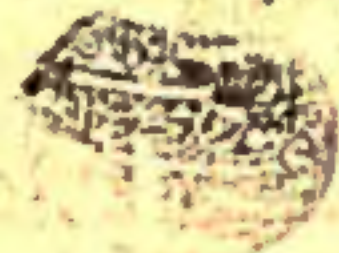


جلد اول
شرح غار الحیدر الدابة

239

1

القصص من
سورة القصص



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Hacı Hüsni Paşa	
Ek	234

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة مشهور في الشرح مبسوط
باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
 بأسقاط وعلى ثبوتة حكيم في لفظ التنوين وتركه وقال الكرماني يجوز فيه وفي نظائره اوجه ثلثة
 اوجه ارفع مع التنوين والثاني ترفعه به تنوين على انه ضا فذ وغلبه ما هو خير من هذا
 والثالث **باب** اي تالسا سكان على سبيل التعداد له بواب فلا اعرف له ونظر فيه بعضهم
 بانه لم يكن تالسا وتلق بعضهم هذا التفسير ما هو مردود وكيف تفصح خير من كيف انت
 وحال كذا كيف جاز بد واما كيف هنا في محل نصب خبر كان ان جعلت ناقصة وحال من فاعلمها
 ان جعلت بآية وتقدميها واجب لان لها الصدر ولا بد قبلها من مضى مخدوف والتقدير
باب جواب كيف كان بدء الوحي واما احتياج الى هذا اللفظ في هذا الباب
 فهو جواب كيف كان بدء الوحي لا السوال بكييف عنه وحمله من كان وقعوا في محل
 جرتاه ضافة ولا يخرج كيف بذلك فيكون في صدر الجملة التي هو في وكيف على هذا الاعراب كذلك
 كون الـ ستغيا لها الصدر ان يكون في صدر الجملة التي هو في وكيف على هذا الاعراب كذلك
 وبد روي ما هو من الا بدأ وغير محذور مشددة كظهور في معنى ذكره عياض وان كان هذا
 ابن حجر الثاني وقال انه ليس مضبوطا بذلك في شيء من الروايات قال **والاوه**
 هو الذي سمعناه من افواه الشيوخ واستعمله البخاري في ابواب كذا كمنز وبدء الاذان
 وبدء الخلق والوحي لفظ الاعلام في حفاء وشرعا اعلام الله تعالى انبائه بالشرع اما بكتاب
 او رسالة ملك او مقام او الهام وحمله قوله صلى الله عليه وسلم خبرته في الاصل والمراد
 بها انشاء الدعاء كما قال الله صلى الله عليه وسلم وقد عترض على الترجمة بانه لو قال **باب** كيف كان
 الوحي وبدؤه كان احسن لانه تعرض أولا لبيان كيف الوحي ثم لبيان كيف
 ولم يقتصر على بيان الثاني فقط وبان في الاحاديث ما لا يدرك على يد الوحي كحديث
 ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس الى خلقه وبيان
 كان ينبغي ان لا يقدم على بيان كيف بدء الوحي بعقب الترجمة فيه ليلو اقرب
 الى الخش وقد قدم عليه حديث اما الاعمال بالنيات واجب بان المراد ببدء
 الوحي حاله مع كل ما يتعلق به اي تعلق كان فلا يرد الاعتراض بانه لم يتعوض في
 الحديث الثاني لبيان كيفية بدء الوحي فقط بل لبيان كيفية الوحي على انه

باب هو
 في قوله كيف كان بدء الوحي
 في قوله كيف كان بدء الوحي
 في قوله كيف كان بدء الوحي

قد فرض له بعد حديث عائشة حيث ذكر فيه ان ابتداءه كان رؤيا همام وان اراد
 انه كان ينبغي ان يقتصر على تبينه فقط فمردود لانه لا يضر نقص الترجمة عن الترجمة
 بل اذا بين ما ترجم له وزاد عليه فغير معيب وانما يعاب العكس وهو نقص الترجمة
 له عن الترجمة بان يترجم الاشياء ويركز بعضها فلما اجاب عن ذكر حديث ابن
 عباس المذكور فقد قدمنا ان المراد ببدء الوحي حاله مع كل ما يتعلق به اي تعلق كان
 ولا شك ان حديث ابن عباس له تعلق به باعتبار صفات الوحي الى خصوص ما عند
 نزول جبريل عليه السلام وكذلك الحديث الذي في قوله صفات الوحي اليه وحاله
 واما تقدم حديث اما الاعمال بالنيات فانه نزل منزلة كخطبة وقصد به التقرب
 لان السلف كانوا يستحبون افتتاح كلامهم به بيان الاخلاص فيه **انا اوحينا**
اليك حكما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده قوله وقول الله تعالى
 بالرفع هو حذف الباب او على ثبوت عطف على الجملة لا يخلو محل رفع فيكون مبتدأ
 خبره محذوف تقديره ما يتعلق بهذا الباب وكذا هذا من التقدير وقوله انا
 اوحينا اليك حكما قاله الفيض وفيه نظر وقال الكرماني هو مرفوع عطفا على الدرك
 وفيه بعدا وبالجملة على نيات **باب** عطفا على محل الجملة التي اليها باب اي باب كيف
 كان ابتد الوحي **باب** معنى قول الله كذا او لا احتياج بقول الله قال في الفصح
 ولا يصح تقدير **باب** كيف قول الله لان قول الله لا يكتف واجيب بانه يصح على
 تقدير مضى اي كيف نزل قول الله او كيف فهم معنى قول الله وان يراد بكلام
 الله تعالى المنزل المتلو لا مدلوله وهو الصفة القامدة بذات الله تعالى وقد جرت عادة
 البخاري رحمه الله تعالى في كتابه هذا كثيرا يذكر في الترجمة ايضا اكثر من يستشهاد
 بها على ما قبلها او بعدها او ثلثا اقتصر في بعض الابواب عليها فلا يذكر معها شيئا
 اصلا ومنا سببه الآية للترجمة واضحة من جهة ان الوحي سنة الله في انبيائه
 عليهم الصلوة والسلام ومن جهة ان اول احوال النبيين في الوحي بالرويا كما رواه
 ابو نعيم في الديال باسناد حسن عن علقمة بن قيس صاحب ابن مسعود قال
 ان اول ما يوتي به الانبياء في المنام حتى يحد قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد في البقعة
 وقال الكرماني وذكر الآية انهم لا تعادنه ان يسدك للترجمة بما وقع له من قرآن
 او سنة مسندة وغيرها والمراد ان الوحي سنة الله في انبيائه وقال الامام ابو الحسن
 علي بن بطال لما تكلم في معنى هذه الآية ان الله تعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
 كما اوحى الى سائر الانبياء وهي رسالة لا وحي الهام لان الوحي ينقسم على وجوه واقول انما
وقول كذا الكاف للتشبه وما مصدرية محلا جريا كذا اي كوحينا وكخصيص
 نوح عليه الصلوة والسلام بالذكر مع ان آدم عليه الصلوة والسلام اول الانبياء
 المرسلين ارسل الى بيته وشرع لهم شرعا ثم اوحى اليه وكان نبيا مرسل
 وبعده ادريس عليه السلام اول مشرع عند بعض العلماء اولاة اول بني عوقب في مخصصة
 به لتحديد القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاة اول اولي العزم وعطف الله النبيين

وقول الله تعالى هو

اضيف هو

قوله عياض على انه غير محذور

ذكره

وخص بهم ابراهيم الى اداود وشرعوا له وترك موسى مع ذكرهم فابنهم عليا فاعلم
 من الاول بقوله وكلام الله موسى كمالا واما كان هذا الكتاب يجمع وفي السنة
 صدره ثياب الوحي لانه ينسج الشريعة وكان الوحي لسان الاحكام الشرعية صدر
 حديث الاعمال بالنيات لما سببه للآلة لانه اوحى الى كل امرئ بالخالص الحجة كما قال
 تعالى وما امرنا الا لنعبدا الله محضين له المدين والاحكام الشرعية وبسندنا الفصل
 الى الامام البخاري قال **حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عيسى** المشهور
 احمد بن اسامة بن اسد بن عبد الحميد القرشي رحمه الله تعالى عن ابي عبد الله
 وهو رئيس اصحاب سفيان بن عيينة وافقوا الشافعي في الطلب عليه واخذ عن الشافعي
 الفقه ورجل معه الى مصر وخرج بعد فاته الى مكة الى مات بالسنة تسع عشرة ومائتين
 وليس هو بابي عبد الله محمد بن ابي بصير فتوح احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
قال حدثنا سفيان بن عيينة المكي واصل مولده بالكونية احد مشايخ
 الشافعي والمشارك للامام مالك في كثير من شيوخه وعاش بعد عشر من سنة ولد
 سنة سبع ومائة بعد انقراض عمل الصحابة فهو من اتباع التابعين كما جزم به النووي
 في تهذيبه فقول القسطلاني التابعي لجليل سبقه في وفاته سنة ثمان وتسعين ومائة
 وكان يذكر انه سمع من سبعين من التابعين **قال حدثنا يحيى بن سعيد** بن قيس
الانصاري وقيس بن عمار بن عيسى بن صفار التابعين **قال الخيري** هو لما
 قرأ بنفسه على الشيخ **حدثنا ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي** نسبة اليه
 قرئ من واسطه التابعين توفي سنة عشرين ومائة **ابن سمع** علقه بن قاض التيمي
 هو من كبار التابعين وذكره ابن منزه في الصحابة فان ثبت كان فيه تابعيان ومجا
 توفى بالمدينة ايام عبد الملك بن مروان **يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
 اني سمعت كاهن حار كونه **عليه السلام** اي من قبل المسجد النبوي فاللام للعهد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه **عليه السلام** فيقول في موضع رقيب
 على حال رسول الله فهو حال مينة المحذوف المقدر بظلام لان الذات لا تسبح
 هذا لان قلنا ان سمعت لا يتعدى الى مفعولين كما اختار ابن مالك لكن ان كان صاحبا
 معرفة كما هنا فان كان نكرة كسمعت رجلا يقول كانت الجملة صفة واختار
 الفارسي انه يتعدى الى مفعولين لكن يجب ان يكون الثاني جملة مصدر
 بمشارك من الافعال الصورية قال الرخشري في تفسير قوله تعالى انا سمعنا مناديا
 ينادي اي تقول سمعت رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يتكلم فتوقع الفعل
 على ان يخلو المسموع لا يك وصفه بما يسمع او جعله حال لغيره فانما
 غير ذكره اي المسموع ولو لا الوصف او حال لم يكن منه بد وان يقال سمعت كلام
 ولا ان وقوله ان ينادي قال الرخشري وفيه مبالغة ليست في ايقاعه على نفس
 المسموع وان يقول المضاف بعد يسمع لما في ايقاعه كالتحالف وقت السماع
 او اختصار ذلك وهو السامع حقيقة ونا كبره والافا لاصل ان يقال

نقول

نقلنا

قال كافي رواية ليطلق سمعت **انما الاعمال** البدنية اقوالها وافعالها فصرها
 وقلها قلها واكثرها الصادقة من المؤمنين المكلفين صحيحة او مجزئة بالنيات
 وقبل المقدرة كالملة والاولى لان الصحة اكثر وما للحقيقة من الكمال فاجمل
 عليها اولى لان ما كان الزم للشئ كان اقرب خطوئيا بالاعمال عند اطلاق اللفظ
 وعليها الغلبة ان متعلق الخبر بصير كونا صفا وهو قليل او شاذ فمن يشر
 قبل الاول وان قد رانما صحة الاعمال كما لها كانه اي كونا مطلقا بالنيات
 وان كان فيه ارتكاب حذ فيه لانه مقيس كثير حله في الاول وانما احتج
 الى التقدير للملك كونه لان ظاهره غير مراد لان الذات لا تنفي اذ قد يوجد عمل
 بغير نية فالمراد في احكامها كالصحة والكمال وقيل لا يحتاج الى اضممار
 محذوف اذ هو خلاف الاصل وانما المراد حقيقة الاعمال الشرعية بنيانها
 وهذا التركيب يفيد كمالها من المحققين لكن اختلف في ان افادته
 من جهة كون الاعمال محلي بالالف واللام المفيدة للاستغراق المشتمل على
 اذ معناه كل النية فلا عمل الابنية وقد ورد هذا اللفظ وانما افاد التوكيد
 او من جهة انها موضوعة للحصر وهذا هو المرجح عند جمهور اصوليين وعليه
 فصل افادتها له بالمتنطوق او بالمفهوم الصحيح الاول هو الذي دعوى كحصر
 امور منها ما لا يحصل مع نيته كالصوم في رمضان عن قضاء او نذر
 او تغل وممنها ما يحصل مع نيته غيره كالصلاة في غيره ومنها ما لا يحتاج
 لنية اصلا كالمراة النجاسة والقراءة والاذان والذكر والايان حتى حطية
 اجمعة على الاوجه ومعرفة الله تعالى والنية نفسها وذلك لعدم قابلية العمل
 في الاولى ولان الحج قد خرج لدرج اخر وهو الخبر الصحيح خاله فالمن طعن نفسه
 انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلتي بحج عن رجل فقال له انحج عن نفسك قال
 لا فقال هذه عن نفسك ثم حج عن الرجل وكونه شديدا التشتت فاذا لم يحصل
 ما احرم به انصرف الى ما يقبله ومن ثم لو احرم بفعل وعليه فصرف الى فرضه
 ولان التعيين فيه ليس بشرط ولذا جاز ان يحرم مطلقا ثم يصره الى ما يريد وبذلك
 كله فارق عدم اجز صومه عن رمضان في الاول ولان ازالة النجاسة من باب
 التروك وهي لا تجب فيها الاصول ثواب التروك كترك الزنا لا التوقيد
 اجتناب المنهي وهو حاصل بدون النية ولان القراءة وما بعدها مهمتها وبصور
 مع لزوم الدور والتسلسل لو توقفت النية على نية ولزوم التقاض لو توقفت
 المعرفة عليها اذ هي قصد المنوي ولا يقصد الا ما يعرف فيلزم ان يكون الانسان عارفا
 بالله قبل معرفته له فيكون عارفا به غير عارفا به في واحد نعم تجزئة قراءة
 وذكر نذرهما التميز الفرض عن غيره حينئذ في العمل في الاصل حركة البدن بكلامه
 او بوضعه والمراد به هنا فعل الجوارح حتى اللسان فتدخل القول ايضا كما مر لكن
 محبان الالما استثنى واما عمل القلب فالنية ولا يتينا والحادثة لا يلزم

او

انما هو

التسلسل والبناء في باقيات الصالحات وكما ان تكون للسنة من باقيات الصالحات
 العمل فكانها سبب في احوالها على الاول فمضى من نفس العمل في هذا الباب لا يتكلم
 عن اوله واختلفت القوم في ركن او شرط والمحقق ان احواله ذكر في اول العمل
 ركن واستصحابها كما معنى ان لا ياتي بها في شرط سلام النواوي في ركن
 وعلمه بالمعنى وحكمها الروح وحقها القلب فلا يكتفي بالنطق مع العقلة والمعنى
 بها من العبادات عن العادة كما لغسل يكون تنظيها وعبادة او تسخير ربه بها وهي
 ثم عاقد الشيء فغيره بفعله في الركن وهو الركن وهي في هذا الحديث
 محمولة على اللغوي وهو الفصد اي عن القلب بغيره في التمسك كما لا يخفى
 وجعلت باعتبار تنوعها لان المصدر لا يجمع الا باعثة او تنوعه او باعتبار
 مقاصد النواوي كقصد الله تعالى في تحصيل مؤمنين او ايقاظ وعنده وفي
 معظم الروايات السنة بالامر على الاصل **فاما الكل امر** وكذا
 لكل امرأة لان النساء شقائق الرجال **ما** اي جزا الذي **نوى** دون ما ينوي
 ودون ما نواه له غيره فاستفيد من هذه الجملة دون التي قبلها وجوب
 التعمين في سنة ما يلتبس كتعمين كون الصلاة ظاهرا او عسرا ودون عمين
 كالظهار والركعة والكفارة ووجوبه فمفهوم ذلك من هذه الجملة الثانية ان اصل
 وجوب السنة فيما يلتبس علم من الاولى ومنع الاستثناء فيها علم من الثانية
 ولما اعتبرت سنة الوقي عن الصبي في النسيك والحاج عن غيره او معتبر
 نحو الجنونة لعدم تاهل المعنى عنهم لها فاقترنت سنة النواوي عنهم مقامتهم
 وهذا يرد استكمال من استكمل الايمان بهذه الجملة مقادها مقاد الاولى
 لا اتحاد اجملتين وقيل في الجواب عن ذلك مما هو مذكور في المطول
 ثم لما كان في تلك اجملتين نوع احوال ذكر في السنة عليه ولم يعقبها عمرا عليها
 توصيل بعض ما تضمنته زيادة له وايضا خاوصا على صورة السبب الباعث
 على هذا الحديث وما واكبر المشهور من رجلا من مكة كان نوى امرأة
 تسمى ام قيس فخطبها وامتنعت حتى بها حرقاها حرقا الى الكدنة
 ها حرقا جلها فعرض به صلى الله عليه وسلم تنفير عن مثل قصده فقال **فكانت**
هجرة الى دينها وهي سائر الخلق فأت من الجواهر والاعراض الموحدة
 قبل الهجرة وقيل الاخر مع الزواجر **بصيرها** جملة في موضع جرح صفة
 لدنيا اي بخصتها **او الى امرها بنكحها** اي يتزوجها **ففي رواية الى ماها جليله**
 اتفق شراح البخاري رحمه الله تعالى على انه سقط من الحديث قبل قوله
 ومن كانت هجرة الى الدنيا يصيبها الاخره قوله فمن كانت هجرة الى الله ورسوله
 فمحوته الى الله ورسوله وهي ثابتة في ابواب من البخاري الا انها من غير
 طريق احمد بن حنبل فان رواه في مسنده على التمام **فصل** ولا عذر للمؤلف في
 استقراطها بل كان المناسب ذكرها لانه الذي يتعلق بمقصوده وبما هو ينبغي

ط
نواه

الحديث ما يثبت في رواية
 في رواية

ان تكون

ان يكون للنسبة لله ورسوله واعتد عنه باعدار منها انه اختار هذا التناق
 الثاني فمضاهية الى جواز اختصار الحديث ولو من انما به كما هو التراج
 او يكون الجملة الاولى هي الغالب على الناس فاقصر عليها وانه استمراره من
 حفظ الحديث كذا انه سقط من حفظ البخاري لكنه استبعد
 وانما يشك في اتحاد الشرط واخر في اجملتين فوطا في الساقطة ومعنى في الثانية
 ولا بد من تغايرهما فلا يات من اطاع الله ورسوله في السنة او في غيرها واجب
 بان المعنى من كان في هجرة الى الله ورسوله قصدا وسنة فمحوته الى الله
 ورسوله نوايا واجزا وحكما وشرا وكيفية هذا التعديل في قوله فمن كانت هجرة
 الى الدنيا الى اخره وقيل اذا اتحاد الشرط واخر علم منه المبالغة اما في التعظيم
 كانت انت ايا الصدق واما في التحريم وكيل الخبر في الجملة الثانية ههنا
 اي اجملتين محذوف اي محمودة الى الله ورسوله محمودة ومثاب عليها او محمودة
 الى ماها جليله في الثانية محمودة او غير مقبولة واما قال فمن كانت هجرة الى الله
 ورسوله بلطف الاول تعظيما وتنفيرا لثان من يسعى اليه ويقتصر بتكراره
 ولا لتذاد الاسماع بذكرها وقال فمن كانت هجرة الى ماها جليله ولم يقل الى الدنيا يصيبها
 او امرأة بنكحها الشارة الى تحريم شأن ما قصده واهانت ولا تاغراضا لدنيا
 لا تحصر فاتي بما يسميها ونوماها جليله بخلاف الهجرة الى الله ورسوله
 فانه لا تعدد فيها فاعيد بلطفها تنفيها على ذلك **فقد هذا الحديث**
 قد تواتر النقل عن الائمة بوضع موقعه وكثرة فوائده وانه اصل من اصول
 الدين ومن ثم خطب به صلى الله عليه وسلم وخطب به عمر رضي الله عنه على منابر
 رسول الله عليه وسلم وقال يود اودائه لظفر العلم وجهه انه احل انواع القلب
 فهو قاعة الدين وقال كثيرون منهم لسأفي رضي الله عنهم انه ثلث العلم
 وقال ايضا انه يدخل في سبعين بابا ولم يرد به المبالغة بخلافه فيهم فيه
 قال الشيخ ابن حجر يؤول في وجه عدم المبالغة بما بسطه فعلم انه انما اراد
 التحديد في السبعين بالنسبة الى جملة الابواب ولما بال النسبة الى خبريات
 المسائل فذلك لا يخص وقد ادعى ثبات هذا الحديث وليس كذلك بل هو
 فرد من عمر الى يحيى ثم تواتر من بعد يحيى وبرهان **حدثنا عبد الله بن يوسف**
 التميمي المزيدي الدمشقي الاصل في يوسف ستة اوجه تثبت السن في السن
 وتركه ومعناه بالعربية جميل الوجه **قال ابن ابي عمير** امام دار الفجرة بن
 امام الائمة توفي سنة تسع وسبعين فعليه **عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة**
 بالهجر قال القسطلاني وعواهد الحديثين يبدونها بام **ام المؤمنين رضي الله عنها**
 في وجوب احترامهن وتوقيرهن وتخريم تكاثرهن لاني جواز النظر على الارواح
 ولا في تحريم تكاثر بناتهن وان قلنا يطلق عليهن انهن اخوات المؤمنين
 ولا في جواز اكلهن والمسافرة ما من يحدث **الحديث بن هشام** بغير الف بعد اجزاء

4

في الكتابة كخبرنا كذا قاله القسطلاني وقال البرماوي والكرماي في كتابهما
 قد يكتب بدون الف المخرجي وهو اخوات جملته تنطق اسم اليوم الفصح كان
 من فضلا الصحابة واستشهد في فتوى الشام في طاعون عمواس سنة ثمان
 عشر **رضي الله عنه** **سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عن** **عائشة** **عن** **عائشة**
 رضي الله عنها حضرت ذلك فيكون من مسندها قال في الفصح وعلى هذا اعتماد اصحاب
 الاطراف فاخرجوه في مسندها وان يكون الحارث اي او غيره اخبرها بذلك
 فيكون من مرسل الصحابة وهو محكوم بصدقه عند الجمهور انتهى **كيف**
الوحي اسناد الايمان الى الوحي الثامن باب الحجاز العقلي ونظر فيه
 البرماوي والاستعارة بالكتابة لان الايمان حقيقة من وصف
 حامله ثم لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي وعن كيفية ظهوره
 ليوافق ترجمة الباب قاله الكرماي والبرماوي ويريد ما عترض به الى
 سماعي من ان هذا الحديث لا يصح لهذه الترجمة وانما المناسب للكيف
 بدو الوحي الحديث الذي بعده وقال القسطلاني اي كيف صفة الوحي
 نفسه او صفة حامله او ما هو اعم من ذلك **فقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **اي** اوقانا نأصب على الظرف وعامله **يا تبي** مؤخر عند
 اي ياتي في الوحي احيانا اتيانا **مثل صلصلة الجرس** فيكون لغتا المصدر
 محذوف او حال اي ياتي في مشا بها صوتة صلصلة الجرس وهو سر الجمل
 الذي يعلق في راس الدفات والصلصلة في الاصل صوت وقع احد يرفعه
 على بعض ثم اطلق على كل صوت له ظنين **وقيل** هو صوت من دارك
 يسمع ولا يستبين عند اول ما يقرع السمع بل حتى يتفرغ السامع ويستبينه
 فيلقفه قبل والادب لها صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفية اخفية
 واحكمه في تفرغه ان يفرغ سمعه للوحي فلا يبقى فيه ملسع لغيره وقيل
 انما كان ينزل كذلك فيما فيه وعيد او تحديد ونظر فيه كحافظ لا يقال
 كيف يشبه الوحي الذي هو محمود وغايتة كمال بالجرس الذي هو ممدوم
 منتهي عنه وعن مراقة ما هو معلق فيه واخبر صلى الله عليه وسلم بان الملائكة
 لا تنصب من هو معهم قبل التشبيه لا يلزم منه تساوي المشبه والمشبه
 به في الصفات كلها بل ولا في خاص وصفه بل يكفي اشتراكها في وصف ما
 ها صوت له جمعتان جهة قوة وجهة ظنين فمن حيث القوة وقع
 التشبيه به ومن حيث الظنين الذي يستلزمه الطرب وقع التغير عنه
وهو يشبه علي يفهم منه ان الوحي كله شديد وهذه الصفة اشده واصف
 وهو واضح وفائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلزال ورفعه الى
يقصص من باب ضرب مبنيا للفاعل اي يخلق ويخلق ما يعشا في
 من الكرب او ينفصل عن الملك او مبنيا للمفعول فثابت فاعله ضمير يعود

ط
 احيانا

على كمن

5
 على ما سبق لا يفي بالكرماي وروي في بعضهم رضم اوله وكسر ثالثة من
 اقصر المظهر اذ القنع لكسب اللفظ قليلة واصل القصم القطع ومنه قوله
 في الايضاح لها **وقد عرفت** بفتح العين اي جمعت او حفظت او علمت
عنه اي عن الملك **ما قال** اي قاله فكل من الضمير من المجرور والرفع عائد
 على الملك المفعول ما تقدم **وحالنا يتمثل** اي يتصور لي اي لاجلي
الملك والله في المحدث وهو جبريل قال المنكلمون للملائكة اجسام
 علوية لطيفة يتشكل في اي شيء ارادوا ويرى بوضوح الغلاسة انها جواهر
 روحانية **رجلا** مبرصوب بالصدرية اي تتشكل رجل تحذف المضاف واقم
 المضاف اليه مقامية او على الحال قال في الفصح والتقدير هيئة رجل مرقع
 محسوسا وانما صح ان يكون حالا وهو عند صدور الفعل ليس كذلك لانه من
 حال المقدرة انتهى وعلى التمييز فان **كل** لاجل ان يكون ميمز مفردا للملك
 لا افعال فيم ولا تمييز نسبة اذ هو اما محمول على الفاعل او على المفعول
 وكلاهما غير ميات هنا **اجاب** عن المصايح بانه يميز شبهة وان
 ما قدره في نوعية امر غالت لا دائم بدل امثلة لانها انتهى واستوي
 اكمل السوي في اعرب قول المنهاج ولو بان امامه امرأة انه يميز محمول
 على الفاعل كتاب زيد نفسا قال والتقدير بان من جهة كونه امر اتي بانه
 انوثة امامه انتهى فيجي مثله هنا فابطل قول من عربه من مدرسيه
 العصر انه مفعول وقول من اعربه خبرا واستغرب قول من قال ان حال
 ثم بطله بما يوقف عليه او على المفعول على نظرين يتمثل معنى الحذف
 اتخذ الملك رجلا مثلا لكن **قيل** انه بعيد من جهة المعنى قال في فتح الباري
 بعد ان نقل عن امام اكرام ان معنى تمثيل جبريل في صورة رجل ان القدر
 الزايفاته الله من خلفه او ازاله عنه ثم يعيده الله وعنه من عبد السلام
 انه ازاله لا افناه وقررها قاله وعن البلقيني انه لا يخص الامر في ذلك
 وانه يجوز انه جاهر في صورة الامم وكنية لكنه تضاعل حتى صار في صورة الرجل
 مانصه وحق ان تمثيل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا
 بل معناه انه ظهر بتلك الصورة تاثيرا لمن مخاطبه والظاهر ايضا ان القدر
 الرايد لا يزول ولا يفنى بل يخفى على الراي فقط والله اعلم **فيكملي**
فاعي ما يقول زاد في رواية وهو اهونه على وانما قاله الاول وقد عرفت
 وهنا فاعي لان الوحي في الاول قد حصل قبل الفصح قال القسطلاني ولا
 يتصور بعده وفي الثاني حال الكالم **قال عائشة رضي الله عنها**
 هو بلا اسناد الذي قبله وعادة رحمه الله تعالى ان يستعمل مثل هذا في
 المسند المعطوف بدون حرف عطفت وفي التعليق باثباته قالوا ونكتته
 هذا الاقسطاع هنا اختلاف التحمل لانها في الاول اخبرت عن مسئلة

وقال البرماوي وتأويل الكتاب
 جئت في تفسيره خلا وقال
 ابن السيد حاله في فصح

فافهمها القدر
 الكتاب والاول
 من

احاديث في الثاني اخبرت عما شاهدته نايبا للخبر الاول
 بالسنة للقاء في رواية بالبناء للمفعول عليه الوجه في اليوم الشديد
 بفتح التختة وكسر الصاد وفي رواية بضم التختة من اقسام كما مر وفي رواية بالبناء
 للجحور وفي رواية بالبناء اي يطلع عنه وان جئنا به هو غير الجحيرة وهو فوق
 الصدغ وللا انسان جبينان لكن المراد هنا الجبين فان العرب تطلق العين وجها
 وتريد العينان كقولهم له عين حسنة **لنصفه** بالالف والصاد المهملاي
 يستل من القصد قطع العرق وصحفة بعضهم فرواه بالقياف وتكلف لتفسيره
 بانه من التقصيد للكسر والتقطع قال في الفتح ولا يخفى ان قوله في تفسيره من كثرة
 معانات الكرب والتعب عند نزول الوحي زاد البيهقي في الدلائل ان كان يروي اليه
 وهو على ناقته فتضرب جوارها من ثقل ما يوحى اليه وبالسنة في اللؤلؤ **حدثنا**
 ابن عبد الله بن بكر بالانصاف لثلاثة المصنف الى جده لثلاثة من ابوزكريا
 القزويني المروي المتوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين روى عنه البخاري
 وفي الغالب بلا واسطة وقدر روى عنه في الصحيح بواسطة محمد بن عبد الله الله وهو
 محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي كذا في التمهيد قال بقي بن مخلد سمع الموطن مالك
 سبع عشرة مرة انه روى عن ابي جعفر عن ابي الليث وقد خرج له الشيخان وابن ماجة
 فلا يعارضه تضعيفا لثلاثة له **قال حدثنا الليث** بن سعد بن عبد الرحمن القمي الامام
 الجليل العابد عالم مصر من تابعي التابعين وقدر روى عن الشافعي رضي الله عنه
 انه قال الليث ائمة من مالكة رضي الله عنه الا ان اصحابه لم يلقوا موافقة في رواية
 لما انه طبعه قومه اي بسبب عدم اعتنائهم بكنته وثقلها والتعلق عنها فقات
 الناس معظم علمه وقال يحيى بن بكير الليث ائمة من مالكة ولكن كانت اخطوه
 لما كان قال فتبعة كان دخل الليث كل سنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكاة
 قط ولد سنة ثمان واربع وتسعين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة **عن**
عقيل هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب نسب الى جده
 لشهرته الزهري نسبة الزهري بن كلاب وهو من رباطه ام النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي تابعي صغيلة تفوق على اماميه واتقاه قال عمرو بن دينار ما ريت الا شيئا للحديث
 من الزهري وما ريت احدا لذيهار والدرهم عنده اهو منه ان كانت الدراهم والدينار
 عنده بمئة درهم البعير وقال الشافعي لولا الزهري لذهبت السنن من المدينة وقال البخاري
 في التاريخ انه اخذ القرآن في ثمانين ليلة **عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين**
 رضي الله عنها **انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي**
 يحتمل ان تكون من بيانية وخرج وان تكون للتعبير من اي من اقسام الوحي قال الامام النووي
 هذا الحديث مرسلان فان عائشة رضي الله عنها لم تدرك زمن وقوع هذه القصة ومرسل
 الصحابي في حجة عند الجمهور خلافا لابي اسحاق الاسفرايني وقال الطبري في الظاهر انها
 سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لقولها قال اخذني فوطي فيكون قولها اول

حدثنا يحيى

في تفسير الزهري
 في تفسير الزهري
 في تفسير الزهري

ما بدى به

ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية ما تليق به صلى الله عليه وسلم
 اي فيكون حسنا واحسن بقوله من الوحي عتقنا اياه من دلائل نبوته من غير
 وحي كتسلم كحج عليه واوله مطلقا ما ستره من كبر الرضا كمال التزني
 بسند صحيح **الرواية الصحيحة** وصلاهما اما باعتبار حسن ظاهرها في
 حسن تغيرها ورواها السوء بصد ذلك وفي رواية الصادقة التي ليست
 باصفاة احلام **في اليوم** ذكره بعد الرواية المختص به لزيادة البيان اي
 ليخرج رؤية العين في البقعة لجوارها اطلاقا عليها مجازا وفيه نصريح
 بان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم من اقسام الوحي وهو متفق عليه قال
 الكرماني وكان في هذه الرواية شذوذا فيكون فيكون ابتداء النبوة بها
 حصل في شهر ربيع الاول بغير ولادة لها في ان ابتداء في الملك لم يوافق
 كان يوم الاثنين سبع عشرة خلت من رمضان **كان لا يرى رؤيا** بغير ثوبين
الاجابات مثل بالذهب صفة كالمصدر محذوف اي مجيئا كالمثل او على
 احوال في مشبهة ضياء الصبح **فلما الصبح** وقرنه ضياء في
 والصحيح انه بمعنى الغلوق قال الكرماني ورده العيني بانه اما بمعنى الخ
 الغلوق او اسم للصبح اضيف اليه لاختلاف اللفظ او لما كان يطلق على
 غير الصبح ايضا اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص كشرح
 اراك وحكي الراغب في اما اليه عن بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه
 شيئا من القرآن في اليوم ثم قال ولا شبهة انه كذا في البقعة وروى
 ما بدى به على الذي كان يراه في اليوم جبريل عليه الصلاة والسلام ولفظه
 انه قال لحدثك بعد ان اقراء جبريل اقرا باسم ربك ارايتك الذي كنت
 احدثك اتي رايته في المنام هو جبريل استعلن وانما ابدي عليه الصلاة والسلام
 بالرواية لثلاثة فيجاء الملك ويأبى النبوة بصريح النبوة بفتح ولا تختم لهم القوي
 البشرية فيدي با وائل خصال النبوة وتباشر الكرام **في حجب البياض**
 بالمداي احولة لان معها فراغ القلب والا تقطاع عن الخلق ليحد الوحي اليه
 متمكنا وهو معينة على التفكير وهي اما كانت لاجل التقرب لاعلى ان النبوة مكتسبة
كان صلى الله عليه وسلم **يخلو بها** **حدثنا** بكسر الهمزة وتخفيف الواو بالمد
 كذا في الرواية وفي رواية الاصيل بالفتح والقصر ويجوز فيه القصر والصر في عدمه
 والتذكير والتأنيث وكذا حكم قبا وحراء جبل معروف بمكة بينه وبينها ثلاثة
 اعيال والغار ثقب فيه قبل وخضر هذا الغار بعتده فيه لانه فيه ثلاث فضائل
 لا توجد في غيره النظر الى البيت وانزواؤه عن الناس وخلوة فقيه لجماع ثلاث
 عبادات **فيك تحث فيه** هو معنى يتحنن بالياء اي يتبع احببته دين ابراهيم
 او هو الفاحشة وهو الاثم كما في ثباته ويخرج **وهو التقيد** هذا مدرج في الحث
 من تفسير الزهري **الليالي والاعمال** مع ايا مهمته وهو نصيب على الطريقة

الذي روي عنه

تخلوها

يتجنت لا بالتعبد وذوات صفة لها قال القسطلاني ولوريات التصريح
 بصفة تعبد عليه الصلاة والسلام لا يحتمل ان عايشة اطلقت على مخلوق محرم
 تعبد فانه لا يفرق بين الناس ولا سيما من كان على باطل من جملة العبادات
 وقيل كان يتعبد بالتفكر وقال الكرماني يحتمل ان يكون تعبد من الشرع
 السابق اذا المختار عند اصوليين انه متعبد قبل البعث بالشرع السابق
 فقبل بشرع نوح وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى وقيل ما ثبت انه
 شرع ويحتمل ان يكون مقتضى العقل على قول من يقول بقاعدة الحسن والفتح
 العقلية ويحتمل ان يكون من شرع نفسه احاصل من الروايات دليل ثم جيب
 اليه اخلاحي ذكره بلفظ ثم الدالة على التراخي ولو حملناه على احتنايه عن
 اخرج الذي كان يرتكبه اهل الجاهلية كانا ظمرا والله اعلم **سئل ان ينزع** كبر
 وزنا ومعنى ويقال نزع الجاهلية اذا حن واستنشق اليهم وفي لغة القوس قولها
 قبل ان ينزع الى اهلها تزيد قبل ان يرجع اليهم فما يزال عليه الصلاة والسلام
 في التعبد تلك الدنيا حتى يرجع الى اهلها انتهى ومقتضى هذا الكلام متعلق
 بتجنت وان معناها حتى **الى اهلها** عياله **وبين ود** هو معطوف على تجنت
لذلك اي يتخذ الزاد للعلوم او التعبد ثم يرجع الى حديثه رضي الله عنها
 ام المؤمنين وتخصيصها بالذي يحتمل انه تفسير للاهل بعد ايامه او اشاره
 الى اختصاصها بالثبوت من عندها دون غيرها قال القسطلاني **فتنزل وتلتها**
 اي الدنيا وفيه انه لا ينبغي الا نقطاع عن الاهل بالكلية بل يتفقد لحوالهم
 وغيرها **حتى جاءه** الامر **اي الوحي وهو في غار حرا فجاءه الملك** جبريل عليه
 الصلاة والسلام يوم الاثنين تسبع عشرة خلت من رمضان وهو ابن اربعين
 سنة رواه ابن سعد وهذه الجملة تفسيرية لقوله حتى جاءه كقوله تعالى
 فتقرب الى بارئكم فاقتلوا نفسكم ولتستعقبني فاعقبني ولا يلزم منه ان
 يكون من باب تفسير السبي بنفسه بل فيها تفصيل محكي **فقال قل** يحتمل
 ان يكون مجاز التنبيه وان يكون للطلب فيكون دليلا لما قال بتكليف ما لا
 يطاق وان قدر عليه **بعد قال ما انا بقاري** هي نافية بدليل دخول الباقي خبرها
 اي اني فلان اقرالكتب ويؤيده ما جاء في رواية ما احسن ان اقرالاستفتا
 وان حكى عن الاخفش جواز قرأ الخبر المثلث لانه شاذ لكن جاء في روايات
 التصريح بالفاظ الاستفهام ذكرها في الفتح **قال** عليه الصلاة والسلام
فاخذني فغطني بمعجمة ثم مهملة مشددة اي غططني وعصري حتى بلغ مني
الجهد قال الكرماني يروي فيه فتح الجبر وضربها ووصف الحال ورفعها
 ومعناه الطاقة والغاية والمستقرة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه
 او مبلغا عظيما فخر المفعول على التصب معناه بلغ الملك مني الجهد اي استفرغ
 قوته بحيث لم يبق فيه بقية ثم نقل عن التوريشي استبعاد رواية الضب

اي نافع

اي بناء منه على ان الفعل صير الملك قال لان البنية البشرية لا تستدعي استفاد اي استفرغ
 القوة الملكية في الغفلة واجاب **الطبيعي** بانه لو يكن على صورته الاصلية اذا كانت
 فاعترضه اربع جهات **الما هو كسب** صورته التي تجلي له بها قال واذا اصبحت الرواية
 اضمحل الاستبعاد **الاستبعاد** انتهى بالمعنى على انه لا يتعين ان يكون الفاعل
 ضمير الملك بل يصح ان يكون ضمير الغفل لا اخوذ من غططني وعليه اقتصر في الفتح
 في تقدير رواية النص فقال اي بلغ الغط مني غاية وبمعنى **ثم اسئلني** اي اطلقني
فقال قل فقلت ما انا بقاري **فاخذني فغطني** **ثالثا** حتى بلغ مني الجهد
 وهو في ضبطه كسابقه **ثم اسئلني فقال قل فقلت ما انا بقاري** **فاخذني**
فغطني **الثالثة** وحكمه في غطه تشغله عن الالتفات الى امور الدنيا واقباله بكنية
 الى ما يلقي اليه وكرهه فلا تبا لفة وقيل الغطه الاولى للتخلي عن الدنيا والثانية
 للتفرغ لما هو محال له والثالثة للمواصلة ولذا لم يذكر الجهد فيها وفي الفتح
 لم يذكر الغط فيها والظاهر انه سبق قلم من الجهد الى الغط لكن قال فيه
 انه ثابت فيها عند المؤلف في التفسير قال بعضهم هذا من خصا يصح عليه
 عليه وسلم انه لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مشقة **سئل**
اسئلني فقال قل باسم ربك قال في المصباح وفيه رد على من قال ان البسملة
 آية من كل سورة وهذه اول سورة نزلت ولم يذكر فيها بسملة قال ابن القصار
 انتهى لكن قال البرماوي باليس في ترك البسملة دلالة على انها ليست من اول
 السور لا بها وان لم تنزل حينئذ فقد نزلت بعد ذلك كما نزل بقية القرآت
 وقبل باسم ربك حال اي اقرامقتضا باسم ربك اي قل سبح الله الرحمن الرحيم
 ثم اقرامو بدليل على قرأها في هذه السورة وفي كل قراءة انتهى وفيه دليل على
 ان هذا اول ما نزل **الذي خلق** صفة تناسب ما حصل من الغط وجعله
 نفي طيحه لقوله **خلق الانسان من علق** اندر بان الانسان شرف المخلوقات والعلق
 جميع علقه وهي الدم المتعقد ولم يقل من علقه لان الانسان في معنى اجمع **اقول**
الكرم الزايد في الكرم على كل كرم **يرجع بها** اي الايات او بالقصة **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الى اهل **يرجع بها** اي الايات او بالقصة **رسول الله**
 العظمة والقواد القلب او عينه او باطنه قال البرماوي واما علم حديثه
 القلت **عنها** فاعلمها بها وقع له فقال **زملوني** بتكراره مرتين اي
 ليقوني في الشاب وذكروني بها والعادة جارية تسكون الرعدة بالتهليل ويحتمل
 ان الخطاب بزموني لها ولمن كان معها وان نزلها بمنزلة الذكر كما اعلمنا بل ربما
 يقال نزلت له ذلك منزلة اجمع قاله الا حصوري **فزمونه** حتى ذهب عنه **الروع**
 بفتح الراء الفرع **فقال خذني** **واخبرها** **اخبر** ماضي من الخبر وعطه وغير
 ذكره واجعله حاله **لقد خشيته** على نفسي جواب قسم مقدر ودل هذا مع
 قوله يرجف فواده على انفعال حصل له من مجي الذكر قال في الفتح والحشية للذكورة

فالظاهر ان الزمونه خفيفة
 ويجوز انما علمته بالقرآن
 فحصل على حديثه بفتح خويلد
 رضي الله عنه في

اختلف العلماء في المراد بها على اثني عشر قولاً ثم سردوها ثم استحسن منها ثلاثة
وهي حسنة الموت حسنة المرض حسنة الشدة قال وهذه اولى الصواب واسلم
من الاثبات وما عداها فهو معترض والله الموفق انتهى **فقال خذ حجة كلامها**
هنا التي ولا يعادى لا حسنة ولا خوف عليك ولا ثقل ذلك **والله ما جاز لك الله**
من الخزي والوضحة والخوان وروى تخزيك من تخزن وعليه فيجوز فيه فتح اوله
وصم ثالثة وضم اوله وكسر ثالثة لان يقال جزنه وجرنه **ابدا** نصب على الظرف ثم
استدلكت على ما قضيت عليه من لقي ذلك ابداً ما استقر اي وضعت باصول
مكارم الاخلاق لانا الاحسان اما الى له قارب او الى الاجاب واما بالبرن او
بالمال واما على من يستعمل به من او من لا يستعمل وذلك كله مجموع فيما وصفته به
قالت **انك** قال في المصباح وفصلت هذه الجملة عن الاولي كونها جواباً عن سؤال
اقتضته وهو سؤال عن سبب خاص في التاكيد وذكرنا لما اتبعت القول بانقضاء
الخزي عنه واقسمت عليه ارضوى ذكره على اعتقاده ان ذلك لسبب عظيم
فيقدر السؤال عن خصوصية حتى كان قبل هذا سبب ذلك وهو ان نضاف لمكارم
الخلق كما يشهد اليه كلامه فكذلك **انك** **لنصل الرحم** اي القرابة **وتكمل الكل**
يقع الكاف وتشديد اللام هو من لا يستعمل من المادام الثقل بكسر المثلثة واسكان
القاف وهو من الكلال اي عيا والمراد به يعاين التضعيف ويرفع ما عليه من الثقل
وتكسب المعدوم روي بفتح التاء وضمها والمشمور لا كسر الاصح في الروية فتحها
كما قاله عياض وعليه فمعناه يعطى الناس ما لا يجدونه عند عنرك فخذوا حذر
المفعولين وكسب يتعدى الى واحد ككسبت المال والى اثنين ككسبت عتري للمال
وهذا منه وقتل معناه تكسب المال للمعدوم وتكسب منه ما لا رضى
عبرك وكانت العرب تمارح بكسب المال لاستيثاره ويش وضغفه النوي باقلا
معنله في هذا الوطن الا ان يضم اليه وتجوده وتنفعه في وجوه المكرمات وقيل
غير ذلك ومعنى المضموم كمنع المفتوح الاول قال الكرماني والتفوقا على ان
تسبته ما لا اوضح وقال الخطابي بناء على رواية انضم الصواب المقدم
بلا واولى الفقير لان المعدوم لا يكسب يريد انك تعطى العايل الفقير الذي لا
مال له **واجبت** بانه لا يمتنع ان يطلق على المعدوم المعدوم كونه كالمعدوم
الميت الذي لا رضى له على ان الزهري في تحذيره نقل عن ابن الاعراب ان المعدوم
هو الذي لا مال له وعبارته رجل عديم العقل له ومعدوم لا مال له قال في
المصباح بعد ان نقلها كما بهم نزلوا وجود من لا مال له منزلة العدم وحينئذ
يندمع ما قاله الخطابي انتهى **وتقرى الضيف** وقوله **انتم منكم** هو موصوف
تفتح التاء مضارع قرى الضيف يقرى كرمي برمي قرى كرمى وقرى وكسى اذا هيا
له طعاماً ونزلاً وقال الآبي وسمع يقرى بضم اوله راعياً **وتعين على ليل**
الحق هي كلمة جامعة لا وادما تقدم وتعينه والتائيه احادته من حين وشر

هنا هاد

فبالامانة للحق تخرج لوابب الباطل وفيه دليل على ان من طبع على افعال الخير
لا يصيبه ضرر **فانطلقت به خذ حجة** اي مضمت معه **حتى اتت به ورقه**
بن توفيل بن اسد بن عبد الجري وقوله **ابن عم حجة** هو بنصب ابن ويكتب
بالالف وهو بدل من ورقة او صفة او بيان ولا يجوز جرة فانه يصير صفة
لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بدون الف لانه لم يفتح بين علمين ويجمع
معه **خذ حجة** في اسد لا يتقارب بن حويل بن اسد **كان** ورقة امرأة **قد**
ترك عبداً ذا الاوثان **وتنصلي** اي صار نصراً اياد ذكره ان خرج هو وزيد بن عمرو
ابن نفل لما كرها عبادة الاوثان وطريق ابا هليلية الى الشام وغرها الى الان
عن الدين فاعجب ورقة بن النضر بنبة الميعة من لم يدرك شريعة عيسى عليه
الصلاة والسلام ولهذا خبره ثمان النبي صلى الله عليه وسلم وبشرته واما
زيد فبنيما في ذكره في الساقب **في ابا هليلية** هي ما قبل بنوة محمد صلى الله عليه وسلم
لما كانا نوا عليه من الجهل وقيل هي من الغزاة مطلقاً قال البرماوي وبطريق
انه بمعنى ما قبله وقيل اما هو تبصر بالموحدة من البصيرة لكونه في زمن
ابا هليلية كان منتهى انتهي **وكان** **يكتب الكتاب العبراني** اي الكتابة
العبرانية **فيكتب من الاجل بالعبرانية** متعلق بكتب اي باللغة العبرانية
من الاجل **ما شاء الله ان يكتب** وذكر لم تكن في دينهم ومعرفة تكلموا بهم
وصوب القاض عياض رواية بالعربية الواقعة في التفسير والتعبير اي يدل قوله
هنا بالعبرانية قال ابو وجيه الكلام ومفهومه **وقال** احتفظ و في
رواية يوشن ومع من الصحيح لان ورقة تعلم اللسان العبراني والكتابة العبرانية
وكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب الكتاب العربي لم تكن من الكتابين
واللسانين ووقع لبعض الشراح هنا حذو فلا يعرف عليه واما وصفته
بكتابة امة بجمل دون حفظه لا تحفظ التوراة والجيل لم يكن ميسراً كيتس
حفظ القرآن الذي خصت به هذه الامة فلم هذا جاء في صفته انا جملتها
صدورها انتهى والعبرانية والعبراني بكسر العين فيهما نسبة الى العبري بكسر
العين واسكان الموحدة زيدت فيهما الالف والنون شذوذاً قيل **سيت**
بذلك لانه اجمل عليه الصلاة والسلام تكلم بها لساناً غير الفرائد فان من
نمرو ووقيل ان التوراة عبرانية ولا بجمل سرياني وعن سفيان ما نزل من السماء
وحجى الا بالعربية وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تنزلهم لغتهم والجيل
اقبل من النحل لان الاحكام مجتولة مبنية اي مستخرجة ومنه اخل فلان سمى
بذلك لانه الله اظهره للناس وقرأه الحسن بفتح الحصة فيكون الجمع اذ ليس
في العربية اقبل بالفتح قال ابن الساري **وكان** **ورقة شيخا كبير قد عيها**
له خذ حجة يا ابن عم هذا البذا على حقيقة ووقع في مسلم باعم وهو لانه وان
كان صحيحاً الجوار ارادة التوقير لكن القصة لم تعدد ومخجها متحد ولا لجيل على انا

ويكتب من الاجل بالعربية ولمس فكا
يكتب الكتاب العبراني والجمع صحيح

جمل

قالت ذلك مرتين فغتن الحمل على حقيقة وانما جواز ذلك فيما مضى في العبراني
والعربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلف الخارج فامكن التقدير
وهذا الحكم بطرد في جميع ما اشهره انتهى وقصد بذلك الرد على بكر ما في حديث
حسن رواية مسلم على العم المجازي قال **وهذه عادة العرب** يخاطب الصغار
الكبار بيا تم احتراماً له ورفعاً لمرتبة **اسمع من ابن حنبل** انما اطلقت
ذلك لانه عبد الله والدا النبي صلى الله عليه وسلم ورقة في عدد النسب الوضي الذي
يحتسب فيه سوا فكان من هذه الحيثية في درجة اخوته اوقالته على سبيل التفرقة
لنسته فقال له **ورقة يا ابن ابي** قال في الفتح فيه حذف برك سياق الكلام
وقد صرح به في ليل النبوة لا يعم قال **قالت به** ورقة بن عترة فاجبره
بالذي راى **فاخبر من سورة الله عليه وسلم** **حس ما راى فقال له ورقة هذا**
الناسوس قال في الفتح والنا موس صاحب السر كرم به المؤلف اخاديت الانبياء
وزعم ابن طغر وعنه ان الناموس صاحب سر الحسين واما سوس صاحب سر لشر والاول
الصحيح الذي عليه الجهمور والمرايد بالناموس هذا جبريل عليه الصلاة والسلام
انتهى **الذي في الله على موسى** ولم يقل على عيسى مع كونه لضرانيا لان كتاب موسى
عليه الصلاة والسلام يشتمل على اكثر الاحكام وكذلك كتاب نبينا صلى الله
عليه وسلم بنحوه وعيسى فان كتابه امثال ومواظ وقيل في تعليقه غير ذلك
على انه روي عيسى بن موسى **باليثني** المشهور ان المنادي في هذا امثاله فحذوف
لا تقدر من هذا المحرور حجج ابن مالك انما المحرور التبني كافي لا لنت شعري قال
ولانه قد لا يكون هناك مخاطب اصلا كما في قوله تعالى حكاه عن من
باليثني حيث قبل هذا واطا ان الكلام في ذلك واجب بانه قد يجوز ان يحترق
من نفسه نفسا فمخاطبها كان من غير قال يا نفسي ليتني هت **بها اي**
في مدد النبوة والدعوة **جذعا** بالضم حال من الضمير المستكن في خبر ليت وهو
وغيره لا كون محذوف فاعلى مذهب الكوفيين او خبر ليت بناء على ان تنصب اجز
او منصوب بفعل محذوف اي جعلت فيه جذعا وفي رواية الاصيل جزع بالرفع
خبر ليت اي وفيها حينئذ يتعلق بها في جذع من معنى الفعل كما قال ليتني
تساب فيها وانجذع الصغار من الهائم واستعير للانسان اي باليتني كنت
شابا عند ظمور ربوتك حتى اقوى على المبالغة في لضرتك وتجننه ذلك
مع كونه مستحسنا اما لا ذلك يسوغ اذا كان في فعل خبرا ولانه ليس منصوبا
على بابيه بل الاداء التبني على صحة ما اخبر به والتبني بقوه تصديقه فيما يحكيه
ليتني اكون حيا اذ خرجك قومك فيه استعمال اذ للاستقبال كما اذا حي صوف
يعلمون اذ الاغلال في غنائهم قاله ابن مالك قال كما استعملت اذ المعنى اذ في قوله
تعالى واذا راوا تجارة او طعوا انفقوا اليها لانها انفسا من وقع واعترض
عليه بما مبيت في الطولات **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم الاصل**

لا عذر

فقد
نظروا ما في قوله الاصل في هذا

في هذا وامنا ان جاء بالعاطف قبل اداة الاستفهام كما تقدم على غيرهما من ادوات
الاستفهام كقوله كيف تكفرون فاين تذهبون فاني لو فكون لكن خصت
المهمزة بتقديرها على العاطف تبنيها على اصلها في ادوات الاستفهام لانه له
صدر الكلام وخولف في غيرها على الاصل هذا مذهب سيبويه والجمهور وكذهب
الزمخشري في ذلك ان المهمزة في مركزها الاصل وان العطف على جملة مقدره بينها
وبين العاطف والتقدير هنا معا دني ونحن جيهم وهكذا الفكر ليسا في
الارض ونظاير وارضى هذا المذهب الكرماني قال لا يجوز فيما نحن فيه ان يقدر
تقدم حرف العطف على المهمزة وعلة ما يوقف عليه وعطفت هذه الجملة
مع كونها انشأ على جملة اذ يخرجك قومك وهي خبر لا اهل العربية يجوزونه
والمنع انما هو عند البيانين وتقدرون هنا جملة بين الجملة والواو وهي العطف
عليها فلا يمنع هذا التركيب عند الفريقين على ان بعضهم جوز ان مقطوعة
من عطف الة نشأ على الانشاء وعطف جملة من متكلم على جملة من متكلم اخر سائج معروف
في الكلام الفصح قال تعالى اني جاءك للناس اما ما قال ومن ذريتني ومن حيي
بتسديدا ليا مفتوحة اصلا مخجوي فاجتمعت الواو والياء وسقت احداها
بالسكون فقلت الواو ياء وادغمت في الياء وابدلت الضمة كسرة لتناسا ليا
وفتحت الياء تخفيفا وهم مبتدا خبره مخجوي ولا يجوز العكس لئلا يلزم الا
بالعرف من النكرة لان اضافة مخجوي لفظة اذ هو اسم فاعل بمعنى الاستقبال
والهمزة للاستفهام الإنكاري كما نه صلى الله عليه وسلم استبعد اخراجه من غير
سبب يقتضي ذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم جامع لجميع الناس لا انواع الفضائل
المقتضية لاكماله المقدس انهم لا يسبحون بخروجه وقد استدل ابن الدغنة
بمثل تلك الاوصاف في ابي بكر صلى الله عليه عنه على انه لا ينبغي ان يخرج **قال بغير**
لميات رجل قط بئيل ما جيت به اي من الوحي الا غودي لان فيه انتقالا عن الما لوما
لوقات ولانه علم من الكتب انهم لا يجيبونه لذلك **وان يدركني يومك** فاعل يدرك
اي يوم انتشار نبوتك او يوم اخراج قومك وفي السير لابن اسحاق ان ادركت
ذلك اليوم قالوا وما في البخاري هو الوجه لان ورقة سابق والسوم متأخر والناظر
هو الذي يدرك السابق لكن وجهت بالناس لان ذلك اليوم فيسمى الرواية
ادراكا **النصر** جواب الشرط **لضر مولانا** اي قويا بليغا هو الاشارة للقوة
وهذا يدل على انما نه لانه اخر بنبوته ولكن ما مات قبل الدعوة الى الاسلام فيكون
مثل كبر او فاني **الصحة** له فظروا وروا انه اقر للميني صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وانه صلى الله عليه وسلم رآوه اجمعة بل مال البقيتي الى انه يكون بذلك
اول من آمن من الرجال وقال الجمهور **فلست** جزم العراقي بانه صوالذي
وهو **وهو الذي آمن بعدنا تيا** وكان برا صادقا موفيا

على جملة النبي في قوله ليتني
اكون حيا الى اخره قال
القسطل في هذا هو
الظاهر فيكون ج

خبار

من الازهر

عن المؤلف في الايدى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام وفيها القصة
 بسماع الزهري من عروة **وابوصاح** هو عبد الله بن صالح كاتب الليث ووصفه
 الحافظ من زعموا الدما طيانه ابوصاح عبد الغفار بن داود الحارثي فانه لم
 يذكرنا سنده عن عبد الغفار وقد وجد من اسنده عن كاتب الليث والكنز البخاري
 عنه من المعلقات وعلق عن الليث جملة كثره من افراد ابوصاح عنه ورواية
 عبد الله بن صالح عن الليث لهذا الحديث اخرجه يعقوب بن سفيان
 في تاريخه عنه مقرونا بجيبي بن بكير فيكون رواه عن الليث ثلثة تجيبي
 بن بكير وعبد الله بن يوسف وابوصاح **وتابعه** اي تابع عقله الراوي
عنه الزهري في الرواية عنه **هلا** بن محمد بن ابي مشد مودة
 قال القسطلاني في ليله في هذا الكتاب الا هذا للوضع ومنا بعت
 وصلها محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات **وقال يونس** بن يزيد الايلي مهاو
 المؤلف في التفسير **ومعه** بن راشد الزري مهاو ضله في التعيين **بواد**
 يعني ان يونس ومعه روي بهذا الحديث عن الزهري فوافقا عقلا عليه
 الا انها قالوا لا بد ان قوله يرجف فؤاده ترجف بواديه والبوار جمع بادرة وهي
 اللججة التي بين المنك والعنق تضطرب عند فرع الانسان فالروايات
 مستوثقان في اصل المعولان كل منهما اذا اذ على الفرع قال البرماوي نعم هذا
 اني قول يونس ومعه يصح ان يكون متباعدة وان يكون شاملا للاختلاف
 لعظمي الروايتين وتوافقهما في المعقول وهي كخشية على نفسه انتهى **والعلم**
 ان المتابعة تكون ثاممة بان يكون احدا الراويين رفيقا لا من اول الاسناد
 الى اخره كمتابعة عبد الله بن يونس يحيى بن بكير وتكون ناقصة بان تكون
 احدهما رفيقا لا خلا من اول الاسناد كمتابعة هلال لعقيل ثم تارة تسمى
 المتابع عليه فيها كقوله وتابعه عن الزهري هلال وتارة لا كقوله **تابعه**
 عبد الله بن يوسف **وقاص** المتابعة التقوية ولذا لم يذكر فيها رواية
 من لا يجزى كحديثه منفردا والمتابعة الثاممة انما لم يجعل هلالا ان شرط البخاري
 كما قال الحاكم فان لم يوافق غيره على ذلك ان يكون عن الصحابي راويان والمتابعة
 الناقصة تشبه التعليق **حدثنا موسى بن اسمعيل** الملقب بكسر الميم مولا
 ابوسلمة التبرذي يفتح المشاه الغريبة وضمت للوحدة وفتح الدال المعجمة الحافظ
 اخيل المتوفى بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائة قال يحيى بن معين
 ما جئنا الى شيخ الاهابي او عرفني باخلا هذا الاثر التبرذي وانما سمى
 التبرذي لانه اشترى بقبولك دارا فنسب اليها وقال ابن خيثم سمعته
 يقول لا يجزي خير من سماي تبرذي انا مولاي بن مقرر اما تروى ارقوم من اهل
 تبرك فسموني تبرذي **وقال** التبرذي مما يتبع ما يبطون الدجاج
 من الكبد ونحوه **قال حدثنا ابو عوانة** يفتح العين واسمه الوضاح بن عبد الله

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

او نحو

الشمس

اليشكري مولى عطاء بن يزيد في سنة ثمان وسبعين ومائة **قال حدثنا موسى بن ابي**
عائشة ابو الحسن الكوفي الهادي وابو عابدة لا يعرف اسمها كان سفيان الثوري بحسن
 الشئ عليه وقال جرير بن عبد الحميد كانا ذاربتة ذكرت الله عز وجل لروية **قال حدثنا سعيد**
بن جبلة الامام المجمع على جلالته والرسوخ في العلم والعظمة العبادات قلته الحجاج صبرا
 في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعش بعده الا اياما ولم يقتل احد بعده وجرى له
 في قصة قتله من الصبر واشترح القلب لقضاء الله واعطاه طالق الحجاج ما
 هو مشهور لا يثق بمرتبته واحبر بواب الحجاج قال رايت راسه بعد ما سقط الى الارض
 يقول لا اله الا الله ويقول الله لما ندر راسه هلال ثلاث مرات يعوج فيها وكان
 يقال له جعبد العلاء وكان ابن عروبة بن عباس بن عباس بن عباس بن عباس بن عباس
 والجرير ابو العباس ولما قب الحجة وناهيك بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله
 اللهم علمه الكتاب ويخبرك له اياه برفعة وتعتظير لصي بته وتعتز بهم
 اياه على غيره وهو احد العبادات واحد الكثرين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
 ثلاث عشرة على المشهور ومات بالاطراف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد
 ابن الحنفية وقال مات اليوم ثبات في هذه الامة فان عطاء ما رث القبر ليلة الرابع
 عشر الا ذكرت وجه ابن عباس من حسنه وقد عني في آخر عمره وكنا ابو العباس وجهك
 عبد المطلب كان لموضع الدمع من حدة يا بن عباس ثلث كثره بكاء يرضى الله عنه
 حال كونه نقاشا في تفسير قوله تعالى لا تحزن به **قال كان**
الله صلى الله عليه وسلم يعلم من التبرذي اي حال التبرذي فمن تعليل اي من القرآن لشقته
 عليه **شك** معنونه لمعالج **وقال** مفعول مطلق اي معالجته شديدة **وكان**
بمرك شفتين المرد كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله عياض كالشرطي وذكر القاسمي
 ان هذه الصيغة تاتي كثيرا لهذا المعنى فمن ذلك كان ثانيا يقول لا صحابه من راي
 من كرويا وقول الشاعر **وانا لمن ما يضرب الكثر ضربا على وجه نلقا اللسان من العجز**
وصوبه كما حفظ **قال** ويؤيد ان رواية المصنف في التفسير كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل يا لوي فكان مما يحرك به كسانه وشفتيه ولم تقدم
 للعلاج ذكر وقصيدة لك الرد على تقدير الكي ما في وتعد البرماوي حيث قال وكان
 العلاج ناسيا من تحريك الشفتين اي متبعا لعلاج منه **وقال** موصوله بمعنى
 من اي وكان مما يحرك انهم لكن احب **عن** الكوماني الشدة وان كانت
 قبل التحريك الا انها لم تظهر الا بتحريك الشفتين اذهبا من باطن لا يدرك الا راي
 الا يدرك كما حفظ وجهما لقوله الشرفي هو ان اذا وقع بعدهما كانت معنى
 زهما ويطلق على القلب والكثير وفي كلام سيبويه مواضع من هذا قولها لم اعلم
 مما يحذرون كذا **او حديث** التبرذي اذا ضحك خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 مما يحب ان يكون عن بنية الى حرة **قال** سعيد بن جبلة **قال** ابن عباس **قال**
 وفي رواية لكم وفي بعض الصول سقوطها **كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**

صالح النافذ البيت لم يورد في خط مؤلفه
 ساجد

في نسخة اخرى

وما بين قال **الحبرنا عبد الله بن المبارك** قال **الخبرنا يونس بن عيسى** عن **ابن راشد البصري**
سكن اليمن وسمع الزهري ومن مائة سنة انه ليس بشيخ ولا يروي عنه اربعة من
التابعين عمرو بن دينار واسمى في السجستان وسمع من عروة ويحيى بن ابي كثير وهم
شيخوهم له ورووا عنه في سنة ثلاث او اربع وخمسين ومائة **عن الزهري**
يعني ان عبد الله بن المبارك حدث به عبدان عن يونس فحدث به بشر بن
محمد عن يونس ومعه من كتابه باللفظ فمن يونس واما بالمعنى فمن معمر ومن ثور
زاد فيه لفظه **عن الزهري** **الحبرنا عبد الله بن المبارك** **عن عبد الله بن**
عبدية بن مسعود الامام الجليل التابعي احدثها المدينة السبعة المجمعين
في قول الساع.

الاكل من لا يقتري باحة . . . ففسمته ضيزى عن الحق خارج . . .
فخدمهم عبد الله بن قاسم . . . سعيد بن بكر سليمان خا ركه . . .
قال الزهري ما جالسنا احدا من العلماء الا ورايت اني اتيت على ما عده ما خلا
عبد الله فاني لم انا له الا وحدثت عنده علما طريفا ومن جملة ما عده عن عبد
العزيز رضي الله عنه مات بعد ذهاب بصره سنة تسع وتسعين وقيل غير ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **الرسول الله صلى الله عليه وسلم** اجود الناس بنصب اجود
حين كان لاهل الناس من سائر الوجوه فكون احسنهم فعلا لا سيما وهو
عن الفاسات بالانبياء الصالحات **وكان اجود ما يروي في رمضان** الا شهر راي
كثير في الرواية رفع اجود وفيه اوجدها له اسم كان وخبيرها محروفا وجوابا
احال مسدده وهي في رمضان اي حاصلا فيه فهو على حد اخذ ما يكون له ما يري
او في يوم الجمعة فما مصدرية اي اجودا كوانه وخبير في رمضان اي حاصلا له في جملة
خير كان وتغيب بانه يلزم منه ان يكون خبيرها انما هي اسمها واوجب
يجعل اسمها كان صبرا النبي صلى الله عليه وسلم واجود خبيرها والتقدير كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره انه في قال القسطلاني
واجيب بجعل اسمها كان ضميرا للنبي صلى الله عليه وسلم وما حينه في طريقة مصدرية
والتقدير كان عليه الصلاة والسلام متصفا بالاجود في مدة كونه في رمضان
مع انه اجود الناس مطلقا **حين يلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام** او في ملاقاته زيادة
رقية في المقامات وزيادة اطلاعه على علوم الله تعالى ولا سيما مع مدرسة القرآن
وحين في موضع كان من الضمان المستكن في حاصلي على الاعراب الاول فهو حال من حال
لان الثاني من شي في الاولى وحال من خبر على الاعراب الثاني **كان جبريل يلقاه**
اي النبي صلى الله عليه وسلم وجوز انكر ما في ان يكون الضمير المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم
والمنصوب لجبريل ورجح العيني الاول لقرونه قوله حين يلقاه جبريل قال القسطلاني
في كل ليلة من رمضان فيدارسه مقعد لمفعولين ثانيا بينهما **القرآن** لان المعاملة
في المتعدي لواحد نصيره فتعديا لثنتين كذا في ثوب والدرس القرآني بغيره قال

كان

اسم ما فيه ما يدل على الرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل غير ذلك قال في الفقه في رواية
الاسم اجود بالنصب على خبر كان

الكوماي ومعنى المدارس انما يتناوبان في قراءة القرآن كما هو عادة القرأان يقرأ مثلا
هنا عشر والاخر عشر او انما يشتركان في القراءة يعني يقرأان معا قال البرماوي
فيكون دليلا على
وحكمة المدارس ليكون ذلك سنة في غرض القرآن على من هو احفظ منه والاجتماع
عليه والتمسك منه وقال الكوماي في التوحيد لفظه وتلقيح اخراج الحروف
من مخارجها وقال عن التوحيد حفظه وتلقيح بان حفظا حاصل له والزيادة
فيه تحصل ببعض المجالس انتهى وقال ايضا وانما مدارس القرآن لكي يقرر عنده
ويرسخ ان يدرس ولا ينساه وكان هذا الجواز على لرسوله صلى الله عليه وسلم
حيث قال له سقرتك فله تنسى وقال في الفتح قبل احكامه فيمدان مدارس القرآن
يحدد له العهد بيزيد عن النفس والغنى سبب الجود والجود في الشرع اعطى ما يشق لمن
تبتغي وهو اعتمر من الصدقة وايضا من رمضان موسم اجرت لان نعم الله تعالى على
عباده فيه زائدة على غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر ما بعد سنة الله عبادته
في مجموع ما ذكر من الوقت والمثرون به والشارع به والمذاكرة حصل المزيد في الجود
والعلم عند الله تعالى انتهى **الرسول الله صلى الله عليه وسلم** الف ليلة وليلة واللام لا تبدأ وتبدأ
على المبتدأ تاكيدا وهي جواب قسم مقدر **اجود ما يروي في رمضان** اي المطلقه وعبر
بالمرسلة اشارة الى دواهم صوبها بالرحمة والي نحوها النفع بجوده عليه السلام كل نعم
الرجح المرسلة جميع ما نصب عليه قال في الفتح وفي الحديث اشارة الى ان ابتداء
نزول القرآن كان في شهر رمضان والي ان نزوله الى السماء الدنيا جملة واحدة
كان في رمضان كما ثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل يلقاه هدهم
كل سنة في غار صفة به مرتين كما ثبت في الصحيحين عن فاطمة رضي الله عنها وهذا
الذي توفي فيه غار صفة به مرتين كما ثبت في الصحيحين عن فاطمة رضي الله عنها وهذا
بحسب من سأل من مناسبة ايراد هذا الحديث في هذا الباب وفي الحديث
قوايد منها الحديث على الجود وزادته في رمضان وعندها اجتماع بالاصحاب وزايرة
اولي الفضل ومجاليستهم وتكريرة ذلك اذ لم يكونوا الحزور ذلك وكثرة تلاوة القرآن
في رمضان وغير القرآن من العلوم الشرعية وانما يقال رمضان من غير ذكر شهر
وان القرآن افضل من التفسير وسائر الذاكار اذ لو كان شي افضل منه او سائيا
لفعله **حدثنا ابو ايمن** يعني البخاري في التخييف الميم واسمه **الحكم بن ابي**
البحراني مولى امرأة من بني كنانة عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين والذهلي
وخلق كثير وعن ابن معين قال سالت ابا اليمن عن حديث شعيب فقال ليس
هو مناداة المناولة لم اخبر بها احد قيل استحل ان يقول اخبرنا شعيب فما هو
بالاجازة لكونه نسخ من اصل شعيب وصحة واحتج به في الصحيحين قال الطرسوسي
سمعت ابا اليمن يقول صرت الى مالك فرايت ثوبا من الحجاب والفرش شيئا عجيبا
فقلت ليس هذا من اخلاق العلماء فصليت وتركته ثم ردت بعد توفي سنة احدى

كرا في اصل كتاب راجح

او اثنين وعشرين ومائتين عن خوارزم وثمانين سنة وفي نسخة باسقاط ابو اليمان
 قال **اخبرنا شبيب** هو ابن ابي حمزة بكما التمهلة والراي القرشي مولى بني ابي احمدة احد
 الثقافات المشاهير فاني عليه ائمة بالحفظ والاتقان قال احمد رات كتبه مصنوطه
 معقده ورفع من ذكره وقال هو فوق يونس ومثل الزبيدي نظرت في كتبه وكان ابنه
 يخرجها الى اواذكها من الحسن والصحة ما لا يقدر فيما راي بوصف للشباب ان يكتب
 مثل تلك صحة وشكلا وكان ضيفا بالحديث توفي سنة اثنين وقيل ثلاث
 وستين ومائة وكان قويا قد كان السبعين **قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله**
بن عتبة بن مسعود بن عبد الله بن عباس اخبرني وفي هذا الجمع بين حديثنا واخبرنا
 واحترني وعن اناهما وطه عن الفرغ الذي ذكره او جكاية عن الفاظ الرواة او ان الكل
 جازان قلنا لا فرق بينهما **ابا سفيان** واسمه **عكر بن حرب** بن امية بن عبد شمس
 ابن عبد مناف والد معاوية بن زيد وام حبيبة رضي الله عنهم ولد ابو سفيان قبل الفيل
 بعشر سنين واسلم يوم الفتح وكان شيخا مكيه وميدور ليس قرشي وشجر حديثنا
 واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير واربعين اوقية وشهد
 الطائف ووقعت عينه يومئذ وفقت الاخرى يوم اليرموك من المولدة ثم حنين
 اسلامه نزل المدينة وتوفي بالاسنة احدى واربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثلاثين
 سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما **ابن سفيان** وقيل **ابن سفيان** واسم
 علمه من غير منصرف للعامة **ابن سفيان** ويقال فيه هرقل بكسر الحاء والفاء
 وسكون الراء بوزن زبرج والاول المشهور صاحب حروب الشام ولقبه قيصير
 ملك الروم احدى وثلاثين سنة وفي ملكه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من
 ضرب الدينار **ابن سفيان** **ابن سفيان** في **ركب** جمع ركب كقبح وصاحب وهم
 اولوا ثل العشرة فما فوقها والمعنى اسل الى سفيان حال كونه في حيلة الركب
 لكونه اميرهم او كبيرهم فلما خففه وكان عند الركب ثلاثين رجلا وقيل نحو من
 عشرين ولا ينافي شيعة في مصنفه ان المعبرين بن شيعة كان منهم وروى
 البلقيني بانه اذا كان مسلما فانه اسلم عام اخذ في قبيعه ان يكون حارسا
 ونسكت مع كونه مسلما **ابن سفيان** ياتي الكلام عليه في مناقب قرشي واما حاله
كانت اخبار الكفار وفي رواية كتاب وكله فاجمع تاجر **بالشام** بالهجر كراس
 بتركها وفيه لغة ثالثة شام كسحاب وهو متعلق بتجار او كانوا او هو صفة
 بعد صفة لركب وهو لا قليم المعروف في رايه انما ذكر قيل ويؤث **المدة التي**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد بالمال فعل ما من من العالة وهو الاتفاق
 على مدة ما خذ من المدي والامدة القطعة من الزمان والمراد بها مدة الصلح بينه
 على وضع الحرب بينهم وباتي شرحها ان شا الله تعالى في المغازي وكانت تسنة
 ست وكانت المدة عشر سنين على المشهور وقيل اربعاً وكنتم نقض العهد بقالهم
 خراعة خلفاءه وغناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وفتح مكة **في ابا سفيان**

وكان

قال

الرواية

وكفار قرش بنفسه مفعول معه اوبه **ناؤه** هذه الفا الفصيحة وهي العاطفة على مقدر
 اي ارسل اليه في طلب اتيان الركب فجاء الرسول وطلب ان ياتوه على حاضرت بعضا
 ابي فافجرت وروى ان رسوله وجدهم بغزة وكانت وجه متجرهم **وعنه** اي هرقل وجما عتبه
 وفي رواية اي هرقل **بابلي** وحكي البكري الغص وحكي المطالع ثا الله يحذف الياء
 الاولى بوزن اعطاه الكرماني ثم قال قلت وفي جامع الاصول رابعة
 ايليا بتشديدا الياء الثانية ومعناه بيت الله والمراد بيت المقدس **فدعاهم في مجلسه**
 اي في حارة كونه في مجلسه قال البرماوي والافري يتعدى بالي نحو يدعوا الى دار السلام
 اي ليريدهم في خلقه انتهي والمصنف في الجهاد فاذا دخلنا عليه فاذا هو جالس
 في مجلس ملكه وعليه التاج **وجله** نصب على الظرف خبر لقوله **عظا الروم** ولا ينسكن
 فاذا دخلت عليه وعنده بظاير قننة والقيسيون والرهبان والروم اسم الجبل المعروف
 وهو من ولد عيسى بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام على الصحيح ودخل فم طوائف
 من العرب من تنوخ وجرار وسليخ وغيرهم من غشاش كانوا با لشام فلما اجاءهم
 المسلمون عنها دخلوا بلاد الروم فاستقطنوها فاحتلقت اسماهم **دعاهم**
ودعاهم وفي رواية بالترجمان وفي رواية بترجمانه فالترجمة لكيد كما في
 قوله تعالى ولا تلحقوا باليهكم الى الهندكة والافريامتعد بنفسه قال البرماوي
 ويجوز ان يكون على تضمين دعاهم معنى استعان وهو بفتح المشاة الفوقية وقد يضم
 وضمة الجيم ويجوز فتحها في الفتح ولم يصرحوا بالربعة وهي ضنوا اوله وفتح
 الجيم وقوله ثم دعاهم هو معطوف على قوله فدعاهم قال في الفتح معناه
 انه امر باحضارهم فلما حضروا استدناهم فينزل على هذا ولم تقع تكرار ذلك
 الا في هذه انتهى وقوله استدناهم **قال** العسطلاني اي بعد محلة كما اشعرت
 بها الاداة وقوله ودعاهم ترجمانه اي ارسل اليه رسولا احضره صحبة وكان حاضرا
 في المجلس كما جرت به عادت ملوك الاعاجم ولم يسموا الترجمان وهو من يعبر عن
 لغة بلغة لم يفهمها وهو معرب وقيل عربي فقال **هرقل** للترجمان
 قل لهم ايكم اقر **قال** الترجمان على لسان هرقل **ابن سفيان** **سفيان** الفا فصيحة
 ايضا **بعض الرجل** قال السيوطي ضمن اقر معنى وصل فدعاه بالياء وعند المصنف
 في الفتح كما العسطلاني ضمن اقر معنى وصل فدعاه بالياء وعند المصنف
 في الفتح من هذا الرجل وهو على الاصل وفي الجهاد الى هذا الرجل ولا اشكال
 فيها فان اقر يتعدى بالي قال تعالى وتحنوا قرب اليه والمفضل عليه محذوف
 اي من عنده وزاد ابن السكيت بعد قوله بهذا الرجل الذي خرج بار من العرب يرغم
 الى اخيه الذي **يرغم** وعنه ابن اسحق بترجمانه **ابن سفيان** **ابن سفيان** يعني قال
 كما في قصة صما وبالكثير موضع الشك من حاله في الفتح لانه من بني عبد مناف
 وهو الاب الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم كما انه هو الرابع لابي سفيان وقد اوضح
 ذلك المصنف في الجهاد بقوله ما قرأت بك منه **قلت** هو ابن علي قال ابو

كبرياء

قال ابن سفيان قلت انا افهمه
 اقله فانه بالياء هو
 قال ابن سفيان قلت انا افهمه
 اقله فانه بالياء هو

وكذا

يقولون

ولم يكن في الركب من بني عبد مناف غيري وإنما خضر هرقل الأقرب لأننا نرى بالإطلاع
 على أموره ظاهرة أو باطنا أكثر من غيره ولأن الأبعد لا أن يقدح في نسبه بخلاف
 الأقرب وظاهر ذلك في سؤاله بعد كيف نسبه فيكم لكن خدش هذا في المصايح
 فقال هرقل **أدفعه** بجملة قطع **معي** ليمنع في السؤال ويشفي عليه **وقر**
اصحابه فاجعلوهم قتلهم لئلا يستحيوا أن يواجموه بالكذب أو كذب
 كما صرح بما لواقدي **نزلهم** قل لهم **اني سنايل** هذا اي باسفيان
 عن هذا الرجل اشار اليه اشارة القرب لقرب العهد بذكره اولاً لأنه معروف في اقطابهم
 فان كذبتني بالتخفيف اي نقل الي الكذب وهو متعد لمفعولين تقول كذبتني كذا
 كما في صدقي الحديث قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده وبالشد يد يتعديان
 لو اجدوها من الغريب لمخا لغيرها الغالب **فكرتوه** بالشد يد قال ابوسفيان قال
 في الفتح وسقط لفظ قال من رواية كرمه واي الوقت فاشكل ظاهره وبأشياء
 يزول الاشكال انتهى وهي ساقطة في اليونانية **فوالله لو احيا ان ياتوا**
 دهم المثلثة اي تاركتهم من باب نصر وعليه اقتصر عياض بكسر هاء يرواوا وسقطوا
 وانما متعلق بجيا في رواية كرمه لولا ان احيا ويحتمل ان يتعلق بما في معنى
ايه ومعنى **فوالله لو احيا** اي على كل حال **اي عني كذا**
لكن وفي رواية عندي لا خبر من حاله بكذب ليعضيه اياه وعجبتني قصه
 او ان معنى على كذا في رواية الاولى وفيه دليل **فوالله لو احيا** على انهم كانوا
 يستحقون الكذب اي ولو على عدوهم بما لا يخذل عن الشرع السابق او سا لعرف
 ولا دليل فيه لمن قال بغيره بالعقل وروى ابن اسحق فوالله لو قد كذبت ما يروا
 على **فوالله لو احيا** ولكني كنت امر انك كرم عن الكذب وعلمت ان ايسر
 ما في ذلك ان انا كذبت ان يحفظوا ذلك عني ثم تجدوا به فلم اذكره وروى ايضا
 قال ابوسفيان فوالله ما ريت من رجل قط كان ادعى من ذلك الاقلع يعني هرقل
ابن كنان اول ما سألني عنه بنصب اول على خبريه وبرجاء الرواية ويجوز رفعه
 كذا في الفتح وذكر العيني ان الرفع ودر رواية وفي الكرماني اول بالرفع اسم كان
 وخبره ان قال ويجوز العكس وجاءت به الرواية انتهى وذكر في المصايح
 ما معناه انه لا يطلق القول بحواز الامر من بل ان جعلت ما نكرة بمعنى شيء تعين
 نصبه على الخبرية وذلك لان **ان قال** ما من مصدر معرفه بل قال ابن هشام
 انهم حكموا له بحكم الصمير فتعين كونه اسم كان واول خبره صر وقرانه متى
 اختلف الاسماء تعريفاً وتكسراً فالمرق الاسم والنكرة الخبر ولا يعكس الا في
 الصرورة وان جعلناها موصولة جاز الامر ان لكن المختار جعل ان قال هو الامر
 لكونه اعرف **ان قال كيف نسبه فيكم** اي ما حال نسبه اهو من اشرافكم ام لا قال
هو ينادي اي ذونسب عظيم قال في الفتح قال لتبين فيه للتعظيم
 واشكل هذا على بعض الشارحين وهذا وجه **قال هرقل** **فصل** **قال هذا القول**

رفقهم

عن

على

بلغ

يقولون

اي من قومكم يعني قريسا او العرب ويستغاد منه ان الشياهي اي لخطاب
 يعلم لانه لم يرد المجاطين فقط وكذا قوله بعد **فصل** **قال** **فقط**
 بفتح القاف وشد الطاء المضمومة وهو المشهور وقد يضمان وقد تفتح القاف
 وتخفف الطاء وتضمة القاف مع التخفيف ايضا ولا يتعمل الا في ما مضى او معناه
 كما لا يستغفام **قبله** وفي رواية مثله فيكون يضمر على البدل من هذا القول
 قاله الكرماني **قلت** لا اي لم نقله احدا **قال** **هرقل** **فصل** **كان من ابايه**
من ملك يروي بكسر الميم حرف جر وملك بكسر اللام صفة مشبهة وهي
 اشهر وارح ويفتح الميم وملك بلفظ الماضي ويروي باستفاد من وملك
 صفة مشبهة والمعنى في الثالثة ولحد **قلت** **فوالله لو احيا** **فصل**
 همزة الاستغفام وهو قد كسر **ويشبهونه امرضعا** **وهم** **قلت** **بل**
ضغفا **وهو** والشرف علق الحسب والمجد والمكان والمراد بهم اهل القوة والتكبر
 منهم لاكل شريف حتى لا يرد مثل اي بكر وعمر من اسلم قبل هذا السؤال
 قال في الفتح وتقف بان عمرو وعمره كانا من اهل القوة فليجمل قول ابوسفيان
 على الاكثر **الاعلى** **قال** **ابن زيد** **ان** **ابن زيد** **قلت** **بل** **يزيدون** **قال**
فصل **يرتد احد منهم** **سخطه** بفتح السين في اليونانية ليس الا وقال
 الزركشي والكرماني ويروي سخطه بضمها وهي الكراهية وعدم الرضى وهي
 منصوبة لمفعول لا جله **ليرتد بعد ان يدخل فيه** قال في الفتح واخرج بهذا
 من ارتد مكرها او لا لخطا فثنا لا سلام بل لرغبة في غيره كخط نفساني
 كما وقع لعبد الله بن جحش **قلت** **لا** **قال** **فصل** **كنتم** **تسمونه** **بالكذب**
 على الناس **قبل ان يقول ما قال قلت لا** ولما عدل عن السؤال عن نفس الكذب
 الى السؤال عن التهمة تعريرا لمصدا على صدقها ان التهمة اذا انتفت انتفى
 سببها ولذا عقبته بالسؤال عن العذر **قال** **فصل** **بغير** **بكسر الدال المهملة**
 اي ينقض العهد اي والغدر مذموم **قلت** **لا** **وكن منه** اي مشفقون
 منه اي النبي صلى الله عليه وسلم **في مكة** هي مدة صلح الحديبية او مدة انقطاع
 اخباره عنها **لا تدري ما هو** **فصل** **فيها** اي المدة **قال** **ولم** **تمكن** **بالمشاه** **الغو**
 والتجئة **كلمة** **ادخل فيها** **شيا** **انقضه** **به** **غير هذه الكلمة** والمراد بالكلمة
 الجملة وقد كان صلى الله عليه وسلم معروفا عند قريش انه لا يغدر ولكن لما كان الامر
 مغيبا امرنا ابوسفيان ان ينسب في ذلك الكذب ولحقنا اوردته على التردد
 ومع ذلك لم يرجع هرقل على هذا القدر وقد زاد ابن اسحق قال فوالله
 ما التفت اليها مني وغير بالرفع صفة الكلمة او بالانصب صفة لشيء
 ولا يلزم عليهما وصف النكرة بالمعرفة لان غير لا تعرف بالاضافة الى معرفة
 الا اذا شتم المضاف بمغايرة المضاف اليه وهذا ليس كذلك **قال** **فصل**
قال **تلموه** **نسب** **ابتدا** **القائف** **اليهم** **لانه** **اطلع** **على** **الله** **عليه** **وسم** **لم** **يربدا**

كأبرادى

فيه

بلغ

بقينا لمصر حتى يقاتلوه قلت نعم قال كيف كان قتلهم اياه هو اوضح من قتلهموه
 بالانصال قالوا الكرماني والبرماوي وقال في الصايح فيه انفصالنا في الصيغ
 مع امكان اتصاله قلت **الحرب بيننا وبينه سجال** بكسر الميم وتخفيف الجيم
 قال البرماوي كالكرماني جمع سجال وهو الدلو الكبير اي ثوب ثوب لنا وثوب
 له شبه المتحاربين بالمستقيمين يستقي هذا دلو وهذا دلو وسوغ الاخبار مع
 كونه جمعاً عن الحرب وهي مفردة لا يقال اسم الحرب اي الحرب وقال العيني
 يجوز ان يكون سجال مفرداً بمعنى المساجلة اي ذات سجال فلا يحتاج
 الى الاعتداد بانها اسم جمع **سجال امنا وسجال منه** جملة تفسيرية لا محل لها
 من الاعراب وعلى القول بانها في حكم مفسرها وانها مفسر للخبير فيكون
 لها محل بقدر فيها رابط بين مظهرها بالمبتدأ اي بيان فيها مآلاً وتقال فيها منه فلا
 يقال انها خالصة واشتار ابوسفينان بذلك يوم احد فقال يوم يوم
 بدر والحرب سجال **قال ما ذا** وفي رواية ما ذا وفي اخرى **ما ذا يا مكرم** اي الذي
 يا مكرم به قلت **يقول اعيد والله وحده ولا تشركوا به شيئا** سقطت الواو
 في رواية فيكون الجملة تارة كقول الله وحده **واتركوا ما يقول آتاكم** من عبادة
 الاصنام وغيرها مما كانوا عليه في الجاهلية وانما ذكر الالها بتبيينها على غرض
 في محال لغتهم اياه لان الاله قدوة عند المضاري وعبرة الاوثان قال الكرماني
 وانما ياتي ابوسفينان فيها حيث ذكرها بثلاث عبارات لا يخفى ان اشدها شيئا
 عليهم واهم عند اولئك فهم الله فقل من الذين يقولون من المضاري بالاشراك
 فاراد تحريكه وتغييره من دين التوحيد **وبارنا با الصلاة المعهودة والصدق** وفي نسخة
 بزيادة والركعة وفي رواية الصدقة بدل الصدق ورجحت لرواية المؤلف في التفسير
 الركعة بدلها وكون قرنها بالصلاة معناه في الشرع ويكون كما نلاحظ فيكون
 الكذب فذكر ما لم يرفعوه **والعفاف** بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروة
والصلوة للاخام **قال** الفسطاطي والصحيح عمومته في كل ما امر الله به ان
 يوصل كما الصدقة والتروا لانعام قال في التوضيح من تأمل ما استقره هرقل
 من هذه الالوصاف تبين له حسن ما استوصف من امره واستبراه من حاله فله
 ذمه من رجل ما كان اعقله لو ساعدته المقادير بتخايبه مملكه والاتباع
 وقال الكرماني
 واشاء يقول لا تشركوا واتركوا الى التخلي عن الردائل ويقول يا مرنابا الصلاة الى
 اخره الى التخلي بالفضائل ومحصله انه يتخلى عن التقايص وبارنا با لكما لا
 وهو معنى التخلي المقصود من الرضا لغيره **قال هرقل للفرج ان قل له سالتك**
عن نسب فذكرت انه فيكم ذوقب وكذلك الرسل تبع في اشرف نسب
قومها وكسره هرقل ذلك من الكتب السالفة **وسالتك هل قال احد منكم**
هذا القول فذكرت ان لا نقول اي في نفسي واطلق على حديث النفس قولاً

الى ما وقع سمع في سورة بدر سورة احد
 وقد صرح ابوسفينان

بلغ

كذا ينفذ في الشر

لو كان

لو كان احداً قال هذا القول قبله لقلت هو رجل يا نبي الهمة ساكنة
 فحشناه فوقه مفتوحه وفي رواية تسمى يتقدم الفقيه على الهمة المفتوحه
 ومعناها يقتدى ويتبع والاشبه بكسر الميم وضمها القدوه **مقول قيل قبله**
وسالتك هل كان من ابايه من مذك فيه الروايات السابقة **فذكرت ان لا**
قلت انما قلت في هذا والذي قبله فقط لان هذين المقامين مقام فكر
 ونظر بخلاف غيرهما من الاسئلة فانها مقام نقل قاله في الفتح **فلو كان من مذك**
قلت رجل يطلب مذك اليه وسالتك هل كنتم تنهون به بالكلية قبل
ان يقول ما ذا فذكرت ان لا قد اعرف انه لم يكن ليذكر الكذب عن الناس
 قبل ظهور رسالته ويكذب بالانصب على الله بعد اظهارها **وسالتك اشرف الناس**
اتبعوه ام لم صنعوا وهم فذكرت اني ضعفا وهم اتباعوه وهم اتباع الرسل اي في
 الغالب لانهم اهل الاستكانة بخلاف اهل الاستكبار المصيرين على الشقاق
 بخلاف وحسباً كما في جعلوا شياعه ويؤيدون استشهاده على ذلك قوله
 تعالى قالوا انؤمن لك واتبعتك الارض لئن لمفسر بانهم الضعفاء على الصحيح
وسالتك ان يزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذا انهم
الايمان فانه لا يزال في زيادة حتى يتعدى الامور المعترية فيه من امركان الاسلام
 وغيرها وهذا ترك في آخر سنة اليوم اكملت كبر الاله **وسالتك ان يرد**
احد منكم خطه ليدبه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا قالوا وحكمة هذا
 السؤال ان من دخل على بصيرة في امر محقق لا يرجح بخلاف من دخل في باطل
 لا يقال فقدرت بعض من امرنا نقول وقوع ذلك لم يكن في اوائل الامر وليس
 لبعض الدين بل لمعنى آخر كناية عن انهم يتقدمون هذا عن الفهم **وكذا الايمان**
حين باللفظ وهي رواية ان كبر من وفي نسخة حتى بالالف والهمزة **وكذا الايمان**
 اذا دخل طقال في الفتح وهو يرجح ان رواية حتى وهي **تخالط** باللفظية **سالتك**
 باصنافه بشاشته الى صير الايمان **القلوب** نصب على المفعولية اي تحالطها
 الايمان وهي شرجة القلوب التي تدخل فيها وفي رواية تحالط بالتحشيرة وفيه
 صير الايمان بشاشته بالانصب على المفعولية والقلوب بالجر على الالضائفة
 اي تحالط الاليمان الشراح الصدور **وسالتك هل تجد فذكرت ان لا** **وكذا**
الرسول لا تغدر لا يغدر لا يطلب حظ الدنيا الذي لا يباي طال به بالانصب بخلاف
 طالب الآخرة **وسالتك بما يا مكرم** باثبات الالف مع ما لا يستغنى عنه وهو قليل
 قاله الزركشي قال في المصايح ولا داعي هنا الى التخرج على كذا في جواز تكون
 الباء بمعنى عن متعلقة بسؤال كخوفاً سأل به خبيراً وما موصولة والعائد
 محذوف **فذكرت ان لا يا مكرم** اما عدله هرقل عن قول ابوسفينان **مقول** **عبدوا**
 الله الى اخره تعظيماً للرسول وتاديباً له ولذا قال **ولا ما ذا يا مكرم** وعدله
 ابوسفينان عن لفظ يا مرنابا الى يقول انفة وشكراً **ان تعبدوا الله ولا تشركوا**

قال هو من ابايه هو

بلغ

من طرف الحارة والبرية
التي بين الشام والحجاز
فيما على الشفيع وفي الفتح بصرى
مدينة ع ٤٤

انفاقا ومات دحية فدخله معاوية **الى عظيم اهل بصرى** بضم الموحدة مقصودا
وهي مدينة حوران بفتح المهملة وباء لام مشهورة ذات قلعة قريبة بين المدينة
ودمشق وقيل هي حوران وعظيمها هو الحارث **بجاء فيها عمل السيف وفي الفتح بصرى**
هذه وفي الفتح هو الحارث بن ابي سحر الغساني وفي الفتح وفي الصحابة لما سكن الله ارسلا
بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل مع عدي بن حاتم وكان عدي اذا ذاك نصرانيا فوصل به
هو ودحية معا وكانت وفاة الحارث في المذكور غلام الفتح انتهى وفيما ايضا وفي مسند النزار
ان دحية هو الذي تأول الكتاب **لغصرو** وقال ايضا وقد قيل ان دحية لم يقدم
على هرقل بهذا الكتاب وانما قدم عليه بالكتاب المكتوب في غزوة تبوك ثم قال
والراجح ان دحية قدم على هرقل ايضا في الاولى **فدفعنا الى هرقل فقرأه** هرقل بنفسه
او الترجمان بامر وفي مرسل محمد بن كعب في هذه القصة فدعا الترجمان الذي يقرأ
بالعربية فقرأه **فاذنيه بسم الله الرحمن الرحيم** فيد استجاب بقدر من المكت بالجملة
على قوله من فلان وان كان المبعوث اليه كافرا واما قوله انه من مسلمين وان بسم الله
الرحمن الرحيم فانه انما كتبه عنوانا لان بلقيس ما عرفت كونه منه الا بقراءة العنوان كما هو
المعهود واما التقديم فهو واقع في حكاية الحال وان يبدوا الكاتب بنفسه
وهو قول الجمهور وفي رواية انه لما قرأ الكتاب كان عنده ابن اخ له اخضر لوزي
سبط الراس فتمخر وقال لا تقرأه انه بنفسه ولم يقل ملك الروم فقال فيصير لي قرأ
انه فقرأه **من محمد بن عبد الله** فيه تعريض لمطلان قولي الضاري في السج ان ابنه ان
الرسول كلهم مشقون في كونهم عباد الله تعالى ان يكون له ولد **ورسوله** فيلترقي
من كونه عبدا الى كونه رسوله وفي رواية من محمد بن عبد الله رسول الله **الى هرقل عظيم**
اهل الروم اي الذي تعظمه الروم وعقل عن ذكره بالملك او الاميرة لانه معزول
بحكم الاسلام لكنه لم تجله من اكرام ملوك العالم وقدمه الله تعالى بتبليغ القول
لمن يستدعيه بالردوه اذ قال تعالى ادع الى سبيل ربك **ايه سلام** وعنده في الاستيذان
السلام **على من اشع المحدث** اي الرشد على حد قول موسى وهرون عليهما السلام
والسلام على من اتبع الهدى بناء على ما يرد عليه ظاهر السياق من انه من جملة ما امر الله
ان يقولوا له والوا وليس فيه براءة الكافرين لسلام وان كان اللفظ يشعر به اذ هو
لا يسلم عليه ولذا لم يقل عليك وانما معناه سلم من عذاب الله تعالى من اسلم
قال في الفتح قوله **اما ما سمعني الشرط** وتسمي للتفصيل ما يذكر بعدها عاذا
وقد تردد مشا فة لا للتفصيل كما لتي هنا وقال الكرماني هي هنا للتفصيل والتقدير
اما ابتدا فباسم الله واما للكتوب فمن محمد رسول الله الى اخره كذا قال انتهى كلام
الفتح ولغظة بعد مستبقة على الضمة لقطعها هذا ان صاففة المؤنثة بعد المذكور
وباتي الكلام على اول من قاله ان الله تعالى في كتاب الجمعية **فاذ عوك بدعائهم**
الاسلام بكسر الهمزة اي بدعوتهم وهي كلمة الشهادة التي هي شعار الامم الذين يدعون
وهي من دعائهم دعوا دعائهم كشكا يشكوا شكاية **قال** البرماوي ويحتمل ان المراد

بدر الحارث

بدر

اما بعد

بالعروة

بالدعوة التي هي الاسلام كشجرة الاكراك اي فتكون الاضافة بيانية والباء معني الى اي
ادعوك الى الاسلام **وقال** النوي معناه امرك بكلمة التوحيد ولمسلم كما لو قال
في الجهاد بدعية الاسلام اي بال كلمة الداعية الى الاسلام ويحتمل ان الداعية بمعنى الدعوة
كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشف اي كشف **اسلم** هو من يدع الكلام
وجوامع الكلم وفيه اجناس الاشفاق والاول من الرباعي والثاني من الثلاثي من
باب علم وهو مجزوء جواب **ابو بكر** مجزوم ايضا جواب ثاني للامر او بدل ويا
لجواب الاول وهو لوف في الجهاد **اسلم** اسلم اسلم بونتك الله احرك بتكرار
اسلم قال في الفتح ويحتمل التاكيد ويحتمل ان يكون الامرا الاول للدخول في الاسلام
والثاني للدوام عليه **الله احرك** **مترين** مرة لله يمان ببيتهم ومرة لادمان ببيتنا
صلى الله عليه وسلم قال في الفتح ويحتمل ان يكون لتضعف الهم جوام من جهة
اسلامه ومن جهة ان اسلامه يكون سببا لاجل اتباعه قال وسيل في التفرع
بنك في كتاب العلم **قال** واستنبط منه شيخنا ابن السراج البليغي ان كل
من دان بدين اهل الكتاب كان في حكمهم في المناكحة والذباح لان هرقل هو وقوم
ليسوا من بني اسرائيل ممن دخل في النصرانية بعد التبدل ولقد قال له ولقومه
يا اهل الكتاب فذل على ان لهم حكم اهل الكتاب خلافا لمن خضع ذلك بالاسلام
او من علم ان سلفه ممن دخل في اليهودية او النصرانية قبل التبدل والله
اعلم انتهى اي والمقرر في الفتح خلافا لما قاله البليغي **فان تولت** اي اقرضت
عن الاسلام **فان عليك** مع انك **ابو اليسيين** بفتح التختة فكسر لرا فسكون
التختة فسكن مهملة مكسورة فتختته ساكنة جمع بيس كزوب وفي رواية
الاربيين فوزن الاول لكن بقلب التختة الاولى همزة اليربيين بياين بعد الساكن
الاولى مشددة جمع يرسي وفي اخرى الاربسين بوزن التي قبلها لكن بقلب
التختة الاولى همزة وفي الكرماني وروي الاربيين بكسر الهمزة وكسر الالف مشددة
وباء واحدة بعد الساكن واختلف اهل اللغة هل اللفظة العربية عربية
او غيرها والمراد بهم الكارون كما جاء مصرح في رواية وهم الغاصبون والزعمون
اي عليك ان رعائهم الذين يتبعونك وينقادونك ولا تركهم على جميع
الرعايل انهم الاغلب في رعاياه واسرع انقيادها فاسلموا اسلموا واقتنعوا
امتنعوا وانما كان انهم عليه لانه السبب في استقرارهم على الكفر فيكون انهم كفروا
على نفسه من باب اولي وليس في هذا معارضة لقوله تعالى ولا تنزلوا زينة ورا اخرى
لان المراد هنا انهم اضلاله فهو من فعله وهو موافق لقوله تعالى ولجئنا اننا لهم
واتقانا مع اتقنا لهم والمراد من الآية ان اولي ان وزرا لا يتعلمه غيره واما الفاعل
المستبب والمبتسب بالسيئات فيجمل من جهتين جهة فعله وجهة تسببه
وقال ابو عبيد المراد بالافلاحين اهل ممالكه لان كل من كان يورع عند العرب
فلاح سوا كان يلي ذلك بنفسه او بغيره وعند كراع هم الامرا وعند اللسان

بالاسرائيليين

وفي اخرى

نوم

يعني اهل المكس وقيل اهل الخدم والخدم اي وهم اتباع لساداتهم فيصدهم عنهم عن الدين
وقيل كان اهل السواد ومن هو على دين كسرى اهل فلاحه وكانوا يمجسون ساوكانت
الروم اهل اثاث وصنعة فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم وان كانوا اهل انكنا
فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا به مثل اهل المجوس الذين لا كتاب لهم قال البرماوي
وقيل هم على رواية الحمزة اتباع عبد الله بن ارس بن ارس الذين وجد الله ما تعرفت
النصارى قلة كذا نقل الزركشي هذا القول وقيل في رواية اخرى وقيل
الهم اتباع عبد الله بن ارس رجل كان في الزمان الاول قتلوا نبيا بعينه الله اليهم
انتهى ونحوه قول قول النور في شرح مسلم انتهى وصح احفاظ القول الاول **باب اهل**
الكتاب ما في الفتح فكذا وقع باب اهل الكتاب في اوله وذكر القاضي عياض ان الواو
ساوطة من رواية الاصمعي والخدم وعلى ثوب في ما خلا على مقدر محذوف معطوف
على قوله ادعوك والتقدير ادعوك بدعائه الاسلام واقول لك ولاتباعك امتنا
لنقوله تعالى يا اهل الكتاب وحكم ان يكون من كلام ابي سفيان كانه لم يحفظ جميع
الفاظ الكتاب فاستحضر مفاهيم الكتاب فذكره وكذا الآية فانه قال كان فيه كذا
وكذا وكان فينبيا اهل الكتاب قالوا ومن كل ملة من نفس الكتاب انتهى **قال**
البرماوي عطفت على اسم الله اي وفيه يا اهل الكتاب انتهى والقصد ان لا تكون
الواو زائدة في التلاوة بل هي داخل على محذوف وعلى رواية يا اهل الكتاب يدون الواو
يكون بيان القول ادعوك بدعائه الاسلام وقوله يا اهل الكتاب يعني اهل الكتابين
تعالوا الى كلمة سواء اي مستوية **بيننا وبينكم** فيها القرينة التورية والاعمال
وتفسير الكلمة **الا تعبدوا الله** اي توقدوا بالعبادة **ولا تشركوا به شيئا** لا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا نقول عزير من الله ولا المسيح ابن الله
ولا نطيع الاحبار فيما احدثوه من التعبد والتحمل لان كل منهم بشر متلنا فان تولوا
عنا التوحيد **فقولوا اشهدوا باننا مسلمون** اي كنتمكم الحق فاعترفوا باننا مسلمون
وانكم كفرون بما نطقتم به الكذب وتطابق به الرسل وفي هذه القطعة جملة
من القواعد جوار مكاتبة الكفار ودعائهم الى الاسلام قبل المقاتلة وهو
اذ لم تبلغهم دعوة الاسلام ولا استجاب حتى لو قتلوا قبل انذارهم جاز
الحمل بخير الواحد حيثما كتب يبعث دحيكوهوا اجماع ممن يعتد به وبيان
المراد في حديث كل امرئ بالان لا يبدل فيه بحمد الله ان معناه بذكر الله تعالى وجوان
السفريانية ونحوها من القرآن الى ارض العدو فيحمل النبي عن السفارة بالقرآن الى على
المصحف او على كثير منه اذا خيف ان يقع في يد كافر وجواز مشاجبة او الكافر
ما فيه قرآن وغيره والقرآن اكثر وان لا ينبغي الاطراف والتفريط في المراسلة
بل التوسط فيها ولذلك قال لعظيم الرود وان من ادرك نبيتين فتبعهما فله اجر
مرتين وان من تسبب في ضلالة او منع هدي الله واستعمل اما بعد في المكاتبة
واحاصلها جمل تضمنت مع اختصارها وجزالة لفظها احكاما كثيرة وكيف

على الذي في النهاية

على مختلف

لمع

لاوي

لاوي صاغة من كلام من اوفي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم ويقال ان هذا الكتاب
موضوع في اعن مكان عندهم يتوارثونه وان اباؤهم اوصوهم بالاحتفاف
بقول **ابو سفيان فلما قال هرقل ما قال** اي الذي قاله من السؤال والجواب قال في الفتح
ويحتمل ان يشير بذلك الى الفصحى التي ذكرها ابن الناطور بعد وهذا الاحتمال
بعيد وان كان قصة ابن الناطور ليس لها تعلق بقصة ابي سفيان **وفتح من قراة**
الكتاب كثر عنده القصب بفتحين اي الخط وهو اختلاط الاصوات في المخالصة
وارتفعت الاصوات بذلك زاد في الجهاد فلا ادري ما قالوا **واخرجنا** يا لينا
للمفعول من مجلسه **فقلت لا صحابي حين اخبرنا** وفي رواية لهما **لهم لقد امر**
بوزن فخرج اي عظم وكثروا صله الكثرة يقال امر القوم اذا كثر عددهم واللام
جواب قسم محذوف **أمر** اي شأن **ابن ابي كبشة** يريد بها النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك ان ابا كبشة رجل من خزاعة عبد الله بن ابي كبشة تاركا لعبادة الاوثان مخالفا لقومه
فبشرى النبي صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابناء له لمخالفة اباؤهم في دينهم كل
خالفهم ابو كبشة قال في الفتح واسم جوزه من عامر بن غالب وقيل هو واحد اجد
من جهة امه وقيل غير ذلك واراد بذلك تحقيق حيث نسب الى غلب نسبة المشركين
كم هو في عبادة العرب اذا ارادوا تنقص انسان نسبوه الى جد غير مشهور
انه قال البرماوي بكسر الهمزة استيناف بياقي وجوز فتحها على انه مفعول لاجله
او بدل او بيان لكن يضعف دخول اللام في خبرها اي في رواية اخرى لم قال في الفتح
لا في هذه **بخافه مكنه بنال** صفرهم الروم لان جدتهم روم بن عيسى بن اسحاق بن زوح
بنيت ملك الحبشة فجاء ولدين البياض والسواد فقبل له الاصغر وكان جدته
سارة خلته يا لذهب قال ابو سفيان **فمازلت موقنا انه سيد طهر حتى دخل الله على الاسلام**
فابرز لنا اليقين وليس اليقين ان ذلك اليقين ارتفع وفي رواية عبد الله بن شداد فمات
مرويا من حجر حتى اسلمت **وكان ابن الناطور** بالمهملة وفي رواية بالمعجمة وهو بالعربية
حارسا لبيتان وفي رواية يونس بن فاظور بزيادة الفاء اخره فعلى هذا هو اسير
الحبي قال احفاظ الحواشي قوله وكان عا طفة والتقدير عن الزهري اخبرني عبد الله
فذكر حديث ابي سفيان ثم قال الزهري وكان ابن الناطور يحدث فذكر هذه القصة
فهي موضوعة الى ابن الناطور لا معلقة كما زعم بعض من لا عناية له بهذا الشأن
وكذلك اغرب بعض المغاربة فزعم ان قصة ابن الناطور مروية بالاسناد المذكور عن
ابا سفيان عنه وكان كذا راها لا يضر فيها بالسماع حكاها على ذلك وقد بين
ابو نعيم في ليل النبوة ان الزهري قال **لقيته بدمشق في زمن عبد الملك**
بن مروان واظنه لم يحتمل ذلك عنه الا بعد ان اسلم انتهى **صاحب ايليا** اي اميرها وهو
مرد صوب على الاختصاص او حال وخبر كان سقفا او يحدث وجوز البدر الرماحي
كونه خيرا قال **ولا مانع من تعدد الخبر** وفي رواية صاحب بالرفع صفة لان
الناطور ومثله الزركشي قال لانه معرفة وصاحب لم يتعرف بالاصناف فلا يضا

وحين خلوت م

المراد ان ذلك م

جوز

في تقديمه لا تفصل اورده الزمان بيني بان صاحب وان كان اصله مشتقا الا ان الوصفه
 تنويعت فيه فان التحق بالجمادى ذكر البرماوي ايضا ان الاضافه فيه معنوية
وهو قل بفتح اللام وهو معطوف على ايليا فيكون مجزوا واستعمال الصيغة بالنسبة
 الى هرقل حقيقة بمعنى التسع او الصداقه وبالنسبة لايلى مجازا اذهبوا مبرها
سقا يضم السين والتفاد وكشد يدا لفا وفي رواية اسقا بضم السين وسكون السين
 وضم القاف وكشد يدا لفا قال **السقوي** وهي لا شهر وفي اخرى مثلها
 الا انها بتخفيف الفاء وفي اخرى سقا بضم السين وكسر القاف وكشد يدا لفا وذكر
 البرماوي كما ذكرنا في تاريخ بعض الروايات سقا بوزن فعل وهو منصوب
 في هذه الروايات على انه خبر كان ويحدث خبر بعد خبر وفي رواية اسقا بضم
 الميم مبيها للمفعول وفي اخرى سقا بضم السين مبيها للمفعول من الثلاثي
 وفي اخرى مثلها الا انها مشددة اي جعل سقا اي مقدر **عاصري** الشام
 ولا سقا لفظا لحي ومعناه رئيس دين البضاري وقاضيه وقيل عزي وهو الطويل
 في اختار وقيل ذلك للرئيس لانه يتجاسع في مشيئة اوهو قيم شريعتهم او فوق
 القيس ودون المطران واجمع اساقفة واساقفة **حدث** ان هرقل حين قدم
ايليا يعني في هذه الايام وهي عند غلبة جنوده على جنود فارس واخرجهم وكان ذلك
 في السنة التي اعتمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم غرة الحديبية وبلغ للسليبي
 نصرة الروم على فارس فخرجوا وقد ذكر الترمذي القصة مستوفاة في اول
 سورة الروم **اصبح يوما حيث النفس** ايهم يوما وفي رواية ابن اسحاق لقد اصبحت
 محمدا فقال له **بعض بطاريق** جمع بطريق كزندق وزنادقة وهم فوادة وخر
 دولة واهل الرائي والشوزهم **قد استنكرنا** اي انكرنا **هيتك** اي حالك
 وسميت لك ايضا مخالفة لسائر الايام **قال ابن الفاطور** بالهملة والمعجمة **كان هرقل**
جرا بفتح الهملة وكشد يدا لفا محمد وذا منقونا اي كاهن يقال جز جز وكفا
 لغز واي فكهن **ينظر في النجوم** جملة تفسيره تبهتم ان يكون اراد بيان جملة
 خروجه ولكونها انما قال **في الفتح** لان الكهانة تارة تستند الى القاء
 الساطين وتارة تستفاد من احكام النجوم وكان كل من ال مرتين في احواله
 سابقا ذاقا الى ان اظهر الله الاسلام فانكسرت شوكتهم وابطل الشرع الا عتاد
 عليهم وليس مراد البخاري رحمه الله تعالى بما مراد هذا خبر تقوية قول المختصين بل اراد
 ان يبين ان البشارت بنبي او جنتي وهذا ما نابع ما في شير البعالة او يخرج به كبح
 او مخرج محقق او مبطل النبي او جنتي وهذا ما نابع ما في شير البعالة او يخرج به كبح
 وجملة قوله قال **ابن الفاطور** اعترض بين سوال بعض البطاريق وجواب
 هرقل لهم بقوله **قال لهم حين سألوه** اي رايته **البيلة حين نظرت في النجوم**
ملك الختان بضم الميم واسكان اللام وللشمير يعني وكسر اللام والمراد ببيت
 طائفة اهل اختان اهل الختان وهو قطع الجملد التي فوق الحشفة **قد علم** اي غلب

ملك بفتحها

نظر

وذلك لاذ البضاري يختصون فالملك ينتقل عنهم الى اهل الختان وعلى رواية ملك الختان
 فالمراد به النبي صلى الله عليه وسلم يعني دله نظره على ان ملك الختان قد غلب وهو كما
 قال لا تدفع تلك الايام كان ابتدا ظهوره عليه الصلاة والسلام اذ صالح الكفار بالحديب
 وانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اذ فتح مكة كان سبيته نقص عهدهم وقمة
 الظهور ظهور **فمن تختان من هذه الامم** اي من اهل هذا العصر واطلاقها على جميع
 اهل العصر يجوز وهذا بخلاف قوله بعد هذا ملك هذه الامم فان مراده به
 العرب خاصة **قالوا في جوابه ليس يختان اليهود** اجابوا لمقتضى علمهم لان اليهود
 كانوا بايليا تحت الذلة مع البضاري بخلاف الكفار والعرب فانه وان كان منهم
 من هو تحت طاعة ملك الروم كالغسان لكنهم كانوا ملوكا بدارهم **فلا يملك**
 يضم اوله من اهلهم براعتا اي لا يجرئك ولا يفلتلك **سأهم** اي امرهم او هؤلاء احقر
 من ان يهتم لهم او يتالي لهم **واكتب الى المديين** بالهمز وترك لغتان والجمع افع
 وبه لفظ القرآن وهو جمع مدينة فغيلة لشبهها بها في اللفظ **ليقتلوا**
من يذمهم من اليهود وفي رواية فقتلوا **بينهم** وفي رواية فيقتلهم على امرهم مشورتهم
 التي هم فيها **اي** بالياء للمفعول جواب بيناهم وهو العامل فيه جاء مجزعا من اذ
 واذا **هرقل** بضم الهمزة **رجل** بضم الهمزة **الرجل** وامن احضره **ارسله ملك غسان** وهو حارث بن ابي
 شمر صاحب بصري المتقدم واصلة الى منوك اليمن سكنت الشام وغسان اسم ما يترك
 عليه قوم من الازد فقبضوا اليه او ما عبا **فكسل** قال **في الفتح** قال اي فيما امر
 الى ان ابن السكندر روى انه ارسل من عنده عدي بن حاتم فيكتمل ان يكون هو المذكور
 واسما **عالم** **يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال كاعذار اسماء خرج
 بين اظهروا رجل يزعم انه نبي فقد اتبعه ناس وصدقوه وخالفه ناس فكانت
 بينهم ملاحمة مواطن وتركهم وهم على ذلك فلما استخبره **هرقل** قال **كجاعة**
اذهبوا وفي البرماوي كما ذكرنا في اذهابهم وليست لفظه به في اصول قد يه
 فاذا نظر الى الرجل **الختان هوام** لا ننظر اليه وعنده ابن اسحاق فخر دوه فاذا
 مختنن فقال هذا والله الذي رايته **في ثوبه انه مختنن** قال الكرماني وفي بعض الروايات
 مختنن وهو صريح في ان العرب قبل البعثة كانوا يختنن **وسأله عن العرب**
 هل يختنن **فقال لهم يختنن** وفي رواية هم يختنن **قال العبيدي**
 كان يجرى والاول **افيدوا** **قال هرقل** هذا الذي نظرت في النجوم **ملك**
هذه الامم اي العرب **قد خسر** بضم الميم **ملك** وسكون لامها كذا اللالك وفي رواية
 ملك بالفتح ثم الكسر صفة مشبهة فاسم الاشارة للنبي صلى الله عليه وسلم مبتدا
 وملك على الروايتين خبر وقد ظهر حاله في رواية بملك ففعل مضارع قال القاضي
 اظنها اي الياء ضميمة الميم اتصلت بها فتصفت وكذا قال في المطالع انها تصحيف
 لكن قال الكرماني انها في اكثر اصول الشام وحسب دفعي قول انما حفظ قل
 لكن اتفاق الرواة على حذف اوله دال على ما قاله القاضي فيكون شاذ الا نظر والله اعلم

على من يدان اقام فعلى هذا يهمل وقيل
 انها مفعلة من دنت اي ملكت
 فعليه لا يهمل كما يشي قال القزاز
 من هم معايش اي وهو فارغة
 عن نافع لونها ففعلته

اليافى

وقال في الفتح ووجه التسمية والنوي بانه مبتدأ وخبر اي هذا المذكور على هذه
الامة وقيل يجوز ان يكون يملك نهما لمنعوت محذوف اي هذا رجل يملك كما
قالوا في قوله لوقلت ما في قومها لم يتيمم بفضلها اي احذ بفضلها لكن هذا
مخصوص بالمضارع كما نقل عن ابن السراج كما لا يخفى وقال البلقيني يجوز ان يكون
المحذوف هو الموصول على رأي الكوفيين اي هذا الذي يملك وهو نظير قولهم
في وهذا تخلفي طليق على ان الكوفيين يجوزون استعمال اسم الإشارة بمعنى الاسم
الموصول اي كما قالوا في وهذا تخلفي طليق اي الذي يملك هذه الامة من غير حذف
ثم قال المحاذف على اني رايت في اصل معتد وعليه علامة السخسي ببناء قوله
في اوله وتوجيهها اقرب من الاول — لانه حينئذ تكون الإشارة لهذا
الما ذكره من نظيره في حكم العود والبا متعلقة بظهور اي هذا الحكم ظهر بذلك هذه
الامة التي تحتين ثم كتب **هرقل الى صاحب له** يستي صفا طر الاستقف بروميه بتخفيف
الباء في رواية بالرومية وهي مدينة رياسته الروم وقيل ان دور سورها ربعة
وعشرون ميلا وكان نظيره وفي رواية وكان هرقل نظيره في العلم وسار هرقل
الى حصن لانها دار ملكه وكانت في زمانهم اعظم من دمشق وكان فتحها على ايدي
عبيدة ابن الجراح سنة ست عشرة بعد هذه القصة بعشرين سنين وحصن غير
مصرف للعالمية والتأنيث لا للعالمية والجمعة على الصحيح لانها لا تمنع صرف
ذي الثلاثة اذا كان ساكن الوسط وجوز بعض الوجهين كصمد من الثلاثة في السكان
الوسط فلم يرم هرقل بفتح المشاه التختية وكسر الروم حصن اي لم يبرح منها هذا
فهو المعروف يقال ما رمت ولم ارم اي لم افارق قال الكرماني ولا يكاد يستعمل الا في
النبي وقيل لم يصل اليها وترقى حتى اناه كتاب صاحبه صفا طر يوافق رأي
هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي ظهوره وعذ ابن اسحق ان هرقل ارسل
دحية الى صفا طر الرومي وقال انه في الروم لجوز قول اممي وان صفا طر المذكور
اظهر اسلامه والقي ثيابا التي كانت عليه ولبس ثيابا بيضا وخرج على الروم
فدعاهم الى الاسلام وشهد شهادة اسحق فقاموا اليه وضربوه حتى قتله
قال فلما رجع دحية الى هرقل قال له قد قلت لك اننا نخافهم على انفسنا فضعط طر كان
اعظم عندهم حتى **وانه يني** بفتح الهجزة عطفا على خروج وهذا يدل على انه هرقل وصا
اقرا بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم لكن هرقل كما ذكر لم يستمر على ذلك ولم يعمل بتقصا
بل رغب في الرئاسة وشجع مملكه فأتوها على الاسلام **فادن** بالقصر من الروم
وفي رواية بالمد اي اعلم **هرقل لعظماء الروم في دسكرة له** وهي القصر حوله البيوت
بحمص اي فيها ثم امر بابوابها اي الدسكرة **تغلق** بتشديد اللام وكان في ذلك
دخلها ثم اغلقها وفتح ابواب البيوت التي حولها فادخلهم في دخولها ثم اغلقها
ثم اطلع عليهم من على شطاطهم وانما فعل ذلك خشية ان يثبوا بركابهم
بصفا طر **يذقنا** اي يذوقهم **هرقل** لكم رغبة في الفلاح **والرشد** بتخمين وبضم فسكون

تخمين

لا
وتوجهها

سبع

لا
يا معشرا

خلافا

خلافا لابي وان يثبت عطفا على قوله الفلاح مملككم فتبايعوا بمشاة فوقية
مضمومة فمؤخدة وهذا الف تحنية وفي رواية فبايعوا باستقاط المشاة قبل الوحدة وفي اخرى
فتبايع بنو الجح لمؤخدة ايضا ثم مشاة فوقية فمؤخدة بعد الف فالثلاثة الاولى
من البيعة والثتان بعدها من التبايع كرواية فنتخ كنعان هذا النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية لهذا النبي اللام كان ضمه معنى فتدعوا او توفوا وقال ذلك لانه عرف من الاخبار
التا لفة اليهم ان تمادوا على الكفر كان سببا لذهاب مملكهم **فما صفا** فمهلكين اي نفروا
حيصنه **جمل الوحش** اي كحصنها وشبههم بالوحوش كما سببه الجمل وعدم الفطنة بلهم
اصل الى الابواب العمودة **فوجدناها قد غلقت** بالياء الجمل مشددا **انما راي هرقل فيهم**
فليس لانه مؤخر تحنية جملتها لانه بتقدير قد وفي رواية بتقدير التحنية على العزة وهي المعنى
قنطم اي كخط والثاني اصل للاول وهو مغلوب من الثاني من اليان اي اليانهم لما اظهروه
ومن اليان لانه شج مملكه وكان يجب ان يطيعوه فيستمر مملكه ويسلم فيسلموا فما اس
من اليان ابا الشرط الذي اراده ولم يقد كاف قادرا على ان يفر عنهم ويترك مملكه
رغبة فيملا الله والله الموفق **قارده** وهم عبي وقال لهم **اي قلت مفا لقي انفا**
بالمد وكسر النون وقد يفسر اي قريبا والآنفا اول الشيء وهو منصوب على احوال
كما ذكره الفتح كما البرماوي تبعاً للزكري وفي القسطاني وهو نصب على الظرفية
اي قلت مقالتي هذه الساعة حاله كوني **اختير** اي ائتمن **بهاشدة** **نكم** اي رؤسكم
على **ديكم** **قد رات** وفي رواية التفسير فقد رات منكم الذي ائتمن وهذا رجوع عن قوله
اولا انه لا علم له بنبي وقوله ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه واما لهما وبقائه
على دينه وليست تحشيتة على ذهاب مملكه مما بعد اكرها ويكون عذرا ومن يتوكل
بجمله محررا كما اتقى الجاشي فحفظ عليه مملكه مع حصه بالايان **فسير** **الدي** حقيقة
او فبقوا الارض بين يديه **ورصوا عنه** **فكان** **ذما** **آخر** بالنصب خبر كان على الارح **شأن**
هرقل اي فيما يتعلق بهذه القصة خاصة وانه اطلق الاخرية بالنسبة الى ما في علم
ولم يقد وقعت له قصص اخرى بعد ذلك منها انه جحصن الجوش الى مؤنة بركه وان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ثانيا وانه ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب
فقسمه بين اصحابه وروى ابن اسحق عن رجل من قضاة أهل الشام انه هرقل لما اراد
الخروج من الشام الى القسطنطينية عرض على الروم امورا اما الاسلام واما الجزية
واما ان يصالح النبي صلى الله عليه وسلم على الشام وينقضي ما دون الدرب فابوا وانه
انطلق حتى اذا اشرف على الدرب استقبل ارض الشام ثم قال السلام عليك ارض مؤنة
يعمل الشام تسليم المؤنة ثم ركن حتى دخل القسطنطينية قال في الفتح واختلفت
الاخبار بكون هرقل الذي حارب المسلمون في زمن ابي بكر وعمر **وانه** قال ولا اظهر
انه هو قال في الفتح ما من سبب حديث ابي سفيان في قصة هرقل يدي الوحي
فالجاب **انها** تقضت كيفيت حال الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لانها
ولان الامة المكتوب عليها اليه هرقل مع الآية صدر الترجمة وهي قوله انا اوحينا اليك الآية

21

وفي اخرى فتبايعوا بمشاة في وقتين
وبعد الف مؤخدة وفي اخرى فتبايع
بنو الجح

لان فقرها اشتد من فقر البهاشم
الانسية والحميرة وغيرهم من الروم

بئس

بلغ

والى

فان قيل

مكتوبة

وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصي به في كتابه فبان انه اوجي اليهم كلهم ان اقبلوا
 الدين وهو معنى قوله تعالى سواي بينكم الآية وقال **الكرماني** فان قلت
 فهذا الذي حديث في سفيان في او اخر عهد البعثة فما مناسسته لما ترجم عليه الباب
 وهو كيفية بدعي الوجه قلت **المراد** منه ان كيفية بدعي الوجه تعلم من جميع
 ما في الباب لان كل حديث منه في كل حديث مجرد اني مناسسته مثل ما يعلم من
 هذا الحديث ان في حال ابتداء الوجه كان للتابعون النبي صلى الله عليه وسلم الصنفاء وهم
 وقال القسطلاني ووجه مناسسته ذكر هذا الحديث في هذا الباب لانه مشتمل على ذكر رجل
 من اوصاف من يؤتى اليه والباب **في كيفية بدعي الوجه** وايضا فان قصة هرقل
 متضمنة كيفية حاله صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر **رواه صالح بن كيسان** ابو عمار
 الحارثي الرواسي مولاهم شبل الامام احمد فقال **يحيى بن يحيى** وهو مؤيد **وكثير بن عبد**
العزيز رضي الله عنه توفي بعد الاربعين ومائة اوسنة خمس واربعين ومائة سنة
 وبنيف وستين سنة وكان في جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم تلمذ على الزهري وتلقن منه العلم وابتداه القائل وهو ابن تسعين سنة قال
 لبعضهم هذا علفا حش من احكامه ولف صالح بن كيسان **ابن كيسان** وزر السعدي ولو
 انت تعلم على ما ورح لاخذ عن سعد وعائشة وابي هريرة كان صحابيا يمكنه السماع
 من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن معين صالح **ابن كيسان** الزهري **ويونس بن يزيد**
ومعمر بن الزهري يعني ان هؤلاء الثلاثة تابعوا واقبلوا شعيبا في رواية هذا
 الحديث عن الزهري وقد سبق ان مثل هذه تسمى متبعة مقيدة حيث ذكر فيها
 المتابع عليه بخلاف المطلقة وان قابدها التقوية والتأكيد **رواه صالح**
 ابن حماد المولف في الجملة اذ تمامها من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
 عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ولكن انتهى حديثه عن قولابي سفيان
 حتى ادخل الله على الاسلام زاد فيها وانا كاره ولم يذكر قصة ابن الناطور وكذا اخرها
 مسلم ورواية يونس عن الزهري هذا السناد اخرها المولف في الجملة مختصرة من طريق
 الليث في الاستيذان مختصرة ايضا من طريق ابن المبارك كله **فيما عن يونس عن الزهري**
 بسنده بعينه ورواية معمر عن الزهري ساقها المولف تمامها في التفسير وذكر فيها قصة
 ابن الناطور قال لكان قد فقد ظهر لك ان احاديث الثلاثة عند المصنف عن غير ابي ايمان
 لان ابا ايمان لم يلق صالح بن كيسان ولا سمع من يونس وان الزهري انما رواه لاصحابه
 بسند واحد عن شيخ واحد عن عبيد الله بن عبد الله ولو احتمل ان يرويه لهم او لبعضهم
 عن شيخ آخر كان ذلك اختلافا قد يقضي الى الاضطراب الوجه للضعف انتهى وقد
 بذلك الرد على الكرماني حيث **قال** قول البخاري رواه صالح ويونس ومعهما
 وجهان ان يروي البخاري عن الثلاثة ثم لا سناد للذكر ايضا **قال** اخبرنا ابا
 ايمان اخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الزهري وان يروي عنهم بطريق اخر كما ان الزهري ايضا
 في رواية الثلاثة ان يروي لهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وان يروي لهم

عن يونس بن كيسان

الغفاري

عن يونس بن كيسان

قال

عن غير انهم ولف المولف رحمه الله من باب الوجه الذي هو كما تقدمت لهذا الكتاب
 الجامع شرحه ذكر الملقا صيدا لدينيته ونورا فيها بالامان لانه ملاك الامور وكل
 ما بعده مبني عليه وهو اول واجب **على الكلف** فقال **مبيد** بقوله **بسم الله**
الرحمن الرحيم كما تكررت هنا جامع تتركز زيادة في الاعتناء بالتمسك بالسنن والافا لاداة
 بها في اول الكتاب **معينة** عنه في اكثر الاصول **صوت** ما خبرها عن قوله كتاب الايمان
 ولكل وجه فالاول وجه ظاهر ووجه الثاني انه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية
 السورة والاحاديث بعد السجدة كالآيات **مستفاد** منها **كتاب الايمان**
 هو خير مبتدأ محذوف ومصدر يقال كتب يكتب كتابه وكتابا ومادته تدل على الجمع والضم
 واستعملوا ذلك فيما يجمع اشياء من الابواب والفصول الجامعة للمسايل ولم يستعملوا في
 بدعي الوجه لانه كالمقدمة ومن شأنها ان تكون امام المراد والامان لغتها التصديق مشتق
 من الامن لان العبد اذا صدق امر القتل والعذاب ونحوه بالامان مصنفنا معنى اعترف
 وبلا لاهم كقول الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي تصديق وشرعا عند البخاري وجماعة
 ما ياتي وعند اكثر العلماء تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما نزل به من حجة ضرورة
 تفصيلا فيما علم تفصيلا واحكاما فيما علم اجمالا تصديقا جازيا ما سواها كان دليل
 ام لا قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ولما يدخل الايمان في قلوبهم واذا ثبتت
 انه فعل القلب وجب ان يكون عبارة عن مجرد التصديق فخرج بقيد الصراحة ما لا يعلم
 بالصراحة انه جازي كما لا يخفى اذ تاتى وبما جازي من كمال الظن فانه غير كاف ولا يرد التام
 والغافل لان كمال التصديق باق في القلب **وذلك** العارض لا يزيله وذهب جماعة
 الى انه مجموع الامر من التصديق بالقلب والاقراء باللسان قال العلامة التفتازاني
 الا ان التصديق ركن لا يحتمل السقوط صلا ولا اقرارا قد يحتمل كل في حالة لا كراه
 وجمهور المحققين الى انه هو التصديق بالقلب وايضا الاقرار شرط لا كراه
 في الدنيا لما ان تصديق القلب امر بطبي لا بد له من علامة فقول النووي رحمه الله
 اتفق اهل السنة من الحديث والفقيه والمتكلمين ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل
 القبلة ولا يخاف في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا
 جازما خاليا من الشكوك ولتكون مع ذلك بالاشهادين فان اقرض على احدهما
 لم يكن من اهل القبلة اصلا بل يحد في النار الا ان ينجح عن النطق لخلل في اللسان
 او لا احترام للمنة له او اخبر ذلك فانه حينئذ يكون مومنا بالاعتقاد من لفظ
 معتز بن بانه لا اجماع على ذلك وبان لكل من الامة الاربعة قولانه مومن عام يترك
 التلغظ بل الذي عليه جمهور الاشاعرة وبعض محققي الحنفية كما قاله المحقق
 ابن الجوزي وغيره ما مر وهو ان الاقرار باللسان انما هو شرط لاجز الحكم لا لاجز
 وقال الكرماني الاتفاق ممنوع فيما اقرض على الاعتقاد مع القدرة على النطق اذا لم
 يظهر مناف فانه مومن عند الله وقد لا يخلو في النار **ممن** يحكم بكفره وردة
 البر ما وي بان كلام النووي في الذي يحكم بانيانه ولا يخلو في النار ولا شك ان هذا اتفاق

من

الكان
من
تكونكم

غير

وباقى بقية الكلام عليه **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الموصود**
الآتي تأمنا بني الاسلام على خمس واقتضاه على طين في منه تسمية الله باسم بعضه والمراد
باب هذا الحديث وسقط لفظ **باب** في رواية وفي رواية **باب** الايمان وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل ولا طائل تحته بعد قوله **كتاب** الايمان والاسلام لغة الانقياد
 والخضوع ولا يتحقق ذلك الا بقبول الاحكام والادعاء وهو حقيقة التصديق لا
 ينفك عن الاسلام حكما فهما متحدان في الصدق وان تغاير بحسب المفهوم الايمان
 تصديقا للقلب ومنه يوم الاسلام اعمال التجارح وبما يحمله لا يضح في الشرع ان يحكم على احد
 بان هو من وليس مسلم او عكسه ولا يعني بوجدهما الا هذا ومن ثبت التغاير يقال
 له ما حكم من آمن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن فان ثبت لاحدهما حكما ليس بالمتحقق ثبات
 الآخر والا فقد بطلان قوله واقوله تعالى قال **الاعراب اعتاقلوا** ثبوت
 ولكن قولوا اسلمنا المقصود تحقيق الاسلام بدون الايمان فالمراد انهم استسلموا
 في الظاهر دون الباطن فكانوا ممن تلفظوا بالشهادة ولم يصدق بقلبه فانه تجرى
 عليه الاحكام في الظاهر وهو اي الايمان المتيقن له عند البخاري واليه من سلف الامة
 وحلفوا من المتكلمين والمحدثين وقول البرماوي تبعاً للزركشي قوله وهو الاخر
 هو من كلام البخاري والضمير للايمان المتيقن عليه للاسلام نسباً في معانيها في حديث
 جابر بن ردة الرامثي فقال **هذا ليس بظاهر فان ذهب البخاري**
ان معناه واحد ولو لا ذلك لما حسن هذا وقال في كتاب الايمان
 في معرض الاستدلال به على قبول الزيادة والنقص انتهى وقال الزكريا في الصبر
 راجع الى الايمان والاسلام ان قلنا انهما بمعنى واليه ميثاق البخاري **قول** باللسان
 وهو المنطق بالشهادتين **وفعل** وفي الرواية بدله وعمل وهو اعلم من عمل القلب
 والجوارح لتدخل الاعتقادات والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد
 بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان ومراد من ادخل ذلك في تعريف الايمان
 ومن ثبته اي وهو لا اكثر السابق انما هو بالنظر الى ما عند الله تعالى والسلف
 قالوا هو اعتقاد بالقلب الى اخره وارادوا بذلك ان الاعمال شرط كما له ومن هنا
 نشأ لهم القول بالزيادة والنقص كما سيأتي والمرجىة قالوا هو اعتقاد ونطق
 والكرامية قالوا هو نطق فقط وقصد البخاري رحمه الله تعالى الرد عليهم بذلك والمقتضى
 قالوا هو العمل والنطق والاعتقاد لكن المفاق بينهم وبين السلف انهم جعلوا الاعمال
 عمال شرطاً في صحة السلف جعلوها شرطاً في كماله واما بالنظر الى ما عند الله تعالى الايمان
 هو الاقرار فقط فمن اقر بحديث عليه الاحكام في الدنيا ولم يحكم عليه بكفر الا ان قارنه
 فعلى ذلك على كبره كسجود لصنم فان كان لا بد له عليه كعبه فمن اطلق عليه الايمان
 فما لنظر الى ثبته عنه فبالنظر الى حقيقةه وان ثبتت المعتزلة الواسطة فقالوا
 الفاسق لا مؤمن ولا كافر ومن ثبته فبالنظر الى حيث كان الايمان قولاً وعلاً فهو **يزيد**
 بالاطاعة وينقص بالمعصية لئلا يندرج عن البخاري قال لقيت اكثر من الف من العلماء بالامصار

علمه تعالى فاحض من كان فيها
 من المؤمنين فاحض من كان فيها
 من المؤمنين فاحض من كان فيها

ظلم

في قوله
 قالوا هو العمل والنطق والاعتقاد
 قالوا هو العمل والنطق والاعتقاد
 قالوا هو العمل والنطق والاعتقاد

فانزل

فانزل احكامهم يختلف في ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص واما توقف ما كان
 رضي الله عنه عن القول بتقصانه فحسبته ان يتأول عليه موافقة الجوارح بل قال
 النووي والظاهر المختار ان نفس التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الادلة
 ولهذا كان الايمان بقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تعتبر به الشهادة وتؤكد ان
 كل احد يعلم ان ما في قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم يقيناً واخلا
 ونقلاً منه في بعضهما وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرة
 وبما في مزيد لذلك ثم استدل بالمؤلف رحمه الله تعالى كما مر انه ليشك لترجمة **باب**
 بالقرآن وما وقع له من نسبة مسندة وغيرها وان اثر من الصحابة او قول العلماء بتمام
 ايات من القرآن العظيم مصرية بالزيادة وببوتها يثبت المقابل فان كل قابل
 للزيادة قابل للنقصان ضرورة فقال **قال الله تعالى عز وجل في سورة الفتح**
ليزدادوا الايمان وقال في سورة الكاف **وزدادناهم هدى** اي التوفيق و
 وقال في سورة مريم **وزيدناهم هدى** اي التوفيق **وهذا هو مقتضى**
اي بين لهم وقال في سورة القالب **والذين اهتدوا زادهم هدى** اي التوفيق
وانما هم تقواهم اي ما بين لهم ما يتقون واعطاهم جزاءهم وقال تعالى المحدث
وزدادناهم هدى اي ما بين لهم ما يتقون واعطاهم جزاءهم وقال تعالى المحدث
 وما جعلنا اصحاب النار الا لكيلا يذوقوا في سورة براءة **انكم رايتهم هذه السورة**
ايما فاما الذين اهتدوا فزادهم ايما فاما الذين اهتدوا فزادهم ايما فاما الذين اهتدوا فزادهم ايما
 زعمنا الايمان بها وما فيها الى ما فهم ونسبة الزيادة الى السورة مجاز وقوله **حذر**
 في العرف **فاحشوه** فزادهم ايما لعدم التقاطع الى من تبطلهم عن قتال المشركين
 بل ثبت يقينهم بالله ازاد ايما بهم قال **البيضاوي** وهو دليل على ان الايمان
 يزيد وينقص **وقوله تعالى** في سورة الاحزاب **وما زادهم الا حزن** واما ما رواه
 والبيضاوي في قصة الاحزاب **الايمان** بالله تعالى ومواعيده **وتسليماً** لا وكمرة ومقاديره
 وقوله في الثلاثة المواضع متبداً خبر محذوف تقديره دليل لما قلناه فان قلنا
 الايمان هو التصديق بالله ورسوله والتصديق بشي واحد لا يتجزأ فلا يتصور كماله
 تارة ونقصه اخرى كما جيب **بان** قوله الزيادة والنقص ظاهر على القول
 بانه قول وعمل وعلى تفسيره لا كثرين له بالتصديق لما علم به محي الرسول صلى الله
 عليه وسلم فالتصديق باعتبار كثرة النظر ووضوح الادلة يقبل الزيادة والنقص
 قال النووي قال محققوا اصحاب المتكلمين نفس التصديق اي المعنوي لا يقبلها والا
 بمان الشرعي يقبلها بزيادة تراتبه وهي الاعمال **ونقصها** قالوا في هذا
 بيقين بين ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وبين اللغة وهو ان كان ظاهراً
 حسناً والله اعلم ان نفس يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة اذ لا يبيح ان ايمان
 التصديق اقوى من ايمان نحو المولود انتهى **وقال** المستطاع في نعم هو يزيد وينقص
 قوة وضعفاً وبهما لا ونقصاً (ونقصاً بحسب تعدد المؤمنين به وارتقاءه النووي

صا

التثنية

بالتوفيق

بلغ

عليه
 التصديق

قالا ظلم

وَعَزَاهُ التَّقَاتِي فِي بَشَرِ عَوَائِدِ السَّعْيِ لِبَعْضِ الْمُتَحَقِّقِينَ وَقَالَ فِي الْوَأَقْوِيَّةِ
أَحَقُّ وَهَذَا لِدَهْـبِ صَوْمِهِ هَبِ السَّلَفَ وَالْمُجَرِّدِينَ وَجَمْعَهُ لَاشَاعِرَةً كَمَا تَقْدُمُ
وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ وَاحْتَفَتَهُ قَالُوا لَكُم مَتَى قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ شُكًّا وَكُرًّا وَأَجَابَ
عَنِ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ وَخَوَّاهَا بِمَا تَقْلُوبُهُ عَنْ أَمَامِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا أَصْنَافًا
فِي الْجَلَدِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْضُ مَنْ يَبْعُدُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَوْمُونَ بِكُلِّ وَضْعٍ خَاصٍّ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ كَانَ
يُرِيدُ بِرَبِّهَا مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ وَهَذَا لَا يَتَصَوَّرُ فِي غَيْرِ عَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ نَظَرٌ
لَا أَنْ الْإِبْلَاحَ عَلَى تَعَايُنِ الْغَرَايِضِ بِكُنْ فِي غَيْرِ عَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانُ
وَاجِبٌ أَحْمًا لَا وَتَوْصِيلاً نِيَامًا عِلْمٌ تَفْصِيلاً وَآخِراً فِي أَنَّ التَّفَاصِيلَ أَرْزِيذٌ ثُمَّ
اسْتَدْرَكَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَبُولِهِ الزِّيَادَةَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ **وَلَكِنْ فِي اللَّهِ تَوْصِيَةً**
وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ **مِنَ الْإِيمَانِ** خَبْرُهُ وَفِي فَهْمَا لِلْسَّبِيحَةِ فَالْحُجَلَةُ
ذُكِرَتْ لِبَيَانِ امْكَانِ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَذَكَرَ وَحُجَّتُ الْكُرْمَانِي أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ عَطْفًا
عَلَى مَا أَصْبَحَ إِلَيْهِ الْبَابُ فَتَدْخُلُ فِيهِ فِي تَرْجُمَةِ الْبَابِ **وَجُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ**
حَدِيثًا مَعْلُوقًا وَأَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْبَحَارِيِّ نَفْسَهُ كَقَوْلِهِ وَهُوَ فَعْلٌ وَعَمَلٌ وَاسْتَبْعَدَ
الْحَاجَّ الْبَرْمَوِي الثَّانِي وَهُوَ كَذَلِكَ وَذَكَرَ الْكَافُظُ أَنَّهُ لَوْ ظَهَرَ حَدِيثُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِمَامَةَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَبَّ وَالْبُغْضَ تَيَفَّأَوْنَا **فَكُنْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ**
بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أَهْمَةَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيِّ الْأَمْوِيِّ الثَّانِي بَعِي الْخَلِيفَةِ
الرَّاشِدِ الْجَمْعُ عَلَى خِصَالِهِ لِمُجَرِّدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا لَكَ خَلْفَهُ وَقَالَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَشْبَهَ
صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْفَتَى وَقَالَ سَعِيدَانِ الثَّوْرِيُّ الْخَلِيفَةُ
الصَّالِحُ أَخْلَعَا خَمْسَةَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَمَّا تَوَقَّيْ قَالَتْ
رَعَا الشَّاهِدُ فِي رُوسِ كِبَالٍ مِنْ هَذَا الْخَلِيفَةِ الصَّالِحِ الَّذِي قَامَ عَلَى النَّاسِ فَقَبِلَ لَهُمْ وَمَا
عَلَمَكُمْ بِذَلِكَ فَتَقَالُوا أَنَّهُ إِذَا قَامَ خَلِيفَةُ خَلْفَةٍ كَعَفَا الذِّيَابُ مِنْ شَأْنِهَا وَكَانَ عَمْرٍو
الْخَطَابُ يَقُولُ مَنْ وَلَدِي رَجُلٌ بُوْجَهُمْ شَجَّةٌ أَيْ لَانْ دَابَّةٌ صُرْتُ شَرٌّ وَجْهَهُ فَشَجَّةٌ يَلَا أَلْأَلْ
عَدْلًا وَاقَهُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لِلْأَوَّلَى وَالْمُصَوِّرُ
سَنَةً أَحَدَى وَمِائَتَهُ وَأَوْصَى أَنْ يَدْفِنَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْفَارُهُ
وَقَالَ أَجْعَلُوهُ فِي كَفَنِي فَفَعَلُوا وَعَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهُكَةَ قَالَ بَيْنَا كُنْ نَسُوتِي لَتَرَابٍ
عَلَى قَبْرِ عَمْرِو بْنِ سَقَطَ عَلَيْنَا رَقَمٌ السَّمَاءِ فِيهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَانَ مِنْ اللَّهِ
تَعَالَى لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ **وَالْعَدِيُّ** نَفْعٌ أَوْ لَهَا وَكَسْرُ تَابِهَا ابْنُ عَمْرٍو
يَا لَتَكْبِيرِ الْكَنْدِيِّ وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو فَرْوَةَ تَابِعِي عَلَى الصَّحِيحِ وَمِنْ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ
وَقَدْ رَوَى أَحَادِيثَ مَرْسَلَةً فَظَنَّهُ بَعْضُهُمْ صَحَابِيًّا وَاتَّقُوا عَلَى جَلَالَتِهِ قَالَ الْحَارِثِيُّ
عَدِيٌّ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَدِيٌّ لَا سَأَلَ عَنْ مِثْلِهِ ثَوِي سَنَةً عَشْرِينَ
وَمِائَةً كَانَ عَامِلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَكَذَلِكَ كَيْتَلِبُهُ أَنْ يَكْسِرَ الْحُجْرَةَ **لِلْإِيمَانِ**
فِي الْبُغْضِ بِالْأَنْصَابِ أَيْ كَذَلِكَ أَمَّا عَطْفُ تَعْلِيلِهَا أَيْ عَمَّا لَا مَقْرُوصَةَ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ الْإِيمَانَ
فِي الْبُغْضِ بِالرَّفْعِ خَبْرَانِ وَكَذَلِكَ أَمَّا عَطْفُ تَعْلِيلِهَا **وَبَشَرِ الْمَعِ** أَيْ عَقَائِدُ دِينِيَّةٌ وَحَدُّو دَا

بلغ

الايات

أخلفا خمسة

وَقَدْ رَوَى بَدِيرُ سَمْعَانَ قُرَيْشِيَّ جَمْعُ يَوْمٍ
بِحَسَنِ كَيْدِ الْبَقَيْنِ مِنْ رَجَبٍ مَوْصُومٍ

أبو مخنف

أَي مَهْنِيًا فَتُصْنَعُ وَتُسَدَّنَا أَيْ مَسَدُّ زِيَادَاتٍ **فَمِنْ اسْتِكْمَالِهَا أَيْ الْغَرَايِضِ وَمَامِهَا**
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَفِيهِ اسْتِكْمَالُهَا لِمَا يَسْتَكْمِلُ الْإِيمَانَ وَغَرَضُهُ مِنْ هَذَا لَا تَرَانَةَ عَمْرِو
بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مِمَّنْ يَقُولُ بَأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْبَغِي وَيَنْقُصُ حَيْثُ قَالَ اسْتَكْمَلَ وَلَيْسَ اسْتَكْمَلَ
لَكِنْ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ إِذَا قَالَ لَانْ لَامَانُ فَجَعَلَ الْإِيمَانَ غَرَايِضَ وَاجْتَوَى
وَقَالَ مِنْ اسْتِكْمَالِهَا أَيْ الْغَرَايِضِ وَمَامِهَا لَا الْإِيمَانَ فَجَعَلَ لَهَا لَامَانُ تَعْلِيلًا
وَاجِبًا بِأَنَّ آخِرَ كَلَامِهِ يَشِيرُ بِذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَهَذَا تَلَفُظٌ
الرَّوَايَاتِ فَالْمَرَادُ أَنَّهُمَا مِنَ الْكَمَالِ لَا نَا لَشَارِعَ أَطْلُقُ عَلَى مَكْمَلَاتِ الْإِيمَانِ إِيهَامًا
فَإِنْ عَشْرِينَ بَيْنَهُمَا كَلِمَةً أَيْ وَضَحِيحًا أَيْضًا حَاكِيًا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَرَادُ تَعَارُفُهَا
لَا صَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ مَعْلُومَةً لَهُمْ بِحِلَّةٍ **حَقٌّ تَعْلِيلُهَا** **وَأَنْ هَاتُ** **فَمَا أَمَّا عَلَى صَحْنِكُمْ**
مَنْ يَصْنَعُ وَلَيْسَ فِي هَذَا تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ لَا يَفْهَمُ تَحَقُّقُ وَأَنْ عِلْمُ أَنَّهُمْ
يَعْلَمُونَ مَقَاصِدَهَا وَلَكِنَّ اسْتَظْهَرَ وَبَالَغَ فِي تَضَمُّنِهِمْ وَتَبَيُّهُهُمْ عَلَى الْمُقْصُودِ
وَعَرَفَهُمْ أَقْسَامَ الْإِيمَانِ مَجْمُوعًا وَأَنْ يَسْجُدَ كَرَاهًا مَقْصُودًا أَذْكَرَ لَهَا فَقَدْ كَانَ مَشْغُولًا
بِأَلْفِهِمْ وَهَذَا التَّعْلِيلُ مِنْ تَعَالِيهِ الْمَوْلَانَا الْمَجْزُومُ بِهَا فَمَنْ يَحْكُمُ بِصَحَّتِهَا وَقَدْ وَصَلَهُ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ **الْإِيمَانِ** لَهَا مِنْ طَرَفَيْهِ بَيْنَ
عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيٌّ بْنُ عَدِيٍّ فَذَكَرَهُ **وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ** الْحَلِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَا
فِيمَا رَوَى مِائَتَ سَنَةٍ وَجَمًّا وَسَجِينًا أَوْ مِائَتَيْ سَنَةٍ وَدَفَنَ بِحِوْرَيْنَ بِكَا الْمَهْمَلَةِ **وَلَكِنْ**
نِيْطَمِينَ قَلْبِي شَارَهَا إِلَى تَفْسِيرِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمَجَاهِدُهَا حَيْثُ قَالَ الْأَوَّلُ
أَيْ يَزِيدُ أَيْ يَغْنِي وَقَالَ الثَّانِي لَزَادَ إِيهَامًا إِلَى الْإِيمَانِ وَأَذْكَرَتْ ذَلِكَ فِي حَقِّ
إِبْرَاهِيمَ لِلْمَا مَوْصُوفًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِهِ كَانَ كَانَتْ تُبْعَثُ عَنْ بَيْنِنَا ذَلِكَ لِأَقْبَالِ
قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَلِكَ يَقْتَضِي عَدَمَ الْإِحْمِيَانِ قَبْلَ ذَلِكَ مَتْرُودًا لَأَنَّا نَقُولُ
لَيْسَ ظَاهِرُهُ مَعْرُودًا بَلْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِأَمُودٍ حَسَنًا مَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَنَّهُ قَاطِعٌ
بِالْإِحْيَاءِ عَنْ دَلِيلِهِ لَكِنَّ الشَّافِعِيَّ إِذَا مَشَاهِدُهُ كَيْفِيَّةً هَذَا الْأَمْرُ الْحَبِيبُ الَّذِي
هُوَ حَازِمٌ بِبَقِيَّةٍ هُوَ كَمَنْ عَلِمَ بِشَيْءٍ فِي غَايَةِ الْحَقِّ فَكَانَ عَنْهُ نَفْسُهُ إِلَى مَشَاهِدَتِهِ
فَأَنَّهُ لَا تَسْكُنُ وَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَهُ فَطَالِبُ ذَلِكَ سَكُونٌ فَلَيْسَ عَنْ الْمَنَازَعَةِ
إِلَى رُوبَةٍ تَكُنْ الْكَيْفِيَّةُ الْمَطْلُوبَةُ **وَوَيْتُهَا** وَأَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ الْبَدِيهِيَّ
بَعْدَ الْعِلْمِ لَا اسْتِدْلَالِي وَأَمَّا لِمَ نَبْطِئُ الْمَوْلَانَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي سَلَكِ الْآيَاتِ لِلتَّقِيَّةِ
لَا دَلَالَةَ تَكُنْ بِالْبَصَرِ وَهَذِهِ بِالْأَشَارَةِ **وَقَالَ مَعَاذُ** فِي رَوَايَةِ ابْنِ حَنْبَلٍ
الْأَنْصَارِيِّ لَخَنَ رَجِيٍّ اسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهِدَا الْعَقِيَّةَ الثَّانِيَةَ مَعَ
السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمَشَا هَدَّ كَلَامُ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَوْنِهِ وَقَالَ
يَا مَعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْبَبُكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَنَ رَجِيٍّ مَعَاذُ بْنُ حَنْبَلٍ
وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْتُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ
الْمُحَاجِرِينَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجِيٌّ بْنُ كَعْبٍ وَمَعَاذُ بْنُ حَنْبَلٍ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي طَاعُونَ عُمُو سَنَةٍ ثَمَانٍ عَشْرَةَ

المكملات

لا الايمان

تعلق

نعم

فيكون

في كسر تاء من اصله

نعم الرض

وله في البخاري خمسة احاديث الاسود بن هلال الحارثي بن سلام الكوفي ادركه
 الجاهلية مات سنة اربع وثمانين **احمد بن حنبل** ساعته لا يمكن جماله
 على اصل الايمان لان معاذ كان مؤمنا أي مؤمنا على ارادة انه يرد اديانا بذكر الله تعالى
 او يكثر من ذكر وجوه الدلالة على ما يحكي **الايمان** وقال النووي معناه تتذكر
 الخير واحكام الاخرة وامور الدين فان ذلك ايمان قال القاضي ابو بكر بن العربي لا تعلق
 فيه الزيادة لان معاذ اذا اراد تجديد الايمان لان العبد يؤمن في اول مرة فربما يكون
 ابدا محبة وذكرا نظرا وفكر وتعقب في الفتح فقال وما نفاه ولما اثبتته احرا لا تجديد
 الايمان ايمان وهذا التعليق فصل احمد بن ابي شيبه بسند صحيح الى الاسود بن هلال
 قال قال لي معاذ احسن بنا من ساعة **وقال ابن مسعود** هو عبد الله بن مسعود
 بن عا فلما بالغين المعجزة وحكا والفا المحدث في سلم قديما قبل عن الخطاب وشهد له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالحنكة صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه
 اياها اذا قام واذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود في ذراعيه وقيل لحنكة اخبرنا
 برجل قريب السمت والمهدي بسكون الدال والدال مفتوح الدال المهملة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ناخذ عنه قالوا ما نعلم احدا اقرب سميا وهديا وذكرا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ام عبد والد الفسكل تزل الكوفة في اخر امره وكان على قضائها وبليت
 ما لها العرو وصدرا من خلافة عثمان وتوفي بها سنة ثمانين وثلاثين وقيل
 توفي بالمدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر **الباقيين**
الايمان كله لفظ الكل لا يؤخذ به الا في احوالهم اقنوا حسنا او حكما فيعمل منه
 اذ لا ايمان كلا وبعضا فيقبل الزيادة والنقصان قال في الفتح وهذا التعليق طرف
 من اثر وصلة الطبراني بسند صحيح ايضا **ابن مسعود** وبقيته الصبر نصف الايمان
 قال في الفتح ولا يثبت رفعه وجرى المصنف على عادته في الاقتصار على ما يرد بالاسان
 وحذف ما يبدى بالصراحة اذ لفظ الدصف صرح في التجربة ثم اخرج عنه بسند
 صحيح ايضا انه كان يقول اللهم زدنا ايمانا ويقينا وفعما وهو اصرح في المقصود
 ولم يذكره لما اشترت اليه انتهى **وقال عبد الله بن عمر** ابن الخطاب القوسي العدي
 زاهد الصالح وعالم مبيات الدين وافر الصلاح اسلم رضي الله عنه مع ابيه قبل بلوغه
 وهو احد المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا العبادلة قال حبان
 رضي الله عنه لم يكن احدا منهم الزم بطريق النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتبع من
 ابن عمر وكان كثير الصدقة فمنما يصدق في المجلس الواحد بتلاتين الفا وقل الظاهر
 في المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان فيه الدنيا والطلع الى رايسته
 او غيرهما وكفى بها دة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبد الله رجل صالح
 وقال الزهري لا يعدل برأي ابن عمر فانه اقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين
 سنة فلم يجمع عنه شيء من امره ولا من امر الصحابة رضي الله عنهم ولم يقاتل في تلك الحرب
 التي جرت بينهم وتوفي بمكة بعد اربع سنين ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة

في رواية ابن مسعود

يؤكده الآذان

في رواية ابن مسعود

المنبر

استمرود بن با المصعب وقيل بنع موضع تقرب مكة وقيل بندي طوى وصلى عليه المحتاج
لا يبلغ العبد وفي رواية عبد حقيقته **التقوى** هي وقاية النفس عن الشرك والاعمال السيئة
 والمواظبة على الاعمال الصالحة **حتى يبيع ملجاك** بالمهملة والكاف الخفيفة اي اضطر بدو ترة
في القدر ولو يشرح له ويحذف لا ثم فيه وفي بعض نسخ المصنف بك بتسديد الكاف وفي بعض
 النسخ العراقية ما حاك بتسديد الكاف من المحاكاة اشعار بان بعض المؤمنين بلغ كمال الايمان
 وبعضهم لم يبلغه فتجوز الزيادة والنقصان وقد ورد **احاديث** اخرها مسلم
 والترمذي واحد يعني ان ابن عمر ما قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون الرجل من المؤمنين حتى يبيع
 ما لا باس به خذ لما به باس لكن ليس فيها شيء على شرط المصنف فلهذا اقتصر على ابن عمر
 لكن قال الحافظ **ابن جرير** لا يرد ابن عمر الى الايمان موصولا **وقال مجاهد** هو ابن جابر بن عبد الله
 وسكون الموحدة التا بجا لجيل الامام المفسر المحدث الفقيه للكي المختار يحيى بن عبد الله
 اوقيس بن الشايب الخزرجي قال **عرضت** القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقيل
 كان اعلمهمها لتفسير مجاهد توفي وهو ساجد بمكة سنة احدى ومائة **شروع** لم زاد
 في رواية من الدين **او صيناك يا محمد واياه** اي نوحا دينا واحدا اي هذا الذي تظاهرت
 عليه ادلة الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصانه هو شرع **ابن عباس** الابن
 الذين قبل نبينا كما هو شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قال شرع لكم
 من الدين ما وصيته نوحا فا الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
 وخص نوحا عليه الصلاة والسلام لما قيل انه الذي جاء بتقويم الحلال والحليل
 الحلال واول من جاء بتقويم الاقمار والبيات والاحداث قال السراج البقشي
 وقع في اصل الصحيح في جميع الرويات في اثر مجاهد هذا تصحيف قل من تعرض لبيان
 وذلك انه قال وصيناك يا محمد واياه والصواب **ابن عباس** او صاك يا محمد وابنياه
 كما اخرج عبد بن حميد وجماعه في تفسيرهم قال وبه يستقيم الكلام فكيف يرد مجاهد
 التفسير لنوح وحده مع ان في السباق ذكر جماعة واجيب **بانه** امانع من الافراد
 في التفسير وان كان الاية بل جمع على ارادة اللطاب والباقون تبع لان نوحا افردي في الآية
 وبقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام عطف عليهم عليه فهم داخلون فيما وصي به نوحا
 في تفسير مجاهد وكلهم مشتركون في ذلك فذكر واحد منهم يعني عن الكل ان نوحا اول
 المذكور في الآية فهو اولى بعود الضمير فلم يستعين وغاية ما ذكر من في التفسير محله في
 لفظ اي المصنف ان يكون مذكورا عند المصنف بالمعنى وهذا التعليق وصله بن
 حميد في تفسيره بسند صحيح عن شيبان بن ورقان بن ابي **يحيى** **وقال ابن عباس**
 رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا **سبيلا** راجع الى منهاجا
 اي طريقا وصنفا **وسنة** راجع الى شرعه والشرعة الشريعة بمعنى وقد شرع بفتح الهمزة
 لا يقال هذا يرد على اختلاف شرايعهم والذي قبله على اتحادها فقد اجيب عن ذلك بان هذه
 في الفروع التي يدخلها النسخ وتلك في الاصول الدين كالالتوحيد وليس بين الانبياء فيها
 اختلاف وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح **باب** بالنون

فقيه

في رواية ابن مسعود

بجاهد معقفا

ولم ينفقوا الزكركن جنان لحن النعق

قال ابن وروت ان نافع بن كنفك
 وقال كان ابن عمر خذ من كان ويسوي على
 ثياب اذ اركبت وقد راى ماروت
 وماروت وكاد يثلم

التحقيق

ابن عباس معقفا

احسن وقول الله عز وجل بلعظما على امور قال البرما وي فيها الوجوه الشافان
ليس البر هو اسر كل خير وفعل مرفي ان تولوا وجوهكم قبل المشرق فان لم يلبس
البر مقصودا على امر القبلة الى قوله **اولئك هم المتقون** اي من الشرك والاعمال السيئة
وفي رواية اخرى بالبر ما لا يحرم ولكن البر من ليعن بالله واليوه الى قوله تعالى **اولئك هم المتقون**
اولئك الذين صدقوا واولئك الذين هم بالبر والبر ما لا يحرم ولكن البر من ليعن بالله واليوه الى قوله تعالى **اولئك هم المتقون**
بأنهم هادوا ان عليهم صراطا او ضلوا فافلحوا وتشتبها منصوصة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد
وحسن المأثرة ونهذب النفس وقد اشبهنا الاول بقوله من آمن والثاني بقوله
واقيم المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى آخره وذلك وصف المشايخ
لها بالصدق نظر الى اليانة واعتقاده وبما لتقوى اعتبارا لما شرب الخلق ومعاملة
مع الحق بالبر ما لا يحرم عليه الصلاة والسلام بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان
وهذا وجه استدلال المؤلف **لعمري** الآية ومنها حديث الحديث الباب فخص من حديث
الذي رواه عبد الرزاق وغيره من طريق مجاهد ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الايمان فبلا عليه ليس البر الى اخرها ووجه الثالث وانما لم يستعملوا لانه ليس على
شرطه ووجه ان الآية حصرت لتقوى على اصحاب هذه الصفات واذا فعلوا فتركوا
فخص المؤمنون الكاملون والجامع بين البر والبر الحديث اي حديث الباب ان الاعمال
مع الضمما مع الى التصديق داخل في معنى الايمان فان قيل ليس في المتن ذكر التصديق
اجيب بان ثبات في اصل هذا الحديث كما اخرج مسلم وغيره فغيره فافضلها قوله لا اله
الا الله وادناها اعطاة الا الذي عن الطريق يكثر الاستدلال بما استعمل عليه المتن الذي
يدكر اصله وان لم يستعمله تأمنا وقال **ان** بطلان التصديق اول ما نزل الايمان والا
ستكمال انما هو هذه الامور واراد البخاري الاستكمال ولهذا ابوابه عليه
فقال باب امور الايمان وباب الجهاد من الايمان وباب الصلاة من الايمان
قد افلح المؤمنون بخلاف الواق وهو جائز لعدم الالتباس وثبتت في رواية وفي اخرى
وقوله قد افلح المؤمنون قال في الفتح ويحتمل اي على حذف الواو وان يكون ذكر ذلك تغييرا
لقوله المتقون اي المتقون هم المؤمنون بقوله قد افلح الى اخرها لكن قال القسطلاني
رواية ثبوت الواو نزهة الآية بالنصب بتقدري قراء ويجوز الرفع على الابتداء
او حذف الخبر وبالسداد قال **حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر البخاري المشيخي**
بفتح الهمزة لعمري لانه كان يطلب للسندات ويرغب عن المرسول والنقطع وكان يسمي
للمسند ولانه اول من جمع مسند الصحابة على التراجم بما رواه النهرو في رواية الجعفي
مات سنة تسع وعشرين ومائتين **قال** **حدثنا ابو عامر عبد الملك**
بن عمرو بن قيس بن ابي نعيم البجلي والشاف نسبة الى القدر قوم من قيس وهم بطن من الخزرج
او البطن من بني كنانة وقيل له من اليمن البصري اتفق الحفاظ على توثيقه وجملة التبعات
سنة خمس واربع ومائتين **قال** **حدثنا سليمان بن بلال** ابو محمد او ابو ايوب
القرشي النخعي المديني مولانا ابي بكر الصديق رضي الله عنه فكان بزريرا جميلا حسن

بكتوتها

على التوبة وقال حافظ وجه الاستدلال بهذه الآية ومناستها

البر كما هي داخل في معنى

والمصنف

بوت

على الموصوفون **مطهر** في حديثه بن جعفر البخاري المشيخي

العقد

مطهر في كتابه عبد الملك بن عمرو القدر

الحقبة

حسن الحديث متقيا ولي خراج المدينة ومات بها سنة اثنين اوسم وسبعين ومائة
عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن القدر في مولى عبد الله بن عمر في سنة سبع وعشرين
ومائة عن ابي صالح واسمه كنانة النخعي في رواية ايضا كان يحلل السمن والزيوت
للكوفة مولى جويبة الغطفانية **وال** احمد بن حنبل فثبوته ثبوته
من اجل الناس واولتهم توفي بالمدينة سنة احدى ومائة قال الحافظ في هذا
الاسناد رواية الا قبلت وهي عبد الله بن دينار عن ابي صالح لانهما تابعان
فان وجدت رواية ابي صالح عن صارس المذبح **عن ابي هريرة رضي الله عنه**
قال السوي اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولنا اصحابنا عبد الله بن
عبد الرحمن بن صخر قال الحافظ وقد جمعتهما في تهذيب التهذيب فلم يبلغ ذلك
لكن كلام الشيخ محمول على الاختلاف في اسمه واسم ابيه معا قال ابن عبد البر
لم يختلف في اسم احدهما في كماله ولا في الاسلام كما لا اختلاف فيه **الرواية**
اليمنية واختلفت في سبب كنيته بذلك فقبل عنه كنت اروي عنه وكانت في
هرة صغيره اللعب بها فكنت في بها وقيل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وفي كعبه هرة
فقال له يا ابا هريرة قدم المدينة سنة سبع عام خيبر وسهرها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يزل معه وكان يعرف اهل الصفة وكان آدم فاضلهم بمحبة
لشاربه من الحار كان مروتا ولما استخلفه على المدينة فترك حمارا وقد شربه بركة
وفي راسه شعر من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول اطرب قد جاءك امير قال
الشافعي ابو هريرة اخف من روى الحديث **في** دهره انتهى وجملة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا وهو اكثر الصحابة رواية جامع العلماء في البخاري
اربعماية حديث وانما يثبت حديثا كذا في الكرماني وقال الحافظ وجموع ما
اخرج له اخرج له البخاري من المتون المستقلة اربعماية حديث وستة
واربعون حديثا على التخيير وهذا او احدث له في اجماع توفى بالمدينة سنة
سبع وخمسين ودفن بالبقيع **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** **الايمان** يضع
بكر اوله وحكي الفتح لعمري وهو عدد منهم حقا قال القرطبي ما بين الثلاث الى التسع
وقيل الى العشر وقيل من واحد الى التسعة وقيل غير ذلك وعن ابي حنبل البضع
السبع ويخرج ما قاله القرطبي ما اتفق عليه للمعروف في قوله فليكن في الحق يضع
سنان وما رواه الترمذي بسند صحيح ان قريشا قالوا ذكرك في الماهنة لاسع سنين
لا يكره وكذا رواه الطبراني مرفوعا وقال الحافظ في بعض الروايات بصيغة
بنات لثابت ويحتاج الى ابي ابي انتهى اي قنات ههنا بالرفع مثلا وقال الكرماني
والبرما وي والبرماييني اخفا في كل الاصول **وهي** رواية ابو بكر في ذلك الوقت
والاصول وان عساكن فحينئذ فتقول القسطلاني ان تصويب العيني لقول
الكرماني في نقص ليس في محله ونقل الشافعي في اعيان اب انه خاص بما دون العشرة
وبما دون العشرين فاذا تجاوز العشرين امتنع **قال** **واجاز** ابو زيد فقال يقال

21

مطهر في كتابه عبد الملك بن عمرو القدر
البر ما لا يحرم
مطهر في كتابه عبد الملك بن عمرو القدر

مطهر في كتابه عبد الملك بن عمرو القدر

بلغ

الشعبية

بضعه وعشرين رجلا وبضع وعشرين امرأة وقال **الفرأهوا** خاض بها عشرات
الى التسعين فلا تقال بضع ومائة ولا بضع واذا انتهى ويكون مع المذكور مع اللوح
بغيرها **وسمون** فيه شاهد لما اجاز ابو زيد والفرأهوا **لما** نقل الصغاني
اي وكذا جوهرى فانما الذي مبني لما نقل عن النخعي قال والفرأهوا **دست** طافحة
بجلا في ما قاله وقوله وسمون كذا او هكذا بجزم واخرجه ابو جعفر عن طريق
نشر عن عمر بن سليمان بن بلال فقال بضع وسمون وكذا وقع التردد في مسلم
عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن الثلاثة عنه فقالوا بضع وسبعون
من غير شك ولا يبي عوانة في صحيحه عنه ست وسبعون او سبع وسبعون
ورجح البيهقي رواية البخاري قال لا يسل من لم يسكنه وغوررض بوقوع الشك
في روايته ايضا كما مر لكن كذا ذكره الحارثي ثم عياض اي ثم النوري لا يستقيم
اذا الذي زادها لم يثبت على اجزم لا يستماع مع اتجاه المخرج وبهذا يتبين شقوق
نظر البخاري وقد رجع ابن الصلاح رواية الاقل الكونها المتبين انتهى **شعبة**
اي قطعة والمراد لخصلة او اجزاء **وحجاء من الايمان** بالمد وهو في اللغة تغير
وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعا **به** وفي الشرع خلق بيعت على
اجتناب العتيق ومنع من التصديق في حق ذي الحق ولذا جاء في الحديث الا فرأى
حزبك وهو وان كان غريبة فقد يكون تخلفا على ان استعالم على وفاء الشرع لا يكون
الا بالكتاب وعلم ونية فمن من الايمان لهذا ولا بد على كونه حينئذ ان صاحبه قد
يسمى ان يواجه بالحق فيترك الامر بالمعروف والمهي عن المنكر لان ذلك ليس
حيثا شرعا لما هو عجز وضعف وشعبته حيا مجاز عرفي ولما خصه ههنا بالذكر
لاننا كالداعي الى باقي الشعب الذي كذا وصنحة الدنيا والآخرة فيا ثم وتوهم
والله الموفق قال **الجند** رضي الله عنه لما يتوكل من ربه والآراء ومرونة
التقصير فليدق من مضاعف الفضل الكمي ورزق الطبع السليم معنى **ابن ابي حنيفة**
بالذكر بعد دخوله في الشعب كانه يقول هذه شعبة واحدة من شعبة
فصل يخص وتعد شعبة ههنا **ان** البحر لا ينزف وهل المراد حقيقة العدد
ام المبالغة قال الطيني الا ظهر معنى التكبير ويكون ذكر البضع للترقي
بمعنى ان شعب الايمان العدد مبهم لا يهابة لا كثرتها ولو اراد التعديد لم يسم
وقال الآخرون المراد حقيقة العدد ويكون الرض وقع او لا على البضع وستين كونها
الواقع ثم تجددت العشرة الزائدة فنص عليها قال **القاضي** عباس فكيف علمت
حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك وهو المراد صعوبة
وانتدح عدم معرفة ذلك على التوصل في الايمان انتهى وقد لخص احافظ رحمه الله
مما اورد من غير الشعب ما ذكره من اجعه قال **القسط** لاني ثمان في هذا الحديث
تشبه الايمان بشجرة ذات اغصان وشعب ومبناه على المجاز لان الايمان
كامر في البعد التصديق وفي عرف الشرع تصديق القلب واللسان وتماه

باب في بيان ما...

او بضع وسبعون

قال الحافظ رحمه الله المتبين ما
عده مشكوك فيه كذا وترجم رواية
بضع وسبعون كونها زيادة لغة

ملح

بالطاعة

بالطاعة **محيث** الاخبار عن الايمان بانه بضع وستون يكون من باب إطلاق
الاعمال المجاز لانها تكون عن الايمان **باب** سقط من رواية الاصل
وكذا اكثر الابواب وهو بالتكوين وكوز فيه الاضافة الى جملة الحديث قال الحافظ
لكن لم تأت به الرواية **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** وبالسند الى اللؤلؤ
قال **حوتنا ادم بن ابي** بكر الجعزي وتخييفا التهمة واسمه تاهية بالنون وبين الهاتين
وقيل عبد الرحمن وكيفية لآدم ابو الحسن العسقلاني نشأ ببغداد وبها طلب الحديث
ثم رجع الى الشام فكان ثقة مأمونا متعبدا من خيار عباد الله وكان ورقا وكان
مكتبا عند شعبه وهو واحد السنة الذين كانوا يضطربون الحديث عنه قال ابو علي
المقدسي لما حضرت ادم بن ابي اياس الوفاة حتم القرآن وهو سجي ثم قال
كحي لك الارفت بهذا المصروع لكنت او فكل هذا اليوم ثم قال
لا اله الا الله ثم قضى مات بعقلان سنة عشرين ومائتين وهو ابن ثمان وثلاثين
سنة وقبل بلغ نيفا وتسعين سنة **قال حديثنا** شعبة بن الحجاج بن الورد
ابو بستان احد الائمة الاعلام الواسطي المجمع على جلالة واثقانة وعرفانية
وورعة قال **الثاني** لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقالوا ان شعبة
وحده في هذا الشأن وقال **النوري** هو امير المؤمنين في الحديث قبل جعفر جده
لم يظنه ليس بينهم من كثرة عبادته وكان النخعي انتقل من واسط الى البصرة
وفيها سنة ستين ومائة **عن عبد الله بن ابي** السهم بفتح الفاء واسمه سعيد بن محمد
بضم التختة وكسر الهمزة وقيل بفتحها توفى في خلافة مروان وكانت خلافة حسن
سنتين وعشرة اشهر ونصف ابتداء لها سنة ستين ومائة **واسم** هو
بالفتح معطوف على عبد الله وفي رواية ابن ابي خال سمع جماعة من الصحابة والتابعين
كان صحابيا وكان عالما مقبلا صالحا قال سفيان اسمعيل اعلم الناس بالشعبي وقال مروان
ابن معاوية كان يسمى الميزان وروى بحال عن الشعبي قال **ابن ابي خال** يروى
العلم ردا وقال احمد بن حنبل عن الشعبي ابن ابي خال مات سنة خمس
او ست واربعين ومائة **عن الشعبي** بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب
بطن من همدان ابي عامر بن شرحبيل الكوفي اخذ عن علي وسعد وسعيد وابن عباس وابي عمر
وعنه **وقال** ادركت خمسمائة من الصحابة وقال ما كتبت سواها في بضع فسط
ولا حديثي احدا حديث فاحبث ان يعيد علي ولا حديثي رجل حديث الا حفظته وكان ضلما
فقبل له ما لنا نراك نحيفا قال اي رقت في الرجم لانه كان احد المؤمنين وكان من اجا
مرتبه خياط فقال له عندنا جيب مكسور تحيطه فقال له اني اظن ان كان هناك
خيط من ربح تروى بالكون في بضع ومائة **عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما اي ابن
العاص بن ابي القريش السهمي كنيته ابو جرح على الهجاء اسلم قبل ابيه وشهد معه
وكان يضرب بسيفين وكان يمينه وبين ابيه في السن اثنا عشرة سنة او احدى
عشرة قالوا ولا يفرق احد بينه وبين ابيه في السن هذا القدر غيره وكان من نفع العلم

الاصول على العلم لان الايمان هو الاصل
والاعمال هي فروج منه فاطلاق الايمان
على صفة

ملاحظة في رواية ابن ابي حنيفة

ملاحظة في رواية ابن ابي حنيفة

ملاحظة في رواية ابن ابي حنيفة

ملاحظة في رواية ابن ابي حنيفة

ملاحظة في رواية ابن ابي حنيفة

روى له الجماعة

عن أبي عبد الله قال النور في هذا البيت قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله

مجتهد في العبادة وهو احد العباد له في البخاري خمسة اوسية وعشر من حديثنا وكان احر عظيم البطن ونمي في اخر عمره توفي بمكة او اطراف او مصر في ذي الحجة سنة خمس او ثلث او سبع وستين او ثمان او ثلاث وتسعين **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال للمسلم الكامل من **سنة** وكذا المسلم باهل الذمة فذكر المسلمين بها حرج مخرج الغالب من **سنة** وفيه الا في حجة او غيرها او تاديب وللراشد من لم يؤد مسلمة بقوت او فعل وهذا من جناس مع كلمة صلى الله عليه وسلم الذي لم يسبق اليه ولا يدر منه ان من اصف بذلك فقد صا كان مسلما كاملا لان المراد بضافه بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي اركان الاسلام قال في الفقه وخص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذا البدل لان اكثر الاعمال بها الحديث بالاسنة الى اللسان دون البدل لان اللسان يمكنه القول في الاماكن والموجودات والمخادبات بعد تحالفا ليدفع **عن** يمكن ان تشارك اللسان في ذلك في الكتابة فان اثنها في ذلك لعظيم وفي التعسير باللسان دون القول كتبه فيدخل فيه من اخرجه لسانه على سبيل الاستهزاء في ذكر الابدون غير هاهنا كجوارح كتبه قد خل فيها البد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق انتهى **وقال** القسطلاني وخصنا ليد مع ان الفعل قد تحصل بغيرها لان سلطنة الافعال انما تظهر اذا بها البطش والقطع والوصل والاحذ والمنع ومن ثم علمت ففعل كل عمل هذا مما عملت اندهم ولان كان متعذرا لوقوعه في الاسلام قد يطلق على الاعمال الظاهرة كقوله تعالى بل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ويطلق على اعتقاد القلب مع الاعمال والاحلال في جميع ما قضى وقدر كقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت فحكى ان المراد بالاسلم هنا الخالص المشتمل لقضاء الله تعالى وقدره فكانه قال المسلم من لا اسلم وجهه لله ورضى بتعديده لا يعرض لاحد بايديا والمهاجر الى الهاجر وليست المغالبة هنا على ايها كالمسلم من هو في الله **عنه** اصل الحجر الترك وعل اسم المهاجر على من فارق وطنه وعشيرته فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من انه يجب عليهم الحج وما صلى الله عليه لتكمل هجرته ولا يتكلموا على هجرة المدينة ففقط او قال ذلك في الفتح وانقطاع الحجية تطبيقا لقول من فاتته ولانه لا هجرة حينئذ الا هجرة المعاصي قالوا والهجرة ضربان ظاهرة وباطنية والباطنية ترك مبادئ عوا اليه الامارة بالسوء والسيطا والظاهرة الفرار بالدين من الفتن **قال ابو عبد الله** سقط في رواية **وقال ابو معاوية** هو محمد بن خازم بالمعجنتين الضرير الكوفي وليس في البخاري خازم بالاعجام الا ابو معاوية ثقة **وقال** ابن معين هو ثابت الناس في الامم بعد سفيان وشعبة وربما ذكر في الارجاء وقال ان وكيعا لم يحضر خبراته لذلك **وقال** ابو داود وموسى بن المرحبة بالكوفة مات بسنة خمس وتسعين ومائة في صفر **حدثنا ابو داود** زاد في رواية هو ابن

او بطش بن عاوية بن محمد بن عاصم

ابي هند ابو محمد البصري احد الاعلام واسم ابيه دينار مولى امرأة من قشيب لصله من خراسان قال احمد بن حنبل ثقة مثل داود ابن ابي هند يسال عنه كان مفتي اهل البصرة قال ابن ابي عدي صام داود اربعين سنة لا يعلم به اهلها كان جارا اكمل معه عداه من عذم فيه صدق به في الطريق ويرجع عتيا فيفطر معهم وكان اذا مشى في السوق يلحان يذكر الله الى مكان كذا اذا بلغه خلفا تايا يذكر الله الى مكان كذا اختربا في التزل حامت بطريق مكة سنة تسع وثلثين لوسنة اربعين ومائة وقد بلغ خمسا وسبعين سنة **عن عامر الشعبي** **قال** سمعت ابا عبد الله بن عمر **عن النبي صلى الله عليه وسلم** هذا لتعليق وصلا سمعته من رايه عن ابي معاوية واخرجه بن حبان في صحيحه من طريقه بلفظ اخر سلم الناس فيعلم منطان المؤلف لم يزد الا اصل الحديث والمراد فيه هم المسلمون كاخ الحديث الموصول ثم الناس حقيقة عند الاطلاق ومراده بهذا التعليق ان الشعبي سمعه من الصابي وكنيته ان وهيبا رواه عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمر فعلى هذا القول الشعبي بلغه ذكر عن عبد الله ثم لقينه فسمعه منه **وقال** عبد الله بن عبد الامر السامي بالمهملة نسبة الى ساهه بن لوي القرشي البصري ابو محمد وثقة الامية وقال ابن حبان كان متقنا في الحديث قد روى غير داعية اليه مات سنة تسع وثمانين ومائة في شعبان قبل ولادة البخاري **حدثنا عن داود** بن ابي هند السابق **عن عامر الشعبي** **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا التعليق وصله عثمان بن ابي شيبة في مسنده عنه **قال** البراء بن عبيد الله بن كز في الفتح من وصله وقول القسطلاني وصله يحيى بن راهويه سبق قلم من الذي قبله وبه روى علي بن عبد الله الميموني رواية عبد الله بن علي هو عبد الله بن عمر الذي يتن في رواية رفيعة ابي معاوية واورد المؤلف هذين التعليقين للمستشهاد والمتابعين لا الله **باب** بالنسبة الى الاسلام **فضل** وقال البراء بن ابي بالرفع كاجرة سواء توثك الباب او سكتته او اصفته او ما يبعث والمراد اي خصال الاسلام لا تأتي لانضاف الى مستعد واياها جوابه يدك على اذ السوان عن خصله فيه لا عن نفسه وبالسند الى المؤلف **قال** **حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي** **حدثنا** سعيد بن ابيان بن سعيد بن العاص بن ابي نعيم الاموي ونسبة المؤلف في نسخة بالعبسة الاعمية ابو عثمان شيخ اصحاب السنة الامان ماجة قال علي بن المديني جماعة من الاولاد عندنا اثبت من ابايهم منهم عيسى بن يونس وهذا يحيى بن سعيد الاموي اثبت من ابيه وقال يعقوب ابن سفيان هما في ثقتان الاب والابن مات ببغداد في النصف من ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين ورواههم من اخره بغير ذلك **قال** ثنائي يكنى ابا ابو مات ببغداد سنة اربع وتسعين ومائة **قال** ابنه وبلغ ثمانين سنة **وقال** غيره اربعين **وسبعين** **قال** الكافي في طبقة يحيى بن سعيد النطان وحديثه في هذا الكتاب اكثر من حديث الاموي وليس له ابن يروي عنه **حدثنا** سعيدا فافترقا وفي الكتاب من يروي له يحيى بن سعيد ثنائي ايضا

عن داود بن ابي هند

عن عبد الله بن عبد الله

سند لا على الاستقلال

عن سعيد بن العاصم

عن ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

لكن من طبقه فوق طبقه هذين وهما يحيى بن سعيد الانصاري السابق في حديث الاعمال
 بالنيابة ويحيى بن سعيد التيمي ابو حيان وبهتان عن الانصاري بالكنية **قال**
حدثنا ابو بريدة واسم بريرة بالموحدة مصمرا وشيخه جده وافقه في كنيته لا اسمه
بن عبد الله بن ابي بريدة ولم يذكر والده وفاة **علي بن ابي بريدة** اختلف في اسمه فقيل لكار
 وقيل اسمه كنيته والآخر على اذ اسمه عامر بن ابي فقيه كوفي وولي القضاء بفسطاط
 الحجاج باخيه ابي بكر سأل عمر بن عبد العزيز كم اتي عليك قال اشد ان يعني اربعين
 واربعين مات بان كوفته سنة ثلاث ومائة على الرضخ وهو الشيعي في جمعة
 واحدة وقد نيف على الثمانين **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس بن سليم بالتصغير
 لغيره قيل انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرا الى ارض الحبشة ثم قدم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن ابي جندب** وقتة وقضاه كثير جدا مات سنة
 اربع مئة اصحاب السبعينتين بعد فتح خيبر قال العجلي كان احسن اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم صوما ومناقبه وقضاه كثير جدا مات سنة اربع واربعين
 وقيل غير ذلك **فصل** فيكم وقيل بالثبوت على ميلين من الكوفة وكان يستدنيا وثن
سنة قال قالوا وسلم قلنا وعند ابن منذر قلت قال اكاظ فتعني ان السائل
 هو ابو موسى ولا تخالف بينهما لانه صرح في هذه बात السائل واراد بقلنا نفسه
 ومن معه وبقالوا الابهام وقصد نفسه ومن معه وقد سأل هذا السؤال ابو ذر
 ايضا **اي الاسلام** أي ذوي الاسلام افضل ويؤيد رواية مسلم اي المسلمين افضل
 وانما احتج الى التقدير لان ايا لا تدخل الاعلى متعذوكا مرفا قال اكاظ وهذا التقدير
 اولى من تقدير بعض الشراح هنا اي خصال الاسلام وانما قلت انه اولى
 لانه يلزم عليه سوال آخر بان يقال سأل عن اخصال فلجواب بصاحبا كخلة
 مما الحكمه وقد جاب **ابن ابي شيبة** في نحو قوله تعالى يا لوتك ما ذا ينطقون قل ما
 انفقتم من خير فللوالدين والاقرين الآية في التقدير اي ذوي الاسلام ينع كجواب
 مطا بقاله بغير قائل وقال البرما وفي اوزادة من حيث المعنى او يعلم منه
 ان افصلته باعتبار ذلك كخلة كما في قوله يا لوتك ما ذا ينطقون قل ما انفقتم
 من خير الآية او اطلق الاسلام واراد الصفة كما يقال العدل ويراد العاد اي يرجع الى الاول
افضل اي من غيره واحذف في مثل هذا جابر للعلم به قال اكاظ واذا ثبت ان بعض خصال
 المسلمين المتعلقة بالاسلام افضل من بعض خصال المراد المصنف بقول الزاوية في التفسير
 فيخبر مما سته هذا الحديث والذي قبله لما قبلها من تعداد امورا لايمان اذا لا
 يمان والاسلام عنده مترادفات **قال** عليه الصلاة والسلام **من سلم المسلمون**
من ليلته ودينه وفيه وفيما بعده حذف المسند اليه بقيام القرية لا الدالة عليه **باب**
هو يا كسوف **الحكم** **الاصحاب** **من الاسلام** وفي رواية من ان يمان اي من خصاله اي
 شيعه وبالسند **قال** **حدثنا عمرو** **العقبي** **وصحفي** **عن ابن خالدة** بن فروخ
 بن سعيد ابو الحسن الكوفي الكوفي تزييل مصر قال العجلي مصري ثبت ثقة روى له

مکمل فی ذکر اپنی سیرۃ
روعی لاجتماعہ

رومی لہ اجماعہ و

في الصلاة من خصلته
 أو التذرية أو عاتقته أو ريقه
 الإسلام وهو خصلته من
 التذرية وهو خصلته من
 ليطاقت أو خصلته من
 وقال الله ما يصفه عطاء

طعام

بی بی الملوک خانم

البيماري

البخاري ثلاثة وعشرين حديثاً قال — الحافظ وفتح في رواية أبي زيد المروزي وفي
رواية أبي ذر عن الكشي هي عن خالد بن برمك عن العيينة وفتح العيينة وهو تصحيف بن عبد
العكاف وليس في شيوخ البخاري عن اسمعيل بن خالد بل في جميع رجاله بل في
رجال أحمد من أصحاب الكتب الستة مات بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين وروى
ما وجدنا الليث الإمام الجليل **عن يزيد بن أبي حبيب** سؤيد الأزدي أبو جهم المصيصي
التابعي مولى شريك بن الطفيل الأزدي كان معني أهل مصر في أيامه وكان جليلاً
عاقلاً وهو أول من أظهر العلم بمصر والكلام في بحال له إجماع قيل أنهم كانوا قبل ذلك
يتحدّثون بالفتن والمكالم والنزاع في الحديث وقال الليث يزيد بن أبي حبيب
سيدنا وعالمنا وروى أنه كان أسود حبشياً وأما كان أحد الثلاثة الذي جعل عمر
بن عبد العزيز إليهم الفتيان بمصر فله سنة ثلاث وحبس وقيل ثمان ومات سنة
ثمان وعشرين ومائة وسئل الليث عن سنة فقال ما بين خمس وسبعين إلى ثمان
عن أبي الحسن مريدنا لرواها الثلاثة لعبد الله بن زياد بن جهمية فزاد مفتوحين فتوب
نسبه إلى يزيد بن جهم كان معني أهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز من مروان
محبسه فجلسه للفتيان في سنة تسعين **عن عبد الله بن عمر** أي ابن العاص رضي الله
عنهما **أن رجلاً قال** لالحافظ لاء فليسمه وقد قيل أنه أبو ذر **سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
أي فضل الإسلام خير قال — البومأوي هو للتفخيل مثل أفضل لكن أفضل
بمعنى كثرة الثواب في مقابلة العلة وجبر بمعنى النفع في مقابلة الشر **فلاؤف**
راجع للكيفية والثاني للكيفية وقال الكرواني **فإن قل** — **لعمركم** الباب **الاول**
بقوله أي الإسلام أفضل وهذا الباب بقوله طعام الطعام من الإسلام ولم يقل هاهنا
أيضاً باب أي الإسلام خير وأتمه **باب** — السلامة منه من الإسلام **قل** —
لأن الجواب هاهنا وهو يطعم الطعام صرح في أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
الطعام من الإسلام بخلاف ما تقدم إذ ليس من كذا في السلامة الملبس منه من
الإسلام ولأنه لو قال **ثمة** **باب** — أن السلامة منه من الإسلام لم يترك
الموضلة فغير تبرجها إلى البابين أعلاهما بالمسلمين **قال** **تطعم** أي أطعام على حد
هنا **تسمع** بالمعدي أي سماعت وفي شرح التمهيد لابن مالك **السلامة**
سبك الفعل مصدر لا يحتاج لحرف مصدر ي قبله قال تعالى ومن آياته يريكم
البرق أي إراكم وهو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف كما مر أي طعامكم الناس
الطعام قال السهيلي يحتمل أطعام المحاريج أو الصيافة أوهما جميعاً والصياغة
في التمايز والثالث أمر عظيم **وتقرأ** **السلام** قال في المصباح مصارع قراءته
مفتوحة الثاقب الزركشي ويجوز ضم التاء وكسر الراء **قلت** هي لغة سوية قال
القاضي ولا يقال أقرئه السلام لأنه لغة سوية إلا إذا كان مكتوباً **فصل** **قل**
ذلك أي أجعله يقرؤه كما يقال أقرئ الكتاب انتهى ولا يتأتى إرادة هذا
الآخر في الحديث انتهى **عن من عرف** ومن لم تعرف أي تعلم على كل أحد ولا تحق بعضاً

نقطة فقیہ

30

مطابق کتابت در دسترس

مطالعہ ذرا لکھی ہوئی ہے

وی لایحه

الحمد لله

نور و نزالہ

فعلک الزخارف فی صنایع انوار
مهر خورشید خورشید

と

[illegible]

والأوكذا السنين والعين مملتان وقيل لفظ العين هو الصحيح والله اعلم انتهى
اتفق العلماء على الثنا عليه **قال** أبو جاتم الرازي في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كانا نرى الزنا نرى **قال** كانك تسعاهن النبي صلى الله
عليه وسلم مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **قال** **حدثنا يحيى بن سعيد بن قزوح** يفتح
الفا وتسديس الرا المضمومة وأما للمجد غير مصر وفي المعجزة والعلمية العظان الأول
لنبي مولا هم البصري سمع يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كانا نرى الزنا
الانصارى الذي اجهوا على امامته وجلالة **قال** احمد بن حنبل ما ريت مثله
في كل احواله وقال ابن معين اقام يحيى عشرين سنة تحتم القرآن في كل يوم وليلة ولم يفتد
الزوال في المسجد اربعين سنة **قال** قال لي عبد الرحمن بن مهدي لا ترى بعينك
مثل يحيى في روى له اصحاب الكتب الستة نقل انه كان يصلي العصر فبينما هو في الصلاة
مارة مسجد فوقف بين يديه الامام احمد وعلي بن المديني وابن معين وغيرهم يا لونه
عن الحديث وهم قيام على ارجلهم الى المغرب فبقيته له واعظاما توفي سنة ثمان وتسعين
ومائة **عن** **شعبة عن قتادة بن دعامه** بكسر الهمزة والسين البصري ابو الخطاب
الاكهم وسدوس اخذ اجداده **قال** الزكشري في الكشف ويقال لم يكن في هذا
الهم اي مملوح العين غير قتادة السدوسي صاحب النفس اجمعوا على عدم حفظه
واتقانه **قال** ابن المسيب ما اتاني عراقي احفظ من قتادة وجاء رجل الى ابن سيرين
فقال رايت حمامة التمت لؤلؤة فخرجت اعظم مما دخلت ورايت حمامة التمت
لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورايت حمامة التمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت
قال ابن سيرين الاولى احسن يسمع الحديث ثم يصل فيه مواظبه والثاني محمد بن
سيرين ينقص منه ويترك فيه والثالث قتادة فهو احفظ الناس توفي بواسط
سنة سبع عشرة ومائة **عن** **ناس من بني الله عنه** صواب ما ذكرنا للنسرين منهم
الخرجي البخاري الانصارى ومروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرين سنين ومنا قبله اكثر من ان تحصى وسياج في كتاب المناقب
بعضها وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاحيت ومائتان وستة
وثلاثون ذكر البخاري منها مائتين وواحدا وخمسين فيل عمره مائة سنة وزيادة
وقبل مائة الا سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة وعنه محمد بن سيرين
سنة ثلاث وتسعين من احوال وقيل سنة تسعين وقيل احدى وقيل
اثنان وتسعين ودفن في قصره على خور سب ووصف من البصرة **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم **عن** **حسين المقل** ويقال له المكث بضالم واسكان الكاف
وكبر الوقتين ذكر ان العوفي يفتح المملة واسكان الواو البصري ثقة
روى له الستة ولم يذكره وفاة وجوز ان يكون قوله وعن حسين
تعليقا فيكون الطريق بين البخاري وبين حسين غير طريق مسدد وان يكون
معطوفا على مسدد فيكون الطريق اليه مسددا وان يكون معطوفا على قتادة

اچھا

31

مطلبہ دارالعلوم اسلامیہ

علاوة
الاجلسون في
براعة يحيى بن سعيد بن
الحمام مكنوا على قبيصة بن قتيبة
ابن جابر بن القنفذ عم

مطلوب في زكاة بن دحمانه

مسال احوال عیال ب قیادہ بر ما فدیہ
 وادھا خج قیادہ بدو عیال سنین فوق
 عیال احوال فسال فسمع قیادہ صونه
 فقال هذا حب القدر فساله فافقر به

خطه دار حسن بن کاتب

علا وقال في الرواية في السابعة عشرة وثقة ابن المبرور في
وقال في الرواية وقال في الرواية فقال في الرواية
لعل الاضطراب في الرواية فقال في الرواية
طريقه

فما قال عن شعبة عن حسين عن قتادة قال ولا يجوز عطفه على يحيى لان مسددا
 لم يسمع من الحسين انتهى وقال **الفاظ** هو معطوف على شعبة فالتقدير عن
 شعبة وحسين كلاهما عن قتادة وقال حسين حدثنا قتادة واغرب بعض المتأخرين
 فنعمان طريق حسين معلقة وهو غلط فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق
 ابراهيم الحنظلي عن مسدود شيخ المصنف عن يحيى القطان عن حسين الجعفي وابدي
 الكرماني كقارن بحسب التجهيز العقلي ان يكون تعليقا او معطوفا على قتادة
 فيكون شعبة رواه عن حسين عن قتادة الى غير ذلك مما يفرغ عنه من ما روى يحيى
 من علم الاسناد والله المستعان انتهى وكذا روى عليه البرماوي قال لما حفظ صرح احمد
 والساوي في روايتهما من طريق شعبة بسماح قتادة من اسن فانفتحت قضية
 تدليسه وقال الكرماني وفيه تحويل ايضا لانه تحويل من اسناد قبل ذكر الحديث
 الاسناد آخر وربما كانت بعض اهل الفن لفظ **ح** بين الاسنادين إشارة الى
 التحويل والى الجاهل والى الحديث قال الحافظ **تبيين** له المتن الموقوف هنا
 لفظ شعبة واما لفظ حسين من رواية مسدود التي ذكرناها فهو لا يؤمن عندنا بحديث
 اخيه ولما روى عنه علي بن طريق عن حسين حتى يجب لاجنه السلم ما يجب لنفسه
 من الخبر فيبين المراد بالاحوة ويقين حجة الحب **قال حدثنا قتادة عن اسن عن النبي**
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن زاد مسلم في اوله والذي بقي بيده لا يؤمن اي من يدعي
 الايمان وفي رواية احمد وفي اخرى عبد اي اياها ناكها ملا ونفى اسم النبي
 على معنى نفى تكلم **عنه** مستفيض في كلامهم كقولان ليس بانسان فمن لم ينفى
 هذه الصفة لا يكون كافرا وبهذا يتم استدلال المصنف على انه يتفاوت وان هذه
 الحصلة من شعب الايمان وهي اخلت في التوافق ولا يلزم منه ان حصلت
 له يكون كامل الايمان مع عدم اليقين ببقية الاركان لان هذا روى مؤلفه باللفظ
 اذ يستفاد من قوله لاجنه السلم مله حقة بينة صفات المسلم **حتى يجب** بالنصب
 بان مضمرة بعد حتى وهي جازية لا عطفية ولا ابتدائية على مخالفة ما بعدها لما قبلها
لاجنه اي المسلم كما صرح به في رواية الحسين كما مر والمراد بحسن نفي الحكم وكذا
 المسئلة قال تعالى انما المؤمنون اخوة **ما يجب** اي مثل ما يجب اي نظير ما حصل
 له لا مع سلمه عنه ولا مع بقائه بعينه له اذ قيام الجوهل والعوض بحال محال
 لنفسه اي من اخبر كما صرح به في رواية الحسين ايضا كما مر وبذلك جامعة
 تعد الطاعات والمباحات الدنوية والخرقية وتخرج المهنات فانه لا
 يتناولها **قال** البرماوي تبعا للكرماني والمجبة عرفها اكثر المتأخرين
 بالارادة فقل هي اما اعتقاد النفع او ميل يتبع ذلكا وصفة مخصوصة لا يجد
 الطوفان بالوقوع **وقال** النووي اصل المحبة الميل الى ما يوافق المحبوب
 ثم قد يكون الى ما يستلذه كحواسه الحسن الصورة او يتقوله كحمة الفضل والكمال
 وقد يكون لاحسانه ودفع الضرر عنه انتهى **قال** الحافظ **المراد** بالميل هنا الاختيار

وانما يجمعها الاشياء فافروها فافروها
 معطوفات اختصارا وان شعبة قارن قتادة

كقارن

روى

قال

دون الطبيخي والبشرى قال **التميمي** ذلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم معرفة
 الايمان من نفسه فانظر فان اخترت لاجنه السلم ما تختار لنفسك
 فقد انصفت بصفة الايمان وان فرقت بينك وبينه في ارادة الخرف فست على حقيقة
 الايمان وقد ذكرنا ان المؤمن اشتق من الايمان انه يؤمن اخاه عن الصميم والشر وانما
 يصح منه هذا اذا ساوى بينه وبين نفسه فاما اذا كان وصولا للشر الى اخيه فهو
 عليه من وصوله الى نفسه وحصوله على اخيه اثر من حصول اخيه عليه فلم يؤمنه
 ايمانا تاما وقال ابن الصلاح وهذا يعد من الصعب المتعصم ولكن لا بعد اذ
 القيام بذلك يحصل بان يحب ان يحصل لاجنه مثل ذلك من حمة لا يراعه فيها
 بحيث لا تنقص النعمة على اخيه شيئا من النعمة له وذلك سهل على القلب السليم
قال في المصابيح قال ابو الزناد بن سراج ظاهره التساوي وحقيقة
 التفصيل لان الانسان يحب ان يحب يكون افضل الناس فاذا احب لاجنه مثل
 فقد دخل هو في جملة الغضولين وانقذه ابن المبربانة فيصير الى التناقض
 ويستحل ان يحب الغضولين فيجب كونه افضل مقصودا والشرع لا يخالف
 العقل فالتصحيح انه لا يفتح لاحد ان يحب كونه افضل الناس والمنا الذي يفتح له
 فيه حب الغضولين من غير ان يحب لاجنه نقيصة ولا غصا صفة بالنسبة اليه واذا
 كان لا يحل له ان يعمل على تنقيص الناس ولا على طلب ان يكون افضل منهم لم يلزمه
 حيلته لاجنه ان يحب له كونه افضل منه انتهى وتقل في الفتح قول ابن الزناد
 ايضا ثم قال **قلت** اقر القاصي عياض هذا وفيه نظر المار بالزجر عن هذه
 الارادة لانا المقصود الحث على لتواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره
 فهو مستلزم للمساواة ليستفاد ذلك من قوله تعالى تكلموا بالحق ولا تجعلوا لذنبي
 لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ولا يقيم ذلك الا بترك حسد والغلل
 والحقد والغش وكلها خصال مذمومة وقوله رحمه الله تعالى لان المقصود
 على التواضع اي لانه قرأوا ولا ان هذه الحصلة من شعب الايمان وانما داخله
 في التواضع فائدة **قال** الكرماني ومن الايمان ايضا ان يبغض لاجنه ما يبغض
 لنفسه من الشر ولم يذكره لان حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه فترك التنقيص
 عليه اكتفاء والله اعلم انتهى **باب** بالتنوين **حب النور**
 المراد به نبينا صلى الله عليه وسلم قال في الحديث بقرينة قوله حتى يكون احب اليه وانما
 محبة الرسل كلهم من الامم لكن هذه الالحية مختصة بنبينا عليه الصلاة والسلام
 من الايمان **وبالسد** قال **حدثنا ابو اليمان** احكم بن نافع **قال** اخبرنا شبيب
 بن ابي حمزة وتقدمت ترجمته في حديث هرقل **قال** **حدثنا** ابو الزناد عبد الله بن
 ذكوان المدني القريشي وكان يخطب من هذه الكمية لكن اشهر بها ويكنى بابي
 عبد الرحمن ايضا كان الثوري يسميه احمي المؤمنين في الحديث وثقة ابو حاتم
وقال هو صاحب سنة وشهد مع عبد الله بن جعفر خبارة فمراة تابعي

من نفسه

مطابقا لرواية ابو الزناد وعبد الله بن الزناد

صغير روى من جماعته من التبعين هو صاحب سنة وهذا من فضائله لأنه
 لم يسمع الصحابة وروى عنه هؤلاء التابعون ولأه عمر بن عبد العزيز خراج العراق
 وقال عبد بن ريت إنا الزناد دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم من الانبياء
 مثل ما ضاع السلطان من أصحاب السؤالات قاله البخاري أصح أسانيد أبي هريرة الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة ما **ت** في سنة بمقتساله ليلة الجمعة في رمضان سنة
 ثلاثين ومائة **عن الأعرج** هو أبو داود وعبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة مولى ربيعة
 بن الحارث بن عبد المطلب سئل عن أبي المديني عن أبي أصحاب أبي هريرة في السعيد
 بن المسيب ثم يأتي سلمة بن عبد الرحمن وأبي صالح الشمان وابن سيرين فيقول له فلا
 عرج فقال بصوتقة وهو دون هؤلاء وروى عنه أنه قال أصحاب أبي هريرة هؤلاء
 السنة سعيد بن المسيب وأبو سلمة والأعرج وأبو صالح ومجرى بن سيرين وطاوس
 وكان همام بن منبه حديثه حديثهم الأخر ما **ت** بال سنة ثمانية تسعة
 عشرة ومائة على أن صح **عن أبي هريرة عن النبي** وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والدي وفي رواية فوالذي نفسي بيده أي بقدرته وهو من المشايخ المعقون
 علمه إلى الله تعالى وإلا **ت** أحكم والثاني سلم وفيه جواز الخلف على الأئمة
 فكيف له وإن لم يكن هناك مستحلف وجواب القسم قوله **لا يؤمن أحدكم**
 إلا بما نكاه ملكاً حتى **أحب** أفعول تفضيل بمعنى المعقون وهو وإن كان كثيراً
 إلا أنه خلاف القياس **أحب** فصل بينه وبين معموله بقوله **لأن المستحلف**
 باجتناب هذا طرف يتوسح فيه ما لا يتوسح في غيره **من والده وولده** قدم الولد للأب
 لأن كل أحده والذكر من غير عكس ونظر إلى جانب التعظيم أو سبقه بالزمان وقيل
 فيه الأم لأن الوالد من له ولد وولد نحو لابن وقامر والظاهر أن هذا الجواب
 من باب أن كتماناً نحو سريال تعظيم أكثر فدكر أحدهما بشعر بالأخر وفي رواية الساري
 من جديبت السن من تقدم الولد وذلك لزيادة الشفقة **ت** الحافظ ولم يختلف
 الروايات في تقدم القائل في حديث أبي هريرة هذا أقول تقدم الولد في حديث
 الباب في رواية الأصيلي كما هو في الفرع ولم يثبت عليها القسطلاني كعادته
 وهو من أفراد البخاري عن مسلم وإنما خصهما بالذكر لهما اعترافاً على أن
 غالباً من غيرهما كما ناعز علي اللب من نفسه فذكرهما إنما هو على سبيل التخييل
 وكأنه قال حتى كون أحب إليه من اعزته فيعلم منه حكمه غير الاعز به بالبرق الأولى
 أو اكتفى بالحديث الآخر الذي لا يوجب ويأتي بعبارة الكلام **هناك** تنبيه
 قال الحافظ قد أكثر المصنف من تخرج حديث أبي الهيثم عن شبيب عن الزهري
 وأبي الزناد ووقع في غريب مالك للدارقطني إدخاله في سلمة بن عبد الرحمن
 بين الأعرج وأبي هريرة في هذا الحديث وهي زيادة شاذة فقد رآه الأسماعيلي بها
 من حديث مالك وبالسند إلى المؤلف **ت** **أخبرنا** وفي رواية غير التي ذكرنا
 والتعريف بين أخبرنا وحديثنا لا يقول للمصنف كما يأتي في العلم **يعقوب بن إبراهيم**

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

في تقديم والده

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

هو أبو يوسف العبدى القيسى مولى عبد القيس الذي في البصري سكن ببغداد
 والدور فيه نوع من القلائد نسب إليها جماعة وهو شيخ أهل الكتب الستة وأصله
 بن إبراهيم الدورقي ويعقوب أسكن منه بسنتين ولهم رواية البخاري عن أحمد ويعقوب
 رأي الليث بن سعد وربما أخذ صلة على الرواية ما **ت** سنة اثنتين وخمسين
 ومائتين **قال حديثنا أبو عبيدة** هو اسماعيل بن إبراهيم بن منعم أبو يعقوب الأسدي
 مولاهم البصري قدم أبوه البصرة فتزوج بأمه عليه بنت حسان مولاة لبني
 شيبة كان يكره إلا أنساباً إليها لكنه عرف بذلك أحد له مائة ألف درهم وانفقوا
 على جلالتهم قال شعبة هو تركانة الفقهاء **ت** مرة هو سيد المحدثين وقال
 بن معين كان ثقة هاموناً ورعاً تقياً وعن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 وحفاظ الكوفة فقال لهم أهل الكوفة نحو غنا اسماعيل وها تومن شيم وقال
 أبو داود ما أحداً من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا ابن عليه وبشر بن المفضل وقال عرو
 بن زرارة صحبت ابن عليه أربع عشرة سنة لما رأته صححت فيها قال ابن سعد
 وتوفي ابن عليه المظالم ببغداد في آخر خلافة الرشيد وبها ما **ت** في ذي القعدة
 سنة ثلاث وقيل أربع وتسعين ومائة وولد عام عشر ومائة وحدث عنه
 ابن جريح وموسى بن اسماعيل الوشائري وفايتما مائة وعشرون سنة **عن عبد الله**
بن صعب وهو أبو هريرة البصري الأعلى الثاني بضم الموحدة ونون مولاهم
 وبنا به بطن من قريش وأخطأ من قال أنه مولى لأنس إنما هو مولى لثانته قال
 ابن قتيبة هو أبوه كانا مملوكين **ت** محمد بن سعد كان يقال له العبد
 قال أحمد بن حنبل ثقة ثقة وأحمد بن ياسين بن معاوية شهدته وحدثه روى له أحمد
 الستة مائة سنة ثلاثين ومائة **عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم**
حديثنا آدم وفي فرع اليونانية قبل وحدثنا علامتنا التوكل هكذا **ت**
 قال أحمد بن حنبل وعطف الأساذ الثاني على أنه ولد قبل أن يسوق الماتن
 فأوه استواءها فإن لعننا قتادة مثل لعن أبي هريرة لكن أراد فيه الناس
 أجمعين ولعن عبد العزيز من أهله وماله يد من والده وولده كما رواه
 ابن جرير في صحيحه عن يعقوب بن شيخ البخاري في صحيحه مثل هذا نظر إلى أصل
 الحديث لا خصوص العاظمه واقتصر على سباق قتادة لموافقته لسباق
 حديث أبي هريرة ورواية شعبة عن قتادة هامون فيها من تدليس قتادة
 لأنه كان لا يسمع منه إلا ما سمعه وقد وقع البصرع به في هذا الحديث في رواية
 الساري انتهى **قال** **حديثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم لعن عبد العزيز لا يؤمن أحدكم فقط
 أي الإيمان الكامل حتى **أحب** إليه من والده وولده فيما مرر **والناس**
 من عطف العام على الخاص **قال** القسطلاني وسبق لي أن ذكر ما في وهل تدحل
 النفس في عموم قوله والناس أجمعين الظاهر نعم وقيل في صفة المحبة التي تعقني

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

مطابق في الروايات عن أبي هريرة

في بيان عبد العزيز بن مسعود

عن وجه منضم وهو بعبه فانك اذا قلت جميع الناس احب الي زيد من غلامه
يعلم منه خروج زيد منهم واجيب **باب** في اللفظ عام وما ذكره ليس من المحصا
وحينئذ فلا يخرج انتهى فان قيل المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار
فالتركيب بتخصيصه تكليف مما لا يطاق قيل المراد الحب الاختيار المستند للايمان
حتى يؤثر رصانه على هوى الوالدين وان فيه هلكة كما محبة الرسول ارادة فعل
طاعته وترك مخالفة قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وامراتكم لا يحبون الله
واليين الايمان ابطل محبة النبي صلى الله عليه وسلم **قال** المؤيد في اي الحديث
تليح الى قصة الامارة بالسوء والمطمنة فان من رجع جانب الامارة كان اهله ولده
راجعا ومن رجع المطمنة فبالعكس قال الكرماني وحاصله ان يجب ترجيح مقتضى
القوة العقلية على الشهوانية وكونها **قال** ابن رمال المحبة ثلاثة محبة
احلاد وتعظيم محبة الوالدين ومحبة شفقة ورحة كمحبة الاولاد ومحبة
استحسان واستئذان كمحبة سائر الناس لمجوع النبي صلى الله عليه وسلم الا
صفا فالثلاثة فمن استكمل الايمان علم ان حق النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليه
من حق والده وولده والناس اجمعين لانه يستنقذ من النار ويهدي من
الضلال اي فاللغة الثلاثة موجودة فيه لما جمع بين كمال الظاهر والباطن
وكلا النوعين الفضائل وان حصل لجميع المسلمين بهداهتهم الى الصراط المستقيم
ودوام النعم **قال** القاضي عياض ومن محبة صلى الله عليه وسلم
نظر سنته فالذب على شريعته حضور حيا لا يبدل ماله ونفسه دونه وفيه
اي الحديث ان حقيقة الايمان لا تتم الا بذلك ولا تحصل الا بتحقيق علو قدره
ومنزله على كل والد وولد ومحسن ومفضل فمن لم يعقد هذا فليس بمؤمن
انتهى ومقتضا ان ذلك بشرط صحة الايمان لكن تعقبه القرطبي وصرط
ذكر في الفتح بكلام نفيس بتعين الوقوف عليه ويأتي في **الباب**
الذي عقب هذا تتمته ذلك **باب** **حلاوة الايمان**
قال الزركشي مقصود المصنف ان احلاوة امر زائد على الايمان ومن ثمراته ولما قدم
قبله ان محبة الرسول من الايمان اردت بما يوجد حلاوة ذلك كما حصل انتهى وبالسند
قال **حدثنا محمد بن المثنى** بن عبيد المعثر بن بفتح النون بعد هازي ابو موسى
البصري الزمنا قط قال صالح جزون صدوق الحجة في عقلة شئ كنت اقدم
على بنار وقال بنار ولدت وابو موسى سنة مائة **قال** حاد بن سلمة في ذي القعدة
سنة اثنتين وخمسين ومائتين روى عنه **قال** **حدثنا عبد الوهاب بن عبد**
الحكم بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن ابي العاصم **الثقفى** ابو محمد البصري وحدث
الحكم اخو عثمان ابن ابي العاصم ولهما محبة ثقة جليل روى عنه السنة والامامان
الثقفى واحمد بن حنبل قال يحيى بن معين اختلط باخرة وقال عقبه بن مكرم
اختلط قبل موته ثلاث سنين واربع فكانت غلظة كل سنة في ثمان سنين

عن

المحبة ثلاثة

مطابقة في الحديث

مطابقة في الحديث

الغا

الغا ولا يجوز للحوك على شئ منضا كان ينبغيها على اصحاب الحديث قال ابراهيم النظام
وذكر عبد الوهاب الثقفي هو والله احلى من امن بعد خوف وبئذ بعد صمهم سمع وحسب
بعد جديهم وعن بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفزع للكروب **ومن** الوصل الذي مر
الشباب الناعم ولد سنة ثمان وقيل عشر ومائة مات سنة اربع وتسعين ومائة روى البيهقي
قال **حدثنا ايوب** بن ابي عمير بفتح الفوقية واسمه كسان السخيتا بفتح السين
المهمل على الصحيح وكسر لنا نسبة الى بيع السخيتان وهو اجلد ابو بكر النابلي
الامام الجليل راي الفرس مالک روى له السنة شيل ابن المديني من اثبت اصحابنا
نافع قال ايوب وفضله مالک واتقاه وعبد الله وحفظه قال مالک كان من
العالمين العاملين الخاشعين **قال** شعبة ايوب سيد الفقهاء وقال الحسن
ايوب شباب البصرة وقال عبد الواحد بن زيد كنت مع ايوب على حمار فوطئت
كثيرا حتى راي ذلك في وجهي فقال مالک **قلت** العطر قال تستر على قلت
نعم فاستحلقتني فحلفت له ان لا اخبر عنه مادام حيا فممن برجل على حمار فبيع
الماء وشربت حتى رويت وعلمت معي من الماء رواها ابو يعيم في احلة با سواده وله
سنة ست وقيل ثمان وتسعين قبل الجراف بسنة ومات سنة احدى وثلاثين
ومائة **عن** **ابي قلابة** بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد بن عرق
البصري التابعي الكبير **قال** ايوب كان ابو قلابة والله من الفقهاء ذوي
الالباب ارب على القضاء لبصرة فحضر الى الشاه ومات بها سنة اربع ومائة
عن **شريح بن عبيد** عليه **وسلم** **قال** غير نكرة صفة اذا التئمت به عوض
عن المضاف اليه وان صفة المضاف اليه حضانة ثلاث على هذا في الخبر هو جملة بعده
وهي من كن فيه اي حصل من في ثمانية والمراد ان تغلب عليه فمن مبتدأ سوا جعلت
شرطية او موصولة صفت معنى الشرط واخبر على الاول بمجموع الشرط والجزا والشرط
فقط والوجه **قال** على الخلاف وعلى الثاني جملة **وجدي** اصحاب ولما عدنا لمفعول
واحد وكن صلة الموصول وتحتل ان يكون ثلاث موصوفا بالجملة واخبر على هذا
ان يكون واما على الاولين فان يكون بدل من ثلاث **وقال** الاجمعي في قوله
التنوين عوض عن المضاف اليه هذا انما قيل في كل عوض ولو سلم فلم يعدوه
من مستوعات الانبياء بالذكرة فيما علم انتهى **حلاوة الايمان** **قال** البيهقي في حقه
يقال حلا شئ في الغم اي كثر اصابه خلوا فان حسن في العين او القلب قيل
حلى يعني بوزن ثقب كما في المصباح اي حسن واصل احلاوة انما يستعمل في الطهورات
ولكن استعملت هنا على وجه التشبيه كانه شبه الايمان بالصل ونحوه على
سبيل الاستعارة بالكناية لما بينهما من المحبة الجامعة التي هي لا تلهي ولا تلهي القلب
فذكر المسبب وانبت له ما هو من خواص المشبه به ولوازمه التي هي احلاوة
على سبيل التخييل له وفيه تليح الى قصة المريض والصحيح لان المريض يجد طعم
العسل مبرا والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه وكلما نقصت الصحة نقص

روى البيهقي

يكون

في ثلاث

الغزير

عن

كرامت عجيب

مطابقة في الحديث

عن مالك كما في رواية

ولكن

ذوقه بقدر ذلك وكانت هذه الاستعارة من اوضح ما يعقوب استدلال المصنف
على الزيادة والنقص **ان يكون الله وسوله احب** اما لم يقل احبا لان افضل
التفضيل اذا وصل بمنزلة وذكر ولا يجوز المطابقة اليه **ما سواها** لم يقل ممن
ليع المقارن وغيره فاما عبرة التشبيه هنا لقصد الاجازة في اللفظ ليحفظ
وبدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في موضع آخر ومن يعصم ليعصمها فلا
يضل نفسه واما قوله **للخطيب** الذي قال ومن يعصمها فقد عوى ليس
الخطيب انت فلان موضوع الخطبة الانبساط والبيان لكن قال كما وظ
واعترض بان هذا الحديث انما ورد ايضا في خطبة النكاح واجيب بان المقصود
في خطبة النكاح الايجاز ايضا فلا نقض وهناك احوية اخرى ذكرها
في الفتح غايتها معترض فواضحا ثم قال **ومن محاسن الاجابة** في الجمع
بين حديث الباب وقصة الخطيب ان تشبیه الصبر هنا لا يلائم لما
المعتبر هو المجموع المركب في المحبتين لا من كل واحد منهما فاما واحدها لاغية
اذا لم يرتبط بالآخر فمن يدعي حب الله مثلا ولا يحب رسوله لا يتبعه
ذلك ويشير اليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكيكم الله
فاوقع متا نعمة مكنته بين قطري محبة العباد لله تعالى ومحبة الله للعباد
واما امر الخطيب بالافراد فلا ذلك واحد من العباديين مستقل بغير التزام الغاوية
اذا العطف في تقدير التكميل والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم
اي فهو في قوة قولنا ومن عصي الله فقد عوى ومن عصي الرسول فقد عوى
ويشير اليه قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان
واطيعوا في الرسول لم يُعْده في اولى الامر لانهم لا استقلال لهم في الطاعة
استقلال الرسول انتهى ملحضا من كلام البيضاوي والطبي وهذا احوية
هنا اخرى في نظر من ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه ومنها ان له مجمع خلاف
غيره انتهى كلام الفتح **وان يحب المؤمن** مفعول محب وفاعله الصبر الرابع
الذي من وقوله **لا يحب الله** جملة حالية تحمل بياها لمحبة التاعل والمفعول
قال البرهان في كرامات ائمه اوكلها معا وفيه نظر واحب في الله من ثمرات
حب الله تعالى قالها كمال المحبة في الله من واجبات الاسلام وهو داب
اولياء الله تعالى وقال **يحيى بن معاذ الرازي** حقيقة احب في الله
ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء **وان يكره ان يعود في الكفر** زاد في الرواية
الا انية بعد ثلاثة ابواب بعد انقذه الله منه قال في الفتح قال في قوله
العود يعني ولم يعود باي فالجواب **انه** ضمنه معنى الاستمرار كما
قال في تفسيره ومثله قوله تعالى وما كان لئان يعود فيها ولحقه العيني
فقال فيه نفسى واما في كمالها معنى القول تعالى ولتعودن في ملكتنا اي
لتصيرن الى ملكتنا **ان يكره ان يعود في الكفر** في الكفر اي كراهة مثل كراهة القذف

فان عاد

فان قيل

والله في الادب

وله في الادب من هذا الوجه وحتى ينفذ في النار احبا اليه ان يرجع الى الكفر بعد اذا
انقذه الله منه وهما بلغ من لفظ حديث الباب **لانه** سوى فية الامن من
وهناك جعل الوقوع في النار واليه اولى من الكفر الذي انقذه الله بالخروج منه من نار
ان حرقه قاله الحافظ واستدرك به على فضل من اكره فترك التفتة الى ان قتل وفي الحديث
استارة الحما للتحلي بافتاح النضال من التعظيم لامر الله يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواها ثم الشفقة على خلق الله تعالى باحلال من محبتهم ثم التحلي
من الرذائل وهو كراهة الكفر وسائر النقائص وقال **القاضي عياض** لا يصح
محبة الله ورسوله حقيقة وحب للمؤمن بالله وذكر هذه الرجوع الى الكفر الا لمن قوي
بالايمان بعقيدته والتمسك به نفسه واستدرك له صدره وخالف له دمه فمضاه
الذي وجد حلاوة الايمان وقال **الزوي** هذا حديث عظيم اصل من
اصول الاسلام ومعنى حلاوة الايمان الاستلذ اذا بالطاعات وتحمل المشاق
في الدين والتمسك به على اهل الدنيا ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفتها
وكذلك محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال **البيضاوي** المراد بان محبة هذا
الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضيه العقل السليم رجحانه ويستدعي اختياره
وان كان على خلاف الكفر هو النفس الا ترى ان المريض يعاف الدواء وينفر عنه طبعه
ومحبة اليه بمحبة صفة عقله فمحوه تناوله لما علمه صلاحه فيه فالمرء لا يؤمن الا اذا
تيقن ان الشارع لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل فالعقل
يقتضي رجحان حياته وذلك بان يحسن نفسه بحب يصير هواه تبعاً
لعقله ويلتزم به التذلل اغلقيا اذ اللذة ادراك ما هو كماله وخير من حيث هو كذلك
وليس بين هذه اللذة واللذة الحسية نسبة يعتقد بها والشارع عبر عن هذه
الحالة بالكمال ولاظهار اللذات المحسوسة ولما جعل هذه الامور الثلاثة
عنوان الكمال للامان المحصل لذلك اللذة لا يتم ايمان امرئ حتى يتمكن في نفسه
ان المتعم بالذات هو الله تعالى ولا مانع من مانع سواء وما عده وسايط
ليس لها في حد ذاتها ضرر ولا نفع وان الرسول هو العطف الساعي في اصلاح
شأنه وذلك يفتضئ ان يتوخم بكليته كونه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا
بينه وبينه وان يتيقن ان جملة ما لوعد ووعد حق تيقنا بحمل اليه الموعود كما الواقع
في محبة محاسن الكرامة والجنة واكل مال اليتيم اكل النار والعود في الكفر القاء
في النار انتهى ملحضا **واسناد** هذا الحديث كله بصريون واخرجه المصنف
بعد ذلك في ابواب من طريق شعبة عن قتادة عن انس **باب**
باب التوكل والله ميبلي **باب علامة الايمان** **باب انصار** يا صاف **باب**
العلامة وجنيد **باب** ان انصارا ما خرج من متبناه اي وهي واما مبتدا
خرف خبره اي منها **باب** الحافظ لما ذكر في الحديث السابق ان لا يحب
الا الله عقبه لما يشير اليه من ان حب الانصار كذلك لان محبة من يحبهم

على الكفر

عامة

من حيث هذا الوصف وهو النصره انها هي تها فم وان دخلوا في عموم قوله لا يجب
الا الله تعالى لكن الشخص دليل العائنه انتهى وقال ابن المنبر لا يخفى ان علامة
التي غمر داخله حقيقة فكيف تغمر هذه الترجمة مقصوده من ان الاعمال داخله في معنى
الايمان وجوابه ان الله المستفاد منها كون مجرد الصدق بالقلب لا يمكن حتى تشب
عليه علامة من الاعمال في الظاهر التي منها موازنة الانصار وموازنتهم وبالسد
المالوف قال **حدثنا ابو اليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي** نسبة لبيع
الطيالسة البصري مولى باهلة ثقة امام جليل قال ابو زرعة سمعت ابي يقول
الوالي اليدا امام فقيه عاقل حافظ ما ريت في يده كتابا قط وقال الامام احمد ابو اليد
اكبر من عبد الرحمن بن مهدي بثلاث سنين والوالي اليدا اليوم شيخ الاسلام ما قدم
عليه احد اليوم احدا من الحديث وقال العجلي كان يروي عن سبعين امرأة
وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود الطيالسي ولد سنة ثمان وثلاثين ومائة
بالصحة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين سنة روى له
السنة قال **حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن عبد الله** بفتح العين يزيها
ابن جبر بفتح الجيم واسكان الموحدة وقبل جابر بن عتيك الاضاري المديني ثقة
روى له السنة قال سمعت **اسما** وفي رواية ابن مالك **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
قال اية الايمان حب الانصار لمرة مبرودة فتشبهه مفتوحة وهاتان اثبت
والايمان محم ودر الاضافه هذا هو المعتبر في جميع الروايات في الصحيحين
والسنن والمستخرجات والمسانيد ومعناها العلامة كما صرح به المصنف
ووقع لا في البقا في اعرابه انه الايمان واعبره فقال ان لنا كذا والمهاضيم
الثان والايمان مبتدا وما بعده خبره ويكون التقدير ان الثابت الايمان
حب الانصار وهو تصحيح منه ثم فيه نظر من جهة المعنى وهو انه يقتضي
حصرا لايمان في حب الانصار وليس كذلك يقال واللفظ المهور يقتضيه
ايضا كالمقظ الا في فوصايل الانصار لا يحبهم الا مؤمن لانا نقول العلامة
كما انما صفة تظن ولا تنعكس اي فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي
له وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به ولين سلم احضر
فهو ادعاء في قصده المبالغة لا حقيقته سلما انه حقيقي هو خاص
او بحسب المفهوم من الغرض من حيث الضرورة ولا غاية ما في قوله
لا يحبهم الا مؤمن ان لا يقع جهنم الا مؤمن وليس فيه نفي ان يمان عن له
يقع منه ذلك انتهى من الفتح ملحضا **وابية النفاق بغض الانصار**
ليس المراد ان من بغضهم يكون منافقا وان صدق واقر وان كان الكلفظ
يقتضيه بل يحمل اللفظ على انه خرج فخرج الزجر والتحذير عن بغضهم ومن ثم
لن يقابل الايمان بالاكفر الذي هو صفة بل قابله بالنفاق اشارة الى ان النقيض
انما حوطني به من يظهر الايمان اي فميزه عن ذوي الايمان الحقيقي فلم يقل

على التخصيص
مطهر في ذكر ابي اليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي

اليوم

مطهر في ذكر عبد الله بن عبد الله بن جبر

الترتيب

واية الكفر

واية الكفر كذا الا لا ليس هو كما في ظاهر ما يظهر الكفر فلا لانه مركب ما هو اشتد من ذلك
فان حملناه على تقييده بغض النفاق وهي كونهم تقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثر ذلك في تصديقه فيصير انه منافق ويعرب ارادة هذا ما في حديث البراء من
احب الانصار فحبتي احبهم ومن بغض الانصار فبغضنا بغضهم وفي مسلم
عن ابي سعيد لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر وياتي مثل
هذا في الحب انتهى من الفتح ملحضا ايضا وان نصار جمع ناصرا صاحب
وصاحب او جمع نصير كاشراف وشريف واللام للعبد اي انصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمراد له وسواك من كانوا قبل ذلك يعرفون بيبي قبيلة
نفاق مفتوحة وتحتية ساكنة وهي اله التي تجمع القبيلتين منها هم النبي صلى الله
عليه وسلم الانصار فصاروا كعلماء عليهم ويطلق ايضا على اولادهم ومواليهم وكون
افعال جمع قلته وله يكون لما فوق العشرة وهو صف الله عنهم الوفا انما هو في تكرار
الجموع اما في المعارف فلا **فكرت** بين جمع الكلمة واكثره وخصوا به من
المنقبة العظمى لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ابواب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه والقيام بامرهم ومواساتهم بانفسهم واموالهم واشتارهم اياهم في كسر
من الهمم على انفسهم مع معاداتهم جميع من وجد من قبائل العرب واليه فممن ثم
كانت جهنم علامة الهممات وبغضهم علامة النفاق مجازاة لهم على علمهم
وخرج من جنس العمل **باب** قال البرماوي كذا يؤب بلاطلاق فيجمل
ان يريد ما تضمنه الحديث الذي اورد من ان المبايعة اول ما يكون على التوحيد لا به
اساس الامور الايمانية او ان ترك المذهبيات يدخل في المبايعة المحمدي التي تشتار
الايمان او القصد الى بيان احكام المؤمنين من اخرجوا عن الغاب والعفو والتعلقة
بحب الانصار لان الاصل ان كانوا منهم ولما يعظم اثر عظم في اعلاء كلمة الله
ولا بد من محبتهم وهو **ص** في الكرماني وفي الفتح **باب** كذا هو في روايتنا
بلا ترجمة وسقط من رواية الاصيل صلا فحدثه عنده من جملة الترجمة
التي قبلها وعلى روايتنا هو متعلق بها ايضا لانه **باب** اذا لم يذكر له
ترجمة خاصة يكون بمنزلة الفصل كما قبله مع تعليقه بغيره كصنيع مصنف
الفقه او وجه التعلق انه لما ذكر الانصار في الحديث الاول اشار الى ابتداء
السبب في تليقهم بلانصار ولان اول ذلك كان ليلة العقبة لما توافقوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عند عقبة مني في اللوسم كما نسياتي بشرح ذلك في السيرة النبوية
من هذا الكتاب ولما خرج المصنف حديث هذا **باب** في مواضع من كتابه
ثم ان في متنه ما يتعلق بما حث الايمان من وجهين اخرين احدهما ان اجتناب
المناهي من الايمان كما مثال الاوامر وثانيهما انه تضمن الدواعي من يقول من ان
مركب الايمان كذا فخر ومحمد في التا دانه في وبالسند الى المصنف قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي عزة عن الزهري محمد بن مسلم

وخلفا ثم

في

النقبا

تلقينهم

قالا خبرني ابا دهر بن عبيد الله بن ابي حمزة بعد ما سمعنا اي ذو عيادة
 بالله فهو عطف بيات بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله ابو صاحب
 وهو من حيث الرواية تابعي كبير وقد ذكر في الصحابة لان له رؤية لان مولده
 كان يوم حسين كان من علماء الشام وعبد الله وقراهم قال مكحول ما رايته
 اعلم من ابي ادريس وولاه معاوية القضاء بدمشق وقال الزهري كان قاض
 اهل الشام وقاضيتهم في خلافة عبد الملك مات سنة ثمانين **ان عباد**
بن الصامت ابن قيس الانصاري اخو زكريا بن الوليد المديني اخو اوس بن
 الصامت شهد العقبة الاولى والثانية والمثاهد كلها كان من سادات
 الصحابة وكان طولا جسيما جميلا وضائلا رضى الله عنه حمدا مات
 بالرحمة من ارض الشام وقيل ببیت المقدس وقيل بمصر بمصر سنة
 اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل توفي في خلافة
 معاوية سنة خمس واربعين **وان شهد بدرا** يعني حصن وقعة بدر المشركين
 مفعول به وليس فيه وبدروا المكان المعروف بذكر ويونث على ربيعة من اجل
 من المدينة وهو اول وقعة قاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيها المشركين
 بالذكر لشرفه وفضلها على سائر الغزوات والافقه شهد المشاهد
 كلها كما مر وقيل ذلك محتمل ان يكون ابا ادريس فيكون متصلا اذا حمل على
 انه سمع ذلك من عباد او الزهري فيكون منقطعاً وكذا قوله **وهو احد**
النقباء ليلة العقبة اي فيز والنقباء جمع نقيب وهو الناظر على القوم ويمنهم
 وعريفهم والمراد نقباء الانصار وهم الذين تقدموا لاختد البيعة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وهي التي تنسب اليها حجرة العقبة مني وهما
 عقبتان والمذكورة هنا هي الثالثة هي الثانية وكانوا في الاولى اثني عشر
 رجلا منهم عباد رضى الله عنهم ثم جاء منهم في العام المقبل سبعون وبعدهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فرغبهم في الاسلام فاجابوه فقال لي
 ابايعكم على ان تمنعوني مما منعتهم به اناءكم فقالوا بسط يدك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم احن جوابي منكم اثني عشر نقيبا فاحن جواب من كل
 فرقة نقيبا وهم سعد بن خضير واسعد بن زرارة والبراء بن معمر والهيثم
 بن مالك ابن النخعات والمذنب بن عمرو ورافع بن مالك الزرقي وسعد بن حنيفة
 وسعد بن الربيع وسعد بن عباد وعباد بن الصامت وعبد الله بن رواحة
 وعبد الله بن عمرو بن حرام وكان عباد نقيب بني عوف بن ايموه وهذه هي بيعة
 العقبة الثانية **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال كما فظا سقط قبلها
 من اصل الرواية لفظ قال وهو خبر ان قوله وكان وما بعدها معترض وقد
 حرت عاذه كثير من اهل الحديث حذو قال خطأ لكن حيث تكرر في مثل قال
 فظا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد عندهم مع ذلك من النطق بها وقد

مطالع في ابا دهر بن عبيد الله بن ابي حمزة

مطالع في بن الصامت

مفعول به

بنيت

ثبتت في رواية المصنف لهذا الحديث **باسناده** هذا في باب من شهد بدرا
 ولها سقطت هنا من بعد انتهى وقوله رحمه الله وقد ثبتت في رواية المصنف
 عجيب فانها ليست بثرة في اصول كثيرة صحيحة في ذلك **باب** من البينة
 ومقتضى كل من ان يقرأ ان بكسر الهزة لانه مقول قال لهما مفتوحة في اصول
 صحيحة وفي السطلا في الجملة اعراض بين ان وجبرها الساقط من اصل
 الرواية وهذا ولعل سقطت من نسخ بوجه فاستمر بدليل ثبوت المصنف
 في باب من شهد بدرا والتقدير هنا ان عباد بن الصامت اخو اوس بن
 الله صلى الله عليه وسلم انتهى فالهزة على هذا مفتوحة وكل من شهد بدرا
 متدافع فاقصد يقتضي موافقة الحافظ في كون قال مجزوءة فيقول ان بكسر
 الهزة وعجزه يقتضي ان يقدح خبر لفظ الخبر محذوفاً وانما بعدها معترض
 يرد على من يقول ان هاتين الجملة من صفات لعبادة دخلت الواو عليها
 لتأكيده لصوقا لصفة بالموصوف وانما وليست للحال ولا للوظف وحمل
 الشيخ الاجموري قوله على انه اراء المصنفات من حيث المعنى لان حيث
 اللفظ اذا الصفة كذلك لا تقترب بها طعن انتهى واقول ان قياس القائل
 بانها صفتان على نحو ما ذكره الزمخشري في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها
 كتاب معلوم ورواها ما ذكر عليه يرد هذه الارادة اذ ظاهره ان ما ذكر عليه
 يقتضي ايراد الصفة المصطلح عليها والامام بالغ في الرد عليه **قال وجوه** بالفتح
 لانه ظاهري وموسم مرفوع لانه خبر المبتدأ الذي بعده ويقال فيها ضاحكاً وحواليه
 بفتح اللام في الدلائل اي يحيطون به **عصابة من اصحابه** بكسر العين مابين العشرة
 الى الاربعين لا واحد لهما من لفظها وقد جمعت على عصابة وعصبة ومن اصحابه
 صفة لعصابة والجملة حاله وشار الراوي بذلك الى المبالغة في ضبط الحديث
 وانه عن تحقيقه واتقان وكذا ذكر ان الراوي شهد بدرا وانه احد النقباء
 كلمة تقوية فان الرواية تخرج عند المعارضة بضم الراوي وشرفه قال
 في المصاييح وهو لا وهم اهل العقبة الاولى وكانوا اثني عشر رجلاً لسعد بن
 زرارة وعوف ومعاذ بن الحارث وهما ابنا عفراء وكان ابن عبد شمس قيس
 ورافع بن مالك الزرقيان وعباد بن الصامت وعباس بن عباد بن
 نضلة ويزيد بن ثعلبة وعقبة وقطبة بن عامر وهو من الخزرج عشرة ومن
 الاوس اثنان ابو الهيثم بن النخعات وعويم بن ساعدة **بايعوني** هي من المبايعة
 المعاهدة والمعاقدة تشبيها بالمعاهدة لانه كما في قوله تعالى اذ الله استوى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم اخية وقد تطلق على عقدا لامام العهد
 بما يات امر الناس به على ان لا تشركوا بالله **يشاء** قدم التوحيد لانه اصل الايمان
 واساس الاسلام ويشاء الحق المفعول به على العموم عام لانه تكرر في سياق النهي
 لانه كما التني ولا تشركوا ولا تنفوا ولا تقتلوا اولادكم حصصهم بالذكر لانهم

فلعل

فيكون الهمزة مفتوحة وهذا اولي الا
 وقوله ولهم اجر انهم مع قول الحافظ
 لان قوله

نصف القول بان على العموم

في الحديث ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق **ولا تقاتلوا** قال القسطلاني
ولعن اربعة ابوي ذروا الوقوف **والاصيلي** وابن عيسى كروا لنا توت
بهمتان اي يكذب ببعث سامعه اي يدهشه لفظا يقال لعمه كذب عليه
بما بعت من شدة نكره **تغزو** اي تختلفونه **بين ايديكم** وارجلكم ذكرت
انه منع لا دخل لها في البعث لان الجنايات تضاف اليها لانها مباشرة والسعي
اوان المعنى لا يتحققا للناس شقها هايشا هدهد بعضكم بعضا كما يقال فقلت
هنا بين يدي اي بحضرة قال الخطابي واعترضه **الشيء** التي يذكرها الرجل
وقع تاكيدا ونظرا فيه البرماوي باقة التاكيد عما لا يعهد فيه هذا المعنى بعينه
اوانه كنى بالبدن والرجلين عن الذات لانه معظم الافعال بهما والمعنى
لا تقاتل بيضتان من قبل انفسكم اوان البهتان ناشئ عما يختلف القلب
الذي هو بين الادي والارجل ثم يبرزه بلسانه وبالحجة فالمراد بذلك قذف
المحرم وكونه من الكذب على الناس وريمهم بالعظيم وما يلحقهم به من العار
والفضيحة وكفى بذلك على الوقاحة وحرق جلدا **ايها كذاب السفلة**
من الناس ولذا وقع الاطباء في هذه المصلحة بذكر البهتان والافتراس انهم يعني
واحد ثم ذكر انه بين الادي والارجل زيادة في تقرير حجة وبشاعة **قال**
الحافظ وقال ابن ابي حمزة لا يحتمل ان يكون قوله بين ايديكم في الحال وارجلكم
في المستقبل لان السعي من افعال الارجل **قوال** عنه اصل هذا كان في بيعة
النس وكفى بذلك كمال المهر في العزيمين نسبة المدة الولد الذي يربيه اي
يلتقطه الى زوجاته لئلا يستعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال الحبيبة على حمة
على غير ما ورد فيه او لا والله اعلم انتهى **ولا تعصوا في معروف** هو ما عرف
من الشارع حسنه لخصا او املا وقيل فيه غير ذلك قال النووي يحتمل ان يكون
المعنى ولا تعصوني ولا احد ولا عليكم من اتباعي اذا امر بها المعروف فيكون التقيد
بالعرف عايده الى الاتباع ولهذا قال **ولا تعصوا** ولم يقل ولا تعصوني
وتحتمل انه اراد نفسه فقط ولكن قد به بالمعروف بطريقا لنفسهم لانه صلى الله عليه وسلم
لا يامر بالمعروف وقال ايضا وي في الابتناء والتقيد بالمعروف مع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يامر الا به **التبسم** على انه لا يجوز طاعة
مخالون في عيشته وخص ما ذكر من المناهي بالذكور دون غير الله تمام
من وفي سنكم بالتخفيف والتشديد روايتان اي ثبت على العهد **فاجره على الله**
اي تغضلا منه فلا يؤخذ فاجر ولا يؤخذ على استحقاق العبد على علمه خير ولا
وجوب شيء على الله كما تقول المعتزلة ومثل هذا الكلام يرد على سبيل التقييد

في الحديث ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق **ولا تقاتلوا** قال القسطلاني
ولعن اربعة ابوي ذروا الوقوف **والاصيلي** وابن عيسى كروا لنا توت
بهمتان اي يكذب ببعث سامعه اي يدهشه لفظا يقال لعمه كذب عليه
بما بعت من شدة نكره **تغزو** اي تختلفونه **بين ايديكم** وارجلكم ذكرت
انه منع لا دخل لها في البعث لان الجنايات تضاف اليها لانها مباشرة والسعي
اوان المعنى لا يتحققا للناس شقها هايشا هدهد بعضكم بعضا كما يقال فقلت
هنا بين يدي اي بحضرة قال الخطابي واعترضه **الشيء** التي يذكرها الرجل
وقع تاكيدا ونظرا فيه البرماوي باقة التاكيد عما لا يعهد فيه هذا المعنى بعينه
اوانه كنى بالبدن والرجلين عن الذات لانه معظم الافعال بهما والمعنى
لا تقاتل بيضتان من قبل انفسكم اوان البهتان ناشئ عما يختلف القلب
الذي هو بين الادي والارجل ثم يبرزه بلسانه وبالحجة فالمراد بذلك قذف
المحرم وكونه من الكذب على الناس وريمهم بالعظيم وما يلحقهم به من العار
والفضيحة وكفى بذلك على الوقاحة وحرق جلدا **ايها كذاب السفلة**
من الناس ولذا وقع الاطباء في هذه المصلحة بذكر البهتان والافتراس انهم يعني
واحد ثم ذكر انه بين الادي والارجل زيادة في تقرير حجة وبشاعة **قال**
الحافظ وقال ابن ابي حمزة لا يحتمل ان يكون قوله بين ايديكم في الحال وارجلكم
في المستقبل لان السعي من افعال الارجل **قوال** عنه اصل هذا كان في بيعة
النس وكفى بذلك كمال المهر في العزيمين نسبة المدة الولد الذي يربيه اي
يلتقطه الى زوجاته لئلا يستعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال الحبيبة على حمة
على غير ما ورد فيه او لا والله اعلم انتهى **ولا تعصوا في معروف** هو ما عرف
من الشارع حسنه لخصا او املا وقيل فيه غير ذلك قال النووي يحتمل ان يكون
المعنى ولا تعصوني ولا احد ولا عليكم من اتباعي اذا امر بها المعروف فيكون التقيد
بالعرف عايده الى الاتباع ولهذا قال **ولا تعصوا** ولم يقل ولا تعصوني
وتحتمل انه اراد نفسه فقط ولكن قد به بالمعروف بطريقا لنفسهم لانه صلى الله عليه وسلم
لا يامر بالمعروف وقال ايضا وي في الابتناء والتقيد بالمعروف مع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يامر الا به **التبسم** على انه لا يجوز طاعة
مخالون في عيشته وخص ما ذكر من المناهي بالذكور دون غير الله تمام
من وفي سنكم بالتخفيف والتشديد روايتان اي ثبت على العهد **فاجره على الله**
اي تغضلا منه فلا يؤخذ فاجر ولا يؤخذ على استحقاق العبد على علمه خير ولا
وجوب شيء على الله كما تقول المعتزلة ومثل هذا الكلام يرد على سبيل التقييد

غيره للمبالغة في تحقق وقوعه الواجبات فيتعين حملها على غير ظاهره
للاذلة القاطنة على الله لا يجب على شيء **ومن اصاب من ذلك شيئا من فيه**
للتبعض وشيئا نكرة في سياق الشرط فيعم وفي الحديث اشارة الى الاجر
امائنا بالوفاء بجميع والعقاب بما لا ياتي شيئا ترك منه واما عموم من
اصاب لما سبق من الشرك وغيره فمخصوص كما قال النووي بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وبالاجماع فالمراد اذا قتل
على ارتداده لا يكون القتل له كفارة **وقيل** ان قوله من ذلك اشارة الى غير
الشرك ووجه تخصيصه الاشارة بغيره ان قرينه فسائر تدل عليه لان الكفر
يقتضي قتلها بالايان وهو التصديق القلبي فينبغي ان يكون هذا في الفعل الذي
يمكن اخفاؤه واظهاره وايضا قرينة الخطأ **نزل** عليه فان الخطاب بذلك
للمؤمن وهو غير داخل يحتاج اليه الى ارجائه لكن تعقب هذا في الفتح بان خطاب
المسلمين بذلك لا يمنع تجوز وقوعه منهم **وقال** الطيبي المراد بالشرك الشرك
الاصغر وهو الزنا وبطل عليه تفكر شيئا اي شركا ايا ما كان وتعقب بان الشارع
انما اطلق الشرك اما يريده ما يقابل التوحيد سيما في اولى البعثة وكثرة
عبدة الاصنام **قال** الحافظ ويجاب بان طلب الجمع يقتضي ارتكاب المجازم
فما قاله محتمل وان كان ضعيفا ولكن يفكر عليه انه عقب الاصابة بالعقوبة
في الدنيا والزنا لا عقوبة فيه فوضح ان المراد بالشرك اي الاكبر وانه مخصوص
كما قاله النووي **فعوق** اي يربى رواه احمد اي بسببه **ايضا** قال في الفتح
قال ابن التين يربى بالقطع في السرقة والجلب والرجم في الزنا قال واما قتل
الولد فليس له عقوبة معلومة الا ان يربى قتل النفس فكفى عنه **قلت**
في طريق الصناجعي عن عبادة في هذا الحديث ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ولكن قوله في حديث الباب **فعوق** بعامر من انا تكون العقوبة
حد او تعزير قال ابن التين وحكي عن القاضي اسماعيل وغيره ان قتل القاتل
انما هو اذ ادع لعينه واما في الاخرة فالطلب للمقتول قائم لانه لم يصل
اليه حق **قلت** بل وصل اليه حق واي حق فان المقتول ظلما يكفر عنه
ذنوبه بالقتل كما ورد في الخبر الذي صححه ابن حبان وغيره ان السيف محتار
للخطايا فلول القتل ما كثرت ذنوبه فاي حق يصل اليه اعظم من هذا ولو
كان حد القتل انما شرع للارذاع لشرع العقوب عن القاتل وهل يدخل
في العقوبة المذكورة المصائب لا شافي السئل لكن بينت الاحاديث الكثيرة
ان للمصائب تكفير الذنوب فيحتمل ان يراد ان تكفر ما لاحد فيه والله اعلم
وقوله بجرحه الله بل وصل اليه جقي واي حق الحق قد يقال ما ذكر من تكفير
الذنوب وغيرها انما هو من جهة ظلمها والحق الذي ذكره القاضي انما
عنى به مباشر قتل القاتل والاولى في الجواب **ان يقال** ان ذنبا لم يام

يعقب الكفران
عوق

الذنبية من الآلام والاسقام وغير ما يظن
ويحل للمنع قوله من اصاب من ذلك
شيئا ثم ستره فان هذه المصائب

قوله

مقامه في استيفائه فكانه وصل اليه حقه مباشرة **الولي في** اي العقاب
كفارة زاد اجماله اي مسقط عنه الاثم حتى لا يعاقب في الآخرة وقد ذهب الكثر
 العلماء الى الحدود كفارات واستدلوا بهذا الحديث اي وباحاديث صحيحة
 وردت بمعنى ذلك ومنهم من توقف لحديث ابا هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا **واجب** بان حديث الباب
 اصح اسنادا واوثان حديث الباب اذ كان ليلة العقبة الاولى في ابا هريرة ورده
 ولا قبل ان يعلم الله ثم اعلم بعد ذلك وعرضنا خلاصا لسلام ابي هريرة وتقدم
 حديث الباب اذ كان ليلة العقبة الاولى فكيف يكون حديثه متقدما
واجب بانه يمكن ان اخذه عن صحابي آخر كان سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فاحتمل به ولم يكن هو سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وروى بان
 ابا هريرة صرح بسماعه منه وان الحدود لم تكن نزلت اذ ذاك **قال**
 الحافظ والحق عندي ان حديث ابا هريرة صحيح وانه سابق على حديث
 عبادة والمبايعة المذكورين في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع
 ليلة العقبة وانما نص بيعة العقبة ما ذكره ابن اسحق وغيره من اهل
 المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابا يعلى بن مسعود
 مما تمنعون منه سائركم وانا لكم فبايعوه على ذلك وعلى ان يرحل اليهم
 هو وصحابه ثم ساق احاديث وردت بمعنى ما ذكره ابن اسحاق ثم قال
 فقد وضح ان هذا هو الذي وقع فيه البيعة الاولى ثم صدرت مبايعة
 اخرى من هذه البيعة التي في حديث الباب في الزجر عن الفواحش
 المذكورة والذي يقويها وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الآية
 التي في المسحنة ونزلوها متأخر بعد قصة احدى بيعة بل خلافا **قال**
 والدليل على ذلك ما عند البخاري في كتاب الحدود انه صلى الله عليه وسلم
 لما بايعهم قرأ الآية كلها ثم ساق احاديث بمعنى ذلك ثم قال فلهذه اذلة
 ظاهرة ان هذه البيعة هي في حديث الباب انها وقعت بعد فتح
 مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة ثم اورد احاديث تقتضي ان الرجز
 عن الفواحش المذكورة في حديث الباب وقع ليلة العقبة فاجاب عن
 بعض ما يراه وهم من بعض الرواة وعن حديث الصابي عن عبادة في الصحيحين
 قال اي من النقب الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه
 على ان لا نشرك بالله شيئا الحديث فان ظاهره اتحاد البيعتين اي بيعة
 العقبة وبيعة النسابات قوله اي من النقب الذين بايعوا اي ليلة
 العقبة على الايواء والنصر وما يتعلق بذلك وقوله بايعناه على ان لا نشرك
 اي في وقت آخر ويشير الى هذا الاية بالواو العاطفة في قوله وقال
 بايعناه قال وعليك برء ما ايا من الروايات موهبا هذه البيعة اي

باب الحدود

في حديث الباب كانت ليلة العقبة الى هذا التاويل الذي لم تحت طرفة عين
 فيرفع بذلك الاشكال ولا يبقى بين حديثي ابي هريرة وعبادة تعارض ولا
 وجه بعد ذلك للتوقف في كون الحدود كفارة انتهى وقد ذكر قبل هذا ما
 نصه وانما حصل الا لئلا يأس اي على من يقول بان اتحاد البيعتين من جهة
 ان عبادة حضر البيعتين معا وكانت بيعة العقبة من اجل ما يندرج به
 فكانه يذكرها اذا حدث تنويها كبا بقية فلما ذكر البيعة التي صدرت في آخر
 الباب على مثل بيعة النسابات عقب ذلك توهم من لا يقف على حقيقة احاديث
 ان البيعة وقعت على ذلك انتهى **وقال** ايضا تنبيه زائد في رواية ايضا
 عن عبادة في هذا الحديث ولا تنهيه وهو مما يتمسك به في ان البيعة متأخرة
 لان الجهاد لم يكن فرض والانهتاب ما يقع بعد الفتح انتهى وهو كلام في
 غاية التحفيف وكان القسطلاني رحمه الله تعالى لم يرتضه حيث سكت سبيل
 من راي ترجيح حديث الباب على حديث ابا هريرة وان الحاكم تساهل في تحفته
 كعادته وان عبد الرزاق تفرد بوصله وان هشام بن يوسف رواه عن
 معمر فارسله وان عياضا وغيره جزوا بان حديث عبادة هناك بمكة
 ليلة العقبة عند البيعة الاولى بمعنى وايته حديث في النسي ذكر انه مصرع
 بذلك **قال** وحينئذ فلا تساوى بينهما وعلى ذلك فلا يحتاج الى الجمع
 والتوفيق بين الحديثين انتهى **ثم قال** في الفتح ويستفاد من الحديث
 ان اقامة الحد كفارة للذنب ولوليت الحدود وهو قول الجمهور وقيل
 لا بد من التوبة وبذلك جزم بعض المتأخرين وهو قول المستزلة
 ووافقه ابن حزم ومن المفسرين البغوي وطائفة يسيرة واستدلوا
 باستثنا من كتاب اية المحارب والجواب عن ذلك انه في عقوبة
 الدنيا ولذا قيدت بالقدرة عليه انتهى وقيل ان الحدود ذواتها فيعاقب
 في الآخرة وان اقيمت عليه فهو مغفوض الى الله ان شاء الله فبفضله فيدخله
 الجنة او لا **وان شاء الله بعدله** ثم يرحل الى بيعة فبايعناه على ذلك
 قال في الفتح يشتمل من كتاب من ذلك ومن لم يثبت وذهب الجمهور الى ان
 من تاب لا يبق عليه مواخذة ومع ذلك قلنا من مكر الله لانه لا اطلاع
 له هل قبلت توبته او لا وقيل يفرق بين ما يجب فيه الحدود وما لا يجب
 واختلف فيمن اتى ما يوجب الحد فقبل تجوز ان يتوب سرا ويكفيه ذلك
 وقيل بل لا وفضل ان باقى الامام ويعترف ويسال ان يعفو عنه عليه ما وقع
 لما عروا لغامديه وقيل يوجب العلم بين من يكون معلنا بالفسق يستحب
 ان يعلن بتوبته والا فلا انتهى **قال** الشيخ الجمهور في قوله يشتمل
 من كتاب ومن لم يثبت وهذا بناء على ان توبة المؤمن مقبولة طنا على ما عليه

الاولى

في هذا الخبر القائل لا بد من توبة المجرور

في قوله قد يستحب من القول القائل

جمع من الاصوليين واما على القاطن فوطعا فبقيت بغير التاييد انتهى وفيه
 رد على الخوارج الذين يكفون بالذوق وعلى المعتزلة الذين يوجبون تعذيب
 الفاسق وتخليده في النار اذ اقامت ببله ثبوتة ويقولون انه اذا تاب يجب
 ان يعفى عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب عنه تحت المسببة ولم يقل لا بد ان
 يعذبه **وقال** الطيبي وفيه ايضا اشارة الى انه لا يجوز الشهادة بالشارع
 ولا بالحجة لاحد بعينه الا من وروى له كالعشرة المبشرة بالحجة رضي الله عنهم
 قال **الحافظ** قلت اما الشق الاول فواضح واما الثاني فالاشارة
 اليه انما تستفاد من الحمل على غير ظاهر الحديث قال في المصباح فان قلت ما
 الحكمة في عطف المتضمنة للعقوبة على ما قبلها بالفاء والمتضمنة للستر
 قلت لعلها التنفير من واقعه المعصية فانما السامع اذا علم ان العقوبة
 مفاجئة لا صابئة المعصية غير متراخية عنها وانما السامع متراخ بعينه ذلك
 على اختنا **المعصية** وتوفيها قاتلا مثل انتهى ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى
 من تلويجه بمناقب الانصار من بذلهم وارواحهم واموالهم في محبة الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فزارا بدينهم من قتل الكفر والفساد **بذكر فضيلته**
 العزلة والفرار من الفتن **فقالت** **باب** بالنوئين **من الذين فراروا**
من الفتن لم يقل من لان يمان الفرار مع كونه بترجم لا بوايه مراعات للفظ الحديث
 ولما كان الايمان والاسلام عنده مترادفين في عرف الشرع وقال الله تعالى
 اتقوا الله عتدا الله الاسلام صح اطلاق الدين في موضع الايمان وقال الطيبي
 اصطلاحوا على ترادف الثلاثة ولا مشاحة في الاصطلاح **حدثنا عبد الله بن**
مسلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة **بن قعب** القعبي المديني ابو عبد
 الرحمن احد رواة الموطأ وهو مصري اقام بالمدينة مدة اجمعها لعل على حله لثمة
 وعلمه وعمله وروى ان رجلا جاء الى الامام ماكر فقال قدم القعبي
 فقال مالك قومي موافقا الى خيرا اهل الارض وقبل القعبي حدثت ولم تكن تحدث
 فقال رايت كانا القيا مة فقامت فصيح يا اهل العلم فقاموا فقامت معهم
 فصيح بي اجلس فقلت الحق اركن معهم قال بلى ولكنهم تسروا واخفيت
 فحدثت وقال عز وجل على وكلهم وكان القعبي فحجاب الدعوة وقال ابن معين
 ما رايت رجلا يحدثك الله الا وكيها والقعبي مات سنة احدى وعشرين
 ومائتين بمكة وكان محبا ورايا روى له الستة الا ابن ماجه قال الترمذي
 والسائي بواسطه رجل عنه والثلاثة **عن** امام دار الهجرة **مالك**
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي صعصعة عن
ابنه عبد الله وسقط الحارث بين عبد الرحمن الحارث وبين ابي صعصعة
 من الرواية وعبد الرحمن الراوي واجوه انصار يان مازنيان واسم ابي
 صعصعة عمرو بن زيد بن عوف الانصاري هكذا في ابا هاشم وشهد ابنه

الحكمة

مطابقا لرواية عبد الله بن قعب

مطابقا لرواية عبد الرحمن بن الحارث بن ابي صعصعة

الحارث **حدثنا** **ابو** **استشجد** **باب** **الجماعة** **عن ابي سعيد** اسمه سعد بن علي الصمعي
 وقيل سنان بن مالك بن سنان الانصاري **الحارث** بضم الحاء المعجمة وسكون
 المهملة نسبة الى خذرة احد جوارحه او جداته او دطن من الانصار استشهد
 ابوه يوم احد وكان هو صغيرا وكان من نجباء الانصار ووضلاهم وحفاظهم
 روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ومائة وسبعون
 حديثا وله في البخاري منها اثنان وستون حديثا قيل لم يكن في احدا
 الصحابة اقله وقيل اعلم من ابي سعيد توفي بالمدينة اربع وستين
 او اربع وسبعين ودفن بالبقيع وهذا الاسناد كله مدينون وهو
 من افراد البخاري عن مسلم **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يوشك بفتح اوله وكسر المعجمة وفتحها لغته رديئة اي يقرب وما ضيق وشك
 من افغان المقارنة **ان يكون** **سبي** **مال** **المسلم** **عنهم** خبر بالنصب على الخبر
 وعنهم الاسم فقال الكرماني هذا هو الـ شهر في الرواية قال ولا يقر كون
 عنهم فكرة لانها موصوفة بقوله يتبعها وفي رواية الاصيلي برفع خبر
 ونصب عنهم على خبرية قال في الفتح ويجوز رفعها على الابتداء والخبر
 ويقدر في يكون ضميرا لسان قاله ابن مالك لكن لم يخفى انه في يتبع
 التاء ويجوز اسكانها وعبارة الكرماني وجاء بسكونها فيكون من تبع يتبع
 كعلم يعلم وفي الكرماني والبرماوي وفي بعض النسخ يتبعها بزيادة **بها**
 والصبر للعلم انتهى وظاهره هذا انها ليست تابتة في جميع الاصول
شعفت الجبال بفتح المعجمة والعين المهملة جمع شعفة كالم والكهنة وهي
 رؤس الجبال واعاليها **ومواقع الخطر** اي المطر بالنصب عطف على شعفت
 اي بطون الاودية وخضها بالزكر لانها مضاف الى الرعي ولما فيها من
 الخوة لانهما اسلم غالبا من الكذب وخض الغنم لما فيها من البركة والسكنة
 وقدرها الانبياء مع كونها خفيفة المونة كثيرة النفع سهلة الانقياد
بغير دينه اي بسبب او مع دينه **من الفتن** اي لاجل طلب سلامة الدين منها
 لا لغير ديني ككثرة العلف وقلة اطعام الناس فيه وجملة يفر بدينه
 حال امان ضمير يتبع او من المسلم وجاز من المضاف اليه تنزيلا للمضاف
 وهو قال منزلة جزئه على حديث قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
 الحقا وحيلة استمينا فيه على تقدير جواب سؤال يقتضيه المقام قال
 في الفتح قال الشيخ النووي في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لانه لا يلزم
 من لفظ الحديث عد الفراديا وانما هو صيانة للدين قال فلعله لما راه صيانة
 للدين قال فلعله لما راه صيانة للدين اطلق عليهم اسم الدين وقال ابن
 ابي اريتم اي في قوله في الترجمة من الدين كونها جنسية او تبعية
 فالنظر مجتهد وان اردى كونها ابتداءية اي الفرار من الفتنة مشاؤه الذين

الحارث بن ابي سعيد بن مسروق

به الرواية

عن الكدر

من

فلا يتجمل النظر انتهى وفي الحديث **حش على العزلة** أيام الفتنة الا لمن يقدر
 على ان يتقيا بالخلطة فثبت عينا او كفاية واختلعت في غير ايامها ففك
 الشافعي والا كثر من الا فضل الخلطة لما فيها من الفضائل المتعدية
 من اكتساب القوايد وشهود شعائر الاسلام وعبادة المرضى وتشجيع
 الجبايز والعلم والتعلم وغير ذلك فان كان صاحب علم وورع تآكله فضل
 اختلاطه وذهب اخرون الى تفصيل العزلة لما فيها من السلامة المحقة
 لكن بشرط معرفة بوظيفة العبادات التي تلزمه قال النووي والمختار
 في عهدنا تفصيل الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعاصي وقال
 انكرماني والمختار في عهدنا تفصيل العزلة لان الغزال لذو حلق والمخاض عن
 المعاصي وقال القسطلاني تجب العزلة لفقير لا يسلم دينه بالصحة
 وتجب الصحة لمن عرف الحق فاتبه والباطل فاجتنبه ويجب على من حمل ذلك
 لتعلمه فانهم انهم ومراعاة بالقيمة الذي لا يحتاج الى تعلم بل يلزمه تعلمه
 ويقولون لمن عرف الحق فاتبه ان يلزم من الصحة امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واخرج المصنف هذا الحديث في كتاب **الفتن** وهو البقي ولما كان الفرار من
 الفتن لا يكون الا على قدر قوة دين الرجل وهي تدفع على قوة المعرفة **قال**
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قال في الفتح بلا تردد
انا اعلمكم بالله تعالى لانه كلما كان الرجل اقوى في دينه كان اقوى في معرفته ربه
 ويبدو ذلك بطل ظاهر اعلى قبول الايمان الزيادة والنقصان وفي رواية
 الاصيلي في غير الفرع واصاله اعرفكم قال في الفتح وكان مذكورا بالمعنى حسلا
 على تزايد فهمها وهو ظاهرها وعليه عمل المصنف **وقال** القسطلاني
 والفرق بينهما ان المعرفة هي الادراك الجزئي والعلم هو الادراك الكلي
ان المعرفة فعل القلب مهمة ان مفتوحة عطفها على القول لا على القول واللام
 كان مكسورا وهو خلافا لرواية والدرية قال البرماوي كالكرماني وقال
 في الفتح وورد بكسرهما وتوجيه ظاهر اقول لادخله الاستيناف
لقوله تعالى ولكن بما كنتم **فلوبكم** قال في الفتح مراده الاستدلال
 بهذه الآية على ان الايمان بالقول وحده لا يتم الا بانضمام الاعتقاد اليه والى
 اعتقاد فعل القلب وقوله بما كنتم اي بما استقر في الالوية وان ورد
 في الايمان بالفتح فالاستدلال بها في الايمان واضح لا اشتراك في المعنى
 اذ مدار الحقيقة فيها على عمل القلب فظهرت المناسبة بين الآية والحديث
 وظهر وجه الحق في مباحث الايمان فان فيه دليلا على بطلان قول
 الكرامية ان الايمان قول فقط اي ولا يشترط اعتقاد **قال** دليلا
 على زيادة الايمان ونقصانه لان قوله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله
 ظاهر في العلم بالله درجات وان بعض الناس فيه افضل من بعض وان النبي

بالكسر

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم منه في درجات العلم بالله يتناول بالصفة وما بها حكمه
 وما يتعلق بذلك فعلا هو الايمان حقا **وقال** النووي في الآية دليل على ذهب
 الصحيح ان افعال القلوب يواخذ بها اذا استقرت واما قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى يجازيكم بما كنتم تعملون بما كنتم تعملون فمحمول
 على ما اذا لم تستقر قلوبكم **وقال** النووي ان يستدل ذلك من عموم قوله او لعمري
 لان الاعتقاد هو عمل القلب انتهى والكلام على ذلك واجب على الشخص
 هل هو المعرفة او النظر في انشا الله في كتاب **التوحيد** **قال** محمد بن مسلم
 بن احمد الفرج السلمي مولاهم ابو عبد الله البخاري زاد في روايته كونه مما ليس في النبوة
 اليه كونه بموحدة مكسورة ثم كانت ثم كانت مفتوحة ثم نون ساكنة
 نسبة الى بكسر الهمزة على حرفه من بخاري ويقال **البا كذا** ويقال بالفتح ايضا
 واختلف في تخفيف اللام من سلام وتشديدها ففهم من شدد في التشديد
 حتى ان المنذري صنف جرد في ترجيحهم ومنهم من شدد في التخفيف حتى قال
 بعضهم ان التشديد لم يوجب من جواز الوجوه على السواء والصحيح
 الذي عليه اكثر العلماء **قال** النووي والمخالف وغيرهما انما للتخفيف
قال وقد روي عنه انه قال انا محمد بن سلام بالتخفيف وهو اخبرنا به كان
 محمد بن كبر المحدثين وله مصنفات في كل باب من العلم قال سهل بن المتوكل
 سمعت محمد بن سلام يقول **انفق** في طلب العلم اربعين الفا وفي نشره
 اربعين الفا وليت ما انفق في طلبه انفق في نشره وعلى بن الحسن قال
 جاء شيخ الى ابن سلام فقال **يا ابا عبد الله** انا رسول منك الجن **فقال**
 عليك السلام **وقال** لا يكون كذا مجلس يجمع اليك الناس وان كثر ولا
 ويكون حقا في مجلسك اكثر منهم **قال** محمد بن يعقوب وهذه احكامه عندنا
 مستفظة مشهورة وروي ان عينة قلعت في غزاة غزاه في السنة الثمات
 فيها سفنات الثوري وعاق يوم ان حذليج مصير من صفر سنة خمس
 وخمسة وعشرين وما تبين رأي ما كانا ولم يسمح منه ولم ير وعنده البخاري
 من اصحاب الستة **قال** **حينئذ عبيدة** مسكونا الموحدة بن سليمان الكلابي ابو محمد
 الكوفي **قال** اسم عبد الرحمن وعبد الله لقب قالوا من جيل هو ثقة ثقة وزادة
 مع صلاح فكان بشيرا الفقروما **قال** في حجب وقيل عادي سنة ثمان
 ومائتين ومائة في خلافة هارون روى له الستة **عن هشام** هو ابن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير **عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها **قالت**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم اني امر الناس بعمل امرهم
 من النجاسات وفي رواية **ما يطيقون** الدوام عليه فامرهم التائبين لجواب
 الشرط وجماله **قوله** **انا لسا كهيئتكم** جواب ثمان وهذه الرواية
 هي اكثر الروايات ووقع في بعضها امرهم مرة واحدة وللعني عليا كانا انهم

تجاوز الم الحكم او نقل

مكتبة دار الحديث

اليك

مكتبة دار الحديث ولد

بما يسهل عليهم دون ما يسق خشية ان يعجزوا عن الدوام عليه وعمل هو ينظر ما يامرهم
 به من التحفيف طلبوا منه التكليف بما ييسر لا معتقدا هم احتياجا الى المبالغة
 في العمل لرفع الدرجات **دونه فيقولون لئسا كعبتك فيغضب من جهة**
 ان حصول الدرجات لا توجب التقصير في العمل بل توجب الازدياد شكر النعم
 كما قال في الحديث الاخر افلا اكون عبدا شكورا وانما امرهم بما يسهل عليهم لئلا
 عليه والسر في ذلك ان المنيعة لا ارضا قطع ولا ظفر انقش من العمل مادام وان قل
 كما في الحديث فاذا انجسوا ما لا يطيقون الدوام عليه تركوه او بعضه بعد ذلك
 فصاروا في صورة ناقض العمد واللائق بطالب الحرية الترخي فان لم يكن فالسما
 على حاله ولانه اذا اعتاد من الطاعة ما يمكنه الدوام عليه دخل فيها بانشراح قلبه
 ونشاط ولا يلحمه ملل ولا سآمة والهيبة الحائلة والصورة قوله لئسا كعبتك
 واما ان **يؤخذ في الثاني اي كعبتك اي كذا كعبتك او كعبتك زيد لفظ الهيبة**
 للتاكيد نحو كعبتك وفي الاول **اي لست هيبتك كعبتك بارسول الله**
ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الكرماني اي الذي قبل النبوة
 للتقدم بعضه على بعض او ترك الاول او نسب اليه ذنب قومه ورد عليه البر ما ي
 بانها كلها ضعيفة **قال والصواب ان معنى العقران للابنية الاحالة**
 بين الابنية وبين الذنوب فلا يصدر منهم ذنب لان الغفر هو الستر فالستر
 اما بين العبد والذنب واما بين الذنب وعقوبة ما لا يبق بالابنية القسم الاول
 واللايق بالامس الثاني انتهى وارجح بوضوحهم ان الراد به ترك الاولى والا فضل
 بالعدول الى الفاضل فكانه ذنبا لئلا قد رهم صلى الله عليه وسلم **ينغضب**
 قال البرماوي بالمصارع معنى لما صلى لانه حكاية عن حال التواضع حتى يعرف
 بالانصب ويجوز فيه الرفع وفي رواية فغضب حتى عرف **الغضب بصيغة الماضى**
 فيها **في رجه الشريف قد يقول يا لئسا والرفع ايضا فان قدر عطفه على**
 يغضب لغنى الرفع **ان اتعاكف عليكم يا الله عز وجل انا وحاصلا انهم طلبوا منه**
 لما دونه الزيادة من العباداة والرغبة كانهم يقولون انت مغفور لكل احتياج
 الى عمل ومع ذلك انت مواظب على اعمال فكيف بنا وذنبنا كثيره فرد
 عليهم وقال انا اولى بالعمل لا في اعلى كم واختناكم بالله فاشربا تقاكم
 اني لم صلى الله عليه وسلم بالنعمة العلية وباعلمكم الى القوة العلية فان قيل
 ما وجه تعلق الحديث بالجز الثاني من الترجمة وهو كون المعرفة فعل القلب
 قيل قال الكرماني يمكن ان يوجه وان كان احتمالا لعبد اياه يدرك
 عليه بحسب السياق ليجاذب طرفا الكلامين اي لما ارادوا ان يتردوا
 اعمالهم على عمله **قال لا يسميكم لكم لا في اعلىكم والعلم من جملة الاعمال**
 بل من اشرفها لانه عمل القلب وان يقال غرضه ان يبين الشق الاول
 بالحديث والثاني بالترك **ثم قال الكرماني ما حاصله ان البخاري كثير ما يترجم**

كشك
 لا يخفى

في آخره

الاجواب

الابواب ولم يذكر لك الترجمة حديثا اصلا اوله ذكر ما ثبت ما ترجم عليه وقال
 ان بعض شيوخه في الشام ذكر ان سببه انه ذكر الابواب **والترجم اوله كان يذكر**
 في كل باب ما يناسبه بالترجم نلم يتفوه اثبات **حديث لبعض التوام حتى مات**
 وقال بعض العراقيين عمل ذلك اختيارا وغرضه ان يبين انه لم يثبت عند بشرط حديث
 في الحديث الذي ترجم عليه والله اعلم فيحتمل ان تكون هذه الترجمة منها انتهى وفي الحديث
 ان الاول في العباداة القصد وملازمة ما يمكن الدوام عليه وان الصالح لا ينبغي له
 ان يترك الاجتهاد اعلم اذ على صلاحه وان يذكر فضله اذا دعت الحاجة لذكره لكن
 ينبغي ان يحضر في كتابها خوفا من شاعرت على زوالها وجوار الغضب عند رداء الشاة
 وان الصالحة كانت في الغاية من الرغبة طاعة الله **والله اعلم** والافراد من انواع
 الخير والحديث **من افراد البخاري على مسلم باب** بالنسب وعدمه قوله
 من **كبره** متبه اخبره من الايمان على التقديرين سما قال الكرماني وغيره يقول لفتح وعلى الاول
 الى اهل التنوين من مبتدأ ومن الايمان خبره موهبه وهو على حذف مضاف اي كراهه فذكره
 ان يعود يعني يصير ضمن ان استقراره لذكره في كراهه قوله او لتعود في مملكتنا
 في الكفر كما ذكره ان يلقى اي كراهه الا لقا في النار **انما ان اي من شعبه** ويجوز
 ان يكون من ان يمان خبر مبتدأ محذوف تقديره فكرهته من ان يمان ولا يقدح
 في الوقت مضاف محذوف وسقط في رواية من ان يمان **والله اعلم**
قال حدثنا سليمان بن حرب بن يحيى لم يوحده وجم وآخره ام يوسن
 وبالحمد كرم ابو ايوب **الزدي ابو اسحق** في نسخة الى واسطج
 بطن من الازد البصري احدا له علام وقاضي مكة قلده المامون قضائها
 ثم عزله فرجع الى البصرة اجتمعوا على جلالة وامامته وديانته وصيادته
 وكان لا يدلس اخذ عنه يحيى القطان والاهام احمد وابراهيم هوير والذهلي
 وهو كثر شيوخ البخاري وشا ركنهم في اخذ عنه قال ابو حاتم ولقد حضرت
 مجلسه ببغداد فجزوا من حضر مجلسه اربعين الف رجل وكان مجلسه عند
 قصر المامون فبث له بيته منبر وضوء سليمان وحضر حوله جماعة
 من القواد والمامون في قصره وقد فتح باب القصر وقام رسول الله
 وهو خلفه يكتب ما يلقى وقال ولدت في صفر سنة اربعين ومائة وما
 بالصور سنة اربع وعشرين ومائتين **قال الخطيب** حديثه عند
 يحيى القطان وابو خليفة الفصل من حباب وبين وفاتها مائة وسبع
 سنين **قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة** ابن زعمارة عن انس بن مالك
 كانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ثلاث** تقدم الكلام
 على امرائه قبل ثلاث ابواب **من كن فيه وجد حلاوة الايمان** وهل هذه
 الحلاوة محسوسة او معنوية قال بكل قول قال القسطلاني ثم استشهد
 للاول بقوله بلال حين عذب احداه وبقوله عند الموت واحداه

مجلسه في ربيع

عند القى لا حجة محمد وصحة قال **ف** القلب السليم من اول من الغفلة يذوق طعم الايمان ويتبع به كما يذوق القم طعم العسل ولا يذوق ذلك ويتبع به الا من هي هذه الثلاثة المواضع موصولة بجملة فيها قوله من كن فانها شرطية **من** كان الله ورسوله احب اليه مما سواها من نفسه ووالد وولد واهل ومال وكل شيء كما هو ومناجاة عبدا لا يحب الا الله ومن كرهه وفي بعض النسخ ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله رواه في رواية منه كما يكره ان يلقى في النار والانفاذ تعادلتهم من ان يكونوا بالحصنة منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او يلهج من ظلمة الكفر الى نور الايمان فالعود في الاول بمعنى الصيرورة كقولك شعيت ان عدا في ملككم والمحدث سبق في باب حلاوة الايمان مع اختلاف في السند واللفظ مطابقة الترجمة هنا ظاهرة ولما فرغ من هذا الحديث المتضمن للمواضع الثلاثة والناس متغا وتوت فبدأ وبه كحصول التماس في العمل شرع يذكر فقال **باب** **تفاضل اصل اليمان في الاعمال** لفظ تفاضل في العمل شرع محذور با صفة باب اليه وفي الاعمال متعلق بتغا ضل او صفة له متعلق بمحذور وفي اي حال حصل في السببية اي لتفاضل حاصل سبب الاعمال قاله الكرماني ويحتمل ان يكون تفاضل مستنداً في الاعمال خبره والباب مضاف الى الجملة لكنه احتمال بعيد انتهى قال البرماوي اي على تقدير محذوف اي ببيان وكذا ذكر لان باب لا يضاف للجملة فلا بعد انتهى ثم قال فان قلت الحديث يدل على تفاضلهم في ثواب الاعمال لا في نفس الاعمال في المقصود منه بيان ان بعضهم يدخل الجنة اولا وبعضهم يدخلها اخر قلت هو يدل على تفاوت الثواب في الاعمال ايضا اذا الايمان عمل القلب وهو قابل للتفاضل ومنه اذا متفاضل اشارة الى ما صوال قل هذا وتفاوت الثواب مستلزم لتفاوت الاعمال في احتمال ان يريد بقوله في الاعمال في ثوابها اما بخونها طلاق السبب واكاد السبب واما اضافاً لا بتقدير لفظ الثواب انتهى وبالسند الى المؤلف قال **حديثنا** **اسماعيل** هو ابن ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن اخنوخ الامام مالك صدوق اخطأ في احاديث من حفظه وقال ابو حاتم محله لصدوق ضعيف وقال ابن عدي روى عن حاتم بن عراب لا يتابع عليه روى له الجماعة غير السائي فانه ضعفه وعن سليمان بن بلال وهو خير من ابيه وابوه روى له الجماعة غير البخاري قال القسطلاني وقد وافقه علي رواية هذا الحديث **عبد الله بن وهب** وعيسى بن عيسى عن مالك بن ابي نعيم عن الموطأ واخرجه المؤلف عن غيره فانما يخبر الدين الذي فيه انتهى وقال في المقدمة بعد كلام ساقه وعلى هذا فلا يخفى بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه السائي وغيره الا ان يشاركه

مطابق في ذكر اسم السليمان بن ابي

ابن اويس بن مالك بن ابي عامر الايجي ابو عبد الله المدني

غيره توفي اسمعيل سنة ست وعشرين ومائتين في حجب قال **حديثنا** **مالك** هو ابن النضر الامام عن عمرو بن يحيى بن عمار بن ابي حسن الانصاري المؤلف الذي عن ابيه يحيى وجده وابوه ابو حسن له صحبة واسمه يحيى بن عمرو وابوه ثقتان روى لهما الستة مائة سنن اربعين ومائة وابو يحيى لم يذكر له وفاة عن اسمعيل بعد بن مالك اخذ عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **من دخل الجنة لم يدخل فيها** **اهل النار** ثم بعد ذلك لم يذكر له **يؤلفه** عز وجل **لا اله الا الله** **احسن** **مهمزة** وقطع امر يحيى من الاخراج قال الكرماني ويحتمل ان يكون من اخرج وحديثه يكون من كان منادي اي با من كان زاد في رواية من الناس اي الذي كان في قلبه **شك** **حاشية** بفتح الحاء واحدة الحاء للأكولة حاصلة من **حذل** **موصوفة** **لجنة** وهو معروف يشبه به البالغ في الغلة وقوله من **اليمان** صفة للشك اي مشكك حاصل من ايمان وفي رواية من اليمان بحسبته اخرجها ما زاد من اليمان على اصل التوحيد لقوله في الرواية الى حتى خرى اخرجها من قال لا اله الا الله وعمل من اخرج ما يزدن ذرة ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيراً لا قط غير التوحيد لا يلقى الايمان ببعض ما يجب الايمان وتجعل الله له ملائكة يعلم ما كان يعرفون انهم من اهل التوحيد قال الامام النووي ففيه انما زاد يسمى ايماناً لانه قال من ايمان قال القطايب ثم ان الماركة من حذل التمثل لليون عيار في المعرفة لا في الوزن حقيقة لان الايمان ليس بحجم فيحصى كذا او وزن لكن ما يشكك من المعقول قد يزدن الى عيار محسوس ليقيم وهذا نقله في الفتح عن الخطابي ثم قال القطايب والتحقيق فيه ان يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عنده تقاى ثم يوزن اي كما صرح به في الحديث السابق او تمثيل الاعمال بجواهر فيحصل في كفة الحسنات جواهر بيضاء مفرقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة او الموزون اخوانهم وقد استنبط الغزالي من قوله اخرجوا من النار من كان في قلبه الحسنة من ايقن بالامان وحال بيته وبين اللطيف به الموت قال واما من قدر على الرزق ولم يجعل خيرات مع انبيائه بالامان بقلبه فيحتمل ان يكون امتناعه منه بمنزلة امتناعه من الصلاة فلا يخلف في النار فيحتمل خلافة ومنشأ الاتهام في الخلاف في ان التلطف بالايام تسطر فلا يتم اليمان الا به وهو مذهب جماعة من العلماء واختره الامام شمس الامة وفخر الاسلام او شرطه اخرجوا الى حكم الدينونة فقط وهو مذهب جمهور الفقهاء وهو اختيار الشيخ ابي منصور والخصوص معاذة لذلك المحقق التقاضي انتهى **فيمن حو** بالبناء لفاعل من التلا في والمنعولة بالضبط في الفرع منها اي من النار حال كونهم قد اسودوا اي صاروا سودا كالحجم

والمراد

مطابق في ذكر اسم يحيى بن عمار

من ثمرات النار **فيلقون** بضم اللام مبنيا للمفعول **في نفس** بفتح النون
 اقص من سكوتها **الحيا** بالهمزة الموحدة المعناه هنا انما الذي يحيى من النفس
 فنية كذا حاله انكر ما في البرماوي زاد الثاني وقع لك صلي بالمدة ولا وجه له
 وقالت في الفتح الحيا كذا في هذه الرواية بالمد ولكن في غير هذا القصر وبه جزم
 الخطابي وعليه المعنى لان المراد كل ما به يحصل الحيا **الحيا** بالهمزة الموحدة المعناه
 حيات النبات وهو اليقظة في الحياة من الحيا الممدود الذي هو معنى الخجل
 انتهى قال **السيوطي** في القاموس ان الحيا الذي يمد في لغة النمل هي
 فعلية يكون له وجه هنا **والحياة شك** وفي رواية يشك **مالك** راوي
 الحديث في ايها الرواية وجملة شك اعتراض بين قوله **فيلقون** في نه الحياة
 وبين قوله **فيلقون** نباتا **تنت** بكسر الهمزة وتشديد النون اي كناية قال البرماوي
 تنبعا للكر ما في بذر العشب **جمع** بكسر الجيم وكسر الهمزة وقيل كجوهري بزور
 الصخر مما ليس بقوت ونسب الرجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهي حبة لا تنبت
 الا في الليل وقال الكسائي هي حبة الرياحين اما الحبة بفتح الحاء فليس كذلك
 من حبة الخنطة وخرها وانما شبه ما روت **لسرعة** بابتداء وخروج من الارض دون
 الثاني انتهى وقال **الحافظ** قال ابو حنيفة الديوري الحبة بكسر الهمزة
 جمع بزور النبات واحدها حبة بالفتح واما حب من الحنطة والشعر
 واحدها حبة بالفتح ايضا واما افتراق في الجمع ثم نقل عن ابي المعالي مثل ما قاله
 كجوهري انتهى وزاد في صفتها بقوله **في حبة السيل** وفي رواية **وهي الحبة**
 في الزقاق حبل السيل وهو ما يجد من طين ونحوه قبل ان يذوق
 فيه الحبة واستقرت على **حجر** السيل ثبت في يوم وليلة وهو اسرع
 نابتة نباتا **المر** خطا بالكل من تاتي في منه الرواية **عاج** حال كونها
صغرى ذكر هذا اللون لانه يسهل الناطرين وبهذا كان سيد راحين الحبة
 احما وهو اصفر وحال كونها **منوبة** اي منعطضة منتبذة لان ذكر يزيد
 الرياحين حسنا باقتضائه وتسميته فمن في قلبه حبة من الحيا يخرج من ذلك
 الما في نظر من اختر كزوج هذه الزجاجة من جانب صغرى **وهذا**
 يؤيد ان الالام في الحبة للجنس لا للعدد البقلة **الحقا** لانها ليست في صور الان
 يراد التشبيه في مجرد الحسن والطاوة وقال **النووي** التشبيه وقع من
 حيث الى سرعة وضعف النبات والطاوة ولكن فوجه الشبه متعدد
 ويسمى حولا اعتقاد الله وفي الحديث **الرد** على المرجية يقولون لا ينض مع
 الامان معصية ولا يدخل تعاوى لنا وعلى المعتزلة في قولهم يتخلد اهل الكبار
 ومطابقة الحديث للترجمة طاهرة **قال وهيب** اي ابن خلد بن عجلان
 الباهلي مولاهم البصري امام جليل **وقال** عبد الرحمن بن محمد كان من
 ابصار صباه بالحديث والرجال **وقال** ابو حاتم ما انشئ حديثا لا شكاد تخله

هو المظهر

مطابق ذكره في حاشية

مكرر

حدثت عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ اهل البصرة وقال محمد سعد كان قد
 سجن فذهب بصره وكان ثقة كثير الحديث حجة وكان ملي من حنطة وكان حافظا
 من ابي عوانة مات سنة خمس وستين وقيل تسع وستين ومائة
 وهو ابن ثمان وخمسين سنة وروى له السنة **حدثنا** عرواي بن يحيى المازني
 الشافعي **الحياة** بالجر على الحكاية يعني ان وهيبا واقفا كان في روايته لهذا الحديث
 عن عمرو بن دينار وجزم بقوله من حياة ولم يشك كما شك مالك **وقال**
 اي وهيب **حدثنا** علي بن الحكاية ايضا **من خير** اي قال وهيب في رواية شقال
 حبة من حردل من خير خالف مالك ايضا في هذه الكلمة وقد قال المؤلف حيث
 وهيب هذا في الرقاق عن موسى بن اسمعيل عن وهيب وسيات قد تم من
 سياق مالك كتحته **قال** من حردل من ايمان كرواية واعترض على
 المصنف لهذا ولا اعتراض عليه فان ابي بكر بن ابي شيبة اخذ
 هذا الحديث في مسنده عن عفات عن وهيب فقال من حردل من خير
 كما علقه المصنف فستين ان مراده اي لفظ عفات لا لفظ موسى بالمد
 الى المؤلف **قال** **حدثنا** محمد بن عبيد الله بالمد فخير بن محمد بن زيد
 ابن ابي زيد القرشي الاموي ابو ثابت المدني مولد عثمان بن عفا رضي الله عنه
 وثمان من حبان **وقال** الدارقطني ثقة حافظ روى له البخاري ثلاثين
 عشر حديثا وروى له الساري لم يذكره في وفاة **قال** **حدثنا** ابراهيم
 بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحق المدني نزيل
 بغداد احدا له علم وهو والد يعقوب بن ابراهيم وسعد بن ابراهيم ثقة
 قال البخاري قال ابي ابراهيم بن حزم كان عند ابن ابراهيم بن سعد عن محمد
 بن اسحق بن حزم من سبعة عشر الحديث في الاحكام سوى المغازي وقدم
 بغداد علي هرون الرشيد فاكرمه **وقال** ابو داود ولي بيت المال
 ببغداد اي ولاء هرون ولد سنة ثمان وقيل عشرين ومائة سنة
 اربع وقيل ثلاث وقيل خمس وثمانين ومائة قال الخطيب البغدادي
 حدث عنه يزيد بن الحارث والحارث بن اسباط بن يحيى واما ثمان
 مائة واثنى عشرة سنة وروى له السنة **عن** صاه هو ابن كيسان التابعي
 الجليل وتقدمت ترجمته **عن** **شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن** **ابا** **مامنة**
بن **سهم** زاد في رواية بن حنيفة واسمها سعيد ايضا روى المدني وله في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو شفاء وكناه حبة لامة وكنيته ولم يصح لتمام
 هذا النبي صلى الله عليه وسلم فرواية مرسله وذكر في الصحابة كسوف الرواية
 وابوه صحابي قال ابو معشر راي ابا امامة شيخا كبيرا كخضب بالصفرة
 وله صفرتان مات سنة مائة وروى له السنة **انه** **سمع** **ابا** **سعيد** **الحذري**
 رضي الله عنه **يقول** **قال** **ابو** **سعيد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بينما** **اصله** **بينما** **اشبهت**

44

ابن عرواي

مطابق ذكره في حاشية

مطابق ذكره في حاشية

مطابق ذكره في حاشية

الفتح فصارب الفاومر الكلام عليها في حديث من قل وفيه استعجاب بينا دون
 اذا واذا وهو فيج عند الاصمعي ومن تبعه وان كان الاكثر على خلافه فان في هذا الحديث
 حجة قاله في الفتح **انما يري اناس** قال البرماوي يكتمل انما حلية من الرويا وهو
 الاظهر وانما بصري وانما علمية وكلام الكرماني يشعر بان مصدر هذه الرويا روي
 ولا يعرف وانما الخلف هل هو مقصور على الحاشية كما زعم الحريزي او يكون
 في البصرية ايضا كما هو قول الجمهور لقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
 ريناك تجعل الروية للحاشية والرويا للبصرية معكوس **يعرضون علي** اي
 يطعمون لي يقال عرض الشيء اذا ابداه واظهره في موضع نصب حال ان جعلت
 بصرية قال الكرماني او حاشية وفيه نظرا فانها تنصب الحريزي فيكون
 مفعولا ثانيا كما لو جعلت راي علمية **وعليهم** قرص جملة البنية وهو جمع
 قميص كزغيف ورغف **مهما يبلغ الرقدي** بضم المثناة وكسر الهمزة المهملة
 وتشديد النونية ويحوز كسر المثناة جمع تدل بفتح اوله وسكون ثانيه
 والتخفيف وهي رواية في ذكر كوفلس وفلس وهو مذكور عند معظم اهل
 اللغة وحكي ثابته والمشهور انه يطلق في الرجل والمرأة وقيل يخص
 بالمرأة وهذا الحديث برده الا ان يدعى قائله انه اطلق عليه مجازا **وما** اي
 من القصر **ما دون ذلك** اي اقصر فيكون فرق الشري **وعرض علي** بالبناء
 للمفعول **عن ابن الخطاب** رضي الله عنه برفعه نائب الفاعل **وعليه قميص**
بحره قالوا اي الصحابة وفي رواية قال اي عمرا وغيره وفي المصايح من
 القائلين ابو بكر رضي الله عنه ذكر الحكيم الترمذي في نوادر الاصول **فما اوت**
ذلك التاويل في اللغة تفسي بيوثق اليه الشيء والمراد هنا التعبير وفي
 اصطلاح الاصوليين تفسير الشيء بوجه المرجوح او عمل الظاهر
 على المحتمل المرجوح بدليل بصيرته راجحا وهذا اخص منه **قال** صلى الله عليه وسلم
الدين بالنصب اي اولت الدين وقال في المصايح يحتمل قوله فاولت ذلك
 ان تكون جملة فعلية واسمها وكذا تختلف الصبغة في قوله الدين فان
 جعلنا السؤال جملة فعلية فالنصب وان جعلناه اسما فالرفع
 اي الذي اولت الدين لتحتمل المطابقة والدين لانه ناسن كما تقتضيه في انه
 يستمر من الناس وتنجبه من كل مكره كما اننا لغرض يستمر عورة ان ناسن
قال النووي من فوائد الحديث ان العلم من ان مات وان الايمان والدين
 بمعنى وقفا مثل اهل ان يمات الله هو مقصود الترجمة وعظم فضل
 عمر رضي الله عنه وتعبير الرويا وسؤال العالم بها عن الدنيا العالم على
 بعض اصحابه حيث لا يخشى فتنة ما عجب او يحوم بل التعلم منزلة
 فيعامل المختص بها ويقتدي به وتتخذ با خلافة قال اهل التعبير
 القميص في النزم الدين وجره هو اثاره اجميله بعد وفاته ليقتدي بسنته وليس

عجب

لا خير

في الحديث ان عمر اوضح من اي بكر باعتبار ان الفضل بكثرة الثواب وكثرة
 الثواب بكثرة العمل لانه لم يحصر ذلك في جمل القميص في عمر ولو حصره
 فاحاديث افضلية اي بكر متواترة تواتر معاويا فلا تعارض اتحادا وانفا
 فالاجماع منقول على فضلية اي بكر وما هو قطعي فلا يعارضه ظني قاله
 البرماوي تبعا للكرمانى ورجال هذا الحديث **كلهم** مديون
 كما الذي قبله وفي رواية ثالثة من التابعين **او** تابعين واخرجه
 للمصنف في التعبير وقضايل عمر وكما فرغ من بيان تفاضل اهل اليمان
 في الاعمال **بشرع** يذكر ما ينطق به اليمان فقال **باب**
 بالتقنين **الحيا من اليمان** قال الكرماني هو يرفع الحيا سواء اضيفت اليه الباب
 ام لا لانه مبتدأ ومن اليمان خبره انتهى ومن وجه كون الحيا من اليمان
 مع تعريفه واشتقاقه وبقيته مباحثه في باب امور اليمان لكن يذكر هنا
 بعض ما يتعلق به وفائدة اعادته هنا انه ذكرها كتبعا وهذا قصد
 مع فائدة مغايرة الطريق وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي
 يزيد مشق ورجال الا سادسوا مديون **قال** **خبرنا** ما نك الامام المشهور
 زاذني بن النضر **عن ابن شهاب** محمد بن سالم الزهري **عن سالم بن عبد الله** بن عمر بن
 الخطاب ابو عبد الله وقيل ابو عمر العدوي احد الائمة الفقه في المدينة التابعي
 الجليل قال مالك لم يكن احد في زمان سالم اشبه من مضى من الصالحين
 في الزهد والفضل والعيشة كان يلبس الثوب بدرهمين ويشترى الثمان
 ينجلها وروي زهير بن محمد عن نافع قال ان عمر يقبل سالما وهو يقول شيخ يقبل شيخا
 وكان يلام في حب سالم فكان يقول **.**
. يلوموني في سالم والوجه **.** وجلة بين العين والنفاس **.**
 ودخل سالم على سلمة بن عبد الملك عليه ثياب غليظة رثة فاقعه معه
 على سرير فقال رجل لعمر بن عبد العزيز ما استطاع خالدا ان يلبس ثيابا فاخر
 يدخل فيا على مبر المؤمنين فقال له عمر وعلى المتكلم ثياب لها قيمة ما انت ثياب
 وضعته ولا ريت ثيابك هذه رفعتك الى مكانه وصا قبه رحمه الله حكمة ما
 ست وماية على الاصح في ذي القعدة او في ذي الحجة **عن ابي** عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **مر على رجل** ولمسلم مر برجل
 وممر عن اجتهاد يعلى وبالكا **قال** الحافظ ولما عرف اسم الرجلين
 الواعظ واخيه من الارض **وهو يعظ اخاه** من الذين اومن **النسب في كيا**
 اي في شانه وحقه ومعناه انه ينهاه عنه وفي سببيه والوعظ التذكير
 بالقراب وقيل التوبيخ والانذار وقيل التذكير بما يحرم مما ترقى
 به القلوب قال الحافظ والاولى ان يشرح بما جاء عند المصنف
 يعاتبه اخاه في الحيا يقول انك لشيء جميل كانه يقول قد اضربك ومثل

رواية

مخبر في ذكر سالم عن ابي عبد الله

انه جمع الغتاب والوعظ فذكر بعض الرواة ما لم يذكره الآخر لكن المخرج متحد
 فالظاهر انه من لصر في الراوي بحسب ما اعتقد ان كل لفظ منها يقوم مقام
 الآخر وتعقبه العيني بانه بعيد من حيث اللغة فان معنى الوعظ الزجر
 ومعنى العتب الوعد ثم ارتضى لاحتمال الاول وهو انه جمع له من
 العتاب والوعظ فاقصر الراوي تارة على ذكر الوعظ واخرى على ذكر
 المعاتبه وكذا تغير وانكسار يحصل عند خوف ما يعاب او يذم وقال
 الراغب هو انقباض النفس عن التبع وهو من خصائص الانسان لغير تدفع
 عن ارتكاب كل ما يشتهى ولا يكون كاللهيمة **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم دعه اي اترك الوعظ او اخاك منه لان احيا حيزك وقد اماقوا
 ماضي يدع ويذر ورع وذر لكن استعمل ماضي يدع قليلا **قال النجاشي**
النجاشي اي من شعبه كما مر في الحديث وكان الرجل كان كثير احيا وكان قد
 منع من استيفاء حقوقه فقامت به اخوه على ذلك فقال لوالده النبي صلى الله
 عليه وسلم دعني اترك هذا الخلق لكن ثم زاد في ذلك ثم غلبت الحجة
 فانه من الایمان واذا كان احيا يمنع صاحبه من استيفاء حق نفسه
 جاز له ذلك يحصل له **احتمال** لا سيما ان كان المتروك له مستحقا وقال
 ابن قتيبة معناه ان احيا يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الایمان
 فستميها ناسا كما يسمى النبي باسم ما قام مقامه فاطلاق كونه من الایمان
 مجازا والظاهر ان النجاشي ما كان يعرف ان احيا من كمالات الایمان فلهذا
 وقع التاكيد من جهة ان القضية نفسها مما يحتمل به وان لم يكن هناك
 منكر قال في الفتح **قال** بعضهم ان كان احيا في حرم فهو واجب وان
 كان في مكروه فهو مندوب وان كان في مباح فهو اعرابي وهو المراد
 بالاحيا لا ياتي بالاحسان وجاء عن بعض السلف رأت المعاصي نذالة فتركها
 مروة فصارت ديانة وقد يتولد احيا من الله تعالى من التغلب في نعمه فيسمى
 العاقل ان يستعين بها على معصيته وقد **قال** بعض السلف خذ الله على
 قدر قدرته عليك واسمى منه على قدر قربك منك **باب**
 قال في الفتح هو صنون في الرواية والتعذر بهذا **باب** في تفسير قوله تعالى فان
 لا يوافقوا قوما الصلوة واتوا الزكوة **في قوله** سيبيلهم وتجاوز الاضافة اي باب
 تفسير قوله وانما جعل الحديث تفسير الآية لان المراد بالتوبة الرجوع عن
 الكفر الى التوحيد ففسره قوله صلى الله عليه وسلم حتى يفتحوا وان لا الدال
 الله وان محمد رسول الله انتهى وتعقب بان المصنف لم يضع الباب
 تفسير الآية بل غرضه بيان امور الایمان وبيانات الاعمال من الایمان
 مستند لا على ذلك بالآية والحديث وبين الآية والحديث مناسبة اخرى
 لان التخلي في الآية والعصية في الحديث بمعنى واحد ومناسبة الحديث

أجر ذلك

لأنه

منه في معنى الحديث

لا يوافق الایمان لا يحتاج الى الاعمال **باب** وبالسؤال **حدثنا عبد الله**
بن محمد زاذ في رواية المسدي بفتح الميم وتقدمت ترجمته
 ويسمى بالكنزاي كثر الحديث **قال** **حدثنا ابو رزح** بفتح الراء **الرازي**
 بفتح الميم **المهم** الميمين وللاصلي حرمي هو اسم بلفظ النسب ثبتت في لاف
 واللام وتحذف مثل مكى بن ابراهيم **بن عمار** بضم العين المهمة بن ابي
 حفصه العتيكي مولاهم ونسبه في الفتح على ان الكرماني اخطأ في جعل اسم
 حرمي ثابتا وانما هو اسم جدته ابي حفصه وايضا كلامه خيب لم يخطئه
 يوهم انه ثابت بالمثلثة كما اجادة والصحيح ان اوله نون وفي جعل حرمي
 نسبة وانما هو اسم علم له **قال** وليس هو منسوب الى الكرم كماله لم يقر
 الاصل والمولد والمنشأ والمكان والوفاء سئل ابو حاتم عن محله
 فقال ليس هو في عداد يحيى القطان وابن محمدي وعندهم هو مع عبد
 الصمد بن عبد الوارث وذهب بن جرير وروى له الجماعة سواء التزمه في
 مات سنة احدى ومائتين **قال** **حدثنا** **شعبة** بن الحجاج عن واقد
 هو با لفاق وليس في الصحاحين واقد بالفاء **بن محمد** زاذ الاصلي يعني
 ابن زيد عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري وثقة روى
 له ما عدا الترمذي وابن ماجه **قال** **سمعت** **ابي** محمد بن زيد وقد روى
 له **الحسن** ولم يذكر واه ولا لانه واقد وفاة **حدثنا** **عن** عبد الله بن عمر
 بن الخطاب فقه هذا الحديث رواية الابناء عن الاباء وهو كثير واما وايد
 الشخص عن ابيه عن جدته فقليل ووافقه روى عن ابيه عن جدته فقليل
 ووافقه روى عن ابيه عن جدته **ابن** **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **قال** **حرب** اي امرى الله لانه لا امر له الا الله قال في الفتح
 وكذا الصحاحي اذا قال امرت فالمعنى امرني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا يحتمل ان يريد امرني صحابي آخر لانهم من حيث انهم
 مجتهدون لا يتجوزون بما من مجتهد اخر واذا قاله التابعي احتمل
 والاحتمال ان من اشهر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
 ذلك فهم منه ان الامر له هو الرئيس لذلك وحذف الفاعل لتعظيمه وخلو
 الانسان ضعيفا او تعظيما وتخيما الشأن **ان** **قال** اي بان لا
 الاصل في امرت ان يتعدى لاثنين ثانيا بها جوف جروا مرتكبا محذوف
 وحذف الحار مع ان كثير **الناس** **قال** البرماوي قبل المراد عدة
 الاوثان لان الذي يقر بالحربة اذا طلبها ولا يتأمل بدليل حتى يعطى الحربة
 اي فيكون من العام الذي يريد به الخاص وقال الطبري هو من العام الذي
 خصه اذ قول لا اله الا الله هو المقصود لقوله تعالى وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون كما اذا هودن عبدة الا **صلى الله** فانهم لا يتأملون

منه في معنى الحديث

منه في معنى الحديث

ولقوله الباق
 وقال في التوبة الثالث وقال
 في ابيه واقدمه السادس

ح

حذوا قال امر بكم وقال **ابو حنيفة** يحبس ولا يقتل ولا يكفر واما العموم
 في يحبس له ويمنع من اللغو والظواهر انه يبيح لاعتقاده وجوبه واما الركاء
 فيؤخذ به من وان الرديق تقبل توبة وان تكره منه المرتداد وهو الصحيح
 عندنا خلافا لما لك واحد قالوا وان كانت توبة تحت السيف او كان داعية
 الى الضلالة وانه لا بد من التلفظ بالشيء ديني وانه لا يكف عن قتالهم
 الا بذكر انه انتهى **قال** غيره وفيما سانه يكتفي في الايمان بالاعتقاد المجازم
 خلافا لما وجب نقل الادلة وترك تكفير اهل البعد عن التوحيد
 المتضمن للشرائع **قال** الحافظ وهذا الحديث غريب الإسناد تفرد
 بروايته شعبة عن واقد قال بن جيان وهو عن شعبة عن يزيد بن عمار
 عن ابن جريح عن عبد الملك بن الصباح وهو عن زر عن جريح تفرد به عند المسدي
 وابراهيم بن محمد عن عمر عن ومن جهة ابراهيم اخرج ابو عوانة وابي حبان
 والاسما عيني وغيرهم وهو غريب عند الملك تفرد به عند ابو عسان مالك بن عبد
 الواحد شيخ مسلم واذا السيو على ثم يترجم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به بزيادة
 الصلاة والركاء ابن عمر وابو هريرة انتهى فاتفق الشبان على الحكم بصحة مع
 غرابته وليس هو في مسند احمد عن شعبة وقد استجد قوم صحته بان الحديث
 لو كان عند ابن عمر لما تركه اياه ينزع ابا بكر في **قال** ما في الركاة ولو كان يعرفونه
 لما كان ابو بكر يقرع على الاستقلال بقوله عليه الصلاة والسلام اوت ان اقاتل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وينقل عن الاستقلال هذه المضاي حديث
 الباب الى القياس اذ **قال** لا قالن من فرق بين الصلاة والركاة لانهما
 قرينتهما في كتاب الله والحجاب **قال** انه لا يلزم كون الحديث عند ابن
 عمر ان يكون استحضره في تذكر حاله ولو كان مستحضرا له فقد كتم ان لا يكون حضا
 لما ظر المذكور فيمنع ان يكون ذكره لجهالة ولم يستدل ابو بكر في **قال** ما في
 الركاة بالقياس فقط بل اخذ النص من قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث
 الذي رواه الا بحقا لاسلام **قال** ابو بكر والركاة حق لاسلام ولم يفرق ابن
 عمر بالحديث المذكور بل رواه ابو هريرة ايضا بزيادة الصلاة والركاة **قال**
 كما سياتي في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في كتاب الركاة وفي القصة دليل
 على ان السنة قد كتمت على بعض اكابر الصحابة وبطلت عليها احدهم ولهذا
 لا يلتفت الى الآراء ولو قويت وجود سنة تخالف ولا يقال كيف اخفى ذاعلى
 فلا ت والله الموفق انتهى **باب** من **قال** ذكر جميع الشرائع
 انه مصداق حقا ان الايمان هو العمل والمراد بالعمل الاعمال من عمل القلب واللسان
 والجوارح وحينئذ في طائفة ما اوردته من الايات والحديث فيرجع كل
 الى ما يرد عليه قال البرماوي **قال** الحافظ فقولنا ما كنتم نعام
 في ان **قال** وقد نقل جماعة من المفسرين ان قوله هنا تعلمون معنا

تعمد

تؤمنون

تؤمنون فيكون هنا حقا وقوله عما كانوا يعملون خاص بعمل اللسان على ما نقله
 المؤلف وقوله فليعمل العاملون عام ايضا وقوله **لقولنا** تعالى وفي رواية عز وجل
وتكلم الجنة مبتدا وخبر والاشارة الى الجنة في قوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وارواحكم
 فيكون وجلة **التي** اورثتموها صفة للجنة اي صيرت لكم ارضا فاطلق الارث
 مجازا عن الاعطال لتحقوا الاستحقاق او المورث كما هو الحال فانه كان له نصيب
 منها لولا كرهه فانقل منه الى المؤمنين **وقال** البيضاوي ومن شبه
 جارا لعمل بالميراث لانه يخلفه عليه العامل ويجوز ان تكون الجنة صفة
 للمبتد الذي هو تلك والتي اورثتموها صفتا اخرى واخبر قوله **ما كنتم تعملون**
 اي تؤمنون او اذ عام في الاعمال **قال** كما مر وما في قوله نعاما مصدر
 اي يعملكم او موصولة اي بالذي كنتم تعملونه ولا تاف في بين الآية وبرج
 ان يدخل احدكم الجنة بعمله اما لان الباء في الآية للملابسة لا للتسبيبة
 اي اورثتموها ملابسة لا بما لكم اي ثوابا او للمقابلة بخلاف طينة الشاة
 بدرهم او الهاجنة خاصة اي تلك الجنة الرفيعة العالية بسبب اطمئني
 في الحديث دخولها بعمل المجد عن القبول **قال** والمثبت في الآية دخولها بالعمل
 المقبل والقبول **قال** اما يحصل برحمته الله فلم يحصل الدخول الا برحمته تعالى
وقال البرماوي وقال النوري ما معناه ان الدخول في الآية لا ذاته بل لانه
 من ينسب الله ويرحمته وهو حسن خلافا لما افترضه به قال الكرماني **وقال** **عنه**
 بكسر الهمزة وتشديد الالاي عدد من **اهل** العلم منهم اسن من مالك وحديثه في الترمذي
 وغيره وفي اسناده ضعف اي من جهة ابن جريح منهم ابن عمر وحديثه في الترمذي
 وغيره مجاهد في تفسير عبد الرزاق وغيره عنه **قوله** عز وجل **فورتك يا محمد لنا انهم**
اي للمؤمنين اجمعين عما كانوا يعملون عن قول الله لا اله الا الله وسقط اللفظ قول
 في رواية وهو متعلق بلسانهم اي لسانهم عن كلمة التوحيد التي هي عنوان الايمان
وقال النوري الظاهر ان المراد لسانهم عن اعمالهم كلها التي تتعلق بها التكليف
 كلها وتخصص ذلك بكلمة التوحيد دعوى لا دليل عليها ولا يقبل انتهى اي
 وحديث الترمذي ضعيف وله دليل فيه على التخصيص وذكر في الفتح التخصيص
 وجهها ورده صاحب عمدة القاري في تنازع بين اثبات هذه الآية السؤال
 وبين بعبية قوله تعالى فيومئذ لا يمسك عن ذنبه اسن ولا جاذ لا يمس القيامة
 مواقف مختلفة وازمانا مستطاة وله في موقف او من سالون في اخر لاسالون
 ولا سالون سوال استخبار بل سوال توبيخ وهو محقق قوله تعالى ولا تتر
 وازرة وزرا **قوله** تعالى **لشئ** هذه اي ينيل العوز العظيم **فليعمل العاملون**
 في الدنيا اي فليؤمنوا كما فرقون وقال الحافظ فليؤمنوا فليعملوا فليؤمنوا فليعملوا
 عما الايمان وتقدم قول الحافظ انه عام في جميع الاعمال دعوى التخصيص بل هو ان
 لا يقبل **قال** الفسطاني نعم اطلاق العمل على الايمان صحيح من حيث ان

الاعمال واما اصل الخبر فيمنع لسان العمل
 فليعمل ان اصل خبر الجنة افضل من ان
 بالاعمال وان

الايمان

وذكر

بعمل القلب لكن لا يلزم من ذلك ان يكون العمل من نفس الايمان وغرض
 البخاري من هذا الباب **وقيل** ان العمل من اجزائه من
 يتوكل ان العمل لا دخل له في ماهية الايمان فحينئذ لا يتم مقصوده
 على ما لا يخفى وان كان مراده جواز اطلاق العمل على الايمان فلا تراع فيه
 لان الايمان عمل القلب وما لا تصدق انتهى وقوله وغرض البخاري
 الاخره اجزم بان غرضه ذكر فيه نظري لجواز ان يكون غرضه ما قاله
 وان كان مراده جواز اطلاق العمل على الايمان بل هذا هو الظاهر والله اعلم
 وبالله التوفيق **حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن يونس** الليثي عن النعماني
 ابي بكر بن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير قال قال رجل لامام احمد عن من ترك
 تكبيرة الحديث فقال احمد بن يونس فانه شيخ الاسلام ستة مائة سنة وسبع وعشرين
 ومائتين بالكونية وهو ابن اربع وتسعين روى الجماعة **حدثنا موسى بن اسمعيل**
المعمرى التميمي عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وتقدمت ترجمته هو الذي قبله **قال** **حدثنا ابن شهاب** الزهري عن سعيد
بن المسيب بن حزن ابو محمد الخزازي المدني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وفقيههم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن عمر في السنن **قال** احمد بن حنبل قد روى سعيد عن ابي بصير عن ابي بصير
 لم يقبل سعيد عن عمر عن ابي بصير **قال** ايضا مرسلات سعيد صحاح لا تروى
 اصح من مرسلاته واما الحسن وعطاء ضعفت المرسلات كانها كانيا اخذت
 من كل قال الزهري جالسته سبع حج وانا اظن ان احدا عنده علم سواء كان
 يقال له فقيه الفقه **قال** مكيون طففا لارض كل في طلب العلم فما
 لقيت اعلم من ابن المسيب وكان اذا شئت كل من الحسن شئت كتب الى سعيد بن المسيب
 يسأله **قال** ابو حاتم ليس في التابعين اهل من ابن المسيب وهو اهلهم قال
 النووي واما قولهم انه افضل التابعين فمراده انه افضل في علوم الشرع وانما
 فخيرهم على الاطلاق وليس كما نص عليه صلى الله عليه وسلم في خبر مسلم وابوه
 وحده صحابيا في اسلام يوم الفتح وكان يكره فتح البصرة من سبابة مكة هو الذي
 سمي ورجع اربعين حجة لا باخذ العطا وكان له نعمة اربعماية دينار يتجر بها
 في الزيت ومما فيه كبره جدا قد روت بالثاني مائة سنة اربع وقيل ثلاث
 وتسعين روى له الجماعة **عن** **ابن عمر** رضي الله عنه **روى** **ابن عمر** رضي الله عنه
سئل **ابن عمر** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير **قال** هو ما **روى** **ابن عمر** رضي الله عنه **روى** **ابن عمر** رضي الله عنه
 اي افضل سوغ الابدانته تحمده لمصلحة **قال** **ابن عمر** رضي الله عنه
الجهد في **سبل** **ابن عمر** رضي الله عنه **قال** **ابن عمر** رضي الله عنه
 ويجوز في اعراب الجهاد في ايمان وكذا الجهاد في قلوبهم **روى** **ابن عمر** رضي الله عنه

هذا في ذكر احمد بن محمد بن عيسى بن يونس

اصح

هذا في ذكر سعيد بن المسيب

ابن عمر

ابن عمر

الدرر

49

الحارث بن ابي اسامة ثم جهاد فواحين الثلاثة في التنكير بخلاف ما عذر
 المصنف وقال الكرماني الايمان لا يتكرر كالحج والجهاد قد تكرر والتنوين للافراد
 الشخصي والتعريف للكل في الجهاد لواني بقرعة مع الاحتياج للالتزام لهما
 كان او ضل وتعتق بان التنكير من جملة وجوهها لتعظيم وهو يعطى
 الكمال وبان التعريف من جملة وجوهها العمد وهو يعطى الى فرد شخصي
 فان سلم الفرق قلنا **وقد ظهر من رواية الحارث التي ذكرنا ان**
التنكير والتعريف فيه من تصرف الرواة لان مخرجه واحدا فالاطالة في طلب
الفرق في مثل هذا غير طائفة والله الموفق انتهى وتعليقه العيني بما فيه نظر
فصل ثم ما اذا قال عليه الصلاة والسلام **حج مبرورا** اي مقبول ومنه ترجيح
 قال الكرماني بفتح الباء وضمتها لازمين وبقي الله حجتك وأبى الله حجتك انتهى
 ونظر البرماوي في جوازه بترجيحك بالضم وطال في بيان ذلك فاجمع
 اولها لطلما ثم ومنه بترجيحك لانه اذا سلم من الحجت اولا ربا فيه قالوا
 وعلامة القول ان يكون حاله بعد الرجوع خيرا مما قبله واما قدم الجهاد
 مع الله ليس بركن ولا ركن لان الحج فقهه قاصرا لبا وسع الجهاد متعدد عالما
 وكان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين ووقوعه فرض عين اذا كان متكررا وكان
 اهم منه **والعلم** انه ذكر الجهاد هنا بعد ايمان وفي حديث ابا ذر لم يذكر الحج وذكر
 العتق وفي حديث ابا مسعود بدأ بالصلاة ثم بتر الوالدين ثم بالجهاد وفي الحديث
 السابق ذكرنا سلامة من اليد واللسان وا طعام الطعام وكلها في الصحيح **قال**
العلم الاختلاف لا جوبته ذلك باختلاف الاحوال فالعلم كل قوم بما هم في حجة
 اليد دون ما لم تدع حاجتهم اليه او ذكر ما لم يعلم السائل واهل المجلس ترك
 ما علموه ولذا سقط ذكر الصلاة والركعة والصوم والصيام في حديث
 الباب ولا شك ان الثلاثة مقدمة على الحج والجهاد **قال** **الحافظ** ويكن
 ان يقال لفظه من مؤذنه كما يقال فله اعقل الناس والمراد من اعقلهم ومنه
 حديث خيركم خيركم لاهله ومن المعلوم انه لا يصير بذلك خيرا الناس
باب **بالتنوين** **ادرك** **الاسلام** **على الحقيقة الشرعية** **كان على**
الاستسلام اي الرقعة الظاهر فقط **وكان على الحق من الغنل** جوابه
 محذوف للعلم به قد بينه لا يعتد به او لا يجيء او لا يستغنى به في الاخرة فاذا
 منضمة معنى الشرط **قال** البرماوي كما ذكرنا في الاخرية المحقة
 لا للاستغناء اي باب حين عدم كون الاسلام على حقيقة فليظن الباب
 مضاف اليه ثم جواز لا يكون مؤمنا من افسدوا طرقة بنية بالاعتدات
 واعلوا الاسعار وكانوا يهتفون بممنون عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك وقيل في سبب نزولها غير ذلك **قال** **ابن عمر** رضي الله عنه
 التصديق بالقلب مع طائفة **ولكن قولنا** **الاسلام** **اي دخلنا في السلم** وانقدنا والظاهر

ان يكون متفهم معنى الظاهر والحق في
 يكون الباب مؤثرا في التدين والحق في
 في الاعراب اهل الدين والحق في
 في الاعراب اهل الدين والحق في
 في الاعراب اهل الدين والحق في

الشهادة لا بالحقيقة ومن ثم قال **الله تعالى قل لو أنتم كنتم تعلمون ما يكون بالقرآن**
باللسان من غير موافاة القلب فهو اسلام وما وافاه القلب واللسان
فهو ايمان وكان نظم الكلام ان يقول **لا تقولوا آمنا ولكن قولوا اسلمنا** اذ لم
تؤمنوا ولكن اسلمتم فعرف عنه الى هذا النظم ليفيد تكذيب دعواهم
ابتداء ودفع ما اتهموا به وفي هذه الاية حجة على الكرامية ومن فاتهم من
الرجحية في قولهم ان اليمان اقرار باللسان فقط ومن اقوى ما يرد به
عليهم الاجماع على كفر المان فحين مع كونهم يظهر ان الشهادتين **فاد**
كان الاسلام على الحقيقة الشرعية وهو الذي يرادف الايمان وينفع
عند الله **فهو على** اي وارد على مقتضى قوله **جاء ذكره ان الدين عند الله اسلام**
وعلى مقتضى قوله **ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن ينسب الله اذ الاسلام** فيها
فيها المراد بحقيقة الشرعية وسقطت الآية الثانية في رواية قد اشهد المولى
رحمه الله تعالى بالآية الاولى على ان الاسلام احقيق هو الدين وعلى ان الاسلام
والايمان مترادفان وهو قول **جماعة من المحدثين** وجه صور المعترلة
والمتمكنين واستدلوا ايضا بقوله تعالى **فاخرجنا من قبلها من المؤمنين**
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فاستثنى المسلمين من المؤمنين والايمان
في الاستثنا كون المستثنى من جنس المستثنى منه فيكون الاسلام هو الايمان
ووجه الدلالة ايضا على ترادفها من الآية الثانية ان الايمان غير الاسلام لما كان
مقبولا فيعتق ان يكون عينه لان الايمان تصوالدين والدين هو الاسلام
لما مر فينتج ان الايمان هو الاسلام ثوبا لسد الى المولى قال **حدثنا ابو**
اليمان الحكم بن نافع الحمصي قال **اخبرنا شعيب** هو ابن حمزة الاموي
عن الزهري محمد بن مسلم وتقدمت ترجمة الثلاثة **قال اخبرني عامر بن سعد**
بن ابي وقاص القرشي الزهري المدي اخو ابراهيم واسمى وعمر ومحمد وشعيب
وموسى ويحيى ويقفون وعائشة ماتت سنة اربع وقيل ثلاث ومات
في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث روى له في السنة
عن ابيه **سعد** المذكور احد العشرة المبشرين بالجنة اللتي في اخرهم ابي اسحق
الزهري اول من روى بسهم في سبيل الله قال **الزهري روى سعد**
يوم احد الف سهم وهو فارس الاسلام وكان سابع سبعة في الاسلام
وعن بنته عائشة روى الله عنه انه اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وكان
احد الستة اولى الشورى وكان محباك الدعوة مشهورا بذلك دعاه النبي
صلى الله عليه وسلم **اللهم** سدد رمية واجب دعوته وحديثه في دعائه
على الرجل الكاذب عليه من اهل الكوفة مشهور في الصحيح وكان احد القساة
الشجعان من قريش وهو الذي كوف الكوفة وطرد الاعداء وروى
فقال **فارس** امره عمر على ذكره وفتح الله تعالى اكثر بلاد فارس على يد

مطابقا لابي وقاص
مطابقا لسعد بن ابي وقاص
البنية
العشرة

وكان ممن لزم بيته في الفتنة ومناقبه رضي الله عنه كثيرة روى له الستة وله في البخاري
عشر ونحو ثمان مائة في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على قارب الرجال
الى البقيع فدفن به سنة خمس وخمسين وقيل ست وله بضع وسبعون سنة وصل
ابن اثنى اوثلاث وثمانين سنة صلى عليه مروان بن الحكم ولما حضرته الوفاة
دعا بحلق جنته له من صوف فقال **كفوني فيها** فاني لعيت المشركين فيها يوم بدر
وكنيت احبوها لذلك رضي الله عنه وفي هذا الاسناد لطيفة وهو انه جمع
بين ثلاثة زهريين مديين **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي حدث انه روى
الله صلى الله عليه وسلم **اعطى رهطا وقول** الكرماني وتفسير الكلام قال **ان**
سعد انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يقتضيان يكون همزة فمكتوبة
وهو متوقف على الرواية وهي في فرع اليونانية واصول كثيرة مفتوحة والرهط
عدد من الرجال من ثلاثة الى عشرة لاصراة فيهم قال **القراري** ما جاء من
ذلك قليلا ولا واحدا له من لغظة ورهط الرجل بنو ابيه المادي وقيل قبيلة
وجمعه رهط فارهاط وعند الاسماعيلي جاء رهط فسا لوه فاعطاهم فترك
رجلا منهم **وسعد جالس** جملة حالية ولم يقل وانا جالس كما هو مقتضى المقام
بل جرى ذهن نفسه شخصا واحدا عن بلجوس او هو من باب الالتفات من
المتكلم الذي هو مقتضى المقام الى الغيبة بناء على انه صاحب المفتاح انه
لا يشتر فيه الا نعت المحقق **فمن** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وجد اسمه**
كما قال الواقدي لا جعل بالمتبعين من سراقه الضمري **عن عجم** **الي** اي
اوصلهم واصلمهم في اعتقادي واجملة صفة لرجل وفيه التقات اتقا
حيث لم يقل اليه كما يقتضيه قوله وسعد جالس واورد المصنف في الزكاة
بلفظ اعطى رهطا وانا جالس فساقه به تجريد ولا التقات وزاد فيه فقمت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارته **فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان** يعني
اي سب لعدوك عندك غيره اواي شيء حصل لك اعرضت او عداك عن فلان
بان لم تخطه وفلان كناية عن اسم ارم بعد ان ذكر **فقال اني لا اعرفه مؤمنا**
صنطه الاحام النوى بفتح الهزة ايماء على **قال** ولا يجوز صنفا على ان
تجعل معنى ظنه انه قال بعد ذلك ثم غلبني ما علمت من انه راجع النبي صلى الله
عليه وسلم مرارا فلو لم يكن جازما باعتقاده لما كرر الراجعة وتعقوبه بان الرواية
فيه باطن وبان الدلالة فيما ذكره على تعين الفتح لجواز اطلاقه العلم على الظن كما في
قوله تعالى فان علمت من مومنان يعني ظنتموهن وبان المراجعة مرارا لا تستلزم
الحزم لان الظن يلزم منا بجهة اتقا واستنبط منه جواز الخلف على غلبة الظن
لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يخاف من الخلف قال **الحافظ** وفيه نظر لا يخفى
لانه اقسم على وجدان الظن لا على ان الامر المظنون كما ظن **فقال** صلى الله عليه وسلم
او مسلما يسكون الواو لا غير فيل هي للتوبيخ وقيل للتشريك وانه امره ان يقول

ان
صحيح

توفي رهط

العالم

عن قول

معالمة احوط قال الحافظ ويرد رواية لا تغل مؤمنا قل مسلم فوضح انما
 لا ضحك في اي بناء ما قاله الكوفون وبعض البصريين من انه لا يشترط
 في كونها للاختصاص تقدم في اولى وعادة العامل اما على قول سيبويه وهو
 البصريين فله وجه جعلها للاختصاص قاله في المصباح وهو الذي قال
 ويمكن جعلها للشك عند الجميع قال والمعنى على لاء راء مؤمنا او مسلما
 انتهى لئلا ليس معنى الاختصاص هنا انكار كون الرجل مؤمنا بل معناه النهي
 عن القطع بايمان احما ذهب باطن والباطن لا يعلم الا الله فالاولى التغيير
 بالاسلام الظاهر انه المعلوم وبذلك يرتفع صاحب التخرير قال ان الحديث
 يدرك على عدم ايمان الرجل قالوا ان فيه اشارة الى كون مؤمنا وهو قولنا لا
 يعطى الرجل وغيره احب اليه منه كذا ذكره النووي وغيره ونعقبه الكرماني
 بانه على هذا التقرير لا يكون الحديث دالا على ما عقده الباطن
 وايضا لا يكون لرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد فايداه قالوا بل لنا
 ان فيه اشارة اليه فذاك حصل بعد تكرار سعد اخباره بايمانه وجاز ان
 ينكر او لا اي ايمانه ثم سلم آخر الحضور امر بغير العلم به ورده البرماوي
 بان استدلال البخاري انما هو باطلا لا لفظ الاسلام متباعدة للحقيقي
 من غير تعرض لحاله والا نكار على سعد انما هو على جزئه سواء كان في نفس الامر
 كذلك او لا انتهى وقد اشار الحافظ الى رده ايضا فانه قال وما سببه الحديث
 للترجمة من حيث ان المسلم يطلق على من اظهر الاسلام وان لم يعلم باطنه
 وفائدة رد الرسول صلى الله عليه وسلم هي ارشاده الى التقف في الشاء بالامر
 الباطن دون الشاء بالامر الواضح فلم يلزم منه محض انكار عليه بل كان
 قوله او مسلما على طريق المشورة بالاولى لا على كونه المترك مؤمنا وقوله
 اي لا يعطى الرجل على طريق الاعتذار فان قيل كيف لم يقبل شهادة سعد
 لجعل بايمانه ولو شهد له بالعدالة لتقبل وهي مستلزمة للايمان فالجواب
 ان كلام سعد لم يخرج مخرج الشهادة وانما خرج مخرج المدح والتوسل
 في الطلب لاجل فلهذا توفش في لفظه حتى ولو كان يلفظ الشهادة لما
 استلزمته المشورة عليه بالامر والى رد شهادته بل السياق يرشد الى انه
 قبل قوله فيه بدليل انه اعتذر اليه قال في الفتح فسكت سكوتا
 قليلا ثم غلبني اي الذي اعلم منه فعدت لفرجعت لمقا لتي اي قولي يقال
 عاد لك اذا رجح اليه فقلت ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مسلما
 مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا وفي رواية باسقاط فسكت قليلا
 ثم غلبني ما اي الذي اعلم منه فعدت لمقا لتي وعاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسقط في رواية الكشميهني اعادة السؤال ثانيا والحوادث
 عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم فرشدته الى الحكمة يا سعدا في لا يعطى الرجل

حيث

ط انكار

بلغ من الشجاعة

في الضعيف

اي الضعيف الايمان وحذف المفعول الثاني قصد التعميم اي اعطاء
 كان وغيره احب اليه منه جملة حالية وفي رواية اعجب اليه منه خشية
 منصوب باعطي على المفعول له سواء (صنيف لما بعد فيكون معرفة او
 تون على تقدير من اي خشية من ان يكذب الله بفتح التحتية وضم الكاف
 بقا الکت الرجل اذ اطلق وكبته غيره اذ اقلبه وهذا على خلاف القياس لان الفعل
 اللزم يتعدى بالهسته وهذا زيدت عليه الهزة فوضر وقد شرع ذلك المؤلف
 في كتاب الزكاة وجاءت نظره في اعراف يسيرة اي خشية كتب الله اياه
 اي القائه منكوسا في النار لكفره اما بارتداده ان لم يعط او لبسته الرسول
 صلى الله عليه وسلم الى البخل واما من قوى ايمانه فهو احب اليه فأكبر الى ايمانه
 ولا اخضع عليه رجوعا عن دينه ولا سؤا في اعتقاده وسأل الكرماني هل قوله
 ان يكذب الله من باب المجازاة والكنائية ثم اجاب بانه يتعين ان يكون
 كتابته لان شرط المجاز امتناع اجتماع معنى الحقيقة والمجاز وهذا امتناع
 في امتناع الكفر والكب وحيد فالكذب في النار لازم للكفر فاطلق لازم
 واراد الملزوم ومساواة لازم للملزوم ههنا موجودة لان المراد كذا خاص
 وهو الكب للكفر فلا يقال ان الكب في النار قد يكون لمعصية غير الكفر
 فلا مساواة وفي حديث الباب **التقوى بين حقيقتي الاسلام والايمان**
 قال الخطابي هما مجتمعان في مواضع فيقال للمسلم مؤمن وبالعكس فيغير
 في مواضع فيقال كل مؤمن مسلم دون العكس فاما يتفقان فيه هوان **المسلم مؤمن**
 يستوي الظاهر والباطن وما يفترقان فيه هوان لا يستويان فيقال له عند
 ذلك مسلم يعني انه مسلم وهو معنى ما جاء في الحديث او مسلما وفيه
 ترك القطع بالاثبات الكامل لمن لم يفيض عليه كالغشرة رضي الله عنهم
 واما منع القطع بالجنة فلا يؤخذ من هذا صريحا وان تعرض له بعض
 الشارحين لعدم هو كذلك فيمن لم يثبت فيلنص والرد على غلاة الذين
 في اكتفاءهم في الايمان بنطق اللسان وجواز تصرف الامام في مال المصالح
 وتقدم الاهم فالاهم وان خفي وجه ذلك على بعض الرعية وجواز
 الشفاعة عند الامام فيما يعتقد الشافع جواره وتبني الصغار
 الكبير على ما يظن انه ذهل عنه ومراجعة المشفع اليه الامراء الذين يؤد
 الى مفسدة وان الاسرار بالنصيحة او في من كما يؤخذ من قوله في حديث
 الزكاة فتمت فسارفة وقد يتعين اذا جاز **المسلم مؤمن** الا اعلان الى مفسدة
 وان من اشبه عليه لما يعتقد المصلحة لا ينكر عليه بل يبين له في
 الصواب وفيه الاعتذار الى الشافع حيث كانت المصلحة في ترك اجابة
 وان لا عتب على الشافع او اردت شفاعته لذلك واستجاب تركه
 الاجلح في السؤال قال الكرماني واستدرك به جماعة على جواز قول المسلم

من الاعلان

انا هو من مطلقا من غير تقييد بقوله ان شاء الله **رواه يونس بن يزيد** الى
 وحديثه موصوف **في كتاب الامان لعبد** بن عبد الرحمن بن عمرو
 صبهاني الملقب رسته لفظه قرت من سياق الكشيحي ليس فيه اعادة
 السؤال ثانيا ولا لحي **عنه** **وصلح** هو ابن كيسان وحديثه موصول
 عند المؤلف في الركا **ومع** يعني ابن راشد وحديثه عند ابن حنبل والحميدي
 وغيرهما عن عبد الرزاق **عنه** وقال فيه انه اعاد السؤال ثلاثا وهو عند
 من طريق محمد بن ابى عمر عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال يحافظ سقط
 فيه معمر بن سفيان والزهري اما هو اذ تخرج ابن ابى عمروها قال فان الرواية
 قد تظا فرت عن ابن عيينة باثبات معمر ولم يوجد باسقاطه الا عند مسلم ورد
 بك على النووي **حيث** **قال** انه يمكن ان ابن عيينة حدث به ثارة
 باسقاطه وثارة باثباته قوله **ابن حنبل** **عن الزهري** واسم ابن اخيه محمد بن
 عبد الله بن مسلم قال الواقدي كان كثيرا يحفظ صالحا وقال ابن حاتم كان ردي
 يحفظ كثيرا وهم وقد ضعفه يحيى بن معين لكن قال هو شك من ابن ابى اويس
 وقال الشافعي صدوق تفرد عن عمه باحدث لم يتابع عليها روى السنة لكن
 قال احكام اما خرج له مسلم الاستشهاد **وقال** **الحافظ** **له** **له** في البخاري
 غير حديثين قتله علما به باطله وكان ابنه سفيان طرا قتله للميثاق
 في خلافة ابي جعفر سنة اثنتين وخمسين ومائة وليس له عقب وحديثه موصول
 عند مسلم وساق فيه **السؤال** **والجواب** **ثلاثة** **قال** في اخره خبيثية
 ان يك بالبالا للفقهاء ومقصود المؤلف ان هؤلاء الاربعة رواوا الحديث
 ببيانات كثيرة ومعرفه زعمانه ليتبع رواياتهم من يريد جمع الطرق لمعرفة
 متابعت او استشهاد او نحو ذلك ووقع توهم انه لم يروه غير المذكور في الاسناد
 حتى لو رويها في كتاب **أخر** عن غيره توهم علطا قال الكرماني واربعة
 وهو الوفا بشرطه صرحا ان شرطه على ما قاله بعضهم ان يكون لكل حديث
 راويا كفاك فاكثروا تعقبه البرماوي بان هذا معرغ على ضعف لم يصح
 وخامسه وهو ان يكون الحديث مستفيضا فيكون حجة عند من شرط
 في تخصيص القرآن بالحديث كون الحديث مشهورا وهو ما زاد يقلبه على الثلاثة
باب **بالسوس** **السلام** وفي رواية كرملة افتاء السلام
من لا سلام اي من شعبة وافتاءه نشره وبذله سركا وحققا وهو ما حوّد
 من السلامة فاذا سلم الرجل وكان قال المسلم عليه انت سالم مني وهو من اسماء
 الله تعالى ومعناه ذوالسلامة مما يلحق المخلوقين من النقص **وقال** **عمر** **ارهاون**
 يا سر العنسي يا لئون ابوا اليقظا مولى بني مخزوم اسلم عكده قديما هو وابوه واهله
 وكانوا ممن يعذب في الله فممنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون
 فقال صبرا آل يا سرفان موعدكم الجنة وقتل ابو جهل سميت طعنها بحربة

هذا في كتاب ابن حنبل الزهري والحميدي
 ابن مسلم

هذا في كتاب عمر بن الخطاب

الكشيحي

حدث عن الزهري
 رواه
 النووي
 في شرحه
 في كتابه

في قلبه

في قلبه وكانت **أوف** شهيد في الاسلام واعطاهم عمارا اراد ولباسه
 واظان قلبه بالامان فترك الآية وقال **مسند** لم يكن في الميامين
 احدا يواه مسلما غير عمار بن ياسر وهاجر الى الحبشة الى المدينة وصلى
 الى القبيلتين شهيدا بذي الشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو اول من بنى مسجدا لله يصلى فيه وقال **صلى الله عليه وسلم** ملي عمارا
 الى اخمص قدميه واستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فغرف صوتة وقال
 مرحبا بالطيب المطيب وقال **ايضا** اهتدوا بهدي عمار وتواترت
 الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له تقتلك الوشيعة
 الباغية وشميد صفين مع علي رضي الله عنهما وكان غالب الصحابة يدعون
 حيث توجه لعلمهم بذلك وقتل رضي الله عنه بصفتين قال محمد بن سعد
 عن محمد بن عمرو الذي اجمع عليه في قتل عمار انه قتل مع علي بصفتين سنة
 سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن بصفتين وصلى
 عليه علي رضي الله عنه وقيل ابن اربع وقيل احدى وتسعين وكان اقدم
 في المهاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حبيب بن ابي ثابت
 قتل عمار يوم قتل وهو مجتمه العقل وعن عبد الله بن سلمة رات
 عمار يوم صفين شيخا كبيرا آدم طويلا اخذ حربة بيده وبيده ترعة
 وعن قيس بن خازم قال قال **عمار** **ادفنوني** في ثيابي فاني محاصر
 وعن عمرو بن شعيب وكان من افضل اصحاب عبد الله رضي في الميامين وحمل
 الجنة فاذا هو بقايا **مضروبة** قال فقلت لمن هذه قالوا
 لذي الكلاع وحوشب وكانا قتلا مع معاوية ولد **فابن** **عمار**
 واصحابه قالوا امامك قلت وقد قتل بعضهم بعضا قالوا نعم
 لقوا الله تعالى فوجدوه واسع المغفرة **قلت** فما فعل اهل النهروان
 قالوا لقوا بركا ومناقبه وفضايله كثيرة جدا روي له السنة واثروا
 عمارا خريجه احمد بن حنبل في كتاب **الامان** **وبعقوب** **بن**
ابي **شعبة** في مسنده من طريق شعبة وغيره ولفظ شعبة ثلاث
 من كن فيه فقد استكمل الامان وعبد الرزاق في مصنفه وحديثه عند
 الرزاق باخره من قعدة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره البراءة مسند
 وابن ابى حاتم في العلل ورواه البغوي في شرح السنة واخرجه ابن الا
 عرابي كما مر في قوله ثلاث من كن فيه في معجمه لكن قال ابو زرعة انه خطأ
 واحاطا وانه معلول لكن قال ان مثله لا يقال من قبل الراي فهو
 في حكم المرفوع وكذا اخبره الطبراني في الكبير مرفوعا وفي اسناده
 ضعف لكن له شواهد **ثلاث** اي ثلاث خصال او ثلاث من الخصال
من جمعهم جميع **الامان** اي جاز كماله زاد في رواية فقد قبل جمع واعرابه

عمار بن ياسر

على الزوجة بحق الله فاذا كفرته المارة حق زوجها وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية
 كان ذلك ذليلا على انها حق الله تعالى فلذلك اطلق عليها الكفر لانه كفر لا يخرج
 عن الله ويؤخذ من كلامه مناسبة هذه الترجمة لامور الايمان وذلك من جهة
 كون الكفر ضد الايمان انتهى وقال **ابن بطلان** كفر بغير الزوج هو كفر بغير الله
 لا بغير الله اجزاها على يد **ابو سعيد** اي يدخل في الباب حديث رواه
 ابو سعيد وفي رواية كثر منه فيه عن ابي سعيد زاذ في رواية اخبرني اي مروية
 عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفائدة هذه الاشارة الى ان الحديث طريقا
 غير هذه الطريق وحديث ابي سعيد اخبره المؤلف في الحديث وغيره عنه ولغظه
 يا معشر النساء قد علمت في رأيي انكم اهل النار قتلن وبغدين رسول الله قال
 تكثرن اللعن وتكفرن العشير الحديث قال **الحافظ** ويحتمل ان يريد بحديث
 ابي سعيد حديثه لا يكفر الله من لا يشكر الناس قاله ابن العربي والاول
 اظهر واجرى ما توفى المصنف ويؤيده ايراد حديث ابن عباس رضي الله
 عنهما باللفظ ويكفرن العشير وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن سلمة** القتيبي
 الذي عن مالك يعني ابن ابي نعيم دار الهجرة **عن زبير بن اسلم** القتيبي العدوي
 وهو اسامة الذي التابعي الفقيه مولى عمر بن الخطاب روى في سنن وابن عمر
 وابي هريرة ومرواية عنه في الترمذي اجمعوا على جلالة وكان له حلقه
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يعقوب بن ابي شيبة ثقة من اهل
 الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن له كتاب فيه تفسير القرآن وقال
 عبيد الله بن عمرو لا اعلم به باسا الا انه يفسر بآية القرآن ويكرمه وكان كثير
 الحديث وكان علي بن الحسين بن ابي زيد بن اسلم ويخطي عن قومه فقال له نافع
 بن جبير يخطي عن محاسن قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس
 الرجل الى من ينفعه في دينه وحديث يوما حديث فقال له رجل يا ابا اسامة
 عمن هذا قال يا ابن اخي ما كانا نخالس السوء ولا نحمل عنهم الاحاديث
 وكان مصانفا لا يجترئ عليه انسان وكان يقول ابن ادم اتق الله يحبك
 الناس وان كرهوا وكان ابو حازم يقول **اللهم انك تعلم اني انظر**
 الى زيد فاذا كرهت النظر اليه القوة على عبادتك فكيف علاقته ومحادثة وكان ابو
 حازم ايضا يقول لا صحابه لا يريني الله يوم زيد وقد مني بين يدي زيد بن اسلم
اللهم انه لم يبق لاحد ارضي نفسي وديني غيره فاتاه لغيره فقهر فقام
 بعده وما شجده فمن شدة ما **مات** ستة وستين وثلاثين ومائة عام استخلف
 ابو جعفر في العشر الاول من ذي الحجة على الميعة وحديث عنه ايوب السخاوي
 وابن عبيدة وبين وفائهما سبع وستون روى له الجماعة **عن عطاء بن يسار**
 بالمشاة الخبيثة والسين المهمة الهلالي اي محمد الذي القاص مولى ميمونة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ابنا يسار كان ثقة

مكرر ذكره زبير بن اسلم

بجلس

مكرر ذكره عطاء بن يسار

54 كثير الحديث قدم الشام ومصر وكان صاحب قصص وعجائب وفصل كان مولاه
 ستة تسع عشرة ومات سنة ثلاث ومائة وكان مولاه بلاسكندرية جزم
 بذلك ابن يونس في تاريخ مصر وكان له يوم مات اربع وثمانون سنة كذا
 ذكره ابن حبان وقيل مات سنة اربع او سبع وتسعين روى له الجماعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اريت النار بضم الحنة والخبيثة من الرواية المصرية فلما المذكور هو المفعول الاول
 انيب مناب الفاعل والنار هو المفعول الثاني اي اري النار وفي رواية
 بدل اريت وارت بزيادة واو والواو الحنة مفتوحة وفي اخرى مثلها الا
 انما بالفاء والواو مفتوح على هاتين الروايتين على كلام قبله فان الحديث
 مختصر من التام الا في صلاة الخسوف واوله هنا خسفت الشمس
 على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قمته صلاة الكسوف ثم خطبة
 النبي صلى الله عليه وسلم وفيها القدر المذكور **فاذا اكرهها النساء**
 برفع اكره والنساء مبتدا وخبر وفي رواية اريت النار اكرهها النساء وهو
 بنصب اكره والنساء فاكثر بدل من النار والنساء هو المفعول الثالث وارت
 حينة بمعنى اعلمت ويصحبها فيكون اكثر مبتدا والنساء حنة والحيلة
 حال في دون الواو **وكان** ههنا بطلان بعضكم لبعض عرقا وصفة لان ما بعد
 المحلى بلام الجنس فيه الوجهان وفي رواية اريت النار فارت اكرهها النساء
 وفي اخرى مثلها **الا انه قال** وارت بالواو بدل الفاء في اخرى وهي
 التي صدر بها الكرماني اريت النار التي اكرهها النساء قال فالنار
 هو المفعول الثاني والموصوف بصلته صفة لازمة للنار لا تخصه
 اذ ليس المراد تخصيص نار من **يكفرن** باللسانية متعلقة باكره او بفعل
 الرواية المعقدة وفي رواية يكفرن بخبيثة مفتوحة اوله وهي جملة متساقة
 وفي رواية يكفرن بخبيثة مفتوحة كما في جوا **سواء** سائل ساك
 يا رسول الله **كفر** يا رسول الله **يكفرن بالله** فيه ان الكفر بجملي بين الكفر
 بالله وكفر العشير اذ لا استفسار ليل الاجمال **قال** صلى الله عليه وسلم
يكفرن العشير اي الزوج كما مر قال الكرماني وتبعه البرماوي ولا يمنع
 حمله على جنس المعاشرة وعلى عمومه فاللام اما للعمد او للمشير او للا
 قال والادرج الجنس لان الاصل من اللام فيحمل عليه الا اذا دللت قرينة
 على التخصيص او التعميم فتنبع حينئذ قال وهذا حكم عام للام في جميع
 المواضع وانما لم يعد كفر العشير بالباء كما عدا الكفر بالله لانه ليس متضمنا
 للمعنى بخلافه **ويكفرن الاحسان** هو بيان لقوله يكفرن العشير لان
 القصد كفر احسان العشير لا كفران ذاته **لو احسن** فاز قيل لولا امتناع
 الي لا امتناع غيره ولا ينع هذا المعنى هنا قيل هي بمعنى ان كافي رواية في الحديث

على مد

على م

الاعراف

ستغراق

الشرط قال الكرماني ويجوز ان يكون من قبيل نعم العبد صهيبي **ولو لم يخف**
الله لم يوص به حتى تكون الحكم كما بنا على التقنينين والظرف المكوت عنه
اولى من المذكور والخطاب ليس خاصا بل كل من يتاقي ان يكون محاسبا طيبا
حكمه كذلك فهو مجاز اذا حقيقت ان يكون الخطاب خاصا فهو واحد
ولو ترى اذا المجرمون **الحديث** ان يصب على الظرفية ومعناه الامد المراد
هنا دهر الرجل اي مدة عمره والامر مطلقا بتقدير لو بقي ما لفتة في كفره الهت
تدري **منك** **شيئا** التنوين للتقليل او للتخفيف او لهما اي شأ قليلا او حقيرا لا
يوافق من اجزاء **باب** **منك** **حبر** **وص** بفتح القاف وقم الطاء المستدرة في الرفع
ظرف زمان لاستغراق ما مضى قال بعض العلماء الكفر اربعة انواع الكار وهجو ومعاذة
ونفاق فالانكار ان يكون بقلبه ولسانه فلا يعرف ما يدكر له من التوحيد والوجود
ان يعرف بقلبه ولا يعرف بلسانه ككفر ابلهيس والعائذة ان يعرف بقلبه ولا يعرف بلسانه ويأبى
ان يظهره ككفر اوطاك وكفر النفاق ظاهر والشرع قضا طلق الكفر على غير هذه
الاربعة ككفر الخنزي والنعم في هذا الحديث وكافي حديث لا ترجعوا
بعدي كفارا واشباهها قال النووي وهذا حراما بخاري بقوله وكفرون كفر
قال وفي الحديث ما ترجم له من اطلاعه على غير الكفر بالله ووعظ الرئيس المؤسس
وتخريجه على الطاعة ومراجعة العقول العالو والتابع المستوع فيما لا يظهر
مضاه وتخرجه كقران لتفوق والنعم والا لما دخل فاعله النار وانه كبيرة
عند من يعرفها بانها ما توقعه عليه مخصوصه وان النار مخلوقة اليوم كما هو مذهب
اهل السنة وان المعاصي تنقص الايمان لانه حصل كفران حق الزوج كفرا
وذلك لك على ان الايمان يزيد بشكره والعشيرة بها فعلا البر فثبت ان الا
عمال من الايمان وان يزيد وينقص ونسبة الحافظ هنا على ما يدعيه راي
ان اذكرها لما فيها من عظيم النفع للمعتن بالبخاري احدهما ان البخاري
يذهب الى جواز تقطيع الحديث اذا كان يفضله منه لا يتعلق بما قبله ولا
بما بعده تعلقا بفضلي الى فساد المصفي وصنيعه لذلك توهم من لا يحفظ الحديث
ان المختصر غير التام لا سيما اذا كان استدا المختصر من شراء التام كما وقع في
هذا الحديث فمن اراد عدل الاحاديث التي اشتمل عليها الكتاب يظن ان هذا
الحديث حديثا او اكثر لا اختلاف الا هو ثبتا وقد وقع في ذلك من حتى ان
عدته بغير تكرار اربعة آلاف او نحوها كان اصلاح والشيخ يحيى الدري
ومن بعدها وليس الامر كذلك بل عدته على التحريم الفاحشة وختماته حديث
وثلاثة عشر حديثا كما بينت ذلك من خلا في المقدمة الثانية تقرير ان
البخاري لا يعيد الحديث الا لفائدة لكن تارة تكون في المتن وتارة في الاسناد
وتارة فيهما وحيث تكون في المتن خاصة لا يعيده بصورة بل يتصرف فيه
فان كثرت طرق اورد لكل باب طريقا وان قلست اختصر المتن والاسناد

الكفر اربعة انواع

قوله على الظرفية ومعناه

وقد مر

55 وقد صنع ذلك في هذا الحديث فانه اوردته هنا عن عبد الله بن مسلمة وهو
العقنبى مختصرا مقتصر على مقصود الترجمة كما تقدمت الاشارة اليه
من ان الكفر يطلق على بعض المعاصي ثم اوردته في الصلاة في باب من صلى
وقد امله ناز هذا الاسناد بعينه لكنه لما تفاير مقتصر على مقصود الترجمة
منه ففقط ثم اوردته في صلاة الكسوف بهذا الاسناد فسادا تاما ثم اوردته
في بد الخلق في ذكر الشمس والقمر عن شيخ غير العقنبى اي وهو اسمعيل بن ابي
اويس عن مالك مقتصر على موضع الحاجة ثم اوردته في عشرة النماذج
غيرها هو عبد الله بن يوسف عن مالك ايضا وعلى هذه الطريقة يحل جميع
نقصه فلا يوجد في كتاب حديث على صورة واحدة في موضعين فاعدا
الانادرا والله الموفق انتهى وبقي الكلام على بقیة مباحث الحديث
حيث يذكر بما ان شاء الله تعالى **باب** **بالتنوين المعاصي**
خبره من **رجاهلية** والمصيبة ما خالفنا الشرع كبيرة كانت او صغيرة وبجاهلية
زمن الفترة قبل الاسلام سميت بذلك لكثرة الجملات فيها **ولا تكفر** بالبناء
للمفعول مشدودا وفي رواية بالبناء للفاعل مخففا **صاحبها** اي لا يرب
الى كفر او لا يحكم بكفره باكتسابها والایقان **بها** اي بارتكابها
والشرك اكبر المعاصي ولهذا استشهاده واحترز بالارتكاب عما لا اعتقاد
قلوا اعتقد حل بعض المحرمات المعلومه من الدين بالضرورة كخمر كزنا فاقا
ثم استدل المؤلف كونه من امم اجهلية بقوله **لقول النبي صلى الله عليه وسلم**
انك امرؤ فیک جاحلية ولعدم تركها بقوله **وقول النبي تعالى** **فمن**
فجر وعظما على سابقه وفي رواية **وقال الله عز وجل** **ان الله لا يغفر ان**
يشرك به **ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** فني استدلاله للترجمين لغ وفشر
مرتب قال الكرماني فان قلست **المعصية** من الآفة ان مرتكب الشرك لا
يعفوله لانه يكفر والترجمة اما هي في الكفر قلت تكفر وعدم العفو عند امتلا
تعد عند المعتزلة صاحب الكبيرة التي لم يثبت منها غير مغفور اي
ولا يكفر بل يخلف في النار انتهى **قال** في الفتح ومحصل ما في الترجمة ككفر
النعمة انه لما قدم ان المعاصي يطلق عليها الكفر مجازا اراد ان يبين انه كفر
لا يخرج على الملأ خلا في الخوارج ونص القرآن يرد عليهم وهو قوله تعالى
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فصح مادون الشرك تحت امكان المغفرة
والمراد بالشرك في هذه الآية مطلق الكفر فان من جحد نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم مثلا كان كافرا ولو لم يشرك **والمراد بالشرك** في هذه الآية مطلق
بالكفر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف وقد ورد برأيه ما هو اخضر من
الكفر كقوله تعالى **لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرکين** وسياقي بقیة
الكلام على مقصود الترجمة في آخر الحديث **وبالسنن قال حديثا**

زمان

منها حتى يبطأ بركات خدي بقدمه فوطي حله بقدمه انتهى ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **أخوانكم حولكم** بفتح الخاء المعجمة والواو اي خدمكم او عبيدكم
وقيل هم حشد الرجل واتباعه الواحد الخاء المعجمة وقد يطلق الخول على الواحد
سموا بذلك لانهم يتحولون الامور اي يصلحونها وانما اخوانكم مع ان
القصد احكامهم عليهم بالاخوة للعكس للاهتمام بشأن الاخوة او لخص
الخول في الاخوات لان تقدم الخبر يفيد الحصر اي لسوا الاخوات
فتلك او من باب القلة **لملاحة الكلام** وقال النبي صلى الله عليه وسلم **كانه قال**
هم اخوانكم ثم اراد اظهر هولاء الاخوات فقال حولكم اي فيكون
كل منهما خبر مبتدأ محذوف **قال** البرماوي ولا يخفى ما في كل من نظر
وقال في المصاييح اخوانكم حولكم بالضم اي احفظوا وحوزوا الرفح
على معنى هم اخوانكم قال ابو النفا والنصب اجود ونصبه الزركشي بان
التجاري رواه في كتاب **حسن الخلق** هم اخوانكم فيخرج به الرفع
انتهى واخواتهم اما من جهة الاسلام او لكون الكل اولاد آدم فهو على سبيل المجاز
قال الجاهلي الكفار اما ان يدخلوا تبعا للمؤمنين او يخص هذا حكمهم قاله
الكرماي **جعلهم الله تحت ايديكم** مجاز عن القدرة او الملك **ومن كان اخوه**
تحت يده فليطعمه فمما ياكل مما ياكله ويملكه **ما ياكل وما يملك**
مما يلبس بفتح التيمية والموحدة اي من الذي ياكله ومن الذي يلبس قال
القسطلاني ومن للتبعيض فاذا اطعم عبده مما يكتاتنه كان قد اطعمه مما ياكل
ولا يلزمه ان يطعمه من كل ما كوله على العموم من الاوم وطلقات العيش
لكن يستحب له ذلك انتهى وانما لم يقل مما يطعم كما قال مما يلبس لان اطعم
جاء بمعنى الذوق قال تعالى ومن لم يطعمه اي لم يذقه وليس احكم فيه حكم
الاكل قاله الكرماي **قال** البرماوي تبعا للكرماي والاخر في هذين
الاستحباب عند اكثر وان كان الاصل في الامر للوجوب انتهى وفي
الفتح هذا هو السبب في مساواة غلام ابا ذر في اللبس وغيره اخذ ابا الاوطم
جوز وان كان لفظ الحديث يقتضي اشتراط المساواة لا المساواة ثم قال
وقد جاء في سبب لباس ابي ذر غلامه مثل لبسه اثر مرفوع اصريح من
هذا واخصا اخرجه الطبراني عن ابا امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابا
ذر عبدا فقال اطعمه مما تأكل واللبس مما تلبس وكان لابي ذر ثوب قشقة
لضفين فاعطى الغلام نصفه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قلت
يا رسول الله اطعموهم مما تطعمون واللبس مما تلبسون قال نعم انتهى
ولا تكلفوهم ما اي الذي يغلبهم اي تعجز قدرتهم عنه والتكليف تحمل ما فيه
كلفتهم اي مشقة والنهي فيه للتحريم اتفاقا **فان تكلفوهم ما يغلبهم فاعينوهم**
ويأخذوا لعبد في ذلك الاجير والخدام والضعيف والدابة ولان بطلان احاصل

ببرهنا

بريد انك في تعيينه لا قد على خلق من اخلاق ابا هاشم لان شأهم التفاضل
بالنسب فحملت وعصيت الله تعالى في ذلك لكن لم يتحقق ذلك ان يكون كاهل
الجاهلية وكفرهم بالله تعالى **قال** الكرماي وهذا التقرير في معنى الحديث
يعلم منه الاحرام المذكور ان في الترجمة ثم قال ابن بطال غرض التجاري الرد على من
يكفر بالذنوب كاخراج ويقول ان من مات على ذلك جاز في النار والآية ترد
عليهم لان المراد بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من مات على كل ذنب صغير
الشرك ولو كان المراد من تات قبل الموت لم يكن للفرقة بين الشرك وغيره
معنى اذ التائب قبل الموت مغفورا له مطلقا وكعب الكرماي الاستدلال
بقوله غيرته باق على عدم التكفير لانهم لا يكفرون الا بالكبيرة والتعصية صغيرة
واجاب **في الفتح** بان استدلاله عليهم من الآية ظاهر ولذلك اقتصر
عليه ابن بطال واما قصة ابا ذر فاما ذكرت ليستدل بها على ان من بقيت بقيت
فيه خصلة من خصال الجاهلية لا يخرج عن الايمان سواء كانت الصغائر ام
من الكبائر وهو واضح انتهى وفي الحديث الذي عن سب العبيد وتعيينهم
بابائهم وانحصر على الاحسان اليهم والى من في معناهم والمهي عن الترفع على السلم
وان كان عبدا او جوارا طلاق الاخر على الرقيق والمحاقطة على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وغير ذلك **باب** بالمتون وسقط في رواية
الاصيل **وان طابقان من المؤمنين قتلوا** الطائفة في الاصل القطعة
من الشيء والمراد بها هنا الفرقة تطلق على الواحد والاثني كما في قوله فلو لا نفر
من كل فرقة منهم طائفة لان الاصل الفرقة ثلاثة طائفة منهم اما واحد
او اثنان وتطلق على الثلاثة كما في قوله فالتقم طائفة منهم معك بدليل
وليأخذوا اسلمتهم وعلى الاربعة كما في قوله وليشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين لانهم يضاب شهود الزنا الذي هو سبب عذابهما اي يحضر قدر
عددهم لكن قال احاقط الآية وارفع **والاشتراط** اطر الزعم بدليل اخذ
فاصلهم بينهم بالفتح والرفع والذكر الله وجمع ضمير قتلوا مراعاة للعنى
اذ كل طائفة فيها اتحاد وثني ضمير بينهما نظر اللفظ **مما هم المؤمنون** وفي رواية
مؤمنين فلم يخرجهم بالتقاتل عن كونهم مؤمنين **قال** الكرماي
فعلم ان صاحب الكبيسة لا يخرج عن الايمان كذا في رواية الاصيل وغيره
فصل هذه الآية والحديث التالي لها عن حديث **ابا ذر** رواية
ابا ذر عن مشايخه **قال** الكرماي وهو الواقع في كثير من النسخ بهذه
الاية وحديث ابا بكر بعد ما ذكر ان قبل حديث ابا ذر في الباب
الذي قبله بعد قول الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الا ان حديث
ابا بكر سقط من رواية المستمكي وقال الحاقط وقد شرح على رواية ابا ذر
واستدل المؤلف ايضا على ان المؤمن اذا ارتكب معصية لا يكفر بان الله تعالى

والاشتراط ضمير

المستعمل

ابن عليه اسم المؤمن فقال **وان طابقتان من المؤمنين اقتتلوا ثم قال انما**
المؤمنون اخوة فاصحابهم اخويكم واستدل ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم
 اذا التقى المسلمان بسيفهما فمتهما مسلمين مع التوعد بالدار والمآل هناك كانت
 المقاتلة بغير ناييل سلاح واستدل ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يذريكم
 جاهلية اي خصلة جاهلية مع ان منزلة ابا ذر من الايمان الذروة العالية
 وانما يتخذ بذلك على عظم منزلة عند تحذير له عن معاودة مثل ذلك لانه
 وان كان معذورا بوجه من وجوه العذر لكن وقوع ذلك من مثله يستعظم
 اكثر ممن هو دونه وقد وضع هذا وجه دخوف الحديث تحت الترجمة
 وهي ان المعاصي لا يكثر صاحبها الا بالشرك الذي هو اكبر المعاصي وهذا على
 مقتضى هذه الرواية رواية ابا ذر عن مساجله لكن سقط حديث ابا بكر بن ربيعة
 المسمي واما رواية الاصيلي وغيره فافرد فيها حديث ابا بكر بن ربيعة **وان**
طابقتان من المؤمنين اقتتلوا وكل من الروايتين جميعا وتفرقا حسن
 انتهى وبا لسنن قال **حدثنا عبد الرحمن بن المبارك** ابن عبد الله
 العيسوي بفتح المهملة والخفيفة الساكنة والثين المعجمة الطفاوي ابو بكر
 ويقال ابو محمد البصري الحلقاني وثقة الامة ما **سنت ثمان** وقيل
 تسع وعشرين ومائتين روى عنه البخاري وابوداود وكذا النسائي بواسطة
قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم الازدي البصري الجعفي ابو اسمعيل
 الازرق كان جده درهم من سبي سجستان اجمع الامة والمخاطبة جلالة
 وقد قرن الاوزاعي وسفيان الثوري ومالك **قال يحيى بن معين** اذا
 اختلف اسمعيل بن علقمة وحماد بن زيد في ايوب كان القول قول حماد
 قيل له فان خالفه سفيان الثوري **قال** القول قول حماد في ايوب قال
 يحيى ومن خالفه من الناس جميعا في ايوب فالقول قوله وقال حماد جالس
 ايوب عشرين سنة وسئل ابو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال حماد
 بن زيد اثبت من حماد بن سلمة بكبير واضح حديثا واتفق ونقل في التهذيب
 قول عبد الله بن معاوية حدثنا حماد بن سلمة بن عمار وحماد بن زيد
 بن درهم وفضل بن سلمة عن حماد بن زيد كفضل الدينار على درهم ثم قال وهذا
 وهم الا ان يكون القائل اراد بذلك في الفضل والدين والودع لان حماد
 بن سلمة كان افضل وادين واودع من حماد بن زيد ولست مما يطلق الكلام
 على احد باخراف بل يعظم كل شيخ وقسطه وكل راو حظه والله الموفق وقال
 عبيد الله بن الحسن انما حمادان فاذا اطلبتم العلم فاطلبوه مسلما منهما **...**
وانشد ابن المبارك **...**

مطابق في رواية ابن المبارك

مطابق في رواية حماد بن زيد

ابن الطالبي ع **ابن حماد بن زيد** **...** ثم قيده بقيد **...**
 ودع البدعة من **...** وكان عثمانيا **قال** خالد بن خراش سمعت

حماد يقول **لنقل** ان عليا افضل من عثمان لقد قلت ان اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد خافوا ولد من عمر بن عبد العزيز وقيل سليمان بن عبد
 الملك وقيل ثمان وتسعين ومائتين **في رمضان** يوم الجمعة سنة
 تسع وسبعين ومائة وصلى عليه اسحق بن سليمان الهاشمي في البصرة من قبل هارون
 الرشيد قال يزيد بن زريع يوم ما **حدثنا** حماد مات اليوم سيد المسلمين روى
 الجماعة **قال** **حدثنا ايرب** السخيتاني وتقدمت ترجمته **ويونس**
 هو ابو عبيد الله بن عبيد بن دينار العبدي مولى عبد القيسي التميمي البصري
 راي السنن مالك كان من سادات اهل زمانه علما وفضلا وحفظا واقانا
 وسنة وفضلا لاهل البدع مع التفتيش السديد والفق في الدين والحفظ الكثير
 وعن عبد الملك بن موسى **قال** ليونس قال ما رايته رجلا قط اكثر استغناء
 من يونس كان يرفع طرفه الى السماء ويستغفر ويرفع طرفه الى السماء ويستغفر
 وكان يترجم عن مجالسة عمرو بن عبيد فقتل له ان ابنك دخل عليه فتغيط عليه وقال
 له انفاك عن الزنا والخمر وكذا تلقى الله **الح** الي من تلقاه بواي **...**
 واصحاب عمرو ومناقبه رضي الله عنه جمعة توفي سنة تسع وقيل سنة
 اربعين ومائة **قال** محمد بن عبد الله الارضاري رايته سليمان وعبد الله
 ابني علي بن عبد الله بن عباس بن جعفر او محمد ابني سليمان يحملون جنازة علي
 اعنا قهم فقال عبد الله بن علي هذا والله الشرف روى له الجماعة **عن الحسن** اي سعيد
 بن ابي الحسن يسار الارضاري مولا هو البصري مولى زيد بن ثابت وقال مولى
 جابر بن عبد الله واقه خيرة بالجمعة والمثناة التحيتة مولا ام سلمة ام المؤمنين
 قيل ان اباه من سبي ميسان فاستترته الربيع بنت النضر عمت انس فاعتقه
 وذكر عنه انه قال **كان** كاتبا لابي له رجل من بني النجار فتزوج امرأة من بني سلمة
 فساقها اليها من صداقها فاعتقها ولد لثنتين بقيتا من خلافة عمر ويزيد
 ان اقامه رها كانت تغيب فيبكي فقتل فقتله ام سلمة ثديها تغلله به
 الى ان بقي اقامه فبدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك الحكمة والفضاحة من
 بركت ذلك وكانت تخرج الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فيكون
 له واخرجه الى عمر بن الخطاب فبعاله فقال **الكم** فقمه في الدين وحبيته
 الى الناس وراى علي بن ابي طالب وطهمة وعائشة ولم يصح له سماع من احد منهم
 وحضر يوم الدار وله اربعة عشرة سنة **قال** الحسن بن علي بن ابي اسان ومعا
 ثلثا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الاخوة سعيد وعمار
 وكان عمار من البكائيين حتى صار في وجهه حجر من البكا وكان الحسن فصيحيا
 اجمل اهل البصرة قدم مكة فاجلسوه على سرير واجتمع عليه الناس فحدثهم
 وكان فيهم مجاهد وعطاء وطاوس وعمر بن شعيب فقالوا لم تر مثله
 قط واجمعت الامة على جلالة وعظم لا قدره علما وزهدا وفصاحة ودينا

مطابق في رواية ابن المبارك

مطابق في رواية الحسن الانصاري

ودعاء الى الحسن وعن الربيع بن النضر اخذت الى الحسن عشرين او ماشاء الله
 صوفليس من يوم الا اسمع منه ما لا اسمع قبل ذلك وعن قتادة بن قيس ما حلت
 الارض قط من سبعة رهطهم يسقون و٧٠٠ يرفع عنهم قال قتادة واني
 لا ارجو ان يكون الحسن احدهم وقال ابو زرعة كل شئ قال الحسن قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحدث له اصلا ثانيا ما خلا اربعة احاديث وعن هشام
 بن حسان كما عند محمد بن سيرين عشيته يوم الخميس فدخل عليه رجل بعد
 العصر فقال مات الحسن قال فترجم عليه محمد وتغير لونه وامسك
 عن الكلام فما حدث بحدث ولا تكلم حتى غابت الشمس وامسك القوم
 عنه مهارا ومن جده عليه مات رحمه الله خلا فذه هشام في رجب
 سنة عشرين ومائة وهو ابن نحو من ثمان وثمانين سنة وقيل بلغ تسعا
 وثمانين ومائة وقضايله كثيرة جردى له الجماعة **عن الاحنف بن**
قيس هو ابو بكر القمي البصري التميمي قالوا والاحنف لقب واسمه الصفاك
 وقيل صخر ادرى من النبي صلى الله عليه وسلم ولوه وروى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعاه قال **الحسن** ما رايت شريف قوم افضل من الاحنف
 وكان سيد قومه وكان اعور احنف ذميا قصيرا كوسجالة بيضة واحدة
 قال له عمر وحنك يا احنف لما رايتك انزيتك فلما نظمت قلت لعله
 منافق في صنع اللسان فلما اختبرتك حموتك ولذلك جئتك سنة يجتر
 وقال عمر هذا والله السد وكان حوادا حليما وكان احنف الرجلين جميعا
 وقال انه ولد ملتزقا الى ابي حنيفة حتى شق ما بينهما وذكر احكامه الذي افترج
 مروا والروذ وكان الحسن في جيبه روي مصعب بن الزبير في جازاة الا
 حنف فتفكدا سيفا ليس عليه ردا وهو يقول ذهب اليوم اكرم والراي
 تق في الكوفة سنة سبع وستين وقيل سنة اثنين وسبعين روي له
 الجماعة ردا وهو يقول **فان ذهبت النار حملت على هذا الرجل**
 يعني كذا عدا كذا هو في مسلم من هذا الوجه و اشار الى المؤلف في الفتى بلفظ
 اريد نصرته بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاحنف اراد ان يخرج بغير
 الى علي بن ابي طالب ليقال معه يوم الجمل وقيل يعني عثمان **فلقيني ابو بكر**
 باسكان الكاف واسمه نفيج بالاصغر بن الحارث بن كلدة بفتح الكلام
 واللام والذال المهملة الثقفي وقيل كان ابو عبد الحارث بن كلدة فاستخلفه
 الحارث وهو اخو زياد بن ابيه لامة وكانت اسمها سمية امه الحارث
 بن كلدة واما قيل له ابو بكر لانه تدعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببكرة من حصن الطائف لما عجز عن الخروج واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ وكان ناصيا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان من نزل
 اليه من عبيد اهل الطائف فهو حر كان رضي الله عنه من خيار اصحاب رسول الله

عليه السلام في ذكر الاحنف بن قيس

الاحنف

قال الكرماني

صلى الله عليه وسلم صالحا ورعا وعن الحسن البصري قال لم ينزل البصاة احدا افضل
 من ابي بكر وعمر بن حصين وكان ممن اعتزل يوم الجمل ولحقا تل
 مع احد من الفريقين وعن الحسن انه لما حضرته الوفاة قال اكتبوا وصيتي
 فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكر فقال **اكتب هذا الموت اجمع هذا**
واكتبه هذا ما اوصى به نفيج الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يشهد ان لا اله الا الله وان سيدنا محمد نبيه وان الاسلام دينه وان
الاعية قبلته وان يرجوا من الله تعالى ما يرجوه المعترفون بتوحيده القوي
برؤيته الموقنون بوعده ووعد الخافون من عذابه المومنون لرحمته
انه ارحم الراحمين ما **بالبصرة** ولما زياد وقيل سنة
 الحسين وقيل احدى وخمسين وقيل اثنتين قال مسدد مات هو والحسن
 بن علي في سنة واحدة واوصى ان يصلى عليه ابو بكر فان النبي صلى الله عليه وسلم
 اتى بيته وبينه له في البخاري ثلاثة عشر حديثا روى له الجماعة في هذا
 الاسناد لطيفتان احدهما ان حاله كلهم بعرون والثانية ان فيهم ثلاثة
 ابا يعين يروي بعضهم عن بعض وهم الاحنف والحسن وايوب مع يوسف
 فقال **ابن تيريد قتل البصري** مكانا نصر **هذا الرجل** لان السؤال عن المكاتب
 والجواب بالفعل فيقول بذلك **قال رجع فاني سمعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم حاله كونه يقول اذا اتى شيئا من بيعة فاصبر
احدها الآخر **قاتل والمقتول** في النار حملة العلماء ما كان ذلك يعني
 تاويل سائر اما اذا كان تاويل كما وقع للصحابه رضي الله عنهم فليس الامس
 كذا كما ذهبوا فخلوا ذلك عن اجتهاد وظن لا صلاح الدين فقاتلهم
 اما هو بهذا القصد من اصاب في اجتهاد فله اجران ومن اخطأ فله
 اجر وانما منع ابو بكر الاحنف وامتنع هو ايضا كما مر عنه انه اعتزل
 الفريقين لان اجتهاده اذاه لذلك او حسا للمادة وقد رجع الاحنف
 عن رأي ابا بكر في ذلك وشهد مع علي باق حروبه لا يقال ظاهرا قوله
 في النار بسند المعتمد في قولهم بالتحليل لذي الكباري لان المعنى
 انما يستحقان ذلك وقد يعني عنهما او عن احدهما فلا يدخلان كقولهم
 في القاتل مجزأه حصم ابي هذا جزاؤه وليس يلزم ان مجازيها **قلت**
يا رسول الله هذا القاتل هو مبتدأ وخبر اي يستحق النار لانه قاتل
ما بالمقتول كيف يستحقها وهو مظلوم **قالا** **خير** **علي قتل صاحب**
فان قيل ما وجه كون المقتول مجرد القصد في النار وقد قال صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى عن امي ما حدثت به النفس انما لم يعملوا او يتكلموا وفي
 الحديث الآخر اذا هم عبيد بيته فلا تكتبوها وقال في قوله تعالى
 وعليها ما اكتسبت اختياريا **الا فتعاد** لا شعار لانه لا بد

انواع

فتقاتلهم

فانه

في الترمذي عمال والمعالجة بخلاف الجوفاء ثياب عليه بالنية المجردة
 فالجواب ان المراد فيمن وطئ نفسه على القتل وصمم على المعصية
 بان قصدا لقتل لا الدفع عن نفسه ولذا جاء بلفظ الحرص على ذكره في كل
 ما جاء في تلك الطواهر وامثالها على من لم يوطن نفسه واما ما مر ذلك
 بفكره ولما جاء في من غير استوار وسمى هذاها وذلك عريضا ويكتب
 به سنة فاذا علمها كتبت معصية ثابته وادخل الحرص على القتل نظرا
 لكون صاحبها في النار من غير نظر لكون الاول صغير والثاني كبريا
باب بالتوفيق **ظلم** **دون** **ظلم** ان تكون دون معين
 غير اشارة الى ان الظلم انواع وتختلف ان تكون معقدا في اي بعضا خف
 من بعض قال الحافظ وهذا الظاهر في مقصود المصنف وهذه الجملة
 لفظ حديث رواه احمد في كتاب **الايمان** من حديث عطاء قوله وراه
 عطاء قوله ورواه ايضا عن ابن عباس معناه في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما
 انزل الله الآية فاستعمله المصنف ترجمة واستدرك له الحديث **الباب**
 وبغض من قول الحافظ وهذه الجملة انها مبتدأ وخبر وقد تقدم اعراب وكفر
 دون كفر على رواية الرفع **قال** **حدثنا ابو الوليد** هو هشام بن عبيد
 الملك الطيالسي البصري السابق ذكره **قال** **حدثنا شعبة** بن الحجاج **حدثني**
بشر قال الحافظ كذا هو في الروايات المصحح بواو والعطف وفي بعض
 النسخ قبله صورة **ح** فان كانت من اصل المصنف فهي مهيئة ما خوة
 من التحليل على المختار وان كانت مزيدة من بعض الرواة فتحتل ان
 تكون مهيئة كذلك او معجمة ما خوة من البخاري لانها روى قال البخاري
 وحدثني بشر انتهى وفي الفرع زيادة **قال** بعد من **ح** مهيئة وزاد في
 رواية ابن عساكر ابن خالدا العسكري وهو ابو محمد الفراء يعني نزيل البصرة
 وثقة الساعدي وغيره **قال** ابن حبان يغرب عن شعبة عن الاعمش
 باشا وقال مات سنة خمس وخمسين ومائتين وقال غيره سنة ثلاث
 وخمسين روى عنه جماعة ما عدى الترمذي وابن ماجه **قال** **حدثنا محمد**
 زاذان بن عساكر بن جعفر الهذلي مولاهم ابو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب
 الكرابيس وسبب تسميته بغندر ان ابن جرح قدم البصرة واجتمع الناس لحدث
 حديث عن الحسن البصري فانكر الناس عليه وكان محمد هذا في ذلك اليوم يكثر
 الشغب عليه فقال اسكت يا غندر واهل الحجاز يستوثق المشغب عند
 وقد وثقه الائمة الا يحيى بن سعيد فانه كان اذا ذكر له عوج فنه كان يضعفه
 وعن احمد بن حنبل قال سمعت غندرا يقول **لزمت** شعبة عشرين سنة
 ليراكت عن احد غيره شيئا وكان شعبة زوج امه واجمعوا على انه اثبت
 الناس في شعبة قال عند الرحمن بن مهدي غندر في شعبة اثبت قال الحافظ

مطابق في نسخة ابن حبان

مطابق في نسخة

لفظ

مطابق في نسخة ابن حبان

سبب تسمية غندر

وهذا

ولهذا اخرج المولى رواية مع كونه اخرج الحديث **عاليا** عن ابو الوليد
 وكان من اصحاب الناس كتابا وكان يصوم يوما ويؤطر يوما منذ خمسين
 سنة قال ابن حبان كان من خيار عباد الله تعالى على غفلة فيه وحكي الذهبي
 في الميزان عنه انه انكر حكاية السمك **قال** **واما** كان يدلي بطني وعن
 يحيى بن معين انه كان يجلس على راس المنارة يفرق زكاته فقتله فقال
 اربع الناس في اخراج الزكاة تق في البصرة في ذي القعدة سنة ثلاث
 وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل اربع وتسعين
 روى له الجماعة **عن شعبة** بن سفيان بن معمر بن الاسدي الكاهلي
 مولاهم ابن محمد الكوفي الاعمش **وقيل** ويقال ان ابا الاعمش شهد قتل
 الحسين وان الاعمش ولد يوم عاشوراء الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة
 احدى وستين وقيل قبل مقتل الحسين بسنتين وكان هو ابي
 ابن اسد بن حنيفة يقال ان اصله من طبرستان جابر ابن حملا الى
 الكوفة فاشترى رجل من بني اسد فاعنته التايعي الامام الحسين
 راي الحسين ما لك ولم يسمع منه ويقال انه راي ابا بكره الشقيف واخذ
 بركانه فقال له انما اكرمت ربك يا بني لكن **قال** الذهبي والحافظ انه
 غلط فاحش وتجب الحافظ كيف خفي هذا على المزني مع حفظه واخذه
 لان ابا بكره مات **سنة** احدى واثنين وخمسين وولد الاعمش
 اما سنة احدى وستين او تسع وخمسين على اختلاف وكانه كان والده علم
 ابن ابي بكره فسقط ابن قال يحيى العمات الاعمش علامة الاسلام
 وقال علي بن المديني حفظ العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم سنة وذكر
 منهم الاعمش وقال هشيم ما رايته بالكوفة احدا قرأ كتابا به
 تعالى من الاعمش وكان شعبة اذا ذكر الاعمش يقول المصنف المصنف
 لصدة وكان عالما بالفرائض وضيقا لا يلحق حرقا وعن عيسى بن يونس
 لم يروى عن ولا القرن الذين من قبلنا مثل الاعمش وما رايته الا غنيا
 والسيلاطين عند احد ائمتهم عن الاعمش مع فقره وحاجة وراح
 الى الجمعة وعليه فروة قلب خروقة جلدها على جلدة وصوفها الى خارج
 وعلى كتفه منديل الخوان مكانا لردا وكان من النساك محافظا على
 الصلاة في جماعة وعلى الصف الاول **قال** وكيع مكث سبعين
 سنة لم تفته التكبيرة الاولى **قال** الحريزي وكان صاحب سنة وعن
 العمالي ان فيه تشمعا وكان حريزا حدث عن الاعمش قال هذا
 الديباخ الحسري وكان فيه مزاج ساه حائك ما تقول في الصلاة
 حلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وصوء فقال فما تقول في شهادة
 قال مقبولة مع عدلين وله نوادر كثيرة من هذا الصنف مات سنة

مطابق في نسخة ابن حبان

من نسخة

لفظ

ثمان واربعين ومائة في ربيع الاول بعد مئذون ست عشرة سنة
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل سنة خمس وقيل سبع واربعين ومائة
روى له الجماعة **عن ابي ابراهيم** بن يزيد بن قيس النخعي ابي عمران الكوفي فقيه
اهل الكوفة ومفتيهم وامه ملكة اخت الاسود وعبد الرحمن بن يزيد
كان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف اجمع الناس على امامته
وحلته علماء وعلماء قال ابو حاتم لم يلق احدا من الصحابة رضي الله
عنهم الا عايشة ولم يسمع منها وذكر عنه انه قال دخلت عليها فزابت
عليها ثوبا اخر وادرك انثا ولم يسمع منه وقال ابن حبان في الثقات
مولد سنة خمسين مائة بعد موت الحجاج باربعة اشهر سمع
من المعتزة بن شعبة وابي بكر بن شبيب من ابن حبان كيف يذكره سمع
من المعتزة وان مولد سنة خمسين فكيف يسمع منه وصح جماعة
من الائمة من اسبيله وحض البيهقي ذلك على ما ارسله عن ابن مسعود
وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال سعد بن جبير تستفتوني فيكم
ابراهيم وكان لا يتكلم الا ان يسئل وقال الهيثمي كنا في غاب ابراهيم كاهنا
الامير وقال رضي الله عنه ان زمانا صرت فيه لزمان سوء وروى ابو حنيفة
عن حماد قال بشرت ابراهيم بموت الحجاج فجدو بكى من الفرح كذا
قال الذهبي وبر له ما مر عن ابن حبان ان موته كان بعد موت الحجاج
باربعة اشهر لكن المشهور انه مات وهو مختلف من الحجاج ولم يحضر جنازة
الا سبعة الفين قال ابو بكر بن شبيب بن الجواب كنت فيمن دفن
ابراهيم النخعي ليلة سابع سبعة او تاسع تسعة فقال الشعبي ادفنت
صاحبكم قلت نعم قال اجارته ما ترك احدا اعلم منه وافقه منه قلت
ولا الحسن ولا ابن سيرين قال ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا من اهل
البصرة ولا من اهل الكوفة ولا من اهل الحجاز وفي رواية ولا بابا كان وكان
صير في الحديث وحمل عند العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة قال ابو نعيم
مات سنة ست وتسعين وقال غير مات وهو ابن تسع واربعين
وقيل ثمان وخمسين روى له الجماعة **عن علقمة** بن قيس بن عبد الله النخعي
الكوفي التابعي ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود
ابا سئل وكان علقمة عقيما لا يولد له وهو عم الاسود وعبد الرحمن بن يزيد
وكان اسن منه وعمه والده ابراهيم النخعي اجمعوا على عظم محله وفعلة
شانه قدم دمشق وجالس ابا بكر الدرداء وقرأ القرآن على ابن مسعود وقال
النخعي كان علقمة يشبه بعبد الله بن مسعود في الهدى والسمك
وقال بعضهم كان علقمة من الربانيين وكان راهبا اهل الكوفة عبادة
وعلماء ولفظها وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه ويستفتونه

مطالع في ذكر ابراهيم النخعي

النخعي

مطالع في ذكر علقمة بن قيس

وعلى الناس

واعلى الناس اربعة علقمة والاسود وعبيدة والحارث ويليهام مسروق
وشريح وكان علقمة اعرج وعبيدة والحارث اعورين ومسروق احب وشريح
كوسج قال ابن سيرين وان قوما اخبرهم شريح لقوم لهم شرك وعبد الله
ان كان اهل بيت خلفوا للجنة فمهم اهل هذا البيت علقمة والاسود
واختلف في موته فقيل سنة اثنين وستين وقيل احدى وقيل
ثلاث وقيل خمس وستين وقيل سنة اثنين وسبعين وقيل ثلاث
وسبعين قيل عن تسعين سنة **عن عبيد الله** بن مسعود رضي الله عنه
الذين امنوا ولم يلبسوا اي تخلطوا يقال لبس الامر بالتحفيف يلبس
بوزن ضرب اي خلطه قال ثعلب وللبس عليهم ما يلبسون قال
في اللصايح والتشديد مبالغة ولبس الثوب بوزن علم **اليانم بظلم**
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتا بظلم في بعض النسخ زيادة
نفسه واجملة من المبتدأ واخبر مقولا لقول **فان يسه** اي عقب ذلك
ان الشرك لظلم عظيم قال الحافظ واللفظ المساق هنا لفظ
بشر وهو عند المصنف في سورة الانعام واما اللفظ الى الولد فساقه
المؤلف في قصة لقمان بلفظ ايتا لم يلبسوا يمان بظلم وزاد فيه بوعيم
بعد عظيم وظايت انفسنا واقتضت رواية شعبة هذه ان السوال
سبب نزوله الآية الاخرى التي في لقمان لكن رواه الشيخان من طريق اخرى
عن الاخفش فقالوا ايتا لم يلبسوا يمان بظلم فقال ليس بذلك الا
تسمعون الى قول لقمان فظاهر هذا ان الآية التي في لقمان كانت
معلومة عندهم ولذلك يتفهم عليها ويحتمل ان يكون تركت في احكام
قتلاها عليهم ثم يفتهم فتلبيهم الرواية ثبات قال الخطابي كان
الشرك عند الصحابة اكبر من ان يلقب بظلم فحذفوا الظلم في الآية
على ما عده من المعاصي فقالوا عن ذلك فنزلت وفيه نظر والذي
يظهر لي انهم حملوا الظلم على عموم الشرك فما دونه وهو الذي يقتضيه
صنيع المؤلف واما حملوه على العموم لان قوله بظلم نكرة في سياق
النفي لكن عمومها بحسب الظاهر ولا تكون نكرة في العموم الا اذا دخل عليها
ما يقتوي العموم او بؤكده كمن في قوله بظلم نكرة في سياق
للعموم بحسب الظاهر كما فهمت الصحابة رضي الله عنهم من هذه الآية
ويتبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهرها غير مراد بل هو من العام الذي
اريد به الخاص فالمراد بالظلم على انواعه وهو الشرك فان قيل من اين
يلزم ان من لبس الايمان بظلم لا يكون آمنا ولا معتدلا حتى شق عليهم
والسياق انما يقتضي ان من لم يوجد منه الظلم فهو آمن ومحمّد فما
الذي دل على نفي ذلك نعمن وجد منه الظلم فلجوا

هنا

أولئك مستفاد من المفهوم الصفة أو مستفاد من الاختصاص المستفاد
 من تقدم لصد أي لهما لا من لا غيرهم كما قال الزمخشري في قوله تعالى
 كلا إنها كلمة هو قائلها تقدم هو على قائلها فيفيد الاختصاص أي هو
 قائلها لا غيره فان قيل لا يلزم من قولنا الشرك لظلم أعظم أن غير
 الشرك لا يكون ظلما فاجوب **باب** ان التنوين في بظلم للتعظيم
 وقد بين ذلك استدلالا للشارع بالآية فان قيل لا يلزم بل يلبسوا انما لظلم
 بظلم أي بشرك اذا لزم ظلم أعظم منه وقد صرح بذلك في رواية
 عند المؤلف في قصة ابراهيم الخليل الآية ولغظة ليس كما تقولون لم
 يلبسوا انما لظلم بظلم بشرك اوله يسمعون الى قول لقمان قد ذكر الآية
 وقال **باب** النبي في شرحه خلط الايمان بالشرك لا يتصور فالمراد
 انهم لم يحصل لهم الصفات كفر ما خرج من ايمان متقدم أي لم يرتدوا
 وتحقق ان يراد انهم لم يجمعوا بينهما ظاهرا وباطنا أي لم ينافقا أي
 وان كان لا يجتمعان وهذا الوجه ولهذا عقده ب**باب** علامات
 المناقاة وهذا من بدع ترتيبه وفي الحديث الجمل على العموم حتى يرد دليل
 الخصوص وان النكرة في سياق النفي تقيده وان الخاص يقتضي على العام والمبين
 على الجمل وان اللفظ يحمل على خلاف ظاهره لمصلحة دفع التعارض وان جاز
 الظلم تنافوا أي قنعوا كفو وبعضها غير كفر كما ترجم له وان المعاصي
 لا تسحق شركا وان من لم يشرك بالله شيئا فله الايمان وهو محقق
 فان قيل فالعاصي قد يعذب فما هو الايمان والاهتدي الذي صل
 له فاجوب **باب** ان المؤمن من التخليد النار محمد الى طريق الجنة واستنبط
 هذه المازري جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة ونازع القاضى عياض
 فقال ليس في هذه القصة تكليف عمل بل تكليف اعتقاد بتصدق
 الخبر واعتقاد التصديق لازم لا ضرورة فانه في الحاجة ويمكن ان يقال
 المعتقادات ايضا تحتاج الى البيان فلما اجمل الظلم حتى تناول
 اطلاق جميع المعاصي شق عليهم حتى ورد البيان فما انتفت الحاجة
 ان في القصة تأخير البيان عن وقت الخطاب لانهم حيث احتاجوا اليه
 لم يتأخروا في هذا الاسناد ثلاثه تابعون كوفيون ففهموا الاغش
 وشيخا ابراهيم وعلامة وهذا الترجمة احدا من قبل فيه انه اصح الاسانيد
 والاغش موصوف بالقد ليس لكن في رواية المؤلف في قصة ابراهيم
 الخليل من طريق حفص بن غياث عن الاغش حدثنا ابراهيم انتهى
 كلام الحافظ وفيه بعض الاختصار **باب** علامات وفي
 رواية علامة **باب** باضافة باب لتأليه والعلامة ما يستدل به على
 الشئ والتناقى لغة مجازة للظاهر والباطن فان كان في اعتقاد الايمان
 فهو تنافا وكفر والافق نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والشرك والتفاد

الثانية

مواتيه وقال **باب** النووي مراد البخاري من هذه الترجمة ان المعاصي
 تنقص الايمان كما ان الطاعة تزيد وقال الكرماني مناسبة هذا الباب
 لكتاب الايمان التناقى علامة عدم الايمان او يعلم منه ان بعض التناقى
 كذا وكذا ولغظ المناقاة من باب المناقاة والمراد بها هنا اصل الفعل
 كطارت النعل والمنا سب الحديث **باب** التعبير بآيات المناقاة فعرف
 الى علامات موافقة لما رواه ابو عوانة في صحيحه بلفظ علامات وبالسند
 قال **حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع** الزهري العتيكي البصري
 سكن بغداد وثقة الائمة ما **باب** بالبصرة سنة اربع وثلاثين
 ومائتين في رمضان روى عن البخاري ومسلم وابوداود وروى له النسائي
 قال **حدثنا اسمعيل بن جعفر** اي ابن ابي كثير الانصاري الزري مولا
 القاري قاري اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكان موذيا ببغداد
 لعلي بن المهدي المعروف بابن ربيعة وثقة الائمة وكان بالمدينة ثم قدم
 بغداد وما **باب** لها سنة ثمانين ومائة وهو صاحب الحجة في
 التي سمعها منه الناس روى له الجماعة قال **حدثنا افع بن مالك** تباري
عاصم بن يوسف الاصبغي المدني التابعي حليف بني تميم عم الامام مالك
 بن انس وكان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة وثقة **باب** الواقدي هلك
 في اماره ابا عباس وفي التبريد ما بعد الاربعين اي ومائة انتهى
 وهذا مخالف لقول الواقدي لان ابا عباس السجاح مات سنة تسع وثلاثين
 فاعلم اراد ان يقول مات قبل الاربعين والله اعلم **باب** عن ابيه هو مالك
 بن ابي عامر الاصبغي **باب** ويقال ابو محمد المدني التابعي حليف مالك
 بن انس ويقال اسم ابا عامر وعمر قال مالك كان حدي ما كان ممن قر في
 زمن عثمان وكان يكتب المصاحف وقال سعد بن عثمان وسمع من عمر
 وثقة الائمة **باب** للربيع متى هلك ابو كة يعني مالك بن ابي عامر
 قال حين اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان يعني سنة اربع وسبعين
 قال في التبريد على الصحيح فما في القسطلا في تبعنا للكرماني من انه مات
 سنة اثنتي عشرة ومائة وهو والله اعلم روى له الجماعة **باب** عن ابي هريرة رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قال **باب** اي علامته وسقطت
 آية القرآن آية لانها علامة انقطاع الكلام عما قبل **باب** ولما اخبر
 عن الآية بثلاث باعتبار ارادة الجنس اي ان كل واحدة منها آية حتى لو
 وجبت خفيفة واحدة يكون صاحبها منافقا وان مجموع الثلاث
 هو الآية حتى اجتمعت تكون آية واحدة قاله البرماوي كاه الكرماني
باب الحافظ والاول الباقى لصنيع المؤلف ولهذا ترجم بالجمع وعقد
 بالمتن الشاهد لذلك وقدرناه ابو عوانة في صحيحه بلفظ علامات المناقاة

كفره ونسبوه وقوله لا اظن لما تقدم ان الكفر
 تنافاة وكذلك الظاهر ان بعض التناقى

مطهر في ذكر ابي داود البجلي

ادع في ذكر اسمعيل بن جعفر

مطهر في ذكر افع بن مالك

مطهر في ذكر مالك بن ابي عامر

ورع عبد الله
 ابن مروان

نور الابرار

قال العلامة العيني كيف يراد الجنس والثاني فيها تمنع ذلك لان الثاني فيها
كان في ثمة فالأول والثاني والآخر قال وقوله انما يحصل
باجتماع الثلاث ليسع به اذا وجد فيه واحد من الثلاث لا يطلق عليه اسم
المناقبة غير انه اذا وجد فيه اسم الثلاث كلها يكون منافقا كاملا **اذا حدث**
بشيء كذب اي اجترعه بخلاف الواقع قاصدا للكذب وجعل هذه الجملة
الشرطية بدلا من ثلاث او بيانا او حذرا بعد خبر يقتضي انه محمول عليه
لكن على معنى انه المناقبة لئلا يحد منه وهكذا ولا يصح ان يقال الآية
اذا حدث كذب مثلا **واذا وعد اخاف** اي جعل الوعد خلافا وذلك بان
لا يفي به والوعد وان كان محدثا خاصا فيدخل في قوله واذا حدث كذب فتكون
الآية ثنتين لا ثلاثا الا ان اخلافه قد يكون بالفعل وهو غير الكذب الذي
هو لازم التحديث فجلا متغايرين نظر لذلك او جعل حقيقة اخرى خارجة
عن التحديث على وجه الادعاء لزيادة قبح خلفه كما في عطف خبر على الملايكة
ادعاء الله نواع اخر غيرهم لزيادة شرفه كما في كل عطف خاص على عام قال
في المصباح وعدة وعدة في الخبر والشرع يبعد بنفسه وبالباء فتقال
وعده الخبر وبالحبر وشرابا للشر وقنا سقطوا لفظ الخبر والشر فتقال في الخبر
وعده وعدة وكثرة وفي الشرع وعدة وعيد فالمراد فارقا وعده ابعادا وقالا
او عدده خبرا وشرابا لاف ايضا وادخلوا الباء مع الالف في الشرحا واخلف
في الوعد عند العرب كذب وفي الوعد كرم قال الشاعر
واني وان اوعده او وعدته لمخلف **المراد** من مواعدي انتهى والمراد بالوعد
الحديث الوعد بالخبر واما الشرع فيستحب اخلافه وقد عجب ما لم يثبت
على تركه انفاذه مفسدة وخلف الوعد لا يقدح الا اذا عزم عليه مقارنا للوعد
اما لو لم يكن غارما ثم عرض له مانع او بدله راي فهذا امر فوجد فيه صورة
النفاق قاله الغزالي ويشهد له ما في الطبراني واسناده لا بأس به من حديث
سلمان اذا وعد وصعدت نفسه انه تخلف وكذا قال في باقي الخصال
وكذا هو في الترمذي وابي داود من حديث زيد بن ارقم بلغني اذا وعد
الرجل اخاه وفي نيته انه يغيبه فلم يغيبه فلا اشهر عليه **واذا ائتمن** بصيغة
المجهول من الايمان بالخبر اي جعل امينا قال البرماوي تبعا
لذكر ما في وفي رواية ائتمن بتشديد التاء وذلك بقلب الهمزة الثانية منه
واو او بدلا لها تاء وادغام التاء في التاء **خان** اي تصرف على خلاف الشرع
وخصت هذه الثلاثة بالذكر لا سيما لما على المخالفة التي عليها مبنى النفاق
من مخالفة السر العلني او انها منبئها على ما عداها اذا اصل الديانة مبني
في ثلاث القول والفعل والنية فبني على فساد القول بالكذب وعلى فساد
الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف اذ هو لا يضر الا اذا قارنت نية

فلا ي

كذب

لجلا

في قوله في المصباح

بالمراد

للمرء

كحاشية وعلى هذا فلا تعارض بين الحديثين **الآتي اربع** من كن فيه
كأيا في التنبيه عليه وقد استشكل هذا الحديث من حيث ان هذه الخصال
قد توجد في المسلم المجمع على اسلامه فقالوا لقوي ولا اشكال لان معناه
هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافق بالمنافق المطلق الا ان هذا
نفاقه خاص في حق من حدثه ووعد وائتمنه فلا انه منافق في الاسلام باطلا
الكفر قال الحافظ ويحصل هذا العمل في التسمية على المجازي بجهالة كالمنافق وهو
بناء على ان المراد بالنفاق نفاق الكفر وقيل وهو الذي ارتضاها القرطبي ان
المراد به نفاق العمل واستدرك بقوله عز وجل في حق من اهل بيتك من المؤمنين
فانه لم يرد بذلك نفاق الكفر وانما اراد العمل ويؤيده وصفه بالخاص في الحديث
الثاني بقوله كان منافقا خالصا وقيل المراد الانذار والتحذير مما ارتكب
هذه الخصال وظاهر غير مراد وارتضاها الخطابي وذكر ايضا انه يحمل على المتصرف
بذلك وهو من اعتقاد ذلك وصار له دينا قال ويدل عليه التعبير
بالا للمقتضيه للتكرار قال الحافظ والاولى كما قال الكرماني ان حذف المفعول
من حدث ونحوه يدل على العموم والاطلاق فكانه قال اذا حدث في كل شيء
كذب فيه او اذا وجد ما هيبة الحديث كذب ولا شك ان مثله
منافق في الدين لكن تعقبه البرماوي بان العموم موجودها هنا من جهة
الشرطية فابن موضع الاطلاق وايضا فاذا كان مطلقا لا يحصل به القصور
من الجواب وقيل هو محمول على من علمت عليه هذه الخصال
وتها ونها واستحلف بامرها فان كان كذلك كان فاسدا لا اعتقاد
غالبها وهذه الاجوبة كلها مبنيّة على ان اللام في المناقبة للجنس ومنه
من ادعى انها للعهد قال ابن ورد في حق شخص معين او في حق المناقبة
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانهم حدثوا بما هم فكن يوه ووعدوا بنقض
الدين فاخلعوا وائتمنوا في زمرهم فخالق وتمسك هو له باحاديد
صنعيته جاءت في ذلك لم يثبت فيها شيء لتعيين المصير اليه قال الحافظ
واحسن الاجوبة ما ارتضاها القرطبي والذراعي وقال الكرماني واستحسنه
البرماوي واحسن الوجوه ان يقال النفاق شرعي وهو ابطان الكفر واظهار
الاسلام وعبري وهو كون شره خلاف علا نيته وهذا هو المراد ان ثناء الله تعالى
وبالسنن قال **حدثنا قبيصة** بالمواحدة بعد النفاق وبالصناد
المهملة ويلفظ التكبير بن عقبة بن محمد بن سفيان السواقي بضم المهملة
ابو عامر الكوفي اخو سفيان بن عقبة كان رجلا صالحا قال احمد بن سلمة
سمعت هناد بن السريح غير مرة اذا ذكر قبيصة قال الرجل الصالح وتدمع
عيناه وكان هناد كثير البكاء جاء اليه دلف بن ابي دلف ومعه الخدم
ليأخذوا الحديث عنه فدق عليه الباب فابط قبيصة بالخروج

63

نفاق

في قوله في المصباح

فما وده الخدم وقالوا له ابن مالك **الجل على الباب وانت لا تخرج اليه**
فخرج اليه وفي طرف ازاره كثير من الخبز فقال رجل قد رضي من الدنيا بهذا ما يصنع
ابن مالك للجل والله لا حدثته فلم يحدثه تكلموا فيه من جهة سماعة من
الثوري فقالوا سمع منه وهو صغير فلم يضبط وقالوا هو ثقة في كل شيء الا في
حديث سفيان وقال احمد كثيرا لغلط واعتذر عنه لحافظ في المقدمه بان
هذه الامور نسبية **قال** والا فقد قال ابو حاتم لم ازل من المحدثين
من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغير سوى قبضة وامى نعم
في حديث الثوري **وقال** ابوداود كان قبضة لا يحفظ ثم حفظ
بعد وقال الفضل بن سهل كان قبضة يحدث بحديث سفيان على الودر
درسا حفظا وقال محمد بن عبد الله بن نمير لما قيل له ان قبضة كان صغيرا
حين سمع من سفيان لو حدثنا قبضة عن النخعي لقبلنا منه وقال الساري
ليس به بأس انتهى قال ابن ابي سعد كان ثقة كثير الحديث عن سفيان وقال
النووي يكفي في جلالته احتجاج البخاري به في موضع وسيا في اعتقاص
الكرما في على النووي عنده ذكر المتابعة وذكرها دون الحمال قال سمعت
قبضة يقول جالس الثوري وانا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين مات
في صغر سنة خمس عشرة ومائتين **وقيل** في المحرم سنة ثلاث عشرة روى
ابن البخاري في صحيحه اربعة واربعين حديثا وكان من كبار شيوخه وروى
له الباقون بواسطة **قال حديثنا سفيان** بتثليث سفيان والضم
اشهر من محمد بن مسروق ابو عبد الله الكوفي الثوري من ثوري بن عبد مائة
على الصحيح الامام الكبير العالم الرباني احد اصحاب المذاهب الستة
المتنوعة المتفق على ارتفاع منزلته وكثرة علومه وصلا بدينه القام
ياحق غير خائف في الله لومة لائم **قال** ابن الجوزي روي عن اكثر
من عشرين الفا وقد استوعب اخباره في مجلد مفرد وجمع له ابوشامة
ترجمة في نحو سبعين ورقة قال الذهبي وقد احتضرت انا له ترجمة جاء
في كراسين ونصف قال غير واحد من الامة هو امير المؤمنين في الحديث
وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كنت عن افضل من سفيان وقال
وسيع عن شعبة سفيان احفظ مني وقيل له خالفك سفيان قال لا معنى
فكان وهيب يقدمه في الحفظ على مالك **وقال** عبد الرزاق سمعت يقول
ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني وقال ابواسامة ما رايته رجلا اخوف
لله من سفيان الثوري وقال ابن مهدي ما عاشت رجلا ارق منه
كنت ارمقه في الليل فينهل من ينادي النار النار شغلي ذكر النار عن النوم
والسموات وعنه انه قال **ان** هو لاء اللوك قد تركواكم الاخرة فتركوا
لهم الدنيا وكان رضي الله عنه عجبا في محيية الدولة والانكار عليهم ولقد همم

مطالع في سفيان بن مسروق الثوري

فانهم

فما امهل وقال **عبد الرزاق** بعث ابو جعفر الخليفة الحسن بن جعفر الى مكة
اي سنة ثمان وخمسين ومائة ان رايتم سفيان فاصدوه قالوا في التجاروت ونصبوا له
ونودي سفيان واذا راسه في حجر الوضوء بن عياض ورجلاه في حجر عيكة فقالوا
له يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الماعل فتقدم الى استار الكعبة فاخذها ثم قال
برئت منها ان دخلها ابو جعفر قال فما **س** قبل ان يدخل مكة فاحبر بذلك سفيان فقتل
فلم يفل شيئا ومناقبه وفضائله كثيرة جدا اجتمعوا على انه توفي بالبرصة محتفيا من الهدي
سنة احدى وستين قيل في اولها **وقيل** في شعبان وله اربع وستون سنة فانه ولد
سبع وتسعين وفي سنة مائة مائة ابراهيم بن ادهم روي في اللام وهو يطير من
تخلة الى تخلة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتفق
من الجنة حيث نشاء فنعم ابراهيم بن ادهم روي له الجماعة **عن** ابي عبد الله سليمان بن مهران
المتقدم ذكره **عن** عبد الله بن مسعود في سكون الميم والها لا الدال الخارفي بالمعج والوا
والفاو خارف جازله يسمى مالك بن عبد الله روي عن عبد الله بن عمرو البراء عازب وغيرها
وثقة الامة ما شرف خلافة عمر بن عبد العزيز **وقيل** سنة مائة روي له الجماعة
عن مسروق بن ابي عمار بن الجهم والمهمل المحدث الوادي ابو عايشة الكوفي **قال**
الخطيب يقال انه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا اسلم ابو له الاجدع وكان
افرس فارس باليمن وهو رفاق ابن اخت عمر بن سعد في كوب فحرم وخاله روي
مسروق عن عمر بن الخطاب وعزالي بن كعب وغيرها من اكارها من وعنه انه **قال**
لنقتل عمر بن الخطاب فقال ما اسمك فقلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي
فرايته في الديوان مسروق بن عبد الرحمن **قال** ما ولدت همدانية مثل مسروق وكان
من اجل اصحاب عبد الله بن مسعود وعن الشعبي كان مسروقا اعلم بالفتوى من شريح
وكان شريح اعلم بالقضاء من مسروق فكان شريح يستشيره وهو لا يستشير شريح
الائمة واتوا عليه وكان يصلي حتى ترم قدماء ورضا جلست امراته خلفه تنكي مما تراه
يصنع بنفسه وعن الشعبي **قال** عشي على مسروق في يوم صائت وهو صائم
وكانت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تجمت وسمي ابنته عايشة وكان لا يعيها
ابنته شيئا فنزلت اليه فرائة **قال** يا ابتاه افطر واسرب فقال ما اردت في ياب
قالت الرقوق فقال يا بني ما طابت الوفق لتفسير في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
مات سنة اثنتين وخمسين **وقيل** ثلاث وستين ولد ثلاث وستون سنة
روي له الجماعة **عن** عبد الله بن عمر اي ابن العاصم رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع مبتدأ اي اربع خصال او خصال اربع قوله من كن فيه كان منافقا خبيرة وتكمل
ان تكون صفة له والخبير اذا ائتمن خان الى اخره بتعدي اربع كذا في الحياينة عند الايمان
وكأنه وقدمت توحيه في ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان قاله الكرماني ومن
الجواب **عنه** انك لا تكون من جمع من منافقا لكن قوله هنا **خالصا**

حكاية ابو سفيان مع ابو جعفر

مطالع في سفيان بن مسروق

مطالع في سفيان بن مسروق

وجملة

يؤكد الجواب بان المراد النفاق العملي لا الايماني او النفاق العربي لا الشرعي
اذ الخلوص للدين المتبحرين لا يستلزم الكفر الملقى في الذمك الاسفل من النار وما
كونها لها فيه فلان الخصال التي تتم بها النفاق بين السر والعلن لا تزيد عليه قاله
الكرماني ايضا وقال **ابن بطال** معناه خالصا في هذه الخلافة المذكورة لا في
غيرها وقال النووي اي شديد الشبه بالمتنافقين بسبب هذه الخصال قال ولا منافاة
بين اربع ضوابط فيما سبق لانا الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منها
تحصل بها صفة ثم تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون شيئا وقال الطيبي الشيخ
الواحد قد يكون له علامات فتارة يذكر بعضها واخرى جميعها او اكثر وقال الكرماني
الاولى ان يتناول التخصيص بالعدد لا يترك على التزايد ولا على النقص وتعمقه
البرماوي بان هذا تكرره مرارا في هذا الكتاب وهو مفرع على ان معنى سوم
العدد ليس بحجة ولكن الراجح خلافه كما بيناه في شرح الالفية في الاصول انتهى
واجاب **القرطبي** باحتمال ان لا يستجد له صلى الله عليه وسلم من العلم بخصاله
ما لم يكن عنده وقال الحافظ واقول ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عده
الحصيلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال ان تكون
العلامات دالات على اصل النفاق والحصيلة الزائدة اذا ضيف الى ذلك
كعملها خلوص النفاق على ان في رواية مسلم والطبراني ما يدل على ارادة عدم الحصر
فان لفظها من علامة النفاق ثلاث واذا حصل اللفظ الاول على هذا لم يصح
يرد السؤال فيكون قد اخبر ببعض العلامات في وقت وبعضها في وقت
آخر انتهى ومن كانت فيه **خصلة** اي خلة بفتح الخ فيهما ميم كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يتركها اي يتركها اذا ثبت شيئا كان فيه واذا حدث كذلك
واذا عاهد عهدا عذرا اي ترك الوفاء بما عاهد عليه واذا حاصم في الجور الميل
والشقاي مال عن الحق وقال الباطل وشق ستر الديانة قال النووي وحصل
من الحديثين خمس خصال لا يصح ان تواردا على الكذب في الحديث والخيانة في الامانة
وزاد الاول الخلف في الوعد والثاني العذر في المعاهدة والثالث الجور في الخصومة لكن
هذه الخصلة ترجع في الحقيقة الى الثلاث لان العذر في المعاهدة منطوق تحت الخيانة
في الامانة والجور في الخصومة داخل تحت الكذب في الحديث قاله القسطلاني
تبعنا الحافظ وتقدم وجه انحصارها في الثلاث وقال الكرماني والحق انها خمسة
متغايرة عرفا باعتبار تغاير اوصافها ولو اوزمها وجه الحصر في ان اظهر خلاف الباطن
اما في المال وهو اذا ائتمن او في غيره فهو امانة حال الكدورة وهو اذا حاصم او في
حال الصفاة الكاذبة ائتمن فهو اذا عاهد وان لم يتركه فالنظر للمستقبل فهو اذا عاهد
او الحال فهو اذا حدث انتهى **قائد** الخطابي النفاق ان ردة من واحد
بعد التوالد على الايمان بخلاف من النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لم يكونوا قبل ذلك
اسلموا بل النفاق حصله مقيم على كثره **تابع** اي سفيان الثوري **شعبة**

استطرد

تجويد

بن الحجاج في رواية هذا الحديث **عن الاعشى** وقد وصل المؤلف هذه المتابعة
في كتاب المظالم لابي من طين بن بشار بن خالد عن غندر عن شعبة وهذه متبعة
مقبولة لا حيث قال عن الاعشى ونا قصة حيث **ليذكر** اولها لسند فيها قاله
ورواية قبيصة عن سفيان الثوري ضعفتها يحيى بن معين وقال الشيخ النووي
انها اورد ها البخاري على طريق المتابعة لا الاصاله وتعقبه الكرماني بانها
مخالفة من عدة جهات اي كالاختلاف في ثلاث هناك الحديث **محمدا** في صحيح
مسلم في ثلاث واربع وكزيادة لفظ خالصا وجوابه ان المراد بللتا بعة هناك كون
الحديث محمدا في صحيح مسلم وغيره من طريق اخرى عن الثوري وعند المؤلف
من طرق اخرى عن الاعشى منها رواية شعبة المشار اليها وهذا هو السر في ذكرها
هنا وكأنه فهم ان المراد بالمتابعة حديث **ابن** هرويه المذكور في الباب
وليس كذلك اذ لو اراده لسماه شاهدا وما دعواه ان بينهما مخالفة في المعنى فليس
بمسلم لما قرناه انهما من ان الاربع ترجع للثلاث في المعنى فلا مخالفة او ما
ذكره في قوله وليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم ان يخبر قال وغايته
ان يكون في احدهما زيادة وهي مقبولة لانها من ثقة متقن انتهى **واما**
البرماوي فاجاب **عن** النووي بان مراده بالمتابعة الشاهد
قال فان الحديثين يطلقون كلاهما على الآخر فلا يقدح الاختلاف الذي بينه
انتهى فهم ما فهمه الكرماني من المراد بالحديث اي هرويه والتحقيق ما قاله
الحافظ والله اعلم ورجال الاسناد الثاني كلهم كوفيون الا صاحبيه وقد
دخل الكوفة ايضا وفيه ثلاثا بعين يروى بعضهم عن بعض
باب بالتنبؤين قيام ليلة القدر متبدا خبر من **الايان** اي من
شعبه قال الحافظ لما بين علامات النفاق وقبحها رجوع الى ذكر علامات
الايان وحسنها لان مقصوده الاصل الكلام على متعلقات الايمان واما يذكر
متعلقات غير اشتراطا ثم رجع فذكر ان قيام ليلة القدر وقيام رمضان
وصيامه من الايمان واورد الثلاثة من حديث ابا هريرة متحدثات الباعث
هو قول ايماننا واحساننا واجراؤنا بالسند قال **حدثنا ابو ايمان** الحكمي نا فع
قال **احسن** شعيب هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **عن**
عبد الرحمن بن هرم عن **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه ونراجم هذا الاسناد تقدمت
في حديث هرقل وباب حب الرسول **قال** **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه **وسلم**
من **يقم** ليلة القدر عتقها بيمين وفي الباب بين الاحقين بقاء رمضان وصام لان قيام
رمضان وصيامه محققا الوقوع فاق بلغظير عليه بخلاف قيام ليلة القدر فانه
غير محقق فذكره بلغظير المستقبل قاله الكرماني وقال القسطلاني ليلة
نصب مفعول به لا فيه وقال ايضا ويقم من قام يقوم وقع هنا متعديا وبذلك حدث
الشعبيين مرفوعا من قامه ايماننا واحساننا باغفر له ما تقدم من ذنبه انتهى والمراد

في اللفظ والمعنى

قوله الباعث بقوله ايماننا؟
معظمه

رجال

القيام بالطاعة صلاة او غيرها **اي** تصديقا بانه حق وطاعة او ايمانا بكل ما في
 الايمان به او بانه سبب المغفرة **واحتسابا** اي ارادة وجهه الله تعالى بذلك لا لرياء
 والخوف او نحو ذلك **ففي** الحديث على القيام والاحسان في الاعمال ويقال احسنت
 بكذا اجرا عند الله والاسم الحسنة وهي الاجر ونصيبها اما على المفعول له او على التمييز
 وجوزوا بغيره ان يكون على حال مصدرين بمعنى الوصف اي مؤمنا محتسبا كما في قوله
 تعالى **اعملوا آل داود شكرا** **الكن** قال الكرماني هو لا يترك على الترجمة حينئذ
 اذا المفهوم منه انا القيام في حال الايمان قال الله عز وجل **ان** يقال كونه في حال الايمان
 وزمانه مشعر بانه من جملة ولكنه متكلف لا يقال فالمفعول له قالوا التمييز
 لا بد لان على انه من الايمان لانا نقول من في من الايمان لا ابتداء اي منشأ القيام
 الايمان او من جهة الايمان وكون شرط التمييز في المحل عن الفاعل ان يقع
 موقع الفاعل كطاب زيد نفسا لا يطرد كما قالوا وان المراد ما هو فاعل ولو
 بالقوة كما اولوا طار عمرو وفرح بان المراد طيره العزج فكذا اي وولد بها
 اقامه الايمان انتهى كلام الكرماني **ملخصا** **عمره** قال في المصباح فيه في فعل
 الشرط مضارع الجواب **ما** ضيا كما في قول عائشة متى تم مقامك
 رقب قاله ابن مالك وقوله تعالى **ان** نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت
 لان قوله فظلت بلفظ الما صفي هو تابع للجواب وتابع الجواب جواب
 انتهى والمسألة ذات خلاف فالأكثر على المنع واجازه آخرون مستدلين
 بتلك الآية **وتحديث الباب** قال الحافظ وعندي في الاستدلال به نظر
 لانها ظنته من نص الرواة لان الروايات فيه مشهورة عن أبي هريرة بلفظ
 المضارع في الشرط **ولجز** ثم ساق رواية السائي له كذلك ثم ذكر ان ابا نعيم
 رواه في المستخرج بلفظ لا يقوم احكم ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا
 لا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقوله في هذه الرواية **ولخصر** المستفاد من النبي
 والاثبات مستفاد من الشرط والجمل فوضح ان ذلك من تصرف الرواة بالمعنى
 لان مخرج الحديث واحدا انتهى وابريه الكرماني في المحالفة نكتة فقال في التعبير
 بالماضي اشعار بان الغفران متيقن الوقوع متحقق الثبوت فضلا عن الله تعالى
 وقيام ليلة القدر غير متيقن فعرف فيه بلفظ المستقبل انتهى لكن قال في الفتح
 فيه شيء ستأتي الإشارة اليه واراد به ما ظنه من انه من تصرف الرواة وان
 الحديث بلفظ المضارع شرطا **وما تقدم** **من ذنبه** قاله الكرماني كلمة من
 اما متعلقة بقوله غفر اي غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل اي اصالته
 والافخر حينئذ في محل رفع مفعول ما لم يسم فاعله او هي مبنية كما تقدم
 في مرفوع المحل لان ما تقدم هو مفعول ما لم يسم فاعله انتهى **قال**
 الترمذي قلت **الظاهر** متعلقة بتقدم وما نأرب الفاعل لانه لا ياتي
 بالمعنى والصاعتر انتهى وعلى ان ذنبه متعلق بغفر وانه نأرب الفاعل يكون
 ما تقدم بدلا او بيا ومعه غفر له بعض ذنبه الذي هو المتقدم اي جميع ذنوبه

فيوضعان زيادة بيان والماضي
 من تنوع قيام ليلة القدر ولا يثبت
 قيام ليلة القدر الا على من وافقها

المقدم

66 المقدمة فانها بعض بالنسبة للذنوب المستقبلة والمغفرة وهو الصغاي وكما في
 الكلام عليه ان شاء الله تعالى في كتاب **الصيام** مع الكلام على ليلة القدر
 وقيامها وصيام رمضان واسناد هذا الحديث قد قيل فيه انه صحيح الاسانيد
 عن ابا هريرة وهو ابو الزناد عن الاعرج عنه **باب** **بالتنوين**
الجهاد مبتدأ خبره **من الايمان** اي من شعبة اورد هذا الباب بين قيام ليلة القدر
 وبين قيام رمضان وصيامه مع ان تعلق كل بالآخر ظاهر قال الحافظ **لكن** لم يرد
 لغرض لها قال لان قيام ليلة القدر وان كان ظاهرا لمناسبة لقيام رمضان
 لكن الحديث الذي اورد في باب الجهاد مناسبة بالتماس ليلة القدر حسنة
 جدا لان التماس ليلة القدر يستدعي مخافة زائدة ومجاهدة تامة ومع ذلك
 فتدلى فقاما أولا وكذلك المجاهد يلخص الشهادة ويقصد اداء كلمة الله تعالى
 وقد يحصل له ذلك أولا فتناسبا في ان في كل منهما مجاهدة وفي كل منهما قد
 يحصل المنصود الاصيل لصاحبه أولا فالقيام بالتماس ليلة القدر ما جوفان
 وافقها كان اعظم اجرا والمجاهدة التماس الشهادة كذلك ويشير الى ذلك
 تميمه صلى الله عليه وسلم الشهادة بقوله ولوددت اني اقاتل في سبيل الله قد كرر
 المؤلف فضل الجهاد لذلك استطراد ثم عاد الى ذكر قيام رمضان وهو
 بالنسبة لقيام ليلة القدر عام بعد خاص ثم ذكر بعده باب الصيام لان الصيام
 من التزوك فآخره من القيام لانه من الاعمال ولان الليل قبل النهار ولعله
 اشار الى ان القيام مشروع من اول ليلة من الشهر خلافا لبعضهم وقال الكرماني
 ونوسيط الجهاد بين قيام ليلة القدر وقيام رمضان وصيامه له مناسبة
 تامة وهي المشاركة في كون كل من المذكورات من امور الايمان ونوسيطه
 مشعرا بالقطر مقطوع عن غير هذه المناسبة والله اعلم **ولجهد** قتال الكفار
 لا على كلمة الله تعالى وبالسند قال **حدثنا حري** هو علم جاء بلفظ النسب
 الى الحرم **نحفي** بن عمر العتيبي ابو علي البصري القمي في فتح القاف وللم بينهما
 مهلة ساكنة نسبة الى القسامة قبيلة من الازد نزلت البصرة فنسبت
 المحلة اليهم وصح ابن الاثير ان نسبة الى الحيد وهو قسيلة واسمه
 معاوية ابن عمرو بن مالك وثقا بن حبان مات سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين وقيل ست وعشرين روى عنه البخاري وروى له ابو داود والنسائي
قال حذ **ثنا عبد الواحد** بن زياد العبدري مولى عبد القيس ابو بشر وقيل ابو
 عبيدة البصري وكان يعرف بالثقة ثقة كثير الاحاديث قال يحيى بن معين
 هو ثابت اصحاب الاعمش بعد سفيان وشعبة وابي معاوية وقال في المقدمة
 واما ما روى عن ابن المديني انه قال ما رايت له طلب حديثا قطا كنت اذا ذكر
 حديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا فهذا غير قاذح لانه كان صاحب
 كتاب وقد اخرج ما ت سنة سبع وقيل ست وقيل تسع وسبعين

مطابقا لآخر في بعض

مطابقا لآخر في بعض

متفق

ومما يروى له اجماعه **قال حدثنا عمار** بقسم المهملات وتخفيف الميم ابن القعقاع
يقاين ومحمد بن ابي شرملة بضم المعجمة وكان اكبر من عمه ويفضل عليه وثقة
الامة لم يذكره والوفاء وقال في **التقريب** هو من السادسة ارسل عثمان بن مسعود
قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو المزاذري رواية ابن جرير البجلي بفتح الهمزة وبجيم
الكو في قيل اسم هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جرير
ابن ابي طالب وروى عن جده وعماد بن عمرو وابي ذر والي هيرة وكان منقطعاً
اليه ثقة صدوق لم يذكره والوفاء ايضا وقال **في التقريب** عن ثالثة
قال سمعت ابا جعفر رضي الله عنه يحدث عن **نسي على بن عبد الله** قال **ان عبد الله**
بالنون والدال المهملات اي اجاب من نذبت فلانا لكذا فان نذبت اي دعوت له فاجاب
وقيل شارح الله بشوايه وحسن جزائره وقيل تكفل مطلوبه وبدرله بحبيته
بلفظ تكفوا الله وفي رواية توكل الله ولمسلم تضمن ومعه اوجدت فضلاً
اي حقق وحكم بانه ينجح له ذلك وهو كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال **الحافظ** ووقع في رواية
الاصيلي هنا انتدب بيا تحتانية مهموزة بدل النون من المادبة وهو تصحيف
وقد وجهوه بكلف لكن اطباق الرواة على خلافه مع اتحاد المخرج كافة فخطبته
انتهى وعزاها القاضي عياض للقاسبي قال ومعه اجاب **من عاه من**
المادبة يقال ادب التوبة مخففا اذا دعاهه وهذه القراءة تدل على الارض على اليد واليد
انتهى **من خرج في سبيله** المأخوذة على الله تعالى وجوز ابن مالك عودها على من يغتصب
سبيله محذوف واي لمن خرج في سبيله المرضية ثم ضم قول كذا حكى ما جاوز
لا يحل له ذكره الكرماني والدرامي **قال** البرماوي لكن يبعد عن الترجمة
حينئذ اي حين اذا جعل صير سبيله عائداً على من لانه لا دلالة فيه على الجهاد
بخلاف المخرج في سبيل الله فانه عبارة في الشرع عن الجهاد واقول حيث
جعل سبيله متعوتا بمرضيه فانه انما قصد به الجهاد لا خصوصاً وقرنه
آخر الحديث تدل على ذلك وادعاه **مخرج** **في سبيله** قال الحافظ كذا هو المخرج
عانه فاعل يخرج والاستثناء مفرغ وفي رواية مسلم والاصمعي **الايمان** اي
وتصديقاً بالنسب بينهما **قال** النووي هو معمول له وتقديره لا يخرج
المخرج الا الايمان والتصديق انتهى وباتي في درر الخس بلفظ **الايمان**
في سبيله وتصديق كلمة وفي رواية **الايمان** **في سبيله** **برسلي**
قال في المصابيح هو على طريق الالفاظ من الغيبة الى الزكامة قال ابن مالك
في التوضيح كان الايمان به وكذا على تقدير حال محذوفة ونسبه
ابن شهاب الدين بن المرحل الى الاساة في قوله كان الايمان قال ولا حاجة الى تقدير
حال محذوفة لان حذف **الحال** لا يجوز فليست اما الاول فسلم واما الثاني

مطالعہ ذرا غمناک بنی القعداء
مطالعہ ذرا بوز علیہ ذرا رحمتی

خط
قلت

[illegible]

49

فممنوع فقد ذكر ابن مالك من شواهد هذا قوله تعالى واذيرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسما عيل ربنا تقبل منا اي قائلين وقوله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام اي قائلين سلام عليكم وقوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي قائلين قال ابن المرحل وانما هو من باب الالتفات
قال الزركشي لا لقوان يقال عدل تمضيير الغيبة الى الحضور يعني ان الالتفات
موجه الى الجسم فلا يطلق في كلام الله تعالى وهذا خلافا لما اطلق عليه علماء البيان
انتهى ووقع في بعض روايات البخاري او تصديق برسله فاجاب بان او هناما نعمة
من المؤمنين الايمان بالله والتصديق برسله فاجاب بان او هناما نعمة
خلق اي لا تخلوا عن احدهما وقد يجتمعان بل يلزم الاجتماع هذا يلزم من
الايمان بالله والتصديق برسله وعكسه وتعلقه بالحق بان هذا الجواب
متكلف وانه لم يثبت في شيء من الروايات بل غلط وانتهى لكون الحقان لفظا
او ثابته في اصول البخاري ومن جعلتها فرع اليقينينة وعلى الالف فيها
علامة السقوط لان عساكر وذكر القسط لا ياتي انه وجد بالالف في النسخة
التي وقف عليها من تنقيح الزركشي وفي نسخة كريمة ان **ارجعه** اي بان ارده
الى وطنه من رجه كضرب منقذ في التنزيل فان رجعت الله فلا
ترجعوهن فياتي لازما ومتعديا وحكي فيه ثعلب ارجع كانه نقدية اللازم
بالجزم **بما نال** اي اصاب وخالف في الماضي ليتحقق وعد الله من **اجر**
ان لم يرجع **او غنمة** اي مع الاجر قال البرماوي والتقدير من اجر فقط
ان لم يغنوا او اجر مع غنمة ان غنوا او ان او غنوا الوان فقد رواه ابو
داود بالواو **وادخله** بالنصب عطفا على ارجعه **الجنة** مع المقربين القائمين
بالاحساب ولا مواخذة بذنوب فتكون الشهادة مكفرة او عند الموت كما قال
بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا قسم ارجعه ومعنى الحديث ان الله ضفي للجهنم
نيل الخبر بكل حال فاما ان يرجع سالما باجر فقط او غنمة ولما ان يشهد فيدخل
الجنة كذا قرره النووي ونازع الكرماني بان اللفظ لا يد على قيس وقال
البرماوي بل يدل وهو ظاهر لما تاملته انتهى فاذا قيل الجنة من الاجر فكيف
يكون قسما لها قيل هذا اجر خالص والجنة اجر اخر اعلى منه فتايرا وان القسمين
هما الرجوع والادخال **والاجر والجنة ولولا** امتناع **ان اشق** على امتي ان مصدرية
في موضع رفع بلا ابتداءي ولولا المشقة صعوبة يخلفهم عنها بل **الاجر** معها بنفسه
لعظم الاجر في ذلك وارتفاع الدرجات ونيل السعادات وسبب المشقة
اي خوفها **ما فقدت** جواب لولا واصله لما فقدت اللام **خلف** اي بعد
سريته هي القطعة من الجيش اي ما تخلفت عنها بل اخرع معها بنفسه لعظم
الاجر في ذلك وارتفاع الدرجات ونيل السعادات وسبب المشقة صعوبة
تخلفهم بعده ولا قدرة لهم على المسير معه لصيق حالهم قال ذلك شفقة على امته

89.11

اما ان يكون جواب غير هذا
اي والله لو دنا من

صلى الله عليه وسلم ولوددت قال الكرماني واما ان تكون عطف على ما
قعدت اي ولولا المشقة لوددت اي احببت **اي اقبل في سبيل الله ثم**
احبا ثم اقبل ثم احيا ثم اقبل بالبناء للمجهول في المشقة لا يقال لا مشقة
عليهم في ودادة الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بل غاية ما هناك طلب
المتابعة في الودادة وليس فيها مشقة لانا نقول بل فيها مشقة عليهم
وذلك لان قوة اعينهم في بقاياه اولاه رجاى الى الحق الى وقوع مودوده
فيصير سببا للمشقة قال الكرماني واما ختم بقوله ثم اقبل
والقرار انما هو على حالة احياة لان المراد الشهادة فحتم الحال على اوان الا
حيا لا يجوز اطلاقه بقوله ثم اقبل والقرار انما هو على حالة الحياة لان
المراد الشهادة معلوم شرعا ولا حاجة الى ودادة لانه ضروري الوقوع
وشر التراخي في الرتبة احسن من حملها على تراخي الزمان لان المسمى حصول
مرتبة بعد اخرى الى ان ينتهي الى الغرور والاعلى وقال في المصباح والمقني
بالقصد انما هو حصول اثر الشهادة العظمى واما ما يلزم على ذلك من
كفر القاتل وما يرتكبه من قتله فليس مقصودا له حتى يقال يلزم عليه ان يقتل
الكفر وهذا معنى كلام القرافي فما اظنه انتهى قال **الذي يطال هذا الباب**
حجة في ان اليمان لانه لا لانه لا لانه لا لانه لا لانه لا في سبيله
كان اخرج ايمانا بالله لا محالة كما تسقى القرب الذي باسم ما يكون من سبيل
فتسمى بالمطر سماء لانه من السماء وفوائد هذا الحديث تأتي ان شاء الله في كتاب
الجهاد مع ما يتعلق ببقائه فان المؤلف رحمه الله تعالى ذكره هنا مختصرا
باب بالتبوين نصيب قيام رمضان وفي رواية شهر رمضان من
الايان اي من شعبة قال الكرماني وتطوع اعرابه رفع لا غير اي على انه مبتدأ ومن
اليمان خبر لكن قال القسطلاني وفي نسخة بفرع اليوينية باب بغير تبوين
مضافا لاحقه انتهى وعليه فيكون قوله من اليمان خبر مبتدأ محذوف والنظر
التكلف بالطاعة والمراد التبوع لا وفي الاصل طلاح التفتل والمراد القيام بالطاعة
في لياليه وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن ابي اويس** الاصبغي قال **حدثنا**
مالك هو الامام المشهور خالا اسمعيل المذكور عن محمد بن مسلم **ابن شهاب**
الزهري عن **محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن عوف** الزهري الذي كنيته ابي
ابراهيم او ابو عثمان واه أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واخا عثمان
بن عفان اول المهاجرين الى المدينة روى عن ابيه وخاله عثمان وعمر وقيل له
عمر وثقة الائمة ما **سنة خمس وتسعين وله ثلاث وسبعون**
سنة وقيل سنة خمس ومائة وصحح الحافظ في التقریب لكن قال بعض مختصري
التحذيب انه غلط روى له الجماعة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام اي بالطاعة في ليالي رمضان

مطالع في تاريخه بن عبد الرحمن

لا يحرر

كما يشهد بذلك العرف وحمله العلماء على التراخي ولكن لا ينحصر فيها كما ياتي الكلام
على ذلك ان شاء الله تعالى في **باب** **ايما نا واحسابا** سقاع اعرابه ومعناها
وبيان ذلك على الترجمة مع سائر احكامه في الباب قبله **عقوبة ما تقدم من شهر**
سبق اعرابه ايضا وبكل الشرح هنا على المغفور ما هو وعلى احاديث هذا الكفر
صوم يوم عرفة لسنتين ورمضان الى رمضان لما بينهما والعرة الى العرة لما بينهما مع
حديث هذا الباب والذي بعده ما الذي يكفر اذا كفر الذنوب واحد من هذه
وكلمة ياتي ان شاء الله تعالى في باب فانه به القى **باب** بالتبوين مختصرا
صوم رمضان مبتدأ **احسابا** سقاع اعرابه واقتصاره في الترجمة عليه مع
قوله بالايان في الحديث اما لاستلزامه للايمان او للاختصار لانه العادة
في الترتيب **اجم من الايمان** خبر المبتدأ وبالسند قال **حدثنا ابن سلام**
وفي رواية محمد بن سلام وهو ياحسب التخصيص كما مر البيهقي **قال ابن جهم**
فصل بالتصغير ابن عروان ابن جرير الضبي مولا هم الكوفي ابو عبد الرحمن
من شيوخ الامام احمد وثقة الائمة وقال ابن المديني كان ثقة ثباته الحديث
وما اقل سقط حديثه ونقلوا عنه انه كان يغلو في الشيع ولو كان سب
وكان بعضهم لا يحتج به وقال الدارقطني كان ثقتا في الحديث الا انه كان
متمرا عن عثمان وقال العجلي ثقة يتشيع ابو عثمان **قال** في المقدمة
قلت انما توقف فيه من توقف المشيع وقد قال ابن البار **حدثنا ابو**
هشام الفاعلي سمعت ابن فضال يقول **رحم الله تعالى عثمان ولا رحم الله**
من لا يترحم عليه وسمعت بحلف بالله تعالى انه صاحب سنة قال ولرب عليه
انار السنة واجماعة وصلت خلفه ما لا يخفى فلم اراه بغير يعني بالسنة
ما **سنة اربع وتسعين وخمس وتسعين ومائة وما في القسطلاني**
فتعا للكرماني انه سنة تسع وخمسين وهم يروى له الجماعة **قال حدثنا يحيى**
بن سعيد هو ابو عبد الله البزازي قاضي المدينة **عن ابي سلمة** عبد الله بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري احدا لثقة السبعة وقهرت ترجمته كما لذي **قال** عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان اي
في رمضان وان صدق بالبعوض لكن العرف والسياسة يقتضي صيام كل واحد
للعذر وما لغيره كما لم يام اذا كان نية الصوم لولا العذر كما لم يرض يصلي
فاعدا للعذر فان له ثواب القام قال البرماوي الكرماني **ايما نا واحسابا**
مر بيان اعرابه ومعناه قال الكرماني هما ما معناه ان الجمع بينهما قايمة غير
التاكيد وان كانت فائدة **نحو** القايمة وهي ان المصدق قد لا يخلص
بل يفعل للربا ويحوى والمخلص قد لا يكون مصدقا بتوايه ويكون طاعة سببا
للمغفرة لكن قال البرماوي وفي **نظر** قال الخطابي ايما نا واحسابا
غنية وعزيمة وهو ان يصوم على معنى التصديق به والرغبة في ثوابه طيبة

68

تكملة

مطالع في تاريخه بن عبد الرحمن

بصوم

يخلص

بذلك نفسه غير كارهة له ولا مستقلة مستقلة لصياحه او مستقلة لايامه
عقله ما تقدم من دونه ويأتي بغيره في باب ان شاء الله تعالى
باب بالتون كذا ذكره القسطلاني قبحا للفرع **الدين يسر**
 باسكان السين وصمها مستدا وخبر وذكر البرما وي تبعها للكرما في ان باب
 مضاف الى جملة قوله الدين يسر وعبارته وحل الحجة جريا صافيا باب اي باب
 قول الدين يسر اي دين الاسلام ذو يسر او يسر الدين يسر لغة كانه صق
 ويسر بالنسبة الى الاديان قبله لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاصل الذي
 كان على من قبلهم ومضد ان توهم كانت يقتل انفسهم وتوبة هذه الامة
 بلا قلاع والندم والعزم **وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الخفيفة**
السمجة هو خبر قول عطف على المضاف اليه اي الذي هو جملة الدين يسر وجب
 انا القسطلاني اعرب كذلك مع ضبطه لفظا باب بالتون ثم قال وفي فرع
 اليونينية قول **بارفع** فقط على التقطع اي على انه مستأخذ في خبر
 اي وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب اخ ما يدل على الترجمة ونحوه واحب
 الدين مبتدا واخفيفية خبره اي الملة الخفيفة اي المائلة عن الباطل واحب
 بمعنى محبوب لا معنى محب وانما اخبر عنه وهو مذكور وهي موشة لغلبة
 الاسمية عليها حتى صارت علما على الدين اولان افعال التفضل المضاف لقصد
 الزيادة على من اخفف اليه يكون افراده ومطابقة لمعنونه ولا مانع من الملة
 والدين واحد وان غاير بعضهم بينهما اولان المراد بالدين الطاعة اي احب
 الطاعات السمجة ومعنى قوله **احب** الدين اي خصال الدين اي هو
 الاسلام لان خصال الدين كلها محبوبة لكن ما كان منها سمجا اي سهلا فهو احب
 الى الله ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم خير دينكم ايسره اخرج احمد مسند
 صحيح او الدين جنس اي احب الاديان الى الله الخفيفة والمراد بالشرائح
 الما ضمت قبل ان تبدل وتفسخ والخفيفة ملة ابراهيم والخفيف في اللغة من كان
 على ملة ابراهيم وسمى ابراهيم خفيفا لميلته عن عبادة الاوثان واصل الخفف
 الميل والسحة السهلة اي انها مبنية على السهولة لقوله تعالى وما جعل
 عليم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال **الحافظ** وهذا الحديث
 المعلق له بسند المؤلف لانه ليس على شرطه نعم وصله في كتاب الادب المفرد
 وكذا وصله احمد في مسنده من طريق ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة
 عن ابن عباس ولا سادة حسن واستعمله المصنف في الترجمة لكونه متفقا صرا
 عن شرطه وقواه بصادق على معناه لتناسب السهولة واليسر انتهى وذكر الزركشي
 ان ابن ابي شيبة اسنده ومقصوده رحمه الله ان الدين يقع على الاعمال لان الدين
 يتصف باليسر واليسر انما هو الاعمال دون التصديق وبالسند قال **حدثنا عبد السلام**
بن مطهر بصيغة المفعول من التطهير بالطا المهمل ابن حسان بن عيسى

مطهر في رواية السلام بن مطهر

علما ان الدين والايان والاسلام
 بمعنى واحد عند المؤلف

ووظاه

بن ظاه بن شيطان الا زدي ابو ظاه البصري لغة صدوق مات في حبيب سنة اربع
 وعشرين ومائتين قال **حدثنا عمر بن يعقوب** يعني ابن ابي عمير بن مقدم
 بفتح المهمل المشددة ابو جعفر البصري مولى ثقف والد محمد وعاصم وعم محمد بن
 ابي بكر المقدسي اثنى عليه احمد وابن معين وغيرهما وعاصم بكثرة التدليس
 واما ابو حاتم فقال لا يفتح به قال الحافظ في المقدمة ولم له في الصحيح الا ما
 تخرج عليه واحتج به الكتاب قول انتهى وقال محمد بن سعد كان ثقة وكان يدين
 تدليسا سديا يقول سمعت **حدثنا** ثم سمكت ثم يقول همام بن عروة
 الامشس وقال عفان بن مسلم كان رجلا صالحا ولم يكونوا ينفون غير التدليس
 واما غير ذلك فلا ولم اكره اقبل منه حتى يقول **حدثنا** انتهى وما كان
 في الصحيحين عن المدلسين من محمول على ثبوت سماعهم من جهة اخرى كراوية
 عن معمر فان ابن حبان روى هذا الحديث من طريق ابن المقدم احد شيوخ
 البخاري عن عمر بن علي المذكور قال سمعت معمر بن محمد فذكره مات سنة تسعين
 ومائة في جهاد الاوى وقال محمد بن المشي سنة اثنتين وتسعين ومائة تروى له
 الجماعة **عن معمر** بفتح اوله وسكون المهمل **بن محمد الغفاري** والدرهمين معمر
 حجازي ذكره ابن حبان في الثقات لم يذكر له وفاة وقال في التقريب
 مقبول من السادسة روى له ما عدا مسلما واباداد **عن محمد بن ابي سعيد**
 واسمه كيسان وكنيته سعدا بن سعد المدي المقبري بضم الميم او فتحها منسوبا الى مقبرته
 كان يسكن بالقرب منها وقيل على حفرة القبور والمقبري صفة لا في حيد وقال النووي
 في شرح مسلم يقال لكل واحد منهما المقبري وان كان في الاصل هو الاب قال
 وفي الثلاث لغات لكن الكسر غريب وكان ابو مكايتا لامرأة من بنات كاتبة
 على اربعين الفا وساة في كل احدى سمع ابا هريرة وعائشة وجمعا من الصحابة
 يروى عن ابا هريرة بواسطة ابيه كثيرة وهو ثقة جليل كثير الحديث اثبت
 الناس فيه الحديث بن سعد وكرما **سنة ثلاث وعشرين ومائة**
 وقبل سنة خمس وعشرين وقبل سنة وعشرين روى له الجماعة **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر** اي ذو يسر وهو يسر نفسه
 ما لغة كرامة والتاكيد اما لانكار منكر او لتزني له منزلة او لتقدير منكرين
 غير مخاطبين او لكون القصة مما يحتمل **ولن يشاد الدين اعلمة** قال الحافظ
 هذه في روايتنا باصمار الفاعل وثبت في رواية ابن السكن وفي بعض
 الروايات عن الاصلي لفظ احد بعد الدين انتهى وعلى هذه الرواية فالدين منصوب
 على المفعولة لا غير لرواية الحافظ ويشاد مبني للمعلوم واصم الفاعل للعلم به
 كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وحكي صاحب المطالع ان اكثر الروايات
 برفع الدين على ان يشاد مبني للمجهول وعكس النووي قال الحافظ وجمع بينهما
 بانه بالنسبة الى روايات المغاربة وللشارقة وللشاذة بالتشديد للغلبة

جعلهم

وكذا

مطهر في رواية السلام بن مطهر

مطهر في رواية الغفاري

مطهر في رواية سعيد بن ابي سعيد

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين يسر

فقال شاهده اذا فاه وللعنى لا يتعمق احد في اعمال الدينيته ويترك الرفق
 العجز واقطع عن عمله كله او بعضه فيعلمت قالوا وفي هذا الحديث علم من اعلام
 النبوة فقد شوه هذا كل منقطع في الدين بنقطع وليس المراد منع طلب الاكل ككل
 في العبادة بل منع الافراط المؤدى الى ترك الافضل واخراج الغرض عن وقته
 كمن بات يصلي ليلة ويغافل اليوم الى التوهم عن صلاة الصبح في جماعة وفي الوقت
 المختار او حتى تطلع الشمس ويستعاضه الاخذ بالرخصة فانما الاخذ بالرخصة
 في موضع الرخصة تنقطع **فقد** بالمهمل من السداد وهو لغة التوسط في العمل
 وللعنى الرضا السداد وهو القصد في القول والعمل من غير افراط ولا تعريط
 وقاروا بالموحدة اي عملوا بما يقرب من الاحتمال ان لم تستطعوا الاخذ به وقاك
 التي يحتمل ان يكون في العبادة اي فانكم اذا اباعدتم فيها لم تبلغوا وتحتمل
 ان يكون معناه ساعد وايقال قاربت فلان ساعدته اي ليساعد بعضكم بعضا
 في الامور كان الالبق بالترجمة **الاول** **والثاني** بقطع الحزمة اي بالتوابع
 على العمل الذي رواه قلا والماد تبين من عجز عن العمل بالاحتمال بان العجز اذا لم يكن
 من صبيحة لا يستلزم نقص اجرة واهم المشرية تعظيما له ونجما وفي لغة تضم
 الشين من يشر بوزن قتل من البشر معنى الانسان وذكر القسطلاني ان
 قوله وابروا ساقط في غير رواية في **استعينوا بالغدوة والروحة** والغدوة
 سيرا ولا النهار وقال ابو هري ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والروحة السير
 بعد الزوال وصنطها اكثر الشراح بفتح اولها وصنط العيني الغدوة بضم اولها
 وكذا ابن الاثير وعبارته الغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس
 وافعال الاستدلال بقول ابن الاثير لحديث الباب ليس في محله فان لم يذكر تفسيره
 لم يفسر له بل قال **اولا** وفيه لغدوة في سبيل الله وروحه المنة
 من الغدق والرواح وهما السيرة اولها رانته وهما اللاديهما في حديث الباب
 ثم قال والغدوة بالضم الى اخره فقوله المنة الى اخره يدرك على انها مفتوحات
 كما ذكره الشراح **وتشئ** اي واستعينوا بشئ **من الدج** بضم الدال وهو الليلة وفي رواية
 بفتحها واسكانا الام سيرا اخر الليل وقبل سيرا الليل كله ولهذا عبر فيه بالتبعين
 لان عمل الليل اشق من عمل النهار والمعنى استعينوا على مداومة العبادة بايقان
 في الاوقات المنشطة لان هذه الاوقات **اطيب** اوقات المسافر فكان صلى الله
 عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصد فنهض على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر
 الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا تجر السائر في هذه الاوقات المنشطة
 امكنته المداومة من غير مشقة ففهم استعارة هذه الزمنية لاقوات النشاط
 والفراغ للطاعة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة **نقطة** نقلة
 الى الآخرة وان هذه الاوقات **مخصوصة** اروح ما يكون فيها المبدء
 للعبادة زاد ابن ابي الرواية والقصد القصد تبليغا بالنصب فيها على الاعمال

متنطع
ان ينام

والقصد

والقصد الاخذ بالامور الاوسط قال **البرماوي** تبعاً للكرمانى واعلم
 ان مناسبة هذا الحديث للشق الثاني من الترجمة وهو احب الدين واخره الى اخره
 هووة المحبة من الله تعالى اما ان تكون مجازاً عن الاستحسان فالمعنى احسن الادب
 عند الله الذي لا يغلب الشخص ويغمره بل يكون سميلاً عليه واما ان يكون المراد
 بالمحبة ايصال الثواب فالمراد الذي فيه الثواب وهو الواجب والندوب لا غيرها
 انتهى وتقدم عن الحافظ قوله وقواه اي احب الدين الى اخره بما دل على معناه
 اي من قوله الدين يسر لتناسب السهولة واليسر فان في هذا ما سببه اي سببه
 قال الحافظ ومناسبة ايراد المصنف **لهذا** عقب الاحاديث التي قبله ظاهرة
 من حيث انها تضمنت الترغيب في القيام والقيام والجهاد فاراد ان يبين ان الاولى
 للعامل بذلك ان لا يدرب بحيث يحجزه بل يعمل بتلطف وتدريج ليدوم عليه
 ولا ينقطع ثم عاد الى سياق الاحاديث الدالة على ان الاعمال معدودة من
 الايمان فقال **باب الصلاة من الايمان** قال الحافظ
 باب مرفوع بتنوين وبغير تنوين والصلاة مرفوع اي على انه مبتدأ خبره من الايمان
 وعلى التنوين فقوله **وقوله** مرفوع عطف على الصلاة وعلى عدمه فخر ومضاف
 انتهى وعلى رفعه يكون مبتدأ خبره محذوف كما تقدمت نظاير **وجزها كان**
الله ليضيق ايمانكم بعن صلاةكم عند البيت هذا التفسير وقع التخصيص
 عليه في حديث الباب في رواية النساء ي والطيالسي فقيه فانزل الله تعالى
 وما كان ليضيق ايمانكم صلاةكم الى بيت المقدس وعليه فقوله المصنف عند البيت
 مشكك فانه لا اختصاص لذلك يكون عند البيت وقال في المصباح كذا وقع في الا
 صول قال السفاحي يريد بيت المقدس **قل** **لغة** عند تدفعه
 والصواب كما قطع به بعضهم الى بيت المقدس انتهى وقد استشكله النووي
 ايضا ثم قال فيقول قوله عند البيت بالبيت اي بيت المقدس واوله الكرمانى
 بان المراد صلاةكم بمكة عند البيت اكرام الى بيت المقدس وادعى بوضهم ان فيه
 تصحيفا وصوابه صلاةكم لعن البيت قال الحافظ وعندي انه لا تصحيف
 فيه بل هو صواب قال ومقاصد البخاري في هذه الامور دقيقة وبيان ذلك
 ان العلماء اختلفوا في الجهة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه اليها
 للصلاة وهو مكة **فقال** ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس
 وقال اخرون لكنه لا يستدعي الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس
 واطلق اخرون انه كان يصلي الى بيت المقدس وقال اخرون كان يصلي الى الكعبة
 فلما تحول الى المدينة استقبل بيت المقدس وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى
 النسخ مرتين والاول اصح لانه يجمع بين القولين وقد صحح احكام وغيره من حديث
 ابن عباس فكان البخاري اراد الاشارة الى اجزء بلا صرح من ان الصلاة لمّا
 كانت عند البيت كانت الى بيت المقدس واقتصر على ذلك لاكتفاء الاول بوجه

فقد كان لا يسهل الكعبة ويجعلها بينه وبين بيت المقدس
 ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى بيت المقدس
 ان بيت المقدس له على كل مسلم

لان صلاتهم الى جهة البيت وهم عند البيت اذا كانت لا تصيح فاحرى
 ان لا تصيح اذا بعد واعنه فنقدرا كلام يعنى صلاتكم التي صليتوها عند
 البيت الى بيت المقدس انتهى وهذا هو بنا ويل الكرماني السابق وباتي قريبا لحافظ
 تمة لصلاة صلى الله عليه وسلم مدة اقامته مكة الى بيت المقدس وبالسند
 قال **حدثنا عمر بن خالد** هو بفتح العين وسكون الميم ابن فروخ القمي
 الحنظلي قال **حدثنا زهير بن** له تصغير ابن معاوية ابن خديج بالمصنفين اقله
 وبالصغير ابو خيثمة الجعفي الكوفي في الخبرين وبما سمع منه عمر بن خالد ثقة
 صدوق اتفق عليه الائمة بالاتقان والحفظ وبانه صاحب **سنة قالوا الا**
 انه سمع من ابي اسحق بعد الاختلاط وعن معاذ بن معاذ والله ما كان سفيان
 اثبت من زهير وعن شعيب بن حرب انه حدثهم يوما فقال عن زهير وشعبة
 فعيل له تقدم زهير على شعبة فقال **كان زهير احفظ من شعبة** مثل
 شعبة وقال ابن حبان وكذا هل العراق يقولون في ايام الثوري اذا مات الثوري
 ففي زهير خلف وكان يقدّمونه في الاتقان على قرانه وعاب عليه بعضهم
 انه كان ممن يكرس حشبة يزيد بن علي لمصطب والله اعلم ما **سنة اثنتين**
 وقيل ثلاث وقيل اربع وسبعين ومائة في **رجب** وهم من قال سنة سبعين
 قيل واصابه الفالج قبل موته سنة روى له الجماعة قال **حدثنا ابو اسحق**
 عمر بن عبد الله ابن عبيد الله بن ابي شحيرة الحمداني الشيباني بالكبير وشيخ
 هو مصعب بن معاوية بطن من همدان الكوفي التابعي الجليل قال **البحر في صحيح** ما
 وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشعبي الكرمي سنة ثنتين وعن ابي اسحق
 انه قال اولدت لستين بعتينا من خلافة عثمان وقال **ابن المديني** روى ابي
 اسحق عن سبعين او ثمانين لم يرو عنهم غير واحدنا مشيخة بحكم ابن ربيعة
 شيخ وقال شعبة عن ابي اسحق قال شهدت عند شرح في وصية فاحسان
 شهدا في وحدث قال ابو داود الطيالسي قال رجل لشعبة سمع ابي اسحق
 من مجاهد قال ما كان يصنع مجاهد كان هو احسن حديثا من مجاهد ومن الحسن
 وابن سيرين قال لا يكران عياش ما سمعت ابا اسحق يعيب احدا قط اذا ذكر
 الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا فضلهم عنده وعن ابي بكر ايضا
 قال قال ابو اسحق ذهبت الصلاة مني ومنعت فما اصابني الا بالغيرة والكرام
 وقال للشعبي ووددت اني اخذت من علي كفا فاختلط باخرة وسماع زهير منه
 فيما قال احمد بعد ان بدأ تغيره لكن تابة على حديثه **باب** عند المصنف
 اسرائيل بن يوسف حفيد وغيره ما **سنة ست** اوسح او ثمان وتسعين
 وعاية وعاش تسعا وتسعين سنة وقيل ستا وتسعين روى له الجماعة **عن البراء**
 بن خفيف الرازي بالمدني رواية ابن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي
 بن عمار بن بضم العين ويقال ابو عمرو ويقال **ابو الطفيل المدني** وابوه عازب

مطابق في نسخة معاوية

مطابق في نسخة ابو اسحق

مطابق في نسخة ابن عازب

مطابق

١١١
الرقم

صحا في ايضا استصغرا البراء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان يروى عن لذة واول
 مشاهدا احدهما قبل الخندق وهو الذي افتح اربع وعشرين شهرا مع الجحوشى عن
 ثمان وتسعين على الجمل وصفين والبراء قال **سنة اثنتين وسبعين**
 زمن مصعب بن الزبير روى له الجماعة قال **الحافظ والمصنف في التفسير** من طريق
 الثوري عن ابن اسحق سمعت البراء قال من ما يحكى من ندى ليس الى اسحق **ابن النبي صلى الله**
عليه وسلم كان اول من قدم بكسر الميم المدينية قال في المصايح بنصب اورد قال
 الزركشي خبرنا نقلت وهو وهما ما خبرنا كان نزول واود طرفا للنزل او تعلق
 بكان على القول بدلالة الناقصة على الحديث انتهى وما مصدرية في اول قوله
 للمدينة المشرفة حين هاجر من مكة **روى على جده** وقال اي ابو اسحق فهو شكره
اخواله من الانصار وكلاهما صحيح لان هاشما جداى النبي صلى الله عليه وسلم
 تزوج من الانصار صلى بن بنت عرو احد بني عدي بن النجار ام عبد المطلب اي محمد
 اجداده من جهة الام وتزوجه صلى الله عليه وسلم بالمدينة انما هو على كل يوم
 للهدم ثم على ابي ابيهم بن مالك بن النجار وليس واحد منهما من اخواله
 ولا اجداده لانها ليسا من بني عدي بن النجار ففواطلاق اجداده واخواله مجازان
وانه عليه الصلاة والسلام صلى قبل بيت المقدس بكسر القاف وفتح الموحدة اي
 نحو وجهته والمقدس بفتح الليم وسكون القاف وكسر اللام كالمرج او مكان القدس
 وهو التطهير اي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنوب او يطهر العبادة من
 الاصنام ويقال للمقدس بصيغة اسم المفعول من التقديس اي التطهير
 والبيت المقدس على الصفة والمشهور بيت القدس على الاضافة **سنة عشرين**
شهر او سبعة عشر شهر كذا وقع الشك في رواية زهير عند المصنف
 هنا وفي الصلاة وعنده وعند الترمذي في رواية اسرائيل قال **البرماوي** والشك
 من البراء ووقع الجزم بالاول لمسلم من رواية ابي الاحوص وللنسي وكذا احمد
 بسند صحيح عن ابن عباس وابي حمزة بن ابي ثاب في البزار والطبراني من حديث عمر بن عوف
 وكذا الطبراني عن ابن عباس قال **الحافظ واللمح بين الروايتين** سهل
 بان يكون من سنة عشرين لقوم من شهر وثلاثة ايام **القدم** وشهر التحويل
 شهر والقي الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدوها معا ومن شك ترد في ذلك
 وذلك ان القدم كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل في نصف شهر
 رجب من السنة الثانية على الصحيح ولا جزم للجمهور ورواه احمد بسند صحيح
 عن ابن عباس وقال **ابن حبان** سبعة عشر شهر وثلاثة ايام وهو
 مبني على ان القدم كان في ثاني عشر ربيع الاول اي وكان التحويل في نصف شعبان
 انتهى وهناك رواية اخرى قال **الحافظ** سادس رواية ثمانية عشر شهر
 وخرجها بعضهم على ان التحويل كان في نصف شعبان وهو الذي ذكره النووي
 في الروضة واقوه مع كونه راجح في شرح مسلم رواية سنة عشر لكونها مجزومة

القدم

مع جملة الحديث عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق سياتاً واحداً انتهى وكأنه أشار إلى الكرماء حيث قال يحتمل أن البخاري ذكره على سبيل التعليق عنه ويحتمل أن يكون داخل تحت حديثه السابق انتهى **حدثنا**
أبو اسحق السبيعي عن البراء بن عازب في حديثه هذا وفي رواية **أبو اسحق** في حديثه عن البراء **انه مات على القبلة** أي المنسوخة قبل **ان تحول رجاء** فاعلم مات **وقتلوا** بالبناء للمفعول أي قبل التحول أيضاً وقال البرماوي تبعاً للكرماي **وقتلوا** يحتمل أنه تبين للضعيفة موتهم أشعار الشرفهم واستبعاد الصياح طاعتهم ويحتمل أن الواو بمعنى أو فيكون شكاً زاد البرماوي لكن القتل فيه نظراً فان تحول القبلة كما أن قبل نزول القتال **وقال** الحافظ ذكر القتل لمرارته في رواية زهير وبقية الروايات **انما** فيها ذكر الموت فقط والذين ماتوا بعد فرض الصلاة وقبل تحويل القبلة من المسلمين عشرة أنفس فمكة من قرش عبد الله بن شهاب والمطالك بن أمية الزهريان والسكران بن عمرو العامري وبارض الجشم منهم خطابة بالمهملة ابن الحارث الجهمي وعمرو بن أمية الأسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزيز وعدي بن نضلة بن هذيل ومن الأنصار بالمهنية البراء بن معمر ورمحيلات واسعد بن زرارة هؤلاء العشرة متفق عليهم ومات فيها أيضاً ياسر بن معاذ السهمي لكنه يختلف في إسلامه ولم يجد في شيء من أخبار أحد من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع **قال** فان كانت اللفظة محفوظة فليعمل بعض المسلمين ممن لم يشتهر قتل في غير الجهاد ولم يضبط اسمه لقبلة الإعتناء بالتاريخ إذا كان ثم قال وذكر بعض الفضلاء يجوز أن يراد من قتل مكة من المستضعفين كابوي عمار قتل **يحتاج** إلى ثبوت أن قتلها كان بعد ذلك سرّاً انتهى **فلم نذكرها نقول** فهم هل ضاعت طاعتهم أولاً **فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم** هو بلغ من وما يضيع الله إيمانكم لأن في الأول نفي إمكان الإضاعة وهو بلغ من نفي الإضاعة نفسها ومقتضى سياق كلام البراء أن يقال إيمانهم لكن لما قصد تعميم الحكم للحي والميت وإحاطة الغائب اتفقوا على الخطاب بغيرها لمص على غيرهم قال الكرماني **قال** التووي وفي الحديث نذب أكرام القادم على أقاربه بالنزول عليهم وإن محبة الأتسان الانتفاء من طاعة الكل منها لا يكون قالوا جاز في الرعي وجواز النسخ وإنه لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وجواز الصلاة الواحدة للجمعة حتى لو صلى بجاهل فقتل جهلاً به تحول ولو صلى أربع ركعات إلى أربع جهات **قال** وقد استدل به جماعة على قبول خبر الواحد ولا نسلم

على ربه

أولاً

لهم لا استدلال بذلك لأن هذا الواحد قد اختفت به قرين منها انتظام نسخها وقرئ صلى الله عليه وسلم منهم وغير ذلك مما يفيد القطع فلا يقال هنا نسخ للمقطوع به بالمظنون **وقال** ابن بطال الآية للذكر قطع في الجمعته والرجية قولهم الإعمال لا تحي إيماناً انتهى وفيه أيضاً بيان كرامة صلى الله عليه وسلم حيث أعطاه ما أحب من غير رخص يسأل وبیان ما كان عليه الصواب رضي الله عنهم من حرصهم على دينهم وشفقتهم على أحوالهم وقد وقع لهم نظير ذلك لما نزل تحريم الخمر فنزل ليس على الذين آمنوا الآية وقوله أن لا يضيع أجراً من عملهم قال الحافظ ولما لاحظته هذا المعنى عقب المصنف هذا الباب بقوله **باب حسن إسلام المرأة** قد ذكره ليل على أن المسلم إذا فعل الحسنات أثبت عليها **وباب** مضاف لتأويل لا غير وبالسند **قال مالك** وفي رواية وقال مالك هو ابن النسي إمام دار الهجرة وذكر الحديث معلقاً ولم يوصله في كتابه **وقال** في المصايب أخرجه هنا معلقاً فان بينه وبين مالك واسطة لأنه لم يسمع منه وغير ذلك بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع لكنها تقتضي حكمه بالصحة إلى من علقه عنه فان قال من صيغ اجزم ويقع في بعض النسخ وصل ذلك من قبل أبي ذر العروبي وقد صنف العلامة شهاب الدين ابن حجر سلمه الله تعالى وجع الشمل به في خبر وعافيه كتاباً وصل فيه معلقات البخاري وسماه تعليق التعليق ملكة في سفرين وهو كتاب حافل ليسبق إليه انتهى **وقال** الحافظ وقد وصله أبو ذر العروبي في روايته للصحيح فقال عقبه أخبرنا **الثوري** هو العباس بن الفضل **قال** حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك به ووصله **النسائي** من رواية الوليد بن مسلم قال حدثنا مالك فذكره **أبو حنيفة** هنا كما سياتي ثم ذكر كما حفظ جماعة وصلوا أيضاً ثم قال وقال الخطيب هو حديث ثابت وذكر البزار أن ما كانا تفرد بوصله **أخبرني زيد بن أسلم** أبو سامة القرشي المكي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **ان عطا بن يسار** بفتح التحتية والسين المهملة أبو محمد المدي مولى ميمونة **أخبره** أن **أبا سعيد الخدري** سمع من مالك رضي الله عنه وقد تزوت **تراج** الكل **أخبره** أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **عذ** **عن** **قال** الموافق لسمع لغرض الاستحضار كأنه يقول الآن وبريد **إطلاع** كما ضربين على ذلك القول مبا لفة في تحقيق وقوع القول وذلك مثل قوله تعالى أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية حيث كن فيكون ولم يقل فكان قاله الكرماني **إذا سلم العبد** المراد منه الرجال والنساء

صحيح عن زهير عن أبي إسحاق سياتاً واحداً انتهى وكأنه أشار إلى الكرماء حيث قال يحتمل أن البخاري ذكره على سبيل التعليق عنه ويحتمل أن يكون داخل تحت حديثه السابق انتهى

النسائي في الخبر وعافيه كتاباً وصل فيه معلقات البخاري وسماه تعليق التعليق ملكة في سفرين وهو كتاب حافل ليسبق إليه انتهى

قال

جميعا بالاتفاق كما يأتي **حسن اسلامي** صار اسلامه حسنا وذلك بالدخول فيه ظاهرا وباطنا وقيل معناه ما جاء في حديث جبريل الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه اراد صبا لغة الاخلاص له سبحانه بالطاعة والمراقبة وقال النووي معناه انه يسلم اسلافا محققا برأيا من الشكوك **يكفر الله** الرواية فيه بالرفع قاله الكرماني والبرماوي قالا ويجوز ان يكون فكسر الراء في غير لائقا الساكنين وقال الحافظ بضم الراء لان اذا وان كانت مرادوا الشروط لكنها لا تجزم وقد اعترضه العيني بما لا ينبغي ولا يظن بالحافظ ان يحمل ما اعترضه به من كون اذا تجزم في الشرع وفي رواية البراء كقوله فواخا بين الشرط والجواب **والنكفر** التغطية وهو في الحقيقة كالا حياط في الطاعة وقال الزمخشري هو اماطة المستحق من العقاب بثواب ازيد او تنقية عنه **سبعة** كان زلفها بفتح اللام مخففة قدما او اكتسبها والزلف بها ضم القرية من الحيز والشرع الاصيلي تشديدها قاله الزركشي بالتخفيف قوي على الاحتفاظ بالمتذري وغيره وفي رواية زلفها اي اسلمها وقد مرها وعزاها في الفتح لابي ذر قال وفي اجماع الزلفه تكون في الخير والشر ما القرية فلا تكون الا في الخير وقد روى الدارقطني الحديث في غريب مالك من تسع طرق ولفظه من طريق طلحة بن يحيى عن مالك ما من عبد يسلم فحسن اسلامه المكت الله له كل حسنة زلفها ومحى عنه كل خطيئة زلفها بالتخفيف فصلا والمساوي كحق لكن قال زلفها قالوا فقد ثبت في جميع الروايات ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام فقبل ان المصنف اسقط ما مراده غير عمد لانه مشكل على القواعد لان قاعدة الشرع اذا لمسلم لا يثاب على عمل له ينوبه القرية فكيف بالكافر وقال للمازري الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على العمل الصالح الصادق منه في شركه لان من شرط التقرب ان يكون عارفا بالمقرب اليه وهو في حين نظره لا يعرف الله قال فيقول حديث حكيم وكفى على الله اكسب اخلاقا جميلة يفتن بها في الاسلام او انه حصل له ثناء جميل وهو باق عليه في الاسلام او انه براد في حاشية التي يفعلها في الاسلام بسبب ذلك وتابعه القاضي عياض حيث قال معناه انه يبركه ما تسبق له من خير هذه الله للاسلام وان من ظهر منه خير في اول امره فهو دليل على سعادة آخرته وحسن عاقبته وضعف ذلك النووي فقال الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل انما لا جميله كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له ودعوى انه مخالف للقواعد غير مسلمة لانه قد يقيد ببعض افعال الكافر في الدنيا ككفارة الظهار فانه لا يلزمه اعادةها اذا اسلم وتجزيه واختلعا فيما اذا جنب واعتزل في حال كفره ثم اسلم هل يجب عليه

اعادته وبالغ بعض الاصحاب فقال يصح من كل كافر كل طهارة من غسل وضوء ثم وادى اسلم صلى الله عليه وسلم النووي ابراهيم الحارثي وابن بطال وغيرهما من القدماء والقرطبي وابن المنير من المتأخرين وقال البرماوي ان ما قاله النووي لهواله ظهري لان العقل لا يخيله والشرع ورد به فوجب قبوله ودعوى مخالفة الأصل غير ظاهرة وقال في المصباح قلت **لا** اسلم ان هذا هو حاصل البخاري على اختصاره ولان قاعدة الشرع ما زاده البرماوي الموافق لرواية الدارقطني فانه قد ثبت في الشرع ان الله يتفضل على العاقل الى اخر ما يأتي عن ابن المنير قال ان المنير المجادل للقواعد دعوى انه يكتب له ذلك في حال كفره واما ان الله تعالى يضيف الى حسنة في الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه حيرا فلاما غ منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل وكما يتفضل على العاقل بثواب ما كان يعمل وهو قادر فاذ اجاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موثقا بالشروط وقال ابن بطال الله ان يتفضل على عباده بما يشاء ولا اعتراض عليه واستدل به غيرنا بآثار من اهل الكتاب اربعة مرتين وبعد عايشة في حق ابن حنبل وما كان يصنعه من الخير وقال الحافظ وقد يقال لا يلزم من كتابة الثواب للمسلم في حال اسلامه تفضلا واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله القادر منه في الكفر مقبولا والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض للمقبول ويحتمل ان يكون القبول يصير معلقا على اسلامه فيقبل ويثاب ان اسلم والا فلا وهذا قوي انتهى **وكان بعد ذلك** اي حسن الاسلام **القصاص** اي المقابلة في الخير والشر وهو اسم كان قد رت ناقصة او فاعلان قد رت تامته واتى بها كالحسين والسياف يقيضي المصارع لتحقيق الوقوع كما في ونادي اصحاب الجنة **الحسنة** مبتدأ **تفسر** اي تكتب بعشر امثالا وبجملة استيعابية قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الآية حال كونها منتهية الى سبعين **ضعف** فجملة نصب على الحال قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قول له والله يضاعف لمن يشاء اي هذه المضاعفة وهو ان يجعلها سبعين قال الكرماني وهو الظاهر واقصر عليه البيضاوي وحكامه لا وروى عن بعض العلماء وزعموا ان التضخيف لا يتجاوز سبعين ويحتمل ان معناه انه يضاعف السبعين بان يريد عليه الامانة ففضله واسع قال الحافظ وللصريح برده الاول حديث ابن عباس المخرج عند المصنف في الرقاق ولفظه كتب الله له عشر حسنات الى سبعين ضعف الى اصناف كثيرة انتهى وقد يقال لا صراحة في ذلك فان قوله الى اصناف كثيرة يحتمل انه بيان اول بدل من السبعين ضعف وصف الشيء مثله وضعفه مثله قاله الجوهري دائما او جوبا في الوصية مثله في قوله او صيت له بضعف نصيب ابن وثلاثة امثاله في قوله بضعفيه عملا بالعرف **والسنة** مثلها بل زيادة فضلا عنه قال تعالى ومن جاء بالسيئة فله تجري امثالها

الان يتجاوز الله عنها اي يعفو زاده سمويه ان يعفو الله وهو الغفور وهو ردة على من يقطع لاهل الكفاية النار اذا ما توبوا كالمعتزلة بلهم تحت المشيئة قال النووي ولا يشترط في تكفير سيئات زمن الكفر وكت حسنة ان يكون الطاعة في الاسلام ولا يلزم الاخلاص في الافعال **قال** اي لان المراد بحسن الاسلام في حديث كونه برهما من الشكوك كما مر ووجه مطابقة الحديث للترجمة انه لا يثبت للاسلام صفة الحسن هي زيادة عليه دل على اختلاف احواله وانما تختلف بالنسبة الى الامعان اذ هي القابلة للزيادة والنقص واما التصديق فلا يقبله ذكره الزر وكذا في الصايح عن معني كلام ابن المير وكذا نقله الكرماني وسكت عليه وبالسند **قال حديثنا اسحق بن منصور** اي ابن مهران بن نفع الموحدة على المشهور واقتصر النووي على كسرها ابو يعقوب التميمي المروزي قيل نيسابور احد الائمة من اصحاب الحديث من الزهاد والتمكين بالنسبة **قال** لخطيب كان فقيها عالما وهو الذي دون عن احمد بن حنبل واسحق بن راهويه السائل وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحق بن منصور بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه **قال** فجمعها في جراب وحمله على ظهره وخرج راجلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة استفتاه عنها فاقوله لا ثانيا وانجب بذلك احمد من شأنه مات بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادي الاولى سنة احدى وخمسين وما يتبين روى له الجماعة **قال اخيرا جعفر** هو ابن راشد وسكت ترجمته **عن** هار هو ابن منبه بن كامل اليماني ابو عتبة الصنعاني وهو اخو وهب معقل وعيلان ابنا منبه وهو اكبر من وهب ويقال ان وهبا كان اكبر وهام اخوه موتا ويقال له انباري بنسخ المهر ثم موحدة ساكنة ثم نون وبعد الالف واو نسبة الى الالبنا وهم قوم باليمن من ولد الغمسان ابن جعفر هم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى مكة حبسه باليمن فغلبوا الحبسة واقاموا باليمن **قال** احمد بن حنبل في صفة هار هو ابن عمر اذ ذكره قد ذكره ووقع حاجباه على عينيه فكان يقرأ عليه هار حتى اذا امل اخذ صغرى يقرأ عليه وعبد الرزاق وعبد الرزاق لم يكن يعرف مما قرأ هو وكان يشتر لا يكتب لآخيه وهب فحارس ابا هرة بالمدينة فسمع منه احاديث وهي نحو من بعين ومائة حديث باسناد واحد ولكنها مقطعة في الكتب وفيها اشياء ليست في الا احاديث مات بصنعاء سنة احدى وفي الغطلا في سنة احدى عشر ومائة وهو علقط روى له الجماعة **عن ابي هرة** رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا احسن احدكم اسلامه انحطاط بعام للحاضرين وغيرهم لحديث حكى على الواحد كفى الجماعة ويدخل فيه العبيد وكذا قوله السابق اذا اسلم العبد او المرأة فان الرادصة الرجال والنساء بالاتفاق نعم

مكرر في نسخة من نسخة
الكتاب

على
قال اخيرا جعفر هو ابن راشد وسكت ترجمته
عن هار هو ابن منبه بن كامل اليماني
ابو عتبة الصنعاني وهو اخو وهب معقل وعيلان
ابنا منبه وهو اكبر من وهب ويقال ان وهبا كان
اكبر وهام اخوه موتا ويقال له انباري بنسخ
المهر ثم موحدة ساكنة ثم نون وبعد الالف
واو نسبة الى الالبنا وهم قوم باليمن من
ولد الغمسان ابن جعفر هم كسرى مع سيف بن
ذي يزن الى مكة حبسه باليمن فغلبوا الحبسة
واقاموا باليمن قال احمد بن حنبل في صفة
هار هو ابن عمر اذ ذكره قد ذكره ووقع حاجباه
على عينيه فكان يقرأ عليه هار حتى اذا امل
اخذ صغرى يقرأ عليه وعبد الرزاق وعبد الرزاق
لم يكن يعرف مما قرأ هو وكان يشتر لا يكتب
لآخيه وهب فحارس ابا هرة بالمدينة فسمع منه
احاديث وهي نحو من بعين ومائة حديث باسناد
واحد ولكنها مقطعة في الكتب وفيها اشياء
ليست في الا احاديث مات بصنعاء سنة احدى
وفي الغطلا في سنة احدى عشر ومائة وهو
علقط روى له الجماعة عن ابي هرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احسن احدكم اسلامه انحطاط بعام
لحاضرين وغيرهم لحديث حكى على الواحد
كفى الجماعة ويدخل فيه العبيد وكذا قوله
السابق اذا اسلم العبد او المرأة فان
الرادصة الرجال والنساء بالاتفاق نعم

النزاع في كيفية ابي حقيقة عرفية او شرعية او مجازي او غير ذلك قال الكرماني **فكل حنة** الاثبات هنا استخراج العموم من الام في الحديث قبله وان كانت لا استغراق **يعلم** تفيد للاطلاق في الحديث السابق اذ لا بد من العمل في العشر والاضاعا فالملوية لا تكتب وكذا البيضة لا يكتب له مثلها الا بالاصل قال البرماوي **تبع** الكرماني **تكتب له** صرح بالفعل هنا المتعلق به قوله **يعلم** انما هو الجار لا بدله من متعلق حال كونها منتهية الى سبعية **ضعف** اي مثل هذه الجملة للقرينة بالافجواب اذا حسن **وكل بيضة يعلم** **يكتب له** مثلها زاد مسلم حتى يلتقي الله عز وجل والبا للقبالة **قال** الحافظ وهذا الحديث من نسخة همام المشهورة المروية باسناد واحد عن عبد الرزاق عن معمر عنه وقد اختلف العلماء في اخرا حديث من نسخة همام باسنادها ولو لم يكن مبتدئا ولا فاكهم هو على اجواز ومنهم التجاري وقيل ينتفع وقيل يبدأ أو لا يا ول حديث وينكره معه ما اراد وتوسط مسلم فاقى بلغظ يشعر بان المفرد من جملة النسخة فيقول في مثل هذا انتهى الاسناد فذكر احاديث منها كذا انه يذكر اي حديث اراد منها انتهى **باب** **بالتنوين احب الدين الى الله** **ادومه** مراده رحمه الله تعالى الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال لان المراد بالدين هنا العمل وحقيقة الدين الاسلام والاسلام مرادف للايمان فيصح بهذا مقصوده واما ما سببه لما قبله فمن قوله عليكم بما تطيعون فانه لما قدم ان الاسلام يحسن بالاعمال الصالحة اراد ان يبينه على ان جهاد النفس في ذلك الى حد المعالجة غير مطلوب وتقدم شي من هذا في **باب** **الدين خير** قاله الحافظ وادوم افضل تفصيل من الرواوم وهو مشغول جميع الازمنة والشمول وان كان متفاوت فيه لكن يطلق في العرف على المواظبة في الازمنة وهي تقبل التفاوت وبالسند **قال** **حديثنا محمد بن المشي** ابو موسى البصري المعروف بالزهر **قال** **يحيى** هو ابن سعيد القطان **عن هشام** هو ابن عروة ابن الزبير **قال** **اخبرني ابي** عروة **عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها وتقدمت تراجم **يحيى** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة **فقال** عطفنا على دخل ولا **قال** بدون فاء وجواب سؤال وكانه قيل ما ذا قال حين دخل قال **قال** **قالت** عائشة هي **فلا** هذه اللفظة عن كل علم مؤث عاقل فلا تصرف لان حكمها حكم الاعلام الحقيقية **تذكر** بالمشاة الموقفة مينا للفاعلي عائشة وفي رواية يذكر بالحيثة مينا للمفعول اي يذكرون **من صلاتها** قال القسطلاني في محل نصب على المفعولية **وقال** الكرماني مفعول ونظر فيه البرماوي بانه يحتمل ان يكون التقدير بذكر كثير من صلاتها والمعنى انها تذكر او انهم يذكرون ان صلاتها كثيرة وزاد المصنف في الصلاة لاسام بالليل ولا احد لاسام بظلي وهذه المرأة وقع التصريح باسمها في مسلم عن رواية الزهري عن عروة بانه

الكتاب

نوم

المولاتي اثبت الاحول بنت قوت بشتاين فقيتين مصغرا ابن حبيب بفتح المهملة
 ابن اسد ابن عبد العزى من ربهط خذ حجة اثم المومنين وفيه ورموا بالانعام
 الليل وهذا يؤيد رواية يذكر المفعول في انها ناقلة عن غيرها ووقع في رواية
 الزهرى المذكورة ان احوالا مرتت بعائشه وهما انه دخل عليها وهي عند عائشه
 قال احوالا فمحملا ان المارة امرأة اخرى من بني اسد ايضا او ان قصتها تعدت
 ثم قال وجواب ان القصة واحدة بمحملا على ان كانت او لا عند عائشه
 فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشه قامت المرأة قائما لتخرج فمرت
 به في خلاد ذهابا فقال عنها ولقد اجتمع الروايات على ان التين ولعل عائشه
 امتت عليها الفتنة حيث مدحت في وجهها لكن في مسند الحسن بن سفيان ما يدل
 على ان قولها انما كان بعد خروجها ولفظه كانت عندي امرأة فلما قامت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه يا عائشه قل **يا رسول الله هذه**
 ولانته وهي عبد اهل المدينة قال صلى الله عليه وسلم اسم فعل الزجر لمعنى انكف
 وقيل معنى الكف فان وصلت نوت فقلت منه كذا قاله جماعة قال في الصايح
 والمعروف من كلام النجاة انك انكرت نوت والما كان التعيين مرادها ساكنة وقفا
 ووصلا انتهى ويدل له كلام التيمي والزجر محتمل ان يكون لعائشه حيث مدحت
 المرأة بما ذكرت ويحتمل ان يكون معناه انتهى عن تكلف عمل ما لا يطيق وتوبته قوله **عسى**
 من العمل وهو اسم فعل بمعنى الزموا وفي رواية ما يدون موحدة **تطيقون** الدوام عليه
 وحذو العايد للعلم به فتطوونه يقتضي الامر بالانقضاء على ما يطاق من العبادة وتطوونه
 يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق قال **القاضي** محتمل ان يكون هذا خاتما
 بصلاة الليل ويحتمل ان يكون عائشة في اعمال الشرعية لكن قال احوالا وطع ما معناه
 العبارة بضم الهمزة كقولها هو القاعدة خصوصا وقد قال **عليكم** بفتح الهمزة
 للسا طلبا لتعلم احكام فغلب الزكور **فما الله** لا يمل حتى **صلوا** بفتح الهمزة فيهما والملا
 استحقاق الشيء ونقول النفس عنه بعد مجيئه وهو محال على الله تعالى اتفاقا فاطلاقه
 عليه تعالى من باب المشاكلة كقوله وجزاء سبية سيئة مثلها ووجه الحجاز
 انه لما كان يعطى ثوابه عمن وطع عمله ما لا يحصى عن ذلك بالملا تسببه للشيء
 باسم سبية قال احوالا فمحملا على ما جرى على القواعد ويؤيده ما وقع في بعض
 طرق حديث عائشة لكن في مسنده ضعيف بل غلط اكلفوا من العمل ما يطيقون
 فان الله لا يمل من الثواب حتى يملوا من العمل وقال المروى معناه لا يعطى
 عنكم فضل حتى يملوا سوا له فمحملا في الرغبة اليه وقال بعضهم معناه ان الله
 لا يبتغي حقكم في الطاعة حتى يبتغي حقكم قبل فلا تكلفوا ما لا تطيقون
 فكأن التناهي بالملا لان من تناهت قوته قبل وهذا كله بناء على ان حتى على ما في انما
 الغاية وما يتوهم عليه من الغنوم **وقال** التيمي قال معناه ان الله لا يمل ابدا
 مما لكم انتم اولوه وهذا مستعمل في كلامهم يقولون في البليغ لا ينقطع حتى ينقطع

المبني

عائشة

ذلك

محمود

خصوصة معناه لا ينقطع ابدا ولو انقطع حين يتقلمون لم تكن له عليهم مؤنة وقال
 المازري قيل ان حتى ههنا معنى الواو فالتميز بين الممل والتميم فتميم للملا والتميم
 لعمه ورده في الصايح بان الاشتغال بحكامة هذا القول الذي لا يلتفت
 اليه امر لا طائل تحته قال ولا وجه لاجراءه في بابها ثم ذكر انه من باب الاستعارة
 لا التبعية اي لا يترك انما بترك من يستعمل الشيء او من باب المشاكلة قال
 الكرماني قالنا ويل ما في يمل او في يملوا اي مع يمل وقال ابن حبان في صحيحه هذا
 من الفاظ المتعارفين التي لا يتقيا للمما طبع ان يعرف القصد بما يحاط به في الهمزة
 انتهى وهذا رايه في جميع المتشابه **وكان احب الدين** اي الطاعة اليه اي الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كذا لا كثر الرواة وصريح به المصنف في الرقاق وفي رواية
 المستمل وحده الى الله وفيه للمصنف ايضا **وقال** في موافقة الترجمة
 وليس بين الروايتين تحالف فان ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله
 واحب الى ربه اسم كان وخبره **ما داوود** اي واظب عليه صاحب ولي رواية
 في الفروع بالانصب ليكون خبرا كان وماذا وام اسمها قال **القطاني** وسقط
 عن الاصلي قوله ما داوود عليه صاحب وعليه فيكون اسم كان عائدا على ما تعلقون
 ومجئنا الله في اربعة ايضا **الثواب** عليه والمراد اكثر الاعمال ثوابا
 ادومها وان قل قال الامام النووي بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة
 والملاحاة والافعال على الله حتى ينمو القليل الذي ايم بحيث يزيد على الكثير
 المنقطع اصغافا كثيرة بخلاف ما يشق على عظم الانسان فانه معرض لان يتركه
 كله او بعضه او ينعله بكلفة فيفوت اكثر وهذا من جبريد شفقت صلى الله
 عليه وسلم ورأى فنة على امته حيث ارشدهم الى ما يصلحهم جزاء الله عما ما هو
 اهله وقد ما الله تعالى من التزم فعل التزم قطع بقوله ورهبانية ابتدعوها
 الى قوله فمارعوها حتى وعائيتها ولذلك يذم عبادة ابن عمر رضي الله عنهما على
 مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخفيف وقال لي تني قبلت رخصة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتطع العمل الذي التزمه في الحديث تسببه
 الاعمال دينا وجواز استعمال الحجاز وجواز تكلف من غير استخلاف وادراك لراية
 فيه اذ كان فيه تخفيف امرأ وحث على طاعة او تنفير عن محذور وفضيلة
 الدوام على العمل **باب** **زيادة الإيمان** ونقصانه باصافته
 باب **الملا** **وقوله** **عن رجل** يجر قول عطاء على زيادة **وزناهم** هدى اي دلالة
 موصولة للبعية ويطلق على مطلق الدلالة هذه هي الترجمة ان زيادة الهدى
 مستلزمة لزيادة الايمان نفسه **ويروى** **الذي** **امسأ** **يما** **وقال** **تعالى** **اليوم**
احملت لكم دينكم قال الحافظ فان قل فلم اعاد حتى لم يتبين المذكورين
 فيه وقد تقدم في اول كتاب الايمان فليكن **انه** اعادها ليوطن
 بصا معنى الكتاب المذكور في الآية الثالثة ولان الاستدلال بهما نفس في الزيادة

للدين

وبعد ذلك

في هذا الباب

ليبر

فقط واستدل به للنقص في
قبوله للزيادة

وهو مستلزم للنقص وإنما الكمال **فليس نصاً في الزيادة بل هو مستلزم**
للقص ومن ثم قال المصنف **فإذا تركت شيئاً لم يبق** وهذه التكنة عدل
في التعبير الآية الثانية من أسلوب الآيتين قالوا ولا وقول الله تعالى وقال
ثانياً وقال وهذا التعريف يدفع اعتراض من اعترض عليه بأن
الآية لا يدل فيها على ضرورة لأن الكلام كان معنى الظاهر كجدة الخالدين أو معنى
الظاهر أهل الدين مع المشترك فلا حاجة للمصنف فيه وإن كان معنى إكمال
الغرض عليه أنه كان قبل ذلك ناقصاً ومن مات من الصحابة قبل نزول
الآية كان إمامه ناقصاً وليس من **مركب** كذا قالان إيمان لم يزل تاماً
ويوضح دفع هذا الاعتراض جواب **القاضي** أي يكون العربي
بأن النقص أمر شبي لكن من حيث ما يترتب عليه الزم ومنه ما لا يترتب عليه فلا يلزم
ما نقصه به لا اختياراً كقولهم وظايف الدين ثم تركها عمداً والناهي ما نقصه
بغير اختيار كمن لم يعلم أو لم يكلف فهذا لا يذم بل يحمد من جهة أنه كان قلبه
مطعناً بأنه لو زيد لقبل ولو كلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ما تنوا
قبل نزولها **الغرض** قال **ومحصلان** النقص بالنسبة إليهم صورة
نسبي ولخصه رتبة الكمال من حيث المعنى وهذا كما يقال شرع محمد
صلى الله عليه وسلم أكمل من شرع موسى وعليه عليهم السلام أي من حيث
اشتماله على أحكام التي لم تكن في كتبهم ولا شك أن شرع موسى في زمانه
كامل في نفسه انتهى وقال **الكرما** في ما حاصله أن غرضه من الآية
الثالثة أن يزيل الكمال وهو التخصيص والاستدلال بما عاينه من دخله النقصان
والإضافة قبل أحد الضدين لزم قبوله للأخر والقرص من الآيتين الأولى
إثبات الزيادة صريحاً لا استلزاماً ولذا عدل عن قوله وقوله إلى قوله وقال
ابن بطال في هذه الآية أي اليهود كملت لكم دينكم حجة في زيادة الإيمان
ونقصه وقد اعترض عن البخاري بأن هذا الباب تكرار مع قوله
السابق **باب** تفاضل أهل الإيمان في الأعمال وحديث أبي سعيد الذي
أورده هناك بمعنى حديث أنس الذي أورده هنا قال حافظ **واجب**
عنه بأن الإيمان لما كانت الزيادة والنقصان فيه باعتبار الأعمال وأما اعتبار
التصديق فترجح لكل من الإحتمالين وخص حديث أبي سعيد بالأعمال لأن سابقه
ليس فيه تفاوت بين الموروثات بخلاف حديث أنس ففيه التفاوت في الإيمان
القائماً بالقلب من وزن الشيعين والبرقة والذم وبالسند قال **حدثنا مسلم**
بن أبي هاشم الأزدي القزويني وفراهم بطن من الأزد مولاهم بوهم والبصري
القاضي ويقال الشمام ونقوه وعني بأخوة وعن أبي داود كذا عن قريب
من الف شيخ وأنه ما رجع إلى أحد وعنه أنه قال كتبت عن ثمانية شيخ ما جرت
أخباره وروى عن سبعين امرأة وكان أبي عليه نياف وثمانون سنة مات سنة

لزم

أحوال ما لا يثبت
قبل نزول القرآن

هذا خبر من أخبارهم

هذا خبر من أخبارهم

اثنتين وعشرين ومائتين في صغر روي عنه البخاري وأبو داود وروى له الباقون
قال حدثنا هشام هو ابن أبي عبد الله واسمه سنان يوزن جعفر الربيعي
بفتحين الدستواوي يفتح الدال المهملة والحقبة بعد السين المهملة الساكنة وفتح الهمزة
كورة من كور الأهوار كان يبيع الثياب التي تجلب منها فتنسب إليها ويقال له أيضاً
صاحب الدستواوي ونقوه وأثنوا عليه سنان الجرجاني صاحب الدستواوي والد الدستواوي
إماماً أثبت في يحيى بن أبي كثير قال **حدثنا** الدستواوي لا نسأل عنه أحداً ما أرى
الناس يروون عن أحد أثبت منه أمثله فعسى وأما أثبت منه فلا وقال
أبو داود الطيالسي الدستواوي أمير المؤمنين في الحديث وكان أبو يوسف شيخه
يبحث على الأخذ منه وقال شعرة ما من الناس أحداً قول أنه طلب الحديث
يريد به الله الأهل صاحب الدستواوي وكان يقول لبيتنا نجو من هذا
الحديث كفا قالنا ولا علينا قال **حدثنا** شعبه فاذ كان هشام يقول هذا
فكيف نحن وكان يقول **حدثنا** لحفظ مني عن قتادة وكان إذا فقد السراج
يتمل فقبل له فقال لي إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر وبكي حتى
فسدت عينه فكانت مفتوحة ولا يكاد يبصر وكان يقول بالقدرة ولم
يكن يدعوه إليه وكان بيته وبين قتادة في المولد سبع سنين قال معاذ
أبنت مكث أبي ثمانية وسبعين سنة مات سنة اثنتين وثلاثين
أحدى وقيل ثلاث وقيل أربع وخمسين ومائة روى له الجماعة **قال**
حدثنا قتادة بن دعامته السابق عن أنس هو ابن مالك رضي الله عنه
وراه هذا الإسناد كلهم بصريون **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**
يخرج من النار بالنار لفاعل وفي رواية يخرج بالنار للمفعول في الثالثة
المواضع ويؤيدها قوله في الحديث الآخر **خرجوا من النار** هو في محل رفع
على الروايتين على أنه فاعل على الأولى وعلى النيابة من الفاعل على الثانية
ومن موصوف وقوله **لا اله الا الله** مقول القول بالجملة وبالجملة صيغة
الموصوف ولا بد من قول محمد رسول الله معه فهو علم على المجموع كما تقول
قرأت قل هو الله أحد والمراد بالصوت كلاً قال العيني تبعاً للكرمان
أو كان هذا قبل مشروعية ضمها إليه قال **القسطلاني** كان البرماوي
وفي ذلك نظر على ما لا يخفى وفي قلبه وزن **شعيرة** من خبر أي إيمان كما جاء
مفسراً في الرواية الآتية ولأن الخبر ما يقرب إلى الله وذلك لا يكون إلا
الإيمان والمراد أن مات بجميع ملجأه الرسول عليه الصلاة والسلام إذا هو
المراد عند ان طهر في عرف الشرع وإنما ذكر بالتبوين التقليل ترغيباً
في تحصيله إذا لما حصل أخروج بأقرب ما ينطق عليه اسم أن مات فيها كثيراً
لكن أخرى ووصف الإيمان بالوزن مع أنه معنى وهو لا يوزن تشبيهاً
له بالجسم وإضافته ما هو من لوازمه وهو الوزن فهو استعارة بالكناية

محمل

وقد يستدل بالحدس **من لا يكتفي في الايمان بمجرد التصديق بل لابد من**
 النطق به والتمسك به على ان كتابه **والجواب** ان المراد ان قول لا اله الا
 الله لابد منه من تصديق القلب ليجوز عن الماتقين وان المراد ان حكمنا بخروج الحكم
 من قلبه ايمان انا هو لمن ضم اليه عنوانه الذي يدل عليه وهي الكلمة التي هي شعار
 في الدنيا وعليها مدار الاحكام فلا بد من **التمسك** حتى يفتح الحكم بخروج او المراد بان تقول
 ان تقول ان نفسي بالمعنى من اقربا للتوحيد صرف فلا قرار لابد منه فلهذا
 اعادته في كل مرة والتفاوت يحصل في التصديق على الوجه المتقدم **ويخرج**
من النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفي قلبه وزن برة نعم الوجه
 وشهد بالراء **تمحمة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله محمد رسول**
الله وفي قلبه وزن ذرة بفتح الميم وتشد بالراء **من خير** وجملة وفي قلبه
 في الثلاث المواضع حاله والذرة اصغر النمل وصغرها شعيرة فقال ذرة بضم
 الميم وتخفيف الراء وكان توهم ذكره ذرة كوا شعيرة والبرة قلبه ويقال
 ان اربع ذرات وزن خردلة وقيل **في القاموس** ومائة من اوزة حبة شعيرة
 وقيل معناها اذن هنا اقل الاشياء الموزونة وقيل هي الحبة التي يظهر في شعاع
 الشمس مثل راس البرد يسري عن ابن عباس اذا وضعت كفك في التراب
 ثم نفضتها فالتراب هو الذرة والمرصفا في التوحيد عن انفس ادخل الجنة
 من كان في قلبه خردلة ثم من كان في قلبه اذرة **في نسخة** قال لها فظف هذا معنى الذرة
 ومقتضى تأخير البرق عن الشعيرة اذ وزن البرق ذرة قال لها فظف ذلك
 هو في بعض البرق **وقال** العسطلاني وقدم الشعيرة على البرق لكونها
 اكبر جرمها وفي مسلم الحظف ثم المراد منه الترفيع في الحكم من ان كبر الى ان
 صغر وان كان من باب التثنية والا خير هو للعتبر الذي لا يجوز انقص منه
 فالزائر عليه من الشعيرة والبرق اما هو من الاعمال التي يكمل التصديق بها
 وليست بزيادة في نفس التصديق لكن لما كان العمل لا يكون الا بالنية جاز ان
 ينسب العمل الى القلب **او تمامه** بتصديق القلب قاله المهدل
 وقال ابن بطلان التفاوت في نفس التصديق فالناس يتفاضلون
 فيه بزيادة العلم والمعاني فمن قل علمه كان تصديقه مثلاً بمقدار
 ذره والذي فوقه في العلم مقدار ذرة او شعيرة الا ان اصل التصديق
 حاصل في قلب كل واحد منهم لا يجوز عليه النقائص ويجوز عليه الزيادة
 بزيادة العلم والمعاني **وقال** التيمي استدل البخاري بهذا الحديث
 على نقصان الايمان لانه يكون لواحد وزن شعيرة وهي كبر من البرق
 وهكذا قد علم ان القائل لا اله الا الله قدس من الايمان لا يكون ذلك
 القدر لقائل آخر قال الكرماني ويؤيد على الزيادة ايضا وقال النووي
 في الحديث دلالة لما ترجم له ودخول طائفة من عصاة المؤمنين وان

وان صاحب الكبير لا يكتفي بفعلها ولا يخلد في النار وانه لا يكفي في الايمان معرفة
 القلب دون الكلمة ولا الكلمة من غير اعتقاد **وقال ابو عبد الله** اي
 البخاري **قال بان** بن يزيد العطار ابو يزيد البصري وثقة يحيى بن معين والنسائي
 وغيرهما وكان يحيى بن سعيد يروي عنه وكان احب اليه من تمام فلا عنه يذكر
 ابن الجوزي له في الضعفاء **قال** في المقدمة واما اخبر له البخاري قليلا
 في المتابعات ولم ازل موصولا سوى موضع قال في المزارعة قال انما مسلم
 حدثنا ايان فذكر حديثا يروي عنه بضع وستين ومائة وقال البرماوي
 تبعنا الكرماني علقه البخاري لعدم تلاقيهما وذكره متابعنا لما لضعفه
 اول ضعف شيخه ابي قتادة عنه لانه مدلس لا يحتج به اذا عفن وان
 روى له اي لابان مسلم في الاصول **والشاقط** بين البخاري وابان
 يحتمل ان يكون مسلم بن ابراهيم وان يكن غير انتهى وقال الحافظ وهذا
 التعليق وصلته في الاربعين له من طريق ابنا سلمة موسى بن اسمعيل قال
 حدثنا ايان بن يزيد فذكر الحديث **وقال** ابو دالمصنف له من
 جهتين احدهما نصريح فتادة فنه بالتحديث عن انس ثابتهما تعبيره
 في المتن بقوله من ايمان بدله قوله من خير فبين ان المراد بخبرها الايمان
 فان قيل على الاولى لم يكتف بخبر ايان السالمة من الله ليس ويسوقها
 موصولة **فالجواب** ان ايان وان كان مقبولا لكن هشام اتقن فيه
 واصبغا قال ابو داود الطيالسي ما روى الناس عن انس من هشام فجمع
 المصنف بين المصحين وابان معروف انك انتا الحصة اصيل فوزنه فقال
 كسحاب وغير مصروف ان كان وزنه افعل لوزن الفعل والعلمية واختاره ابن
 سالك وسقط قال ابو عبد الله في رواية وفي رواية وقال ايان بواو **حدثنا**
فتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **من امانه مكان خير** وفي رواية
 من خير وسيا في الكلام على بقية هذا الحديث في التوحيد حيث ذكر حديث الشفاعة
 (الطويل من هذا الوجه وبالسند **حدثنا الحسن بن الصباح** تشدد
 الموحدة بن محمد ولا يصلي الحسن بن البرار بن ابي ثمر روى ابو علي الحاسطي ثم
 البغدادى وثقه الائمة الى الساري فانه قال ليس لي بالقوة قال احمد بن حنبل
 ثقة صاحب سنة **وقال** ايضا ما كان باقي عليه يوم الا وهو يعمل فيه الخير فكان
 له جلاله ببغداد وقال محمد بن جعفر حدثنا ابن الصباح وكان احدا الصالحين
 مات ببغداد سنة تسع واربعين ومائتين وقول العسطلاني سنة ستين
 ومائتين وهم يروي عن البخاري وابوداود والترمذي **سمع** اي انه سمع
جعفر بن عوف وجرى عاداتهم بخلافه في مثل هذا خطأ لا نظما فقال جعفر
 بن عوف بن جعفر بن عمرو بن حريث ابن عوف القرشي المخزومي الكوفي وثقه بن
 وقال احمد ليس به باس **قال** البخاري مات سنة ست ومائتين وقيل اول

الحاكم

بل

مطابق لرواية ابن الجوزي
 في تاريخه

مطابق لرواية ابن الصباح
 في تاريخه

مطابق لرواية جعفر بن عوف
 في تاريخه

كأنه يوم

سنة سبع روى له الجماعة **قال** **حدثنا ابو العباس** بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وفتح لليم ومهملة اخره وهو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود
الهدني المسعودي الكوفي اخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وثقوه
وعن علي المزني له اربعون قال جعفر بن عون حدثنا ابو العباس عن القاسم
بن محمد قال مد الغرات فجاه برمانة مثل البعير فحدث الناس بها
من كنهه قال في التهذيب موته قريب من موت الاعشى وموت الاعشى
سنة سبع او ثمان واربعين ومائة روى له الجماعة **قال** **حدثنا قيس**
بن مسلم الجدي البصري ابو عمرو الكوفي من قيس عيلان وثقه الامة
وعن سليمان كان يقولون ما رفع قيس بن مسلم راسه الى السماء منذ كنا
وكذا تعظيما لله عز وجل **قال** وكان مرجئا مات سنة عشرين ومائة
روى له الجماعة **عن طارقي بن شهاب** يعني ابن عبد شمس البجلي موته وختم
الاحمسي ابا عبد الله الكوفي ادرك الحاهلية وراى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسمع منه شيئا وغزا خلافة الشيخين ثلاثا وثلاثين او ثلثا واربعا
واربعين من غزوة الى سيرة مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل اثنتين وقيل
اربعة وعن يحيى بن معين انه **قال** مات ثلاث وعشرين ومائة قالوا
وهو وهم روى له الجماعة **عن عمر بن الخطاب** رضى الله عنه **الرجل من**
اليهود هو كعب بن جابر بن ابي سلمة بن كهيل في مسند مسعود وغيره وفي الجاهلي ان ناسا
من اليهود وفي تفسير قال اليهود قال الحافظ يعجل على انهم جماعة حين سئل
كعب عن ذلك وتكلم كعب على سائرهم انتهى وهو على قوم موسى عليه الصلاة والسلام
دخلت عليه الامم يعرف واستنقاه من محادثة هادى ماله الكوفهم ما لواعق عبادة
الجل من دين موسى او من هاد رجح من خير الشرا وعكسه اكثر انتقالاتهم من
مذاهبهم وقيل لا هم يهودون اي يخرجون عند قراءة التوراة وقيل مغرب يهود
بالمجبة ابن يعقوب نسب اليه فقيل يهودي ثم حذف الياء في الجمع فقيل يهود
وكل جمع منسوب الى جنس فالفرق بينه وبين مغربا ياكروم وروى **قال** **ابو**
امير المؤمنين اية متبا سوع الاستبراء بها تخصيصه بقوله **في كتابكم** **تقرؤنا**
وتحبر جملة قوله **لو علينا** اي لو نزلت علينا لاختصاص لوب الفعل فسر لولذلك
كقوله تعالى لو انتم تملكون او المسوع لا ابتداء وصف محذوف اي عظيمة وفي كتابكم خبر
وتقرؤنا خبر ثان **قال** الكرمانى ويكون خبرا بية محذوف وهو كتابكم مقدما
عليه وفي كتابكم المورخ تفسيره **معشر اليهود** نصب على الاختصاص بقدر ان اعني
ويحقر والمعشر الجماعة ثمانية واحد **قال** **لا تحذروا ذلك اليوم** اي لعظماء
او جعلناه عيد **قال** عمر رضى الله عنه **اي آية** هي فخر محذوف وانما لم يخل وما تذكر الآيات
لان السؤال باي مما عين احدا المنتشر كما يشهد ما سأل بها عن الحقيقة والغرض ههنا
طلب تعيين تلك الآية **قال** كعب **اليوم اكملت لكم دينكم** **قال** ايضا

عبدیہ

مطالعہ از قیس بن مسلم

مطابق ذکر طائر قند شاہ

اشفاق یوں

ع

في كل سنة لعظم ما حصل فيه من حال الدين
وانتم لم تتخذوه بل اهل بيته والعبد في خور
من العود لانه يعود على ما هم

بالنصر والظهار على الاديان كلها او بالتخصيص على قواعد العقائد والتوفيق **بالحسن**
 على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد **وانتمت عليكم نعمتي** بالهداية والتوفيق **وبالكمال**
 الدين او بفتح مكة وهدم منار الجاهلية **ورضيت لكم الاسلام** اختزته لكم **دينا** من بين
 الاديان وهو الدين عند الله لا غير **فقال** **عمر** رضي الله عنه **قد عرفنا ذلك اليوم**
والمكان الذي نزلت وفي رواية **انزلت في علي بن ابي طالب** وفي رواية **عمر** رضي الله عنه **قد عرفنا ذلك اليوم**
والله وهو قال بعرفة يوم الجمعة وفي رواية يوم الجمعة اي ما اهلناه ولا حتى عليا زمن
 نزلت ولها ولا مكانه بل ضبطنا جميع ما يتعلق بذلك واشارنا بجمعة الزمان والمنزل
 وبعرفة وان كان للزمان لكنه يتضمن المكان اذ من الوقوف بعرفة انما هو في عرفات كذا
 قاله البرماوي تبعا للكرماي **وقد يقال** ان عرفة اسم المكان نفسه فانه
 يقال في عرفات وعرفة وقوله بعرفة متعلق بقاياها ونزلت وتغنم ميراجمعة
 ونسكن وتفتح والفرق بين ساكن هذا الوزن ومفتوحه **ان الاول** المفعول
 كضجكم يعني مضجوك عليه والثاني للفاعل كضجكم بمعنى كثير الضجج على غير كمره
 ولهم فالمعنى اما مجموع فيه الناس او جامع لهم وانما صرفت جمعة لانها صفة
 وليست علما بخلاف عرفة غير منصرف للعلمية والثانيك ولو قصد جمعة العلمية
 لا منع المرق ووجه مطابقة **جواب** **عمر** رضي الله عنه بقوله قد عرفنا
 الى اخره ان النزل اذا كان بعرفة فقد تعقبه عيد ولما لم يجعل نفس يوم عرفة عيد لانها
 نزلت بعد العصفقات العيد فلذلك قال الفقهاء رواية الحلال بالها ليلة السبت
 قال البرماوي تبعا للكرماي **وقال** **النوى** معناه انما نزلت في يوم عرفة
 النزل ولا مكانه اما المكان فعرفات مكان تعظيم الحج ففقدنا نزلنا ذلك اليوم عيد
 وعظما مكانه ايضا وقال البرماوي المعنى ان الله تعالى قد فعل ذلك كذلك
 وان كان سابقا على نزول الآية فقال الحافظ وعندي ان هذه الرواية اكتفي فيها
 بالاشارة والافراوية الطبري والطبراني ناصه على المراد ولغظ الاول نزلت
 يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد **وكذا** رواية الترمذي من حديث
 ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك **فقال** **فانما نزلت في يوم عيد**
يوم جمعة ويوم عرفة فظهر ان الجواب **تضمن** انهم اتخذوا ذلك اليوم
 عيداً وهو يوم الجمعة واتخذوا عرفة عيداً لانه ليلة العيد كما جاء في الحديث شهر عيد
 لا ينقصان رمضان وذو الحجة فسمي رمضان عيداً لانه بعقبه العيد انتهى ودلت
 هذه القصة على ترجمة الباب من جمعة انما مشتق على لانه الدالة عليها ومن جمعة
 انما بينت ان نزلت لها كان بعرفة وكان ذلك في جمعة الوداع التي هي آخر عهد البعثة
 حين تمت الشريعة واركانها قال الحافظ وقد جزم السدي بانه لم ينزل
 بعدها الآية سمي من احلال والحرام **باب**
 بالتنوين **الركعة من الاسلام** مبتدأ وخبر قال الصطلافي ويجوز اضافة الباب
 للاجتماع **وقوله** بالرفع ويجز على ما لم يخفى انتهى **وقال** **الكرماي** في الركعة مرفوع

مفت جمعة
لأنها صفة

وإذا اراد أن يقيم الجبل ويوم عرفة وقرا خضع
فيل فطيلتان وشرفان ومعلوم نطقها
كل منها فإذا اجتمعوا أدا التتكميم م م م

ولفظ الثاني ومجاننا عيران

وقوله مجرور وقصته ان الرواية باب **مضا** فاقطع وقوله من رواية ابي ذر
وما مروا اي اهل الكتاب **الا لعبد الله** وهو استثناء من مفعول لاجله
 عام اي ما امر ولا اجل شي الا للعبادة حال كونهم **مخلصين له الدين** لا يتركون به وتشرك
 العبادة بغيرها لا يحبطها ولذلك قالوا الوجه مع قصد التجارة او تظهر مع نية التردد
 صحت عبادة والرضا راما هو ارادة غير الله تعالى فهي تقلب الطاعة معصية **حقا**
 ما يلدن عن العقاب اذا لزم **الزكاة** **ويقيموا الصلوة** **ويؤتوا الزكاة** ولكنهم حرفوا وبدلوا
 وهو عطف الخاص على العام وفيه تفصيل الصلاة والزكاة على سائر العبادات
 الدينية والمالية **وذلك** المذكور **دين القيمة** اي دين الملكة القيمة اي المستقيمة كقوله
 تعالى اقمه قائمة اي مستقيمة وهي الاسلام فالآية دالة على ما ترجمه وخص الزكاة
 بالترجمة لان ما في الآية وحديث الباب **فدا** فدا فده بتراجيح
 مضت وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن ابي اويس** بن ابي ابي اسحق الامام مالك المدني
عن ابي حنيفة بن ابي عمار عن ابي حنيفة وهو سلسل قال **حدثني مالك بن انس** الامام المشهور
عن عمه ابي سعيد بن مالك كما مر وتقدم ان اسما في المدني عن ابيه مالك
 بن ابي عمار حليف طلمة ورجال هذا اسناد مدني وفيه اللطائف ان اسمعيل
 يروى عن خاله عن عمه عن ابيه عن خليفه وهو سلسل بالاقارب كما هو سلسل
 بالبلدين **ان سمع طلمة بن عبيد الله** ابن عثمان القرشي التيمي بوجه واحد العشر المشهور
 لهم بلحجة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد خمسة الذين اسلموا
 على يد ابي بكر واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عنهم راض وامه الصعبة اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت وهاجرت شهيد
 المشاهدة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعدا بدينه فانه بعثه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسعيد بن زيد الى طريق الشام يتجسس ان الاخبار فلما رجع حزن له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سهر واجره وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر يوم احد قال ذاك
 يوم كره لطلحة ففعلت وقطعت يده يوم احد وكان به يومه يذبح وسعون او قل
 او اكثر بين طعنة ورمية وضربة وفاء **صلى الله عليه وسلم** طلمة ممن قضى حبه
 وشماه النبي صلى الله عليه وسلم طلمة الخير وطلمة الجود وطلمة العياض وعن ابي حنيفة
 قال يوم اكل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلمة والزبير جارا في الجنة
 وعنه انه رآه يومئذ ملقى فنزل فمسح التراب عن وجهه ثم قال عزير علي ابا محمد ان اراك
 محبلا في الادوية تحت نجوم السماء ثم قال **اللهم اشكوا عجمي وكبري ابي سري**
 واخر ابي التي تروج في جوفه قتل رماه عنه يوم اكل وكان يوم الخميس وقيل يوم الجمعة
 لسخرخلون من جمادي الاخرة وفي القسطلاني جمادي الاول ولما روى كتب اسماء الرجال
 سنة ست وثلثين وهو ابن اربع وستين سنة وقيل في رجب وقيل وهو ابن
 ثلاث وستين اصحابهم عرب وهو واقف الى جنب عاتكة فقتله ويقال ان مروان
 قتله فانه اقرب بانه الذي رماه وانه التقى الى ابان بن عثمان فقال قد كفيتمكم بعض قتلته

قال عبد الله بن النضر الامام المشهور
 عن عمه ابي سعيد بن مالك
 ابي سعيد بن مالك المدني
 عن عمه ابي سعيد بن مالك
 عن عمه ابي سعيد بن مالك

التجسس
 في الاخبار

ايك فانه قال واسر اطلب قاتل عثمان بعدك ابدا واسر اعلم وحلف رضي الله عنهما موالا
 كثيرة ولما قدمت بنته عاتكة البصرة اتاها رجل فقال انت عاتكة بنت طلحة قالت نعم
 قال اي رايت طلحة في المنام فقال قل لها يسه وحشها تحولي من هذا المكان فان التز قد
 اذا في فركت في موالها وحشها وصنوا عليه بناء واستشاروه فلم يتغير منه شيء
 الا شعيرات في احد كشي لحيته **او قال** **راسه** حتى حول الى موضعه هذا وكانت
 بينهما نضع وثلاثون سنة وقبر مشهور بالبصرة ومناقبه وقضايله رضي الله عنه
 كثيرة جدا وفي هذا كفاية روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون
 حديثا منها في البخاري اربعة روى له الجماعة **يقول جاء رجل** مراد ابو ذر من اهل نجد
 وهو في الموطن مسلم كان في الفتح ومقتضاه انه ساقط من رواية غيره لكن والذي
 في القسطلاني تبعا للفرغ ان رواية ابي ذر تقدم قوله من اهل نجد على قوله الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورواها لباقيين ناخيه عن قوله صلى الله عليه وسلم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لكل متفقون على اثنائه وحزم القاضي وابن بطال واخرون
 في الرجل بانه بن ثعلبة ولحامل لهم على ذلك ايراد مسلم لقصة حديث ابي عتب
 حديث طلحة ولان كل منهما انه بدوي وان كلاهما قال في آخر حديثه لا اريد على هذا
 ولا انقص ولعقب القرطبي وتبعه شيخ الاسلام البلقيني باختلاف سياقهما وتباين
 اسالتهما واستظهر لهما قضيتان لذلك قال **لحافظ** في المقدمة وهو قال
 وقال في الفتح وقوله بعضهم بان ابن سعيد وغيره لم يذكروا الفاضل الا لاول قال وهذا
 غير لازم ويجوز ان تقع من جماعة الى ارض العراق **في رسول الله صلى الله عليه وسلم**
تأثير الراس مرفوع صفة للرجل قال في الفتح وكجوز بضمه على حاله وان كان نكرة لانه
 وصف ولا يضر اضافة الى معرفة لانا لفظية اي متفرق شعر الراس فترك
 الرفاهية فحذف المضاف للعالم به او وقع الثوران عليه مبالغة اولان الشعر
 منه بنيت كما يطلق اسم الماء على المطر لانه منها ينزل **سمع دوي صوته ولا ينفق**
ما يقول ببناء يسمع ويتفقه للمفعول قوي وما يقول نايات عن الفاعل او بنون
 الجحج اولها فمما منصوبان على المفعول قالوا لكرماي وهي الاشجار لاكثر والبدوي
 بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتسديدا للتحية على المشهور وقال القاضي عتباتي
 البخاري بضم الدال والقواب **الفتح** الدال المهملة وهو شدة الصوت
 ولعنه في الهواء وصوت مرتفع فكثرت لا ينهم وانما كان كذلك لانه نادى من بعد حتى نادى
 اياي الى اقرب فغمما **فاذا هو ينادي عن السلام** اي شرايعه وفرائضه التي فرضت
 ولهذا لم يذكر فيه الشها ذنات ويحتمل انه سال عن حقيقة الاسلام ولم يذكرها لكونه
 كان يعلمها او ذكرها فلم ينقلها الراوي بشهرتها او علم صلى الله عليه وسلم انه لما سئل
 عن الشرايع الغفيلة **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** هو خير صلات
 اي اقامة خمس صلوات في اليوم والليلة وجوز القسطلاني كون خمس منصوبا محذورا
 ومحذورا بدلا من السلام **قال** الرجل **صل علي** غيرها قال صلى الله عليه وسلم لا شيء عليك

طلمة

اسم

دوي

بخدم

وبعض الزكاة وبعض ذكر صلة الرحم وبعض اداء الحسن وباجلها فالقاعده
 ان الزيادة يحصل بها الا ان تغير الباقي فينتفع النصارى بالترجيح قاله
 البرماوي تبكيا للكرماي وفي الحديث **انه يقال لمصطفى من غير**
ذكر شئ وان المال ليس فيه حق سوى الزكاة وقال ابن بطال وفيه ان
 الغرايض تنسب اسلاما ودل قوله افلح ان صدق على الله ان لم يصدق فيما التزم
 لم يفلح وهو خلاف قول المرجئة **باب**
بالتقنين اتباع الجنابيين الايمان واتباع بشريتنا المكسورة والجنابين جمع
 جناب بكسر الجيم وفتحها والكسر رفع وهو اسم للميت او بالفتح الميت وبالكسر
 للميت عليه الميت او عكسه وهي مشتقة من جننا اذا ستر قال في الفتح
 ختم المصنف معظم التراجم التي وقعت له من شعب الايمان بهذه
 لان ذلك اخر احوال الدنيا واما احل ترجمة الحسن من الايمان للميت فذكره
 ان ثسا الله هناك وبالسند قال **حدثنا احمد بن عبد الله بن علي**
اي ابن سويد المصنف في بفتح الميم وسكون النون وصم الجيم وبعد الوال والباله
 فاسنه الى جده المصنف في المصنف الموسع ابو بكر السدوسي البصري وكذا باقي
 رجال السدوسي الصحابي قال السدوسي صالح في سنة اثنين وخمسين
 وما يتين روى عن النجاري وابوداود والسادي **قال حديثنا روح بن**
الرازي عباد ابن الاعلا القيسي من بني قيس بن عيلان من انفسهم ابو محمد
 البصري اذ ركب النجاري بالقرى ولم يلقه وكان احدا لامة وثقة بن معين
 وابن المديني وغيرهما واشي عليه احد وغيره ولم يصح تكلم ابن القطان فيه وتكلم
 فيه القواريري بلا حجة وطعن عليه اثنا عشر رجلا فلم يقد قومه فيه وقد
 احتج به الامة كلهم ما **سنة خمس** وما يتين في جمادي الاولى
 وقيل سنة سبع وما يتين روى له الجماعة **قال حديثنا عوف** بالفتح هو
 ابن ابي جليله واسم ابي جليله بدوي بموحدة مفتوحة فتون ساكنة فدا
 مهمله مضمومة هو او ساكنة فتحت مفتوحة ويقال رزبه بالتصغير وقيل
 بنده وهو العبد المحري العبدى ابو سهل البصري المعروف بالاعرابي بفتح
 الهمزة واما قيل له ذلك لفصاحته ولربك اعرابيا وثقة الامة فكان يقال له
 عوف الصدوق وكان كثير الحديث **ولكنه كان قد روى وحكي عن ابن المبارك**
انه قال ما روي عوف بدعة حتى كانت فيه بدعتان قد روي بشي عن النعمي
 لكنهم احتملوه لصدقه وقال مسلم في مقدمة كتابه هو غير مدقوع عن صدق
 وامانة ومولده سنة تسع وخمسين ومات سنة ست واربعين وقيل سبع
 واربعين ومائة قال الذهبي فعلى هذا ما ظم السن بن مالك ولعوف ثلاثة واربعون
 سنة ولا يعرف له سماع منه روى له الجماعة **عن الحسن** هو ابن الحسن البصري
 السابغة تن حن في **باب** المعاصي من امرجها هلمه **ومحمد** هو باجر

ويطالع

مطالع ذكره ابن سبويه

مطالع ذكره ابن سبويه

مطالع ذكره ابن سبويه

مطالع ذكره ابن سبويه

عطف

عطفنا على حسن لا على عوف كذا قاله الشراح وعبارة الفتح بالعطف على حسن
 فالحسن وابن سيرين حديثا به عوفا عن ابي هريرة اما مجتمعين واما مفترقين
 واما ابن سيرين فسماعه عن ابي هريرة تصحيح واما الحسن فمختلف في سماعه
 والاكثر على تقيده وتوهم من اثبته وهو مع ذلك كثير الارسال ولا يحمل
 عنه على السماع واما اورد المصنف **كما سمع** وقد وقع له نظير هذا في قصة
 موسى فانه اخرج فيها حديثا من طريق روح بهذا الاسناد وفي يدي الخلق
 من طريق عوف عنهما عن ابي هريرة واعتماده في كل ذلك على محمد بن سيرين والله
 اعلم انتهى وللاصيلي ومحمد بالرفع ولم يثبت القسطلاني على وجهه ولعله
 انه مبتدأ خبر محذوف تقديره ومحمد حدث عوفا ايضا عن ابي هريرة ومحمد بن سيرين
 هو الامام الجليل التابعي الانصاري ابو بكر بن ابي عمير البصري اخو انس
 ومعه ويحيى وحفصة وكثره ابا سبي بن وقد روى عن يحيى اخيه عن انس
 اخيه وهو من المستطرفات **وقيل** انه معرب شيرين بالفتح اي اكلو وكان
 سيرين عبد الاسود بن مالك وكان ثقة على عشرة الفا فاذاها وعثق وهو من
 صحبة علي بن ابي طالب الذي اسرههم خالد بن الوليد رضي الله عنه وام محمد اسمها
 صفية مولاة الصديق رضي الله عنه اذ ركب ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يسمع من ابن عباس شيئا ولد لستين بقيت من حيلة فقه عثمان
 وهو اكبر من اخيه انس وكان لا يرى ثقل الحديث بالمعنى فكان الحديث على
 حروفه وكان ثقة ما مونا عاليا رفيقا بغيرها اما ما كبير العلم ورعا وكان
 به صمم وقال مورق ما ريت رجلا اقته في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد
 بن سيرين وعنه ان هذا العلم دين فانظره عمن تأخذونه **وقال**
ابن عوافة رايته في السوق فما رآه احدا الا ذكر الله تعالى وكان اذا ذكر الموت
 مات كل عصى منه على حديثه **وقال** ابن عوف ما ريت احدا من هذه القبيلة
 البناي قال لي محمد كنت في مجلسكم محافدا لثمرة فلم يزل يلاخي اخذ
 بالحيي وقمت على المسطبة فقلت هذا ابن سيرين اكل اموال طوكا عليه
 دين كثير وذكر ان سبية اشترى ربيبا باريبعين الفا فوجد فيه قارة فبذره
 بعني فركبه الدين وكان صاحب **صحيح** ومزاج فاذا حله الحديث
 من السنة كل وجهه وتفتن ومناقبه ووضايل كثيره وراى ابن سيرين
 كان الجوزا تقدمت الثريا فاخذ في وصيته وقال يموت الحسن واموت بعد
 هو اشرف مني مات الحسن في اول شهر رجب سنة عشر ومائة ومات
 محمد في تاسع شوال من السنة المذكورة بينهما مائة يوم وهو ابن سبع وسبعين
 سنة روى له الجماعة **عن ابي هريرة** مرضا من عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال من اتبع بشئ يدا لفقية وفي رواية تبع بغير الف وكسر الموحدة والاولى
 هي الموافقة للترجمة واما اتبعه بالاسكان فلم تأت به الرواية ههنا لانه معني

مطالع ذكره ابن سبويه

اسم

الاسم

مطهر في دارهم التي

انتهى ومقصوده لهذا الباب الرد على المرجئة خاصة وان تضمن ما مضى من الابواب الرد عليهم ويشركهم غيرهم من اهل البدع في شئ منها بخلاف هذا **وقال**
ابراهيم بن يزيد بن سريك التيمي يتم الرباب ابواسم الكوفي التابعي لم يسمع من عائشة وروى عنها مراسلا وهو احد العابدين قال ابن حبان كان عابدا صابرا على الجوع والحر والبرد وعن الاعمش قال كان ابراهيم اذا سجد في العشاء صبر حتى يثقل عليه ثقله ابراهيم ما اكلت منذ اربعين ليلة الا خبثت وعنه ايضا انه قال له اني لا امكث ثلثين يوما الا اكل وعنه الثوري قال ابراهيم كرميكم وبين القوم قبلت عليهم الدنيا فمروا بها وادبرت عنكم فاتبعتوها وقال ابن حوشب ما رايت التيمي را فغا بصره الى السماء فانه قال ان الرجل يظلمني لظلمني فارحمه وقال منصور عنه اذا زلت الرجل بها ولها كبرية الاولى فاغسل يديك وعن ابراهيم انه قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف من اهل النار فان اهل الجنة قالوا المجرى الذي اذهب عنا الحزن وقال شيان وقطاعني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يديه تعالى حبسه الحاج مغلق في سلسلة حتى صني جسمه مات سنتا ثنتين وتسعين ولم يبلغ اربعين سنة وسمع الحاج في نومه قايلا مات في حبسك الليلة رجل من اهل الجنة فقال انظر وامر مات في الحبس فوجدوه فقال خلم من الشيطان وامرهم فالتقى على المزابل روى له الجماعة **ما عرفت قولي على صلي لا خست ان**
اكون مكذبا بكسر المعجمة وهي رواية لا لثري الذين حيث لا اكون من عمل المتقيا او لنفسي واقول اني من المؤمنين ولا اعمل بعلمهم ومعناه انه مع وعظه للناس لم يبلغ غاية العمل وقد دم الله تعالى من امر بالمعروف ونهي عن المنكر وقصر في العمل فقال كبرمتنا عنا الله ان تقولوا ما لا تفعلون وفي رواية بفتحها **تيمي** خست ان يكذبني من راي عملي مخالفا لتقوي فيقول لو كنت صادقا ما فعلت خلافا ما تقول لانه كان واعظا وهذا التعليق وصله المصنف في تاريخه عن ابي ابراهيم وابن حنبل في الزهد عن ابن مهدي كلهما عن الثوري عن ابا حيان التيمي عن ابراهيم المذكور **قال ابن ابي مليكة** هو عبد الله بالتبليغ ابن عبيد الله بالتصغير ابن ابي مليكة واسم ابي مليكة رهيروا بكر القرشي التيمي المكي الاحول ثقة الفقيه وكان قاصيا لعباده بن الزبير ومؤذنا له مات سنة خمس وعماية روى له الجماعة **ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ من اجتمع عائشة واخيه اسما وام سلمة والعبادة الاربعة وابوه وبركة وعقبة بن الحارث النوفلي والمسلمون بحزمة فهو لا يسمع عنهم وقد ادرى بالسن جماعة اجل من هؤلاء كعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص كلهم **بخاف** اي يخشى **التفان** اي في الاعمال **على نفسه** وذلك لان المؤمن قد يرضى له في عمله ما يخالف الاخلاص ولا يلزم من خوفه ذلك وقوعه منهم بل ذلك

مطهر في دارهم التي

على

على سبيل المبالغة في الورع والتقوى وقال **ابن بطال** انما خافوا ذلك لانهم ظنوا انهم حتى راوا من التغير ما لم يعمدوه ولم يقدره على تكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا بالتسكوت وقال البرماوي اني تخشى حصوله في الجماعة لان الجوف يرجع الى المستقبل وقضيت ان المراد بالنفاق نفاق الكفر **ما منهم على احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل** عليهما السلام اي لا يجزم احد منهم بغيره من النفاق له كما يجزم بذلك في ايمان جبريل قالا لكرماي ويحتمل ان يكون قوله وما منهم الاخره اشار الى جملة زائده استفادها من احوالهم ايضا وهي انهم كانوا قايدين بزيادة اليمان ونقصانه انتهى اي خلافا للمرجئة القائلين بان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة وهذا التعليق وصله ابن ابي خيثمة في تاريخه وابراهيم العدد كما هنا واخرجه محمد بن نصر المروزي مطولا وعنه مرفوعا في غير ابن ابي مليكة لكن اساده ضعيف **ويذكر عن الحسن البصري رحمه الله تعالى**
ما خافه اي ما خاف من الله فحذف الحار واوصل الفعل **المؤمن** وكذا قوله **الا صفاق** بالتعريف كقولهم قال تعالى ولما خاف مقام ربه جنات وقال تعالى يا من مكر الله الا القوم الخاسرون كذا شرح ابن التين والنوي وتبعه الكرماني والبرماوي جعلوا الصبر عابدا الى الله تعالى قال الحافظ قلت وهذا الكلام وان كان صحيحا لكنه خلاف مراد المصنف ومن نقل عنه والذي وقعهم في هذا هو لا اختصار ولا في سياق كلام الحسن البصري بين انه انما اراد النفاق فلنذكره **قال جعفر الزباني** حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن اسمعيل بن زياد سمعت الحسن يقول هذا المجرى الذي لا اله الا هو ما مضى مؤمن وقطع ولا يبقى الا وهو من النفاق مشفق ولا مضى ما فوق قط ولا بقا الا وهو من النفاق وكان يقول من لم يخف النفاق فهو منافق وقال ابن حنبل في كتاب اليمان حدثنا روح بن ابي عباد حدثنا هشام سمعت الحسن يقول والله ما مضى ولا تبقى الا وهو خاف النفاق وما آمنه الا ما فوق انتهى وهذا موافق لثري ابن ابي مليكة الذي قبله وهو قوله كلهم يخاف النفاق على نفسه والخوف من الله تعالى وان كان مطلوباً في هذا لكن سياق الباب في امر آخر والله اعلم انتهى وهذا التعليق وصله جعفر الزباني كما مر واتى فيه بصيغة التمرين لكونه ضعيفا عنه بخلاف الاولين قاله الكرماني ونظر فيه البرماوي بان الاثر بان لا يصنع فيه وانما اختصره قال وهذه عادة كما افاد شيخنا العراقي انه اذا اختصر حديثا واثر في فيه بصيغة التمرين قال وهذه فائدة مهمة تنفع في هذا الكتاب وكذا قال الحافظ عن شيخنا العراقي ان البخاري لا يحض صيغة التمرين بضعف الإسناد بل اذا ذكر المتن بالمعنى واختصره اي لا ايضا لما علم من الخلاف في ذلك

في تاريخه
 ابو حنيفة الدمشقي وقدره الطبراني في الاوسط
 حقه بشا عن ما يشبهه
 ولا اشد له

وحسين سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز انتهى مروى له الجماعة
من المرجح اي عن مقاتلهم او معتقدهم وهم فرقة لعنوا بذلك الاتيم
 يرجيئون الاعمال اي يؤخرونها عن الايمان فيقولون هو التصديق بالقلب
 فقط ولم يشترط ظهورهم النطق وجعلوا للعوامة اسم الايمان كاملا
 وبقا لهم مرجعية بلا همز ايضا قال البرماوي تحققنا انه من الرجا من
 حيث قولهم لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة قال
 قال الجوهري ويقال فيهم مرجعية بالهمز وتشديد الياء جمع من جئ بيا النسب
 وضارت فيه ثلاثة اوجه انتهى **قال** الحافظ وفي ذلك دليل على انه
 بدعة الرجا قدسية فان وفاة ابي وايل كانت سنة تسع وتسعين وقيل
 سنة اثنتين وثلاثين **قال** محييا الزبيد **حدثني عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب بكسر الميم الملهة وتكفيع
 الموحدة مصدر سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب
 يقول فيه ما هو فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه وقيل هو مصدر سباب
 على اصل باب المفاعلة مثل القتال **المسلم** ولا جد المؤمن اي شتمه وعيبه
 والتكلم في عرضه وهو مضاف للمفعول ومثما تمها **فوق** اي خروج عن الحق
 والطاعة وبادرشد من العصيان **وقال** كثر يحمل حقيقة المقاتلة ويحمل ان المراد
 بها المشايخ والمخاصمة فان العرب تسمى المخاصمة مقاتلة وليس المراد بالكفر
 الخروج عن الملة لا بقتاد اجماع اهل السنة عليه لا يكفر بذلك بل المراد المبالغة
 في التحذير من ذلك واطلقه عليه اعتمادا على ما تقرر من ان مثل ذلك لا يخرج
 عما مثل ان الله لا يخفران يشرك به الاكبة وحديث الشعاة كما مر في باب
 المعاصي من امر بها هيلة او انه اطلق عليه لشبهه به لان قتال المؤمن من شأن
 الكافر وقيل المراد الكفر اللغوي وهو النغطية لاحق المسلم ان يعينه وينصر
 ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كما انه غطى على حقه قال الحافظ ولا وان اليق
 بمراد المصنف واولى بالمتصود من التحذير من فعل ذكر والرجوع عنه
 بخلاف الثالث وقال الكرماني والمراد انه يؤول به الى الكفر لشومه
 واستبعده الحافظ قالوا بعد عنه منه حمله على التحمل لذلك انه
 لا يطابق الترجمة ولو كان مراد المصنف للتفريق بين السباب
 والقتال فان مستحل لعن المسلم بغير ثبوت كفر ايضا ومثل هذا الحديث
 قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم
 رقاب بعض وفيه هذه الحوية ودل على هذا على ان بعض الاعمال
 يطلق عليه لفظ الكفر تغليظا ووجه ابطال قول المرجعية من الحديث
 انهم لا يفسقون مرتكب الكبيرة والحديث جعل السباب فسوقا والقتال
 كفر اي بالمعنى السابق فلا يقال ان الحديث وان دل على قول المرجعية

القواعد

على السلام

كذلك ظاهره يقوي مذهب الخوارج الذين يكفرون بالمعاصي وانما عثر
 في الثاني بالكفر مع استوائهما في انه فسق لا اغلطوا باحلاق الكفار راسبه
 وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** وفي رواية باسقاط **ابن سعيد**
 وفي اخرى هو ابن سعيد **قال** **حدثنا اسمعيل بن جعفر** البصري
 القاري المدني وتقدم في باب علامة المناق **عن حميد** هو ابن ابي حميد
 واسمه تيريكسر القومية واسكان التمنية و آخرتهم وهو السهم
 ويقال تيويه وقيل طرقان وقيل مهران من سبي كابل وحميد
 هو لطيول ابو عبيدة الخزازي البصري مولى طليحة الطلحات
 قال الاصمعي راسه ولم يكن بالطويل بل كان طويل القدرين ويقال
 كان يقف عند الميت فنقل احد يديه الى راسه والاخرى الى جليبه
 وقيل كان في جيرانه حميد رجل قصير ففعل هذا الطويل ليعرف من
 الآخر وهو من الثقاة المحجة بهم اتفاقا الا انه كان يدلس حديث
 السن وكان سمع اكثره من ثابث وغيره من اصحابه عنه فخرجوا بن
 سلمه قال لم يدع حميد ثابث علما الا وعاه وسمعه منه **وقال**
 شعبة لم يسمع حميد من السن الا اربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها
 من ثابث او يثبتها فيها او لا يثبتها فيها ثابث قال الحافظ فهذا قول
 صحيح قالوا اما قول من **قال** انه لم يسمع منه الا خمسة
 احاديث فغير معتد قالوا اما طريق زائدة لحديثه فله حوله في شيء
 من امر الخلفاء قال وقد اعني البخاري في تحريكه لاحاديث حميد بالطرق
 التي فيها لصريحه بالسماع بذكرها متباينة وتعليقا وهو قائم بصلي
 ولما مات جعلوا يذكرون من فضله قال ابنه مات ابي سنة ثلاث
 واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة روى له الجماعة **عن انس رضي الله**
وفي الفتح وللاصمعي **حدثنا** السنن مالك قال من تدليس حميد **قال**
احمر بن عباد بن ارضاء رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
خرج اي من الحجرة **بخر** جملة استخفا فية او حالية وان كان الاخبار بعد
 اخرج في حال مقدرة كقوله تعالى قاذلوها صلواتها من حالدين
بليلة القدر اي بتعيينها **قتلاي** بفتح الميم اي تنارع وتخاصم
رجلان من المسلمين هو عبد الله بن ابي حذر دله جملة وتكرار الدال المهملة
 بوزن جعفر وكعب بن مالك كان له علي عبد الله دين فطلبه قتلارعا
 ولم تفع اصواتهما في المسجد **فقال** **اي حرج** لا خيركم **بليلة القدر**
 الاخبار بتعدى لثلاثة فالأخبار من محذوفان اي احذركم ليلة القدر
 كذا وان بليلة القدر سدة مسد المفعولين اذ المراد احذركم بان ليلة
 القدر كذا ولا يصح ان يكون هو الثاني ويكون الثالث محذوف لان

مذهب الرعية في القيد

مات

لان مفعوله الاول كمنعولي اعطيت والثاني والثالث من مفاعيله
 كمنعولي علمت **وانه** بكسر الهمزة **تلاحي فلان وفلان** هما عبد الله
 وكعب المتقدمان **فرفعت** اي رفع بيانها او علمها والاخرى باقية
 الى يومنا العيمة **قال** لا يروي وقال الكرماني وتبع البرماوي
 والاوجه ان يقال رفعت من قبلي اي نسبتها واعتمدها كحافظها
 قال ويدل عليه رواية مسلم عن ابي حنيفة ولو كان المراد رفع وجودها لم
 يامرهم بالتماسها فان قيل كيف يامر بطلب ما رفع عليه قيل المراد طلب
 التبع في مظاهرها فمنها يقع العمل مصادفا لها لا انه ما صور بطلب
 العلم بعينها **وعلى ان يكون دفعها حين انكر ليس هو فعل تفصيل حتى**
يكون الرفع كقولك حيا اريد حيا وانما المراد ان فيه حين انكر تزيدا
 في الاجتهاد ويقوموا في تلك الليلة لطلبها فيكون فيه زيادة
 في الثواب او لو كانت معينة لا تقصر قد عليها وتنعيم بها وكل
 عملا كره وان كان في عدم الرفع حين انكر منه واوحي كان خبريته هذا
 متحققه وخبرية تلك مرجوة لكن حيث كان ذلك حين فلا مذمة
 فيه ولا حيط للعمل **قال** الحافظ **قال** القاصي عياض فيه
 دليل على ان المجامعة مذمومة وانما سبب في العقوبة اي الحرمان
 فان قيل كيف تكون المجامعة في طلب الحق مذمومة قلنا
 انما كانت مذمومة لوقوعها في المجد وهو محل الذكر لا اللفظ
 ثم في الوقت المخصوص بالذكر لا اللغو وهو شهر رمضان فالذم
 لما عرض فيها لا لذاتها ثم انما مسألزمة لرفع الصوت ورفع حفرة
 الرسول صلى الله عليه وسلم منهي عنه لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
 الى قوله ان يحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ومن هذا نضع مسأمة هذا
 الحديث للترجمة اي الاولى وسطا بقية له وقد خفيت على كثير من
 من المتكلمين على هذا الكتاب انتهى **فالتسوها** وفي رواية باسقاط
الفاء في ليلة السبع والتسع والخمس قال الحافظ كذا في معظم الروايات
 بتقدم السبع التي اولها السبع على التسع ووقع عند انيخيم في المسخرج
 بتقدم التسع على ترتيب التدي اي وهي رواية في الفرع واختلف في المراد
 بالسبع وغيرها فقيل للتسع بمرض من العشر وقيل للتسع بتعاقب
 من العشر وسئل كرسط هذا في محله حيث ذكره المصنف في كتاب
 الاعتكاف ان شاء الله تعالى **باب**
 بغير تبين لاصا فنه الى قوله **سوا الجبريل** هو من اضافة المصدر الى فاعله
البيتي بالنصب مفعوله **صلى الله عليه وسلم** عن الايمان والاسلام **والا**
حسان وعن علم وقية **الساعة** فانه المسؤل عنه بدليل متى الساعة وليس

فليس هو المستند لما قلنا انما قال ويدل
 من قال رفعت بكسر الهمزة لان قوله في آخر الحديث
 فانما هو برفع عينه مع

البيان

السؤال

٨٧
 التلخيص
 الكشاف

السؤال عن نفسها والمراد بها القيامة سميت بذلك لوقوعها بعنة
 او سرعة حسابها او لطوله على طريق التعظيم كما يقال في الا سود
 كما قورا وانما عند الله على طولها كساعة من الساعات **قال** في الكشاف
ويقال بالجر عطف على سوال النبي صلى الله عليه وسلم له اي الجبريل
 اي اكثر المسؤل عنه وان لم يقع فيه بيان وقت الساعة او ان قوله
 لا يعلم الا الله بيان للحكم **ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم**
انما عتزل سلوب الكلام فعطف هذه الجملة الفعلية على الاسم
 او على الجملة الاسمية لان المقصود من هذه كسنة الاستدلال منها
 على جعل كل ذلك دينا ومن الاولى بيان الترجمة فلتغابر المقصودين
 تغاير الاسلوبات **قال** الكرماني **جاء جبريل عليه السلام يعلمكم**
دينكم فجعل صلى الله عليه وسلم ذلك دينا اعتقاد وجود الساعة وعدم
 العلم بوقتها لعين الله تعالى فانها من الدين بخلاف العلم بوقتها
 ليس من الدين **وما بين النبي صلى الله عليه وسلم** لوقوع عيد القيس الوعد
 هم الجماعة المختارون من القوم ليقدموهم للقائ العظماء
 واحدة وافد وعبد القيس قبيلة عظيمة من العرب كما ياتي في حديث
 ابن عباس **عن الامان** متعلق بقوله **يدين** **وقول الله تعالى ومن يدين**
عنا الاسلام دينا فنقبل سنه اعلم انه لا جبريل ان يطف كل من قوله وما
 بين وقوله وقول الله تعالى **علي سوال** ليدخل في الترجمة اذ لا
 اثر لوكالة وقد عبد القيس في هذا الباب **باب** لانه لم يذكر في الباب
 ما بينه لعبد القيس ولانه لم يذكر معنى الآية ايضا وحينئذ تكون
 الواو فيها بمعنى مع اي جعل ذلك دينا مع ما بين للوقوع من الايمان
 هو الاسلام حيث فسرا الايمان هو الدين فعلم ان الايمان والاسلام
 والدين احرار واحد وهو مراد البخاري او يجعل ما بين مستندا وقول الله
 عطف عليه واكثر محذوف اي الذي بينه صلى الله عليه وسلم للوقوع من الا
 يمان والآية لان على ما ذكرناه من ان الآية ثم شي واحدا ما الحديث
 فمن حيث فسر به الاسلام هنا واما الآية فمن حيث افادت ان الا
 سلام هو الدين اذ لو كان غيره لم يقبل فاقصص ذلك ان الايمان والاسلام
 شئ واحد فعلم ان الواو بمعنى مع يكون ما بين وقول الله تعالى في محل جر وعلى
 الثاني هو مرفوع وانما ضمها الى الترجمة لانها لم تدل على ان الايمان هو
 الاسلام بل على ان الكل هو الدين فاستظهر بذلك في تمام مراده بحديث
 الوفد والآية **قال** الكرماني وقوله فعلى الواو الى قوله في محل جر فيه
 ناقلا بل الظاهر ان يكون ما بين في محل نصب وقوله وقول الله تعالى
 منصوصا لانها حينئذ مفعول معه لكن الرواية في قوله وقول الله بالجر

في تفسيرهم بغيره الاسلام هنا ومع الآية
 حيث دلت على ان الاسلام

في الايمان قبلة

قال الله عليه وسلم وباني قريبا ما في ذلك وبالسند **قال حديثنا**
 بن مسعود السابق **قال حديثنا اسمعيل بن ابراهيم بن سهم** وهو ابن
 عليهما السابق في باب حب الرسول من الايمان ذكره هناك بالكتابة
 وهذا باسمه لان الظاهر من شجرة ذكره له كذلك فاداه كما سمعه
قال اخيرا ابو حيان مشتق من الحياة ولا ينصرفا ومن الحين
 فينصرف قاله الكرماني وهو يحيى بن سعيد بن حيان **اليتيم** من
 تيم الرباب الكوفي وثقه الائمة **وقال** العجلي ثقة صالح
 مبرر صاحب سنة وقال مسلم كوفي من خيار الناس انتهى وكان من
 المتحسين بن قالا بن عبيد بن كوفته ثلاثة لوقيل لاحد هم انك
 لقوت غدا لم يقدرا ان يزيد في عمله محمد بن سؤفة وابو حيان اليتيم
 وعمر بن قيس الملائي مات سنة خمس واربعين ومائة **عن ابي زرعة**
 هروم على الصحيح بن عمرو بن جبريل السابق **عن ابي هريرة** رضي الله عنه اعلم
 ان هذا الحديث اخرج ابو داود والبيهقي من بعض الطرق عن ابي هريرة
 واني ذكر جميعا واخرجه مسلم عن ابن عمر قايضا من طرق متعددة وهو في
 روايته وكتابته قال احفظ واما لما ذكره البخاري لاختلافه على بعض
 روايته وكتابته واخرجه احمد وابو نعيم في احكامه عن ابن عمر حسب واخرجه
 البزار والبخاري في خلق الافاق عن انس واخرجه ابو عوانة
 في صحيحه عن جبريل البجلي واحمد عن ابن عباس واني عامر الاسعري
 وفي كل منهما فوايد مستدكرها ان شاء الله في انفا الكلام على حديث
الباب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارا للناس اي ظاهرا
 لهم غير محتجب عنهم وفي بعض طرقه بياض ذلك وهو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه يمحى الغريب فلا يرى اثم هو
 فطلبنا اليه ان يجعل له مجلسا يعرف الغريب اذا اتاه فبينا له دكانا
 من طين كان يجلس عليه انتهى واستحبنا القرطبي في استحباب
 جلوس العالم مكان يخبر به ويكون مرتفع اذا احتاج لذلك لضرورة
 تعليم وكونه انتهى **وقال** الشهاب ابن حجي الحميري ويؤخذ منه
 جوان سامصطبة في المسجد هذا القصد قال وهو محتج اذا لم يحصل بها
 تضيق انتهى **قائلا** اي مكث في صورة رجل وفي بعض روايته
 جبريل وفي بعض طرقه اذا قبل رجل احسن الناس وجهها واطيب الناس
 ريحا كان ثيابا لم تستها دنس ولما سلم في حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياضا الثياب شديد
 سوادا الشعر ولي رواية ابن حبان اللحية لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف
 منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركنيته الى ركبتيه

عن ابي حيان
 ان كان

عن عمر

براه

88
 ووضع كفيه على فخذه وفي بعض طرقه فتخطى حتى برك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 كما يجلس احدا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا د
 هذا ان صمير فخره يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وجزم به جماعة خلافا لقول
 القوي انه يعود على نفسه كهيئة المنعك بين يدي من يتعلم منه قال الحافظ
 وهذا وان كان ظاهرا من السياق لكن صنع ذلك صنيع منه للاصغاء اليه
 والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في تعمية امره ليتقوي الرظن انه من جماعة
 الاعراب لانهم استغفروا هيبته وقولهم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** لم يرفع منا احد
 الا ما استنداد الى ظنه وان بعض الحاضرين صرح بذلك واستغرب هذا الحافظ
 لمجيئه كذلك في بعض طرقه **قال** **الايان** واختلفت الروايات
 في انه قال له يا محمد يا رسول الله وهل سئل او لا فثبت السلام مقدم
 على من سكت عند قال الحافظ وجمع بين روايتي يا محمد ويا رسول الله
 بانه بدأ او لا بدائه باسمه لقصد مزيد التعمية فصنع صنيع الاعراب
 ثم خاطبه بقوله يا رسول الله قيل قد قدما السؤال عن الايمان لانه
 الاصل وثني بالسلام لانه يظهر مصداق الدعوى وذلك بلا حاشية لانه
 متعلق بهما ووقع في بعض تقديم السؤال عن الاسلام لانه الامر الظاهر
 ثم بالايان لانه الامر الباطن ورجح لما فيه من الترتيب والقصد واحدة
 اختلفت الرواية في تبادلهما وليس في السياق ترتيب ويرى عليه رواية في
 مسلم في حديث عمر بن الخطاب ثم الاحسان ثم الايمان قال الحافظ فالحق ان
 الواقع من واحد والتقديم والتأخير وقع من الرواية والله اعلم **قال**
 صلى الله عليه وسلم **الايمان ان تؤمن بالله** دلل اجواب على انه علم الله ساهه عن
 متعلقاته لان حقيقةه ولا كان الجواب الايمان التصديق وليس فيه تعريف
 الشيء بنفسه لان المراد من المحدود الايمان الشرعي ومن احد المتقوي ويختل
 الى الايمان الشرعي تصديق مخصوص وان تؤمن بمعنى ان تؤمن
 فلذا اعاده بالياء اي التصديق معترفا بكذا **قال** الحافظ والتصديق
 ايضا يعبر بالياء لانه يحتاج الى دعوى التصديق وانما اعاد لفظ الايمان
 اعتناء بشانه وتخيلا لانه كقولنا قل يحكيها الذي انشاءها اول
 مرة في جواب من يحيى العظام وهي رميم والايمان بالله هو التصديق بعباده
 وبانه منتصف بصفات الكمال **ومنزهة عن صفات النقص** **ومليكة**
 اي بانهم عباد له لا كما زعم المشركون من تاجهم مكموت لا كما زعمت اليهود
 من تنقيصهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبانهم بالغون
 في الكثرة ما لا يعلم الله قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو زاد الاصل
 صلي هذا وكتبه واختلفوا على ذكرها في التفسير والايمان بها اي بانها كلام
 المازني القديم القائل بانه المنزه عن الحروف والصوت وبان كلاما تضمنته حق

القوي
 تعرف

وصدق وتقدمهم على الكتب والرسول نظر لترتيب الواقع لانه تعالى
 ارسل الملائكة لكتاب الى الرسول لا لتفضيلهم على الرسول **وبلقائه** قيل انه مكرر
 مع قوله وتؤمن بالبعث واثبت انه غير مكرر قيل المراد بالبعث القيام من
 القبور وما للقاء ما يكون بعد عند الحساب وهو حشر الاجساد واحياءها
 وقيل للقاء بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك وقيل بلقاء جزائه
 من ثواب وعقاب **وقال** الخطابي المراد باللقاء رؤية الله تعالى وتعبه
 النوراني بان لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى **فانها مختصة بالمؤمنين والمراد**
 لا يدري بها اذا كانت له وكيف يكون شرطها في الايمان واجاب **المراد**
 الكرماني بان ذلك قد ثبت في نفس الامر انه يتقطع به لنفسه قال نعم لو قيل ان الرؤية
 من المسائل المختلف فيها ليست من ضرورات الدين فلا يجب الايمان بها الصريح
 اعترضه **ورسله** وفي رواية وبرسله اي بانهم صادقون فيما اخبروا به
 عن الله تعالى ودل الاجمال في الملائكة والكتب والرسول عن الاكتفاء بذلك
 في الايمان بهم من غير تفصيل الا ان ثبتت حسنة فيجب الايمان به على التيقن
وتؤمن بالبعث زاد في التفسير الاخر بذكرنا في قوله ناكدا كما من
 الدابر وقيل بسببه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه
 من القبر للحشر بعث من الارض فقيده بالآخر لتمييز المراد بالايان به التقيد
 لما يقع فيه من الحساب والميزان والصراف والجنة والنار وقيل المراد بالبعث
 بعثة الانبياء وكروث من هذا للاشارة الى انه نوع آخر مما يؤمن به لانه سبق
 فيما بعد وما قبله موجودا الآن وهكذا الحكمة في اعادته وتؤمن بالقدر الآتي
 وكانها الاشارة الى ما يقع فيه من الاختلاف فحصل الاهتمام بشأنه باعادة
 تؤمن ثم قرره بالابان بقوله خبره وشهره وحلوه ثم زاد في الرواية الاولى
 من الله تعالى وسلم في حديث عمر بن الخطاب بالبعث واليوم الآخر قيل ذلك
 لانه اخبرنا بالدين واخر الاخرة المحرودة والمراد به من حين الموت الى اخر يوم
 القيمة وفي حديث عمر بن الخطاب بالقدح خبره وشهره وزاد بن عمر في حديثه وحلوه
 ومنه من الله والقدر بفتح الال ويقال بالسكون ايضا مصدر قدرت
 الشيء بوزن ضرب وقيل اذا حطت بقدرة والمراد ان الله تعالى علم مقادير
 الاشياء وانما هي قبل ايجادها ثم اوجد ما سبق في علمه انه يوجد على وفق
 ما سبق فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وارادته هذا هو المعنى
 من الدين بالبراهين القطعية وعليه كان السلف من الصحابة وخيار
 التابعين الى ان حديث **بوعه** القدر في واخر من الصحابة وكان اول
 من قال بالقدر اي بنفيه بالبصرة مع عبد الجهمي كما في مسلم فسلك بعض الناس
 مسلكه لما راوا عمرو بن عبيد ينتحل الحجاج معدا صبرا فقالوا له سبحانه وتعالى
 لم يقدرها ولم يتقدم علمه تعالى بها وانما مستأنفه العلم اي انها علم يعلمها

المراد ان

وقوله

سبحانه

سبحانه بعد وقوعها وكذا بوعه على الله تعالى وحسن افعالهم الباطل كثيرا وقد اقرمت
 هذه الطائفة القائلون بهذا القول الشيع الباطل والقدرة اليوم مطعون
 على ان الله تعالى عال بفعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في زعمهم
 بان افعال العباد مقدورة لهم ووافقة منهم على جهة الاستقلال وهو مع
 كونه باطلا ايضا اخف من الاول **واما** المتأخرون منهم فانكروا
 تعلق الارادة بفعال العباد قرازا من تعلق القدرة بمحادث وهم محمضون
 بما قاله لنا فحين سلم القدر العلم خصم يعني يقال لا يجوز ان
 يتبع في الوجود خلافا لما تضمنه العلم فان منع وافق اهل السنة
 وان اجاز له نسبة الجمل اليه تعالى الله عن ذلك قال الخطابي وقد كسب
 كثير من الناس ان معنى القضا والقدر اجباله تعالى في العبد وقهره
 على ما قدره وقضاه وليس الامر كما يتوهمون وانما معناه الاخبار عن
 تقدم علم الله تعالى بما يكون من اكساب العباد وصدورها عن قدرته
 وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر فالقضا
 في هذا معناه الخلق **واعلم** ان الايمان بالقدر على قسمين احدهما الايمان
 بانه تعالى سبق في علمه ما يفعله العباد من خير وشر وما يجازون عليه
 وانه كتب ذلك عنده واحصاه وانما اعمال العباد تجري على ما سبق في علمه
 وكتابته ثانيا هما ان الله تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكذا واما
 وهذا القسم تنكره القدرة كلهم والاول لا ينكره الا غلاةهم وكفرهم
 بانكاره كثرون ومحل الخلاف حيث لم ينكر والعلم القديم والمكفر
 كما نص عليه الشافعي واحمد وغيرهم انتهى وظاهر الحديث يقتضي
 ان الايمان لا يطلق الا على من صدق بجميع ما ذكر فيه وقيل كتنفي الغفلة بالاطلاق
 الايمان على من آمن بالله ورسوله ولا اختلاف لان الايمان برسول الله
 صلى الله عليه وسلم المراد به الايمان بوجوده وبما جاء به عن ربه فيدخل
 جميع ما ذكر تحت ذلك **قال** اي حبيب رسول الله **ما الاسلام قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان تقربوا الله** قال النووي العبادة الطاعة
 مع الخضوع فيحتمل ان يكون بالعبادة معرفة الله تعالى فيكون عطف الصلاة
 وغيرها للتغابر والصلوات اسلاما وقصر على الصلاة لانها اركانها واظهر
 شعائرها والباقي محكي بها ويحتمل ان يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقا
 فتدخل فيه جميع الواجبات فعليه عطف الصلاة وما بعدها على عطف
 الخاص على العام قال الحافظ اما الاحتمال الاول فيعبد لان المعرفة من
 متعلقات الايمان والاسلام اعمال قوليه وبدينيه وقد عبر في حديث
 عمر بن الخطاب ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فدل على ان المراد
 بالعبادة في حديث الباب **النطق بالشهادتين** وبهذا يتبين دفع

لقد

الاسلام

لكن

لما احتجنا لثاني ولما عبر الراوي بالعبادة احتجاج الى ان يوصيها بقوله **ولا تترك**
به ولم يحتج اليها في رواية اخرى ولا استلزامها ذلك وليس المراد بها طمأنينة الافراد
اختصاصه بذكر بل المراد تعليم السامعين الحكم في حقهم وحق غيرهم من المكلفين
وقد بين ذلك بقوله في اخره يعلم الناس دينهم **وتقيم الصلاة** اي المكتوبة
كما في مسلم وهي المفروضة وعبر بها في الصلاة المفروضة وقوله **وتؤدي**
الزكاة المفروضة اي المقدرة تغننا واتقنا لقوله تعالى لان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا واقامتها اما بمعنى المحافظة والمداومة
عليها او انها مما على وجهها وروح النوي الثاني وقد مر في حديث
بقي الاسلام واحتراز بالمفروضة عن صدقة التطوع فانها زكاة لقوته
او عن الزكاة المعجلة قبل الحول فانها زكاة مفروضة **ولصوم رمضان**
وفيه حجة لمذهب الجمهور انه لا كراهة في قول رمضان من غير ذكر شهر
وستات في المسألة في الصيام ان شاء الله تعالى ولما ذكرنا في حديث الباب
قيل لانه لم يكن فرضا ورواه ابن مبره باسناد على شرط مسلم
في حديث عمران رحلا جاء في اخره عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث
بطوله فهو انما جاء بعد نزول جميع الاحكام فيكون قد ذكرنا كل ما سقط
بعض الرواة اما ذهولا او سبانا وقد ذكرنا في حديث عمر بلفظ ونح البيت
ان استطعت اليه سبيلا زادنا التمام في روايته بعد ونح وتعمد وتقتل
من الجناية وتتمم الوضوء في رواية قال فذكر في الاسلام فبين ما قلناه
ان بعض الرواة ضبط ما لم يضبطه غيره قال في الفتح وظاهر هذا الحديث
تقتضي تغاير الايمان والاسلام ومرار ان المصنف يريد ان الايمان والاسلام
والدين شئ واحد فانه **اول** كلما اقتضى ظاهره التغاير وقد
كفدهما الكلام ايضا في ذلك في اول كتاب الايمان وفي باب اذا لم يكن الاسلام
على الحقيقة وقد حقق الشيخ ابن حجر المسألة في شرح الاربعين فراجعها
قال حبريل **الاحسان** الالهي للعباد الذميين المذكور في الآيات
الكثيرة كقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين للذين احسنوا الحسنى
هل جز الاحسان الا الاحسان فلما ذكرنا تكرره تمجده وعظم ثوابه سأل عنه
حبريل ليعلمهم بعظم ثوابه وهو مصدر احسن كذا اذا تقنته واجدته
واكملته قال تعالى ان انا اراك من المحسنين اي المجدين المتقنين في تعبير
الرواية واحسن الى فلان اذا انعمت عليه والاول هو المراد لان المقصود
اقتان العبادتها على وجهها ابتداء واستمرارا وقد يلحظ الثاني وذلك
لان الراوي يبطل عمله فيظلم نفسه فقيل له احسن الى نفسك بالاحسان
واحسان العباداة الاحسان فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بمراقبة
المعبود والجواب **يرجع** الى الحالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهد

90 الحق يغلبه حتى كما يراه بعينه كما قال صلى الله عليه وسلم **ان تعبدوا الله كأنك تراه**
تراه اي وهو يراك وقوله كأنك تراه في محلي نصب حال من الفاعل اي
تعبد الله مشهبا بمن يراه والثانية ان يستحسن ان الحق سبحانه مطلع عليه
يرى كل ما يعمل به وهو ما يشير اليه بقوله **فان لم تكن تراه فانه يراك**
ليس هو جوازا للشرط لانه ليس مستبعا عنه وان روية الله سبحانه للكنائس
مستمرة لا يشذ عنها شئ في وقت من الاوقات **فاما** ان بقدر فان لم تكن
تراه فاعبد فانه يراك كما يقال ان اكرميتني فقد اكرمتهك (مسراي) ان
تعبد بركاتك فاعبد بركاتي واما ان يقدر فلا يغفل فانه يراك فان
رويت مستلزما لان لا يغفل عنه فيكون مجازا لازمة وهذا تقدير
البيان والاول تقدير النحوي وسياتي جواب **اخري** اثناء كلام
النوي **قال** النوي هذا اصل عظيم من اصول الدين وقاعدته
مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبعية السالكين وكنز
العارفين ووداد الصالحين وتلخيص معناه ان تعبد الله عبادة من
يرى الله ويراه الله فانه لا يستبقى شيئا من الخشوع والاخلاص وحفظ
القلب والجوارح ومراعات الآداب ما دام في عبادة فان لم تكن تراه فانه
يراك يعني انك انما تراعي تلك الآداب اذا رايت وراك لتكون يراك
لا تكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تراه لانه وانما يراك فاحسن
عبادته وان لم تراه فتقديس الحديث فان لم تكن تراه فاستمر على احسان
العبادة فانه يراك قالوا خالصه الحق على كمال الاخلاص في العبادة
ونفاية المراقبة فيها وهذا من جوامع الكلام التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم
وقد نبهنا الحق الى بحالة الصالحين ليكون ذلك ما نحتاج من التلبس
بشي من التقايب احترام ما لهم واستحباب منهم فكيف بمن لا يزال الله
سبحانه مطلقا عليه في سره وعلا نيته انتهى وهاتان الحالتان هما
ثمرة معرفة الله تعالى وخشيته ومن ثم عبر في بعض طرقه فقال
ان تحشى الله كأنك تراه مجازا عن المسبب باسم السبب ومن البعيد
وقف بعض الصوفية على تراه الثاني لظنهم ان المراد ذلك اذا فنيت
عن نفسك فلم تتركها شيئا هدت ربك لانها احباب بينك وبين شهوده
والمعنى وان صح ان ان لفظ الحديث **لا ينطبق** عليه فتزيله عليه حمل
من قايله بقواعد العربية واساليبها ومما يفسدنا ويله وروده في بعض
طرقه بلفظ فانه ان تراه فانه يراك وفي بعضه فان لم تراه فانه يراك وهذا
يبطل هذا التاويل والله اعلم قاله الحافظ وجاء في رواية عمر بن زبادة صدقت
عقب كل جواب وفي بعض طرقه فلما سمعنا قول الرجل صدقت انك تراه
وفي بعضه فنجينا له ياله ويصدق وفي بعضه انظر اليه كيف يسأله

لان الحرف

وانظروا اليه كيف يصدق وفي بعضهما ما رايانا رجلا مثل هذا كان يعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له صدقت صدقت وفي حديث انس انظروا
هو يساله وهو يصدق كان اعلم منه قال القرطبي انها عجيبا من ذلك لان ما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الا من جنته وليس هذا السائل ممن عرف
بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالسماع منه ثم هو يسال سوال عارف بما
يسال عنه لان تخبر بان صدق منه فتعجبوا من ذلك تعجب المستبعد لذلك
والله اعلم قال جبريل متى الساعة اي متى تقوم القيامة قال لا ادرى للمهد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اي ليس المسئول عنها وفي بعض طرقه
فمنكس فلم يجبه فاعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال ما المسئول عنها
باعلم من السائل البازيغ لنا كيد النمر المارد نفي علم وقتها اذ وجودها مقطوع
به ومعناه كلا فاسواء في عدم علم وقت وجودها كما صرح به الآيات
وعدل عن قوله لست باعلم بها منكم الى الوفا بشعر بالعميم تعريضا للشامع
اي ان كل مسئول وكل سائل هو علم كذا نقصا من مرتبته بل يكون دلالة
على مزيد ورعه وقال القرطبي من صود بجعلهم ولا يكون وذلك هذا السؤال
عن وقت الساعة لانهم كانوا قد اكثروا السؤال عنها كما ورد في كثير من الآيات
والاحاديث فلما حصل الجواب بهما ذكرها حصل الياس من معرفتها
بخلاف الاسئلة المماثلة فان المراد بها استخراج الاجوبة ليتعلم بها السامعون
ويعملوا بها ونته بهذه الاسئلة على تفصيل ان تكن معرفة مما لا تكن وهذا
السؤال والجواب وقع بين عيسى بن مريم وجبريل ايضا لكن
كان عيسى سائلا وجبريل مسئولا كما رواه الحميري في نوادره بسذه الى
الشعبي قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة قال فانتقي من
باجتنبته وقال ما المسئول عنها باعلم من السائل **وساخبرك عن اشراطها**
وفي رواية لسلم فاجبرني عن امارتها ففيه ان السائل سأل عن الامارات
فاجبرها وفي حديثك الباب انه ابدا به بذكر الامارات
قال الحافظ وتجمع بينهما بانه ابتداء بقوله وساخبرك فقال له السائل
فاجبرني وبذلك ما في بعض طرقه ولكن ان شئت بناذك عن اشراطها
قال جل محمد نبي والاشراط جمع شرط بفتح السين كسب واسباب العلاما
كما فسرهما بها رواية والمراد اشراطها السابقة لا المتأخرة المضائق كطلوع
الشمس من مغربها وحزج الدابة ونحوها **اذا ولد** عبرا باذا اشعارا
بتحقق الوقوع وقت هذه الجملة بيانا للاشراط نظر الى المعنى والتعديس
ولادة الامة ونظاؤا لرعاية ذكر الكرماني واستظهره وقال ان اذا
تممينة الوقت اي حتى لا يحتاج الى جواب وقال قبل ذلك
بجوز ان يكون محذوفا تغديره فهي اي الولادة شرط وقال ايضا والاشراط

كذلك قال النووي يستنبط
منه ان العالم اذا سئل عما لم
يعلم يصرح بانه لا يعلم
ولا يكون محذوفا

ووقت

جمع واقفه ثلثة على الراجح ولم يذكر هنا الاثنان واجاب بانها ما ورد عندهم
ان اقله اثنان او حذف الثالث لمصود المقصود بما ذكر كما قيل في قوله تعالى فيه
آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وسال ايضا فقال لعلامات
الساعة اكثر من العشرة الواقع فلم عبر بلفظ العلة واجاب
بانه قد شققت العلة للكثرة وبالعكس او الفقد جمع الكثرة للفظ الشرط
اولا لان الفرق بالعلة والكثرة انما هو في النكرات لا في المعارف ونظر الحافظ
ثم قال ولو اجيب بان هذا دليل من قال اقل الجمع اثنان لما بعد عن السؤال
ثم قال والجواب بالرض ان المذكور من الاشراط ثلاثة وانما بعض
الرواة اقتصر على اثنين منها فانه هذا ذكر الولادة والتطاول وفي التفسير
ذكر الولادة وتراس الحفاة وقد ذكر الثلاثة ابن خزيمة وغيره **الامة رخصا**
وفي التفسير رخصا بتا التانيث وزاد الراوي في بعض طرق لم يعلم يعني
السراري وله ايضا بعلمها ولا حمدا فاولدت لهما اربابا بن بلفظ الجمع
والمراد بالرب والبعل المالك او السيد وفي معناه اقوال فالأثر وقت
من العلم على ان هذا كناية عن اتساع الاسلام واستيلائه على بلاد الشرك
وسبي ذرائعهم وكثرة السراي واولادهم فيكون ولدها من سيدها
بمنزلة سيدها لانها لا انسان صاير الى ولدها ثانيا وقد يتصرف فيه
في الحال تصرف الملاك اما بتصريح ابيه له بالاذن واما بعلمه بقرينة الحال
او عرف الاستعمال ويقرب منه تفسيره وكيع ان تدا العجم والعرب قال
الحافظ لكن في كونه المارد نظرا لان استيلاء الامم كان موجودا حين
المقالة والاستيلاء على بلاد الشرك وسبي ذرائعهم واتخاذهم سراي
وقع اكثر في صدر الاسلام وسياق الكلام يقتضي الاشارة الى وقوع
ما لم يقع مما سبق قرب قيام الساعة انتهى ويمكن ان يجاب بان المراد
كثرة ذكوره وقشوره ولم يكن اذ ذاك كذلك وقيل معناه ان الاما يلد
الملوك فتكون امة من جملة رعيته وهو سيدها او سيدها من غير
قال الحافظ وهذا قد لا يساعده رواية رخصا بتا التانيث اي لذريته
كون الا نتي ملكه وقيل معناه انه يفسد احوال الناس فيكون بيع امها
الاولاد فيكثر تراددها في ايدي المشتري حتى يشتريها فلها وليا يري
وعليه فالاممة حينئذ غلبة الجمل التانيث عن عبا بيع ام الولد والام
ستمانه عند القابل بالجواز قلنا يصلح ان يحمل على صورة اتفاقه
كبيعها في حال حملها فانه حرام بالاجماع انتهى قال النووي
وعلى هذا القول لا يختص شر الولاية بامهات الاولاد بل يتصور في
غيرهن بان تلد لامة حرا من غير سيدها بوطي بشبهة او قبيحا بنكاح
او زنا ثم تباع الامة في صورتين بيعا صحيحا وتدور في الايدي حق

بالاحكام الشرعية قال في الفقه فان قيل هذه
فيها فلا يصلح الحمل عليها لانه لا جرم ولا شهادة

ليشترها ابنتها او ابنتها قال **وهذا الكثر واعده من تعديت في امهات**
الاولاد قال الحافظ ولا يعكر على هذا تفسيره بان المراد السراي لان
تخصيص بغير ويلي وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد
امه معاملته السيد اعنه من الاهانة بالنسب والضرب والاستخدام
فاطلق عليه زعماء مجازا لذلك او حقيقة يعي المزي قال الحافظ وهذا
اوجه الا وجه عندي لغومه ولان المقام يدل على ان المراد حالة تكون
مع كونها مستغربة ومحصلة الاشارة لان الساعة تقرب قياها عند
الفكاس الامور بحيث يصير المزي مرسيا والسائل عابثا انتهى ويتناس
له نجبر لا تقوم حتى يكون الولد عتيظا لغته عورض بانه لا وجه لتخصيص
ذلك بولد الامة الا ان يقال انه اقرب الى العقوق من ولد المحرم وقد
جاء في رواية ان تلد المرأة فلا معارضة قال الامام النووي
وليس في الحديث دليل على تحريم بيع امهات الاولاد ولا على حواش
وقد غلط امامان من كبار العلماء على ذلك فاستدلوا احداهما على اكل
والاخر على المنع وهو عجب منهما فانه ليس كل ما اخبر صلى الله عليه وسلم
بانه من العلامات يكون محرما او مذموما نظرا ولذا الرعاية في النبيان
وفسوا الممال ليس محرام بل سكت والعلامة لا يشترط فيها ذلك بل
يكون بالمخير والشر والمباح والمحرم والواجب واطلاق الرب
على غير الله تعالى هنا لا ينافي النهي عن قول الشخص زبي بل يقول
سبيدي لانه هنا خرج على سبيل المبا لعة او المادبة وفيما انتهى عنه
السيد وان النهي متاخر ومختص بغير الرسول صلى الله عليه وسلم
واذا تطاول رعاية الابل اليهم في البغيات اي تغا خروا في تطويل
الناس وتكاثر واهل الرعاية بضم الراء جمع راع كقاص وقضاه قال
الكرماي وفي بعض رواه بكرا نرا والمهر جمع ايضا كاجر وتجار
واليهم بضم الموحدة جمع اهرم وهو الذي لا يشبه له ويروي بجر الميم
وضمهم فمن جر جعله صفة للابل اي السود قال وهي شرها
وادونها لانا الكرام منها البيض والاحمر ولذا ضرب بها المثل فتيل
خير من حمر النعم ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الجهولون الذين
لا يعرفون جمع اهرم ومنه اهرم الهم وهو مبهمة اذا لم يعرف حقيقة
وهو بضم الموحدة وسكون الهاء قاله عياض وغيره وقال ابن الاثير بغيرها
وقال القرطبي الاولى ان يحمل على انهم سودا لان الادمية غالب
الوانهم وقيل جمع اهرم اي لا يشبهه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس حفاة عراة نعا قال وفيه نظر لانه قد نسب اليهم
الابل فكيف يقال لا شي لهم قال الحافظ ويمكن ان يكون الاصناف

تدل على فساد الاحوال

هذا التفسير

اختصاصي

اختصاص لا ملك وهذا هو الغالب في الملاك انهم لا يرفعون بالقسم
 وانما يرفعون لهم غيرهم ووقع في رواية الاصلي بفتح اليا ولا وجه له بعد ذكر
 الابل فان اليهم ليس من صفات الابل فانها هو من ولد الانسان والمعن
 نعم له وجه في رواية مسلم رعا اليهم دون ذكر الابل ومع ذلك ضبط
 النووي بفتح اليا واسكان الهاء لا غير وزاد في التفسير واذ كانت
 الحفاة العراة زاد الاسماء عبيد الرعم اليهم وقيل لهم ذلك مبالغة في وصفهم
 بالجمل لانهم لما لم يبتغوا بها كاتوا نواحد موهبا روس الناس اي ملوك الارض
 كما صرح به الاسماء عبيد ايضا والمراد بهم اهل البادية قال القرطبي المقصود
 ان حبا عن بديل احاب باليهنوني اهل البادية على الاما ويملكون البلاد
 بالقرى فتكثر اهلهم وتنفرد همهم الي التشييد في النبيان وا
 وقد شا هذا ذلك في هذه الايام ومنه الحديث ان حرا لا تقوم الساعة
 حتى يكون الناس اسعد الناس بالدين الكع بن كع ومنه اذا وسد امر اي
 اسند الى غير اهله فالساعة وكذا هاهنا في الصحيح وقيل معناه اتساع
 الاسلام بهم حتى يبتلا ولوا في النبيان بعد ان كانوا اصحاب بوادي
 لا يستقر لهم قرار وتبسط لهم الدنيا بعد ان كانوا اهل فاقة كانت
 الاول فيه اشارة الى اتساع اهل الاسلام واستيلا اهل على بلاد
 الكفر قال **البيضاوي** لان بلوغ الامر العاية منذرا لتراجع المؤمن
 بان القيامة ستقوم كما قيل **وعند التناهي** ينصر المتطاول **في خمس**
خبر متدا محذوف اي علم وقت الساعة في جملة خمس وحذف متعلق
الجار وشايح كاي قوله تعالى في تسع ايات اي اذهب الى فرعون هذه
الاية في جملة تسع ايات قال الكرماني او متعلق باعلم
يعلم من الله ووجه المحصرة الاية حتى يوافق المحصر في الحديث
 تقديمه عنده واحصر في احوالها ظاهر للعارف بالقواعد وقال
 الطيبي اذا كان الفعل عظيم الخطر وما يتبين عليه رفيع الشات
 منهم منه احصر على سبيل الكفاية ولا سيما اذا روي سبب النزول وهو ان
 العرب كانوا يدعون علم نزول الغيث وهذه الخمسة يحتمل ان احصر فيها
 تكونا المسؤول عنها والا فالامور التي لا يعلمها الله لا احصر لها او يقال
 ان غير الخمس عايدا اليها قاله الكرماني **ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم**
ان الله عند علم الساعة اي علم وقتها **الاية** قال الكرماني نصب بفعل
 محذوف نحو اعني واقرأه او رفع بانه مبتدأ وخبره محذوف اي الاية
 او جر اياي الى الاية اي الى متقطعتها او تمامها انتهى وقال الحافظ الا
 اي تلا الاية الى اخر السورة قال **واما ما وقع عند المؤلف في**
التفسير من قوله الى الاحرام فهو تخصيص من بعض الرواة والشياف

كانهم

لتفاخرهم

مقروءة

يرشد الاله على الالية كلها ثم **ادبر** اي الرجل السابلي فقال صلى الله عليه وسلم **ردوه** في التفسير فاخذوا البيرويه فلم يروا شيئا مبالغة حيث لم يقل فلم يروه او لم يروا احداي لم يروا عينه لا اثره فيل ولعل قوله ردوه علي ايقاظ للصحابة ليتفطنوا الى انه مكره لا بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم **هذا جبريل** فيه ان المكره يجوز ان يتمثل لعين النبي صلى الله عليه وسلم فيراه ويتكلم بحضرة وهو يسمع وقد ثبت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسمع كلام الملائكة قاله في الفتح **جاء يعلم الناس دينهم** اي قواعد دينهم ونسبة التعليم اليه مع انهم انما تعلموا من الجبريل لانه لكونه هو السبب او ان غرضه ذلك فاطلق عليه لفظ التعليم قاله المكراني وقال ابن منير فيه دلالة على ان السؤال الحسن يسمى عالما وتعلما لان جبريل لم يصدر منه سوى السؤال اومع ذلك فقد سماه تعلما ولذا قيل حسن السؤال لصف العلم ويمكن ان يؤخذ من هذا الحديث لان الفاعلة فيه انكثت على السؤال واجواب معا **وقد احتسب السؤال علما** ولا خفاء بان الجواب علم فالسؤال حينئذ النصف والجملة حاله مقدرة لانه للتعليم انما كان بعد مجيئه لا في حال المجي او معيئه اذا كان المعنى يريد تعليم الناس وفي بعض طرقه اراد ان تعلموا انهم يسألوا وفي بعضها ثم نقص فولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبته كل من طلبك فلم تقدر عليه فقال هل تدرون من هذا هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبهه علي منذ اتاني قبل مررتي هذه وما عرفت حتى ولي قال الحافظ واذا تفقت الروايات على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بشانه بعد ان التمسوه فلم يجدوا ما وقع عند مسلم وغيره في حديثه **عمر بن الخطاب** قال عمر فلبثت مليا ثم قال يا عمر اقدرني من الشايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل وفي رواية الترمذي والنسائي فلبثت ثلثا وفي رواية فلبثت ليالي فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث وفي اخرى بعد ثلثة ايام وجمع النووي رحمه الله بينهما بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحال بل كان متمن تمام من المجلس ولم يرجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفقوا الاخبار لعدم بعد ثلثة ايام ويورد عليه قوله فلقيني قال الحافظ وهو جمع حسن ودلت هذه الروايات على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف انه جبريل الا في اخر الحال وانه اتاه في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير معروف لديهم واما ما في النسائي وانه لجبريل نزل في صورة دحية

نور

فهو وهو لان دحيه معروف عندهم وقد قال **وما يعرف منا احد** قال القرطبي هذا الحديث يصح ان يقال له امر السنة لما تضمنته من جعل علم السنة ولذا استفتح به البخوي كتابه المصباح وشرح السنة وقال القاضي عياض اشتمل هذا الحديث على جميع وظائف العباد الظاهرة والباطنة فمن عقود الايمان ابتداء وحالا ومالا ومن اعمال الجوارح ومن اخلاص السراير والتخفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه ومن ثم لم يكن في الامر بعين النورية بل في السنة جميعها غيره لكان واقيا باحكام الشريعة لا شتماله على جملة مطابقة وعلى تفصيلها **قال ابو عبد الله** اي البخاري **جعل ذلك كله من الايمان** اي الايمان الكامل المعتبر عند الله وعند الناس فالاسلام والايمان داخلان فيه فيوافق قوله ولا جعل ذلك كله دينا وباني في التقدير ان شا الله تعالى الكلام على ما يتعلق بالاية الكريمة **باب** بالتووين بلا ترجمة وسقط لفظ الباب في رواية قال النووي والصواب **لثوبه** كما هو في اكثر اصول بلادنا لان ترجمة الباب الاول لا تعلق لها بهذا الحديث فلا يصح ادخاله وقال المكراني بل يتعلق بالان الغرض من تلك بيان جعل الايمان دينا وهذا يدل عليه حديث سفيان بن ابي ايوب وقال النووي ايضا وفي الاستدلال به اشكال لان هرقل كما ذكر كيف يستدل بقوله قال وقد يقال هذا الحديث تداولته الصحابة رضوان الله عليهم ولم يكرهوا بل استحسوه واجاب **المكراني** لما في بوضه نظر ولما فطانه لم يقبل من قبل اجتهاده واما اخبر عن استعراية من كتبت الانبياء كما قرناه فيما مضى وايضا قد اقره ابن عباس فدل على انه صحيح لفظا ومعنى وبه قال **حدثنا ابراهيم بن حمزة** بالمهمل ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري ابو اسحق المدني قال ابو حاتم صدوق وقال ابن سعد ثقة كان ياتي الريه كثير فيقيم بها ويحضرها ويشهد العديدين بالمدينة مات بالمدينة سنة ثلاثين ومات ابن روى عنه البخاري وابوداود **قال احمد** **ابراهيم بن محمد بن سعد** وهو من ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن عوف بن كيسان عن ابن شهاب **باب** فممن مسلم الزهري عن **عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** احد الفقهاء السبعة وقد روت تراجم الاربعة **ابن عبد الله بن عباس** اخبره قال اخبرني

دات

قل

مطابقا لرواية جبريل بن محمد بن محمد

صدوق هو

ميم

ابو سفيان زاد في رواية حرب **ان هرقا لله اي لا يسيان سالتك**
هل يريون اي اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم **اهم بقصون** سبق
 في الرواية اول الايمان يريون بالحصرة وهو القياس لان احدا
 المتصلة فلا تكون بعدها واجيب **بأنها منقطعة** تقدس
 بل اي قصون فيكون اضرا عن السواك الاول واستفهاما عن
 القصاص على ان الرخصي اطلق انها لا تقع الا بعد استنهام نهو اعم
 من الحصرة نعم المتصلة لا تقع الا بين اسمين او فعلين وفعالها
 ولحددها كما هنا لا يقال الاتصال في حينه هل هذا لا يصح لانها لطلب
 الوجود والمتصلة لطلب تعيين احدا لا مرين وهو الماد في هذا
 العام قيل يجب حمل مطلب فعل على اعم منه بصحاحا للمعنى وتطبيقا
 بعينه وبين تلك الرواية المارة قاله الكرماني **فرجعت** وفي تلك
 قد كبرت **انهم يريون وكذلك الايمان حتى يتم** وسالت هل يريون
 وفي تلك يريون **احد سخطه** لديه بعد ان يدخل فيه فرجعت ان لا
وكذلك الايمان حين تحالط بئس سخطا لقلب وزيد هذا لا يخط
احد وقد مر شرح الحديث واقتصر المؤلف على هذه القطعة لتعلمها
 بعرضه هنا وهو تسمية الدين ايمانا وساقه في كتاب الجهاد تافها
 بهذا الاسناد الذي اوردناه هنا قاله في الفتح وكانه اراد بذلك الود
 على ما ذكره الكرماني من ان احزم وقع من الزهر **باب**
 هو مضاف لقوله **من استبرأ** اي طلب البراء **لدينه** من الذم
 الشرعي والاثم واكتفى في الترجمة بالدين عن العرض لانه لازم له
 وجع بينهما في الحديث باعتبار متعلقيهما واراد المصنف ان يبين
 ان الورع من مكملات الايمان وبالسند قال **حدثنا ابو نعيم**
 واسمه العضل بن ذكوان وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن
 القيس بن النضر الطائي الملاءي نسبة لمبع الملاء جمع ملاءة وهي
 الرينة الكوفي الاحول سولي الطحمة ابن عبيد الله وثقة الاجمة
 ووصفه بالحفظ والاتقان والصدق كان من اجل اصحاب الثوري
 وكان ياتي بحديثه على لفظ واحد لا يغير عنه انه قال شارك الثوري
 في ثلاثة عشر ومائة شيخ وقال ايضا عن امير المؤمنين في الحديث يعني
 سفيان الثوري اربعة آلاف حديث **وسئل** ابن المديني عن اوثق
 اصحاب الثوري قال يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ووكيع
 وابو نعيم قال يحيى بن سعيد القوطاني اذا وفقني هذا الاصل مما تلت
 من خالفتي وقال وكيع مثل ذلك وامتن بالقول بخلق القرآن فثبت
 وقال ادركت الكوفة وبها اكثر من سبعة مائة شيخ الاغشي ممن دونه

فصل في

مطهر في ذكر بعض احوال

نور

يقولون القرآن كلام الله تعالى ليس مخلوق ثم اخذ رزة منقطعة
 ثم قال ربي اهلون علي من رزي وتقل عنه انه قال ما كنت
 علي احفظه الي سببت معاوية رضي الله عنه وعنه انه قال
 ولدت سنة ثلاثين ومائة وولد وكيع ثلثي سنة وراي روبا
 فقال اعيش يومين ونصفا او شهرين ونصفا فغاش بعد هذا
 ستمين ونصفا مات سنة ثمان في عشرة ومائتين قبل في اخر شعبان
 وقبل في رمضان وروى في المنام فقتل له ما فعل بك ربي اني
 فيما كان ياخذ على الحديث من الاجرة وقال رطل القاصي في لوري
 فوجد في ذوعيان **بغفاني** وكان يقول يلوموني على الاخذ
 وفي بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رقيق روى له الجماعة وكان من كبار
 شيوخ البخاري قال **حدثنا زكريا** يقصر ويمدوهم اسم
 اعجبني ابن ابي زائدة واسم ابن زائدة خالد بن ميمون بن فيروز الحمداني
 الواضي ابو يحيى الكوفي والد يحيى بن زكريا واخوه عمر بن ابي زائدة
 قال العمري هو من اصحاب الشعبي وكان ثقة الا ان سماعة تروى
 اسمي يا خرة بعد ما كبر وثقة الساري وغيره ايضا وكان يدلس
 كثيرا عن الشعبي حتى قيل ان المسائل التي يروى بها عن الشعبي
 قيل لم يسمعها منه اما اخذها عن ابي حنيفة لكن قال في الفتح
 ولما راي حديث **الباب** في الصحيحين وغيرهما عنه الا
 معناه ثم وجدته في فوائد ابن ابي الهيثم من طريق يزيد بن هرون
 عن زكريا قال حدثني الشعبي فحصل الامن تدنسه انتهى مات
 سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع واربعين ومائة روى له الجماعة
عن عامر هو الامام الشعبي وقد مر **قال سمعت النعمان** بن النعمان
ابن بشير مكبرا الصحابي في الصحابي والصحابة وشيوخهم
 سعد بن ثعلبة الارضاري الحنظلي وكنيته النعمان ابو عبد الله
 واسم امه عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة ولد علي بن
 اربعة عشر شهرا من الهجرة وهو اول مولود ولد في الارض اربعة
 قدومه صلى الله عليه وسلم وقبل غير ذلك والا واصلح لان الاكر
 يقولون ولد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنتين من الهجرة
 وقال الحافظ ابو نعيم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وله ثمان سنين وسبعة اشهر قال **الداودي** لا تعلم احدا في
 سنة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الا هو وقال يحيى
 بن معين اهل المدينة يقولون لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
 واهل العراق يصحون سماعة منه وفي الفتح ولاي عوانة في صحيحه

وقيل تسع عشرة

مطهر في ذكر احوال

مطهر في ذكر احوال

عن الشعبي ان النعمان خطب بربا الكوفة وفي رواية لمسلم عنده خطب
 به خمس وجمع بينهما بانه سمع منه مرتين فانه ولي امرأة الملك
 ولحقه بعد اخرى وزاد مسلم واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي هذا اراد بقول الواقدي
 ومن تبعه ان النعمان لا يصح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وفيه دليل على صحة تحمل الصبي الميمون لان النبي صلى الله عليه وسلم
 مات والنعمان ثمان سنين انتهى وكان امير الكوفة على عهد
 معاوية ثم ولي حمص ليزيد بن معاوية فلما مات يزيد صار زيرا
 وخالف اهل حمص فاحرقوه واتبعوه فقتلوه بقرية من قرى
 حمص غيلة ست اربع وستين في خلافة مروان وكان خطيبا
 بلغاه في البخاري احاديث روى له الجماعة وقال في الفتح وادعى
 ابو عمر والذاني انه لم يروه عن النعمان بن بشير فان اراد من وجه
 صحيح فمسلم والافقد روى من حديث ابن عمر وعمار في الاول سبط
 للطبراني ومن حديث ابن عباس في الكبير له ومن حديث وانك في
 الترمذي والترغيب للاصبهاني وفي اسانيد هاتين وقال
 الشهاب ابن حجر ولم ينفرد النعمان برواية هذا الحديث بل روى ابيه
 ايضا سبعة من اكابر الصحابة رضي الله عنهم **يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم يقول يحلال **بني** اي ظاهر وهو ما نص الله
 ورسوله واجمع المسلمون على تحليله بعينه او جنسه كالام والمثلية وغير
 الفواكه وغير ذلك **واحكام بين** وهو ما نص واجمع على تحريمه بعينه
 او جنسه كالحمر والميتة والدم والزنا والكذب واشباه ذلك **وبينها**
امور مشبهات **قال** الحافظ بوزن مفتولات بتقدير العاين
 المفتوحه وهي رواية مسلم اي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها
 على التعيين وفي رواية الاصبهاني مشبهات بوزن مفتولات بتا
 مفتوحه وغير خفيفة مكسورة وهي رواية ابن ماجة والمعتق انها كفت
 السه من وجهين متعارضين انتهى **وقال** الكرماني وتبعه
 البرماوي مشبهات صيغ بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل
 والافتعال ولفظ المفعول من الاولين ومعناه مشبهات انفسها
 بالحلل او مشبهات الحلل او مشبهات بالحلل انتهى ومعناه ان بينها
 وسائط يخذها دليلان من الطرفين بحيث يقع الاشتباه وتقرر
 ترجيح دليل احدا الطرفين ولهذا **قال لا يعلمها** اي لا يعلم حكمها
كثير من الناس وجاء مبينا في رواية الترمذي لا يدري كثير من الناس
 (من الحلل) هي ام من احكام واما القليل وهم العلماء فيعرفون حكمها بنص

تتبعها
 تتدعو

او قياس او استصحاب وغيره فاذا تردد الشئ بين الحل والحرم ولم يكن نص
 ولا اجماع اجتهد فيه المجتهد فاختار باحدهما بالدليل الشرعي وقد يكون دليل
 غير خالص الاحتمال فيكون الورع تركه كما يرشد اليه من اتقى الشهات فالتبها
 على هذا في حق غيرهم وقد يقع لهم الاستتباء حيث لا يظهر لهم ترجيح لاحد الطرفين
 وحينئذ يميل يوجب لكل او يحرمه او يتوقف فيه المذاهب الثلاثة المشهورة
 في الاشياء قبل ورود الشرع والاصح انها لا يحكم فيها **وقال** الخطابي مشبهات
 اي تشبه على بعض الناس دون بعض لانها في مشبهتها على كل الناس لا بيان لها
 بل العلماء يعرفون لان الله عز وجل جعل عليها دليل يعرف بها اهل العلم ولهذا
قال لا يعلمها كثير من الناس **وقال** كل شئ اشبه احلال من وجع الحرام
 من وجه فهو شبهة انتهى **فمن اتقى** اي خذره وهو من التقوى وهي افة جعل النفس
 في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس عن اله نامة وما حرم اليها **المشبهات**
قال الحافظ والاختلاف في لفظها بين الرواة نظير التي قبلها لكن عند مسلم
 المشبهات بالضم جمع شبهة انتهى وهي رواية في الفرع ووقع الظاهر موقع
 للمضمر فحتم الشان اجتنابها **استبراء** بالهمزة اي حصل البراءة **لدينه** من
 الذم الشرعي كالا ستبرا من البول **وعرضه** بصورته عن كلام الناس فيه بما يشبه
 ويعيبه وذكر من اكد ما يعتني به والرواة والمصنف وفيه اشارة الى المي اقطة
 على امور الدين ومراعاة المروءة والآن من لم يتوقف في الشبهة في كسبه ومعاشرته
 فقد عرض نفسه للطعن فيه **ومن وقع في المشبهات** فيما ايضا ما تقدم من اختلاف
 الرواة قال الحافظ وحاصل ما نشر به العلماء المشبهات **اربعة** اشياء احدها عرض
 الدلالة كما مر تأنيها اختلاف العلماء وهي منتزعة من الاولى تأنيها ان المراد بها
 قسم المكروه لانه يحذر به جانب الفعل والترك **رابعها** ان المراد بالمباح ولا
 يمكن حمله عامتها وفي الطرفين باعتبار راحة الفعل والترك باعتبار
 خارج ويؤيد رواية ابن حبان جعلوا اديتكم بينكم وبين الحرام ستره
 من احلال ان الحلال ينبغي اجتنابه حيث تخشون ان يؤول فعله مطلقا
 الى مكروه او محرم كالاكثر مثلا من الطيبات فانه يحرج الى كثرة الاحتياط الموقع
 في اخذها لا يستحق او ينفي الى بطل النفس وهنا معلوم بالعادة مشاهدا لبيان
 قال والذي يظهر لي رجحان الوجه الاول **عاما** سا ذكره ولا يتعد ان يكون
 كل من الاوجه مراد او يختلف ذلك باختلاف الناس فالعالم لفظ لا يخفى عليه
 تمييز الحكم فلا يقع له ذلك الا في استكثار من المباح او المكروه كما تقرر قبل ودون
 يقع له الشبهة في جميع ما ذكر بحسب اختلاف الاحوال ولا يخفى ان المستكثر
 من المكروه تصريفه حراما على ارتكابه المنهي عنه في الجملة او يحمله اعتناؤه
 ارتكابه المنهي غير المحرم على ارتكابه المنهي المحرم اذا كان من جنسه او يكون ذلك
 بغيره وهو من تعاطى ما نهى عنه **يصير** مظلم القلب بفقد نور الورع فيقع في احرام
 أي يشبهه محرم

تتبعها
 تتدعو
 ٢ نفسها مو

تتبعها
 تتدعو
 ٢ نفسها مو

من فعل زيدا استبرأ العرضه ودينه
 ومن ارتفع فيه كان كالمترج الى جنب
 المحم يوشك ان يقع فيه والعنى
 ٤٤

ولوله **تحت** الوقوع فيه ووقع عند المصنف في البيوع في هذا الباب
 الحديث فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان له استنبات له وتركه ومن **تحت**
 على ما يشك عليه فيه من الاثم او شك ان يواقع ما استنبات وهذا يرجح
 الوجه الاول كما اشترت اليه انتهى **كرام برعي** قال الحافظ هكذا في جميع
 نسخ البخاري بحذف جواب الشرط ان اعربت من شرطية وقد ثبت المحذوف
 في رواية الدارمي عن ابي نعيم شيخ المؤلف **قال** ومن وقع في البهائم وقع
 في احرام كرام برعي ويمكن اعراب من في سياق البخاري موصولة فلا حذف
 والاول اولى لثبوت المحذوف في مسلم وغيره من طريق وعليه فقوله كرام
 برعي جملة مستأنفة وردت على سبيل التمثيل للتشبيه بالشاهد على
 الغائب انتهى وجوز الكرماني على رواية المؤلف ان يكون يوشك جزا الشرط
 وما قبله حالا واما على ان الجواب محذوف ومقدر فيوشك لافاضة
 او استنباف انتهى اي برعي موافقة **حول الحجي** اي المحمي من اطلاق للصدق
 على اسم المفعول **يوشك** بكسر الشين مضارع اوشك وهو من افعال المتعاقبة
 ومعناها **يُسرع** **ان يواقع** اي يقع في احرام وذلك لانه من كثرة تعاطيه
 البهائم يصادف الحرام وان لم يتعمد وبما ثبت بذلك اذا نسب الى تقصير
 وقال الخطابي وذلك لانه يعتاد التساهل ويتردد عليه ويكسر على شبهة ثم على
 شبهة اعتاد منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا وهو نحو قول السلف المعاصي يريد
 الغزاي تسوق اليه انتهى وقد حرمت اشيا كثيرة مع انه لا مفسد فيها لكونها
 تجر اليها كغلب السكر وقيل الصائم المحركة والحلوة بالاجنبية وفي التمثيل به
 نكتة وهي ان الملوك كانوا يحضرون لمواشيهم ماري مخصوصه يتوقعون من رعي
 نيرا بغير اذنه بالعقوبة الشديدة فمثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم بما هو معروف
 عندهم فاحتاجوا من العقوبة المرافقة **يوشك** من جوابه **فلان** ان تقع
 مواسيه في شيء منه فبعد اشكره ولو اشبهه وغيره احتاجت المرافقة بقرينة
 وبرعي فلا يمان ان تنفرد الفاذة فتقع فيه بغير اختيار او يحل المكان الذي هو
 ويقع الحصب في الحرج ولا يملك نفسه ان يقع فيه فانه سبحانه وتعالى هو الملك خالقها
 مجازمه وذكر في الفتح ان بعضهم ادعى التمثيل مدرج في الحديث وانه من كلام
 الشعبي ورده بان الاثبات جزموا بان تصاد ورفعه وكذلك سقوط المثل
 في بعض طرقة لا يقدح فيمن اثبت لانه حفاظ **قال** ولعل هذا هو السر
 في حذف البخاري قوله وقع في الحرام ليصير ما قبل المثل مرتبظا به فيسلم من
 دعوى الادراج **قال** ومما يقوي عدم الادراج **رواية** ابن حبان
 الماصيه وكذا ثبوت المثل مرفوعا في رواية ابن عباس وعمار بن ياسر
 انتهى **لا** حرف استفهام وتبيينه ويتعين كسران بعدها والقصد به اعلام
 السامع بان ما بعدها مما يتعين ان يقع اليه ويفهمه ويعمل به لعظم موقعه

المؤلف هو

لرضي الله عنه بعد ذلك للمحشي

من جوابه

وفي اعادتها وتكرارها دليل على فحامة شاك مدخولها **وان لكل ملك**
 مخطوف على مقدر يعلم مما تفرق ما يال ان الامر كما مر وان لكل ملك
 من ملوك العرب **حجي** يحكيه عن الناس ويتوعد من دخل اليه او قرب منه
 بالعقوبة الشديدة **الوان حجي** **في ارضه بحارمه** سقط في ارضه في رواية
 وسقط لفظ واو الاوّل في رواية وكذا الواو من واو الثانية والمراد بالحي
 فعل المشي المحرم وتركه المأمور الواجب **وقد** وقع في بعض طرقه التقير
 بالماضي بوزن المحارم وفي هذا ضرب المثل بالمحسوس ليكون التنبؤ
 للنفس فيجلبها على ان تناذب مع الله تعالى كما تناذب الرعايا مع ملوكهم ثم خض
 صلى الله عليه وسلم واكد على السعي في صلاح القلب وحمايته من الفساد وبين ان
 مع صغر حجمه سائر البدن تابع له صلاحا وفسادا **فقال** **الان الامر**
كما ذكر وان في الجسد مضخة اي قطعة مما اللحم قد يوضع وغيرها
 عن مقدار القلب في الرواية لكنها وان صغرت في الحجم في القدر ولذا كانت **اذا**
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله **الان** الامر كذلك
وهي القلب بفتح اللام من صلحت وصلح والسين من فسدت وفسد بضم عين مصا
 وحكي القرافي ما صلي بضم وفتا اذا صار له صلاح يحبه كشره ونحوه وعبر
 باذا اي هي الحقيقة لوقوع مع انه غير مستحق لاحتمال ضده لانها قد تحل
 محلها كما ان تقع موقع اذا وصلاحها يكون بصلاح المعنى القاييم بها الذي
 هو ملخص التكليف ومن ثم كان الذي عليه الجمهور ان العقل في القلب كما يبعث
 به ترتيب صلاح البدن ومن جملة الدماغ وفساده وذلك لانه مبدأ الحركات
 البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن
 حركة صالحة وبالعكس فهو البدن والاعضاء كالرعية في صلاح الامير تصح
 الرعية وبالعكس واستدلوا ايضا على ان القلب بفتح قوله لهم قلوب لا يعقلون
 بها **وقال** النووي ليس في الحديث دلالة على ان العقل في القلب **وقال**
ابو حنيفة هو في الدماغ والاول ما يحكي عن الفلاسفة والثاني في الاطبا
 احتجا بما به اذا فسد الدماغ فسد العقل ولا حجة لهم في ذلك على قاعدتهم
 لانه الله عندهم وفساد الالة يقتضي فسادا وعلى قاعدتنا ان الله تعالى
 اجرمه العادة بفساده عند فساد فان لم يكن فيه وسمى قلبا لسرعة الخواطر فيه و
 عليه كما قيل **وما سمي الانسان انسانا لشيئه ولا القلب لانه يتقلب**
وقال ايضا ما سمي القلب الامن تغلبه فاحذر على القلب من قلب وعقل
 وفي الحديث ان القلب كرمش بارض فلاة تغلبها الرياح ومن ثم قيل ينبغي
 للعقل ان يحذر من سرعة انقلاب قلبه فانه ليس بين القلب والقلب الا
 التخميم **قال** ابن بطاينة هذا الحديث اصل في حجة الذرايع ونظر في اطلاقه
 بانه ان اراد مطلقا سدا فواضح اذا المذهب الرابع لا يتخلوا من ذلك وان اريد

هي عظمته

رعاها

لم يقل بالخيطة
 الخارطة
 وقال
 وفساده على صلاح القلب

خصوصة عند مالك فلا يدل فيه لهذا الخصوص واستدرك به ابن المنير على جواز
 بقائه المجلد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وفيه نظر الزمان ارا
 محمل في حق بعض دون بعض او اراد الرد على منكري القياس فيجوز ما قال
 والله اعلم انتهى وفي الحديث **تجسس** على تعظيم قدر القلب واحتمل على صلاحه
 والاشارة الى ان لطيف الكسب اثرًا بينا فيه والمراد المتعلق به من الغنم الذي
 ركبها فيه وقد عظم العلم امر هذا الحديث فعذوه رابع اربعة تدور
 عليها الاحكام كما نقل من اباد اود وفيه البيئات المشهورات وهما

- عمدة الدين عندنا كلما • مسندات من قول خير البرية •
- ترك المشبهات وازهدودع ما • ليس يعينك واعلم بنيتك •

والمعروف عن ابي داود عند ما قصبتكم عنه فاجتنبوه الحديث بولاه هديما ياتي
 الناس وجعله بعضهم ثالث ثلاثة حذف الثاني واشارة الى انه يمكن
 ان يتوزع منه وحده جميع الاحكام قال القرطبي لانه اشتمل التفضيل
 بين الخلال وغيره وعلى تعلق جميع الاعمال بالقلب فمن هنا يمكن ان تترك جميع
 الاحكام البرية والله اعلم وهو المستحاث انتهى **باب**

التجسس من الايمان هو بضم الحاء المعجمة والليم ويجوز فيه اسكان ثابته
 كاخواته من الثالث الى العشر والراية المذكورة قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
 فان لله خمسة الاية وقال الزركشي روي بضم الحاء وفتحها وفي الحديث ثابته
 للا مدين فان فيه ذكر الغنمة وذكر قواعد الاسلام قال الحافظ وفيه بعد لا
 قد تقدمت ولان الحج لم يذكر هنا فتعين ان يكون مراده خمس الغنمة وافرا ده
 بالذكر كوجه كونه من الايمان قريبا وبالسند قال **حدثنا علي بن الجعد**
 ابن عبيد الجوهري ابو الحسن البغدادي مولى بني هاشم احدا الحافظ قال يحيى
 بن معين وقد سئل عنه ثقة صدوق ثقة صدوق وقال ايضا ما روي عن شعبة
 الذي كان منه وقال ايضا كان منه صدوق ثقة صدوق وقال ايضا ما روي عن شعبة
 يعني من البغدادي يعني ثابته من هذا فقال له رجل ولا ابو النضر قال ولا ابو النضر
 قال ولا ثابته قال خرب امه بيت امه ان كان مثل ثابته يعني ولا ثابته
 وقال ايضا هو رايي العلم وقال ابو حاتم كان متقنا صدوقا لار من الحديث من حفظ
 ويأتي بالحديث على القضا واحد لاغير سوى علي بن الجعد وذكر اخرين وعن موسى
 بن داود قال كما عند ابن ابي ذيب قال علي بن عشرين حديثا تحفظها علي بن
 الجعد واملاها عليا وبنى مدة ستين سنة يصوم يوما ويغفر يوما وتكلم فيه
 احمد بن حنبل من جملة تشيحه ومن اجل قوله القرآن كلام الله ومن قال مخلوق
 لم اغفر وقيل انه كان يتهم بالجهنم ايضا وقيل انه كان يتناول بعض اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ويكنى في توثيقه رواية المولى عن في صحيحه
 مع شدة استغضابه روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا ولد سنة ثلاث وثلاثين

وَسَنَدُهُ

مطهر في تاريخ ابن الجعد

ومائة وقيل اربع وثلاثين وما **سند** يوه السبب في رجب لست لبال بدين
 منه سنة ثلاثين وما يتبين ببغداد وقد استكمل منها وتسعين سنة ودفن
 بمقبرة باب حرب روى عنه ابو داود ايضا قال **اخبرنا شعبة**
 بن كحاج **عن ابي حمزة** بالجيم والرا واسمه نصر بالمهمل بن عمر بن عاصم
 الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري من بني ضبيعة مصغرا بطن
 القيس قال ابن عبد البر اجمعوا على انه ثقة قال **مسلم بن كحاج** كان
 معها بنسابة ثم خرج الى مرو ثم انصرف الى سرخس ومات بها سنة
 ثمان وعشرين ومائة وقال ابن قتيبة مات بالبصرة مات هو
 وابوا النجاشي في يوم واحد قال بعض الحفاظ يروي شعبة عن سبعة رجال
 يروي عن ابن عباس كلهم ابو حمزة بالمهمل والزاي الا نصر بن عمران قاله
 بالجيم والرا ويعرف هذا منهم يا نه اذا اطلق ابو حمزة عن ابن عباس فهو هذا
 واذا ارادوا غيره فيدوه بالاسم او الوصف او النسب او غير ذلك وقالوا ليس
 في الصحيحين حمزة ولا ابو حمزة بالجيم الا هذا وكان ابو عمران رجلا حليلا
 قاض البصرة لما اختلف في انه صحابي ام لا روى له الجماعة **قال كنت افعد**
 لصيغة المصارع حكاية عن حال الما حنة فهي باصوتيه معنى قصده الاستحضار
 تلك الصورة للحاضر **مع ابن عباس** اي عنده في زمن ولايته البصرة من قبل
 علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فيجلسني اي فيرغمني بعد ان افعدت سريره
 فهو عطف على فعد لان الاجلاس على السرير لا يمنع ان يكون بعدا كفتعود
 وفي رواية يجلسني بدون فام من اجلس والسرير واحد السرير والسرير
 بضمين وروى تفتح الرا فيل هو من السرور لكونه مجلسه وفيه استحيات
 اكرام العالم ورفع مجلسه وبين المصنف رحمه الله تعالى العلم السبب في اكرام
 ابن عباس له ولينظر كنت الترجمة بين ابن عباس وبين الناس قال ابو الصلاح
 واصلا الترجمة التعميم عن لغة بلغة وهو عندي هنا اعلم من ذلك فانه كان
 مبلغ كلام ابن عباس الى من خفي عليه ويبلغه كلامهم اما الزحام او قصور فهم
 وقيل ان ابا حمزة كان يعرف بالفارسية فكان يترجم لابن عباس بها وفيه ان ابن
 عباس كان يكتفي في الترجمة بواحد وقد ثبت عليه البخاري في اخر كتاب
 الاحكام **فقال قيم عندي** لتسا عدي بتبليغ الكلام او بالترجمة كما مر
حتى اجعل لك سهما اي نصيبا من مالي استنبط منه ابن التين جوازا اخذ
 الاجرة على التعليم قال ابا ذؤيب في نظر الاحتمال ان يكون اعطاه ذلك
 كان بسبب الرواية التي رآها في العمرة قبل الحج كما سياتي عند المصنف صرحا
 هناك انتهى قيل وهذا اصل في اتخاذ الحديث المستمل **فاقت معه**
 اي عنده وغير المعينة هنا ما لغة لان المصاحبة ابغ من العندية شهرين
 اي مدة شهرين كذا قاله القسطلاني تبعا للبرماوي وقد قال اولاً

الضبي

تقدمت
مطهر في تاريخ ابن الجعد

ان قعوده معه كان في زمن ولاية البصرة **ثم قالان** وقد عبد القيس بن مسلم
 السبب في حديث ابن عباس لابي حمزة بهذا الحديث فقال بعد قوله انهم بينه
 وبين الناس فانت امرأة تساله عن بنيها كبر فنهى عنه فقلت يا ابا عباس
 اني انتبذ في جرة خضرا بنيدا حلوا فاشرب منه فيقرقبطي قال لا تشرب
 منه وان كان احلى من الحسل والمصنف في المعاري قل **لان** عباس
 ان له جرة الى ان قال قدم وقد عبد القيس فلما كان ابو حمزة من عبد القيس
 وكان حديثهم يشتمل على النبي عن الانبياء في اجراءنا سبب ان يذكره له
 وفي هذا دليل على ان ابن عباس لم يبلغه نسخ تحريم الانبياء في اجرو هو
 ثابت من حديث بريده عند مسلم وغيره وفيه ايضا دليل على ان المعقبي
 ان يذكر الدليل مستغنيا به عن التخصيص على جواب السؤال اذ كان السائل
 بصيرا للموضع المحجة ان لو قد هم اجماعة المختارون من القوم لتيقنوا موهم
 للقا العظمى واحدة واقد وهد ذكر في المصايح انه اسم جمع لا جمع لوا قد
 على الصحيح **قال** القاضي وهم القوم ياتون ركبانا كما فسر به ابن عباس
 قوله تعالى يوم تحشر المتقين الى الرحمن وهذا وعبد القيس هو ابو قبيصة
 وهو ابن قبيصة بالفاء والصاد المهملة ابن دغيم بالمهملة وبوزن كرسى ابن
 ابن جديله بالحيم والمهملة بوزن كريمة بن اسد بن ربيعة بن نزار كانوا يتركون
 البحرين وحوالي القطيف والاحساء ما بينهم الى الديار المعروفة وكان الوفد
 اربعة عشر رجلا او ثلاثة عشر **ثم قال** بالشيخ العصري يروى انهم كانوا اربعين
 قالوا حفظ ويمكن الجمع بان الثلاثة عشر كانوا رسا الوفد ولهذا كانوا
 ركبانا وكان الباقي قد انبأنا **قال** البرماوي او يكون لهم وفدان قال
 ومنهم من سمي الاربعين وقد ذكر في الفتح اسم الاربعة عشر وجماعة ايضا
 غيرهم واطال في ذلك ثم قال وانما اطلت في هذا الفصل لقول صاحب التحرير
 اي شارح مسلم انه لم يظفر بعد طول التتبع الاعلى ثمانية منهم **لما اتى**
النبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب وفودهم ان منقذ بكسر القاف بن حبان
 بفتح المهملة والموحدة كان يتجر الى يرب في اهل هلبة فاشى الى مكة
 ملاحت وتر بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها فبينما منقذ عدا اذ مر
 النبي صلى الله عليه وسلم فنهض اليه منقذ فقال له صلى الله عليه وسلم
 منقذ بن حبان كيف قومك ثم ساله عن اشراخهم **رجل رجل** سمعهم باسمهم
 فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة واقربا سمع ركب **الذي خلق** ثم رجع الى هجر
 وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا الى جماعة عبد القيس وكتبه
 اياها ثم اطلعت عليه امرأة وهي بنت المنذر بن عازب بالمحبة وكان منقذ
 يصلي ويقرا فانكرت امرته ذلك وذكرته لابيها المنذر فقال تعالى **منقذ**
 قدم من يرب غسل اطرافه ويستقبل القبلة ويحني ظهره مرة ويضع

جفنيه بالارض اخرى ذلك دبره منذ قدم قتلا قيا فتجا ذبا ذلك فتوح الاسلام
 في قلب المنذر ثم خفض الاشج بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه
 عنصر بفتح العين والصاد المهملتين فقرأ عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم
 واجمعوا على المشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه منهم اربعة عشر
 راكبا ورسولهم العصري فلما دنا من المدينة قال عليه الصلاة والسلام لجلسائه
 اتاكم وقد عبد القيس اهل خيبر المشرق فيهم الاشج اي المنذر وسماه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالاشج لا تركان في وجهه غيرنا كثنين ولا مبذلين ولا مؤثرين
 بين اؤلهم يسلم قوم حتى وتبروا وبا في القصة مذكور في السير **قال من القوم**
او من الوفد قالوا يحفظ الشك من احاد الرواة واظنه شعبة فان رواة
 مرة وغيره بخير شك واغرب الكرماني اي وتبع البرماوي فقال الشك
 من ابن عباس وفيه دليل على استحباب **سؤال** القاصدين من نفسه ليعرف
 فيترن مترنمة **قالوا** نحن ربيعة نزار بن معد بن عدنان وفيه التعيين
 بالكل عن البعض لانهم بعض ربيعة فان عبد القيس من اولاده وفي الصلاة
 للمصنف انا هذا من ربيعة **قال** مرجبا **بالقوم** او قال بالوفد وهو
 منصوب على المصدر بجا محل محذوف وجوبا اي صادفت رجبا لضم اي سبعة
 فاستأنس ولا تستوحش واما الركب بالفتح فالشئ الواسع وقد يزدرون معها
 اهلا اي وجدك اهلا فاستأنس واقل من قال مرجبا سيف من ذي
 يزن وفيه دليل على استحباب تائيس القادم وقد تكرر ذكره من النبي صلى الله عليه وسلم
 في احاديث كثيرة **عبر** بالنصب على الحال وهو المعروف كقوله النوي ويروي
 بفتح صفة القوم ولا يضر تعريفه لان المعروف بلام الجنس قريب من النكرة
 قيل والاولى ان يكون اجرو على البدلية **خر ايا** جمع خربان كسكران وهو
 الذي اصابه خزي واستحيا وقيل الدليل وقيل المنتفع **لان** **نذحي**
 قال الخطابي كان اصله نادسين جمع نادم لان نذحي انما هو جمع ندمان
 بمعنى النادم في اللهو لكنه هنا خرج على الاتباع لخربا كما قالوا العث يا ولغد
 والمعروف العذوات انتهى لكن حكى بعض اهل اللغة انه يقال في النادم بمعنى
 الندامة ندمان فعليه لا اتباع بل هو على اصل والمعنى ان لم يكن منكم تاخر
 عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسرو ولا شرمنا تسخون
 منه او تذلون او تفتضحون او تتدمون عليه **فقالوا يا رسول الله**
 فيه دليل على انهم كانوا مسلمين حين المقاتلة **لا تستطيع ان تاتيكم الا في**
الاشهر الحرم وفي رواية اخرى شهر احرام وهي رواية مسلم وهو من اضافة الموصوف
 الى الصفة والبصريون ممنعون ويولون ما جاء مثل ذلك كسبح اجماع ونساء
 المومنات فيقولون شهرا لوقت احرام وسجد المكان اجماع ونساء الاقصر
 المومنات والكوفيون بحيزونها وقول الحافظ هي من اضافة اليه الى القصة

المنذر

يا

تسبيح

كسجد الجامع تعقبه العيني بان اضافة الشيء الى نفسه ممتنعة وبجواب
 بان اضافة الشيء الى نفسه تشتمل اضافة الموصوف الى الصفة والصفة الى
 الموصوف كما مرادف مع مرادفه كما نضوا عليه فان مدلول الصفة والموصوف
 شيء واحد المراد بالشهر احرام الجنس فيشمل الاربعة احرام الحرم ورجب
 وذو القعدة وذو الحجة ويؤيده رواية المصنف في شهر احرام ورواية اخرى
 في كل شهر حرام وقيل اللام للعهد والمراد شهر رجب ويؤيده بقرع البيهقي
 به في رواية كانت مضمرة تبلغ في تعظيم شهر رجب ولذا اضيف اليه في قوله
 في قوله صلى الله عليه وسلم رجب فضر والظاهر انهم كانوا يخصونه بزيادة التعظيم مع
 تحريمهم القتال في بقية الاشهر احرام الا انهم وعما انشوا خلافا واحدا ان
بيننا وبينك هذا اصله من لا تقوم ثم نحو به توسعا لان بعضهم
 يحكي ببعض من كفار مضر منصرف للعلمية والعدلية عليه النجاة فيقول
 القسطلاني والثانيك غير محتاج اليه وهو ابن تيرازين معنيين عندنا
 ويقال له مضر الحرام واخيه ربيعة الفرس لانها لما اقتسمت ابيراك اعطيت
 مضر المذهب وربيعه الخيل وكفار مضر كما يغايين ربيعة والمدينة ولا
 يمكنهم وبين المدينة ويرك عليه ايضا ما رواه المصنف ان اول جمعة
 جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس
 نحوائي من البحرين وانما جتمعوا بعد رجوع وفد اليهم فذل على انهم سبقوا
 جميع القرى الى الاسلام **فما يأمرونهم** وتؤيدهما بالا لاضافة والا
 واحد الا واما في القول الطال للفعل اي بصيغة افعلا ويؤيده قول
 امرهم وقيل واحد الموراي الشان والفصل بمعنى الفاصل كما لعدل بمعنى
 العادل اي يفضل بين الحق والباطل او بمعنى التفصيل اي المبين المكشوف
تخبر به من هي اي الذين استقر واوثر في اي خلفنا من قومنا
 الذين خلفناهم في بلدنا او من يحي بعدنا او اعم من ذلك وهذا اولي كما ياتي
 قال البرماوي تبعا للكرمايني ويروي بكرم ميم من جارة لورينا **ونخل**
به الحنة اذا قبله وقبوله يقع برحمة الله قال القسطلاني قبيدنا
 عن يوثق به برفع تخبر ونخل على انهما صفتان لا موبخرم فيهما
 على جواب الامر قال المحافظ وسقطت الواو من ونخل في بعض الروايات
 فيرتفع تخبر ويجزم نخل وقال القسطلاني نعم يتعين الرفع في هذه
 اي نخل على رواية حذف الواو وتكون جملة مستأنفة لا محل لها من
 الاعراب **وسالوه عن اهل شربة** اي عن ظروفها او عن الاشربة التي تكون
 في الاواني المختلفة **فامرهم بارج** اي بخصال او بملقوهم في رواية
 فرة في المعازي حدثنا بجل من الامم **وبما هم عن ارج اسهم بالايان**
 بالله وحله هو تفسير لقوله فامرهم بارج ولما كان ان يمان شتملا على الربة

في الغيبة
 الوصول الى المدينة
 منهم وهذا يدل على تقدم اسلامه على قبيل
 مضر الذين كانوا في بنيهم

الاركان صحح الهلاق الرابع عليه والمعنى انه اسم جامع لخصال المربع التي ذكر
 انه يامرهم بها ثم فسرهما فهو واحد بال نوع متعدد بحسب وظائفه كان المربع
 وهو ان يتباز فيما يسرع اليه الاسكار واحد بال نوع متعدد بحسب اوعيته
 والحكمة في الابعاد بال عدد قبل التفسير ان تشوق النفس الى التفصيل ثم تسكن
 اليه وان تحصل حفظها للتشامع ما سمع **قال اندرون ما الايمان بالله**
وحده قائله **ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله**
وان محمدا رسول الله قال البرماوي وشهادة اقامته فمجر او خبر مبتدا
 محذوف اي هو كذا فيرفع والذي في الفرع الرفع لا غير وفيه دليل على ان الايمان
 والاسلام بمعنى واحد لانه فسر الاسلام فيما مضى بما فسر به الايمان هنا
واقام الصلوة واتيء الزكاة وصيام رمضان **وان تقطوا من المعصية**
 استشكل قوله امرهم بارج والمذكور خمس واجاب **ابن بطال**
 عد الاربع التي وعدهم بها ثم زاعم خامسة وهي اذ الخمس لانهم كانوا يجاوزون
 لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغيايم **قال ابن التين** لا تمتنع الزيادة
 اذا حصل الوفاء بوعد الاربع وقريب منه قول القاضي عياض ان الاربع ما
 عدا اذ الخمس قال كانه المراد اعلامهم بقواعد الايمان وفروغ الاعيان ثم
 اعلمهم بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد لانهم كانوا يصدون محاربة كفار مضر
 ولم يقصدوا في ذكرها لانه مسببه عن الجهاد ولم يكن اذ ذاك فرض عين قال ولذلك
 لم يذكر في لانه لم يكن فرض انتهى وابن الصلاح بان وان تقطوا معطوف على قوله
 بارج اي امرهم بارج وبان تقطوا **قال المحافظ** ويدل عليه القول من
 سياق الارج والاثبات بان والفعل مع توجه الخطاب اليهم قال ويدل
 على ذلك لفظ رواية مسلم من حديث **ابي سعيد** في هذه القصة امرهم بارج
 اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلوة واتوا الزكاة وصوموا رمضان وا
 عطوا الخمس من الغنائم وصح هذين الجوابين التووي وردها الكرمايني بان
 المصنف عقدا لاجاب **عما اذا اذ الخمس من الغنائم** ذلك بان يكون دخلا
 تحت اجراء الايمان لان حرف العطف يقتضي ذلك واقول سياقي الجواب
 عن ذلك في تقرير كلام ابن المقري وقيل ان اول الارج المأمور به اقام الصلوة
 وانما ذكر الشهادتين تبركا كما في كراه فاعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حصه
 والي هذا نحا الطيبي قتال عادة البلغا اذا نصب الكلام لغرض جعلوا سياقه
 له وطرحوا ما عداه وهنا لم يكن الغرض في الايراد ذكر الشهادتين لان القوم
 كانوا مومنين مقربين فكلمتي الشهادتين ولكن كانوا زعماء يظنون ان الايمان
 مقصور عليهما كما كان الامر في صدر الاسلام **قال** فلما لم بعد الشهادتين
 في الامر وجعل ال عطاها لانه هو الغرض من الكلام لانهم كانوا اصحاب
 غزوات مع ما فيه من بيان ان الايمان غير مقصور على ذكر الشهادتين وقال

فانما ينبغي ان يضاف اليه ما في نفسه بالعبادة
 فانما لم يشترط العبادة الذي في نفسه علم انه
 فانه بعض

بقينها هو

القاضي ابوبكر بن العربي لولا وجود حرف العطف اي في واقام قلنا ان ذكر
الشهادتين ورد على سبيل التفسير اي التبرك لكن يمكن ان يقرأ قوله واقام
الصلوة بالحرف فيكون عطفا على قوله امرهم بالامانة والتقدير امرهم بالامانة
مصدرا به وبشرط من الشهادتين وامرهم باقام الصلوة الاخره قال ويؤيد هذا
حديثه في رواية المصنف في الادب عن ابي حمزة ولعله اربع واربع اتموا
الصلوة الى اخره وان قيل ظاهر ما ترجم به المصنف من ان اداء الخمس
من الايمان يقتضي ادخاله اي الايمان مع باقي الخصال في تفسير الايمان
والتقدير المذكور بخلافه واجاب **ابن رسيده** بان المطابقة تحصل
من جهة اخرى وهو انهم سألوا عن الاعمال التي يدخلون بها الجنة واجابوا
بأنها منها اداء الخمس والاعمال التي تدخل الجنة هي اعمال الايمان فيكون
اداء الخمس من الايمان بهذا التقدير والتقدير وعرض هذا بانه وقع عند المصنف
في المغازي في رواية حماد بن زيد عن ابي حمزة امرهم باربع الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا في رواية وعقده واجدة وكذا في فرض
الخمسة وعقده بيده فكذا يدل على ان احدى الاربع فيجب الاشتكاك وقال
القاضي ابوبكر بن العربي يحتمل ان يقال انه عدل الصلاة والزكاة واحدة
لانما قريبها في كتاب الله تعالى وتكون الرابعة اداء الخمس والامانة
له بعد اداء الخمس لانه داخل في عموم ايتاء الزكاة واجامع بينهما انما اخرج
ما لم يمتنع في حال دون حال وقال **البيضاوي** الظاهر ان الامور
الخمسة تشير للايمان وهو احد الاربع الموعود بذكرها والثلاثة الاخر
حذفها الراوي اختصارا او شيئا ناقلا كما حفظ وما ذكرناه الظاهر
له بحسب ما ظهر له والظاهر من السياق ان الشهادتين احداهما
الاربعة لقوله وعقده واحدة قال **وكان القاضي** اراد ان يرفع الا
شكاك من كون الايمان واحدا والموعود بذكره اربعا وقد اجيب
عن ذلك بانه باعتبار اخر اية الموصلة اربع وهو في ذاته واحد كما مر قال
البيضاوي ويحتمل ان يقال امرهم بالامانة ليس تفسيراً لقوله امرهم
باربع بل هو مستأنف وتفصيله الاربعة المذكورة بعد الشهادة واقام
خبر مبتدأ محذوف وفي الكلام تقديم وتأخير وتقدريه امرهم بالله وحده قال
اتدرون الى اخره ثم امرهم عقيب اربع وكما هم عن اربع والمأمور
الاربعة اقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس انتهى
واعتمد الحافظ ان السبب في عدم ذكر الحج انه لم يكن فرض وقد قدم ان اسلام
قديم قال وقول القاضي عياض ان قدومهم كانت في سنة ثمان قبل فتح مكة
ليس بجديد لان الحج فرض سنة ست على الاصح قال **لكن القاضي** يجتاز
ان فرض الحج كان سنة تسع حتى لا يرد على مذهبه انه على الفور وسيأتي بسط

حديث

الكل

السلام عليه في كتاب **ابن** ان ثلثا الله ثلثا قال واما قول من قال ان
السبب في عدم ذكره كونه على التراخي فليس بجديد لان كونه على التراخي
لا يخرج من الامانة وكذا قول من قال انما تركه لانهم لم يكن لهم اليه سبيلا من
اجل كفار مضرب ليس يستقيم لانه لا يلزم من عدم الاستطاعة في الحال تركه الا ان
به ليحل به عند الامكان كذا في الآية بل هذه الدعوى مسوقة لبيان الحج يقع في الاشهر
احراما وهذا ذكره وانهم كانوا يسمونه **يا منون** فيها قال **لكن** يمكن ان يقال ان ثلثا
اخبرهم ببعض الاوامر لكونهم سألوه ان يخبرهم بما يدخلون به فله الجنة
فانقصر لهم ما يمكنهم فعله في الحال ولم يقصدا اعلامهم بجميع الاحكام التي
يجب فعلها وتركها وبدل على ذلك اقتضاه في المناهي على الانتباه في الاوعية
مع ان في المناهي ما هو اشد في التحريم من الانتباه لكن انقصر عليها لكثرة تعاطيهم
ايها قال واما وقع في السنن الكبير للبيهقي من طريق ابي حمزة في هذا الحديث
من زيادة ذكر الحج فهي زيادة شاذة قال **وقد ورد** ذكر الحج في مسند احمد عن ابن
عباس من غير طريق ابي حمزة في قصة وفد عبد القيس قال وعلى تقدير ان يكون
ذكر الحج فيه محفوظا فيجب في الجواب **عند** بين الجوابين المتقدمين يقال
المراد بالاربعة ما عدل الشهادتين واداء الخمس والامانة علم **ونهاهم عن اربع** او اربعة
الحال اي ما في الجنة ونحوه وهو بفتح الميم وسكون النون وفتح النونية
الحرة وقيل الجراد يوتى به من مصر مقيرات الا جواف وقيل جراد من اهلها
في جوبها يجب فيها خبر من مصر وقيل جراد من اهلها من طين وشعر اقدم الوا
حقيقته **والدبا** بالمد وحكي فيه القصر القرع والمراد اليابس منه **والنقيير** بفتح
النون وكسر القاف فسر في مسلم بانه جذع ينقرون وسطه وينبتون فيه
وقيل اصل النخلة ينقر فيتح منه **وعا والمزفت** بالزاي والنا ما طلي
بالمزفت **وربما قال** اي ابن عباس **المزفت** بدل المزفت وغيرهما كما يطلي
بالمزفت في مسند الطيالسي عن ابي بكر بن اسد حسن قال اما الدنيا فان اهل
الطائف كانوا ياخذون القرع فيحطون فيه العنب ثم يدفونه حتى يفسد
ثم يصوت واما النقيير فان اهل البصرة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبتون
الوطيب والبشر ثم يدفونه حتى يفسد ثم يموت واما الحنظل فهو اركان جبل البصرة
فيها الحنظل واما المزفت فمذرة الاوعية التي فيها الزفت والتفسير الصحيح
اولى ان يعتمد عليه من غير ما علم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباه في هذه
الاوعية بخصوصها انه يسرع اليها الاسكار وما شرب منها من لا يشعر
بذلك ومثلها في ذلك السقا المزفت لان الزفت الذي فيه لم يفسد عن التنفيس
بخلاف السقا غير المزفت لانه اذا اشتد الشرب فيه لم يلبث السقا ان ينشق
فيعلم به صاحبه فيجنيه والانتباه ان يحل في الما خبات من ارض
حتى ينشق فيه فينشق ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله صلى الله
عليه وسلم كنت فحيتكم عن الانتباه الا في الاسقية فانتهى وفي كل وعاء

100

لا يمنع من الاوعية وكذا قول
من قال انما تركه لشبهة
عدم ليس بقوي لانه
عند غيرهم ممن ذكره
لم يشبهه عندهم

انتهى
هو جواب قوله وسألوه عن الاشياء التي في الجنة
هو من الظاهر لخل

ما طلي القار ويقال له القير وهو زيت عرق
اذ يابس ويطلق السفن

ولا تشربوا مسكرا وسياتي في الاشربة ان شاء الله تعالى وقال مالك واحمد
 التحريم باق وقال النوري وذكر ابن عباس هذا الحديث لما استفتي
 دليل على انه يعتقد النهي ولم يبلغه الناسخ انتهى **وقال حافظ هـ**
واجب ومن من وراكم الاولى حملها على حقيقتها باعتبار المكان وهم من
 حلتهم وجاءوا من عندهم ومجاورها باعتبار الزمن وهم من تحدث لهم
 من الاولاد وغيرهم وفي الحديث فوايد قد اشرفنا الى بعضها في مظاهرها
 وقما خرج المصنف هذا الحديث **هذا احدها باب**
ما جاء باضافة باب الى تالية اي باب بيان ما ورد في الاعمال **الاعمال**
 الشرعية معتبرة **بالنية** وفي بعض النصوص ان بالكسر وكانه على حكاية
والحسية يقال احسبت اي طلبت بكذا اجر عند الله والاسم الحسية
 بالكسر والمراد بطلب الثواب ولم ينج حديث لفظه الاعمال بالنية
 والحسية وانما استدرك حديث عمر بن الخطاب بالنية وحديث
 ابن مسعود عما بها بالحسية وقوله **والكل امرئ ما نوى** هو بيقينه حديث
 عمر وانما ادخل قوله والحسية بين الجملتين للاشارة الى ان هذه تفيد
 ما لا تفيد الاولى **اي كاحر** اول الكتاب فالترجم ثلاثة **يدخل هو**
 مستورا المصنف وقد اضمحلت بذكر رواية ابن عساكر حيث قال قال ابو
 عبد الله يعني المصنف فدخل فيه اي في الكلام المتقدم **الامان** بنا على
 طريقته ان الايمان قول وعمل كما مر واما الامان بمعنى التصديق فلا يحتاج
 الى نية كسائر اعمال القلوب من خشية الله وعظمته ومحبة والتقرب
 اليه لانه مميزة لله تعالى فلا يحتاج لنية تميزها لان النية انما اخرج
 اليها لتمييز العمل لله عن العمل لغيره رياء وتميز مراتب الاعمال كالفرق
 عن النقل وتميز العبادة عن العادة كالصوم عن الجمعة **والوصو** اشار
 الى الخلاف ما لم يشترط النية فيه وحجتهم انه ليس بعبادة مستقلة وهو
 بالجميع فانه وسلة وقد اشترطوا فيه النية واستدل الجمهور على اشتراط
 النية في الوصايا **اولا** الصحاح المصروحة بوعدها الثواب عليه وله **يد**
 من قصد غيره من غير يحصل الثواب الموعود **والصلاة** اتفاقا
والزكاة نعم تسقط باخذ السلطان لها من الممتنع اذا لم يولد له قيام مقامه
واجب وانما الصرف الى نفسه فيما اذا لم تجز وقد نوى غيره لدليل خاص وهو
 حديث ابن عباس هذه عن نفسك ثم حج عن شربة **والصوم** واساره
 الى قول عطاء ومجاهد وزفران صوم رمضان لا يحتاج لنية لانه لا يصح
 النقل منه في رمضان **والاحكام** قال في الفتح اي للعامة التي يحتاج
 الى المحاكمات فيحمل البيوع والانتكحة والاقارب وغيرها وكل صورة
 لا يشترط فيها النية فذاك لدليل خاص وفرحكي ابن المنير ضابطا لما
 يشترط فيه النية مما لا يشترط فقال كل عمل لا يظهر له فائدة عاجلة بل للموت
 به طلب الثواب اي كالعبادات فالنية مشروطة فيه وكل عمل ظهرت

في عشرة مواضع

النية لتمييزه بنفسه وقالوا ان العمل
 في رمضان لا يحتاج

فائدة ناجزة ونقاصه الطبيعة قبل الشريعة ملاية بينهما اي كالاكل
 والوطي والنوم فلا يشترط فيه النية الا لمن قصد بفعله معنى اخر
 ينزوي عليه الثواب **قال** وانما اختلف العلماء في بعض الصور
 من جملة تحقيق مناط التفرقة قال مالك ان من المعاني المحصنة
 كالخوف والرجاء فالحال يقال باشتراط فيه لانه يمكن ان يقع الامور
 ومنى فرضت النية مفقوده فيه استحالة حقيقية فالنية فيه شرط
 عقلي ويقابل انه تشترط للنية ثبة فرازا من التسلسل واما الا
 قول فتحتاج الى النية في ثلاثة مواطن احدها التقرب الى الله عز وجل
 من الرضا والثاني التمييز عن الالفاظ المحتملة لغير المقصود والثالث
 قصد الاثبات ليجز سيق اللسان انتهى **وقال الله تعالى**
قال الكرماني الظاهر بان جملة حاله لا معطوفة على ما سبق اي
 وحال ان الله قال **قال** احافظ ويحتمل ان تكون للمصاحبة اي
 مع ان الله قال **قل كل** اي كل احد **يجعل على نية**
 تفسير منه لشاكلة تحذف اداة التفسير وصح تفسيره بذكر جملة
 من التبعين وقال مجاهد هذه الطريقة وانما حية وهو قول لا كثر
 وقيل الذين وكلها متفارية واراد المصنف بذلك ان الية دالة على ان
 جميع الاعمال على حسب النية فهي مقوية لقوله فدخل على منية
 الاخر **ونفقة الرجل على اهله** مبتدأ وجملة قوله **تحتسبها**
 اي يريد بها وجه الله تعالى حال وقوله **صدقة** خبر المبتدأ وهذه الجملة
 ساكنة في اكثر الاصول **وعليها** شرح الكرماني والمقصود منها
 تقوية ما ذكره لجملة قوله **وقال صلى الله عليه وسلم** **من جاهد** ونية
 وهذا طرف من حديث ياتي بوضوح في الجهاد واوله لا هجرة بعد الفتح
 وبالسند **قال** **حدثنا عبد الله بن سلمة** القعني **قال**
اخبرنا مالك هو امام الامة **عن يحيى بن سعيد** النضاري **عن محمد**
بن ابراهيم بن الحارث التيمي **عن علقمة بن وقاص** الليثي **عن عمر**
بن الخطاب رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يقل** **الايمان**
يدون انما **بالنية** بالافراد وانفقوا على ان هذه الجملة تفيد تحصيل
 كلمة انما لانه معناه كل عمل نية فلا عمل الا بالنية الا ما خرج
 لدليل كما تقدم **اولا** الكتاب وكذا قوله **والكل امرئ ما نوى** يفيد
 احصا لان تقدم احصا من طرق احصا وقد تقدم ايضا ان هذه الجملة
 تفيد ما لا تفيد الاولى **فمن كانت** **حجرا** **الى الله** **وسواه** **نيز** **وعقدا**
فهم **نزل الى الله** **وسوله** حكما وشرعا وتقدم هناك ايضا ان هذه الجملة
 مخروعة من ذلك الحديث في جميع نسخ الصحيح اما من المصنف

قصدا او سهوا او شيخه حمدي ومن كانت هجرته **لدينا** وفي رواية
 الى **دينا** يصيبها او امرأة يتزوجها **فهمته** الى ما **هاجر اليه** قال ابن
 بطال غرض البخاري منه الرد على من زعم من المرجية ان الايمان
 هو القول باللسان فقط دون عقد القلب انتهى وقد مر الكلام
 على هذا الحديث مستوفى في اول الكتاب والله المستعان
 وبالسند قال **حدثنا ابي حجاج بن منهات** بكسر الميم الانا طي لينة
 الى بيع الانباط نوع من البسط ابو محمد السلمي وقيل البرثاني مولاهم
 البصري وثقوه وقالوا رجل فاضل صالح وكان صاحب سنة يظهرها
 كثير الحديث وكان يسميها ياخذ من كل دين راحة فحما خراساني
 موثر من اصحاب الحديث فاشترى له انا طافا عطاءه ثلاثين دينارا
 فقال له ما هذه فقال له **شعيرة** خذها قال دنا يركبها
 علي من هذا الثياب هات من كل دين راحة فاخذ دينارا وكسرا
 مات بالبصرة سنة ست عشرة وما يتين روى عنه **ابو حجاج** البخاري
 وروى له الباقر **قال حدثنا شعيرة** ابو حجاج **قال خبرنا**
عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التاجي المشهور ابن بنت
 عبد الله بن يزيد الخطمي الاتي وثقه احمد والنسائي والبخاري والدار
 قطني الا انه كان يغلوا في التشيع وكذا قال ابن معين وقال ابو
 حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاضيه وقال الجوزجاني
 مايل عن القصد وقال عفان عن شعيرة كان من الرضا ع
 قال لما نظروا حجة به الجماعة وما اخرج له في الصحيح شيئا
 يقوي بوعته انتهى مات سنة ست عشرة ومائة واحتج به
ابو حجاج وما اخرج له في الصحيح روى له الجماعة **قال سمعت عبد**
بن يزيد بن زيد بن حصين ابن عمرو بن امارث بن حنظلة يفتح
 المعجزة وسكون المهمل واسمه عبد الله الانصاري ابا موسى
 الخطمي وهو جد عدي بن ثابت **قال** المار من جملة امه فكانه قال
 سمعت جدي شهيد احدى بيته وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد
 الجمل وصفين والنهروان سمع علي بن ابي طالب وكان امرا
 على الكوفة لابن الزبير قال **المزي** وكان صغيرا على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان صحت روايته فذاك قال القسطلاني
 في زمن ابن الزبير روى له الجماعة **عن ابي سعود** عقبة بن عمرو
 بن ثعلبة الانصاري اخو جدي البصري شهيد العقبة مع السبعين
 وكان اصغرهم واختلف في شهوده بدر ووقع عند المصنف في البخاري
 انه شهد بدر وياتي هناك ان ثابتهما التحيق واستدلوا

مطابقا لابي حجاج بن منهات

ادبع

مطابقا لابي حجاج بن منهات

مطابقا لابي حجاج بن منهات

بكر بن

علي رضي الله عنه على الكوفة حين سار يريد معاوية قال له عمر رضي الله عنه
 ثبتت انك تغني الناس ولست با مير فتولها من تولي قارها
 قيل مات بالكوفة قبل الاربعين وقيل ست اربعين وقيل
 احدى وقيل اثنتين واربعين وقيل مات بالمدينة روى له
 الجماعة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اذا **انفق** الرمن نفقة صغيرة
 او كبيرة كما يفيد من حذف المفعول **على اهله** اي زوجته وولده اعي
 ونفقتهما واجبة فيكون في غير الواجب او لي حال كون الرجل **مكشها**
 اي يريد بها وجه الله تعالى قال **الكروماني** ويحتمل ان يكون حالا
 من المفعول المحذوف انتهى ولا يظهر وجهه **لمو** اي الاتفاق ومح
 رواية فهي اي النفقة **له صدقة** اي كاصدقة في الثواب لا حقيقة
 ولا لحرمة على زوج هاشميه وولدها شي والصارف له عن حقيقة
 الاجام ولا تضام المشابهة كون هذا واجبا والصدقة غايتها
 تطوع لانها في اصل الثواب لا في كميته ولا في كيفية وبه نجاب
 من كون المشيئة هنا اقوى من المشيئة به على ان التشيئة لا
 يشترط فيه ذلك كما في علم البيان وياتي الكلام على هذا الحديث
 في باب النفقات المقصود منه هنا قوله بحسبها قال القسطلاني
 افا ومنطوقه ان الاجري لا تفاقا انما يحصل بقصد القرية سواء كان
 واجبا ام مباحا ومفهومه ان من لم يقصد لها لم يوجب لكن تبوا
 ذمته من النفقة الواجبة لانها معقولة المعنى وقال **النووي**
 وفيه بحث على ان الا خلاصا وحضار البنية في جميع الاعمار اظاهرو
 وانفعية ووراء الرد على المرجية القائلين بان الايمان اقرارا
 باللسان فقط انتهى وبالسند قال **حدثنا ابي حجاج بن منهات**
 هو ابو اليمان **قال اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة بالزواي
 عن الزهري هو ابن شهاب **قال** حدثني عامر بن سعد بن ابي
 وقاص رضي الله عنه انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انك لن لتاكيد النفي وفيه الاقوال **المشهور** انه حرف براسه
 اصله لا فابدل من الله نون اصله لان تخففت الحزمة وسقطت الالف
 لا لتقا الساكنين **تنفق نفقة** قليلة او كثيرة لكونها في سياق النفي
 والخطاب للعموم لا لسعد فقط او لوتري اذا المجرمون والصارف قد ردت
 عدم اختصاصه ويحتمل ان الخطاب مختص به وغيره مقيس عليه
 اوان العموم من حديث حكى على الواحد وغيره **تبتخي** اي تطلب
ها قال القسطلاني البالمقابلة او بمعنى على ولذا وقع في بعض النسخ
 عليها بدلها او للتبعية اي بسببها **وجه الله** هو من المشابهة فففيه

مطابقا لابي حجاج بن منهات

قد مر

عن ابيه سعد بن ابي وقاص

مثل

المتشابه

المذهبان التقييض والتأويل ما عنده من الثواب **الاجرت**
 بها بضم المعجمة ويحتاج الى مقدور لان الفعل لا يقع مستثنى فالتقدير
 لا نفقة اجرت بها فاجرت صفة للمستثنى والمعنى ان النفقة
 لما جاوز بها هي التي اراد بها وجه الله تعالى او التقدير ان نفقة
 بها تبغى بها وجه الله في حال من الاحوال **الاول** وانت في حال
 ما جاوزتك عليها فالمستثنى اسم والاستثناء متصل لانه من اجنس
 وفي رواية عليها بدل **ما جعل** هي عطفه ساجارة وما هو
 صولة في محل نصب والعايد محذوف **في رواية** اي فانك تخرج
 عليه لان قبدا المعطوف عليه قيد في المعطوف وهذه رواية الاكثر
 وفي اخرى في قوله **ما ترك** قال **القاضي عياض** والاولى هي
 الا صوب لان الاصل حذف الميم بدل ليل جمع على فواه **ولكن**
~~التي~~ **وكان** ان تكون حتى **انتهى** الميم عند عدم الاضافة واما
 عندها فلا في لغة قليلة انتهى ويجوز ان تكون حتى ابتدائية واما
 مبتدا وخبر محذوف اي فانت ما جاوز عليه قال **البرماوي**
 تبعا للكرهاني ويخرج من مفهومه ان المراد يبعث الواجب لا يجوز
 وان سقط عقابه بفعله ولعقبه العيني بما حاصله انه ان اراد
 السقوط للمذي يترك **على ترك الواجب** فواضح لانه اتي بالواجب
 وان اراد سقوطه الذي يترك على ترك الاخلاص وترك الرياء فلا
 ما موربا لا خلاص وتارك المأمور به **ساقب** انتهى قال
 الامام النووي وفيه بيان لقاعدة صحيحة وهي ان ما اراد به وجه
 الله - يثبت فيه الاجر وان حصل للقاعدة في ضمنه حظ نفس من
 لذة او غيرها كوضع النعمة في فم الزوجة لان ذلك يقع غالبا في حال
 الملاعبة ولشهوة النفس في ذلك دخل ظاهرا ومع ذلك اذا وجه القصد
 في تلك الحالة الى انتقاء الثواب حصل له بفضل الله قال **الحافظ**
 جاء ما هو اصرح في هذا المراد من وضع النعمة وهو قوله صلى الله عليه
 وفي بضع احكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا بشهوة ويخرج قال
 نعم ارايت لو وضعها في حرام الحديث **قال النووي** واذا كان
 هذا المحل مع ما فيه من حظ النفس بما الظن بغيره مما لاحظ
 للنفس فيه قال وتنبه بالنعمة بما لفت في تحقيق هذه القاعدة
 لانه اذا ثبت الاجر في نعمة واحدة لزوجة غيره مضطر فما الظن
 بمن اطعم لثما يحتاج او عمل من الطاعات **ما شققة** من النعمة
 الذي هو من احصاء المحل الذي انتهى **قال** الحافظ وتام
 هذا ان يقال واذا كان هذا في حق الزوجة مع مشاركة الزوج لها

وتصغيره على قوله قالوا
 يحسن اجابات في

فوق شققة

بالنفع

في النفع بما يطهرها لان ذلك يؤثر في حسن بدنها وهو ينتفع منها بذلك ايضا
 فالأغلب ان الاتفاق على الزوجة يقع بداعيية النفس بخلاف غيرها
 فانه يحتاج الى مجاهدتها والله اعلم **وقال** بعض النية
 الصالحة الكسب تغلب العادة عبادة والبيع جميل فالعامل
 لا يترك حركة الا لله تعالى فينوي بآيسته في المسجد زيارة ربه
 وانتظار الصلاة واعتكافه على طاعة عقب كل فريضة انتظار
 اخرى فانقاسه اذا تقاس ونيتته خبر من عمله انتهى وهذا الحديث
 يسطرما في الحديث وراي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الوصايا
 والمراد منه هنا قوله يعني بها وجه الله تعالى **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين اي دين الاسلام اي عماده وقوامه
 ومعظمه كالح عرفه فخص مجازي او حقيقيا باعتبار ما يقرر في معنى
 النصيحة فاما لم يتق من الدين شيئا **النصيحة** هي لغة الاخلاص
 والتضييق من نصحت له **النقود** والعمل خالصته ونصحت العمل
 صفيته او من النصح بفتح النون وهو الحياطة والمصلحة الاثره
 والنصاح الخيط والناصح احاط مشهورا فعل الناصح فيما يجراه
 من صلاح المنصوح **وكم شققة** لما تسد الابره او تضمه من خرق
 الثوب وحلله ومنه التوبة النصوح كالذنب ترق الدين والتوبة
 تحيطه ونصحت له اوضح من نصحته وشرعا اخلاص الراي من
 الغش للمنصوح وايتار مصلحته ومن ثم كانت هذه الكلمة
 مع وجازة الغظها كلمة جامعة معناها حيازة الخير للمنصوح
 له وليس في كلام العرب اجمع منها ومن كلمة الفلاح لخير الدنيا
 والاخرة ودلت هذه الجملة على ان النصيحة دينيا على هذا المعنى
 بنى المصنف اكثر كتاب **الايمان** وقبل هذه الجملة على **باب**
النصيحة في مسلم قلنا من قال صلى الله عليه وسلم **تعالى** قال
 الحافظ وفيه جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب وقال عيين
 وفيه ان للعالم ان يكلمهم ما يليق به الى الشامع فلا يزيد له في البيان
 حتى يسا له لتتوق نفسه اليه فيكون اوقع في نفسه مما اذا
 هجم من اول وهلة والنصيحة لله تكون بالايمان به ونفي الشرك
 عنه وترك الاتحاد في صفاته ووصفه بصفات الجلال والكمال
 وتنزهه عن النقائص والقيام بطاعته واجتناب معصيته
 وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والا عتاف بنعمته وشكره
 عليها والاخلاص في جميع الامور **فصل** وحقيقة هذه الاضافة
 راجعة الى العبد في تضييق نفسه فانه تعالى غني نفع الناصح وعن العالمين

ويشعر الاسواق ذكر النعماني
 يشهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٧ ملخص من حديث سعد بن التمامي
 بركة ديمامة النبي صلى الله عليه وسلم له دولة
 ادعى

٢ تسمى دينيا واسلاما وعلى ان الدين
 يطلق على العمل بكونه سمي النصيحة

بالنية ثم هي

مننا كبر ومنهم من حمل عليه في مذهبه والله كان يحمل على علي رضي الله عنه
 والمشهور عنه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدام الكوفيين
 الرواية عنه قال الحافظ محمد بن قيس موقعا انتهى **باب**
 وبالحجة فقد وثقه الائمة بل قال يحيى بن معين هو وثوق من الزهري
 وقال الذهبي جرحوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد اذى نفسه
 انتهى وعن اسمعيل بن ابي خالد قال كبر قيس حتى جاز المائة
 بسنين كثير حتى خرف وذهب عقله مات سنة اربع وثمانين وعن
 يحيى بن معين انه مات سنة سبع وتسعين او ثمان وتسعين
 وقيل في اخر خلافة سليمان بن عبد الملك روى له الجماعة **عن جريش**
بن عبد الله اني عبد الله وقيل ابي عمرو الجبلي القسري وبجبهه
 هي بيت صعب من سعد العسيرة الصحافي الجليل اسلم سنة عشرين
 في رمضان ابي علي الصحيح وما جزم به ابن عبد البر من انه اسلم قبل
 وفاته عليه الصلاة والسلام باربعين يوما لا يصح كما ياتي في باب
 الانصاف للعلماء من باب العلم وكان سيد قومه بسط له النبي
 صلى الله عليه وسلم ثوبا ليجلس عليه وقال اذا تكلم كبر من قوم
 فاكرموه وقال عمر رضي الله عنه ما رايت رجلا احسن من صورة
 جريش الا ما بلغنا من صورة يوسف وقال ايضا جريش يوسف هذه
 الامة وقال عبد الملك بن عمير رايت جريش كان وجهه شقة
 تمر وحدث ابن الجريش قال كان نخل جريش طولها ذراع وكان طولها
 جدا يصل الى سماء البعير وهذا يد علي عظم شكله ايضا واتي
 بعينة من قبله ان شاء الله في الغصائل ولما مضت الكوفة نزلها
 ولما استشهد عثمان رضي الله عنه تحول الى قرقيسيا واعتزل عليا
 ومعاوية وقال لا اقيم ببلدة يشتم بها عثمان مات سنة احدى وخمسين
 وقيل سنة اربع وخمسين روى له الجماعة **في هذا السند** وفي هذا
 السنة لطيفة وهي ان فيه ثلاث مجليات كوفيين كتب كل ابو عبد الله
 وهم اسمعيل وقيس وجريش **باب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 اي عاقبة قال القرطبي كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم بحسب
 ما يحتاج اليه من محمد بن محمد بن قيس ام قلنا كذا اختلفت القاطن
على قام الصلاة اصلها اقامة بالثا جعل المصاف اليه عوضا عنها وقيل
 معنى اقامة الصلاة **وايتاء الزكاة والنص** بجر عطفا على قام
لكل مسلم اي ومسلمه واكتفى بذكر الصلاة والزكاة عن بقية الاركان
 والاسلام ولم يذكر الصوم والجمعة لانهم اركانها واما العبادات المبدئية
 والمالية ول دخول الاخيرين في الجمع والطاعة في حديثه الا في عند

هذا حديث جريش بن عبد الله

لا صحاح

المصنف في البيوع وزاد ابن حبان في حديثه وكان جريش اذا اشترى
 شيئا او باع يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما
 اعطيناك فاخروروا لطبراني في ترجمته ان علامه اشترى
 له قرضا بثلاثمائة مائة فجاء به وصاحبه لينقذه الثمن فقال جريش
 لصاحبه الغرس فوسك خير من ثلثمائة اثني عشرين باربعماية قال ذاك
 اليك يا ابا عبد الله قال غرسك خير من ذلك ثم لم يزل يزيده
 ما به ثمانية وصاحبه يرضى وجريش يقول اخبرني ان بلغ ثمانية
 فاشتراه بها فقيل له في ذلك فقال اني بايعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على النصح لكل مسلم وكان اذا قوم تبصر المشتري عيوبها
 ثم خيره فقيل اذا فعلت ذلك لم ينقصك شيئا فقال انا بايعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وقد جعل للرضي
 صلى الله عليه وسلم شرط في الدين يبيع عليه ما كان لصلاة والزكاة
 قالوا وهي فرض كفاية على قدر الطاقة اذا علم انه يقبل النصح وان
 على نفسه المكروه فان حشي اذا فهو في سعة ويجب على من علم
 بالمبيع عيبا ان يبينه بايعا كان او حبيبا قيل ولا يكون الرجل
 ناصحا لله ولرسوله الا من بدأ بالنصيحة لنفسه واجتهد في طلب
 العلم ليعرف ما يجب عليه انتهى وبالسند قال **حدثنا**
ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدي البصري المعروف بعاصم
 بالمهملة والراء وهو لقب له قبيح لانه الشتر المفسد ولم يكن كذلك
 لكنه الشهيرة قال الذهبي حدثنا محمد بن الفضل عارم وكان
 بعيدا من العارمة كان رحمه الله صحيح الكتاب وقال ابو داود
 سمعت عارما يقول سماني ابي عارما وسميت نفسي محمد او قال
 اكرماي بحبيل ان يكون لقبنا صالحا من قوتهم عرفت الوظم اي عرفت
 فالعارم معناه العريف اي المبالغ في الدين والعلم انتهى قال العجلي
 ثقة وقال ابو حاتم اذا حدثك عارم فاختم عليه وكان سليمان
 بن حرب يقدمه على نفسه اذا اخا لعه عارم في شيء رجع الى ما
 يقول عارم وهو ائمت اصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن
 ابن مهدي وقال ابو حاتم والبخاري اختلف عارم في اخر عمره زاد
 ابو حاتم من سمع منه قبل العشرين وما يتين فسماعه جيد وقال
 الدارقطني تغير باخره وما ظهر له بعد اخلاطه حديث منكرو
 وهو ثقة قال الحافظ وانما سمع منه البخاري سنة ثلاث
 عشرة قبل اخلاطه لمدة وقد اعتمد في عدة احاديث اي يزيد على
 ما به حديث وروى ايضا في جامع مع عبد الله ابن محمد السدي عنه

فريش بن

السلفه يعرف

هذا حديث جريش بن عبد الله

مطابق ذكره في تاريخه

وتقدم

ولم يرو عنه ابوداود الا بواسطة رجل عده مات سنة اربع وثلثمائة
 ثلاث وعشرين وما يتبع بالبرقة روى له الجماعة **قال حذنا ابو غوث**
ابوعوانة الوصلح اليشكري المار عن **ابو عبد الله** بكسر الميم
 وبالفتح ابن مائدة الشعلبي بالمثلثة ابو مائدة الكوفي السائي وابن معين
 والعللي وزيح بالنصب وكان يخلص بالسواد توفي سنة خمس وعشرين
 او بعدها ببسب و قد قارب المائة روى له الجماعة **قال سمعت**
جربون عبد الله اي سمعت كلامه فاطمومع هو لصوت فلما جذف
 وقع ما بعده وما قوله **يقول** تنبأ له قال البيضاوي وفيه ميا
 لقد لبست في انفا على نفس الممومع وسقط بقوله في رواية يوم نصب
 على لظرف مضاف الى قوله **مات المغيرة بن شعبه** بن ابي عامر ابو
 عسي ويقال ابو عبد الله ويقال ابو محمد الثقفي الصحابي الجليل سلم عام
 اخذ في اول مشاهد الحديبية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع ابي سفيان بن حرب الى الطائف ففدما الكربة وشهد المشاهد مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال له مغيرة الراي وكان داهية لا
 يستخرج صدره امر اذا لا وجد في احدهما مخرجاً وعن الشعبي الدهاة امر بعد
 مع معاوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبه وزباد وعن قبيصة بن
 جابر يقول صحبت المغيرة بن شعبه فلما كان مدينة لها ثمانية ابواب
 لا يخرج من باب منها الا بكر يخرج المغيرة من ابوابها كلها وكان كثير
 ان تزوج غيره وعنه انه قال احصنت ثمانين امرأة وعبد الله بن رافع
 الصايغ قال احصنا المغيرة ثمانية امراه في الاسلام وقال غير ابن رافع
 احصنا الغامراه وعزله عمر عن البرقة وولاه الكوفة فلم يزل عليها الى ان
 قتل عمر فاقوه عثمان ثم عزله فلم يزل كذلك واعتزل صفين فلما كان
 حين احكام بين الحق لمعاوية فلما قتل علي رحمه الله ورضي عنه وصاله معاوية
 الحسن ودخل الكوفة وولاه عليها ما **سنة** ختمين على الاصح
 بالكوفة وهو اميرها وقيل سنة تسع واربعين وقيل احدى وخمسين
 وكان اول من وضع ديوان البصرة وعن عبد الملك بن عمير رايته را
 واقفا على قبر المغيرة ابن شعبه وهو يقول
 • ان تحت الاحجار جزما وعزما • وحضيا الدذا مغلاق •
 • حية في الوجار اربدا ينفع • منه التسليم نعت الراقي •
 روى له الجماعة واستتاب عند موته ابنه عروة وقيل جربون المذكور ولذا
 خطب وقد **قام محمد بن عبد الله** اي النبي عليه السلام قال ابو داود في تبع الكرماني
 جملة قام الى اخوه ليس في حيز سمع الا دخل فيه وانما التقدير سمعت
 جربون احمد الله ثم فسرد ذلك بقوله قام الى اخوه ولا محل لقام لانه استيناف

انتم

الصفاة

الرموز

الاولى

استيناف
ابايعك على الاسلام

على مقدم

على

انتم **واشوق عليه** اي ذكره بالخبر قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالحمد وصفه محمداً
 بالكمالات وبالشنا وصفه بالتحليات من التقايع فلاول اشار الى ان
 والثاني الى الصفات العرفية التي تنزهت **وقال** **عليكم بائنا الله** اي
وحد انما يكونه منفرداً **لا شريك له والوقار** يعني الوفاء للزينة وهو عطف
 على تقائه **واسكينة** اي السكون وانما امرهم بذلك لان الغالب ان وفاة
 الامر تؤدي الى الاضطراب والفتنة والمزج ولا سيما ما كان عليه اهل
 الكوفة اذ ذاك من مخالفت لولا الامور **حتى ياتيكم امير** يدل اميركم للموت
 ومفهوم الغاية هنا وهو ان الامور به وهو لا تقا وما بعده **لا يبرئ** انتهى
 الى امير ليس المراد بل يلزم وذلك بعد مجي الامير بطريق وشرط اعتبار مفهوم
 المخالفة ان لا يعارضه مفهوم الموافقة **فاما يا نيكم الان** اراد به تعريب
 المدة تسجيلا عليهم وكان كذلك لان معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى
 نائيه على البصرة وهو زياد بن يسير الى الكوفة اميراً عليها **ثم قال** جرب
استغفوا لاميركم كذا في معظم الروايات بالعين المهملة اي اطلبوا
 له العفو من الله وفي رواية استغفروا بغين معجمة ولا فانه كان يحب الغف
 اي عن ذنوب الناس فاجرا من حبسوا لجل **ثم قال ما بعد فاني اتيت**
البيح **واسه عليه وسلم قلت** بدو بحرف عطف لانه يد من اتيت او
 وفي رواية فقلت **الشرط** صلى الله عليه وسلم **علي** بتشديد اليا على اصح الروايات
والنصح بجر عطف على الاسلام ومثله يسمى على العطف التلقيني يعني لقنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطف والنصح على الاسلام وذلك كقوله تعالى
 اني جاعل للناس اماما قال ومن ذريتي **وقال** **في الصايح** بجر
 معطوف على محذوف تقديره فشرط علي المبايعة على الاسلام والنصح قال
 الكرماني وفي بعض النسخ بالنصب وقال كما فظ ويجوز نصبه عطفاً
 اي بشرط علي الاسلام والنصح **لكل مسلم** اي ومسلمه وكذا الكل ذي بداه
 الى الاسلام وارشاده الى الرضا **فان** لتقييد المسلم للغالب وفيه دليل على حال
 شفقتة صلى الله عليه وسلم لأمته **فيا بعد** هذا المذكور من الاسلام والنصح
ورب هذا المسجد مشعر بان خطبته كانت في المسجد اي مسجد الكوفة ويجوز ان
 يكون اشارة الى حجة المسجد الحرام وبد **عليه** رواية الطبراني بلغظ ور الكعبة
 وذكر المسجد للتبني على شرف مكان القسم ليكون اقرب الى القول **اي لانه** **لكم**
 اشارة الى انه وفي ما يابح عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وان كله خالص
 عن الاغراض الفاسدة **ثم استغفر وتزل** اي من المنبر والمراد قعد لانه في مقابلة
 قوله قام فجد الله تعالى قال كما حفظ افتمل كما **الايام** ومقدمته من يد
 الوحي من الاحاديث المرفوعة على احد وثانين حديثا بالكر منسها في يد
 الوحي خمسة عشر وفي الايمان ستة وستون للكر منها ثلاثة وثلاثون منها

في المتابعات بصيغة المتابعة والتعليق اثنتان وعشرون في بدء الوحي ثمانية
وفي الايمان اربعة عشر ومن الموصول المكر ثمانية ومن التعليق الذي لم
يوصل في مكان اخر ثلاثة وبقيته ذلك وهو ثمانية واربعون حديثا موصولا
بغير تكرير وجميع ما فيه من الموقوفات على الصحابة والاتباع ثلثة عشر
او ثمانية عشر غير اثبات الناطق من موصول وكذا خطبة جبريل التي ختم بها
كتاب الايمان انتهى

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم
وفي رواية تفيد بالبسملة على كتاب العلم قال الحافظ وليس في رواية السلمي
لفظ باب ولا في رواية رقيقه لفظ كتاب العلم واخره عن الايمان
لانه اول واجب اولها فضل الامور على الاطلاق واشرفها لانه مبدأ كل
خير علم وعملا وتقدّم كتاب الوحي عليه لتوقف معرفة الايمان
بل وجميع ما يتعلق بالدين عليه ولانه اول خير نزل من السماء وقدّم كتاب
العلم على سائر الكتب التي بعده لان مدارها كلها على العلم قال القاضي ابو بكر
بن العربي بدأ المصنف بالنظر في فضل العلم ولم ينظر الى حقيقة الاعتقاد
انه في نهاية الوصوح فانه يحتاج الى تعريف اوله لان النظر في حقها لا يشي
ليس من فن الكتاب وكل من اعترض ظاهر ان البخاري لم يضع كتابه
لحدود احتياقي وتصورها بل هو جار على ساليب العرب القديمة فانه بدأ
بفضيلة المطلوب للتشويق اليه اذ كانت حقيقة مكشوفة معلومة
وقد انكر من العربي في شرح الترمذي على من تصدّى لتعريف العلم وقال هو
يثبت من ان يثبت وهذه طريقة الغزالي وشيخه انه لا يجد لوضوحه وتفسير
او لكونه ضروريا وتعرض بعضه لحد ففان هو الاعتقاد كجزم الثابت
المطابق للواقع او حصول صورة الشيء في العقل او هو صفة توجب تسمية
لا يحتمل التيقن في الامور المعنوية واحترازه بلا يحتمل التيقن من مثالي
الظن وبما يخبر عن ادراك الحواس بل ان دركها في الامور الظاهرة للحسوسات
وقوله الله عز وجل قالوا انما نطقنا في امرنا على علم في رواية من
اثبت الباب او على العلم في قوله تعالى كتاب العلم على رواية
من حذفه وقال كما وصفنا في الموصول بالرفع عطفا على كتاب الوحي
الاستيفاء انتهى وتعمده ليعني بما حاصله ان الاستيفاء لا يصح لانه ان
راد الاستيفاء السامعي فليس في الكلام ما يقتضيه وان ارد استيفاء كلامه فهو
ليس بكلام الاطلاق فيه اذ الرفع اما ان يكون على القاعدة او انه مستند
حق خيره والاول واضح السطوات واما الثاني فلجوزي الحكم موصي ليس
هذا والحد من التيقن وقوله بل الرفع صحيح على ما مر من عدم حصره في كلامه
التمام وحمل هذه الاثر في هذا المعنى كقوله اول كتاب الوحي وقوله تعالى

بسم الله
الحافظ
قال

انا لو جئنا اليك فانهم ضبطوه بالوجنتين ووجهوا الرفع بصحة كونه من قبلة الخدود
الحديث قد روي مما يتعلق بهذا الباب او مما نحن فيه او نحوه فكذلك هذا
والله اعلم برفع قال القسطلاني برفع يرفع في الغرض والتلاوة بالكر للساكنين واصلها
في اليونانية يكشط الرفع والنبات الكسر انتهى **الله الذي لا اله الا هو** بالانصر
وحسن الذكر في الدنيا وايواكم غنى الخانات في الآخرة **والذين اتوا العلم درجات**
مفعول يرفع كذا قال القسطلاني والبرماوي وقالوا انما كان قوله
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات از درجات حال من بعضهم اي درجات
وقيل درجات مصدر في موضع الحال وقيل انما كان قوله
بمعنى الرفع فكانه قال رفعناهم وقيل التقدّر الى درجات في ذرف الحار
ووصل الفعل بنفسه وقال السمين الثالث انه مفعول ثان للرفع على
انه معنى بمعنى بلع بعضهم درجات وقيل في تفسيرها برفع الله المؤمنين من العالم
على المؤمنين غير العالم ورفعة الدرجات عبارة عما يحصل اذا المراد به كسب الثواب
وبما ترتفع الدرجات ورفعتها يشتمل المعنوية في الدنيا بعلو المرتبة وحسن الصيت
واحسبها في الآخرة بعلو المنزلة في الجنة وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه قصة
اما ان نبئكم صلى الله عليه وسلم قد قال الله ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به آخرين وعن يزيد بن اسلم في قوله تعالى الله يرفع درجات من نشأ
قال يا لعالم **والله ما تعلمون خبير** بتدبيره في جعل الاسرار وكيفية **وقوله عز وجل**
زوني علما وفي رواية زيادة قوله وقارب فطلب زيادة تدبره على فضله اذ هو افضل
لما امر الله بطلبه لان الله تعالى لم يامر بتدبره صلى الله عليه وآله بطلب الزيادة
من شيء الا من العلم والمراد بالعلم الشرعي الذي يعينه معرفة ما يجب
على المكلف من امر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله تعالى وصفا تدبره
وما يجب له من القيام بامره وتنزيهه عما يتقارض ومداؤه على التمسك
والحديث والفقه قال الحافظ وقد ضرب هذا الجامع في كل من الانواع السلام
ببصير فرضي الله عن مصنفه واعاننا ما تصدنا له من توضحه وكرمه
ولم يورد المصنف شيئا على الترجمة اطلاقا بكونه اكتفى بالبين الكثر من واما
يتضح له ليلحق فيه ما يناسبه فلم يتيسر واما كونه اورد فيه حديث ابن عمر
الذي بعد باب رفع العلم ويكون وضعه هناك من تصرف بعض الرواة قال
الحافظ وفيه نظرا ما ينبغي هناك ان شاء الله تعالى من ان المراد بفضله
العلم ثم الزيادة وهذا فضيلة بمعنى كثرة الثواب عليه ونقل الكرماني عن
بعض السامع ان البخاري يوب الابواب وترجم الترجمة وكانت الاحاديث
وبما يتضح لبعضها ليحتمل ومن يوصي العلم العزق انه تعقد بعد الترجمة
عدم ايراد حديث اشارة الى انه لم يثبت فيه شيء على شرطه قلت
والذي يظهر لي ان هذا محله حيث لا يورد فيه اية ولا اثرا اما اذا اورد

بخصوصها لكن سياتي في جواب الحديث انه لا ينبغي ترك الجواب
في الامرين المذكورين بل يحتمل ان يكون لخص من الاغراض الالهية وجملة
قوله فقال بعض القوم الى قوله لم يسمح معترضة بين قوله فمضى
وبين قوله حتى اذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه **قال ابن اراه**
الشاي عن الشاة اي عن زعمها والراي بضم الهمزة بمعنى اظنه اي قال
الراوي اظن انه قال لا ينال الشاي والشكرين محمد بن قيس وفي رواية ابن السائل
فمضى ما ذكره وذكر ما حذف والنصيب على الراي بريد الشاي **قال الامري**
ها ناها حرف تنبيه وانا مبتدأ خبر محذوف فقترين السائل او حاضر
يا رسول الله قال اذا ضيقت الامانة فانظر الساعة قال الامري
كيف اصتا عنها قال عليه الصلاة والسلام محبها له قال الكرماني وترك
العا طغف لفظ قال سوا لا وجوابا لان المقابلة تقترض في سوال سائل
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابه بالعكس قال وفي بعض النسخ
فقال كيف اصتا عنها لانه متفرع عما قبله فحقيقة بانها بخلافه اخوانا
اذا اوتد بالفتن شديد الامري من امور الدين كاختلافه والقضا والا
فتا وكونها الى غير هذه ممن ليس من اهل الدين والامانات اي جعل
له غير اهله وسادة من وسدا الشئ فتوسده اي فوق من الامور فاني
بمعنى اللام او لضمه معنى الاسناد فقد روي في الرواق بلوغا سدا والما لها
بزمان الاصاغة والسوار عن كيفيتها لتضمنه ايها لان كيفيتها بالتوشد
المذكور **فانتظر الساعة** قالا البرماوي والكرماي انما للتفريع
او جواب شرط محذوف يعني اذا كان الامر كذلك فانظر الساعة قال
البرماوي واظهارا اذا هنا ليست شرطية وجزم بذلك القسطلاني
وانما اخرا لئني صلى الله عليه وسلم جواب الشاي لانه سوال عما لا يجب
تعلق به هو متما استأثر الله تعالى به اولا ما هو فيها هم او اخره
انتظارا للوحي او لئيم حديثه حتى لا يخلط على السامع من او اراد
التنبيه على قوايد منها تفقه ثم القاضى والمفتي والمدرس الاسبق ومنها
ادب المتعلم ان لا يسأل من هو مشغول بحديث او غيره ومنها الرفق بالمعلم
وان جازع سواله او جعل اذ لم يؤكده صلى الله عليه وسلم بل ادب بالاعراض
عنه حتى استوفى ما كان فيه ثم رجع الى جوابه ومنها ما رجعت العلم
فيما لم يغتم حتى يتضح لقوله كيف اصتا عنها ومنها الإشارة الى ان
العلم سوال وجواب ومن ثم قيل قيل حين السؤال نصف العلم
وقال بطل ومضى الحديث ان الامة قد اتهمهم الله تعالى عباده وخرجن
عليهم اله النصيح لهم فينبغي له تولية اهل الدين والامانة النظر في امور
الامة فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضلوا الى مائة التي فر من الله عليهم

ن بدفرا به وهو في الروايتين بالرفع على
الابتداء وخبر ايش المتقدم وقال في
المصابيح ويصح في السائل الرفع على معنى
اياه بريد ايش السائل وهو

كالمكره في الفا للتفريع او جواب شرط
محذوف يعني اذا كان الامر كذلك
فانتظر الساعة وقد البرماوي وهو

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تقوم الحايين وهذا لما يكون اذ علت الجهاد
وضعف اهل الحق على القيام به وبصرته وذلك من الاشرار قالوا وظاهرا
هو مناسبة هذا المتن لكتاب العلم في مقتضاه ان العلم ما دام قائما في الامر
فسمى قال وكان المصنف اشار الى ان العلم لما يؤخذ من الاكابر تليجا لما روى
عن ابي امية الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشرط الساعة
ان ملتقى العلم عند ان صاغ غرابا
بالاصافة الى قوله من ايالدين **رفع صوته بالعلم** اي بكلام يرد على العلم فهو
من باب اطلاق اسم المدلول واردة الدال لانه العلم صفة معنوية لا يتصور
رفع الصوت به **قال** ابن رشيد في هذا التوبيخ رمز من المصنف الى انه
يريد ان يبلغ الغاية في تدوين هذا الكتاب بان يتفرغ وسعه في حسن
ترتيبه وكذلك فعل خمسة آلهة وبالسند **قال** **حدثنا ابو النعمان**
عازم بن الفضل تقدم في باب الدين الصحيحة ان اسمه محمد بن عازم
لقبه وسقط في رواية قوله عازم بن الفضل **حدثنا ابو عوانة** واسم الوضاح
الشكري **عن ابي بشر** بكسر الموحدة وبالشين المحجمة واسمه جعفر بن ابي حنيفة
بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المحجمة وتشديد التحيته واسم ابيه الشكري
البحري ثم الواسطي وثقة الامة وهو من اثبت الناس بحديث جدير وقال
احمد بن حنبل صاحب السنن ان ابن عمر واثنان وكان شعبة يضعف حديث
اي بشر عن مجاهد وحبيب بن سالم ولذا لم يخرج له الشيخان من حديثه
عنه ثوب سنة ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وعشرين ومائة روى له الجماعة
عن يوسف بن ماهك بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
زاي القايي لانه من الغرس المكي مولد قرش وقيل لم يكن له ولادة ينتهي
اليه وثقة الامة وكان قليل الحديث وما هكذا بفتح الهاء غير مصروف للعلم
والجمعة عند الاكثر وعند الاضلي كسر لها فصرفه **قال** الكرماني في شرط
الجمعة مفقود وهو العلة في الجملة لان ما هكذا بالفارسية تصغير ماه وهو
القمر معناه القمر فهو الى الوصف اقرب انتهى **قال** القسطلاني لان ما هكذا
بالفارسية تصغير ماه وهو القمر بالعربية وقاعدتهم اذا صغر والاسم جعلوه
في اخر الكاف وفي رواية الاصيلي ما هكذا بالصرف لانه ما هكذا لا حظ فيه معنى
الصفة لان التصغير من الصفات والصفة لا تجمع العلمانية وحينئذ
يصير الاسم بعللة واحدة وهي غير مانعة من الصرف وروى بكسر لها مصروف
اسم فاعل من مهكت الشئ مهكا اذا بالعت في سحقة انتهى كلام القسطلاني
وقال في المصابيح ورايت من نقل ان الدارقطني **قال** في الاخر ان ما هكذا
انه وعندنا الناقل عما في الترمذي عن يوسف بن ماهك عن الله مسئلة
بمجرى تكون مسئلة لقبا فان صح هذا ضيع الصرف منجى انتهى مات يوسف

سنة ثلاث عشر وما يقبل على قول **الأكثر** وقيل سنة أربع عشر وما يقبل سنة ثلاث وما يقبل سنة وما يقبل سنة **روى له الجماعة عن عبد الله بن عمرو**
أي ابن العاص رضي الله عنهما **قال تخلف** أي تأخر خلفنا **النبى صلى الله عليه وسلم**
وروى رواية تخلف عنا النبى صلى الله عليه وسلم **في سفره** **سافرنا** الضمير مفعول
مطلق أي سافرنا تلك السفر كقولك سافرنا من مكة إلى المدينة أي مطلق أي مطلق
الظن أو ظنا قال الكرماني **فأدركنا** النبى صلى الله عليه وسلم **وقد أهقنا**
الصلاة أي الثانية وثنا ضمير المصعب والصلاة مرفوعة فاعل أي المحلقنا
المصقب وفيه وفي رواية **أهقنا** بفتح القاف ونصب الصلاة على المفعول
من غيرنا ورفع الصلاة لأن تأنيثها غير حقيقي وفي رواية **أهقنا** بكون
القاف ونصب الصلاة على المفعولية أي أخرناها حتى دنت من الأخرى
واستظهر هذه الرواية الزركشي واستدل بها بقول صاحب الإفعال
أهقت الصلاة أخرتها وأهقنته أدركته انتهى وهذه الصلاة صلاة
العصر كما صرح بها المصنف في كتاب **العلم والوضوء** **وإن**
توضأ جملة حالية **فجعلنا** هو من أفعال الشروع **مسح** أي تغسل
عسلاً خفيفاً مبقعاً كان نرى كأنه مسح **عنا** **أرجلنا** هو من مقابلة
الجمع بالجمع فتوزع الأرجل على الرجال ولا يلزم عليه أن يكون لكل رجل رجل
واحدة لأن المراد حبس الرجل بكسر الراء فيشمل الواحد والثلثين
وهنا الكرماني سؤال وجواب **سأطآن** تجب منه التبرأ
فنادى صلى الله عليه وسلم **بأعلى صوته** **وبل** هي كلمة عذاب وهلاك
للعقاب جمع عقاب بكسر القاف وهو مؤخر القدم أي دبل الأصابع
العقاب المقصور في قصرها غسلاً وقيل العقاب هي المخصوصة
بالعقوبة **من النار مرتين** **أولاً** **أشكر** من ابن عمر وقال كما حفظ
استدل المصنف على جوار رفع الصوت بالعلم بقوله فنادى بأعلى
صوته وإنما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعوا إلى جنة الله بعد
صوته أو كثرة جمع أو غير ذلك ويلحق بذلك ما إذا كان في موضع
كما ثبت في حديث جابر في مسلم كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا حطب
وذكر الساعة أشد غضبه وعلا صوته **أجديت** **ولا** **أجديت** من حديث
النعمان في معناه وزاد حتى لو أن رجلاً بالسوق لسمع وسياً يحتم
الكلام على صاحب الحديث ويقتضى فوايد في كتاب الوضوء شأنه
باب قول الجديت **قال البرماوي**
تبعاً للكرماني المراد بالمحدث الراوي لا الاصطلاح وهو العالم بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** **القسطلاني** المهرث الذي يحدث
غيره **حدثنا وأخبرنا** **وأنا** أي هل هي الفاظ مترادفة أو بينها فرق قال

ابن رشد أشار بهذه الترجمة إلى أنه بنى كتابه على المسندات المرويات
عن النبى صلى الله عليه وسلم وسقط في رواية وأخبرنا وفي أخرى وأنا
وقال أحمد بن حنبل قال كما حفظ في رواية كريمة والإصلي وقالنا الجديت
وكذا ذكره أبو نعيم في المستخرج له متصل فتقول البرماوي وفي نسخة
قال الجديت صح غير ذلك لفظاً وكلاً مما يحتمل روايته عنه بواسطة
خلاف حديثنا فيه نظر نعم قالنا احظ مرتبة من حديثنا ونحو
عنا ما يأتي بيانه والجديت هو عبد الله بن أبي بكر المكي المذكور
أولاً **كتاب** **كان** **سفيان** **بن عيينة** **حدثنا** **وأخبرنا** **وأنا**
وسمعت واحداً وهذا اختيار المصنف رحمه الله لا فرق عنده بين هذه
الالفاظ الأربعة وهو مروي عن طائفة من التابعين وعليه معظم الكوفي
والبحار **وقال** **ما** **كذلك** **ليس** **لغير** **عن** **أبي** **بكر** **السماع** **وصح**
هذا المذهب ابن الحاجب ونقل هو وغيره أنه مذهب الأئمة الأربعة قال
القاضي عياض من أحلافه يجوز في السماع من لفظ الشيخ أن يقول السماع
منه حدثنا وأخبرنا وأنا **وسمعت** يقول **وقال** **لنا** **فلان** **وذكرنا**
ولان منهم من لا ي إطلاق ذلك **حيث** **يقول** **الشيخ** **من** **لفظه** **وقد** **معيب**
بقراءه عليه وهو مذهب جماعة منهم السدي وقال آخرون بالتعريف
بين الصيغ كسب اختلاف التحمل فلما سمعنا من لفظ الشيخ سمعت
أولاً **حدثنا** ولما قرأه على الشيخ أخبرنا بقراءتي عليه وإن كان مسح أي
وكان القاري غيره قرى على فلان وأنا **أسمع** **أخبرنا** **فلان** **قرأت**
عليه وأنا **أسمع** **وأنا** **وأننا** **بالشديد** **بالإجازة** **التي** **بها**
الشيخ من يجيزه وهذا مذهب جمهور أهل المشرق منهم ابن جرير
والأوزاعي ثم أخذت أتباعهم **تفصيلاً** **أخر** **من** **سمع** **وحده** **من** **لفظه**
الشيخ **أخبرنا** **حدثني** **ومن** **سمع** **مع** **غير** **جمع** **فقال** **حدثنا** **ومن**
قرأ بنفسه على الشيخ **أخبرنا** **فقال** **حدثني** **ومن** **سمع** **قرأه** **غير** **جمع**
فقال **أخبرنا** **قال** **في** **الفتح** **وليس** **بواجب** **عندهم** **وأنا** **المراد** **بالتمثيل**
بين أحوال التحمل نعم يحتاج المتأخرات إلى مراعاة الاصطلاح
المذكور لأنه صار حقيقة فلا فائدة يوم من الاختلاط المسموع بالمجاز
ولقد تقرير الاصطلاح لا يحمل ما يرد من الفاظ المتقدمين على محمل واحد
مخلاف المتأخرين انتهى **وقال** **الكرماني** **وأما** **أخبرنا** **أقرأه** **الشيخ**
حدثنا **لغة** **أشعار** **بالسلف** **واللسان** **فحة** **وينبغي** **ملاحظة** **هذا**
الاصطلاح **ليلا** **يختلط** **المسموع** **بالمجاز** **وأما** **قال** **لنا** **أو** **قال** **لي** **وذكرنا**
وذكرنا **فغنيا** **يسمع** **حالة** **المذكور** **وجزم** **ابن** **منزه** **بأنه** **لا** **إجازة** **وكما**
قال **أبو** **يعقوب** **الحافظ** **وأما** **أخبرنا** **فمن** **جزم** **ابن** **السيوط**

اي كل كلام في البخاري من قال **في فلان فهو غرض** وسأوله قال
 في فتح الحديث وهو على تقدير تسليمه منهم له حكم الاتصال ايضا على
 راي الجمهور ولكن مردود عليهم فقد اخرج البخاري في الصوم
 من حديث صحيح ابا هريرة قال اذا نسي احكم فاكل واشرب فقال
 فيه حدثنا عبدان واورد في تاريخه نصيعة قال في عبدان وقال
 في الفتح في احزاب **ما يركن في المناولة ما رخصه وقد اعني مره**
 ان كل ما يقول فيه البخاري قال في مناجاة وهي دعوى مردوده بدليل
 اذا استقرت كثيرا من المواضع التي يتوهم فيها في الجامع قال في
 فوجدته في غير الجامع يقول **في حديثنا والبخاري يستجيز**
 في الاجابة اطلاق الحديث **فدل على انه عنده من المسموع لكن**
 سبب استعماله لهذه الصيغة ليعرف بين ما يبلغ شرطه وما لا يبلغ
 والله اعلم **لم قال في الرضا في قوله وقال في علي بن عبد الله حدثنا**
بجزي بن ادم وقوله في تاريخه حدثنا علي بن علي مما يقوي مما قرره
 غير مرة انه يعبر بقوله وقال في في الاحاديث التي سمعها لكن حيث
 تكون في اسنادها عنده نظرا الى ان يكون في السند من ليس على شرطه
 او حيث تكون موقوفة او اما من زعم انه يعبر بها فيما اخذ في المذاكرة
 وبالمناولة فليس عليه دليل انتهى وسياتي بيانه في كتابه **قال**
الرقاق ان شاء الله تعالى وقال في السوطي في شرحه التقريب
واخر ابا بن مئة فقال في حديثنا قال البخاري وقالنا مناجاة وحيث
قال فلان فهو غرض ليس وردا للعلماء عليه ذلك ولم يقبلوه انتهى وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق في نفس الامر المصدوق اي بالنسبة الى الله او الى الناس
 او الى ما قال غيره وهو جابر عليه الصلوة والسلام وهذا التعليق
 طرف من حديثه المشهور في كتابين وقد وصله المصنف في مواضع
 من كتابه وياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في القدر **وقال شفيق**
هو ابراهيم بن عبد الله بن مسعود سمعت من النبي
صلى الله عليه وسلم كلمة وهذا وصله المصنف رحمه الله تعالى
 في كتاب اخباره **وقال حذيفة بن ايمان رضي الله عنه حديثنا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وهذا وصله المصنف
 في الرقاق ومراده من هذه التعاليق ان الصحابي قال في حديثنا
 وتارة سمعت ذلك على ائمتهم لم يقع قوا بين الصيغ مما هذه ثلاثة اخرى
فقال وقال ابو العلاء قال المافظ هو البخاري
 بالتحية ومن زعم انه البرافق وهم فان حديث المذكور معروف برواية

الرياحي دونه وقال **العيني والقطب الحلبي هو البخاري بالشدة**
 سنة له اي للنيل واسمه زياد بن فيروز ولحقب العيني ابا فظ
 بان كل واحد منهما يروي عن ابن عباس وترجيح احدهما على الآخر
 في رواية هذا الحديث **عن ابن عباس** **يخرج** يحتاج الى دليل وبانه
 وبان قوله فان هذا الحديث يعرف برواية الرياحي دونه يحتاج
 الى نقل يعتمد عليه واجاب **في انتفاض الا عتراض**
 بان المصنف وصله في التوحيد فلوراجع العيني هناك لما احتاج
 الى طلب الدليل والرياحي اسمه رافع بن مهران البصري مولى
 امرأة من بني رياح بن يربوع جي من بني ميم اعنقته سبايبه
 اورك ابا هلمة واسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
 بسنتين وهو من كبار التابعين قيل انه سمع من عمر بن الخطاب
 من علي بن ابي طالب وموثقه بجمع عليه وقال **ابو بكر بن ابي داود**
وليس احدهما الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العلاء محمد
بن جابر ثم السيد ثم الثوري وكان يقول ما ادري ابي النعمان
عليه افضل ان هذا الذي قاله سلام اوله يجعله حجة
وعنه انه قال **اذا اخذت بما اجمعوا عليه ولا ريبك**
ما اختلفوا فيه وقال ما مسيب ذكره في جميعي منذ سنتين
او سبعين سنة وكان اذا اجتمع اليه اكثر من اربعة قام وتكلم
وعنه انه قال **كنت اتي ابن عباس فيرفعني على السرير**
وقد شرب من السرير فتتخاض مني قريش وقالوا يرفع هذا العبد
على السرير فنظر اليهم ابن عباس فقال **ان هذا العلم يزيد**
الشريف شرفا او ينقص المملوك على اشره وعنه انه قال لما كان
من علي ومعاوية واتي لشاب القتال احب الي من الطعام
الطيب فمحقرت تجهان حسن حتى اتيتهم فاذا صفا
ما يروى طرفاها اذا كبر هولا كبر هولا واذا هلا هولا هلا هولا
فراجعت نفسي فقلت اي الغريقين اتركه كما فرأوا من اكرهني
على هذا فما مسيت حتى رجعت وتركتهم ما **في ولاية الحاج**
يوهلا لا تنين **الثلاث** **من شوال سنة تسعين على الصحيح وقيل**
سنة وثلاث وتسعين وقيل غير ذلك روى له جماعة عن ابي
عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى
عن ربه عز وجل وقال النبي هو ابن مازك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل وقال ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل

مطلوب في ذكر ابي العباس

ونقال وهذه التقاليد قد وصلها المصنف في كتاب التوحيد
واراد بذكرها التبيين على العنعنة وان حكم الوصل عند ثبوت
اللقا قال **الحافظ** وأشار بها المصنف على ما ذكر ابن رجب
في ان رواية النبي صلى الله عليه وسلم انما هي عن ربه سواء اصرح الصحابي
بذلك ام لا ويؤيد له حديث **ابن عباس** المذكور فانه لم يقل فيه في
بعض المواضع عن ربه انتهى ولذا ذهب اليه المصنف
تبعاً للمجهول وهو مقتضى كلام الشافعي ان المعنعن حكم
الوصل اذا اتى عن رواه مسمين معروفين بشرط السلامة واللقا
ولم يشترطه مسلم بل انكر اشتراطه في مقدمة صحيحه وادعى انه
قول مخترع لم يثبت قايلاً اليه وان القول **الشابح** المتفق عليه
بين اهل العلم ما ذهب اليه هو من عدم اشتراطه بل بشرط
لقا صرا المعنعن والمعنعن عنه فقط وان لم يأت في خبر قط انما
احتمل ان وثقته يعني تحسبنا للظن بالثقة واطالب في بيان
ذلك وذكرنا الكرماني ما حاصره ان الترجمة انتهت الى قوله
وابنا وان ما بعده من قوله وقال الحميري الى اول اسناد الحديث
ليس داخل فيها لكن له تعلق به وهو ذكر العنعنة حيث قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم والرواية حيث قال يرويه عن ربه
وان ذكرها شامل لجميع ما في الترجمة لاحتمال كل من الالفاظ الثلاثة
وبالسند قال **حدثنا قتيبة** زاد في رواية ابن سعيد قال
حدثنا اسحق بن جعفر بن ابي كثير ايضا روى عن عبد الله بن دينار
العدوي مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن الخطاب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان من الشجر** اي جفصة شجرة
لا سقط ورقها صفة سلبية لشجرة تفيد ان موصوفها خاص بها
دون غيرها وانها بكسر الهمزة **مثل المسلم** بكسر الميم وسكون اللام
في رواية ابن ذر وفي رواية غيره مثل يفتحون وهما معنى كسبه وشبهه
لفظا ومعنى والمثل بالفتح ايضا ما يقرب من الامثال واشتعل المثل
هنا **الامثال** للحال العجبة او الصفة الغريبة كانه قيل حال المسلم
العجيب الشأن كحال النخلة او صفة الغريبة كصفته قال مسلم
هو المشبه والنخلة هي المشبه به وبجملته عطف على ان من الشجر وزاد
الحارث بن اسامة في مسنده في هذا الحديث من وجه اخر عن ابن عمر
كما قال لعبيبي والقسطلاي وظاهر الحديث يقضي ان النخلة
هي المشبه والمسلم هو المشبه به لكن رواية البراز الاله مثل المؤمن
مثل النخلة ظاهرة في العكس وكلا المعنيين صحيح الا ان الاولى

اولى لان مبني التشبيه على **الحاق** الا ان في بالا على بين بها
وجه زيادة الشبه من جهة عدم سقوط الورق فقال هي النخلة
لا يسقط لها ابله وكذلك المؤمن لا يسقط له دعوه والا بله
واحد الابل وهو خصوص المقل مثل الهمزة واللام وعند المصنف
في الاطعمه بيانا عن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى بخيار
فقال ان من الشجر لما بركة كبركة المسلم وهذا اعم من الذي قبله
وبركة النخلة موجوده في جميع اجزاها مستمرة في جميع احوالها
من حين تطلع الى ان تبتس **وقال** وكذلك بركة المسلم
عامة في جميع الاحوال وبغضه مستمره ولغيره حتى بعد موته
وقال الكرماني قال **العلما** وجه الشبه بين النخلة والمسلم
في كثرة خيرها وورادها وظلها **ويجوز** منافع كثير وطيب ثمرها
ووجوده على الدوام فانه حين يطلع ثمرها لا يزال ياكل حتى تبس
وبعد ان تبس ويحذف منه منافع كثيرة ومن خشب وورقها
واعصاها فيستعمل جذوعا وحطباً وعصياً ونخار وحصراً
وحبالاً واواني وغير ذلك ثم اخرجني من ثمرها لا يزال ياكل حتى
يبس فينتفع به علماً للدوا **ثم** جمال نباتها وحسن
هيئته ثمرها فهي منافع كلها وخير وجهات كان المؤمن خير كاله
من كثرة طاعة ومكارم اخلاقه فينوطب على صلواته وصيامه
وقرآنه وذكره والصدقة والصلوة وسائر الطاعات وغير ذلك
فهو دائم كاتدوم اوراق النخلة فيها مع هذا هو الصحيح في وجه
الشبه انتهى وقد اصبحت بالمقصود باوجها روى البراز
باسناد صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن مثل النخلة ما اتاك منها ثمر فاكله قال الحافظ واما من
زعم ان موقع التشبيه بينهما من جهة كون النخلة اذا قطع ثمرها
ما تلت اولها **كسرت** عن اعلاها لا تحمل حتى تلج اولها فتوت
اذا غرقت اولها لطلعت راحية كراية المني اولها تعشق اولها
كسرت ما اعلاها فكلها اوجه ضعيفة لان جميع ذلك من المتشابهات
مشترك في الادامتين لا يختص بالمسلم واصعب من ذلك قول من زعم
ان ذلك لكونها حاشية من فضله اوم فان الحديث في ذلك لم يثبت
والله اعلم انما وقع عند ابن حبان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شجرة عن شجرة مثلها مثل المؤمن **وقال** في المسألة اصلها
ثابت وفرعها وفي السراء فذكر الحديث **قال** لقرطبي موضع التشبيه
بينهما من جهة ان اصل دين المسلم ثابت وان ما بعد عنه من العلوم

لمين

والجود والارواح مستطاب وان لا يران مستورا بدنه وان يبتغى بكل
 ما صدر عنه حيا وميتا انتهى وقاب **غيره** والماد يكون مفرغ
 المومن في السماء رفع عمله وقبوله **فحدثني** اي ان عرفتموها فحدثوني
ما هي هي جملة من مبتدا وخبر سدت عند معقولي الحديث
فوقع الناس في شجر البقادي اي ذهبت افكارهم فيما يجعل كل واحد
 يفسر بنوع من انواعها وذهلوا عن التخاله قال **البرماوي**
 كما لكرما في وجي بعض الروايات المواد بخذوا اليها **قال عبد الله**
 ابن عمر راوي الحديث **ووقع في نفسي انها التخاله** بين ابو عوانة
 في صحيحه وجه ذلك فقال وظلمت انها التخاله من اخبار الذي اوجبه
 وفيه اشارة الى ان المخلز له يدعي له لا يبالغ في النعمة **ف**
سألت ايانا انكل وعنده صلى الله عليه وسلم اخبار هيبه منه وتوكل
 لهم وفي رواية مجاهدة لا تبه فاردت ان اقول هي التخاله فاذا
 انا صغر القوم وفي رواية الاطمة واذا انا عاشر عشره وفي رواية
 تافع في التفسير ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم وفي باب
 احيا في العلم فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون فقلت
 احب الي من انا كون في كذا وفي رواية ابن حبان احسبه قال احسن النسخ
 وهذا الحديث لا ينافيه ما رواه ابو داود **قال** انه يعني عن الاعلوا
 قال لا وزايج احذر واته هي صعاب المسائل لان ذلك محمول على ما
 لا نفع فيه او ما يخرج على سبيل تعنت المسؤول او تحجره **وقالوا**
حدثنا ما هي بارسل الله قال هي التخاله قال الفصح فان قيل فمن اين
 ظهر من ان نسبة حديث ابن عمر للترجمة ومحصل الترجمة
 التسوية بين شيخ الاداء الصريحة وليس بظاهر في الحديث المذكور
 فاجوب **ان** ذلك يستفاد من اختلاف الفاظ الحديث المذكور
 ويظهر ذلك اذا جمعت طرقه فان في هذا فحدثوني وفي التفسير
 اخبروني وفي احيا في العلم فقال احبناها وعند اسماعيل بن عمار
 فذكر ذلك على ان الحديث والاخبار والا نافع عندهم سواء وهذا لا
 ختلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح الادله فيه
 قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقوله ولا يبينك مثل خبير
 ولما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه اختلاف فمنهم من استمر على اصل
 اللغة وهو مذهب كثيرين واختاره المصنف ومنهم فرق بين شيخ
 الاداء كما مر ومنهم ايضا ان كل ذلك مستحسن وليس بواجب وظن بعضهم
 ان ذلك على سبيل الوجوه فتكفوا في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل
 تحته وفي الحديث فوايد غير ما مر امتحان العالم اذ هان الطلبة

القطن في قرابين الاطول
 الواقعة عند السواد
 وان المفضل لا ينبغي له
 ان يستلحج

بلغ

تلاخ

على الفهم
 113

ما يخفى مع بيانه لصدقا يفهمه والترديد في العلم وقيد بوب عليه المؤلف
 كما يأتي واستجاب احيا ما لم يرد الى تفويت مصلحه وهذا معنى عمران ابنه
 لم يركب وقصد دليل على بركة الخلق وما يشره وعلى جواز بيع الجاهلان ما حاز
 اكده جاز بيعة ولا يتوهم انه من قبيل بيع التمر قبل بدو صلبه جبه وعلى جواز
 قطع ايجار من السخل ولا يتوهم انه من باب اضاغة المالك وفيه ضرب
 الاجتهاد وبلا تشبه لزيادة الاضمار وتصوير المعاني لترشح في الذهن
 وفيه اشارة الى ان تشبه الشيء لشيء لا يلزم ان يكون مثله من جميع وجوه
 فان المومن لا يماثل من جهات ولا يعادله وفيه توفيق الكبير ونقد
 الصغير بابه في القول **وانه** لا يبارره بما فحبه وان ظن انه الصواب
 وفيه ان العالم الكبير قد يخفى عليه بعض ما يدرك من هود وبه لان العلم
 مواهب والله يوتي فضله من يشا واستدرك به ما كد على ان يحواظر التي
 تقع في القلب من محبة الشا على اعمال الخير لا يقدح فيها اذا كان اصلها لله تعالى
 وذكر مستغفرا من معنى عمر المذكور وجه معنى عمر رضي الله عنه ما طبع عليه
 الانسان من محبة الخير لنفسه ولولاه ولتظهر فضيلة الولي في الفهم
 من صفوه وليرداد من النبي صلى الله عليه وسلم وحظوه ولعله كان يبرحوا ان
 يدعوا لاذ اذ اذ كانت بالزيادة في الفهم وفي الاشارة الى حقارة الدنيا في عين عمر
 لانه قابل فهم ابنه لمسله واحده تخر النعم مع عظم مقدارها وغلايتها
 وذكر المصنف هذا الحديث في مواضع كثيرة من كتابه وياتي في التفسير
 ان شاء الله تعالى على ما يتعلق بكل منها مما لم يذكر هنا **باب**
بالا اضافة الى قوله **طرح** اي القاء **الامام المسئلة على اصحابه** ليجيبوا اي الذين
عندهم من العلم من بيانه وبالسند قال **حدثنا خالد بن محمد** بفتح
 الميم وسكون المعجمة القبطوا في بفتح القاف والمهمله والقطنان موضع
 بالكوفة البجلي مولاهم الكوفي من كبار مشيخ البخاري روى عنه به واسطة
 وروى عنه بواسطة ابن كرامة قال **الحجبي** ثقة فيه تشيع وقال ابن
 سعد كان متشيعا مغرطا وقال صالح خيرة ثقة الا انه كان منهم بالخلق
 في التشيع **وقال** احمد له ما كبير قال في المقدمة قلت
 اما التشيع فقد قدمنا الله اذا كان ثبت الاخذ والاداء لرضه سيما
 ولم يكن داعية الى رايه واما المالكين فقد تبعوا ابو احمد بن عدي من حديث
 واردها في كامله اي وهي عشرة احاديث ولم يكن فيها شيء مما اخرج به
 البخاري بل لمرار له عنده من افراذه سوى حديث واحد وهو حديث
 اي هرون بن عادي في وليا الحديث مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
 وروى له الباقر بن سوى اي داود قال **حدثنا سليمان بن وهب** بن بلال
 الموصلي الفقيه المشهور بالشا بقا **حدثنا عبد الله بن دينار** عن عبد الله

وفيه

اي ليتبين ما مر

في رواية ابن عمار

وقال ابو داود صدق الائمة تشيع

بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد وقع التصريح بسماع عبد الله بن دينار له من
 ابن عمر عندهم وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ان من الشجر تجر لا يسقط**
ورقه وانما مثل المسلم حذقوني بهذا الفاء على الاصل والوجه جامعة
 تقتضي الحظ وفي الرواية السابقة فحدثوني عما تاولان عرفتموها في ثوبي
ماهي قال وسقط لفظ قال في الرواية السابقة **فوقع** وفي السابقة **فوقع** وفي نسخة
في نسخة البوادي قال عبد الله بن عمر فوقع وفي السابقة **فوقع** وفي نسخة
انها النخلة فاستحييت وسقط في رواية فاستحييت **لم قالوا حديثنا**
ماهي يا رسول الله قال هي النخلة وفي رواية حدثنا يا رسول الله قال هي النخلة
 وفائدة اعادته لهذا الحديث **مع ان لفظه واحد سوى ما وقع التنبه**
 عليه اختلاف سنده المؤذن بتعدد مشايخه واتساع روايته مع استفادة
 الحكم المترجم له مقتضى لدقة نظره في تصرفه في تراجم ابوابه كما وقع له
 ذلك كثيرا **قال** في الفتح واما دعوى الكرماني انه لمراعاة صريح ما
 في تراجم مصنفاتهم وان رواية قتيبة هناك كانت في بيان معنى الحديث
 والاخبار وروايته خالدا **قال** في بيان طرح الامام المسألة فذكر الحديث
 في كل موضع عن شيخه الذي روى له الحديث لذلك الامر فدعوى غير مقبولة
 ولم نجد من احد ممن عرف حال البخاري وسعة علمه وجودة تصرفه حكي
 انه كان يقلد في التراجم ولو كان كذلك لم تكن له منزلة على غيره وقد توارث
 المنقلون كثير من الائمة ان من جملة ما امتاز به كتابه دقة نظره في تصرفه
 في تراجم ابوابه والذي ادعاه الكرماني يقتضي انه لا منية له في ذلك لانه يقلد
 فيه لما شاهده وولذلك ان كلا من قتيبة وخالد بن مخلد لم يذكر لاحد منهما
 ممن صنف في بيان حالهما ان له تصنيفا على الابواب **وقضا** عن
 التدقيق في التراجم وقد اعاد الكرماني هذا الكلام في شرحه مرارا ولما جده
 سلفا في ذلك والله المستعان انتهى **باب**
القرأة والعرض على المحدث في بعض الاصول هنا قبل هذا الباب **باب**
 ما جاء في العلم وقوله تعالى وتقرَّب ردي على ما وهو ساقط من اصول
 كثيرة وغير محتاج اليه مع ما سبقا **ولما** العلم وليس له مناسبة
 هنا ووجه مناسبة هذا الباب لما قبله ان ذاك في قرأة الشيخ
 وهنا في القرأة والسماع عليه وقوله على المحدث متعلق بكل من القرأة والعرض
 على وجه التنازع والمراد بالعرض هنا عرضا لقرأة برليل ما ذكر في الباب
 لا عرض المناولة وهو ان ياتي الى الشيخ بكتاب فيعرضه عليه فيستأمله
 الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول **له** وقفت على ما فيه
 وهو حديثي عن فلان فاجزت لك روايته عن غير ان يجدته به او يقرأه
 الطالب عليه **وه** على هذا فخطف العرض على القرأة عطف لنفسه لانه نفسها

وفائدة انه له اسمين هما وان اتحدنا بحسب الذاء **متغايرون بحسب**
 المفهوم قاله البرمساوي تبع الكرماني **وقال** في الفتح ما حاصله انما
 غايهما ما عطف لاسميهما من العموم والخصوص لان الطالب اذا قرأ كان
 اعم من العرض وغيره ولا يتبع العرض الا بالقرأة على الشيخ مع معارضة اصله
 باصل شيخه معه او مع غيره بحضرة فهو اخص من القرأة الا لا يلزم فيها
 ذلك انتهى وهذا التقرير يندفع ما اعترض به العيني كلام الحافظ واما بوب
 المصنف رحمه الله بذلك واورد فيه قول **الحسن** وغيره لان بعض الشلف
 لا يعتقدون الا بما سمعوه من الفاظ المشايخ دون ما يقرى عليهم وياتي لذلك مزيد
وراي الحسن هو البصري وسفيان الثوري **وما لك الامام المشهور**
القرأة اي على المحدث **جايته** في صحة النقل عنه وسياتي هذا عنهم قريباً
 موسولاً وخالف ابو عاصم النبيل وعبد الرحمن بن سلام الجعفي وكيع والمفتد
 الاول بل صرح القاضي عياض بعدم اختلاف في صحة الرواية بها وقد كان
 الامام مالك ياتي اشد الا بالاعمال المحالف ويقول كيف لا يجزئك هذا
 في الحديث ويجزئك في القران والقران اعظم **وقال** بعض اصحابه
 صحبته سبع عشرة سنة فما رايته قرأ الموطأ على اخيه دون عليه وهذا كلام
 مستأنف غير داخل في الترجمة وجوز الكرماني ان يكون من ضمن الترجمة
 بتا وبالفعل لما صي مصدر اري **باب** القرأة وراي الحسن قال العيني
 وهذا بعيد وفي رواية بعد قوله جايته **قال** ابو عبد الله سمعت ابا عاصم
 يذكر عن سفيان الثوري **وما لك** ايها كانا يريان القرأة والسماع
 جايته وفي رواية اي القرأة لان السماع لا نزاع فيه **واحتج بعضهم** في القرأة
على العالم اي في صحة النقل عنه **حديث** صمام بكسر المحجمة ابن ثعلبة
 بالمثلثة ثم المائلة وبعد اللام موحدة **قال** وفي رواية انه قال **للمنبي**
صلى الله عليه وسلم انه همة الاستفهام مبتداً والمخرجة قوله **أمر**
ان اي بان **تصلي** بالمشاهدة الفوقية **رواية** بالنون **الصلوات**
 وفي رواية الصلوة باله مراد **قال** صلى الله عليه وسلم **نعم** **قال** ذلك البعض
 المحتج اي وهو الحميدي او ابو سعيد اكدا دكيا ياتي الحسن والثوري وما
 كما قال الكرماني والبرماوي **فهذه قرأة** **عما** النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية **فهذه قرأة** على العالم وفي اخرى ذكرها البرماوي كالكرماني
 فهذه قرأة النبي صلى الله عليه وسلم باصانة قرأة الى النبي اي القرأة
 عليه **اوله** **اخبر صمام** **قومه** **بذلك** **فاجازوه** اي قبلوه من صمام ولم يقصد
 الاجازة المصطلحة **وقال** البرماوي تبع الكرماني اي اجازة
 النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه او اجازة قومه بعد اسلامهم او كان فيهم
 مسلمون يومئذ وقايد ذلك الاشعار باعتبار القرأة على المحدث **جواز**

العمل بذلك إذ مجرد القراءة على الشيخ لا تدل على هذا المقصود انتهى والمحجج بذلك هو الحميدي شيخ البخاري قاله البرحاوي وقال في الفتح قاله بعض من أدركته وتبعته في المقدمة ثم ظهر لي خلافة فان قابل ذلك أبو سعيد أحمد و ثم استندك معك ذكره ما أخرجه البيهقي في المعرفة عن البخاري قال قال أبو سعيد أحمد وعندي خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم فتقبل له فقال قصة صنام قال الله امرت بهذا قال نعم انتهى وليس يوجد صنام الا في من رواية السائب بن خنيس قوله بذلك وانما وقع ذلك من طريق آخر عن ابن عباس عن حماد بن عمار وغيره قال بعث بنو سعد بن بكر صنام ابن ثعلبة فذكر الحديث بطوله وفي آخره ان صناما قال لقومه عند ما رجع اليهم ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا وقد جئكم من عنده بما امركم به وبخافكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل وامرأة الإسلام **حج** الامام ماكد **بالصك** بفتح المهملة هو الكتاب فارسي معرب ولجميع صكاك وصكوك والمراد هنا المكتوب الذي يكتب فيه اقوال المقيمين **مبنى المنقول** على القوم فيقولون **اشهدنا فلان** راد في رواية **واما ذلك قراءة عليهم** وفي رواية بدلها ويقراء ذلك قراءة عليهم يعني انه تسويع الشهادة عليه اذا قرى عليه فقال نعم وان لم يتلفظ هو كما فيه فكذلك اذا قرى على العالم فاقرب صح ان يرى عنه قال ابن بظا هذه حجة قاطعة لان الا شهاد اقوى حلت الاخبار **ويقر** بالنبا ايضا **على المقر** اي يحكم القرآن **فيقول** **القاري** عليه **اقرا في فلان** وقياس ما كدهنا رواه الخطيب من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تقرأ عليه يقول الرجل حدثني قال نعم كذلك القرآن ليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول اقراء في فلان قال لا يحاط وقد تقرر من اهل العراق فروى الخطيب عن ابراهيم بن سعد قال لا تدعون تنطعمكم يا اهل العراق العرض مثل السماع وبالع بعض المذنبين وغيرهم في مخالفتهم فقالوا ان القراءة على الشيخ ارفع من السماع من لفظه نقله الدارقطني في غريب ما كدهنا ونقله الخطيب باسانيد صحيحة عن شعبة وابي ذيب والقطان واحتجوا بان الشيخ لو سألهم سألوا الطالب الرد عليه والمعروف عن مالك كانه نقله المصنف عنه وعن الثوري كما ياتي انهما سوا والمشههور الذي عليه الجمهور ان السماع من لفظه لا ملاء ارفع الشيخ ارفع مرتبة من القراءة عليه ما لم يعرف عارض يصير القراءة عليه اولي من ثم كان السماع من لفظه في الاملاء ارفع الدرجات لما يروى عنه من تحريك الشيخ والطالب والله اعلم انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن سفيان** بتخفيف اللام السيكندي قال **حدثنا محمد بن الحسن**

للمعقول

محمد بن الحسن

ابن عمر المزني **الواسط** قاضها شامي الاصل وثقة الامة ومن جملتهم ابن حبان في الثقات ولكن ذكره في ذيل التضعف فقال يرفع الموقوف ويسند المراسيل وقال الذهبي ثوبته اصوب قال الحافظ وماله في البخاري سوى اثر واحد ذكره في كتاب العلم موقوف على الحسن قال لعيني مات سنة تسع وثمانين ومائة وقال في النقيب من التاسعة روى له ايضا ابو داود في المسائل والترمذي وابن ماجة **عن عوف** هو ابن ابي جميلة الاعرجي **عن الحسن** البصري **قال لا بأس بالقراءة على العالم** اي في صحة النقل عنه روى هذا الاثر الخطيب باقر من هذا السياق فاخر من طريق احمد ابن حنبل عن محمد بن الحسن عن عوف الاعرجي ان رجلا سأل الحسن فقال يا ابا سعيد منزلي بعيد والاختلاف يشق علي فان لم تكن تريد ان بالقراءة قراءة عليك قال ما بالي قرا عليك او قراءت علي قال فاقول حدثني الحسن قال نعم قل حدثني وبالسند قال **حدثنا عبيد الله** بالدمشقي **ابن موسى** بن باقام المتقدم **عن سفيان** الثوري قال اذا قرى بالنبا للمعقول وفي رواية بالنبا للفاعل اي القاري وفي اخرى اذا قرى على المحدث **لا بأس** على القاري **ان يقول حدثني** كما جاز ان يقول اخبرني وهو مشعر بان خلافا وتعدده بينهما قال اي البخاري **سمعت ابا عاصم** وفي رواية قال ابو عبد الله سمعت ابا عاصم وهو لصحاك بن مخلد بن الصحاك بن مسلم بن الصحاك الشيباني البجلي البصري مولد بني شيبان ويقال من انفسهم الثقة الفقيه المتفق عليه زهنا وعلم اوديانا واتقانا يقال انه لم ير في يده كتاب قط قال ما دلت حديثا قط واني لارحم من بدلس وقال ابو داود كان يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه وقال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ عقلت ان الغيبة حرام ما اعتقت احدا قط وانما قيل له الغيبة لان الغيبة قدم البصرة فذهب الناس فيظنونه اليه فقال له بن جريج ما لك لا تنظر اليه فقال لا اجامئك عوضا فقال انت تبيل وقيل لانه كان يلبس اخضر وجيدا الشيا وكان اذا قيل يقول ابن جريج جاء النبيل وقيل في سبب تلقيبه بذلك غير ذلك وقال من طلب هذا الحديث فقد طلبه على لا مور فيجب ان يكون خير الناس قال عمرو بن علي سمعت ابا عاصم يقول ولدت ابي سنة عشر ومائة وولدت سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال محمد بن سعد مات بالبصرة ليلة الخميس لربيع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة واربعه **اشهر** وقيل غير ذلك وراه بعضهم في منامه بعد موته فقال له ما فعل الله تعالى بك

محمد بن الحسن

الحسن هو

محمد بن الحسن

قال غفر لي ثم قال لي كيف حدثني فيكم قلتم **اذا قلنا حدثنا**
 ابو عاصم فليس احب رد علينا قال فسكت عني ثم اقبل علي فقال انا
 يعطى الناس على قدر نياتهم حدث عنه جرير بن حازم ومحمد بن حبان
 ابن الازهر وبين وفائتهما مائة واحد وثلاثون سنة روى له الجماعة
يقول عن مالك الامام المشهور **وعن سفيان الثوري القراءة**
على العالم وقراءته سوا في صحة النقل وجواز الرواية ومن ان ذلك
 هو المعروف عنهما وروى عن مالك ايضا انه قال **العرض خير**
 من السماع وانه يستحب القراءة على العالم وبه قال **حزبن عبد الله**
بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام المشهور **عن سعيد**
المقبري بضم الموحدة **عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر** بفتح النون
 وكسر الميم القريشي هو ابو عبد الله المديني وثقة ابن سعد وابوداود
 وقال ابن معين والنسائي لا بأس به حدث عنه مالك وغيره
 من الثقات وكان يحيى بن سعيد القطان لا يتحدث عنه وقال
 الشافعي كان يرحى بالقدري وكان ابن عدي اذا روى عنه ثقة فلا بأس
 بروايته وقد اخرج به الجماعة الا ان في روايته عن انس الحديث الاسراء
 في مواضع شاذة ياتي بالتنبيه عليها ان شاء الله تعالى قال الواقدي
 توفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بعد سنة اربعين ومائة
 وقال ابن عبد البر ما **سنة اربع واربعين** روى له الجماعة
 الترمذي في الشهاب فقط **انه سمع انس بن مالك** رضي الله عنه يقول
بينما بالميم **عن جابر** مبتدأ وخبر ومحل الجملة خبر باضافة بينما
النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد اي النبوي **دخل جواب بينما** وفي رواية
او دخل رجل على رجل فان خذه في المسجد ثم عقله من باب ضرب
 اي شدد على ساقه حبلا بعد ان ثنى ركبتيه واستنبت منه ابن بطال
 وغيره طائفة البوابيل ورواها الايوبي من ذلك منه ما دام كونه في
 المسجد ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وليس بواضح الدلالة اذ ليس
 فيه الامر داحضا **قال** في القتيح وابوده رواية ابو نعيم فانما خذه
 ثم عقله فدخل المسجد فهذا يدل على انه ما دخل فيه المسجد واصرح
 رواية ابن عباس عند احمد فانما خ به على باب المسجد فعقله ثم دخل
 فعليه **توالت** رواية انس بن عفوف ناخه في ساحة المسجد ونحو ذلك
 انتهى **ثم قال لهم ايكم محمد مبتدأ وخبر** **والنبى صلى الله عليه وسلم**
متكى بالهزة قال العيني مستوعب وطاير وهذا المعنى هو المراد في الحديث
 انتهى وكأنه قصد بذلك الرد على الكرماني فانه نقل عن ابن بطال في فوائد
 الحديث انه يجوز الاتكاء وعلى به الاتكاء على المرفق فقال ليس منه دلاله

مطلوعه في رواية اخرى

لذا ك فانه خاص بسيد القوم انتهى وتعقبه البرماوي فقال اذا حصل
 الاتكاء على المتكى في القعود كما في حديث كان لا ياكل متكيا لا تنقي فيه دلالة
 على ذلك أصلا والجملة وقعت حلالا **بين ظهريهم** بفتح الميم وفتح الجيم والنون يقال
 اقام بين اظهر قومه وبين ظهرتهم وبين ظهرانيهم او بينهم وانما الغلط
 الظاهر ليدل على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد
 اليهم وهو مما اريد بلفظ التنبيه فيه معنى الجمع قال الكرماني وكان معنى
 التنبيه فيه ان ظهورهم قدامه واخر وراءه فهو مكتوف من جانبيه
 هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن
 مكتوفا واما زيادة الالف والنون بعد التنبيه فانما هي للتأكيد كما زيدت
 في نفسي نسبة للنفس انتهى **فقلنا هذا الرجل لا يرضى** اي المشرب
 بجملة في رواية لمارث بن عيسى لا مغري بالعين المجرية وهو لا يرضى شرب
 مخمر وقد كلفنا في صفته صلى الله عليه وسلم انه لم يكن ابيض شرب
 كما يكون ابيض **المتكى فقال له** اي النبي صلى الله عليه وسلم **الرجل الداخل**
ابن عبد المطلب قال الزركشي هو بفتح الهزة والنون على الله المضاف
 لا على الخبر ولا على الاستفهام بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بعد قد اجبتك
 ورواية ابي داود وابن عبد المطلب وتعقبه الدماميني فقال ان تشب
 الرواية بفتح الهزة فلا كلام والافلام مانع من ان تكون بحمرة الوصل التي في
 ابن سقطت للدرج وحرف الذا محذوف وهو في مثله قياسي مطرد
 بلا حلق في ولا دليل في شي مما ذكره على تعيين فتح الهزة انتهى في رواية
 الكشمهني يا ابن باتيات حرف الذا **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم**
قد اجبتك اي سمعتك لانه لم يسبق منه جواب يجزيه والمراد انما
 الاجابة **قال** في النسخ او نزل تقرير الصحابة في الاعلام عنه منزلة
 النطق وهذا لا يقدح في تصديقه المصنف انتهى واما اجابه صلى الله عليه وسلم
 بذلك لانه اخل بما يجب من رعاية التعظيم والادب بخطابه بالكم
 محمد ويا ابن عبد المطلب لا سيما مع قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول
 بينكم كدعاء بعضكم بعضا بكسر الهمزة قال الكرماني وبداخاله اجمل
 في المسجد لكن قد من الجواب **عنه** قال الحافظ والقدري عندنا قلنا
 انه قد مر مسما انه لم يبلغه النبي **فكانت** عليه بعية من حفاء الاعراب
 وقد ظهرت بعد ذلك في قوله فمشدد عليك في المسئلة ووقع في رواية ثابت
 عن انس بن مالك في التنبيه عليه كنا نحن في القران ان نسال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يعجبنا اي يحيرنا الرجل العاقل من اهل البادية
 فيساله ونحن نسمع زادا جوعا انه وكانوا احراما عما ذكر يعني ان الصابة
 كانوا واقفين عند النبي والاعراب يعذرون بالجهل وتنبوه عما لا يليق عارفا

بها يساك عنه وظهر عقل ضمام في تقديمه الاغند اربين يدي مسالته
لفظه انه لا يصل الى مقصوده الابتك المخرطة وقد ساه كيا في فحش
مسلم عن من خلق السماء الى اخره فكل ذلك دليل على حسن تصرفه وتكلم عقله
ولذلك قال فيه عمر ما ياتي في **فقال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم**
اني سايلك وفي رواية فقا الرجل ان سايلك **فمنه**
بكر لادان **عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك** اي لا تغضب
وهو بكر ابيهم وانجزم على النبي من الموجه الغضب يقال وجد عليه
وجد موجه بكر ابيهم في الغضب ووجد مطلوبه بوجه ووجد او وجد
صا لته بجهها **وجد بكر لادان** ووجد عليه بوجه ووجد بالفتح جزل ووجد
بجدي استغنى جبه كعد زادا حظ في لال **وجد بالضم**
مفهوم المصادر مختلفة بحسب اختلاف المعاني متوجه للماضي والمضارع وقالا
في المكتوب وجادة لكنها مودة **فقال** صلى الله عليه وسلم **سل عما بداي** اي
ظهر **كك فقا** الرجل **اسالك بر برك ورب من قبلك الله** برك
الاستفهام المردودة في المواضع كلها والرفع عما الاستدراك بوجه قوله
ارسلك الى الناس كلهم فقا **اللهم نعم** الجواب حصل بفتح واما ذكر
لفظ اللهم تبركاتها وكأنه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه وزاد
في رواية موسى **فقا** صدقت قال فمن خلق السما قال الله قال
فمن خلق الارض والحيال قال الله قال فمن خلق جعل في الماشي
قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونضب الحبال جعل
في الماشي الله ارسلك قال نعم وهي رواية مسلم **قال** الرجل **اشدك**
بفتح الهمزة وضم المجمة **وقا** **اجوهري** نشدت فلا ت
انشدك **اشدك** ب **قتل** اذ قلت **اشدك** الله اي سالتك كالتك
ذكرته اياه فنشدك اي تذكرته انتهى واصله من الشيد وهو رفع الصوت
والمعنى سالتك **افقا** **اشدك** **بالله** ابا القسم قاله العيني **الله**
اسرك ان تصلي بقا المخاطب فيه وفيما بعد وفي رواية الاصيلي
بالنون فيها واستوجبهما القاصي عياض ويوبى رواية ثابت ان
علينا خمس صلوات ووجه الاولى كلما وجب عليه وجب على
امته حتى يقوم دليل الاختصاص **الصلوات خمس** وفي رواية الصلاة
بالافراد وصفها بالخمس على اربعة اجنس في اليوم والليل **قال نعم**
فالا نشدك بالله اسرك ان تصوم فيه ما مر **فقال** **اشدك** اي
سألتك **اشدك** اي من كل سنة فاللام للمعوم **قال** **اللهم نعم** **قال**
اشدك **بالله** **اسرك ان تاخذ** بقا الخطاب اي بان تاخذ **هذه**
الصدقة اي المعهودة وهي الزكاة من اغنيانا فتعني بالتخفيف

وجدانام

لهم

مؤيد

من باب ضرب وبالنصف عطف على تاخذ على فقرانيا ذكرهم لانهم اغلب
اصناف مصرها الثمانية ولاهم في مقابلة الاغنياء قال ابن التين وفيه
ان المراد لا يفرق صدقة بنفسه قال الحافظ وفيه نظر **فقا** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **اللهم نعم فقا** **الرجل انت** بما اي بالذبح **جيت** به
اي من الوجه قال الحافظ **محتمل** ان يكون احباك وهو اخنوخ النخاري
ورجحه عياض وانه حضر بعد اسلامه مستتبنا من الرسول صلى الله
عليه وسلم ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فانه **قال**
في حديث اشرع عند مسلم وغيره فان رسولك زعم انك تزعم وفي حديث
ابن عباس عن عبد الطبراني اتقنا كتبك واتقنا رسلك ويكون ما
ما وقع منه على الوجه المذكور من بقايا خفا الاعراب الذين وسعهم
حلمه عليه الصلاة والسلام واخذ منه احكام اصل طلب على اسناد
لانه سمع ذلك من الرسول وامر صدق وكلمه اراد ان يسمع ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم مشا حمة **محتمل** ان يكون قوله **انت**
ان شاءه ورجحه القرطبي لقوله زعم والزم القول الذي لا يؤثر فيه
ذكر ابن السكيت وغيره **فقا** وفيه نظرا انه يطلق على القول
المحقق ايضا كما نقله في شرحه فصيح ثعلب وقد اشرنا الى ذلك في حديث
هزقل السابق واما تبويب ابا داود عليه **باب** **المشرك يدخل**
المسجد وليس مصليا منه الى ان ضما ما قدم مشركا بل وجهه انهم تركوا
شخصا قادم يدخل المسجد من غير استئصال ومعايود ان قول طائفة
احبا لانه لم يسأل عن دليل التوحيد بل عن عموم الرسالة وشرايع
الاسلام ولو كان انشاء لطلب معجزة لوجب له التصديق
قالا كبر ما ياتي وتبعه البرماوي وعكسه القرطبي فاستدل به على
صحة ايات المقلد للرسول ولو لم تظهر له معجزة وكذا اشار اليه ابن
الصلاح اي كيا في ان شاء الله تعالى فانه اعلم انتهى ولم يذكر ارجح
قالا لزر كشي وتبعه الرما ميني والبرماوي لانه كان معلوما عندهم
في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **وقا** **الكرما** **ب**
امالانه قبل من صنيده **ب** واحمالانه غير مستطيع انتهى وتعقبهم الحافظ
بانه غفله عما في صحيح مسلم عن انس من طريق موسى فقيه وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا وكذا في حديث ابي هريرة
وابن عباس وبسط القول في ذلك وصوب ان قد تم حكام
كان سنة تسع وفاقا بجزم ابن اسحق وغيره وخلافا لقول الواقدي
انه كان في سنة خمس فيكون قبل فرض الحج وعلط قابل ذلك من عدة اوجه
وانا رسول من بفتح الميم قال في الفتح ويجوز تبوين رسول وكسر من لكن

لزيارات به الرواية **ورأى من بكرها قومي وأنا صمام بن ثعلبة** وفائدة ذكره بيان شرف إيمانه لأنه من المشاهير وإيمان قومه بسببه وإن قلنا جاسوساً فلتحقق قوا عدلهم سلام وتعريف قومه إياها وضمن إليه قوله **أخو بني سعد بن بكر** تنميماً لبيان شرفه وبني سعد بن بكر بن هوزان هم أظان النبي صلى الله عليه وسلم وهم المراد هنا ويقال لهم سعد بن بكر وقومي العرب سعوداً أخر لسعد بن قيس وسعد بن قيس في المثل بكل وادبتوا سعد ووقع في رواية أبي هريرة من الزيادة في هذه العصبية أن صماماً قال بعد قوله وأنا صمام بن ثعلبة فاما هذه الجهلات أي الغوا حش فوالله ما كنا لننزه عن الجاهلية لما كان ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقه والله قال فكان عمر بن الخطاب يقول ما رأيت أحسن مسألة ولا أجز من صمام ووقع في أخر حديث ابن عباس عن أبي داود فها سمعنا بواحد قوم كان أفضل من صمام وفي الحديث فوايد غير ما سألنا قبول خبر الواحد للقبول قومه وخبر من غير توقف على خبر آخر وتسمية المراد في الآية باسمه تكميلاً لأنه في حقه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لا تجعلوا الآية وسبب الشخص إلى جده إذا كان أشهر من أبيه وسنة قوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن عبد المطلب وفيه الاستحسان على الأمر المحقق وهذه الأيمان التي جرت من صمام للتأكيد وتقرير الأمر لا لا فتقاره إليها كما أقسم الله تعالى على أشياء كثيرة وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وفيه دلالة لصحة ما ذهب إليه الأئمة العلماء من أن العوام المقلدين مومنون وأنه يكتفي منهم بمجرد اعتقاد الحق جزماً من غير شك وتزلف خلافاً لما ذكره من المعتزلة وذكر أنه صلى الله عليه وسلم قرأ صماماً على ما اعتد عليه معرفة ذلك بالظن في معجزاتي والمستدل بالادلة القطعية انتهى وقوله من المعتزلة أي وهو من أكثر المتكلمين من كتابائي في باب العلم قبل القول والعمل **رواه موسى** أي ابن سمعيل كما في رواية ابن عساكر وهو بوسلة النبوة في شيخ البخاري وتقدمت ترجمته وحديثه موصول عن أبي عوانة في صحيحه وهذا بن منة في الأيمان وإنما علقه البخاري قال لا كرماء في إيمانه وإن كان شيخنا للبخاري لكن يحتمل أن يروي همما بعبارة فثكون تعليقاً وفائدة ذكرها الاستشهاد وتقوية ما تقدم انتهى وقال كما فظوا بنا علقه لأنه لم يخرج بشيخه سليمان بن المغيرة أي عن ثابت قال وقد خول سليمان في وصله فزواه حماد بن سلمة عن ثابت مرسلان جميعاً الدارقطني وزعموا أنه يمنع من تصحيح الحديث وليس كذلك بل هي دالة على أن الحديث شريك أصلاً انتهى وتعليقه العيني فقال كيف

دون

في نون رسالة وصدق به بخاراضاره
إياه بذلك ولم ينكر عليه ذلك ولا فارق
يجب ذلك من

منه بن سليمان

لويحج به وقد روى له حديثاً واحداً عن آدم بن أبي إياس عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن بلال عن أبي صالح السمان قال رأيت أبا سعيد في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستر الحديث ذكره في باب يرد المصلي من مربي يديه انتهى ورده في الانتفاض بأنه لم يخرج له إلا في الشواهد أي ولا يلزم من تحججه له أن يحجج به والحاظ لم يقل إلا لمن يحجج به وقال في التقریب اخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً وسليمان بن المغيرة هذا القيسي أبو سعيد البصري وثقة الأئمة وأثنوا عليه قال شعبة سليمان بن المغيرة سيدها البصرة وقال ابن قعنب ما رأيت بصرياً أفضل منه وأخذ عنه سفیان الثوري لما قدم البصرة مات سنة خمس وستين ومائة روى له الجماعة قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف ليس سليمان بن المغيرة في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وهو ذا صلى الله عليه وسلم إلى شيء يستر من الناس الحديث قال وقرنه بيونس بن عبيد انتهى وهذا هو الذي عنه في التقریب بقوله مقروناً وتعليقاً لتعليق هو في هذا الباب والمقرون في حديث أبي سعيد المذکور **وعلى بن عبد الحميد** بن مصعب بن يزيد الأزدي ويقال له شيبان في المعنى بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الون من ولد معن بن زائدة المشهور بالكرم أبو الحسن قال ابن سعد كان فاضلاً حنبلاً وقال العجل ثقة وكان صريحاً ذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات سنة إحدى وأثنتين وعشرين ومائتين روى له البخاري هذا المعلق فقط وحديثه موصول عند الترمذي أخرجه عن البخاري عنه وروى له السائري أيضاً عن سليمان بن المغيرة كما في رواية أبي ذر عن ثابت هو ابن أسلم أبو محمد البنا في مولا هم البصري وبناءه بضم الواو ونونين سنة إلى بناءه بطن من قرين وهو اسم أمه التابعي الجليل أحد الأعلام العباد قال النسري رحمه الله عن أبي الحسن أهلاً وأن ثابتاً هذا من مفااتيح الخير وأوصى له بمثل نصيب ابنه فلم يقبل وكان عبداً له زمانه يصوم الدهر كله ويقوم الليل أجمع وعن بكر بن عبد الله المزني قال من أراد أن ينظر إلى عبداً له زمانه فليتنظر إلى ثابت فمادركنا الذي هو عبد منه وقال حماد بن زيد رأيت ثابتاً يبكي حتى تختلف أضلاعه وبكى حتى كادت عينه تذهب فقيل له علاجه لا تتبكي فقال وما خيرها أو الم تبكيها وإني إن تعالجت وعنده أنه قال ما تركت في السارية إلا وختمت عندها وبكى عندها وكان لا يسجد إلا إذا دخله فضلي فيه ركعتين وقال سليمان بن المغيرة

منه بن سليمان

منه بن سليمان

لجامع

رايت ثانيا يلبي الثياب الثمينه والطيبه والعمائم وقال كابدت
 الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة وكان يقول في حياته
 اللهم ان كنت اعطيت احدا نصيبا في قبره فاعطني فلما دفن سقطت
 لينة فارادوا اخرها فوجدوه يصلي فيه حالاً وشهد ذلك من حضر
 جنازته وتوفي سنة وعشرين ومائة ومائتين وست وثمانين سنة
 وقيل سنة ثلاث وعشرين روى له الجماعة **عن انس رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اي هذا المعنى والافا للفظ مختلف
 وسقط قوله من رواية **واحد** لانه وقع في بعض النسخ عقب قوله
 صلى الله عليه وسلم ما نصه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
 سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت بن عيسى قال قال في القرآن
 ان سارا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبنا ان يحكي الرجل منا هلا بادية
 العاقل فيسأله ونحن نسبح مجاز رجل من اهل البادية فقال قال فخلق
 الله قال الله قال فمن خلق الارض والسموات قال الله قال فمن جعل في
 المنافع قال الله قال فما الذي خلق السماء وخلق الارض وصب ارجال
 وجعل في المنافع الله ارسلك قال نعم قال نعم رسولك ان علينا خمس
 صلوات وركاة في اموالنا قال صدق قال الذي ارسلك
 اسرك هذا الله قال نعم قال نعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان
 في سنتنا قال صدق قال الذي ارسلك الله امرك قال نعم قال نعم
 رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال نعم صدق
 قال فما الذي ارسلك الله اسرك بهذا قال نعم قال فما الذي بعثك
 بالحق لا اريد عليهم شيئا ولا انقض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لين صدق لي خلق الجنة قال **الحافظ** هكذا وقع في النسخة
 البغدادية التي صححها العلامة ابو محمد الصنعائي اللغوي بعد ان
 سمعها من اصحاب **ابن الوقت** وقابلها على عدة نسخ وجعل لها
 علامات ثم قال الصنعائي في الهامش هذا الحديث ساقط من النسخ
 كلها الا في النسخة التي قرئت على الزبيري صاحب البخاري وعليه خطه
 قلت وكسفت في جميع النسخ التي وقفت عليها انتهى **باب**
 باصافته الى قوله **ما يذكر في المناولة** هي من انواع التحمل والمراد بها هنا المقرونة
 بالمناولة وذلك بان ياتي الشيخ باصل سماعه **فمننا** فينا وله الطالب ويقول
 له هنا سماعي من فلان او هنا تصنيفي وقد اجرت لك ان ترويه عني وهي
 حالة محل السماع عند الزهري وما لك وتحيي بن سعيد الارضاري فيكون
 فيها حدثنا واسانا واخبرنا لكنها مسخطة عن السماع على الصحيح عند اكثر
 الامة لا المناولة المجردة عن الاجازة فلا يجوز الرواية بها على الصحيح

سبع

اما نارسو كذا فاحذروا انكم ترون
 ان لسانك قد صدق

واما من

واما عرض المناولة المارة بالباب **السابق** فقد سوغ الجمهور
 الرواية بها ورد لها من رد عرض القراءة من باب اولي **وكتاب**
 هو عطف ما اوعى المناولة **اهل العالم** **يا اهل العالم** الى اهل البلدان بضم الموحدة
 متعلق بكتاب فانه مصدر بمعنى المكاتبه والبلدان مثال فالق والصحاري
 وغيرها كذلك فالمكاتبه من انواع التحمل ايضا وفيه ان يكتب الشيخ حديثه
 بخطه او ياذن لمن يثق به بكتبه ولو كان الشيخ قادرا على الكتابة وسوا
 سئل في ذلك ما لم يرسله الى الطالب بعد تحريره بنفسه او بثقة معتد
 وشده وختمه احتياطا ليحصل الامن من تغييره فاننا قترنت بها اجازة
 كانت في الصحة والقوة كالمناولة للقرينة بها وقد سوى المصنف بينهما
 حيث عطفها عليها ورجح قوم الخطيب المناولة لحصول المشافهة
 فيها بالاذن دون المكاتبه وهذا وان كان مرجحا فالمكاتبه ايضا تخرج
 بكونه المكاتبه يكون اكتابة لاجل الطالب واذا ادى المكاتب ما تحمله
 فباي صيغة يؤدي جوز قوم منهم الليث بن سعد ومنصور المعتمر
 اطلاق اخبرنا وحديثنا والجمهور على اشتراط التقيد بالكتابة
 فيقول حدثنا فلان بكذا او قال **لجوزهم** يجوز في حديثنا اي
 واخبرنا **وقال انس** زاد في رواية ابن مالك **نسخ عثمان المصاحف**
 اي ما رخصها وهو طرف من حديث طويل ياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى
 وعدة المصاحف خمسة على المشهور **وقيل** سبعة **وقيل** اربعة
فبعث بها الى الافاق ودلالة هذا على تسويغ الرواية بالمكاتبه
 هو ان عثمان امرهم بالاعتماد على ما في تلك المصاحف ومخالفة
 ما عداها قال **ابن المنير** والمستفاد من بقية المصاحف
 انما هو ثبوت اسناد صورة المکتوب غير الى عثمان لا اصل ثبوت
 القرآن فانه متواتر عندهم فاذا اختلف في الامام حرافتها اختلفت
 السبعة فيه جاز ان يسند الى عثمان انه قرأ بذلك وان كان لم يسمع
 قرائته وهذا كما يروي التلميذ من القرين السبع ويسند اليهم وان كانت
 السبعة متواترة عنده من غير الشيخ **وراي عبد الله بن عمر** ان يرفع
 بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشي العدوي الذي مات
 بها سنة احدى وسبعين ومائة **قال** كنت اري الزهري ياتيه
 الرجل بالكتاب لم يقرأه عليه ولم يقرأ عليه فيقول روي عنك فسقوك
 نعم وقال ما اخذنا من ولا ما نذكر عن الزهري الا عراضا كذا قال التبرمازي
 تبعنا للكرمان في ترجمته العيني وقال **الحافظ** في جميع نسخ الجامع عمر بن
 العين وكنت اظن العري المدني وخرجت عنه الاثر في ذلك في تعليق التطبيق
 وجزم به **للكرمان** ثم ظهر لي من قرينة تقديمه في الذكر على يحيى بن سعيد

او اخبرنا فلان بكذا او كتابه او فها
 وانعتك المكاتبه الاجازة والجمهور
 جواز الرواية بما ان يقول كتب لفلان

في فضائل القرآن وياتي ترجمته عثمان
 رضي الله عنه في فضائله بنسب الله تعالى

في ترجمته عثمان
 رضي الله عنه في فضائله بنسب الله تعالى

وكذا

انه غير العمري لان يحيى كرمته سنا وقد رُتل فمتبعت فلم اجد عن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب صريحا لكن وجدت في كتاب الوصية لابن القاسم بن منذر
 من طريق البخاري بسنده صحيح الى ابى عبد الرحمن الحبلى بنضم المهمل والمجده
 انه اتى عبد الله بكتاب فيه احاديث فقال انظر في هذا الكتاب
 ما عرفت منه اتركه وما لم تعرفه اذكره فذكر الخبر وهو اصل في عرض المناولة
 وعبد الله يحتمل ان يكون هو ابن عمر بن الخطاب ويحتمل ان يكون عمرو بن العاص
 فان احبلي يروي عنهما الا انه مشهور بالرواية عن عائشة رضي الله عنها فلهذا
 من ذلك ان احبا فظ قائل بان عبد الله بن عمرو بن العاص وليس كذلك بل هو
 متردد بين ان يكون اياه وان يكون عبد الله بن عمرو بن الخطاب لا يدرك
 عليه كلامه الا في الانتفاضة وتعقبه العيني بان التقادم
 لا يستلزم التعيين فتدعي ذلك فعليه بيان الملازمة وبان قول
 الحبلى انه اتى عبد الله بكتاب بحسب الاصطلاح الاعلى عبد الله بن مسعود
 وبان عمر في جميع نسخ البخاري ساقط منه الواو وعمر بن العاص بالواو
 قال والذي يظهر انه العمري كما جزم به الكرماني لعبد الله بن عمرو بن
 الخطاب انتهى واجاب الحافظ في الانتفاضة عن الاول
 بانه لا يلزم من انتفا الملازمة ان لا يثبت المدة في اذا وجدت القرينة
 وهي ان التقادم يفيد الاهتمام والاهتمام بالاشئ الا وثق مستقرى وعن
 الثاني بان احصا الذي ادعاه مردودا فقد صرح الخليل
 عن اهل الفن بانه قال اذا قال الكوفي عن عبد الله فهو عبد الله بن عمرو
 بن العاص واذا قال الكوفي عن عبد الله فهو عبد الله بن مسعود الى اخره
 واحبلي مصري وعن الثالث بانه ترددين ان يكون الحبلى
 اراد عبد الله بن عمرو بن الخطاب فيصح كفساد به او ابن عمرو بن العاص
 وله يصح فاستدل له على عدم صحة ان حتم اليان لم يثبت في جميع
 نسخ البخاري الى اخره كلام من لم يفهم المراد والله الموفق انتهى بحسب
 بن سعيد هذا بن قيس الانصاري ومالك هو ابن انس كما في رواية ان مام
 المشهور في كتاب المناولة والكتابة عما حد قوله تعالى عوان بين ذلك اي ما
 ذكر من الغرض والبرك جازا والرحمى بسعيد وماكد والتشايخى المشار اليه
 اخرجه الحاكم في علوم الحديث من طريق اسمعيل بن ابي اويس قال
 سمعت خالي مالك بن انس يقول قال لي يحيى بن سعيد الانصاري
 لما اراد الخروج الى العراق انتقص لي هاتين حديث من حديث ابن شهاب
 حتى ارويها عنك قال مالك فكنيتي ثم بعثت اليه وروى الزاخرى
 من طريق ابى اويس ابن ابي اويس ايضا عن مالك في وجوه التخل قال مالك
 على العالم ثم قرأته وانبت تسمح ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول

انتهى

المدني

المصري

ادوية

الذي هذا يعني واحتج بعن اهل الحجاز هو احمد بن محمد بن شيخ المصنف سمي
 الحجة بن محمد بن جند والعمري وقال الثاني هو مكة والمدنية واليهامة
 ومخاليها اي قراها كالطائف لمكة وحنين للمدينة في المناولة
 اي صحته بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب اي امر
 بالكتابة لامير السيرة هو عبد الله بن جند بن حنينا او المومنين وقيل
 له المجدع شهيد بدماء وقتل يوم احد بعد ان قطع انفه واؤنه كتابا
 قال احبا فظ والحديث الذي اشار اليه لم يورده موصولا في هذا الكتاب
 وهو الصحيح وقد وجدت من طريقين احداها من رسالة عن عروة
 بن الزبير وان حوى موصولة اخرجه الطبراني من حديث جند
 البجلي باسناد حسن ثم وجدت له شاهدا من حديث ابن عباس
 عند الطبراني في التفسير فمجموع هذه الطرق ويكون صحيحا
 وكاننا من عبد الله بن جند في السنة الثانية قبل وقعة بدر والسيرة
 المقطوعة من الجيش وكان في اثنتي عشر رجلا من المهاجرين انتهى وقال
 في اللصاحج ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص وعكاشة
 وعتبة بن غزوان وخديجة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بياض وعامر
 بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير ونضر الكتاب
 بسهم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله عن معك حتى تنزل ليل
 تخلت فترصد يا غير قرش لعلك تاتيها منه بخيرا انتهى وكذا ذكر القوي
 في عدد السيرة واسماهم وساق القصة بتما مها في تفسير قوله تعالى سلوكم
 عن الشهر الحرام قتال فيه وفي البر ما وى وكانت في ربيعة في السنة
 الثانية مع ثمانية من المهاجرين وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان
 كذا وكذا هكذا في حديث جند بن علي الهمامي وفي رواية عروة انه قال
 له اذا سرت يومين فافتح الكتاب فلما بلغ ذلك المكان اي الذي
 امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح الكتاب فيه ويقرأ عليهم لا تخله
 كما روى القسطلاني في تراه على الناس واخبرهم باسم النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي رواية قروة ففتح هناك فاذا فيه ان امض حتى تنزل تخله
 فتأتيها من اخبار قرش ولا تستكرهن احدا وقال في حديث جند
 فرجع رجلا اي وهما سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اصلان هما
 يعقبا فتملحا في طلبه ومضى الياقوت فلقوا عمرو بن الحضرمي ومعه
 عيراي تجارة لقرش فحمل بيئا وادما وتجارة من تجارة الطائفت فقتلوه
 فكان اول مقتول من الكفار في الاسلام وذلك في اول يوم ثريب
 وغنوا ما كان معهم فكانت غنمة في الاسلام فغاب عليهم المشركون
 ذلك فانزل الله تعالى يسلوكم من الشهر الحرام قتال فيه الآية ووجه

وكانت السيرة

فانهم

الدلالة من هذا الحديث — طاهره فانه ناوله الكتاب وامره ان يقرأه
 على اصحابه ليعلموا ما فيه فلو لانه حجة لم يجب قبوله ففيله المناولة ومعنى
 المكاتبه وتعقب الاستدلال — بذلك نجزم بان الحجة انما وجبت
 به لعدم توهم التبديل والتغيير فيه لعدالة الصحابة بخلاف من عدم
 حكاية البيهقي قال احيى فظ واقتول شرط قيام الحجة بالمكاتبه
 اليه يعرف خطا الشيخ الرافعي ذلك من الشروط الدافعة لنزول التغيير في العلم
 قال احيى فظ ولم يذكر المصنف من اقسام العمل الاجازة المجردة عن المناولة
 او المكاتبه ولا الوجادة ولا الوصية ولا الاعلام المجردة عن الاجازة
 وكانه لا يرى العمل بشي منها وقد ادعى بن معة ان كل ما يقول فيه قال
 له هو اجازة الاخر ما تلقاه عليه عنه في باب قول المحدث
 حدثنا واخبرنا وبالسند قال — **حدثنا اسمعيل بن عبد الله**
بن ابي اويس الاصبغي قال حدثني ابراهيم بن سعد ابو اسحق سبط عبد
 بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن **ابن شهاب** محمد بن سلم الزهري
 عن **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** ان **عبد الله بن عباس**
 رضى الله عنهما **اخبره** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **بعث بكتابه**
رجلا ابي بعث رجلا مقلبا بكتابه مصاحبا له والرجل عبد الله بن
 بن حذافة السهمي كما سماه المصنف في هذا الحديث في المغازي وامره
 ان **يدفعه الى عظيم البحرين** هو المنذر بن ساوى بالهمزة وفتح
 الواو والمهالة والبحرين بلفظ التثنية علم بدقريب من جبرون وهم
 وانما لم يقل لكدر البحرين لانه لا ملك وسدطنة للكفار **ودفعه عظيم**
البحرين معطوف على مقدر اي فذهب الى عظيم البحرين فدفعه اليه ثم
 بعثه العظم فدفعه الى كسرى وتسمى **الناقصه** كسرى واسم
 كسرى هذا بنو مز ومعه بالعرش المظفر بن صر من بنو ثور و
خلصا قراءه اي كسر الكتاب **منزقه** اي خرقه ومنزقه **مخسبة**
ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحرقوا كل من فرق اية يفرقوا كل نوع من التفرق والقابل فحسبت
 هو ابن شهاب فقصة الكتاب موصولة وقصة الدعاء مرسله وسياتي
 الكلام على الحديث ان شاء الله تعالى في المغازي ودلالة على المكاتبه
 طاهره وعلى المناولة من حيث انه صلى الله عليه وسلم ناول الكتاب
 لرسوله ولم يقرأه عليه واجاز له ان يسند ما فيه عنه ويقول لعظيم
 البحرين هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن سمع ما فيه
 ولا قراه وفي الحديث جواز مكاتبه الكفار ودعا لهم الى الاسلام وجواز
 الدعاء عليهم حين اسأله **الادب** واهاننا الدين والعمل بالكتابة وخبر

ان يكتفى بالكاتبين
 مؤتمن والمكتوب مؤتمن

اي ان يقرأوا

بله مقابل
 الكتاب حقه
 لم يأت

وهذا الحديث في بيان ما ياتي بالجلس كيف يقع والمعاد منه مجلس العلم

والله اعلم

وانه يجوز في جعل كتاب — الحاكم الحاكم ولا يشترط شاهدان وان استقصى
 الحاكم لعمامة احتياطا للتخصيص الدما والفروج والا موال — وبالسند قال —
حدثنا محمد بن مقاتل بن الحسن زاد في رواية المروزي وهو الكساري لقبه رخ
 بضم الراء وبالحا الهجمة سكن بغداد وانتقل باخرة الى مكة فجا وزها حتى مات
 قال الخليلي ثقة متفق عليه مشهور بالامانة والعمل روى عنه البخاري
 سبعين حديثا قال — **البخاري مات سنة ست وعشرين ومائتين**
انفرد به البخاري عن خمسة **حدثنا عبد الله** هو ابن المبارك الامام المشهور
قال اخبرنا شعيب بن كحاج عن قتادة بن دعامة عن **ابن زياد** في رواية
 ابن ماجة قال **كتب النبي صلى الله عليه وسلم** نسبة الكتابة اليه مجازا اي
 كتب الكتاب باسمه **كتابا الى العجم** او الى الروم كايا في في اللباس المقترح
 بذلك **واراد ان يكتب** شكر من الراوي وخزم البرماوي بان الشاكر ان
تقبل له صلى الله عليه وسلم **انهم اي الروم والعجم لا يعرفون الا محتوما**
 خوفا من كشف اسرارهم ويعرف من ايراده هذا الحديث هاناه ارا لشيء
 على فائدة هي ان شرط العمل بالمكاتبه ان يكون الكتاب — محتوما ليحصل
 الامن من تغييره لكن قد يستغنى عن حتمه اذا كان احاسل عدلا موتنا
 قاله في الفتح **فاتخذ** صلى الله عليه وسلم **خاتما من فضة** **نقشه** مبتدا
 خبره جملة قوله **محمد رسول الله** وليس فيه عايد لا نقض لمتدا فيكون
 في تاويل المفرد كما قيل نقشه هذا المذكور **كانه انظر الى ما فيه حال**
 اما من البياض او من الضمير في بياضه اي خاتم اي حاركون البياض
 او الخاتم في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اصبعه فاطلق الكل على الجرد
 ثم انه من باب القلب اذ الاصل ان الاصبع في الخاتم لا الخاتم في الاصبع
 كعرضت الناقه على اخوض قال شعيب **فقلت لقتادة من قال نقشه**
محمد رسول الله قال انس وباقي بقية الكلام على الحديث في باب الجهاد واللباس
 ان شاء الله تعالى باب
 باضا فته الى قوله **من تعد حيت ينتهي به المجلس** اي حكم من قعد هو اجوان
 او الادب ونحوه **ومن راي في حلقه** ياتي صبطها في لعظ الحديث
فجلس فيه اي في الفرجة واما عبر بحلقه دون المجلس لانه لعظ الحديث
 وعبر في الاول بالمجلس اشعارا بان الحكم لهما نحن فيه قال في الفتح ومناسبة
 هذا الكتاب العلم من جهة ان المراد بالمجلس والحلقه مجلس العلم وحلقه
 العلم فيدخل في ادب الطالب من عدة اوجه كما سنبينه والتمتع كل
 تتعلق بصفا في العالم انت هي وتعقبه العيني بانه ليس فيه بيان للمناسبة
 بين البابين من حيث ان الباب الاول فيه ذكر المناولة وفي
 تكون في مجلس العلم انتهى قال — في الامتناع ولا يخفى تكلفه ولو قال

معد في زر عن قتاد

كأن

واحد

الماضية

وانما في نيل وصيته اذ خاله في العلم
 ووجه التماس بين البابين

فان لنا ناوله وهي كوت قد تقع في غير مجلس العلم لصديق والذي ذكرته يشمل
 هذا بدون تكلف انتهى وبالسيد قال **حدثنا اسمعيل**
هو ابن ابي اويس قال حدثني مالك هو الامام المشهور **عن اسحق**
بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري البخاري المديني التابعي وهو اخو
 اسمعيل وعبد الله وعمر ويعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة وابو عبد الله
 اخوان بن مالك لاسمه واسم ابا طلحة يزيد بن سهل واسحق اشهر اخوته
 واكثرهم حديثا وقال **الواقدي** كانا ههنا اخيه عبد الله
 وابنت وكان كثير الحديث وثقة الامة وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث
 احد توفي سنت اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين روى
 له الجماعة **ان اياه مرة** بضم الميم وتشديد الراء واسمه يزيد بن **عقيل**
بفتح الميملة بن ابي طالب ويقال هو مولى اخنة امهاني والماتيل
 له ذلك لزومه اياه فنسب اليه وكان شيخا قديما روى عن عثمان وعمره
 قال ابن سعد ثقة قليل الحديث **وقال العجلي** مديني تابعي ثقة لم يذكر
 واله وفاه روى له الجماعة **احمر** اي احمر اسحق **عن ابي واقد الليثي**
 بقاء ودال مهملة الصحابي من بني ليث ابن بكر بن عبد ساه قيل اسمه
 الحارث بن مالك وقيل الحارث بن مالك وقيل الحارث بن عوف واختلف
 في يهوده بذكر وقيل انه ولد في العام الذي ولد فيه ابن عباس ونظر فيه كالذي
 قبله ومات مكة بعد ان جاء من يها سنة ودفن في مقبرة المهاجرين واختلف
 في عام وفاته وسنة ايضا وقال **في التقريب** مات سنة ثمان مائة
 وهو ابن خمس وثلاثين سنة على الصحيح روى له الجماعة وليس له في البخاري
 غير هذا الحديث حقا ان المقدسي في الكواكب **وهو بقوله** روى له الجماعة
 الامام البخاري وهذا الحديث في الموطا وله شاهد من حديث انس خرج به
 البراءة كما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا** بزيادة الميم
هو جالس جملة من مبتدأ وخبر اضيف اليه الا ظرف وقال الكرماني جالس
 خبر مبتدأ محذوف اي هو جالس وفي بعض الروايات هو جالس يركب
 هو جالس كونه في المسجد النبوي **والناس معه جملة** **حاليه**
اذا قيل جواب بينما **ثلاثة نفر** التثنية التثنية للرجال من ثلاثة
 الى عشرة والمعنى ثلاثة هم نفر والنفر اسم جمع ولما وقع ميم الجمع
 اي فلا يقال ان ميم الثلاثة فلا يكون الجمع **قال** في الكشف
 في قوله **ثلاثة** رطبا اما جاء تمييز التسعة بالهط لانه في معنى
 الجماعة فكانه قال تسعة انفس والعرق بين الرطبا والنفران الرطبا
 من الثلاثة الى العشرة او من السبعة الى العشرة والنفر **الحديث**
 من الثلاثة الى التسعة انتهى **قال** الحافظ ولم اقف في شيء من طرق

هذا الحديث في نسخة ابن ابي شيبة

هذا الحديث في نسخة ابن ابي شيبة

هذا الحديث في نسخة ابن ابي شيبة

هذا الحديث

هذا الحديث على سمعية واحد من الثلاثة المذكورين وانما قال **فان قيل** **اثان**
الرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قبل ثلاثة لانها اقبلان
 كأنهم اقبلوا ولا من طريق فدخلوا المسجد من كافي حديث انس
 فاذ اثنان لم يروا فلما راوا المجلس النبي صلى الله عليه وسلم اقبل اليه اثنان
 منهم واستمر الثالث ذاهبا **واذهب واحد قال** **فوقفا**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على مجلسه او على معنى
 عند قاله في الفتح وتعقبه العيني بانها لم تجز عن عند وزاد اكثر
 رواية الموطا مكثا وقفا سلما وانما لم يذكر رد السلام عليها فيه كفاء
 بشمته او استفاد منه ان المستغرق في العبادة يسقط عنه الرد ويركز
 ايضا صليا تحية المسجد اما يكون ذلك كان قبل ان تشرع او كانا على غير
 وصفا ووقع فلم ينقل قال **القاضي عياض** او كان في غير وقت تنقل
 اي بناء على مذهبه فاما لا تنصلي في الاوقات المكروهة قاله في الفتح
فاما احدهما مبتدأ خبر قوله **فان قيل** دخلت الفاعلية تضمن
 معنى الشرط وكان حقها ان تدخل على المبتدأ لكن اخرت كراهة توالي
 حرفي وجزاوهي بضم الفاعلية المفعول كقصة بمعنى المعصية قاله الكرماني
 وقال في الفتح هي بضم والفتح معا الخ لانه بين الشيئين **احلقة** باسكان
 الهمزة المشهور وقال العسكري هي كل مستندة رخا في الوسط والجمع
 حلق بفتح اللام والهمزة والواحد هو حلق في اللام في الواحد وهو قليل انتهى وقال
 في العباب واجمع الحلق اي بفتح بن علي بن قيس وقال الاصمعي
 ان جمع حلق اي كعنب مثل بكرة وبروقصة انتهى **مجلس** **وهو**
ما الاخر بفتح الحاء وفيدرة على من زعم انه يختص بالاحقر لا طهنة
 هنا على الثاني **في مجلس خلعهم** **واما الثالث** **فادبر ذاهبا** اي لم
 يرجع بلا استمر اذ باره ولا فادبر بمعنى من ذاهبا قاله البرماوي وقال
 الكرماني فان قلت **هل هذا تكرار لما قال او لا**
 وذهب واحد قلت علم من ذكره ثانيا انما ادبر مستمرا في ذهابه ولم يرجع
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عما كان فيه من الخطب او تعليم
 العلم والذكر **قال** **احمر** كسر الهمزة **في الاخر** تبيينه قال الكرماني
 ويحتمل ان يكون المحبرة للاستفهام ولا نفي فشم في الكلام هي فكانهم
 قالوا احمرنا محضم فقال **اما احدهم** **فاوى الى الله** **فاواه**
 بقصر او ما لا اول ومدة الثاني وهي الرواية الصحيحة واللغة المشهورة
 وفي التنزيل اذا وى الفتية الى الكهف بالقصر واولياها الى ربوبه
 بالمدة وحكي في لغة القصر والمرعاه فيها ومرصد المقصود او يا علي فقول
 والمردود انقضاء ومعنى اوى الى الله تعالى اليه او انضم الى مجلس رسول الله

نظر

وقصع هو

صلى الله عليه وسلم فغنيه حذف ومعهنى اواه الله ايم جازاه بنظير
 فعله بان ضمه الى رحمة وصوابه اوبان يويه يوم القيمة الى طلع عرشه
واما الاخر فاسم اي ترك المزاخرة كما فعل رفيقه حياء من
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن حضر قاله عياض وقال الحافظ وقدين
 اسلف رواية سبب تحيا هذا الثاني ولفظه عندكم ومضى
 الثاني قليلا ثم جاء فجلس قاله عياض انه اسخى من الذاها
 عن المجلس كما فعل الثالث **فاسم** اي رحمه ولم يعا قبله
واما الاخر فاعرض عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اباد باره
 ذاهبا **فاعرض الله عنه** اي سخط عليه قال الحافظ وهو محمول
 على من ذهب موصلا لا لغيره ان كان مسلما ويحتمل ان يكون مضافا واطلع
 النبي صلى الله عليه وسلم على امره كما يحتمل ان يكون قوله فاعرض الله عنه اذا
 اودعاه ووقع في حديثه اسلفا مستغنى فاستغنى الله عنه وهذا
 يشرح كونه خيرا واعلم ان نسبة اليعاقبة الى الله اخبر وترك العقاب
 والاذلال ومخوذ هذه قاعدة في امثال هذه الالطه فان البني اذ لا
 يتصور عقله صدها عن الله تعالى وقابله العود عن الحقيقة
 اليها بيان الشئ بطريق عقلي وزيادة توضيح وتحسين اللفظ وسخى
 مثل هذا الجاز مجاز المساكلة والمقابلة وفي الحديث استجاب التخليق
 في مجالس الذكر والعلم وفضل ملازمتهما وان من سبق الى موضع منها كان
 احق به وجلسوا له في المسجد واستجاب الادب في مجالس
 العلم وفضل سد خلل الحلقة كما ورد في الترغيب في سد خلل الصفوف
 في الصلاة وجوانا تخطي لسدها ما لم يوذ فان خشي استجاب اجلوس
 حيث ينتمى كما فعل الثاني وفيه التنا على من راحم في طلب اخبر وفيه
 جواز ان خبار عن اهل العاصي وحوالهم للزجر عنها ولا يبعد ذلك من
 الغيبة وفيه التنا على المسخى والجلوس في حيث ينتمى به المجلس
 وان من جلس في حلقة علم فهو كنف الله تعالى وابوابه وعل العالم
 ان يؤويه له ان الله تعالى اواه والله اعلم **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم باصا فة باب التالى **رب مبلغ** بفتح
 اللام وغلظ من كسرهما **او عن ساسع** ذكره هنا متعلقا واورده في حديث
 الباب بمعناه ولفظه موصول في كتاب الحج عن ابي بكره قال الحافظ
 وعقل القطب الحلي ومن تبعه من الشراح في عز وهم له الى تخرج
 الترمذي من حديث ابن مسعود فانجدوا البعثة واهموا عدم
 تخرج المصنف له **رب** حرف جر عبد البصريين للتكثير كبرغا لبا
 في العرف والتقليل قليلا وان كان هو الاصل لغة والعامل الذي يتعلق

تقلا في هذا والارض مجازا
 في حقه قاله لولا انهما اودعا
 ايصال

لا يمكن حملها على ظاهرها
 يكون المراد غايته ولو ازال
 وقريته الصوة من
 الحقيقة العقل

بلغ

مخدون تقديس يوجد ايضا بناء على ان رب تدخل لتعديت
 عامل وهو مذهب الاكثرين ونظرفيه وقال التوماني وابن طاهر
 ورجح بعض المتأخرين لا تخلق رب بشي لاستغناءها عن التقديس
 فانها لم تدخل لتعديت بل لافادة تكثير او تقليل وتنفر عن احرق
 اجر بوجوب تصديرها وتكثير مجرورها ونعتها ان كان ظاهرا
 وعلمية حذف معناه ومضية وزيادتها في الاعراب دون المعنى
 وحمل مجرورها رفع على الابتداء كسبغ صفة فهو وان كان مجرورا لفظا
 مرفوع محلا وادعى صفة لمبلغ واخبر مخدوف تقديس يكون او بوجه
 او نحوها واسم هذا كوفيين فيكون نفسه مرفوعا بالابتداء وادعى
 خبره وليس في الكلام حذف عندهم والمراد رب مبلغ عني او عني اي افعم لها
 اقول من سامع مبي في بعض طرقه فانه عسى ان يكون بعض من يشهد
 او عني لما اقول من بعض من شهد وبالسذ قال **حدثنا**
 وهو ابن مسهره **قال** **حدثنا** بشر بكبر الموحدة وشين محجة وهو ابن
 الفضل بن لاحق بن اسمعيل الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف
 مولا هم الرصري احد الحفاظ الاعلام قال **حدثنا** احمد بن حنبل المنهني
 في التثبت بالبررة وعن ابن المديني كان يصلي كل يوم اربعة ركعات ويصوم
 ويصوم يوما ويفطر يوما قال **حدثنا** وذكر اسنان عنده من الحديث
 فقال لا تذكرها ذلك الكافرو قال ابن سعد كان عثمانيا ثقة كثير
 الحديث مات سنة سبع اوست وثمانين ومائة بعد ان اعتقل
 لسانه روى له الجماعة **قال** **حدثنا** ابن عوف هو عبد الله
 ابن عوف بن اربطان المزني ابو عوف البصري الثاني كان حجة
 اربطان مولى لعبد الله بن معقل المزني ثقة ثبت فاضل من اقران
 ايوب السخيتي في العلم والعمل والنس قال **حدثنا** هشام هو احد
 البصريين زعمه وقال ابو الاوصى كان ابن عوف في زمانه يسمى سيد القراء
 وقال مرة كما نحب من ورع ابن سيرين فاساناه ابن عوف وقال
 خارجة صحبت ابن عوف اربع وعشرين سنة فما علم ان الملكية كنت
 عليه خطبة مات سنة ثمانين على الصحيح وروى له الجماعة **عن ابن**
ابن سيرين محمد التاجي الجليل **عن عبد الرحمن ابن ابي كرا** التقي
 ابو عمرو نيقال ابو حاتم وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمرق
 سنة اربع عشرة قال الجليل بصرى تابعي ثقة مات سنة ست وثمانين
 روى له الجماعة **عن ابيه** ابي بكره تقيع بن الحارث **ذكر النبي صلى الله**
عليه وسلم بنصب النبي على المغولية والفا على الصمير العايد ابي بكره
 عن ابي بكره انه كان يحذرون فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال **فقد** عليه

مخدون في هذا التقدير

اليه

مخدون في هذا التقدير

مخدون في هذا التقدير

على

كان

وفي زيادة تبين العلم على طالع
المنظرة من الطرف للعلم الى الجنة

الى الجنة وقال اي الله عز وجل **انما يحب الله من عباده العالما** اي العالما
من علم قدرته وسلطانه وهم العالما قاله ابن عباس وهذه الجملة كلوا جفت
معطوفة على قوله لقوله تعالى **وقال تعالى وما يعقلها** اي الامثال
المضروبة وقايدتها **الا العالمون** الذين يعقلون عن الله تعالى فينبذون
للشياء عما ينبغي **وقالوا** اي الكفار حين دخولهم النار **لو كنا**
نسمع اي سمع من يعي ويقيم **او نعقل** اي عقل من يميز ما جاء تنام
الرسول ما كان **في اصحاب السعير** اي في عذابهم وجملة من والمعنى لو كنا
من اهل العلم اذا السمع والعقل بالمعنى المذكور من اوصافهم لعلمنا ما يجب
عليه فعلنا به فنحنوا **وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون**
والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم **من يرد الله به**
خيرا يفقهه هي رواية الاكثر وفي رواية يفهمه من التفهم وقد
المصنف بعد هذا بابا وبين اللفظ الاول **والفقه لغة** الفهم
قارن لا يكادون يفقهون حديثا اي لا يفهمون ويحتمل ان يراد
في اللفظ وهو العلم احكم الشرعي المكلف من دليلة التفصيل
واما العلم بالتعلم بتدبير اللام المضمومة وفي رواية بالتعلم والتعليم
قال البرماوي كالمراي ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشرع
حتى لو اوصى المعلم لم يعط الا اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا
حديث مرفوع اخرجه الطبراني باسناد حسن من حديث معاوية بن لفظ
يا ايها الناس تعلموا اما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ورواه ابو نعيم الاصفهاني عن ابن مسعود مرفوعا
ورواه ابو نعيم ايضا في كتاب **رياضة المعلمين** عن ابي الدرداء مرفوعا
ملفظ اما العلم بالتعلم واما احكم بالتعلم ومن يتجمل بحرف لفظه قال
الحافظ فلا يفتر كلام من جعله من كلام البخاري **وقال ابو ذر**
ابن جنادة رضي الله عنه **لو وضعتم الصمصامة** بفتح الصادين
المحملتين هي السيف الصارم الذي لا ينشئ ويقال الذي له حد واحد
ويقال الصمصام **على هذه** **واسار الى قفاه** منصوب مذكور ويؤتى
ثم طشتت اي انقذت من العزة وسكون النون وبنا لمجدة مصارع
المكلم اي امضت كلمة نكرها لتشمل القليل والكثير سمعتها من النبي
صلى الله عليه وسلم اي طشتت اي اقدم على انفا دكلمة اي تبليغها اليه
يبلغ ما تحمله في كل حال ولا ينهي من ذلك ولو اشرق على القتل فلو في
كلامه لمجرد الشرط من غير ان يلاحظ الامتناع او المراد ان الانفا حاصل
على تقدير وضع الصمصامة وفعلى تقدير عدم الوضع حصوله اولى فهو
مثل قوله نعم العبد صعب لو لم تخف الله لم يعصه فلا يرد ان لو لا

والمراد اما العلم المعتر
الماخوذ عن الانبياء
وورثتهم على سبيل
التعلم ع

يقول

مبدان بخير واعني
اي تكلموا قتلى
مضارع احزان
لا انقذتها اي امضتها
والمراد ع

امتناع

امتناع الثاني لا امتنع الاول **على المشهور** فينبغي الامتناع لا امتناع
الوضع وليس المعنى عليه وانما فعل ابو ذر هذا حرصا على تعليم العلم طلبا
للثواب وهو يعظم مع حصول المشقة وهذا التعليق وصله الدارقي
في مسنده عن ابي كثيرهما لكان من مرثد بوا ثم مثله عن ابيه قال **انك**
ابا ذر وهو جالس عند الحجر الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه
فانه رجل فوقيه عليه ثم قال **المرثد** عن الغنى فرجع راسه
اليه فقال ارقب انت علي لو وضعتم فذكر مثله والذي يراه عن الغنى
عثمان رضي الله عنه وسبب ذلك انه كان بالشام فاختلف مع معاوية
رضي الله عنه عنهما في تأويل قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والنفضة فقال
معاوية نزلت في اهل الكتاب خاصة وقال ابو ذر نزلت قينا وبنهم
فكتب معاوية الى عثمان فارسل الى ابا ذر فحصلت بينهما منازعة دلت
الى انتقال ابا ذر من المدينة فسكر الريزة الى ان مات وفيه انا ابا ذر
كان لا يرى طاعة الامام اذا نهاه عن الغنى لكونه يرى ان كونه ذلك واجب
عليه لامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ كما مر ولعله ايضا سمع الوعيد
في حق من كتم علما يعلمه وسيأتي لعلي مع عثمان رضي الله عنه عنهما نحوه
وترا دابوا لوقت هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم **انك**
الشاهد الغائب ولا حاجة اليه مع ما مر **وقال ابن عباس** **كونوا**
ربانيين نسبة الى الله ونفسه بقوله **كلما** جمع حليم باللام والحلم الطائفة
عند الغضب **فهم** جمع فقيه وفي رواية حكما بالكا فجمع حكيم وحكمة
صحة القوت والعقد والفعل وقيل الفقه في الدين وقيل معرفة الاشياء
على ما هي عليه وفي اخرى علما فيكون فقها من ذكرنا من بعد العلم وهذا
التعليق وصله الخطيب باسناد حسن ووافق ابن عباس في تفسيره بذلك
ابن مسعود فيما رواه اخري في غريبه عنه باسناد صحيح وقال الاصمعي
والاسما عيني الرباني نسبة الى الرب الذي يقصد قصدا امره الرب
يقصد من العلم والعمل وقيل **تعلب** قيل للعلماء ربانيون لانهم
يربون العلم اي يقومون به يقال لكل من قام باصلاح نفسه واتمامه ربه يربه
واصله ربون تربيت الالف والنون للمبالغة كالحياني والرقباني لعظم
الحكمة والرقبة **ومقال الرباني الذي يزعم الناس** **بمعرفة العلم**
قيل كباره وصغار ما وضع من مسائله وكبار ما روي منها وقيل تحريباته
قيل كلياته او بغيره قبل اصوله او بمقدّماته قبل مقاصده وهذا من كلام
البخاري لا من كلام ابن عباس وانما اصله اختلاف في هذه النسبة هل هي
الى الرب او الى التربية ولم يذكر المصنف الترجمة حديثا بسند اهل السنة
الا ان يلحق ذلك فلم ينفق له او اشعارا بانه لم يثبت عنده فيها شيء

الى الرب
وذلك تطلقهم به
استقوا انك لا خلاص
تسبهم

على شرطه كما في نظاير مما قد مناه وأما انه اكتفى بما أورده لانا المقصد
هو بيان فضيلة العلم وقد حصل ما ذكره بل انتهى فحصل الى هذا العلم المروى
فلما خرج الى زيادة واسعا علمه **باب ما يتخولص بالموعظة** قال البرماوي ينبغي ان تكون
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولص بالموعظة قال البرماوي ينبغي ان تكون
ما موضوعا حرقا اي باب كون النبي لانا المقصد لا يات العلم كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتخولص به والتخولص بالمعجزة التعمد وسياق مزيد
بيان في لفظه الحديث والموعظة النصح والتذكير بالعواقب **واعلم**
من عطف العام على الخاص لانه يشملها وقا يردتها منها منصوص عليه في الحديث
وذكر العلم استنباطا لكي لا ينفر واي يميلوا ويتبعوا عنه قال في الفتح
واستعمل في الترجمة معنى الحديثين اللذين ساقتهما وتضمن ذلك تفسير
لسامة بالنفور وهما متلازمان وما سبته اي هذا الباب ظاهر لما قبله
من جهة ما حكاه اخبرنا من تفسير الربا في كمناسبه الذي قبله من تشديد
اي ذكر في امر التبليغ لما قبله من الامر بالتبليغ قال وغالب ابواب
هذا الكتاب **لما من النظر فيها والتأمل ليجلوا عن ذلك انتهى**
وبالسنن قال **حدثنا محمد بن يوسف** بن داود بن عثمان الضبي
مولاه ابو عبد الله الغريابي نسبة الى غرياب اسم كبريا لمدينة من فواحي بلخ مسكن
قيسنا ريد من ساحل الشام من كبار شيوخ البخاري ونقذ الامة قال احمد
بن حنبل كل الغريابي رجلا صالحا وعن البخاري قال **حدثنا محمد بن**
يوسف وكان من افضل اهل زمانه وقال ابن زنجويه ما ريت اودع من الغريابي
وقال الدارقطني اذا اجتمع قبضة والغريابي في الشورى قدم الغريابي لفضله
وشكاه قال محمد بن سهل بن عسكر خرجنا مع محمد بن يوسف الغريابي في الاستسقا
فرفع يديه فما ارسلها حتى مطرنا و دخل قوم اليه فقبل له يا ابا عبد الله ان صلاتك
مرجيه فقال اخرجهم فتا بولاه ورجعوا وانكر عليهم ابن معين حديثه عن ابن
عبينه عن ابن ابي بنجج عن مجاهد الشعر في الانف امان من الجذام وقال هذا باطل
وقال بعض النقاد يبين اخطا في حنين ومائة حديث من حديث الثوري
وقال ابن عدي له افراد قال **الحافظ** واعلمه البخاري لانه انتفى احاديثه
وميزها ما **في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين وعثمانه قال**
ولدت سنة عشرين ومائة روى له الباقون بواسطه وهم الكرماني في قوله
انه محمد بن يوسف ابو احمد البليكندي لانا البخاري حيث يطلق محمد بن يوسف
فانه انما يربى به الغريابي وان كان يروي عن محمد بن يوسف البليكندي **قال**
اخبرنا وفي رواية **حدثنا سفيان** هو الثوري وقد رواه احمد في مسنده
عن ابن عبينه لكن الغريابي وان كان يروي عن السفيانيين فانه حين يطلق
يريد به الثوري قاله الحافظ وهم الكرماني ايضا حيث جعله ابن عبينه

مطابقا لرواية يوسف

منه

كفر

عن الامام عثمان بن عفان عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود
عبد الله بن مسعود عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود
الواوي يتعمدنا ويصلحنا وللعن كان يراعي الاوقات **في تذكيرنا ولا**
يفعل ذلك كل يوم ليلا نمل ويقال ايضا نخوت الشيء اذا تعمد وحفظه اي اجتنب
الحياة فيه كما في التعمد وتحت وهكذا كان يقول ابو عمرو بن العلاء انما هو
بالنون ورد على الامام عثمان روايته باللام فلم يرجع لاجل الرواية وكان الاصمعي
يقول ظلمه ابو عمرو فانه يروي باللام والنون وصوب ابو عمرو الشيا في
انه يتخولص بالكا المهمة اي يتطلب احوالنا التي نشط فيها الموعظة قال
الحافظ **والصواب** من حيث الرواية الاولى فقد رواه منصور عن ابي
وايل عن عبد الله بن ابياد **الذي** بعك كرواية الامام عثمان واذا
ثبتت الرواية وصح المعنى بطل الاعتراض والايمان بالمضارع حين
كان وبما مضى لانها تاتي لفصد الاستمرار كثيرا نحو كان حاتم يكرم الضيف
بالموعظة في الايام كراهية بزيادة ياتحيتها وفي رواية بدوها وهي مضمومة
مفعول لاجله اي لاجل كراهية **السامة** كالملافة ومعنى وقوله **عليها**
اما متعلق بالسامة على تضمينها معنى المشقة اي كراهية المشقة علينا او تعبير
صفة اي السامة الطارئة علينا اوحال اي كراهية السامة حال كونهما
طارئة علينا او لحدوف تعديره شفقة علينا اذ المراد بيان رفقه صلى الله
عليه وسلم بهم وشفقته عليهم **وقال** السوطي عدى يعلى
لان كراهية بمعنى مخافة وقد روى بهذا اللفظ في الباب الذي بعده فالتعبير
بالكراهية من تصرف الرواة وسيم يتعدى من وهي محذوفة ما التقدير
السامة من الموعظة وفي الحديث استحباب ترك المداومة في الجد
في العمل الصالح خشيعة الملال وان كانت المداومة مطلوبة وهي اما كل
يوم مع عدم تكلف واما يوما فيوما ويكون يوما للترك لاقباله على الثاني
بنشاط واما يوما في الجمعة وتختلف باختلاف الاحوال والاشخاص
والضابط مراعاة الحاجة مع وجود النشاط **قال** الحافظ واخذ
بعض العلماء من كراهية تشبيه غير الرواتب بالرواتب بالمداومة عليها
في وقت معين دائما وجاء عن مالك ما يشبه ذلك انتهى وبالسند
قال **حدثنا محمد بن بشر** ابي عثمان بن داود بن كيسان الهدي
نسبة الى عبد مضر بن كلاب ابو بكر البصري بن دار يضم الموحدة وسكون
النون وباللاد المهملة وانما قيل له ذلك لانه كان يندار في الحديث
والندار الحافظ جمع حديث **يلق** **احد** الثقات
المشهورين وثقة ائمة من الحفاظ وسماه ابن جرير اماما اهل زمانه
وضعفه عمرو بن علي الفلاس بان نسبة الى الكذب فيما يروي عن يحيى

ذنه

مطابقا لرواية يوسف

قال الحافظ ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تحريكه وقال القواربي
 كان يحيى بن معين لا يعبد به ويستضعفه وقد احتج به الجماعة ولم
 يكثر البخاري ما يتي حديث وخمسة احاديث وقال الذهبي الفقد
 الاجماع على الاحتجاج ببندار وقال البخاري في صحيحه كتب الى
 بندار فذكر حديثا مسندا ولولا سدة وثوقه ما حدثت عن مالكاته مع انه
 في الطبقة الرابعة من شيوخه وقد كان بندار يفتخر باخذ البخاري
 عنه وروى عنه انه قال احدثت اكراد ابي السقر لطلب الحديث
 فمنعتني ابي قاطعتا منوركي في فيه وقال ايضا قد كتبت عن خمسة
 قرون وسالوني الحديث وانا ابن ثمان عشرون سنة وكان محمد بن المثنى اثبت
 عنه وقال ابو سيار سمعت بندار يقول ولدت في السنة التي مات فيها
 حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة وفيها ولد ابو موسى محمد بن
 المثنى مضافا القرينات في المولد والوفاء والجلالة والثقة والعدالة
 مات بندار في رجب سنة ثنتين وخمسين ومائتين ولها مات
 جابر بن جابر الى موسى فقال يا ابا موسى البشري مات بندار قال
 جئت تبشركم بموت علي ثلاث ثواب حجة ان حدثت ابا حديث
 فنفى ابو موسى بعد بندار تسعين يوما ولم يحدث بحديث ومات
 روى عنه الجماعة **قال حدثنا يحيى** زاد في رواية يحيى وهو القبط
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثني ابو النجاشي مشاهير فحقيقته
 مشددة واهرج حاضمة هو يزيد بن حميد الضبي من القسم
 البصري سمع جماعة من الحكماء وخلفاء التابعين وثقة الائمة
 قال ابو ياسر ما بالبصرة احدا حب الى ان التقي الله بمثل عمله من ابن التياح ما
 سنة ثمان وعشرين ومائة وقي سنة ثلاثين ومائة وقال
 مسلم بن الحجاج في صحيحه مات ابو حمزة وابو التياح بسرخس ومرو
 الله مات هو وابو التياح في سنة واحدة روى له الجماعة **عن انس**
 هو ابن مالك رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا امر**
من اليسر ولا تعسروا فايدته التصريح بما لزم ضمنا تاكيذا وقال النووي
 لو اقتصر على يسر يسروا الصدق على من يسره وعسر كثيرا فقال ولا
 تعسروا لنفي التعسر في جميع الاحوال وكذا القول في عطف ولا
 تنفروا علي وبشروا أرضا قال المقام مقام اطناب لا ايجاز **وبشروا**
 من البشارة وفيه اجناس الخطي مع يسروا **ولا تنفروا** اي بشروا الناس
 بفضل الله وثوابه وسعة رحمته وجزيل عطائه ولا تنفروا هم بذكر التوبيخ
 وانواع الوعيد من غير ضمة الى التبشير او المراد تاليف من قرب اسلاحه
 وترك الشد يد عليه في الا بتد وكذا ذكر الزجر من المعاصي بتدليله

من تخرج حديثه لانه
 من صفات شيوخه
 كذا قال الحافظ
 مع انهم قالوا روى
 عنه البخاري

منه ذكر ابن التياح

ما يكتف

وكنا تعلم العلم يكون بالندرج ان الشئ اذا كان في ابتداء سبب
 الى من يدخل فيه ويتلقاه بابسط ط وكان عاقبته غالبا الى زوايا بخلاف
 صدره وانما قول البخاري بالتنقيح مع ان صدره الانذار وهو الاخبار
 بالشر لا ان القصد منه التنقيح فصرح بالمقصود منه ووقع عند
 المصنف في الادب بدل وشروا وسكنوا وهي التي تقال ولا تنفروا
 لان السكون صفة التقوى وهذا الحديث من جوامع الكلم
 لا شئ له على خير في الدنيا والاخرة **باب**
 مضاف الى قوله **من جعل اهل العلم اياما معلومة** وللكتفي
 اياما معلومة وفي رواية يوما معلوما ومناسبة للباب
 قبله ظاهره **قال** الحافظ وكان المصنف اخذ هذا من فعل
 ابن مسعود من تذكره كل حين او من استنباطه ذلك من الحديث
 الذي اوردته **وقال** ايضا واحتمل عمل ابن مسعود مع استدلاله
 ان يكون اقتدا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اليوم الذي
 عينه وان يكون اقتدى بمجرد التخلل بين العمل والنزك الذي
 عبر عنه بالتحول والثاني اظهر انتمى وبالسند **قال حدثنا**
عثمان بن ابي شعبة فهو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان
 بن خواستى تضم العجمة وبعد الالف سبعين مائة ساكنة ثم مشاهير
 فوقية العبيدي بالموحد ثم بالمهمله مولا هم ابو الحسن بن ابي شعبة
 الكوفي اخو ابو بكر بن ابي شعبة والقاسم بن ابي شعبة وكان
 اكبر من ابي بكر الا ان ابي بكر صنف ما كان بطالب وعثمان لم
 يصنف ويقال انه من **ابو** ابا سعدة الذي دعا عليه سعد بن ابي
 وقاص احدا حقا ظ الكبار وثقة ابن معين وابن منير والعلوي
 والعلوي وغيرهم سئل محمد بن ابي بصير عن عثمان بن ابي شعبة
 فقال تسبحات الله ومثل عثمانك يسأل عنه وانما هو سال عن
 واشئ عليه احمد بن حنبل لكن انكر عليه احاديث وقاما كان
 اخوه يعني ابا بكر يصنف نفسه بشي من هذه الاحاديث
 وتتبع الخطيب الاحاديث التي انكرها على عثمان وبين عذر
 فيها وذكر له الدارقطني في كتاب التصحيح واخبار المصنفين
 ان كثير صحفها من القرآن في نفسه قال الذهبي ما كان يكان
 يحفظ القرآن **قال** ابنه محمد ولد ابي سنة ست وخمسين
 اي ومائة وقال غيره مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ثلاث
 مضين من المحرم لا يخضب روى عنه الجماعة سوى الترمذي
قال حدثنا جابر بن عبد الحميد بن قرط يضم القاف الضبي

مع

منه ذكر ابن التياح

ولد هو

الذي

ابن عبد الله القاضي الرازي وكان مشاوه بالكوفة اجتمعوا
على ثقته قال ابن سعد كان ثقة كثير العلم يرحل الى بلاد
ابن عمار كان حجة كنت اذا نظرت الى ربه لم تظنه محدثا
وقال سليمان ابن حرب كان جريدا يوعونه يتشابهان ما كان يصلي
الا ان يكونا راعينين وقال ابن المديني كان جريدا صاحب
ليل كان له رهن يقولون اذا اعني تعلق به يريد ان كان يصلي ونسبه
قبيصة الى شي من التشيع الموطأ وقال **اليهقي** نسب
في آخر عمره الى ستور الكوفية قال الكوفي لم ار ذلك لغيره بل احب
به الجماعة ولد سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر ومات في اول
جمادي الاولى سنة ثمان وقيل سبع وثمانين ومائة وصلى عليه
ابنه عبد الله روى له الجماعة **عن منصور** هو ابن المعتمر بن
عبد الله بن ربيعة ويقال في نفسه غير ذلك ابو عتاب
بفتح المهملة ثم تحته مشددة الكوفي الثقة **الثقة** الحجة قال يحيى
بن معين اذا اجتمع منصور والا عشرين فقدم منصور وقال ابن عسك
حدثت سفيان يوما يحدث عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله فقال **هذا الشرف على الكرايم** وقال سفيان
رايت منصور وعبد الكريم اجري وايوب السخيتي وعمر
بن دينار ما هو الا اعيان الدين لا شك فيهم وسيل ابو حاتم
عن الا عشرين ومنصور فقال الا عشرين حافظ خلط ويولس
ومنصور تفن لا يخلط ولا يولس واكره على قضاء الكوفة فوقع
عليها شهر من وكان يجلس في مجلس القضاء فاذا جاء الخصمان
بين يديه فقصا قصتهما قال **يا هذان انكما تختصمان**
الي مني لا علم لي به فاضرفا فاعق من القضاء وقيل انه اخذه
يوسف بن عمر عن اصل الكوفة يريد على القضاء فانتفع وابي وجي
بالقيد ليقيده فجاءه فقعد ابي يديه فلم يبال بها ولم يكلمها
فقتل ليوسف انك لو نثرت لحمه لم يزل القضاء فحل عنه وكان قد
عشر من البكا وصام ستين سنة وقامها وقال زايدة بن قدامة
صار منصور اربعين سنة صام بها وقام ليلها وكان يبكي
الليل كله فتقول له الله يا بني قتلت قتيلا فيقول يا اباي اعلم
بما صنعت فاذا اصبحت كل عيني ودهن راسه وبرق شعبيته
وخرج الى الناس وقال **سفيان** كنت اذا رأت منصور
الساعة يموت مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة روى
له الجماعة **عن ابي 4 وابي 1** شقيق بن سلمة **قال كان عبد الله**

منه في جريدته

منه في جريدته

الثقة

مضمون

ابن سعد

اي ابن مسعود رضي الله عنه **يذكر لنا** في كل خمس فقال له **جل**
قال في الفتح يشبه ان يكون الرجل يزيد من معاوية النخعي قال
وفي سياق المصنف له في الدعوات **ما يرشد اليه يا ابا**
عبد الرحمن هي كنية ابن مسعود **لوددت** جواب قسم محذوف
اي والله لو وددت **انك ذكرتنا** بتشد بكاف **كل يوم قال عبد الله**
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه قاله البرماوي
تبعنا للكرماي وقال **غيرها** حرف استفتاح بمنزلة
الا ومعنى حق **انه** بكسر الهمزة والضم للثبات ومن قال انها معنى
حقا بفتح الهمزة **يمنعني من ذلك اكره** بفتح الهمزة فاعل
يمنعني **ان املككم** بضم المعجمة وكسر الميم وتشد ياء اللام اياضيكم
واني بكسرهما **انقولكم** بالموعظة **كما كان النبي صلى الله عليه وسلم**
يقولنا **مخافة الساعة علينا** اما مخافة اوبى لثامة غلما
سوق في الباب **قبل** وفيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم
من الا قد ابا النبي صلى الله عليه وسلم والمحافظة على سنته وكسب
مخافة لعلهم كما في موافقته من عظيم الاجر وما في مخالفة
من عكس ذلك واسناد هذا الحديث **كله كوفي** كان اسناد حديث
انس الذي قبله كله بصري **يا**
بالتقوى من يرد الله به خيرا يفقهه راد في رواية في الدين واستعمال
لفظ الحديث في الترجمة يسمى مرسل عند طائفة وحق قول
الاكثر انه اذا وصل مسنده بعدها يكون مسندا ذكره الكرماني
وقال **هو** **سعيد بن عفير** بالهملة هو سعيد بن كثير
بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الاسود الاضاري مولى ابي عثمان
المصري نسب الى جده شهير به وكان سعيد يقول **انه** من صليته
بني حليم من بني حنظلة بن يربوع والله جري عليهم سبا في جاهلية
فاعتقهم بنو سلمة وثقة ابن معين وقال **السائي**
صالح وقال ابو حاتم صدوق الا انه كان يقرأ من كتب الناس وقال
الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع للعلوم منه وقال ابن يونس
كان سعيد من اعلم الناس بالانساب والاخبار الماضية وايام العرب
ماثرها **وعنه** ووقايعها والتواريخ والمناقب والمثالب وكان
في ذلك كله شيا عجبا وكان مع ذلك ادبيا وضح اللسان حسن البيان
حاضرا لجة لا تقل مجالسة ولا ينزق عليه شاعر اميلج الشعر وأعجب
به عبد الله بن طاهر حين قدم وحضر مجلسه واستحسن ما ياتي به
وكان يبي تقابله والقسم عليهم وله اخبار مشهورة ونقل ابن عدي

مستوفى

منه في جريدته

الاضاري

عن الدواني عن السعدي انه كان يقول **في غير لون من البدر**
 وكان مخلصا غير ثقة لكن قال ابو احمد لو سمع احدا ولا يبلغني عن احد
 من الناس كلام في سعيد بن عفيرة وهو عند الناس صدوق ثقة الا انه
 انكر عليه حديث رواه ابنه عبيد الله عنده من ما ذكر قال ولعل
 البلا بينهما من ابنه عبيد الله لان سعيد بن عفيرة مستقيم الحديث
 ولم يكثر عنه الجاهلي وروى له مسلم والتهامي والسنن **قال**
 واربعين ومائة وثلاثين سنة وست وعشرين ومائتين **قال**
حدثنا ابن وهب اي ابن مسعود القرشي العمري مولاهم ابو محمد
 المصري الفقيه اخذ الامية اكلة الثقات العباد قال ابن جرير
 افقه من ابن القاسم وروى انما لكارض الله عنه لم يكتب الي احد
 با لفقيد الا اليه ويقال **ان** تذكرا لاعتاب اصنافا ان
 يصوم يوما قال فمما كان علي كنت اغتاب واصوم فندرت كلما اعتبت
 اتا تصدق بذرهم فمن حب الدرهم ترك الغيبة وعن يونس بن عبد
 الاعلى ان ابن وهب عرض عليه القضا فحتم نفسه ولزم بيته
 فاطلع عليه رثدين بن سعد وهو يتوضا في صحن داره فقال يا ابا
 محمد لو لا تخرج الى الناس تقضي بينهم بكتات الله تعالى وسنة رسوله
 فرفع راسه اليه وقال **اليها هنا انتهى عقلك ما علمت ان العلم**
يكثر مع الانبياء وان القضاء يكثر مع السلاطين وقرى عليه
 احوال يوم القعدة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام
 وذكر عن يونس انه ذهب عقلم ويقول **كذا يضرب يده على**
فخذ ويتفكر حتى ينكشف فخذ وهو لا يعقل فيرد عليه ثوبه وحمل
 الى منزله فانزلوه يوم الثالث ميتا فخرى والله اعلم انه الصديق
 قلبه مات **يوم الاحد** لا ربح بقرين من حبان سنة سبع
 وتسعين ومائة **وقال** ولد سنة خمس وعشرين ومائة
 وطلبت العلم وانا ابن سبع عشرة روي له الجماعة **عن يونس** ابن يزيد
 الايلي **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم عن عوف بن زياد تسجبة جده
 حتى لا يلتفت محمد بن عبد الرحمن الجهمي **سمعت معاوية** هو ابن ابي
 سفيان صحابي من حرب بن امية ابو عبد الرحمن القرشي الاموي
 كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذ والمناقب اجمه هو واه
 من مسلمة الفتح **وقال** الله اسلم من الحديث وروى عنه انه
 يقول لقد اسلمت في عمر القضاة ولكن كنت اخاف من اخروج
 وكانت احي تقول ان خرجت فطعنا عنك القوت ولاه عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنهما السام بعد اخيه يزيد بن ابي سفيان ثم اقره عثمان

مخطوطة ابن وهب

وجعل

الزهري قال قال حميد بن عبد الرحمن
 وسلم في رواية

مخطوطة ابن وهب

ابو بكر

وولي اخلافة عشرين سنة **وقال** تسع عشرة سنة ونصف وقيل تسع
 عشرون وثلاثة اشهر وعشرين يوما **وقال** ابن اسحاق كان معاوية
 اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة واحبار ست وفاة في تاريخ
 دمشق وغيره وهو **قال** الاسلام كان رضي الله عنه حليما كريما
 سائغا عاقلا كاملا السور ذادها في وراعي كما خلق للملك
 محاله صلى الله عليه وسلم ان ملكك فاعذل وكان يقول ليتني كنت رجلا
 من قرين بني طوي ولم اكن هذا من ريشا وكان عنه ازار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورداوه وقمصه وشي من شعره واطفانه فقال
 كنفوني في قميصه فادرجوني في بردائه وازروني بازائه وحلوا
 بيني وبين ارحم الراحمين وتوفي رضي الله عنه في رجب سنة ستين
 وقيل ثلثة بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع
 وخمسين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل مائة وهو ابن
 ثمان وتسعين وقيل ابن ست وثمانين روي له الجماعة وله في الجاهلية
 ثمانية احاديث **خطبا** حال من معاوية اي سمعت خطبة حال كونه
 خطيبا **يقول** جملة حاله ايضا **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
 اي سمعت كلامه حال كونه **يقول من يرد الله** بضم التخييه من الرادة
 وهي تخصيص احد طرفي المقدور بالوقوع وغير ذلك **به خير** انكر للتخيم
 لانه في سياق الشرط فيجمع جميع خيرات الدنيا والاخرة او للتخيم
 لدلالة المقام اي خيرا عظيما **يفقه في الدين** جواب الشرط من الفقه
 الفهم وجملة عليه اولى من جملة علي اصطلاح ليشمل جميع العلوم
 الدينية يقال فقه بالضم اذا صار الفقه له سجية وفقه بالفتح
 متعبا اذا سبق غيره الى وفقه بالكسر اذا فهم **قال** الحسن
 المصري الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامور
 الدارين على عبادة ربه ومفهوم الحديث ان من لم يتفقه في الدين
 اي يتعلم قواعد الاسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حرم
 الخير وقد زاد ابو يعلى في هذا الحديث من وجه ضعيف ومن
 لم يفقه في الدين لم يبال الله به والمعنى صحيح لان من لم يعرف امور
 دينه جرى بان يوصف بانه ما اراد به الخير وفي ذلك بيان ظاهر
 لفصل العلماء على سائر الناس وتفصل التفقه في الدين على سائر العلوم
وانما انا قاسم الله **يجلي** اي انا اقسر بينكم فالتق الى كل احد ما يليق
 به والله يوفق من يشاء منكم اللهم والتفكر في معناه وقال التوريشي
 انه صلى الله عليه وسلم لم يفضل احد على امته في قسمة ما اوحى الله اليه
 على احد بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة والتفاوت فيما منح الله

ملوك

قوله

الفهم

في الخمس والثلاث لا يتذكر اشرط الساعة وقد اورد المصنف في الاعتصام
 لا لتعاقبه الى مسئلة عدم خلوا الزمان عن مجتهد ثم قال وقد تنقلق
 الاحاديث الثلاثة بابواب العلم بل ترجمته هذا الباب
 خاصة من جهة اثبات الخبر لمن تفقه في دين الله وان ذلك لا يكون
 بلا كتاب فقط بل لمن نفع الله عليه بذلك لا يزال جنبه موجودا
 حتى ياقي امر الله تعالى وقد جزم البخاري اي في الصحيح بان المراد بهذه
 الطائفة اهل العلم بالاثار وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا
 اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي عياض اراد احمد اهل السنة
 ومن يعتقد مذهب اهل الحديث وقال النووي بمحتمل ان يكون هذه
 الطائفة فرقة من انواع المؤمنين محمد يقيم امر الله تعالى من مجاهد
 وفقه ومحدث وزاهد وامير معروف وغير ذلك من انواع الخير
 ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز ان يكونوا مفرقين قلت
 وسياتي بسط ذلك في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى
انتهى باب **الفهم** اي فضل الفهم في العلم
 معنى العلوم اي ادراك المعلومات والمفاهيم نفس العلم كما فسره
 به الجوهري والفهم جودة الفهم والذهن والذهن قوة تقتض
 بها الصور والمعاني وتشمل الادراكات الحسية والعقلية وقال
 الليث فهمت الشيء عقلتة وعرفته فقد فسر الفهم بالمعرفة وهو فسر
 العلم وبما في احزابنا عن الحفاظ ان المراد بالفهم الفطنة
 التي يفهم بها صاحبها ما يدل عليه المقام وبساط الكلام قال ووجه
 المناسبة بين البابين من حيث ان الفهم في العلم داخل في قوله
 من يرد الله به خيرا يفهمه في الدين والفهم الفهم كما مر وما للسند
 قال **حدثنا علي** في رواية ابن ابي ذر عن عبد الله وفي نسخة
 انكر ما في علي هو ابن عبد الله قالوا لظاهران لفظ هو ابن عبد الله
 من القزويني ابو الحسن المشهور المديني البصري مولد عروة بن عطية السعدي
 الامام حجة بالتكبير المبرز في هذا الشأن صاحب التصانيف الواسعة
 والمعرفة الباهرة قال الامام النووي نقلا عن الخطيب
 صنف علي المديني في الحديث ما بين مصنف وقال ابو حاتم الرازي كان علي
 عالما في الناس في معرفة الحديث والعلل قال البخاري كان اهل عصره
 وقال ايضا ما استصغرت نفسي عن احد الا عند علي بن المديني وقال
 ابوداود وعلي بن المديني خير من عشرة الاف مثل الشاذكوني وقال
 النسائي في كتابه **الحج** مع خلق الحديث وقال ابو يحيى
 كان علي بن المديني اذا قدم بغداد رخصت له وجاء يحيى واحمد بن حنبل

بدرق من بفتح السين

كنا فاكه البرماوى شيخا للعلم في تقيته
 العيني ياحاكمه ان العلم هو الادراك
 الكلى

او من راوا اخر من رواه
 الصحيح انتهى وهو علي
 بن عبد الله بن جعفر بن يحيى
 مالتكبير السعدي م م م

في ذكر علي بن عبد الله

والمعبر

بن يوسف

والمعبر طي والناس يتناظرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي وقال
 احدا سجزي يقول **رايت** علي بن المديني مستلقيا واحدا من حنبل
 عيينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يمل عليهما وكان سفيان بن
 عيينه يسميه حية الوادي وكان اذا استنبت **ص** او سئل عن شيء
 يقول لو كان هنا حية الوادي وقال اي لا رغب بنصي عن مجالسكم
 منذ ستين سنة ولولا علي بن المديني ما جلست وقال ابن علية ايضا
 لولا علي لما خرج اليكم وعن يحيى بن ابن سعيد القطان انه قال
 يلومني الناس في قعودي مع علي فانا تعلم من علي اكثر مما يتعلم مني من
 سفيان مثله بلفظ القاسم ونحوه عليه اجابته الى القول بخلق القرآن
 لما امتحن وتكلموا فيه بسبب ذلك وترك ابو زرعة الرواية عنه من اجل
 المحنة وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لم يحدث اي عنه بعد المحنة بشي
 وفي مسند طلق بن عيسى ابي حنبلنا علي بن عبد الله قبل ان يمتحن
 ولكن اعتذر الرجل عن ذلك **وتاب** وانا بفتن عن الله لما عوتب
 في ذلك قال ما في قلبي مما قلت وحيث اليه شي ولكنني خفت
 اذا قتل وقال القائل وتعلم صغري ولوا لي ضربت سوطا واحدا لميت
 او قال شيئا كنه هذا وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت
 علي بن المديني قبل ان يموت بشي من يقول من زعم ان القرآن
 مخلوق فهو كافر ومن زعم ان الله لا يرى فهو كافر ولد بالبصرة سنة
 اثنتين وستين ومائة وقيل احدى وستين ومات شرمزاي
 وقيل بالبصرة وقيل بالعسكر سنة اربع وثلاثين وماتين علي
 الاصم يوم الاثنين ليومين بقيا من ذي القعدة وقيل سبعة
 خمس وثلاثين هو وابوبكر بن ابي شيبة وحدث عنه سفيان
 بن عيينه وعبد الله بن محمد بن الحسن **كانت** وبين وفايتهما مائة
 وثمان وعشرون سنة وروى عنه البخاري ثلثمائة حديث وتلاه
 احاديث وروى عنه ابوداود ايضا وروى له الترمذي والنسائي
حدثنا سفيان هو ابن عيينة فان ابن المديني كذب وعذ التوري
 قاله الحفاظ **قال ابن ابي حنبل** اسمه عبد الله واسم ابي حنبل
 يسار بن يحيى ثم مهمله الثقفى ابو يسار المكي وثقة الامة وكان
 سفيان يصف نفسه ابن ابي حنبل وكان ابو من خيار عبد الله
 وكان عبد الله قديرا وقال احمد بن حنبل هو واصحابه قديرة وعن جابر
 قال رايت ابن ابي حنبل ايضا لراس والحمية قال سفيان ما في
 سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابن المديني سنة اثنتين
 وثلاثين ومائة روى له الجماعة وذكره النسائي فيمن يدل على مجاهد

وكان اذا قام ابن المديني في مجلس
 سفيان قام

ومن زعم ان القرآن مخلوق
 لم يكلموا عليه الصلوة والسلام على
 فهو كافر

هو ابن جبريل التكبير النابغ الجليل قال **البرماوي** تبعا للكرماي واعلم ان ما رواه البخاري من العنقة في السند محمول على انه ثبت السماع لانه لا يكتفي بامكانه كما يكتفي به مسلم واما قال **فاما** ذكر عند الماكره كما سبق ان البخاري قال كما قلت قال لي فلان هو عرض ومناولة فاروي عن سفيان من قوله قال لي ابن ابي حنيفة محتمل ان يكون عرضا لسفيان ايضا انتهى وتقدم للعباسي وسكت عليه ولكن في مسند الحميري عن سفيان حديث ابن ابي حنيفة عن مجاهد فانتهى هذا الاحتمال **قال صحبت ابن عمر** وهو عبد الله الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر ان مبدءا صحبته كان من مكة قال الكرماني **فلم اسم** حال كونه **يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واحد** يريد به حديث الباب وفيه ما كان بعض الصحابة رضاه عنهم ممن توفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عند الحاجة خشية الزيادة والنقصان وهذه كانت طريقة ابن عمر ووالده عمر اي فقد كان يقول اقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم قال **ابن بطال** ورد عليه بان ابن عمر كان من المكثرين ولما ذلك لعدم سوائه او لعدم نشاطه او نحو ذلك واجاب **الحافظ** بانه لما كثرت احاديثه مع ذلك لكثرة من كان يستفتيه ويساله **قال كتبنا** عند النبي صلى الله عليه وسلم **قال في** بصيغة المجهول **بخار** بضم الخيم وتشديد الهمزة قلب التخلية وشيخنا **قال** صلى الله عليه وسلم **ان من الشجرة شاة** كمثل بفتح الميم والمثلثة فيهما اي صفت الخبيثة كصفة المسلم قال ابن عمر **فاردت ان اقول** اي في جواب قول النبي صلى الله عليه وسلم **ان من الشجرة شاة** في الرواية الشاة بفتح وغيرها هي التخلية فاذا انا اصغر القوم فسكنت تعظيما للاكابرة **قال النبي صلى الله عليه وسلم** هي التخلية وتقدم ما الكلام على متن الحديث اقبل كتاب العلم وما سئله للترجمة ان ابن عمر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسألة عن احصاء احوال الله ففهم ان المشول عند التخلية قال نعم فطنة بينهم لها صاحبها من الكلام ما يعتز به من قول وفعل وذكر وقع للتصديق رضي الله عنه حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد اخيره الله فبكروا وقال فيناك فتعجب الناس فانه رضي الله عنه ففهم من المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخير فمن قال ابو سعيد فكان ابو بكر اعلم به قاله في الفتح وقال الكرماني نقلنا عن ابن بطال فمن اراد انهم قد حضروا طره ويخرج ذهنا ويغفل الى ساطع الكلام ويخرج الخطا بغير تدبر فيحتمل كلام العرب انما له ما قبله واتصاله منه ثم سأل ربه ان يلهمه الى صابة المعنى ولا يتم ذلك الا

المديته

لمن علم كلام العرب ووقف على اعراضها في تحايلها وايدجوده قريحة وقابله من الاتري ان ابن عمر ففهم بساط الحديث ونقل القصة ان التخلية هي التخلية بسوالة النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين اني بختار وقوى ذلك عند بقوله عز وجل ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قالنا لعلها هي التخلية شيها الله تعالى بالمؤمن وقال ايضا وبالفهم يتبين معاني كلام الله واحكامه وقد نفى عليه الصلاة والسلام العلم عن لاهم له بقوله رب حامل فقد لا فقه له **باب** **الاغتباط في تعلم الحكمة** باضافة باب الى تاليه والاعتباط انتقال من الغبطة وسياتي تعريفها وتعرفت الحسد في لفظ الحديث والافتعال يدل على التصريف والسعي فيها والحكمة معرفة الشيء على ما هو عليه هي مرادف للعلم فالعطف تفسيري فان فسر العلم بالمعنى الاعم من اليقين والظن كان من عطف الخاص على العام او نشرت الحكمة بما يتناول سدا والعمل كان لا مربا لعكس كذا قاله الكرماني لكن ياتي عن احكام فظان الماد بالبحر القران **وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا** بضم التثنية وفتح المهملة وتشديد الراء واي يجعلوا سادة من ساد قومه يسودهم سيادة وهذا لا ترا سادة صحيح اخرجه ابن ابي شيبة وغيره من طريق محمد بن سيرين عن ابي حنيفة قال قال عمر فذكره واراد عمر ان يجلس مجلس المتعلمين ولهذا قايما لك من عيب القضا ان القاضيا اذا عمل لا يرجع الى مجلسه الذي كان يتعلم فيه وقاف **الشافعي** اذا تصدق الحديث فانه علم كبير وقال ابن معين من عاجل الرئاسة فانه علم كثير وقال ابو عبيد اي تفقهوا وانتم صغار قبل ان تصيروا سادة فتمنعكم ان تفقهوا ان خذ عنهم هوهم دونكم فتتقوا اجمالا انتهى زاد بعضهم فتتقوا اجمالا الى الاخذ من ابي فيزي فيذكرهم وهو شبيه بقول **ابن المبارك** لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصا عزهم فقد هلكوا وقيل اراد ان السيادة تحصل بالعلم وكلما زاد العلم زادت السيادة فقصد عمر الحق على الزيادة فيه لتعظيم السيادة بهزاد الكشميهني **قال ابو عبد الله** اي البخاري **وبعد ان تسودوا** وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم وهو معطوف على قول عمر قبل ان تسودوا والمعنى تفقهوا قبل ان تسودوا وتفقهوا بعد ان تسودوا واختلف تسودوا هنا كعمدة لفظهم وتعسف الكرماني في اعراب كلام البخاري كما تعسف في تجويز كون تسودوا من سواد الهيئة فيكون امر الشاب قبل ان يسود لحيته او من الكهل قبل ان يتحول السواد عنه الى الشيب وخصم بعضهم السيادة بالتزوج ولا وجه له ايضا واراد البخاري بذلك قول عمر رضي الله عنه لا مغموم له خشية ان يفهم احدهم ذلك ان السيادة ما تقة من التفقه

ينبغي ان السيادة قد تكون سببا للفتح لان الرئيس قد يمنع الكبير والاحتمال

صا عزو

التفقه

بين الناس ويعلمها واشتمل لفظ الحكمة على ما لغتين فانهما تدل على علم دقيق محكم وعلى القضا بين الناس وتعليمهم فانها من خلافة النبوة وفيها اشارة الى كمال علي وتعلمها يعني الى التكميل **قال الخطابي** في الحديث الترغيب في التصديق وتعليم العلم ووجه انحصار الطاعات اما بدنية او مالية او كايدهما واما الى البدنية بآداب الحكمة والقناعة وتعليمها **قال في الفتح** حديث ابي كعبشة النخاري بفتح النخجمة وسكون النون انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كرحتا طويلا فيه استواء العامل في المال بالحق والتمني في الاجر ولفظه وعبد رزقه الله علما ولو يزرعه ما لا فهو صادق النية فتقول **لوان لي ما لا** عملت مثل ما يعمل فلان فاجرها سواء وذكر في ضد هما انهما في الوزر سواء وقال فيه حسن صحيح واطلاق كونها سواء يرد على الخطا في جزمه بان الحديث يدل على الغني اذا قام بشروط المال **كانا** فضل من الفقير نعم يكون افضل بالنسبة الى من اعرض ولم يتمم لكن الافضلية المستفادة منه هي بالنسبة الى هذه الحصة فقط لا مطلقا وستكون لنا عودة الى البحث في هذه المسألة في حديث الطائفة الشاكر كما نصيب الصابر **حيث** ذكره المؤلف في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى انتهى **باب**

بيان ما ذكر في ذهاب بفتح المعجمة **موسى** بن عمران زاده الفرع صلى الله عليه وسلم وقرم عليها علامة الاصيل في البحر **الى اخضر** زاده الفرع عليهما السلام ووجه مناسبة هذا الباب **قوله** ان ما يغتبط به تحتمل المشقة فيه والمقصود الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم ومن ثم لم يمنع من طلب موسى عليه الصلاة والسلام بلوغه من السيادة المحل الاعلى من طلب العلم وركوب البر والجر لاجل وظاهر كلام المصنف ان موسى عليه الصلاة والسلام ركب البحر لما توجه في طلب اخضر **قال في الفتح** وفيه نظر لان الذي ثبت عند المصنف وغيره انه خرج في البر وسيا في لفظ فخر جاشين وفي لفظ لا جد حتى اتى الصخرة واما ركب البحر في السفينة هو اخضر بعد ان التقيا قال فيمجل قوله الى اخضر علان فيه حذفا اي الى مقصد اخضر لان موسى لم يركب البحر الا اتباعا لطلب الحاجة لنفسه وتعمقه الصبي بانه كلام طابع لا يتبع جوابا عن الاشكال انتهى وعلى ان العبارة الى مقصد اخضر يحصل الجواب بلا شك ثم نقل عن ابن المنبر ان الذي يعنى مع هذا ان رشيد انه تحتمل ان يكون ثبت عند البخاري انه توجه في البحر لطلب اخضر قال في الحافظ وبيد ما جاء عن ابي العالبة ان موسى التقى اخضر في جزيرة من جزير البحر قال والتوصل الى اخضر في البحر لا يتبع الاسلوب البحر غالبا وعن الربيع بن النضر

وعند الترمذي
وقال الخطابي في الزيادة والزيادة في الزيادة
اذا قام شرط المال فغلب عليه ما يزرعه
افضل من الفقير نعم يكون افضل بالنسبة الى من اعرض ولم يتمم لكن الافضلية المستفادة منه هي بالنسبة الى هذه الحصة فقط لا مطلقا وستكون لنا عودة الى البحث في هذه المسألة في حديث الطائفة الشاكر كما نصيب الصابر حيث ذكره المؤلف في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى انتهى

بدون

وقوله يعني لكن قال في الحاشية

قال انجاب الماعن مسلك الحوت فصار طاقه مفتوحة فدخلها موسى على الخوف حتى انتهى الى اخضر **قال** فهذا وجه انه ركب البحر اليه وهذا الاثران للموقوفات رجاء لها ثغرات قال ويمكن ان يقال مقصود الذهاب انما حصل تمام القصة ومن تمامها انه ركب البحر فاطلق على جميعها ذهابا مجازا اما من اطلاق الكل على البعض ومن تسمية السبب باسم ما تسبب عنه **باب** **قوله** **ما هل ابتغى**

على ان تعلمني حال من الكافي اي على شرط ان تعلمني الآية قال في الفتح بالنسبة اي فذكر الآية على المفعولية وقال غرض يجوز فيه التلخيص الاوجه وفي رواية على ان تعلمني مما علمت رشد او هو مفتوحين لوضم فسكون لغتان كما حصل كالنخل والنخل اصابه الخير ويجوز ان يكون عليه لا يتحرك او مصدرا باضمار فعله وسيا في الكلام على الحديث **او اخر العلم ان هذا الاية** نبوته وكونه صاحب شريعة وبالسند **قال حدثنا** في رواية حديثي محمد بن عيسى بن ربيعة مضمومة ولاء مكررة الاولى مفتوحة بينهما مشناه تحتية ساكنة ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابو عبد الله المدني المعروف بالخريري سكن صفه سمرقند وذكر السماع في الاما ان اسم غزير هذا عبد الرحمن لقب بغزير وقدر ابن حبان روى عنه البخاري فقط حصة احاد **باب** **قال حدثنا يعقوب**

بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابو يوسف المدني نزيل بغداد اخو سعد بن ابراهيم وثقوه **قال** محمد بن سعد كان ثقة ما مونا يقدم على اخيه في الفضل والورع والحديث ولم يرزل بغداد ثم خرج الى اخيه بن سهل وهو **بكم** بفتح الصلح فلم يزل معه حتى توفي هناك في شوال سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من اخيه سعد بارج سنين روى له الجماعة **قال حدثنا** ابي ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح هو ابن كيسان **عن ابن شهاب** **حدثه** وللكشميش بن حدث بغيره **قال في الفتح** وهو محمول على السماع لان صالحا غير مدلس **ابن عبد الله** بن عبد الله الاول مصغر والثاني مكين ابن عتبة بن مسعود الامام الحليل احد فقهاء المدينة السبعة **اخبر عن ابن عباس** عن ابن عباس **الله تبارك** اي تجادل وتنازع **بلو** بالرفع على العطف **قال** الكرماني ويجوز ان نصب على انه مفعول معه وهو بالمهمل المضمومة والراء المشددة **ابن قيس** بن حصن بكير المهمل وسكون الصاد المهمل وهو بن اخي عبيد بن حصن **القراري** بفتح القاف والزاي نسبة الى قزاره بن شيبان صحابي وكان احدا لوفالدين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعة من تبوك وله ذكر عند المصنف ايضا في قصته له مع عمر قال في وكان اخر من التقر الذين

اي تعلمني هو
مفعول تعلمني اي على ان تعلمني
الله تبارك
مطلوب في رواية محمد بن ربيعة
ولم يذكر في رواية وفاة وقد اخذ في الفضل
ابن دكين وغيره
مطلوب في رواية سعد بن ابراهيم

كان يدينهم عمر يعني لفصلهم في صاحب موسى اي الذي ذهب موسى اليه
وقال له هذا ابتغى لاني فتاة الذي كان معه اي هل هو خضر وغيره
قال ابن عباس هو خضر قال في الفتح لم يذكر ما قال الخراب قيس
ولا وقعت على شرح ذلك في شيء من طرق هذا الحديث وحضر بفتح او له
وكسر تاءيه او بكسر او له واستكان تاءيه ثبعت به الرواية وثبات الالف
واللام فيه ويحذفها قال الكرماني وانما دخلت عليه الى مع انه علم لانه قد نال
العلم بواحد من الاله المشاهير فيجري مجرى رجل وفرس **فخرج** اعلم انما فقه
وعلى دخول عليه وتعقبه البرماوي بانه انما قلده بجود مثله اذا قصد
التشكير قال والاحسن ان يقال **دخلت اللام** هذا الى اصل كالعباس
منهما اي بابن عباس واكثر **ابن كعب** اي ابن المنذر الانصاري
فدعاه ابن عباس فسر **الكتاب** السفاقي بقوله اي قام اي ثم
سأله قال وابن عباس في القادب مع من ياخذ عنه واخبره في ذلك شهيرة وقبل
الرواية فاداه **قال البرماوي** وهو واضح وتعقب الاول بقوله قلت
في رواية فسرهما **ابن كعب** فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل
هل البنا فاني تماريت انا وصاحبي هذا الحديث قال وليس في دعائه ان يجلس
عندهما لفصل الخصومة ما يجل بالادب انتهى واعلم ان لابن عباس في هذه
الفصة تماريتان مع الحسين قيس في صاحب موسى هو خضر ام غيره
وتماز مع نوف الكلابي في موسى اهو موسى بن عمران ام غيره اي موسى بن ميثا
بكسر الميم وسكون التختانية بعدها معجة كذا قال البرماوي تبعها
للكرماني والمعروف ان التماري الثاني لما وقع بين سعيد بن جبيل ونوف
كما سياتي واخر العلم وفي التفسير وسياق سعيد بن جبيل للحديث عن ابن عباس
انهم من سياتي عبيد الله هذا تبني كثر ويقال ان اسم الخضر بليلا لم يوجد مفتوح
ولم ساكنه ومثناه تخنيه وسياقي في احاديث الانبياء التقل في سبب
تلقينه بالخضر ونقل الخلاف في شبه وهل هو رسول او بني فقط او مكدر بفتح
اللام او بني فقط وهل هو با في ادعي **فقال ابن عباس** انا وصاحبي هذا
اي الحسين قيس في صاحب موسى الذي **قال موسى** نرا الى صلي الله عليه
السبيل الى لقائه بضم اللام وكسر القاف وتشديد اليا مصدر لقائه هل سمعت
البنبي صلي الله عليه ولم يذكر شانه قال **ابن كعب** سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول زاد في رواية يذكر شانه يقول **بينما** بالميم موسى عليه
الصلاة والسلام في ملاي اي جماعة واشراف من بني اسرائيل هم اولاد يعقوب
وكافوا اثني عشر وهم الاسباط وجميع بني اسرائيل منهم جاء رجل جواب بينما
في رواية اذ جاءه رجل والصبوح كما مر ترك اذ واذا قال المحفوظ ولم
تقف على تسوية الرجل **فقال** **هل تعلم** احدا اعلم منك بنصبا علم صفة لاحد

فيمتدح
اجل من اراد دعاه الى تركه
مع جلالته لانه ذكر
في الفتح نحوه عن ابن النسيم
وقال ان المعروف عن ابن
عباس يخرج

قال البرماوي

احدا اعلم

قال موسى لا اي لا اعلم في وسياقي انه لا مخالفة بين قوله هذا وقوله فيمالياني
واخر العلم ايضا في جواب اي الناس اعلم انا اعلم **فادعي** زاد في رواية عن رجل
ابن موسى بلي بفتح اللام يوزن على **عبدنا خضر** اي هو اعلم منك اي ما علمته
من الغيوب **وحادث** القدره متحلا يعلموا الانبياء عنه الاما اعلموا به
كما قال صفوتهم صلي الله عليه وسلم في هذا المقام اي لا اعلم الا ما علمني ربي
ولما قلده ربه ان موسى عليه الصلاة والسلام اعلم بوظائف النبوة وامور
الشرعية وسياسة الامم **قال** في المصايب وانظر هذا اي
الاثبات ببلي في هذا التركيب مع قوله ان بلي مختص بالنبوة وتقتضي
ابطالها فان النبي الواقع قبلا قول موسى عليه الصلاة والسلام لا اي لا
اعلم احدا اعلم مني وهذا ليس بباطل له البته ويمكن ان يكون مراده لا احدا
اعلم مني بدليل الرواية الاتية في اواخر العلم انا اعلم وقد ذكر في فتح الباري
هناك رواية عن عبد الرزاق لفظها **ها** احدا اعلم بانه واسره مني فتكون
بلي حينئذ مقتضية لابطال النبي لكونه اولا في فتح الباري بما يقتضي
موافقتها لما هناك والله اعلم وفي رواية بلي باسكان اللام وحينئذ
يكون المعطوف عليه المضروب عنه مقدرا اي اوحي الله اليه لا تقل لا اعلم
وتطلق النبي بل قل خضري قل لا اعلم خضر وانما **قال** **عبدنا** والسياق
يقتضي ان يقول عبدالله او عبدك خضر لكونه اورد عا طرقت احكاما
عن قوله تعالى واصفا به الله تعالى للمتكبرين **فسلك موسى** اليه اي الى
الخضر فقال اللهم ادلني عليه **فجعل الله** اي لا جمل **اكتوت** اي
علاقته لكان الخضر **وقيل له** اذا فقدت **اكتوت** فارجع فانك
ستلقاه وكان **يتبع** بتشديد الفوقية **اكتوت** في البحر وفي هذا
السياق اختصار وذكرا قال موسى بن اطلبه **قال** الله له على
الناس حل عند الصخرة قال يا رب كيف لي به قال لا تأخذ حوتا في مكنك فحيث
فقدته فهو هناك ففعل اخذ سمكة مملوحة وقال لقائه اذا فقدت
اكتوت فاحبرني فكان المشي ويتبع اثر الحوت فينتظر فقدانه فرقد
موسى فاخطب الحوت ووقع في البحر **فقال موسى** فتاه اي صاحبه
وهو يوشع بضم التحتية وفتح الشين المحجة وبالعين المهملة بنون
مصرف كنبوح وانما **قال** فتاه لانه كان يحده ويتبعه وقيل كان
ياخذ العلم عنه **اريت** مادها في اي حين او بنا الى الصخرة اي التي
رقدت ها موسى فاخطب الحوت المشوي ووقع في البحر مخبر لموسى
او لخضر فاني **نسيت** **اكتوت** اي فقدته انسييت تفقد امره وما يكون
منه مما جعل اماره على الظفر بالطلبة وما **الساينة** الا الشيطان
ان اذكره **قال** ايضا وي اي وما انساني ذكره الا الشيطان

السبيل

فإنه إذا ذكره بدد من الصبر وهو اعتذار من نفسه بشغل الشيطان له يوم
 والحال وإن كانت عجيبه لا ينبغي مثلها لكنه لما صرى عشا هذه أمثاله
 عند موسى وألقها فلأهتاهم بها وإنما نسبها إلى الشيطان ههنا لنفسه انتهى
قال موسى ذلك الخوف ما كنا نبغي أي نطلب لأن فقدته جعل علامة
 على الموضع الذي فيه الحضر **فارتد أعنا** أي فرجعا في الطريق الذي
 جاء فيه يقضيان **قصصا** أي تتبعان آثارهما اتباعا ومقتضين
 حتى أتيا الصخرة فوجدوا خضر عليه السلام **فكان من ثمارها** أي الحضر
 وموسى الذي **قضى الله عز وجل في كتابه** وهو قوله هل أتبعكم إلى قوله
 ويسألونك عن ذي القرنين وفي الحديث **جواز التجادل**
 لطلب الحق لا للفتنة والرجوع إلى أهل العلم عند التنازع وركوب
 البحر في طلب العلم بل في طلب المزيد منه ولا يفتخ بما عنده ومشروعية
 حمل الزاد في السفر بخلافه **وقول** الصوفية أي بعضهم
 وجوب التواضع فإن الله عاقبه إذا لم يرد العلم إليه وأراه من هو
 أعلم منه وأنه لا بأس على العالم أو الفاضل أن يخدمه الموضوع ويقضي
 حاجته وليس فيه لخذ العوض على التعليم بل هو من المروءة وحسن العشر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم علمه الكتاب **قال** البرماوي اختلف في نحوه معاصريه
 في الباب بسنده هل هو تقليد أم لا وعبارته الكرماني وتبعه العيني
 هل يقال مثله مرسل أم لا منه خلاف ولعل الأول أن يقول هل يقال له
 مسند أم معلق **قال** في الفتح واستعمل لفظ الحديث ترجمة
 لمسكبان ذلك لا يختص بجواز ابن عباس والخمير على هذا الغير مذکور
 ويحتمل أن يكون لابن عباس نفسه لتقدم ذكره في الحديث الذي قبله
 إشارة إلى أن ما وقع له من غلبة للمجرى قيس لما كان بدعاء النبي
 صلى الله عليه وسلم له أنه انتهى أي فهذا وجه من سببه للباب قبله **قال**
 العيني وجه آخر أن **الباب الأول** فيه بيان استفادة النبي
 موسى عليهما الصلاة والسلام من العلم الذي لم يكن عنده وفي هذا
 الباب بيان استفادة ابن عباس علم الكتاب **من النبي صلى الله عليه وسلم**
وبالسند قال **حدثنا أبو معمر** يمين مفتوح حجتين
 بينهما مهمة ساكنة عبد الله بن عمر بن أبي الحجاج ميسرة المعروف بالمقعد
 بضم الميم وفتح العين البصري المنقري كما فظ الحجة كان مصحح الكتاب
 وثقة الأئمة كلهم لكن **قال** العيني وغيره أنه كان يرى القدر
 ولكنه كان لا يتكلم فيه ما ت سنة أربع وعشرين وما يتين كذا قال
 الكرماني والعيني **قال** العسطلاني سنة تسع وعشرين روى عنه البخاري

أي فمنازه

من الحضر

وابوداود

وابوداود وروى عنه الباقون بواسطة **قال** **حدثنا عبد**
الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي القنبري مولاهم التنوري بفتح
 المثناة وتشديد النون أبو عبيد البصري والد عبد الصمد من مشاهير
 المحدثين ونبلاهم اثني شعبة على حفظة وقيل لابن معين من
 اثبت شيوخ البصريين فغده فيهم وقد مره مرة علي بن عليه
 في **أبواب** وثقة الأئمة **وقال** أبو عمر الجوزي النخعي مائت
 فقيها قط أفصح من عبد الوارث وكان حماد بن سلمة أفصح منه وذكر
 ابوداود وعن أبي الموصلي أن حماد بن زيد كان ينهاهم عن جعل القوت
 بالقدر لكن **قال** البخاري عن ابنه عبد الصمد أنه لم يزد على أبي وما
 سمعت منه يقول **قوله** القدر شيئا واسد الشاخي عنه بعد أن قال
 وما وضع منه إلا القدر **رحمته** أنه كان يقول **ما ريت** إلا عدال قط قال **اللفظ**
قلت يحتمل أنه رجع عنه بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لا جلتأته على عمرو
 بن عبيد **كما قال** يقول **لولا** أي أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه وأما الحديث
 كما نقله بون عمرو بن عبيد ويتهمون عن محالته فمن هذا أنهم عبد الوارث
 توفوا بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة وقد بلغ ثمانين ومعين سنة وأشهر
 روى له الجماعة **قال** **حدثنا خالد** هو ابن مهران أبو الميثاق
 بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري **أخذا** أي ابن سعد لم يكن حذا
 وإنما كان يجلس إليهم ويأخذ ما أخذوا فلفظ ولا باعها وقيل لأنه كان يقول
 أخذ على هذا النحو فلقب به كان أحد الثبات مصحيا كثيرا الحديث وثقة
 الأئمة لكن تكلم فيه شعبة وابن عليه وأما كونه دخل في شيء من عمل السلطان
 أو لما قال حماد بن زيد قد مر علينا خالد قد مره من الشام فكننا أنكرنا حفظه
 وقال أبو حاتم لم يكتب حديثه ولا يحتج به مات سنة إحدى وأربعين
 ومائة وقيل سنة اثنتين روى له الجماعة **عن عكرمة** هو ابن عبد الله
 مولى ابن عباس أصله من البربر من أهل المغرب وهب له العنبري قاضي
 البصرة حين جاء إليها عليها لعلي بن أبي طالب ومات ابن عباس وعكرمة
 عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة
 آلاف دينار فأتى عكرمة عليا **فقال** له بعث علم إليك بأربعة آلاف
 دينار فاستقاله فاقاله واعتقه كان ثقة ثبتا عالما بالتفسير فكان يقول
 طلعت العلم أربعين سنة وكنت بالباب وابن عباس في الدار وكان يضع
 في رجليه أكس على تقليم القرآن والسنن وأحججه به البخاري وأصحها
 السنن وتشكيبه مسلم فلم يخرج له سوى حديث واحد في الحج مقرونا
 بسعيد بن جبير وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه وقد تعقب جماعة
 من الأئمة ذلك وصنفوا في ذلك **عن عكرمة** قال في المقدمة ومدار ما قبل

مخطوطة في تاريخ الوارثين

مخطوطة في تاريخ الوارثين

مخطوطة في تاريخ الوارثين

الأحاديث

ذلك

بأنه

على ثلاثة اشياء رصيه بالكذب **والطعن فيه** بان كان يراي الخوارج
 والقدح فيه بان كان يقبل جوائز الامراء **فمن هذه الثلاثة يدور**
 عليها جميع ما طعن فيه قال واشد ما قيل فيه في الوجه الاول ما روى
 عن ابن عمر انه قال لما فتح لا تكذب علي كاذب عكرمة علي بن عباس
 وكنا ما روي عن جريد بن المسيب انه قال لبريد مولاة ثم احبا
 عن الاول بان لا يثبت عن ابن عمر تكذبه لانه جاء من طريق يحيى
 البكا وهو متروك الحديث ولا يخرج العدل بكلام جريح قال وقار ابن
 جبر ان ثبت هذا عن ابن عمر فهو محتمل له وجه كثير لا يتبعين منه
 القدح في جميع روايته فقد ذكر في كذا كذا عليه مسألة من المسائل كذبه
 فيها قال احبا وظنوا احتمالا **صحيح** لانه روى عن ابن عمر انه انكر عليه
 الرواية عن ابن عباس في الصرف ثم استدل ابن جبر على ان ذلك لا وجه
 قد حكاهما رواه الثقات **عن سالم بن عبد الله بن عمر** قال لما قيل
 له اننا فاعا مولى ابن مولى امرئ قد نزل في عمر في مسألة الا يتاين في محل
 للمكره كذب عبد الله علي بن مولى واذا ذلك من قول **سالم** في ما فتح
 جرحا فينبغي ان لا يروا ذلك من ابن عمر في عكرمة جرحا على ان استعمال
 كذب في موضع اخطا كثير كقول عبادة بن الصامت كذب ابو محمد لما احبر
 بانه يقول الورع واجب فان ابا محمد لم يقله رواية بل اجتهادا والمجتهد
 لا يتاين كذبه انما يقال اخطا وذكر ابن عبد البر ان ذلك امثله كثيرة
 وعن الثاني بان البدعة لم تثبت عليه فان ثبتت فلا يضر حديثه
 لانه لم يكن داعية وعن الثالث بان قبول الجوائز لا يفتق ايضا الا
 عند اهل التشديد وجهه وراي اهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك
 ابن عبد البر وهذا الامام الزهري قد كان في ذلك اشهر من عكرمة ومع ذلك
 فلم يترك احد الرواية عنه بسبب ذلك هذا ملخص ما اجاب به احفاظ
 ثم ذكرنا الناس عليه من اهل عصره وهلم جرا وذكرهم واحداً من
 جملة ما نقل عن سعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك قال نعم
 عكرمة وعثمان بن معين اذا رايت اسما يقع في عكرمة فاتهم على السلام
 وعن البخاري ليس احدا من اصحابنا الا يجتمع بعكرمة وقال **محمد بن**
 سعد كان كثير العلم كرا من البكور وقال حبيب بن ابي ثابت اجتمع عندي
 خمسة لا يجتمع عندي مثلهم ابدا عطا وطاوس ومجاهد وسعيد
 بن جبير وعكرمة فاقبل مجاهد وسعيد بن جبير يلقيان علي عكرمة
 التفسير فلم يسالاه عن ابنة الا فسرها لهما فلما قدما عندها جعل يقول
 انزلت آية كذا في كذا آية كذا في كذا ثم دخلوا الحمام ليلا ثم قال احفاظ
 ومن ثبتت عدالة لم يقبل فيه اخرج وما تسقط العدالة بالظن واطال

واحد

النفس

النفس في ذلك قال **وقد اطلت القوف** في هذه الترجمة وانما اردنا
 بذلك جميع ما تفرق من كلام الائمة في شأنه والجواب عما قيل فيه
 ولا اعتذار للتجارب في الاحتجاج بحديثه وقد وضع نصرته في ذلك والله اعلم
 انتهى ما ت سنة اربع وخمسة وست او سبع ومايه وهو ابن ثمانين
 سنة ومات وهو وكثير عزة في يوم واحد ما حل احد من اهل المسجد
 حيوته لهما واعتذر احبا فظ عن عكرمة بان بعض دولة المدينة كان يطلبه
 لما بلغه انه كان يرى لاي الخوارج وكان يتغيب عنه حتى مات وقال
 الناس ما ت اليوم اخفه الناس واشهر الناس وقد قيل ارضا انه
 عجب الاختراع في الموت واختلاق را بها عكرمة نظن به انه يرى
 راي الخوارج يكفر بالنظر وكثير شيعي يؤمن بالرجعة روى له مسلم
 سقروا بعينه واحتج به الحبا قون **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يراى فضايله الى صدره
 وكان اذا ذكره علاما هميرا **وقال الله** علمه اي عرفه **الكتاب**
 وسببه انه وضع له وصوة لما دخل اخلا فلما خرج قال من وضع هذا
 فاخبرته ميمونة **كان** ذكر في بيتنا ليلا قال لما فظ ولعله كان في الليلة
 التي بات فيها عبيد لها يروى صلاته صلى الله عليه وسلم وفيها انه قال قد عالى
 ان يربني الله فحما وعلمنا والمراد بالكتاب القرآن لان العرف الشرعي
 عليه اولان الجنس المطلق محمول على الكل اولان الام للحمد وبثنا عليه
 لفظه باعتبار دلالة الله على معناه **سنة** اورده المصنف في فضائله بلفظ
 الحكمة بدل الكتاب فيحمل على ان المراد بها القرآن ايضا فتكون رواية
 بالمعنى وفي الترمذي وغيره انه قال دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اوحي بحكمة مرتين **قال** الحافظ فيحتمل تعدد الواقعة ويكون المراد
 بالكتاب القرآن وبالحكمة السنة وفي مجمع الصحابة للبخاري عن ابن عمر
 كان عمر بن الخطاب بن عباس ويقول اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعا يوما فمسح راسك **وقال** البصير فقهه في الدين وعلمه التأويل
 وفي حديث الباب **عند ابن** ما حجة اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب
 واختلافوا في **المراد** بالحكمة فعمل القرآن كما مر وقيل العمل به وقيل
 وقيل الاصابة في القوف وقيل الحشية وقيل الغم عن الله وقيل العقل
 وقيل ما يشهد العقل بصحة وقيل نور يفرق به بين الاهام والوسواس
 وقيل سعة الجواب **مع** الاصابة **وهو** هذه وبعض هذه الى قواف
 وقد فسره قوله تكا ولقد اتينا لقمان الحكمة **وقال** الحافظ لا اقر
 المراد في حديث ابن عباس الفهم في القرآن قال وسياتي مزيد لذلك في كتاب
 انتهى وقد تحققت اجابته صلى الله عليه وسلم فقد كان ابن عباس عالما بالكتاب

في الحديث

جواز قبول مسيحية
وتفصيل الحافظ بان هذا
تقرر لشمس العفة ص

٣ ابتد اطلب نفسه فله وجه وان
اود به رة حديث من سمع اتفاقا
او اعتنى به فتمم وهو صغير وقد
قتل ابن عبد البر الاتفاق على قول
هذا وفيه دليل

159

وذكر الحافظ في كتاب فضائل القرآن
في كتاب الاستبصار ان الاختلاف
في عدم بيان الرجوع الى القوال هو

وارسلت الاتان ترتم بشناتين مفتوحتين بقا ارتعت الماشيه
 ترتم رتوتكا اي تاكل ما تشاء وقيل تسرع في المشي وقيل ترتم وترتم
 في موضع نصب على حال الاتان وهي حال مقدرة لانه لم يرسلها في تلك الحال
 وانما ارسلها قبل مقدار كونها في تلك الحال وجوز ابن السيد فيه ان
 يريد لترتم فلما حذف الناصب رفع كقولها تبا فغير الله تاء مروني عبد
 ايها صاحب **قالت** الدماصيني وجا ايضا لترتم بكسر العين بوزن
 تفتعل من الرعي واصله ترتم لكرحة **فت** الباء تخفيفا قال في الفتح
 والاولا صوب ويدل عليه رواية المصنف في سج فتزلت عنها
 فترتم **ودخلت الصف** وفي رواية فدخلت في الصف **فلم ينكر**
 بفتح الكاف **ذلك على** اي لم ينكره علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا غيره وروى بكسر الكاف على ان الفاعل النبي صلى الله عليه وسلم واشد
 ابن عباس لما جازا المور بعد ان نكاه لانه نكاه راسا فيشعل ما بعد الصلاة
 ولانه يمكن بالاشارة وترجم لسامع الصبي والحديث ليس فيه ذلك
 لان المقصود ان ما يقرر مقامه كما تقر فيه لم يروا وهو والفعل كقول
 كما هو مقرر ومراوده بالصفير غير البالغ فلم يرد ان الما هؤلاء حيث لا م
 ليس صغيرا فلا يكون مطابقا للترجمة وذكر مع الصبي من باب
 التوضيح قاله الكرماني **قالت** في الفتح ومحمدا ان يكون لفظ الصغير
 يتعلق بقصة محمود ولفظ الصبي يتعلق بهما معا وسيأتي في باب
 الحديث في كتاب الصلاة ان شاء الله تعالى وبالسند **قالت**
حدثنا محمد بن يوسف هو البجلي الكندي بكسر الموحدة وسكون الحنة
 وفتح الكاف وسكون النون ويقال البجلي الكندي ابو احمد البخاري كما جزم به
 البيهقي وغيره واما الغريابي فليست له رواية عن ابي مسهر واما قول
 الكرماني في المار في باب ما كان يتخولنا بالموعظة فقد مر انه عذو وان
 هناك الغريابي لا البجلي الكندي هو ابو احمد البجلي الكندي قال الخليلي ثقة متفق
 عليه لم يذكره والده وفاة **قالت** في التبريد من العاشرة روى عنه
 البخاري فقط **قالت** **حدثنا ابو مسهر** بضم الميم وسكون المهملة
 وكسر الهمزة وبالزاي **قالت** واسمه عبد الله علي بن المهر بن عبد الله علي بن مسلم العباسي
 الدمشقي وثقة الائمة واثنوا عليه قالوا ما كان يسمع شيئا الا حفظه
 وقال يحيى بن معين ان الذي يحدث بالبلد **قالت** بها وبها من هو اول من حدث
 احفظا اذ اراني احدث ببلدة فيها مثل ابي مسهر فينبغي للحديث
 ان تخلق وتكر يد على حديثه **قالت** ابو حاتم ماريث من كتبنا
 عنه افصح من ابن مسهر وكنت اراه اذا خرج الى المسجد صرط الناس
 يسلمون عليه ويتقبلون يده **قالت** ابو داود رحمه الله ابا مسهر لقد كان

وفي اجازة شهادة من علم
 التي صغيرا واداه كبريا
 محمد بن محمد بن يوسف البجلي
 هو ابو احمد البجلي الكندي

وماريت في كورة من الكور
 ولا اعظم قولا ولا اجل عند
 اهلها من ابي مسهر

لله السلام

من الاسلام وكان حبل على الحبة اي في ايام المامون فاني ان يقول القرآن
 مخلوق وحمل على السيف فمكرا سبه وخبره للسيف فاني ان يحجب
 فلما راو ذلك حمل الى السجن فمات فيه في غرة رجب سنة ثمان مائة
 وما يتبين فاخرج ليدفن فشهده قوم كثير من اهل بغداد وولد في صفر
 سنة اربعين ومائتين ودفن بباب البقيع روى له الجماعة ولقد لقينه
 البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدثت عنهما بواسطه ولم ينفرد
 ابو مسهر برواية هذا الحديث **عن محمد بن حرب** حذثنى محمد بن حرب
 بل المنفرد به محمد بن حرب عن الزبيدي **قالت** **حدثني محمد بن حرب**
 بفتح المهملة وسكون الراء اخولا لي ابو عبد الله الحصري المعروف
 بالابرش بالمحبة **قالت** الكرماني الذي يكون فيه نكت مخار
 تحالف ساير نوخذ وثقة الائمة وكان من خيار الناس مات سنة
 اربع وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين روى له
 الجماعة **قالت** **حدثني الزبيدي** بضم الزاي وفتح الموحدة
 محمد بن الوليد بن عاصم ابو الهذيل الحصري القاصي ثقة ثبت **قالت**
 الامام احمد لا يحدث الا عن الثقات وقال غيره كان من الحفاظ
 المعينين وكان من اجل اصحاب الزهري بل قيل انه في الزهري
 اثبت من ابن عيينه **قالت** الوليد بن مسلم كان الاوزاعي
 يفضله على جميع من سمع من الزهري وقال ابو داود ليس في حديثه
 خطأ وكان الزهري متعجبا به يعتمد على جميع اهل حمص وقال
 يوما تستلوي وهذا محمد بن الوليد بين اظهركم وقال محمد بن عوف
 الطائي هو من ثقات المسلمين واذا جاك عن الزهري فاستمك به
 واقام مع الزهري عشر سنين بالرصافة حتى احتوى على اكثر علمه سنة
 ثمان واربعين ومائة في خلافة المنصور وهو ابن سبعين سنة
 وقيل سنة تسع واربعين ومائة روى له الجماعة الا الترمذي **عن**
الزهري محمد بن مسلم **عن محمود بن الربيع** كما مر من سراقه الا انما
 اخبرني كنيته ابو نعيم وقيل ابو محمد كان ختن عباد بن الصامت
 نزل به بيت المقدس له رواية وليست له صحبة وقال الخليلي ثقة من كبار
 التابعين ما **قالت** سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث واربع
 وتسعين قال الحافظ فيكون مولده سنة ست ويكون سنة عذو وفاة
 النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين او ثلث ودخل في الخامسة وسات
 الكلام عليه قريبا **عقلت** من باب ضرب اي عرفت او حفظت **عن**
ابن ماجة عليه السلام **قالت** **حدثني محمد بن حرب** اي روى لا يقال حج الشراب من فيه
 اذا روى به وقيل لا يسمى محبا الا ان كان على بعد والصبر راجع الى المحبة

محمد بن محمد بن حرب

محمد بن محمد بن حرب

محمد بن محمد بن الربيع

انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله
عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه منه ولا ينبغي لاحد من اهل
الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده حق حتى اقضيه
منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانا انما ناتي عمرة بها قال
الحسان والسمات والحديث وان يرواه عن جابر بن عبد الله
بن محمد بن عتيق هو مختلف في الاحتجاج به الا انه اعتقد بطريق
صلح الاسناد وطريق ضعيف وقد ذكر المصنف طرقا منه في كتاب
التوحيد باب **قول الله تعالى ولا تتفح الشفاعة عند الله**
لمن اذن له بلفظ ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول **كشرا الله العباد فينا يوم يصو**
بسمعه من بعد كما يسمعه من قر انا الملك انا الديان لم يزد علي
ذلك وقد ادعى الزركشي ان هذا ينقض القاعدة المشهورة
ان البخاري حيث يعلق بصيغة الحزم وفي ذلك الباب
بصيغة التبريق قال **اتحافظ تكون فيه علم وهذه الدعوى**
مردودة والقاعدة بحمد الله غير ممتنع فيه ونظر البخاري ادق من
ان يعترض عليه بهذا فانك حينئذ ذكر الارتجال فقط
حزم به لان الاسناد حسن وقنا اعتضد ومن هنا وحيث ذكر طرفا
منه من المتن لم يجوز به لان لفظ الصوت مما يتوقف في
اطلاق نسبه الى الرب ويحتاج الى تاويل ولا يكفي فيه بحديث
من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت ومن هنا يظلم شيوخ علم
ودقة نظره وحسن نظره رحمه الله تعالى قال **وهو ابن بطال**
فرع من الحديث الذي روى فيه جابر الى عبد الله بن انيس وهو
حديث الستر على المسلم وهو انتقال من حديث الحديث قال
الراجل في حديث الستر هو ابو ايوب الانصاري روى في
عقبة بن عامر الجهني انتهى والحديث **احرجه الحاتم وفيه ان**
عقبة كان اميرا على مرضى مجل اليه فخرج اليه فعاثقه ثم قال
ما جاء بك يا ابا ايوب قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبق احد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري
وعزك عن ستر المؤمن قال **عقبة نعم سمعت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على خزيه ستره الله يوم
القيامة فقال له ابو ايوب **صدقت** ثم انصرف ابو ايوب
راجعا الى المدينة وقد وقعت الرحلة في طلب العلم لغير من ذكر
من الصحابة وغيرهم ذكرهم الخطيب في كتاب الرحلة وفي الصحيح

ايضا ذكرنا من روى ياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى وفي ذلك دليل على طلب
علم الاسناد فان جابرا ابلغه عن عبد الله بن انيس فلم يقع به حتى
رجل اليه فاخذ منه بلا واسطة وفيه ما كان عليه الصحابة
من حرص على تحصيل السنن وبالسند قال **حدثنا ابو انا**
خالد بن حلي بفتح المعجمة وكسر لام الحفيفة بعدها تحته مشددة
قال في الفتح وضبطه الزركشي بلام مشددة وهو من سبق قلم
او خطا من الناسخ وانتهى والذي في فتح الزركشي كما لم يصح ما
نصفه بحاء معجمة مفتوحة ولام مكسورة وباء مشددة يوزن
على انتهى فدخل نسخة الحافظ فيها ما ذكره من كون اللام حياء
مشددة الكلاعي بفتح الكاف والحمصي زاد في رواية قاضي حمص
وثقة ابن حبان والتحليل وغيرهما وقال **الدارقطني ليس له**
شيء ينكره ولا المأمون القضا واختاره من بين اربعة ارسل اليهم
ليختبرهم وهم الحكم بن نافع وبكي بن صالح وعلي بن عباس وخالد
هذا وسال يحيى بن اكرم واحدا واحدا منهم عن صاحب ظل عرض
من صاحبه بما يدل على عدم صلاحه للقضا الا خلا لداقانه قال
عن الحكم شيخنا شيخنا وعالمنا ومن قرانا عليه القرآن وحفظناه به
وعن يحيى بن صالح احد فقهاها ومن اخذنا عنه العلم والفقه وعن
علي بن عباس قال رجل من البراءة انزلت بنا نار له سالنا
سأله فدعا الله عز وجل فكشفها واذا صابنا القحط واحتبس
عنا المطر سالناه فدعا الله عز وجل فاستقانا الغيث فقال المأمون
ليحيى بن اكرم هذا يصلح للقضا قوله تلخ عليه وولادة ولم يذكر
واله وفاة روى عنه البخاري وروى له السائي قال **حدثنا محمد**
بن حرب المتقدم ذكره في الباب **قوله قال الاوزاعي ورواه**
الاصيلي حدثنا الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن المشاة
التخني وكثير الميم ابو عمرو الامام المشهور السائي كان اماما لاهل
الشام في عصره بلامدافعة وكان اهل الشام والمغرب على مذهب
قبل انتعاشهم الى مذهب مالك وهو من تابعي التابعين وروى عنه
جماعة من التابعين وشيوخه كقتيادة والزهرري ويحيى بن ابي
كثير وجماعة من اقرانه وكثير العلماء كسفيان ومالك وسفيان
وابن المبارك واختلوا في الاوزاع المشهور اليها فقتل رجل
من حمير وقيل هو من همدان باسكان الميم والاوزاعي من انصارهم
وقيل ان الاوزاعي قرية كانت عند باب الفراءين من دمشق
وقيل هي نسبة الى اوزاع القبائل القبايل وبقيت مجتمعة من قبائل

وقيل غير ذلك قال ابو زرعة الدمشقي كان اسمه عبدا لغني فسمي
 نفسه عبد الرحمن وقد اجمع العلماء امامته وحلالتة وعلو مرتبته
 واقاويل السلف رحمهم الله فيه كثيره مخرجه بورعه ورهبه وعباده
 وغزارة فقهه وقيامه بالحق وشدة تلمسكه بالسنة وبراهينه
 في الفصاحة ومن هقل زاويه قال **احباب الاوزاعي** في
 تسعين الف مسله او نحوها وعن ابن ابي العشرين قال سمعت اميركا
 بالناس حل وقد دفنا الاوزاعي وكفن عند القصر يقول رحمه الله ابا عمر فقد
 كنت والله احبنا وكنا اكثر ممن ولاي عن ابن مهدي ما كان بالشام
 احدا اعلم بالسنة من الاوزاعي وعنده ايضا قال **الائمة في الحديث**
 اربعة الاوزاعي ومالك وفتحيان الثوري ومحمد بن زيد وعن
 سفيان الثوري ومحمد بن زيد وعن سفيان الثوري ان بلغه مقدم
 الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس البعير
 عن القطار ووضع عليه رقبته وذكر ابو اسحق الشرازي انه
 استغنى عن الفقه وله ثلاث عشرة سنة واقاويل السلف فيه
 كثيره كان مولده ببعلتك سنة ثمان ومائتين من الهجرة وسكن دمشق
 خارج باب الفرادين ثم تحول الى بيروت فنكحها ماريطا الى
 انما **ك** ٧٠ سنة سبيع وخمسين ومائة ومات في حمام يرق
 دخله فذهب الحامي في حاجة واغلق الباب **عليه** ثم جاء ففتح
 الباب فوجد ميتا متوسدا بينه مستقيل القبلة رضى الله عنه
 وتغنا به روى له الجماعة **اخبرنا الزهرري** محمد بن مسلم عبيد الله
بن عبد الله بن صبيح بن عبد الاول بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس بن عبد الله رضي الله عنهما انه لما رى **هو** وكبره **فيس**
بن حصين القرظي العطف على الصغير المرفوع المتصل من غير تاكيد
 ولا فصل وهو جاز عند البعض **في صاحب موسى** زاذع الرواية
 السابقة قال **ابن عباس** هو حضر فخرهما **ابن كعب**
 الزهاري الذي قال فيه عمر سيد المسلمين **زعمه** **ابن عباس** فقال
ابي **تبارك** **انا** **وصاحبي** **فما** **في** **صاحب** **موسى** **الذي** **سال**
موسى **السبل** **الى** **القبه** **هل** **سجدت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
يذكر **شانه** **يقول** **اي** **قضية** **فقال** **اي** **نعم** **سجدت** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **يذكر** **شانه** **يقول** **بينما** **موسى** **عليه** **الصلوة**
والسلام **في** **ملاء** **من** **بنى** **اسرائيل** **وعند** **سلم** **بينما** **موسى** **في** **قوس** **يد** **كرم**
ايام **الله** **اذ** **جاء** **مجد** **ليرسم** **فقال** **هل** **يعلم** **احدا** **علم** **بصبوحها**
منعوك **وصفة** **منك** **قال** **موسى** **لا** **في** **وموسى** **عليه** **السلام** **الى** **علمه**

سقط لفظ هو
 في رواية فني قول
 ع

نقل

نظرا بعينه فادعى الله عز وجل الى موسى بلى وفي رواية بل عبدا حضر
 اعلم منك اي في شيء خاص قال موسى السبل الى الله فاند استلقاه
 فعمل الله تعالى له احوث اية وقيل له اذا فقت الحوت فارجح
 قالك استلقاه فكان موسى ينتج بالثعبون يواحد في البحر فقال
 وفي موسى يوشع لموسى رايت اذا وينا اي حين نزلنا الى الضحى
 فاني نسيت الحوت وما اسمايه الا الشيطان انا اذكره وفي حرف
 عبد الله سائيه اذكره الا الشيطان وكانا نزود واحوتا وحزنا
 يصيبان منه هذا العدا والعشا فلما انتهيا الى الضحى على ساحل البحر
 اشرب الحوت فيه قال موسى ذلك ما كنا ينبغي من الالة الدالة على لقائنا
 فانما على اثارها يفضا **فوصفا** **لوجدا** **خيرا** **على** **طرفة** **على** **وجه**
الما **اونا** **بما** **سبحي** **فكان** **من** **لنا** **بما** **وقص** **الله** **في** **قائه** **ومطابقة** **حديث**
للتجمة **فاضحة** **وقد** **سبق** **الحديث** **قبل** **بائين** **من** **طريق** **عبيد** **الله**
بن **عبد** **الله** **وبينهما** **تفاوت** **يسير** **في** **اللفظ** **بعدة** **العيني** **العيني**
باب **فضل** **من** **علم** **وعلم**
 بكسر علم لام ال ولى اي صار عالما وفتح الثانية وشدها اي علم غيره وبالسند
 قال **حدثنا محمد بن احمد** **من** **كريب** **بال** **لتصغير** **الحديث** **في** **سكون** **الميم**
 وبالمهمل ابو كريب الكوفي مشهور بكنتيه اكثر من اسمه كشيخه ابا اسامة
 الا في ثقة حافظ مكثرق **ل** **ظهر** **له** **بال** **كوفة** **ثلاث** **مائة** **الف** **حديث**
 وقال موسى بن اسحق سمعت عن ابي كريب مائة الف حديث وقيل
 لم يره بعد احمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم حفظ من ابي كريب وقال
 احمد بن حنبل لو حدثت عن احد ممن اجاب **يعني** **في** **الحديث**
 تحدثت عن اثنين ابن كريب اما ابو عمر فلم يزل بعد ما اجاب يذمر نفسه
 على ذلك وتكهن امر الذي لم تكب ويغيب طمطم واما ابو كريب ما جرى عليه
 ديناران وهو محتاج فتركهما ثمان مائة اجري عليه لذلك قال صاع حوزة وثلث
 السوسه من على راسه ابي كريب **نحو** **بالطبيب** **فقال** **ينبغي** **ان** **يعلق**
راسه **بال** **نار** **ودج** **فتعلوا** **فتناولوه** **من** **راسه** **ووضع** **في** **فيه** **وقال** **بطني**
احوج **الى** **هذا** **من** **رايه** **ما** **سبع** **سنة** **ثمان** **اربعين** **وما** **ين** **قال** **البحار**
في **جمادى** **الاولى** **خمس** **اربع** **بقيين** **منه** **وقال** **هيزر** **مات** **وهو** **ابن** **سبع** **وثمانين**
سنة **وكان** **اكبر** **من** **ابن** **حنبل** **بثلاث** **سبعين** **مروى** **عن** **هذه** **الجماعة** **مروى** **عن**
البحاري **حسنه** **وسبعين** **حديثا** **وسلم** **عشائة** **وسنة** **وسبعين** **حديثا**
قال **حدثنا** **حماد بن اسلمة** **بن** **زيد** **القرشي** **مولى** **بني** **هاشم** **ابو** **اسامه**
الكوفي **ثقة** **ثبت** **صحيح** **الكتاب** **صاحب** **المحدث** **قال** **احمد بن حنبل**
لا **يكاد** **يخطي** **وقال** **ايضا** **كان** **اعلم** **الناس** **بامور** **الناس** **واخبار** **الكوفة**

وما كان ارواه عن هشام بن عروة **وقال** غيره فكان عنده ستمائة حديث عن هشام وقال ابن ابي سميت ابا اسامة يقول سمعت كتيبت با صبيها تين مائة الف حديث وكان بعد من النباك في تين سفيان ما في في سؤال وقال البخاري في ذي القعدة سنة احدى وميتين وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل روى له الجماعة **عن يزيد بن عبد الله** بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التخمية يكنى بـ ابن برده ايضا كما تقدم هو وحده وحدا يبه **عن ابي برده** بضم الموحدة واسكان الدال جدير يد **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري والد ابا بردة وانما لم يقل من ابيه تفننا **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني به** بفتح الميم والمثلثة اي صفة العجبة والشان هو الراد هنا لا القول السار من **الحمدى** هو الدلالة الموصلة الى البغية **والعلم عطف على الحمدى** وهو صفة توجب تمييزه لا يحتمل متعلقة التبيين والمراد هنا معرفة الادلة الشرعية وجمع بينهما نظرا ما الى ان الحمدى بالنسبة الى الغير ايم التكميل والعلم بالنسبة الى انفس الشخص اي الكمال وما الى ان الحمدى هو الدلالة والعلم هو المدلول والمراد الطريقة والعمل **كشك الحيت** اي المطر الكثير **اصاب الغيث ارضا** جملة وصب على احوال يتغير وقد **كان من** اي الارض **مقته** اي ارض بقمية بالنون من التقيا اي طيبة **قال** الخطابي كذا عند البخاري وفي جميع الروايات التي رايناها لكن ووقع عند الخطابي والكميد وفي جاشين اصل باذر بضمه مثلثة مفتوحة ومجى مكسورة بعدها موحدة وحقيقة **قال الخطابي** وهو مستنقع الماء في احياء والصخور **قال** القاضي عياض هذا غلط في الرواية واحاله للمعنى لان هذا وصف الطائفة الاولى التي ثبتت وما ذكره يوضح وصفا التي عسك الما اي لا تثبت قال وما ضبطناه في البخاري من جميع الطرق الا نقية بفتح النون وكسر القاف وتشديد اليا التخمية التاء التخمية وهو مثل قوله في مسلم طائفة كطية قلت وهو في جميع ما وقعت عليه من السائر والستخرجت كما عند مسلم انتهى **قال** الزركشي وروى بقعة وهو معنى طائفة وقال الخطابي ليس ذلك في شي من روايات الصحيحين **مرقا** وفي شرح ابن رجب ان في رواية بالموحدة بدل النون **قال** والمراد بها القطعة الطيبة كما يقال قلان بقمية الناس انتهى وصنط البرماوى كالكرواني ثمة فقال بالمثلثة والغث المحمة المنزوحين وقد تسكن الغث واغترض **قوله** القاضي ان الثغية لا تثبت بان المشاهير فاصبه بانها تثبت بردها بانها صغيف لا يتفتح

144 انتفاع تلك **ثبتت الما** من القبول قال الخطابي كذا في وظم الروايات ووقع عند الاصيلي قبلت بالتحنا سبة المشددة وهو تصحيف كما شذوه بعدا انتهى اي في قوله قال ابو عبد الله الخ قالوا ومعناه امسكت **فانبتت الكلا** والهمز بلا مد **والعشب الكثير** هو من عطف الخاص الخاص على العام اذ الكلا يطلق على البنت الرطب واليابس معا والعشب للرطب فقط وفايدته الاهتمام به لشرفه واخلا بالقصر بالقصر كالعشب بخلاف الحبشيش لا يطلق الا على اليابس **وكان فيها احاد** كذا في رواية غير في وكذا في مسلم وغيره بالحجيم والدال المهملة بعدها موحدة حذب بفتح الدال على غير قياس وهي الارض الصلبة التي لا يسرع فيها تقرب الما فتمسك الما اوجع احديث وهو من الحذب الذي هو الخط وصنطه للارزى بالدال المهملة ووهما القاصي وفي رواية اخرى اذات بكسر الهمزة وباء واذا ان المعجنتين واخره مشناه من فوق قبل الفصح وهي الارض التي تمسك الما وروى احارب مجا ورا معجلتين اخره موحدة **قال** الخطابي وليست بشي وعبارة الكرواني **وقال** بعضهم احارب بالها المهملة وبالراء وبعضهم باللال وليس بشي **قال** بعضهم اجاروهم ولا ثردال مهمة جمع جر جر او هي البارزة التي لا يسترها البناء **قال** وهو الصحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الخطابي واغتر صاحب المطالع فجعل الجميع روايات وليس في الصحيحين سوى روايتين وكذا جزم القاضي انتهى **اسكت الما فيجمع الله بها** اي بلا احاد وفي رواية اي بالما **الناس فشربوا وسقوا** يقال سقى وسقى وسقاه فاوله لبشره واسقاه جعله سقيا **وزرعوا** من الزرع كذا البخاري عن ابي كريب ومسلم والسنائي وغيرهما عنه وروى عن الربيع ورجحها عياض ولا يخفى ان زرعوا لتخفيف وقلنا الثوري كلهما صحيح **قال** الخطابي لان رواية زرعوا تدل على مباشرة الزرع والمطابقة في التمثيل مباشرة طيب العلم وروى مطابقة لقوله اثبتت لكن المراد بها قائله للاثبات **وقال** القاضي قوله وزرعوا راجح لان الثانية لم تحصل منها نبات انتهى **قال** الخطابي ويمكن ان يرجح الى الثانية ايضا بمعنى ان اللال الذي استقر بها سقطت به اخرى فانبتت وقبل انه روى وروى ابو اوين **ولا اصل** لذلك انتهى **اصاب اي الما** **مما طائفة** اي قطعة اخرى من الارض **قال** الخطابي وفي رواية فاصابت اي طائفة اخرى ووقع كذلك صرحا عند السنائي والمراد بالمطابقة القطعة انتهى ورواه ان صغيرا صابت يعود على طائفة اخرى اي من العيت وقوله والمراد بالما طائفة اي المصريح بها في المتن القطعة

من الارض انما هي قيعان بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية
 المسماة **لا تسجد ما ولا تعبد** بضم الفوقية اوله **كل** قد ذكر اي ما ذكر
 من الاله قسام الثلاثة **مثل من فقه** ووي بضم القاف وكسرها والضم اسهر
 لان المراد من صار قيتها في دين الله وامر وليه الكسر فمعناها الفهم يقال
 منه فقه يفقه كفرج يفرج وقاف — ابن دريد ان معناها كالمعنى
 الاول **وبقه ما وفي رواية** نما اي بالذي **بعثني الله به فعلم** ما جئت به
وعلم غيره ومثل من لم يرفع بذلك راسا اي تكبر ولم يفتت اليه
ولم يقبل بدي الله الذي ارسلت به واكتفى به عن ذكر العلم لان تعني قوله
 مستلزم لنفي قبول العلم قال القرطبي وغيره وضرب النبي صلى الله عليه وسلم
 لما حابه من الدين مثلاً بالغيث العام الذي ياتي الناس في حال احتياجهم
 اليه وكذا كان حال الناس قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فكانوا اليه
 يحجوا للهداية فكذلك علوم الدين تحيي القلب الميت ثم شبه السائقين
 له بالارض الطيبة شربت ما تنبتت في نفسها واثبتت فنفعت
 غيرها ومنهم اجمع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير انه لم يعمل بنواقله
 ولم يتفقه فيما جمع لكنه اذا العرق فهو بمنزلة الارض التي يستقر فيها
 الما فينتفع الناس به وهو المشار اليه بقوله نصر الله امراءه سمع مقالتي
 فادها كما سمعها ومنهم من يسمع العلم كله بحفظه ولا يعمل به ولا يقوله
 لعينه فهو بمنزلة الارض السجدة او المسما التي لا تقبل الما او تفسد
 على غيرها وانما جمع في المثل بين الطائفتين الاوليين المحمودتين
 لا مشتراهما في الانتفاع وافرد الطائفة الثانية المذمومة لعدم النفع
 بها انتهى وقوله انما جمع الاخره فيه اسارة الى ان الاقسام في التنازل
 ثلاثة ايضا مصرح به في الحديث — كان اقسام الارض ثلاثة
 خلافا لمن قال ان المصترح به في آله من ثلثة وفي الناس قسمان وان
 القسم الثاني بهم متروك في الحديث وقد رذل الكرماني ايضا
 قال ان الناس في الحديث ثلاثة قال لا رضى باعتبار ان تكون محذوفة
 قبل لفظه نعمة والنقد ومن نفعه الله به بقرينه سمعنا من
 فقه على حد قول الشاعر آمن بحجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منكم ولملحه وبرزه سواي وتمدحه وحينئذ فيكون معنى من
 فقه اي علم اللفظ فقط ونقله في مقابلة الاحادب ومن نفعه فعلم
 وعلم في مقابلة النقية على اللف والنشر الغير المرتبتين ومن ثم
 يرفع في مقابلة القيعان قال — وانما حذف من ذلك شعار
 بانه مع ما قبله كالشيء الواحد كما جعل النقية والاحادب حكم واحد
 حيث لم يعد لفظا صابت في الاحادب واعادها في قيعان وكذا اعاد

لفظ مثل فيه انتهى ويعقبه البرماوي بان جعل من فقه على من نقل ولا يتفق
 فيه في غاية البعد وخلف اللغة والعرف لكن قال — الكرماني بعد
 ذلك ولا يخفى ان دلالة اللفظ على كون الناس ثلاثة انواع غير ظاهرة قال —
 الحافظ ثم ظهر لي ان كل مثل طائفتين فالاولى قد اوضحناه اي فالاولى
 من نفع وانتفع والثانية من نفع فقط والثاني الاولي منه من دخل في
 الدين ولم يسمع العلم او سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه ومثاله من الارض
 السباح واشير اليها بقوله صلى الله عليه وسلم من لم يرفع بذلك راسا
 اي اعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع والثانية من لم يدخل في الدين اصلا
 بل بلغه فكفر به ومثاله من الارض الصماء المسما التي يمر عليها الما فلا ينتفع
 به واشير اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ولم يقل هدي الله الذي جئت به
 وجعل الخطاب للناس نوعين فقط قاله قال هذا مثل ضرب لم قبل الهدى
 وعلم ثم علم غيره فنفعه الله ونفع به ولن لم يقبل الهدى فلم ينتفع
 بالعلم ولم ينتفع به وقال — الطيبي ان القسمة الثانية هي المذمومة
 وبين ذلك ثم قال فالحاصل انه ذكر من الناس الطرفين العالي في الاقدار
 والعالي في الصلوات واسقطا الوسط وهو قسمان من انتفع بالعلم
 في نفسه بحسب اي وهذا ليس بمشبه به في الارض وان كان التقسيم العقلي
 يقتضيه وهو موجود في الناس والثاني عكسه في نفع الغير ولم ينتفع
 به وتعقبه بما وظن بان الاول داخل في الاول لان النفع حصل في
 الجملة وان تفاوت مراتبه وكذلك ما ثبتت الارض واهل النواقل فقد
 دخل في الثاني كما قررناه اي في قوله ومنهم اجمع للعلم الى اخره وان كان
 ترك الغرايض ايضا فمما فاسق لا يجوز الاخذ عنه ولعل يدخل في عموم
 من لم يرفع بذلك راسا انتهى وفي قوله فمما فاسق لا يجوز الاخذ عنه
 نظرا الى الغرض ان العيان انتفع به فلا يدفع حجة في عموم من لم يرفع الى ان
 المراد به ان لم ينتفع ولا نفع كما تقدم ولا يخفى ما اشتمل عليه الحديث
 من بدع التقسيم وحينئذ يشبه كل قسم من الناس في اجابة النبي صلى الله
 عليه وسلم يقسم من اقسام الارض او انزل به الغيث وفي الكرماني ما حمله
 وفي الحديث تشبيهات متفرقة ومتعددة باعتبار الاجزاء وتشبيه
 ما بعثه الله به بالغيث الكثير وتشبيه انواع الناس بانواع الارض
 ونحوها والاول — من تشبيه المعقول بالمحسوس والثاني من
 تشبيه المحسوس بالمحسوس ومحمّل ان يكون تشبيها واحدا من باب
 التمثيل شدة العلم الواصل الى انواع الناس من جهة اعتبار
 النفع وعدمه بصفة المطر المصبب الى انواع الارض من تلك الجهة
 وقوله فذلك مثل من فقه الاخره ليس داخلا في التشبيه الاول —

بل هو تشبيه آخر ذكره النجاشي **الأول** وليان المقصود منه انتهى
وفي الحديث فضل العلم والتعليم والحديث عليهما وذهم الاعراض عنهما
قال أبو عبد الله أي الإمام البخاري وسقط هذا في رواية **قال**
اسحق جزءا لحافظ هبابه ابن راهويه تبع لما قاله الجياني عن ابن السكن
أنه حيث وقع في البخاري اسحاق غير منسوب عن أبي اسامة أي كواقع في
نسخة الصغاي كما يأتي منها ابن راهويه وإن شاركه في الرواية عنه اسحق
ابن منصور الكوفي واسحق بن إبراهيم بن نصر السعدي ثم قال حافظ
ووقع في رواية كريمة **وقال** ابن اسحاق وكان شيخنا العراقي رحمه
ولم يسمع ذلك منه وقد وقع في نسخة الصغاي **وقال** اسحق عن أبي اسامة
هذا يرجح **الأول** انتهى **وقال** البرماوي ويقع في بعض النسخ ابن اسحق
هذا يعرف من حديثه **قال** ويؤيد أنه ابن راهويه أنه رواه في مسند
عن أبي اسامة وكذلك **كتاب** الاتصال للرازي وقال تبعاً للكرماي
وقال الغساني في تقييد الممهل إذا قال البخاري حدثنا اسحق ويحتمل أحد الثلاثة
وسبق أن قال أدون من حدثنا واحداً احتمالاً لغيره المذكر على أنه
يحتمل التعليق أيضاً بأن يكون بينه واسطة انتهى واسحق بن راهويه هو
اسحق بن إبراهيم بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما خامسة الخطلي
ابن محمد وأبو يعقوب المروزي وهو الإمام الحجة الثقة الحافظ المجتهد
صاحب الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين **قال** أحمد بن محمد
أخباره خراسان مثل اسحق وإن كان مخالفاً في أشياء فإن الناس لم يزلوا يخالفون
بعضهم بعضاً **وقال** الطوسي حين مات اسحق ما علم أحدنا كان أخيراً
الله من اسحق يقول الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وكان أعلم الناس
وقال الرباطي والله لو لا الثوري وابن عيينة وأحمد بن محمد في الحياة لا أضافوا
إلى اسحق في أشياء كثيرة **وقال** ابن حزيمة والله لو أن اسحق الخطلي
كان في التابعين لأقرأه بحفظه وعلمه وفقهه **وقال** الدارمي ساد
اسحق أهل المشرق والمغرب بصدقه **وقال** الذهبي رافقت اسحق
ببغداد سنة تسع وتسعين واجتمع في الرصافة اعلام اصحاب أهل الحديث
فيهم أحمد بن حنبل وابن معين وأصحابهما وكان صدر المجلس اسحق وهو الخطيب
وعنه أنه قال ما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ولا حفظت شيئاً قط
فسيئته **وقال** أيضاً عرف ما كان مائة ألف حديث كما في النظر إلى أبي حفص
سبعين ألف حديث على ظهر قلبي واحفظ أربعة آلاف حديث مزورة
فتبله ما معنى مزورة **فقال** إذا مررت بها حديث في الأحاديث
الصحيحة فليته ممها قلباً **وقال** أبو زرعة ماروي حافظ من اسحق
وقيل أنه ماروي بيده **كتاب** قط وما كان يحدث الأحفظاً وأما

المسند كله من حفظه ثانياً **وقيل** فيه إذا ذكرته في العلم وجدته فيه فزداً
فاذا جعلت إلى أصراً الدنيا لم يزل راياً **وقال** ابنه علي بن اسحق ولد أبي
مشتوب الأذنين قال فمضوا جدي راهويه إلى الفضل بن موسى فساله
عن ذلك فقال يكون ابنك رأساً أما في الخير وأما في الشر وكانت ولادته
سنة إحدى وستين **وقيل** سنة ست وسبعين ومائة وسمع من
مبارك وموحد فترك الرواية عنه لحداثته **وقيل** من كبراته أوجه
قال هو أكبر مني في السن وغيره وكان يخفض بكنا وتور بنفسه يوم
ليلة النصف من شعبان سنة ثمان **وقيل** سبع وثلاثين ومائة
قال البخاري مات وهو ابن سبع وسبعين سنة وفي التقريب
مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنان وسبعون سنة وهذا يوافق
القول بأن ولادته سنة ست وستين روى عنه الجماعة إلا ابن
ماحبة **وكان منها طائفة قبلت** أي بشيخه البخاري يعني أنه
اسحق حيث روى هذا الحديث عن أبي اسامة خالف ما قبلت
بقيلت **فقال** الأصمعي هو تصحيف من اسحق وصوبه غير
ومعناه شرب **والقائل** شرب نصف النهار يقال قبلت الابل
إذا شربت في القابلة وتعقبه القرطبي بأن المقصود لا يختص
بالشرب فيها وأجيب **بأن** كون هذا أصلاً لا يمنع استعماله
مطلقاً يجوز **وقال** ابن دبريد نقتل الما في المكان المتخفض الطائفة
الثانية والكلام إنما هو في الولى التي شرب **وانبئت** قال
والأظهر أنه تصحيف **قاع** بعلوه **الما** والصرف **الستوي من الأرض**
قال الحافظ هنا أي كلمة **باب** عند المستحلى وحده وأما بهان فيما
المذكور في الحديث جمع قاع وأنه الأرض التي يعلوها الماء ولا يستقر فيها
وأما ذكر الصفصاف معه جرباً عما دونه فالاعتناء بتفسير ما يقع
في الحديث من الالفاظ الواقعة في القرآن وقد يستطرد في ذلك غير
ما وقع فيه لكون الصفصاف ذكر مقروناً مع القاع **وقيل** في بعض
النسخ والمصطف بدل الصفصاف وهو تصحيف انتهى أنت هي
باب رفع العلم وظهور
الجهل والأول مستلزم للثاني وأتى به للإيضاح هذا **الباب**
وإن كان لا يعاين كتاب الفتن فإن حديثه دال على أن رفعه من شرائط
الشاعة إلا أنه يتضمن **الحديث** على تعلم العلم المقصود هنا فإنه لا
يرفع إلا بقبض العلماء كما يأتي صريحاً وما دام من يتعلم العلم موجوداً
لا يصل الرفع ووجه المناسبة بين البابين أن الأول
فيه الترغيب في تحصيل العلم والشارع إلى فضله وهذا متضمن للمخبر

عن تركه ودم الجمل وبالصد تبين الاشيا **وقال** **ربيعه** هو ابن
ابي عبد الرحمن واسمه فروخ القرشي النبي مولى المنكر اليه تبين
العتية المدي ابو عثمان المشهور بربيعه الراي باسكان العمرة
وقال انكر ما في وقد يقال ايضا الراي بالتشديد منسوبا
الي الراي **قيل** له ذلك لكثرة استعماله للاجتهاد اتفق العلماء
من المحدثين وغيرهم على توثيقه وحيالته وعظيم رتبته في الفقه
والعلم والهنم وكان قد ادرج بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والاكر من الناس بالمدنية وكان صاحب الفتوى بالمدنية وكان يجلس
اليه وجوه الناس بالمدنية وكان يحضر في مجلسه اربعون سعتما
وعنه اخذ ما لك بن اسر والثوري وخلفه من الامة وعن يحيى بن
سعيد لم يصاري ما رايت **احدا** اظن من ربيعة وعن عبيد
بن عمر صرحا حجت مصلاتنا وعالمنا وافضلنا **وقال** القاسم
بن محمد لو تمنييت اخذ تله ابي لمنييت ربيعة وامره ابو العباس
امير المؤمنين بجائز فاني ان يقبلها وعن سوار بن عبد الله قال ما
ما رايت **احدا** اعلم من ربيعة الراي **قيل** **ولا الحسن**
ولا ابن سيرين **قال** **ولا الحسن** ولا ابن سيرين وعن عبد العزيز الما
جئون يا اهل العراق تقولون ربيعة الراي والله ما رات احدا
قط ا حفظ لسنة منه **وقال** ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وكانوا يتقون لموضع الراي **وقال** ما لك ذهب حلوة
الفقه منذ مات ربيعة وعن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
قال حدثني مشيخة اهل المدينة ان فروخ ابا عبد الرحمن
ابا ربيعة خرج في البعوث الى اخراسان ايام بن امية غازيا وسعه
حصل في بطن امه وخلف عذرو جنة امه ربيعة ثلاثين الف دينار
فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرس في يده
رجح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب **برحمه** فخرج ربيعة
فقال ايا عدوا الله اتمجج على منزلي فقال لا **وقال** فروخ يا عدوا الله
انت رجل دخلت على حرمتي فتواثبا وتلبس كل منهما بصاحبه
حتى اجتمع الجيران فبلغ ما كذب اسر والمشيخة فأتوا يعينون
ربيعه فجعل ربيعة يقول **يا الله** لا فارقتك الا عند السلطان
وجعل فروخ يقول كذلك وانت مع امرائي وكرا الصبح فلما
رصروا بما لك بسكت الناس كلهم فقال ما لك ايها الشيخ كذا سعة
في غير هذه الدار **قال** الشيخ هي داري وانا فروخ مولى بني فلان
فسمعت امراته كل ما سمعت فخرجت فقالت هذا زوجي وهذا ابني

الذي خلعت

حافقة وانا حامل به فاعتقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال
هذا ابني قالت نعم **قال** فاحرق المالك الذي عندك وهذه سعي
اربعة الاقديس قالت المالك **قيل** ففنته وانا اخرج بعد ايام
فخرج ربيعة الى المسجد وجلس في حلقة وانا ما لك بن اسر
واشراف اهل المدينة واحرق الناس به فقتل امراته اخرج
وضل في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج فضلي فنظر الى
حلقة فامر فأتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا وكسر ربيعة
راسه يومه انه لم ير وعليه طوبى فسكت عينا ابو عبد الرحمن
فقال لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله فقالوا هذا ربيعة بن ابي
عبد الرحمن فقال لوالده لقد رايت ولدك في حالة ما رات احدا
من اهل العلم والفقه مثله **فقال** امه فاما احب الله ثلاثا
الغد يبارا وهذا الذي هو فيه من الحياء **قال** لا والله الا هذا
قالت فاني قد انتفت المالك كله عليه قال فوالله ما صنعت به
انتهى هكذا ذكر هذه الحكايات في التهذيب **ولم ينعقها**
واخرجها ابن عساكر من طريق الخطيب ولم ينعقها ايضا ولكن
ذكر بعضهم انها حكاه منكره وموضوعه من جهة اهل البصرة
مالكا سكتوا ومالك كان صغيرا ذلك كان صغيرا في ذلك التاريخ
كذا قال والله **لم مات** سنة ست وثلاثين بالمدينة
على الصحيح **وقيل** سنة ثلاث **وقال** البايع سنة اثنتين
واربعين **وقيل** بالابا روي له الجماعة **يعني احمد**
شي من العلم او يضيع نفسه وفي رواية باسقا طان وذلك
بان لا يفيد الناس ولا سعي في تعلمهم فقد قيل ومن منع
المستوجبين فقد ظلم قال في المصايب ووجه مطابقة هذا
الرفع العلم ان الفهم اذا ضيع نفسه فلم يتعلم اوصى الى رفع
العلم جملة لان البليد لا يقبله فهو عند مرتفع فلو لم يتعلم
الفهم ارتفع عنه ايضا فيرتفع عموما وذلك من الاشراط
التي تقارن في الوجود الا شرار من الخلق فعلى الناس توقعها مما
امكن قاله ابن المنبر زاده في الفتح او مراده بحث على نشر العلم
في اهله لئلا يموت العالم قبل ذلك فيؤدي الى رفع العلم
او ان يسهر العالم نفسه ويتصدى للاخذ للاخذ عنه لئلا يضيع
علمه **وقال** الزركشي معناه اي يهينها اي لا يتأني
بعلم اهل الدنيا ويتواضع لهم **قال** الدماميني لكنه
لا يطابق الترجمة **وقال** في الفتح انه معني حسن لكن اللاتق يتيق

المصنف ما تقدم وهذا الاثر قد وصله للطبيب في الجامع
والبيهقي في المدخل من طريق عبد العزيز الاوسي عن مالك عن سفيان
وبالسنن قال **حدثنا عمران بن بكير الميملي عن مسير**
صد الميمنة المنقري ابو الحسن البصري الاودي وثقه ابن حبان
والدارقطني ما **سنة ثلاث وعشرين**
وما يتبين روى عنه البخاري احد عشر حديثا **قال احمد ثنا عبد الله**
بن سعيد بن ذكوان المتقدم قريبا **عن ابي التياح** يزيد بن
حميد الضبي **عن انس** زاد في رواية ابن مالك **قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اي علاماتها
واحد عشر شرط بفتح السين والراء مرت في الايمان **ان يرفع العلم**
مبني للمجهول والجملة في محل نصب اسم ان وليس المراد ان
لمجي من صدور الناس بل رفعه بصوت جملة وقصص العلماء
وان **يغيث الجهل** سايه للمعلوم من الثبوت هذا المعنى
قال في الفتح وفي رواية مسلم وسنت بضم اوله وفتح الموحدة
بعدها مثله اي وينشر وعقل الكرماني فغراها للبخاري
واما حكاها النووي في الشرح لمسلم **قال** الكرماني وفي رواية
ينبت بالون من النبات بدل المثلثة اي على رواية ينف
وحكى ابن حبان عن بعضهم ويونك بون ومثله من **النبات**
وهو الاشاعة انتهى واعترضه العيني بان الكرماني لم يقل
وفي رواية البخاري **ولا قال** وروى البخاري وانما قال
وفي بعض النسخ ينبت من النبات وهو الشرح ولا يلزم من هذه
العبارة نسبه الى البخاري لانه يمكن ان تكون هذه الرواية
من غير البخاري قد كتبت في كتابه قال وكذا قال الكرماني
وفي بعضها ينبت من النبات بالون والمعترض للذكر قال
ايضا وليست هذه في شيء من الصحيحين ولا يلزم من عدم اطلاعه
على ذلك نفيه بالكلية وربما ثبت ذلك هذا احد من نقلة
الصحيحين فنقله ثم جعل ذلك نسخة والمدعي بالفتح لا يقدر على
احاطة جميع ما فيه ولا سيما علم الرواية فانه علم واسع لا يدرك
ساحته **واجاب** في الانتقاض بان جميع ما قاله
المعترض دفع بالصدر واعتنا به **الاول** ظاهر السقوط
اي لان قول شارح الكتاب وفي بعض النسخ ظاهر في انه رواية
لصاحب الكتاب قال واعتراضه الاخير انما مستند النفي فيه
التمسك بالعدم الذي هو الاصل فمن ادعى غير ذلك فعليه البيان

وهذا عياض وابن فرقول **وابن الاثر** ومن جاء بعدهم ممن عني
بالفاظ الصحيحين لم يبقوا هذه اللفظة في هذا الحديث
مع توفد واعينهم على تتبع ذلك ويرى **الحجود منه** اما في تمسك
لمدعي العدم حتى يثبت المدعي انتهى **وان شرب الخمر** بضم المشاء
التخمين وليس المراد ان يوجد شره بعد ان لم يكن فقد كان واقعا
حتى في زمنه صلى الله عليه وسلم وحدث من شره بل المراد كثرة ذلك
واشتهاره فعند المصنف في الزكاح من طريق هشام عن قتادة
ويكثر شرب الخمر او العلامة مجموع ما ذكر انتهى قاله في الفتح
تبعا للكرمانى واعترضه العيني بما حاصله ان ليس المراد
كثرة ذلك بل شربها مطلقا وهو جرد علة ومن اشتراطها وان
ذكر الكثرة في الحديث **الاخر** لا يلزم منه ان لا يكون مطلق
الشرب من اشراطها لان الغند حكيم لا يستلزمه نفي الحكم المطلق
واجاب في الانتقاض بانه قد سبق في حديث **سوال**
سوال جبريل في اشراط الساعة ان تلك الامور بينهما كلام من فسر
ذلك بالسراى واعترض من اعترض بان الشرى لم يزل موجودا
واجيب ثمر بان المراد ان يكثر ذلك ويفشوا وذكر هذا
المعترض نفسه هذا الجواب **ولم تعقب** وانما اراد النقص
لمن ذهب الي ان المطلق لا يجب حمله على المعيد بل يحل كل منهما على
ما ورد عنه خلافا لمن قال لا يحل ورجح من ذهب الى ذلك فانه اي
عدم الحمل احوط في الامتناع وهذا غير مطرد هنا لان الاحتياط
هنا حمل كلام النبوة على اقوى محاملة فان السياق يفهم ان المراد
بأشراط الساعة وقوع اشياء لم تكن معروفة حين المقالة فاذا ذكر
منها شيئا كان موجودا عند المقالة محكمه على ان المراد بحفظ علامه
ان يتصف بصفة تزايد على ما كان موجودا كما لكثرة والتبعية اقرب
والله اعلم وقد وقع في نفس الحديث **ويظلم الرقاب** وليس
المراد تجدد وجوده فانه كان موجودا وانما المراد شهرة وكثرة لرواية
مسلم ويغير الزنا انتهى **وان يظهر** اي يفتوا لما مر **ابا السند**
قال **حدثنا مسدد بن مسرهد** قال **حدثنا يحيى** هو ابن
سعيد القطان **عن شعبة بن كجاج عن قتادة** بن دعامة **عن انس**
زاد وفي رواية ابن مالك **قال احمد** **ثناكم** بفتح اللام وهو جواب
قسم محذوف وكذا كد بالون اي والله لا حدثتكم وصرح به ابو عوانة
من طريق هشام عن قتاده ولمسلم من طريق عنده من شعبة الا حديثكم
فيحتمل ان يكون قال لهم او لا الا حديثكم فقالوا نعم قال لا حديثكم

سنة

حدثنا سديد المفعول **الثاني والثالث** لا حدثناكم **لا حدثناكم**
احدا بعدى اي به كما في ابن ماجه من طريق عنده عن سديد
 والمصنف من طريق هشام لا يجد تكرره غيره قال في الفتح وعرف
 ذلك اسما لانه لم يبق احد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيره لانه اخر من ما **بالبصرة** من الصحابة ولعل الخطاب
 به كان لاهل البصرة او كان خطابه عاما وكان يتحدث
 بذلك في اخر عمره ولم يبق اذ ذاك من الصحابة من ثبت سماعه من النبي
 صلى الله عليه وسلم الا النادر من لم يكن هذا المتن من مروي وقا
 ابن بطال يحتمل انه قال ذلك لما رأى من التخير وتقصير العلم بعبي
 فاقضى ذلك عنده انه لفساد الحاف لا يجدتهم احدا يثقوا قلت
 والاول اولى انتهى وقا **ايكرماي** لعله عرفه بأخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم له اوقاله بناء على ظنه ان لم يسمع الحديث
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره **سمعت** بيان او بدل لقوله
 لا حدثناكم **رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط**
الساعة وفي رواية باستقاط ان **يقول العلم** بكسر القاف من القلة
 وعند المصنف في الحدود والتكاح عن قتادة ان يرفع قال الحافظ
 محتمل ان يكون المراد بقلته او لعلامة ويرفعه اخرها اي اول
 زمانها واخرها او اطلقت القلة واريد بالعدم كما يطلق عدم ويراد
 به القلة قال **وهو الحق** باتحاد المخرج انتهى اي ولموافقة
 رواية الجليلي **وان يظهر الجمل** **وان يظهر الزنا** **وان يكثر النساء**
وان يكثر الرجال وذلك بسبب تلاهم الفتن وقتل الرجال كما ورد
 فتكثر النساء وبقلتهم يكثر الزنا ويكثر العلم لانهن حاسل
 الشيطان قال **الحافظ** وقال ابو عبد الملك في الثوري
 كثرة النساء اشارة الى كثرة الفتوح فتكثر النساء فيفتح الرجل الواحد
 عدة موطوات قلت **وفيه نظر** لان صرح بالعلة
 في حديث ابى موسى الا في الزكاة فقال من قلة الرجال وكثرة النساء
 قال والظاهر انها علامة محضه لا بسبب اخر بل بقدر الله في اخر الزما
 ان يقل من قوله من الذكور ويكثر من يولد من الاناث وتكون كثرة
 النساء من العلامات **مناسبت** لظهور الجمل ورفع العلم انتهى
حتى اي الى ان تكون **من امراه** يحتمل ان يراد به حقيقة هذا
 العدد او يراد به كونه مجازا من الكثرة قال الحافظ ويؤيد ان في حديث
 اباموسى ونرى الرجل الواحد يتبعه امرأعون **القيم الواحد**
 اي من يقوم بامرهن والام للعهد اشعارا لما هو مودود من كون

الرجال **قوا هون** على النساء **قال** القرطبي في التذكرة يحتمل
 ان يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيترفع
 الواحد من غير عدد جملا بالكم الشري انتهى **قال** الحافظ قلت
 وقد وجد ذلك من بعض امراء الزمان وغيرهم من اهل هذا الزمان
 مع دعواه الاسلام والله المستعان وحضت هذه الامور الخمسة
 بالذكر كونها مشعرة باختلال الضرورات الخمس الواجبة رعيتها
 في جميع الاديان التي تحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد
 وهي الدين لان رفع العلم بحله والعقل ان شرب الخمر يخلو والنسب
 لان الزنا يخلو بالنفس والمال لان كثرة الفتن يخلو بها **قال**
 الكرماني وانما كان اختلال هذه الامور مودنا بحراب العالم
 لان الخلف لا يتركون سدى ولا بني بعد نبينا صلوات الله وسلامه
 عليه وعليهم اجمعين متعين ذلك **قال** القرطبي في الغم في هذا
 الحديث علم من علامة النبوة اذا خبر عن امور ينتفع فو قعت
 كما اخرج خصوصاً في هذه الازمان انتهى **باب**
فضل العلم تسبقت هذه الترجمة في اول كتاب العلم قال الحافظ
 الفضل هنا بمعنى الزيادة اي ما فضل عنه والفضل المتقدم بمعنى
 الفضيلة فلا يظن انه كرهه انتهى واعترضه العيني بما حاصله
 انه ليس كما قال وانه لم يقصد به معناه الدعوي بل قصده بيان فضيلة
 العلم فان **الباب** من جملة ابوابه قال وكان هذا القابل
 اخذه من قوله ثما عطيت وفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وهو لا يدخله في الترجمة وانما ترجمه البخاري لشراف العلم واستنبط
 منه ان اعطاء فضله لعمريين الفضيلة وهو جزء من النبوة
 فدرك على فضيلة العلم **وجاب** في الانتفاض بانه جرى
 عا عادة في الدفع بالصدر ودعواه انه لا يدخل في الترجمة مردود فان
 دخوله فيها ظاهر مما قرره هو وهو لا يشعروا انتهى وفي الكرماني ما
 حاصله ولا تغفل عن الفرق بين فضل العلم وفضيلته اذا حديث
 دل على الفضل بمنطوقه لا على فضيلته ولكن قد يقال فضلة الرسول
 وفضيلة وشرقه وقد نشرها بالعلم فدرك على فضيلة اي مدطوقا
 انتهى وبالسند **قال** **حدثنا سعيد بن عيسى** هو سعيد بن كثير
 بن عفيرة نسب الجدة كما مر **قال** **حدثنا الليث بن سعد** الامام
 المشهور **قال** **حدثني عقيل** بالتحسين من خالد الايليا التحية
 وفي رواية عن عقيل عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حمزة
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما المكنى بابي عمار بضم

149
 ان يراد بالقيم من يقوم عليهم
 سواء اكن موطوات
 ام لا ويحتمل

المهمة العدوي شقيق **سالم** العجالي وغيره وكان احدا الفقهاء بالمدينة
 لم يذكره له وفاة وقال **في التقريب** من الثا لشم روى له الجماعة
ان ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حال كونه **يقول** وفي رواية **قال** **بيها** بينا بغيره واصله بين فاشعت
 الفتحة كما مر مضافا الى قوله **انا** **ي** وقوله **ابن** بالبناء للمجهول
 جواب بينا وهو العامل فيه ومزان **لا** صمعي ستفصح حذف حذو اذا
 منه **نقدح** **لبن** **قشر** **ت** اي من ذلك اللبن **حتى** **اي** قال الكرماني
 بكسر الحزة على تقدير كون حتى للابتداء وبفتحها على تقدير كونه جار
لا **ي** بفتح الحزة من الرواية او من العلم واللام للتاكيد وجواب
 قسم محذوف كذا في الفتح وكان العيني لم ير الا النسخة التي فيها
 واللام جواب **قسم** محذوف فا عترضه بانه ليس بصحيح ولا يصلح
 تقدير قسم وان هذا لام التاكيد الداخلة على خبر ان لا غير انتهى **الري**
 بكسر الراء في الرواية وحكى الجوهري الفتح وقال غيره بالكسر الفعل وبالفتح
 المصدر وجعله مريا تنزيلا له منزلة الجسم فهو استعار وعذب
 عن الماضي الى قوله لا ي لا يستحضار صورة الرواية للشيء معين قصدا
 الى ان يضرهم تلك الحالة وقومنا وحديثا قاله الكرماني **يخرج** **الغير**
 فيه يعود على اللبن او على اري تجوزا والجملة اما حاله ان كانت الرواية
 بصرية او مفعول ثانيا ان كانت علمية **في** وفي رواية من **الطفا**
 فالطفا ما ظرف الخروج او منشأه قاله الكرماني قال في الفتح والثاني
 ابلغ والمصنف في التعبير من اطراف وهو عجا **ثم اعطيت فصلي**
 اي ما فضل من لبن الغدح **عمر ابن الخطاب** رضي الله عنه **قالوا** **ما**
اولته يا رسول الله التاويل لغة لتفسير ما يؤول اليه الشيء والمراد
 هنا تفسير الرواية قال القسطلاني والفا فيهما اولته زائدة كهي قوله
 تعالى فليذوقوه فافهم انتهى **قال العلم** روي بالنصب وتا لرفع
 اي اولته العلم والمال به العلم وتفسير العلم اللين بالعلم لا شتر اكهما
 في كثرة الفتح وسبب الاصلاح ذاك في الابدان وهذا في الارواح والعلم
 سبب صلاح الدنيا والاخرة وغذا الارواح **قال** **البرماوي**
 وقد سبق في حديث روي القيصي تاويله بالدين لان العلم باطن والدن
 ظاهر ولازمة الباطن انتهى وياتي بفتح الكلام عليه في ما قبله
 وكتا **التعبير** ان شاء الله تعالى قال ابن الميز وجه مناسبة
 الحديث للترجمة انه عثرا لعلم بانه فضلة صلى الله عليه وسلم ورضيت
 مما اتاه الله ونا هيك به فضلا انه جزء النبوة وميراث منها **قال**
 الحافظ وهذا قاله بناء على ان المراد بالفصل الفضيلة عن النكبة المتقدمة

انتهى باب **الفتا بضم الفاء** اسم
 للجواب في الحاد ثم وكذا المستوى بفتحها **هو** اي العالم المفتي **ونقا**
 جملة جارية **على الدابة او غيرها** وفي رواية وغيرها بالواو **قال**
 الكرماني وتبعه غيره وفي بعضها على ظهر الدابة وليس المراد انه كان
 واقفا على الدابة بل المراد ان ركوب وهي لغة كلما مشى على الارض وعرفا
 الخيل والبغال والحمير **وقال** **الحافظ** وفي العرف ما يركب
 وهو المراد بالترجمة وبعض اهل العرف حفتها بفتحها فان قيل ليس في سياق
 الحديث ذكر الركوب فاجاب **انه** حاله على الطريق
 الاخرى التي اوردها في الحج وترجم لها **باب** **الفتا** على الدابة عند جرة فاورد
 الحديث وفيها وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فته فذكر انتهى
 واعترضه العيني **فقال** **بعد** هذا الجواب **كبعد** التري
 من الثريا وكيف يعقد **باب** **بترجمة** ثم محال ما يطابق ذلك على الحديث
 ياتي في باب اخر انتهى **واجاب** **عنه** في الانتقاء من مما حاصله
 ان هذا مطابقة كلام من لم يمارس تراجم البخاري فانه يسلك هذه الطريق
 حقا حتى يكا ويكون مطابقة بالطريق الاخرى كثيرا يكون بالطريق
 الاجلي ومراوده بذلك **حت** **النا** ظرفه كتابه على تنبج الطريق بل يحيل
 على لفظ ليس في كتابه فغني الصحيح منه جملة كثير قاوي ان يحل على لفظ
 فيه **والعجب** ان المعترض رجح وجوز ما استعده قال وقد اكثر في كتابه
 هذا من الازهرين **اما** **نكا** **علي** من **يقول** **اشار** البخاري الي ما ورد في بعض
 طرق الحديث وثبات ذلك بعينه في موضع اخر فمن هذا قوله في باب
 الجمعة **باب** **الذهن** للجمعة وفيه رواية الزهري عن طاووس عن ابن
 عباس وفيه ذكر الطيب دون الدهن **واجاب** **عنه** المعترض
 المذكور بقوله قد ذكرنا لذهن في رواية ابراهيم بن ميسرة عن طاووس وزيادة
 الثقة مقبولة لان الحديث واحد وكان مذكور في رواية الزهري فقد ثبت
 وان لم يكن صريحا انتهى ومقصود الرحمة الى سارة الى جواز سوال العالم
 في جميع احواله راكباً كان او ماشياً او واقفا ولو كان مشغلا بطاعة وتحسبا
 سوال الطالب مطلقا قال في المصابيح ولا يعارض هذا ما روي عن مالك من كل
 الكلام في العلم والسوال عن الحديث في الطريق لان الموقف لا يعد من
 الطريقان لان موقف سنة وعبادة وذكر وجه حاجة الى التعلم خوفا
 الغوات اما بالزمان او بالمكان قاله ابن المبر انتهي وبالسند **قال**
حدثنا موسى بن اسمعيل هو ابن ابي اويس بن اخت الامام مالك
قال **حدثني مالك** هو الامام المشهور **عن ابن شهاب** الزهري **عن**
عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي **لنا** **بني** هو ابو محمد المدني اخو يحيى

لا بويه ثقة جليل كثير الحديث وكان من حلقته وعقلاهم
مات سنة مائة روى له الجماعة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بفتح الحاء ويجوز كسرهما
والوداع بفتح الواو واسم للتوديع كالسلام بمعنى التسليم وجوز الكرماني
كسرهما على ان يكون من باب المعاملة وقال العيني ما اظن
هذا صحيحا لان الودعة بمعنى المصالحة وليست مرادة هنا انتهى
امني للناس يسئلونه اما حال من فاعل وفعا ومن الناس او استيان
بيانا لعدة الوقوف فجاءه رجل قال الحافظ لا عرف اسم هذا السائل
ولا الذي بعده في قوله فجاء اخر الظاهر ان الصحابي لم يسم احد
الكثرة السائل ولا الذي بعده في قوله فجاء اخره اذ ذاك وسياتي بسبب
ذلك في باب انتهى فقال يا رسول الله لا شئ بفتح العين اي لا اظن تخلفت
راسي قبل ان اذبح الهدي فقال اذبح ولا حرج اي لا اثم اي عليك
اوفيه بخولا صير فجاء اخر فقال لا شئ فخرجت اي هدي قبل ان اذبح
الحبرة فقال ارم ولا حرج قال الكرماني والغافي لم تخرجت وبنيته
فسيب كل عدم الشعور وحدثت مغايل هذه الافعال بقرينة المقام
فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ اي من اعمال يوم العيد
الرمي والخروج والخطب والطواف قدم قال الكرماني فيه محذوفة اي لا اثم
ولا اجر لانها لا تكون في الماضي لا مكررة على الفصح وحين ذكر هذا
لانه واقع في سياق النبي ونظم قوله ما اذري ما يفعل بي ولا
بكم انتهى وفي رواية مسلم ما سئل عن شئ قدم واخر الا قال افع
ولا حرج وترتيب هذه الاربعة هكذا سنة عند الشافعي واحمد فمعنى
لا حرج اي لا شئ عليك من الالتم في ترك الترتيب ولا في ترك العذبة
وقال ابو حنيفة ومالك واجب بخير بالرم وجعلوا لا حرج
بمعنى نفى ولا اثم فقط ويؤيد الاول ان في بعض الروايات
الصحيحة ولا يامر بكفارة وسياتي ان شاء الله تعالى مباحث ذلك في كتاب
الحج باب من اجاب الغنى من اجاب الغنى
اي اجاب عنها او اجاب صاحب الغنى فخذ بالمضاف باشارة
البعد والزم قال الحافظ والاشارة مستفادة من الحديثين للكرمان
في الباب اولاهما رفوعان وبالرأس مستفادة من حديث اسما فقط
وهو من فعل عابثة فيكون موقوفا لكن حكم المرفوع لا يهاك انت
نصلي خلفا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان في الصلاة يرى من خلفه فيدخل في
التقريب انتهى واعترضه العيني بان لا يحتاج الى هذا التكليف بل وجود
شئ في حديث الباب يطابق الترجمة كما فانه انتهى واجاب

لا لا تتقافى

في الانتقاض قال وكان لا يفرق بين الاحتجاج بالمعروف والموقع
وغفل عن تسمية كتاب البخاري اجماع الصغير لسنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابانه انتهى وبالسنة قال حدثنا موسى
بن اسمعيل هو الشوزكي الحافظ البصري قال حدثنا ايوب السخيتاني
بالنصغير بن خالد الباهلي البصري قال حدثنا ايوب السخيتاني
عن مكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل نبيا لله صلى الله عليه وسلم في حجة فقال اي السائل
ذمت هدي قبل ان اذبح اي فعل علي شئ وهو يصح فاوحي اي اشار بيده
فقال لا حرج اي عليك قال الحافظ يحتمل ان يكون قوله فقال
بيانا لقوله فاقما ويكون من اطلاق القوف على الفعل كما في الحديث
الذي بعده قال هكذا بيده ويحتمل ان يكون حائلا والتقدير فاوما بيده فائلا
لا حرج فجمع بين الاشارة والمنطق والاول اللايق بترجمة المصنف
انتهى ونظر البرماوي في جعله حائلا فاقدمه على ان عرب الاول لانه
جعل الاعراب على نسخة فاوما قال به وذا القادر قال وفي نسخة
فقال وقال ابن ذلك السائل بعينه او سائل اخر ويكون التقدير
فقال سائل لذا وقال اخر كذا قال الحافظ وهذا هو الاظهر ليوافق
الرواية في التي قبله حيث قال فجاء اخر خلقت قبل ان اذبح فاوما
اي اشار بيده الشريف ولا حرج قال البرماوي اي صح ففعلك ولا
حرج عليك اي قابلا ولا حرج وقال الكرماني يعني انه اشار باليد
بحيث فهم من تلك الاشارة انه لا حرج سما وقد سئل عن مخرج اوله
قالها هنا تغدير اي او ما قال ولا حرج وحذف الواو ولا
في لا حرج وذكرها هنا لان الاول كان في ابتداء الحكم والثاني عطف على
المذكور ولا انتهى وقد ثبت الواو في الاول ايضا في رواية وفي نسخة
الكرماني فاوما بيده ان لا حرج قال وكلمة ان اما صلة لقوله او ما
واما تفسيره اذ في الالتم معنى القول اي دون حروفه وبالسنة
قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بفتح اللام وكسر
المجبة ابن فرقد التميمي الحنظلي البرجي بنو السكن المكي ثقة ثبت
متفق عليه لكنه اخطا في حديثه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على الجائز والصواب عن الزهري عن سعيد
عن ابي هريرة وعنه انه قال حججت ستين حجة وتزوجت
ستين امرأة وجاورت بالبيت عشر سنين وكنت عن سبعة عشر نفسا
من التابعين ولو علمت ان الناس يحتاجون اليه لما كنت عن احد
دون التابعين وكان قد بعث يريدهم لرحل ورجع وحدثت زهابة

الترجمة فالنصب اسمها **فتمت** في الصلاة حتى اي اليان **علائي**
 كذا لاكثر يا عين المحملة وتخفيف اللام من غلوة الرجل عليه
قال الحافظ وكريمة حتى تخلدني بمشناه وجيم ولام مشددة
 وحلال الشئ ما عطي به انتهى اي منو اشارة الى ان اصله تخلدني
 اي علائي فهو مضاعف لانا قص فاستثقلوا ثلاث لامات
 وابدلوا من احد اللامين فهو كقولهم تعضي البازي واصله
 تقتضض ومنه يعلم الجواب **علا** ورواه عليه العيني
 من انه لو قال ومنه جلال الشئ لكان لا بأس به تنبيها على انها
 مشتركان في اصل المادة **قال** وايضا لا يقال جلا زائفة ما عطي
 بل الذي يقال جلا الشئ انتهى **قال** الحافظ وهذا من تعنته
 اي لانه نفسه قال جلا جمع جلا الفرس ولا فرق بين مفردة وجمع
الغسي بفتح اوله وسكون ثانيه المجهتين وبكسر الشين وتشديد
 الياء يضاروايتان بمعنى الغشاوة وفي الغطاء واصله واصله
 مر من معروف يحصل لظولها لقيام في البحر وكحوم وهو طرف من الا
 عني والمراد هنا الحالة القريبة منه فاطلقت العشي عليها
 مجازا ولذا **قال** **فجعلت اصبا على راسي** الماي في تلك الحالة
 ليذهب فلم يبق كيف نصب الماي وهي مغشي عليها قال الحافظ
 وهم من قال ان صبها كان بعد الافاقه والفايل هو الكرمان
 الا انه لم يعينه بل جوز بعد ما صدر بالقول **بانه** مجاز وروي
 بالعين المحملة **قال** القاضي عياض وليس بشئ **محمد بن**
عز وجل واشئ عليه من عطفت العام على الخاص اذا الشئ اعم من الخاص
 والشكر **ثم قال** ما من شئ لم اكن اريته هو بضم الهزة اي متاخر
 روايته عقل كروية الباري تعالى عرفها بتعلق في من الدين والجزا
 ونحوها **الا اريته** اما روية عين حقيقة بان كشف الله له عن ذلك
 فلم حاجب يمنع ككشف له عن المسجد الا قص حتى وصفه للناس
 واما روية علم ووجي باطلاعه وتعرفه من امور تفصيلا ما لم يعرفه
 قيل **لذلك قال** الكرمان فان قلت هذا استثناء ففرع وقال
 سبنا وكيف وقع الفعل مستثنى قلت هذا استثناء ففرع وقال
 النجاء كل فرع متصل ومعناه كل شئ لم اكن اريته من قبل مقام
 هاهنا رايته في مقام هذا ورايته في موضع الحال وتقديره ما من
 شئ لم اكن اريته كما ينافي حال من الاحوال الازالة والرواية
 وجاز وقوع الفعل مستثنى مثل هذا التاويل انتهى **في مقام**
 قال الكرمان يحتمل المصدر والزمان والمكان زاد في رواية هذا قال

القسطلاني

القسطلاني تبعا للعين وهو خبر مبتدأ محذوف اي هو هذا وباو
 بالمشا رايته انتهى وهو عجيب بل المتبادر انه عطفت بيان اول
حتى الجنة والنار **قال** الحافظ ورويناها بحركات الثلاث اما
 النصب فعلى العطفت على الضمير المنصوب في رايته واما الرفع فعلى ان
 حتى ابتداءه فهي حينئذ مبتدأ او خبر محذوف اي حتى الجنة مرتبة
 والنار عطفت عليها واما اجر فعلى انها جارة **قال** الكرمان في
 البرماوي كما في اكلت السمكة حتى راسها في جوار الوجوه الثلاثة
 فيه لكن استشكل البدر الدماميني اجر بان لا وجه له الا العطفت
 على المجرور المتقدم اي وهو قوله ما من شئ **قال** وهو متنع لما
 يلزم عليه من زيادة من مع المعرفة والصحيح منعه انتهى وقد حجاب
 بان احصر ممنوع بل وجهه انه غاية لقوله الراية اي وانتهت
 روايتي الى الجنة والنار على التامح يختلف فيه ملا يختلف في المتبوع
 وله زطائر **فاوحى اليك انكم تفتنون** اي تفتنون في قبوركم مثل
او قريبا **قال** الحافظ كذا هو ترك التنوين في الاول واشارة في
 الثاني قال ابن مالك اي ادعى انها رواية المشهورة توجيها انا صله
 مثل فتنة الرجال اقربا من فتنة الرجال فحذف ما اضيف
 الى مثل وترك هو على هيئته قبل حذف وجاز حذف لدلالة ما بعده
 عليه وهذا كقوله بين ذراعي وجبهة الاسد تقدير بين ذراعي
 الاسد وجبهة الاسد وفي رواية يترك التنوين في الثاني ايضا
 ونوجيها انه مضاف الى فتنة ايضا واظهار حرف الجر اي مقدم
 من اللام او من في الاضاف **قال** بين المضاف والمضاف اليه
 جازر عند قوم اي مع بقا المضاف غير منون انتهى وهو جواب
 عما يقال من لا تتوسط بين المضاف والمضاف اليه في اللفظ وقال
 الكرمان ولين سلما اي عدم جواز اظهار حرف المقدم فيما ليس
 مضافا في الى الفتنة المذكورة اي المقرونة بمن على هذا التقدير بل مضافا
 الى الفتنة المقدم والمذكورة بيان لتلك المقدم انتهى **وقال**
 البدر الدماميني وجه هذه الرواية ان يكون اراد تفتنون مثل
 فتنة الرجال اقربا **قال** التثنية من فتنة الرجال فحذف المضاف
 اليه قريبا وبقي على هيئته الاولى قاله ابن مالك انتهى **قال**
 القسطلاني وفي رواية مثالا او قريبا بالتنوين فيهما اي تفتنون
 في قبوركم فتنة مثلا من فتنة المسيح او فتنة قريبا من فتنة
 المسيح وحينئذ فلاول **صفة** لمصدر محذوف والثاني عطفت عليه

فان

وجملة قوله **لا ادري ذلك** اي لفظ مثل او قريب **قالت اسما**
 معترضه بين المضاف والمضاف اليه موكره لمعنى الشك الواقع
 مع الراوي المستفاد من او وما هو كذلك لا تكون اجنبيا مانعا
 من الفصل بين المتنن بغير فقال **قالت** كما في قوله يايتيم تيم
 عدي قاله الكرماني ملخصا والرواية وقال ايضا والرواية المنهورة
 محذوف في اي الرفع على الابتداء والمحذوف قوله **قالت** اسما وصبر
 المفعول محذوف اي قاله ونعل الدرايه متعلق بالاستفهام
 لانه من افعال الغلو **قالت** ويجوز ان يكون ايضا مبتدا
 على تقدير انها موصولة محذوف صدر صفتها والتقدير لا ادري
 اي ذلك هو قالته اسما **قالت** البرماوي ولا يخفى بعد ذلك
 قال وروي بالنصب **عنه** مفعول **قالت** استفهاما كانت
 او موصولة **قالت** او يقال ان من شريطة التفسير بانه تشغل
 قالت بضمير المحذوف **وقالت** منه البرماوي قال لا الاتصال
 شرطه بزور الصبر الذي اشتغل به **قالت** ويحتمل ان يكون الدلالة
 المعنى المعربة انتهى كلام الكرماني ملخصا **من فتنة** **تسبح** بالمهملة
 لمسحة الارض الارض اوله موصوع العين **الدجال** اي الكذاب
 والرجل الكذاب والمتمويه ووصفه بذلك تمييز عن المسيح ابن مريم
 ووجه الشبه بين الفتنتين السدة والمهول والغم ولكن يثبت
 الله الذين امنوا بالقول **الثابت** **بقا** **للمفتون** **ما**
عليك ويقال بيان لفتنتون ولذا لم يوطف واخطاب للمفتون
 وافرد ضميره بعد قوله في قبولهم لانه توصيل لهم اي كل واحد يقال له
 ذلك لان السؤال بذلك لكل واحد وكذا الجواب **مخلاف**
 الفتنة اي فانه قصد بها الابهالك وسعى بعض الباطنيين الى
 تنفال من جمع الى مفرد هذا وعكسه نحو يا ايها النبي اذا طلعت
 النساء التفاتن **حيث** **عمد** **هذا** **الافتقار** من صنف من الصغار
 الى صنف من ذلك النوع ولكن الجمهور على خلافه اي وهو لا
 تنفال من نوع الى نوع احز غير ذلك النوع **يقول** **الربيع** اي النبي
 صلى الله عليه وسلم وانما لم يقل في لانه حكاية قول الملاك ولم يقل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلغيتا الحج ففقطه تقليدا
 للملك لا اعتقادا **واما المؤمن والمؤمن** اي المصدق بقوله
 صلى الله عليه وسلم **لا ادري** **بما** **يحييها** **بذ** **صيب** اي قاله الدماسي
قالت اسما والشك من فاطمة بنت المنذر **منقول هو محمد بن**
رسول الله هو جانا **بالبنات** اي المعجزات الدالة على نبوته
والله اي الدلالة للوصلة البقية **فاحسنا** اي قبلنا نبوته
 معتقدين صدقه **وانت** **تبعنا** اي فيما جاء به او الاحابة تنقل

بالعلم

بالعلم والا يتبع بالعمل وفي رواية اخرى فاحسناه وابتغناه
 بالها فيها وحذف في رواية غير المعلم **هو محمد** وفي رواية هو
 محمد **ثلاثا** **قالت** الكرماني اي بقول هو محمد ثلاث مراتين
 بلفظ محمد ومنه بصيغة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال
 قصيته ان يقوله تسع مرات وليس كذلك لان يقوله ثلاثا
 وقع ذكر التاكيد بالقول **ثلاث** فقط **فيقال** **ثم سلحا**
 اي منتفعا باعمالك واحوالك اذا الصلاة كون الشيء في جدار لا
 تتفاد **قد** **ان كنت لموقنا به** **فان** في الصالح بكسر
 المعزة وهي المخفضة من الشقيلة واللام فيه للفرق بينها وبين الثانية
 اي وهو مذهب **البصريين** **واما** **عندنا** **كوفي** **فان** **معنى**
 ما واللام بمعنى واللام او والتعذر ما كنت الامومنا قال الزركشي
 وحكي السقا في فتح ان على حقلها مصدر ثم اي علمنا كونك مومنا
 ورده بدخول اللام **قلت** **ان** **ايكون** **اللام** **ما** **فنه** **اذا** **اجلت**
 لام الابتداء على رأي النسيويه ومن تابعه **واما** **على** **رأي** **الغاري**
 وابن جني وجماعة ايمنا غيرها اجتلبت للفرق فيسوغ الفتح
 بل يتعين حينئذ لوجود المفتني فانتعا المانع انتهى **قالت**
الشيخ **عنه** **والا** **تظهر** **كما** **في** **كنتم** **خبر** **امة** **اي** **انتم** **قال** **الغاري**
 عياض والظاهر بقا وها على بانها اي انك كنت موقنا اي في دار
 التكليف **واما** **المنافق** **اي** **المنافق** **غير** **المصدق** **بقوله** **لنبوته** **وهو**
 في مقابلة المؤمن او **المرتاب** اي الشاك وهو في مقابلة الموقن **قلت**
 فاطمة **لا ادري** **اي** **ذلك** **قالت** **اسما** **فيقول** **لا ادري** **سمعت**
الناس **يقولون** **شيئا** **فقلت** **اي** **قلت** **ما** **كان** **الناس** **يقولون**
 زاد في رواية وذكر كذا **بني** **اي** **بقيته** **الي** **بيته** **في** **الحجاز** **والفائق**
 وهي قوله فيقال له دريت ولا تلبت الى اخره وسياقي بقية حاجته
 هناك ان شأ الله تعالى **قالت** **في** **الفتح** **تكملة**
 وقع في نسخة الصغاني هناك قال ابن عباس مرقدا فخر جانا وفي ثبوت
 ذلك نظر لانه لم يقع في الحديث **لذلك** **ذكر** **وان** **كان** **قد** **يظهر** **له** **مناسبة**
 وقد ذكر ذلك في موضع من سورة يس انتهى وكان المناسترات
 يقال له ثم حثيثا او نحو ثم يحسره عند بعثه من القبر بقوله ياويلنا
 من بعثنا من مرقدا والله اعلم **بما**
حز **بني** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يقول** **لصاد** **الحجة** **ومعناه** **لكن**
 قال الكرماني وينبغي البرماوي ومعناه الحزب بالمهملة ايضا وقال
 الحافظ ومن قالها بالمهملة هنا فقد صحف واعتزضه العيني فقال

ثم قيل المعنى انك مومن

اذا كان كلاهما يستعمل في معنى فعليه البيان انتهى واحبا
 في الانتقاض بان فيه شيتين احدهما الزام المانع باقامة الدين
 والثاني لا يلزم من ترادفهما وقوعهما معاً في الرواية والكلام انما هو
 في تقليد الرواية لا مطلق الخبر انتهى واقول **ان كان احفظ**
على الكرماني والبرماوي بقوله ومن قالها بالمهملة هنا فقد صحف ليس
في عبارتهما كونه بالمهملة رواية وقد عبد القيس القبيلة المشهورة
على ان يحفظوا الايمانوا لعلم وخبر رايه وراهم بفتح الهم وقال
مالك ابن اكيوت بالتصغير والمثلثة ابن حشيش بالمصغلة
 المفتوحة والشين المعجمة المكررة قاله الكرماني لكن في شينته الذهبي
 وحشيش بضم المهملة في اسان العرب واستدله احفظ في تحريره فقال
 قلت واختلف في حشيش في نسب مالك بن اكيوت الصحابي وليس
 من ابي حارثه التابعي هل هما بالتصغير او بفتح اوله حكى ذلك الاسدي
 وحكي في حديث مالك بن اكيوت ايضا كاجارة اي انه حشيش بالحاء
 المعجمة المصغومة انتهى ابو سليمان الليثي الصحابي ثراء بالبصرة
 قال احفظ ذكر ابن عبد البر انه توفي سنة اربع وتسعين وبتبعه
 على ذلك ابن طاهر وغيره وفيه نظر بل لا يصح ذلك لا تقايم على ان اخ
 من مات بالبصرة من الصحابة السنين مالك حتى ان عبد البر او ابن صريح
 بذلك اي وقدامات السنين ثمانين وتسعين وقيل ثلاث
 فاد والظاهر ان ذلك تصحيف وان وفاته تسعة اربع وسبعين بتقدم
 السنين وهو الذي في كتاب **علي بن السكن** يخط من يوثق به وفيه
 حزم الذهبي في مختصره انتهى روى له الجماعة **قال لنا النبي صلى الله**
عليه وسلم اي لما ارادوا الرجوع الى اهلهم بعد ان قدموا على النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقاموا عند عشرين ليلة فاد لهم بالرجوع **ارحموا**
الى اهلهم فعملوهم امر دينهم وفي رواية فاد لهم وهذا التعليق
 طرأ من حديث مشهور ياتي في الصلاة وبالسند **قال حدثنا**
محمد بن بشر الملقب ببشار **قال حدثنا عن ابي حمزة** باكيم والرازي عن عمر بن
قال كنت اتي جهم اي ابي جهم بن عبد الله عنهما **وبين**
الناس فاعبر لهم ما اسع منه وله ما اسع منهم **قال ان وقد**
عبد قيس بن ابي قيس بالقاء الصادق المهمة اتوا وفي الرواية التي
 في الايمان لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم **قال من الوقدا ومن القوم**
 تشبهت شعبة او شجرة كما مر **قالوا نحن ربيعة** لان عبد القيس
 من اولاده وقول **التي هي لان ربيعة** رطن من عبد القيس سمي
فقال مرجبا بالقوم او بالوقد على الشك ايضا غير خزايا ولا ندي

وعبر بالنصب على احاد **قال النوري** وهو المعروف وبكر على الصفة
قالوا يا رسول الله انا ناتيئك من شقة اي سفره بعينه وبيننا
وبينك هذا لحي من كفار بصرى ولا يستطيع ان ياتيئك **قال**
في شهر حرام يتكبرها وهو يصلح لكلها والمراد رجب لموقع التضرع
 به في رواية البيهقي كما مر وفي رواية في شهر احرام كسجد الجاه
مصرنا بامرنا في الايمان فصل **خبرنا** بالرفع على الصفة لقوله امرنا
 وباجزم جوابا لامر قاله العسطلاني **به من وراينا** من قومنا
تدخل به الحية باسقاط الواو هنا وثبتت في كتاب الامارات
 وروى هنا مرفوعا ومجزوما فرقة على انه استيناف او بدل او صفة
 بعد صفة او حال مقدره اي خبر مقدرين دخول الحية قاله الكوا
 عجيبا عن كون الدخول ليس ههنا فهم فكيف يكون حاكما وجرمه
 على انه جواب **الامر قال** العسطلاني وفي فرع اليونانية
 باثبات العاطف كالتي في الايمان وحينئذ فلا تاتي الجزم على الثاني
 مع رفع الاولى انتهى وكأنه من الفرع والذي في الفرع المكى تدخل غير
 واومض على **فامرهم** عليه الصلاة والسلام **باربع** **ونظام عن اربع**
امرهم بالامان بالله عز وجل وحده قال وفي رواية **يخذه** فيها
هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم
فارسما دت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
حائيا الزكوة وصوم رمضان وتعطوا قال البرماوي كذب
 بان مقدره لانه عطف على المصدر اي وهو شهادة ان لا اله الا الله
 عبادة وتقر عيني فكانه عطف مصدر مقدر على صريح قال الزركشي
 كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه على قراءة
 النصيب واراد مثله في نصبه مقدر لا في العطف على مصدر لان
 ذاك جواب **الاستغنام** انتهى وقاد **الحافظ قلت**
 قد رواه احمد عن عذرة وقاد **وان تعطوا** وكان خذنها من شيخ
 البخاري **للمنس من المعتم** ومنها هم عن الزبوا **واكنتم والمرفت**
قال شعبة **رما قال** اي اوجره **النقيرو رما قال المقير**
 بحرهما في الفرع وكأنه على الحكاية والنقيرو المفقور والمقير المظلي
 بالقار ويزيد عليه التكرار مع ذكر المرفت لانه هو واجبا
 عند الكرماني وتبعه البرماوي بانهم حيث قال المرفت هو المنتر
 تخويز واذا الرابع مترددا فيه لكن **قال** **الحافظ** وتبعه العيني
 وليس المراد انه كان يتردد في هاتين اللفظتين لبست احدهما
 دون الاخرى لانه يلزم من ذكر المقير التكرار لسبق ذكر المرفت لانه

بعناه بل المراد انه كان جازما يذكر الشلالة الاولى **شكا في الربح**
 وهو التغير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان ايضا شكا في التلغظ
 بالثالث فكان تارة يقول **المزفت وتارة يقول المقبره** هذا
 توجيه فلا يلتفت الى ما عده وقد تقدمت مباحث هذا الحديث
 في اخر كتاب **الايمان** واخرجه المصنف هناك عا لبا
 عن علي بن الجعد عن سبعة ولم يتوجه الى المزفت والمقبر فقط وختم
 بالتغير وهو يورد ما قلناه والله اعلم انتهى **قال الحفظه واخره**
 ليس بفتح الهزة وكسر الموحدة ولا كشميهني واخره **من وراكم**
 قال في المصباح لم يفتصر على سماعهم الحديث منه بل اضاف الى سماعهم
 منه اذنه لهم في الحديث عنه واسناد الرواية عنه قال ابن المنبر وهو اصل
 في عدم الاقتصار على السماع حتى ياذن للصحيح في الرواية عنه قلنا
 وفيه نظر انتهى وكان وجهه ان مقصوده صلى الله عليه وسلم تعليم اهله
 الشرايع كادلت عليه الترجمة وهو لا يعلم الا بالتخصيص عا ذلك فلا يلزم
 ما قاله ابن المنبر **وقال** ابن بطال في الحديث ان من علم علم يلزم
 تبليغه لمن لا يعلمه فمن عين وهو اليوم فمن كفاية لظهور الاسلام وفيه
 تعليم اهله والقرايض لعموم منه وراهم والله اعلم **باب**
الرحلة بكسر الراء اسم للدار **قال في المسئلة النارية** قال في الفتح وفي
 روايتنا الرحلة بفتحها اي المرة الواحدة وقام بعضها فالمراد به الجملة
 وقد تطلق على من يرحل اليه انتهى **قال** ابو عمرو ويقال انتم رحلتني
 اي الذين ارحل اليهم وفي الفرع بضم الراء وفتح عا له من الاصلي والفرق
 بين هذه الترجمة وبين اخروج في طلب العلم ان هذه في صلة خاصة
 نزلت بالشخص وذاك العامة ورا في رواية كريمة بعد قوله في المسئلة النارية
 وتعليم اهله **قال** الحافظ والاصواب **حذفها** لانها تأتي
 في باب اخر انتهى اي لانها علمت من الباب الذي قبله وبالسند
قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروي مرار في رواية ابو الحسن **قال**
احبنا عبد الله فهو ابن الماركة **قال** **السنن** بضم العين **بن سعيد**
بن ابي حنبل القريشي النوفلي المكي وتعد الرواية وقال احمد بن حنبل
 مكي قريشي تفع من امثلي ما يكتبون عنه لم يذكره وافته **وقال**
 في التعريب من السادسة روى له ابو داود في المراسيل والباقيون
قال **حدثنا عبد الله بن ابي مليكة** بالتصغير هو عبد الله بن
 عبيد الله بن ابي مليكة نسب لجدته عن عقبة بن الحارث بن عامر
 بن نوفل وهو ابو سروع بكسر الميم وسكون الراء فتح الواو على الميم
 على المشهور المكي له صحبة اسلم يوم فتح مكة وهو قاتل حبيب بن عدي

بن عبد مناف القريشي
 النوفلي

قال في التعريب بقي الى بعد تحسين رواية الجماعة الاسما وابن ماجة وزعم ابن عبد
 البر بن ابي مليكة لم يسمع من عقبة وان بينهما عبيد بن ابي من هاهي فيكون
 منقطعا ورد عليه بما ياتي للمصنف في الركاح ابن ابي مليكة قال حدثنا
 عبيد بن ابي من مر عن عقبة بن الحارث **قال** وقد سمعته من عقبة لذي
 الحديث عبيد احفظ هذا صريح في سماعه من عقبة **انه** اي عبيد **تزوج**
ابنة **قال** في المصباح قيل اسمها غنيمه وقيل زينب **وقال** في الفتح
 اسمها غنيمه بفتح المعجمة وكسر اللون بعدها تحتية مشددة وكشفها
 امحى كاي تحت في الشهادات وهجلا كرماني **قال** لا يعرف اسمها
 انتهى **اي اها** بكسر المعجمة **قال** في الفتح لا يعرف اسمه وهو من
 في الصحابة **بن عزيز** الميم المصملة وبالزاي المكرم بوزن عظيم ابن
 قيس بن سويد التميمي الدارمي **قال** الكرماني وفي بعض الروايات
 عزيز بضم المعجمة وبالزاي المفتوحة والواو انتهى **قال** الكرماني في الفتح
 ومن قاله بضم اوله فقد حرق انتهى واعتزله العيني ان كان مراده
 بضم الاول وفي اخره راي مجمل فمكن ذلك وان كان مراده
 على الكرماني فانه يحتاج الى بيان وليس نقله بارجح من نقله انتهى
واجاب في الانتقاض بان هذا من تحامله فانه توسع
 نقل عن القطب الحلي **انه** **قال** ليس في البخاري عزيز بضم العين
 ولم يتعقبه انتهى وظاهر هذا الاطلاق انه ليس فيه عزيز بضم العين
 سواء كان اخره راء ام زاي **فانته** **اعراه** **قال** الحافظ لم اقف
 على اسمها **فانته** **اي فتر** **عقبة** **والتي** **تزوج** بها اي غنيمه
 وفي رواية باسقاط لفظ بها **فقال** **لها** **عقبة** **ما علم** **انك** **اربعين**
وقوله **ولا احب** **من** **عطف** **على** **قوله** **ما علم** **وفي** **رواية** **اربعين** **والاخر** **تحت**
 زيادة الباء الحاصلة كما صله من اشباع الكسرة وافي با علم مضارع واخبرني
 ما صليا لان نقل العلم حاصل في الحال **ونقل** **الاخبار** **باعتبار** **المضى**
فترك **اي** **عقبة** **من** **مكة** **لانها** **كانت** **دار** **اقامته** **الى** **رسول** **الله**
صلى الله عليه وسلم **بالمدينة** **اي** **جار** **كون** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم**
بها **فقال** **اي** **فقال** **عقبة** **النبوي** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **حكم** **هذه** **المسئلة** **النارية**
فقال **رسول الله** **وفي** **رواية** **النبوي** **صلى الله عليه وسلم** **كيف** **هو** **ظرف** **بها** **اي**
عن **الحال** **وقيل** **انه** **حال** **وهما** **استدعيات** **عاملا** **اي** **كيف** **تبا** **شرها**
وتقصي **لها** **وقد** **نكت** **انك** **اوصاها** **فذلك** **بعيد** **من** **المروءة** **ففي** **ذلك**
اجتناب **موافق** **التمم** **وان** **كانت** **الساحة** **برسه** **فقال** **عقبة**
قبل **طلعتها** **وقيل** **اراد** **المنازعة** **الصورية** **ونكت** **زوجا** **غير** **قال** **الحافظ**
واسم **هذا** **الزوج** **طرب** **بضم** **المعجمة** **لشأنه** **وفتح** **الراء** **واخره** **موجده**

مصفرا انتهى يا قتيبة الكلام ان شاء الله الكلام على بقية مباحث الحديث
 في باب ستمائة من الرضعة والله اعلم **باب**
التناوب باضا فتبأب التناوب **باب** التناوب والتناوب تفاعل من التوبة
 وللاذان ياخذنا لعلهم هذا مدة ولم يذكر لهذا ولا يخذله هذا ويذكر
 لذلك وبالسند قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال
احضرنا شعيب اي بن حمز قباله ملة والزاي عن الزهرى محمد بن مسلم
وقال بن وهب هو عبد الله وفي بعض الاصول زيادة **ح** التي هي علم
 التحويل قيل قوله وقال وفي بعضها ايضا زيادة قال ابو عبد الله اي
 البخاري وهذا التعليق وصله ابن حبان في صحيحه عن ابن قتيبة
 عن حمزة بن سنده قال **الحافظ** وقديس والمصنف الحديث
 في الكتاب عن ابى اليمان وحده انه سمانا كثيرا واما ذكرهنا رواه يوش
 قول عمر كنت انا وجاري من الانصار يتناوب التناوب مع انه
 مقصود الترجمة **احضرنا يونس بن اشعث** ح **باب** حافط رحمه الله
 تعالى علي ما سمع من شيخه **ح** قال **ابو** الزهرى
 وثان عن ابن شهاب وهو عمارتان عن مسمى واحد **عن عبد الله**
بن عبد الله بن ابي ثور القرشي المدني التابعي مولى بن نوفل ثقة ولم
 يذكره في وفاة روى له الجماعة وقال **الزهرى** عنهما الحافظ وقد
 اشترك في اسمه واسم ابويه وفي الرواية عن ابن عباس وفي رواية
 الزهرى عنهما عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود العذلي
 المدني لكن روايته عن ابن عباس كثيرة في الصحيحين وليس لان اثر
 عن ابن عباس غير هذا الحديث الواحد **عن عبد الله بن عباس** عن
 رضي الله عنهم **قال كنت انا وجاري** بالرفع عطفا على الضمير المنفصل
 وهو اجد من النصب على المعنى قال **الزركشي** وروى بالنصب
 واسم الجار عتبات بن مالك كما افاده الشيخ قطب الدين القدر طاب
 نقله عن الحافظ في الفتح قال **لكن** لم يذكر دليله وجزم البرماوي
 بانه او ش بن حوت قال فان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وبين عمر
 رضي الله عنهما كان كما فظ في المقدمة وقال روى ابن شكوان ما يروى
 انتهى وكان اشار الى الوفاة لكن قال **باب** في الصابج وهذا لا يلزم منه
 كونه جاره **من الانصار** الكاسين **في بني سيب** بن زيد اي في موضعهم
 وقبيلتهم وفي رواية من بني وهو اي الموضع وفي رواية وهي اي القبيلة
 من سكان **عوالي المدينة** وهي قرى بقرها من قوتها من جهة المشرق
 اقربها الى المدينة ميلان او ثلاثة او اربعة وابعدا ثمانية **وكما تناوب**
التناوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **ينزل** تناوب يوما

ليعلم الاحكام ويحرفها **واينزل يوما** كذلك تفسير لقوله **تناوب**
فاذا نزلت جيتت قال الكرماني ان كانت اذا شرطية اي متضمنة
 ليعمل الشرط فالعامل فيها **جيتت** او نزلت فان كانت ظرفية
 اي شخصت للظرف فالعامل حيث **يجتت** هذا اليوم من اوجي وغيره
واذا نزل اي جاري فعل معي **مثل ذلك** فنزلنا جيتت **اي انصار**
 نزلت لصاحبي **يوم نوبته** الى يومنا من ايام نوبته **فصرب** عطفت
 على مقدر اي فسمع اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم زوجه فرجع
 الى العوالي فجاء الى ابي ويضرب **باب** ضربا **سدا** ومثل هذا الفا
 تسقى الفا الفصحى كما مر **قال** **ابو** هو يفتح المثلثة طرف ساربه
 ليمان البعيد اي هناك **هو ففزع** اي حقت لاجل الصرب
 السد يرفان كان على حلقه والعادة وسياتي الحديث مبسوطا في التفسير
 وفيه قول عمر كنا نتخوف سدا عسان يربدان بسبب البنا فتوهمت
 لعله جاء الى المدينة فحقت لذلك **فخرجت اليه فقال قد حدث**
امر عظيم اي اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم امره من حيث
 انه مضمنة الطلاق وهو عظيم لاسيما مع عمر لكون بنته احدى
 زوجاته كذا قرأ البرماوي تبعا للكرماي على ما ياتي من الاختصار
 في الحديث يريد بالامر العظيم تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته
 وهو الذي قدره الدماميني **دخلت على حفصة** طاهره يوهما من
 كلام الانصاري واما الداخل على حفصة اي قال عمر قد دخلت
 على حفصة ولان صلي قال **دخلت على حفصة** واما جازها
 من المختصار ولا ففي اصل الحديث **بعد قوله** امر عظيم **طلو**
 الله صلى الله عليه وسلم سائة قلنت **قد كنت** اظن ان هذا كان
 حتى اذا صليت الصبح سددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت
 على حفصة يعني بنته اي قال الله فيه وصحبة ايضا نفتحه عن المنذر
 المذكور وسياتي ترجمتها ان شاء الله تعالى **ما ذا هي تبكي قلت** **طلت**
 وفي رواية اطلقك **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **لا ادري** **تدخلت**
على النبي صلى الله عليه وسلم **فقلت** **وانا** **قال** **ما اطلقت** **سألك** **قال**
فقلت **انه** **اكرهه** **التبكي** **بذلك** **ظهور** **الامر** **على** **خلاف** **ما** **طه**
 الانصاري من ان الاعتزال طلاق او ناسي عنه حين احضره والمقصود
 من ابراده هذا التناوب في العلم وعليه فكان ينبغي له الانصار
 على المقصود كما يفعل في كثير من الاحاديث التي يختصرها قال
 في الفتح وفي الحديث **الا** **اعتماد** **على** **خبر** **واحد** **والعمل** **بما** **سلي**
 الصحابة وفيه ان الطلاق لا يفعل عن الزهرى امر معاشه يستعين

على طلب العلم وغيره مع اخذه بالجزم في السؤال **عما يقوته**
يوم عينية لما علم من حاله **عمره** كان تبعاً للتجارة وفيه ان شرط التواتر
ان يكون مستند بعدلة الامر المحسوس لا الساعة التي لا يدري بدايتها
وسياقي بغير الكلام عليه في النكاح ان شاء الله تعالى انتهى انت هي

باب **بإضافة في حالة الموعظة وفي حالة التعلم اذا راي اي الواعظ**
او المعلم **ما يكره** اي الذي يكرهه والغضب تقير يحصل عنه غلبان
دم القلب لارادة الانتقام فيحصل عند الشفا الاصدر قال ابن المير
اراد البخاري بذلك الفرق بين قضا القاض وهو غضبان وبين اسماع
المحدث وتعليم المعلم وتذكر الواعظ فمذهبه بالغضب احذر خصوصاً
الموعظة فيستحب فيها تكليف الا نزاع ان لم يجد الانسان من نفسه
ذلك لانها على هيئة الذراع بالواقع القريب المخوف ونعقبه في
المصايح فقا **اما الواعظ** فمسلم واما اسماع المحدث وتعليم
المعلم **نزل** انما احذر بالغضب **لانه** مما يد هسر الفكر فقد
يفض به اسماع والتعلم في هذه الحالة ان حذر والمطلوب
فيهما **الاضبط** فتأملته انتهى وقرر في الفتح ما اقتضاه اطلاق
كلام ابن المير بالنسبة للموعظة **ثم قال** وكذا المعلم ان ينبغي له
ان يكون في صورة الغضب اذا انكر على من يتعلم منه سوء فهم او نحوه
لانه قد يكون ادعى للمقبول منه وليس ذلك لازماً في حق كل واحد
بل يختلف باختلاف احوال المتعلمين **قال** واما الحاكم فهو
يجوز له ان يداي لانه مأمور بان لا يقضي وهو غضبان **ثم قال**
فان لم يجد قضي عليه الصلاة والسلام في حال غضبه حيث قال
اي الحديث الا تي ابوك **قال** فالحكم **ان يقال** اولاً ليس
هذا من باب الحكم وعلى تعذر فتعال هذا من خصوصيات محل العزمة
فاستوى غضبه ورضاه وتجرد غضبه من الشئ والى على تحريمه او كراهته
تخلف عن صلي الله عليه وسلم وظاهر كلام ابن المير حيث قال فيستحب
فيها تكليف الارتفاع الاخره انه الاستحياء لا بتقيد بوجه
ما يكره والبخاري قد يترك ذلك وبالسند **حدثنا محمد بن كثير**
سند القليل العبدني ابو عبد الله البصري اخو سليمان بن كثير وكان
سليمان اكبر منه بخمس سنين ذكره ابن حبان في الثقات وقال
احمد بن حنبل ثقة **لقد ما** على سنده وقال عزي كان ثقاتاً
فاضلاً **نخصه** واما قول اي خيتمه **قال** لا يجي بن معين
لا يكتبوا عنه فلم يكن بالثقة **فقد قال** الذهبي اسما قاله

158 في محمد بن كثير الغفري **وقال** في التقريب لم يصب من ضعفه
ما ت سنة ثلاث وعشرين وما يتين وهو ابن تسعين سنة
روى عنه البخاري وابوداود وروى له الباقون وفي الزهري روى
عنه البخاري ثلاثة وستين حديثاً وفي المقدمة روى عنه البخاري
ثلاثة احاديث في العلم والبيوع والتفسير قد توضع عليها انتهى
وكانه اراد ان هذه الثلاثة اسعد عليه بها فاحبث بها لمثابرة
قال خيري وفي رواية اخبرنا **سفيان** اي الثوري عن ابن ابي طالب
هو اسماء عبد الجليل الاحمسي المسمى بالميزان **عن قيس بن ابي حازم**
البحلي الاحمسي **عن ابي مسهر** عفته ابن عمر و **الانصاري**
الخيرجي البصري **قال قال رجل** قال في الفتح قيل هو حرم بن ابي
كعب وجزم به في المقدمة ولكنه في الفتح في كتاب الصلاة
قال لم اقف على تسميته وهو من زعم انه حرم بن ابي كعب
لان قصبة كانت مع معاذ لا مع ابي كعب **باري الله لا اكا**
ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان قال في المقدمة هو معاذ
وقيل اي ابن كعب ويطول من التطويل وفي رواية يطول من الم
طالقة **قال** الزركشي هذا وقع في الاصوك وهو لا يتكلم
فان التطويل يقتضي الادراك لا عدمه وقد رواه الغريابي
اي لا تاخر عن الصلاة في الخبر مما يطول بنا فلان وهو الاظهر
ولعل الاول تغيير منه ولعله لا كاد اترك الصلاة فزيت
بعد ما لف ووصلت التا من الراي فجعلت دالاً قاله القاضي
ابن عياض انتهى **قال** في الفتح وهو توجه حسن لو ساعدته
الرواية شعر نقل عن ابا الزناد بن سراج معناه انه كان به
ضعف كان اذا طوّل به الامام في القيام لا يبلغ الركوع الا وقد
زاد اذ ضعفه ولا يكاد يتم معه الصلاة اي الركوع
والسجود **قال** وهو معنى حسن ولكن رواية الغريابي لا
تساعد فانه **قال** فيها اي لا تاخر **وقال** في المصايح **قلت**
ما في الاصول صحيح وله وجه ظاهر وذلك لان عدم مقار
رئته لا ادراك الصلاة مع الامام ناسي عن تاخره عن حضورها
مسبب عنه فعبر عن السبب بالمسبب وعلمه بتطويل الامام
وذلك لانه اذا اعتيد التطويل تغا عدا المأموم عن المبادرة كونه
الى حصول الادراك بسبب التطويل فتاخر لذلك وهو معنى
الرواية الاخرى فاللتطويل هو سبب لذلك الشئ نسبت عنه
ولا داعي الى حمل الرواية الثابتة في الامهات الصحيحة على

على التخصيف والله الموفق انتهى وهذا هو الذي استقر عليه كلامه
 في الفتح ملخصا قال **وسيا في تحريره في موضع في الصلاة**
 وبات في الخلاف في استمساكها والمتكوا انتهى **ما رآيت النبي**
صلى الله عليه وسلم في موضع غبطة اشتد غضبا نصب على التمييز
 من يومئذ وقيل انما غضب لتقديم فيه عن ذلك وقيل لغیر ذلك
 كما يأتي ثم ان ثمة الله تعالى وفي رواية منه من يومئذ والصبر فيه
 يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلة استد ولا يلزم عليها ان
 يكون المفضل والمفضل عليه شيئا واحدا لانه باعتبار من هو مفصل
 باعتبار يومئذ مفصل عليه باعتبار سائر الايام **فقال** صلى الله
 عليه وسلم **ايها الناس انكم مذقرون** وفي رواية ان منكم منفرين
 اي عن الجماعة **والله مورا لاسك مية** وفي نسخة **طبعه**
 القتل ولم يعبث المطور كرم ولطف بهم وهذه كانت عادتهم
 عادته صلى الله عليه وسلم لا يخصص الفاعل لئلا يحل وكبح
 على رسول الله شهاد **فمن صلى بالناس** اي ملبسهم اما ما نصحه
فلينحفظ فان فيهم المريم والضعيف الذي ليس يقوي
 الخلة كالمس والضعف **ودا الحاجة** بالضعف ووجه ظاهر وفي رواية
 الفاسي بالرفع **قال** عاتنه مبتدأ حذف خبره وبجمله عطف
 على الجملة المتقدمة **هكذا ينبغي ان يعرب انتهى** وقال في الفتح
 ونحو جهه انه عطف على موضع اسم ان قيل دخلها وهو استئناف
 انتهى واعترضه **الضعيف** ففقال لا يصح ان يكون استئنافا
 لانه جواب سواك وليس هذا محله واجاب **عنه** بان
 دفع بالصدر وقد سلم انه يجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف والتقدير
 وذو الحاجة كذلك وهو توجه الى استئناف الذي دفعه انتهى وبهذا
 علم ان مراد الحافظ الاستئناف الخوي لا البياي الذي يتضمن
 السواك **واقصر على الدلالة** لانها تجمع الى نواع الوجوه
 للتخصيف فاذا المقتضى اما من نفسه بحسب ذاته وهو الضعف
 او لغرض وهو المرض او لا في نفسه وهو ذو الحاجة وباتي بنية الكلام
 على الحديث ان ثمة الله في الصلاة وبالسداد **حدثنا**
عبد الله بن محمد ابو جعفر البخاري المسدي بفتح النون **قال حدثنا**
ابو عامر زاد في رواية **الفقدي قال** **حدثنا سليمان**
بن بلال المديني وفي نسخة **المديني عن ابي عبد الرحمن**
شيخ مالك بن انس المعروف بربيعة الراي وتقدم عن يزيد من الزيادة
سوى المينع بنوك فوجدة فمهمة فمهمة اسم فاعل من لا ينبغي

159 المديني متفق عليه على توثيقه لم يذكره وال وفاة وقال في التريب
 من الثا لثة روى له الجماعة **عن يزيد بن خالد الجعفي** روى عنه
 ابي عبد الرحمن وقيل ابو زرعة وقيل ابو طحمة وسكن المدينة
 وشهد احدى يديه وكان معه لواجبه يديه يوم الفتح توفى بالمدينة
 وقيل بمصر وقيل بالكرنة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس
 وثمانين سنة وقيل مات سنة خمس وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين
 وقيل سنت اثنتين وسبعين وهو ابن ثمانين سنة روى له
 الجماعة **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **لم ساه رجل** جزم في الفتح
 بانه عمر والد مالك **وقال** **الغضلة** في وقيل هو زيد بن خالد
 نفسه عن **اللفظة** باقي ضبطها في بابها ان ثمة الله تعالى وهي ما ضاع
 سقوط او غفلة فيجوز شخص **فقال عرف** امر من المعرفة
لها بكسر الواو وممدود ما تربط به **او قال** **وعاها** اي طرفها
قال **انكر ما في الشك** من زيد **وقال** **العين** ويجوز ان يكون
 ممن دونه من الرواة **وعفا** **سها** **لم** **مكسورة** وقاي وصاد مائة
 هو الوعا ايضا **وقال** **الجوهري** هو الجدل الذي لا يخلط بما له
تدبرها اي للناس بذكر بعض صاتها وجوبا **سنة** اي مدة **سنة**
 وباتي ان ثمة الله تعالى كيف **تدبرها** في بابها **ثم استمتع**
بها انما شئت **فان حاربها** اي مالها ولا يطلق الرب على غير الله
 تعالى **الا مقصفا** مقبلا **نادها** **المير** **فقال** **يارسول الله فضاله**
الابل اي ما حكمها **فغضب** صلى الله عليه وسلم **حتى احمرت**
وجنتاه ونسبه وجنة بتثنية اولها وتقال احبة بمعنى مضومة
 وهي ما ارتفع من احد **او قال** **احمر وجهه** وانما غضب اما لانه كان
 فقد هي ذلك من التقاطها اولان السائل قصر في فهمه حتى سأل
 وقاسر ما يتعين التقاطه لكونه مطلقا عليه اسم اللفظة
 عما ليس كذلك اذ لا يل محالفة لاسم اللفظة اسم وصفه
 والعلم لصنعها في حكم اللفظة **فقال** **صلى الله عليه وسلم**
وما لك ولها وفي رواية **فما لك بالنا** وفي اخرى بدون واوي ما تصنع
 بها اي لم تأخذها وتلفظها فانها مستقلة باسناد يعيش بها
سها **سقا** **وها** بكسرهما ممدودا والمراد بها اجوافها لانها
 تشرب فتكتفي به اياما **وحذا** **وها** بكسرهما المهملة وبذل معجزة
 ممدود والمراد به حفا **نرد** **السا** **ربعا** **وخمسا** **ونمغ** من صغار
 السباع ومن النرد وغير ذلك وبجمله بيا بيده لا محل لها من الاعراب
وترعى الشجر **واشار** **ذلك** الى ان المانع من التقاطها استقلالها بالعيش

قبل

بالتعيش قدرها اي اذ كان الامر كذلك فدعها حتى يلقاها
رئها اي ما لكها لكونها غير قادمة اسباب العود اليه قال
يارسول الله وضالة النعم ما حكمها قال عليه الصلاة والسلام
لك ان اخذتها وعرفتها ولا خير ان لم تاخذها والنقطة غيرك
وعرفنا اول الذيب باكلها ان لم تاخذها انت ولا غيرك فلو ان
في اخذها دون الابل لخذ كوز التقاطها في القرى كاياتي مباحث
ذلك في بابها ان شا الله تعالى وبالسند قال **حدثنا محمد بن**
العلاء هو ابو كري ب قال **حدثنا ابو اسامة** هو حماد بن اسامة
بن زيد بالتصغير عن **ابي بردة** عامر بن ابي موسى الاشعري
عن **ابي موسى الاشعري** وهذا سناد بقبية من في باب
فصل من علم وعلم قال **سئل النبي صلى الله عليه وسلم** بالنسبة للجهنم
عن اثباتها هو غير منصرف اتفاقا ثم قال **احليل اصله شيئا** اء
على وزن فعلاء جمع ما غير منصرف اتفاقا واحدة لان فعلا
يفتح اوله وسكون ثابته لا يجمع على فعلاء ولا في فعلاء
وان كان فعلا من ابناءه اجمع ثم استقلوا الهمزتين في اخره
ففتلوا الاو في الاو في الكلمة فبقيت كفاء وقال لا خفش
هو فعلا كما نبتا ولما تركت صرته فاصل شيئا بفتح
ثم همزة ثم الف ثم همزة فحذف الهمزة التي بين التا
والالف للتخفيف فوزنه لان افعاء وقاف الكسائي هو
افعاك مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفا لكثرة استعمالهم
لها فثبتت فعلا والا قرب مذهب **احليل** لسلامة مقاما
اورده على دينك المذهبين **كرهها** لانه كان سببا لخرجه
شئ على المسلمين فيتحقق به على الشقة او لما كان اجواب
مما يسوي السائل وتكرهه او لما احفوه صلى الله عليه وسلم
واضحجه فيكون سببا لهداهم وهذا في ال شيئا التي لا تدعو
لضرورة ولا حاجة اليها فلا يتعلق بها تكليف وكو ففقد كان من
هذه الاشياء السوء عنها الساعة كما باسيا في تفسير **الباب**
واما الاشياء المحتاج فلا تدخل في ذلك بل ربما يكون السواء
عنها واجبا فلما **اكثر عليه** بالنسبة للجهنم اي فلما اكثر عليه
الناس عليه السواء **عذبت** لتعنتهم وتكلفتهم ما لا حاجة
لصرفه **ثم قال** للناس وسقط في رواية للناس **سلوني**
عما سئتم بابائكم اللفظ في رواه بخبرها قال بوضهم
هذا محمول على انه اوجي اليه بان يقول ذلك اذ لا يعلم ما يسالك

عنه من الغيبات الا باعلام الله تعالى قال القاضى عياض وظاهر الحديث
انه قال ذلك غصبا قال **رجل** من ابي هو عبد الله بن خديقه
كما ياتي في حديث **افس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابوك**
هذا فقام رجل اخر هو سعد بن صالح مولى شيعة بن ربيعة ذكره ابن
عبد البر في ترجمة سهيل بن ابي صبيح من التمهيد ولم يذكر سعد بن ابي مولى
شيعة بن ربيعة سعد في الصحابة لانه في الاستيعاب ولا غيره من جميع
من صنف فيه وقد اوضحته محمد بن عبد الله في كتابي في الصحابة قال في المقتد
وقال في الفتح وهو صحابي بلا مرتبة لقوله **فقال** من ابي يارسول
الله وفي رواية **فقال** **ابوك** **سالم** مولى شيعة بن ربيعة وكان
سبب السؤال طعن بعض الناس في نسب بعضهم على عادة الجاهلية فلما
رأى اي **ابوك** **سالم** رضي الله عنه ما في وجهه الشريف من اثر الغضب قال
يارسول الله انا نتوب اليك **عز وجل** اي في الاستيلاء المكروه او مما
يوجب الغضب وسياتي مزيد لذلك في سورة المائدة ان شا الله تعالى
باب **من يركب** يقع الموحدة والواقيك
برك البعير استناخ واستعماله في الانسكان على سبيل الجواز المسمى بغير المقيد
وهو ان يكون اصله مقيدا في حقيقة فيسمل فيها بغير قيد بمهونة العربية
كاستعمال المسفر الموضوع لشفة البعير لطلق الشفة فتقول زيد غليظ المشفر على
وكنته عند الامام والمحدث وفاسية الباب لما قبله من حيث ان العالم
اذ اغضب عليه على التعلم لعدم جريه على موجب الدوب فينبغي للتعليم استعمال
الادب عند العالم واكرامه بالسند قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
قال **اخبرنا** **اشعيب** هو ابن ابي جهمر بالمهمل والزاي عن **الزهري** محمد
بن مسلم قال **اخبرني** **ابن مسعود** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خرج فقام **هذا** فيه حذف يظهر من الرواية الاخرى وتقديده
خرج فكل فاكتر واعليه فغضب ففك سلوي فقام عبد الله بن خديقه
وهو القرشي السهمي المهاجري من الاولين الذين صلوا الى القبيلتين وادركوا بيعة
الرضوان وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى بالكتاب فخرقه
فدعا عليه صلى الله عليه وسلم ثم يوق ملكه فصلى الله عليه شروبه وسرو عبد الله الروم
في خلافة عمر فارادوه على الكفر فقصم له رجاؤه منهم ومات بمصر في خلافة
عثمان رضي الله عنه الجميع **قال** **من ابي** **قال** **هذا** وفي مسلم انه كان
يدعي لعبد الله ولما سمعت ام سواد قالت ما سمعت نبي اقول من انك انت
ان تكون امك فادقت ما تعارف نسبا لجاهلية فتفضمها على اعين الناس فقال
ولله لو لمحتني بعبد اسود لمحت به قال الكرماني وتبعه البربادي وامام معرفة
النسبي صلى الله عليه وسلم انه ابنه فالظاهر انه يوجب ويحتمل انه بالفراسة او بالاعتقاد

مطرفة في حديث

وقال ابن بطال انما كان يكرر الكلام والتسليم اذا خشى ان لا يفهم الكلام عنه اولا
يسمع سلامه او اراد الابلاغ في التسليم او الزجر في الموعظة واعلم انه قد سقط عنه
عبارة هذا في كثير من الاصول ولا يخفى الاستغناء عنه بالثاني بالارتقاء الكلام عليه
وبه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الله** زاد الاصيلي الصغير واستقط قوله
بن عبد الله وهو عتيق السابق قال **حدثنا عبد الله بن عبد الله** السابق ايضا قال
حدثنا عبد الله بن المشي السابق قال في الفتح وهو من تفرقة البخاري باخراج
حديثه دون مسلم قلت قول النسي في ليس بالقوي لعله اراد في بعض حديثه
حديثه وقد تفرقة ان البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئا مما اكره
عليه وقول ابن معين ليس بشي اراد حديثه بعينه سئل عنه وقد قواه في رواية
اسحق بن منصور عنه الاتية في الاستيذان قال وفي الجملة فالرجل يتبين
عدالة لم يقبل فيه للمرجع الا بعد سابقا ودلك غير موجود في عبد الله المذكور والذي
انكر عليه من رواية غيره عنه تمامه وانما انكر عليه من روايته عن غيره بعد ذكر
في المقدمة لا يخرج البخاري الا على دليل المتابعة كما مر قال **والبخاري** انما
اخرج له عن غيره هذا الحديث وغيره ولا شك ان الرجل اضبط الحديث الى جهة غيره
قال حدثنا تمام زاد في رواية ابن عبد الله وفي رواية تمام ابن النسي فنيته
لمعه عن النسي وفي نسخة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان كان** فيه التاويل المار
في الحديث قبله **اذا تكلم بكلمة** اي جملة مفيدة **اعادها ثلاثا** قال في الفتح قد بين
المراد بذلك بقوله **حتى نفهم منه** وللمؤذي حتى يعقل عنه وهذا يؤيد قول
قوله ابن بطال السابق والاحتمال الاول من احتمال الخطابي **وكان اذا اتى على قيم**
فسلم عليهم هو من تنهيه الشوط لاجوابه والجواب قوله **سلم عليهم ثلاثا** قال
الا ما عيلى يشبان يكون ذلك اذا سلم سلام الاستيذان على ما رواه ابو موسى
وغيره واما انهما لما رسلهما فاعرف عدم التكرار قال الحافظ هذا بعينه فاورد
هذا الحديث بقرينة حديث ابي موسى في قصة عمر كما سياتي في الاستيذان لكن يحتمل
ان يكون ذلك التسليم ثلاثا كان يقع ايضا منه اذا خشى ان لا يسمع سلامه انتهى
وهذا الاحتمال هو قول ابن بطال المار ايضا وبالسند قال **حدثنا مسدد**
ابن مسدد قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح الميشتوي **عن ابي بشير** بكسر الموحدة
وسكنين المعجمة جعفر بن اياس عن يوسف بن ماهك بفتح الميم وكسر هاء والهمزة
وعده وقر الكلام عليه **عن عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **كأن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرهما فزاه وفي رواية في سفره سافراهما
فادركنا بفتح الكاف اي النبي صلى الله عليه وسلم **وقد رفقنا** بفتح الفاء اي اخرا
الصلاة بالنصب على المفعولية وفي رواية رفقنا الصلاة بتأنيث الفعل ورفع
الصلاة على الفاعلية اي ادركتنا وشيئنا **صلوة العصر** هو بدل من الصلوة ان
رفعنا ورفع وان نصبا فنصب وقال **الدهاميني** وفي بعض النسخ بالرفع اي على رواية

ادعتنا

ادعتنا الصلوة صلوة العصر خبر مبتدأ ومخذوف انتهى **ونحن نتوضأ** جملة خبرنا
نسمع على ارجلنا اي نعلمها غسلا خفيفا **فنادى** رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعلى صوته **وتيل** **للاعتقاب** **من النار مرتين** **او ثلاثا** **شك** وهو يدل على ان الثلاثة
ليست شرطاً بل المراد التعميم فاذا حصل بدونها اجزاء قاله في الفتح وسبق الحديث في ثبوت
من رفع صوته بالعلم والفرس منه هنا تكرار الحديث وصرح هنا بان الصلوة صلوة
العصر ويأتي بعد مباحثه في القهارة ان شاء الله تعالى **باب**
هو مضاف الى قوله **نفليم الرجل امته** هي خلاف الحق واصلاها **انوات** لغيمات
واحد من عطف العام على الخاص ومطابقة للحديث للترجمة في الامتة بالنقص وفي الاصل
بالقياس اذا اعتنا بالاهل الجارية في تعليم فرائض الله وسنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **الكد** من الاعتناء بالامانة **الكد** ما في او اراد ان يذكر حديثا يذكر
عليه فلم يتفق له وبالسند قال **حدثنا محمد بن سيار** بالتحقيق كذا في
روايته من طريق ابي ذر وفي رواية كريمة **حدثنا محمد بن سيار** هو ابن سلام ولا يفي
حدثنا محمد بن سيار وهو الذي في الاطراف فانه قال رواه البخاري عن محمد بن
قيل هو ابن سلام انتهى **اخبرنا** وفي رواية **حدثنا محمد بن سيار** بفتح الميم وفتح
المهملة وبالموحدة بعد الرواية **في الفتح** وذكر الحديث ان بعض اهل بدر
صحنه فقال **البخاري** فاخطأ وخطأ فاحشاً وهو عبد الرحمن بن
محمد بن زياد البخاري ابو محمد الكوفي وثقة ابن معين والنسائي
والدارقطني وقال **ابو حاتم** صدوق اذا حدث عن الثقات وبروي عن
الجهولين احاديث منكرو فيض حديثه بذلك وقال الدارقي ليس بذاك
وقال **احمد** بلغنا انه كان يدلس وقال السجستاني صدوق يهمل قال
في المقدمة ليس في البخاري سوى حديثين متابعين اي احدهما هنا والاخر
في العبد بن عن ابن عمر في قضيتهم مع الجراح حين احياه سنان الرمح قيل
لو كعب مات **الحارثي** فقال رحمه الله تعالى مكان حفظ هذه الاقوال
الطوال مات سنة خمس وتسعين وبارئ روى له الجماعة **حدثنا**
صالح بن يحيى هو بالمهملة والتحقية المشددة هو صالح بن صالح بن مسلم
بن يحيى بن نسب الجعاني وهو منفرد وغيره منفرد باعتباره في الجهاد
او من الحين اي الحلال ولقبه حيي واشتهر به من اسمه وكذا امر بنسب اليه قال له
فلا يرين حيي هذا وهو ثقة مشهور وثقة احمد وابن معين والنسائي والعجلي
قال في الفتح وفي طبقة راوي آخر كوفي ايضا **قال** له صالح بن يحيى القري
لكنه ضعيف وقد وهم من عمر اي من الكبار كالدارقطني ان البخاري اخرج له
فانه اخرج لصالح بن يحيى وهذا الحديث من طريقه في الجهاد من طريق ابي
عبيدة **قال** **حدثنا صالح بن يحيى** ابو حسن سمعت الشعبي وصرح من ذلك
انه اخرج الحديث المذكور في كتاب **لاوب** المفرد بالاسناد الفيراج

مطالع في تاريخ ابن محمد بن زياد البخاري

مطالع صالح بن يحيى

هذا **قال** صالح بن يحيى انتهى اي وذلك لا يقال له صالح بن يحيى مات سنة
 ثلاث وخمسين ومائة روى له الجماعة **قال** اي صالح **قال** عامر
 وفي نسخة الحافظ اسقاط قال الاولى فانه **قال** قال عامر اي قال صالح قال عامر
 وعادتهم حذف **قال** اذا تكررت خطأ لا قطعاً انتهى **الشعبي** **حدثني ابو بردة** بن
 الموحد **عن** **ابيه** هو ابو موسى الاشعري رضى الله عنه كما صرح به في العتق وغيره
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة** مبتدأ والتقدير ثلاثة
 رجال او رجال ثلاثة **لهما** اجران خبره وقوله **رجل** بدل من ثلاث بدل تفصيل
 او بدل بعض وهو وما عطف عليه مجموع بدل كل او خبر مبتدأ محذوف اي هم رجل
 لو ويجوز ان يكون لهم اجران صنفه لثلاث ورجل عطف عليه خبره **اهل الكتاب**
 المنزل من عند الله والمراد بها في عرف الشريعة التوراة والانجيل وان كان يجب المهر
 لعم قال الكرماني ولعل سبب التخصيص ان غير اليهود والنصارى لم يوجدوا زمن
 البعثة المباركة وقيل المراد هنا الانجيل فقط ان قلنا ان النصانية ناسخ لليهود
 وسياة الكلام على الحديث في باب فضل من اسلم من اهل الكتاب من كتاب الجهاد
 ويترك ما قرره عليه البرماوى تبعاً للكرمانى من ان ذلك مخصوص باهل الكتاب الذين
 كانوا قبل البعثة لهذا من قوله **امن بنبيه** اذ بعد البعثة لا نبى له الا نبينا
 صلى الله عليه وسلم ومخالفة الحافظ تبعاً للشيخ السراج البلقينى لذلك حيث
 جرى على ان ذلك مستمر الى يوم القيمة فان الكلام هناك اليق منه لهذا
 الموضع وان سبط الكرماني والحافظ الكلام عليه **وامن** بحمد صلى الله
 عليه وسلم وحكم المرأة الكتابية حكم الرجل كما هو مطرد في جيل الاحكام حيث
 يدخلون فيهم بالتبعية الا ما خصه الدلائل **والثاني العبد المملوك** قد
 لان الكائن كلهم عبيد لله فيكون مملوكاً للناس **اذا ادى حق الله تعالى** كالنظر
 والقوم **وحق مواليه** اي خدمتهم وهو جمع مولى ويطلق على مقلد والمراد هنا
 السيد وجمعه لان المراد بالعبد جنس العبد حتى يوزع لكل عبده ولو اذ هذا
 شان مقابلة للمع بالجمع او ما يقوم مقامه او تكون حصول الاجر بين فيما اذا كان
 مشركاً انما هو عند اداء حق جميع مواليه **والثالث** **رجل كانت عنده**
امة يطؤها اي يتكلم من وطئها شرعاً ومن لم يطأها وسقط لفظ يطأها
 في رواية **فادبها** الادب حسن الاحوال والاخلاق **فاحسن** تأديبها من غير
 عنف وضرر بل بالرفق واللين **وعلمها** ما يجب تعليمه من الدين **فان**
تعليمها **قال** **اول** عمر بن ودينوي والثاني شريح ودينى **فما عتقها**
 وعطف هنا ثم وفيما عتقها لان التاديب والتعليم يقعان في الوطئ بل لا
 بد منها فيه قبله ايضاً بخلاف الاتفاق وايضا العتق يقتل من صفة الى صفة ولا
 ما بين الوصفتين الحرية والرفقة من العبد بل من العتق في الاحكام والمناوات
 في الأحوال **فتر وجران** **قال** الكرماني الظاهر ان الضمير راجع

برف

للرجل الثالث ويحتمل انه يرجع للكل وهو تكرير لطول الكلام للاهتمام به وسياة
 مباحث العبد في العتق ومباحث الامة في النكاح وانما خص الثلاثة بالاجرين
 ومن كان من صلى وصام كذلك والولد اذا ادى حق الله وحق والده كذلك لان الغايل
 في كل منهما جامع بين متممات مخالفة عظيمة فكانه فاعل الصدين عامل بمسئلتين له
 الكرماني **قال** **عامر** اي الشعبي **اعطيناها** **قال** في الفقه ظاهر انه طلب
 بذلك طلق الراوى عنه ولهذا جزم الكرماني اي وتبع البرماوى بقوله الحافظ بصلح
 كذلك بل انما خاص بذلك رجلاً من اهل خراشيل سأل عنه عتيقاً عنه ثم تزوجها كما
 سند كذا في ترجمته عيسى عليه الصلوة والسلام لرسالة تعالى انتهى **فيما يشي** اي من
 الديونية والافاجير الاخرى حاصل له **قد كان** **يحب** بالبناء للمفعول **فيما دونها** اي رجل
 لاجل ما هو اهل منها كما عند المصنف في الجهاد والضمير عائد على المسئلة والمقالة **الى الله**
 النبوية **قال** في الفقه وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولحقا الذين
 ثم تفرق الصحابة رضى الله عنهم في البلاد بعد فوج الامصار وسكنوها فاهل كل
 بلد يعلمون من طلب التوسع في العلم فرجل وقد تقدم حديث جابر في ذلك ولهذا
 عتق الشعبي مع كونه من كبار التابعين بقوله **كان** **قال** لا يتركها وفيه من المال
 على تخصيص العلم بالمدينة فيه نظر لما قرناه وانما **قال** الشعبي ذلك محضاً
 للسامع ليكون ادى لحفظه واجلب لحرصه وقد روى الدارمي بسند عن سفيان
 بنهم الموصلة وسكون المهلة **قال** ان كنت لا وكنب الى مصر من الامصار في الحديث
 الواحد وعن ابي العالية **قال** كما نسمع الحديث عن الصحابة ولا نرى تركب اليهم
 فسمع منهم ليشي **باب** **عظة الامام للنساء والعظة**
 والوعظ والموعظة التذكير بالعواقب **وتعليمهم** امر الدين **قال** في الفقه نية بجزء
 الترجمة على ان ملبس من الذنب الى تعليم الاهل ليس محققاً باهل بل ذلك سند و
 الامام الاعظم وفرنوب عنه واستفيد الوعظ بالقرع من قوله في الحديث فوعظ
 الموعظة بقوله اي في الحديث الاتي في العبد اني رايتك اكثر اهل النار لا تكن
 اللعن وتكرن العشير واستفيد التقديم من قوله واهل من بالصدق كانه اعلم
 ان في الصدقة تكفير للخطايا انتهى **والصدق** **قال** **حدثنا سليمان بن حرب**
 الازدي **قال** **حدثنا** **شعبة** ابن الحجاج **عن** **ايوب** النخعي **قال** سمعت عطاء
 اي ابن ابي رباح واسم اسلم القرشي القهري ابو محمد المكي مولى ابي جهم القهري
 عامل عمر بن الخطاب على مكة ولد في خلافة عثمان ويقال انه من مولى الجند ولشأ
 بمكة ثبت رضى الله عنه سجد امام كبر الشان وكان من سادات التابعين فقهياً وعلماً
 وورعاً وزهداً وفضلاً وانتهت فتوى اهل مكة اليه والى مجاهد في زمانه ما التزم
 الى عطاء **قال** محمد بن سعد سمعت بعض اهل العلم يقول كان عطاء أسود أعور فطس
 أشل امرج ثم يخرج بعد ذلك وقطعت يده مع ابن الزبير وكان ابوه نوبياً يعمل الكمال
 وعنده **قال** ادركت ما بين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع

سقطت في نسخة ابن أبي رباح

العبادة الادبقة وروى عنه جماعة من التابعين كعمرو بن دينار والزهرى وقاية
وقدم ابن عمر مكة فسالوه فقال **لجمعون المسائل وفيكم ابن ابي رباح** وقال **ابن**
خذ وامن حديث عطاء ما استطعتم وعن ابي كيسان اذ كرمهم في زمن امية بامروره
في الحج صالحا يصنع لا يفتق الناس الاعطاء وهو احد شيوخ اصحابنا الشافعين في سلسلة
الفقه المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يطيل الصمت فاذا تكلم يجعل الى الناس
بؤنه واجلسه عبد الملك على سوره حين حج في خلافة وهو اليه الاشرف وقعد بين يديه
ثم وعظه وذكره باموره **قال** لعبد الملك ما حاجتك فقال **لعالى الى مخلوق حاجه**
ثم خرج فقال لعبد الملك هذا ابيك الشرف هذا ابيك السور وكان قد خرج كعبين
جمول سنة سبع ومات سنة خمس عشرة ومايه وقيل اربع عشرة ومايه وقيل سبع
عشر ومايه عن ثمان وثمانين سنة او تسعين سنة قيل انه تغير بجزه ولم يكن ذلك
منه وكان كثيرا الاوسال ومن غرائبها انه اذا وافق يوم العيد يوم الجمعة وجئت طلق
العيد ولا يوجب بعد الجمعة ولا ظهر ولا صلوه بعد العيد الا العصر وروى له الجماعة
قال سمعت ابن عباس قال **اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم او قال عطاء**
اشهد على ابن عباس معناه ان الراوي تروى هل لفظ اشهد من قول ابن عباس او من
عطاء وقد رواه بالشك ايضا حماد بن زيد عن ايوب واخرجه احمد بن حنبل عن غندر
عن شعبه جازما بلفظ اشهد على كل منهما وعبر بلفظ اشهد تأكيداً للتحقق وقفاً
بوقوع الشهادة خبر قاطع نقول منه مشهور على كذا **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج**
اي من بين صفوف الرجال الى صف النساء **ومعه** وفي رواية باسقاط الواو **بلال**
وهو ابن رباح بفتح الواو وخفيف اللوحه القريشي القرشي ابن عبد الله وابو عبد الرحمن
او ابو عمرو او ابو عبد الكريم المودن مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه هما وهو ابن
جماعة واهي امه كانت امرأة لبعض بني حميم قديم الاسلام والمهر وشهد بدرا
والمشاهد كلها وسكن دمشق وكان مولدي مكة اشتراه ابو بكر بن خنيس واهي وقيل سبع وقيل
بشع واعتقه سخر وجعل واحدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيد بن الجراح
روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعلي وجماعة من كبار التابعين وكان عمر يقول
ابو بكر سيدنا ولعنتي سيدنا وبلغه ان ناسا يفضلونه على ابي بكر **قال** كيف وانما
انا حسنة من حسنة قالوا وكان آدم شديد الامة خفيفا طويلا خفيف العارضين
وكان لا يغير وهو اول من اذن في الاسلام وكان يؤتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سفرًا وحضرًا ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى الشام للجهاد فاقام
بها الى ان مات واذن لعمر رضي الله عنه من حين قدم على الشام فلم يركب ما كان
الكثير من ذلك اليوم واذن في قعدة قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلب من الصحابة ذلك فاذن ولم يتم الاذان توفي بدمشق سنة ثمان
وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير على ما عليه للجهود وقيل غيره لكن
في الزمان والمكان والقول بانه دفن بالمدينة مطلق ولم يعقب ومناقبه وفضائله

مطابق ذكره ابن رباح

مشهورة روى له الجماعة **فطن** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لم يسمع** اي النساء
كما هو ثابت في رواية وان مع معمولها سدت مسد مغولي **فطن** **فوق عظمي** **فينا**
مراول الباب واحذر منه استحياب حضور النساء بحالهن الوغط وعوها فسرط
امن الفتنة **وامرهن بالصدقة** اي النفقة لا انما تحوا كثير من الذنوب التي تدخل
النار اولان الوقت وقت حاجة الى المواساة فكانت افضل وجوه البر **فجعلت**
اي طفقت **المرأة تلقى القرط** بضم القاف وسكون الراء الملحقه التي تعلق في شحمة
الاذن **قال** الكرماني واما الخرص فالحلقة الصغيرة من الحلز **والخاتم** **وبلال**
ياخذ في طرف ثوبه ما يلقينه ليصرفه صلى الله عليه وسلم في مصارفه والحلقة
حاليته **وقال** **اسماعيل** اي المعروف بابن علي وفي رواية **قال** **ابو عبد**
وقال **اسماعيل عن ايوب عن عطاء** وفي حديث شعبه **قال** سمعت عطاء **قال**
ابن عباس وفي رواية **قال** ابن عباس **اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم**
قال للحافظ واراد بهذا التعليق انه جزم عن ايوب بان لفظ اشهد من كلام
ابن عباس فقط وكذا جزم به ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبه وكذا وهيب
عن ايوب واغرب الكرماني **قال** اي يعان ذكر انه تعليق ويحتمل ان يكون
قوله **وقال** **اسماعيل عطاء** على حدثنا متبعة فيكون منه المراد حدثنا سليمان بن جابر
عن اسماعيل فلا يكون تعليقاً لشيء وهو من دود فان سليمان لا رواية له عن اسماعيل
اصلاً لاهذا الحديث ولا غيره وقد اخرج المصنف في الزكاة موصلاً عن رجل
بن هشام عن اسماعيل وقد قلنا غير مرة ان الاحتمالات العقلية لا مدخل لها
في الامور العقلية ولو استرسل فيها استرسل لقال يحتمل ان يكون اسماعيل هذا
غير ابن علي وان ايوب غير السخياخي وهكذا في اكثر الروايات فخرج بذلك الى ما
ليس بمرضي لشيء وفي الحديث ان الصدقة لا تختار الى ايجاب وقبول وعلى المرأة
تصدق من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف على ثلث مالها ويا في بقية ما يشبهه
في العبد **ين باب** **الحديث** هو لغة ضد القديم وفي
العرف العام الكلام وفي عرف الشيع ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم
كانه لو خط فيه مقابلة للقرآن الذي هو قديم وابعد **قال** **حدثنا**
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن ابيس بن سعد بن ابي شريح
القرشي العامري الا ويسى ابو القاسم المدني الفقيه سمع كثيرا من الموطا
من مالك وبقيته بالقراءة عليه وتفقوه ولم يذكر والده وفاة **قال** في القرشي
من كبار العاشرة فيكون وفاته في حدود الثلاثين ومائتين روى عنه البخاري
وروى له ايضا في الصحيح بواسطة محمد بن عبد الله بن عمرو بن ابي داود والنسائي
وابن ماجه **قال** **حدثني سليمان بن بلال** **ابو محمد القرشي التيمي** **عن**
بن ابي عمير بفتح العين فيهما واسم ابي عمير وعائشة مولى المطلب بن عبد الله بن
بفتح المهملة وسكون النون وطامطة القرشي المخزومي وعمر هو ابو عثمان المدني

مطابق ذكره عبد العزيز بن عيسى

مطابق ذكره ابن عسكو

من صفات التابعين منعه ائمة لروايته عن عكرمة عن ابن عباس من اتى على بهيمة فاقبلوه
واقبلوا البهيمة مع انه دوى عن ابي رزين عن ابن عباس ليس على من اتى بهيمة حد وقال
الماجي صدوق وتمامهم قال في المقدمة لم يخرج له البخاري من رواية عن عكرمة
شيئا بل خرج له من رواية عن الحسن اربعة احاديث ومن سعيد بن جبير عن
ابن عجلان حديثا واحدا وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة حديثا واحدا والجمع
بالباقين انتهى اخرج ابن قانع وفاته سنة اربع واربعين وقال محمد بن سعد
ما مات في اول خلافة ابي جعفر وزياد بن عبد الله على المدينة وقال في القريب
ما مات بعد الحسين اى وماله وقال القسطلاني في تبايع العيني قوله في خلافة
ابي جعفر المنصور سنة ثلثين ومائة انتهى وبين كلام هؤلاء اختلاف
كثير وخلافه ابي جعفر اثنان وعشرون سنة وثلاثة اشهر وكسروا بين اهلها
اخر سنة ست وثلثين ومائة في الحيرة ومات سنة ثمان وخمسين في ذي الحجة والاكابر
في كلام القسطلاني لقول ابن سعد مات في اول خلافة ابي جعفر ولما علم **سعيد**
بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال **قيل يا رسول الله** وسقطت
تيرة دواية قال المافظ وهو الصواب اى لان السائل هو ابو هريرة ولما
كانت قلت فتعجفت فقدا خرج المصنف في الرقاق كذلك **من اسعد**
الناس بشفاعتك من الشفع من شئ الى مثله فكان المشفع له كان فخره فافضل
شفعا بالشافع واكثر ما يستعمل في انضمام الاعلى للادنى **يوم القيامة قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد الام جواب قسم محمد وف اولئك
ظننت بايا هريرة مجذوف الهمزة اى من الخط خفيفا **لا يسألني** بالرفع والصب
لوقوع ان بعد الظن وفيه الوجه كقراءه **وسواء ان لا تكون فتنه عن هذا**
الحديث اول منك قال البرهاني قال الشيخ ابو محمد الجلي ان روايتنا بالرفع
قال الحافسي وهو روايتنا على الظرفية وقال ابو البقاء على الحارازي
يسألني احد سابقا لك وقال المافظ وقع في روايتنا برفع اللام وفيها
وكان في المصايح برفع اول على انه صفة لاحد او بدل عنه وفسية على الظرفية
او الحالانية من احد لوقوعه في سياق النفي وحكى الزركشي عن القاضي عياض
انه مفعول ثان لظننت ولا يظهر له وجه لنفي واختلف في وزن اول
فتعير فعمل والجمع انه اقل بابل وقوع من بعده وبالجملة فعناه قبل
لما رايته من هرك يعنى ان تكون ما موصولة والعايد محذوف فمن
بيانته وان تكون صدارة فن تعيضية ومحلها نصب مفعول رايته
اسعد الناس بشفاعتي زاد في رواية يوم القيمة **من قال لا اله الا الله**
هو اخوان من المشرق والمراد مع قول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفى بالجهل الاول
لانه صاد شعرا لجموع كما قرئ في الايمان قال المافظ وفي الحديث
دليل شرايط النطق بكلمة الشهادة لتعبيره بالقول في قوله من قال وقال

البرهاني

البرهاني تبعا للكمالي نعم اذا صدق بقلبه ولم يتلفظ دخل في هذا الحكم اى لا يفتى
التلفظ شرط لاجراء الاحكام كما مر ثم ايضا لكننا لا حكم بدخوله الا ان يلفظ فهو حكم
في استحقاق الشفاعة لانفسه لا استحقاق اوان المراد بالقول القول النفساني
سواء كان معه لسان او لا قال الكرماني اورد كوكبي دليل التغليب ذا الغالب ان من
صدق بالقلب قال باللسان وامتنع العيني بانه لا يحتاج الى ارتكاب الجواز
والنسبي على اسهل من علم مشرع وفي الشرح لا يعتبر القول اللساني والنفساني
معتبر عند الله تعالى وهو امر باطني لا يقف عليه الا الله تعالى انتهى وفي بعض
الشرح ملخصا **خالصا** احتراز من المتناقض وافعل ليس على باب لان المشرك
والمناقض لا سعادة لهما يعنى سعيد الناس او هو على باب من اقتضا المشرك لكن هذا
اسعد ممن لم يكن بهذه المراتبة من الاخلاص المؤكد البائع ودليل التاكيد ذكر
القلب لان سعد هذا الاخلاص وقال في القوم ويحتمل ان يكون الفعل التفضيل لايها
وان كل واحد يحصل له سعد بشفاعته لكن المؤمن الخالص اكثر سعادة بها فانه صلى الله عليه
وسلم يشفع في الخلق لا راحتهم من حول الموقف ويشفع في بعض الكفار ويجتنب
العذاب كما سمع في حق ابي طالب ويشفع في بعض المؤمنين بالخروج من النار بعد
دخولها وفي بعضهم بعد دخولها بعد ان استوجبوا دخولها وفي بعضهم بدخول
الموت بغير حساب وفي بعضهم برفقة الدراجة فيها فظهر التفاضل في
السعادة بالشفاعة وان اسعدهم بها المؤمن الخالص ولما علم انتهى وقال
في المصايح عمل ابن يظال مخلصا على الاخلاص العام الذي هو من لوازم التوحيد
ورد ابن المنير بان هذا لا يجوز اعنه مؤمن فتعطل صيغة افعل وهو لم يسأله
عن يستأهل شفاعته وانما يسأل عن اسعد الناس بها فيستحق ان يعمل على اخلاصه محض
ببعض دون بعض ولا تخفى فتاوت رتبة انتهى **من قلبه** قال البرهاني يحتمل
تعلقه بخالصا او حال من خبره قال وهذا ادراج اى ناشيا من قلبه ومحل الاعانة
حسب المتعلق لا لمر الجار والمجر ونسبى وعبارة الكرماني هنا فيها قلب **او نفسه**
منك من الراوي وفي الرقاق خالصا من قبل نفسه وفي الحديث فضل
الى هويته وفضل المرص على تحصيل العلم **باب كيف**
يتم العلم اى الكيفية التي بها يرتفع العلم كذا قدمه البرهاني وهو
يقضي ان يكون الباب مضافا الى تاليه وقال العيني والباب
منوون والمفعول هذا **باب** في بئس كيفية تبص العلم وقال القسطلاني
بالسوين وفي فرع اليونانية بغير سوين وكان الا نسب الا تيان يعقب
باب رفع العلم **وكتب محمد بن عبد الله** احمد الخلقار الراشد
الى ابي بكر بن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري القرطبي
ثم البخاري المديني نسب الجليلي ولحقه عمر ومحمد ولا ينفك عنه ولا ينفك
لابي بكر اسم وقيل كنيته ابو محمد واسم ابو بكر وقيل اسمه كنيته وهو ابي

مطابق ذكره ابن عسكو

فقيه ولى القضاء والامر والموسم سليمان بن عبد الملك ثم لعمر بن عبد العزيز وكان ثقة حامدا قالت امرأة ما اضطلع ابو بكر على فراشه منذ اربعين سنة بالليل وكانت سجدة قد اخذت جيبه شوائف وقالوا لعمر بن عبد العزيز استعملت ابابكر ابن عمرو بن جرجم بك بصلاته قال اذا لم يعرف الصلوة فن يعرفه ومن الامام بالان لم يكن عندنا احد بالمدينة عند من علم القضاء ما كان عندنا ابو بكر بن محمد بن جرجم قال الواقدي توفي سنة عشرين ومائة بالمدينة وهو ابن اربع وثلاثين وقيل غير ذلك روى له الجماعة **انظر ما كان** وفي رواية ما كان عندك في بلدك اي اجمع الدين في بلدك وكان على الرواية الاولى قامة وعلى الثانية ناقصة والخبر عندنا قال البرماوي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان كتبته** قال في الفتح يستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي وكافوا قبل ذلك يعتمدون على اللفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان رأس المائة الاولى من ذهاب العلم يموت العلماء والى تدوينه ضبطه وايضا لشيء ودرست هذه القضية بلفظ كتب الى الا فاق بذلك **فان خفت** **دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل** قال الكرماني وتبعه البرماوي خطا بضميمة النهي وفي بعضها غيبة على سبيل النفي وقال الحافظ هو فهم اليا التمتانية وسكون اللام **الحديث النبي صلى الله عليه وسلم والبغشوا العلم واليجلسوا** قال القسطلاني بفهم المشاة التمتانية في الاول من الاشياء وفتحها في الثاني من الجلوس لا من الاجلاس مع سكون اللام وكسرهما مقافيهما وفي رواية عن ابن عساكر وتنفخوا وتجلسوا بالمشاة الفوقية فيها لشيء قال في المصابع فيه ان اخذ الدروس في المساجد والجموع والمدارس هو لانه حينئذ يكون جهرا واما الدروس فمخفيا من الناس وفيه ان الفتوى تحقق الناس وهم العلماء اهل المنصب وتقديمهم له حتى يعلم بصيغة الجمهور من التعليم وللكشميشية بصيغة العلماء من العلم من لا يعلم يقع اوله على البناء للفاعل **فان العلم لا يهلك** بكسر الهمزة مضارع هلك حتى يكون شيئا اي خفية لا تخاذه في الدور التي لا ياتي فيها نشر العلم وابنه قال **حدثنا** زاد في رواية ابو عبد الله السامي البخاري **حدثنا القلاء بن عبد الجبار** الا نصارى مولاهم العطار ابو الحسن البصري نزيل مكة والدميد الجبار بن القلاء ثقة كثير الحديث ما قاله شاذلي مشرق وما يتبين وروى عنه البخاري حديثين وروى لما الترمذي وابن ماجه قال **حدثنا عبد العزيز بن مسلم** القسلي مولاهم ابو زيد المروزي ثم البصري ثقة وكان من العابدين الا بالامانة سبع وستين ومائة وروى له الجماعة **عن عبد الله بن دينار** القشيري المدني **بذلك** يعني ما ذكره يعني حديث **عمر بن عبد العزيز** الى قوله **ذهاب العلم** قال الحافظ قوله حديث القلاء الاخيرة لم يقع وصل هذا التعليق منذ لكشميشية ولا كريمة ولا ابن عساكر قوله

مطابق ما رواه ابن عساکر

مطابق ما رواه ابن عساکر

مطابق ما رواه ابن عساکر

مطابق ما رواه ابن عساکر

166 ذهاب العلماء محتمل لان يكون ما بعده اي هو قوله ولا تقبل الى قوله سرياليس من كلام عمر او من كلامه ولم يدخل في هذه الرواية اي رواية عبد الاول الظاهر وبهرج ابو نعيم في المستخرج ولم اجده في مواضع كثيرة الا كذلك فعلى هذا فيقيته من كلام المصنف او رده ولو كلام عمر ثم بين بعد ذلك غاية ما انتهى اليه كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انتهى وفي الكرماني وتبعه البرماوي ان قوله يعني الى قوله ذهاب العلماء ثابت في بعض النسخ قال والمقصود منه ان العلاء وفي كلام عمر الى قوله ذهاب العلماء فقط قال فان قلت لم اخر اسناد كلام عمر عن كلامه والعادة تقديم الاسناد قلت للفرق بين اسناد الخبر واسناد الامور واما على رواية العلاء فظاهر ان مراده ان ما روى الا بعضه لشيء وقوله ولها على رواية العلاء فظاهر فيه نظر وصواب العبادة واما ما في بعض النسخ من سقوط يعني الى اخره فيقتضي ان جميع الاثرواها العلاء كما فسره هو اسم الاشارة بقوله يعني جميع ما ذكره قال ابن بطلان في امر عمر بكما به حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان لا يقبل غيره للحض على اتباع السنن وضبطها اذ هي الحق عند اختلاف وابنه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس** بالتصغير **قال حدثنا ما كان** هو ابن انس الهام عن هشام ابن عروة عن ابيه عوف عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لسكالا يقبض العلم انرا عا مقبول مطلق ليقبض على احد وجع القمقري وقوله يقترعه صفة مبيته للفرع وفي رواية يترعه اي لا يرفعه من بلدهم الى السماء او يحجوه من صدورهم ولكن يقبض العلم يقبض العلماء واحدا واحدا قال الحافظ وكان قد روى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما رواه احمد والطبراني من حديث ابيه امامة قال لما كان في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض ويرفع فقال اعرابي كيف يرفع فقال لا ان ذهاب العلم ذهاب حكمة ثلاث مرات قال ابن المنير نحو العلم من الصدور جاز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه لشيء وقال ابن بطلان معنى الحديث ان لسكالا لا يرب العلم لحكمة ثم يترعه بعد ان تمضل به عليهم فاستيقا ان يترجع ما وهب من علم النبي يودي الى معرفة والايمان به قبله وانما يكون قبضه بتضييع التعليم فلا يوجد فيمن يبقى من يخلف من مضى وقد انذر صلى الله عليه وسلم يقبض الخيرة وما ينطق من الهوى لشيء حتى اذا لم يبق بفهم التحية من الايقا وضميره يرجع الى الساي حتى لم يبق لسكالا وفي رواية لم يبق بفتح الياء والعاف وعالم بالرفع فاعلم ولمسلم حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس فاعل اتخذ **دوسا** قال النووي ضبطنا**

في الجاوي يفتح المخرج والتنوين جمع رأس وفي مسلم بوجهان هذا وفتح المزة
 جمع رئيس قال الحافظ وفي رواية في ذر ايضا بفتح المزة وفي آخرهم
 اخوى مفتوح جمع رئيس **جهلاء** اتم من الجبل البسيط وهو انتقاء العلم والكر
 وهو انتقاء مع اعتقاد خلاف الواقع **فستلوا** اي فستلوا الناس فانتم ابغى علم
 وعند المصنف في الاعتصام فيفتون برأيهم **فقتلوا** من الضلال اي في أنفسهم
واقتلوا من الضلال اي غيرهم ويدخل في ذلك القاضي ايضا لان القضاء اقتناء
 وزيادة امامه يقل فضلو فاقبوا فاضلوا لان المقصد ترويج من الضلال
 والاضلال على الحق اوقية **الضلال** الذي بعد الاقتناء والضلال الذي قبله
 قال في المصباح فان قلت الواقع بعد حتى هنا جملته شرطية فكيف وقعت
 غاية قلت التمدد ولكن يقبض العلم يقبض العلماء الى ان يتجدد الناس
 رؤسا وجهلا وقت انقراض اهل العلم فالعام في الحقيقة هي ما يستلزم الحق
 مرتب على فعل الشرط لنتي و**قال** الكرماني حتى ابتداء دخلت على الجمل الشريفة
قال البرماوي تبعًا لكنها في واعلم انه لا تاف بين هذا وبين حديث لا تزال
 الأمة قائمة على امرئ حتى ياتي امرئ واسان ذلك لان الدين هنا بعد اتيان
 امرئ ان لم يغسر امرئ بالقيامة وعدم بقاء العلم انما هو في بعض المواضع كفي
 غير بيت المقدس مثلا ان فسرها بما فيكون محولا على التخصيص جبا بين ذلك
 واستدل به الجمهور على جواز خلو الزمان عن مجتمعه خلافا للثابت وفيه لكث
 على حفظ العلم والتجديد برئيس للجهلاء وان الفتوى هي الرأية الحقيقة وذو
 من يقدم عليها يغيب علم **باب** بالتنوين **صل يجعل**
 اي الامام للنساء **ويوما** وفي رواية يجعل بالبناء المفعول ويوم بالرفع على
ص كسر الملهة وتخفيف الملهة اي على انفراد والمهاوض عن الواو المخذلة
 كمن في العلم وبالسند **قال** **حدثنا آدم** **حدثنا شعبة** ابن الحجاج
قال **حدثني ابن ابي شيبة** في نسبه الى اصبهان بفتح المخرج وكسرها
 وبالبا والصاد واهل المشرق يقولون اصبهان بالفاء واهل المغرب بالبا
 وهي مدينة بجراق العجم عظيم خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين ولم يسم
 ابن الاصبهان في هذا وتمامه في السند الثاني محاقطة على لفظ الشيوخ وهو
 عبد الرحمن بن عبيد الله الاصبهاني الكوفي الجعفي و**قال** الجليلي مولد جدي
 قيس كان منزله بالكوفة ويحجر الى اصبهان وله بالكوفة عقب وقيل اصله
 من اصبهان حين استقرها ابو موسى وفتح الهمزة ما **ما** في امارات
 خالد بن عبد الله على الصواق واما رتبة عليها الحسين بن عبد الملك كانت
 في سنة خمس ومائة وعمره في سنة في سنة عشرين روى له الجماعة **قال**
سمعت ابا صالح ذكر ان حال كونه **حدث** عن **ابي سعيد الخدري** بعد
 بن مالك وفي نسخة **قال** **ابو سعيد** **قال** النساء وفي رواية يسقا

مطابق في ذكر عبد الرحمن الاصبهاني

قال قالوا ولغيره اي ذوات النساء وكلاهما جائز في فعل اسم الجمع للنبي
 صلى الله عليه وسلم **عليها** بفتح الموحدة **عليها** الرجال فاعلم علينا اي لا نرى
 لك يتعلمون منك الدين ونحن نسلك لنقد وعلى من اجتمعت **فاجعل لنا** اي عني لنا
 وعبر عنه بالجعل الذي هو اسم التصيب ولا لا زمة **يومنا** مفعول به لا فيه من
 نفسك من ابتداء شئ متعلقه باجعل والمراد ذلك الاختياره معنى هذا
 الجعل منشاء اختيارك لا اختيارنا **قال** الكرماني ويحتمل ان يكون المراد
 من وقت نفسك باتمام الوقت فالظرف صفة ليوم فالظرف مستقر على هذا
 الاحتمال **اي** بخلافه على الاول **فانه** لغو **فوعده** **عن** صلى الله عليه وسلم لم يعط على
 جده قوله **عليها** اي قوله فاجعل لنا لما يلزم عليه من عطفت الخبر على الانشاء
 وفيه خلاف وقد منع ابن عصفور ومن تبعه **يومنا** مفعول ثان لوعده **لغيره**
فيه اي في اليوم الموعود به والجمل صفة ليومنا ويحتمل ان يكون مستقرا **فوعده**
 عطفت على معد وفي اي فوي بغيره ولغيره فوعده من في الفا العصبية وفي
 في رواية سهيل من ابيه في هذه القصة **قال** يوعدهن بيت فلانة فاذا هن
 فحيتن **وامرئ** لم يذكر المأمور به اما لا رادة ايجاد حقيقة الامر لكون
 كاللازم واما لا رادة عموم المأمور به فيكون للتعميم اي ما يوردينهن
قال الكرماني ويحتمل ان يكون فوعدهن **وامرئ** من تمت الصفة لليوم
فكان **قال** الكرماني الفاء فصيغة **فيما** **لهن** ما **مكن** **امراة** وفي رواية
 من امراة ومن زانية للتاكيد **لها** **اجابا** **ابن النار** بالنصب خبر كان وفي رواية
 حجاب بالرفع على ان كان قامة اي حصل لها حجاب وعند المصنف في البناء
 الا ان لها اي النفس التي تقدمها وعند في الاعتصام الا كما في الاول وخبر
 المبني اي الذي هو الجمل التي وقعت استثناء وقوع الفعل المستثنى على
 ما قبله بالاسم اي ما اؤارة مقدمة الا كائنت لها حجاب **قال** الكرماني **فكانت**
امراة **قال** البرماوي والحافظ في المقدمة هي ام ميمية بنشد يد المعجزة
 كما هو عند البخاري وقيل ام سليم كما عند احمد والطبراني وغيرهما وقيل
 امرأ من كافي الاوسط للطبراني لشيء **قال** في الفقه ام سليم وقيل غيرها
 كما استوضحه في التنايز زاد السيوطي اوام هان او عايشة فكل قد ورد
 سلك عن ذلك **واتنين** وفي رواية هنا وآلية واستثنى بزيادة **قال** الثاني
وقال الكرماني وتبعه الحافظ وهو عطفت على ثلاثة ومثله يسمى العطف
 التلقيني وخوه في القرآن اني جاءك للناس اماما **قال** ومن ذريتي زاد
 البرماوي او عطفت على مقدم دل عليه السياق اي قالت ومن قدم اثنين
قال ومن قدم اثنين **وقال** في المصباح وعبارته الغير فظهر انه على حد
 حرف التثنية كما انها قالت **وامراة** تقدم اثنين مثله اي مثل الذي تقدم
 ثلاثا وقرينة السؤال ترشد الى المزة والاختصاص يرى ان مثل مقيس انتهى **قال**

لم يكن يصح من المراجعة في العلم وان السؤال عن مثل هذا لم يدخل فيما ينبغي العناية
 عنه في قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء وفي حديثنا ان نسأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وقد وقع غزو ذلك لغزو عائشة ففي حديث
 حفصة انها لما سمعت لا يدخل النار احد ممن شهد بدرًا والحديبية كانت
 اوليس لم يقول وان منكم الا وادها فاحببت بقوله تعالى ثم انجي الذين
 اتقوا الآثم وسأل العمام لما نزل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ايتنا
 لم يظلم نفسه فاجيبوا بان المراد الشرك والمعام بين هذه المسائل الثلاث
 فهو والمهم في الحساب والورد وفي الظلم فاضح لهم ان المراد في كل منهما
 خاص ولم يقع مثل هذا من العناية الا قليلا مع تجميع السؤال وطلوه
 وذلك لكان لهم ومعرفتهم باللسان العربي فيجمل ما ورد من فم من سأل عن
 المشكلات على من سأل تفصلا كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشاء منه انتفا الفتنه وحدث عائشة فاذا رايتهم الذين يسألون عن
 ذلك هم الذين سألهم الله تعالى فاحذرهم ومن شتموا نكروا على ضيق لما راه
 اكثر السؤال عن مثل ذلك وما فيه وفيه جواز المناظرة ومقابل السب
 بالكتاب وتفاوت الناس في الحساب وسيا في بقية الكلام عليه
 الرقاق والاعتصام ان سأل الله تعالى مع انتقاد الدار فطعن لا سناده
باب بالتوحي **ليبلغ** الامم للامر وفي الفين الكسر على اصل
 في حركة التثنية الساكنين والفتح للفتحة فله العيني **العلم** مفعول ثان ليبلغ
الشاهد فامه **الغايه** مفعول الاول **قال** اي رواه **ابن حبان**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وليس هو في شيء من طرق حديث
 ابن عباس بهذه الصورة وانما هو في روايته اي كما عند المصنف في كتاب الحج
 موصولا وروايت عن غيره بحذف العلم وكان ادوا بالمعنى لان المأمور بتبليغ
 العلم لنهي واعتوضه العيني بما ليس في محله بالسند **قال** **حدثنا عبد الله**
بن يوسف **الثني** **قال** **حدثني الليث بن سعد** **المصري** **قال**
حدثني سعيد **ابن المقبري** وزاد في روايته هو ابن ابي سعيد وفي اخرى يدون
 هو **عن ابن شريح** بضم المعجمة وبالهمزة اخبره الخراساني وبقيل الكوفي وقيل
 القندوي العمامي المشهور واختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو بن مخزوم
 بن عبد الغري وقيل هانئ وقيل كعب وقيل عمرو بن خويلد والمشهور انه
 كان يوم فتح مكة حاملا احد الوتر بين كعب وكان من عقلا اصل المدة توفي
 سنة ثمان مائة ثمانين على الواقع روى له الجماعة **ان** **قال** **لعمر بن سعيد** **ابن**
العاصم بن سعد بن العاصم بن ابيته القرشي الأموي المعروف بالاشدق الكوفي
 كان عظيم الشذقتين وقيل له لطم الشيطان وكان من اشرف قريش
 قال في تهذيب التهذيب وقد اعطاهن وهم ان لم يروا وان اباه لا تقع

مطابق ذكر ابن شريح

مطابق ذكر ابن سعد

له محبة بل يقال ان له دوية فان النبي صلى الله عليه وسلم طاعت كانه له نحو ثمان
 سنين **وقال** ابو حاتم ليست له محبة لنهي **وقال** في الفتح وليست له محبة
 ولا كان من التابعين باحسان قتله عبد الملك بن مروان لكونه اوعى الخلافة
 بد مشق فبايعهم اهلها لما خرج عبد الملك منها لقتال ابن الزبير فلهذا
 بعده بعد ان امنه فغدره روى له ابو داود في المراسيل والباقيون سوى
 البخاري وروى له مسلم حديثا في الوضوء **وهو بيعت البعوث** اي يرسل
 الجيوش **الى مكة** ستة احدى وستين لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من
 مبايعته يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد بالمدينة والقصة
 مشهورة ولم يخصها ان معاوية رضى الله عنه عهد بالخلافة بعد يزيد بن معاوية
 فبايعه الناس الا عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر والحسين بن علي وابن الزبير
 فاما ابن ابي بكر فمات قبل موت معاوية واما ابن عمر فبايع يزيد عقب موت
 ابيه واما الحسين بن علي رضى الله عنه فمات فسادا الى الكوفة لاستدماضهم اباه ليبياعوه
 فكان ذلك سبب قتله واما ابن الزبير فاعتصم بمكة وسمى عابدين وعل على امره فكان يزيد
 بن معاوية بامر امراء على المدينة ان يجهزوا اليه الجيوش ثم ان اهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد
 الخلافة فكان ذلك سبب تجهيز اليهم جيوش الشام فكانت الحرة بالمدينة **ان** **قال** **ابن**
الكلبي في بيان انكاره على امر الجيوش وليكون اذ لم يقبلهم **احداثا** بالحزم جواب
 الامر **قوله** **قام به** صفة للقول اي متصفا بما ومعناه قال به **قال** الحافظ تبعا
 للكرمانى والمقول حمد لله تعالى لوفقه فظهر في ان حمد الله لبيان تكلم به لان
 برادانه بقول من حيث المعنى لا من حيث الالفاظ **الشيء** **صلى الله عليه وسلم**
القد **من يوم الفتح** بالنصب على الطرف اي خطب به في اليوم الثاني من فتح
 مكة **سمعت** **اذ** **قاي** هذه الليلة والليلتان بعد صفة اخرى للقول ايضا **قوله**
قلبي وابصرته عينا **ابن** **حزف** **لا** **قال** **ابن** **الربيع** **تكم** **النبي** **صلى الله**
عليه وسلم **به** اي القول الذي قام به واراد بذلك كماله بالغ في حفظه
 والتثبت فيه وانه لم يخذله بواسطته واتى بالنسبة تأكيد الاستدلال
 ولا يصادق الا الذين والعينين اذ لا يكونان الا بهما واعلم ان كل ما هو في الاشياء
 من الاعضاء اثنتان كالاذنين فموت بخلاف الانف والقلب وخونها
حمد **الله** **بيان** لقوله تكلم به **واثنى عليه** من عطف العام على الخاص ثم **قال**
ان مكة حر **مها** **السجدة** **يقتل** **كل** **محر** **م** **فيها** **او** **سفل** **الدما** **وعضد** **الاشجار**
 المذكورين بعده **ولم** **يحرمها** **الناس** **اي** ان يحرمها كان بوحى من الله لا من
 اسلاف الناس حتى لا يعتد به فتحريمها لا يقرى لاحد واما حديث ابن ابراهيم
 فالمراد بلغ تحريم الله وظهر بعد ان رفع البيت المعمور الى السماء وقت الطوفان
 واندوست حرمتهما والا في محبة من يوم خلق الله السموات **فلا** **يجل** **لا** **مري**
يؤمن **باسم** **واليوم** **الا** **خراي** **القيامة** **اشارة** **الى** **المبدأ** **والمعاد** **فكل** **ما** **يجب** **على** **العباد**

لا يخرج عنهما وليس في ذلك ان الكفار غير فاطميين بالفروع لانه من باب التبع
وان الناس لا يتقوا الاحكام وينجز هو المؤمن فجعل الكلام فيه اول الاستشارة بالعدة
يعني من شأن المؤمن ان لا يحل ما حرم لست تعالى **ان يسفك بكسر الفاء** وحكي
فتمها وفي المعايير روى بكسر الفاء وبضمها وهما وجهان جازان اي يصيب بها
وفي رواية فيهما **دما** والمراد به القتل **ولا يعصده** بكسر الصاد المعجمة اي يقطع
بالمعصية وهوالة كالفاس وهو عطف على سيفك ولا مزية لتأكيد النفي فغناه
لا يحل ان يعصده **بها شجرة** اي ذات ساق من شأنها ان يستنبطها الادوية **فان**
احد فاعل فعل محذوف وجوبا بقدره فان ترخص احد **ترخص** على حد وان
احد من المشركين استجدارك والرخصة حكم ثبت يعذر مع قيام الحر لولا
العذر اي فان زعم احد ان يجوز القتال فيها للحاجة **لقتال** اي لا يحل بقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مستدك بذلك **فقولوا** ليس الاخر كما نرى
ان لست تعالى اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم خصوصية له **ولم ياذن لكم** وانما
اذن لي اي لست تعالى وروى بضم الحزة قال في الفتح وفي قوله لي التمام
لان فسق الكلام وانما اذنه اي لرسوله انتهى قال البرماوي تبعا للكراني
ليس عدوله من قوله من الاتمام لان حكاية القول المترخص وهذا جازيه
وقضية الاتمام اتحاد السيادة لا ان يقدر فان ترخص احد لقتالي فوضع لفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فحتم ان يجعل التمام انتهى والاولى الظاهر
الحافظ لان الظاهر ان قوله وانما اذن لي من نتمه قوله فقولوا ان لست قد اذن
لرسوله فحتم من حل القول فقضية اذنه له وذا في رواية وانما اذن
لي فيها **ساعة من نهار** اي مقدار من الزمان والمراد به يوم الفتح وفي مناجاة
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ذلك كان من طلوع الشمس الى العصر
والمأذون فيه القتال لا عصا الشجر **فمما عادت** اي عزمها المتقابل لا بالآلة
المستفادة من لفظ الاذن **اليوم** قال البرماوي تبعا للكراني الظاهر ان المراد
به الزمان الحاضر سواء كان اكثر من يوم او اقل لا اليوم المعروف وهو من الطلوع
الى الغروب ويكون الامر قبل ما قيل ذلك ويجوز ان يراد اليوم المعرف
الفر هو يوم الفتح لان العود كان فيه في غيره فاللام للعهد وكذا العهد في
الأمس اي وقران هذه الخطبة كانت في اليوم الثاني من الفتح فيجعل اليوم
عليه ويجعل الأمس ما قبل يوم الفتح **كم منها بالأمس** وليبلغ الشاهد اي الحاضر
الغاييب بالنصب مفعول ليلغ وعمره لا الكسر والتسكين فالتبليغ
عن الرسول صلى الله عليه وسلم فرض كفاية **ففي** اي في شرح ما قاله **سيرة**
اي ابن سعيد في جوابك قال **انا اعلم منك** بابا شرح لا تعيد بضم المثناة
اوله واخوه ذال معجمة اي مكة وفي رواية بالتحسية اوله الى الحرم وعند المصنف
في الحج ان الحرم لا يعيد عاصيا اي لا يعظمه عن اقامة الحرم **ولا فاذن**

وغيره

اي هاربا عليه وممن يتبعه لك لا يقتصر منه **ولا فاذن** بفتح المعجمة واسكان
الراء ثم موحدة زاد المستمل في روايته معنى السيرة وفي اخرى قال **ابو عبد الله**
خبره خبانه وعلية قال ابن بقال للزبدي بالضم الفساد وبالفتح السيرة وضبطت
بغير هذا مما ياتي في الحج ان شاء الله تعالى زاد احمد قال **ابو شريح** قلت
لعمرو وقد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدا غائبا وقد
قال **الحافظ** وقد شذف عمرو في جواب **وان** بكلام ظاهره حق لكن اراد به
الباطل فان الصحابي الكرم عليه نصب للزبدي على كنهه فاجابه انه لا تمنع من اقامة القصاص
ونتمه ولا من الجأ العاصي بها فانه يظن ان ابن الزبير عاص بسبب عدم ميثاق
يزيد وهو صحيح الا ان ابن الزبير لم يرتكب امر اوجب عليه فيه شيء من ذلك
وسند كرمياحت هذا الحديث في كتاب الحج وما للعلماء من الاختلاف في
القتال في الحرم ان شاء الله تعالى وفي الحديث شرف مكة وتقديم الحرم على المقصود
وانبات خصا يصح الرسول صلى الله عليه وسلم واستواء المسلمين معه في الحكم
الا ما ثبت تخصيصه به وقوع النسخ وقيل اي شريح لا يتابعه امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيع عنه وغير ذلك انتهى والسند كمال **حد ثا عبد الله بن**
عبد الوهاب الجبلي يفتح المعجمة والجيم ثم موحدة ابو محمد البصري ثقة
الثبت مات سنة ثمان وعشرين ومائين روى له البخاري وروى له النسائي
قال **حد ثا حماد** هو ابن زيد ابن درهم عن **ايوب** السخري
عن محمد هو ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن وقد صرح به
في اوائل كتاب العلم **عن ابيه ابي بكر** نفع قال **الحافظ** كذا المستمل
والكثيرين وقد سقط عن ابن بكرة وهو خطأ وكان من سقطت منها
وسيل في هذا السند في قيس سورة براءة وفيه عن ابن ابي بكر عند الجميع
ويأتي في بدء الخلق باسقاطهم عن بعضهم وسأنته عليه هناك ان سألته
لننتي **ذكر** بالبناء للفاعل اي ابو بكره النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اخصار
وكانه حديث جديد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وشيئا من كلامه
جملة انه قال وفي الفتح لفظ ذكره مني المفعول وهو رواية ابو ذر
والوقت في اول العلم وقال **المستطلا** في توجيهها اي قال ابو بكر
حاله كونه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم **فان وما لكم** قال **محمد**
هو ابن سيرين **والجسد** اي ابن بكرة قال **وامراضكم** كانه ذكر في قوله
وامراضكم اقلها ابن ابي بكرة املا وقد تقدم في اول العلم الجزم بها منصوصة
بالعطف **عليكم** حوام المواد مال بعض حوام في بعض لان مال الشخص
حوام عليه دل عليه العقل ويؤيد رواية يتيكم بدل عليكم والعرض للمب
لا النفس وان اطلق عليها فلا يلزم التكرار مع قوله وما لكم قاله البغوي قال
الطبيسي الظاهر ان الاضطرار في النفسانية **لحوقه** بكم هذا هو يوم

معلق في ذكر عبد الله بن عبد الوهاب الجبلي

به الناس الحديث وعلى تقدير بثبوتها في الام في العلة بل للصيرورة كما فسر به قوله تعالى
 فمن اظلم من افترى على الله كذبا لبيض الناس والمعنى ان ما لا امره الى الاضلال او من تخفى
 بعض افراد الجوع بالذكور فلا يفرق من له كقولهم لا تاكلوا الربا راضيا فامضا عفت ولا تقتلوا
 اولادكم من املاق فانه قتل الاولاد ومضا عفت الربا والاضلال في هذه الايات انما هو لكيد
 الامر فيها للاختصاص بالحكم قاله في الفتح ويدخل في الكذب على الرسول الكذب على الله
 اذا مراد به الكذب في احكام الدين واعلم ان من ذهب الى الحق ان الكذب عدم مطابقة
 الواقع والصدق مطابقة سوا مطابق الاعتقاد ام لا والثاني ان الصدق مطابقة الاعتقاد
 والكذب عدم مطابقة سوا فيها ايضا مطابق الواقع فاما لا وقتل الكذب عدم مطابقة
 كما ان الصدق مطابقة سوا فيها واسطة **فانه** اعلم ان **كذب** على النبي **النار**
 فان قيل الشرط سبب الجزاء فكيف يتصور سبب الكذب للامر بالولوج نعم هو سبب
 اللوج نفسه قتل هو سبب للامر لان الامر هو الا ان الامر بالولوج والكذب سبب
 للامر او هو بلفظ الامر ومعناه الخبر ويؤيده لفظ مسلم من يكذب على النبي النار وعند
 ابن ماجه فان الكذب على يولوج النار وقيل هو دعاء عليه ثم اخرج مخرج الزم قال النووي
 في الحديث ان هذا جزاؤه وقد يجازى به وقد يعفو الله عنه فلا يقطع بدخوله
 النار وهكذا سبب كل ما جاء من الوعيد بالنار لاصحاب الكفاير غير الكفرتم ان حوزي
 بخول النار فلا يخلو فيها بل لا بد من خروج منها بفضل الله ورحمته وبالسند **قال**
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وفي النسخة التي شرح عليها الكرماني لفظ
 باب حدثنا ابو الوليد **قال** حدثنا **شعبة** بن الحجاج **عن** **جابر** بن عبد الله **ابن** حجرة
 المحارب الكوفي وثقه ابو حاتم وفيها غيره وهو قليل الحديث له نحو عشرين حديثا مات
 سنة ثمان وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائة وفي الكرماني وفقدوه العيني والقسطلاني
 مات سنة ثمان وعشرة ومائة روى له الجماعة **عن** **عاصم** بن عبد الله **ابن** الزبير
 بن العوام القرشي الاسدي الكوفي وكنت ابو الحارث وثقه الائمة وكان عابدا فاضلا
 وعنى ما كان يغتسل كل يوم واشترى نفسه من الله ست مرات قال الواقدي
 مات قتل هشام او بعده بقليل ومات هشام سنة اربع وعشرين ومائة وكذا قال
 النووي في التذييل توفي قريبا من سنة اربع وعشرين ومائة وفي الكرماني والعيني
 والقسطلاني الجزم بانه مات سنة اربع وعشرين ومائة وفي التذييل مات سنة
 احدى وعشرين اي ومائة روى له الجماعة **عن** **ابيه** عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
 كنيته ابو بكر وقيل ابو جبيب بن محمد المكي المديني الصحابي وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق
 وابوه الزبير احد العشرة هو والده مولود لولاهما جرين في الاسلام وفرخ المسلمون بولادته
 فرحاشون لان اليهود قالوا سمعناهم فلا يولد لهم فاكذبهم الله تعالى وحسنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بتهرة لا كما كان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
 نثي نزل جوفه ولوبعد عشرين شهرا من الهجرة كان رضيا لله عنه صواما قواما طويلا
 الصلاة وصولا للرحم عظيم الشئ عت ومن مجاهدته في العبادة المنقول عنه انه شمس
 الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قايما حتى الصباح وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا
 حتى الصباح وغرام عبد الله ابن سعد بن ابي سرح افرقينه في جمع كثير من المسلمين
 قليل فظفره الله بملكهم فقتله وكان الفتح على يده وكان اطلس للحية له ومناقبه
 رضى الله عنه جملة ومات يزيد بن معاوية منتصفا شهر ربيع الاول سنة

اربع وستين بويج لعبد الله بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم
 يخرج عنه الا الشام ومصر غلبه عليها مروان وابنه واستقر بمكة خليفته وعمر الكعبة
 وحج بالناس ثمان حج حتى تغلب عبد الملك بن مروان فحجز لقتاله الحجاج في سبعين
 الفا فاحصره بمكة في اول ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم
 يزل محاصرا الى ان قتل يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
 في المسجد الحرام بعد ما رمى للكعبة بالمجنيق وصلب جثته وعلق بجانبه كلبا
 ميتا ومنع من دفنه مدة وحمل رأسه الى خراسان وهو احد العبادلة الاربعة
 وهم عبد الله ابن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن
 عمرو بن العاص هذا هو الصحيح عند المحققين خلافا لقتل الجوهري في صحاحه
 ان ابن مسعود احد العبادلة الاربعة واخرج عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان
 مسعود تقدمت وفاته وهو لا عمر واجتاحتني الى علمهم فاذا انفقوا على شئ
 قيل هذا قول العبادلة او فعلهم روى له الجماعة **قال** قلت **لنبي** اي ابيه
 ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشي الاسدي ابو عبد الله
 المدني حوازي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قصى امه صغت بنت عبد المطلب عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسلمت وهاجرت الى المدينة واسلم الزبير قديما في وايال الاسلام وهو ابن خمس
 عشرة اوست عشرة سنة وقيل غير ذلك بعد اسلام ابي بكر بقليل كان رابعا
 او خامسا وعذبه عنه بالخزان ليرتك الاسلام فلم يفعل وهو احد العشرة
 المشهورين لهم بالجنة واحدا الستة اصحاب الثوري هاجر رضي الله عنه الى
 الحبشة ثم الى المدينة ولم يهاجر احد من المهاجرين ومعه ام الا الزبير واخي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة بينه وبين عبد الله ابن مسعود وفي
 المدينة لما اخي بين المهاجرين والانصار اخي بينه وبين سلمة بن سلامة بن قش
 وكان اول من سلك في سبيل الله شهيدا والمشهد كاهل مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد اليرموك وفتح مصر وكان شحا عابلا ضرب عثمان ابن عبد الله
 ابن المغيرة يوم الخندق على مغمة فقطعه الى القربوس ولما قتل عمر رضي الله
 عنهما خاف نفسه من الديوان وما الى امارة قطر ولا جباية ولا خراجا شتيا لان يكون
 غزوام رسول الله صلى الله عليه وسلم اومح ابي بكر وعمر وعثمان وكان رضي الله عنه
 ابيض طويلا معتولا اللحم خفيفا عارضا بين وعن عروة ابنه قال كان الزبير طويلا نحيط
 رجلاه الارض اذا ركب الدابة ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة وكان قد ترك
 القتال يوم الجمل وانصرف فالحقة جماعة من الخوالة فقتلوه بوادي السباع بنحيت
 البصرة وقبره هناك ثم حوله الى البصرة وبكى عليه على رضي الله عنه وعن ابي نصره قال
 جبرئيل بن الزبير الى علي فقال يا عرابي بتوا مقعدك من النار حوثي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان قاتل الزبير في النار وقتل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين
 قال جماعة والصحيح ان وقعت الجمل في عاشوراء في الاخرة وكان عمره اذ ذاك سبعا
 وستين سنة وقيل ست وستون روى له الجماعة **ان** **لا** **اسم** **كثرت** **خدت** **ف**
معا **عيلم** **الثلاث** **ليعم** **عن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ك** **يحدث** **فلان** **وفلان**
 سمعتهما في رواية ابن ماجه عبد الله بن مسعود قال في المقومة والثاني قتل هو

وتشديد النون المضمومة من باب التفعيل من كفى يكتى وفي اخرى تكتنوا بفتح
 التالين بينهما كما في ساكنة من باب الافتعال **تكتني** وهي بوالقاسم **ومن راي**
في المنام فقد راي اعقبا **فان الشيطان لا يثبت في سورة** **ومن كذب**
على متعديا فليستوا مقعده من النار وقد ذكر المصنف رحمه الله هذا
 الحديث بنهاية في كتاب الادب من هذا الوجه ويا في الكلام على الجملة
 الاوليين منه هناك انشا الله تعالى وعلى الجملة الثالثة في كتاب التعبد
 انه نشأ الله تعالى من حديث انس وغيره وقد اقتصر مسلم في روايته لحديث ابي هريرة
 على الجملة الاخيرة منه وهي مقصود الباب وانما ساقه المؤلف بنهاية ولم يحتقر
 كعادته لينبه على ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يستوي فيه اليقظة والمنام
 واعلم ان الكذب من حيث هو معصية سواء كان على النبي صلى الله عليه وسلم ام على
 غيره والعاصي في النار وحينئذ فما الذي امتاز به الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
 واحيب بوجهين احدهما ان الكذب عليه يكفر متعديا وبقا دمه عند
 الشيخ ابي محمد الجويني لكن غلطه فيه الناس حتى ابنه امام الحرمين وانتصر له ابن
 المنير بان خصوصية الوعيد ترشد لذلك اذ لو كان بمطلق النار لكان هو غير
 سواءا لم يرد بخلود حيث قال فليستوا اي فليستوا مستكنا واجاب البورالروماني
 بمنع دلالة النبوة على الخلود سلمنا فلا نسلم ان الوعيد بالخلود يقتضي الكفر ببلد
 متعدي القتل الحرام قال ابن المنير وايضا الكاذب عليه في تحليل حرام مثلا لا ينفك
 عن استخلا ذلك الحرام والجملة على استخلا واستخلا الحرام كفر والجملة على
 الكفر كفر واجاب البورالروماني باننا لا نسلم ان الكذب عليه ملازم لاستخلا ولا
 لا استخلا متعلق فقد يكذب عليه في تحليل حرام مثلا مع قطعه بان الكذب
 عليه حرام وان ذلك الحرام ليس بمستحلا كما تقدم العصة من المؤمنين على ارتكابهم
 الكبائر مع اعتقادهم تحريمها انتهى الثاني ان الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة
 فافترقا وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بقوله في حديث المغيرة الا في
 عند المصنف في الجنايات كذا على ليس ككذب على احد فلا يلزم ان يكون
 مقفرا في النار واحد او طول (قامتها) فيها سوف قد دل قوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فليستوا على طول الاقامة فيها بل ظاهرة عدم الخروج منها اي وهو
 الذي استدل به ابن المنير كما من لانه لم يجعل له منزلا غيره الا ان الدلالة القطعية
 قامت على ان خلود التائب مختص بالكافرين ثم ان من كذب عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم عمدا في حديث واحد فسق وردت رواياته كلها وبطل الاحتجاج
 على القواعد خلا فالقول اجمود جماعة من اصحابنا لا تقبل روايته بعد ذلك جريا
 وقد اجمعوا على صحة روايته من كان كافرا فاسلم واعلم ان المصنف رتب احاديث
 الباب ترتيبا حسنا اذ بدء بحديث على وفيه مقصود الباب وثني بحديث
 الزبير الوالد على ثبوت في الصحابة وتخبرهم من الكذب وثالث بحديث انس الوالد على
 ان امتناعهم انما كان من الاكثار لئلا يفضي الى الخطا لا عن اصل التحذير فانهم
 بلغوا كما امروا وختم بحديث ابي هريرة المشار فيه الى استواء تحريم الكذب عليه
 في دعوى السماع منه في اليقظة ام في المنام وحديث من كذب على ورد من طرق صحيحة

غير طرق هؤلاء الاربعة فمنها في الصحيحين حديث المغيرة وانفرد البخاري باخراجه عن
 عبد الله بن عمرو وعن واثة بن الاسقع بدون الوعيد وانفرد مسلم باخراجه
 عن ابي سعيد وفي غيرهما عن عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وابي قتادة
 وجابر وزيد ابن ارقم ومن طرق حسان بن عطية بن عبد الله وسعيد بن زيد
 ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وسلمة
 الفارسي ومعاوية بن ابي سفيان ورافع بن خديج وطارق الاشجعي والسائب بن
 يزيد وخالد بن عرفة وابي امامة وابي قريصة وابي موسى الغافقي وابي
 قهر لا ثلاثون من الصحابة ومن طرق ضعيف عن نحو خمسين من غيرهم ومن
 طرق ساقطة عن نحو من العشرين قاله في الفتح ثم ذكر من اعتنى بجمع تلك الطرق
 ثم قال وتوصل من مجموع ذلك كله سبعة روايات مائة من الصحابة على ما فصلته
 من صحيح وحسن وضعيف وساقط وفيها ما هو في مطلق ذم الكذب عليه
 من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص ونقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة
 ولاجل كثرة طرق اطلق عليه جماعة انه متواتر قاله ونازع بعض مشايخنا في ذلك قال
 لان شرط المتواتر اسواظرفه وما بينهما في الكثرة وليست موجودة في كل طريقها
 واجيب بان المراد باطلاق كونه متواترا رواية المجموع عن المجموع من التواتر
 الى انتهاية في كل عصر وهذا كان في اعادة العلم وايضا فطريق انس وحدها قد رواها
 عنه العدد الكثير وتواترت عنهم وكذا حديث على رواه عنه ستة من مشاهير
 التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وقلوب
 يتل في كل منها انه متواتر عن صحابيته لكان صحيحا فان العود المعين لا يشترط
 في المواثر بل ما افاد العلم كفي والصفات العلية في الرواة تقوم مقام العدد او
 تزيد عليه كما قررته في فكت علوم الحديث وفي شرح نخبة الفكر وبيت
 هناك الرد على من ادعى ان مثالا المتواتر لا يوجد الا في هذا الحديث وبيت ان
 امثله كثيرة منها حديث من بنى لله مسجدا والمسح على الخفين ورفع اليدين
 والشفاعة والحوض وروية الله تعالى في الآخرة والامة من قرئش وغير ذلك واما ما
 نقله البيهقي عن الحاكم ووافقه انه جاء من رواية العشرة المشهورة قال وليس في
 الدين حديث اجمع العشرة على روايته غيرها فقد نفقه غير واحد لكن الطرق
 عنهم موجودة فيها مع ابن الجوزي ومن بعده والثابت منها ما قدمت
 ذكره فمن الصحاح على والزبير ومن الحسن طلحة وسعد وسعيد وابي عبيدة
 ومن الضعيف المتما سكت طريق عثمان ويقتضها ضعيف او ساقط انتهى وقول
 ومن الضعيف المتما سكت طريق عثمان وفيه نظر فانه ذكر اول من جملة الصحيح
 الذي ليس في الصحيحين وفي البرماوي قال الصيرفي في شرح رسالة الشافعي روي
 عن اكثر من ستين صحابيا منهم العشرة قال ولا يعرف في غيره قلت وقد
 اجتمع العشرة في حديث رفع اليدين والمسح على الخفين **كتاب العلم**
 لا يجوز وفيه شيء لا يورد ما على الاحتمال اي مثله ان يقول هذا يكتب العلم
 وهذه التهمة من ذلك لان السلف اختلفوا في ذلك عملا وتركوا وان كان الامر
 استقر والاجماع انعقه على جواز كتابته العلم بل على استحبابه بل لا يبعد

وجوبه على من حشني النبيان من يتعين عليه تبليغ العام انتهى وظاهر كلام الحافظ
انه المصنف لا يجوز بالترجمة وانه ارتفع الخلاف وانعقد الاجماع على ذلك الحكم و
بالسند قال **حدثنا ابن سلام** وغيره في ذكر محمد بن سلام كذا في القسطلاني وقال في الفتح
واسمه محمد وقدم به ابو ذر وغيره وهو بتخفيف اللام على المشهور وتقدم الخلاف
فيه **قال ابن ابي عمير** يعني ابن الجراح بن مكيح الرواسي بضم الواو فتح الهيرة المهدية
وبالسين المهملة ابو سفيان الكوفي الامام في الحديث وغيره من تابعي التابعين و
اجمعوا على جلالته ووفور علمه وحفظه واتقانه وورعه وعبادته ونوحيته
واعتماده قال احمد بن حنبل ما رايت اوعى للعالم ولا احفظ من وكيع وقال ايضا
حدثني من لم تر عينا ي مثله وكيع بن الجراح وقدمه ايضا على عبد الرحمن بن
مهدى في اصحاب الثوري وقال ايضا هو احب الي يحيى بن سعيد فقيه له كيف فضل
وكيع فقال كان وكيع صديقا لحفص بن غياث فلما ولي القضاء هجره وكان يحيى
سعيد صديقا لمعاذ بن معاذ فلما ولي معاذ القضاء لم يجره يحيى وقال ابن معين
ما رايت احدا يحدث لله عز وجل غير وكيع وكيع في زمانه كالا وراعي في زمانه
وقال عبد الوفاق رايت الثوري وابن عيينة ومحمدا ومالك ورايت ورايت
فما رايت عينا ي مثله وكيع وعن القعنبي قال كنا عند حماد بن زيد فجاه وكيع
فلما قام من عنده قالوا له هذا راوية سفيان فقال حماد لو شئت قلت
هذا ارجح من سفيان وقال له الفضيل بن عياض لما قدم حاجا ما هذا النبي
وانت راهب العراق فقال له وكيع هذا من فرجى بالاسلام فافحه وعن ابنه مكيح
قال لما نزل بابي الموت اخرج الي يديه فقال يا بني ترى يدي ما ضربت بها شيئا قط قال
مكيح وجئتني داود بن يحيى بن يمان قال رايت سيدنا رسولا الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقلت يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يظرون بايديهم
شيئا وان وكيع بن الجراح منهم وقال علي بن غنام دخلنا على وكيع في مرضه فغوده
فقال لنا ان سفيان الثوري اتاني فبشرني بحواره فانما مبادر اليه ومناقبه و
فضايله كثيرة جدا ووقعت له محنة افتوا فيها بقتله مذكورة في التهذيب وكانت
وفاته بغيت منصر فاما من الحج يؤعاشوا سنة سبع وقيل سنة ست وقيل ثمان و
ستين ومائة وولادته سنة تسع وقيل ثمان وعشرين ومائة حدث عنه سفيان
الثوري وابراهيم الفصيص وروين وفاته مائة وثمان عشرة سنة روى له الجماعة
عن سفيان قال في الفتح هو الثوري لان وكيعا مشهور بالرواية عنه وقال ابو مسعود
الدمشقي في الاطراف يقال انه ابن عيينة قلت لو كان ابن عيينة لسنه لان القاء
في كل من روى عن متفق الاسم ان يجعل من اهل بيته على من تكون له
به خصوصية من اكثر وعنده كما قدمناه قبل هذا وهكذا نقول هنا لان
وكيعا قليل الرواية عن ابن عيينة بخلاف الثوري انتهى ونعقبه العيني بان
كل ما ذكره ليس يصح مرجح ان يكون سفيان هذا هو الثوري بعد ان ثبتت رواية
وكيع عن كلا السفيانيين وكل منهما روى عن مطرف قال وقال ابو علي الغساني في
كتاب تقييد الماهل هذا الحديث محفوظ عن ابن عيينة واجاب في الاستبصار
بان انكاره مردود لانه مكبرة والقاعدة ذكرها الخطيب في كتابه المجلد وقرر
عن الائمة انتهى وجزم العيني تبعا للكرمانى بان ابا مسعود قال في الاطراف انه

هو سفيان بن عيينة وهم بالعبارة ما نقله عنه في الفتح من قوله يقال انه ابن عيينة
وزاد وقد رواه يزيد العدني عن الثوري ايضا **عن مطرف** بضم الميم وكسر الراء المشددة
وبالفاخرة ابن طريف بالمهملة اوله كثر بفتح الحاء وكنته ابو بكر واو بعد الهمزة
الكو في ثقة ثبت اثني عليه الائمة قال الشافعي ما كان ابن عيينة باخدا اشدا عجا بانه
بمطرف وابن عيينة انه قال مطرف بن طريف ما يسرني اني كنت كذبة وان في الدنيا
وما فيها وعن داود بن علي ما عرف عربيا ولا عجميا افضل من مطرف ابن طريف مات
سنة احدى واثنين او ثلاث واربعين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة
روى له الجماعة **عن الشجعي** واسمه عامر **عن ابن خزيمة** بضم مضومة ثم حاتم الملة
مفتوحة وسكون التختية واسمه وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب
السواي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمدمسوبة الى شواة بن عامر بن
صعصعة كان على رضى الله عنه يحبه ويكرمه ويثق به وجعله على بيت المال
بالكوفة ويسميه وهب الخير وهب الله وشهد معه مشاهده كلها ونزل
الكوفة وابتنى بهادرا وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي لم يبلغ مات
سنة اثنتين وسبعين روى له الجماعة **قلت لعل** اي ابن ابي طاهر
عنه وهو في رواية **فعل عنكم** خاطمه بصيغة الجمع للتعظيم ولا رادته مع
سائر اهل البيت او للتفات من خطاب المفرد الى خطاب الجمع على من هو من
يقول ان مثله التقات لقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء اذ لا فرق بين الانثى
حققة اي من ضمير الى اخره وقد يراد عند الجمهور اي لهذا **كتاب** اي مكتوب
اخذه ثوره عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوحى اليه ووجه السؤال ان الشيعة
كانوا يزعمون انه صلى الله عليه وسلم خسر اهل البيت لاسيما عليا باسرا من الوحي او
ما راى ابو جعفر عنه من العلم والتحقيق الذي لا يجده عند غيره وقد سار عليا
عن هذه المسئلة ايضا فيمن بن عباد والاشترى الخجعي كما ياتي **قال علي** **لا الاك**
الله بالرفع بول من المستثنى منه ويحتمل ان يكون استثناء مفرغا **او هم** بالرفع
ايضا **اعطيه** بصيغة المجهول وفتح الياء **رجل مسلم** قال ابن المير يعني بالفهم المذكور
التفهم والاستنباط والتأويل والاستثناء يدل على ان هذا الفهم الذي هو
كان حينئذ كتابا والا كان استثناء من غير الجنس وهو خلاف الاصل لاسيما قوله
الاكتاب الله وهذه الصيغة استثناء من الجنس قطعا فالمعطوف بينهما
مثلهما ايضا اي فلهما استثناء متصل وهو مرفوع ولو كان من غير الجنس لكان منصوبا
فيكون ذلك اصلا في كتابه الفقه انتهى والحافظ رحمه الله نقل حاصل كلامه
ثم قال كذا والظاهر ان الاستثناء فيه منقطع والمواد بذكر الفهم اشارة الى ان
على ما في الكتاب وقد رواه المصنف في الديات بلفظ ما عندنا الاما في القرآن
الا فيهما رجلا في ام الكتاب فالاستثناء الاول مفرغ والثاني منقطع فيكون معناه
لكن ان اعطى الله فيهما رجلا في كتابه فهو يقدر على الاستنباط فتحصل عنده الزيادة
بذلك الاعتبار وقد روى احمد باسناد حسن من طريق طارق بن شهاب قال شهد
عليا على المنبر وهو يقول والله ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وهذه
الصحيفة وهو يود ما قلناه انه لم يرد بالفهم شيئا مكتوبا انتهى والجواب
عما التزم به اوليك من انه لو كان من غير الجنس لكان منصوبا انه جاز بالرفع

على البول على لغة بعض تيم وقاله الكرمانى والمراد من المفهوم اي ما يفهم من
فجوى الكلام ويدرك من بواطن المعاني التي هي غير الظاهر من النص كوجوه الاقضية
والمفاهيم وسائر الاستنباطات والناس فيها متفانون **والاستنباط** متصل لان
المفهوم من الكتاب كتاب ايضا لان المفاهيم تنابع لها تطبيق انتهى فجعل الاستنباط متصلا
بهذا الاعتبار لا بالمعنى الذي قاله ابن المنير من انه ذلك الفهم مكتوب قال وفيه ارشاد
الى ان العالم الفهم ان يستخرج من القرآن بفهمه ما لم يكن منقولا عن المفسرين
لكن بشرط موافقته للاصول الشرعية انتهى اي ولا يكون ذلك بتفسير بالراي **ان**
ما في هذه الحقيقة اي الورقة المكتوبة زاد النساء عن طريق الاشتقاق خرج كتابان
قرايسهم وقرنها بالسيف اما احتياطا واستحضارا او لانفرادها بهما معا
او لاشعار بان مصالح الدنيا ليست بالسيف وحده بل اما بالقتل او الدية او
العفو فلا يوضع السيف في موضع الذي لا يوضح كل في موضعه قاله
الكرمانى **قال** ابو جحيفة **قلت** وما وفي رواية **ما في هذه الحقيقة** اي شي فيها
قال العقلاء اي الدية وسهيت به لانهم كانوا يعطون فيها الا بالويلطونها
بفناء دارا لمقتول بالعقل وفي ابن ماجة الديات بدل العقل والمواد احكامها
ومقاديرها واصنافها واسنانها **وفكا كذا** لا سيب هو بكسر الف وفتحها وقال القزاز الفتح
انفتح واقترن الكرمانى على كسرهما اي في العجيفة حكم تخليص لا سير من يد العدو
والترغيب في ذلك **ولا يقتل** لضم اللام **مسلم** **بكان** وعطف الجملة على المفرد بتاويلا
به اي فيها حكم العقل وحكم حرمة قضا صا لمسلم بالكا فر ونحوه فيه ايات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا قاله الكرمانى وفي رواية **لا يقتل** بفتح اللام
سياق الكلام ان شاء الله تعالى على حكم قتل المسام بالكا فر في كتاب الديات واعلم
انه وقع في حديث على رضي الله عنه احكام زائدة على ما في حديث الباب فعند
المصنف ومسلم فاذا فيها المودنة حرم الحديث وعند مسلم فيها لغز اللطم من
ذبح لغز الله الحديث وعند النسائي فاذا فيها المومنون تتكا فادما وهم الحديث
وعند احمد فيها فرايض الصدقة قال الحافظ والجمع بين هذه الاحاديث
ان الصحيفة واحدة وكافة جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من الرواة عنه
ما حفظه قال وقد بين ذلك فتادة في روايته له عن ابي حسان عن علي
وبين السبب في سؤالهم له رضي الله عنه عن ذلك اخراجه احمد والبيهقي في
الدلائل عن ابي حسان ان عليا كان يامر بالامر فيقال قد فعلناه فيقول صدق
الله ورسوله فقال له الاثرت هذا الذي نقول (هو شيء عروده اليك رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون الناس فذكره بطول انتهى ومعنى كلامه
رضي الله عنه انه ليس عنده شيء سوى القرآن وانه لم يخص بالتبليغ والارشاد
قوما دون قوم وانما التفات في الفهم والاستعداد واستثنى ما في الصحيفة
احتياطا لاحتمال ان يكون فيها ما لا يكون عنده غيره وقال ابن بطال وفيه ما يقطع
بدعوة المتشيعات المودعة على علي انه الوصي وانه المخصوص بعلم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه غيره حيث قال ما عنده الا ما عنده الناس من
كتاب الله ثم احاد على تفاوت درجاتهم في الفهم ولم يخص نفسه بشيء غيرها
هو ممكن في غيره انتهى وبالسند **قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين**

بتكبير الفضل ولقد غير دكين **قال حدثنا** **ثيبان** بفتح الميم والموحدة بينهما تخية
سأكنة ابن عبد الرحمن التيمي مولا هم النخعي ابو معاوية البصري المودب مودب سليمان بن
داود الهاشمي واخوته ببغداد قال الحسن العسكري نسب اي بطن يقال لهم بنو
نخعو وهم بنو نخع بن شمس بنهم الشين بطن من الازد وذكر غيره انه المنسوب الي
القبيلة يزوي بن ابي سعيد النخعي لاشي بان النخعي هذا وثقه الامم وكان صاحب
كتاب مات في خلافة المهدي سنة اربع وستين ومائة حدث عنه ابو حنيفة
النعمان بن ثابت وعلي بن الجعد وبين وقايتهم ثمان وقيل تسع وسبعون سنة
روى له الجماعة **عن عبيد بن ابي كثير** الطائي مولا هم وكنت ابو نصر الهامى واسم
كثير صالح وقيل غير ذلك ابن المتوكل قال ابو حاتم لم يورث احد من الصحابة الا انسا را
روية يصلى في المسجد الحرام ولم يستع منه اجمعا على توثيقه وامامته قال
ايوب السخيتي في ما بقي على وجه الارض مثل عبيد بن ابي كثير وقال ايضا ما
اعلم احدا بالمدينة بعد الزهري اعلم من عبيد بن ابي كثير وقال شعبة بن
ابي كثير احسن حديثا من الزهري وكان يقدمه عليه وقال احمد بن حنبل
اما بعد مع الزهري وعبيد بن سعيد واذا خالفة الزهري فاقول قوله
عبيد بن ابي كثير وكان يرسل ويدلس وكان من العباد اذا حضر جنازة
لم يتعش تلك الليلة ولا يقدر احد من اهله يكلمه وكان من امتحني فروي
انه ضرب وحلق وجس كونه يبعث بنى مية لظلمهم مات سنة اثنتين
وثلاثين وقيل تسع وعشرين ومائة روى له الجماعة **عن عبيد بن عتيق**
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الديات حدثنا ابو سلمة حدثنا
ابو هريرة رضي الله عنه وفي الديات حدثنا ابو سلمة حدثنا ابو هريرة
ان خرا على القبيلة المشهورة وهم حي من الازد اقا مومكة حتى خرج الازد
منها وتفرقوا في البلاد من الخزع اي الخفاف **قتل** والمراد واحد منهم واسم
هذا القتال خراش بن امية الخراش **رجلا من بني ليث** عامر مكة قال في الفتح لم يسم هذا المقتول
في الاسلام وسماه في المقدمة والبرماوي جندوب بن الاكوع كذا في الفتح وفي المقدمة
والبرماوي ان اسمه منبه الخراش **قتله** اي قتله بنو ليث في الجاهلية وقال
الدمايني وفي السيرة اي لابن هشام ان خراش بن امية قتل جندوب بن الاقرع
الهمداني بقتل في الجاهلية يقال له اخرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معشر خراصة ارفعوا ايديكم عن القتل فمن قتل بعد مماتي هذا قاهله
بحير النظرين انتهى **نا خراش** بالنا للمفعول **بذلك النبي** تأيب الفاعل **صلى الله عليه**
وسام فركب راحلته هي الناقة التي تصاح لان ترحل او المركوب من
الا بالملقا **فخطب** صلى الله عليه وسلم **فقال ان الله حبس** اي منع عن
مكة القتلى لاقاف والمثناة الفوقية وقال الكرمانى ويتبع البرماوي الفتك بالقاء
والكا ف اي سفك الدم على غفلة قالوا وفي بعض النسخ بالقاء واللام ولم يبينه
عليه الحافظ قال العيني ولم وجه ان ساعدته الرواية وقال القسطلاني وخبر
ظاهر لكن لا عليه روى كذلك ولا يبعد ان يكون تصحيفا **والفيل** بالف الكسوة
بعدها يا تحيته **كذا قال ابو نعيم** اي شيخ المصنف واراد به ان الشك من يثنيه
لامنه **واجعلوا** وفي رواية **واجعلوه** اي قال ابو نعيم للسامعين اجعلوا هذا

اللفظ على الشك قال الكرماني وفي بعضها قال ابو عبد الله اي البخاري اجعلوه على
الشك فعلى الاول هو قول ابي نعيم وعلى الثاني مقول المؤلف انتهى **وعنه** اي غير ابي نعيم
وهو من رواه عن شيبان رقيقا لابي نعيم وهو عبيد الله بن موسى ومن رواه عن
يحيى رقيقا لثيبان وهو حرب بن شداد كما سبنا في عند المصنف في الحديث
يقول الفيل اي بالغاء ولا يشك وفي رواية ان الله حبس عن مكة الفيل والفيل
شك ابو عبد الله وسلطان هذه وهذه تخالف الرواية الاولى من ان الشاك ابو نعيم
والمراد بحبس الفيل حبس اهله وحبسه نفسه واشارته الى القصة المشهورة بالحشة
في غزوهم مكة ومعهم الفيل فمنعهم الله منهم وسلط عليهم طيرا ايايل مع كون
اهلها اذناك كانوا كفارا فحرقته اهلها بعد الاسلام **وكذا** هو بضم السين مينا
لهم بول عليهم وفي نسخة الكرماني وتبعه البرما وي عليها اي مكة قالوا وفي
بعضها عليهم اي على اهلها **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي الفاعل والمؤمنين
معطوف عليه وفي رواية وسلط بالنسبة للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله وهو
الله مفعوله والمؤمنين بالنسبة عطف عليه **الحرف** تنبيه وانها اي الا ان الله
حبس عنها وانها فالمعطوف عليه مقدر وترك العطف هو الاصل لقوله
تعالى الا انهم هم المفسدون وفي رواية فانها بالفاء **تعالى** اي لا يعلم الله
وللكتبة **تعالى** ولم **تعالى** واستشكلت هذه بان لم تقلب المضارع
الى الماضي ولفظ بعدى مستقبل واجيب بان المعنى ولم يجزم الله في الماضي ان **تعالى**
في المستقبل وعند المصنف في اللقطة **تعالى** وهي اليق بالمستقبل **تعالى** انها **تعالى**
وانها حدثت لي ساعة من نهار **تعالى** اي في ساعة **تعالى** التي انكلم
فيها وهي بعد الفتح وقد سبق بيانها ومعنى حل مكة وعدم حلها حل القتال
فيها وعدمه **تعالى** قال الكرماني خبر لقوله انها اي مكة والتقدير لا وان مكة في سعي
هذه حرام وهو وان كان صفة مشبهة في الاصل الا ان الوصفية فيه اضمحلت لغلبة
الاسمية عليه فتساوي في الاجزاء المذكور والمؤنث وانه في الاصل مصدر يخبر
به عن الكل بلفظ واحد **تعالى** بالمعنى بالنسبة للمفعول كلاحقيه اي لا يقطع ولا
يحصد **تعالى** الذي لا يوردي غير الشوك لا يقطع من باب اولي ويا في الكلام
عليه في الحج انشاء الله تعالى **تعالى** اي لا يقطع شجرها ولا تلتقط ساقطها
اي ما سقط فيها بغلبة المالك والمراد اللقطة **تعالى** اي يعرف على الدوام فلا تملك
بحال على الاصح من قول الشافعي يقال انشاء الضالة اذا عرفها فهو منشرد ونشدها
اذا اطلبها فهو ناشد وياتي الكلام عليه في باب اللقطة ان شاء الله تعالى
تعالى اي بالنسبة للمفعول كذا وقع هنا وفيه حذف وقع بيانه في رواية المصنف
في الروايات عن ابي نعيم بهذا الاسناد فمن قتله قتله كذا قاله الحافظ
تبع الخطابي واعترضه العيني بانه يلزم منه حذف الفاعل ثم وجه
رواية الباب بتاويله متكلف معقد فراجعه وقال الوماني بعد ان
نقل عن بعضهم ان الصواب رواية الروايات من قتله قتله ان تلك الرواية
لا تقضي بخط رواية الباب اذ يمكن جعل الضمير في قوله فهو على الوالي
المفهوم من السياق فاستقام الكلام وصحت الروايتان جميعا فله الحمد
وكذا قدره البرما وي تبع الكرماني قالوا وانما نسب الحكم للقتيل لانه السب

بخير النظرين اي فضلها وهو متعلق بحذوف تقديره فهو مرضي او عامل او مأمور
اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتل قال في المصابيح قال الزركشي ان يقاد
اي يقتل قلت لا ينتظم مع قوله اهل القتل اذ يصير المعنى واما ان يقتل اهل
القتل وهو باطل فلعل المعنى يمكن من القود وهو القتل اي واما ان يقتل اهل
القتل من القود فيستقيم المعنى قال السفا قسي رويناه بالقاف وهو الظاهر
ومن رواه يفا دي بالفاء والالف فليس بين لان القود والعقل واحد انتهى وقال
الحافظ هو بالقاف اي يقصر ووقع في رواية مسلم اما ان يفا دي بالفاء وزيادة
يا بعد الدال والصواب ان الرواية على وجهين من قالها بالقاف قال فيها قتلها
ان يعقل من العقل وهو الوية ومن قالها بالفاء قال فيها قتلها اما ان يقتل بالقاف والمشا
اي وبنائه للفاعل والحاصل تفسير النظرين بالقصاص والدية انتهى وفي الحديث
حجة لمن يرى كاشفا في رضى الله عنه ان والى لوم بالحيار وسياتي الكلام فيه خلا
في موضعه في ان الواجب هل هو احد الامرين القصاص والدية والقصاص من عين
والدية بولد عنه وان الارجح هذا في باب الديات ان شاء الله تعالى **فما راجل**
من اهل اليمن قال الحافظ هو ابو شاه بها منونة قال البرما وي تبع الكرماني لا
يعرف له اسم **فقال اكتب لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي**
فان قال الحافظ وسياتي في اللقطة مسمى اي بكيفية بلفظ فقام ابو شاه والاشارة
الى من حرقه وهناك من الزيادة عن الوليد بن مسلم قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا
لي قال هذه الخطبة التي سهرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وبرها
تظهر مطابقة هذا الحديث للترجمة **انتهى** **فقال رجل من قريش** هو العباس بن عبد
المطلب كما في اللقطة وما وقع لابن ابي شيبة من انه يقال له شاه فغلط اي
قال العباس بعد ان قال صلى الله عليه وسلم لا يختلي شوكها ولا يعصده شجرها
الا اذ خسر قال الحافظ هو في روايتنا بالنسبة اي على الاستثناء ويجوز رفعه
على البول مما قبله انتهى قال قتله الكرماني ما حاصله ان هذا يسمى تلقينا بالاشارة
لا استثناء فكانه قال قل يا رسول الله لا يختلي الخ الا اذ خرد ليس في كلام العباس
ما يستثنى منه الا ذخر قال واما الواقع في كلامه صلى الله عليه وسلم فهو استثناء
من كلامه السابق قال واما وقوع الفصل هنا وشرط الاستثناء الاتصال فلعل العباس
كان يرى رايه اياه وكان الفصل يسيرا او يقدر تكرار لفظ لا يختلي الخ فيكون
استثناء من المعاد لا من الاول انتهى والا ذخر ثبت طيب الراجحة **يا رسول الله فان**
يجعله في بيوتنا لانه يسقف به فوق الخشب **وقبورنا** لانه يسد به فرج القبر
المتخللة بين اللبنيات **فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اذ خرد الا اذ خرد** قال
الحافظ كذا هو في روايتنا والثانية للتاكيد انتهى ولا يصلي الا اذ خرد من تين قال
الكرماني وتبعه البرما وي وليس في الحديث حجة لمن جوز قتل الرسول صلى الله
عليه وسلم بالايجها دا وقبورين الحكم اليه فيحكم بغير اجتهاد لاحتمال انه صلى الله عليه
وسلم ادنى اليه في الحال باستثناء الا ذخر وتخصيصه من الجرم او اوجح اليه قبل
ذلك ان من طلب منكاسته شئ فاستثنه او لما علم انه محتاج اليه لستثنى
بحكم الضرورات بتبع المحظورات انتهى وفي الفرع هنا زيادة وهي قال ابو عبد الله
يقال يقاد بالقاف فقتل لابي عبي الله اي شئ كتب له قال كتب له هذه الخطبة

وفي الهامش هذا التفسير ليس عنده من سئل وهم ابو اذر والوقت والاصلي
وابن عساكر وبالسند قال **حدثنا علي بن عيسى** عن ابي المديني الامام المشهور **قال**
حدثنا يحيى بن عيينة قال حدثنا عمر بن دينار عن ابي المديني ابو محمد الاشعث عن ابي الساقط
الثقفي الجعفي مولى ابيهم التابعي الجليل سمع جماعة من الصحابة وخلائق من
ايمته التابعين وهو اجدادهم التابعين واحد المجتهدين اصحاب المناهج
روى عنه جعفر الصادق وايبوب والحماذان والسفيان قال ابن عيينة
ثقة ثقة ثقة اربع مرات ولحديث اسمع من عمرو ابي الى من
عشرين من غيره وكان مفتي اهل مكة في زمانه واعلمهم وكان شعبة لا يقدم
عليه احدا قال وكان مولى ولكن الله شرفه بالعلم وعن ابن ابي شيح قال
ما كان عنده احد افقه ولا اعلم من عمرو بن دينار زاد غيره الا عطاء ولا صاحب
ولطاوس وكان قد جزا الليل ثلاثة اجزاء ثلثا نيام وثلثا يدوس حديثه وتلق
يصلى مات سنة ست او خمس وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين
ابن ثمانين سنة روى له الجماعة **قال اخبرني وهب بن منه** بضم الميم و
فتح النون وتشديد الموحدة المكسورة ابن كامل الهماني ويقال له الزماري
بكسر الهمزة الموحدة سنة الى ذمارق بن ربيعة على مرحلتين من صنع ابي عبد الله الانباري
اخوهما المتقدم ومنعقل وعيلان وهب اكبر اخوته التابعي الجليل المشهور
بمعرفة الكتب الماضية وكان على قضاء صنعها وكان يترجم شيئا من القدر فرجع
وقال كنت اقول بالقدر حتى قرات بضعة وسبعين كتابا من كتب الانبياء
في كلها من جعل الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر فتركت قولي وكان
من العباد وعن مسلم بن خالد الزنجي لبث وهب بن منه اربعين سنة
لا يرق على فراشه ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العتمة والصبح وضوا
وكان اذا دخل على ابن الزبير ايام خلافته قام واجلسه على سريره ولا يفعل
ذلك لغيره وكان ذاهية ووقار ورايات امه وهي حامل به انها ولدت ولدا
من ذهب فاول بولد عظيم الشأن وكان فصيحاً بليغاً لا يجاري ولا يباري وكنت
اربع وثلاثين في خلافة عثمان ومات سنة اربع عشرة ومائة في المحرم وقيل سنة
عشر ومائة بصنعها في اول خلافة هشام بن عبد الملك وقيل سنة ست عشرة وقيل
ان يوسف بن عمر الثقفي ضربته حتى مات روي له ابن ماجه في التفسير والباقر
عن اخيه همام بن منه وفي السند ثلاثة من التابعين عمرو وهب واخوه
قال سمعت ابا هريرة يقول ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد
اكثر بالمثلثة قال الزركشي احد بالرفع اسم ما واكثر صفته ويروي بنصب
اكثر انتهى وتعقبه الروماني بان قوله اسم ما يقتضي انها عاملة واحداً للثلاث
متخلف وهو تاخر الخبر وافتقارهم لتقديم الظرف انما هو اذا كان معروفاً
للخبر لا خبراً قال والذي يظهر ان هذه مهمل غير عاملة على ليس وان احسن
واكثر صفته ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خيرة واما نصب اكثر
فيحتمل ان يكون حالاً من الضمير المستكن في الظرف المتقدم على بحث فيه
فتأمل انتهى **حديثاً** بالنصب تمييزاً عنه اي النبي صلى الله عليه وسلم
والفصل بين اكثر وصلته ليس باجنبي **الا ما كان من عبد الله بن عمرو** اي ابن

العاصي قال في المصاييح في اعرابه اشكال وذلك لان ما عبارة عن المستثنى في
جعلتها موصولة او موصوفة لا يتأتى ان يصير المعنى الاحديث الذي كان
من ابن عمرو والاحديثا كان منه فانه اكثر حديثاً عنه مني ولا يتصور الاستكلف
ولو قيل الا عبد الله بن عمرو لم يكن اشكال فتأمل انتهى وقال الكرماني يحتمل الاستثنا
الا نقطاع اي لكن الذي كان من عبد الله اي لكتابه لم يكن مني فالجرح محذوف
بقربته باقي الكلام سوا لزم منه كونه اكثر حديثاً اذ العادة جارية على ان شخصين
اذا سمعوا من شخص واحد يكون الكاتب اكثر حديثاً من غيره ام لا ويحتمل
الا نقطاع نظراً الى المعنى اذ حديثاً وقع تمييزاً وهو كالمحكوم عليه فكان قال ما
احديثه اكثر من حديثي الا احديث حصلت من عبد الله قال وفي
بعض الروايات ما كان احد اكثر حديثاً عنه مني الا عبد الله بن عمرو **فانه**
كان يكتب وانا لا اكتب قال الحافظ وهذا استدلال من ابي هريرة على
ما ذكره من اكثرية ما عن عبد الله على ما عنده ويستفاد منه ان ابا هريرة
كان جاز ما بانه ليس في الصحابة اكثر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم منه
الا عبد الله مع ان الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو اقل من الموجود المروي
عن ابي هريرة باضعاف مضاعفة فان قلنا الاستثنا منقطع فلا اشكال اي
كما قرره الكرماني وان قلنا متصل فالسبب فيه ان الموجود القليل من حديث
عبد الله من جهات احوها ان عبد الله كان مشغولاً بالعبادة اكثر من اشتغاله
بالتعليم فقلت الرواية عنه ثانياً ان مقامه بمصر وبالطائف بعد فتوح الامصار
كان اكثر ولم تكن الرحلة اليهما من يطلب العلم كالرحلة الى المدينتين وكانت
ابو هريرة متصديةا فيها للفتوى والتحديث الى ان مات ويظهر هذا من كثرة
من جملة عن ابي هريرة فقد ذكر البخاري انه روى عنه ثمان مائة نفس من
التابعين ولم يقع هذا الغيرة ثالثها ما اختص به ابو هريرة من دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم له بانه لا يثنى ما يحدثه به كما ياتي قريباً رابعها ان عبد الله كان
قد ظهر في الشام بجملة من كتب اهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث
فيها فيجذب الاخذ عنه لذلك كثير من ايمته التابعين والله اعلم انتهى وذكر
في الفتح بعد ذلك انه يمكن ان يحمل اكثرية عبد الله عليه على ما فاز به
عبد الله من الكتب قبل الوفا لابي هريرة بعدم النسيان وقال في الفتح
ما حاصله ولا يعارض قوله ولا الكتب ما جاء عنه انه ارأهم كتباً من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم وقال هذا مكتوب عندي لان حديث الباب اصح
ويمكن الجمع بانه لم يكن يكتب في العهد النبوي ثم كتب بعده فانه ابن
عبد البر قلت واقوى من ذلك انه لا يلزم من كونها مكتوبة عنده ان
ان تكون بخطه فتعين ان المكتوب عنده كان بغير خطه انتهى **تابعه** اي تابع
وهب بن منه في روايته لهذا الحديث **معمر** اي ابن راشد **عن همام بن ابي**
هريرة والمتابعة المذكورة اخبر بها عبد الرزاق عن معمر وكذا ابو بكر بن علي
المروزي في كتاب العام له عن حجاج بن الشاعر عن معمر وذكر البرماني
والحافظ ايضاً في المقدمة ان هذه المتابعة وصلها ابو بكر المروزي
والبعوي في شرح السنة فما ذكره الكرماني في شرحه من انه يحتمل ان يكون

بين البخاري ومسلم من سبق وبين ان يكون غيره فيكون تعليقا هو جار على عادته
 في مثل ذلك من التحويلات العقلية والمقام مقام نقل والحديث طرق اخري عن
 غيرهما عن ابي هريرة وفي بعضها فكان يكتب بيده ويعي بقلبه وكنت اعني ولا
 اكتب وعنده احمد وابي داود عن عبد الله بن عمر وكنت اكتب كل شئ اسمعه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهتني قريش الحديث وفيه اكتب فوالذي
 نفسي بيده ما يخرج منه الا الحق ولا يلزم منه ان يكونا في الوعي سواء وذلك لما
 اختص به ابو هريرة بالوعاء بعد عدم النسيان قال في الفتح ويستفاد منه ومن
 حديث علي المتقدم ومن قصته ابي شاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابة
 الحديث عنه وهو يعارض حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تكتبوا عني شيا غير القرآن ورواه مسلم والجمع بينهما ان الذي خاص بوقت
 نزول القرآن خشية البتاسه بغيره والاذن في غير ذلك وان الذي خاص بكتابة غير القرآن
 مع القرآن في شئ واحد والاذن في تفريقهما والذين تقدم والاذن في نسخ لغيره الا ان
 من الالتباس وهو اقرب اليها مع انه لا ينافيها وقيل الذي خاص بشئ من الاكثار
 الكتاب دون الحفظ والاذن لمن امن منه ذلك ومنهم من اعلى حديث ابي سعيد
 قال الصواب دفعه على ابي سعيد قال البخاري وغيره قال العلماء كره جماعة من
 الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا ان يؤخذ عندهم حفظا كما اخذوا
 حفظا لكن لما قصرت الهمم وخشي الائمة ضياع العلم دونوا واول من دون الحديث
 ابن شهاب على راس المايه بامر من عبد العزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف
 وحصل بذلك خير كثير والله الجواد انتهى وبالسند قال **حدثنا يحيى بن سليمان**
ابن يحيى بن سعيد الجعفي ابو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر وثقه الدارقطني وابن حبان
 والعقيلي وله احاديث من اكلين وكان النسيبي يسمي الراي فيه حتى قال انه ليس
 بشقه وقال في المقدمة لم يكثر البخاري من تخريج حديثه وانما اخرج له احاديث
 معروفة من حديث ابن وهب خاصة وقال بعضهم روى عنه البخاري ثلاثه
 واربعين حديثا توفي بمصر سنة سبع او ثمان وثلاثين وما يتبين وروى عنه
 الترمذي بواسطه **حدثني ابن وهب** عبد الله المعري **قال اخبرني يونس بن يزيد**
الايلي عن ابي شهاب محمد بن مسلم **عن عبيد الله** بالتصغير **ابن عبد الله بن عتبة** ابن
 مسعود **احد الفقهاء السبعة** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال لما** اي جين انتهى
بالنبي صلى الله عليه وسلم **وتعلم** اي في مرض موته وللصنف من حديث سعيد بن جبير
 ان ذلك كان يوم الخميس وهو قبل موته صلى الله عليه وسلم باربعه ايام **قال ايتوني**
بكتاب اي بادوات الكتاب فبينم محاذ الحذف وقد صرح به في رواية مسلم
قال المتولي بالكتف والدواة والمراد بالكتف عظم الكتف لانهم كانوا يكتبون فيه
الكتب لكم بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف وفيه مجاز ايضا اي
 امر بالكتاب ويحتمل ان يكون على ظاهره كجاسيا في البحث فيه ان شاء الله تعالى
 الصالح وفي مسند احمد من حديث علي انه لما مور بمركه ولغظه من النبي صلى
 الله عليه وسلم ان ابيه بطريق اي كتف يكتب ما لا تضل امته من بعده قاله
 في الفتح **كتاب بالانضال** بكسر الصاد من الضلالة ضد الرشاد وهو نفى قال في الفتح
 وحذفت النون في الروايات التي اتصلت اليها لانه بول من جواب الامر وتعدد

جواب الامر من غير حرف العطف جازي انتهى **بعد** واختلف في المراد بالكتاب فقل
 كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاجكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان
 ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينه
 ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم قال في ايام مرضه وهو عند عائشة ادعى لك
 اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتهمني ممتن ويقول قائل ويأني الله
 والمؤمنون الا ابا بكر اخرجهم سالم وللمصنف معناه ومع ذلك فلم يكتب والا اول
 اظهر لقوله عمر رضي الله عنه كتاب الله حسبا اي كافي مع انه يشهد الوجع
 الثاني لانه بعض افراده والله اعلم قال في الفتح **قال عبد** بن الخطاب بن حنبل
 من الصحابة رضي الله عنهم **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **عليه السلام** **في شئ عليه السلام** **املا الكتاب**
او مباشرة الكتابة وكان رضي الله عنه فهم من ذلك انه نقيض التطويل **والحال**
عندنا كتاب الله هو حسبا فلا تكلف ما يشق عليه فهو رد على من
 نازعه لا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاختلفوا** اي فقالت طائفة
 بل يكتب **وكثيرا للفظ يفتح اللام** والمجته اي الصوت والحلية فلما راي ذلك
قال وفي رواية فقال **قواما عني** اي مستعدين عني قال القرطبي وغيره ايتوني
 امر وكان حق الماموران ببادر للامتثال لكن ظهر لغير رضي الله عنه مع طائفة
 انه ليس على الوجوب وان من باب الارتياح الى الاصح وكوهوا ان يكلفوه
 من ذلك ما يشق عليه في تلك الحال مع استحسانهم قوله تعالى ما فرطنا
 في الكتاب من شئ وقوله تبيا نالك شئ ولهذا قال عمر حينا كتاب الله و
 ظهر لطائفة اخرى اي كان عباس ان الاولي ان يكتب لما فيه من امثال امره
 وما يتضمنه من زيادة الايضاح ودل امره لهم بالقيام على امره الاوكان
 على الاختيار ولهذا عاش رضي الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم
 بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم لانه لم يكن ليترك التلخيص لمخالفتهم من
 خالف اي ولما ساء لعمر الاعتراض على امر الرسول عليه الصلاة والسلام بال
 ان في تركه صلى الله عليه وسلم الا انكار على عمر دليلا على استصواب قوله كما ياتي بقليل
 انما كان ذلك اختيا والصحابة فظهر المراد من عمر وخفي على الناس وقد كان الضحى
 رضي الله عنهم يراجعون في بعض الامور ما لم يجزم بالامر فاذا عزم امتثلوا انتهى
 وقد عده هذا من موافقة عمر رضي الله عنه وقال الخطابي انما ذهب عمر الى انه
 لو نص بما يزيل الخلاف لبطلت فضيلة العلماء وعدم الاهتاد وثقته ابن الجوزي
 بانه لو نص على شئ او شيئا لم يبطل الاحتياط لان الحوادث لا يمكن حصرها قاله وانما
 خاف عمر ان يكون ما يكتبه في حال غلبته المرض فيجد بذلك المناقوت سبيلا
 الى الطعن في ذلك المكتوب قال في الفتح وسياتي ما يؤيده في اخر المخازي
ولا ينبغي عند التنازع فيه اشعار بان الاولي كان المادرة الى امتثال الامر
 وان كان ما اختاره عمر صوابا انه لم يتدارك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 كما قدمناه قال القرطبي ايضا واختلا فهم في ذلك نحو اختلا فهم في ذلك قوله
 لهم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا
 وتمسك اخرون بظاهر الامر فلم يصلوا فما عنف احد منهم من اجل الاجتهاد
 المسوغ والمقصد الصالح والله اعلم انتهى **مخرج ابن عباس يقول** قال

فله

في الفتح ظاهرة ان ابن عباس كان معهم وانه في تلك الحال خرج قايلا هذه المقالة وليس
الامر في الواقع كذلك بل قول ابن عباس المذكور انما كان يقول عند ما يحدث بهذا الحديث
ففي رواية معمر في الاعتصام وغيره قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول وكذا
لاخبر من طريق جابر بن حازم عن يونس وجزم ابن تيمية في الرد على الرافضي
بما قلته ووجه رواية حديث الباب ان ابن عباس لما حدث عبيد الله بهذا
الحديث خرج من المكان الذي كان به وهو يقول ذلك ويروي عليه رواية ابي
نعيم في المستخرج قال عبيد الله فشعرت ابن عباس يقول الخ وانما تعين جملة
على عز ظاهره لان عبيد الله تابعي من الطبقة الثانية لم يورد القصة في
وقتها لانه ولو بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة ثم سمعها عن ابن عباس
بعد ذلك بمدة اخرى والله اعلم انتهى **الرواية** بفتح الراء وكسر اللام بعد ها
تحتته ثم همزة من الزر وقد تسقط الهمزة وتشود اليا وهو الذي في الفرع
وفيد بالسفاقتي بالهمز ومعناها المصيبة **كل الرواية** بالنصب على التاكيد قاله
القسطلاني وقال العيني منصوب على نيابة عن المصدر **ما حال** اي حيز ومنع
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه زاد في رواية معمر لاختلافهم
ولغظهم اي انه الاختلاف كان سببا لترك كتابة ذلك الكتاب وفي الحديث دليل على ان
الاختلاف قد يكون سببا لحرمان الخير كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخافا فرغ
تعيين ليلة القدر بسبب ذلك ووقع الاجتهاد بحضرة صلى الله عليه وسلم فيما لم يزل
عليه وفيه وسيا في بقية الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث في اوائل الخار في ان
نشا الله تعالى قال في الفتح قدوم حديث على انه كتب مع النبي صلى الله عليه وسلم
بطرقه احتمالا ان يكون انما كتب ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه النبي
وثني بحديث ابي هريرة وفيه الامر بالكتابة وهو بعد النبي فيكون ناسخا و
انك بحديث عبد الله بن عمرو وقد ثبت ان في بعض طرقه اذن النبي
صلى الله عليه وسلم له في ذلك فهو اقوى في الاستدلال للجواز من الامر
ان يكتبوا الا في شاء لاحتمال اختصار ذلك بمن يكون اميا او اعشى وختم
بحديث ابن عباس الذي لا يثبت له من الاحاديث الا في سبط القول فيه في مكان
الا من من الاختلاف وهو لا يهم لا بحق وكما من الاحاديث التي في سبط القول فيه في مكان
اللا يق به الاحاديث عبيد الله بن عمرو وهو عمدة الباب انتهى **باب العلم**
اي تعلم العلم **والعظة** كغدة اي الوعظ وفي بعض الاصول والتعظيم **بالليل** ان المصنف
رحمه الله تعالى بهذا التنبيه على ان النبي عن الحديث بعد العشاء مخصوص بما لا
يكون في خير وبالسند قال **حدثنا صدقة بن الفضل** ابو الفضل المروزي وابيه
تنسب سكة صدقة بمروثقة وكان صاحب حديث وسنة ومن المروزيين بالعلم
والفضل وعن العباس بن عبد العظيم العنبري رايت ثلاثة جعلتهم حجة في بني
وبين الله تعالى احمد بن حنبل بالعراق وصدقة بن الفضل بخراسان وزيد بن المبارك
الصنعاني باليمن مات سنة ثلاث وقيل ست وعشرين وما يتبين روى له النبي
فقط **قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن معمر بن راشد عن الزهري** ان
شهاب عن هند بنت الحارث القرظية بكسر الفاء وبالسین المهمله ويقال القرظية
وكانت تحت معمر بن المقداد بن الاسود ادركت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت تدخل عليهن وكانت من صواحيبات ام سلمة وسبعت من صفية بنت عبي
المطلب ثقة ولم يذكر والها وفات وقال في التقريب من الثالثة روى لها الجماعة
سوى مسلم وسيا في اختلاف الرواة في نسخها اي قرشيت ام فراسية عن المعمر
في باب ملك الامام في مصلاه بعد السلام والكشيمه في بول قوله عن هند عن
امراة **عن ام سلمة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها واسمها هند و
قد غلط من قال اسمها مسلمة بنت ابي امية واسم حذيفة ويقال اسمها
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن نخزوم القرشيتية المخزومية تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم سنة اربع وقيل ثلاث وكانت قبله عند ابي سلمة بن عبد
الاسيد والذكر عن ابي سلمة كانت رضى الله عنها من اهل النساء والمخزومين
واعقابهم وكان ابوها احد الاخوان ويلقب بزراد الركب ولما هاجرت الى المدينة
صحبها عثمان بن طلحة العبدري وكان اذا مشى كان ينزل عنها ناحية ويرجل لها
بعبرها ويتنحى اذا ركبت فلما راي نخل المدينة قال لها هذا النخل الذي تريد بين
ثم سلم عليها وانصرف وشهدت فتح خيبر وشعرت وقع السيف في اسنان مرثب
وقد روت علماء كثيرات في ولايته بن يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين
وقيل اربع وستين وقال ابن حبان في اخر احاديثه وستين بعد ما جابا بنى الحسين بن علي رضي الله
عنهم ويقال عاشت تسعين سنة ودفنت بالبقيع وهي اخراجهات المؤمنين وفاه وقول
الواقدي ماتت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة مردود بما ثبت في صحيح
مسلم انه لما رث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن بن صفوان دخلا على ام سلمة
في خلافة يزيد بن معاوية فسالاها عن الجيش الذي يخسف به وولاية يزيد كانت
يوم مات معاوية رضي الله عنه في رجب سنة ستين وموت ابي هريرة سنة
ثمان او تسع وخمسين روى لها الجماعة **وعمر** قال في الفتح كذا في روايتنا بالرفع
ويجوز الكسر والمعنى ان ابن عيينة حدثهم عن معمر قال وعمر وهو ابن دينا روى له
الكسري يكون معطوفا على معمر وعلى رواية الرفع يكون استئنافا كان ابن عيينة حدث
بحديث في صيغة الاحاد وقد جرت عادة بذلك وقد روى الحميدي هذا الحديث في
مسند عن ابن عيينة قال حدثنا معمر عن الزهري قال وحدثنا عمر ويحيى بن
سعيد عن الزهري فصرح بالحديث عن الثلاثة **ويحيى بن سعيد** هو الانصاري واخطأ
من قال انه القطن لانه لم يسمع من الزهري ولا لقب **عن الزهري عن هند عن**
ام سلمة رضي الله عنها ووقع في غير رواية ابي ذر عن امراة بدل قوله عن هند ولما
ان الزهري كان ربما اظهرها وربما سهاها وقد رواه في العطاء عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن الزهري ولم يذكر هند او لا ام سلمة انتهى كلام الفتح وقال في المثلث
حديث صدقة عن ابي عيينة عن معمر عن الزهري عن هند عن ام سلمة وعمر
ويحيى بن سعيد عن الزهري عن امراة عن ام سلمة وعمر وهما وما بعده مخفوف
معطوف على معمر والقبيل وعمر بن عيينة ووقع عند الجمهور الجوى والمستمل
في هذا الطريق الثالث عن هند عن ام سلمة كما ذكر في الحديث قبله ولغيرهما عن
امراة عن ام سلمة قال البرماوى يتبع الكرماني واغترق ذلك اي الامام في امراة
لان متابعه اولاه الرواية الاولى معيثة لها **استيف** وفي رواية قالت استيف
اي يتقظ فالسين ليست للطلب هنا اي انتبه من النوم **النوم** النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ذات ليلة اي في ليلة قذات مقسم للتاكيد وقال الزنجشري هو من باب
اضافة المسمى الى اسمه قال الحافظ وكان تلك الليلة كانت ليبتها والله اعلم **فقال**
سبحان الله وهو معنى التسبيح اي للتنزيه وهو منصوب عند المصدر والعرب يقولون
في مقام التعجب بل قال بعض النحاة انه من الفاظ التعجب **ما** استفهامية ضمنت معنى
التعجب والتعظيم قال في الفتح قال الكرمانى ويحتمل ان تكون ما نكرة موصوفة
انتهى وليس هذا في الكرمانى هنا فلعله ذكره في صلاة الليل واللباس او علامات
النسوة والادب او الفتن فان المصنف اعاد في هذه الابواب **ذا** اي الذي **انزل**
نظم المهزلة وللكشميشي انزل الله **الليلة** بالنصب على الظروف **من الفتن** سياق
في قيام الليل تفسيره عن المصاييح **وما اذا فتح من الخزائن** عبر عن الرحمة بالخزائن
لقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسبابه والمراد بالانزال اعلام
الملائكة بالامر المقدور وانه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه في نومه ذاك بما يقع
بعده من الفتن فعبر عنه بالانزال وهذا من المعجزات فقد وقعت الفتن
وفتح خزائن فارس والروم وقال في الفتح قال الداودي الثاني هو الاول
والثاني قد يعطف على نفسه تأكيد لان ما يفتح من الخزائن يكون سببا للفتنة
وكانه فهم ان المراد بالخزائن خزائن فارس والروم وغيرها مما يفتح على انصافه لكن
المغايبة بين الخزائن والفتن اوضح لانها غير متلازمين وكمن نال من تلك الخزائن
سالم من الفتن انتهى **ليقظ** ليقظ الرهنة امر من الايقاظ **اصواتهم** جمع صوته
وفي رواية صواحيات وهي جمع صواحب **الحجر** بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي
منار اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم وانما خص من الايقاظ لان من الحاضرات
حينئذ اومن باب ابداء بنفسك ثم من تعول قال الكرمانى ويجوز كسر مهزلة ايقظ
او نصب صواحب على النداء وصحت الرواية به ونظر فيه البرماوى والعيني
بانه لو كان كذلك لقال ايقظن لان النسوة لا يخاطبن الا بالنون **فرب كانية في الدنيا**
اصل رب للتقليل وقد تستعمل للتكثير كما هنا والتحقيق انه ليس معناها التقليل
دائما خلافا لاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستوته وجماعة بل تارة للتكثير
كثيرا ومنه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وللتقليل قليلا كما في قوله
الارب مولود وليس له اب وهي حرف جر عند البصريين تتعلق بفعل ما مضى تارة
وتخذف غالبا والتقدير هذا رب كانية عارية عرفتها **عارية** بالتخفيف
وهي مجرورة في اكثر الروايات على النعت ورفعها على انها خبر مبتدأ محذوف اي
هي عارية والجملة نعت واختار الكسائى ان تكون رب اسما مبتدأ والمرفوع خبر
في الاخرة والمراد لا بسات رقيق الثياب التي لا تمنع لون البشرة معاقيات في الاخرة
بفضيحة التعري وان لا بسات الثياب النفيسة في الدنيا عاريات في الاخرة
اي تكونهن لا يودين حق الشكر وان من تلبسها في غير بيتها او لغير زوجها عارية
في الاخرة من الثواب فتدبرهن صلى الله عليه وسلم بذلك الى الصدقة وترك
الطهر واخذ اقل الكفاية والتصدق بما سواه وقال الطيبي هذا بيان موجب الاستيقاظ
وهو ان لا ينبغي لمن ان يتغافل عن العبادات ويعتمد على كونهن اذ واج للمنفى صلى
الله عليه وسلم قال تعالى فلا تنس ابينهم يومئذ ولا يتستلون وفيه جواز قول
سبحان الله عند التعجب ونسبته ذكر الله تعالى بعد الاستيقاظ وايقاظ الرجل

اهله بالليل للعبادة لاسيما عند آية تحدث واستحب الاسراع الى الصلاة عنه
خشية الشر كما قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا
خبره امر فزع الى الصلاة وتخدير العالم من يأخذ عنه من كل شي يتوقع حصوله والارشاد
الى ما يدفع ذلك عنه **باب السهر والعلم** قال في الفتح كذا في رواية ابي
ذر باضافة الباب الى السهر وفي رواية غيره باب السهر في العلم بتقوى باب زاد
العيني والسهر مستد او في العلم في محل الصفة والخبر محذوف تقديره هذا باب فيه
السهر في العلم انتهى ويجوز ان يقدر الخبر مرغوب فيه ونحوه وفي البرماوى باب
السهر في العلم وفي نسخة باب في العلم والسهر انتهى والسهر يفتح الميم ويقل اصوب
اسكان الميم لانه اسم للفعل ومعناه الحديث بالليل قبل النوم وهذا يظهر الفرق
بين هذه الترجمة والتي قبلها قال في الفتح وسهر يسهر من باب قتل فهو ساهر والساهر
ايضاح السهر وهم القوم يسهرون كما يقال للحجاج حاج قال تعالى سامر الساهر
اي سهر ان يتحدثون به **قال حدثنا سعيد بن عيسى** نسب المحذور وابوه كثير **قال**
حدثني بن سعد الامام **حدثه** اي بانه حدثه **عبد الرحمن بن خالد** وفي رواية
حدثني عبد الرحمن بن خالد زاد ابو ذراني مسافر ويقال لعبد الرحمن بن خالد بن ثابت بن مسافر
ابن ظاهرين ويقال غير ذلك الفهمي ابو خالد ويقال ابو الوليد المصري امير مصر لثباته ابن
وهو مولد لليث بن سعد من فوق اي معتقه صاحب الزهري وثقة ائمة بل قرنه النسائي
باب ابي ذيب في اصحاب الزهري وقال الساجي صدوق عندهم وله من اثاره قال ابن معين
وكان عنده عن الزهري كتاب فيه ما يتاح حديث او ثلثاية حديث كان لليث يحدث
بها عنه وكان جده شهيد فتح بيت المقدس مع عمر بن قيس سنة سبع وعشرين ومائة روى
له البخاري وابو داود واد في المراسيل وفي القدر والترمذي والنسائي واستشهد به مسلم
في حديث الجماعة واحد وكذا رقم عليه علامات هو لا في التهذيب والتقريب فقوله في
المقدمة اجمع به الجماعة الا الترمذي هو وصوابه الا ابن ماجه **عن ابن شهاب** الزهري
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمرو **وابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة** بفتح الحاء المهملة وسكون
المثناة واسم ابي حنيفة عبد الله بن حذيفة القرشي العدوي واما ابو بكر فتابعي مشهور
مدني لم يسم وقل ان اسم كنيته ذكره ابن حبان في الثقات وقال الزهري كان
من علماء قريش بالاشساب لم يذكره في وفاة وقال في التقريب من الرابعة وفي نسخة
من الثالثة روى له الجماعة الا ابن ماجه وليس له في الصحيحين ولا في الترمذي غير هذا الحديث
مقرونا بسالم **ان عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **قال صلى** اما ما لنا والا
قال صلاة لا تكون الا لله تعالى وفي رواية بنا بالوحدة **رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء**
اي صلاة العشاء **في اخر حياته** حاتم في رواية جابر ان ذلك كان قبل موته بشهر
فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه قال في المصاييح الثاني ارايتكم ناعلا والكاف
جر في خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه ومعناه اخبروني ولا يستعمل الا في الاستخارة
عن حالة عجيبة ولا بد من استقراء مظهر ومقدري بين الحالة المستخيرة عنها فالظاهر نحو
ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الفاسقون والمقدور
نحو ارايتكم هذا الذي كرمت علي اي اخبرني هل هو افضل مني فان قلت كيف تقدير
في الحديث قلت اقدوره هكذا ارايتكم ليلتكم هذه هل ترون ما يحدث بعدها من الامور
العجيبة فان قلت اذا كان ارايتكم بمعنى اخبروني فعلى ما اذا استنصب ليلتكم قلت على انه

اولان الجنس بسلام والركعتين بسلام آخر انتهى وكان ظن ان الركعتين من جملة صلاة الليل
وهو محتمل لكن جهلها على سنة الفجر اولى بحصول الحق بالوتر وتعقيب العيني في شرح
ورده الحافظ في الانتقاض **ثم نام حتى** اي الى ان سمعت غطيطه بفتح العين المعجمة
وهو صوت نفس النائم والتخبر قوى منه **او خطيطه** اي الى المعجمة وعند اهل اللغة وتبع
القاضي عياض فقال هو هنا وهم انتهى وتوفي بن الاثير عن اهل الغريب انه دون
الخطيط قاله في الفتح **ثم خرج الى الصلاة** قال الكرماني هذا من خصا يصلي الله عليه
وسلم اذ نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء لان عينه تنامان ولا ينام قلبه اي
وسياحي ما يرد على ذلك من نومه صلى الله عليه وسلم في الوادي والجواب عنه قال
ويحتمل ان يكون غم مقدر في توضا يخرج قال العيني لكن حاشا في بعض طرقه في الصحيح
ولم يتوضا فصار هذا الاحتمال قالا ويحتمل ان لا يكون غطيطه من نوم ناقض
واعلم ان مناسية حديث ابن عمر للترجمة ظاهرة واما حديث ابن عباس فيظهر عدم
مطابقته لهما اذ لا سهر فيه واجاب ابن المنير بان قوله نام الغلام وان كان خفيا ثبت
به اصل السهر اذ هو حديث مع غيره بعد العشاء قال ويحتمل ان يريد اي البخاري
ارتقا ب ابن عباس لاجواله عليه الصلاة والسلام كوسهره لذلك ولا فرق بين
التعليم من القول والتعليم من الفعل فتعلمه في السهر هو معنى السهر قال في المصباح
وانما التكلف على الوجه الثاني ظاهرة وكذا قال في الفتح ان ذلك الصنيع ليس هو السهر
اذ السهر لا يكون الا عن تحذرت واعتراض جوابه الاول بان من يتكلم بكلمة واحدة
لا يسمى ساهرا واجاب الكرماني بان السهر فيه هو ما يفهم من جعله على عينه كانه
صلى الله عليه وسلم قال له قف عن يميني فقال وقف في الفتح وهو بعدها
لان ما يقع بعد الانتباه من النوم لا يسمى سهر واجاب ايضا عوه وهو غيره بان
الغالب ان الاقارب والاضياف اذا اجتمعوا فلا بد ان يجري بينهم مواصلة
وحديثه عليه الصلاة والسلام كله علم وافية يبعد منه ان يدخل بيته بعد
صلاة العشاء ويحدث ابن عباس فلا يسلم ولا يكلمه اصلا قال الحافظ والا ولي من
هذا كله ان مناسية الترجمة مستفادة لفظ اخر في هذا الحديث بعينه وهو
ما اخرجه المصنف في التفسير وغيره من طريق كريب عن ابن عباس قال ثبت في بيت
مهمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقدوا الحديث والتحدث
مع الاهل ملحق بالسهر في العام بما مع تحصيل الغاية اولانه اذا شرع في المباح ففي الصحيح
اولى قال وهذا يصنع المصنف رحمه الله كثيرا يريد به تنبيه الناظر في كتابه
على الاعتناء بفتح طرق الحديث والنظر في مواقع الفاظ الرواة لان تفسير الحديث
بالحديث اولى من الخوض فيه بالظن فصحت الترجمة بحمد الله من غير حاجة الى تعسف
وتعقيب العيني كلام الحافظ هذا ورواه الكرماني واطال فيه بما يوقف
عليه في شرحه واجاب الحافظ عن كل ما تعقب به في الانتقاض فيراجع قالا في الفتح
ويدخل في هذا الباب حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم بعد العشاء
وقد ذكره المصنف في كتاب الصلاة لان حديث اخر في فقه السيد بن حنيفة
قد ذكره المصنف في المناقب وحديث عمو كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهر مع ابي
بكر في الاسر من امور المسلمين اخرجه الترمذي والنسائي ورجالهم ثقات وهو صحيح

في المقصود الا ان في اسناده اختلا فاعلى علمه فلو كان لم يصح على شرطه وحديث عبد الله
بن عمرو يفتح العين وكان بنو عبد الله عليه وسلم يحد ثنا عن بنو اسرائيل حتى
يصبح لا يقوم الا الى عظم صلاة رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وهو من رواة ابي
حسان بن عبد الله وليس على شرط البخاري واما حديث الاسير المصل او مسافر فهو
عند احمد بسند فيه راوي مجهول وعلى تقدير ثبوته فالسهر في العلم ملحق بالسهر
في الصلاة نافذة وقد سهر عمر مع ابي موسى في مذاكرة الفقه فقال ابو موسى
الصلاة فقال عمر انا في صلاة وسند ذكر باقي مباحث هذا الحديث حيث ذكره
المصنف مطولا في كتاب الوتر من كتاب الصلاة انتهى **باب حفظ العلم**
قال في الفتح لم يذكر في البشاش عن غير ابي هريرة وذلك لانه كان احفظ الصحابة للحديث
قال الشافعي رضي الله عنه ابو هريرة احفظ من روى الحديث في عصره وكان ابن عمر رضي الله
عنهما يتروحا عليه في جنازته ويقول كان يحفظ على المسلمين حديث النبي صلى الله عليه وسلم
رواه ابن سعد وقد دل الحديث الثالث من الباب على انه اذا لم يحدث بجميع محفوظه
ومع ذلك فالوجود من حديثه اكثر من الموجود من حديث غيره من المكثريين ولا يعارض هذا
ما تقدم من تقدمه عبد الله بن عمرو على نفسه في كثرة الحديث لانا قد منا الجواب عن ذلك
ولان الحديث الثاني من الباب دل على انه لم يثن شيئا سهره ولم يثبت مثل ذلك لغيره
انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن شهاب الزهري عن الاعرج**
الامام المشهور قال الحافظ وليس هذا الحديث في الموطا عن ابن شهاب الزهري عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه **قالا ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة**
اي من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح المصنف بذلك في البيوع ولم
في المزارعة زيادة وهي ويقولون ما لهما جري ولا نص ولا يجدون مثل احاديثه وبها
تتبع الحكمة في ذكره المهاجرين والانصار فيها ياتي وانما وضع الظاهر موضع المصنف
ولم يقل اكثر لقصده حكايته كلام الناس **ولو لا بيان** هو مقول قال لا مقول يقولون
في كتاب الله تعالى ما اي ما حدثت حديثا قال الاعرج **ثم يتلو** اي ابو هريرة وذكره لفظ
المضارع استحضار الصوغ التلاوة كانه فيها قال الكرماني وفي بعضها ثم تلا ان الذين
يكنون ما انزلنا من السينات والهدى الحق له تعالى الرحيم ومعناه لولا
ان الله ذم الكافرين لما حدثتكم اصلا لكن لما كان الكتمان حراما وجب اظهارها
فلهذا حصل مني الاكثر وكثرة ما عندي **ان اخواننا** استيناف كالتعليل للاكثر
فلذا كثر تركه العاطف كانه سائلا لم كنت مكثرا دون غيرك ولم يقل ان اخواني لارادته
نفسه وامثاله من الملازمين والمراد بالاخوة اخوة الاسلام من المهاجرين كان يشغلهم
مضارع شغل يشغل كمنع يمنع وحكي اشغلهم رباعيا وهو شاذ **الصفق** بفتح الصاد
واسكان الفاضل اليد على اليد وجرت عادتهم بذلك عند عقد البيع **بالاسواق**
اي فيها وهي جمع سوق سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم **وان اخواننا من الانصار**
كان يشغلهم العمل في امورهم اي القيام على مصالح زرعهم ففي مسلم كان يشغلهم
عمل ارضهم **وان اباهرة** هذا وما بعده التفات اذ حق الظاهر وانى كنت **كان يلزم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لشج بطنه بلام التعليل للاكثر وفي رواية يشج
بالوحدة اوله وكلاهما للتعليل والشج وزان عنب وفي العباب الشج والشج بفتح الشين
والباء وهذه عن ابن عبادة نقض الجوع وقال ابن دريد الشج والشج باسكان الباء

وتعديها وقال غيره الشيخ بالاسكان اسم ما اشبعك من شئ وفي رواية ليشبع بلام
كي ويشبع مضارع منصوب وبطنه فاعل والمحفلة انه كان يلزم قابعا بالقوت
لا يتجر ولا يزور **ويحضر** مما احوال النبي صلى الله عليه وسلم **ما لا يحفظون** ويجفون اي
من اقواله **ما لا يحفظون** والجملة ان معطوفتان على قوله يلزم قال في الفتح واخرج
الحاكم في المستدرک من حديث طلحة بن عبيد الله شاهدها الحديث الباب ولفظه
لا اشك انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا سمع وذلك انه كان مسكنا
لا شئ له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والخارج في التاريخ من حديث محمد
عمارة بن حزم انه فقد في مجلس من مشيخة من الصحابة بضعة عشر رجلا فجعل
ابو هريرة يحكي ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلا يعرفه بعضهم
فينراجعون فيه حتى يعرفوه ثم يحكيهم الحديث كذلك حتى فعل من راوا يعرفون يوافقون
انتهى ابا هريرة احفظه الناس واجد والترمذي عن ابن عمر انه قال لا يهريرة
كنت الزمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفنا الحديثه قال الترمذي حسن
استمر وهذا الحديث يا في اول كتاب البيوع با ثم من هذا وياتي بعض مباحثه
هناك انشا الله تعالى واورده في اخر كتاب المزارعة مطولا وبالسند قال
حدثنا احمد بن ابي بكر زاده في رواية ابو مصعب وهو بكنته اشهر منه باسمه
واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زارة بتقديم الزاي بن مصعب ابن عبد الرحمن
بن عوف القرشي الزهري قاضي المدينة وعالمها وهو احد من خدام الموطأ عن مالك قال
في التقريب عابه ابو خيثمة للفتوى بالراي وقال ابن بكار مات وهو فقيه اهل
المدينة غير مدافع سنة اثنتين واربعين وما يتبين عن اثنتين وثمانين سنة
روى عنه الجماعة الا النسائي فروى عنه بواسطة **قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار**
المديني ابو عبد الله الجعفي ويقال الانصاري لقبه **صنيد** وثقه الائمة قال ابو حاتم
كان من فقهاء المدينة نحو مالك وقال ابن عبد البر كان مفتي اهل المدينة مع مالك
وعبد العزيز بن سلمة وبعدها وكان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية
وقال في موضع اخر كان موار الفتوى بالمدينة في اخر زمان مالك وبعده على
المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم بن دينار وقال الشافعي ما رايت في فتاوان
مالك اظنه منه توفي سنة اثنتين وثمانين وما يروى له البخاري والنسائي
في اليوم واليلة **عن ابن ابي ذيب** هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي
ذيب واسمه هشام القرشي العامري ابو الحارث المديني وهو من تابعي التابعين والفقهاء
على امامته وجلالة قال الامام احمد كان يشبه بسعيد ابن المسيب وقال ايضا كان
افضل من مالك الا ان مالك كان اشد تنقيها للرجال منه وقال الشافعي ما رايت احدا
ناسفت عليه ما اسفت على الليث وابن ابي ذيب وكان يفتي بالمدينة قال في المقدم
لكن قال ابن المديني كانوا يوهنونه في الزهري وكذا وثقه احمد ولم يرخص في الزهري
ورمى بالقدر ولم يثبت عنه وكان احمد يعظمه جدا حتى قدمه في الورع على مالك
وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات انتهى وسياتي في ترجمة عبد العزيز
الماحشون ان اخذه عن الزهري عرض قال النووي في تهذيبه ذكر له الخطيب ترجمة
نفيسة في تاريخ بغداد قال وكان ثقة صالحا ورعا ابا المهر وفاهيا عن اكثر
قال الزبيري كان ابن ابي ذيب فقيه المدينة وملاح المديني رجلا مسجدا النبي

صلى الله عليه وسلم فلم يبق احدا قام الابن ابي ذيب قال له شخص فهدا امير المؤمنين
فقال انما يقوم الناس لرب العالمين فقال المصدي دعه فلقد قامت كل شعرة في راسي
وكان يصلي الليل اجمع ويصوم يوما ويفطرو يوما ثم سر الصوم وكان يجتهد في
العبادة ولو قيل له ان الفتنة تقوم غدا ما كان يتردد في اجتهاده وذكر الخطيب رجلا
من منافقه وقوله بالحق وانكاره على الخلفاء وتمييزه على علماء عصره في تلكه ذلك انتهى
على عبد الصمد بن علي فكله في شئ فقال له اني لا احبك من بابا فاخو عودا من الارض قال
من اراي فواته للناس عندي هون من هذا ولوسنة ثمانين واقومه المهدي بعداد
لحدث بها ثم رجع يريد المدينة فتوفي بالكوفة سنة تسع وثلثمائة ثمان وخمسين
وما يروى وهو ابن تسع وسبعين سنة روى له الجماعة **عن سعيد بن ابي سفيان**
عن ابي حنيفة رضي الله عنه **قال قلت يا رسول الله** وفي رواية لرسول الله **انني استمع منك**
كثيرا بالمثلثة صفة لقوله حديثا باعتبار كونه اسم جنس **انما** صفة ثانية للحديث
قال الكرماني والنبيا نه جفك العلم والفرق بينه وبين السهو انه زوال عن الحافظة والمركة
والسهو زوال عن الحافظة فقط ثم الفرق بين السهو والخطا ان السهو ما يتنبه صاحبه
بأدنى تنبيه والخطا ما لا يتنبه به وقال البرماوي والنسائي زوال علم سابق اي مع
الموعظ لا السهو فانه مع قبح **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **له ايسر** **ردا** **فبسطته**
الفاداخله على مقدراي فلما قال ذلك امتثلت امره فبسطته ليلا يلزم عطف الخبر
على الانشاء وفيه خلاف قال العيني **فغرف** على الصلاة والسلام **بيد** لم يذكر المحرر
ولا المعروف منه فكانت اشارة محضة قال الكرماني ولعله اراد تمثيلا في عالم الحس
وكان رسول الله عليه وسلم جعل الحفظ كالشئ الذي يغرف منه فاخذ غرفة منه ورمها
في ردايه واثار بالضم الى ضبط **ثم قال ضم** وفي رواية منه قال الحافظ وهو بفتح الهم
ويجوز ضمها وقيل يتعين لاجل ضمها المعايير كسر ها لكن مع اسكانها وكسرها انتهى
وقوله لاجل ضمها الهاكذا قال ايضا البرماوي والوماميني وهو الذي رخص عليه
التصريف وقال القسطلاني يتبع العيني ضمها بتعاضد الضاد ولم يقيد اجواز
كسرهما فيتدبه الحافظ بل اعترض العيني عليه التقييد بذكره الحفظ
هو ما ذكره ائمة التصريف **فضميت** **في** **نسبت** **شيئا** **بعد** **بنينا** **على** **الضم** **لقطع**
عن الاضافة وفي رواية بعده اى بعد الضم وتكثيرا بعد النفي ظاهر الجرم في عدم النسبة
منه لكل شئ من الحديث وغيره ووقع في رواية ابن عبيد الله وغيره عن الزهري فوالذي
بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه وفي رواية شعيب عنه ما نسيت من مقالته
تلك من شئ وهذا يقتضي تخصيص عدم النسيان بتلك المقالة فقط ووقع في رواية
يونس عن مسلم **في** **نسبت** **بعد** **ذلك** **اليوم** **شيئا** **حدثني** **به** **وهنا** **يقتضي** **تخصيص**
عدم النسيان بالحديث وهو الذي يقتضيه سياق الكلام لان ابا هريرة منه
به واستدرك بذلك على كثرة محفوظات الحديث فلا يصح حمله على تلك المقالة
وحدها قال الحافظ ويحتمل انه وقعت له قضيتان فالقصة التي رواها الزهري مختصة
بتلك المقالة والتي رواها المقبري عامة قال ولما ما اخرج ابن وهب من طريق الحسن بن
عمرو بن امية قال تحدثت عن ابي هريرة حديث فانكره فقلت اني سمعته منك فقال
ان كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي فقد يمسك به من يخصه بتلك المقالة
لكن سند ضعيف وعلى تقدير بثبوتها فهو نادر ولا يلقى به حديث ابي سلمة عنه

فانه قال فيه ان اباه هريزة انكره قال فباريته نسو حديثا غيره وذكر الحافظ رحمه الله تعالى ان المقالة المشار اليها قد اهتمت في جميع طرقه وقد وجدها مصحاحا بها في كتاب الترمذي والحلي لا في غيره عن ابي هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل سمع كلمة او كلمتين او ثلاثا او اربعاً او خمساً مما فرض الله تعالى فيتعلمهن اتعلمهن الا دخل الجنة فذكر الحديث قال وفي هذين الحديثين فضيلة ظاهرة لابي هريزة ومعجزة واضحة من علامات النبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم لو ازم الانسان وقد اعترف ابو هريزة بانه كان يكسر منه ثم تخلف عنه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وفي المستدرک للحاكم من حديث زيد بن ثابت قال كنت انا وابو هريزة وآخر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا فدعوت انا وصاحبي واتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا ابو هريزة فقال اللهم اني اسئلك مثل ما سالك صاحباي واسئلك علما لا يبسى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ونحن يا رسول الله كذا كذا فقال سبقكم الغلام الدوسي وفيه الحديث على حفظ العلم وان التقليل من الدنيا امكن لحفظه وفضيلة التكسب لمن له عيال وجوانا خبر المرء بما فيه من فضيلة اذا اضطر لذلك وامن من الاعجاب انتهى وبالسند قال **حدثنا ابراهيم بن المنذر** الخزامي قد مرت ترجمته **قال حدثنا ابن ابي فديك** بضم اوله وفتح ثانيه وسكون التحتية واسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك واسمه دينار الذي مولاهم ابو اسمعيل المكي وثقه ابن معين وذكره ابن جنان في الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس بحجة قال الحافظ ولم يوافق على ذلك ائمة الخرج والتعديل وقد اخرج به الجماعة وليس له في البخاري سوى اربعة احاديث انتهى مات سنة مائتين وبيت قبلها سنة وبيت بعدها سنة روى له الجماعة **هذا وقال** وفي رواية او قال **غرف بيده قنيه** بالافراد مع زيادة فيه والضمير للثوب وفي رواية يحذف بالحاء المهملة والذال المحجمة والفاء من الحذف وهو الرمي اي يرمي بيده في رد ابي هريزة ويأتي قريبا الكلام عليها قال في الفتح اشكل قوله بهذا على بعض الشارحين لان ابن فديك لم يتقدم له ذكر وقد ظن بعضهم انه محمد بن ابراهيم بن دينار المذكور قبل الا في القطة المثبتة فيه وليس كما ظن لان ابن ابي فديك اسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم وهو ليس يكنى ابا اسمعيل وابن دينار جعني يكنى ابا عبد الله لكن اشترك في الرواية عن ابي ابي ذيب لهذا الحديث ولغيره وفي كونها مودعين وجوز بعضهم ان يكون الحديث عند المصنف عن غير ابن ابي ذيب وكل ذلك غفلة عما عثر المصنف في علامات النبوة فقد ساقه بالاسناد المذكور والمتن من غير تغيير الا في قوله بيده فانه ذكرها اي هناك بالافراد وقال فيها ايضا فغرف وهي رواية الاكثرين في حديث الباب اي حديث ابراهيم بن المنذر ووقع في رواية المستملي وحده يحذف بوزن فغرف وهو تصحيف لما صح من سياقه في علامات النبوة وقد رواه ابن سعد في الطبقات عن ابن ابي فديك فقال فغرف انتهى وتعبه العيني بان ادعاه التصحيف لم يقم عليه برهانا وسيل في المصنف له في علامات النبوة ورواية ابن سعد بلفظ فغرف ليس يقوم به دليل على الا يخفى ولو كان تصحيفا لنبه عليه صاحب المطالع انتهى واجاب في الانتقاص بقوله انظر وتجب انتهى لان قوله ليس يقوم به دليل ممنوع بل هو قرينة اي قرينة عليه وكونه صاحب المطالع لم ينبه على انه تصحيف

لا يلزم منه ان لا يكون تصحيفا وبالسند قال **حدثنا اسمعيل** اي ابن ابي ويلى **الاسمعي** **قال حدثني** بالافراد **داخي** عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس وبقيته نسبه تقدمت في ترجمة اسمعيل اخيه وكنية عبد الحميد ابو بكر بن ابي اويس الموصلي الاشعري مشهور بها كابيه وثقه ائمة وضعف النسب عى وقال الارزقي في ضعفايه ابو بكر الاشعري يضع الحديث قال في المقدمة وكانه ظن انه آخر غير هذا وقد بالغ ابو بكر بن عبد البر في الرد على الارزقي فقال هذا رجم بالظن الفاسد وكذب محض الى اخر كلامه مات سنة اثنين ومائتين روى له الجماعة سوى ابن ماجه **عن ابن ابي ذيب** محمد بن عبد الرحمن المازني **عن سعيد** القبري بضم الموحدة **عن ابي هريزة** رضي الله عنه **قال حفظت عن** وفي رواية من باليم قال الحافظ وهي اصرح في تلفظ من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وبسبب شذوذه وهو انظر الذي يحفظ فيه الشيء واطلق المحل واراد به الحال اي نوعين من العلم قال الحافظ يعلم انه لا يرد عليه قوله كنت لا اكتب وانما مراده ان يحفظ من الحديث لو كتب للملاء وعائين قال ويحتمل ان يكون اصاب حديثه على من يثق به فكسبه له وتركه عنده والاول اولى ووقع في المسند عنه حفظت ثلاثه احربة بثبت منها جرابين وليس هذا بخالف هذا الحديث لانه يحتمل على ان احد الوعاءين كان اكبر من الآخر بحيث يحتمل ما في الكبير في جرابين وما في الصغير في واحد واستبعد هذا الحمل العيني ثم قال الحافظ ووقع في الحديث الفاصل للرازي من ي من طريق منقطة عن ابي هريزة سنة اجرت وهو ان ثبت محول على نحو ما تقدم اي وان مفهوم عدد قال وعرف من هذا ان ما نشره من الحديث اكثر مما لم ينشره **فاما احدهما فثبتته** اي نشرته واذعته من البث زاد الاسمعيلي في الناس **واما الاخر فلو بثثته قطع** اي قطع كما في رواية **هذا** **البخاري** بضم الموحدة زاد في رواية **قال ابو عبد الله** يعني المصنف **البخاري** بضم الموحدة وكنى به عن القتل قال الحافظ وحمل العلماء الوعاء الذي لم يشبه على الاحاديث التي فيها تبيين اسمي امر الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريزة يكنى عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من راس السنين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معاوية فانها كانت سنة ستين من الهجرة وقد استحب الله دعا ابي هريزة فمات قبلها بسنة قال ابن المنير جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة الى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا ان للشرعية ظاهرا وباطنا وذلك الباطل حاصله الاغلال من الدين قال وانما اراد ابو هريزة بقوله قطع اي قطع اهل الجور راسه اذا سمعوا عينه ليعلمهم وتضليلهم لسعيهم ويؤيد ذلك ان الاحاديث المكتوبة لو كانت من الاحكام الشرعية ما سعت كلها لما ذكره في الحديث الاول من الاية الواردة على ذم من كتم العلم قال غيره يحتمل ان يكون اراد مع المصنف المذكور ما يتعلق باشرط الساعة وتغير الاصل والملاصق في اخر الزمان فينكر ذلك من لم يالفه ويعتصم عليه من لا شعور له به انتهى وسياق في مزيد ذلك في الفتن **باب** **الانصاف** بكسر الهمزة اي السكوت والاستماع **للعلماء** اي لما يقولونه وبالسند قال **حدثنا اجماع** هو ابن منهل قال **حدثنا شعبة بن اجماع** قال **اخبرني علي بن ابي بصير** اسم الفاعل من ادرك الخبي ثم الوهيلى بومدرك الكوفي ثقة قليل الحديث مات سنة عشرين ومائة روى الجماعة **عن ابي زرعة عن عمرو** واسمه هروم وقاتل غير ذلك كما تقدم وسقط ابن عمر

في رواية عن جابر بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
في حجة الوداع تفتح الحاء المهملة وادغم بعضهم ان لفظه زاد لانه جابر اسلم
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما كما جزم به ابن عبد البر فلا يكون
مسما في حجة الوداع لكن توقف المنذري في ذلك لثبوتها في الطريقة الصحيحة
القديمة وقد ذكر غير واحد انه اسلم سنة عشر في رمضان فامكن حضوره مسلما
ولا خلل في الحديث وقد وقع في رواية المصنف لهذا الحديث في باب حجة الوداع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر وهذا لا يحتمل التاويل فيقوى القول باسلا
في رمضان سنة عشر **استنصت الناس** هو استنصت من انصت الرباعي
وهو قليل اذا كثرت من الثلاثي ومعناه طلب السكوت وهو متعد والاضمة
لازم ومتعد يقال انصته وانصت له لانه جاء بمعنى الاسكات قاله الكرماني
فقال عليه الصلاة والسلام بعد ان انصتوا **لا ترجعوا لي بغيري** و**لا تجعوا لي**
بعد موتي او بعد موافقي هذا **الكفار** خبر لا ترجعوا المفسر بتفسير **ابن جابر**
رقاب بعض قال الحافظ هو بضم الباء في الروايات وقال القاضية **لا ترجعوا لي** بضم الهمزة
سكنها احالا المعنى انتهى والجملة مستأنفة مبينة لقوله لا ترجعوا الى اخره كانه
قيل كيف يكون رجوعهم كفارا **فقال يضرب بعضكم رقاب بعض** ويجوز ان تكون
الجملة صفة للكفار اي لا ترجعوا بعدى كفارا متصفين بهذه الصفة وان تكون حالا
من ضمير لا ترجعوا اي لا ترجعوا بعدى كفارا حال ضرب بعضكم رقاب بعض هكذا
خرج الشيخ اجماع الدين في شرح المثار في رواية الرفع على هذه الالوهة الثلاثة وجوز
في كل وجه احتمالين في معنى الحديث فراجحة وجوز ابو البقاء وابن مالك الجزم
على تقدير شرط مضمر اي فانه ترجعوا يضرب قال ابن بطال فيه ان الانصات للعلماء
وتوقيرهم واجب قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويجب الانصات
عند قراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما يجب له جلاله عليه وسلم
وكذا يجب الانصات للعلماء لانهم الذين يحيون سنة ويقومون بشريعته انتهى
قال الحافظ كانه اي ابن بطال ان هذا مناسبت الترجمة للحديث وذلك ان القضية
المذكورة كانت في حجة الوداع والحج كثير جدا وكان اجتماعهم لرمي الجحرة وغير ذلك
من امور الحج وقد قال لهم خذوا عني مناسككم كما ثبت في حديث جابر الطويل في صحيح
مسلم فلما خطبهم ليعلمهم ناسب ان يامرهم بالانصات وقد وقع التفريق بين الانصات
والاستماع في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ومعناها مختلفتان
هو السكوت وهو يحصل من يستمع ومن لا يستمع كان يكون منكرا في امر آخر وكذلك
الاستماع قد يكون مع السكوت وقد يكون مع النطق بكلام آخر لا يشتغل النطق
به من فهم ما يقول الذي يستمع منه وقد قال سفيان الثوري وغيره اول العلم
الاستماع ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر وعن الاصمعي تقدم الانصات على العمل
وذكر علي بن الحسين انه قال لابن عيينة اخبرني معمر بن سليمان عن كهمس عن مطر
قال الانصات من العينية فقال له ابن عيينة وما تدرى كيف ذاك قال لا
قال اذا حدثت رجلا فلم ينظر اليك لم يكن منصتا انتهى وهذا محمول على الغالب انتهى
ويا ترى الكلام على بقية الحديث في كتاب الفتاوى ثانيا الله تعالى واعادنا منها **باب**
ما يستحب اي الذي يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اي شخص من

اشخاص

186
اشخاص الاشخاص اعلم من غيره **في كل العلم الى الله** قال الكرماني يحتمل اذا تكون
اذا شرطيه والفاحيني داخل على الجزاء اي فهو بكل والجملة بيان لما يستحب على حد
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخل كان امنا اي الذي يستحب هو الكول عند
السؤال ويحتمل ظرفيتها لقوله يستحب والفا تفسيرية على تقدير المضاف مع مصدر
اي ما يستحب عند السؤال هو الكول قال وامثال هذه التقديرات كثيرة انتهى قال في الفتح
وفي رواية ان بكل وهو واضح اي في كون الفاء تفسيرية وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن**
محمد هو الجعفي السدي يفتح النون **قال حدثنا سفيان** اي ابن عيينة **قال حدثنا عمر**
بن دينار قال اخبرني **سعيد بن جبير** قال قلت **لابن عباس** رضي الله عنهما **ان توفى**
بفتح النون واسكان الواو وبالفا منصرف على الاصح وقيل يمنع فيكتب بلا الف
البكائي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف على الاجود ينسب الى بكال بطن من حمير وهم من حمير
الاحوذى فقال بطن من دودان وقيل بفتحها ونشيد الكاف قال في الفتح وهو من
وهم قال ووهم من قال انه منسوب الى بكال بكسر الكاف بطن من حمير لانهم متغابرون
ونوف هو ابن فضالة الحميري البكائي ابو زيد ويقال غير ذلك تابعي من اهل دمشق
وقيل ابن اهل فلسطين وكاه فاضلا عالما لاسيما بالاساليب قال في التقریب ستور
واما كونه ابن عباس فيها رواه عن اهل الكتاب وذكره ابن حبان في الثقات وهو ابن
امراة كعب الاحبار وقيل غير ذلك وكاه اما لاهل دمشق فكان اذا اقبل على الناس
بوجهه قال من لا يحبكم لا احبه الله تعالى ومن لا يحبكم فلا رحمه الله تعالى واتاه
فقال له يا ابا يزيد رايت رويانا كك تنسوق جيشا ومعد رمح طويل في راسه
شبهة نضج للناس فقال ابن صدوق رويانا لا يستشهدون فاح يكتي الان
خرجت البعوث مع محمد بن مروان فقتل وذكره البخاري في الاوسط في فضل
من مات ما بين السبعين الى الثمانين لم يذكر في هذا الخبر في الصحيحين **نعم**
ان بفتح الهمزة والواو مع هذا معنى القول **موسي** صاحب الحضرة **موسي بن اسير**
البا نايذة للتاكيد وسقطت في رواية الاكثر وموسي ممنوع من الصرف للعلمية
والجمية وانما اضيف مع كونه عالما لتاويله بواحد من الامة المسماة بذلك وهو
موسي بن عمران **انما موسي** قال في الفتح كذا في روايتنا بغير تنوين فيهما وهو علم
على شخص معين قالوا انه موسي بن ميثا بكسر الميم اي وسكون التحتية وبالشين المجتمة
انتهى وقال الزركشي موسي منون مضروف لانه نكرة واخر بالرفع لغت له وقال ابن مالك
قد ينكر العلم تحقيقا وتقديرا فيجري مجرى نكرة وجعل هذا مثالا للحق في يريده
باعتبار جعله معنى شخصي بهذا الاسم وذلك موجود كثير فيتحقق له شاع في اشته
بالاعتبار المذكور بخلاف مثلا بصره لكم اي لا بلد مسماة بالبصرة فهذا ليس محققا
انما هو مقدور ضرورة اعلاشي من البلاد مسمى بالبصرة غير تلك المدينة الواحدة واما
وجود اشخاص يسمى كل منهم موسي فمن قبيل المحقق لا المقدر فلا وجه جسته لا اشتكال
الزركشي جعل ابن مالك تنكير موسي مثالا للتحقيق فتأمل انتهى **فقال ابن عباس** **كوب**
عوا والله قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله تعالى ولكن
تأولب العلماء انفسهم عن الحق فيطلقون امثالا هذا الكلام لقصد التجرس
والخذير منه ولا يريدون حقيقة قال الحافظ ويجوز ان يكون ابن عباس اتمهم
نونا في حجة اسلامه فلم هذا لم يقل في حق الحمير فيسره هذه المقالة مع تواردها عليها

واما تكذيبه فيستفاد منه ان العالم اذا كان عنده علم شيء فيسمع غيره يذكر فيه شيئا
علم ان يكذبه ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم كذب ابو السبايل اي اخبر بما هو باطل
في نفس الامر انتهى وقوله رحمه الله مع تواردها عليها يوهنهم ان اختلاف ابن عباس والحارث
في نفس موسى والمحروف ان اختلافهما كان في صاحب موسى هل هو خضر او غيره
وقد مر في باب ما ذكر في ذهاب موسى **حدثني ابي بن كعب** رضي الله عنه قال الحافظ
في استدلاله بذلك دليل على قوة خبر الواحد المتقن عند حيث يطلق مثل هذا الكلام
في حق من خالفه وفي هذا الاسناد رواية تاتى عن تابعي وصحابي عن صحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم** حال كونه
خطيبا في بني اسرائيل فيسبوا له الناس **اعلم فقال انا اعلم** قال الحافظ انه يخالف
لقوله في الرواية السابقة في باب الخروج في طلب العلم وعندى لا مخالفة بينهما
لان قوله هنا انا اعلم اي فيم اعلم فطابق قوله لا في جواب من قال انا اعلم احد
اعلم منك في اسناد ذلك الى علمه لا الى ما في نفس الامر انتهى وقال البرماوي وهذا يبلغ
ان اعلم قاله بحسب اعتقاده والا فكان الخضر اعلم منه وقال البرماوي وهذا يبلغ
مما في الرواية السابقة فانه هناك انما في علمه وصناعته البتة وهذا لا ينافي ما في
به الحافظ بين الروايتين وعند النسي من طريق عبد الله بن عبيد الانصاري عن
سعيد بن جبير بهذا الاسناد قام موسى خطيبا فعرض في نفسه ان احدا لم يوت
من العلم ما اوتي وعلم الله بما حدث به نفسه فقال يا موسى ان من عبادي من اتيت
من العلم ما لم اوتك وعند عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير فقال
ما احدا اعلم بالله وامره مني وهو عنده مسلم من وجه اخر عن ابي اسحق بلفظ ما
اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني **فعبث الله عليه** هو من باب ضرب وخروج
قاله الروماني اي لم يرض قوله شرعا اذا لعبت بمعنى الموجودة وتغير النفس مستحيل
على الله تعالى **اذ** يستكون الذال للتعليل **لم يرد** قال البرماوي يقرب بالفتح والضم
والكسر **الحلم اليه** وفي رواية الى الله يعني كانه ينبغي ان يقول الله اعلم ونحوه
فان مخلوقات الله لا يعلمها الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو قال في الفتح قال
ابن الميزان بن بطلان ان ترك موسى الجواب عن هذه المسئلة كان اولى قال وعند
انه ليس كذلك بل رجلا اعلم الى الله تعالى متعينا اجاب اوله يجب فلو قال موسى
الصلاة والسلام انا والله اعلم لم تحصل المعانته وانما عوبت على قصاره
على ذلك اي لان الجزم يوهنهم انه كذلك في نفس الامر وانما مراده الاخبار بما في علمه
كما قدمناه وقد اورد ابن بطلان هنا كلاما كثيرا من اقوال السلف في ذم دعوى
العلم والحش على قوله لا ادري ونعقبه ابن الميزان بان سياق مثل هذا لا يليق
في هذا المقام فان فيه اشعارا بان الاحاد بلغوا من التجز ما لم يبلغه موسى
عليه الصلاة والسلام وهذا لا يجوز اعتقاده ولا ايراده في سياق العبث على موسى
بل يقتصر على ما ورد في الحديث قال وليس قوله موسى عليه الصلاة والسلام انا اعلم
كقول احاد الناس مثل ذلك ولا ينتج في قوله كينجته قوله بل كانت نتيجة قوله ان
من العلم وتميز قواعد ما جرى بينه وبين الخضر والحش على التواضع والخضوع للعلم
ونتيجة قوله العجب والكبر ونعقبه ايضا في اطلاق الخطا على موسى عليه الصلاة والسلام
حيث بين له الخضر بانه غلط فان موسى عليه الصلاة والسلام قضى بالظاهر المتعبد

وكشف الغيب لمخالفة الباطن له لا يتطرق له خطأ ولهذا لو قضى القاضي براءة الخصم
بيمينه حيث لم يحضر الموعد بينة ثم احضرها بعد لم يكن القاضي مخطئا بالاجماع فما
قال صلى الله عليه وسلم الاصحاب محضون لا ينسب اليه فيه خطأ بالاجماع وانما عاد
موسى عليه الصلاة والسلام على نفسه بالاعتراف بالنية لانه واعدا للخضر على
عدم الانتكار عليه ثم غلب في الاولى النية وفي الثانية احتمالا للغيرية والحمية
بظاهر حطر الشرع الذي هو متعبد به وبالجملة فالادب مع جميع الانبياء واجب
لا يفرق بين احد من رسله والله الموفق انتهى **فأوحى الله تعالى اليه ان قال القسط**
بفتح الهمزة اعيان وفي فرع اليونانية بكسرهما على تقدير فقال **ان عبدا** هو الخضر
من عبادي يجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وقيل
انه بافريقية وقيل بطنجة **هو اعلم منك** قال في الفتح ظاهر في ان الخضر بني بل
بنى مرسل اذ لو لم تكن كذلك للزم تفضيل العالي على الا على وهو باطل من القول
ولهذا اورد الزمخشري سؤالا وهو دلت حاجة موسى الى التعليم من غيره انه
موسى بن ميثا كما قيل اذ النبي يجب ان يكون اعلم اهل زمانه واجاب عنه
بانه لا نقص بالنبي في اخذ العلم من بني مثله قلت وفي الجواب نظرا لانه يستلزم
نفي ما وجب انتهى واعترضه العيني بان هذه الملازمة ممنوعة فلو بين وجهها
لاجيب عن ذلك واجاب عنه في الانتقاض بانه جزم بمنح الملازمة ثم علق
الجواب على التبيين وبتبيين النظر المذكور تظهر منه صحة الملازمة وذلك انه
واجب بان يكون النبي اعلم اهل زمانه ثم جوز النبي ان ياخذ العلم من بني اخر
فيقال له ان كان الماخوذ عنه مما يعلمه الاخر فيصير تحصيل الحاصل وان كان مما لا يعلم
لزم ان يكون الماخوذ عنه اعلم منه بذلك الماخوذ فينتهي ان يكون اعلم اهل
زمانه لان الماخوذ عنه من اهل زمانه وان كان نبيا انتهى ثم قال في الفتح والحق
ان المراد بهذا الاطلاق تقييد العلمية بامر مخصوص لقوله بعد ذلك اني اعلم من الله
علمية لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه والمراد بكون النبي اعلم
اهل زمانه اي من ارسل اليه ولم يكن موسى رسلا الى الخضر فلا نقص به ان كان
الخضر اعلم منه ان قلنا انه بنى موسى او انه اعلم منه في امر مخصوص ان قلنا انه
بنى موسى او انه اعلم منه في امر مخصوص ان قلنا انه بنى اولى قال ويحتمل هذا
التقدير بامتناعات كثيرة من اوضح ما يستدل به على نبوته قوله وما فعلت عن امر
ويبين اعتقاده كونه نبيا لا يتدبر مع ذلك اهل الباطل في دعواهم ان الولي افضل
من النبي حاشا وكلا انتهى وقال البيضاوي ولا ينافي نبوته وكونه صاحب شريعة
ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم
من ارسل اليه فيها بعث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا وسياتي في اخر
الحديث مزيد لذلك **قال يا رب وكلف به** اي كيف الا تقا والالتباس به
اي كيف الطريق الى لقائه **فقال له اهل حوت** اي سمكة كائنة في مكان بكمبريم
وفتح المثناة الفوقية الزبيد والقفه قبل حمل سمكة ما لم يقبل شق سمكة
فاذا فقدته بفتح القاف اهل حوت **فهو** اي العبد الاعلم **ثم** بفتح المثناة اي هناك
فانطلق موسى وانطلق **منه** وسقط معه في رواية وصرح بها تالكوا والا
فالمصاحبة مستفادة من قوله **بفتاه يوشع بن نون** من الكلام على ضبط الاسمين

من علم الله ولا تنقرة هذا العصفور وقال الروماني والظاهر انه على التمثيل
وما عداه فيه تكليف **فهم الحضر كضرب الى لوح من الواح السفينة** فنزل
بنائس فأنخرقت **وقالوا فقال موسى عليه الصلاة والسلام** اي هؤلاء اوبهم قوم عهود
الى سفينة تهم فخرتها لتغرق اي لان تغرق اهلها اي لان خرقها سبب
لدخول الماء فيها وهو مفضل للفرق **قال الحضر الم اقل انك لن تستطيع**
مع صبر اذكره بما قاله قبل **قال لا تاخذني بما نسيت** اي بالذي نسيت
او بنسيتني او بنسيتني يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان
اخرجه في معرض النهي عن المواخذه مع قيام المانع لها زاد في رواية **ولا تتر هفني**
من امري عسر اي ولا تغشني عسرا من امري بالمصايقة والمواخذه على المنسئ
فان ذلك يعسر على متابعتك **فكانت المسئلة الاولى من موسى نبيا** قال الكرماني
وفي بعض النسخ نسيان بالرفع قال ففي كانت ضمير القصة والاولى مبتدأ ونسيان
خبره او خبر مبتدأ محذوف وكانت تامة او زائدة انتهى **فانطلقا** بعد خروجهما
من السفينة **فاذا غلام مبتدأ** وقوله **بلعبع مع الغلام** كصفتة والخبر محذوف
فاخذ الحضر براسه من اعلاه فاقتلع راسه بيده قال في المصايح
البائي براسه للالصاق والمعنى الصق اخذه براسه ثم اقتلعه قال ولو
كانت زائدة كما قيل لم يكن لقوله اقتلعه معنى زائدة على اخذه مع ان هذا
ليس من محال ان ياد اليه اي جره اليه براسه انتهى **قال موسى للحضر اقتلت**
نفسا زكية بغير نفس **قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا**
قال ابن عيينة سفينة وهذا **او كره** استدل عليه بزيادة لك هنا **فانطلقا**
حقا نبيا وفي رواية حتى اذا ابتدأ لفظ الآية **اهل قرية استطعما اهلها**
اي استضافواهم **فابوا ان يصيغوها فوجدوا بيتا جدارا يريد ان ينشق**
لان الجدار لا ارادة له واستدل به على وقوع المجاز في القرآن **ان ينفضا** اي يسقط
فانما **قال الحضر بيده** اي اشار ويوم من اطلاق القول على الفعل **فانما** وسقط
هذا في رواية **فقال موسى لو شئت لخذت** وفي رواية لا اتخذت كما قرى بهما في
الآية **عليه اجد قال الحضر لموسى عليها السلام** **هذه** اشارة الى الفرق الموعودة
في قوله فلا تضاجني او الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض بسبب الفرق
او الى الوقت اي هذا الوقت **فراق بيني وبينك** باضافة الفرق الى البين اضافة
المصدر الى الظرف على الانتساع **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **يرحم الله**
موسى لو دنا بكسر الدال اي والله لو دنا الوصير اي صبره فلو فيه مصدرية مثل **ود**
لوتوهن اذ لو صبر لا بصرا لا عاجيب حتى يقض بالبناء للمفعول **علينا من امورها**
فما يب الفاعل وقد مر بعض ما حدث هذا الحديث في باب ما ذكر في ذهاب موسى
وفي باب الخروج في طلب العلم وسياتي باقي ما حثه وفوايده في التفسير
ان شاء الله تعالى وقد نقل في الفتح عن القرطبي كلاما نفسيا ونصه وفي
قصة موسى والحضر من الفوائد ان الله يفعل في ملكه ما يريد ويحكم
في خلقه ما يشاء ما ينفع او يضر فلا مدخل للعقول في افعاله ولا معارضة
لاحكامه بل يجب على الخلق الرضى والتسليم فان ادراك العقول لاسرار
الربوبية قاصر فلا يتوجه على حكمه بل ولا كيف كما لا يتوجه عليه في وجوده

ابن جرير

189
ابن جرير وانه العقل لا يحسن ولا يفتيح وان ذلك راجع الى الشرع فما حثته بالثنا
عليه فهو حسن وما قبحه بالذم فهو قبيح وان الله تعالى فيها يقضيه حكما واسرا
في مصالح خفية اعتبرها كل ذلك بمشيئة وارادته من غير وجوب علم ولا حكم عقل
يتوجه اليه بالحسب ما سبق في علمه ونافذ حكمه فما اطلع الخلق عليه من تلك
الاسرار عرف والا فالعقل عنده واقف فليحذر المرء من الاعتراض فان
مال ذلك الى الخيبة قال ولنبينه هنا على مغلطتين الاولى وقع لبعض الحمل
ان الحضر افضل من موسى تمسكا بهذه القصة وربما اشتبهت عليه وهذا
انما يصدر من قصر نظرة على هذه القصة ولم ينظر فيها خصى الله به موسى عليه
السلام من الرسالة وسماع كلام الله واعطائه التوراة فيها علم كل شيء وان انبيا
بنى اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى
وادلة ذلك في القرآن كثيرة ويكفي من ذلك قوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالتى وبكلامي وسياتي في احاديث الانبياء من فضائل موسى
ما فيه كفاية قال والحضر ان كان نبيا فليس برسول باتفاق والرسول افضل
من نبى ليس برسول ولونزلنا على انه رسول فرسالة موسى اعظم وامته اكبر
فهو افضل وغاية الحضر ان يكون كواحد من انبياء بنى اسرائيل وموسى افضلهم
وان قلنا ان الحضر ليس بنبي بل ولى فالنبى افضل من الولى وهو امر مقطوع
به عقلا ونقلا والصاير الى خلافه كافر لانه امر معلوم من الشرع بالضرورة
قال وانما كانت قصة الحضر مع موسى امتحانا لموسى ليعتبر بالثانية ذهب قوم من
الزنادقة الى سلوك طريقة تستلزم هدم احكام الشريعة فقالوا انه يستفاد
من قصة موسى والحضر ان الاحكام الشرعية العامة تختص بالعامة والانبياء واما
الاوليا والخواص فلا حاجة لهم الى تلك النصوص بل انما يراى اذ منهم ما يقع في قلوبهم
ويحكم عليهم بما يغلب على خواطرهم لصفاء قلوبهم عن الاكوار وخلوها عن
الاغيار فتجلى لهم العلوم الالهية والحقايق الربانية فيقفون على اسرار الكليات
ويعلمون الاحكام المجربيات فيستغنون بها عن احكام الشرايع الكليات كما اتفق
للحضر فانه استغنى بما تجلى له من تلك العلوم عما كان عند موسى ويوبده
الحديث المشهور واستغنى قلبك وان افتوك قال القرطبي وهذا القول زندقه
وكفر لانه انكار لما علم من الشرايع فان الله قد اجرى سنته وانفذ حكمته بان
احكامه لا تقام الا بواسطة رسلكم السفراء بينه وبين خلقه المشتبهين بشرايع
واحكامه كما قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقال الله
اعلم حيث يجعل رسالاته وامر بطاعتهم في كل ما جاوا به وحث على
طاعتهم والتسك بما امروا به وان فيه الهدى وقود صلا العلم اليقيني
واجماع السلف على ذلك فمن ادعى ان هناك طريقا اخرى يعرف بها امره ونهيه
غير الطريق التي جاءت بها الرسل يستغنى بها فهو كافر يقتل ولا يستتاب قال
وهي دعوى تستلزم اثبات نبوة بعد نبي لان من قال انه ياخذ عن قلبه لان
الذى يقع فيه هو حكم الله تعالى وانه يعلم بمقتضاه من غير حاجة منه الى كتاب الله
ولا سنت رسول الله فقد اثبت لنفسه خاصية النبوة كما قال نبي صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس نفثت في روعي قال وقد بلغنا عن بعضهم انه قال ان لا اخلا

عن المولى وانما اخذ عن المحي الذي لا يموت وكذا قال آخر انا اخذ عن قلمي عن
 ربي وكل ذلك كفر باتفاق اهل الشرايع واسأل الله تعالى الهداية والتوفيق انتهى
 وتقرر الحافظ على هذا كله يقتضى انه لا مخالفة فيه لمذهبه لكن قوله ولا يستتاب
 فيه مخالفة له وكذا قوله وهو عوي تستلزم اثبات نبوة الخد فان مدعى ذلك قد
 لا يلتزمه على ان لازم الكفر ليس بكفر نعم كفره بالطريق الاولي التي ذكرها
 ظاهر ثم قال الحافظ وقال غير القرطبي من استدل بقصة الخضر على انه لو يجوز
 ان يطلع من خفايا الامور على ما يخالف الشريعة ويجوز له فعله فقد ضل
 وليس ما تمسك به صحيحا فان الذي فعله الخضر ليس في شؤمه ما ينافي
 الشرع فان نقض لوح من الواح السفينة لدفع الظلم عن عصبها ثم اذا تركها
 اعيد اللوح جاز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالانكار بحسب الظاهر وقد
 وقع ذلك واضحا في رواية ابي اسحاق التي اخرجهما مسلم ولفظه فاذا لهما
 تسخرها فوجدوها منخرقة تجاوزها فاصلمها فيستفاد منه وجوب الثاني عن
 الانكار في المحتملات واما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة واما اقامته الجدار
 فمن باب مقابلة الاساة بالاحسان والله اعلم انتهى **باب من سأل**
وهو قائم جملة حالية من فاعل سأل وهو قائم **علماء** مفعول **جاء** صفة له و مراد
 بهذا ان العالم الجالس اذا سأل شخص قائم لا يعد من باب من احب ان يتمثل
 الرجل قايما فليتبوا مقعده من النار بل هذا جازي بشرط الا من من الاعجاب بقله
 ابن المير والسند **قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير** يعني ابن عبد
 الحميد **عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي داود** شقيق بن سلمة **عن ابي موسى الاشعري**
عبيد الله بن قيس رضي الله عنه **قال جابر** هو لاحق بن خزيمة ذكره في المقدمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم عدي جاء بكلمة الانتها مع انه متعدد بنفسه للاشعار
 بان المقصود بيان انتها المحي اليه قال الكرماني **فقال يا رسول الله ما القتال**
في سبيل الله اي الذي يحصل ثواب الجهاد **فان احدا** الفايه للتفصيل **يقال**
غضباً هو حالة تحصل عند غلبان دم القلب لارادة الانتقام **ويقال حمية** هي
 الانفة والغيرة والمحافظة على الحرم **فرفع** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه اي الى السائل **راسه الشريف قال** اي ابو موسى قال الحافظ ويجوز ان يكون
 من دونه فيكون هو رجا في انتفا الخبر **وما رفع اليه راسه** الا ان السائل كان
قايما استثنا مفرغ وان مع اسمها وخبرها في تاويل مصدر اي لم يرفع راسه
 لا من الامور الا لقيام الرجل **فقال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **من قال** مبتدأ **التكون**
كلمة الله هي العلي وقوله **فهو في سبيل الله** خبر المبتدأ الذي هو من ودخلت
 الفاعلها لتضمنها معنى الشرط ويدخل فيه من قال لطلب ثواب الآخرة او رضي الله
 تعالى لانه من اعلاء كلمة الله تعالى وهذه هي القوة العقلية ليخرج الغضبية و
 الشهوانية والقوي للانسان نية مخمرة في هذه الثلاث كما هو مبين في موضع وهذا
 من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم لان الغضب والحمية قد يكونان لله تعالى فاجاب
 بالمعنى لا باللفظ الذي سأل به خشية ابتداء الجواب عليه لو قسم له وجوه الغضب
 والحمية قال البرماوي يتبعه لكن ما في الجواب بالقائل مع ان السؤال عن ماهية
 القتال اما لانه يتضمنه ففيه الجواب وزيادة وان القتال في السؤال يعني

المقاتل بقريية قوله فان احدا ويكون قد عبر بها عن العاقل اي فالتقدير من
 المقاتل واما ان قلنا انما له وغيره فظاهر وان قلنا تختص بغيره فذاك اذا لم
 يعتبر معنى الوصفية فان اعتبر فلا فرق في استعمالها في العالم وغيره كما قرر
 الزمخشري في قوله تعالى بل له ما في السموات والارض كله فان توف وانما يتكلمان
 ما سخر كن لنا او يقال ضمير من راجع للقتال الذي في ضمن قاتل اي فقتاله قتال في
 سبيل الله انتهى واقرب منه ان يقدر قتال من قاتل مضاف اي قتال من
 قاتل كما قالوه في قوله تعالى ولكن البر من امن ويكون جملة قوله فهو في سبيل
 الله جملة مستأنفة مؤكدة لما قبلها وفي الحديث شاهد الحديث الاها بالبناء
 والتخفيف اقبال المسؤل على السائل وسياق بقية الكلام عليه في كتاب الجهاد
 ان شاء الله تعالى **باب السؤل** من جهة المستفتي **والفتيا** من جهة
 المفتي **عنه** **رسمي الجار** قال ابن المنير به بذكره ان الكلام في حالة الرمي مع الاذنين
 جازي كالطواف لا كالصلاة وكثير من العامة يعتقد ان الكلام في اثنا الوضوء بطل
 الوضوء كالصلاة فمثله يحتاج الى الترجمة عليه وبيانه من السنة وتعقيب
 الترجمة بانه ليس في حديث الباب ان السؤل وقع في خلاف الرمي وانما
 فيه ان الراوي رااه عند الجمرة وهو سائل واجيب بان المصنف كثيرا ما يمسك
 بالعموم فوقوع السؤل عند الجمرة اعم من ان يكون في حال اشتغاله بالرمي او
 بعد الفراغ منه زاد القسطلاني او يقال انه كونه عند الجمرة قريبه على انه كان
 يرمى او في الزوال لمقوله عندها قال الحافظ واعترض الاسمعيلى ايضا على الترجمة فقا
 لا فائدة في ذكر المكان الذي وقع السؤل فيه حتى يفرد باب وعلى تقدير اعتبار
 مثله ذلك فليترجم باب السؤل والمسؤل على الراحة وباب السؤل يوم
 الضحى قلت اما نفي الفائدة فتقدم الجواب عنه ويزاد ان سؤل من لا يعرف
 الحكم عنه في موضع فعله حسن بل واجب عليه لان صحة العمل متوقفة على
 العلم بكيفية وان سؤل العالم على قارعة الطريق مما يحتاج اليه السائل لانقص
 فيه على العالم اذا اجاب ولا لوم على السائل ويستفاد منه ايضا دفع توهم
 من يظن ان في الاشتغال بالسؤل والجواب عند الجمرة تضييعا على الرامي
 وهذا وان كان كذلك اي لا ينبغي السؤل والجواب في محل يضيق على المارة
 خصوصا الرامي لكن يستثنى من المنع ما اذا كان السؤل فيما يتعلق بحكم تلك
 العبادة واما الزام الاسمعيلى اي بقوله وعلى تقدير ان آخره نجواب
 انه ترجم للاولى فيها مضى بباب الفتيا وهو واقف على الوات واما الثاني
 فكانه اي الاسمعيلى اراد ان يقابل المكان بالزمان وهو متجه لكن وان كان
 معلوما ان السؤل عن العلم لا يتقيد بيوم دون يوم لكن قد يتجدد بتجدد
 من كون يوم العيد يوم لهو امتناع السؤل عن العلم فيه انتهى وبالسند
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
نسبه مجده وابو عبد الله واسم ابي سلمة بهون ويقال دينار ابو عبد الله
 ويقال ابو الاصمغ الفقيه المصنف الهدى مولى الهمدي تروى بخداد قال ابن
 حبان كان فقيها ورعا متابعا لمذهب اهل الحرمين مفرغا على اصولهم فاباغهم
 ويلقب هو وولده عبد الملك وابن عمه يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة

قال كنت اكلم في القدر فأتيت ابا جعفر محمد بن علي ابا القاسم فسلمت
عليه فلم يرد علي السلام لم يذكر واه ونا وقال في التقريب من الخامسة **عن**
ابن الطيفل واسمه عامر بن واثة بن عبد الله بن عمرو بن جحش اللبني ويقال اسمه عمر
والصحابي ولد عام اخذ وادرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عن الشيخين وغيرهم وكان من شيعته علي ولكنه معترف بفضل الشيخين سكن
الكوفة ثم سكن مكة واما ما حقق مات قال مسام مات ابو الطيفل سنة ما به
وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سنة اثنتين
وماية ويقال سنة سبع وماية وقال وهب بن جريح عن ابيه كنت بمكة سنة
عشر وماية فرأيت حنازة فسالت عنها فقالوا هذا ابو الطيفل قال في التقريب وهو
الصحيح روى له الجماعة **عن علي** وفي نسخة حدثنا عبد الله بن عمرو بن علي
الطيفل عن علي بن نويرة قال بالانوار المذكور قال الكرماني واما اخر السند عن المتروك
بين سند الحديث وسند الاكثر اولان الاثر من تمة ترجمة الباب اول ضعف السند
بسبب ابن خزيمة والضعف في بيان جواز الامرين بلا تفاوت في المقصود وهذا
وقع الاسناد في بعض النسخ مقدم على المتن انتهى اي وهي رواية ابي قال في الفتح
قال وسقط الاثر كله من رواية عن الكشي من قال وهذا الاسناد من عوالي
النخعي لانه يلحق بالثلاثيات من حيث ان الراوي الثالث منه اي وهو ابو الطيفل
صحابي انتهى وبالسند قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه** قال **اخبرنا** وفي رواية
حدثنا معاذ بن هشام اعانني ابي عبد الله الدستواي البصري سكن ناحية من اليمن
مدة ثم عاد الى البصرة ومات بها من اصحاب الحديث الحذاق قال عثمان بن النعمان
عن يحيى بن معين ثقة وقال عباس بن الوليد عن ابي معين ايضا صدوق وليس بحجة
وقال ابن قانع ثقة ما موثوق وعن ابي داود وقد سئل عنه كره ان اقول فيه شيئا
كان يحيى يعني القطان لا يرضاه وقال ابن ابي خيثمة ليس بذاك القوي وعن احمد بن
حبيب وذكر معاذ بن هشام فقال كان في كتابه عن ابيه ليس المعاصي من قدر الله عز وجل
فقد لا اجد وما علمك قال ان رايته في كتابه عن ابيه قال ثم خرج الى مكة في تجارة
فجلس يحدّثهم فقال الحميري لا اسمعوا من هذا القدرى شيئا قال في المقتبة
ثم يكثر له البخاري مات في ربيع الاخر سنة مايتين روى له الجماعة **قال حديث** **عن هشام**
عن قتادة بن دعامة **قال حدثنا اسحق بن مالك** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعانني جيل **رديفه** اي راكب خلفه والجملة حاله **على الرجل** بفتح الراء وسكونه المهملة
متعلق برديف قال الكرماني ويحتمل ان يكون حاله من النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ واكثر ما يستعمل الرجل للبعير يكن معاذ كان في تلك الحالة رديف صلى الله
عليه وسلم على جمار كما ياتي في الجهاد وقوله **قال خير ان يا معاذ** **ذيق** بضم الذال على
المنادى العام المفرد وينصب على انه مع صفته كشي واحد مضاف لما بعده والضم
مختار ابن مالك لعدم احتياجه الى تقدير والنصب مختار ابن الحاجب اما
ابن مناصوب بلا خلاف **قال ليكن يا رسول الله** **سعد** **عليك** اي ان شاء الله تعالى في الحج
اصلا واشتقاقا **قال** **يا معاذ** **قال ليكن يا رسول الله** **سعد** **عليك**
ثلاثا يعني ان النداء والاجابة قيتا ثلاثا وصرح به في مسلم وقال الكرماني ولفظ
ثلاثا يتعلق بقوله معاذ ويحتمل ان يتعلق بقوله النبي صلى الله عليه وسلم

ايضا قال لي

يعني قال النبي يا معاذ ثلاث مرات وقال معاذ ليكن ثلاث مرات ايضا فيكون
من باب تنازع العاملين اي لفظ قال في الموضوعين انتهى وعين العيني هذا
الاحتمال وقال لا معنى للاحتمال الاول اي لفظ قال في الموضوعين انتهى وعين
العيني هذا الاحتمال وقال لا معنى للاحتمال الاول اي قول بل له وجه **قال ما من احد**
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **قال من قلبه** **احترار** **عن**
شهادة المنافق **الحرمه** **عن الله** ومعنى حرمه منع ولا فرق بينه وبين حرم الله
عليه النار في المعنى لتلازمها بل في المفهوم وهو استئذان من اعم عام الصفات
اي ما احديشده كما بنا بصفة الابصفة الختم قال الكرماني ومن قلبه يمكن
بقلبه بصدق قال الشهادة لفظية اي بشهادة بلفظه ويصدق بقلبه ويشهد
فالشهادة قلبية اي يشهد بقلبه قال الحافظ والاول اولى قال وقال الطيفل قوله
صدقنا اقيم هنا مقام الاستقامة لان الصدوق يعبر به قولاه عن مطابقة القول
المخبر عنه ويعبر به فعلا عن تحري الاخلاق المرضية كقولته تعالى والذي جابا بالصدق
وصدق به اي حقق ما اورده قولاه بما اخترناه فعلا انتهى قال الحافظ واراد بهذا
التقرير رفع الاشكال عن ظاهر الخبر لا يقتضي عدم دخول جميع من شهدوا الشهادتين
النار لما فيه من التعميم والتأكيد لكن دلت الادلة القطعية عن اهل السنة على ان
طائفة من عصاة الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة فعلم ان
ظاهره غير مراد فانه قال ان ذلك مفيد من عمل الاعمال الصالحة قال ولا جمل خفا
ذلك لم ياذن لمعاز في التبشيرية وقد احاب العلماء عن الاشكال ايضا باجوبة اخرى
منها ان مطلقة مفيد من قالها تأييدا ثم مات على ذلك ومنها ان ذلك كان قبل
نزول القرآين وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة كما رواه مسلم
وصححه متاخرا عن نزول اكثر القرآين وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى
رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه في السنة التي قدم فيها ابو هريرة ومنها
انه خرج بخبر الغالب اذ الغالب ان الموحدين يعمل الطاعة ويحجب المعصية
ومنها ان المراد بخبري على النار يخرج خلوة فيها الاصل دخولها ومنها ان
المراد بالنار التي اعدت للكافرين لا الطبقة التي افردت لعصاة الموحدين ومنها
ان المراد بحديث حرم جملته لان النار لا تأكل مواضع السموات من المسلم كما ثبتت
في حديث الشفاعة ان ذلك محرم عليها وكذا السانة الناطق بالتوحيد والعلم
عند الله تعالى انتهى وسياتي بعض هذه الاجوبة مع اجوبة اخرى ايضا **قال معاذ**
يا رسول الله **اقبل** **العطف** على مقدور بعد الهمة اي اقبلت ذلك فلا اخبر به **الناس**
وسبق الخلاف في مثل هذا النقض **بريست** **شور** **انصب** **مخد** **فالنون** **جواب** **الاستفهام**
او التخي او العرض وفي رواية وينسب الحافظ لابي ذر وغيره للكشي من يثبت النون كانه
قصد مجرد العطف من غير قصد السبب اي فهم يستشرون كما في قوله تعالى ولا يؤمن
لهم فيعتدرون والبشارة الخبر الاول انصار الصادق لظهور اثر السرور فيه على البشرية
قال **صلى الله عليه وسلم** **اذن** **جواب** **جزا** **اي** **ان اخبرتم** **ينكلوا** **بما مشاة** **مشددة**
من الانكال واصله او تكال قلت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اي يعتمدون
على مجرد الشهادة من غير ان يعملوا الصالحات فانه قال له لا تخبرهم وفي
رواية ينكلوا باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا من العمل اعتمدا على ما يتبادر

من ظاهره قال في الفتح ورواه البزار من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لمعاذ في التشير ولا فلقه عمر فقال لا تعجل
ثم دخل فقال بني الله انت افضل رايا ان الناس اذا سبهوا ذلك انكوا عليها قال
فردده فردده وهذا معدود من موافقات عمر انتهى وفيه حواشي لا جهاد بحضرة
صلى الله عليه وسلم واستدل بعض متكلمي الاشاعرة من قوله يتكلموا على ان العبد
اختار كما سبق في علم الله تعالى انتهى **اخبرنا معا** **عند موته** اي موت معاذ قال
الحافظ واغرب الكرماني فقال يحتمل ان الضمير عايد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويرده ما رواه احمد بن حنبل صحيح عن جابر بن عبد الله قال اخبرني من
شهر معاذا حين حضرته الوفاة يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لم يمتعني اذ حدثته في ولايتي فيه لا يحتمل ان يكون معاذا خبره عند
بأن هذا لا يرد ما قاله الكرماني ولا ينافي فيه لا يحتمل ان يكون معاذا خبره عند
موت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته ايضا عند موت نفسه فلا منافاة
بينهما واحاب الحافظ بان الكرماني لم يدع ذلك فكيف يحاب بعينه انتهى ثم
قال الكرماني ان قوله واخبرنا معاذا خبره مورخ من قولنا سنو وقال ايضا ان سياق الحديث
يؤيد على انه من مسند النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المراد من (اخبرنا معاذا) خبره انما
ويروي ذلك من غير عن اخبرنا معاذا خبره من مسند معاذا انتهى ولم يتعذر الحافظ لما قاله
الكرماني ولكن المزي في الاطراف اوردته في مسند النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة الهزرة و
تشديد المثلثة المضمومة الى اجل الخشب من الاثم ثم قال تا ثم اذا فعل فعلا
يخرج به عن الاثم والمراد به الحاصل من كتمان العلم وهذا جواب عما قد يقال
كيف اخبر بذلك مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن التشير ودل صيغة على انه عرف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا للتخريم والامام اخبرته اصلا او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معينا لا كمال اذ كانوا
حديثي عهد بالاسلام فلما زال القيد وثبتوا وصاروا حريصين على العبادة لم يبق
نهي او انه كان قبل ورود الامر بالتبليغ والوعيد على الكتمان او المراد انه لا يخبر
بها العوام لان من الاسرار لا يفتي بها الا يجوز كشفها الى الخواص ولهذا اخبر
صلى الله عليه وسلم من امن عليه الا كمال من اهل المعرفة فذلك معاذا ذلك ولم
يجزبه الامم راه اهلا لذلك ولا يبعد ان ندما معاذا ثلاث مرات كان للتوقف في
افشا هذا السر عليه ايضا قال الكرماني واستوجه الحافظ اولها قال يكونه اخبر ذلك
الحديث موته قال وقال القاضي عياض لعل معاذا لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم عما عرض
له من التشير قلت والرواية الا ثبت صراحة في النهي فالاولى ما تقدم انتهى اي من
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتي بل المصلحة فلذلك اخبر به معاذا ليعوم الامر بالتبليغ قال
الحافظ والويل ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا هريرة ان يبشر الناس بذلك
فلقيه عمر فدفعه وقال اجمع يا ابا هريرة ودخل على ابيه فقال يا رسول الله لا تفعل
فاني اخشى ان يتكلم الناس فخلهم اخبره مسلم قال وكان قوله صلى الله عليه وسلم
لمعاذا خاف ان يتكلموا كان بعد قصة ابي هريرة انتهى لكن سبق في رواية البزار
انه اذن لمعاذ في التشير فلقه عمر كقصة ابي هريرة وان نهيه لمعاذا كان بعد
قبول صلى الله عليه وسلم رأي عمر فان صحت اشكل اذ لمعاذ في التشير بعد
استحسانه قول عمر في قصة ابي هريرة بناء على قول الحافظ ان قصته معاذا متماثلة

وليس

194 وليس في الحديث متمسك بالرجلة ولا غيرهم في التجاسر على المحرمات من اراقة الدم
ويقتل الاموال وموالا يودي الى الاحبيات ونحوها لان هذا كان قتل نزول الغرائض
فمن شهد في ذلك الوقت شهادة الحق فقد اتى بما وجب عليه وقت تقدم التنظير في
هذا الجواب وقيل الشهادة من صدق القلب انما هي باذحقوقها وهذا هو جواب
الطبيعي المار وان كل كافر شهد بذلك ومات قبل التمكن من العمل حرمه الله على النار
او هو لمن قال لها توبة ونداما ومات عليها او ان ذلك معارض بنصوص عذاب
عصاة الموحدين وقال ابن بطال معناه حرمه الله على الخلود في النار لحديث اخبر
من النار من في قلبه مثقال حبة من ايمان وفي الحديث حواشي تخصر ذي الضبط
والفهم بالمعنى اللطيف من العلم دون من يخاف عليه الترخص ولا كمال القصور
فهم وجواز ركني اثنين على رتبة وبيان منزلة معاذا وتكرار الكلام والاستفسار
من الامام وبالسند قال **احد ثمانية** **مسود** هو ابن مسعود قال الحافظ قوله حدثنا مسود
حدثنا معتمر كذا الجميع وذكر الجيا في ابن مسعود وسال القائل يسري رواه عن الجيزي
المروزي باسقاط مسود من السند قال وهو وهم ولا يتصل الاسناد بالذكرة انتهى
قال احدهما **معتمر** هو ابن سليمان بن طرخان نزل في بني تميم فقتلهم ابو محمد البصري
كان يلقب بالطيف وثقة ائمة وقال احمد ما كان احفظه قل ما كنا نساله عن شيء الا
كان عنده فيه شيء يكن قال القطان انه سمى الحفظ وقال ابن خراش كان يحفظ اذا
حدث من حفظه واذا حدث من كتابه فهو ثقة قال في المقدمة واكثر ما خرج له
البخاري مما توجب عليه ولوسنة ست ومائة ومات بالبصرة في خلافة هارون
في المحرم وقيل في صفر سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن احدى وثمانين سنة
قالا الناس يوم موته مات اليوم اعدوا الناس حوث عنه سفيان الثوري والحسن بن
عرفة وبين وثايقها ست وتسعون سنة روي له الجماعة **قال سمعت** **ابي** **سليمان**
بن طرخان بفتح المهملة وسكون الراء التميمي البصري التابعي **احد** **حفظ** **البصرة**
صالحهم ثقة وابنا تا وسنة احد العباد المجتهدين وعن شعبة ما رايت احدا
اصدق من سليمان التيمي كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وعن
انه قال شك سليمان في يمينه وكان يصلي الليل كله بوضوء عشا الاخرة وكان هو ائمة
معتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان في هذا المسجد مرة في هذا المسجد
مرة حتى يصبحا وقال ابن مسعود كنت ابي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما
ويصلي الفجر بوضوء العشا وعن رقية رايت رب العزة في المنام فقال لا كرمي
مشوى سليمان التيمي صلى الى الفجر بوضوء عشا الاخرة اربعين سنة وقال حماد بن
سليمة ما اتينا سليمان التيمي في ساعته يطاع الله فيها الا وجدناه مطيعا
وكنا نرى انه لا يحسن ان يعصى الله تعالى وعنه انه قال لم يضع سليمان جنبه
بالارض عشرين سنة قالوا وكانت عبادة شاب واستعار من رجل فروه فلبسها
ثم ردها قال الرجل فما زلت اجد فيها ريح المسك لو اخذت برخصة كل عالم اوزنه كل
عالم اجتمع فيك الشكر كله وغمر رجل بطنه لشي كان بينه وبينه فحفت يد الرجل تو في
بالبصرة سنة ثلاث واربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين سنة روي له الجماعة **قال**
سمعت **ابن** **سليمان** **قال** **ذكر لي** بصيغة المجهول قال الحافظ ولم يسم انفس من ذكر
له ذلك في جميع ما وقفت عليه من الطرق وكذلك الحديث السابق عن جابر

احمد وهو اخبرني من شيوخه معاذا حين حضرته الوفاة يقول الحديث لان معاذا انما
حدث به عند موته بالشام وجابروا منى اذ ذاك بالمدينة فلم يشهد ان قال
وقد حضر ذلك من معاذه عمرو بن ميمون الاودي احد المتخضرين كما سياتي في الجهاد
المصنف ورواه النساء عن طريق عبد الرحمن بن سمره الصحابي المشهور انه سمع
ذلك من معاذه ايضا فيحتمل ان يفسر المصنف باحد ما وانه اعلم انتهى وقال في المقدمة
ويحتمل ان يكون سمع من معاذه صاحب القصة وقال البرماوي ولا يقدح ذلك
في صحة الحديث لان المتن ثابت من طريقين (اخر وايضا) فانه لا يروى الا عن معاذه
او غيره فلا تنظر الجاهل هنا ثم قال الحافظ تنبيهه اورد المزي في الاطراف هذا الحديث
في مسند انس وهو من سبل انس وكان حقه ان يذكره في المبهات والله
الموفق انتهى **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذه بن لقي** اي من لقي
الاحل الذي قد رآه يعني الموت قال الحافظ كذا قال جماعة ويحتمل ان يكون
المراد روية الله في الآخرة **لا يشرب به شيئا** اقتصر على نفى الاشربة لانه يستدعي
التوحيد اقتضاه مطابقة واثبات الرسالة لزوما اذ من كذب رسلا الله فقد
كذب الله تعالى ومن كذب الله فهو مشرك او هو مثل من توضحا صحت صلته اي مع
سائر الشروط فالمراد ان من مات مؤمنا بجميع ما يجب الايمان به **دخل الجنة** ليس فيه
من الاشكال ما تقدم في السياق الماضي اذ هذا اعم من ان يكون قتل التعذيب او
بعده فقال معاذا **الا يشرب الناس** بذلك **قال صلى الله عليه وسلم** لا هي لهن داخل على فعل
مخدوف اي لا يشربهم وقوله **اخاف ان يتكلموا** جملة مستأنفة كانه قيل لم
فقال لا في اخاف ان يعاندوا على مجرد كلمة التوحيد وفي رواية كريمة اني اخاف
بأثبات اداة التعليل وفي مسند الحسن بن سفيان قال لا دعهم فليتنافسوا في الاعمال
فاني اخاف ان يتكلموا **باب العلم بالهدى في العلم** اي في تعلمه وتعليمه **وقال**
مجاهد اي ابن جابر التابع **لا يتعلم العلم** لانافية ولذا كان يتعلم مرفوعا **يستحي**
باسكان الحادون مستفتح فهو منقوص **ولا يتكلم** اي متكلم متعاطف وقد مر تعريف
الحيا واشتقاقه وانه قسمان مجود وهو الشرعي ومذموم واطلاقه على الثاني مجاز
اذ هو ما يكون سببا لترك امر شرعي فهو ضعيف وخور وهو المراد بقوله مجاهد وازاد
بذلك تحريض المتعلمين على ترك الحزن والتكبر لان كلا منهما يورث النقص في التعلم والتعاطف
والاستنكاف من تعلم العلم والاستنكاف من اعظم افات العلم والمثابرة بين الناس
هي انه ربما يتوهم من تخصيص قوم بالعلم دون قوم انه ينبغي الحياء عن بعض
المسائل فنبه بالباب الثاني على انه يطلب منه السؤال عن كل ما يحتاج اليه
من امر دينه ودنياه ولا يمنع الحياء من ذلك قال العيني وقوله مجاهد هذا وصله
ابو نعيم في الحلية من طريق علي بن المهدي عن ابن عيينة عن منصور وهو اسناد صحيح
على شرط المصنف **وقالت عائشة** في الصدوق رضي الله عنها **نعم النساء** **نساء الانبياء**
المراد بهن نساء المدينت **لم يمنعني الحياء ان يتفقهن** من التفقه في الدين
اي اموره وهذا التعليق وصله مسلم من طريق ابراهيم بن المهاجر عن صفية بنت
شيبه عن عائشة في حديث اوله ان اسماء بنت زيد الانصارية سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسل المحيض وبالسند قال **حدثنا محمد بن** بالتخفيف عن المشهور **الليكن**
قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن خازم بالحق المجمع **قال حدثنا هشام** هو ابن عروة

بن الزبير عن ابيه عروة عن زينب بنت ام سلمة بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد
الاسد ربيته النبي صلى الله عليه وسلم نسبت الى امها تشريفا لكونها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم وهي اخت عمر بن ابي سلمة ولدت بارض الحبشة كذا قال الحافظ
المزي في التهذيب وكذا قال النووي في التهذيب ثم قال ولدت له بعد ذلك سلمة
وعمر ووقى بن ابي سلمة لكن قال الحافظ قال الواقدي وفيه نظر ففي مسند احمد
ومستدركا الحاكم باسناد صحيح ما يرد ويولد على ان امها لما تزوجت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موت ابي سلمة كانت زينب ما فطمت بعد انشئ وكانت
اسماء بنت ابي بكر ارضعتها وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم
زينب وكانت فقيهة ثقة قال ابو الفتح كنت اذا ذكرت امرأة بالمدينة فقيل
ذكرت زينب بنت ابي سلمة توفيت سنة ثلاث وسبعين وخمسين هجرية
روى لها الجماعة **عن ام سلمة** عند بنت ابي امية رضي الله عنها وفي هذا الاسناد
من اللطائف رواية تالفي عن مثله عن صحابة وهي زينب عن مثلها وهي امها
وفيه رواية الابن عن ابيه والنبت عن امها قالت **جاءت ام سليم** بنت ملحان
بكتير الميم وسكنون اللام وبالجملة المملة ابن خال من زيد الانصاري ربة الخارية لم ينس
بن مالك واخت ام حرام بنت ملحان وقوله جمع حدة اسن غلط بالانفاق و
كانت هي واخوها خال من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة يقال اسمها
سهلة ويقال لميلة او زمينة او مليكة او اينفة او الغيصا او الرميصة
واشتصرت بكيتها وكانت من عقلا النساء وفصلاهن وكانت تحت مالك
بن النضر في الجاهلية فولدت له اسيرين مالك فلما جاءه الاسلام اسلمت مع
قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك
ثم خلف عليها بعده ابوطحمة خطبها مشركا فلما علم انه لا سبيل له عليها الا
بالاسلام اسلم وتزوجها فولد له منها وبوركر له في ولوه يدعا النبي صلى الله
عليه وسلم وروي عنها انها قالت لقد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
حتى ما لك اريد زيادة ومناقبة كثيرة ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنها
روي لها الجماعة **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله**
ان الله لا يستحي من الحق حقيقة الحياء مستحيلة على الله تعالى اذ هو تعزرو
انكسار على امر في احد تعاريف والمراد انه لا يامر بالحيا فيه قال ابن دقيق العيد
وقد يقال انما يحتاج الى التاويل في الاثبات ولا يشترط في الشيء ان يكون ممكنا
لكن لما كان المقوم يقتضي انه يستحي من غير الحق عاد الى جانب الاثبات فاحتج
الى تاويله انتهى فلا يمتنع من بيان الحق فكذا ان لا امتنع من سؤالي عما احتاجة
كما يستحي النساء في العادة من السؤال عنه لان نزول المني منهن يدل على قوة
شرويتهن للرجال وقدمت هذا الكلام بسطال عذرهما في ذكر ما يستحي النساء
من ذكره بحضرة الرجال ولذا قالت لها عائشة فصحت النساء كما في مسلم
فصل في المرأة من غسل اول اسم للفعل المشهور وبفتح مصدر وقيل لها
مصدر ان ايها يجب عليها غسل ومن زيادة **اذا احتلمت** من الحلم بالضم
وهو ما يراه النائم يقا حلم بفتح اللام واختم اي رأت في المنام انها تتجمع
فقال صلى الله عليه وسلم **اذا رأت** اي عليها الغسل حين رأت

رات الما فاذا ظفرت ويحتمل انها شرطية اي اذارت وجب عليها الغسل وهذا يدل
على تحقق وقوع ذلك وجعل روية الما شرط للغسل يدل على انها لا تغسل عليها اذ لم تره
فغظت **مسألة** قال الكرماني الظاهر انه من كلام زينب ويحتمل انه من ام سلمة على
الاتفات كانها جردت من نفسها شخصيا فاستوت اليه التغطية والاصل فغظت
انتهى وفي مسلم من حديث اسودان ذلك وقع لعائشة ايضا ويمكن الجمع بانها كانت
حاضرتين **تغني الجيبا** هو بالمشاة الفوقية والفايلة عروة وفاعل تغني زينب والضمير
يعود على ام سلمة قال في الفتح **قال** **مسألة** **بارسولة** **الله** **وتختام المرأة**
بحذف همزة الاستفهام وفي رواية او تختم باثنا قال الكرماني هو عطف على مقدار
اي تقول ذلك او ترى المرأة الماء ويختتم قال الزماني كثير ليكررا كرماني ذلك وقد بينا
انها طريقة النحوي ورجح المحققون خلافها انتهى **قال** **مسألة** **عليه** **وسلم**
نعم **تختام** ونرى الما **تختام** بكسر الراء والكاف يعني افتقرت ولصقت بالتراب
وعني من اللفاظ التي تقولها العرب عند الزجر ولا تن يد حقيقتها **نعم** **بوجود**
مكسورة وحذف الف ما يشبهها **ولها** **وسلم** **في** **بقيته** **الكلام** **على** **مباحثته** **في** **كتاب**
الطهارة **ان** **شاهد** **نعم** **قال** **ابن** **بطل** **الحيا** **المانع** **من** **طلب** **العلم** **مذموم** **للاذي**
على **وجه** **التوفير** **والاحلال** **فانه** **حسن** **كما** **غظت** **ام** **سلمة** **وجصها** **وبالسند** **قال** **حدثنا**
اسماعيل **ابن** **ابن** **اوين** **قال** **حدثنا** **هو** **الامام** **المشهور** **عبد الله بن دينار** **القرشي**
عن **عبد الله بن عمر بن الخطاب** **رضي الله عنهما** **ان** **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم **قال** **ان** **من** **التشجر** **شجرة** **لا** **يسقط** **ورقها** **وهي** **مثل** **الاسلم** **يقع**
الميم **والمثلثة** **او** **يكسر** **ها** **وسكون** **المثلثة** **حدثني** **ما** **هي** **فونة** **الناس** **في**
شجر **البادية** **ووقع** **في** **نفس** **انها** **الخلقة** **قارعة** **انهم** **فاستحيب** **فقالوا**
يا **رسول الله** **اخبرنا** **بها** **فقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **هي** **الخلقة**
قارعة **عبد الله بن محمد** **ثنت** **ابي** **عمر** **بما** **اي** **بالا** **وقع** **في** **نفس** **اي** **من** **كونها** **الخلقة** **فقال**
لان **تكون** **بفتح** **اللام** **قلتها** **واي** **بالمضارع** **مع** **قوله** **قلتها** **وحق** **لانه** **كنت** **قلت**
لان **المعنى** **لان** **تكون** **في** **الحال** **موصوفا** **بهذا** **القول** **الصادر** **في** **الماضي** **قال** **الكرماني**
اي **من** **ان** **تكون** **لكن** **او** **لذا** **اي** **من** **هو** **النعم** **في** **روايته** **تاتي** **وقد** **سبق** **الكلام** **على**
هذا **الحديث** **او** **ايل** **كتاب** **العلم** **واورده** **هنا** **للقول** **فاستحييت** **ولتاسف** **عمر** **على**
كونه **لم** **يقول** **ذلك** **لتظهر** **فضيلته** **فاستلزم** **جواز** **تفويت** **ذلك** **وكان** **يمكن** **اذا**
سبحي **احلا** **الامن** **هو** **البر** **منه** **ان** **يكون** **ذلك** **لغيره** **س** **البحر** **عنهم** **فيجمع** **بين** **المصلحتين**
ولقد **اعتق** **المص** **باب** **من** **استحي** **فامر** **عنه** **بالسؤال** **قال** **في** **الفتح** **وقال** **ابن** **بطل**
وفيه **حرص** **الرجل** **على** **ظهور** **اسم** **في** **العلم** **على** **الشيوخ** **وسروره** **بذلك** **وقيل** **انما** **مضى** **عمر** **ذلك**
وجا **ان** **يسر** **البن** **صلى الله عليه وسلم** **باصابة** **في** **دعوه** **وفيه** **ان** **الان** **الموفق** **العالم** **افضل**
مكاسب **الدنيا** **انتهى** **باب** **من** **استحي** **اي** **من** **العالم** **ان** **يسلم** **بنفسه** **فان** **عنه**
بالسؤال **منه** **وبالسند** **قال** **حدثنا** **مسدد** **قال** **حدثنا** **عبد الله بن حاد**
بن **عامر** **الخريبي** **صغير** **ان** **سنة** **الحزبية** **بالجنا** **المجته** **وبالوحدة** **محلة** **بالبصرة** **ابو** **محمد**
وا **بو** **عبد** **الرحمن** **الهمداني** **الكنوني** **الاصل** **الثقة** **العابد** **الناسك** **وعنه** **ان** **قال** **ما** **كذبت**
قط **الامرة** **واحدة** **في** **ضفركي** **قال** **ابي** **ذهبت** **الى** **الكتاب** **فقلت** **نعم** **ولم** **ان**
ذهبت **وقال** **ايضا** **كم** **مرة** **دخلت** **من** **الخريبة** **الى** **البحرة** **في** **شرا** **حاجة** **لا** **اعلم** **في** **اسم**

مليبا يلي فاجمع ذيلي واضعه على راسي وامر على وجهي الى مكة مات
سنة ثلاث عشرة وما يتبين ولم سبع وثمانون سنة قال في التقريب امسك عن
الرواية قبل موته فذلك لم يسمع منه البخاري روي له الجماعة الامسك وليس في هذه
الكتب عبد الله بن داود غير هذا نعم في الترمذي اخر واسطى من طبقة هذا لكنه
ضعيف **عن** **الاعمش** **سليمان بن منصور** **عن** **منذر** **بضم** **الميم** **وسكون** **النون** **وسر**
المجته **ابن** **يعلى** **الثوري** **الكنوني** **وكنيت** **ابو** **يعلى** **وثقه** **الايمة** **وكان** **قليل** **الحدوث** **وعنه**
ان **قال** **الزم** **محمد بن الحنفية** **حتى** **قال** **بعض** **ولوه** **لقد** **غلبنا** **هذا** **البنطى** **على** **ابينا**
لم **يذكر** **واله** **وفاة** **وقال** **في** **التقريب** **من** **السادسة** **روي** **له** **الجماعة** **عن** **محمد بن الحنفية**
هو **محمد بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي** **ابو** **القاسم** **ويقال** **له** **ابو** **عبد الله** **المروني**
المعروف **بنا** **الحنفية** **وكانت** **امه** **من** **سبي** **بن** **حنيفة** **الذي** **سباهم** **ابو بكر** **الصديق**
رضي الله عنه **واسمها** **خولة** **بنت** **جعفر بن قيس** **وقيل** **كانت** **امه** **لبن** **حنيفة**
ولم **تكن** **من** **انفسهم** **وفي** **فتح** **الباري** **والحنفية** **كانت** **زوج** **على** **ابن** **ابن** **طالب** **تزوجها**
بعد **فاطمة** **رضي الله عنها** **فولدت** **له** **محمدا** **فاشتهر** **بالنسبة** **اليها** **ولولستين** **بقيتا** **من** **خلافه**
عمر **وقيل** **لثلاث** **دخل** **على** **عمر بن الخطاب** **وسمع** **اياه** **وعثمان** **وغيرها** **وروي عنه**
بنوه **ابراهيم** **والحسن** **وعبد الله** **وعمر** **وعون** **وكان** **من** **افضل** **اهل** **المدينة** **وقال**
احمد بن عبد الله الحلبي **كان** **رحلا** **صالحا** **وروي عنه** **عن** **ابيه** **قال** **قلت** **يا** **رسول الله**
ولولم **مولود** **لعدوك** **اسم** **باسمك** **والكنية** **بكنيتك** **قال** **عليه** **الصلاة** **والسلام**
نعم **وثلاثة** **يكون** **بابي** **القاسم** **بضم** **ضاد** **صلى الله عليه وسلم** **في** **كنيتهم** **به** **محمد بن الحنفية**
ومحمد بن ابي بكر **ومحمد بن طلحة بن عبيد الله** **وقال** **ابراهيم** **الحفيدة** **لا** **نعلم** **احدا**
اسند **عن** **علي بن ابي طالب** **رضي الله عنه** **وسلم** **الكثير** **والاصح** **ما** **اسند** **محمد بن الحنفية**
وتسميه **الشعبة** **المصري** **وتزعم** **انه** **لم** **يمت** **وكان** **شديدا** **القوة** **وقال** **رجل** **له** **ما** **بال**
ابيك **يرمي** **بك** **في** **مراعى** **لا** **يرمي** **فيها** **الحسن** **والحسين** **قال** **لانها** **كانا** **خديه** **وكنيت** **بوه**
فكان **يتوقى** **بيده** **عن** **خديه** **وعنه** **ان** **قال** **ليس** **يحكم** **من** **لم** **يعاشر** **بالعرف** **من** **لا**
يحد **من** **معاشرته** **بواجب** **يجعل** **الله** **له** **فرجا** **ومخرج** **جاءات** **سنة** **ثمانين** **وقتل** **احدى**
وقتل **ثلاث** **وثمانين** **وفي** **الكرمان** **كالعيني** **او** **اربع** **عشرة** **وما** **ية** **انتهى** **وقيل** **سنة**
ثلاث **او** **اثنين** **وسبعين** **وهو** **ابن** **حسن** **وسنين** **وقيل** **عز ذلك** **في** **تاريخ** **وفاته**
ومبلغ **سنة** **وفي** **تاريخ** **البخاري** **عن** **ابن** **حمزة** **قال** **قضينا** **نسكت** **حين** **قتل**
ابن **الزبير** **ثم** **رجعنا** **الى** **المدينة** **مع** **محمد بن الحنفية** **فمكث** **ثلاثة** **ايام** **ثم** **توفي** **وهذا**
يوافق **القول** **الرابع** **فان** **ابن** **الزبير** **قتل** **سنة** **ثلاث** **وسبعين** **وقيل** **اثنين** **انتهى**
ومات **برضون** **ودفن** **بالقيع** **وصلى** **عليه** **ابان** **بن** **عثمان** **قال** **ان** **خلكان** **وقيل**
ان **خرج** **الى** **الطائف** **هاربا** **من** **ابن** **الزبير** **فمات** **هناك** **وقيل** **انه** **مات** **ببلاد** **ايلة** **والفرقة**
الكيسانية **تعتقد** **اما** **منته** **فوانه** **مقيم** **بجبل** **رضوي** **انتهى** **روي** **له** **الجماعة** **عنه** **قال**
النووي **في** **تهذيب** **يقال** **لمحمد** **هذا** **محمد بن الحنفية** **ويقال** **له** **محمد بن علي** **ويقال**
محمد بن علي بن الحنفية **فينسب** **الى** **ابيه** **وامه** **جميعا** **فعلى** **هذا** **يشترط** **ان** **يؤمن** **على**
يكسب **ابن** **الحنفية** **بالالف** **ويكون** **اعرابه** **اعراب** **محمد** **لا** **وصف** **لمحمد** **لا** **لعلي** **قال**
ولقد **انظر** **قد** **افردتها** **في** **جتر** **عنها** **عبد الله بن مالك** **بن** **حبيشة** **مالك** **ابوه** **وحبيشة**
امه **وعبد الله بن ابي ابن** **سلول** **المنافق** **ابن** **ابوه** **وسلول** **امه** **واسم** **عبد الله بن ابراهيم**

ابن عليه مثلها والمقداد بن عمرو بن الاسود ابوه الحقيقي عمرو وثبناه الاسود فكتب
اليه واسحق بن ابراهيم بن راهويه فراهويه هو ابراهيم ومثل محمد بن يزيد بن ابراهيم
صاحب السنن فراجع هو يزيد واخرون كذلك انتهى **عن علي** هو ابن ابي طالب ابو محمد الكوفي
قال كنت رجلا مذكورا بتشد يد المجته والمداي كثير المذاي وهو باسكان المجته المما الذي
يخرج من الرجل عند الملاءمة والتقبيل وسياق الكلام عليه وعلى بقيق لغاته في
كتاب الغسل **قال من المقتدر** هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البصري ابو
الاسود وكان ابوه حليفا لكنده وكان هو حليفا للاسود بن عبد يغوث الزهري وكان
الاسود قد ثبناه فلذلك نسب اليه ايضا وقيل انه من بهرا فاصاب دما في الجاهلية
فهرب الى كندة فخالفهم فاصاب فيهم دما فهرب الى مكة وحالف الاسود بن عبد
يغوث وقيل ان الاسود ربه وقيل تزوج بامه وقيل عن ذلك وهو قديم الصحة
وقيل انه سادس ستة شهيد بورا والمشهد كله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يوم بور فارسا ولم يثبت انه شهد فارس غيره وقد قيل ان الزبير بن العوام
كان فارسا يومئذ وكذلك مرشد بن ابي مرشد الغنوي فائدة اعلم وروي الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسم امرئ يحب اربعة واخبرني انه عن رجل
يحبهم قيل يا رسول الله سمع لنا قال علي والمقداد وابوذر وسلمان ومناقب كثيرة
مات رضي الله عنه ستة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالجرف على ثلاثة
اميال من المدينة وقيل على عشرة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة فدفن بها
وصلى عليه عثمان رضي الله عنه روي الجماعة ان اي بن يسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فساله عن حكم الذي فقال فيه اي المذنب الوضو اي
الاغسل قال في الفتح واستدل به بعضهم على جواز الاعتداء على الخمر المظنون
مع القدرة على المقطوع وهو خطأ في السأى ان السؤال وقع وعلى حاضر انتهى
باب ذكر العلم اي القايه والفتيا في المباح
قال في الفتح اشار بها الى الرد على من توقف فيه لما يقع في المباح من رفع
الاصوات فيه بها على الحواز انتهى وبالسند قال **حدثنا قيس** في رواية بن سعيد
قال حدثنا الليث الامام المشهور **قال حدثنا نافع** مولى عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضى الله عنهما القرشي العدوي مولا هم ابو عبد الله المدني قيل ان
اصله من سبي الحرب وقيل من سبي نيسابور وقيل من سبي كابل وقيل من سبي
جبال الطالقان وقيل من سبي خراسان اصاه عبد الله بن عمرو في بعض غزواته وهو
صغير قيل اسم ابيه هرمز وقيل اكوس كذا اقتصر عليه في التعذيب للزى وتذيب
النوى وقال الكرماني وتعم العبيد والغسل في نافع بن سرجس يفتح المهملة و
سكون الراء وكسر الجيم وبالمهملة ولم يذكر واخبره وهو تابعي اجماعا على جلالته
وتوثقه قال احمد بن صالح كان نافع حافظا شتلا شاذ وهو البر من عكرمة عند
اهل المدينة وقال الخليل هو من ائمة التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه
صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقرانه به ولا يعرف له خطا في
جميع ما رواه انتهى وقد اختلف هو وسالم في ثلاثة احاديث والاصواب فيها قول
نافع وان كان سالم اجلا منه وكان لا يفتي احدا في حياة سالم وعن يونس بن يزيد قال
ان نافعا قال من يغدرني من زهر بكم يا بني فاحدثه عن ابن عمر ثم يذهب الي

سالم فيقول هل سمعت هذا من ابيك فيقول نعم فيحدث عن سالم ويروى عن
السباق من عندي وقال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال
مالك كنت اذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر ابالي ان لا اسمع من غيره عنه
انه قال دخلت مع مولا علي بن عبد الله بن جعفر نافع في اثنا عشر الفا فابي
ابن عمر واعتقني اعتقه الله تعالى وقال عبيد الله بن عمر لقت من الله علينا نافع
ونعته عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلم السنن ولما احتضر بكى فقيل له ما يبكيك
قال ذكرت سعد بن معاذ وصغطة القرمات ستة سبع عشرة ومائة وقيل
سنة سبع عشرة وقيل سنة عشر بن وقيل سنة ستة عشر ومائة والاول هو الاصح
المشهور روى له الجماعة **عن عبد الله بن رضى الله عنهما ان رجلا** قال الحافظ لم
اقف على اسمه **قام في السبق** النبوي فيستفاد منه ان السؤال وقع قبل السفر
من المدينة **فقال رسول الله** من ان امرئ ان فعل الاهل ان رفع الصوت
بالتبليغ والمراد ان تحرم من اي مكان **فقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم
يهد اهل المدينة من ذي ليفته ويهد اهل الشا من الحظ
ويهد اهل نجد من قرن بسكون الراء وغلط من فتحها **وقال ابن عمر** في رواية
قال الكرماني هو عطف على مقدور وهو هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد
من هذا التقدير لان الواو لا تدخل بين القول ومقوله انتهى وفيه تكلف بالانظر
انه حكاية قول ابن عمر بعد تمام الحديث وحيث كان كذلك فلا تنضم الواو الواقعة
في كلامه ولا يجتنج معها الى تقدير واما زيادة الراوى قوله **وقال ابن عمر** فلا
يتوهم انه من قوله غيره والله اعلم **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
ويهد اهل اليمن من يهد والراعون يفسرون من روى الحديث تاما بان عبد
وغيره وفيه دليل على اطلاق الرفع على القول المحقق لان ابن عمر سمع ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقوله **كان ابن عمر يقول لم يفتي** اي لم انهم هذه اي الجملة
الاخرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويهد اهل اليمن** وهو دال على شدة تحبه
وورعته قاله في الفتح وسياق الكلام على ما حشره وفوايده في كتاب الحج ان شاء الله تعالى
من اجاب السائل بالكرما سالا قال ابن المنذر وموقع الترجمة من النوايد التنية
على ان مطابقة الجواب للسؤال حتى لا يكون الجواب عاما والسؤال خاصا غير لان
ويوجب ذلك حمل اللفظ العام الوارد على سبب خاص انتهى قال ابن دقيق العيد
واما ما وقع في كلام كثير من الاصوليين ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال
فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة بل المراد ان الجواب يكون مفيدا للحكم المستوفى
عنه انتهى وبالسند قال **حدثنا ادم** بن ابي اياس **قال حدثنا ابن ابي**
محمد بن عبد الرحمن نافع مولى ابن عمر **عن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الزهري عطف على نافع وفي رواية والنهري بدون عن وهو
محروور عطف على نافع وفي نسخة ابي ذر زيادة **ح** الذي للتخويل قيل قوله
والزهري في رواية بعد قوله عن ابن عمر وابن ابي ذيب عن الزهري وهو عطف
على ابن ابي ذيب الاول والمراد ان ادم سمع من ابن ابي ذيب ناسا دين احدا
عن نافع عن ابن عمر والاخر عن الزهري **عن سالم** هو ابن عبد الله بن عمر بن ابي
سالم والاول اعلى **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **ان رجلا** قال الحافظ لم يسم

هذا الرجل **سأله** بفتح اوله وثالثه مضارع ليس بوزن علم ومصدره ليس بالضم
 عكس ليست عليه الامرا اذا خلطت عليه فانه بالفتح في الماضي وبالكسر في المضارع
 ومصدره ليس كقلس وما مفعول ثان لسأله اي عن ذلك وهي اما موصولة او موصولة
 واستغنى ميت قاله الكرمانى **الحرم** اي ناولي النكاح **فقال** صا الله عليه وسلم **لا يلبس**
 برفع على ان النفي بمعنى النهي وجزمه على النهي **لنقيص** **ولا العمامة** **ولا السراويل**
ولا البرنس بضم الموحدة والنون **ثوبان** **ثوبان** قاله الكرمانى وفي بعضها ولا ثوب بالرفع
 بتقدير يفعل ما لم يستمع فاعله اي ولا يلبس ثوب انتهى **الورس** بفتح الواو
 وسكون الراء **والنعران** **ان فان لم يجد النعلين** **فليلبس الخفين**
وليقطعهما حتى اي الجان **ياي** اي يتهرى قطعهما **تحت** **اللعينين** ويستفاد
 من الحديث زيادة على ما مر ان المفتي اذا سئل عن واقعة واحتمل عنده ان
 يكون السائل يتدرع بجوابه الى ان يعديه الى غير محل السؤال تعيين عليه ان يفضل
 الجواب ولهذا قال فان لم يجد النعلين فكانه سأل عن حالة الاختيار فاجابه عنها فزاد
 الجواب ولهذا قال فان لم يجد النعلين عن السؤال لان حالة السفر تقتضي ذلك وفيه
 حالة الاضطرار وليست اجنبية عن السؤال لان السائل سأل عما يلبس فاجيب
 ايضا بالعدول عما لا يخص الى ما يخص طلبا لا يجاز لان السائل سأل عما يلبس فاجيب
 بما لا يلبس اذا لاصل الالباحه ولو عدله ما يلبس لطلال بالكان لا يؤمن ان يمسك
 بعض السامعين بفهمه فيظن اختصاصه بالمسح وايضا فقصود السائل ما يحرم
 على المحرم لبسه لا ما يحل له لبسه لانه لا يجب له لباس مخصوص بل عليه ان يجتنب
 شيئا مخصوصا قاله في الفتح اي فقيه اشار الى ان الاول بالسائل ان يسأل عما
 يحرم على المحرم لا عما يحل له وياتي الكلام على بنية الحديث في كتاب الحج ان شاء
 الله وقد ذكره المؤلف او لا كتاب الصلاة قال ابن رجب وختم البخاري كتاب العلم
 باب من اجاب السائل بالكتاب ما سأل عنه اشارة منه الى انه بلغ الغاية
 في الجواب عملا بالنجية واعتقادا على النية الصحيحة وشارف ذلك بقليل
 بترجمة من ترك بعض الاختيار مخالفة ان يقصر فهم بعض الناس عنه الى
 زعمهم ذلك فاتبع الطبيب بالطبيب ما برع سياق وابدع اشتاق رحمه
 تعالى والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
سَمِعْتُ **الله الرحمن الرحيم** **كتاب** **الوضوء** وفي بعض النسخ
 كتاب الطهارة وفي بعضها تاخير البسملة عن كتاب الوضوء اعلم ان الاحكام الشرعية
 شرعت لمصالح العباد تفضله واحسانا وهي ماد يبنية تتعلق بالعبادات اودناوية
 تتعلق بالمبايعات والمناكحات ونحوها والاولى اشرف لانها المقصودة من خلق
 العباد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واهم العبادات
 الصلاة فنوايها لكونها افضل وتكرر هاكل يوم خمس مرات وهي متواقفة على
 مقدمه على سائر الكتب الاحكامية وهو بضم الواو لغت الفعل الذي هو المصدر وبفتح
 الما الذي يتوضا به هذا هو المشهور وقيل بالفتح فيهما وقيل بالضم فيهما وياتي هذا
 الخلاف في الطهارة واشباهه قال في المصباح واذا قلنا انه بالفتح اسم لما قبل هو
 بلطابق الماء او لما بعده كونه متوضا به او بعد الوضوء به فيه نظر يحتاج الى كشف
 قاله ابن دقيق العيد انتهى واشتقاقه من الوضوء وهو النظافة والحسن ما فيه
 من تنظيف المتوضى وتحسينه وشرعا غسل الاعضاء الثلاثة ومسح الرأس والمراد

198 ذكر احكامه وشرائطه وصفته ومقدماته **باب ما جازي**
قول الله تعالى كذا في اكثر النسخ الصحيحة وكريمة باب في الوضوء وقول الله
 وفي بعضها باب في الوضوء وقول الله عز وجل قال البرماوى وهي مستغنى عنها
 بالسابق **اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق**
 اي معبرا ودلا على تحويلها الاجماع وستاتي مخالفة زفر في باب مسح الرأس وغير
 مسلم ثم غسل يديه اليمنى حتى اشبع في العضد ثم اليسرى كذلك وفعله بيان
 للوضوء لما مورب ولم يقل تركه ذلك قال القسطلاني ودله عليه الاية ايضا جعل
 باليد التي هي حقيقة اليمنى والمكب وقيل حقيقة اليمنى الى الكوع مجازا الى المرافق مع جعل
 الى اللغاية الداخلة هنا في المني والهيئة كما في من انصار على اليمنى او جعل اليمنى
 باقية على حقيقة اليمنى الى المكب مع جعل الى غاية الغسل وللترك المقدر كما قال
 نكل منها جماعة فعلى الاول منها تدخل الغاية لا تكونها اذا كانت من جنس ما
 قبلها تدخل كما قيل لعدم افرادها كما قال التفتازاني وغيره فانها قد تدخل
 كما في قرات القرآن الى اخره وقد لا تدخل كما في قرات القرآن الى سورة كذا بل
 لقرب نيتي الاجماع والاحتياط للعبادة قال المتولي بنا على انها حقيقة الى المكب
 لو اقتصر على قوله اغسلوا ايديكم لوجب غسل الجميع فلها قال الى المرافق اخرج البعض
 عن الوجوب فما تحققنا خروجه تركناه وما شككنا فيه اوجنا احتياطا
 للعبادة انتهى والمعنى على انها غاية للترك تخرج الغاية اي اغسلوا ايديكم واتركوا
 اصابعها الى المرافق انتهى وسياتي زيادة على ذلك في باب مسح الرأس مع الكلام على
 قوله واسمحو برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين **وامسحوا برؤوسكم وارجلكم**
الى الكعبين وشارف بقوله ما جازي قوله تعالى اختلاف السلف في معنى الاية فقال
 الاكثر وثبت النقديس اذا قمتم الى الصلاة محدثين وحلى المشافعي رضي الله عنه
 عن لقيه من اهل العلم انه التقدير اذا قمتم من النوم وقال اخرون بل الامر
 على عومه من غير تقدير خذف الا انه في حق الحديث على الايجاب وفي حق غيره على
 الندب وقال بعضهم كان على الايجاب ثم نسخ فصار مندوبا واستدلوا به بما
 رواه احمد وابوداود عن عبيد الله بن حنظلة الانصاري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق عليه وضع
 عنه الوضوء الا من حوث وقول القسطلاني وهو ضعيف لقوله علم الصلاة
 والسلام المايمة من اضر القرآن نزولا فاحلوا حلها وجزموا حرامها لا بول على
 ضعف الحديث بل ذكر الحافظ في باب الوضوء من غير حوث ان ابن خزيمة
 صححه لكن بلفظ فلما شق عليه امر بالسواك وهو كذلك في ابي داود وسياتي
 مزيد لذلك في باب الوضوء من غير حوث واختافوا ايضا في موجب الوضوء فقل
 يجب بالحوث وجوباموسعا وقيل بالقيام الى الصلاة حسب ويولد له حوث
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلاة رواه
 اصحاب السنن وقيل يجب بالحوث والقيام الى الصلاة وصححه النووي
 في المجموع وشرح مسلم والتحقيق قال الحافظ وتمسك بهذه الاية من قال ان
 الوضوء اول ما فرض بالمدينة فاما قبل ذلك فنقل ابن عبد البر اتفاق اهل

على ان غسل الجنابة فرض على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكة كما افترضت الصلاة
وانه لم يصل قط الا بوضوء قال وهذا مما لا يجزمه عالم وقال الحاكم في المستدرک اهل
السنة لهم حاجة الى دليل الرد على من زعم ان الوضوء لم يكن قبل نزول اية المائدة
ثم ساق حديث ابن عباس دخلت فاطمة رضي الله عنها وهي تبكي فقالت هؤلاء
المسلمون قديرون على ما هم عليه فقالوا لا يتوبون بوضوء فتوضوا الحديث فثبت
وهذا يصحح رد اعلى من انكر وجود الوضوء بمقتضى المصلحة الاعلى من انكر وجوبه
وقد جزم ابن الجهم المالكي بانه كان قبل المصلحة منه وبما وجزم ابن حزم بانه
لم يشرع الا بالمدينة ورد عليها بما اخرجها ابن لهيعة في المغازي التي يروها
عن ابي الاسود يتيم عروة عنه ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء
عنه نزول عليه بالوحى وهو مرسى ووصله احمد بن حنبل عن طريق ابن لهيعة ايضا
لكن قال في الفتح عن الزهري عن عروة عن اسماء بن زيد عن ابيه واخبره
ابن ماجه من رواية رستم بن سعد عن عقيل عن الزهري نحوه لكن لم يذكر
زيد بن حارثة في السنة واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق الليث عن
عقيل موصولا ولو ثبت لكان على شرط الصحيح لكن المعروف رواية ابن لهيعة
انتهى **قال ابو العباس** سقط هذا في رواية والمراد به البخاري **وبين النبي**
صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة برفعها على انها خبره
اي فرض الوضوء غسلة واحدة قال الحافظ وهو الذي في روايتنا وقع في بعض
الاصول وهو الذي في فرع اليونانية بنصبها اما على الحال لاسادة مسددا
الخبر اي يفعل مرة مرة كقراءة بعضهم ونحو عصية او على لغة من ينصب الخبر
بان او على انه مفعول مطلق اي فرض الوضوء على الاعضاء غسلا مرة مرة قال
الكرمانى او على الظرف اي فرض الوضوء ثابت في الزمان المسمى بالمرة قال البراء
ولا يخفى ما فيه من نظر واعاد لفظ مرة لارادة التفصيل اي الوجه مرة واليد
مرة الخ قال الكرماني او للمناكير وهذا التعليق وصله بعد ذكر من حديث ابن عباس
وهو بيان بالفعل الجمل في الآية اذا الامر من حيث هو لا يجاز حقيقة الشئ ولا
يتعين لحدود فبين الشارح ان المراد المرة الواحدة لا يجاز وما زاد عليها
لا استحباب وشذ من اوجب الثلاث قال في الفتح واما حديث ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بما فتوا مرة مرة وقال هذا وضوء لا تقبل
الصلاة الا م ففقه بان بالقول والفعل معا لكنه حديث ضعيف اخرج ابن
ماجه وله طرق اخرى كلها ضعيفة انتهى **وقوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم
موتين موتين ويعني ابي ذر مرتين بدون تكرار وهذا وصله بعد ذلك ايضا من
حديث عبد الله بن زيد **وثلاثا** اي وتوضوا ايضا ثلاثا زاد في رواية ثلاثه
وكانها هي التي وقعت للزركشي والومامي قال الاول كذا ثبت وكان الاصل لو
ذلك المعدود ثلاث كما تقول عندي فلان سنة وقال الثاني مثل ما زاد لكنه اول
با شى انتهى اي لم يأت في شى من الاحاديث المرفوعة المرفوعة في صفة وضوئه عليه
الصلاة والسلام انه زاد على ثلاث بل ورد عنه ذم الزيادة عليها من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا ثم قال
من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم رواه ابو داود واسناد جيد لكن

ثلاثا وهذا ايضا ياتي موصولا
من حديث عثمان **ولم يزد**
على ثلاث وفي رواية صح

عده مسلم في جهامة ما انكر على عمر بن شعيب لان ظاهر ذم النقص عن الثلاث واجب
بانه امر بشئ اى فالاستاءة بالنقص عن الثلاث معناها مخالفة السنة واما فعلم
صلى الله عليه وسلم للواحدة والثنتين فليان الحواز وعن الواحدة حرام
لا يصح الوضوء معه وبان النقص لم يتفق الرواة على ذكره بل اكثرهم مقتصر على
قوله فمن زاد فقط كما رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره وقيل فيه حذف تقديره
من نقص عن واحدة او زاد على ثلاث فقد اخطا ويؤيده رواية يذكركم مرة
لكن رجالها ثقات وقال في المجموع واختلف اصحابنا في معنى اساء وظلم
ف قيل اساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم محاذرة الحد ووضع الشئ في
غير محله وقيل عكس لان الظلم يستعمل بمعنى النقص كقوله تعالى انت اكملها
ولم تظلم منه شىا وقيل اساء وظلم فيها واختاره ابن الصلاح لانه ظاهر الكلام انتهى
وكره اهل العلم والمراد المجتهدون وهو اشارة الى الاجماع **الاسراف فيه** يشير الى
ما ورد عن بعض التابعين قال كان يقال من الوضوء اسراف ولو كنت على شاطئ
نهر واخرج معناه احمد وابن ماجه في حديث مرفوع باسنادين والفرق
بين الاسراف والتبذير ان الاول الاسراف المراد بالاسراف الا المجاوزة عن فعل النبي
الصلى الله عليه وسلم لا ينبغي **وان يجاوزوا** اي اهل العلم **فعل النبي صلى الله عليه وسلم** عطف
تفسيره على الاسراف اذ ليس المراد بالاسراف الا المجاوزة عن فعل النبي
صلى الله عليه وسلم ولثلاث وهو اشارة الى ما اخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شى وقال احمد واسحاق وغيرهما
لا تجوز الزيادة عليها وقال ابن المبارك لا امن ان يا ثم وعبارة الشافعي
لا احب ان يزد المتوضي على ثلاث فان زاد لم اكرمه اي لم احرمه لان
قوله لا احب يقتضي الكراهة اي التنزيه بىم وهو الاصح عند الشافعية
وحكى عن قوم ان الزيادة على الثلاث بتطير الوضوء كالزيادة في الصلاة
وهو قياسنا سد وليس من الزيادة بتجديد الوضوء بل هو سنة للحديث
الوارد الوضوء على الوضوء بنور قال الحافظ وهو حديث ضعيف انتهى
لكن محله ان صلى بالوضوء الاول صلاة ما قال الكرماني حاصله ان قوله
وبين النبي وتوضا دليل الترجمة فلا يقال لم يذكروا حديثا للمترجم اوان الرب
كلم ترجمته اذ الحديث اعم من القول انتهى **باب** بالتبويب **لا تقبل**
بالسنة لا يفعله صلاة وفي رواية لا يقبل الله صلاة **بغير طهور** بضم الطاء المهملة
المصدر وبفتحها الما الذي يتطهر به والمراد به ما هو اصح من الوضوء والغسل
والترجمة لفظ حديث صحيح في مسلم وغيره بزيادة ولا صدقة من غلول قال
الحافظ وله طرق كثيرة لكن ليس فيها شى على شرط البخاري فلهذا اقتصر عليه
في الترجمة واورد في الباب ما يقوى مقامه وبالسند قال **حدثنا اسحاق بن**
ابراهيم الحنظلي هو ابن راهوية قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعائي اخبرنا
معمر هو ابن زياد عن همام بن منبه الصنعائي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بالسنة لا يفعله صلاة نايب الفاعل
ورواه المصنف في تركه لاجل بلفظ لا يقبل الله صلاة وهي رواية في حديث الباب
من اي السنة **احدث** اي وجد منه الحديث سواء كان خروجه اختياريا ام اضطراريا

وسواء كان أكبر كالحيض أم أصغر وهو النافض للوضوء الحدث في اللغة الإيداء بقاءه
أحدث وقال الصنعاني وأما قول الفقهاء أحدث إذا أتى منه ما ينقض الطهارة
فلا تعرفه العرب انتهى **حتى يتوضأ** أي بالماء أو بدله كالتيهم أو أنه يسمى وضوءا
فقد روي النسائي بإسناد قوي عن الصعيدي الطيب وضوء المسام وضوء يتوضأ
عائدا على من أحدث أي باعتبار حاله قبل الوضوء على حد وثاق التمام موالهم وغير
بعضهم بأنه إذا عاد على من أحدث يكون الإطلاق حقيقة لا مجازا وإنما المجاز فيما
إذا عاد على الحدث الذي هو اسم الفاعل لأنه يجب تلبسه بفعله في حالة الإعادة
وهو لم يتلبس بالحدث في حالة الوضوء فتسميت حدثا باعتبار ما كان وما
من حصول منه حدث في الماضي فيصح إطلاق الفعل عليه حال الإعادة حقيقيا قال في
المصابيح وقال في بعض الفضل يلزم في حديث أبي هريرة أن الصلاة الواقعة
في حال الحدث إذا وقع بعدها وضوء صحة صلاته فقلت له الإجماع يدفع فقال
يمكن أن يدفع من لفظ الشارع وهو أولى من التمسك ببولي خارج وذلك بأن
يجعل الغاية للصلاة لا لعدم القبول والمعنى صلاة أحكم إذا أحدث حتى يتوضأ
لا تقبل والله أعلم انتهى قال القسطلاني قال القاضي عياض في شرح مسلم أن الحديث
نص في وجوب الطهارة وتعفيه أبو عبد الله الأتوي بأن الحديث إنما فيه
أنها شرط في القبول والقبول رخص من الصحة وشرط الإحصاء لا يجب أن يكون شرطا
في الأعم وكذا القبول رخص لأنه حصول الثواب على الفعل والصحة وقوع
الفعل مطابقا للأمر فكما تقبل صحيح دون العكس والذي ينبغي بأن شرط
الذي هو الطهارة القبول أي الذي هو حصول الثواب لا الصحة وإذا لم تنف
الصحة لم يتم الاستدلال بالحديث والفقهاء يجتنبون به وفيه من البحث
ما سمعت فإن قلت إذا فسرت الصحة بأنها وقوع الفعل مطابقا للأمر
فالقواعد تدل على أن الفعل إذا وقع مطابقا للأمر كان سببا في حصول الثواب
قلت غرضنا إبطال التمسك بالحديث من قبل الشرطية وقد اتضح ثم منع
أنه سبب في حصول الثواب لأنه لا أعم ليس سببا في حصول خصيصة المعنى
انتهى أي كلام الأبدى ويجب أن المراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء
وحقيقة القبول ثمرة وقوع الطاعة بحزنية رافعة لما في الذمة ولما كانه الاتيان
بشرطها مظنة الإجزاء الذي هو القبول ثمرة غير عنه بالقبول بحال لأن الغرض من
الصحة مطابقة العبادة للأمر وإذا حصل ذلك ترتب عليه القبول وإذا انتفى
القبول انتفت الصحة لما قام من الأدلة على كونه القبول من لوازمها فإذا انتفى
انتفت وأما القبول المنفي في نحو قوله صلى الله عليه وسلم من أتى عروفا لم يقبل
له صلاة فهو الحقيقي لأنه قد يصح العمل ويتخلف القبول لما منع ولهذا كان بعض
السلف يقولون لا تقبل صلاة واحدة أحب إلي من جميع الدنيا قال ابن
عمر قال لأن الله تعالى قال إنما يتقبل الله من المتقين انتهى والجواب ما أخذ
من الفتح قال فيه ولا يخفى أن المراد بقبول صلاة من كان محدثا فتوضأ أي مع باقي
شروط الصلاة قال وقد استدلل بالحديث على أن الوضوء لا يجب للصلاة لأنه القبول انتفى
إلى غاية الوضوء وما بعده ما يخالف لما قبلها فاقضى ذلك فتولا الصلاة بعد الوضوء
مطلقا انتهى **قال رجل من حضرة موت** قال في المقدمة لم يعرف اسمه وجا أنه

أعربني وحضر موت بفتح المهملة وسكون المعجمة بلد باليمن وقبيلة أيضا وهما اسمان
جعلوا واحدا والجزء الأول مبني على الفتح والثاني معرب ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب
وقيل مبيان وقيل معربان متضايين وقال الزحخشري فيه وجهان منع الصرف
للتركيب وأما قوله الأول فيجوز معها صرف الثاني وتركه انتهى **ما الحدث**
أبا هريرة قال فسأ بضم الفاء والمد وضرا بضم الواو وهما مشتركان في كونهما رعا
خارجا من الدور لكن الثاني مع صوت والحدث وإن لم يخص بينهما لكنه فسره بهما
لأنه جواب من تسأل عن المصلى يحدث في صلاته بما يغلب والغايط ونحوه لا يقع
في الصلاة غالبا وإرادان الباقين أي من الأمر المشترك وهو خروج خارج في غيرهم من
الاضطراب لا غلظ من باب أولى وإن الجمع عليهم ما كان خارجا من فرجه أو مظنة
له كالنوم وأما باقي الأحداث المختلف فيها كستر الذكر ومس المرأة والقي ملا الفم
والجحامة فلعن أبا هريرة كما لا يرى النقض شيء منها وعليه بوب المصنف
كما سبق في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين أو أن السائل كان يعلم ما عدا
ذلك وأبو هريرة يعلم منه ذلك قال في الفتح وفيه بعد وإذا تبين أن العموم
مراد في الحديث طابق ترجمة الباب وأعلم أن الحدث عند الفقهاء يطلق
على الخارج وعلى نفس الخروج وعلى الوصف الحكمي لمقدور قيامه بالأعضاء
قيام الأوصاف الحسية وعلى المنع من العبادة المترتب على كل واحد من
الثلاث وقد جعل في الحديث الوضوء رافعا للحدث فلا يعني بالحدث الخارج
ولانفس الخروج لأن الواقع لا يرتفع فلم يبق أن يعني إلا الصفة أو المنع ولا يخفى أن
آخر الحديث حتى يتوضأ وإن ما بعده مخرج والظاهر أنه من عام وفي الحديث
افتقار الصلوات كلها للطهارة ولو جازة وعيد أو يدخل الطواف أيضا لقوله صلى
عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة إلا أنه أبلغ فيه الكلام **باب فضل**
الوضوء بضم الواو بفتح الهمزة **والغفر المجملون** قال في الفتح كذا في أكثر الروايات بالرفع قال
الكرماي ووجهه أن الغفر مبتدأ والخبر محذوف أي مفضلون على غيرهم أو نحوه
والخبر قوله **من أثار الوضوء** جمع أثر وهو بفتح الشئ أي منشأ وهم أثار الوضوء والباء
مضاف إلى الجملة أي باب فضل الوضوء وباب هذه الجملة ويحتمل أن يكون منيها
على سبيل الحكاية لورود أنتم الغفر المجملون من أثار الوضوء انتهى قال البرماوي وفي ذلك
بعض ركة وتبيط وقال الزركشي أن الرواية المجملون بالواو وأنه إنما قطع عما قبله لأنه
ليس من جملة الترجمة قال البرماوي وفيه نظر إذ هو عين الترجمة بولي الحديث الذي
أورده صريحا فيه وفضل الوضوء إنما يفهم من الحديث بطريق اللزوم قال وبالجملة
فوجه الرفع على النسخة التي فيها سقوط باب ظاهر وعلى النسخة التي فيها
باب يكون والغفر عطفًا على باب وهو على تقدير باب كأنه قبل وباب الغفر المجملين
فأقيم المضاف إليه مقام باب المحذوف انتهى وفي رواية والغفر المجملين بالجر عطفًا
على الوضوء أي وفضل الغفر المجملين كما صرح به الأصمعي في روايته وتعقب في المعنى
أيضا كلام الزركشي بقوله قلت فما فائدة الايتان به حيث قال ولم يبين وجهه أعرب
قال والظاهر على ما قال أن يكون مبتدأ أحد فجنه والأصل وخبر الغفر المجملون
دليل عليه أي على فضل الوضوء فخذ في خبر المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فإن كان
مؤداه فهو حمل اللفظ على ما لا فائدة فيه إذ حديث الغفر المجملين مسوق في الباب

كان هذا يحسن لو لم يذكره وذكر غيره مما يدل على فضل الوضوء قال ولا يصح ان يكون
الغسل المجنون مبتدأ ومن اثار الوضوء خبره لعدم صحة الحمل ولعدم القابلية لما تقدم
اي في رد كلام الزركشي فان قلت فماذا تصنع به وهو ثابت في الامهات الصحيحة
قلت لعل وجهه هناك ان الف ضل هنا مصدر فقولك فضل الشيء يفضل فهو
فاضل واضيف الى الوضوء وهو فاعله فهو في محله رفع وعطف الغسل المجنون
على هذا الحمل كما عطف على اللفظ في السخط الاخرى والمعنى واحد فان قلت هذا
اي الاتباع على الحمل ممنوع عند الخلق كسبويه ومن وافقه من اهل البصرة قلت
اجازه الكوفيون مطلقا وابوعبيد بن الصيرفي في العطف والبدل واختار ابن مالك
المذهب الكوفي واستظهره لكثرة ما سمع منه والتاويل خلاف الظاهر وهذا غاية
ما ظهر لي فتأمل انتهى كلام المصاييح وفيه تكلف والا لعندي جواب البراء
الذي تضمنه قوله وفيه نظير لما اخره فتأمل ويا في مطابقة الحديث للترجيح
ما يريده وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير المصري قال حدثنا الليث بن سعد المصري**
عن خالد بن ابي نجران عن ابي بصير عن ابي عبد الرحمن البربري عن ابي
الفقيه المفتي وثقه النسائي وغيره وكان ابنه عبد الرحيم البربري عن ابي
مات خالد بن سنان عن ثلثين ومائة روى له الجماعة عن سعيد بن ابي هلال
الايشي وكنيته سعيد ابو العلاء المصري مولى عروة بن شيم الليثي ويقال اصله من اليمن
واسم ابي هلال مزيق قاله الحافظ نقله عن مسعود الحارثي وسعيد احمد
المشاهير للكثيرين وثقه ابن سعد والعملي وابو حاتم وغيرهم قال الحافظ
وشذ الساجي فذكره في الضعفاء ونقل عن احمد بن حنبل انه قال ما درى اى شى
حديثه يخلط في الاحاديث وتبع ابن حزم الساجي فضعف سعيدا مطلقا
ولم يصيب في ذلك انتهى ولو بمصر سنة سبعين ونشأ بالمدينة ثم رجع الى مصر في
خلافه هشام بن خالد مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وقال ابن حبان مات سنة تسع واربعين ومائة روى له الجماعة قال الحافظ
ورواية خالد عنه من باب رواية الاقربان عن نعيم بن نعيم بالتصغير ابن عبد الله المحمدي
من الاحبار وقيل بالشهيد من التميميين وكنيته ابو عبد الله المدني مولى عمر بن الخطاب
سبي بذلك لانه كان يحرم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اى يحرمه بالعود ونحوه كذا في
الكامل وغيره لكن قال النويري في شرح مسلم وابن قرقول في المطالع وغيرهما ان المحرم
صفة لعبد الله ابي نعيم وانه استعمل في نعيم مجازا وذكر ابن حبان ايضا
انه المحمدي لقب عبد الله ابيه الا انه قال لانه كان يأخذ بالحجرة قدام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذ اخرج للصلاة في شهر رمضان لكنه في الكامل ذكر في ترجمة
كيسان والوسعيد المقبري عن ابراهيم الحارثي قال سمعت ابا عبد الرحمن الخطابي
جعل المقبري والوسعيد على جفر القبور فسمي به وجعل نعيما على اعمار المسلمين
المجهر والله اعلم وجرى على ذلك الحافظ فجعله حقيقة فيهما وثقة الامم وعنه انه
قال جالسنا باهريرة رضي الله عنه عشرين سنة لم يذكر له وفاة وقال في التقريب
من الثالثة روى له الجماعة **قال رقت بفتح الراء وكسر القاف هذه هي اللغة الفصحى**
قال في المصاييح وحكى فتح الرامع المهم وعدمه واختلف في احوالهما اى سعدت مع ابي
هريرة رضي الله عنه على ظهر المسجد اى النبوة فتوضا قال الحافظ كذا الجهرور والرواية والكتبة

يوما بول قوله فتوضا وهو تصحيف قال وقدرناه الاسماعيلي وغيره من الوجه الذي اخرج
منه البخاري بلفظ ثم توضا انتهى وفي هامش الفرع توضا بدون فا وعزاها لابي ذر
وهي التي شرع عليها الكرماني فانه قال قوله توضا استئناف اى كل منهما جواب سؤال
كان قابلا قال ماذا فعل قال توضا ثم قال ماذا قال فقال قال ولعلنا لم يذكرنا والعطف
فيها انتهى وفي رواية فقال قال الحافظ وزاد الاسماعيلي فيه فغسل وجهه ويديه فرفع في
عضديه وغسل رجله فرفع في ساقيه وكذا المسلم نحوه وزاد فيه ان ابا هريرة قال
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فاذا رفعه وفيه رد على من زعم ان ذلك
راى ابي هريرة بل هو من روايته ورأى معا انتهى **ان سمعت رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم يقول بلفظ المضارع بعد سمعت استحضار الصورة الماضية او مكانة
عنها وقد سبق مثله مرارا **ان امي** اى امه الاجابة وهم المسلمون والمراد المتوضون
منهم وقد تطلق امه محمد ايرادها امه الدعوة وهي كل من بعث اليه وليست مرادة هنا
يوعون بضم ياء اوله اى ينادون او يسمون يقال دعوت ابنى زيد اى سميت به **غرا**
بضم المعجمة وتشديد الراء غرو وهو ذن الغرة واصليها لمعة بيضاء تكون في جبهة
الفرس ثم استعملت في الجمال والشجرة وطيب الذك والمراد بها هنا النور الذي يكون
في وجوههم وغرا ومجملين اما مفعول يوعون اى انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد
نودوا بهذا الوصف او انهم يسمونه او منصوبا على الحال اى يوعون حال كونهم
موصوفين بهذين الوصفين قال في المصاييح والا قرب انه حال قال الزركشي اى بنا على الله
حالا اى يوعون الى يوم القيامة وهم بهذه الصفة فيعبدون يوعون في المعنى الجوف
كقوله تعالى يوعون الى كتاب الله قلت حذف مثل هذا الحذف ونصب المحرور بعد
حذفه غير معيّن ولنا من دوحه عن ارتكابه بان يجعل يوم القيامة ظرفا اى يوعون فيه
غرا مجملين ولا نزاع فيه انتهى فان قيل الغرة والتعجيل في الاخرة صفتان لان متان فكيف
صبح جعلهما حالا والحال لا تكون الامتقنة اجاب القسطلاني بما حاصله انها وان كانت
لازمة لصاحبها غير منتقلة كخلق الله الزرافة يدورها اطول من رجلها الا انها تكون
في حكم المنتقلة اذا كانت امرا غير معروف فان المعلوم من سائر الحيوانات استواء
القوائم الاربع فلا يخبر بهذا الامر الا من يعرفه وكذلك هنا المعلوم من سائر الخلق
عدم الغرة والتعجيل فلما جعل الله ذلك لهذه الامم دون سائر الامم صارت في حكم
المنتقلة بهذا المعنى قال ويجوز ان تكون هذه علامة لهم في الموقف وعند
الحوض ثم تنتقل عنهم عند دخولهم الجنة فتكون منتقلة بهذا المعنى **نهر جليلين**
من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس واصل من التحليل بضم
المهملة وسكون الجيم والتحليل والمراد به ايضا هنا النور وقد استدل الحلي بهذا
الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامم قال الحافظ وفيه نظر لانه ثبت عند المصنف
في قصة ساره مع الملك الذي اعطاهاها حوران سارة لما هم الملك بالدين منها قامت
بتوضا وتصلى وفي قصة جريج الراهب ايضا انه قام فتوضا وصل ثم كلم الغلام
قال فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الامم هو الغرة والتحليل الاصل الوضوء وقد صرح بذلك
في رواية مسلم عن ابي هريرة ايضا من فوعا قال سيما اى بكسر المهملة واسكان التحية
اى علامة ليست لاحد غيركم وله من حديث حذيفة نحوه قال وقد اعترض بعضهم
على الحلي بحديث هذا وضوي ووضوا الانبياء قبلي وهو حديث ضعيف كما تقدم

لا يصح الاحتجاج به لضعفه والاحتمال ان يكون الوضوء من خضاب الا نبيادون
 اهمهم الائمة انتهى **من اثار الوضوء** الرواية فيه ضم الواو وجوز ابن
 دقيق العيد فتحتمل على ان المراد لما قال في المصباح والظاهر هو ان تغليبه
 فيكون هذا علة للغرة والتجليل فينتعلق اما بيبعد عن واما باحد الوصفين
 على طريق التنازع وقد وقع في الترمذي من حديث عبد الله بن بسر وصححه ابي
 يوم القيامة عن من السجود بحلة من الوضوء وهذا معارض لظاهر ما في البخاري
 انتهى **من استطاع منكم ان يبطيل غزته فليفعل** اي فليطال الغرة
 والتجليل واما التي بها المشهورها التجليل تغليبها او من باب سرايل تقيكم الخ
 واقتصر على ذكرها دون التجليل لان محل الغرة اشرف اعضاء الوضوء واول ما
 يقع عليه النظر من الانسنة على ان في رواية مسلم فليطال غزته وتجليل
 ونقل ابن بطال عن ابي الحسن انه قال كفي بالغرة عن التجليل لان ابا هريرة كان
 يتوضأ الى نصف ساقه قال لان الوجه لا يسيل الى الزيادة فيه في غسله اذا استسح
 الوجه بالغسل واجب انتهى ونظر فيه الملاحظ انه يستلزم قلب اللغة وما
 نفاه ممنوع لان الاطالة ممكنة فيه بان يغسل الى صفحة العنق مثلا قال ونقل
 انرا في عن بعضهم انه الغرة تطلق على كل من الغرة والتجليل انتهى واعلم
 ان هذه الجملة قيل انها موجهة واستبعد نعم في مسند احمد (ان تعيها) قال
 لا ادري قوله من استطاع الى اخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم اوفى
 قوله ابي هريرة قال الملاحظ ولم ادر هذه الجملة في رواية احمد من روي
 هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ولا من رواه عن ابي هريرة غير
 رواية نعم هذه والله اعلم انتهى واختلفوا في القدر المستحب من
 اطالة التجليل فقتل الى الملك والركبة وقد ثبت عن ابي هريرة رواية
 ورايا وعن ابن عمر من فعله وقيل المستحب الزيادة الى نصف العضد
 والسياق وقيل الى فوق ذلك وقال طائفة من المالكية لا يستحب الزيادة
 على الكعب والفرق لفقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا فقد اساء
 وظلم وكلامهم معترض من وجوده ورواية مسلم اعلى الشان في صريحته في
 الاستحباب فلا تغارض بالاحتمال ودعواهم اتفاق العلماء على خلاف ذلك
 ابي هريرة في ذلك مرفوعة بما نقل عن ابن عمر وتصريحهما عن من السلف
 واكثر الشافعية والحنفية باستحبابه واما تأويلهم الاطالة المطلوبة بالرواية
 على الوضوء فحتمل بان الراوي اذرى معنى ما روى كلف وقد صرح برفع
 الى الشافعية في الحديث معنى ما ترجم له من فضل الوضوء لان الفضل
 الحاصل بالغرة والتجليل من اثار الزيادة على الواجب فكيف الظن بالواجب
 وقد ولات في فضله اخذت صحيحته (خرجها) مسلم وغيره وفيه جواز
 الوضوء على ظهر المسجد لكن اذا لم يحصل منه اذى للمسيكين او لم
 فيه والله اعلم قاله في الفتح **باب** بالتوبين **لا يتوضأ** بناءه للقال
من الشك اي لا يعلم وعند الفقهاء اعتقاد مساي الطرفين والظن اعتقاد راجح
 والوصف اعتقاد مرجوح واما في اللغة فلا فرق والمراد به هنا مقابل اليقين بدليل
حتى يستيقن وبالسند قال **حدثنا علي** هو ابن عبد الله المديني **قال حدثنا**

سفيان هو ابن عيسى **قال حدثنا الزهري** محمد بن مسلم **عن سعيد ابن المسيب**
وعن عباد بفتح المهملة وتشديد الواو **ابن ميم** قال في الفتح هو معطوف على قوله
 عن سعيد وسقطت الواو من رواية كريمة غلط لان سعيد الا رواية له عن عباد
 اصلا ثم ان شيخ سعيد فيه يحتمل ان يكون عم عباد كانه قال كلاما عن عمه اي عم عباد
 ويحتمل ان يكون محذوفا ويكون من مرسل سعيد وعلى الاول جرى صاحب
 الاطراف اي الزهري ويريد الثاني رواية معمولة عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد
 الخوري اخرج ابن ماجه ورواه ثقاته كان سبيل احمد عن فقال انه منكر انتم وعباد بن
 ميم هو ابن زيد بن عامر ابن اخي عبد الله بن زيد الا في بعد ود في التابعين على المشهور
 نقلوا عنه انه قال انا يوم الخندق ابن خمس سنين فاذا كراشا واعياها وكنا مع النبي
 في الاطام وما كان اهل الاطام ينامون الاغصان خوفا من بني قريظة ان يغيروا عليهم وهذا
 يقتضي انه صحابي فانه على هذا التقدير كبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير
 ولوا هذه الذهبي في الصحابة وهو ثقة ولم يذكروا له وفاة روى له الجماعة **عن عمه**
 هو عبد الله بن زيد بن عامر الانصاري المازني سمى مسلم وغيره في روايته
 لهذا الحديث واختلفوا فقيل كان ميم اخا عبد الله بن زيد لأمه وقيل لبيه وكنت
 عبد الله ابو محمد ويعرف بالشيخ ام غارة واسمها شيبه بالتصغير وقيل بالتكثير
 احدا وما بعدها واختلفوا في شهوده بورا وهو قاتل مسيلمة الكذاب شاركه
 وحشيا في قتل رماء وحشي بالحرية وقتل عبد الله بن زيد بالسيف قتل يوم الحرة
 بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان ابوه زيد صحابيا ايضا وهو
 غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب رؤيا الاذان وان غلط فيه بعض الاكابر
 روي له الجماعة **انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** الرواية
 فيه بالنسبة لفاعله ومقتضاها ان عبد الله هو الشاكي ويدل له رواية اخرى
 بلقظ عن عمه عبد الله بن زيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
 قال في الفتح ووقع في بعض الروايات شكى بالنسبة للفاعل وعلى هذا فالها في انه
 ضمير الشاكي اي جملة شكى الرجل مفسرة لضمير الشاكي فلا ينافي ان الشاكي هو
 عبد الله قال ووقع في مسلم شكى بالضم ايضا كما ضبط النووي وقال لم يسم الشاكي
 قال اي النووي وجاء في رواية البخاري انه الراوي قال ولا ينبغي ان يتوهم من هذا
 ان شكى اي في رواية مسلم بالفتح قال لا يحافظ واما نهبت على هذا لان بعض الناس
 اي وهو ابن الملقن قال انه لم يظهر له كلام النووي انتهى **الرجل** مرفوع على الحكاية وقال
 الزركشي هو بالرفع والنصب على تقدير يبن شكى للفاعل او للفعول ورده في المضاج
 بان الوجهين اي انما للفعول والفاعل محتملان على الاول وحده اي وهو ان الشاكي
 هو الراوي وبين ذلك مما مر عن الملاحظ في قوله وعلى هذا فالها الى اخره وجرى القسط
 تبعاً للعيني على ما قاله الزركشي من ان رفع الرجل ونصبه على تقدير شكى مبني للفعول
 او للفاعل وبعبارة العيني يجوز الوجهان شكى بصيغة المعلوم والشاكي هو عبد الله
 بن زيد والرجل حينئذ بالنصب مفعول وشكى بصيغة المجهول والشاكي غير معلوم
 والرجل حينئذ بالرفع نائب عن الفاعل قال وقاله الكرماني الرجل هو فاعل شكى
 وهو غلط لا يخفى انتهى **الذي يحيل اليه** اي يشبه له او يظن وفي رواية باسقاط
 لفظ الذي قال في الفتح والرجل اي المرفوع على الحكاية في محل نصب اي على المفعولية

سفيان بن عيسى
 ا

لشكى والذي يجنب اليه صفته وقوله **انه يجد الشئ** نايب فاعل يجنب اي
الحديث خارجا من دبره ولا سيما على جنب اليه في صلاة انه يخرج منه شئ وفيه
العدول عن ذكر الشئ المستفاد من خارج اسمه الا لضرورة **في الصلاة** قال في الفتح مسك
بعض المالكية بظاهره مخصوصا الحكم بمن كان داخل الصلاة واجبوا الوضوء على من
كان خارجا وفرقا بالهوى عن ابطال العبادة والهوى عن ابطالها متوقف على
صحتها فلا معنى للتفرق بذلك لان هذا التجنب ان كان نافضا خارج الصلاة
فينبغي ان يكون فيها كذا ككيفية النواقض انتهى **فقال لا ينفصل** بالجزم على الهوى ويجوز
الرفع على ان لا نافية وجعلهم الكرماني والبرماوي رواية **والا ينفصل** شك من الراوي
قال المحافظ وكان من ابن المديني لان الرواية غيره روى عن سفيان بلفظ لا
ينصرف من غير شك **حتى** اي الى ان يسمع صوتا من دبره **او يجد** اي غير من دون الشئ
تشوكم ما لو لمس المحل ثم يده ولا حجة فيه لمن استدل به على ان لمس البول لا ينفصل
لان يجمد على لمس ما قارب له لا عينه ودل الحديث على صحة الصلاة ما لم يتيقن الحدث
وليس المراد تخصيص هذين الامرين باليقين حتى لا يكون محدثا بخبرهما بل كل حدث
كذلك الا انه وقع جوابا لسؤال ثم المراد بيسمع ويجد التحقيق حتى لو كان اخشم لا يشع او لم
لا يسمع كانه الحكم كذلك لان المعنى اذا كان اوسع من اللفظ كان الحكم للمعنى ونحوه حديث
اذا استهل العبي ورث وصلى عليه لم يرد تخصيصه بالاستهلال الذي هو الصوت دون
غيره من امارات الحياة من حركة وقبض يد وبسطها ونحوها وقال النووي وهذا
الحديث اصل في حكم بنا الاشياء على اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك
الطاري عليها كمن يتيقن النكاح وشك في الطلاق وكمن يتيقن الطهارة وشك في الحيض
او عكسه فانه يعمل باليقين وقد اخذ بهذه القاعدة جمهور العلماء خلافا لما لا ينفذ
روى عنه النقص مطلقا وروى عنه النقص خارج الصلاة دون داخلها والاول
مشهور من ذهبه ورواية التفصيل لم تثبت عنه وانما هي اصحابه وبعضهم حمل الحديث
على من كان به وسواس وتمسك بان الشكوي انما تكون عن علة واجيب بما رواه
مسلم الدال على التفرغ وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شئ
فاشكر عليه اخبر من شئ ام لا فلا يخرج من المسجد اي من الصلاة كما صرح به ابو داود
حتى يسمع صوتا او يجد رجما قال الخطابي يستدل به لمن اوجب الحدث على من وجد
منه ريح الخبر لانه اعتبر وجدان الريح وربت عليه الحكم قال المحافظ ويمكن الفرق
بان الحديث يدرى بالشبهة والشبهة هنا قايمة بخلاف الاول فانه متحقق انتهى
باب التخفيف اي جواز في الوضوء بالسند قال **حدثنا علي بن**
عبد الله بن المديني قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة **عن عمرو بن دينار قال**
اخبرني كريب بالتصغير ابن ابي مسلم القرشي الهاشمي بورشيد بن بكير الرازي والد
مولي عبد الله بن عباس وهو والد عثمان بن محمد ابني كريب ذكره هذان وغيره
من الصحابة اتفقوا على توثيقه يثقل ليحيى بن معين كريب احب اليك عن ابن عباس
اذ عكرمة فقال كلاهما ثقة وعن موسى بن عقة وضع عن كريب حمل بعير من كتب
ابن عباس وكان علي بن عبد الله بن عباس اذا اراد الكتاب كتب اليه ابعث الي
بصحيقتك كذا وكذا فينسجها ويبعث اليه احوالها مات سنة ثمان وستين
في اخر خلافة سليمان بن عبد الملك روى له الجماعة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى احيى ان نفخ بها ومجئة اي من
خيشومه وهو المعبر عنه بالغطيط **فصل في** **ورما قال** اي سفيان **اضطجع حتى**
نفخ ثم قام فصلى اي كان سفيان يقول تارة نام وتارة اضطجع مع زيادة
لفظ قام وليس مترادفين بل بينهما عموم وخصوص من وجه لكن لم يرد اقامته احدا
مقام الاخر بل كان اذا روي الحديث مطولا قال اضطجع فنام كما سيأتي واذا
اختصره قال نام اي مضطجعا او اضطجع اي ناما **ثم حدثنا** سفيان هو من قول ابن
المديني **حدثنا مرة بعور** يعني ان سفيان كان يحدثهم به مختصرا ثم صار يرويهم
به مطولا **عن عمرو بن كريب عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال بيت** بكسر الموحدة
عني خالتي ميمونة لان لبابه بنت الحارث العدلية اخت ميمونة كما من ليلة **فقال**
يا بني صلى الله عليه وسلم كذا لاكثر ولابن السكوني فنام بالنون بدل القاف وبها
عياض لاجل قوله بعد ذلك فلما كان في بعض الليل قام قال المحافظ ولا ينبغي الخروج
بخطائهما لان توجيههما ظاهر وهوان القاف قوله فلما تفصيلية فالجملة الثانية
وان كان مضمونها معنوية الاولى لكن المغايرة بينهما بالاجمال والتفصيل انتهى
من الليل اي مبتدأ مائة **فكان** قال كذا في الفتح اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جسد الليل والكشتم من من بدل في فصحته ان تكون بمعناها ويجوز
ان تكون زائدة وكان تامة اي فلما حصل بعض الليل انتهى **قام رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فتوضا من شئ بفتح الميمنة ومشتد يد النون هي لقربة العقيقة
معلق ذكره على ارادة الجلود والوعاء والسقا وقد اخرج بعد ابواب بلفظ **معلق**
وضوا خفيفا بخففة عمرو اي بالغسل الخفيف مع الاسباغ **ويقلل** بالا
على مرة مرة فالتخفيف من باب اليكف والتقليل من باب الهم وسياقي في باب
قراءة القرآن بعد الحدث فتوضا منها فاحسن وضوءه انهم فسروا احسانه
بانه اتى بجميع مندوباته وتفسيرهم هنا التخفيف بما ذكرنا فيه وقد ذكروا
ثم ان التخفيف لا ينافي الاثبات بجميع المندوبات او ان الواقعة متعددة و
حينئذ يهاهنا يناسب الجواب الثاني ودعوى ابن المنير ان المراد بخففة لاكثر
الدلك وان فيه دلالة على ايجاب الدلك لانه لو كان يمكن اختصاره لاختصره مردودة
بانه ليس فيه ما يقتضي الدلك وهذه الجملة مودعة من كلام ابن عيينة **وقام**
نصلي فتوضا وضوا خفيفا **نحو ما توضا** النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكم ما لي لم يقل مثالا لان حقيقة مماثلته صلى الله عليه وسلم لا يفدر عليها غيره
انتهى قال المحافظ وقد ثبت في هذا الحديث كما سيأتي بعد ابواب فثبت فصحت
مثلا ما صنع ولا يلزم من اطلاق المثلية المساواة من كل جهة انتهى **ثم جئت**
فقيمت عن سياره **ورما قال** سفيان **عن شمام** هو ادرج بن المديني **قولي**
عليه الصلاة والسلام **فجاءني عن ميمونة** ثم صلى عليه الصلاة والسلام **شام** واي
هناك انه صلى اثني عشرة ركعة ثم اوتر بواحدة **ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم**
اتاه المنادي فاذنه بالمداي علمه وفي رواية فناداه وقال العيني والقسطلاني
وفي رواية يودنه بلفظ المضارع من غير ناي وهي رواية في باب وضوء الصلوات
مضبوطة بكسر الهمزة في اليونانية وفيها مشها عند ابي زرارة بفتح الهمزة
بالصلاة فقام معه قال البرماوي تبعنا للكرماني اي مع المنادي او مع الايوان

وتعقبه العين بان قوله مع المنادي ترحيم بلا من حرج وقوله او مع الايدان بعيد
وان كان له وجه وجري كالتسطلا في علي ان ضمير قام راجع الى المنادي وضمير
الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقوله ترجح بلا مرجح ممنوع بلا سياق
يقتضي والله اعلم **الى الصلاة فصلى على الصبي ولم يتوضأ قلنا** القائل بقاء
لجرو واي بن دينار ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناه عن عيبه ولا ينام قلبه هو حديث صحيح كما سيأتي من وجه اخر قال الحافظ
قال عمر والمذكور **تبعه عبيد بن عمير** اي ابن قتادة بن سعد بن عامر الليثي
ثم الجدي وكنته ابو عامر المكي قاصدا ههنا مكة قال مسلم بن الحجاج ولدي في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره راعا النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا على ثقته
وكثرة عبادته وزهده ومن كلامه من علامته الاخلاص كراهته طلبه لمحبة الناس
وسحرة لومهم له ومن كمال الايمان ان يخلو بالمرأة الحسنة فلا يخطر بباله جماعها
وعنه ثابت البناني قال اول من قصر عبيد بن عمر على عهد عمر بن الخطاب
وكان ابن عمر يجالس اليه ويقول الله دراهي قتادة ما هذا الذي منه ورعي
في خلقه وكان من ابلغ الناس فتى حتى بل الحصى بدموعه ومات قبل ان يمر
بيل سنة اربع وسبعين وقال ابن جابر سنة ثمان وستين روى له الجماعة
يقولون روى الانساب وهو حديث رواه مسلم مرفوعا **ثم قرأ في اري**
في المقام التي اذ يتجسس ووجه استدلاله بما تلاه من جهة ان الروايات لم تكن حيا
لما جاز لابراهيم عليه الصلاة والسلام الاقدام على ذبح ولده قال الحافظ و
اغرب الواو دي الشارح فقال قول عبيد بن عمر لا تخلو له بهذا الباب وهذا
الزام منه للخاري بان لا يذكر من الحديث الا ما يتعلق بالترجمة فقط ولم
يشترط ذلك احد وان اراد ان لا يتعلق بحديث الباب اصلا فمنوع والله اعلم
وفي الحديث دليل على ان النوم ليس حدثا بل مظنة الحدث ومن ثم لو نام بمكان
بمقدوره من الارض لم يتقضى وضوه وان نومه صلى الله عليه وسلم لا يتقضى
وضوده لانه تناه عنه ولا ينام قلبه فهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وتوضوءه صلى الله عليه وسلم بعد النوم تارة للاحتياط او حدث قال الخطابي
وانما منع النوم قلبه صلى الله عليه وسلم لم يبع الوحي اذا وحي اليه في منامة
وساقي بقية مباحث هذا الحديث في كتاب الوتر من الصلاة ان شاء الله
تعالى **باب اسباغ الوضوء** اي اتمامه يقال درج سابغ اي
تام وقال تعالى واسبغ عليكم نعمة اي اتمها ووجه مناسبتها لما قبله
من حيث ان الاسباغ يقال بالتخفيف صورة وان كان لا بد منه من الاسباغ
ايضا **وقال ابن عمر** اي ابن الخطاب **اسباغ الوضوء الانفا** قال في المصابيح
المعروف في اللغة اي اسباغ الوضوء اتمامه والكمال والمبالغة فيه وقال في الفتح
هو من تفسير الشيء بلا زعم اذا اتمام مستلزم للانفا عادة وهذا التعليق
وصله عبد الرزاق في مصنفه باسناد صحيح وقد روى ابن المنور باسناد
صحيح ايضا اي ابن عمر كان يغسل رجله في الوضوء سبع مرات وكان مبالغته
فيها دون غيرها تكونها محلا للاوساخ غالبا لا اعتيا دهم المشقة والله اعلم
قال في الفتح قال العين وتبعه لتسطلا في فانه قلت ما وجهه وقد مر ان الزيادة

ظلم وتعد قلت قد ذكرنا ان وجه ذلك فبين لم ير الثلاث سنة واما اذ ارها
وزاد على انه من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور انتهى ويمكن ان يكون الزيادة
على الثلاث فعلم لا زالة الوضوء كما اشار اليه في الفتح لا يكون من الوضوء وبالسنة قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني عن مالك الامام المشهور والحديث
في الموطا عن **موسى بن عبيدة** بن ابي عياش بالتحنية والمجتمعة القرشي الاسدي
ابي محم المدي مولى آل الزبير بن العوام ويقال مولى ام خالد بن سعيد
بن العاص زوجة الزبير بن العوام وهو اخو ابراهيم ومحمد ابني عبيدة التابعي
الحليل الثقة الامام في المغازي قيل لما ملكه من تاخذ المغازي فقال عليكم بخاري
الرجل الصالح موسى بن عبيدة فانها اخرج المغازي عندها وقال الواقدي كالاخبر
وموسى ومحمد بن عبيدة حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ظلم
فقهاء محدثين وكان موسى يعني وكان لهم هيئة وعلم واقد منهم محمد بن ابراهيم
ثم موسى وكان موسى اكثرهم حديثا وقد وثقه ائمة وقال في التقريب لم يثبت
ان ابن معين لينه وقال في المقدمة وقال ابن معين مرة في روايته عن نافع بن
هوفية لما ملك وعبيدة بن عمر قلت فظن ان تليين ابن معين له انما هو
بالنسبة الى رواية مالك وغيره لا فيما تقربه وقد اعتمدوا الائمة مات سنة احدى
وقيل سنة اثنتين وقيل سنة خمس واربعين ومائة روى له الجماعة **عن كريب**
مولى ابن عباس عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهم هو اسامة بن زيد بن شراحيل
الكوفي الهاشمي ابو محمد وقيل ابو زيد وقيل ابو زيد وقيل ابو حارثة المدي مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وابن مولاه ام ايمن واسمها بركة
حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه وابن اخيه قال ابن سعد كان
زيد ابني احمرا شقروا كان اسامة مثل الليل له مناقب تاتي ان غاب الله في فضائله
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة ابن عشرين وقيل سنة توفي بالمدينة
وقيل بوادي القرى وحمل الى المدينة سنة اربع وخمسين على الاصح وهو ابن خمس
وسبعين سنة وخلف بنتا له تدعى فاطمة بالحنة القرية المعروفة بقرب مشق
ودخلت على عمر بن عبد العزيز في خلافة فقام لها واقعد هاما مكانه وماتت
لها حاجة حتى قضاه رضي الله عنهم اجمعين روى له الجماعة **ابنه** اي كريبا
سمعه اي اسامة **يقول انه** اي افاض **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال العين
تبعنا للكرماني والبرماوي هو اسم الزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة
وهذا هو الصحيح وقيل عرفة وعرفات كلاهما اسم للمكان المخصوص فعلى الاول
يكون التقدير من وقوف عرفات بعرفات قالوا وهو اولى لانه المراد بالجماعة
على عرف الشرح قال الجوهرى قول الناس نزلنا عرفة شبيب المولد وليس بعربي
محض فقولهم يوم عرفة من اضافة الاعم الى الاخص او هي بيانية وعلى الثاني
لا حاجة الى التقدير **حيث اذا كان** عليه الصلاة والسلام **بالشعب** بكسر الشين
المجتمعة هو الطريق في الجبل والامام للعهد اي المعهود للحاج **نزل** **فقال** **فترضا**
قال الحافظ لما الذي توضحه يثبت ان كان من ما رزم اخبره عبد الله بن احمد بن
حنبل في نياذته مسند ابيه باسناد حسن من حديث علي بن ابي طالب وفيه
الرد على من منع استعمل ما رزم لغير الشرب انتهى **ولم يسبغ الوضوء** اي خففه

من عرفة م

ففي مسلم اي وفي الحج المصنف فتوضا وضوا خفيفا وقيل معناه فتوضا مرة مرة
مع الا سابع وقيل خفقا استعمال الماء بالنسبة الى غالب عاداته واستبعد القول
بان المراد به الوضوء اللغوي اي الاقتصار على بعض اعضاء الوضوء قال في الفتح
اما من زعم ان المراد بالوضوء هنا اي في قوله ثم توضا الاستنجاء فباطل لقوله هنا
ولم يسخ الوضوء وقوله في الرواية الاخرى الابنية قريبا اي في باب الرجل يوضا
صلح مجعلت اصبت عليه الماء وهو يتوضا انتهى اي وهذا لا يكون الا في وضو
الصلاة اذ كان صلى الله عليه وسلم لا يقرب منه احد وهو على حاجته وانما توضا
ليكون مستحبا للطهارة في طريقه وكان في عامة احواله يتأخر ان يكون على طهر لان
كان يتأخر في غلب احواله فيحت ان يكون على طهر ولم يسخه لان لم يتر
به صلاة اولاه اعلم دفع الحاج الى المزدلفة **فقلت الصلاة يا رسول الله**
ينصب الصلاة على الاعن او التقدير بترديد او تصلي الصلاة ويؤديه قوله في رواية
آية فقلت اتصلي يا رسول الله ويجوز الرفع بتقدير حانت او حضرت **قال الصلاة**
مبتدأ اي مكان الصلاة او زمانها **ابن مك** بفتح الهمزة خبره اي قدامك **فركب**
فلما جاء من دلفت نزل فتوضا فاسبح الوضوء قال القسطلاني بما زعم ايض
وقال في الفتح وفيه دليل على مشي وعيته اعاد الوضوء من غير ان يفصل بينهما بطلا
قال الخطابي وفيه نظر لاحتمال ان يكون احداث انتهى وقد سبق ان يحدث
الوضوء لا يسن عند الشافعية الا اذا فعل بالاول صلاة ما وليس له ذلك قبل ان
يصلي بالاول لانه حينئذ يكون في معنى من زاد على ثلاث في وضوء واحد ثم **اقبمت**
الصلاة فصلى المغرب قبل حط الرجال ثم **اناخ** **انسان بعينه في منزله ثم**
اقبمت العشاء فصلى ولم يصلي بينهما وفي الحديث تذكير الادنى الاعلى فان
فان اسامة خشي انه صلى الله عليه وسلم قد ينسى الصلاة لما كان فيه من الشغل
فاجابه صلى الله عليه وسلم بان محلا الصلاة تلك الليلة هناك وسياتي الكلام
على الحديث في باب النزول بين عرفه وجمع من كتاب الحج ان شأ الله تعالى
باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة والغرفة
بافتح بمعنى المصدر وبالضم بمعنى المغروف وهو ملا الكف والفتح قراءة
ابي عمرو ولم مع الحاج حيث طلبته شاهد اعلمها من كلام العرب واقعة
مشهورة قال الحافظ مراده بهذا التنبيه على عدم اشتراط الاعتراف باليدين
جميعا والاشارة الى تضعيف الحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم كان
يغسل وجهه بمسحه وجمع الخليلي بينهما بان هذا حديث كان يتوضا من
انما يصب منه بيشاره على يمينه والاخر حيث كان يغرف لكن سياق حديث
الباب يا باه لان فيه انه بعد ان تناول الماء باحدى يديه اضاف الى الاخرى
وغسل بها اشرى والسند **قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن ابي زهير القرشي**
العدوي مولي عمر بن الخطاب ابو يحيى البزار البغدادي فارسي الاصل المعروف
بصا عقة شتم بها جودة حفظه وشدة ضبطه فانه كان احدا لحفاظ المتقين
الصا بطين وثقة الائمة ولو سته خمس وثمانين ومائة ومات في شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة وكان لا يخضب زوغي
البخاري وابوداود والترمذي والنسائي وله في البخاري ستة وثلاثون حديثا وهو

من صفار

من صفار شيخه **قال اخبرنا ابو سلمة الخزازي منصور بن سلمة بن عبد العزيز**
بن صالح البخدي قال الدارقطني احد الثقات الحفاظ الرفيع الذين كانوا يسلمون
عن الرجال ويؤخذ بقولهم فيهم اخذ عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعنه علم
ذلك وقال الامام احمد لم يكن يبغوا من اصحاب الحديث الذين لا يحملون عن
كل انسان ولهم بصر بالحديث والرجال ولم يكتبوا الا عن الثقات ولا يكتبون عن لا
يرضونه الا ثلاثة وذكرهم ابواسلمة المذكور قال وكان من ابصر الناس بايام الناس
لا تشاله عن شئ الا جاك بمعل فت قيل مات سنة سبع او ثمان ومائتين بطرسوس
وقال ابن سعد كان يمتنع بالحديث ثم حدث اياما ثم خرج الى الثغرة فمات بالمدينة
سنة عشر ومائتين في خلافة المأمون روى له البخاري ومسلم وابوداود في المراسيل
والنسائي وقوادرك البخاري ولكن لم يلقه **قال اخبرنا ابن بلال** **وقوله**
سليمان يحتمل ان يكون من كلام البخاري او من كلام شيخه صاعقة قال الكوفي
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس **رضي الله عنهما** انه توضا
زاد في رواية ابي داود في اوله يحبون ان اراكيم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا فدعا باثني عشر من اصحابه في اوله توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرفه
غرفة **فغسل وجهه** عطف على فصل على محمل كقولهم تعافا لهما الشيطان عنها
فاخرجهما مما كانا فيه واعلم ان الفاعل العاطفة تفيد ثلاثة امورا احدها الترتيب
وهو معنوي كقام زيد فخرج وذكري وهو عطف المفصل على الجملة ثانياها التعقيب
وهو في كل شئ بحسبه ثالثها السببية **اخذ غرفة** لم يعطف لانه استيناف
من ما مضى وفي رواية فتمضمض بها **واستنشق** وانما ذكرها في غسل الوجه
وليسا منه لكونها في الوجه فاعطيا حكمه او يكون المراد بالوجه اولا ما هو اعم من
المفروض والمنسوبة بدليل انه اعاد ذكره ثانيا بعد ذكر المضضة والاستنشاق
بغرفة مستقلة ثم **اخذ غرفة من ما جعلها هكذا** ثم **اخذ غرفة من ما**
يجعلها هكذا او قوله **اضافها الى يده الاخرى** بيان لقوله يجعلها الى اخره
اي جعل الماء الذي في يده الواحدة في يديه جميعا **فغسل بها** اي بالغرفة وفي رواية
بها اي باليدين **وجهه** وفيه دليل على الجمع بين المضضة والاستنشاق بغرفة واحدة
وغسل الوجه باليدين جميعا اذا كان بغرفة واحدة لان اليد الواحدة قول لا تشوبه
ثم **اخذ غرفة من ما يغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ما يغسل**
بها يده اليسرى ثم مسح برأسه اي شمس يديه ثم قبض قبضة من الماء ثم بفض
يده ثم مسح برأسه زاد النسائي واذنيه من واحدة باطهما بالسباحتين وظاهرهما باثني
وزاد ابن خزيمة وادخل اصبعيه فيهما **ثم اخذ غرفة من ما فرش على رجله اليمنى**
غسلها اي سكب الماء عليها قليلا قليلا الى ان صدق عليه مسح الغسل وضوضر في
انه لم يكتف بالرش وانما عبر به للتنبيه على الاحتراز عن الاسراف في غسل الرجل
فانه مظنه قال في الفتح واما ما وقع عند ابي داود والحاكم فرش على رجله اليمنى
وفيها النعل ثم مسحها بيديه يرفق القدم ويد تحت النعل فالمراد بالمسح
تسييل الماحتى ليستوعب العضو فقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضا
في النعل كما سياتي عند المصنف واما قوله تحت النعل فان لم يحمل على الخول
عن القدم والاخرى رواية شاذة وراويها هشام بن سعد لا يحتج بما ينفرد به

رضي الله عنهما

باني ح

فكيف اذا خالف انتهى ثم اخذ غرقة اخرى فغسل بها يمينه وجعله اليسرى
وفي رواية فغسل بها رجله يعني اليسرى وذكر ابن التين انه رواه فعلا بالمهمة
واللام المشددة قال الداودي فلعله جعل الرجلين بمنزلة العضو الواحد فغسل
الغسل الثانية تكون لانه العاقل هو الشرب الثاني قال الحافظ وهو تكلف ظاهر
والحق انها تصحيف والله اعلم انتهى والظاهر يعني هو زيد بن اسلم او من دونه
اي لا عطا كذا قال الكرماني قال الغيني ولم لا يجوز ان يكون من كلام عطا ولم اد
وحده النفي عنه ما هو ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ
قال ابن بطال فيه ان الوضوء مرة مرة وفيه ان الماء المستعمل طاهر مطهر
وهو قول مالك لان الماء اذا لاقى اول جزء من اجزاء العضو صار مستعملا انه يجزى
فيما بقي من العضو اجماعا فلو لم يجز الوضوء بالمستعمل لما اجزى الوضوء مرة مرة
ورد بان الماء ما دام متصلا لا يحكم عليه بالاستعمال حتى ينفصل قال الحافظ
وفي الجواب بحث وقد اجاب الكرماني بهذا الجواب ايضا ثم قال غم لا نسلم
الملازمة بين الجمع عليه وغيره لقيام الفارق بينهما بالانفصال الذي هو
دليل الاستعمال وعدمه فصوره الاجماع خرجت بالدليل وهو الاجماع فيتبع
الحكم في غيره على اصله وصولا استعمالا انتهى واقره البرماوي وزاد قلت ولا يعارض
ذلك كونه سدا عليه بل يقال للفرق الانفصال وعدمه انتهى وقد تعقب بعض
الفضلاء كلام الكرماني بما حاصله انه لا يتم الا لو ورد نهى عام عن استعمال الماء
المستعمل فتخرج الصورة المجمع عليها وينبغي ما عدها على النهي ولعل هذا وجه
البحث الذي ذكره الحافظ ويأتي بفتحة الكلام على الماء المستعمل في باب استعمال
فضل وضوء الناس ان شاء الله تعالى **باب التسمية على كل حال**
اي سواء كان طاهرا او محدثا او جنبا **وعند الوقاع** مصدر واقع الرجل امراته
اذا جامعها وعطفه عليه من عطف الخاص على العام للاهتمام به والتسمية
هي قول بسم الله قال في المصباح ومقصوده الرد على من قال لا يذكرون اسم الله
على طهارة وعلى من كره ذلك في حالين عند الخلا والوقاع كما ذهب اليه ابن عباس
وعطا ومجاهد وقال الحافظ وليس نجوم طاهرا من الحديث الذي اورده لكن قد
يستفاد من باب الاولى لانه اذا شرع في حالة الجماع وهي مما امر فيه بالصمت فغيره
او لا انتهى وقال القسطلاني ايضا والحديث الذي ساقه شاهد الخاص للعام لكن
لما كان حال الوقاع بعد حال من ذكر الله تعالى ومع ذلك ستن التسمية فيه فقي
غيره اولى ومن ثم ساقه المؤلف هنا لمشروعية التسمية عند الوضوء ولم يسبق
حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه مع كونه ابلغ في الدلالة لكونه ليس على
شرط بل هو مطعون فيه انتهى ثم قال الحافظ وفيه اشارة الى تضعيف ما ورد
من كراهته ذكر الله في حالين الخلا والوقاع لكن على تقدير صحة لاينا في حديث
حديث الباب لانه اي حديث الباب يحمل على ارادة الجماع اي لا حال الجماع
كما سيأتي في الطريق الاخرى اي الانية في قوله اذا اراد ان يدخل قال ويؤيد
ما اطلقه المصنف ما رواه ابن ابي شيبة من طريق علقمة ان ابن مسعود
كان اذا اغتسل اهلله فانزله قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا
انتهى وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** اعلموني **قال حدثنا جابر**

بوابي عبد الحميد عن منصور بن ابى المعتمر عن سالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وكون
المهمة رافع الاشجعي مولاهم الكوفي سمع من كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وثق
عنهم رسالة وثقة ابن معين وجماعة قال منصور رايهم ما سالم بن ابى
الجعد اتم حديثا منك قال لانه كان يكتب وعائشة امراته على العطا فقال ان
اذهب بخير واترككم بشر احب الي من ان اذهب بشر واترككم بخير وعنه انه قال
اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت بالعلم
فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زيار فلم اذن له مات سنة مائة وقيل سنة
سبع او ثمان وتسعين روى له الجماعة **عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس**
رضي الله عنهما حال كونه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني اي
يصلا ابن عباس بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام كريب وعنه
انه ليس موقوفا على ابن عباس بل هو مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنه يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه من صحابي سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم وان يكون بدونها ولما لم يكن قاطعا باحدهما ولم يرد بيان
ذكره بهذه العبارة انتهى **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **لو ان** اي لو ثبت
ان نهى الشرطية وكلمته ان في محل رفع على الفاعلية وقوله قال بسم الله جزء
ان وقوله اذا اتى اهله ظرف له وقوله لم يضره جواب لو والتقدير لو ثبت قوله احكم
بسم الله عند اتيان اهله لم يضر الشيطان ذلك الولد **احكم اذا اتى اهله**
اي زوجته وهو كناية عن الجماع **قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان**
فنجعل من شطن او فعلا من شاط **وجنب الشيطان ما رزقنا** اي الذي
رزقنا وهو مفعول ثان لجنب والمراد الولد وان كان اللفظ اعم ففيه ان
الولد من الرزق وان الرزق ليس مخصوصا بالغدا وعمايد الموصول محذوف
فقضى بالبناء للمفعول اي قضا وحكم بينهما اي بين الاحد والاهل وفي رواية
بينهم قال القسطلاني نظر الى معنى الجمع في الاهل وقال الكرماني بناء على ان اقل
الجمع اثنان وتعقبه البرماوي بان الخلاف في صيغ الجمع لا في الضمير وانما
هو اي ضمير الجمع باعتبار الجنس انتهى **لم يضر** بضم الراء على الافصح ويجوز في
مثله الفتح وفك الادغام وسياتي معنى ضره للولد وبقيته مباحث الحديث
تأتي في النكاح ان شاء الله تعالى قال الحافظ واذا ذكر ما في انه زاي في نسخة
قربت على الفريسي هنا قيل لا في عبد الله يعني المصنف من لا يحسن بالعربية
يقوله بالفارسية قال نعم انتهى ولفظ الكرماني فان لم يعرف بالعربية ايقوله الى اخره
باب هو مضاف لقوله **ما يقول عند الخلا** بالمد وحقيقته
المكان الخالي ثم استعمال في المكان المعد لفضا الحاجة مجازا اي عند ارادة دخوله ان
كان معد لذلك والا فلا تقدر كما ياتي بيانه سمي به لان الانسان يخلو فيه والخلية
في غير اوقات فضا الحاجة ويسمى المرحاض والكيف والحشى والمرفق والا الحافظ
هنا كلاما احسب ان نذكره برمت لما فيه من الفائدة ونصب تنبيهه اشكل ادخال
هذا الباب والابواب التي بعده الى باب الوضوء مرة مرة لانه شرع في ابواب الوضوء
فذكر منها فرضه وشرطه وفضل وحوازه تخفيف واستحباب اساعه ثم غسل
الوجه ثم التسمية ولاش لتأخيرها اي في وجه المناسبة عن غسل الوجه لانه محلها

اي بعد مقام

مقارنته واجزاء منه فتقدمها في الذكر عليه وتأخيرها عنه سواء كان ذكر بعدها
القول عند الخلا واستمر في ذكر ما يتعلق بالاستئذان ثم رجع فذكر الوضوء مرة
وقد خفي وجه المناكبة على الكرماني فاستدرك قايلا ما وجه الترتيب بين هذه
الابواب مع ان التسمية انما هي قبل الوجه لا بعده ثم توسيط ابواب الخلا بين
ابواب الوضوء واجاب بقوله قلت البخاري لا يراعي حسن الترتيب وجملة فقد
انما هو في نقل الحديث وما يتعلق بتوضيحه لا غير انتهى وقد ابطال هذا الجواب
في كتاب التفسير اي بما يدل على انه يراعي حسن الترتيب فقال ما قتل البخاري
في اشياء ذكرها في تفسير بعض الالفاظ بما معناه لو ترك البخاري هذا كان اولها
ليس من موضع كتابه اي فقوله لو ترك البخاري متضمن لمراعاة حسن الترتيب وقد
يقال هذا لا يبطل جوابه لان مقصود الكرماني انه لو ترك البخاري المتعرض لتفسير
بعض تلك الالفاظ مراسلا لكان اوله لان موضوع كتابه احاديث الرسول صلى الله
عليه وسلم لا التفسير ولا المباحث الفقيرية ثم قال الحافظ وكذا قال في
مواضع اخرى اذا لم يظهر له توجيه ما يقول البخاري مع ان البخاري في جميع ما يورث
من تفسير الغريب انما ينقله عن اهل ذلك الفن كابي عبيدة والنضر بن شميل
والفرافري وغيرهم واما المباحث الفقيرية فغالبا مسندة له من الشافعي والبيهقي
وامثالهما واما المسائل الكلامية فاكثرها من الكرابيسي وابن كلاب وغيرهما واقول
الكرماني لا يطعن فيما ينقله البخاري عن اهل اللغة والفقه وارباب الكلام بل
يقول جملة مقصوده الحديث وما يتعلق بتوضيحه فالا ولى به ترك هذه الامور
تغم قوله انه لا يراعي حسن الترتيب في مجال المنع بل مراعاته في غالب الابواب
ظاهرة غايته انما قد تخفى في بعضها ثم قال الحافظ والعجب من دعوى الكرماني
انه اي البخاري لا يقصد تحسين الترتيب بين الابواب مع انه لا يعرف احد
من المصنفين على الابواب من اعتنى بذلك غير حتى قال جمع من الامة فقط
البخاري في تراجمه وقد ابدت في هذا الشرح من محاسنه وتوقيفه في ذلك
مالا خفاء به وقد امنت النظر في هذا الموضوع فوجدته في يادي الراي يظن
الناظر فيه انه لم يعتن بترتيبه كما قال الكرماني لكنه اعتنى بترتيب كتاب الصلاة
اعنى تاما كما سا ذكره هناك وقد يتلمح انه ذكر اول فرض الوضوء كما ذكرت وانه
شرط لصحة الصلاة ثم فضله وانه لا يجب الامع التيقن وان الزيادة فيه على
ايصال الماء الى العضو ليس بشرط وان هما زاد على ذلك من الاسباغ فضل ومن
ذلك الاكتفاء في غسل بعض الاعضاء بغرفة واحدة وان التسمية مع اوله مشروعة
كما يشترع الذكر عند دخول الخلا فاستطرد من هنا الى اداب الاستئذان وشرائطه
ثم رجع ليبين ان واجب الوضوء مرة واحدة وان الثلثين والثلاث سنه ثم ذكر
سنه الاستئذان اشارة الى الابتداء بتنظيف البواطن قبل الظاهر وورد
الا من الاستئذان وترا في حديث الاستئذان فترجم به لانه من جملة التنظيف
ثم رجع الى نكته حكم التخفيف فترجم بغسل القدمين ولا يمسح اشارة الى ان التخفيف
لا يكتفى به في المسح دون مسهي الغسل ثم رجع الى المضغنة لانها تحت الاستئذان
ثم استدرك بغسل العقبين لئلا يظن انها لا يدخلان في مسهي القدم وذكر غسل
الرجلين في التعلين ردا على من قصر في سياق الحديث المذكور فاقصر فيه

على ذكر التعلين على ما سابعينه ثم ذكر فصل الابتداء باليمين ومتى يجب طلب
الماء للوضوء ثم ذكر حكم الماء الذي يستعمل وما يوجب الوضوء ثم ذكر الاستئذان في الوضوء
ثم ما يمتنع على من كان على غير وضوء واستمر على ذلك اذا ذكر شيئا من اعضاء الوضوء
مستطرد منه الى ما له به تعلق لمن لمعن التامل الى ان اكمل كتاب الوضوء على ذلك
وسلك في ترتيب الصلاة اسهل من هذا المسلك فاورد ابوابها فاهل التنا
في الترتيب فكانت تقنني في ذلك والله اعلم انتهى واقول في بعض هذه المناكبات
بعض تكلف والله اعلم بالمقاصد والسند قال **حدثنا ادم بن ابي اياس قال**
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا دخل الخلا اي اراد دخول الخلا قال الكرماني لان اسم الله مستحب
الترك بعد الدخول وليوافق الرواية المصححة بلفظ لا اذ كما سيذكره بعد
قال العلماء لفظ كان في مثل هذا التركيب يفيد تكرار ذلك الفعل وبيان كونه عادة
له **قال الله سمعني ابي اعوذ بك من الخبث** قال في الفتح بضم المعجمة الموحدة
كذا في الرواية انتهى وقال في المعانيج وصرح الخطابي بان نسيكها ممنوع وعده من
اغاليط المحدثين وانكره النووي وابن دقيق العيد لان فعلا بضم الفاء والعين تخفف
عينه بالنسكين اتفاقا وورده الزركشي في تعليق العدة بان التخفيف انما يطرد فيها
لا يلبس كعق من المفرد ورسل من الجمع لا فيما يلبس كحماري جمع حمار فانه لو خفف
البس جمع امهر قلت لا اعرف هذا التفصيل لاحد من ائمة العربية بل في كلامه ما يدل
فانه صرح بجواز التخفيف في علق مع انه يلبس حينئذ بجمع اعنق وهو الرجل الطوق
العنق والانه علقا بينه العنق وجمعها عنق بضم العين واسكان النون انتهى وهو
جمع خبيث **والجبايث** جمع خبيثه يريد ذكر ان الشياطين واناثهم قال في الفتح ووقع
في نسخة ابن عساكر قال ابو عبد الله يعني البخاري ويقال الخبث اي باسكان
الموحدة فان كانت مخففة عن الحركة فقد تقدم توجيهه وان كانت بمعنى
المفرد فعناه كما قال ابن الاعرابي الشئ المكروه فان كان من الكلام فهو الشئ وان كان
من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار
وعلى هذا فالمراد بالجبايث المعاصي ومطلقا فعلا لمن مومة انتهى وظاهره ان
نسخة ابن عساكر محلها قبل قوله تابعه ابن عروة والذي في الفرع ان محلها اخر الباب
بعد قوله اذا اراد ان يدخل وصرح به القسطلاني ومناسته الاستعاذة من ذلك
ان الشياطين يحضرون الاخلاية لانها مواضع لا يحرف فيها ذكر الله فقد لم لها الاستعاذة
احتراما منهم كما قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل
احدكم الخلا فليذكر بالله وكان صلى الله عليه وسلم يستعين اظهارا للعبودية
ويجهر بها للتعليم والا فهو صلى الله عليه وسلم يحفظ من الانس والجن وقال
الحافظ وقد روي المعري حديث الباب من طريق عبد العزيز بن المختار عن
عبد العزيز بن صهيب بلفظ الامر فقال اذا دخلت الخلا فقلوا باسم الله اعوذ
بالله من الخبث والجبائث واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية
ولم ارها في غير هذه الرواية انتهى وظاهر تأخير التعوذ عن التسمية قال
في المجموع وصرح به جماعة لانه ليس للقرآن **تابعه** اي تابع ادم بن محمد بن عروة

عن شعبه ووصل المصنف هذه المتابعة في الدعوات **وقال غندر** محمد بن جعفر عن شعبه **إذا أتى الخلا** وهذا التعليق وصله البزار في مسنده عن محمد بن بشار بن دار عن غندر بهذا اللفظ ووصله أحمد بن حنبل عن غندر بلفظ **إذا دخل وقال موسى** أي ابن اسمعيل التتوذي عن **جاءه** هو ابن سلمة يعني عن عبد العزيز بن صهيب **إذا دخل** وطريق موسى هذه وصلها البيهقي باللفظ المذكور وجاهد بن سلمة هو ابن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخر الزبيري مولى ربيعة بن مالك من بني تميم ويقال مولى قرشي وهو ابن اخت حميد الطويل أحد الأئمة الاثنا عشرية قال ججاج بن منهال كان جاهد بن سلمة من أئمة الدين وقال عبد الرحمن بن مهدي جاهد بن سلمة صحيح السماع حسن التقى أدرك الناس ولم يتهجم بكونه من الأكراد ولم يتلبس بشي من ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد ولا ذكر خلفا بسوء فسمي حتى مات وقال عبد الله بن المبارك دخلت البصرة فما رأيت أحدا بمسالك الأول من جاهد بن سلمة وقيل كان يعد من الأكراد وعلامته الأبدال أن لا يولد لهم تزوج سبعين امرأة فلم يولد له وعن يحيى بن معين إذا رأيت أنسا نايق في عكرمة وفي جاهد بن سلمة فاتهمه على السلام وقال عفان قد رأيت من هو أعين من جاهد بن سلمة ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من جاهد بن سلمة وعن موسى بن اسمعيل لو قلت لكم إني ما رأيت جاهد بن سلمة ضامكا لصديقتكم كان مشغولا بنفسه أما أن يحدث وأما أن يصلي وأما أن يقرأ وأما أن يسمع كان قد قسم الزمان على هذه الأعمال وعن عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لجاهد بن سلمة أنك تموت عندما قد ران يزيدي في العمل شيئا ومن كلامه من طلب الحديث لغير الله مكره قال في المقدمة أنه قد ساء حفظه في الآخر واستشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعه إلا في موضع واحد قال فيه قال لنا أبو الوليد جاهد بن سلمة أي عن ثابت فذكره وهو في كتاب الدقائق هذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا إذا كان في أساندها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم والأربعة لكن قال البخاري لم يحتج به مسلم في حديث ثابت عن انس وأما باقي ما أخرج له فتابعه إذا لم يبلغه ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عنده مسلم اثني عشر حديثا والله أعلم انتهى وقال في التهذيب قال أبو حاتم بن حبان أن جاهد بن سلمة كان من العباد المجاهدين الدعوة في الأوقات ولم ينصف من جانب حديثه واحتج بابي بكر بن عياش في كتابه وبابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فخير من إقراره مثل الثوري وشعبة وذوهم كانوا يخطئون فإن زعم أن خطاه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجودا وإني يبلغ أبو بكر جاهد بن سلمة ولم يكن من إقرار جاهد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتابة والجمع والصلابة في السنة والنجح لأصل البدع ولم يكن يثلبه في أيامه إلا المعتزلي قدري أو مبتدع جهل ما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلي وإني يبلغ أبو بكر بن عياش

جاهد بن سلمة إني اتقانه في جمعه أم في علمه أم في ضبطه انتهى وقد تقدم شيء من ترجمته في ترجمة جاهد بن زيد وعاد جاهد سفيان الثوري رحمه الله تعالى فقال يا أبا سلمة أتري الله يغفر لمثلي فقال جاهد وأنت لو جئت بين محاسبة الله أياي وبين محاسبة أبوي لا خفرت محاسبة الله على محاسبة أبوي وذاك أن الله أرحم بي من أبوي مات في ذي الحجة لآخر عشر ليلة بقيت منه سنة سبع وستين ومائة وعن يونس المودب مات جاهد بن سلمة في المسجد وهو يصلي وراه بعضهم في المنام فقال له ما فعل بك ربك قال خيرا قلت ماذا قال قيل لي طال ما كودت نفسك فاليوم أطبل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا بخ ما ذا أعدت لهم روي جاهد بن زيد في المنام فقتل له ما فعل بك ربك قال غفري قيل فما فعل جاهد بن سلمة قال هيهاات ذاك في أعلى عليين استشهد به البخاري وروى له في القراءة خلف الإمام وروى له الباقر **وقال سعيد بن زيد** وروايت هذه وصلها المؤلف في الأدب المفرد قال حدثنا أبو النعمان قال ناسعدي بن زيد **وروايته** **حدثنا عبد العزيز بن صهيب** **حدثني انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلا** قال فذكر مثل حديث الباب وسعيد بن زيد هذا هو أبو الحسن الأزدي مولا هم البصري أخو جاهد بن زيد وثقه ابن معين وقال أحمد لا بأس به وقال يحيى بن سعيد ليس بشي والمجوز جاني ليس بحجة وأبو حاتم والنسائي ليس بالقوي مات سنة سبع وستين ومائة روي له البخاري تعليقا والباقر خلا النساء قال في الفتح وليس له في البخاري غير هذا الموضع المعلق لكن لم ينفرد بهذا اللفظ فقد رواه مسدد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن مثله أخرجه البيهقي من طريقه وهو على شرط البخاري انتهى والحاصل أن الأول متابعه تامة فأبى هذا التقوية وقوله وقال غندر استشهدا لا متابعه لأن البخاري لم يدركه يتفق مع الأسناد الأول في الراوي الثاني أي شعبه وقوله وقال موسى متابعه ناقصة وقوله وقال سعيد استشهدا أيضا يتفق مع الأسناد الأول في الراوي الثالث قال الكرماني قال في الفتح وأفادت هذه الأخيرة تبين المراد من قوله إذا دخل الخلا أي كان يقول هذا الزكرو عن إرادة الدخول إليه قال وهذا في الأمكنة المعهدة لك بقربك الدخول ولهذا قال ابن بطال رواية إذا أتت أعم لشمولها انتهى قال والكلام هنا في مقامين أحدهما هل يختص هذا الزكرو بالمكنة المعهدة لذلك لكونها مختصة بالشياطين كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن ويشمل حتى لو بال في أمثالا في جانب البيت الأصغر الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة المقام الثاني متى يقول ذلك فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل أما في الأمكنة المعهدة لذلك فيقول قبيلا دخولها وأما في غيرها فيقول في أول الشروع كتحسين شيئا مثلا وهذا منزهة لهم وقالوا فيمن ينسب سعيد بقلبك لا بلسانه ومن يحسن مطلقا إني من غير كراهة كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل انتهى وقال القسطلاني

ناهية انتهى **بغايط اوبول** وفي رواية ولا بول والبا في بغايط ظرفية واصله
 المكان المطهرة من الارض في الغنجا كما يقصد لقضاء الحاجة فيه ثم كني به
 عن نفس الخارج كراهته لذكره بخاص اسمه لان عادة العرب استعمال الكناية
 تعففا في الفاظها عما تصان عنه الاسماء والابصار فصار حقيقة عرفية
 غلبت على الحقيقة اللغوية **الا عند الناجد اربول** من البناء **وحوه**
 وفي رواية او غيره اي كالا حجارا والكبار والسوارى الخشب وغيرها من السوار
 وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابي ديب محمد بن**
عبد الرحمن الامام المشهور قال حدثني الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن زيد
عن الزيادة الليثي عن الجندعي عن كنانة عن انفسهم ويا في ضبط الجندعي في باب
 لا يتجرى الصلاة قبل غروب الشمس يكتفي بالجمود وقيل ابو زيد التايغي المديني
 او الشامي لانه سكن رملة الشام ثقة كثير الحديث مات سنة سبع او
 خمس ومائة عن ثمانين او اثنتين وثمانين سنة روي له الجماعة **عن ابو**
الانصار ري واسمه خالو بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصاري الخزرجي شهد
 بوزا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه رسوله
 صلى الله عليه وسلم حين قوم المدينة شهر ابيات مسالكه وسجده وكان من
 جنب الصحابة رضي الله عنهم وكان مسكنه بالمدينة وحضر مع علي رضي الله
 عنه حرب الخوارج بالنهس وان وقيل انه شهد معه صفين وعن سعيد بن
 المسيب ان ابا ايوب ابصر في حجة النبي صلى الله عليه وسلم اذى فزعاه قاله
 اياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله تعبا عن ابي ايوب ما يكره وعن ابي ايوب
 انه ايو ب اذ نام ايو ب قالت لابي ايوب اما سمع ما يقول الناس في عايشة
 قال بلى وذلك الكذب افكنت فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعايشة والله
 خير منك فلما نزل القرآن وذكر اهل الافك قال الله عز وجل لولا اذ سمعتم
 طعن المومنون والمومنات بانفسهم خير وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب
 حين قال لام ايوب واتى عبيد الله بن عباس بالبصرة حين كان اميرا عليها من قبل
 علي رضي الله عنهم فقال يا ابا ايوب اني اريد ان اخرج عن مسكني كما خرجت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامر اهل فخرجوا واعطاه كل شئ اغلق عليه الدار
 فلما كان انطلاقة قال حاجتك قال حاجتي غطاء وثمانية اعبدي يعجلون
 في ارضي وكان عطاءه اربعة الاف فاصعقوا له خمس مرات فاعطاه عشرين
 الفا واربعين عبدا ومن كلامه من اراد ان يكسر عليه وان يعظم حله فليجس
 غير عشرينه ودخل نوف البكالي عليه وقد اشتكى فقال نوف اللهم عاف
 واشفه فقال لا تقولوا هذا وتولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاعف
 وارحمه وان كان اجلا فعاف واشفه واجوه مات بالقسطنطينية غازيا
 مع جيش يزيد بن معاوية وعاده يزيد في مرضه وهو اميرهم وقال ابن جابر
 مات بارض الروم وقال لهم اذا ماتت فقد موتى في بلاد العدو وما استطعتم
 ثم اذفوني فمات وكان المسلمون على حصار القسطنطينية فقدموه حق
 دفن الى جانب حايط انتهى مات سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين
 وقيل خمس وخمسين وصلى عليه يزيد وقبر باصل حصن القسطنطينية

ويقال ان الروم يتعاهدون قبره ويستسقون به فيسقون روي الجماعة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **اذا اتى ايما احدكم الغايط فلا**
يستقبل القبلة بكسر اللام لان ناهية قال الكرماني وفي بعضها فلا يستقبل
 بالرفع بصيغة النفي واللام في القبلة للعهد اي للكنة **ولا يبول بها** بالجرم ظهور
 ولمسلم ولا يستدبرها وزاد ببول او بغايط والمراد هنا اي في زيادته سلم
 الخارج من البرج من اطلاق اسم المحل على الحالة بخلاف الاول فانه المكان
 وحصل من ذلك جناس تام قال في الفتح والظاهر من قوله ببول اختصاص
 النهي بخروج الخارج من العورة ويكون مزارع الكرام القبلة عن المواجهة
 بالجناسه ويؤيده قوله في حديث جابر الاتي افا هو قنا الما وقيل مثا النهي
 كشف العورة وعليه هذا فيطرد في كل حالة تكشف حياض فيها العورة
 كالوطئ مثلا اي فيحرم استقبالها واستدبارها حينئذ وقد نقله ابن
 شاس المالكى قولا في مذهبه وكان قايده تمسك برواية في الموطا لا تستقبلوا
 القبلة بغر وجكم ولكنها محمولة على المعنى الاول اي حال قضاء الحاجة جمع
 بين الروايتين وانه اعلم انتهى واقوله يمكن حمل النهي في رواية الموطا على الكرا
 التنزيهية **شرفوا او غروا** اي خذوا في ناحية المشرق او المغرب وفيه
 الالتفات من الغيبة الى الخطاب وهو لاهل المدينة ومن كانت قبلته على
 سمتهم اما من قبلته الى المغرب او المشرق فانه يخوف الى الجنوب او الشمال
 واعلم ان الاسماء عيلى قال ليس في حديث الباب دلالة على الاستثنا الذي
 ذكره المصنف قال في الفتح ما حاصله واجيب عنه بثلاثة اجوبة احدها
 انه اي البخاري تمسك بحقيقة الغايط اللغوي الذي هو المكان المطهر
 من الارض في الغنجا فيختص النهي به اذا اصل في الاطلاق الحقيقة للمعناه العرفي
 الذي يشمل المكان الذي اعد له مجازا فينبذ صح استثنا الابنية منه قال وهذا
 الجواب للاسما عيلى وهو اقواها وتعقبة العيلى بان الحقيقة اللغوية هجرت
 وصار الغايط لا يستعمل الا للخارج فكيف يراد بعد ذلك المعنى الاصلي ورواه
 ابن مسعود الاتي فقال والمراد منه معناه اللغوي ثانيا ان استقبال القبلة
 انما يتحقق في الغنجا واما الجوار والابنية فانها اذا استقبلت اضيف اليها الاستقبال
 عرفا قال ابن الميزوقوي بان الامكنة المعهدة لاتصلح للصلاة فلا تكون ثم قلة في
 تعقب بانه يلزم منه عدم صحة صلاة من يجلس الا يصالح للصلاة وهو باطل ثالثا
 الاستثنا مستفاد من حديث ابن عمر الاتي في الباب بعده لان حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم كذا كذا كذا قال ابن بطال وارفعناه ابن التين وغيره قال لكن مقتضاها
 ان لا يبقى لتفصيل التراجم معنى فان قيل لم حملتم الغايط على حقيقة اي بنا على
 الجواب الاول ولم تحملوه على ما يحتمل الغنجا والابنية سيما والصحابي راوي
 الحديث قد حمل على الجمهور فيهما لقوله الاتي في اوائل الصلاة فقد مات الشام
 فوجدنا مواحيض بنيت قبل القبلة فنحرف ونستغفر فالجواب ان ابا ايوب
 رضي الله عنه اعمل اللفظ في حقيقة ومجازه وهو المعتمد وكان لم يبلغه
 حديث ابن عمر الدال على تخصيص ذلك بالابنية ولولاه لقلنا بالتعميم لان العمل

بالدليلين اولى من الغا احدثها وقد جاء عن جابر ما يؤيد ذلك وهو ما رواه
احمد وابوداود وغيرهما ولفظ عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما نأى عن مستقبل القبلة او مستقبلها بفرو وجنا اذا هرقنا الماء قال ثم رايت
قبل موته بعام بيولا مستقبل القبلة قال والحق انه ليس بنا سخ لحديث ابي
ايوب خلافا لمن زعمه بل هو محمول على انه راى في بنا او غوه لان ذلك هو
المعهود من حاله صلى الله عليه وسلم لمبالغته في التشتر وروية ابي عمر له
كانت عن غير قصد كما سياتى فكذلك رواية جابر ودعوى خصوصية ذلك بالنبي
صلى الله عليه وسلم لا دليل عليها الا انما يصح لا تثبت بالاحتمال ودل حديث ابن
عمر الا انى على جواز الاستدلال بالقبلة في الابنية وحديث جابر على جواز استقبالها
ولو لا ذلك لكان حديث ابي ايوب لا يخص من عموم حديث ابن عمر الاجواز
والاستدلال فقط ولا يقال بالحق به الاستقبال قياسا لانه لا يصح الحاقه به
لكونه فوقه اى الخش وقد تمسك به قوم فقالوا يجوز الاستدلال بardon
الاستقبال حتى عن ابي حنيفة واحمد وبالفرق بين النبي والصالحين مطلقا
قال الجمهور وهو مذهب مالك والشافعي واسحق وهو اعدوا الا قول الاعمال
جميع الادلة ويؤيده من جهة النظر ما روى ابن الميزان الاستقبال في النبوة
يضا في الجوار عرفا وبان الامكنة المعدة لذلك ما روى الشافعيين فليست
صالحة لكونها قبلة بخلاف الصحرا وقال قوم بالتحريم مطلقا وهو المشهور
عن ابي حنيفة واحمد وقال به ابو ثور صاحب الشافعي وابن العربي من المالكية
وابن حزم من الظاهرية وجمهورهم ان النهى مقدم على الاباحة ولم يصحوا حديث
جابر الذي اشترى اليه وقال قوم بالجواز مطلقا وهو قول عايشة وعمرو وربيعة
وداود واعتلوا بان الاحاديث تعارضت فليس جمع الحاصل الاباحة فمذهب المذهب
الاربعة مشهورة عن العلماء ولم يحكم النووي في شرح المذهب غيرها وفي المسئلة
ثلاثة مذاهب اخرى منها جواز الاستدلال في النبوة فقط متمسكا بظاهر
حديث ابن عمر وهو قول ابي يوسف ومنها التحريم مطلقا حتى القبلة
المسبوخة وهي بيت المقدس وهو محكي عن ابراهيم وابن سيرين عملا بحديث
مخفى الاسدى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة
بيولا او غايط رواه ابوداود وغيره وهو ضعيف لان فيه راويا مجهولا الحال
وعلى نقد بر صحتة فالمراد بذلك اهل المدينة ومن على ستمها لان استقبالهم
بيت المقدس يستلزم استه بارهم الكعبة فالعلة استدلال الكعبة لا
استقبال بيت المقدس بل لا يستدلون في استقبال الكعبة وفيه نظر لما
ذكرناه عن ابراهيم وابن سيرين وقد قال به بعض الشافعية ايضا ومنها
ان التحريم مختص باهل المدينة ومن كان على ستمها فاما من كانت قبلته في
جهة المشرق او المغرب فيجوز له الاستقبال والاستدلال بardon مطلقا لعموم قوله
شرفوا او غيروا قال ابو عوانة صاحب المزني وعكسه البخاري فاستدل به على
انه ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة كما سياتى في باب قبلة اهل المدينة ان
شأن الله تعالى انتهى كلام الفتح وقال المصنف انما نهى عن الاستقبال والاستدلال
في الصحاري لاجل من يصلى فيها من الملائكة فيؤذيهم بظهور عورتهم مستقبلا

او مستقبلا
او مستدبر

او مستقبلا او مستدبرا بخلاف البيوت قبل ان يستقبلها عند الصلاة والى
فلا يتوجه اليها عند الحديث واذا ولاها ظهره تكون عورته بازائها ايضا في الفرق
ان الاماكن قد تضيق في البنا عن تحريف الكنف والله سبحانه وتعالى اعلم
باب من تبرن التبرن تفعل وهو التغوط واصلا والخروج الى البراز بفتح الموحدة
اي القضاء والواسع من الارض الحاجة فكوابه عن الخارج من الدين **على لبنتين** قفنة
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وفيها الاوجه الثلاثة في نحو كنف فان كان ثانيا خلتا
جاز فيه رابع وهو اتباع فائه لعينه وهي ما يصنع من الطين او غيره للبناء قبل ان
يخرق اى فان اخرج سمي اجرا ووجه المناسبة بين البابين ان حديث هذا الباب
مخصص لحديث الباب الاول على راي البخاري ومن ذهب مذهب قاله العيني
وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يونس** شافعي **قال اخبرنا مالك**
اي ابن اسنن الامام **عن يحيى بن سعيد** اعلا انصارى **عن محمد بن يحيى بن حبان**
بفتح المهملة وتشديد الموحدة اي ابن منقذ الانصارى البخاري المازني المدني وكنته
ابو عبد الله ثقة كثير الحديث قال الواقدي كانت له حلقة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يفتي مات بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن
اربع وسبعين سنة روى له الجماعة قال الكرماني وحيان يحتل صرفه ومنع نظرا
الى اشتقاقه من حين بكسر الموحدة اذ طرأ اليه السقي او من حبت اشترى والذي
في الاصول الصحيحة منع صرفه **عن عمه واسع بن حبان** بن منقذ بن عمر والد واسع
بن حبان الانصارى المدني ثقة لم يذكر له وفاة روى له الجماعة وفي هذا السند
ثلاثة تابعيون يحيى بن سعيد ومحمد وعمه واسع قال في الفتح لكن قيل ان لواء
رؤية فذكر لذلك في الصحابة وابوه حبان صحابي وكذلك والده منقذ **عن عبد الله**
بن عمر رضي الله عنهما **انه كان يقول** قال في الفتح اي ابن عمر كما صرح به مسلم في روايته
وسيا في لفظه قريبا فاما من زعم اي ككرماني ان الضمير يعود على واسع فهو
منه قال وليس قوله الا في فقال عبد الله بن عمر جوابا لواسع بلا الفا في قوله فعلا كسبية
لان ابن عمر ورد القول الاول منكرا له ثم بين سبب انكاره بما رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لكن واسع اراد التاكيد باعادة قوله قال عبد الله بن عمر انتهى **ان ناسا**
يشير به الى القائل بعموم النهى وهو مروى عن ابي ايوب وابي هريرة ومعقل
الاسدي وغيرهم **يقولون اذا فقدت ذكره** تكون الغالب والا فالقيام كذلك
عاجاجتلك كنى بها عن التبرن **فلا استقبال القبلة ولا بيت المقدس** بفتح بيت
عظفا على القبلة والمقدس كسجه ومعظم مشتق من التقديس وهو الموصوف
لتطهيره من الاضام اى ابعاده منها او من الذنوب وهو من اضافة الموصوف
الى الصفة كسجد الجامع **فقال عبد الله بن عمر** لقد الام جواب قسم مخدق
ارتقيت اى صعدت **يوما على ظهر بيت لنا** وفي رواية تاتي على ظهر بيت حفصة
اي اخته وطريق الجمع ان اضافة البيت اليه على سبيل المجاز لكونها اخته فانه منه
سبب وحيث اضافة البيت اليه على سبيل المجاز لكونها الى حفصة فهو باعتبار
انه الذي اسكنها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه واستمر في يدها الى ان ماتت
فوفرت عنها كما ياتي في الحديث وحيث اضافة الى نفسه فهو باعتبار ايلولة
الحال اليه لانه ومرت حفصة لكونها شقيقة قاله في الفتح **قرايت رسول الله**

بنت
صلى الله عليه وسلم حال كونه على بنتين وحال كونه مستقبلا
المقدس حاجته اي لاجل حاجته وجوز الكرماني كما لم يروى ان يكونا حالين
متزادين وان يكونا متزادين قال في الفتح وفي رواية لابن خزيمة في رايته
يقضي حاجته بنحو ما عليه بلبن والحكيم الترمذي بسند صحيح فرايته في كنفه
بفتح الكاف وكسر النون بعدها يا تختانية ثم قال وانتفي بهذا اياد من قال من يري
الجواز مطلقا يحتمل ان يكون راه في الفضا وكونه على بنتين لا يولد على البنات لاجل
ان يكون جلس عليهما ليرفع بهما على الارض ويرد هذا الاحتمال ايضا ان ابن
عمر كان يري المنع من الاستقبال في الفضا والاساس تركا رواه ابوداود والحاكم
بسند لا بأس به ولم يقصد ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
الحالة وانما صعود السطح لضرورة له كما في الرواية الالبتة فحانت منه التفاته
كما في رواية البرقي نعم كما اتفقت له رواية في تلك الحالة من غير قصد احب
ان لا يخفى ذلك من فائدة تحفظ هذا الحكم الشرعي وكانه انما رآه من
جهة ظهره حتى ساع له تأمل تلك الكيفية المذكورة من غير محذور قال البرقي
وانه قصده رواية ما يجوز فرأى راسه فقط لكن دله ذلك على كيفية وقوعه
انتهى ودل ذلك على شدة حرص هذا الصحابي على تتبع احوال النبي صلى الله
عليه وسلم ليتبعها وكذا كان رضي الله عنه انتهى كلام الفتح وقال اي ابن
عمر يجا طيب واسعا لعلمك من الذين يصلون على اركانهم قال الحافظ و
غلط من زعم انه مرفوع فقلت لا ادري والله اي انا منهم اولا ولا ادري
السنة في استقبال بيت المقدس كذا قال البرماوي تبع الكرماني وقال
القسطلاني اولا ادري السنة في استقبال الكعبة او بيت المقدس قال
مالك في تفسير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرفع عن الارض يسجد وهو
لاصق بالارض اي من يلصق بطنه بوركيم اذا سجد وهو خلاف هيئة السجود
المشروعة وهي التخت في والتجنيح كما سيأتي بيانه في موضعه قال الكرماني وقول
قال مالك هو اما قول البخاري نقله تعليقا واما قول عبد الله اي ابن يوسف
فيكون داخل تحت الاسناد المذكور انتهى قال في الفتح وقد استشكلت مناسبة
ذكر ابن عمر لهذا مع المسئلة السابقة فقلت يحتمل ان يكون اراد بذلك ان الذي
خاطب لا يعرف السنة اذ لو كان عارفا ليعرف الفرق بين الفضا وغيره
او الفرق بين استقبال الكعبة وبيت المقدس وانما كنى عن لا يعرف السنة الذي
يصل على ركيه لان من يفعل ذلك لا يكون الا جاهلا بالسنة وهذا الجواب
للكرماني ولا يخفى ما فيه من التكلف وليس في السياق ان واسعا سال ابن
عمر عن المسئلة الاولى حتى ينسب اليه عدم معرفتها ثم الحصر الاخير مردودا لانه
قد يسجد على ركيه من يكون عارفا بسنة الخلا قال والذي يظهر في المسئلة
ما دل عليه سياق مسلم في اوله عنده عن واسع قال كنت اصلي في المسجد
فاذا عبد الله بن عمر جالس فلما قضيت صلاتي لخصرت اليه من شقي فقال عبد الله
يقول ناس فذكر الحديث فكان ابن عمر راي منه في حال سجوده شيئا لم يحققه
فسأله عنه بالعبارة المذكورة وكان ابن عمر يرد بالقصة الاولى لانها من
روايته المرفوعة المحققة عنده فقدمها على ذلك الامر المظنون ولا يبعد ان

يكون قريب العهد بقول من نقل عنهم ما نقل فاحب ان يعرف الحكم لهذا التابعي
لينقله عنه على انه لا يمتنع ابداء مناسبت بين هاتين المسائلين بخصوصهما وان
لا احداهما بالآخرى تعلقا بان يقال لعل الذي كان يسجد وهو لاصق بطنه بوركيم
كان يظن امتناع استقبال القبلة بفرجه في كل حالة كما قدمنا في الكلام على قتار
الزهي واحوال الصلاة اربعة قيام وركوع وسجود وقعود وانضام الفرج
فيها بين الوركين يمكن الا اذا جاز في السجود فرأى ان في الاصلاق ضما للفرج ففعل
استدعا وتنطعا والسنة بخلاف ذلك والتستر بالثياب كاف في ذلك كما ان الجدار
كاف في كون حايلا بين العورة والقبلة ان قلنا ان مثا الزهي للاستقبال بالعورة فلما
حدث ابن عمر التابعي بالحكم الاول اشار له الى الحكم الثاني منها له على ما ظنت منه
في تلك الصلاة التي رآه صلاحها واما قوله واسع لا ادري فوالله على انه لا شعور عنده
بشي مما ظن به ولهذا لم يغلظه ابن عمر في الزجر والله اعلم انتهى
باب خروج النساء الى البراء بفتح الموحدة ثم روي بعد
الالف زاي هو الفضا الواسع ويكنى به عن قضا الحاجة كما مر في الخطاب والآخر
الرواية يقولون بالكسر وهو غلط فان ذاك بمعنى المباشرة في الحرب قال الفتح قلت
بلا هو موجه لان يطلق بالكسر على نفس الخارج قال الجوهرى البراء المباشرة في الحرب
والبراء ايضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغايط والبراء بفتح الغضاء الواسع
انتهى فعلى هذا من فتح اراد الفضا فان اطلقه على الخارج فهو من اطلاق اسم المحل
على الحال كما تقدم مثله في الغايط ومن كسر اراد نفس الخارج اي وشم مضاف محذوف
انتهى وفي القاموس وككتاب الغايط والظاهر انه عنى به ما قاله الجوهرى
وفائدة هذا الباب انه يجوز للنساء التصرف فيما بهن الحاجة اليه لان الله
اذن لهن في الخروج الى البراء بعد نزول الحجاب فلما حاز لهن ذلك حاز لهن
الخروج الى غيره من مصالحهن وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج
الى العيدين وبالسند قال **احد ثنائجي بن بكير بالتصغير قال حدثنا الليث**
امام اهل مصر قال حدثني عقيل بالتصغير عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهذا الاسناد بعينه مر في
بدى الوجي وفيه تأييد عروة وابن شهاب وقربان الليث وعقيل **ان**
ان واج النبي صلى الله عليه وسلم اي امرات المؤمنين قال البرماوي يتبع
للكرماني اي ومنهن عائشة رواية الحديث بناء على الموجه في الاصول ان التكلم
داخل في عموم كلام امرائها وخبرنا بخبرنا من احسن اليك فآكرمه **كن يخرجن**
بالليل اي في الليل اي اذا خرجن للبول والغايط الى المناصب متعلق
بقوله يخرجن ويحتمل ان يتعلق بقوله تبرزن قاله الكرماني والمناصب بفتح
الميم وبنون وكسر الصاد اخره عين مهملة جمع منصع بوزن مقعده اما كن معرفة
من ناحية البقيع سميت بذلك لان الانسان ينصع فيها كمنع اي يخلص
وقال الكرماني وكانه سمي به لخلوصه عن الامنية والاماكن وهو اي المناصب
صعيد هو التراب او وجه الارض **افتح** بالهمزة اي واسع ودار فيجاء
اي واسعة والظاهر ان التفسير مقول عائشة **فكان عمر بن الخطاب رضي الله**
عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احب سناك قال في الفتح اي

استخرج من الخرج من بيوتهم بوليل ان عمر بعد نزول اية الحجاب قال
لسودة ما قال كاسيا في قريبا ويحتمل ان يكون ارادا والا امر بستر وجوههن
فلم وقع الامر فوق ما اراد احب ايضا ان تحجب الشخاصهن مبالغة في التستر
فلم يحجب لاجل الضرورة وهذا الظاهر الاحتمالين وانما كان الثاني اظهر لاقصا
الا ولحيث قال في اخره فانزل الله اية الحجاب انه اجيب الى ما اراده من منعهن من
الخروج من البيوت والاحتمال الثاني فيه التوفيق بين حديث الزهري هذا وبين
حديث هشام الا في المقتضى انه لم يجب لذلك وعليه فيتعين الاحتمال الثاني
لان الله اظهر كاسيا في كلام السبيوطي ان قوله في اخر هذا الحديث فنزل الحجاب
وهو من الراوي رما تميم ولهذا قال عمر لسودة في المرأة الثانية بعد نزول
الحجاب اما والله ما تخفين علينا ثم اتخوذت الكنف في البيوت فتستري بها
كما في حديث عائشة في قصة الافك ايضا فان فيها وذلك قبل ان يتخذ الكنف وكانت
قصة الافك قبل نزول اية الحجاب كما سياتي في شرحه في موضعهم ان شاء الله **فلم يكن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما قاله عمر فخرجت سودة
بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني بالزاي والميم
والعين والمهمل المفتوحات قال ابن الاثير واكثر ما سمعت اهلا الحديث
والفقه يقولون بسكون الميم وهي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبيد شمس
القرشي العامرية العامرية لوى بن غالب وقال ابن حبان من زعم انها اخت عبد
بن زمعة فقد وهم اي لان عبد الله اسدى وهي عامرية وانما هي اخت عبد زمعة
وعبد الرحمن بن زمعة بن وليده زمعة الذي تخاصم فيه عبد مع سعد بن ابى وقاص
ام المؤمنين رضي الله عنهما كنيتهما ام الاسود تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موت خديجة رضي الله عنها وقبل العقدة على عائشة رضي الله عنها وكانت
قبلت تحت ابن عمها السكران ابن عمر واخي سهيل بن عمرو وكان السكران مسلما وهون
مهاجرة الجبشتة قدما مكة فمات السكران رضي الله عنه ولم يعقب قال ابن اسحاق
وقال ابن سعد اسلمت بمكة قدما وبايعت هي وزوجها السكران وخرجت معها
مهاجرين الى ارض الجبشتة الهجرة الثانية زاد ابن الزبير بن بكار ومات زوجها
هناك ولما حلت خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امري اليك فقال
صلى الله عليه وسلم مري رجلا من قومك يزوجني فامر بحت حاطب ابن عمرو والعاصي
فزوجها وكانت امرأة ثقيلة ثبطة واسفت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقسم بطلاها فقالت لا تطلقني وانت في حلم من شاتي فانما اريد ان احشر في
ان والجفد واخي قد وهبت يومي لعائشة واخي لا اريد ما يريد النساء فاستلها
صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وقبل ان يطلها فنادت الله في مراجعتها
فراجعها قبل وينها نزلت وان امرأة خافت من بعلمها الاية وعن عائشة ما من
امرأة احب الى ان تكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة الا ان بها حدة تترع
منها الغيت وقالت يوما يا رسول الله اني صليت البارحة خلفك فركعت بي
حتى امسكت بانفي مخافة ان يقطر الدم فضحك صلوات الله وسلامه عليه
وكانت تضحك الاحبان وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحضر فكانت سودة تقول لا اجمع بعدها ابدا

وروي ان عمر رضي الله عنه بعث اليها بغرارة درهم فقالت يا جارية يكفيني
القمع ففرقتها توفيت في اخر زمان عمر بن الخطاب وهذا قول اكثر وقال ابن حبان
ما نت سنة خمس وخمسين ورجع الواقدي انها ماتت سنة اربع وخمسين والله اعلم
قال ابن اسحاق اول من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثم سودة ثم عائشة
ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة ام المساكين ثم ام حبيبة ثم ام سلمة ثم زينب بنت
جحش ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة رضي الله عنهن روي بها البخاري وابوداؤد
ليلة التي في ليلة **من الليالي عشت** بكسر العين والمد بول من ليلة **وكانت امرأة**
طويلة فناداها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بفتح الهمزة وتخفيف اللام
حرف استفتاح بينه به على تحقيق ما بعده **قد عرفناك يا سودة حوصا**
مفعول له والعامل فيه فناداها **علي** وفي رواية باسقاطها **ان ينزل** بالفاء والفاء
والهفول وان مصدريه اي على نزول الحجاب **فانزل الله الحجاب**
وفي رواية اية الحجاب قال في الفتح زاد ابو عوانة في صحاحه فانزل الله الحجاب بالها
الذين امنوا الا تداخلوا بيوت النبي الاية وسيا في سورة الاحزاب ان نسبتموها
قصة زينب بنت جحش لما اولم عليها وناخر النفس الثلاثة في البيت واستحبي
النبي صلى الله عليه وسلم ان يامرهم بالخروج فنزلت اية الحجاب وسيا في ايضا
حديث عمر قلت يا رسول الله ان نسائكم تحكك عليهن البر والفاجر فلو امن من ان
يحجبن فنزلت اية الحجاب وروي ابن جرير في تفسيره من طريق مجاهد قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم ياكل ومعه بعض اصحابه وعائشة تاكل معهم اذا صابت يد رجل
منهم يدها فكله صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت اية الحجاب وطريق الجمع بينهما ان اسب
نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب اخوها للنس على قصتها في الاية والمراد بآية
الحجاب في بعضها قوله تعالى يدين عليهن من جلايبهن انتهى وقال السيوطي قول الحجب
نساك اي منعهن من الخروج حجابا لاشخاصهن مبالغة في التستر وهذا قال بعد قوله
يحجبن بستر الوجوه وموافقة القرآن له في ذلك ولم يوافق على هذا لاجل الضرورة قال
ابن حجر قلت فعلى هذا قوله في الحديث فانزل الله اية الحجاب وهم من الراوي لانها انما نزلت
في الامر بستر الوجوه وموافقة القرآن له في ذلك ولم يوافق على هذا لاجل الضرورة قال ابن
حجر قلت فعلى هذا قوله في الحديث فانزل الله اية الحجاب وهم من الراوي لانها
انما نزلت في الامر بستر الوجوه ولها قصة اخرى في الصحيح وهي قول عمر يا رسول
الله ان نسائك يداخل عليهن البر والفاجر فلو امن من ان يحجبن ولا يمكن الجمع
بالتعدد لان الحجاب بين مختلفان ولم تنزل اية الحجاب في منعهن من الخروج وبوي
ما قلناه قوله في الحديث الذي يلى هذا قوله ان تخجن في حاجتك كن يكن قال
ابن حجر ان خروج النس للبر ان لم يستمس بلا اتخذت بعد ذلك الاخلاص
في البيوت فاستنعن عن الخروج اصلا الا للضرورة وهذا يشعر بموافقة عمر في
هذا الحجب ايضا ويؤيده ما ذكره القاض عياض وغيره ان خصا يصلي النبي صلى الله
عليه وسلم تحريم رؤية اشخاصه وامر صلى الله عليه وسلم ولو في الان تركه بال
ولما لم يكن يصلي على امهات المؤمنين اذا ماتت الواحدة منهن الا يحا منهن
لئلا يرى شخصها في الكفن حتى اتخذت القبة على الثابوت انتهى والسند
قال حدثنا زكريا كذا وقع غير منسوب قالوا ابو ابن يحيى بن صالح بن سليمان بن

المغرب والعشاء لم يكن يفتن من صلاة الليل والنهار وعن عاصم بن علي قال كان
يزيد بن هرون اذا صلى العشاء لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء
تيف واربعين سنة وقال له رجل كم جزوك قال وانام من الليل شيئا اذا
الانام الله عيني وكان يصلي الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قليل
وقال يعقوب بن شيبة كان يعد من الابدان الامرين بالمعروف والنهي
عن المنكر وعن شاذ بن يحيى انه سمع يزيد بن هرون يقول من قال ان
القرآن مخلوق فهو نديق وقال ابن عروة قال لي يحيى بن اكرم قال لنا
المامون لو لا يزيد بن هارون لا ظهرت القرآن مخلوق فيقال له ومن يريد
حتى يتقي قال ويحك اني لا اتقيه لانه لم سلطنة ولكني اخاف ان اظهرته فيرد
علي فتختلف الناس فتكون فتنة وقال ابن جبان كان من خيار عباد الله تعالى
من يحفظ حديثه وكان قد كف في اخر عمره وقال الحسن بن عرفة قلت لزيد
هارون ما فعلت تلك العيان الجميلات قال ذهب بها بكاء الاسحار ومنا
وفضائل كثيرة ولو سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وعنه انه قال
في سنة سبع وتسعين ومائة انا ابن احدى او اثنتين وثمانين سنة وتوفي
بواسط في خلافة المامون في غرة ربيع الاخر سنة ست ومائتين وهو ابن
سبع او ثمان وثمانين سنة واشهر رايته يزيد بن هارون في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي وشفعني وعاقبتني وقال اتحدث عن جبر بن
عثمان قلت يارب ما علمت الاخير قال انه كان يبغض عليا لكرم الله وجهه
وقال الاخر رايته في المنام فقلت له هل اناك منكروني قال اي والله وسالني
من ربي وما بينك فقلت المثل يقال هذا وانك انت اعلم الناس بهذا في
دار الدنيا فقال لا صدقت روي الجماعة حوث عنه بعثة بن الوليد وحدثني
عبد الرحمن السقطي وبين وفايته ثمان وتسعون سنة واكثر **قال اجيب**
يحيى بن ابي سعيد الانصاري الذي روي عنه مالك هذا الحديث في باب
من تبرز على بنتين **عن محمد بن يحيى بن جبان** ان عمه **واسم بن**
جبان اخبره **ان** **اسم بن يحيى** بن الخطاب رضي الله عنهما اخبره **قال** **نقد**
ظننت اي عكوت **فانت يوم** اي يوما وهو من اضافة المسمى الى اسم اي
ظهرت في زمان هو مسمى لفظ اليوم وضاحته ويحتمل ان يكون من اضافة
العام الى الخاص اي ظهرت بغض اليوم فيعيد التاكيد اي اليوم بنفسه قاله
الكرمانى **على** **بيتنا** تقدم الجمع بينه وبين بيت لنا وبين بيت حفصة
فرايت **رسولا** **انتم** **صلى الله عليه وسلم** **فانتم** **على** **بيتنا** **نقضي** حاجته
حال لونه **مستقبل** **بيت المقدس** والتعبير به وبالشام فيها قتل بالمعنى لانها
في جهة واحدة ومن لازم استقبال بيت المقدس استدار الفعلة المخرج
به فيها قبله ايضا ومباحث هذا الحديث تقدمت في باب من تبرز على
لنبتين **باب** **الاستسحابة** اي غسل موضع النجس وهو
ما يخرج من البطن يقال انجي اي احدث واستنجي اي مسح موضع او غسل
فان قيل الاستسحابة لطلب الفعل فيكون معناه هنا طلب النجس
الاستفعال قد جال طلب الفعل المزيد فيه كالا استعتاب ليس لطلب الغيب

بالطلب الاعتبار فالهمزة فيه للسلب فكذاها هنا هو لطلب النجس اي سلب
النجس وازالة ومعناه اصطلاحا ازالة النجس من احد المخرجين بالخروج او بالماء قال
المحافظ واراد بهذه الترجمة الرد على من كره الاستسحابة بالماء وعلى من نفى وقوعه
من النبي صلى الله عليه وسلم متمسكين بما رواه ابن ابي شيبة واسم بن
صحيحة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه سئل عن الاستسحابة بالماء فقال اذا
لا يزال في بوي نتن وعن نافع ابن عمر كان لا يستنجي بالماء وعن ابن الزبير قال
ما كنا نفعله ونقل ابن التين عن مالك انه انكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
استنجى بالماء وعن ابن حبيب من المالكية انه منع الاستسحابة بالماء لانه مطعوم اي
لان ما المديونة كان عذبا اشترى كذا ونقل المحافظ عن ابن حبيب ما ذكره وكذا نقل العيني
عنه في موضع آخر خلافة ونصه وشذ ابن حبيب فقال لا يجوز الاستسحابة بالماء
مع وجود الماء وحكمه القاضي ابو الطيب عن الزيدية والشيعة وغيرهما قال والنسبة
قاضية عليهم فقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الاحجار وابوه هيرة مع
اداة من ما آتى كما ياتي المصنف انتهى والنقل الثاني عن ابن حبيب هو الذي سبق
في آخر باب وضع الما عند الخلافة اليه قاله اعلم والاحاديث الاربعة مخرجة
بالرد على من منع الاستسحابة بالماء ايضا وبالسند **قال حدثنا ابو الوليد هشام**
بن عبد الملك هو انطيا السبيعي **قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي**
معاذ واسمه عطاء بن ابي ميمونة واسم ميمونة البصري مولى انس بن
مالك ويقال مولى عمران بن حصي وهو والد ابراهيم وروح ابني عطاب بن ابي
ميمونة وثقة ابن معين وابو زرعة والنسائي لكن قال ابو حاتم صالح لا يحتج
بحديثه وكان قدور يا وقال البخاري وغير واحد كان يرى القدر وانكر الذهبي
قولا يجوز جاني انه كان راسا في القدر فقال بل هو قدري صغير قال في المقدمة
احتج به الجماعة سوى الترمذي وليس له في البخاري سوى حديثه عن انس
في الاستسحابة انتهى مات بعد الطاعون وكان الطاعون بالبصرة سنة احدى
وثلاثين ومائة **قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله**
عليه وسلم **اذا خرج** اي من بيته او من بين الناس **لحاجته** اي البول
والغائط ولفظ كان يشعر بالتكرار والاستمرار **اجي انا وغلام** ياتي في
الرواية الاربعة زيادة منها اي من الانصار وصرح به الاسماعيلي في روايته
ولمسلم نحو اي مقارب لي في السن قال العيني وكلمة اذا للظرف المحض
ويحتمل ان يكون فيها معنى الشرط وجواب قول ابي والجملة في محل النص على
انها خبر كان والعائد محذوف اي اجيئه انتهى وقال الكرماني هي هنا المحض
الظرف اي حين خروجه فلا يقال انها للاستقبال وان دخلت على ماض والخروج
قد مضى ووقع لانه ذلك فيها اذا كانت شرطية وهي هنا كناية الحال الماضية
انتهى والغلام هو المشرع ويطلق عليه بعده مجازا قال في المقدمة ابي انا وغلام
انه الصغير الى حد الانحاء ويطلق عليه اسم غلام فيكون نسبه
هو انصارى لكن لم اقف على اسمه ثم ظهر لي انه ابو هيرة فيكون نسبه
انصاريا على سبيل المجاز وقد بينت ذلك في الشرح وقال في الفتح ما تحصل
وايراد المصنف لحديث انس مع حديث ابي الدرداء الاتي في الباب بعده يشعر

اشعارا قويا بان الغلام المذكور هو ابن مسعود وقد منا ان الغلام يطلق على غير الصغير مجازا فقد قال صلى الله عليه وسلم لابن مسعود بمكة وهو يري الغنم اكل الغلام معلما قال فقول منا اي من الصحابة او من خدمه صلى الله عليه وسلم واما تقرير الاسماء عيني بانه من الانصار فلعله من تفرق الراوي حيث حمل لفظه منها على القبيلة في رواها بالمعنى فقال من الانصار او ان اطلاق الانصار على جميع الصحابة سابق وان كان العرف خصه بالانصار والخروج ثم ذكر رواية في ابي داود من حديث ابي هريرة فقال يحتمل من سابقها ان يفسر الغلام به في حديث انس قال ويؤيده رواية في مسلم ان انس وصفه بالصغير فيبعد لذلك ان يكون هو ابن مسعود ويكون المراد بقوله في رواية اصغر ناري في الحال لقرب عهد ابي هريرة بالاسلام ثم ذكر رواية في مسلم من حديث جابر الطويل فقال يحتمل ان يفسر به المهرم في حديث انس والاسماء وهو انصاري قال وفي رواية الاسماء عيني اي حديث انس من طريق عاصم بن علي عن شعبة فاتبعه وانا غلام بتقدم الوافقون حاله لكن تعقب الاسماء عيني بان الصحيح انا وغلام اي بوا والعطف انتهى وقال البرماوي قوله وغلام لا يعرف اسمه وقال بعض العصريين يحتمل انه ابو هريرة وقد وجد لذلك شاهد وتسميته انصاري ما كان قلت لكن يبعد ان اسلام ابي هريرة بعد بلوغه انس وابو هريرة كبير فكيف يقول انس غلام خوي وكيف يقول في رواية اخرى غلام منا على ان الاسماء عيني قال وروي فاتبعه وانا غلام والصحيح انا وغلام انتهى **اداة** بكسر الهمزة انا صغير من جلد الجملة حال وان لم تكن واو على حد ابيض او بعضكم لبعض عدو وعين معنا محركة ويجوز تشكيكها واذا اضيفت مع الى ما فيه الالف واللام جاز فتحها وشرها وقال الجوهرى مع الصاحبة وقد تشكن وتنون فيقال جازا ومعنا من مائة مملوءة منه يعني **يستخني** به رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل يعني هو هشام شيخ البخاري وناقله انس ورواه المصنف بعد هذا عن سليمان بن حرب ولم يذكر هذه الجملة لكنه رواه عفته من طريق غندر عن شعبة فانطلق انا وغلام من الانصار معنا ادوة فيها ما تستخني منها النبي صلى الله عليه وسلم والمصنف من طريق روح بن القاسم عن عطاء بن ابي ميمون ان ابا بكر لما حمله اخذته بما فتخل به ذكره في باب غسل البول ولمسلم من طريق خالد الخداني عطاء عن انس فخرج علينا وقد استخني بالما ذكره هذه الروايات في الفتح عن انس ثم قال وقد بان هذه الروايات ان حكاية الاستخاني قوله انس راوي الحديث وزاد القسطلاني وعنده ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابراهيم بن جريح عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم دخل الغيضة فقصى حاجته فأتاه جوير باداة من ما استخني بها وفي صحيح بن جابر من حديث عابشة رضي الله عنها قالت ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من غايطة قط الا مسح ما وعنده الترمذي وقال حسن صحيح انها لم من ان واجتن ان يغسلوا اثر الغايطة والبول فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وفي هذه الاحاديث الرد على الاصيلي حيث تعقب على البخاري

استدلاله بهذا الحديث على الاستخنا بالما قال لان قوله يستخني به ليس هو من قوله انس ما هو من هشام شيخ البخاري عن شعبة قال وقد رواه سليمان بن حرب عن شعبة فلم يذكرها قال فيحتمل ان يكون الما لوضو به انتهى قال في الفتح وقد انتفى هذا الاحتمال بالروايات التي ذكرناها وكذا فيها الرد على من زعم ان قوله يستخني به مخرج من قوله عطاء فيكون مرسلا فلا حجة فيه فان رواية مسلم التي ذكرناها حيث قال فيها فخرج علينا تول على انه قول انس قال ووقع هنا في نكت البوار الزركشي تصحيف فانه منسب التعقب المذكور للاسماء عيني واما هو الاصيلي واقره فكانه ارتضاه وليس مرضى لما اوضحناه وكذا نسب الكرماني الى ابن بطل واقره عليه ولين بطل انما اخذه عن الاصيلي انتهى ونسب التعقب في المصباح الى الاسماء عيني ايضا لان رده بما حاصله ان التعقب المذكور ليس بقادح قال بل لو لم تكن العناية مذكورة لكان في الحديث اشارة تترشح الى ان المقصود ليس الوضوء والا لما احتاج الى ان يحجب بالاداة بل كان هو يجسرها الى مكانها فانه لا معنى للابعاد في نفس الوضوء قال وكذا قال ابن المنير فتأمل انتهى لكن سيأتي في باب حمل العترة مع الما في الاستخنا في حكمة حملها ما يجده في هذا الجواب فراجع ومنه ذهب جمهور السلف لانه الجمع بين الما والحجر افضل فيقدم الحجر لتخفيف النجاسة ثم يستعمل الما سوافيه البول والغايطة فان اراد الاقتصار على احدهما فالما افضل لانه يزيل عين النجاسة واثرها والحجر يزيل عينها لا الاثر الا انه معفو عنه فتصح الضلالة مع كسائر النجاسات المعفوعة عنها **باب** **سن حمل** بالبناء للمفعول **لحمه الما** **المنصور** به بضم الميم اي ليطهر به وفي رواية ليطهر بريد وفي الصغير **وقال المنصور** **دا** هو عويم بن مالك وقيل ابن عامر وقيل ابن زيد بن قيس وقيل غير ذلك وقيل اسمه عامر وهو من رقبته الانصاري الخنزي الصحابي المجليل كان رضي الله عنه من افضل الصحابة فيهم حكما زاهدا شهيدا ما بعد احد من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في شروعه احدا وكان اسلامه مفاخر اقليل اعني اول الهجرة كذا قاله النووي في التذويب والاكثر على انه شهيد احد افعن شرح بن عبيد لما هنم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد كان ابو الدرداء فيهم فآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس من ادحض المشركين عن مكانهم لما علوا على المسلمين وكان يومئذ حسن البلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفارسي عويم وقال احكم امتي عويم وقيل انه اسلم يوم تبوك ولم يشهد بها وفرض له عمر في اربع مائة والحقة بالبوردين واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عويم بن سلمة بن سلمان الفارسي وقيل اخي بينه وبين عوف بن مالك قال سالم بن ابي الجعد قال ابو الدرداء سلوني فواسم بن قيس فقلت متوني لتفقدن رجلا عظيما وكان ابن عمر يقول حدثنا عن العاقلين معا في واخي الدرداء وعنه اني لادعو لسبعين رجلا من اخواني في صلاتي اسمهم باسما ابراهيم واسما ابراهيم وعنه اني لاسركم بالامر وما افعله ولكن لعل الله تعالى ان يا جوتي فيه وعنه لا يفتق الرجل كل الفقه حتى يميت الناس في جنب الله تعالى ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اسن مقف وعنه الحمد لله الذي

جعل الاغنيا يمتنون انهم مثلنا عند الموت ولا نتمنى انما مثلهم عنده ما انصفنا
 اخواننا الاغنيا يحتجوننا على الدين وبعادونا على الدنيا وعنه الدنيا دار من الادار
 له ولها جميع من لا عقل له وقالت ام الورد كانت التربة عبادا اي الورد كالتفكر
 والاعتبار وعن عمر بن مرة عن خزيمة قال كان ابو الورد يصالح قدرا له فحالت
 شح فقال يا سلمان تعال الي ما لم يسبح ابوك مثله ولما نزل به الموت بكى فقالت
 له ام الورد ما وانت بكى يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما
 لا بكى ولا ادري على اهلهم من ذنوبي ومناقبهم وفضايلهم رضى الله عنه كثيرة جدا
 مات لستين بقتل من خلافة عثمان وقيل لستين وقيل لستين اثنتين وثلاثين
 بدمشق وقبره وقبره وجنته ام الورد الصغرى باب الصغير من دمشق مشهور
 ولي قضا دمشق في خلافة عثمان وقيل انه توفي خلافة عثمان ولو بقي لكان له
 ذكر بعد قتل عثمان اما في الاعتزال واما في مباشرة القتال ولم يسبح له بذكر
 فيها التمس والله اعلم وكان رضى الله عنه اقنى اشهل بخضب بالصخرة عليه
 فلنسوة وعامة قد طرحتها بين كفهم وكان له امرتان كل واحدة يقال لها
 ام الورد احدهما صاحبة واسمها خيرة وليس لها ذكر في الكتب الستة
 والثانية تابعة واسمها هجيمة وكانت فقيهة حكيمه وستاتي ترجمتها
 في باب فضل الفجر في جماعة **ابن ابي شيبة** صاحب **الطب**
بفتح الطاء والوسار بكسر الراءى صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد
 به عبد الله بن مسعود لانه كان يلبسه اياها اذا قام فاذا قعد اذخرها في
 ذراعيه وصاحب ما به الذي يتطهر به ويخذه والخطاب لعلمته بن ثيس
 ومن سأل من اهل العراق قال لهم ذلك حين سألوه مسأله وكان مسكنه بالشام
 اي لم لا تشكرون ابن مسعود وهو بالعراق وبينكم لا تحتاجونه مع وجوده
 الحائز الشام ولا الى مثلي وهذا التعليق ياتي موصولا لانه شأ الله تعالى في
 المناقب والسند قال **حدثنا سليمان بن ابي شيبة** الواسطي قال **حدثني**
شعبة بن الحجاج عن عطاء بن ابي ميمونة وفي رواية عن ابي معاذ بن عطاء
ابن ميمونة قال سمعت رضى الله عنه عن حال كونه يقول **كان النبي** وفي رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اي من بيته او من بيته **كانت**
البول او الغائط تشعته انا غلام منا اي من الانصار او من خواص النبي
صلى الله عليه وسلم او من المسلمين من على الاختلاف السابق **معنا اذ**
مملوءة من ماء بالسنن **بفتح السين** بفتح العين المملوءة والنون
 هي اطول من الغصا واقصر من الرمح لها سنان وقيل هي الحربة الصغيرة مع الماء
الاستنجاء وبالسند قال **حدثنا محمد بن بشر** الملقب بدار قال
حدثنا محمد بن جعفر الملقب بغيره قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن عطاء
ابن ميمونة السابق انه سمع انس بن مالك ولفظته انه تخذ في الخطبة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا اي المتبركة
 وقال في الفتح المراد به هنا الفضا اي الخلا الذي في البيت لقوله في الرواية الاخرى
 كان اذا خرج حاجته ولقربته حمل العنزة مع الماء فان الصلاة اليها انما تكون
 حيث لا استرة غيرها وايضا فان الاخلية التي في البيوت كانت خدمته فيها متعلقة

بأجله انتهى **فاجعل لنا من ادم اداة** اي مملوءة من ماء **وعينه** بالنصب عطف
 على اداة وفي طبقات ابن سعد ان البخاري اهداهما للنبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يومئذ كونهما كانت على صفة الحربة لانهما من آلات الحرب كما ياتي في العيون قال
 في الفتح **بفتح الجيم** استيتا ف كان سايلا قال ما يصنع بالاداة فقال يستنجي به قال
 في الفتح وفهم بعضهم من ترويب البخاري انها كانت تحمل ليستي بها عند قضاء الحاجة
 وفيه نظر لان ضابط المسترة في هذا ما يستل الا سافل والعنزة ليست كذلك نعم
 يحمل ان يركن لها امامه ويضع عليها الثوب الساتر او يركن بها بجانب لتكون
 إشارة الى منع من يروم المرور بغير رخصة او يحمل لبس الارض الصلبة اي لا يلبس
 عليها الرثا ش او يمنع ما يغرض من هوام الارض لكونه صلى الله عليه وسلم كان يبعد
 عن قضاء الحاجة او يحمل لانه كان اذا استنجى توضع في يده فاضايل وهذا اظهر
 الوجة انتهى وهذا الملاحير يجدش جواب الداميتي عن تعقب الاصيلي المار
 وينبغي الترويب على العنزة في الصلاة واستلال المصنف بهذا الحديث
 على سنة الصلاة اليها وهو يريد ما استوجهه الحلف في الحديث خوفا من استخدام
 العالم شرقا للتعلم بكون اي الورد اموح ابن مسعود بذلك واستدل به بعضهم
 على استحبابه لتوفيقه من الاواني دون الاثفار والبركة ولا يستقيم الا لو كان النبي
 صلى الله عليه وسلم وحده الاثفار البركة فجدل عنها الى الاواني قاله في الفتح **ابن**
اي تابع محمد بن جعفر المصنف بالاضافة المجهت اي ابن شميل يضم الشين ابن زيد
 المازني ابو الحسن الخوي البصري نزيل مرو والامام المشهور في العربية واللغة
 واللغة وهو من تابعي التابعين والفقهاء على توثيقه وفضيلته قال ابو حاتم
 ثقة صاحب سنة وقال ابن محبوب كان في النضر من فضلى الناس وعلمائهم بالادب والام
 الناس انتهى وهو اول من اظهر السنة بمرو وجميع خواصه وكان اروع الناس عن
 شعبة واخرج كتابه بسبقه اليها احد وكان ولي قضا مرو وعن عبد الله بن المبارك
 وقد سئل عنه فقال هودرة بين المرو وبين ضابطة يعني كربة مرو وكوفة مرو
 الروذ في ال ايضا ذاك احد الاحدين لم يكن احد من اصحاب الخليل يدانيه وذكر
 ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على النضر بن شميل
 بالبصرة فخرج يريد خراسان فتيق من اهل البصرة ثلاثا الا ان رجل ما فيهم الا محب
 او نحو او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمرو جالس ثم قال لا اهل
 البصرة يعن علي فراقكم فواتكم لوجدت كل يوم كساحة باقلا ما فارقتكم فلم يكن
 فيهم من يتكلم له ذلك وسار حتى وصل خراسان فافاد بها ما لا عظمها وكانت
 اقامته بمرو وقد سبق في اخبار القامني عبد الوهاب بنظر هذه الحكاية لما خرج
 بن بغداد قال احمد بن سعد الرازي سمعت النضر بن شميل يقول خرج لي ابي
 من مرو والروذ الى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وانا ابن خمس او ست سنين
 صرب من مرو والروذ حين كانت الفتنة وسمعت يقول قدامه بقليل انا
 ابن ثمانين سنة وكان وضع خوام من سنة اشرومات في اخر يوم من ذي الحجة سنة
 ثلاث ومائتين ودفن بمرو اول يوم من المحرم سنة اربع ومائتين وله اثنتان
 وثمانون ومن كلامه من اراد شرف الدنيا والاخرة فليتعلم العلم وقال لا يجد
 الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه ووقع له في مسامحته مع الملامون

خبر شعبة بن

مذاكرة ما لها الى الفرق بين الولد السواد بفتح السين الذي هو القصد في
 في الدين وبكسرهما الذي هو البلغة فوصل فوصل اليه بتعريفه المامون الفرق
 المذكور ثمانون الف دينار قال اخذتها بحرف استفيد مني روى له الجماعة
 وهذه المتابعة وصلها النسائي **وشاذ** اي وتابع محمد بن جعفر ايضا
 بالشين والذال المحييين وهو لقب الاسور بن عامر الشامي نزيل بغداد
 ابو عبد الرحمن وثقة ابن المديني وغيره مات في اول سنة ثمان ومائتين روى
 له الجماعة قال في الفتح وخديشه عن المصنف في الصلاة ولفظ ومعاكاز
 او عصي او عنزة والظاهر ان او شك من الراوي لتوافق الروايات على ذكر
 العنزة والله اعلم قال جميع الروايات المذكورة في هذه الابواب الثلاثة
 بصريون قال ووقع في رواية كريمة في اخر حديث هذا الباب العنزة عصي
 عليها زج اي بزاي مضمومة ثم جميع مشددة اي سنان انتهى
الترى عن الاستحسان اي باليد الهني وعبر بالهني اشارة الى انه
 لم يظهر له هل هو الحسن فبفتح او للتخفيف او ان القربينة الصارفة
 للهي عن التحريم لم يظهر له وهي ان ذلك ادب من الاداب ويكون للتشريع
 قال الجمهور وذهب اهل الظاهر الى انه للتحريم وفي كلام جماعة من الشافعية
 ما يشعر به لكن جمل النووي على انه لا يجوز جواز استوى لطرفين بل هو مكره
 ومع الحرمة فمن فعله اساء واجزاء وقال اهل الظاهر وبعض الحنابلة لا يجزي
 ومجازه الاختلاف حيث كانت اليد تباشر ذلك باله غيرها كما وغيره اما
 بغير آلة فحرام غير مجزي اتفاقا واليسوي في ذلك كما يفي قاله في الفتح والاند
قال حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفاء ثم مجتة الزهراني ويقال الطغاني
 ويقال القرشي مولاهم ابو زيد البصري وثقة ابو حاتم وابن حبان مات بعد سنة
 مائتين وقال في تهذيب التهذيب قرات بخط الذهبي مات سنة تسع عشر
 ومائتين روى عنه البخاري فقط وهو من كبار شيوخه **قال حدثنا هشام**
ابن عمار هو الدمشقي بفتح الدال والهمزة قبل ياء النسبة **عن**
ابي كثير بالمثلثة الطاء **عن عبيد الله بن ابي قتادة** الانصاري السلمي كنية
 ابو ابراهيم ويقال ابو يحيى المديني لم اخ يسمي ثابت بن ابي قتادة وعبد الله راوية
 يحيى بن ابي كثير وثقة توفى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة
 خمس وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين بتقدم السلمي قتل وهو وهم
 طاهر روى له الجماعة **عن ابي** اي قتادة الانصاري السلمي بفتح السين
 المديني فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهور ان اسمه الحارث
 بن ربيعة وقيل النعمان وقيل عمرو وشهد احدا وما بعدها مع رسول الله
 عليه وسلم قال سلمة بن الاكوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مني
 ابو قتادة وخير رجالنا سلمة وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 اخبرني من هو خير مني ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمري لئن
 الغيبة الباغية واختلف في وفاته ومبلغ سنه والاصح انه توفى بالمدينة
 سنة اربع وخمسين وهو ابن سبعين وقيل اثنتين وسبعين سنة وقيل
 مات بالكون سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على رضى الله عنه وكبر عليه

سبح

سبحا قال الشعبي وكان يوربا قال الحافظ ولم ار احدا يوافق الشعبي على انه
 شهد يوربا والظاهر ان الغلط فيه من دون الشعبي والله اعلم **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذا شرب احدكم مالا**
 غيره **فلا يفتن نفس** يحزمه كالفعلين بعده على ان لا تاهيته وروى
 برقع الثلاثة على انها نافية بمعنى النهي **قال** اي داخله اما التنفس ثلاثا
 بعد ايا فتنة عن فيه فبفتح في كناية الاشارة ان شربا مع من يد
 لذلك فالهني للثابت ادق يخرج مع الفهم بصادق او فحاط او بخار ردي فيك
 راجعة ردية فيتنقذ بها هو او غيره عن شربه **وان** **الرجل** اي فبالك
 فسريته الرواية الانية **فلا يمس** بفتح السين الخفت وكبرها على الاصل في تحريم
 الساكن ويجوز فك الادغام فيظهر الحزم **ذكره** وكذا دبره **بهمينه** حال البول
ولا يمس بهمينه اي لا يستنج قال في الفتح وقد اشار الخطابي
 هنا بحثا وبالغ في التحريم وحكي عن ابي علي بن ابي هريرة انه ناظر رجلا
 من الفقهاء الحراسانيين فساله عن هذه المسئلة فاعياه جوابه ثم اجاب
 الخطابي عنه بجواب فيه نظر ومحصل الايراد ان المستحجم متى استنجى
 بيساره استلزم من ذكره بهمينه حتى امسكه بيساره استلزم ما استنجاه
 بهمينه وكلاهما قد شمله النهي ومحصل الجواب انه يقصد الاشياء الضخمة
 التي لا تزول بالحركة كالبحار وعونه فيسبح بها بيساره فان لم يجد فلياصق
 مقعدته بالارض ويمسك مالا يستحجم به بين عقبية او ايهاى رجلية ويستحجم
 بيساره فلا يكون متصرف في شئ من ذلك **بهمينه** انتهى قال وهذه لفظة منكورة
 لا يتعدر فعلها في غالب الاوقات اي ولا ما كان كالاخيلة المعده وقد تعقب
 الطيبي بان النهي عن الاستنجاء باليمين مختص بالدبر والنهي عن المس مختص بالذكر
 اي فلو استنجى من البول بهمينه وامسكه ذكره بيساره لم يكن دخلا في النهي فبطل
 الايراد من اصله كذا قال وما اردناه من تخصيص الاستنجاء بالدبر مردود
 وان كان مختصا بالذكر لكن بالحق به الدبر قياسا والتخصيص على الذكر لا مفهوم له
 بل فرج المرأة كذلك وانما خص بالذكر بكون الرجال في الغالب هم المخاطبين
 والنساء شقايا الرجال في الاحكام الا ما خص والصواب في الصورة التي اوردنا
 الخطابي ما قاله امام الحرمين ومن بعده كالغزالي في الوسيط والبخاري في التهذيب
 انه يمس العضو بيساره على شئ يمسكه بهمينه وهي قارة غير متحركة فلا يعد
 مستحجما باليمين ولا ما سبابها ومن ادعى انه في هذه الحالة مستحجم بهمينه
 فقد غلط وانما هو كمن صب بهمينه الماء على بيساره حال الاستنجاء انتهى
بالتنوين لا يمسك قال القسطلاني بالرفع في اليونانية على ان لا تافته
 وفي غيرها بالجنم وفي نسخة بالرفع كاصد لا يمس اي وسياختها روايت الاصل
ذكره بهمينه اذا مال قال القسطلاني ايضا فان قلت حكم هذه الترجمة
 قد مر في الحديث السابق فما فائدة الجواب ان فائدة اختلاف الان
 مع ما وقع في لفظ المتن من الاختلاف الاتي في بيانه وتحريره على عادته في تعدد
 التراجم بتعدد الاحكام المجموعة في الحديث الواحد كما في هذا انتهى وقال الخطابي
 اشار بهذه الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين في الباب قبله

محموله على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه مباحا وقال بعض العلماء يكون منوعا
 ايضا من باب الاولى لانه انما مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعبه
 ابو محمد بن ابي حمزة بان مظنة الحاجة لا تختص بحالة الاستنجاء وانما تخص النهي
 بحالة البول من جهة ان مباحا والشئ يعطى حكمه فلما منع الاستنجاء باليمن
 منع من التمسح بها للمادة ثم استدلى على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم
 لطلق بن علي حين سأل عن مس ذكره انما هو بضعه منك فدل على الجواز
 في كل حال وخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح وبقي ما عداها
 على الاباحة انتهى والحديث الذي اشار اليه صحيح او حسن قال وقد
 يقال حمل المطلق على المقيد غير متفق عليه بين العلماء ومن قال به اشترط فيه
 شروطا لكن بنه ابن دقيق على ان محل الاختلاف انما هو حيث يتغايير محاج
 الحديث بحيث يعجز حديثين مختلفين فاما اذا اختلف الخرج وكان
 الاختلاف في موضع الرواية فينبغي حمل المطلق على المقيد للاختلاف لان
 التقيد حينئذ يكون زيادة عدل فتقبل انتهى وتثبت العيني كلام
 الحافظ الاول بان الحديث ليس فيه اطلاق بل اشار الى المقيد فيه بقوله
 واذا اتى الخلافة اتماء الى حالة القبول فكلاهما مقيد انتهى وعليه
 ففايدة الترجمة ما اشار اليه القسطلاني الماخوذ من العيني وبالسند
 قال **حدثنا محمد بن يوسف** هو القاسمي قال **حدثنا ابو زكريا**
عبد الرحمن بن عمرو والامام المشهور **عن يحيى بن ابي كثير** السابق **عن**
عبد الله بن ابي قتادة وصرح ابن خزيمة في روايته بسماع
يحيى له من عبد الله بن ابي قتادة فحصل الاثر من محمد بن ابي كثير
ابنه ابي قتادة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **ان**
اذا بال احدكم فلا ياخذون بنون التاكيد وفي رواية بدونها
ذكره يمينه وفي الرواية السابقة واذا اتى الخلافة فلا يمس ذكره يمينه
 وفي رواية لمسلم التعيين بالامساك وهو مطابق للترجمة قال في الفتح وق
 في رواية الاسها على لا يمس فاعترض على الترجمة بان المس اعم من امساك
 يعني فكيف يستدل بالاعتراض على الاخص قال الحافظ ولا ايراد على البخاري
 من هذه الحثية لما بيناه انتهى اي من انه وقع في بعض طرقه لفظه
 الامساك **ولا يتنجس يمينه** بالحزم على النهي وفي رواية يستنجي على
 النفي ومعناه النهي وهذا مبن على رواية ولا يمس يمينه والاستنجاء
 من ان يكون في القبلة او الوتر ففيه رد على الطيحي حيث خصه بالدوب
 كما مر واستنبط بعضهم من هذا منع الاستنجاء باليد التي فيها اسم اعظم
 قال لان النهي عن استنجائها لشرفها فالاسم اعظم اولى قال في الفتح ولا
 وما وقع في العتية عن مالك من عدم الكراهة قد انكره حذاق الحكماء
 وقبل انه الحكمة في النهي كونها معدة للاكل بها فلو تعاطى ذلك بها
 لا يمكن ان يتذكره عنه الاكل فينبغي ان يكون انتهى **ولا ينجس يمينه**
الانا قال في الفتح جملة خبرية مستقلة ان كانت لا نافية وان كانت
 ناهية تعطوفة اي على جملة الجزا لكن لا يلزم من كون المعطوف عليه

مقيدا بقيد ان يكون المعطوف مقيدا به انتهى ونقل هذا لكن ما في عن
 السكاكي وقال على ما عليه اكثر النخاة اي فلا يتقيد التنفيس بحالة
 البول بل هو حكم مستقل **باب الاستنجاء باليمين**
 قال في الفتح اي اراد بهذه الترجمة الرد على من زعم ان الاستنجاء بمحض الماء
 والدلالة على ذلك من قوله استغض فان معناه استنجي كما سيأتي انتهى
 وبالسند قال **حدثنا احمد بن محمد بن حنبل** هو احمد بن محمد بن حنبل بن عتبة
 ابن الازرق الغساني ابو الوليد الازدي ويقال ابو محمد ثقف مات سنة سبع
 عشرة وما يتين وقال الحاكم مات سنة اثنيتين وعشرين وما يتين روى
 عنه البخاري فقط وحقيقه ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازدي
 صاحب تاريخ مكة قال الحافظ وفي طبقة احمد بن محمد المكي ايضا لكن
 كنيته ابو محمد واسم جدوه عون ويعرف بالقواس وقد وهم من زعم ان
 البخاري روى عنه وانما روى عن ابي الوليد وهم ايضا من جعلها
 واحدا انتهى اي وهو الكرماني **حدثنا علي بن يحيى بن سعيد بن عمرو**
 اي ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن امية القرشي الاموي السجستاني
 ابو امية **المكي** وثقه الدارقطني وكذا ابن حبان ذكره في الثقات وذكره ابن عدي
 في الكامل ولم ينقل عن احد فيه جرحا وقال ليس له من الحديث الا القليل لم يذكروا
 له وفاة وقال في التقريب من السابعة روى عنه البخاري هذا الحديث
 وابن ماجه حديث ما بعث الله نبيا الا راي غم **عن جده** سعيد بن عمرو
 السابق وكنيته سعيد ابو عثمان ويقال ابو عنبسة الاموي مدني الاصل كان مع
 ابيه عمرو اذ غلب على دمشق فلما قتل ابوه سيرة عبد الملك بن مروان مع
 اهل بيته الى الجواز ثم سكن الكوفة ولم يهاجق وقال في الفتح وسيرة اولاده
 الى المدينة وسكن ولده مكة لما ظهرت دولة بني العباس فاسموا بها والله
 اعلم وثقه ائمة وقال الزبير بن بكار كان من علماء قريش بالكوفة ونفي الى اذ وفد
 على الوليد بن يزيد بن عبد الملك اي وخلافة الوليد كانت سنة خمس وعشرين و
 في اول ربيع الاول وقتل الوليد سنة ست وعشرين في جمادى الآخرة وفي التقريب
 مات بعد العشرين وما يته روى له الجماعة سوى الترمذي **عن ابي حنيفة**
 رضي الله عنه **قال اتيته** ضبطه الحافظ فقال بتشديد المشنة اي سرت
 وراه وكذا ضبطه في الفرع وقال البرماوي قلت هو يقطع الهزلة زيا غيا
 اي لحقته قال تعالى فاتبعوههم مشقين وجوز ابن التين مع ذلك ان يكون
 بالتشديد وهمزة الوصل كما ليلى اي مشيت خلفه وتبع على نحو التورين
 الحافظ عبد الكريم في شرحه وفي المحكم اتباع واتب بمعنى وفي التثنية اتيته
 سببا اي اتيته انتهى **ابن حنبل** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **ان**
جملة حالته بتقديده وكان عليه الصلاة والسلام **لا يلتفت** وراه وفي رواية
 فكان بالفا وهذا كانت عادية صلى الله عليه وسلم اذا مشى **فدونوت منه**
 زاد الاسها على استانس وانحج فقال من هذا فقلت ابو هريرة **فقال**
ابغني هزلة وصل من الثلاثي اي اطلب لي يقال بغيتك الشئ اي طلبت لك
 قال تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها وفي رواية بالقطع فيكون من المريد

ابن عبد الملك سنة ثمان او تسع وتسعين روى له الجماعة وانما عدل
ابو اسحاق عن الرواية عن ابي عبيدة مع انه اعلم الى عبد الرحمن مع انه
انزل لما من ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه فتكون منقطعة بخلاف
رواية عبد الرحمن قال الحافظ ورواية ابي اسحق لهذا الحديث عن ابي
عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود عن الترمذي وغيره من طريق اسهل
بن يوسف عن ابي اسحق فمراد ابي اسحق هنا بقوله ليس ابو عبيدة ذكره
اي لست اروي عن ابي عبيدة وانما اروي عن عبد الرحمن **عن ابيه**
هو الاسود بن يزيد صاحب ابن مسعود وقال ابن التين هو الاسود بن
عبد يغوث الزهري وهو غلط فاحش فانه الاسود الزهري لم يسمع
فضلا عن انه يعيش حتى يروي عن ابن مسعود **انه** بفتح الهاء في روي
بان الاسود سمع **عبد الله** اي ابن مسعود رضي الله عنه **يقول** **ان**
ابن مسعود **عليه السلام** **في** **الغايطة** اي المظن من الارض ليقف عليه
فامرني ان اتيه **ثلاثة اجار** اي فامرني بانيان ثلاثة اجار فان مضى
لا مفسرة قال في الفتح فيه العمل بما روى عليه الترمذي في حديث سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ولا يستنج احدكم باقل من ثلاثة اجار ورواه مسلم
واخذ بهذا الشافعي واحمد واصحاب الحديث فاشتروا ان لا ينقص من
الثلاث مع مراعاة الانتقاء اذ لم يحصل بها غير احدى حتى تبقى ويستحب حينئذ الايتاء
لقوله ومن استجمر فليوتر وليس بواجب لزيادة في ابي داود وحسنه الاسناد
قال ومن لا فلا حرج وبهذا يحصل الجمع بين الروايات في هذا الباب قال الخطابي
لو كان المقصد الانتقاء فقط لخلل اشتراط العود عن الفايضة فلما اشترط العود
لفظا وعلم الانتقاء فيه معنى دل على ايجاب الامرين ونظيره العدة بالاقران
العدو مشروط ولو تحقق براءة الرحم بقدر واحد انتهى **فوجدت جرحا**
والهمست اي طلبت **ثالث** **فلم يجد** اي الجرح الثالث **فانقذت**
رواية في رواية ابن خزيمة له انها كانت روضة حمار ونقل التيمي ان الروث
مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير **فانقذت** عليه الصلاة والسلام **بها**
اي بالثلاثة **فأخذ** عليه الصلاة والسلام **بالحجرين** **بالتقي الروثة** واستدرك
الخطابي ويحذف عن عدم اشتراط العود فانه لو كان مشروطا لطلب ثالثا ورواه
وقع في رواية معمر بن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود في هذا الحديث
قال في الروثة وقال انها ركس ابني بحجر ورجاله ثقات اشأت علي ان في استله
بعد ذلك نظرا اذ يحتمل انه اكتفى بالامر الاول في طلب الثلاثة فلم يجد
له امر بطلب الثالث او اكتفى بطرف احداهما عن الثالث اذ المقصود بالثلاثة
ان يمسح بها ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو بواحد والويل على صحة ذلك انه
لو مسح بطرف واحد ورماه ثم جاء شخص آخر فمسح بطرف الاخر اجزاها
بلا خلاف وقال ابن القصار المالكى روي انه اتاه ثالث لكن لا يصح ولو صح فلا
به لمن لا يشترط الثلاثة قايما لانه اقتصر في الموضوعين على ثلاثة فحصل لكل
منهما اقل من ثلاثة انتهى قال في الفتح وفيه نظر ايضا لان الزيادة ثابتة كما قد
ثم يحتمل انه لم يخرج منه شي الا من سجد واحد وعلى فرض الخروج منها

فيحتمل

فيحتمل ان يكون اكتفى للقبيل بالمسح في الارض والدوس بالثلاثة او مسح من كل منها
بطرفين واما استدلالهم على عدم الاشتراط للعدو والقباس على مسح الرأس فاف
الاعتبار لانه في مقابلة النص الصريح كما قد مضى من حديث ابي هريرة وسكان والله
اعلم انتهى ولم يذكر الحافظ حديث ابي هريرة وذكره الكرماني كثير ما وى ونصب
وخبر ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستنج برون ثلاثة اجار
وقال هذا ركس ذكر اسم الاشارة مع كونها للروثة باعتبار تذكير الحسن على حد قوله في
الشمس بازغة قال هذا ركس وفي بعضها هذه اى الروثة قال الحافظ هكذا وقع هنا
ركس بكسر الراء واسكانه الكاف فيقول هي لغة في ركس بالميم ويدل عليه رواية ابن
ماجه وابن خزيمة في هذا الحديث فانها عنه بالميم اي وفي القاموس الركس
بالكسر الركس وقيل الركس الرجيع رد من حالة الطهارة الى حالة الخساسة قال الخطابي
وغيره والاولى ان يقال رد من حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار
هذا الحرف في اللغة يعني الركس وتعقب ابو عبد الملك بانه معناه الرد كما قال تعالى
اركسوا فيها اى ردوا فانه قال هذا رد عليك انتهى ولو ثبت ما قال بانه بفتح الواو يقال
اركسه ركسا اذ اردته وفي رواية الترمذي هذا ركس يعني نجسا وهو يويده الاول
واغرب (النسي) فقال علقمة هذا الحديث الركس طعام الجن وهذا ان ثبت
في اللغة فهو مخرج من الاشكال انتهى كلام الحافظ **وقال** **الركس** **بن زيد**
بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي قال ابو حاتم حسن الحديث يكتب حديثه وقال
ابن عدي لم احديث صاحبه وليس يمكن الحديث يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابن المديني ليس باقوى ما يكون قال الحافظ وهذا تضعيف نسبي قال
واما اطلاق تضعيفه فمردود وقد اخرج به الشيخان في احاديث يسيرة مات سنة
ثمان وتسعين ومائة قال الذهبي ولم يوركه جده ابا اسحق روى له الجماعة سوى ابن
ماجه وروى له البخاري بواسطته ابي كريب **عن ابيه** هو يوسف بن اسحاق بن
ابي اسحاق السبيعي وقد ينسب الى جده احد الحافظ قال سفيان بن عيينة لم يكن
في ولوا ابي اسحاق احفظ منه وكذا قال ابن حبان وذكره في الثقات وقال مستقيم الحديث
تليده وثقه الدارقطني وقال العقيلي يخالف في حديثه قال في المقدمة وهذا جرح
مردود مات زمن ابي جعفر المنصور **وقال** **ابن حبان** **في سنة سبع وخمسين ومائة**
روى له الجماعة **عن جده ابي كريب** السبيعي **حدثني** **عبد الله** **ابن الاسود**
بن يزيد بالاسناد المذكور اولا قال الحافظ واراد البخاري بهذا التعليق الرد على من زعم
انه ابا اسحق وليس هذا الخبر كما حكى ذلك عن الشاذ كوني حيث قال لم يسمع في التواتر
باحق من هذا قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن ولم يقل ذكره لانه انتهى
وذكر في المقدمة كلاما طويلا حاصله صحة سماع ابي اسحق لهذا الحديث من عبد الرحمن
من وجوه عديدة وقد اعل الحديث قوم بالاخطار ايضا منهم الترمذي في المجاز
والدارقطني ورد ذلك ايضا في المقدمة واستوفى الكلام فيه فراجع وهذا
التعليق موجود في غالب النسخ وذكره المزي في الاطراف بتعالي ابي مسعود وخالف
وساقط في بعضها وقال البرماوى هذه متبعة ناقصة ذكرها تعليقي على ان ابا هريرة
تكلم فيه لكن يفتخر مثله في المتابعة ولم يوجد في كثير من النسخ ذكر هذه المتابعة
وقال بعض المحققين انه لم يجدها اى موصولة في رواية انتهى وكانه عني به الحافظ فانه

يده فان حقيقة المبيت انما تكون بالليل ولا حادثة وردت بتخصيصه بذلك واجب
 فانه التعليل يقتضي الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للخلية
 قال الراعي في شرح المسند ويمكن ان يقال الكراهة في الجنس من نام ليلا اشد
 منها من نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطوله عادة ثم الامر بالغسل
 عند الجمع هو للندب وجعله اجزا على الوجوب في نوم الليل دون النهار وانفقوا
 على انه لو غس يده لم يضر لما خلا فان قال انه بخس واستدل به بما ورد من الامر
 بانه لا يفته لكنه حديث ضعيف والقريضة الصارفة عن الوجوب عند الجمع هو
 التعليل بما يقتضي الشك لانه الشك لا يقتضي وجوب الاستنساخ بالاصلا لطهارة
 وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عند مسلم واي داود وغيرهما
 فليغسلها ثلاثا والتقيد بالعدد في غير النجاسة العينية يولد على الندب
 وانتهى في رواية مسلم فلا يخس وعند احمد فلا يضع يده في الوضوء حتى
 يغسلها للتزوية ولا تزول الكراهة بدون الثلاث نص عليه الشافعي والمراد
 باليد هنا الكف دون ما زاد عليها اتفاقا وهذا في حق من قام من النوم لما
 دل عليه مفهوم الشرط اما المستيقظ فيستحب له الفعل الحديث عثمان و
 عبد الله بن زيد ولا يكره الترك لعدم ورود النهي فيه واستدل بهذا الحديث
 على التفرقة بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء وهو
 ظاهر لان الماء الذي مر النبي صلى الله عليه وسلم بوضوئه من الاناء على يده اقل
 من الماء الذي ابقاه في الاثا وقد حكم للاقل بطهارته ونظيره قوله على
 الفرق بين الماء وردا على النجاسة وموردا على النجاسة وقال ابن
 المنير وفيه دليل على ان الماء القليل بخس بالنجاسة الكيسرة التي لا تغير
 فاننا نعلم ان الذي عساه ان يعاق باليد ويخفى عن الحسن ويقال فيه لا
 يورى ان يات يده لا يغير شكل الماء وقد احتاط له مع الاحتمال فكيف لا
 يخس به اذا اتبعته ونقصته في المصايح بانه يمكن التفرقة بين طائفتي
 التوجه واليقين بان يشك عند اليقين زيادة في رتبة الكراهة لم تكن
 ثابتة عند التوجه فلم يلزم ان يكون اثر اليقين النجاسة ولا بد ان يرى
 اصله لان دقيق العبد نقله عنه في الفتح وفيه الاخذ بالوثيق والعمل بالاحكام
 في العبادة والكناية عما يستحي منه اذا حصل الافهام بها اذ لم يقل صلى الله
 عليه وسلم فلعل يده وقعت على ذبيرة واستحب غسل النجاسة ثلاثا لانه
 امر بالثلاث عند توهها فعند ثبوتها اولى قال في الفتح واستنبط منه قوم
 فوائد اخرى فيها بعد منها ان موضع الاستنجاء مخصوص بالوضوء في جواز
 الصلوة مع بقا اثر النجاسة عليه قال الخطابي ومنها ايجاب الوضوء للنوى
 ومنها تقوية من يقول بالوضوء من مس الزكرو ومنها ان القليل من الماء
 لا يصير مشحولا باذنه لا اليد فيه من اراد الوضوء انتهى قال القسطلاني وهاهنا
 تنبيه وهو انه ينبغي للتسا مع الاقوال عليه الصلاة والسلام ان يلقاها بالقوى
 ورفع الخواطر الرادة لها فقد بلغنا ان شخصاً سمع هذا الحديث فقال
 واين يثبت يده منه فاستغظ من النوم ويده في داخل دبره محشو
 فتأب عن ذلك واقنع فمسك لانه تعالى ان يحفظ قلوبنا من الخواطر الرادة

انما يكون بالليل ولا حادثة وردت بتخصيصه بذلك واجب
 فانه التعليل يقتضي الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للخلية
 قال الراعي في شرح المسند ويمكن ان يقال الكراهة في الجنس من نام ليلا اشد
 منها من نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطوله عادة ثم الامر بالغسل
 عند الجمع هو للندب وجعله اجزا على الوجوب في نوم الليل دون النهار وانفقوا
 على انه لو غس يده لم يضر لما خلا فان قال انه بخس واستدل به بما ورد من الامر
 بانه لا يفته لكنه حديث ضعيف والقريضة الصارفة عن الوجوب عند الجمع هو
 التعليل بما يقتضي الشك لانه الشك لا يقتضي وجوب الاستنساخ بالاصلا لطهارة
 وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عند مسلم واي داود وغيرهما
 فليغسلها ثلاثا والتقيد بالعدد في غير النجاسة العينية يولد على الندب
 وانتهى في رواية مسلم فلا يخس وعند احمد فلا يضع يده في الوضوء حتى
 يغسلها للتزوية ولا تزول الكراهة بدون الثلاث نص عليه الشافعي والمراد
 باليد هنا الكف دون ما زاد عليها اتفاقا وهذا في حق من قام من النوم لما
 دل عليه مفهوم الشرط اما المستيقظ فيستحب له الفعل الحديث عثمان و
 عبد الله بن زيد ولا يكره الترك لعدم ورود النهي فيه واستدل بهذا الحديث
 على التفرقة بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء وهو
 ظاهر لان الماء الذي مر النبي صلى الله عليه وسلم بوضوئه من الاناء على يده اقل
 من الماء الذي ابقاه في الاثا وقد حكم للاقل بطهارته ونظيره قوله على
 الفرق بين الماء وردا على النجاسة وموردا على النجاسة وقال ابن
 المنير وفيه دليل على ان الماء القليل بخس بالنجاسة الكيسرة التي لا تغير
 فاننا نعلم ان الذي عساه ان يعاق باليد ويخفى عن الحسن ويقال فيه لا
 يورى ان يات يده لا يغير شكل الماء وقد احتاط له مع الاحتمال فكيف لا
 يخس به اذا اتبعته ونقصته في المصايح بانه يمكن التفرقة بين طائفتي
 التوجه واليقين بان يشك عند اليقين زيادة في رتبة الكراهة لم تكن
 ثابتة عند التوجه فلم يلزم ان يكون اثر اليقين النجاسة ولا بد ان يرى
 اصله لان دقيق العبد نقله عنه في الفتح وفيه الاخذ بالوثيق والعمل بالاحكام
 في العبادة والكناية عما يستحي منه اذا حصل الافهام بها اذ لم يقل صلى الله
 عليه وسلم فلعل يده وقعت على ذبيرة واستحب غسل النجاسة ثلاثا لانه
 امر بالثلاث عند توهها فعند ثبوتها اولى قال في الفتح واستنبط منه قوم
 فوائد اخرى فيها بعد منها ان موضع الاستنجاء مخصوص بالوضوء في جواز
 الصلوة مع بقا اثر النجاسة عليه قال الخطابي ومنها ايجاب الوضوء للنوى
 ومنها تقوية من يقول بالوضوء من مس الزكرو ومنها ان القليل من الماء
 لا يصير مشحولا باذنه لا اليد فيه من اراد الوضوء انتهى قال القسطلاني وهاهنا
 تنبيه وهو انه ينبغي للتسا مع الاقوال عليه الصلاة والسلام ان يلقاها بالقوى
 ورفع الخواطر الرادة لها فقد بلغنا ان شخصاً سمع هذا الحديث فقال
 واين يثبت يده منه فاستغظ من النوم ويده في داخل دبره محشو
 فتأب عن ذلك واقنع فمسك لانه تعالى ان يحفظ قلوبنا من الخواطر الرادة

الحكم بن نافع قال انا شعيب هو ابن ابي حمزة عن النضر بن محمد بن مسلم
قال اخبرني عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي
زاد في رواية ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي
دعابا نا فاذن اي ضيق على يد من انا فغسلها ثلاث مرات وفي
السابقة فاذن على كفها ثلاث مرات ثم ادخل بيضم في الوضوء وفي
السابقة في الاثني عشر وفي رواية ثم مضى واستنشق واستن
وفي السابقة في الاقتصار على قوله واستنشر ومن معنى الاستنشاق والاستن
وفي رواية ابي داود وابن المنذر عن عثمان بن عفان فتمضمض ثلاثا وثلاثين
وهما استنحت في الوضوء والغسل عند الشك في وجهه ووجهها احد
كما مر والافضل في كيفية ان يفصل بينهما وهو اظهر القولين عند الراي
وعليه فالاصح وهو الذي نص عليه في البويطي الفصل بغير فتن بمضمض
بغير فتن ثلاثا ثم يستنشق باخره ثلاثا وقيل يستغفر فوات الحاقاس
الاغصنة وقصد الانطافة والقول الثاني في الجمع افضل وهو الاظهر
عند النووي وعليه فالاصح عنده ان يجمع ثلاث غفرات يتمضمض من
كل واحدة ثم يستنشق وقيل يجمع بغير فتن واحدة وحكي عن نصر الامم وعليه
يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق كذلك وقيل يتمضمض ثم يستنشق ثم
يفعل كذلك ثانيا وثالثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه كل واحد اربع
اي مع المرفقين ثلاثا وفي السابقة ثلاث مرات ثم مسح برأسه زاد
ابوداود وابن خزيمة في صحيحه ثلاثا ومرة الاشارة اليه ثم مسح برأسه
قال في الفتح كذا لا فيل ولا يكتمين مني ولا بن عساكر كلتا رجلية وهي التي
اعتمها صاحب العدة واليسمى بالجملي والجملي كل رجل وعي تفيد تعميم كل
رجل بالغسل وفي نسخة رجلين بالتحنية وهي بمعنى الاولى في رواية
الكشميهن والاصح انهي ثلاثا قال رضي الله عنه رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوءي هذا وقا وفي رواية من قال
منه توضأ نحو وضوءي هذا اتم صلى الله عليه وسلم لا يحب ثوبه
نفسه خذ الله له ما تقتل من ذنوبه وفي رواية غفر له ما بين
المغفر وفي الرواية السابقة ثم غسل رجلية ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوءي هذا الى اخره وحكي
تقديم الكلام على ما خلت هذا الحديث في باب الوضوء ثلاثا وثلاثين
الى مواضع المتخالف في الفاظ الا ان في السياق من الزيادة دفع صفة
الوضوء الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادرك في رواية يونس لم
قال النضر بن محمد كان علمنا ونأقولون هذا الوضوء اتم يتوضأ به احدا للصلاة
واخرج هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه ومسنده بسند صحيح
قال دعا عثمان بن عفان بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى
الصلاة فحس به ما فاكثرت رداء الماء فوجهه ويديه فقلت حينك
قد استغنت الوضوء والليل شديدة البرودة فقال صنت فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عروء الوضوء الا غفر الله

توضأ نحو وضوءي هذا وقا وفي رواية من قال
منه توضأ نحو وضوءي هذا اتم صلى الله عليه وسلم لا يحب ثوبه
نفسه خذ الله له ما تقتل من ذنوبه وفي رواية غفر له ما بين
المغفر وفي الرواية السابقة ثم غسل رجلية ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوءي هذا الى اخره وحكي
تقديم الكلام على ما خلت هذا الحديث في باب الوضوء ثلاثا وثلاثين
الى مواضع المتخالف في الفاظ الا ان في السياق من الزيادة دفع صفة
الوضوء الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادرك في رواية يونس لم
قال النضر بن محمد كان علمنا ونأقولون هذا الوضوء اتم يتوضأ به احدا للصلاة
واخرج هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه ومسنده بسند صحيح
قال دعا عثمان بن عفان بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى
الصلاة فحس به ما فاكثرت رداء الماء فوجهه ويديه فقلت حينك
قد استغنت الوضوء والليل شديدة البرودة فقال صنت فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عروء الوضوء الا غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال القسطلاني قال الحافظ اي في الخصال المكفرة
 واصل هذا الحديث في الصحيحين من اوجهم وليس في شيء منها زيادة وما تأخر
 تابع ابن ابي شيبة على هذه الزيادة جماعة **باب غسل الاعقاب**
 جمع غفبت ككتفت ومترانه مؤخر القدم **وكان ابن سيرين** هو الامام الجليل
 المشهور محمد بن سيرين **بغسل موضع الخياط** اذا توضأ ان جعلت اذا
 شرط او طهر قالوا مل كان او يغسل فان جعلت شرطه قالوا ان يغسل
 او كان قال البرماوي تبع للكرما في قال الفتح وهذا التعليق وضله البخاري
 في التاريخ عن موسى بن اسمعيل عن مروي بن ميمون عنه وروى ابن ابي شيبة
 عن هشيم عن خالد عنه انه كان اذا توضأ حرك يديه والاسناد ان صحاحان فيجعل
 على ان كان واسع بحيث يصل الماء الى ما تحتها بالتحريك وفي ابن ماجه عن
 ابي رافع مرفوعا نحوه باسناد ضعيف انتهى وهذا الحكم عند الشافعية
 والحنفية انه ان كان واسعاً بحيث يدخل الماء تحتها كفي من غير ان يحرك
 والا فليحركه وجوباً ومنا سببه هذا التعليق مع كون الترجمة لغسل الاعقاب
 لدخول موضع الخياط وغسل الاعقاب تحت لباس الوضوء المأمور به
 في حديث الباب وبالسند **باب زيادة** من الزيادة التي في الحديث ابي الحارث
 ابن الحجاج **باب حديث** زيادة من الزيادة التي في الحديث ابي الحارث
 المودني مولى عثمان بن مطعون سكن البصرة وثقه ابن معين وغيره وسئل
 احمد بن حنبل عنه فقال من الثقات الثقات وليس احداً روى عنه من
 حماد بن سلمة ولا احسن حديثاً وقال ابو حاتم هو اصب اليان في محمد بن
 زياد الا يها في صاحب هريرة وجعل يثني عليه قال الحافظ وعندي
 انه روى عنه عن الفضل بن عباس من روى عنه **باب حديث**
 في التقريب من الثالثة روى له الجماعة **باب حديث**
 رضي الله عنه **وكان** في الجملة قال من مفعول سمعت **والناس**
 وهذه الجملة حال من فاعل كان او يمر منها حالان منه اختلفان ويحتمل
 ان يكونا مترادفين قال البرماوي تبع للكرما في **من المظهر** هي الالاء المعتد
 للتطهر منه وفيها في الفتح والمصالح بكسر الميم لا غير وقال العيني تبع
 للكرما في بكسر الميم ونحوها والفتح اعلى قال وفي الحديث السؤال مطهرة للز
 انتهى **قال** حال من ابي هريرة وفي بعضها فقال فان قلت فكيف يصح
 حينئذ اي حين اذا كانت الفان يكون ابو هريرة مفعول لا يسمعت اذ شرط
 وقوع الذات مفعول فعل السماع ان يكون مقيد بالقول ونحوه
 قلت القول مقدر ثم قال القسطلاني لان التعديل سمعت اياه بن
 قال وكان من بن الخ فان الذات لا تسمع وهذا مفسر له والفا تفسيره
 ولا تفاوت بين وجودها وعدمها لان زيادة افادة كون القول بياناً
 قال الكرماني اما على رواية اسقاط الف لا اشكال ويجوز ان تكون
 الفان زيادة فانها كثيرا ما تزداد الله اعلم **باب غفلة** الوضوء بفتح الهمزة
 اي اكلوا والبراد ابلاغه موضعاً وايضا كل عضو حقه وكانه راي منهم
 بغير الا وحشي عليهم **باب حديث** فيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم بكنته وهو حسن وذكره بوصف الرسالة احسن **باب حديث**
 مونت قاله الصنف في وتقدم شرح الاعقاب في حديث عبد الله بن
 عمرو وانما خصت بالذكر لصورة السبب كما مرفعه فيلتحق بها ما في
 معناها من جميع الاعضاء التي قد يحصل التشبه هل في اسبابها وفي الحكم
 وغيره من حديث عبد الله بن الحارث ويل للاعقاب ولطون الاقدام
 من النار ولهذا ذكر في الترجمة ان ابن سيرين في غسل موضع الخياط
 لا ثم قد لا يصل الماء اليه اذا كان ضيقاً كما مروي في الحديث ان العالم يستدل
 على ما يفتي به ليكون اوقع في نفس سامع **باب حديث**
الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين اي لا يكتفي بالمسح عليهما كما في
 الحنفية قال في الفتح ليس في الحديث الذي ذكره تخرج بغسل الرجلين فيها وانما
 هو ما حوذه من قولك ويتوضأ فيها لانه الاصل في الوضوء غسل ولا في قوله فيها
 يدل على الغسل ولو اراد المسح لقال عليها انتهى وتعبه العيني بما ليس في محله
 فراجعوه وقال البرماوي قوله يتوضأ فيها اي في حال تونه الرجل في النعل اي غير محلو
 وهذا هو موضع استدلال البخاري وقال الاسعدي فيه نظروا قال الكرماني ان
 دلالة على الترجمة من حيث انه اذا اطلق الوضوء لا يتبادر الى ذهن الا الي الذي
 تغسل الرجل لا الى ما مسح فيه لان الغسل ظاهر القرآن وهو الاصل انتهى
 وقال النووي معناه انه يتوضأ ويلبسه ورجلاه وطبقتان بعد قال في الفتح
 ولما ريقولم ولا يمسح على النعلين الى ما روي عن علي وغيره من الصحابة
 رضي الله عنهم انهم مسحوا على نعلهم ثم صلوا وروي في ذلك حديث مرفوع اخر
 ابوداود وغيره من حديث المغيرة بن شعبه لكن ضعفه عبد الرحمن بن مهدي
 وغيره من الائمة واستدل الطحاوي على عدم الاجماع على ان الحنفية اذا
 تجزأ حتى يبدوا القدمان ان المسح لا يجزئ عليهما قال فذلك النحلان
 لانها لا يغتسلان القدمين انتهى قال الحافظ وهو استدلال صحيح لكنه منازع
 في نقل الاجماع المذكور وليس هذا موضع بسط هذه المسئلة ولكن نشير
 الى ملخص ما فيها فقد تمسك من اكتفي بالمسح بقوله تعالى وارجلكم اي الي
 عطفاً على وامسحوا برؤسكم فذهب الى طاهرها جماعة من الصحابة
 والتابعين فحكى عن ابن عباس في رواية ضعيفة والثابت عنه خلافه
 وعن عكرمة والشعبي وقتادة وهو قول الشيعة وعن الحسن البصري
 الواجب الغسل او المسح وعن بعض اهل الظاهر يجب الجمع بينهما ووجه
 الجمهور الا حديث الصحيح المذكورة وغيرها في فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فانه بيان البراد واجابوا عن الالة باجوبة منها انه في رجليه
 بالنصب عطفاً على ايديكم وقيل معطوف على فعل برؤسكم لقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقيل المسح في الآية محمول مشروعية
 المسح على الخفين فحملوا قراءة الجري على مسح الخفين وقراءة النصب على غسل الرجلين
 اي وهو معنى قول الامام الشافعي ان راد بالنصب اخبرني والآخرين وفسر
 ذلك ابو بكر بن العربي بقوله حسن فقال ما ملخصه بين القراءتين تعاضل

باليمن وتعاطى الشئ باليمن والتبرك وقصد اليمن فبان بحديث ام عطية ان
 المراد بالطهور الاول وبالسند قال **احمد بن حنبل** قال احمد بن حنبل ثبت
 بن سخره الازدي النخعي ابو عمر الحوفي البصري قال احمد بن حنبل ثبت
 متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد وقال ابن المديني اجمع اهل البصرة على عدالة
 اخيه عمر الحوفي وثقة غيرهما ايضا وقال ابو حاتم هو اعرجي فصيح وكان
 يخدم مع عبد الصمد ووهب بن جرير وعيب باخذ الاجرة على الحديث
 في جهادي الاخرة سنة خمس وعشرين وما يتبين روى عنه البخاري و
 ابو داود وروى له النسائي **قال احمد بن حنبل** بن الحجاج **قال**
ابن سنان بالمشكث اخوه **ابن سنان** بالتصغير ابن اسود الحارثي الكوفي
 من ثقات بشيوخ الكوفيين وثقة احمد وجماعة مات سنة خمس وعشرين
 ومائة روى له الجماعة **قال ابن سنان** يعني سليمان بن اسود الحارثي
 الكوفي وكنيته ابو الشعث وهو بها شهر من اسمه اجمعوا على ثقته قال
 فيه احمد بن حنبل ثقة وقال هو وابو حاتم لا يسئل عن مثله قال الواقدي
 شهد مع علي رضي الله عنه كل شئ وقال في الفتح وهو من كبار التابعين
 كشيخه مسروق فهما قريبان كما ان اشعث وشعبة قريبان وهما
 من كبار تابعي التابعين توفي زمن الحجاج سنة اثنتين وثمانين وقيل
 خمس وثمانين قال ابن قانع وهو اشتهر روى له الجماعة **عن مسروق**
اي يروي عن عاصم عاصم بن عاصم **قال ابن سنان** **عن مسروق**
وسلم بن عاصم **ابن عاصم** بالرفع على الفاعلية قتل لانه كان يحب
 الفال الحسن اذا صاح باليمن هجم اهل الجنة قال المصنف في
 الصلاة ما استطاع فنية على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع
تقدم اي اجبه النعل **وترجله** اي تشرج شعره ودهنه قال في
 المشاقق رجل شعره اذا مشطه بما اودعه ليلين ويرسل الشارب
 بعد المتعقوض زاد ابو داود وسواكم **وترجله** بضم الطاء لان المراد تظهر
 اي فينبى بالشق الايمن في الغسل وباليمنى في اليد اليمنى والرجلين على اليسرى
 فان قدم اليسرى كره تصلي عليه في الام وضوءه صحيح واما الكفان
 والحدان والاذانان فيطهران دفعة واحدة الا في حق الاقطع مثلا قال
 النووي واجمع العلماء على ان تقدم اليمن في الوضوء من خالفها
 فاته الفضل وتمر وضوءه انتهى قال في الفتح ومراده بالعلماء اهل السنة
 والا فذهب الشيعة الوجوب وغلط المرتضى منهم فتنسبه للشافعي وكانه
 ظن ان ذلك لازم من قول بوجوب الترتيب لكن لم يقل بذلك في الدين
 ولا في الرجلين لانها منزلة العضو الواحد ولا نهج في لفظ القرآن لكن
 يشكل على اصحابهم حكمهم على المألا استعمال اذا انتقل من يد الى يد مع قولهم
 بان المألام متردد على العضو لا يسمى مستعملا ووقع في البيان للحارثي
 والتجريد للسند يعني ثبت القول بالوجوب الى الفقهاء السبعة وهو
 تصحيح من الشيعة وفي كلام الرافعي ما يوهن ان احمد قال بوجوبه ولا
 يعرف ذلك عنه بل قال الشيخ الموفق في المعنى لا تعلم في عدم الوجوب حلافا

في شأنه كله كذا الاكثر بغين واو في رواية باثباتها فعلها هو عام مخصوص
 لان دخول الحلا والخروج من المسجد ونحوهما يبرأ منها باليسار قال ابن دقيق العيد
 وقال في الفتح وتاكيد الشان بقوله كل يد على التعيم لان التاكيد يرفع المجاز فيمكنه
 ان يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا وما يستحب فيه الشان ليس في الافعال
 المقصودة بل هي ما تروك او غير مقصودة واستشكلت رواية اسقاطها بانها تقتضي
 ان يكون بولاهما قبل باعادة العامل ولا جائز ان يكون بول كل من كل لان الشان اعم
 من الثلاثة قبله ولا بول بعض اذ ليس هو بعض مما قبله ولا بول اشتمال اذ شرطه
 ان يكون بينهما ملازمة لا يستبعد الكلية والجزئية والشرط هنا منتف ولا بول غلط اذ
 لا يقع في الفصيح واجاب التكرار في شانه البر ما وى بما حاصله ان اشتراط
 نفى الكلية والجزئية في بول الاشتمال هو ان لا يكون الشان في مطابق الاول ولا بول
 وهكذا هنا الثاني ليس مطابقا للاول ولا بعضه بل الاول بعض الثاني فلا يبعد ان
 يكون اشتمالا ونقول ان بول غلط وهو يقع في الكلام الفصيح قليلا ولا ينافي
 البلاغة او هو بول كل من كل اذ الطهور مفتاح ابواب العبادات كلها والشرط
 يتعلق بالراس والتنعل بالرجل فانه به على جميع الاعضاء وهو قسم خاص
 لا بول على ما زاده بعض النسخة مستدلين بقوله لم نظرت الى القمرك
 وبقوله نضر الله اعظماء دفنوها بسجستان طاعة الطلحات وهو بول الكل
 من البعض او يقدر لفظ يعجبه لا باليمن اي يعجبه في شأنه كله اليمن في هذه
 الثلاثة اي لا يترك اليمن فيها سفرا ولا حضرا ولا في فراخ ولا شغل او ان
 واو العطف فيه محذوف عطفه للعام على الخاص فقد جوزوه اذا دلت
 قرينة انتهى وتجوز كون بول كل من كل بسلوكه الطبيعي بالتوجيه الذي ذكره
 التكرار ما في نقله عنه في الفتح ثم قال في الفتح قلت ووقع في رواية مسلم
 تقدم قوله في شأنه كله على قوله في تنعله الخ وعلمها شرح الطبيعي فيكون
 بول البعض من الكل انتهى اقول وقع تقدم في شأنه ايضا في البخاري في باب
 الصلاة قال يعجب من المحافظة على التنه لما مع قوله سابقا انه زاد في الصلاة
 ما استطاع ولفظه هناك كانه يجب اليمن ما استطاع في شأنه كله في طهوه
 وترجله وتنعله واعتز به العيني بان الطبيعي لم يتكلم الا على رواية
 مسلم اي الذي فيها تقدم في شأنه كله على قوله في تنعله وساق عبارته في شرح
 المشكاة وفي اخرها فانه بول كل من كل قال واما رواية البخاري فلم يتكلم عليها
 قال فانه ظن ان كلام الطبيعي في الرواية التي فيها ذكر الشان متاخرا لرواية البخاري
 انتهى وذكر في الفتح ان هناك روايات في بعضها الاقتصار على قوله في شأنه كله
 فقط وفي بعضها الاقتصار على قوله في تنعله الخ ثم قال بعد كلام فعلى هذا يكون
 اصل الحديث ما ذكر من التنعل وغيره وكان الرواية المختصرة على شأنه كله من
 الرواية بالمعنى انتهى وفي الحديث استحباب البداء بشق الراس الايمن في التنعل
 والغسل والحلق ولا يقال هو من باب الازالة فينبى فيه باليسار هو من باب
 العبادة والترين وقد ثبت فيه البداء بالشق الايمن وفيه البداء بالرجل الايمن
 في التنعل وفي ان التها باليسرى واستدل به على استحباب الصلاة عن يمين

التغيير بانه قصده التفسير والفتيا لا اللاوة وهو اعتذار حسن ولكنه لم ينجبه على رواية
القاسية هذه وانما ينجبه على رواية اليتيم الآتية وفي النفس منه شيء هو من تهمته كلام سفيان
اي لعدم ظهور ما استدله به او لوجود معارض له وبه يندفع ما يقال اذا كان الحكم مذكورا
في القرآن لم يبق في النفس تردد حينئذ يتوضا به اي يؤولح فيه الكلب **ويتم** الواو
بمعنى ثم لا نه لا يكون الا بعد الوضوء قطعا وفي الفتح قوله وقال سفيان المتبادر الى الذهن انه
ابن عيينة كونه معروفا بالرواية عن الزهري وروى الثوري لكن المراد هنا الثوري فان الوليد بن
سليم عقب اثر الزهري هذا بقوله فذكرت ذلك لسفيان الثوري فقال هذا والله الفتنة
بعينه فذكره وزاد بعد قوله شيء فاري ان يتوضا به ويشتمهم فسمي الثوري بالكلب بولائه
فقرها وهو القى بضمها قوله نعم فلم يحدوا ما يكونها نكرة في سياق النفي فتعطف ولا تعطف الا
بديل وتنجيسا لما بولغ الكلب فيه غير متفق عليه بين اهل العلم وزاد من رايه اليتيم
احتياطا وتحققا اعان المرء الاسماعيلي بان اشتراط جواز التوضي به اذا لم يجد غيره
بوله على نجس منه عنده اذ لو كان طاهرا لجاز التوضي به مع وجود غيره واجيب بان
المراد ان استعمال غيره مما لم يختلف فيه اولى فاما اذا لم يجد غيره فلا يعدل عنه وهو
يعتقد طهارته الى اليتيم واما فتيا سفيان باليتيم بعد الوضوء فلانه راي انه
ما مشكوك فيه من اجل الاختلاف اي فانه كالعديم فاحتاط للعبادة وقد تعقب
اي الثوري بانه يلزم من استعماله ان يكون جسده طاهرا بلا شك فيصير استعماله
مشكوكا في طهارته ولهذا قال بعض الائمة الاولى ان يريق ذلك الماء ثم يتيمم والله
اعلم انتهى وقال ايضا جمع المص في هذا الباب بين مسيلتين وهما حكم شعر الادي
وسور الكلب فذكر ترجمة الاولى واثرها معها ثم ثنى بالثانية واثرها معها ثم رجع
الى دليل الاولى من الحديث المرفوع ثم ثنى بادلة الثانية انتهى وبالسند قال **حدثنا**
مالك بن اسمعيل اي ابن درهم ويقال ابن زياد بن درهم ابو عثمان الهندي
مولاهم الكوفي ابن بنت اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان ثقة متقن قال يحيى بن
معين لاجد بن حنبل ان سررك ان تكتب عن رجل ليس في قلبك منه شيء فالتفت
عن ابي غسان وقال ايضا ليس بالكوفة اتقن منه وقال يعقوب بن ابي شيبة
ثقة صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال ابو حاتم لم ار بالكوفة اتقن من ابي
غسان الا ابا نعيم ولا غيره متقن ثقة وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث
واستقامة وكانت عليه سهاد بان كنت اذا نظرت اليه كانه خرج من قبر وقال عثمان
بن ابي شيبة صدوق ثبت متقن امام من الائمة ولولا كلمة يعني في التشيع لما كان
يفوقه بالكوفة احد وقال في المقدمة هو من كبار شيوخ البخاري مجتهد عاقل ثقة
ذكره ابن عدي في الكامل اي في الضعفاء من اجل قوله الجوز جاني انه كان خشيا بن
شيعيا وقد اجتمع به الائمة انتهى مات سنة تسع عشرة وما يتبين في غرة ربيع الآخر
روى عنه البخاري وروى له الباقر بن وليم في الكتب الستة مالك بن اسمعيل
غيره **قال حدثنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق الشيبعي عن عاصم** هو عاصم
سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان بن عفان
وثقة ائمة كاهن بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم وقال ابن مهدي
كان من حفاظ اصحابه وعن سفيان الثوري قال ادركت من الحفاظ اربعة اسوي
ابن ابي خالد وعاصم الاحول ويحيى بن سعيد وعبد الملك بن ابي سليمان وقال

حفص بن غياث اذا قال عاصم درهم فهو الذي ليس فيه شك وقال في المقدمة هو
من صغار التابعين قدمه شعبة في ابي عثمان النهدي على قتادة ووصفه حماد بن
حنبل بالثقة والحفظ فقبل له ان يحيى القطان يتكلم فيه فحب وقال عبدان ليس
في العواصم اثبت منه وتركه وهيب لانه انكر بعض سيرته قلت كان يلى الحبسة
بالكوفة قال ابن سعد انتهى وفي التهذيب قال محمد بن سعد وكان من اهل البصرة
وكان يقول في الولايات فكان بالكوفة على الحبسة في الكايل والا وزن وكان قاضيا
على المداين لابي جعفر انتهى وقال ابن ادریس رايته اثنى السوق فقال احبوا هذا
وايتهموا هذا فلا ادري عنه شيئا مات سنة اثنى اواحد واثلاث واربعين
ومائة روى له الجماعة حدث عنه قتادة ويزيد بن هارون وبين وفاته ما
شنع وثمانون سنة **عن ابن سيرين** هو محمد **قال قلت لعبيدة** بفتح العين
المهملة واخره ما هو ابن عمرو وقيل ابن قيس بن عمر والسلماني بسكون اللام انتهى
وسلماني بطن من مراد وكان عيسى بن يونس يقول بفتح اللام ابو عمرو وابو سلم
احد كبار التابعين الخضرين قال محمد بن سيرين سمعت عبيدة يقول اسلمت
قبلا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وصليت ولم القه وهاجر بن
عمر وسمع من كبار الصحابة وكان من اصحاب علي وعبد الله رضي الله عنهما وكان
احد اصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون وحضر قتال الخوارج مع علي وقال
ابن عيينة كان عبيدة يوازي شريحا في العلم والفضا وكان محمد بن سيرين من
ادري الناس عنه قال العجلي كل شيء روي محمد بن عبيدة سوى رايه فهو عن علي
شيء روي عن ابراهيم بن عبيدة سوى رايه فانه عن عبد الله الاحول وهاجر بن
وقال ابن سيرين ما رايت رجلا اشد تقيا من عبيدة وقال ايضا ادركت الكوفة
وها اربعة من بعد في الفقه فمن بين ابا الحارث ثني بعبيدة ومن بواب عبيدة ثني بالحق
شرع الفقه الثالث وشرح الرابع ثم يقول وان اربعة اقلهم شرح لخير كبار انتهى وكان شرح
اذا اشكل عليه الامر كتب الى عبيدة واشتفى الى قوله وقد قيل اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن
عبيدة عن علي مات سنة اثنى وسبعين وقيل سنة اربع وقيل ثلاث وسبعين وقال الخليل
واخرج البخاري في تاريخه بسند صحيح الى ابي حصين قال اوصى عبيدة ان يصلي عليه الاسود
خشيا ان يصلي عليه المختار فبادر فصرى عليه ابن الاسود ومقتضاه ان عبيدة مات
قبلا سنة سبعين بمدة لان المختار قتل سنة سبع وستين بلا خلاف انتهى وكذا قال في التقر
والصحيح انه مات قبل سنة سبعين روي له الجماعة **عندنا من شعر النبي صلى**
الله عليه وسلم هذا موقوف ابن سيرين لعبيدة انتهى عندنا شيء من شعر النبي صلى
الله عليه وسلم فامسكوا واحذروا فقلت حفته محله وعندنا الخبر ويحتمل
ان من قامت مقام بعض فري المبتدوا وقرر في الكفاف مثله في مواضع قاله البرماوي
تبعنا للكرمانى **اصنافه** احصل لنا من **قبيل انس** يكسر القاف وفتح الموحدة اي من
جهته **ومن قبيل اهل انس** اي ابن مالك قال الكرماني والشك من ابن سيرين طاهر **افقا**
اي عبيدة لان يكون عندي شعرة واحدة **منه احب الى من الدنيا وما فيها**
من متاعها وفي رواية الاسماعيلي احب الى من كل صفر وبياض واللام في لان يكون لام الابتداء
للتاكيد وان مصدرية والتقدير يكون شعرة عندي من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
احب واحب خير المبتدوا وتكون ناقصة اي وعليه فخيرها قوله عندي ويحتمل ان

ذكره في قوله تعالى ومن
من يقول امنا بالله

تكون تامة قاله القسطلاني في تتبعه للعيني قال في الفتح واراد المصنف بايراد هذا الاثر تقرب
 ان الشعر الذي حصل لابي طلحة في الحديث الذي يليه بقى عند البيت الى ان
 صار لمواليهم منه لان سيرين والد محمد كان مولى لاسن بن مالك وكان اسن ربيب
 ابي طلحة اشترى وقال ايضا واشاء المصنف بالترجمة الى ان حكم الشعر الطهارة لان
 المغتسل قد يقع في ما غسله من شعره فلو كان نجسا لتنجس الماء بملاقاته ولم ينقل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تجنب ذلك في اغتساله بل كان يخلل اصول شعره كما
 سياتي وذلك يفضي غالبا الى تناثر بعضه فدل على طهارته وهو قول جمهور العلماء
 وكذا قاله الشافعي في القديم ونص عليه في الجديد ايضا وصححه جماعة من اصحابه وهي
 طريقة الخراسانيين وصححه جماعة القول بتنجيسه وهي طريقة العراقيين
 واستدل المصنف بطهارته بما ذكره من الحديث المرفوع ووجه الدلالة منه انه لو لم يكن
 طاهرا لما حفظوه ولما تم في عبادة ان تكون عنده شعرة واحدة منه واذا كان
 طاهرا فالما الذي يغسل به طاهرا فالما الذي يغسل به طاهرا بان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
 مكرم لا يقاس عليه غيره ونقصه ابن المنذر والخطابي وغيرهما بان الخصوصية لا تثبت الا
 بدليل والاصل عدمه قالوا ويلزم القائل بذلك ان لا يجتج على طهارة المني بان عايشه
 كانت تغرك من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم لا مكانه ان يقول منيه طاهر فلا يقاس عليه
 غيره قال الحافظ والحق ان حكم جميع المكافين في الاحكام التكليفية الا انها يخص
 بولي قال وقد نكثت الادلة على طهارة فضلاته وعدا لايمة ذلك من خصائصه
 فلا يلتفت الى ما وقع في كتب كثير من الشافعية مما يخالف ذلك فقد استقر الامر بين
 ائمة اهل القول بالطهارة وانتهى الى الاستدلال على طهارته بالفكر من حيث ان الغالب
 على منيه صلى الله عليه وسلم اختلاطه بمني حلايله لا سيما لانه الاحتلام عليه واما شعر
 غيره لادى فالاصح عند الشافعية انه نجس بالموت بناء على ان الحياة تحل وكذا اذا انفصل
 شيء منه من غير ما كثر في حال الحياة وسياتي الكلام على ريش الميتة وعظمها في
 باب ما يقع من النجاسات في السمن وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله**
الملقب بصاعقة الخافظ البغدادي **قال حدثنا** وفي رواية اخبرنا **سعيد بن**
سليمان بن الضبي ابو عثمان الواسطي ساكن ببغداد البزار وكان ينزل بالكنج نحو
 اصحاب القراطين ويعرف بعذوبته ثقة حافظ وكان حج ستين حجة قال الخطيب
 كان من اهل السنة وامتحق فاجاب في المحنة بغية لابقليه قال ابن المادي خذوه
 للمحنة رايته خرج من دار الامين فقال يا غلام قدم الحمار فان مولاك كفر وقيل لم يضم بعد
 ما انصرف من المحنة ما فعلتم قال كفرنا وفعلنا مات سنة خمس وعشرين وما يتن ولما
 سنة روى له الجماعة وقد روى عنه البخاري تارة بغير واسطة **قال حدثنا عباد**
نسبه في الاطراف فقال عباد بن العوام وكذا قال الكوفي في تتبعه لعيني هو ابن العوام اي ابن عمر
 محمد بن المنذر الكلابي ابو سهل الواسطي وثقة ائمة كابن معين والبخاري وابي داود
 والنسائي وابي حاتم وزاد وهو احب الى من عباد بن عباد وعنه احمد بن حنبل مضطرب
 الحديث عن سعيد بن ابي عروبة وعن سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد بن العوام
 بن سليمان بن ابي حاتم قال سمعنا قال محمد بن سعد كان يشتج فاخذه هارون بن نجبة
 ثم خلى عنه واقام ببغداد وسمع منه البخاريون وكان ينزل بالكنج عن زهر البزار
 مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة ست وثمانين

سنة سبع وثمانين وله نحو من سبعين سنة روى له الجماعة وقال في الفتح هو عباد بن عباد
 المهلبى والنظهراني ابن العوام كما قاله الكوفي في تتبعه لعيني لان المهلبى لم يذكر في التهذيب
 انه روى عنه سعيد بن سليمان وروايته عن ابن عوف لم يرمز عليها الا علامته مسلم
 فقط ثم قال في الفتح وقد نزل البخاري في هذا الاسناد لانه قد سمع من شيخ شيخه سعيد
 بن سليمان بل سمع من ابي عاصم وغيره من اصحاب ابن عوف فيقع بينه وبين ابن عوف
 واحد وهما بينه وبينه ثلاثة انفس انتهى **عن ابن عوف** هو عباد بن عوف التابعي
 الصغير **عن ابن سيرين** محمد بن **عن اسن** اي ابن مالك كما في رواية **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لما خلق راسه اي من الحلق فخلق له وكذا في ذلك في حجة
 الوداع واختلف في اسم الحلق فقيل انه معمر بن عبيد كما ذكره البخاري وقيل خراش
 بمجتمين ابن امية قال في الفتح والصحيح ان خراشا كان الحلق بالحديبية والله اعلم
كان ابو طلحة يعني الانصارى روى عن ام سليم والدة اسن تاتي ترجمته ان شأ الله
 تعالى **اول من اخذ من شعره** قال الحافظ وقد اخرج ابو عوانة في صحيحه
 من طريق سعيد بن سليمان المذكورين مما ساقه محمد بن عبد الرحيم ولفظه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحلق فخلق راسه ودفع الى ابي طلحة الشق
 الايمن ثم خلق الشق الاخر فامر ان يقسمه بين الناس ثم قال الحافظ ما معناه
 ان ضمير يقسم يعود على شعر الشق الايمن بولي رواية مصرحة بذلك وان شعر الشق
 الايسر دفع لام سليم بامر صلى الله عليه وسلم زاد في رواية احمد ليجعله في طيها
 قال النووي فيه اختيار البداية بالشق الايمن عن راس المحلق وهو قول الجمهور خلافا
 لابي حنيفة وفيه طهارة شعر لادى وبه قال الجمهور وفيه التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم
 وجواز اقتنايه وفيه المواساة بين الاصحاب في العطية والصدقة قال الحافظ اقول
 وفيه ان المواساة لا تستلزم المساواة وفيه تنفيل من يتولى التفرقة على غيره ولا بد
 قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي اخبرنا **نا مالك** الامام المشهور وفي رواية
 عن مالك **عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان المديني **عن الاعرج** عبد الرحمن بن عوف
 عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب**
 كذا هو في الموطا والمشهور عن ابي هريرة من رواية جمهور اصحابه عنه اذا ولغ وادعى ابن عبد
 العوام ان لفظ شرب لم يروه الا مالك وان غيره رواه بلفظ ولغ قال الحافظ وليس كما ادعى
 شربا في طريق من غير طريق مالك بلفظ اذا شرب ثم قال وكان ابا الزناد حدث به بالقطين
 التقارب بها في المعنى لكن الشرب كما هنا اخص من الولوع فلا يقوم مقامه قال ويقال ولغ
 بلغ بفتح اللام فيها شرب بطرف لسانه وقال تغلب هو ان يوصل لسانه في الماء وغيره
 من كل ما يعين في شربه او لم يشرب وقال مالك فان كان غير ما يعين
 يقال لعنفه وقال المطرز فان كان فارغا يقال لحسه **في انا احدكم فليغسله**
سبع اي سبع مرات لغسل غيسته واعلم ان الشرط في قوله اذا ولغ لا يقتضي
 نصر الحكم عليه بل يتعدى الحكم الى ما اذا اعتق او حس مثلا بناء على الاصح عند الجمهور
 انه الامر بالغسل للتنجيس او ليكون ذكرا ولو لغ للغالب واما الحاق باقي اعضائه
 ايده ورجله فالنهي المتصور انه كذلك لان فيه اشرفها فيكون الباقي من باب اولي
 وخصه في التقديم بالاول وقال النووي في شرح المهذب انه القوي من حيث الولى
 لكن قال في الروضة انه وجه شاذ وانما ثبت ان الامر بالغسل للنجاسة دل على نجاسة

عنه وبه قال الاوزاعي وابو حنيفة والشافعي واسحق واكثر العلماء عن السلف والخلف وقال الزهري وما لك في اشر الروايات عنه ودا والظاهرى بطرا ربه و
وجب الغسل بعد اوحى هذا عن الحسن البصري وعروة بن الزبير وهو ظاهر
صحيح البخارى كما ياتي واحسن القائلون بخباسته بان في بعض طرق حديث ابي هريرة
هذا عند مسلم والنسائي وغيرهما فليوقفه ثم ليغسله سبع مرار فلم يكن نجسا لما
امر باراقته لانه انلاف ما له وهو منزه عنه وقد يكون المراق بها تعظم قيمته واستولى
الاوزاعي بقوله في انا احكم بان مفهومه يخرج الما المستنقع مثلا اذا ولغ فيه ولو قليلا
واجيب بان خرج مخرج الغالب اذا العلة في وجوب الغسل التحجيس كما ان الاضافة
التي في انا احكم غير معتبرة لانه الطهارة بالغسل لا تتوقف على ملكه وكذا قوله فليغسل
لا تتوقف طهارته على ان يكون هو الغسل وتكفي السبع ولو ولغت فيه كلاب او كلب مرات
على الاصح والمنزلة للحيوان واحدة ويكفي عليها على الاصح ايضا وهذا كالم اذا كان الا ناصغرا
اما لو كان قلتين ولا تغير فلا تجس بالولوغ وخرج بقوله شرب او ولغ ما اذا كان
جامدا فان الواجب حينئذ القاء ما اصابه منه ولا يجزئ غسل الا اذا اصابه
مع الرطوبة فيجب غسل ما اصابه سبعة اذ الجأ مد لا يسمى اخذ الكلب منه شربا ولا ولغا
كما هو ظاهر ولا امر بغسل الا اذا سبعا محمول على استحباب الفورية به الامن اراد ان
يستعمله واعلم انه لم يقع في روايته ما لك التتريب ولا ثبت في شئ من الروايات عن
ابي هريرة الا عن ابن سيرين وروى ايضا عن الحسين وابي رافع عند الدارقطني
وعن عبد الرحمن واللسدي عن الزوار واختلف الرواة في محل غسله التتريب
في بعضها ولاهن وفي اخرى اولهن واخرهن وفي اخرى السابعة وفي اخرى احوهن
وهي مبينة ان النص على الاولي لبيان الافضل لعدم احتياجه بعد ذلك الى ترتيب
ما يترشح من جميع الغسلات ولان ترتيب الاخيرة تقتضي الاحتياج الى غسله
اخرى لتنظيفه وعلى الاخيرة لبيان الجواز وفي رواية وعفروه الثامنة بالتراب
وجملوها على صاحبها السابعة وحمل المطلق على المفيد محله ما لم يكن مقيدا
بقتدين مختلفين او بقيود مختلفة والاعمال بالمطلق اذ لو حمل على احدها لزم الترجيح
من غير موجب والواجب من التراب ما يكدر الما ويصل بواسطة الى جميع اجزاء المحل
فيكفي ما كدر طهر اشره فيه وخالف طاهر هذا الحديث المالكية والحنفية فاما المالكية
فلم يقولوا بالتتريب اصلا مع ايجابهم التسبيح على المشهور عندهم لان التتريب لم يقع
في رواية مالك قال القرا في منزه قد صحت فيه الاحاديث والعجب منهم كيف لم يقولوا
به والتسبيح عنده من ولوغه لا الخبا سنتم قوله صلى الله عليه وسلم عند مسلم في اول
هذا الحديث طهروا ناكم اذا ولغ فيه الكلب انه يغسله سبع مرات الحديث
اذا الطهارة انما هي عن حدث او خبث ولا حدث على الا نافع عن الحدث واجب
بما اجيب عنه ما هو مبسوط في الفتح وكذا الجواب عن دعوى بعض المالكية
ان الما مور بالغسل من ولوغه انما هو الكلب المنزه عن اتخاذه دون الما
ونه كدعوى ان ذلك مخصوص بالكل الكلب الكل او بالحضري دون البدوي
وقل ذلك تخصيص بلا دليل والتعليل بالتجسس اقوى لانه في معنى المنصوص به
ثبت عن ابن عباس باننا جميع التصريح بان الغسل من ولوغه لانه رجس و
يصح عن احمد بن الحسن بن خلافة واما الحنفية فلم يقولوا بوجوب السبع ولا

التتريب بل يكفي في الغسل من ولوغه ثلاث مرات وغيره كسير النجاسات واعتذر الطحاوي
عنهم بامور منها ان اباهريرة راوية افي ثلاث غسلات فثبت بذلك نسخ السبع واجيب
بامور اقواها انه ثبت عنه ايضا افتاؤه بالغسل سبع وهذه ارجح من الاولى
لكونها موافقة لروايته ومن حيث الاستناد ايضا كما بينه الحافظ ومنها ان الغلبة
اشد من سؤر الكلب ولم تقتيد بالسبع فالولوغ من باب اولى واجيب بانه قبيح
مع وجود النص وهو نافي عن الاعتبار ومنها دعوى ان الامر بثلثة كان عند الامور
بقتل الكلاب فلما نهى عن قتلها نسخ الامر بالتسبيح وتوقف بما حاصله ان ظاهر
سياق منسليم الى ان الامر بالغسل كان بعد الامر بقتل الكلاب ومنها الزام
الشافعية بايجاب ثمانية غسلات عملا بظاهر الرواية السابقة وعفروه الثامنة
بالتراب وقد اخذ به الحسن البصري واحمد في رواية عنه وعملها الشافعية على
مصاصتها السابعة فجعل جمع معها معدودا باثنتين مجازا وفي الحديث دليل على
ان حكم النجاسة يتعدى عن محلها الى ما يجاورها بشرط كونه ما يعلو وعلى تجسس ما يعلو
اذا وقع في جزء منها نجاسته وعلى تجسس الا ان الذي يتصل بالماور وعلى ان الما القليل
يجس بوقوع النجاسة فيه وان لم يتغير لانه ولوغ الكلب لا يغير الما الذي في الا ناعا لثا
وعلى ان ورود الما على النجاسة يتخالف ورودها عليه لانه امر بالاراقته لما قد
عليه النجاسة وهو حقيقة في اراقة جميعه وامر بغسله وحقيقته تتادي
بما ييسر غسله ولو كان ما يغسل به اقل مما اريق قال الحافظ ويمكن ان يفرد
الكلام على هذا الحديث بالتصنيف قال الحافظ وتبع السيوطي ووقع في
رواية ابن عساکر قبل ايراد حديث مالك باب انا شرب الكلب في الا ناعا شرب
والله اعلم **باب اذا شرب الكلب في انا احكم فليغسله**
سبعة هذه الترجمة ساقطة في اكثر الاصول وليس الحال محتاجا اليها ولا الى ترجمة
ابن عساکر قبلها بل (ورد احاد يثربا دليلا لقوله في الترجمة وسؤر الكلاب ومما
في المسجد والسند قال **حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الصمد** كذا وقع اسحق
بهما عن عبد الصمد في امان متعددة من الصحيح فقال ابو ماوي هنا هو ابن منصور
الكوسج وقال في الفتح جزم ابو نعيم في المستخرج بانه ابن منصور الكوسج وكذا قال
في المقدمة ثم قال بعد كلام فالحاصل من هذا كله ان اسحاق عن عبد الصمد حيث ابرهم
فهو ابن منصور والله اعلم وقال الكرماني هو سح بن راهويه وعبد الصمد هو ابن
عبد الوارث **قال احمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار** القريشي الحدوي المديني
مولى عبد الله بن عمر قال ابن معين في حديثه عندي ضعيف وقد حدث عنه
يحيى لقطان وغيره وتكفيه رواية يحيى عنه وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج
به وقال ابن المديني صدوق وقال ابن عدي في الكامل وبعض ما يرويه منكر لا يبايع
عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء قال في المقدمة قلت قد احتج
به البخاري كما قاله الدارقطني وابوداود والترمذي والنسائي وقال في الفتح ولم
يفرد به الحديث ولم يذكره في وفاة وقال في التتريب من السابعة **قال سمعنا**
ابي عبد الله بن دينار عن **ابي صالح** ذكر ان السهمان وهذا من رواية الاقران اذ هما
بغيان عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يسم هذا**
رجلا وهو من بني اسرائيل كما سياتي في راي ابي بصير **كلبا ياكل الشري** بالمثلثة المفتوحة

مقصودا هو القرب الذي اي يلحقه والجملة اما صفة او حال لا مفعول ثان لاي لا هنا
بصرية قاله الكرماني **من العيش** اي بسببه **فاخذ الرجل خفه** **فجعل** اي طفق **يخف**
له به اي يخف حتى **ارواه** اي جعله يرا **فشكر الله له** اي قال شكرته وتغنى عنه له وهذه
افصح والمراد ان علي بن ابي طالب قال في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا
عطف الخاص على العام والفا تفسيرية كما قيل في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا
انفسكم على تفسير التوبة بقتل النفس واستدلاله به مبنى على ان شرع من
لا يظاهرة انه سقى الكلب في الخف وتعقب بان الاستدلال به مبنى على ان شرع من
قبلنا شرع لنا وفيه خلاف ولو قلنا به لكان محله فيما لم يبيح ومع ارخا العنايب
لا يتم الاستدلال به ايضا لاحتمال ان يكون صبه في شئ فسقاه او غسل خفه بعد ذلك
او لم يلبسه بعدة قاله في الفتح وسببا في بقاء الكلام على فوايد هذا الحديث في باب
فضائل سقى الماء من كتاب الشرب ان شاة الله تعالى واورده هناك باجماع من هذا بالسند
قال **وقال احمد بن حنبل** بفتح السين المعجمة وكسر الموحدة ابن سعيد التيمي
الحطبي بفتح الهاء والموحدة ابو عبد الله البصري وثقة ابو حاتم وقال ابن عدي
وثقة اهل العراق وكتب عنه علي بن المديني وقال ابو الفتح الازدى مكررا الحديث
غير مرضي قال في المقدمة ولا عبرة بقوله الازدى فانه هو ضعيف فكيف يعتمد في
تضعيف الثقات روى عنه البخاري احاديث بعضها قال فيه حديثا وبعضها
قال فيه قال احمد بن حنبل انتهى وقاله في المصابيح ما حاصله ان ابن الصلاح ذكر في
مثله هذه الصيغة انها محمولة على الاتصال وانه سمعه منه قال ومثله في موضع
اخر لتعليق البخاري بامثلة ذكر منها شيوخنا كالقحني فاضطررب كلامه
قالا على ما بيني والمختار ان حكم البخاري كغيره اذ يحتمل عدم سماعه من شيخه
الذي علق عنه انتهى والمرى يجعل على مثل هذه الصيغة ولو عن شيخه علامته
التعليق وذكر في الفتح في الرواق ما حاصله ان صاحب التهذيب الحافظ المزي
سوى بين قاله فلان وقاله فلان قاله وليس بجيد لان قوله قال لنا ظاهر في اصل
وان كان بعضهم قال انها الاجازة او الهذالة او الهذالة قال ذلك في حكم الموضوع
وان كان التصريح بالحديث اشدا اتصالا وقد رد في الفتح على من يقول ان كل ما يقوله
فيه البخاري قال في احوالنا هو اجازة قال بديل اني استقرت كثيرا من المواضع التي
يقول فيها في الجامع قال في فوجده في غيره يقول فيها حذينا والبخاري لا يستحسن
في الاجازة اطلاق الحديث فدل على انها عنده من المسجوع كمن سبب استعماله لهذه
الصيغة التفرقة بين ما يبلغ شرطه وما لا يبلغ والله اعلم وقال في موضع اخر منه
باب الوصايا قوله وقال في علي بن عبد الله عن في تاريخه بقوله حدثنا علي بن عبد الله
وهذا مما يقوى ما قرره غير مرة ومرة يعبر بقوله وقال في في الاحاديث التي سمعها
لكن حيث يكون في اسنادها عنده نظرا وحيث تكون موقوفة وامام من زعم انه
يعبر بها في المذاكرة او بالمناولة فليس عليه دليل انتهى مات احمد بن حنبل
سنة تسع وعشرين روى عنه البخاري وروى له النسائي وابوداود في كتاب
الناسخ والمنسوخ **حدثنا ابي** هو شبيب بن سعيد الحطبي ابو سعيد البصري ثقة
ابنه كاهن المديني وابنه زرعة والنسائي وغيرهم قال علي بن المديني كان من اصحاب
يونس بن يزيد وكان يختلف في تجارة الى مصر وكتابه كتاب صحيح وقد كتبه عن

احمد وقال ابن ابي عوي وشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري احاديث
مستقيمة وحدث عنه ابن وهب احاديث منكرا انتهى قال الحافظ ولعل شبيب لما قدم
مصر في تجارته كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهب وارحوا لا يتجدد التكرار قال
في المقدمة قلت اخرج البخاري من رواية ابنه عن يونس احاديث ولم يخرج من روايته
عن غير يونس ولا من رواية ابن وهب عنه شيئا وروى له النسائي وابوداود في كتاب
الناسخ والمنسوخ انتهى وذكر البهقي في الشعب ان شبيب بن سعيد دخل على مروان
الرشيد فقال له عظمي فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل لم يرض ان جعل
احدا فوقك فلا ينبغي لاحد ان يكون اطوع له منك فقال لقد بالغت في الموعظة
وان قصرت في الكلام مات سنة ست وثمانين ومائة **عن يونس بن يزيد** اي
عن ابن شهاب الزهري **قال احمد بن حنبل** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **عن ابيه**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قالا كانت الكلاب تقبل وتدبر خالكونها في**
المسجد اي النبوي **في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا**
يرشون وفي رواية فلم يكن يرشون شيئا من ذلك اي بالما وفيه من المبالغة ما ليس في
لم يرشوا كما في قوله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبهم ولم يقل وما يعذبهم وبقى الرش ايضا
البلغ من بقي الغسل الذي فيه السيلان لانه دونه وقوله شيئا تكرة منفية فتعصم
فهذا كله دليل على ان بطهارة سورة كالبخاري اذ في مثل هذه الصورة الغالب
ان لعابه يصل الى بعض اجزاء المسجد فاذا قرره صلى الله عليه وسلم علم انه
ظاهر واجاب ابو ماوي يثبني للكرمانى بان تقريره صلى الله عليه وسلم محتمل
انه انما كان لاجل ان طهارة المسجد متيقنة فلا ترتفع بالشك وعلى التسليم فدلالة
لا تعارض منطوق قوله صلى الله عليه وسلم فليغسل سبعا وقال الحافظ زاذبو
نعيم والبيهقي في روايتهما لهذا الحديث من طريق احمد بن شبيب المذکور وموسى
بصري الحديث قبل قوله تقبل بنوؤه وبعدها واوالعطف وكذا ذكر الاصيلي
انها في رواية ابراهيم بن معقل عن البخاري وكذا اخرهما ابوداود من رواية
عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد بن شبيب المذکور قال وعلى هذا
فلا حجة فيه لمن استدله على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاستها
قال ابن المنير وتعقب بان من يقول ان الكلب يوكل وان يوكل لحم
ظاهر يقدر في نقل الاتفاق لاسيما وقد قال جماعة بان ابوالحيوات
كلها طاهرة الا الادمى ومن قال به ابن وهب وقال المنذري المراد انها
كانت تنزل خارج المسجد في مواطنها وتقبل وتدبر عابرة اذ لم يكن
عليه في ذلك الوقت غلق ولا بوابون حتى تمتنع من دخولها قال ويبعد ان
تترك الكلاب تنزل في المسجد حتى تمضمض بالبول فيه وتعقب بانه اذا
قبل بطهارتها لم يمتنع ذلك كما في الصورة قال الحافظ ولا قرب ان يقال اي على تسليم
انها كانت تنزل في المسجد انه ذلك كان في ابتداء الحال على اصل الاباحة ثم ورد
لامر بتكريم المساجد وتطهيرها قال ويشير الى ذلك ما رآه الاسفهايلي في هذا
الحديث عن ابن عمر قال كان عمر يقول يا علي صوته اجتنبوا اللغو في المسجد قال
ابن عمر وقد كنت ابيت في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
الكلاب الى اخره فاشارة الى ان ذلك كان في الابدان ثم ورد الامر بتكريم المسجد حتى

لغوا الكلام واما قوله في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وان كان عاما في جميع
ازمنته لانه اسم مضاف لكنه مخصوص بما قبل الزمان الذي مر فيه بصيانه المسجد
وزاد الكرماني وتبعه البرماوي او كانوا يلقبون وجه الارض الخمس الى الوجه
ثم قال وانظر ان الغرض من ايراد هذا الحديث بيان جوانب الكلاب في المسجد
فقط وان النجاسة اذا كانت يا بسنة لا تنجس المكان مع ان الحديث نقله
البخاري بلفظ قال وهو انزل من حديثي ونحوه انتهى واستدل به ابو داود
في السنن على ان الارض تطهر بالحجارة اذا لاقتها النجاسة يعني ان قوله
لم يكونوا يرون بوله على نفي صب الماء من باب الاولى فلو ان الحفاف يغير
نظير الارض ما تركوا ذلك قال الحافظ ولا يخفى ما فيه وصحف بعضهم
بغير تقبيل ونحوه يخشون فابعد ايضا ذكره الحافظ والسند **قال احمد**
حفظ بن عمر التمر في الحوض مرقيا **قال احمد** **شعب بن الحجاج** عن **ابن ابي اسف**
هو بفتح الفاعل عبد الله بن سعيد بن جهم قال في الفتح ووجه من سكنها وكان
اشار الى كرماني فانه قال وفي بعضها بسكون الفاعل **الشعبي** عام الامام المشهور **عنه**
ابن حاتم اي بن عبد الله بن سعد بن الحشر بفتح المهملة وسكون الحجة واخره جيم
الطائي ابو طريف بفتح المهملة واخره فا ويقال ابو وهب الجواد ابن الجواد قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع فاسلم وكان نصرانيا كان في
الله عنه طويلا اذ اركب الفرس كادت رجله تخط الارض وكان جوادا شريفا في قومه
معظمي عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلمه اذا دخل عليه وعنه انه قال ما اقيمت الصلاة منذ اسلمت الا وانما على
وعنه ايضا انه قال ما جاء وقت صلاة الا وقد اخذت له اهنبا وماء جات الاثا
اليها بالاشواق وكان يفت الخبز للنمل ويقول انهم جاريت ولهن حق وكان متولعا
ولها اسن استاذن قومه في وطأ بجاس عليه في نادهم كراهية ان يظن احد
منهم يفعل ذلك لتأطرها فاذنوا له وقد علم على ابي بكر الصديق في وقت الردة بعد
قومه وثبتت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا ويمن ارتدوا من العرب
وشهد فتوح العراق زمن عمر وحضر وقعة القادسية وكان مع خالد بن الوليد
حين سار الى الشام وشهد معه بعض فتوحه وارسل معه خالد بن الحارث الى
ابن بكر الصديق وشهد مع غي الجبل ثم صفين وفقيت عينه يوم الجمل
وقتل يوم صفين وعن مغيرة الضبي خرج عدو بن حاتم وجرير بن عبد الله
الحلي وحنظلة الكلابي من الكوفة فنزلوا قوقسيا وقالوا لا نقيم ببكرة يشتم
فيها عثمان رضي الله عنه قال الحافظ ابو عبد الله الصوري ان ارايت فتورهم
بقر قيسيا والمشهور انه نزل الكوفة وثو في بها من المختار سنة ثمان وستين وهو
ابن مائة وعشرين سنة وقال القاسم بن سلام مات سنة ست وستين وقالوا
السيستاني في كتاب المعجم بن قالوا وعائش عدو بن حاتم مائة وثمانين سنة
ولم يبق له عقب الا من قبل ابنته اسرة وعمره واما عقب حاتم من ولده عبد
بن حاتم وهم ينزلون نهر كركلا روي له الجماعة **قال سالت النبي صلى الله عليه**
وسلم اي عن حكم صيد الكلاب كما صرح به المصنف من طريق اخرى في كتاب الصيد
فقال اذا رسلت كلبك المعلم بفتح اللام المشددة هو الذي يسترسل بالرائل

صاحب

صاحب وينزجر بانزجاره ولا ياكل منه **فقتل** الصيد اذ لوبقى فيه حياة مستقرة
احتيج الى ذكاته اجماعا **فكل** والمراد انه قتل ولم ياكل بوليل قوله **واذا اكل**
فلا تاكل وعلمه بقوله **فاما امسكه على نفسه قلت** لرسول الله صلى الله عليه وسلم **رسول**
كلني اي لعلم **فاجد معه كلبا اخر قال** عليه الصلاة والسلام **فلا تاكل منه فاما سميت**
اي ذكرت اسم الله على كلبك عند ارساله **ولم تشم على كلب اخر** قال الكرماني وانما
حذف حرف العطف من السؤال والجواب لانه وارد على طريق المفاولة كما في آية
مقولة موسى وفرعون وسياتي ان شاء الله في كتاب الصيد الكلام على ما
يتعلق بمباحث هذا الحديث من وجوب التسمية ودليلها وغير ذلك وانما
ساقه هنا ليستدل به لذهب في طهارة سور الكلب ومطابقته للترجمة
من قوله فيها وسور الكلاب ووجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ ناله في اكل ما صاده الكلب ولم يعتد ذلك بغسل موضع فيه ومن شتم
قال مالك كيف يوكل صيده ويكون لعابه نجسا واجاب الاسماعيلي بان الحديث
يسبق لتعريف ان قتله ذكاته وليس فيه اثبات نجاسته ولا نفيها ويذكر لذلك
انه لم يقل له اغسل الدم اذا خرج من جرح نابه لكنه وكله الى ما تقر عنه من
وجوب غسل الدم فلعله وكله ايضا الى ما تقر عنه من غسل ما يماسه
وقال ابن المنبر عند الشافعية ان السكين اذا شقيت بما نجس وذبح بها تحت
الذبيحة وناب الكلب عندهم نجس العين وقد وافقونا على ان ذكاته شرعية
لا تنجس المذكي وتعقب بانه لا يلزم من الاتفاق على ان الذبيحة لا تغير نجاسة بعض
الكلب بثبوت الاجماع على انها لا تغير نجاسة اي بغير معوض الكلب فما الزمهم به
من التناقض ليس بلام على ان في المسئلة عندهم خلافا والمشهور وجوب
غسل المعوض وليس هذا موضع بسط هذه المسئلة قاله في الفتح **قال**
من لم ير الوضوء الا من المخرجين بفتح الميم والواو القبل **والدبر** بالجر بول او عطف
بيان وفي رواية من القبل بزيادة من والاستثناء مفرغ والمعنى من لم ير الوضوء واجبا
من الخروج من شيء من خارج البون الا من القبل والدبر واثار ذلك الى خلافه من رآه
الوضوء مما يخرج من غيرهما من البون كالتقي والفصد والحجة من لم ير الوضوء
الا منها يرى الوضوء من النوم والامس ومس الفرج فيشكل الحصر ويمكن ان يقال
هذه ترجع الى المخرجين فان النوم مظنة خروج الريح ومس المرأة ومس الذكر
مظنة خروج المذكي قاله في الفتح او يقال انه لقصر قصر افراد فهو رد على من رجع
الوضوء من نحو الفصد لانه حصر مطلق فلا ينافي ان هناك نواقض اخرى **لقوله تعالى**
وجا احد منكم من الغائط فعلت وجوب الوضوء واليتم عند فقد الماء على
الحج من الغائط وهو كناية عن الخروج من السيلين فهو دليل الوضوء مما يخرج منها
قاله في الفتح قال العيني نحن نسلم ذاك ولكن ليس في الآية دليل على الحصر الموعود
استرا وخوله تعالى او الامسك لنفسك دليل الوضوء من ملامسة النفس
المفسوس بحشر اليد كما فسرهابه ابن عمر رضي الله عنهما لا الجماعته وفي معناه مثل ذكر
مع صحة الحديث فيه الا انه ليس على شرط الشيخين وقد صححه مالك وجميع من اخرج
الصحيح عن الشيخين **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح **فمن لم يخرج من دبره الوضوء**
او من ذكره نحن القلة مما هو في عبيد الوضوء وفي نسخة في اليونانية يعيد

وقال طاووس هو ابن كيسان التابعي المشهور وتأتي ترجمته ان شاء الله تعالى
في باب غسل البول وترجمته الباقر في باب الغسل بالصاع **ومحمد بن عيسى** ابن
الحسين بن علي بن جعفر الباقر كذا جزم به الحافظ والبرماوي وجوز الكرماني ان
يكون محمد بن علي المشهور بابن الحنفية **وعطا** وهو ابن ابي رباح **واهل الجح** هو من عطف
العام على الخاص اذ الثلاثة المذكورون قيل جازون **ليس في الدم وضو** قال الحافظ
اما ان طراوس فقد وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح ولفظه انه كان لا يرى في الدم
وضوا يغسل منه الدم ثم حسمه واما اثر الباقر فقد رويناه موصولا في فوائدها
اي بشر المعروف بسنن من طريق الاعمش قال سالت ابا جعفر الباقر عن الرعا في فقال
لو سالته من دم ما اعدت منه الوضوء ما انشعطا فوضله عبد الرزاق عن ابن جريح
عنه واما اثر اهل الجحان فقد رواه عبد الرزاق من طريق ابي هريرة وسعيد بن جبير
واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابن عمر وسعيد بن المسيب واخرجه اسعيل القاضى بن
طريق ابي النناد عن الفقهاء السبعة من اصل المدينة وهو قوله ما لك والشافعي انتهى
واطلاق هذه الآثار قوله على انه لا وضوء فيه سواء سال ام لم يسأل وقال ابو حنيفة
الوضوء مع الاسالة مستند لا يجد في الماء رطبا الا ان يكون دما سائلا وقد ارجع
وعصرا بن عمر عن عبد الله بن عمر في **البشرة** بفتح الموحدة وسكون المثلثة
وقد تفتح وهي خراج صغير كغراب يقال بثر وجهه مثلثة **الثالثة** **مخرج منها**
وفي رواية **انما يتوضا** وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح وزاد قبل قوله
ولم يتوضا ثم صلى **وبزق بالزاي** **ابن ابي رباح** وهو عبد الله الصحابي ابن الصحابي و
تأتي ترجمته ان شاء الله تعالى **دما** وهو يصلى **فرضي في صلاة** تواتره هذا قوله
سفيان الثوري في جامع عن عطاء بن السائب انه رآه فعاد ذلك وسفيان سمع
من عطاء قبل اختلاطه قال اسناد صحيح **وقال ابن عمر** عن عبد الله بن عمر عنهما **والحسن**
اي البصري **فيمن احتجم عليه الا غسل محاجمه** اي لا الوضوء والمحاجم جمع
محجمة وهي هنا مكان الحجامة لا القارورة واثر ابن عمر وصله الشافعي وابن ابي شيبة
بلفظ كان اذا احتجم غسل محاجمه واثر الحسن وصله ابن ابي شيبة ايضاً ولفظه
انه سئل عن الرجل يحتجم ما اذا عليه قال يغسل محاجمه قال في الفتح تنبيه وقع
في رواية الاصلية وغيره ليس عليه غسل محاجمه باسقاط اداة الاستثنا وهو لو
ذكره الاسماعيلي وقال ابن بطل ثبت الا في رواية المستملى دون رقيق (انتهى) قال
وهي في نسختي ثابتة من رواية ابي ذر عن الثلاثة وتخرج التعليق المذكور بوجه
ثبوتها وقد حكى عن الليث انه قال يجزى المحتجم ان يمسح موضع الحجامة ويصلى
ولا يغسل (انتهى) وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اسحق** بكسر الهمزة قال **حدثنا ابن**
ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا سعيد المقبري** وفي رواية عن سعيد بن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزال العبد في صلاة خير نزال ما كان في المسجد اي مادام وفي رواية الكشي
ينتظر الصلاة وما مصدريه وينتظر ما خبر للفعال الناقص اي وهو كان وما حاله
المسجد خبره والمراد انه في ثواب تلك الصلاة التي ينتظرها مادام ينتظرها ولا لا
الكلام ونحوه والقربة الانتظار ما لم يحدث فقال له **رجل الجح** قال البرماوي هو
لا يفسح ولا يبين كلامه وان كان من العرب فلا ينافي ما سبق اي في اويل كتاب الوضوء

من حضرات اما العجم فنسب للعجم وهم خلاف العرب ما **الحديث يا ابا هريرة**
قال الصوت يعني الضربة وقوله قال الصوت مخرج والقابل يعني الضربة سعيدي
قال في الفتح كذا فسرهما ويؤيده الزيادة المذكورة قبل في رواية ابي داود وغيره حيث
قال لا وضوء الا من صوت اوديج فكانه قال لا وضوء الا من ضراط او فناء وانما خصهما بالذكر
دون ما هو اشد منهما لكونهما لا يخرج من المراء غالباً في المسجد غيرهما فالظاهر ان السؤال
وقع عن الحديث الخاص وهو المبرور وقوله غالباً في الصلاة اي او حال انتظارها
كما تقدمت الاشارة الى ذلك اويل الوضوء انتهى وسيا في بقية الكلام عليه في صلاة
الجماعة ان شاء الله تعالى وبالسند قال **حدثنا ابو الوليد** هو هشام بن عبد الملك
انطيا السلي لا هشام بن عمار وان كان يكنى ابا الوليد ويروي عنه البخاري ايضاً ويروي
ايضاً عن ابن عيينة **قال حدثنا ابن عيينة** وفي رواية سفيان بن عيينة **عن الزهري**
محمد بن مسلم **عن عباد بن عتبة** يعني عمه هو عبد الله بن زيد الانصاري قال في
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال لا ينصرف الى المصلى عن صلاة حتى يسمع صوتا او**
يجد رجلا وقد تقدم الكلام عليه في باب لا يتوضا من الشك حتى يستيقن واوله
شكى اليه الرجل الذي يحيل اليه انه يجد الشئ في الصلاة فقال لا ينصرف الا لا ينصرف
الى اخره واوردنا هنا لظهور دلالة على حصر النقض بما يخرج من السبيلين
ولكن تقدم توجيه الحاق بقية النواقض بها اويل الباب وبالسند قال **حدثنا**
سليمان بن مهران عن **ابن ابي رباح** يعني الثوري بالمثلثة **عن محمد بن الحنفية**
قال قال علي بن ابي طالب يعني المولى **لو كنت رجلا من اهل كثر المذبي فاستحييت**
ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي عن حكمه** كما انتهى فامرت المقدام
الا اسود فساله فقال صلى الله عليه وسلم **اي عن حكمه** كما انتهى فامرت المقدام
في باب غسل المذبي من كتاب الغسل وقد تقدمت له طريق اخرى في اخر كتاب العلم
واوردنا هنا دلالة على ايجاب الوضوء من المذبي وهو خارج من احد المخرجين
قاله في الفتح قال العيني هذا اجمع عليه وليس له مطابقة للترجمة فافهم **ورواه شعبة**
عن الاعمش اي عن من ذكره في اخره ورواية شعبة عن الاعمش وصلها مسلم قال البرماوي
والحافظ في المقدمة وهو كذلك في سلم رواه عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث
عن شعبة بالاسناد المذكور وابعده في الفتح فقال وصله ابو داود الطيالسي في مسنده
عن شعبة بالاسناد المذكور وبالسند قال **حدثنا سعد بن حفص** قال في الفتح كذا
للجميع اي سعد بسكون العين الا القاسبي فقال سعيد وكذا صنع في حديثه الآخر
الاق في باب فضل النفقة في سبيل الله من كتاب الجهاد بنه عليها الحياني
انتهى وهو سعد بن حفص الطالحي ابو محمد الكوفي المعروف بالضم مولى آل طلحة
بن عبيد الله وثقة الوارظي ومطين وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة خمس
عشرة وما يتبين وروي له النساء في اليوم واليلة **قال حدثنا شيبان** عن
سفيان الثوري عن ابي معاوية النخعي عن يحيى هو ابن ابي اسحق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
ان عطاء بن يسار بالتحسين اوله وبالسند الملهة اخبره **ان زيد بن خالد** اي الجعفي رضي الله
عنه الملقب اخبره انه سال عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي هذا الاسناد ثلاثة
ابيعون وصحبايان قلت انما لم يقل قال اي كما في الرواية في باب الغسل يوافق

جملة حاله وجاز وقوع المضارع المبني حاله على رأي الزمخشري فانه
جعل قوله ويجعل الله فيه خير كثيرا على قراءة الرفع جملة حاله وكذا ونطمع ان يكون
ربنا ويجوز ان يقدر وهو يتوعد فتكون الجملة الاسمية حالا والواو والواو المحطفتان
فقلت يا رسول الله اني كنت اجد في الصلاة اما مك
بفتح الهمزة والميم طرف اي قدامك واستدل المصنف بهذا الحديث وحديث
المغيرة بعده على جواز تسمية الرجل غيره اذا نوى المعان وقاسها على صبه
عليه بجامع ما بينهما من الاعانة وقال ابن بطال وهذا الباب رد لما روي
عن جماعة انهم قالوا نكره ان يشركنا في الوضوء او في الفتح واستدل
به المصنف على الاستعانة في الوضوء بكن من يدعي ان الكراهة مختصة بغیر
المشقة او الاحتياج في الجملة لا يرد عليه بهذا الحديث قال قال النوفلي
الاستعانة ثلاثة احضا راما ولا كراهة فيه أصلا قلت لكن الافضل خلافه
قال الثاني مباغرة الاجنبى الغسل وهذا مكرهه الاحتياج الثالث العب وفيه وجه
احدهما يكره والثاني خلاف الاولى اي وهو الرابع عند المتأخرين وتعقب بانه اذا
ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعله لا يكون خلاف الاولى واجيب بانه قد يفعل
لبس الجواز فلا يكون في حقه خلاف الاولى بل هو حيثما افضل بخلاف غير
وقال الكرماني اذا كان الاولى تركه كيف ينزع في كراهة وليس حقيقة المكره الا ذلك
واجيب بان كل مكره فعله خلاف الاولى من غير عكس اذا المكره مطلق على المصنف
بخلاف الاخر انتهى وقال البرماوي في رد تعقبه الاول والثاني قلت فعله
الله عليه وسلم وان كان في حق غيره خلاف الاولى لدليل خصه لكن هو في حقه
اولى بل واجب من حيث انه احد طرفي التبليغ واما الفرق بين خلاف الاولى
والمكره فمشهور في كلام اصحابنا امام الحرمين وغيره انه ان كان ينهي بقضوه
فمكره او ينهي بغيره او بفعل خلاف الاولى انتهى ويا في بقية الكلام
على الاستعانة في الحديث الاتي بالسند قال **حدثنا عمر بن علي** اي ابن
محمدين كثير الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس احد الحفاظ البصريين
ذكره ابو زرعة فقال ذاك من فريضة الحديث لم يزل بالبصرة احدا حفظ منه
ومن علي بن المديني ومن الشاذكوني بل قال الدارقطني وبعض اصحاب الحديث
يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له وقد صنف المسند والتاريخ
والعلل وقال الفرهاني سمعته ابن اشكاب يقول ما رايت مثله عمرو بن علي
كان يحسن كل شيء قال الفرهاني ولم يكن ابن اشكاب يعول لنفسه نظرا وقال
حجاج بن الشاعر كان عمرو بن علي لا يبالي اخذت من حفظه او من كتابه وقال
النسائي ثقة صاحب حديث حافظ والحاصل انه اثني عليه ائمة حفاظ لكن طعن
علي بن المديني في روايته عن يزيد بن زريع مات بالعسكر في اخروي القعدة
سنة تسع واربعين وما يتبين روى عنه البخاري سبعة واربعين حديثا
وسلم حديثين **قال احمد ثنا عبد الوهاب** اي ابن عبد الجيد **قال سمعت**
جدي بن سعيد هو الانصاري **قال اخبرني سعد بن ابراهيم** اي ابن عبد الجود
بن عوف القرشي الزهري ابو اسحاق او ابو ابراهيم المديني امه ام كاثوم بنت سعد بن
ابي وقاص كان قاضيا لمدينة من القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق وكان ثقة

فاضلا عابدا عفيفا واخذ عنه شعبة والثوري بواسط وسهم من ابن عيينة بمكة شيا
يسيرا وقال الساجي اجم اهل العلم على صدقه والرواية عنه الامالك قيل لاهمدين حبل
ان مالكا لا يحدث عن سعد بن ابراهيم فقال ابن يلتفت الى هذا سعد رجل ثقة صالح
وقال ابن معين كان مالكا يتكلم في سعد بن سيب من سادات قريش وروى عن ثور وداود
بن الحصين خارجيين خبيثين وترك مالكا الرواية عنه قيل لانه كان لا يحدث بالمدينة
فلذلك لم يكتف عنه مالكا ولا اهل المدينة وقيل لانه وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه
وقيل لانه تكلم في نسب مالكا فكان مالكا لا يروي عنه والله اعلم وعن ايوب قال سمعت
سعدا يقول يا اهل مكة انكم تخلون الزنا يعني عارية الفرج والمتعة وعن يعقوب بن ابراهيم
قال سرد سعد الصوم قبل ان يموت باربعين سنة وكان شعبة اذا ذكره يقول حدثني جيب
سعد بن ابراهيم بصوم الدهر ويختم القرآن في كل يوم وليلة قال ابن عيينة ولما
عزل عن القضاء كان يتقي كما يتقي وهو قاض ودخل عليه ابن هرون يعوده فاعترضه
عينا ابن هرون بالدموع فقال له سعد ما يبكيك قال والله لكائي بقايلة غدا تقول
واسعداه للحق ولا سعد قال اما والله لئن قلت ذاك ما اخذني في الله لو لم لا يح
منذ اربعين سنة مات سنة خمس وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ست وعشرين
وقيل ثمان وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة روى له الجماعة **ان نافع**
بن جبير بالنص غير **ابن مطعم** اسم نافع بن ابي بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف القرشي التميمي ابو محمد وابو عبد الله المديني وهو اخو محمد بن جبير وثقة
الائمة وكان الشرح حديثا من اخيه وكان فاضلا من خيار الناس وكان من اصحاب
زيد بن ثابت الذين كانوا ياخذون عنه ويفتون به وقالوا البلاد روى كان تابعيا
فصيحيا عظيم النخوة جليل الكلام وكان بعد فصحا قريشا هولاء الثلاثة عمر بن
عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك ونافع بن جبير وكان يحج ماشا وراحلة
تقادهم وفي رواية وكان يقضي مناسكهم على رجله وعنه انه قتل له اطفالا
يقولون كانه يعني التيمه فقال والله لقد ركبتم الجبار ولبست التيمه وحلت
الشاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في من فعل ذلك من الكبر شيء مات
في اخر خلافة سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين روى له الجماعة **اخبر**
انه سمع عروة بن المغيرة بن شعبه وكنت ابو يعقوب بالفا بعد العيني
المهملة واخوه راوهوا خوجزة وغفار ويعقوب بن المغيرة وكان واليا على الكوفة
وهو تابعي ثقة وكان من افاضل اهل بيته وقال خليفة بن خياط في تسميته
عمال الوليد على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبه ولاه على الصلاة سنة خمس وتسعين
وقيل ان عبد الملك بن مروان قال للقيث بن الاسود النخعي من سيده ثقيف بالكوفة
قال عروة ابن المغيرة الانزع في ذلك فقال الحجاج ليس هناك ولا كما سمعني اعلم
بقومنا منك فقال القتيبي الحجاج اني اكون منك سنا واعلم بالناس منك لم يكونوا ولا وكاة
وقال في التقريب مات بعد التسعين روى له الجماعة وفي هذا الاسناد اربعة
تابعيون يروى بعضهم عن بعض **حدث عن المغيرة بن شعبه** بن سعد التميمي
انه روى المغيرة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر **وانه علم الصلاة**
والسلام ذهب الحاجة لم عليه الصلاة والسلام هذا من تادية عروة معنى كلام ابيه
اخيرة بعبارته نفسه والا فانه السياق يقتضي ان يقول قالوا اني كنت وكذا قول **وانه**

وفي رواية وان المعيرة جعل **بصب الما عليه** قال في الفتح ويجوز ان يقال هو
الثقات على راي فيكون عروة ادى لفظه **وهو يتوصنا** جملة حالية وقوله
فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه بما الاصل عطف بفصل على الجمل
لكنه غير مغاير لخطوف عليه وهو يتوصنا بل هو عين الوضوء واذا كان كذلك
فلا تقتضي الفاتحيا ولا ترتيبا اذا انفصل عين الجمل كما قرره الزمخشري
في الجواب من طرف القائل بان الفضة قبل انتهاء المدة في فان قالوا فان الله
غفور رحيم وان غفرنا انطلق فان الله سميع عليم حيث عطف على الذين
يولون من نسيبهم قاله البرماوي تنبأ للكن ما في قالوا في غسل ما خيا لانه
الاصال وتعبيره بالمضارع في يتوصنا انما هو تحكاية الحال الماضية **ومسح على**
الخفين عداة هنا بعلم دون حرف الاصل نظرا الى معنى الاستعلاء كما لو قال
مسح الخي الكعبين كما في نظرا الى الانتهاء بحسب المعاني تختلف صلوات الافعال
قاله الكن ما في قالوا عداة لفظه ومسح دون لفظه غسل في ويديه لان المراد بذكر
المسح على الخفين بيان تأسيس قاعدة شرعية للمسح بخلاف الغسل فانه تكرر لبيان
انتهى قال في الفتح واحدا ثانياه لان على عدم كراهة الاستعانة بالصب وكذا في احضار
المان باب اولى واما المباشرة فلا دلالة فيها لما لكن مراد المصنف استدلالهما على
نقض ضيعة الرجل غيره نعم المستحب ان لا يستعين اصلا واما ما رواه ابو جعفر
الطبري عن ابن عمر انه كان يقول ما ابالي من اعانني على طهورى او على ركوعى وسجودى
محمول على الاعانة بالمباشرة لا لعب يوليا ما رواه الطبري ايضا وعنه عن محمد
انه كان يسكب على ابن عمر وهو يغسل رجله وقد روي الحكم في المستدرک من
حديث الربيع بنت معوذ انها قالت ايتت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فقال
اسكني فسكنت عليه وهذا اصرح في عدم الكراهة من الحديثين المذكورين
لكونه في الحضر وكونه بصيغة الطلب لكنه ليس على شرط المصنف وانه اعلم انتهى
وسبق الكلام على مباحث حديث المعيرة في باب المسح على الخفين **باب**
قراءة القرآن بعد الحدث او الاصح **وعنه** قال الحافظ ابي من مطلق الحديث
ولم ينضم العيني وقال الوجه ما قاله الكن ما في اى وتبع البرماوي وغيره القرون
من السلام وسائر الاذكار لكن قال لا وجه لذلك في التمسك لان المحدث اذا جاز له قراءة
القران فالسلام وسائر الاذكار بالطريق الاولى ولو قال اى الكرماني وغيره القرون في
كتابة القران لكان الوجه واشمل للقولي والفعلي قال ويولد له اثر من صور عن ابراهيم
الذى ذكره المصنف وتحقق الحافظ تفسير الكرماني بان يلزم منه الفصل بين التمسك
وبما قاله العيني من انه اذا جازت قراءة القران بعد الحدث فغيرها من الاذكار بطريق
الاولى فهو مستحب عن ذكره بخلاف غير الحدث من التواضع وقوم بيان المراد
من الحدث اى وهو الخناز من السيلين وهو يولد ما قدرته انتهى **وقال منصور**
ابن ابي المعتمر عن ابراهيم بن يونس الخنفي لا بأس بالقراءة في الحمام لان القاري فيه
يكون محدثا في الغالب وهذا الاثر وصله سعد بن منصور عن ابي عوانة عنه
مثله وروى عن ابراهيم انه قال وقد سئل عن القراءة في الحمام لم يبين للقراءة ولا يناد
ما مر عنه لانه في مطلق الجواز قال الحافظ وقد روي عن حماد بن ابي سليمان قال
سالت ابراهيم عن القراءة في الحمام فقال يكره ذلك انتهى قال والاسناد الاول

وروى

وروى ابن المنذر عن علي قال يسير البيت الحمام ينزع فيه الحيا ولا يقرأ فيه آية
من كتاب الله قال وهذا الاثر على كراهة القراءة وانما هو اخبار بالواقع بان
من شأنه ان يكون فيه ان ياتى عن القراءة وحكيته الكراهة عن الحسن بن ابي
حنيفته لان حكمه عنده حكم بيت الخلاء وخالفه صاحب محمد بن الحسن وما لك
فقال لا يكره لانه ليس فيه دليل خاص وقال النووي في التبيين عن الاصحاب لا يكره
ورجح السبكي الكبير واجتبه بان القراءة مطلوبة والا ستكت رمتها مطاوب والحوث
يلتزم فلو كرهت لغات خير كثير **ويكتب الرسالة** قال في الفتح كذا في رواية الاثر
بلفظ مضارع كتب وفي رواية كريمة ويكتب بموحدة مكسورة وكان مفتوحة
ومثناة ساكنة عطف على قوله بالقراءة وهذا الاثر وصله عبد الرزاق عن الثوري
عن منصور قال سالت ابراهيم اكتب الرسالة على غير وضوء قال نعم وتبين
بهذا ان قوله **على غير وضوء** يتعلقت بالكتابة لا بالقراءة في الحمام وانما سأل عن
ذلك لان الغالب نصحهم بالرسائل بالبسملة وقد يكون فيها ذكر او قرآن فتوهم
ان ذلك يكره لمن كان على غير وضوء وما ذكره الحافظ من ان الحار والمجرور متعلق
بكتب هو ما قاله الكرماني والبرماوي ايضا وقال العيني لا نسلم ذلك بل يتعلق
بالمعطوف والمعطوف عليه قال لانها شئ واحد **وقال احمد** هو ان ابي سليمان سلم
نولي ابراهيم بن ابي موسى الاشعري ابواسم جيل الكوفي الفقيه اصله من بن خوار
من ناحية اصرهان صدوق له او هام وقال النسائي ثقة الا انه من جهة ابي معين
ثقة وقال ابو حاتم صدوق لا يحتج به وهو مستقيم في الفقه فاذا جاز الاثار شئ
وتفقه عليه ايمته يثبته لا ابراهيم الخنفي شيخه ان حماد اقد قد يفتي فقال وما يمنع
وقد سالتني وحده عما لم تسألوني وقيل لم من نسأل بعدك قال حماد ولما مات ابراهيم
جلس الحكم واصحابه الى حماد حتى احدث ما احدث يعني الارحاء قال يشعته سمعت
الحكم يقول ومن فيهم مثل حماد وقال ابن شبرمة ما احدثني علي بن علي بن حماد وقال ابو
اسحق الشيباني في ما رايت افقه من حماد فيل له ولا الشيعي قال ولا الشيعي وكان شيخا
بالطعام حقا دالدا لثباته والدراهم وكان يقطن في رمضان كل ليلة خمسين انسانا
فاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا وقال حماد بن ابي حنيفة لم يكن بالكوفة اسخى على
ماله وطعام من حماد بن ابي سليمان قال البخاري في صحيحه قال حماد اذا افر مرة بالزنا غدا
الحاكم من حماد مائة سنة عشرين ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائة روى له البخاري
في الادب المفرد والباقر **عن ابراهيم اى الخنفي ان كان عليهم اى على من في الحمام**
ان ازال المراد به الجنس اى على كل منهم ازال وهو اسم لما يلبس في النصف الاسفل
والردا ما يلبس في النصف الاعلى **فمسلم** زاد في رواية عليهم **والا** بان لم يكن عليهم
ازار **فلا مسلم** عليهم قال الحافظ وهذا الاثر وصله الثوري في جامع عنه قال والتمس
عن السلام اما انها تتركهم يكونهم على بوعته واما لكونه يستدعي منهم الرد والتلفظ
بالسلام والسلام فيه ذكر اسم تعالى لان السلام من اسمائه او ان لفظ سلام عليهم
من القران والمتعري عن الازار مثله لمن هو في الخلا وهذا التقرير يتوجه
في هذا الاثر في هذه الترجمة انتهى في الاسناد **قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس**
قال حدثني مالك امام دار الهجرة **عن حمزة** بفتح الميم واسكان المحبة وفتح الراء **عن**
ابن سليمان الاسدي الوالبي المديني والبتة جي من اسد بن خزيمة وثقه ابن عيني

وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وهو قليل الحديث قال الو
قتله الحرورية بقدر سنة ثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة روى له الجماعة
عن كريب مولى ابن عباس ان عيسى بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره انه با
ليلة عند ميمونة بنت رباح النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته رضى الله عنها
فاضطجعت اى وضعت جنبى وقابل ذلك هو ابن عباس وكان الظاهر
ان يقوله اضطجع مناسبة كماله او بقوله بت مناسبة لا اضطجعت الا انه
تفتن في الكلام بنوع من الالتفات قال الكرماني ويحتمل ان يقدر قبل اضطجع
لفظه قال فيكون الكلام اسلوبا واحدا في عرض الوسادة بفتح اوله على المشهور
وهو الذي في الفرع وقال النووي هو الصحيح ويقال بالضم ايضا حكاه الكرماني
والبرماوي والزرخش والدماميني والعيني وابن حجر قال الحافظ وانكره الباني
من جهة النقل ومن جهة المعنى ايضا قال لان العرض بالضم هو الجائز
وهو لفظ مشترك قلت لكن لما قال في طولها تعين المراد وقد حكيت به
الرواية فلا وجه لانكار انتهى واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجته ميمونة رضى الله عنها في طولها اي الوسادة فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا انتصف وسقط لفظه اذا في رواية الليل او قبل اي
قبلا انتصافه بقليل او بعد اي بعد انتصافه بقليل استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انتصف الليل او كان قبل الانتصاف استيقظ اي استيقظ
وقت الانتصاف او قبله وان جعلت شرطية فقتله متعلق بفعل مقدور باستيقظ
جواب الشرط اي حتى اذا انتصف الليل او كان قبل الانتصاف استيقظ بحسب
وفي رواية تجعل يسوع النوم عن وجهه بيده بالا فراد قال الحافظ اي يمسح بيده
عينيه من باب اطلاق اسم الحال على المجرى او يمسح اثر النوم من باب اطلاق
السبب على المنسب اي لان النوم لا يمسح ثم قرأ صلى الله عليه وسلم العشر الايات
من اضافة الصفة للموصوف ويجوز دخول لام التعريف على العدد المضاف
نحو الثلاثة الاثواب قاله الكرماني الخواثم نصب صفته عشر من سورة الاعم
واولها ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة ثم قام الى شئ يفتح المحم
وتشديد النون قال الخطابي هي القرية التي بتدت لليل ولذا قال في هذه الرواية
معاقبة فانت لارادة القرية وجعلها شان وذكره في باب تخفيف الوضو
باعتبار الوعاء والجلد فتوضا منها فاحسن وضوه اغامته واتي منه وباته
ولا يعارض هذا قوله هناك فتوضا وضوا خفيف لانه يحتمل ان يكون اتى بجميع
منه وباته مع التخفيف او كان ذاك في وقت وهذا في وقت قاله الكرماني
وتبعوه وتقدم هناك تفسيهم للتخفيف بالاختصار على مرة مرة ولا ينافي
الا جواب الثاني ثم قام عليه الصلاة والسلام يصلي قال ابن عباس
فتمت فصنعت مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام على لفظه
هنا وخوا هناك فراجع وقال الكرماني اي توضات نحو ما توضا كما صرح
في باب التخفيف ويحتمل ان يريد اعم من ذلك فيشمل النوم حتى انتصف
الليل وسع النوم عن الوجه وقراءة الايات العشر والقيام الى الشئ والوضو
واحسانه انتهى ثم ذهبتم فتمت الى جنبه اي لا يسر فوضع صلى الله عليه وسلم

على راسي

على راسي اي فاداري الى يمينه واخذ باذني اليمنى بضم الهمزة والمجتمه حال
كونه يفتلها من باب ضرب وذلك اما للتنبيه عن الخلفه عن ادب الايتام
وهو القيام عن يمين الامام اذا كان وحده او اظهرها للمحبت فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين بتكرير ركعتين
ست مرات فالجميع اثنتا عشرة ركعة ثم اوتر بواحدة وهذا تقييد
له طلق هناك اذ قال صلى الله عليه وسلم ثم اضطجع عليه الصلاة والسلام
حتى اتاه الموذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج اي من المحلة الى المسجد
فصلى الصبح اي جماعة زاد هناك ولم يتوضا قال في الفتح قال ابن بطال ومن
تبعه فيه دليل اي للمصنف وغيره على رد من كره قوله (القرآن على غير طهران
لانه صلى الله عليه وسلم قراه هذه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضا
وتعقبه ابن المنير وغيره اي كالا سماعيلى بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه يتقضى
وليس كذلك لانه قال قنم عيني ولا يقام فليلى وما كونه توضا عقب ذلك فلعلم
جود الوضوء واحوث بعد ذلك فتوضا قلت وهو تعقب جيت بالنسبة الى قوله
ابن بطال بعد قيامه من النوم لانه لم يتعين كونه احدث في النوم لكن لما عقب
ذلك بالوضوء كان ظاهرا في كونه احدث ولا يلزم من كونه نوم لا ينقض وضوه
ان لا يقع منه حدث وهو نائم نعم خصوصية انه ان وقع شعير به بخلاف غيره
وما ادعوه من التجديد وغيره الاصل عموم ثم قال والظاهر ان مناسبت الحديث للتر
من جهة ان مضاجعة الاهل في الفراش لا تخلوا من الملازمة وتعقب هذا بانه
كان صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ارجاءه ثم يصلي ولا يتوضا رواه ابو داود
والنسائي واجيب بان المذهب الجزم بانتقاض وضو به صلى الله عليه وسلم
بذلك كما قال النووي ويحتمل ان يكون مع حایل ثم قال في الفتح ويمكن ان يؤخذ
ذلك اي استدلال المصنف الترخيم من قول ابن عباس فصنعت مثل ما صنع
ولم يرد المصنف انه مجرد فومه ينقض لان في اخر هذا الحديث عند في باب
التخفيف في الوضوء ثم اضطجع فنام حتى نفض ثم صلى ثم رايت في الحلبيات
للسكي الكبير بعد ان ذكر اعتراض الاسماعيلى لعلى النبي رى الحق بفعل ابن عباس
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم واعتز اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم
مع اهله واليه ينقض الوضوء انتهى ومما حيث هذا الحديث تقدم شئ منها
هناك وياتي بقيتها في كتاب الوتر ان شاء الله تعالى وقال الحافظ تنبيه
روى مسلم من حديث ابن عمر كراهته ذكر الله تعالى بعد الحدث لكنه على غير
شرط المصنف انتهى وهو دليل للحسن واي حنفية باب من اجاب الفتيما بالراس
يتوضا الا من الغشي المشغل وتقدم ضبط الغشي في باب من اجاب الفتيما بالراس
وانه يفتح المحم ويسكن الشين المحم وبكسر الشين مع تشديد التحتية والمشغل
اسم فاعل من اثقل صفة الغشي قال في الفتح ويجوز فتح القاف والاستغناء مفرغ
والاصل من لم يتوضا من الغشي الا من الغشي المشغل وليس المراد من لم يتوضا الا من
الغشي المشغل الا من سبب اخر من اسباب الحدث فالحصر رد على من اعتقده وجوب
الوضوء من الغشي مطلقا وبالسند قال حدثنا السجستاني هو ابن ابي اويس قال حدثني مالك
الامام المشهور عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه فاطمة بنت

المؤثرين الذين يربونهم **عن جودتها اسمها بنت** اي بكر رضى الله عنهما روى
الذين يربون العوام وفي بعض النسخ عن جدته بتذكير الضمير وهو صحيح يعود على
هشام لان اسمها جوده له ولفاظته كلها لانها ام عروة والمؤثر جميعا **انما قالت**
ان بنت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس بفتح
الخاء والسين فاذا الناس قيام يصلون واداهي **اعايشة قائمة نصلي فقلت**
ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء قالت سبحان الله فقلت اية
اي علامته لعذاب الناس فاشارت اي عايشة ان نعم لوالا برهم وكريمة اي
نعم وهي رواية وهيب المتقدمة في كتاب العلم وبين فيها ان اشارتها كانت
بالرأس وان روى كلاهما حرف في تفسير فممت اي في الصلاة تحتي بخلاف اي عايشة العشي
وجعلت اي طفت اصيب فوق راسي ما قال ابن بطال للغشي مرض يعرض من
طول التعب والوقوف وهو ضرب من الاعماء الا انه روى انه لما صارت اسماء
الماء على راسها موافقة له ولو كان شديدا لكان كالاغما وهو ينقض الوضوء الا ان
انتحى وكونها كانت تنزل على صيب الماء عليها يولد على ان صولها كانت مودعة
وذلك لا ينقض الوضوء في هذا الاستدلال بفصلها من جملة انما كانت تصل خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرى الذين خلفه وهو في الصلاة ولم ينقل انه
انكر عليها فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بماله احمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال ما من بشي من الاشياء كمت لم اراه الا قورايت اي
روية عين حقيقة او روية علم ووجي في مقامى هذا حتى الجنة والنار
بالحرركات الثلاثة فيهما كما مررت بتوجيهها ولقد اوحى الى انكم تفتنون
في القبور مثل فتنة الجبال وقرينا من فتنة المسيح الوجال لا ادري اعني ذلك
قالت اسمها يوقى بالياء الكفول احكم اي ياتيه الملك فيقال له ما علمك بهذا
الرجل اعني صلى الله عليه وسلم فاما المومنين والمؤمنين اي بنوته عليه الصلاة والسلام
قالت فاطمة بنت المنذر لا ادري اي ذلك اعلم المومنين والمؤمنين قالت اسمها فيقول
هو محمد بن رسول الله جانا بالبيت بنت الدالة على نبوته والهدي الموصلة الى
فاجبنا وامننا وابتعنا فيقال نعم صاحبها فقد علمنا ان بكسر الهمزة تخففة من
الثقلية وتقدم ان المومنين والمؤمنين ففتحها كمت لمومنا واما المنافق او المنافق
هما مقابلا المومنين والمؤمنين قالت فاطمة لا ادري اي ذلك قالت اسمها فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وقد تقدم شي كثير من مباحثه
مما يتعلق بالاعراب والمعاني في باب من اجاب الفتى باشارة البداة والرأس
من كتاب العلم وتاتي بفتحها في كتاب صلاة الكسوف ان شاء الله تعالى
باسم مسخ الرأس كله كذا اكثرهم وسقط لفظ كله للمسنن في قوله
الله تعالى وامسحوا برؤوسكم مقصوده الاستدلال على وجوب مسح كل
الرأس بكونه سبيبا في الجواب عنه **وقال ابن المسيب اي سعيد المرواة بمنزلة**
الرجل مسخ على راسها واثره هذا وصله ابن ابي شيبة بلفظ المرواة والرجل في
المسح سواء ونقل عن احمد انه قال يكفي المرواة مسخ مقدم راسها **وسيد مالك الامام النظم**
يجري بفتح اليا من جزى يجزي اي يفتح التختية اي يكفي وفي بعضها بالضم من الاجزاء
وهو الادراك في لسقوط التعبد به قاله الكرمانى وتبعوه ان مسخ بعض وفي رواية

بعض راسه وفي رواية الرأس **فاحتج ما لك على عدم الاجزاء بحديث عبد الله**
بن زيد المسبوق في الباب والسائل ما لك عن ذلك هو اسحاق بن عيسى بن الطباع
بنته ابن خزيمة في صحبته من طريقه ولفظه سألت ما لك عن الرجل يمسح مقدم
رأسه في وضوءه ايجز به ذلك فقال حدثني عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوءه من ناصيته الى قفاه ثم رده الى
ناصيته فمسح راسه كله وهذا السياق اصرح للتحريم من الذي ساقه المصنف
وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا
الامام عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه يحيى بن عماره بضم المهملة وتخفيف
اليم ابن ابي حسن ان رجلا هو عمرو بن ابي حسن بك سماء المصنف في الحديث الذي بعده
من طريق وهيب عن عمرو بن يحيى وهو عم يحيى واسم ابي حسن يميم بن عبد عمرو
وقيل يميم بن عمرو وقيل اسمه كنية وعمرو وصحة روايته ولا يحيى ايضا صحة وكذا العوار
فيما جزم به ابن عبد البر لكان قاله ابو نعيم فيه نظر قال لعبد الله بن زيد لا تضرب
وهو اي الرجل المفسر عمرو بن ابي حسن جد عمرو بن يحيى فيه يجوز اذ هو عم ابيه وسماه
جدا لكونه في منزلته قال في الفتح وهو من زعم ان المراد بقوله وهو عبد الله بن زيد لانه
ليس جد العمرو بن يحيى لا حقيقة ولا مجازا واما قوله صاحب الكمال ومن نفعه في ترجمته عمرو بن
يحيى انه ابن بنت عبد الله بن زيد فغلط توهم من هذه الرواية وقد ذكر ابن سعد ان
ام عمرو بن يحيى هي حميدة بنت محمد بن اياس بن البكير اي بالتكبير وقال غيره هي ام النعمان
بنت ابي حنيفة اي بالمهملة ثم الموحدة فانه اعلم قال في الفتح ما حاصله وقد اختلف
رواة الموطا في تعيين السائل فاما اكثرهم فابره ومنهم من عينه وهو لا منهم
من قال هو عمرو بن ابي حسن ومنهم من قال ابو ابي حسن ومنهم من قال يحيى بن عماره
قال والذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال اجتمع عند عبد الله بن زيد ابو حسن الانصاري
وابنه عمرو وابن ابيه يحيى فسا لوه عن صفته وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولي
السؤال عمرو بن ابي حسن في نسب اليه السؤال كان على الحقيقة ومن سبه الي
ذنيك كان على المجاز ثم ايد هذا الجمع برواية الاسما عيسى بلفظ قلنا له انتهى **استطاع**
ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وفي هذا ملاطفة
الطالب للشيخ وكأنه اراد ان يريه بالفعل ليكون البغ في التعليم وسبب الاستفهام
ما قام عنده من احتمال سبانه لذلك لطول العهد فقال عبد الله بن زيد نعم
فدعا بما فافزع اي صبغ الماء على يديه وفي رواية يديه بالتثنية والاوي على اراذله
الجسني فغسل يديه من كذا في رواية مالك يديه بالافراد وفي رواية وهيب وسليمان
ابن بلال عن المصنف فغسل يديه بالتثنية فتحمل رواية مالك على ارادة الجسني
وكذلك قال مالك برتبتي وفي رواية هو لا ثلاثا قال في الفتح وهو لا حفاظ وقه اجتمعوا في اراذله
مقدمه على الحافظ الواحد قال ولا يقال يحمل على واقتنينا لاننا نقول المخرج متحد والاصل
عدم التعدد ثم مضى واستثنى ثلاثا قال في الفتح وللكشيميري ثم مضى
واستثنى والاستثنى استثنى في الاستثنى في الاستثنى في الاستثنى في الاستثنى في الاستثنى
في رواية وهيب بقبية الكلام على ذلك ثم غسل وجهه ثلاثا لم تختلف الرواية
في ذلك ثم غسل يديه مرتين بالكل ر قال في الفتح ولم تختلف الرواية
عن عمرو بن يحيى في غسل اليدين مرتين مرتين في رواية مسلم من طريق جابر بن

واسع عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضع وفيه غسل
يده اليمنى ثلاثا ثم الاخرى ثلاثا فيحمل على ان يوضو اخر يكون مخرج الحديثين
غير متحرك **الى المرفقين** كذا لاكثر وفي رواية الى المرفق بالا افراد على ارادة الجنس
وهو مفصل الذراع والعضد سمي به لانه يرتفق به في الاتكا ونحوه والاجماع على
دخول المرفقين في غسل اليدين ما عدا زفر ولم يثبت عن مالك خلافه صريحا
واحتج لدخولهما بان الى في الآية بمعنى كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
وتعقب بانه خلاف الظاهر واجيب بان القرينة دلت عليه وهي كون ما بعد
الى من جنس ما قبلها وقال ابن القصار انيوديتنا ولما الاسم الى لا يبط الحديث
عبارا بانه يسم الى الابط وهو من اهل اللغة فلما جاء قوله تعالى الى المرفق بقي
المرفق مفسولا مع الذراعين حتى الاسم انتهى فعلى هذا فالى هنا حد للبركة
من غسل اليدين لا للمغسول قال في الفتح وفي كون ذلك ظاهرا من السياق نظر
واسع اعلم قال وقال الزمخشري لفظه الى يعني الغاية مطلقا فادخلها
في الحكم واخرجها فاسريد مع الدليل فقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل دليل
عدم الدخول الذي عن الوصال وقول القائل حفظت القرآن من اوله الى آخره
دليل الدخول كون الكلام مسوق لحفظ جميع القرآن وقوله تعالى الى المرفق لا
دليل فيه على احد الامرين قال فاخذ العلماء اى جمهورهم بالاحتياط ووقف
زفر مع المتيقن انتهى قال الحافظ ويمكن ان يستدل لدخولها بفعله صلى الله
عليه وسلم ثم ساق احاديث دالة على دخولها بعضها حسن وبعضها ضعيف
ثم قال فمعه الا حاديث يقوى بعضها بعضها قال وقال السجستاني راهويه
الى في الآية يحتمل ان تكون بمعنى الغاية وان تكون بمعنى مع فبينت السنة
انها بمعنى مع انتهى وقد قال الشافعي رضي الله عنه في الام لا اعلم مخالفا في
اجاب دخول المرفقين في الوضوء فعلى هذا فزفر مجزئ بالاجماع قبله وكذا
من قال بكونه من اهل النظر رجعه انتهى **ثم مسح راسه** زاد ابن الطبايع في
روايته كما مر كله وفي رواية خالو الآية لمسح براسه بن يادة الباقى القرطبي
للتعدية يجوز حذفها واثنائها كقولك مسحت براسي انهم وراسه وقيل دخلت
الباء لتفيد معنى اخر وهو ان الغسل لغت يقتضى مغسولا به والمسح لغت
لا يقتضى مسحوا به فلو قال وامسحوا براسكم لاحتل المسح باليد يعني ما كانه
قال وامسحوا براسكم الما فهو على القلب والتقدير امسحوا براسكم بالما وقال
الشافعي رضي الله عنه احتمل قوله تعالى وامسحوا براسكم جميع الراس وبعض
فدلت السنة ان بعضه يجزئ والفرق بينه وبين قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم
في التيمم ان المسح فيه بول عن الغسل ومسح الراس اصل فاقترا ولا يرد كون
مسح الخف بول عن غسل الرجل لان الرخصة ثبتت فيه بالاجماع **بيديه فاقبل**
راسه بفتح الهمزة المشددة بان وضع يديه عليه والصق مسحة بالآخرى واما
على صدغيه حتى ذهب **بهما الى فقاء** ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه
والحكمة في هذا الاقبال والادبار استيعاب جهتي الشعر بالمسح وعليه فيختص
ذلك بمن له شعر ينقلب والا فلا حاجة الى الورد فلور لم يحسب ثابته لان

صار مستحلا وقضيته انه لو رد ما المرة الثانية حسبت ثالثة بنا على الاصح من ان
المستعمل في النفل طهور وجلة قوله بوال الى اخره عطف بيان لقوله فاقبل
بهما وادبر قال الحافظ والظاهر انه من الحديث وليس مودجا من كلام مالك ففنه
حجة على من قال السنة ان يبدوا بمسح الراس الى ان ينتهي الى مقبليهما لظاهر قوله
فاقبل وادبر فيحمل قوله اقبل على ان من تسميته الفعل بابتدائه اى بداء
بقبل الراس وقيل في توجيهه غير ذلك انتهى ووجه كونه من الحديث مع انه
من كلام عمرو بن ابي حسن انه لما سأل عبد الله بن زيد عن كيفية وضوئه
صلى الله عليه وسلم وراه اياه بالفعل وقال في بعض طرقه في اخره هكذا
وضو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كما قاله بواصله الله عليه وسلم
بمقدم راسه الى اخره وهذا موضع الدلالة على وجوب استيعاب الراس
بالمسح قال البرماوى يتبع للكرماوى وفي الاستدلال بذلك نظير اذ ليس كل ذكر
في الحديث واجبا كالمضضة والاستثنى ومن اوجبهما محجوج بامور بعضها
سبق وبعضها ياتى ولا يجبان اتفاقا ولا يقال هو بيان لقوله تعالى فامسحوا برؤوسكم
وهو واجب فيبانه واجب لا نأقول فكان يجب الرد الى المكان الذى بدأ منه ولا
يجب اتفاقا ويلزم ان يكون التثنية والتثنية واجبين لانها بيان ايضا ولا يجب
اتفاقا ايضا وايضا فقد مسح صلى الله عليه وسلم ناصيته فلو وجب الكل لما اقتصر
عليه فالحق ان الامر بحقيقة المسح وهو صادق بالكل والبعض وهذا الحديث قد
في كماله ولا نزاع فيه بدليل ان الاقبال والادبار لم يذكر في غير هذا الحديث وربما قيل
على اجزاء البعض بالبا المقتضية للجنسية ففرق بين مسحت المنديل ومسحت
يد فلزم في وليطوفوا بالبيت العتيق مثله فلا يثبت في الباتحزية وجوابه منع من ذلك
مانع واجبا بحقيقة الربح احتياجا بمسحه صلى الله عليه وسلم بناصرته فهو بيان للاجمال
في الآية لان الناصية ربح وما في الحديث عبد الله بن زيد الما زى فاما حوالاه افضل فيجوز
بذلك جواب انه لا يكون بيان الا اذا كان اول مسحه كذاك بعد نزول الآية وايضا فقوله
بناصرته يحتمل بعضها وعلى عامته فافتراه بالعامته ينشئ التحديد بالربح وانه لا يقتصر
عليها وانه ذلك كان بعد رولنا ايضا القياس على المسح في الخف وهو البعض وهو ارجح من
قياسه على مسح الوجه في التيمم لان المسح في الوضوء اقرب من المسح في التيمم وايضا فمسح
في التيمم بول عن غسل جميعه ومسح الراس اصل براسه وقال ابن بطال اجمعوا على انه ان مسح
الكل ادى الفرض واختلفوا في مسح البعض فيجب اليقين بمسح الكل وعورض بان مسح
البعض واجب اتفاقا لان من قال بالكل او بالناصرية او قل بقوله به والزائد الاصل
براة الزمة فيه انتهى كلام البرماوى وقال في الفتح فان قيل فلعل مقتصر على مسح الناصية
لغيره لانه كان في سفر وهو مظنة العذر ولهذا مسح على العامة بعد مسح الناصية
ظاهر من سياق مسلم في حديث المغيرة ابن شعبه قلنا قد روي عنه مسح مقدم الراس
من غير مسح على العامة ولا تقصر لسفر ثم اورد حديثا مرسلارا والشافعي عن عطاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع يديه عليه والصق مسحة بالآخرى واما
قال الحافظ لكنه اعتضد بحبيبه موصولا من وجه اخر حجه ابو داود من حديث
اسنى قال وهو وان كان في اسناده من لا يعرف حاله فقد اعتضد كل بالآخر وحصلت
القوة من الصورة المجموعة قال وفي الباب اى باب الاكتفا بمقدم الراس ايضا

الماء المستعمل الذي اختلف فيه فقال مالك ظاهر ظهور وقال ابو حنيفة بل هو خسر
وقال الشافعي ظاهر غير ظهور وهو الوسط ولفظ الاستعمال يحتمل ايضا معنيين
في رفع حدث او خبث فيكون ظاهره مطهر واستعماله لا للرفع بل نحو التبرك به
والحديث المذكور في الباب ظاهر في المعنى الثاني من اللفظين والله اعلم انتهى قال
الزركشي واراد البخاري باحد بديت هذا الباب طهارة الماء المستعمل ردا على من قال
بتنجيسه بخاسته خبثه ولا دليل فيه لمن جوز الطهارة به لانه المذكور انما هو
التمسح به والتمسح والشرب انما هو للركبة ولا يخفى في جوازها قال الدماميني
لو تنجس بها لم يتبرك به اذ التنجيس يقتضي الابعاد عنه لا الحصول اليه انتهى وقال
الغيني والمنكبة بين البابين من حيث ان الباب السابق في صفته الوضوء وهذا
في بيان الماء الذي يفضل من الوضوء **وامر حريز بن عبد الله الجلي الصماني**
رضي الله عنه اهله ان يتوضوا بفضل سواكه اي العود الذي يتسوك به والا فشر
انه مذكور وقد يؤتى قاله صاحب المحكم وجمع سوك بضمهتين والمراد بفضل الماء
الذي ينقع فيه ليطرب وغالب سواكهم الاراك وهو لا يغري ويطلق السواك
على الفعل ايضا اي الاستسك وليس مراد اهنا كما قاله الكرماني والبرماوي
والدمايني وقال الحافظ وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة والدارقطني وغيرهما
من طريق قيس بن ابي حازم عنه وفي بعض طرقه كان جري يستاك ويغس
راس سواكه في الماء ثم يقول لاهله توضوا بفضل لاري به يا ساء وهذه الرواية مبينة
المراد قال وطن ابن التين وغيره ان المراد بفضل سواكه الماء الذي ينقع فيه العود
من الاراك وغيره ليلين فقالوا يحتمل على انه لم يغير لما وانما اراد البخاري ان صنيعة
ذلك لا يغير لما وكذلك مجرد استعمال اي في الحديث لا يغير لما فلا يمنع التطهير
قال وقد استشكل ايراد المصنف لهذا الاثر في هذا الباب المعقود لطهارة الماء
المستعمل واجيب بانه ثبت ان السواك مطهرة للفم فاذا خالط الماء ثم حصل
الوضوء بذلك الماء كان فيه استعمال للمستعمل في الطهارة انتهى وبالسند قال **حدثنا**
ادم بن ابي ابراهيم قال حدثنا شعيب بن الجراح قال حدثنا الحكم بن عتيبة
بضم المهملة وفتح المشدة الفوفية ثم بالموحدة التابعة للصغير قال سمعت
ابا حنيفة بضم الحيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء وهب بن عبد الله السوي بضم
المهملة والموحدة يقول حج علينا اي في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاء اي في وسط
النهار عند شدة الحر ناتي بالبناء للمفعول بوضوء بفتح الواو اي بما يتوضا به فتوضا
منه **فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه** اي الماء الذي بعد فراغه من
الوضوء وكانهم اقتسموه قال الحافظ ويحتمل ان يكونوا تناولوا ما سال من اعضا
وضوئه صلى الله عليه وسلم لكن قال الحافظ في ابواب السترة ان مالك بن مغول
بين في روايته ان الوضوء الذي ابتوره الناس كان فضل الماء الذي توضا به النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يويد الاول **في مسكون** به قبره لكونه من جسده الشريف
ويده المباركة وفيه دلالة بينة على طهارة الماء المستعمل والتمسح بفعله كان كل واحد
منهم مسح به وجهه ويديه مرة بعد اخرى وهو من باب التكلف لان
كل واحد منهم لشدة الازحام على ذلك كان يتعنى لتحصي كثره وتبخر
فصل في النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر كعتين والعصر كعتين قصر قال

النووي ويستفاد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في وقت
الاولى منهما ويحتمل ان يكون قوله والعصر كعتين اي بعد دخول وقتها للسفر
وبين يديه عنزة بفتحات هي اقصر من الرمح واطول من العصى وفيها زج كزج
الرمح وستا في بقية فوايده في باب السترة في الصلاة **وقال ابو موسى** عبد الله
بن قيس الاشعري **دعا النبي صلى الله عليه وسلم بفتح فيه ما فغسل يديه**
ووجهه فيه ومج فيه اي صب ما تناوله من الماء بفضه في الاثنا والغرض بذلك تجدد
البركة بريقه المبارك صلى الله عليه وسلم **غ غ قال لهما اشربا منه ثمرة فلو افراغا**
وامرة قطع من الافراغ على وجوهكما وخوفا جمع خور وهو موضع القلادة من الصدا
وهذا الحديث طرف من حديث مطول اخرجه المؤلف في المغازي واوله عن ابي موسى
قال كنت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومع بلال فاقاه اعرابي فذكر
الحديث وعرف منه تفسير المبهمين في قوله اشربا واما ابو موسى وبلال وفي
الحديث هناك فنادتهما ام سلة من وراء الستار فضلا لا مكافا فضلا لهما
وقد ذكر المؤلف طوفا منه ايضا باسناده في باب الغسل والوضوء في المخفض
كما سيما في بعد قليل قال القسطلاني ومطابقة الترجمة للحديث من حيث
استعماله عليه الصلاة والسلام الماء في غسل يديه ووجهه وامرة لهما بشر به
على الاسماء على حيث قال ليس هذا من اشئ الوضوء في شئ وانما هو مثل من
استشفى بالغسل لم يغسل اي فيكون ذلك لشئ او مرض اصلا لهما فلا تكون
فيه مطابقة للترجمة واقوله يمكن ان يكون مراد البخاري من الترجمة ما يحسم
فضلا الوضوء الشرعي واللغوي والماء الذي يستعمله الناس مطلقا بوليل حكا
حديث المجته وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** اي ابن المديني **قال حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهرري قال يعقوب حدثنا ابي ابراهيم بن سعد عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب
اي محمود الذي حج اي روي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الراء قال اي ابن شهاب وهو
غلام حلة حلية من بصرهم متعلق بمج والضمير لمحمود وقومه والذي اخبر به
محمود وهو قوله عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بحجة بجهها في وهي وانا ابن خنيس بن
وقال عروة بن ابن بن العوام عن المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن
عمر بن نوفل بن ابي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهرري كنية ابو
سعد الرحمن له ولابيه صحبة انه الشفاء بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف
بن ابي لهزم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وصح سماعه
قال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وانا محتمل يخطب الناس فذكر
حديث وهو مشكل لانه المورخين لم يختلفوا ان مولده كان بعد الهجرة وفتة
حطبة على كانت بعد مولد المسور بخوست او سبع سنين فكيف يسهى

من ما اى مملو من ما كذا الاكثر والكثير منى فدعا بما لم يذكر التور فتوضا اى لاجل
تعليمهم فكفاه اى لا تاى اى اياه وفى رواية فاكفا وقد مرنا فى باب غسل الرجلين
الى الكعبين وفى نسخة هنا فكفاه بن زيادة هاهنا الضمير على يديه فغسل يديه ثلاثا
ثم ادخل يديه فى الاثنا فغسل يديه واستنشق واستنشق ثلاثا
عزفات من ما ثم ادخل يديه زاد فى رواية فغسل وجهه ثلاثا ثم
ادخل يديه فى الاثنا فغسل براسه فاقبل يديه وادبر بها كذا هنا بالافراد
اى على اربعة الجنبين وفى رواية الكشيم بنى فاقبل يديه وادبر بها اى وكلاهما
مسحة واحدة كما مر هناك ثم ادخل يديه فى الاثنا فغسل رجليه زاد
الى الكعبين وبالسند قال حدثنا موسى قال حدثنا وعيب اى باسناد
المزكور وحديثه وقد تقدمت طريق موسى هذه فى باب غسل الرجلين
الى الكعبين وقا ليعنه مسدده وفى رواية براسه مرة واحدة قال الكرماني فاذن قلت
كان الاقوى ان يذكر فى هذه الترجمة طريق موسى عن وهيب اذ صرح فيها بلفظ
واحدة ثم اجاب بما حاصله ان موسى لعنه ما ساق الحديث لبيان ان المسح
وسيلمان ساقه لهذا الغرض ونظر فيه البرماوى وقال ووجه دلالة على الترجمة
من حيث انه اطلق مسح الرأس واقل ذلك مرة ثم قال نعم حديث موسى اصرح من
هذا انتهى واقول لعل البخارى رحمه الله تعالى لما اثارنا بطريق موسى فى ذلك الباب لنصفه
على غسل الرجلين الى الكعبين المطابق للترجمة صرحا بخلاف طريق سليمان بن حرب فانه
لم يذكر فيه قوله الى الكعبين وانما لم يذكر طريق سليمان هناك ثم يقول حديثنا موسى
قال حدثنا وهيب وقال ثم غسل رجليه الى الكعبين وتحمل المطابقة لان فى تقدمه
حديث موسى اشارة الى الاحالة والاحالة على مقدم اولى من الاحالة على موخر والله اعلم
وقد تقدم فى باب الوضوء ثلاثا ثلاثا فى حديث عثمان ان الجمهور على عدم استحباب الغسل
في مسح الرأس وان الشافعى قائل بالتحريم والتثليث ودليله رواية ابي داود بنحوه فى حديث
عثمان باسناد صحيح وان لم يذكر فى حديثه فى الصحيحين عدد قال الحافظ قال ابن السكيت
فى الاصطلاح اختلاف الرواية فيحمل على التعدد فيكون مسح تارة مرة وثلاثة ثلاثا وليس
فى رواية مسح مرة حجة على منع العدد ويحتمل للتعدد بالغياس على المغسول لان
الوضوء طهارة حكيم ولا فرق فى الطهارة الحكمة بين الغسل والمسح واجيب بان
المسح مبنى على التخفيف بخلاف الغسل ولو شرع التكرار لصارت صورته صورة الغسل
وقد انفق على كراهة غسل الرأس ببول المسح وان كان محرما واجاب اى ابن السكيت
بان الحجة تقتضى عدم الاستيعاب والاستيعاب مشروط بالاتفاق فليكن العدد
كذلك اى مشروطا قال الحافظ وجوابه واضح وهذا اقوى الادلة على عدم التعدد الحديث
المشهور الذى صححه ابن خزيمة وغيره من طريق عبد الله بن عمر بن العاص فى صفة الوضوء
حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من زاد على هذا فقد اسألتهم فان
رواية سعيد بن منصور فيه التصريح بان مسح راسه مرة واحدة فدل على ان الزيادة
في مسح الرأس على المرة غير مستحبة ويحتمل ما ورد من الاحاديث فى تثليث المسح ان صحته
على اربعة الاستيعاب بالمسح لا انما سميات مستقلة لجميع الرأس جميعا بين هذه الادلة
والله اعلم انتهى **باب وضوء الرجل** بضم الواو لان القصد به الفعل
مع امراته اى من انا واحد وفى رواية مع المرأة ومعى عثم **وفضل وضوء المرأة**

فضل بجرور بالعطف على قوله وضوء الرجل ووضوءه الوالان المراد به الماء الفاضل فى الاثنا
بعد الفراغ من الوضوء وتوضا عن الحميم اى بالماء المسخن فغسل بمحلى مفعول وبه سمي
الحمام حماما لا سخا من دخله والمحجم كسحونة جسده ووصل هذا الاثر سعيد بن
منصور وهو الرامة وغيرهما باسناد صحيح بلفظ ان عمر كان يتوضا بالحميم ويغتسل
منه ومن بيت نصرايته هو معطوف على قوله بالحميم اى وتوضا عمر من بيت نصرايته
ووصل هذا الاثر الشافعى وعبد الرزاق وغيرهما وكلفه الشافعى توضا من ما
نصرايته فى جرة نصرايته قال البرماوى يتبع الكرماني وذكر البخارى لا اثره فى تعليق
ليس لتعلقه بترجمة الباب بل لان قصده الافادة بذلك فقه من اثار الصحابة
وفتاوى العلماء وبيان اللغات وغيرها فقصد هذا انه لا كراهة فى المسخن
كما قاله اهل العراق والحجاز خلافا لمجاهد ولا فى سور النصرايته لان ما هو خلافا لاجد
واسحق نعم الاخر من فعل عمر من سبب الترجمة فيجوز ان يكون ذكره للاول كثيرا
للافاضة لا شتر الكرماني من فعل عمر ويحتمل انها قصته واحدة توضا من بيت نصرايته
بالماء الحميم والمقصود ذكر استحباب سور النصرايته وذكر الحميم انما هو لبيان الواقع بالمكان
حينئذ ظاهرة انتهى واما الحافظ فقال ومناسبة الاثر الاول للترجمة من حيث ان
الغالب ان اهل الرجل تبع له فيما يفعل فاشا البخارى الى الرد على من منع المرأة ان تطهر
بفضل الرجل لان الظاهر ان امرأة عمر كانت تتوضا بفضل او معه فبما سبب قوله وضوء الرجل
مع امراته اى من انا واحد قال ووقع فى رواية كريمة بحذف الواو من قوله ومن بيت هذا
الذى جوا لكرمانى ان يقول المقصود ذكر استحباب سور المرأة واما الحميم فذكره لبيان الواقع
وقد عرفت انها اثار متخيران قال وهذا الثانى من سبب لقوله وفصل وضوء المرأة
لان عمر توضا بماءها ولم يشفصل مع جواز ان تكون تحت مسلم ولغتلت من جنى
بجملته وطوها ففضل منه ذلك الما وهذا وان لم يقع التصريح به لكنه محتمل وجرت
عادة البخارى بالتمسك بمثل ذلك عند عدم الاستفصال وانه كان غيره لا يستدل
بذلك ففيه دليل على جواز التطهر بفضل وضوء المرأة المسلمة لانها لا تكون اسوا حالا
من النصرايته وتغيب العينى كلام الكرماني وكلام الحافظ ورد عليها ابلغ رد واشنع
بما يوقع عليهم وجزم بان مناسبة الترجمة بالاثنتين وكذا قال القسطلاني ولم يظهر
مناسبتها للترجمة اما توضحى عن الحميم فلا يخفى عدم مناسبتها واما توضؤه من بيت نصرايته
فلا يولد على انه كان من فضل ما استعملته بل الذى يولد عليه جواز استحباب مياههم
قال ولا خلافا فى استحباب سور النصرايته خلافا لاجد واسحاق واهل الظاهر واختلف قول
مالك فيه قال وفى رواية ابن عساكر حذف الاثرين وهو اولى لعدم المطابقة بينهما
وبين الترجمة انتهى وقال ابن المنور ان فرد ابراهيم النخعي بكراهة فضل المرأة اذا كانت
تتوضا وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا
مالك الامام المشهور عن نافع بن عمر عن ابن عمر عن ابي عبد الله كما هو في قوله قال
كان الرجال والنساء الايام فيهما للجنس لا للاستغراق لغزيرة القوم فى مثل
ذلك يتوضون فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا اى بمحتمل
لا فترقين قال اهل اللغة الجميع ضد المشرق زاد ابن ماجه فيه من انا واحد وفى
داود عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر فى ابيدنا والاحتياج انما يقتضيه
صلى الله عليه وسلم كما تقرر ان نحو كانوا يفعلون فى زمانه اوحيا ته صلى الله عليه

وسلم جبه ولا يكون من باب الاجماع لان شرطه ان يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بل في صحيح ابن خزيمة عن ابن عمر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم واضح يتطهرون والنساء معهم في انا واحد كلهم يتطهرون وهذه الروايات ترد على ما حكاه ابن التين عن قوم ان معنى جميعا ان الرجال والنساء كانوا يتوضون جميعا في موضع واحد هو لا على حدة اي من انا وهو لا على حدة اي من انا اخر وما حكاه عن سمعون ان معناه كان الرجال يتوضون ويذهبون ثم ياتي النساء فيتوضون وهو خلاف الظاهر من قوله جميعا لما تقدم عن اهل اللغة من تفسيره قال الحافظ وكان القائل بذلك استبعده اجتماع الرجال والنساء الاجانب والحواب انه لا مانع من الاجتماع قبل نزول الخجاب واما بعده فيختص بالزوجات والمحارم ودلالة الحديث على الترجمة على جزئها الاول صريح وعلى الثاني التزاما لانهم اذا توضوا من انا واحد يكون الرجل مستحلا لفضل المرأة لا محالة وفي الفتح ما حاصله ونقل النووي الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل قال وفيه نظر فقد اثبت فيه الخلاف الطحاوي واما عكسه فصح عن عبد الله بن سرجين الصحابي وسعيد المسيب والحسن البصري انهم منعوا التطهر بفضل المرأة وبه قال احمد وسفيان لكن يتداه بما اذا خلئت به لان احاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة في ونقل الميموني عن احمد ان الاحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة في جواز ذلك مضطربة قال لكن صح عن عدة من الصحابة المنع فيها اذا خلئت جواز ذلك بصفة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس واسم اعلم به وعورض بصفة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس واسم اعلم واشهر الاحاديث في ذلك من الجاهليين حديث الحكم بن عمر والغفاري في المنع وحديث يهونه في الجواز اما حديث الحكم بن عمر فاخرجه اصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان واغرب النووي فقال اتفق الحافظ على تضعيفه واما حديث يهونه فاخرجه مسلم لكن اعلم قوم قال والمحفوظ ما اخرجه الشيخان اي عن ابن عباس بلفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونه كان يغتسلان من انا واحد وفي المنع ايضا ما اخرجه ابوداود والنسائي من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري قال لقيت رجلا صاحب انبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة وليفترا جميعا قال ورجاله ثقات ولم اقلن اعله على حجة قوية وانها م الصحابي لا يضره تصريح التابعي بانه لقيه اي وكانه يشير الى قول الخطابي في اهل المعرفة بالحديث لا يفتنوا طريق اسانيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة الحديث قال ولو ثبت فهو منسوخ انتهى ومن احاديث الجواز ما اخرجه اصحاب السنن والدارقطني وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما من حديث ابن عباس عن يهونه قالت اجنبت فاغتسلت من جفنته ففضلت فيها فضلة فجا النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل منه فقلت له فقال الما كيس عليه جناته واغتسل منه لفظ الدارقطني وقول احمد ان الاحاديث من الطرفين مضطربة انما يصار اليه عند تعذر الجميع وهو ممكن بان تحتمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من الاطراف والجواز على ما بقي من المأ وبذلك جمع الخطابي او يحتمل النبي صلى الله عليه وسلم

بين الادلة والله اعلم انتهى قال وفيه دليل على طهارة الذميمة واستعمال فضل طهورها وسورها الجوان تن وجهن وعدم التفرقة في الحديث بين المسلمة وغيرها وفي قوله نولي فيه اي ينادي على ان الاغتسال في الماء التقليل لا يصير مستحلا لان اوانهم كانت صغارا كما صرح به الشافعي في الام في عدة مواضع

باب سب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه بفتح الواو والماء الذي على المعنى عليه بضم الميم واسكان المحجمة من اغنى عليه بالنسبة للمجهول وهو التلصص اصابه الاغما ويقال فيه ايضا غنى بالنسبة للمجهول مخففا فهو معني عليه بصيغة المعقول وهو انما العقل فيكون فيه مغلو باجلا فلجنون فانه زواله والنوم فانه استار

وبالسند قال حدثنا **ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعب** بن الحجاج **عن عبد بن المنكر** بسكون النون وكسر الدال ابن عبد الله بن الهادي بالتصغير القرشي النهمي وكنت ابو عبد الله ويقال ابو بكر المديني التابعي الثقة الخط المتقن العابد الورع قال ابن حبان كان من سادات القراء لا يترك البكا اذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عسيرة كان من معاذ الصدوق ويحتمل اليه الصالحون ولم نذكر احدا جدران يقبل الناس منه اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ودخل ابوه المنكر على عايشة وهو خالها فقال اني قد اصابته حاجتي فاعيشني فقالت لو كان عندي عشرة الاف لمبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاتها عشرة الاف من عندها فادخلت فدخل السوق فاشترى جارية بالقي درهم فودت له ثلاثه كانوا عباد اهل المدينة مجدا وابا بكر وعمر وبينهم هودات ليلة قارم يصلي اذ بكى فكش بكاه حتى فرغ اليه اهله فسالوه فمادى في البكا فارسلوا اليه ابي حازم فجا اليه فقال له ما الذي ابكاك قال مرت بي اية وبوالهم من الله ما لم يكونوا يحبون فبكى ابو حازم معه واشتوبك وبها وقال ما لك كان البكا كرسيد القرا لا يكاد احدي سيله من حديث الا كان يبكي وعنه انه قال كابوت نفسي ربعين سنة حتى استقامت وعنه ان الله عز وجل يحفظ المؤمن في ولوه وولولاه وفي دويرته ودويرات حوله وعنه نغم العون على تقوى الله تعالى الغنى وكان سدا يطعم الطعام ويحتمل عنده القرا وكان يضع خوه على الارض ثم يقول لا م قومي ضعي قد مك على خدي وكان اخوه عمر من العباد كاضيه قالت له امه اني احب ان اراك نائما قال يا امه اني لا استقبل القيلة فهو لوني فيوركني الصبح وما قضيت يعني وطري مات محمد سنة ثلاثين ومائة وبلغ نيفا وسعين سنة روى له الجماعة **عن جابر بن عبد الله** ان نصارى حال كونه **يقول جابر بن عبد الله** حال كونه **يعودني** زاد في الطب ما يشي **وانا مريض** جملة حالتي **لا اعقل** بكسر القاف اي لا افهم وصون بفعوله إشارة الى عظم الحال اي لا اعقل شيئا او تنزيلا له منزلة اللازم وله في الطب فتوي

عن اغنى على ما وصريح في الترجمة **فتوضا** صلى الله عليه وسلم **وصبت على من وضوءه** قال الحافظ يحتمل ان يكون المراد صبا على بعض الماء الذي توضا به او ما بقي منه الاول المراد فله صنف في الاعتصام ثم صب على وضوءه ولابي داود فتوضا

وصه على فعقلت بفتح القاف قال الكرمانى هو هنا من جعله كاللأن قطعاً
فقلت يا رسول الله **الميراث** اللام للهدى او عوض عن المضاعف اليه
اي ميراثي ويؤيده رواية الاعتصام كيف اصنع في مالي **انما يرثي كلالة المشرك**
في تفسيره انه من الاولاد ولا والد فنزلت **اية الفرائض** والمراد بها يستفتونك
قال الله يفتيكم في الكلالة كما سياتي مبيناً في التفسير مع بقية مباحثه انما
نعماني قال ابن بطال وفيه دليل على طهرته الما الذي توضحه واللام بصحة
باب الغسل قال الكرمانى بفتح الغين ومنها **الوضوء بضم الواو في الخشب**
تكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة بعدها موحدة المشهور انه
الانا الذي يغسل فيه الثياب من اي جنس كان وقد يطلق على الانا صغراً وكبراً والقدر
هو اكثر ما يكون من الخشب مع خيشومه **والخشب** بفتح الخاء تنوين قال القسطلاني
ويضمين وسكون الشين **والحجارة** قال في الفتح وعطف الخشب والحجارة على
سايقهما ليس من عطف العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم
وخصوص من وجه قال ابن بطال فائدة هذا الباب اي والباب الذي بعده ان الواو
كلها من جواهر الارض ونايتها ظاهرة اذا لم يكن فيها نخاسة والرد على من كره الاغتسال
من النخاس كما سياتي وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن منير** بضم الميم وكسر النون
بعدها يا خفيفة وفي رواية الاصيلي الميراث فائدة الالف واللام قال في الفتح وقد
يلبس بابنا الميراث الذي نقل عنه في هذا الشرح لكنه بتثقيل الباء ونونه مفتوحة
وهو متأخر عن هذا الراوي بالكثير من اربعة اشهر وهذا الراوي هو
ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد الحافظ صاحب المناقب قال البخاري حدثنا
عبد الله بن منير ولم ار مثله سكتن فربر وتوفي بها سنة احدى واربعين
وما يتبين روي عنه البخاري والترمذي والنسائي **انه سمع عبد الله بن**
بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن حبيب السهمي الباهلي وكنت ابو وهب
البحري نزيل بغداد ثقته مات ببغداد في خلافة المامون سنة ثمان مائة
قال حدثنا محمد بن الصغير ابن ابي حميد الطويل **عن انس** قال **حضرت الصلاة**
هي صلاة العز فقام من كان قريب الدار الى هذه العز والوضوء في موضع
اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا متواضعين **فاني** بالنسبة المفعول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي **المخضب** من حجارة اي متخذ منها
ونه ما قليل **فصغر المخضب** ان يمسح فيه كفاه اي لم يتسع ليمسح
كفه الشريف فيه فانه مصدرية قال الحافظ ولا سيما عيسى فلم يستطع ان يمسح
كفه من صغر المخضب وهو دال على ما قلناه ان المخضب قد يطلق على الانا الصخر
نحو القوم الذين بقوا عند **صلى الله عليه وسلم** **كلهم** من ذلك المخضب **فقد**
طلق الصخر قلنا وفي رواية قلنا وفي اخرى فقلت وهو من كلام حميد
كم يتبينها بخلاف اي كم نفساً **قلنا** كنا **بين** نفساً **وزيادة** اي على النية
وبعض مباحث هذا الحديث تقدم في باب الناس الوضوء وباقي الكلام علم
باني ان شاء الله تعالى في علامات النبوة قال الحافظ وقد اخرج المصنف هناك عن
عبد الله بن منير عن يزيد بن هارون بول عبد الله بن بكر فانه سمع من شيخه
حدثه كل منهما به عن حميد وبالسند قال **حدثنا محمد بن بكر** بضم الميم **قال حدثنا**

ابو سامة حماد بن اسامة **عن يزيد** بالراء والتصغير ابن عبد الله بن ابي بردة
عن ابي بردة جده **عن ابي موسى** الاشجري **عن عبد الله بن قيس** والداي بردة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر اي طلب قدراً فيه **ما جملة** في موضع جر
صفة لقدر **فقال فغسل يديه ووجهه فيه** **ومج فيه** قال الكرمانى هذا
الحديث يدل على الغسل في القدر بفتح الغين لا على الغسل بضمها وعلى الوضوء
منه والقدر المذكور من منتهى تقدم بعضه معلقاً في باب استعمال فضل
وضوء الناس وسياق مطولاً في المغازي ان شاء الله والغرض منه ذكر
القدر وبالسند قال **حدثنا احمد بن يونس** هو ابن عبد الله بن يونس بن مسعود
الى جده **قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة** هو ابن عبد الله بن ابي
سلمة الماحشون نسب الى جده ايضا فاتفقا في نسبة كل منهما الى جده وفي
ان كلامهما اسم ابي عبد الله وان كلامهما يكنى ابا عبد الله وان كلامهما تقع
حافظ فقيه **قال حدثنا عمر بن يحيى** اي ابن عمارة **عن ابيه يحيى** **عن عبد الله بن**
زيد الانصاري قال **اني** وفي رواية انا **رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزى**
له ما في تور بالمشاة القوية المفتوحة **عن صفر** بضم الميم **اي** في موضع
وقال في المصباح بضم الصاد الميملة وكسر الخاء **س** قال ابن مالك في مثلثه وفي
المصباح والصفر بالضم الذي يعمل منه الاواني وابو عيسى بقوله بالكسر فتوضا
فغسل وجهه ثلاثا تفسير لقوله فتوضا وفيه حذف تقديره فغسل
واستنشق كما دلت عليه باقي الروايات والمخرج **مخدر** ويديه مرتين
مرتين بالتكرار **ومسح برأسه فاقبل به وادبر به وغسل رجله** و
مباحث الحديث تقوم وعبد العزيز زاد في روايته له ان التور كان من صفر
قال البرماوي تبعي للكرمانى وليس في الترجمة ذكر التور وكانه المناسب ذكر
هذا الحديث في الترجمة التي بعدها لكن لما كان هذا التور على شكل القدر
وانه جملان الصفر من انواع الحجر ذكره في هذا الباب انتهى وقال العيني رايت
في نسخة صحيحة بخط المصنف الشارح زيادة والتور بعد قوله والخشب
والحجارة انتهى اقول لكنه يكون مكرراً مع الترجمة الاية وبالسند قال
حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع **قال اخبرنا شعيب** بن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم **قال اخبرني عيسى** **ابن عبد الله**
بن عتبة بالتصغير ابن مسعود كما هو في رواية ابن عابث رضي الله عنها قالت
لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم اي في الموضع قال في الفتح وهو بضم القاف
بورن صغر قال في المصباح وفي القاموس لشيخه ثقل كبرج فهو ناقص
ثقل اشتد مرضه فاعل في النسخة سقط واسم اعلم انتهى **واشتد به وجع**
استاذن عليه الصلاة والسلام **ازواجه** رضي الله عنهن **فكان يمرض** بضم
التيه وفتح الراء الثقيلة اي يخدم في مرضه وقال الكرمانى مرضه بترقيق
فما تمت عليه في مرضه وتعلم من باب الازالة والتسليم كجلدت البعير ابلت
جلوه في بيتي **فادته** له بكسر المعجمة وتشديد النون المفتوحة اي الازواج **فخرج**
النبي صلى الله عليه وسلم **واسم** اخ من بيت يهود اوزينت بنت جشور ورجلته والا وهو
عند قال القسطلاني **بين رجلين** بخط بضم الخاء المعجمة **رجلاه في الارض** اي تور

في الارض كما انه يخط خطا وفي بعضها يخط بالبنا للفعول قال الكرماني **ورجل اخر**
 عنه رضي الله عنه وسناني نتيحت ان تشاء **ورجل اخر قال عبيد الله** والاولى
 عن عائشة وهو الاسناد الموثوق به **فاحسرت عبد الله بن عباس**
 رضي الله عنهما بقول عائشة **فقال ان توري من الرجل الاخر الذي لم يشه عائشة قلت**
لا ادري قال اي ابن عباس هو علي بن ابي طالب كما في رواية وسيا في الجمع هذه رواية
مسلم ابن الفضل بن عباس وعلي وكذا بين رواية رجلين احدهما اسامة في باب
حد المويض ان يشهد الجماعة وفي اخر المغازي ان شاء الله وكانت عائشة
رضي الله عنها هو معطوف بالاسناد الموثوق به ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعد ما دخل بيتهم وفي رواية بيتها اي بيت عائشة واخيف اليها مجازا
 لملاسته سكتها فيه **واشتد وجع هريقوا** قال في الفتح كذا الاكثر ولا يصلي
 اهريقوا بزيادة الهمزة قال ابن التين هو باسكان التاء ونقل عن سيبويه انه قال اهرق
 بهريق اهرقا مثل اسطاع يستطيع استطيع عا بقطع الالف وفتحها في الماضي وضمها في
 المستقبل وهي لغة في اطاع يطيع قال فجعلت السنين والها عوضا من ذهاب حركة
 عين الفعل فان اصله اريقه فابدت الهمزة الثانية ها لفتح قال وروى بفتح الهاء
 واستشكله ويوجه بان الهاء مبدولة من الهمزة لان اصل هراق اراق ثم اجتمعت الهمزة
 وسكنت الهاء عوضا عن حركة عين الفعل كما تقدم فحركاتها على الباقى البدل وفي
 كلام الفتح نظير فتايل والمبدل منه وله نظاير انتهى كلام الفتح وقال الجوهري هراق اهرقا
 بهريق بفتح الهاء هراقة اي صبته واصل يريق اراقة واصل يريق اريقا واما قالوا
 انا اهريقه وهم لا يقولون انا اريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابواب
 انتهى اي صواب **من سب قريبا كسر القاف وفتح الراء** قرينة وهي ما يستغنى به **البحر**
او كيتن جمع وكا وهو ما يربط به فم القرينة وسيا في ثم ان شاء الله تعالى فائدة تخصيص
السبع وحكمة كونهما لم تحلل او كيتن لعلي عهد بفتح الهاء اي وصي الى الناس واجلس
 بالبنا للفعول **في محنت خفضه زوج النبي صلى الله عليه وسلم** تافى توجهها ان
 ان شاء الله تعالى زاد ابن خزيمة انه كان من محاسن **ثم طفقنا** اي جعلنا نصيب **لكم اي القرينة**
السبع حتى طفقنا اي جعل صلى الله عليه وسلم يقابل طفق بفعل كذا اذا شرع في فعل واستمر فيه
بشيئنا ان قد فعلت اي ما امرتكم به من صب الماء من القرب المذكورة **ثم خرج** عليه السلام
 والسلام من بيت عائشة **الى الناس الى الذين في المسجد** زاد في رواية الوفاة فصلا بهم خطيبهم
 ويا في الكلام على بقية مباحث هناك **وعا ما فيه من احكام الامامة في باب حوا المويض ان يشهد**
الجماعة ان شاء الله تعالى قبل وفيه انه الفهم كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم والامام الاحتياج الى
استيذانهم واجيب باحتمال انه كان للتطبيب فلو لم يكن وتفضل عليهم وفي زيادة ابن
خزيمة انه كان من محاسن اشارة الى رد من كره الاغتسال فيه كما ثبت ذلك عن ابن عمر قال عطا
 كره من الناس ريح وقيل لما كره ابن عمر الصلابة لانه جوهري مستخرج من معادن الارض مشابة للذهب
 والفضة **باب الوضوء من التور** تقدم انه بفتح المشاة الفوقية وانه شمس الطست
 او هو الطست ووقع في حديث المخرج من طريق شريك عن انس فأتى بطست من ذهب
 توفى من ذهب وظاهرة المغايرة بينها ويجتمل الترادف وكان الطست اكبر من التور قال
 الفتح والسند **قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكونه المجهمة وفتح اللام القطوفاي قال حدثنا**
سليمان اي ابن بلال كما في رواية قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابيه يحيى بن عمار قال كان عبي

عمرو بن يحيى حسن وتقدم انه عليه الحقيقة وان قوله في الرواية السابقة
 وهو جوهري يحيى فيه يجوز لان عم ابيه سماه جدا لكونه في منزلة وان قول الكرماني انه جوهري
 من قبل ام غلط وسبق توجيهه **ياش من الوضوء فقلت لعبد الله بن زيد**
اخبرني كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا فلما عايتني فبينما
ما فكفا على يديه فغسلهما ثلاث مرات وفي رواية مرار وحق العدد من ثلاثة
 الى عشرة انه ايضا في الجمع القلة واخيف على هذه الرواية الى جمع الكثرة مع جوهري
 جمع القلة وهو مرات لتعارضها فان لم يستعمل كل منهما مكان الاخر لقوله تعالى ثلاث
 قر و ثم ادخل يده بالافراد في التور اي فاخرجها فمضمض واستنشق اي بعد الاستنشق
 ثلاث مرات **من غرقة واحدة** قال في الفتح يتعلق قوله من غرقة واحدة بقوله
 فمضمض واستنشق والمعنى انه جمع بينهما ثلاث مرات كل مرة من غرقة اي فيكون
 مجموع الغرقات ثلاثة ويجتمل ان يتعلق بقوله ثلاث مرات والمضمض والمغسل
 ثلاث مرات من غرقة واحدة والاول موافق لما في الروايات فهو اولى واقول لم يظهر
 وجه كون الغرقات ثلاث حيث علق المخرج وبقوله فمضمض واستنشق بل هو كما
 اذا علق ثلاث مرات وكونه المعنى على الاول انه جمع بينهما الى اخره لا يورده اللفظ
 الا انه كما في مساعدة باقي الروايات الواردة على ذلك والله اعلم **ثم ادخل يده**
فاغتر ف بها وفي رواية يديه فاغتر بها **فغسل وجهه ثلاث مرات**
 وفي رواية مرار **ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين** بال تكرار ثم اخذ بيديه
 وفي رواية بيده **راسه فادبر يديه** وفي رواية به بول يديه وابتل وتقدم في حديث
 مالك بواحد راسه حتى ذهب لهما في قفاه ثم ردها الى المكان الذي بدأ منه وهي ثنتين
 ان الواجب للترتيب والقول بان فعل كلا بعينه لا تحاد والمخرج **ثم غسل وجهه**
 اي الى الكعبين كما في **فقال اي عبد الله بن زيد هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
وسلم يتوضا وهذه الزيادة صريحة في رفع الحديث وان كان اول السيا في
 يور عليه وبالسند **قال حدثنا مسدد هو ابن مسرود قال حدثنا هو ابن زيد قال**
خالفني ولم يسمح مسدد من حماد بن سلمة عن ثابت بن النسي بن ميمون والذين
 عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا با نانا في** بالبنا للفعول
بقدر حراج بمهمات الاول مفتوحة بعدها سكون اي مفتوح الفم وقيل الانا اللاح
 الصحن القريب القعر اي ومثله لا يسمح الماء الكثير فهو اذل على عظم المعجزة قال
 في الفتح وهذه الصفة تشبيهة بالطست وهذا نظير مناسبت هذا الحديث
 للترجمة وقال غيره وجهها ان التور يطلق على القدح ثم قال الحافظ ويروي بن
 خزيمة هذا الحديث عن احمد بن عبيدة عن حماد بن زيد **فقال حراج** نجا بخ
 نراي مضمومة وجميعة ويوب عليه الوضوء من انية النجاج ضد قول ابن زعم
 من المتصوفة ان ذلك اسراف لا سراع الكسر اليه قلت وقد تفرد بها احمد بن
 عبيدة وخالفه اصحاب حماد فقالوا حراج وقال بعضهم واسع الفم قال و
 جمع من الخذاق بان احمد بن عبيدة صحفها ويقوى ذلك انه اي في روايته
 بقوله احسبه فولد على انه كيتقنه فان كان ضطمة فلا منافاة بينه وبين روايته
 ورواية الجماعة لاحتمال ان يكونوا وصفوا هيئته وذكره جهمس وفي مسند
 احمد عن ابن عباس ان المقوقس اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم قدحاً من زجاج

لكن في اسناده مقال انتهى فيه شيء قليل من ما فوض النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
الشريفة فيه قال كروى عنه مجعلت انظر الى ما ينبغي بتثليث الحديث
واقصر في الفرع على الضم من بين اصحابه عليهم الصلاة والسلام قال كروى عنه
تخبرني بتقدمي الزاوي على الراي قدرت من ترويض في محل نصب مفعول جزرت اي
قدرت الذين ترويض وامنه ما بين السبعين الى الثمانين واغربه العيني حالا وفي رواية
حميد السابقة قرويا انهم كانوا ثمانين وزيادة قال في الفتح والجمع بينهما ان انسبا
لم يكن يضبط العدة بل كان يتحقق انما تنيف على السبعين ويشك هل بلغت العقدة
الثامن او تجاوزته فربما جزم بالمجاورة حيث يغلب ذلك على ظنهم قال واستدلوا في
بعض الحديث على رد قول من قال من اصحاب الراي ان الوضوء مقدر بمقدار من الماء
معين ووجه الدلالة ان الصحابة اغترفوا من ذلك القدح من غير تقدير لان الماء انما
لم يكن قدره معلوما لهم فدل على عدم التقدير قول ما المانع ان يكون اغتراف كل منهم
منه بقدر ما يوضيه فيكون قدره اوكون الماء النابع لم يكن قدره معلوما لهم
فدل على عدم التقدير قول ما المانع ان يكون اغتراف كل منهم منه بقدر ما يوضيه
فيكون قدره اوكون الماء النابع لم يكن قدره معلوما لا يرد على من اعتبر التقدير لان
غايته ان يكون كالمعترف منه بقدر الوضوء اللهم الا ان ثبت انهم ترويضوا في ذلك
القدح وهذا يظهر مناسبه تعقيب المصنف هذا الحديث بقوله
الوضوء بالمشتر بضم الميم وتشديد الدال وهو اناسيس رطلا وثلث بالبغدادي قاله
جمهور اهل العلم وخالف بعض الحنفية فقالوا بالمدرطلان وقال العيني وقيل هو
رطلان وبه يقول ابو حنيفة وفتراء العراق وبالسند قال **حدثنا ابو نعيم**
هو الفضل بن قاتل حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون الهملة وفتح العين الهملة
اخوه راين كوام بكسر الكاف وباللؤل الهملة ابن ظهير الهلالي لعاصري ابوسلمة الكوفي
الثقة ثبت الحجة قال يحيى بن سعيد ما رايت مثله مسعرا كان من اثبت الناس
وكان شعبة وسفيان اذا اختلفت قالوا اذهب بنا الى الميزان مسعرو قال شعبة
لنا سمى مسعرا مصحفا وقال احمد بن حنبل كان ثقة خيرا حديثه حديث
اهل الصدوق وقال ابن عينة هو من معادن الصدوق وقال ابو حاتم وقد قيل
عنه وعن الثوري مسعرا ثقف واجود حديثا واعلى اسنادا ومسعرا ثقف من حماد
بن زيد وكان صاحب شيوخ روى عن مائة لم يرو عنهم شيئا وقال ابو نعيم كان مسعرا
شككا في حديثه وليس بخطي في شيء من حديثه الا في حديث واحد وعن وكيع
مسعرا كفيين عظه وكان الاعمش يقول شيطان مسعرا يستضعف يشكك في
الحديث مات سنة ثلاث او خمس وخمسين ومائة وعن مصعب ابن المقداد
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان اخذ بيده وهما يطوفان فقال
له سفيان يا رسول الله مات مسعرا قال نعم ولست بشي بموته اهل السهارة روى له الجماعة
قال احمد بن حنبل ابو نعيم وسكونه الموحدة وهو عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك اللخمي
سماه مسام في روايته للحديث من طريق شعبة عنه عن انس ومن قاله بالتصغير
فقد صحف لانه ابن جبر وهو سعيد لا روايته له عن انس في هذا الكتاب **قال شعبة** انس
قال الكوفي في بعض النسخ انس بن مالك لا ينفك عن كتابه كذا تخفيفا زاد البرماوي
او على لغة من يقف اي على المنسوب بدون الف حال كونه **يقول كان النبي** وفي رواية رسول الله

صلى الله عليه وسلم يغسل اي جسده الشريف او كان يغتسل بوزن يفتعل والشك
فيه من البخاري او من ابي نعيم لما حدثته به وقدر واه الاسما عياي من طريق ابي
نعيم فقال يغتسل ولم يشك وقال القسطلاني وهذا الشك من البخاري ومن ابي نعيم
او من ابن جبر او من مسعرا احتمالات **بالصاع** هو انا يسع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي
وقال بعض الحنفية ثمانية والمدرطلان كما تقدم وقد رجح ابو يوسف الى الاول اي
الحان الصاع خمسة ارطال وثلث والمدرطلان وثلث حين ناظره مالك في ذلك واي بمواينا
المهاجرين والانصار وراثة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمويضة **الى خمسة ارطال**
كان بها اقتصر على الصاع وهو اربعة ارطال ما زاد عليها الى خمسة وكان انس لم يطلع
على انه يستعمل في الغسل اكثر من ذلك لانه جعلها النهاية وسياق من حديث عائشة انها
كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد هو الفرق قال ابن عينة
والثاني في غيرهما هو ثلاثة اصبع وروى مسلم ايضا من حديثه انه صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل من انا يسع ثلاثة ارطال فيصايد على اختلاف الحال في ذلك بقدر الحاجة
وفيه رد على من قدر الوضوء والغسل بما ذكر في حديث الباب اي فقال لا يجوز الوضوء
باقل من مدر ولا الغسل باقل من صاع كان شعبان من المالكية وكذا من قال به من
الحنفية مع مخالفتهم له في مقدار المدر والصاع كما علمت وحمل الجمهور على الاستحباب
لان اكثر من قدر وضوء وغسله صلى الله عليه وسلم من الصحابة قدرهما بذلك
وهذا اذا لم تنوع الحاجة الى الزيادة وفي حق من يكون خلفه معتولا اي والا زيد
او نقص بقدر الحاجة **باب المسح** اي حكمه **على الحنفيين** بولا
عن غسل الرجلين في الوضوء والسند قال **حدثنا اصبح** بضم الهمزة مفتوحة فضاء هلم
ساكنة موحدة مفتوحة فعين معجمة لا ينصرف **ابن الفرج** زاد في روايته المصري
ابن سعيد بن نافع ابو عبد الله الاموي مولى عمر بن عبد العزيز وراق ابن وهب
وثقوه كان مضطجعا بالفقر والنظر وكان اهل اصحاب ابن وهب وقال ابن عيينه
كان من اعلم خلق الله برأي مالك يعرف مسائل مسيلة متى قالها مالك
ومن خالف فيها وعن البيهقي قال كنت حاضرا في مجلس ابن طاهر حين امر باحضار
شيوخ مصر فقال لنا جمعتم لئلا تروا لانفسكم قاضيا فاول من تكلم يحيى بن بكير
ثم تكلم ابن حمزة الزهري فقال اصالح الله الامير اصبح بن الفرج الفقيه العالم
الورع وقال عبد الملك بن الماجشون في حق ما اخرجت مصر مثله اصبح قتل له
ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وجده نافع ولي مصر توفي اصبح يوم الاحد
لاربعة بقين من شوال سنة خمس وثلث سنة ست وعشرين وما يتبين انام
المحنة وقيل غير ذلك روى عنه البخاري وروى له ابو داود والترمذي والليث
عن ابن جبر عبد الله الفقيه المصري الحافظ **قال احمد بن عمر** زاد في روايته ابن
الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري ابو امية المصري مولى الاصل مولى
قتيس بن سعد بن عبادة كان قاريا فقيها مفتيا حافظا وثقة الامية قال ابو نعيم
ان احفظ اهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه وقال ابن جبر ان كان من الحافظ
متقين ومن اهل الورع والدين والانسائي الذي يقول مالك في كتاب الثقة عن بكير
شبه ان يكون عمر بن الحارث وعن ابن وهب قال سمعت من ثلثاية وسبعين
سحا فما رايت احدا احفظ من عمر بن الحارث وذلك انه جعل على نفسه كل يوم

ثلاثة احاديث وقال ايضا اهتدينا باربعة اشين بمصر عمر بن الحارث والليث واثنين
بالمدينة مالك وعبد العزيز بن الماجشون لولا هؤلاء لكان ضالين وقال ايضا لولا
عمر بن الحارث ما احببنا الى مالك وقال ابن بكير قدمت المدينة فلقيت ما لكافا
من انت قلت من مصر قال ما فعل درة الغواص قلت ومن درة الغواص قال
عمر بن الحارث عمر بن الحارث وعمر بن الحارث وكان اخطب الناس وبلغه ورواه
الشعر ادبيا فصحا وكان يخرج من منزله فيجد الناس صفوا فابسا لونه عن القرآن
والحديث والفقه والشعر والعربية والحساب واخرجه صالح بن علي الهاشمي
من المدينة الى مصر مودبا اليه وكان سبي الحال فلما علمهم وحسن حاله صار يلبس
الوشى والخزوع عن الليث كنت اري عمر عليه اثواب بدينا رقيقه وردا
وازاره ثم لم تمض الليالي والايام حتى رايت يجر الوشي والخزفان الله وانا اليه
راجعون وعنه انه قال الشرف شرفان شرف العلم وشرف السلطان وشرف العلم
اشرفهما ولد سنة تسعين وقيل احدى وقيل اثنين وقيل ثلاث وقيل اربع
وتسعين ومات سنة ثمان واربعين ومائة في شوال وقيل سنة تسع وقيل
سبع واربعين ومائة قال ابوداود ومات وله ثمان وخمسون سنة روى له الجماعة
قال احمد بن ابوالنضر بالضا والمجته الساكنة واسمه سالم بن ابي امية القرشي
المديني مولد عمر بن عبد الله التيمي وكانت ثمة ثقت روى عنه السفينان
وماكك والليث وخلق قال ابن المديني له نحو خمسين حديثا مات سنة تسع وعشرين
ومائة روى له الجماعة **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف **عن عبد الله بن**
عمر بن الخطاب **عن سعد بن ابي وقاص** احد العشرة رضي الله عنهم **عن النبي صلى الله**
عليه وسلم انه مسح على الخفين **وان عبد الله بن عمر** قال في الفتح هو معطوف
على قوله عن عبد الله بن عمر فهو موصول اذا حملناه على ان اباسلمة سمع ذلك من عبد
والاي بان لم يحمله على انه سمع منه فابواسلمة لم يترك القصة اى فيكون
منقطعاً لعدم ادراكه القصة وقال البرماوى تبعاً للكرمانى ويحتمل انه
تعاين من البخارى واستظهر انه موصول **سالم بن** الخطاب رضي الله عنهما
كما زاد في رواية **عن ذلك** اى عن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين **فقال**
عمر بن مسعود عليه الصلاة والسلام عليها **اذ احدك شيئا** كوة في سياق الشرط
سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره اى لقوة الوثوق بقوله قال
في الفتح فغنيه دليل على ان الصفات الموجبة للترجيح اذا اجتمعت في الراوى كانت
من جملة القران التى اذا حفت خبر الواحد قامت مقام الاشياء المتعددة
وقد يقيد العلم عند البعض دون البعض وعلى ان عمر كان يقبل خبر الواحد
وما نقل عنه من التوقف انما كان عند وقوع ريبه له في بعض المواضع وحيث
به من قال بتفاوت رتب العدالة ودخول الترجيح في ذلك عند التعارض ويمكن
ابداء الفارق في ذلك بين الرواية والشهادة وفيه تعظيم عظيم لسعد بن عمر
وفيه ان الصحابي القدير الصحة قد يخفى عليه من الامور الجلية في الشرع ما يظن
عليه غيره لان ابن عمر انكر المسح على الخفين مع قدم صحته وكثرة روايته وقد اخرج
حديث الباب احمد بن طريق اخر عن ابي النضر عن ابي سلمة عن ابن عمر قال
رايت سعد بن ابي وقاص مسح على خفيه بالعراق حين توحى فانكرت ذلك

عليه فلما اجتمعا عند عمر قال لي سعد سلا اباك فذكر القصة ورواه ابن خزيمة
من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر نحوه وفيه ان عمر قال له كنا ونحن مع نبي صلى
الله عليه وسلم مسح على خفافنا لا يرى بذلك بائنا وروى القصة في الموطا ايضا
عن نافع وعبد الله بن دينار انهما اخبراه ان ابن عمر قدم الكوفة على سعد وهو
ابوها فراه مسح على الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سلا اباك فذكر القصة
قالا حافظا ويحتمل ان يكون ابن عمر انما انكر المسح في الخضر لا في السفر لظهور هذه
القصة ومع ذلك فالقاعدة بحالها والله اعلم زاد القسط لا في اما السفر فقد كان
ابن عمر يعلم ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي خيثمة في تاريخه
الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من رواية عاصم عن سالم عن ابي نعيم النخعي
الله عليه وسلم مسح على الخفين بالما في السفر انتهى وقد نقل ابن المنذر
عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان كل من يروي
عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته وقال ابن عبد البر لا اعلم راوى عن احد
من فقهاء السلف انكاره الا عن مالك مع انه الروايات الصحيحة عنه مخرجة
بأشاته والمعروف عند المالكية الا انه قولاه الجواز مطلقا الجواز للمسافر دون
المقيم وجزم بهذه ابن الحاجب وصحح البايع الاول ونقل ان مالكا انما كان يتوقف
فيه في خاصته نفسه مع افتنايه بالجواز وهذا مثل ما صح عن ابي ايوب الصحابي
وقد تكاثرت الروايات بالمسح بالطرق المتعددة عن الصحابة الذين كانوا لا ينفون
عليهم الصلاة والسلام سفر ولا حضرا وقد صرح جمع من الحفاظ بان حديث المسح
على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته في جزا والما بين منزه العشرة وفي ابن ابي شيبة
وعنه عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين والتفق العلماء
على جوازه خلافا للخوارج لان القرآن لم يرد به والشريعة لان عليا رضي الله عنه امتنع
منه وبره عليهم بحجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواتره كما تقدم واما ما ورد
عن علي فلم يرو عنه باسناد موصول يثبت مثله كما قاله اليه في وقد قال الكوفي اخاف
الكون على من لا يرى المسح على الخفين وقد روى عن قوم انه منسوخ بآية الوضوء في المائدة
وبرده حديث المخرجة الا في فانه كان في غزو تبوك وهي آخر غزواته عليه الصلاة والسلام
والمائدة نزلت قبلها في غزو اليمامة باتفاق وحديث جبريل الا في الصلاة انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وكان يقوم بجمع حديثه لان اسلامه كان بعد المائدة
سيما وهو في الحضرة وحديث المخرجة في السفر قال النووي لما كان اسلام جبريل متاخرا
علمنا ان حديثه يعمل به وهو مبين ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف فتكون
السنة مخصوصة لآية قال ابن المنذر واختلف العلماء فيهما افضل المسح على الخفين
او نزعهما وغسل القدمين والذي اختاره ان المسح افضل الاجل من طعن فيه من
بخوارج والروافض قال واحياء ما طعن فيه المخالفون من السنن افضل من تركه
قال الشيخ يحيى الدين صرح جمع من اصحابنا بان الغسل افضل بشرط ان لا يترك المسح ونسبته
عن السنة كما قاله في تفضيل القصر على الاتمام **وقال موسى بن عبيدة** بالقاهرة صاحب البخاري
اخبرني ابو النضر سالم المذكور **وان ابا سلمة** المذكور ايضا **اخبره ان سعدا** هو ابن ابي وقاص
حدثه اى حدث ابا سلمة والمحدث به محذوف تبين من الرواية الموصولة ان لفظه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ولفظ حدث ليس في اصل الفرع

الفه اصلية ووزنه فعال وبعده على ان الهمزة زائدة والالف بول من الباء واصله
ابن بوزن فعل قال في المصباح في باب الحج بعد ان نقل عن القراني وابن السكبي
ان اصله افعل تفضيل ما نصه وصرح ابن مالك في التوضيح انه منقول من ابان
ماضي يبين ولو لم يكن منقولاً كذلك لوجب ان يقال فيه ابن التوضيح قال وهو
منجه يتقرر به الورد على ما نقله القراني واقره عليه السكبي من كونه افعل تفضيل فتا
انتهى اي وتابعه ابان وهو ابن يزيد العطاري ابو يزيد البصري قال احمد بن حنبل ايضا ثبت
في كل المشايخ وقال النسي ثقتي وكان يحيى القطان يروي عنه واما نقل ابن الجوزي
من طريق الكندي عن ابن المديني عن القطان انه قال انا لا اروي عنه فردد لان الكندي
ضعيفوا قال في المقه من واما اخراج له البخاري قليلا في المتابعات ولم ار له موصولا
سوى موضع في المزارعة قال فيه قال لنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ابان فذكر حديثا وهذه
الصيغة قد وقعت له في حديث كما بين سلمة اي في كتاب الوفاق فانه قال قال لنا ابو
الوليد حدثنا احمد بن سلمة ولم يعلم الذي مع ذلك له اي لجماد سوية علامة التعليق اي
وعلم على ابان علامة الاحتجاج اي والصحيح فيها واحد فتناقض انتهى مات سنة بضع
وستين ومائة روى له الجماعة سوى ابن ماجه **عن يحيى بن ابي كثير** ومتابعه حر
وصلها النسائي والطبراني ومتابعه ابان وصلها احمد والطبراني وبالسند قال
حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عثمان بن الخفاف **قال** اخبرنا **عبد الله بن ابي**
الامام المشهور قال اخبرنا **ابو اسحاق** الامام المشهور ايضا **عن يحيى بن ابي كثير** عن **ابي سلمة** بن
عبد الرحمن **عن جعفر بن عمر** راد في رواية ابن امية قال الحافظ هكذا رواه الاوراني وهو
مشهور عنه واسقط بعض الرواة عنه جعفر من الاسناد وهو خط قاله ابو حاتم الرازي
عن ابيه عمرو والمذكور رضي الله عنه **قال** رايته **صلى الله عليه وسلم** **مسيح**
على عما مته وحفنيه واختلف السلف في معنى المسح على العمامة فقيل انه
كل عليها بعد مسح الناضية وتقدمت رواية مسام الدالة على ذلك والى عدم جواز
الاقتصار على المسح عليها ذهب الجمهور وقال الخطابي فوض الله مسح الرأس والحديث
في مسح العمامة محتمل للتأويل فلا يترك المتيقن المحتمل قال وقتاسه على مسح
الحنف بعيد لانه يشق نزعه بخلافها وتعقب بان الذي اجاز والاقتصار على مسح
شرطا فيه المشقة في نزعهما كالحنف كان تكون حنكته كعاجم العرب اي بشرط
بعده عن كمال الطهارة وتاليا هو عضو يسقط فرضه في التيمم بخلاف المسح على جباهه
كالقلمين وقالوا لا تنفع ذلك ولا سيما عن من يحمل المشرك على حقيقته
ومجازة لان من قال قبلت رأس فلان يصدق ولو كان على حائل والى هذا ذهب
الاوراني والثوري في رواية عنه واحد واشحاق وابو ثور والطبري وابن خزيمة وابن
المنذر وغيرهم وقال ابن المنذر وثبت ذلك عن ابي بكر وعمر وقد صح ان الغنم على الله
عليه وسلم قال ان يطعم الناس ابا بكر وعمر يشدا والله اعلم قاله في الفتح
والتقييد بالعمامة يخرج الفلانة ونحوها فلا يجوز الاقتصار على المسح عليها
روي عن انس انه مسح على الفلانة ونحوها فلا يحصل سنة مسح جميع الرأس عند ما يستكمل
على العمامة عن عسر دفعها او عدم ارادة نزعهما **وتابعه** اي تابع الاوراني **عن**
اي ابن راشد **عن يحيى بن ابي كثير** عن **ابي سلمة** **عن عمرو** **قال** رايته **صلى الله عليه وسلم**
صلى الله عليه وسلم اي بوزن فعل قال في المصباح في باب الحج بعد ان نقل عن القراني وابن السكبي

في متابعة في المتن لا في الاسناد قال في الفتح وهذا هو السبب في سياق المصنف
الاسناد ثانيا ليعين انه ليس في رواية معمر ذكر جعفر قال وذكر ابو ذر في روايته
اي في هذه المتابعة لفظ المتن وهو قوله مسح على عما مته زاد الكشي مني وخفي
وسقط ذكر المتن من سائر الروايات في الصحيح قال وزاوية معمر قد اخرجها
عبد الزاقي في مصنفه عن معمر بن زكريا العمامة لكن اخرجها ابن مندة في كتاب
الطهارة لم يرد في طريق معمر باثباتها قال واغرب الاصيل فيها حكمه ابن بطال فقال
ذكر العمامة في هذا الحديث من خط الاوراني لان شيان وغيره دونه عن يحيى بن
فوجب تغليب رواية الجماعة على الواحد قال واما متابعه معمر فليس فيها ذكر
العمامة وهي ايضا رسالة لان اباسلمة لم يسمح من عمر فقلت سمع ابي سلمة
من عمر وممكن فانه مات بالمدينة سنة ستين وابوسلمة موفى ولم يوصف بتولين
وقد سمع من خلق ما توافقوا على روى بغيره من الاشع عن ابي سلمة انه ارسل جعفر
بن عمر وابن امية الى ابيه يساله عن هذا الحديث فرجع اليه فاخبره فلاما منع ان يكون
ابوسلمة اجتمع بهم وتبعهم منه وتيقرب نفروا عليهم على الاجتماع في
المسجد النبوي وقد ذكرنا ان ابن مندة اخرج من طريق معمر باثبات ذكر العمامة
فيه وعلى تقدير نفرد الاوراني بذكرها لا يستلزم ذلك تحطية لانها زائدة
من ثقة حافظ غير مائة لرواية رفقة فتقبل ولا تكون شاذة ولا معنى لرد الروايات
الصحيحة بهذه التعليقات الواهية انتهى **باب** بالتصوين **اذا**
رجا بيه اي في الخفين **وعاطا هرتان** اي عن الحديث وجواب اذا محذوف
اي جاز له المسح عليها وبالسند قال **حدثنا ابو يعقوب** الفضل بن دكين **قال** **حدثنا** **ابي**
عن عامر هو الشعبي قال في الفتح وذكر يا مولى ولم اره من حديثه الا بالعتقة لكن اخرج
احمد عن يحيى القطان عن زكريا والقطان لا يحمل من حديث شيوخه المولدين الا ما
كان مسوعا لهم صرح بذلك الاسماعيلي **عن عروة بن المغيرة** **عن ابيه**
المغيرة بن شعيب **قال** كنت مع **النبي صلى الله عليه وسلم** **في سفر** في رجب
سنة فمسح في غزوة تبوك **فأخبرت** فيه اخت صابريته رواية نافع بن جبير عن
عروة عن ابيه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب
لحاجته وان مغيرة جعل يصيب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه
ومسح برأسه فاهويت اي مودت يدي وقيل اشربت اليه وقيل قصدت
البحر من القيام للتعوذ وقيل املت **لان** بكسر الهمزة **صلى الله عليه وسلم**
فقال **ههنا** اي الخفين اي اتركهما وهو من الافعال التي امانوا ما ضرها **فاني** اي ارجو
حال كونها **طاهرتين** وللكشي مني وهما طاهرتان ولا يداود فاني دخلت
القمي من الخفين وهما طاهرتان **مسح عليهما** اي على الخفين قال الحافظ ولا ي
سرية من حديث صفوان بن عسال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسح على الخفين
داخنا ادخلناهما على طهر لانا اذا سافرنا ويوما وليلة اذا اقمنا قال ابن خزيمة ذكره
ابن في فقال لي حدث به اصحابنا فانه اقوى حجة للشافعي انتهى وحديث صفوان
ان كان صحيحا لكنه ليس على شرط البخاري لكن حديث الباب موافق له في الالة على شرط
طهارة عن اللبس وأشار المرني بما قال في الخلاف في المسيلة ومحصله ان الشافعي والجمهور

جعلوا الطهارة على الشريعة التي هي الوضوء الكامل وخالفهم داود فقال اذا لم يكن على رجله
 نجاسة عنو اللبس جاز له المسح ولو تيمم ثم لبسها لم يمسح له عندهم لان التيمم مباح
 لا رافع وخالفهم اصبغ ولو غسل رجله بنية الوضوء ثم لبسها ثم اكل باقى اعضائه
 الوضوء لم يمسح له المسح عندهم من يوجب الترتيب كالثاني قال وكذا عندهم من لا يوجب
 ما على ان الطهارة لا تتعوض لكن قال صاحب الهداية من الحنفية شرط ابا خنيس
 لبسها على طهارة كاملة قال والمراد بالكمال ان تكون كاملة وقت الحدث لا وقت اللبس
 ففي هذه الصورة اذا اكمل الوضوء ثم احدث جاز له المسح لانه وقت الحدث كان
 على طهارة كاملة انتهى قال والحديث حجة عليه لانه جعل الطهارة قبل لبس الخف شرطا
 لجواز المسح والمعلق بشرط لا يصح الا بوجود ذلك الشرط وقد سلم ان المراد بالطهارة الطهارة
 الكاملة وردت العيني بما حاصلة انه ليس في الحديث حجة عليه بل بشرط الطهارة
 الكاملة ولكن لا تعتبرها وقت اللبس بل وقت الحدث وهو وقته في هذه الصورة
 لا يمسح على طهارة كاملة وليس في الحديث انه وقت اللبس على طهارة كاملة ثم قال
 الحافظ عطفها على سابقه ولو توضا مرتبا وبقي غسل احدى رجله فلبس ثم غسل
 الثانية ولبس لم يمسح له المسح عند اكثر واجازه الثوري والكوفيون والزهري صاحب
 الشافعي ومطرف صاحب مالک وابن المنذر وغيرهم لصدق انه ادخل كلا من جلته
 الخفين وهي ظاهرة وتعقب بان الحكم المرتب على الوحدة اى فانه الاول يقتضى ان يكون
 ادخلها وهما طاهرتان غير الحكم المرتب على الوحدة اى فانه الاول يقتضى ان يكون
 الادخال بعد كل طهارة كما يخالف الثاني قال واستضعفه ابن دقيق العيد لان
 الاحتمال باقى قال لكن ان ختم اليه دليل يدل على ان الطهارة لا تتعوض انتهى
 وقال البرماوي وبينهما اى وبين قوله ادخلها وهما طاهرتان وبين قوله ادخلها
 طاهرتين فرق اذا تأملت قال البرماوي قلت بينت في شرح العدة ان لا فرق
 عند التحقيق انتهى ولو استدل اللبس بعد غسلها ثم احدث قبل وصولها الى موضع
 القدم لم يمسح واعلم ان المسح على الخفين خاص بالوضوء لا يدخل الغسل فيه واجبا كان
 او مندوبا بالاجماع ولم يخرج البخاري ما يدل على نفي المسح وقد اخرج مسلم من
 حديث علي وتقدم حديث صفوان بن عسال فيه الذي اخرج ابن خزيمة وصححه وقد قال
 به الجمهور وخالف مالک في المشهور عنه فقال يمسح ما لم يخلع او يجيب على الماسح غسل
 غسل وروي مثله عن عمرو بن عيسى الى مالک في الرسالة المنسوبة اليه انه حد لهما قوله لا
 ايام ولا يقيم يوما وليلة لكن انكرت الرسالة انها مالک وابتدأ المدة من انتهاء الحدث
 بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بانتهاءه فاعتبرت مودته منه على الراجح واختار النووي
 في مسج المجموع قوله ابي ثور وابن المنذر ان ابتداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث
 ولو نزع خفيه قبل انقضاء المدة وهو بطهر المسح وجب غسل رجله فقط عندنا وهو
 قول الكوفيين والزهري وابي ثور وكذا قال مالک والليث الا ان تقاولوا واجبا
 واسماق اعادة الوضوء وقال الحسن وابن ابي ليلى وجماعة ليس عليه غسل
 قومه وتساوه على من مسح راسه ثم حلقه انه لا يجب عليه اعادة المسح
 الحافظ وبني نظر **باب من لم يتوضا من اكل لحم الشاة**
 قال الحافظ نفع على لحم الشاة ليندرج فيه ما هو مثلها وما دونها بالاولى

ما فوقها فلعله يشير الى استثناء لحوم الابل لان من خصه من عموم الجواز عليه
 بشدة زهومته فلم يذم لم يقيده بكونه مطبوخا اى وسياق دليله انتهى
 سياق تعريفه في الباب بعده قال ابن التين ليس في احاديث الباب ذكر
 السويق واجيب بانه دخل من باب الاول لانه اذا لم يتوضا من اللحم مع سومه
 فغرمه من السويق اولى وقال الكرماني او لما كان الحديث الا في يوله عليه
 وعلى ما ترجم عليه ذلك الباب ايضا لانه يدل على عدم التوضي من السويق وعلى
 التمهض منه الكف بذكره ولم يحتاج الى ذكره في هذا الباب انتهى لكن قويقال اى
 الى ذكره هنا مع ذكره في الباب الذي بعده وذكر دليله الا ان يجاب بما ذكره الكرماني
 اخر الباب الثاني من ان الموار على هذه الترجمة ومع ذلك فيه نظر والله اعلم قال
 العيني ووجه المناسبة بين البابين ظاهر لان اكثر هذه الابواب في احكام الوضوء
 انتهى وفيه نظر لان المناسبة لا بد ان يكون فيها بين المتشابهين اشتراك وتعلق ما واي
 تعلق بين احكام مسح الخف وعدم انتقاض الوضوء من لحم الشاة **واكل ابوبكر**
وعثمان بن عفان رضي الله عنهما سقط لفظهما في روايته **قاله بن قتيبة** ووجه
 الطبراني في مسند الشاميين بانه حسن من طريق سليم بن عامر قال رايت ابا بكر
 وعمر وعثمان اكلوا مما مست النار ولم يتوضوا وغرضه منه بيان الاجماع
 السكوني فيه قال الحافظ ورويناه اى عدم الوضوء مما مست النار من طرق
 كثيرة عن جابر مرفوعا وموقوف على الثلاثة مرفقا ومجموعا انتهى وبالسند قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام المشهور
عنه بن عبد الله بن اسلم مولى عمر بن الخطاب **عنه بن عطاء بن رباح** بالتحثية والمهملية الخفيفة
عنه بن عبد الله بن عمار رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اكل كتف شاة اى لحمه وافاد القاضى سماعيل ان ذلك كان في بيت ضاعته بنت الزبير
 بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ويحتمل انه كان
 في بيت يهونه كما سياتى من حديثها وهي خالة ابن عباس كما ان ضاعته بنت عمه
ثم صلى عليه الصلاة والسلام لم يتوضا وهذا مذهب الثوري والاوزاعي وابي
 حنيفة ومالك والشافعي والليث واسحاق وابي ثور وتقدم الاثر الذي عن
 عن الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم وقد قال مالک اذا جاع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثان مختلفان وبلغنا ان الشيخين عملا باحد الحديثين وترك الاخر كان فيه
 دلالة على ان الحق فيها عملا به وقال الاوزاعي كان مكحول يتوضا مما مست النار
 فلقى عطاء خبره ان الصديق رضي الله عنه اكل كتف ثم صلى ولم يتوضا فتكر
 مكحول الوضوء فقبل له تركت الوضوء فقال لان يقع ابوبكر من السما الى الارض
 احب اليه من ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم ولما حديث زيد بن ثابت
 عنه الطبراني في الكبير انه صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما غيرت النار وهو
 وهو مذهب عايشة وابي هريرة وانس والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز
 وحديث جابر بن سمرة عندهم مستاكم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتوضا من لحم الغنم قال انه شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا قال اتوضا من لحوم
 الابل قال نعم توضا من لحوم الابل وحديث البراء المصنف في المجموع قال سئل النبي صلى الله

فجعله مصليا في حال كونه ناعسا فدل على بقاء وضوئه ويجوز ان يريد البخاري
يقوله الوضوء من النوم انقسام النوم الى ما ينقض كالنعاس والى ما ينقض كالاستغراق
عن مكن مقعدته انتهى وسيا في عز المصايح رد جواب الزركشي المذكور وبالسند
قال حدثنا عبد الله بن سفيان التميمي قال اخبرنا ماكب الامام عن هشام بن عروة
كما في رواية عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اغسل احدكم بفتح العين ثمر وغسل طوا من ضمه وهو في حلة حاله
فليتر قد اي فليتم والنسي فليتر في والمراد بعد اتمام الصلاة لانه يقطعها بمجرد ذلك
وحلة الملبس على ظاهره فقال اما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه فدل
على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك عفى عنه قال الكرماني فان قلت الشرع يوجب
للجزء من النعاس سبب للنوم او سبب الامر بالنوم قلت مثله محتمل
للامرين كما يقال في اضربه تأديبا فهو مفعول له اما الامر بالضرب واما المأمور
به اي الضرب والظاهر الاول انتهى حتى يذهب عنه النوم فان احكمكم
اذا صلى وهو ناعس لا يورى له يستغفر اي يريد ان يستغفر فيسب
نفسه قاله في المصايح وتقليل النهي عن الصلاة حينئذ يذهب العقل المؤيد
الى عكس الامر يولد على ان النعاس اذا لم يبلغ هذا المبلغ صلى به وهذا هو مذهب
الترجمة من ان النعاس لا يوجب الوضوء واخذ هذا من كلام ابن بطال
الا في ثم ذكر جواب الزركشي المار ثم قال قلت وفيه ضعف اذا لا يمنع مثله قوله
اذا صلى الانسان وهو يحدث كان كذا ويجعل على انه اذا فعل صورة الصلاة
فلا تقوى دلالة الحديث على ما اراده وقال الحافظ قوله فان احكمكم الى اخره
قال الملبس فيم اشارة الى العلة الموجبة لقطع الصلاة فمن صار في مثله هذه الحالة
فقد انتقض وضوءه بالاجماع قال الحافظ وفيه نظر لان الاشارة انما هي الى جواز
قطع الصلاة والانصراف اذا سلم منها واما النقض فلا يتبين من سياق الحديث
لان جواب ما ذكر على اللسان ممكن من النعاس وهو اي الملبس القابل ان قليل
النوم لا ينقض فكيف بالنعاس وما ادعاه من الاجماع منتقض فقد صح عن
ابي موسى الاشعري وابن عمر وسعيد بن المسيب ان النوم لا ينقض مطلقا
وفي مسلم وابي داود كاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة مع
النبي صلى الله عليه وسلم فينامون ثم يصلون ولا يتوضئون فحمل ان ذلك كان وهم
فعود لكن في مستدرر الرازي باسناد صحيح في هذا الحديث فيضعون جنوبهم
فمنهم من ينام ثم يقومون الى الصلاة انتهى وقال ابن بطال وجه دخوله
في الترجمة انه امره بالرفود فلولا انه بطلت صلاته ما امره بذلك فدل على ان
النوم ناقض قال لانه علله بانه مختلط فلا يورى الاستغفار من السبب و
ذلك انما هو من النوم المزيل للعقل فيكون بمنزلة من سكر وقد قال تعالى
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ودل على انه اذا كان
النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه انه لا وضوء فيه انتهى وقال الكرماني
فان قلت ما الفرق بين تغير الاستلوا حيث قال فيهم وهو يصلي بلفظ الفعل
وهاهنا ناعس بلفظ اسم الفاعل قلت ليدل على انه لا يكفي بخلاف ادفع ناعس
وتقصيه في الحال لا لا بد من ثبوته بحيث يفيض الى عدم درايته بما يقول

وعدم علمه بما يقرا فانه قلت هل فرق بين اذا ناعس وهو يصلي واذا صلى
وهو ناعس قلت الفرق الذي بين ضرب قايما وقام ضاربا وهو احتمال القيام
بدون الضرب في الاول واحتمال الضرب بدون القيام في الثاني فان قلت لم
اختر ذلك ثم وهذا هنا قلت الحال هو فيه وفضلة والا صل في الكلام ماله القيد في
الاول لا شك ان النعاس هو علة الامر بالرفود لا الصلاة فهو المقصود الاصل في التركيب
وفي الثاني الصلاة علة للاستغفار اذا بقدر الكلام فان احكمكم اذا صلى وهو ناعس
يستغفر ولفظ لا يورى وقع موقع الجزاء هذا اذا قلنا اذا شرطية والا فلا يورى
خير للكلمة المحققة انتهى وقوله فيسب لنفسه اي يدعو عليها وصرح به النسي
في روايته من طريق اخر قال ابن حزم ويجعل ان تكون علة النهي خشية ان يوافق
ساعة الاجابة قال ابن مالك ويجوز في فيسب رفقه باعتبار عطف الفعل على
الفعل ونصبه يجعل جوابا للعلة كليت وهو ما خفي على اكثرهم ونحوه فتسبى الكرماني
نصبه ابن عامر فاطلع نصب حفص انتهى وفي بعض الاصول ليسب بدون ناعس
قال الكرماني فان قلت لعل لغناه الترجي فكيف صح ههنا قلت الترجي فيه عائد الى المصلي
لا الى المتكلم به اي لا يورى استغفر ام سياست متوجها للاستغفار وهو في الواقع يصدق
او استعمل بجلى المنكر من الاستغفار والسبب لما ان المرجح بين حصول المرجو وعدمه
بغناه لا يورى استغفر ام يسب وهو ممكن منهما على السوية انتهى وبالسند قال
ابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمر الملقب قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التتويكي
قال حدثنا ايوب السخيتي عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زاذان
الجرمي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
نفس اي احكمكم وحذو للعالم به وهو ثابت في رواية في الصلاة فليتم اي فليتجوز
في الصلاة ويتمها وينم وفي بعض الاصول سقط لفظ في الصلاة ذكره الكرماني حتى
يعلم ما يقرا اي الذي يقروه قال الملبس انما هذا في صلاة الليل لان الفريضة ليست
في اوقات النوم ولا فيها من التطويل ما يوجب ذلك انتهى وتعقب بانم وان جاء على
سبب وهو قصة الحولانت توبت كبرواه محمد بن نصر لكن العبرة بجمع اللفظ لا
بخصوص السبب فيعمل به ايضا في الفرائض ان وقع ما امن بقاء الوقت انتهى قال الملبس
وتبع جماعة قد اجماعوا على ان النوم القليل لا ينقض الوضوء وخالفوا في فقال يفيض قليلا
وكثيرة فخرق الاجماع قال الحافظ وقد غلطوا على المزني في هذه الدعوى فقد نقل ابن
المنذور وغيره عن بعض الصحابة والتابعين المصير الى ان النوم حوث ينقض قليلا وكثيرة
والمراد قصر زمانه وطوله لا ماديه وهو قول ابي عبيد واسحاق بن راهويه قال البرقائي
عن النووي وهو قول الشافعي عن يرب قال ابن المنذر ربه اقول لجوم حديث صفوان
ابن عسال الذي صححه ابن خزيمة وغيره ففيه الامن غايط او يول او نوم فتسوي بينهما
في الحكم والذين ذهبوا الى ان النوم مظنة لحدث اي لانه في حوزاته حدث الحديث
اي داود العينان وكا السهم في نام فليتوضا اختلافوا على احوال التفرقة بين قليلا
وكثيرة وهو قول الزهري ومالك التفرقة بين المضطجع وغيره وهو قول الثوري
التفرقة بين المضطجع والمسنود وغيرها وهو قول اصحاب الراي التفرقة بينها والسجدة
بشرط قصده النوم وبين غيرهم وهو قول ابي يوسف وقيل ينقض نوم غير انما عدا مطلقا
وهو قول الشافعي في القديم وعنه التفصيل بين اخارج الصلاة فينقض او داخلها فلا

جملة ح

اوست الحج او انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او انه مرسل صحابي انتهى **ملك**
 الشك من جريته قال في الفتح قال والمصنف في الادب خرج النبي صلى الله عليه وسلم من
 بعض حيطان المدينة فيجمل على ان الحايض الذي خرج منه غير الحايض الذي مر به
 ولدا رقتني من حديث جابر ان الحايض كان لا يبشر الا نصارته وهو يقول وانه
 الادب بجزءها بالمدينة من غير شك انتهى **فمنع صوت النساء** قال كونهما **بعدها**
في قبورها قال ابن مالك علم من اضافة الصوت الى سائر نين جوان افراد المشي المضا
 اذا كان جزءا ما اضيف نحو كالت راس شاتين قليلة الاستعمال وقد جات
 التثنية والجمع في قول لم يظهرهما مثل ظهور الترسين فان لم يكن المضاف جزءا
 فلا اكثر تجسم بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفهما اي وشاهده اذا التقى المضاف
 بسيفيهما وان من اللبس حان جعل المضاف بلفظ الجمع وفي بعد بان في قبورها
 شاهد عليه انتهى **فقال صلى الله عليه وسلم يعذب بان** وفي رواية الادب
 بقبريت زاد ابن ماجه جديدين فقال انهما لي عذابان والضمير عايد على القبرين
 مجازا والمراد من فيهما **وما يعذب بان في كبير شر قال** عليه الصلاة والسلام اي
 وانه كبير كما صرح به في الادب فقال وما يعذب بان في كبير وانه كبير وقد استدل ابن مالك
 على ورود في التعليل بقوله في كبير ويقول عذبت امرأة في هرة قال وقد خفف
 على اكثر الخويين مع وروده في القرآن كقوله تعالى لمسكنهما اخذتم وفي الشعر
 ايضا فذكر شواهد واختلف في معنى قوله وانه كبير فيقتل بحتم انه **صلى**
 عليه وسلم ظن ان ذلك غير كبير فاوحى اليه في الحال بانه كبير وتعقب بانه يستلزم
 ان يكون نسخا وهو لا يدخل الخبر واجيب بان الخبر بالحكم يجوز نسخ قوله وما
 يعذب بان في كبير اخبار بالحكم كما في اوحى اليه انه كبير فاخر به كانه نسخا لانه الحكم فاستوره
 وقيل يحتمل ان الضمير في قوله وانه يعود على العذاب لما في صحيح ابن جابر من حديث
 ابي هريرة يعذب بان عذابا شديدا في ذنب هين وقيل الضمير يعود على احد التبيين
 وهو النية لانها من الكبار بخلاف كشف العورة قال الحافظ وهذا لا يتفق
 الاستتار للنفي ليس المراد به كشف العورة فقط اي بل هو معتد بعدمه من البول كما ساء
 وقيل كبير المنفى بمعنى الكبر والامت والبر الكبار ليس ذلك بالبر الكبار كالعقل مثلا وان
 كان كبيرا في الجدة وقيل المعنى ليس بكبير في الصورة لانه تعالى ذلك يدل على الدانة والحفاة
 وهو كبير في الذنب وقيل ليس بكبير في اعتقادها او في اعتقاد المخاطبين وهو عند كبير
 كقوله تعالى وتحسبونهم هينا وهو عند الله عظيم وقيل ليس بكبير في مشقة الاحتراز عنه
 اي كان لا يشق عليها الاحتراز من ذلك وهذا هو الذي جزم به البغوي ورحم ابن دية
 العبد وجماعته وقيل ليس بكبير بمجرد وانه صار كبير بالاطاعة عليه ويرشد
 الحديث اسيا حيث وصف كلامها مما يدل على تحذرك واستمراره عليه
 بصيغة المضارع بعد حرف كان قال في الفتح وفي المصباح هذا عراب للحديث
 متكلف فراجع **كان احدهما** كذا هو في اكثر الروايات مثا يان فوقيتين الاولى
 والثانية مكسورة وفي رواية يستبري بموجوه ساكنة ولا استبرأ ان لا يستبرأ
 جهده بعد فراغ منه وهو يدل على وجوب الاستنجاء ولانه لما عذب على استنجاء
 بغسله وعدم التحرز منه دل على انه من ترك البول في محله ولم يستنج منه انه حق
 بالعذاب ومعنى الاولى انه لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني لا يحفظ منه فيواف

رواية مسلم وابي داود يستنزه بنون ساكنة بعدها زاي ثم هاء فانهما من التنزه
 وهو الابداد وقد وقع في مستخرج الجيم كانه لا يتوقى وهي مفسرة للبداد ورواية
 الاستبراد ابلغ في التوقي واجراه بعضهم على ظاهره فقالا معناه لا يستبرأ عورته وضعف
 بان التعذيب لو وقع على كشف العورة لاستقل الكشف بالسبب واطرح (عقب البول
 فيترتب العذاب على الكشف سواء وجد البول ام لا وقد قال ابن دقيق العيد لوجه
 الاستتار على حقيقة للزم ان مجرد كشف العورة كان هو سبب العذاب
 المذكور وسيات الحديث يدل على انه للبول بالنسبة الى عذاب (الغتر حصصية
 ويشير بذلك الى ما صحح ابن خزيمة من حديث ابي هريرة مرفوعا اكثر عذاب القبر
 من البول اقتضى نسيته الاستتار الذي عدمه سبب العذاب الى البول بخلاف
 انه ابتداء سبب العذاب من البول فلو حمل على مجرد كشف العورة لزال هذا المعنى
 فتعين الحمل على الجواز لتمام الفاظ الحديث على معنى واحد لانه مخرجه واحد ورويه
 حديث ابي بكر عذرا جدا وابن ماجه اما احدهما فيعذب في البول انتهى **من بوله** يأتي
 الكلام عليه عليه في الترجمة **وكان الاخر ميمشي بالنيمة** قال النووي هي
 نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهي من افتح القبايح وسياتي ان شاء الله تعالى في
 كتاب الحدود الكلام على حدوها واستقافها كالكلام على تعريف الكبيرة وسببها
 كبيرتين ان عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كبيرة بلا شك
 والمشي بالنيمة من السعي بالفساد وهو من افتح القبايح قال القسطلاني ويجاب عن
 استحسان كون النية من الصفات بان الاضرار عليها المفهوم من التعبير هنا
 بكان المقتضية له بغير حكمها حكم الكبيرة لاسيما على تفسيرها بما فيه وعيد شديد انتهى قال
 وقد ذكر بعضهم السر في تخصيص البول والنيمة بعذاب القبر وهو ان القبر اول منازل الاخوة
 وفيه انموذج ما يقع في القيامة من العقاب والثواب والمعاصي التي يعاقب عليها
 يوم القيامة نوعان حق لله وحق لعباده واول ما يقضى فيه من حقوق الله الصلاة
 ومن حقوق العباد الدماء واما البرزخ فيقضى فيه مقدمات هذين الحقين ووسايلهما
 مقدمة الصلاة الطهارة من الحدث والخبث ومقدمة الدماء النية فيبدا في البرزخ
 بالعقاب عليها **وعا** صلى الله عليه وسلم **بجريدة** هي السعفة التي جرد عنها الخوص
 الخ الورق اعلى من الخيل بدونة الورق وقال الحافظ وفي رواية الاغشى قد عاب عليه
 رطب والعسيب بمهلين بوزن فعمل هي الجريدة التي لم ينبت فيها خوص فانه نبت
 فهي السعفة وقيل انه خصل الجريد بذك لا بطن الجفاف انتهى **فكسر** اي فادى
 بها فكسرها وذكر الحافظ انه في حديث ابي بكر عذرا جدا انه الذي اتى بها وان في حديث
 ابي رافع بسند ضعيف انه بلال قال واما ما رواه مسلم في حديث جابر الطويل المذكور
 في اخر الكتاب انه الذي قطع الغصنين فهو في قصته اخرى غير هذه وذكر المغايرة
 بينهما من اوجه عددها ثم قال فلان يذك تغاير حديثي ابن عباس وجابر وانها كانا
 في قصتين مختلفتين ولا يبعد تعدد ذلك قال وقد روي ابن جابر في صحيحه من
 حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه وقال ايتوني بحرين ففعل
 احدهما عذرا ساء والاخرى عن رجل عليه قال فيحتمل ان تكون هذه قصته ثالثة ويرويه
 ان في حديث ابي رافع المتقدم فسمع شيئا في قبر فقال لبلال ايتيني بجريدة خضراء
 وفيه فكسرها باثنتين وترك نصفها عذرا ساء ونصفها عن رجل عليه وفي

قصة الاثنين جعل على كل قبر جريدة انتهى **كسر تيف** بكسر الكاف والكسرة القطعية
 من الشئ المكسور وتبين من رواية الاشمش الابنية قريبا انها كانت نصفاً وفي رواية
 جريدة عنه يا شنين قال النوى البازيدة للتوكيد والمنصب على الحال واقول الظاهر
 ان المنصب على المفعولية المطلقة وجعل في المصباح التاليف لصاحبه وجعلها و
 مدخولها ظرف مستقر منصوب على الحال ورد على الذكر في قوله ان البازيدة دخلت
 على المفعول ذكره في كتاب الجنائز **فوضع** عليه الصلاة والسلام **على كل قبر من باب**
كسرة وفي رواية الاشمش الابنية فغزروا وهي اخبر من الاولى وفي مسند عيسى بن حميد
 من طريق الاشمش ثم غزروا من كل واحدة منهما قطعة **فقبل له يا رسول الله**
 وفي رواية الاشمش قالوا اي الصلوات قال الحافظ ولم نقف على تعيين السائل منهم ثم
فعلت هذا قال عليه الصلاة والسلام **ان يخفف** بالناس المفعول والضمير يعود على الغل
عنهما اي المقبورين قالوا لئلا نرثي لعل مثل ما في الغالب تجرد خبرها من ان كقول
 تعالى لعلكم تفكحون وقال الكرماني يشبه لعل بعيسى فاني بان في خبره وقال
 البرمايني فيه وقوع ان يفعل خبر اسم عين والغالب خلافه نحو لعلكم تفكحون
 لعله يتذكر وقال ابن مالك روي يخفف عنها على التوحيد والتأنيث وهو
 ضمير النفس وجان اعادة الضمير في لعله وعنها الى الميت باعتبار كونه ان
 وكونه نفسا قال ويجوز ان يكون اللفظ في لعله ضمير الشأن وجاز تفسيره بان
 مع انها في تقدير مصدر اي ومفسر ضمير الشأن لا يكون الاجملة لانها في حكم جملة
 لا شئ لها على مسند ومسند اليه ولذلك سوت مسند مفعولي في حسمي في قوله
 تعالى ام حسبك ان توخلو الجنة وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل ان تكونوا اية
 مع كونها ناصية كن يادة الباء مع كونها جارة انتهى وقال الطيبي وتبعه الكرماني لعل الظاهر
 ان يكون الضمير مفعول يفسره ما بعده اعلا انه ضمير شئ كقوله ما مع الاحياء تنال الدنيا
ما لم يتب كذا في التواريخ واليات بالمشاة الفوقية وبفتح الموحدة وكسرها لغة اي كسر
 وفي رواية الاشمش يعرف الاستثنا **اولى ان يخفف** بالياء التحتية اي العود
 قال في الفتح قال المازري يحتمل ان يكون اوجه اليه ان العذاب يخفف عنها هذه المدة انتهى
 وعنه هذا فلعلنا للتعليل قال ولا يظفر له وجه غير هذا وتعقبه القرطبي بانه لو حصل الوي
 لما اتى بحرف التخي قال الحافظ ولا يرد عليه ذلك اذا حملناها على التعليل قال القرطبي وقيل
 انه شفع لهما هذه المدة كما صرح به في حديث جابر ان الظاهر ان القصة واحدة كذا في صحيح
 قوله النووي ان القصة واحدة وفيه نظر لما اوضحناه من المغايضة بينهما وقال النووي
 قال العلماء هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجبت
 شفاعته بالتخفيف عنها الى ان ييبس ويقل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم يدعو
 لهما تلك المدة وقيل لكونهما يسبحان ما دام ارضيين اي فيحصل التخفيف ببركة التسبيح
 وليس للياسين تسبيح فانهم قالوا في قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده معناه من شئ
 وحياة كل شئ بحسبه فحياة الخشب ما لم ييبس والجوهر لم يقطع والمحققون على انه
 على عموه اما حقيقة وهو قول المحققين اذا العقل لا يحيل جعل التبيين فيها وقد جاء
 النص فيجعل المصير اليه او يلسان الحال باعتبار دلالة على الصانع فيكون سبب
 بصورة حاله وعلى هذا القول فيطرده في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيرها وكذلك بانه
 بركة كالذكر وتلاوة القرآن من باب اولى قاله الحافظ وقال الخطابي لعل التخفيف

ان النبي صلى الله عليه وسلم ودعا به بالتخفيف فانه جعل حوله داما النواقة لان في الرطب معنى
 ليس في الياسين قال والعامية تغرب من الخوص في القبور وراهم ذهب الى هذا وليس لما تطو من ذلك
 وجه التسمية انتهى وتعقبه الحافظ بانه ليس في السياق ما يقطع عنه انه باشر الوضع بيده الكريمة بل يحتمل
 انه يكون امر به وقد تأسى برؤية بن الحبيب الصحابي بذلك فامسى ان يوضع على قبره جريدة
 كما ساق في الجنائز من هذا الكتاب وهو اولى ان يتبع من غيره ثم قال تنبيه لم يعرفه العلم
 ولا احدهما والظاهر ان ذلك كان على عهد من الرواة لقصد التبرع لهما وهو على مستحسن
 وينبغي ان لا يبالغ في التعصب عن تسميته من وقع في حقه ما يذكركم به وما كاهه القرطبي في
 التذكرة وضعف عن بعضهم ان احدهما سعد بن معاذ فمضى قول باطل لا ينبغي ذكره الا مقرونا ببيان
 وما يولد على بطلان الحكاية المذكورة ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر دفن سعد بن معاذ كما ثبت
 في الحديث الصحيح وما قصته المقبورين في حديث ابي امامة عندهما انه صلى الله عليه وسلم
 قال لهم من دفنت اليوم هاهنا فدل على انه لم يحضرها وانما ذكرت هذا اذا عن هذا السيد
 الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيدا فقال لا صحابه قوموا الى سيدكم وقال ان حكمه
 وافق حكم الله وقال ان عرشا الجن اعتن لوته الى غير ذلك من مناقب الحليلة وخشية ان لا
 يغتن ناصي العلم بما ذكره القرطبي فيعتقل صحة ذلك وهو باطل وقد اختلف في المقبورين ففعل
 كانا كافرين وبه جزم ابو موسى المديني واحتج بما رواه من حديث جابر بسند فيه ابن لهيعة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين من بني النجار هلكا في الجاهلية فسمعهم يعذبان في القبر
 والتميت قال ابو موسى وهذا وان كان ليس بقوى لكن معناه صحيح لانها لو كانت مسلمين لما
 كان لشفاعتهم الى ان ييسر الجريد تان معنى وبكتم لما راها يعذبان لم يستجزل للطفم وطف
 حرماتهما من احسانه فشفع لهما الى المدة المذكورة وجزم ابن العطار في شرح العدة بانها
 كانا مسلمين قال ولا يجوز ان يقال انها كافران لانها لو كانت كافرين لم يدع لهما تخفيف العذاب
 ولا ترجاه لهما ولو كان ذلك من خصائص بيته يعني كما في قصة ابي طالب قلت وما قال اخراجه
 جوابه وما طالب به من البيان قد حصل ولا يلزم التخصيص على لفظ الخوصية لكن الحديث الذي احتج
 به ابو موسى ضعيف كما اعترف به وقد رواه احمد باسناد صحيح على شرط مسلم وليس فيه ذكر سبب
 التعذيب فهو تخليط ابن لهيعة وهو مطابق لحديث جابر الطويل الذي قد مر ان مسلما اخراجه
 واحتمل كونهما كافرين في ظاهره واما حديث الباب فالظاهر من مجموع طرقه انها كانا مسلمين
 ففي رواية ابن ماجه من من يقرب من جديدين فانتمى كونهما في الجاهلية وفي حديث ابي امامة
 عند احمد انه صلى الله عليه وسلم مر بالبقيع فقال من دفنت اليوم هاهنا فمضى يقول
 على انها كانا مسلمين لا بالبقيع مقبرة المسلمين والخطاب للمسلمين مع جرياني العادة
 بانه كل فريق يتولاه من هونهم ويقوى كونهما كانا مسلمين رواية ابي بكر عن احمد والطبراني
 باسناد صحيح يعذبان وما يعذبان في كبير وبلى وما يعذبان الا في الغيبة والبول فمضى
 جميع ينبغي كونهما كافرين لان الكافر وان عذب على ترك احكام الاسلام فانه يعذب
 مع ذلك على الكفر بلا خلاف انتهى وصوب السيوطي انها كانا كافرين يتبع لابي
 موسى المديني ونقل العيني كلام الفريقين ثم قال على انا نقول ان هذه القصة متعدة
 يجوز تعدد حال المقبورين وفي الحديث اثبات عذاب القبر وسياتي الكلام عليه
 في كتاب الجنائز والتخدير من ملاسة البول وبلحق به غير من الجناس في القبر والبول ويستدل به
 على وجوب ازالة الجناس منه خلافا لما في حصى الوجوب بوقت ازالة الصلاة قال الحافظ وقال الكرماني
 واختلفوا في ازالة الجناسات فقال مالك ان ازالة الجناسات بغير وضوء ووضوء ما زاد على

الدرهم واحتج من اوجب الازالة مطلقا اي كاشا فني بانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه غدا
في القبر بسبيل البول وذلك وعيد واستدل مالك بانه عذب فيه لانه كان يورع البول بسبيل
عليه فيصلي بغير طهارة الوضوء لا يصح مع وجوده انتهى **باب ما جاء في غسل البول**
القول في حكمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث السابق قبل الباب **باب ما جاء في غسل البول**
القول في حكمه اي عن صاحب القبر وقال الكرماني الامم بمعنى الاجل **كان لا يستتر** بمشائين فوقيتين في
رواية لا يستتر في بوحدة بعد المشاة **من بوله** هو لفظ الحديث السابق **ولم يذكر سوى بول**
الناس اراد بذكره لانه لا محجة لمن تمسك بقوله لا يستتر من البول في الرواية الاية على نجاسة بول كل حيوان
ولو كان ما كولا لانه محمول على بول الادمي بول دابة من بوله اذ الالف واللام بول من الضمير لكن يلحق
بوله بول من هو في معناه من الناس لعدم الفارق وكذا بول غير المأكول واما المأكول فلا محجة في هذا الخبر
لمن قال بنجاسة بوله ولمن قال يطهره ربه محض اذ قال القزطبي قوله من البول اسم مفرد لا يقتضي الجمع
ولو سلم فهو مخصوص بالدالة المقتضية لطهارة بوله ما يوجب كل حيوانه وبالسند قال **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي قال **حدثنا** وفي رواية اخبرنا **سميع بن ابراهيم**
هو ابن علي بن ابي بصير قال **حدثني روح بن القاسم** التميمي العنبري
ابو عياث بالمحجة والمثلثة البصري قال البرماوي روح بفتح الراء ونهها وقال في الفتح بفتح الراء
على المشهور ونقل ابن التين عن القاسم انه قرى بضمها وهو شاذ مردود وهو ثقة حافظ
وعن سفيان بن عيينة لم ار احدا اطلب للحديث وهو حسن واحفظ من روح بن القاسم
وقال ابن جبان مات سنة احدى واربعين ومائة وكان حافظا متقنا وقال غيره مات سنة
ينف وخمسين ومائة روى له الجماعة سوى الترمذي قال **حدثني عطاء بن ابي ميمون**
سوي في هذا **عن ابن مالك** روى عنه **قال كان رسول الله** وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا تبرز اي خرج الى البراء بفتح الموحدة اي القضاء الى اسح او دخل امبرواي
اي مكانه السرايز بكسر هاء اي الغائط قاله البرماوي بنحو الكرماني في محله اي وجها سنة
في غسله بفتح التثنية وسكونه المحجة وكسر السين وحذف مفعوله للعلم به وهيئة من ذكره
وفي رواية فتغسل من باب التفعول وفي رواية فيغتسل من الاعتسال وبابه اما هو لا اعتلا
نفسه يقال كسب لنفسه وكسب لعله ولعياله واستوى نفسه وسوى لنفسه وغيره وقد
تقدمت مباحث هذا الحديث في باب الاستنجاء اما واستدل به المصنف عن علي بن
البول وهو اعم من الاستدلال به على الاستنجاء ذكره وقد ثبتت الرخصة في حق من
فما انتشر عن المحلل يجب عليه على اصل **باب ما جاء في التثنية من غير ترجمة**
وهو في موضع الفصل من الباب وقد سقط من بعضه وبالسند قال **حدثني محمد بن**
المثنى المعروف بالقرمي قال **حدثنا محمد بن خازم** بالجماعة **حدثني** وهو ابن عيسى
قال **حدثنا** **ابو عيسى** سليمان بن موسى **عن ابي جعفر** هو ابن جعفر عن **ابو جعفر** هو ابن جعفر
ابو عبد الرحمن الجعفي مولاهم فارسي قال اسمع ذواته واما من يعقب ويقال يعقب
لانه كان ما من القوم وهو من كبار التابعين يفتقروا على جده من فضله ووفور علمه وورع
وحفظه ونسبته وعنه انه قال ردت خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عيينة متحدثا بلسانه ثلثة ابودر في زمانه وهو من في زمانه وثوري
وقال عمرو بن دينار ما ريت اعف عرافي ابوي ثلثة من خاوس وعن ابن عيسى في راحة خاوس
من راحة الجنة وكان من خاوسه وقار بن جبان كان من عباد الله ومن سادات متابعي
قد حجج اربعين حجة وكان مستجاب الدعوة ومن كلامه حلف الله بحاقه لا يكون من خوفه عندك سنة

رجاهوا شد من خوفك اياه واحب للناس ما تحب لنفسك وعن سفيان قال جابن
لسليمان بن عبد الملك فجلس الى جنب طاوس فلم يلتفت اليه فقبل له جلس اليك ابن امير
المومنين فلم يلتفت اليه قال اردت ان يعلم ان الله تعالى من حدوده فيها في يديه
وساق ابو نعيم في الحلية لمناقب وحكايات وكان يسكن الجند بفتح الجيم والثوب
بلدة معروفة باليمن مات قبل يوم التروية بيوم وقيل بالمزدلفة او بمكة وكان هشام بن
عبد الملك قد حج تلك السنة سنة ست ومائة وهو خليفة فضا على طاوس ولما حمل اخذ
عبد الله بن الحسن بن علي ثيابا من السرايز فاما زيله حتى بلغ القبر ولقد سقطت ثلثون
ومزق رداءه من خلفه وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وقيل مات سنة
بضع عشرة ومائة والمشهور الاول روى له الجماعة **عن ابن عباس** روى له منصور بن ابي
في الباب قبله عن مجاهد عن ابن عباس بولون طاوس قال في الفتح ومجاهد صاحب ابن
عباس وقد سمع الكثير منه واشهر بالاخذ عنه ورواه الاعمش هنا عن مجاهد ورواه
بينه وبين ابن عباس طاوسا قال واخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما عنده فيحمل
على ان مجاهدا سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة او
بالعكس ويؤيده ان في سياقه عن طاوس زيادة على ما في رواية عن ابن عباس وصرح
حيان بصحة الطريقين اقول لم يظهر وجه الزيادة في حديث طاوس فليست مل وقال السطلا
والشقق الدارقطني على المؤلف اسقاطه طاوسا من السند الاول وقال الترمذي جليل
اخرجه روى له منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الاعمش صحيح يعني المتضمن
للزيادة انتهى واجيب بان مجاهدا غير مدلس وسماه من ابن عباس صحيح في جملة الأئمة
ومضوع عندهم اتفق من الاعمش مع ان الاعمش ايضا من احفاظه فاحديث كيف ما دار
على ثقة والاسناد كيف ما دار كان متصلا انتهى **قال من بنى بيلا عليه وسلم**
يقبض يمينه فقال انها ليعذب بان اسناد لعذاب الى القبرين من باب ذكر المحل وارادة
كما مر **باب ما يعذب بان في قبره** اي يشق الاحتراز عنه والا فله من قبره من جهة المعصية
كما سبق التوفيق بينه وبين قوله هناك بلى قال الكرماني ما معناه يحتمل انه حذف هنا
ختصارا للحديث وترك ما ليس بمقصود في هذا الباب بخلاف الباب السابق فان
المقصود منه بيان كونه من الكبار قال وروى هناك بلى بول بلى فيكون للاضراب وحينئذ
نلا منافاة اي بين نفي كونه كبيرا هنا واشائه ثم انتهى قال البرماوي وفيه نظر انتهى وكان
وجهه ان المناقاة حاصلة سواء كان بلفظ بلى او بلى اللهم الا ان يجعل قوله وحينئذ
اي وحينئذ حذف هنا اختصارا للحديث فيستقيم الكلام والله اعلم **باب ما احدثه**
لا يستتر من البول والمراد به هنا التنزه منه والاعلم به رواية لا يستتره في
رواية لا يستترى واما الاخر فكان يمشي بالهيمته ومراعاة على ذلك في الباب
السابق ثم اخذ صلى الله عليه وسلم جريدة مرطبة فشقها نصفين فغرز
في رواية الادب الاية فغرس بالسين قال الحافظ وهو معنى في كل قتر واحدة
قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا وسقط لفظ هذا في رواية قال عليه الصلاة
والسلام **لعله يخفف عنهما اي العذاب ما لم ينجس بالتذكير والتأنيث كما مر الغرض**
من اوله الاستدلال به على وجوب غسل البول كالحديث قبله **قال ابن المثنى** هو معلق
في الاول وشئت اداة العطف فيه في رواية قال الحافظ ولهذا ان بعضهم انه معلق
وقد وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن المثنى هذا عن وكيع وابي معاوية

جميعا عن الاعمش **وحدثنا وكيع** بن عمار عن عوف بن خازم **قال حدثنا** **الاعمش**
قال سمعت مجاهد بن عبد الله في افراد البخاري لهذا الاسناد ان في رواية وكيع
التصريح بسماع الاعمش دون ابي معاوية قال البرماوي يتبع الكرماني والظاهر ان
مجاهدا في هذا الطريقي يرويه عن طاووس عن ابن عباس لا عن ابن عباس لان المتابعة
تقتضي ذلك وقال تبعه ايضا وتبعها العيني ولفظة مثل فيه اشعار بان ما نقل
الحديث بذلك اللفظ بعينه وفي الفرع بعد قوله مثل يستتر من بوله وعليه
علامة السقوط من بعض الرواة **باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم**
وسام **والناس** بالجر عطف على لفظ النبي قال البرماوي يتبع الكرماني وبالرفع
عطف على محله **الاعمش** اللام فيه العهد الذهني الى الذي قدم المدوية ودخل المسجد
وبالاف فيه والاعراب سكان البادية خاصة عربا كانوا وعجماء والنسبة اليهم اعرابي لانه
لا واحد له وليس هو وجه للعرب والعرب ضد العجم والنسبة اليهم عربي وهم
اهل الامصار **حق فرغ من بول** في المسجد النبوي قال فيه العهد الذهني ايضا
ووجه المتكسبة بين البابين هو اشتغال كل منهما على ان حكم البول وجوب ازالة في
الباب السابق وجوب غسل وفي هذا والذي بعده صب الماء عليه وهو في
حكم الغسل وبالسنة **قال حدثنا موسى بن اسمعيل** التبوذكي **قال حدثنا**
هو ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وبالمجته ابو عبد الله
او ابو بكر البصري مولى ابن عوف وقال ابو احمد بن عدي يقال كان والده يحيى قصابا
ابن بني عوذ من الازد وهما احد الاثبات قال الامام احمد هو اثبت من ابا عبد الله
في يحيى بن ابي كثير وقال ايضا هما ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين هو اخب الي
من حماد بن سلمة في قتادة ومن ابي عوانة وكان ابن مهدي حسن الراي فيه وقال علي
المديني وذكر اصحاب قتادة كان هشام ارواهم عنه وكان سعيد اعلمهم به وكان
شعبة اعلمهم بمسمع قتادة مما لم يسمع قال ولم يكن هما عندي بدو القوم
في قتادة ولكن كان يحيى القطان لا يعا به ولم يكن له فيه راي وقال ابن سعد كان
ثقة ور بما غلط قال في المقومة وقال الحسن الحلواني سمعت عفان يقول
كان هما لا يكاد يرجع الى كتابه ولا ينظر فيه وكان ينفذ في كتابه ثم رجع
بعد فنظر في كتبه فقال يا عفان كنا نخطي كثيرا فنستغفر الله قلت وهذا
يقتضي ان حديثهما باخرة اصح من سماعي من قديما وقد نص على ذلك احمد بن حنبل
وقد اعتمد الائمة الستة انتهى ما تيسر ثلاث وستين ومائة وقيل ما تيسر في
بعضه من ستة اربع وستين ومائة وقيل ستة اربع وخمسين وخمسين روي في الحديث
قال حدثنا وفي رواية **ابن اسحاق** في ابي عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن **ابن اسحاق**
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم **سليم راي** اي انصر اعرابيا
قبل هود والخويصرة وقيل الاقرع بن حابس وقيل عيينة بن حصي **بول** صفة او
حال في المسجد اي النبوي **قال عليه** الصلاة والسلام **دعوه** كان هذا الامر بالترك
عقب رجوا الناس له كما سياتي وانما امرهم بتركه ببول لانه كان شرع في المفسدة
فلو منع لزدت اذ قد حصل تلويث جزء من المسجد ولو منع لو اربى بين امرين
اما ان يقطع فيمتضرروا ما انه لا يقطع فلا يامن بتجسس بونه او ثوبه او
مواضع اخرى من المسجد **حتى اذا فرغ** اي من بوله كما في رواية وحتى للغاية اي

الى ان فرغ منه فلما فرغ **يا** صلى الله عليه وسلم **بما** اي في دلوكبير **فصبه** اي بصبه
عليه وقد اخرجهم مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن اسحق فسا قم مطولا نحو مما شرع
وزاد فيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد
لا تصالح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكركم والصلاة وقرارة القراء وسيد
بقية مباحثه وفوايده في الباب الا في **باب صب الماء على البول**
في المسجد اي في مسجدك وبالسنة **قال حدثنا** **ابو الهيثم** الحكم بن نافع **قال اخبرنا** **شعيب**
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم **قال اخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن
عنتمة **ابن مسعود** قال الحافظ كذا رواه اكثر الرواة عن الزهري ورواه سفيان
بن عيينة عنه عن سعيد بن المسيب بن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود بن جابر
قال الطاهران الروياتين صحيحتان **ان با حوزة** رضي الله عنه **قال قام اعتراني فاك**
في المسجد زاد ابن عيينة عنه الترمذي وغيره في اوله انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ارحمني ومحمد او لا ترجم معنا احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجت واليها
فلم يلبث ان بال في المسجد وستا في هذه الزيادة للمصنف في الادب من طريق
اخرى **فتنا** **وله الناس** اي بالسنة والمصنف في الادب فتنا رايه الناس وله في رواية
عن انس فقاموا اليه وفي رواية انس في الآية قريبا فخره الناس ولمسلم عن انس
فقال الصحابة مه مه والنساي والبيهقي فصحح الناس به قال الحافظ فظروا ان تنا
كانه بالاسنة لا بالايدي **فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه**
قالا القسطلان زاد الوار قطن في رواية له عسى ان يكون من اهل الجنة **وهيقوا**
اصلها اريقوا ابولت الهمزة ها والمصنف في الادب واهريقوا وقد مر توجيه
في باب الغسل في الخطاب **علي بول** **سبحا** من ماء هو بفتح السين وسكون الهم
الاولوفيه الما قل اوكثر وهو مذكور **او دنوا** من ماء وهو بفتح الميم والاولو الملائكة
ما يوث ويذكر ولا يقال لها وهما فارغان سجل وذنوب فلفظ من ما زائدة ورد
تاكيدا وكلمة او يحتمل ان تكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون
للتخيير وان تكون من الراوي فتكون للترديد قال الكرماني وقيل هما مترادفا
فا وجهي للشك قال الحافظ وهو ظاهر فان رواية انس لم تختلف في انها
ذنوب قال وقال من ماء مع ان الذنوب من شأنها ذلك لانه لفظ مشترك
بينه وبين الفرس الطويل وغيرها انتهى **فاما بعثتم ميسترين ولم**
تبعثوا معسرين اسناد البحث اليهم على طريق المجاز لان المبعوث بما ذكر حقيقة
هو صلى الله عليه وسلم ولكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وعينته
اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك اي ما مورون وكان ذلك شأن
صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه الى جهة من الجهات يقول يستروا
ولا تعسروا وذكر ولم تبعثوا معسرين بتقدير بعد تقري او دلالة على
ان الامر مني على العسر قطعا وبالسنة **قال حدثنا** **عبدان** هو لقب عبد الله بن عثمان
العتكي **قال اخبرنا** **عبد الله** هو ابن المبارك **قال اخبرنا** **يحيى بن سعيد** اي الانصاري **قال سمعت**
انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **سليم** **وحدثنا** **خالو** اي
مخلد بن خوي في رواية قال الحافظ وسقطت الواو من رواية كريمة والعطف فيه
على قوله حدثنا عبدان وفي بعض الاصول قبل الواو زيادة ح التي هي علامة التخيلا

من سندا الى اخر وفي فرع اليونانية بدلها **باب** اي بالتونين يهريق الماء على البو
وحديثنا خالوا لم يسمعه على ذلك الحافظ **قال حديثنا سليمان بن بلال** وفي رواية بن يادة واقول
حدثنا سليمان بن بلال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لا على لفظ عبد الله لان لفظه فيه مخالفة لسياقه كما اشترنا اليه عن ابي بصير انتهى وقد ساق
لفظه لكن باختصار وساقه القسطلاني برويته فقال اخراج ابي بصير هذا الحديث
من طريق عبد الله بن بلفظ جابر بن ابي اسحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى حاجته
قام الى ناحية المسجد فبال به فصاح به الناس فكفهم عنه ثم قال صبروا عليه دلوا
من ما انتهى عن محمد بن سعيد بن الانصاري **قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام** **قال جابر**
قال في طائفة المسجدين اي قطعة من ارضه **فجزره الناس** اي على ذلك **فجزره**
النبى صلى الله عليه وسلم عن زجره للمصلحة الراحة كما مر وهي دفع اعظم المفسد
باحتمال السيرها وتخصيص اعظم المصلحتين بتركها سيرها **قال في** **ابن ابي**
صلى الله عليه وسلم **يقول** **من** **ما** **وتقدم** **انما** **الدول** **الملاي** **ما** **والعظيمة** **قال**
عليه **بن يادة** **هزة** **مضمومة** **وقال** **في** **الفتح** **قوله** **من** **هريق** **عليه** **كذا** **ابي** **ذري** **بضم** **الميم**
وللباقين **فاهريق** **عليه** **ويجوز** **اسكان** **المها** **وتفقه** **كما** **تقدم** **وضبطه** **ابن** **الاثير**
بفتح **المها** **قال** **ويجوز** **ايضا** **انتهى** **وكذا** **قال** **ابن** **ابن** **ما** **وي** **فاهريق** **قيد** **ه** **ابن** **الاثير** **يقع**
المها **قال** **ويجوز** **اسكانها** **من** **اهراق** **بهم** **وقال** **العيني** **وقال** **ابن** **التي** **هذا**
انما **يصح** **على** **ما** **قاله** **سبويه** **لانه** **فعل** **ماض** **وها** **وه** **سكانته** **واما** **على** **الاصل** **فلا** **يجمع** **المضارع**
والماضي **الماض** **قال** **ورد** **وبناه** **بفتح** **المها** **ولا** **اعلم** **لذلك** **وجها** **انتهى** **وفي** **الحديث** **ان** **التراب**
من **النجاسة** **كانه** **مقرر** **في** **نصوص** **الصحابة** **ولهذا** **يادروا** **الى** **الانكار** **بحضرة** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
قبل **استيذانه** **واستدله** **به** **على** **جواز** **التمسك** **بالعجم** **الى** **ان** **يظهر** **الخصوص** **قال** **ابن**
دقيق **العيني** **والذي** **يظهر** **انه** **التمسك** **يختص** **عند** **احتمال** **التخصيص** **عند** **المجتهد** **ولا**
يجب **التوقف** **عن** **العمل** **بالعجم** **لذلك** **لان** **علم** **المصارع** **ما** **يرجو** **يفتقرون** **بما** **يلزم**
من **غير** **توقف** **على** **البحث** **عن** **التخصيص** **ولهذه** **القصة** **ايضا** **اذ** **لم** **يترك** **النبى** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **على** **الصحابة** **ولم** **يقال** **لهم** **لم** **يفتقروا** **الى** **الاعراب** **بل** **امرهم** **بالكف**
عنه **للمصلحة** **الراجحة** **كما** **مر** **وفيه** **المبادرة** **الى** **ازالة** **النجاسة** **عند** **الامام**
لا **مرهم** **عند** **فراغه** **بصب** **الماء** **وفيه** **تعيين** **الماء** **لان** **النجاسة** **لان** **النجاسة**
بالريح **قال** **الشهس** **لو** **كان** **يكفى** **لما** **حصل** **التكليف** **بطلب** **الدلو** **ولانه** **لم** **يوجد** **من** **يلو**
لهذا **لا** **يجوز** **التمسك** **به** **وقال** **الحنفية** **غير** **من** **هم** **اذا** **اصابت** **الارض** **نجاسة**
فحفت **بالشمس** **ودهب** **اشرها** **جازت** **الصلاة** **على** **مكانها** **لقول** **عليه** **الصلاة** **والسلام**
ذكاة **الارض** **ببسمها** **قالوا** **ولا** **دلالة** **في** **حديث** **الاعراب** **على** **نفي** **غير** **المال** **لان** **الواجب** **هو** **الازالة** **والما**
من **لا** **يطيع** **في** **قاس** **عليه** **كلما** **كان** **من** **لا** **اي** **كالشمس** **والهوا** **الوجود** **الجامع** **وطلبه** **صلى**
عليه **وسلم** **الولو** **لوجوب** **المبادرة** **الى** **تطهير** **المسجد** **وتركه** **الى** **الجفاف** **تاخير** **لهذا** **الواجب**
قالوا **واما** **كم** **يجز** **التمسك** **به** **لان** **طهارة** **الصعيد** **ثبتت** **بشرط** **بعض** **الكتاب** **فلا** **تأخذ**
بما **ثبت** **بالحديث** **ساقط** **ما** **عندهم** **من** **انه** **لا** **يعارض** **القران** **وفيه** **ان** **غسالة** **النجاسة**
الواقعة **على** **الارض** **طاهرة** **لان** **الماء** **المصبوب** **لا** **يبدؤ** **افع** **عند** **وقوعه** **على** **الارض**
يصل **الى** **المحل** **لم** **يصبه** **البول** **ما** **يجاوره** **فله** **لان** **الغسالة** **طاهرة** **كان** **الصبي** **ناشرا**
للنجاسة **وذلك** **خلاف** **مقصود** **التطهير** **ويلحق** **بها** **غير** **الواقعة** **لان** **البلة** **الباقية**

الارض غسالة نجاسة فاذا لم يثبت ان التراب نقى وعلمنا ان المقصود التطهير تعين
الحكم بطهارة البلة واذا كانت طاهرة فالمفصلا ايضا مثلها لعدم الفارق والنجاسة
فصلوا بين الارض وطاهرة وبين غيرها فلا ويستدل به ايضا على عدم اشتراط
نضوب المال انه لو اشترط لتوقفت طهارة الارض على الجفاف وكذا لا يشترط عصر الثوب
اذ لا فارق وفيه ان الارض تطهر بصب الماء عليها اي بقدر ما يعجزها حتى يستهلك
فيه ولا يشترط حفرها خلاف للحنفية حيث قالوا لا تطهر الا بجفائها كذا اطلق النووي
وغيره والمذكور في كتب الحنفية التفصيل بين ما اذا كانت رخوة بحيث يتخللها الماء
والقا التراب لان الماء لم يخترع اعلاها واسفلها واحتجوا فيه بحديث جابر ثلاث
طرق احدها موصول عن ابن مسعود اخبر الطحاوي لكن اسناده ضعيف قاله
احمد وغيره والاخران مرسلان اخراج احدهما ابو داود من طريق عبد الله بن معقل
بن مقرن والاخر سعيد بن منصور من طريق طاووس ورواها ثقات وهو
يلزم من يجبج بالمرسل مطلقا وكذا من يجبج به اذا اعتضده مطلقا والشايعي انما
يعتضده عنده اذا كان من رواه كبرار التابعين وكان من ارسل اذا سمى لا يسمى
الاثقة وذلك مفقود في المرسلين المذكورين على ما هو ظاهر من سندهما وفيه تعظيم
المسجد وتنزيهه عن الاقدار وظاهر الحصر من سياق مسلم في حديث ابنه
لا يجوز في المسجد شي غير ما ذكر من الصلاة والقران والذكر لكن الاجماع على منعهم
الحصر فيه غير معمول به ولا ريب ان فعلا غير المذكورات وما في معناها فيه خلاف
الاولي قاله في الفتح وقال العيني واما الموضوع فيقال ان المنذر اباح كل من يحفظ
عنه العام الموضوع في المسجد الا ان يتوضا في مكان يبله ويتاذى الناس به
فانه مكروه وذكر عن ابن سيرين وسمعون انها كرهاه تنزهها للمسجد قال وقال بعض
اصحابنا ان كان فيه موضع معد للوضوء فلا بأس والا فلا انتهى وفيه الفرق بالجاهل
وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف اذ لم يكن ذلك منه عنادا ولا سيما ان كان من
يحتاج الى استيلاءه وفيه رافة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه قال ابن
ماجه وابن حبان في حديث ابي هريرة فقال الاعرابي بعد ان فقه في الاسلام
فقام الى النبي صلى الله عليه وسلم باي وامي فلم يؤنف ولم يسب
باب **بول الصبي** **ان** **اي** **ما** **حكمه** **وهو** **يلتص** **الضاد** **وحكى** **فيها**
كذا **قال** **الروماوي** **والكرمانى** **والحافظ** **وكذا** **اذا** **كره** **في** **القائوس** **وقال** **العيني**
لا **يقال** **في** **الضم** **الاصوان** **بالواو** **لان** **المادة** **واوية** **واما** **قلبت** **يا** **في** **بيان** **لان** **تكسار**
ما **قبلها** **انتهى** **اقول** **لو** **كان** **كذلك** **لقلبت** **الواو** **ياء** **في** **صنوان** **وهل** **يلحق** **به** **بول** **الصبايا**
جمع **صبيته** **ام** **لا** **وسياق** **ما** **فيه** **وبالسند** **قال** **حدثنا** **عبد** **الله** **بن** **يوسف**
التيشي **قال** **اخبرنا** **مالك** **امام** **دار** **البحري** **عن** **هشام** **بن** **عروة** **عن** **ابيه**
عروة **ابن** **الزبير** **بن** **الجوام** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **عائشة** **ام** **المؤمنين** **رضي** **الله** **عنها** **انها** **قالت**
اني **بضم** **الهمزة** **وكسر** **الف** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بصبي** **قال** **في** **المقدمة**
روى **الدارقطني** **من** **طريق** **الحجاج** **بن** **ارطاة** **عن** **هشام** **بن** **عروة** **ان** **اسناده** **انتهى** **بعده**
الله **ابن** **الزبير** **ووقع** **نحو** **ذلك** **للحسن** **بن** **علي** **رواه** **الحاكم** **انتهى** **وكذا** **قال** **ابن** **ما** **وي**
وقال **في** **الفتح** **يظهر** **ان** **المراجه** **ابن** **ام** **يثنى** **المذكور** **بعده** **قال** **ويحتمل** **ان** **يكون**

بالسند قاله **حقيقا** بن ابي اياس قال **حدثنا شعيب بن الحجاج عن ابي عبد الله** سليمان بن مهران
عن ابي ابي شقيق الكوفي والابن داود الطيالسي في مسنده عن شعيب عن ابي عبد الله
سمي ابا وايل ولا جد عن يحيى الفطاني عن شعيب عن ابي عبد الله **عن ابي عبد الله** هو ابي عبد الله
واسم اليهم **حبيب** بكسر الحاء واسكنها السين المهملة وتقال **حبيب** بالتصغير ابي جابر
اسيد وتقال جابر بن عمر وابو عبد الله العباسي بالوحدة حليف بن عبد الله صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد هو وابوه ان يشهدا بدر فاستخلفهما الكفار
ان لا يشهدا ثم سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نفي لهم بعهدهم وشعيب
الله عليهم وشهد هو وابوه جميعا احد او قتل ابوهم يومئذ قتلهم المسلمون خطا فوجب لهم
دمه واسلمت ام حذيفة وهاجرت وقال زيد بن اسام عن ابيه ان عمر قال اجلسا
ممنوا فقال احدهم ائمتني ان يكون مثل هذا البيت دراهم انفسه في سبيل الله
وقال اخر كذا فقال لئمتني ان يكون ملا هذا البيت رجالا ابي عبيدة وبعاد
وحذيفة فاستجلمهم في طاعة الله ثم بعث بهم الى ابي عبيدة وقال انظر يا يصنع
فلما اتاه قسمه فقال عمر قد قلت لكم وحضر حذيفة حرب نها وانه قتل النعمان بن من
امير الجيش اخذ الراية وكان فتح حوران والري والديور على يده حذيفة وشهدت الجزيرة
فصيبني وولاه عمر المدين وكان كثير السؤال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابته
الفتن والشر ليجتنبها وقال رضي الله عنه خذوا عني فانكم تفتون ثم خذوا عني الذين ياخذون
عني فانهم لكم ثقة ولا تأخذون عن الذين يلبسونهم قالوا لم قال لانهم ياخذون حلول الحديث و
يدعون منزه ولا يصلح حلوه الا بهر وقال ليس خياركم من ترك الدنيا للاخرة ولا خياركم من ترك
الاخرة للدنيا ولكن خياركم من اخذ من كل ودخل عليه في مرضه الذي مات فيه فقال لولائي
درى ان هذا اليوم اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة لم انكم به اللهم انك تعلم اني
كنت احب الفقير على الغني واحب الذل على العز واحب الموت على الحياة حبيب جاعة فاقه
لا افصح من ذم مات وفضايله ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة ياتي بعضها
في الصحيح عاش بعد قتال عثمان رضي الله عنها اربعين ليلة وكان قتال عثمان يوم الجمعة
لثمانية عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدر وقتة الجمال انما كانت
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان له اخ اسمه صفوان واختان ام سلمة وفاطمة
بنو اليهم روي لم الجماعة **قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم**
قوم بضم الميملة وتخفيف الموحدة هي المزللة والكنايسة تكون بفناء والد ورفق
والغالب ان تكون سهلة لا يرتد فيها البول على ابايل واضافة فتح الى المقوم اضافة
لاملك لانها لا تخلو عن النجاسة وبه يندفع استشكل كون البول يوحى الجدار فغيره
اوانه بال فوق السباطة لا في اصل الجدار ورواية ابي عوانة صريحة في ذلك اوانه علم
اذنهم في ذلك او يكون مما يتساحح الناس به او لعلمه بوضاهم او تكونه يجوز له التصرف
في مال ائمة دون غيره لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم واموالهم وهذا وان كان صحيح
المحرف لكن لم يعمد ذلك من سيرته ومكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم **قال** في الكنايسة
لومتها حال كونها **قائما** ثم دعا بما فحيتته بما فتقضا وعند احمد ابي سباطة
قوم فتبا عدت منه فادنا حتى صرت قريبا من عقبه فيال قايما فدعا بما فتوضاوح
على خفيه وكذا زاد مسلم وغيره ذكر المسح على الخفين وزاد عيسى بن يونس ان ذلك
كان بالمدينة وفيه دليل على جواز المسح في الحضرة واختلف في السبب الذي بال الاجل

فقيل لانه لم يجد مكانا يصاح الفقدون فقام بكونه الطرف الذي يليه من السباطة كان
غالبا فان ان ير تد اليه شئ من بوله وقيل لانه السباطة رخوة يتخللها البول فلا يرتد
الى ان يلم منه شئ وقيل لانها حالة يور من معها خروج الرياح بصوت ففعل ذلك لكونه
قريبا من الناس خشية ظهور الصوت وروي عن عمر رضي الله عنه البول قايما احسن
للدبر وسيا في الجواب عن مخالفة عادته من عدم الابعاد يومئذ وقيل السبب
في ذلك ما روي عن الشافعي واحمد رضي الله عنهما ان العرب كانت تستشفى بذلك
لوجع الصلب فلعلهم كان به وروي الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة قال انما بال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما الجرح كان في ما رضى وهو الهمة ساكنة
بعدها موحدة مكسورة ثم حجت باطن الركبة فكانه لم يملكه لاجله من الفقد
قال الحافظ ولوصح هذا الحديث لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم لكن ضعف الدار
قطني والبيهقي قال والاظهر انه فعل ذلك لبيان الجواز وكان اكثر احوال البول عن فعود
قال وسلك ابو عوانة وابني شاهين فيه مسلكا اخر فنعم ان البول عن قايما منسوخ
واستدل عليه بحديث عائشة ما بال قايما منسوخا انزل عليه القرآن ويجد يثابها ايضا
من حديثكم انه كان يبول قايما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا والصواب انه
غير منسوخ والجواب عن حديث عائشة انه مستند الى علمها فيجعل على ما وقع
منه في البيوت وما غير البيوت فلم تطلع هي عليه وقد حفظه حذيفة وهو من كبار
الصحابة وقد ذكرنا ان ذلك كان بالمدينة فنقض الرد على ما نفته من ان ذلك
لم يقع بعد نزول القرآن وقد ثبت عن عمرو بن دينار وغيرهم انهم بالوا
وهو دال على الجواز من غير كراهة اذا من الرضا شق فوالله اعلم ولم يثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الرضا شق في ابايل شرح الترمذي انتهى والمقدري في فقه
اصحابنا اطلاق ان البول قايما بلا عذر مكره وكراهته تنزيه لا تحريم **باب**
البول اي حاكم بول الرجل عند صاحبه والتسقي اي وباب حاكم تسقي
باب الحايض قال في البول والتسقي بول من المضا في البول وهو الرجل المقذور والضمير في صاحبه
يعود اليه وبالسند قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة الكوفي قال حدثنا جابر**
بن اليهم وهو ابي عبد الله المعتمري **عن ابي وايل شقيق عن حذيفة**
واحد الا في افعال القلوب يجوز فيها ذلك **انا والنبي صلى الله عليه وسلم** بالنصب
عطف على الضمير المنصوب على المفعول لانه رايته بنفسه ورايت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا للتاكيد والعطف على الضمير المذكور كما قاله العيني وبتبعه القسطلاني وانما يحتاج
لا لبيان بالضمير المنفصل في العطف على الضمير المرفوع لا المنصوب كرايتك وزيرا فانه
لا يحتاج فيه لذلك كما قررناه قال ابو ماوي تعلق للمكرما في والنصب هو الرواية ويجوز
الرفع فيكون عطفا على انا وقال السيوطي بالرفع والنصب وكذا قال القسطلاني كلاهما
يعزى الى يونس بن عمار **في سباطة قوم خلف حايض** اي جدار فقام صلى الله عليه وسلم
ما يقوم احكم ايل البول فيال فانتهت بنوه فمناة فوحدة فمناة اي ذهبت
ناحية منه يقال جلس فلان بنوة بنوة بفتح النون وضمها اي ناحية **فاشار ابي** فيه دليل
انه لم يجد منه بحيث لا يراه لانه كان يحرسه **فحيته فمناة عند عفته** في
فخرج وروي الطبراني من حديث عصمة بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بعض سلك المدينة فاستمر الى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني فذكر الحديث
 وكان حذيفة لما وقف خلفه عن عقبه استدبره قال الخطابي والمعنى في ادنايه مع
 استجاب الابعاد في الحاجة ان يكون استرا بينه وبين الناس اذا سباطة انما
 تكون بين الافنية والمحال المسكونة او قريبا منها فلا تكاد تخلو عن ما روى قال
 بطلان وانما استدح حذيفة لئلا يسمع شيء مما يقع في الحديث فله بال عليه الصلاة
 والسلام قايما وامن ما خشيته حذيفة امره بالقرب منه وقال في الفتح وليست
 فيه دلالة على جواز الكلام في حال البول لان هذه الرواية اي قوله فاشركي بيته
 وسام لما عرف من عادته من الابعاد عند قضاء الحاجة عن الطرق المسلوكة وعن
 اعين النظارة فقد قيل فيه انه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بمصالح المسلمين
 فلعله طال عليه المجلس حتى احتاج الى البول قايما فلو لم يعد لضرر واستدح حذيفة
 ليستريح من خلفه عن رويته من لعله يبره وكان قد امم مستورا بالحايطة او علم
 فعلم لبيان الجواز ثم هو في البول وهو اخف من الغايطة لاحتياجه الى زيادة كشف
 ولما يقتضيه من الركبة قال ويستفاد من هذا الحديث دفع اشتد المفسدين بين
 باخبرها والاثبات باعظم المصلحتين اذ لم يمكن معا وبما انه صلى الله عليه وسلم
 كان يطيل الجاوس لمصالح الامة ويكثر من زيارة اصحابه وعيادتهم فلما حصره
 البول وهو في بعض تلك الحالات لم يؤخره حتى يبعد كعادته لما يترتب على
 تأخير من الضرر فراجع اهم الامور وقدم المصلحة في تقريب حذيفة منه ليستتر
 من المارة على مصلحة تأخره عنه اذ لم يكن جمعها انتهى **باب البول عند**
سباطة قوم ورواه حاكم الجواز اذ لم يكن بطريق من الطرق المارة واورد فيه
 وفي البابين قبله حديث حذيفة وترجم لكل بترجمة تناسب معنى من معاني الحديث
 المذكورة والمناسبة بين كل منهما ظاهرة وبالسند قال **حدثنا محمد بن عرعرة**
يعني وراين هات قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور بن عوف هو ابن العتيق
عن ابي وايل شقيق قال كان ابو موسى لا شعري عبد الله بن شريك
في البول اي في الاحتراز منه حتى كان يبولى في قارورة خوفا من ان يصيبه شيء من رطبه
ويقول ان بن اسرايل اي اولاد يعقوب واسرائيل كان اسمها اضر الشان والاقا
 كانوا والجملة الشرطية خيره اذا **اصابه** اي البول **توب** اذ لم يجد احد
 قال القرطبي مراده بالجلد واحد الجلود التي كانوا يلبسونها وجملة بعضهم على ظاهره
 ونحوه انه من الاصل الذي جملوه ويؤبدونه روايته اي داود فيها كان اذا اصاب جلد
 احدهم لكن رواية البخاري صريحة في الثياب فلعل بعضهم رواد بالمعنى قال في الفتح
قرضه اي قطعه زاد الاسماء على المقرض وهو يدفع حمل من حمل القرض على العسر
 بالما وبين ابن المنور وجه هذا التشبيه فاخرج من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه
 سمع ابا موسى وراى رجلا يبولى قايما فقال ويحك انلا قاعد ثم ذكر قصة بني اسرائيل
 بهذا تظلم مطابقة كلام حذيفة في تعقبه على ابي موسى **قال حذيفة بن اليمان**
ليت امسكو ولا سماعلي لوددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد اى قاته خلا
 التمسك فقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم **سباطة قوم** **قايما**
 قايما اي ولم يتكلم البول في قارورة وانما اجتنب حذيفة بهذا الحديث لانه البالي

عن قيام

عن قيام قد يتعرض للرشاش ولم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال لولا
 على انه هذا التشديد خلاف السنة واستدل به لما لك في الرخصة في مثل رويته
 وفيه نظرا لانه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لم يصل الى يده منه شيء والى هذا
 اشار ابن جابر في ذكر السبب في قيامه قال لانه لم يجد مكانا الى اخر ما روى ان قال فان
 انزلت اليه شيء من بولم وحينئذ ففي استلال حذيفة على ابي موسى رضي الله عنهما
 بالحديث نظرا لاحتلال الرجل الذي راه ابو موسى بول قايما لا يجترئ من الرشاش
 ونهيب الشافعي انه لا يعنى عن شيء من البول وابو حنيفة يسهل في يسيره كسير
 كل النجاسات وقال الثوري كانوا يرضون في القليل من البول **باب**
عسل الدم بفتح الميم اي حكمه والمراد دم الحيض والسند قال **حدثنا محمد بن**
المثنى ابو موسى العنزي قال حدثنا يحيى بن عوف بن سعيد الفطاني عن هشام هو ابن عروة بن
 الزبير **قال حدثني قاطمة** هي زوجة بنت عمه المنذر بن الزبير **عن اسماء بنت** ابى بكر
 الصديق رضي الله عنهما وهي جدتها لا بويها **قالت جات امرأة** قال الحافظ وقع في رواية
 الشافعي رضي الله عنه عن سفينة ابن عيسى عن هشام في هذا الحديث انه اسماء
 السائلة واغرب النووي فضح هذه الرواية بلادليل وهي صحيحة لا سندا ولا علما
 لها ولا بعد في ان يبرهم الراوى اسم نفسه كما ساق في حديث ابي سعيد في قصة
 الرقية بفاحته الكتاب كذا قال البرماوي انه قول النووي ضعيف وهم منه فان
 الحديث اساده على شرط الشيخين ونظر في قول الكرماني انه المراد بها اسماء بنت شريك
 بفتح الشين والكاف واسماء بنت يزيد التي يقال لها خلتهم النساء ان ثبت ان السائلة
 احداها على ما عليه بعض اصحاب الحديث **اي النبي صلى الله عليه وسلم** وفي رواية باسقاط
 الى ونصب النبي **فقال لا يفتح** التاى اخبرني قال لا تخشى فيه مجوز اطلاق الرواية
 واردة الاخبار لانه الرواية سبب وجعل الاستفهام بمعنى الامر كما مع الطلحة **حدثنا**
حفيظ بن الثوب اي يصل دم الحيض الى الثوب والمصنف من طريق مالك عن هشام
 اذا اصاب ثوبا الدم من الحيضة **ليف توضع** هو متعلق بالاستفهام **قال** عليه
 الصلاة والسلام **تخصم** اي تحكم وزنا ومعنى وروى ابن خزيمة كذلك والمراد به
 ازالة عينه ثم **تقرصه** قال في الفتح بفتح اوله واسكان القاف وضم الواو اصله المصنف
 كذا في روايتنا وحكى القاضي عياض وغيره فيه بضم اوله وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة
 اي تترك موضع الدم باطراف اصابعها اي مع صب الماء عليه ليتحلل بذلك ويخرج ما تشربه
 الثوب منه انتهى وقال ابو عبيد معنى التشديد تقطعه وفي السفاقي سئل الا خفش
 عن التقريض فضم اصبعيه الابهام والسبابة واخذ بهما شيئا من ثوبه فقال هكذا تفعل
 بالما في موضع الدوم كما يقرص الرجل جارية **ونقصه** قال في الفتح بفتح الضاد والميم
 زاد القسطلاني لا يكسر وكانه تبع العين في قوله الكسر غلط وقال في المصباح هو بكسر
 الضاد والميم وحكى فتحه ويقال ان ابا حيان قرأ في بعض المجالس الحديث **بنيض**
 بفتح الضاد فرد عليه السراج الزمهورى وقال نص النووي على انه بالكسر فقال ابو حيان
 حق النووي ان يستغنى هذا معنى والذي قلت هو القياس وكلام الجوهرى يشهد
 بالنوى لكن نقل عن صاحب الجامع انه الكسر لفته وان الاقضية الفتح انتهى وقال الزمهورى
 بكسر الضاد وفتحها اي تغسله بان تصب الماء عليه قليلا قليلا وقال الخطابي **المختصة**
 من الدم لتزول عينه ثم تقرصه بان تغبض عليه باصبعيهما ثم تغزّه عن اجودا

المختصة

وتدلكه بها حتى يخل ما ينش به من الدم ثم تنفضه بالماء اي تقب عليه والنضح هنا
 الغسل حتى يزول الاثر **وتصلح فيه** وفي رواية ثمر بول الواو قال الخطابي في هذا
 دليل على انه النجاسات انما تزال بالماء دون غيره من المائعات لان جميع النجاسات
 بمثابة الدم لا فرق بينه وبينها اجماعا وهو اي تعيين المائعات لان جميع النجاسات
 وعن ابي حنيفة وابي يوسف يجوز تطهير النجاسة بكل ما ينع طاهرو من
 جتم حديث عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد خيض فيه فاذا اصابه شيء من
 دم الحيض قالت بريقها فصنت بظفرها ولا يداود بلسانها بريقها وجه الحجة منه
 انه لو كان الرقيق لا يطهر لزال النجاسة واجيب باحتيال ان تكون قضدت بذلك
 تحليل اثره ثم غسلت بعد ذلك كما ساقى تقريره في كتاب الحيض في باب هذا
 المرأة في ثوب حاض فيه قال الحافظه وتعقب استدلال من استدله على تعيين
 ازالة النجاسة بالماء من هذا الحديث بان مفهوم لقب وليس بجنة عند الاكثر ولا به
 خرج مخرج الغالب في الاستعمال لا الشرط واجيب بان الخبر نص على المائعات لا غير
 به بالفتاوى وشرطه ان لا ينقص الفرع عن الاصل في العلة وليس في غير المائعات في المائعات
 رفته وسرعة نفوذه فلا يلحق به انتهى وبالسند **قال حديثنا محمد بن**
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت جئت فاطمة بنت
ابي جبير بضم الميماء وفتح الموحدة وسكون المشاة التحتية وبالشين الحجة
 واسمهم فتي بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي تزوجت بعد
 بن جحش فولدت له محمدا وله صحته وليس لها رواية في الصحيحين وانما روى لها ابو
 والنسائي وهي غير فاطمة التي طلقت ثلاثا **الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت**
يا رسول الله اني امرأة استخاض بضم الهمزة وفتح التاء المشاة يقال استخاضت
 المرأة اذا استتم بها الدم بعد ايامها المعتادة فهي استخاضت والاستخاض جريان الدم
 من فرج المرأة في غير اوانه والتاكيد في قولها اني لتحقيق القضية لنزوي وقوعها لان
 النبي صلى الله عليه وسلم متكرا ومتزدا **ولا اظهر** لو دام الدم **فادع الصلاة** تقدم الكلام
 غير مرة وان مؤعب الزمخشري في مثل انه العطف مقدر بعد الهمزة لان لها الصدر
 نحو يكون لي حكم الحائض فادع قال البرماوي تبعه للكن ما في اوان الاستفهام ليس باقيا على
 حقيقتهم بل هو التقدير فزال الصفارة انتهى اقول وفيه نظر **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اي لا تدعى الصلاة **انما ذلك** بكسر الكاف **عرف**
 اي دم عرق بكسر الهمزة اي انفجر وهو المسمى بالعازل بالذال المحجمة وهو في اسفل الفرج
وليس حيض لان الحيض يخرج من فقر الرحم **فاذا اقلت حيضتك** بفتح
 الحاء ويجوز كسر **فدعي الصلاة** اي انكيتها **وان ابرئ** والمراد بالافعال والادبار هنا اندر
 دم الحيض وانقطاع **فاغسل عنتك** اي واغسلي لانقطاع الحيض والا مربه مستند
 من ادله اخري تاتي في كتاب الحيض ان شاء الله تعالى ومفهوم الحديث انما كانت تميز
 بين الحيض والاستخاضة فلذلك وكل الامور اليها في معرفة ذلك **ثم صلى** اول صلاة تدبر
 وقال ما لك في رواية تستظهره بالامساك عن الصلاة نحوها ثلاثة ايام بعد عادتها
قال اي هشام وقال اي عروة بن الزبير **ثم تقي** بصيغة الامر لكل صلاة حتى

يجي لك الوقت بكسر الكاف اي وقت اقبال الحيض قال في الفتح وادعى بعضهم ان هذا
 معلق وليس بصواب بل هو بالاسناد المذكور عن محمد بن ابي معاوية عن هشام وقد بين
 ذلك الترمذي في روايته قال وادعى اخرون قوله ثم تقي من كلام عروة موقوف عليه فيه
 نظرا لانه لو كان كلامه لقال ثم تقي بصيغة الاخبار فلما اتي بصيغة الامر شك في الامور الذي
 في المرفوع وهو قوله فاغسلي انتهى وبقيته مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب
 الحيض **باب غسل المني وفركه** اي من الثوب حتى يذهب اثره **وغسل**
ما يصيب اي الثوب وغيره **من المرأة** اي من رطوبة فرجها عند الحيض لظنتها اياها بالسنة
 قال **حدثنا عبد الله بن المروزي قال اخبرني** **ابو عبد الله** زاد في رواية ابن المبارك **قال اخبرني**
بن ميمون بفتح الميمون زاد في رواية ابن مهران الان ابن مهران بول ابن ميمون كان زعمه
 انفسطلا في الجزري قال في الفتح كذا الجمهور وهو الصواب وهو بفتح الجيم والزاى
 ما منسوب الى الجزيرة وكان ميمون بن مهران والدمعون نزل بها فنسب اليها ولده قال في
 في رواية الكشي ميمون وحده الجزري يواو ساكنة بعدها زاي وهو غلط منه انتهى
 وكنية عمرو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وهو اخو عبد الاعلى بن ميمون بن مهران
 امه ام عبد الله بنت سعيد بن جبير وثقة امه كالتساي ويحيى بن معين وابن
 عثرون عنه انه قال لوبقى على حرف من السنة بالهن لا يتقها وقيل انه ما اعتنا
 او ما عاب احوالهم وحدث ابن اخيه قال رباني عمي صغيرا قال فما قال لي اي
 بني ايما احب اليك اقرالك سورة او احديثك اصدوثة فنما قرأ الحمد وربما قلت
 له احديثه قال فحدثني ان رجلا كان رقاء فسمع بحية عظيمة في موضع من المواضع
 فانها فرتاها حتى اخذها ثم جعلها في جوارق فضم وجعلها على حمار فلما كان ببعض
 الطريق ايمى فمال الى شجرة وطرح الجوارق ثم انت قدمه فابتلعها فاقبل يديها وهي
 تبتلع حتى غيبته في جوفها وكان رحمه الله كبيرا القدر عندي جعفر قال له يا ابا
 عبد الله اني اريد ان اقطعك قطيعة واجعلها لك طيبة وان اجابني من اهلي
 وولدي يسيلوني ذلك فابي عليهم فاني ان يقبلها قال له ما يمنعك ان تقبلها قال
 يا امير المؤمنين اني رايت هم الرجل على قدر انشأ رضيعته وانه يكفيني من هي
 ما احاطت به داري فان لري امير المؤمنين ان يعفيني فعلى قال قد فعلت
 وقال ابو ميمون ما احدم من الناس احب ايت من عمري ولان يموت احب الي
 ان اره على عمل ووجه والده ميمون الى عمر بن عبد العزيز بن سفيان بن عيينة
 الجزيرة فلم يعفه فولي عمر البريد وهو ابن ثيف وعشرين سنة مات سنة خمس
 واربعين ومائة وقيل سنة سبع واربعين وقيل ثمان واربعين وقال بلغني انهم
 يحشرون من ظهر الكوفة سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب فاحب ان اموت كما
 ماتت ودفنوا بها وقال هلال بن العلامات بالرقعة روى الجماعة **عن سلمان بن**
يسار الحذلي كنية ابو ايوب وابو عبد الرحمن وابو عبد الله الحذلي مولى ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جابر وهبت ميمونة ولده لابن عباس وهو
 عطا وعبد الملك وعبد الله بن يسار وقيل ان سليمان نفسه كان مكابلا لم سلمة
 وهو التابعي الجليل الفاضل العابد احد الفقهاء السبعة قال الزهري كان من العلماء
 وقال ابو الزناد كان من ادركت من فقهاء المدينة وعلماءهم من يرضى ويتهى الحقولهم
 سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة

ابن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة جلة
سواهم من نظر اهل فقه وصلاح وفضل وقال الحسن بن محمد بن الحنفية
سليمان بن يسار عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن مسيب بن عمار عن ابيه عن
ابن المسيب فيقول اذهبوا بها الى سليمان بن يسار فانه اعلم مني في اليوم وقال
مالك كان كثيرا ما يوافق سعيد او كان سعيد لا يجترع عليه وكان من احسن
الناس وجها دخلت عليه امرأته نفسها فامتنع عليها فقالت اذن افضحك
فخرج الى خارج وتركها في منزله وهرب منها قال سليمان فرأيت يوسف عليه السلام
والسلام فيما يرى النائم وكان في قوله لاريت يوسف الذي هربت
وانت سليمان الذي لم تقم قال البيهقي مولد سليمان سنة سبع وعشرين اوبعد
وقال ابن حبان مولد سنة اربع وعشرين واختلف في وفاته ايضا فقال الاكثر سنة
سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل سنة عشر ومائة وقيل سنة اربع
وسبعين توفي هو وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وابو بكر بن عبد الرحمن ويقال
لهما سنة الفقه وقيل سنة مائة وقيل سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة
وقيل سنة تسع ومائة روى له الجماعة **عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت**
اغسل الجنابة اي اثر الجنابة فهو على حذف مضاف او اطلق اسم الجنابة على المني مجازا
من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج اي من الحجرة **الى المسجد**
اي للصلاة **وان يقع الماء** بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة قال الكرماني وفي بعضها
بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كقمة وتمر ما يفرق بين الجنس والواحد منه بالتاء قال
البيهقي اي اثر الماء واصل البقعة القطعة من الارض يخالفونها لون ما يليها والبقع اختلا
اللونين يقال غراب ابقع في ثوبه صلى الله عليه وسلم يكونه خرج مبادرا الوقت
ولم يكن له ثياب يتناولها وبالسند قال **حدثنا قتيبة** اي ابن سعيد **قال حدثنا**
يزيد قال في الفتح قال ابو مسعود الدمشقي كذا هو غير منسوب في رواية الفربري
وحامد بن شاكر ويقال انه ابن هارون وليس بابن زريع وجميعا قد رواه يعني عن عمرو بن
ميمون ووقع في رواية ابن السكن احد الروايات عن الفربري **حدثنا يزيد** يعني ابن زريع
وكذا اشار اليه الكلاباذي ورجح القطيب الحلبي في شرحه انه ابن هارون قال لانه وجد من
روايته ولم يوجد في رواية ابن زريع قلت لا يلزم من عدم الوجود عدم الوقوع كيف
وقد جزم ابو مسعود بانه رواه فدل على وجوده والمثبت مقدم على النافي وقيل
الا سماعي وغيره في حديث يزيد ابن هرون بلفظ مخالف للسياق الذي اوردته البخار
وهذا من مرجحات كون ابن زريع وايضا فقيته معروف بالرواية عن يزيد بن زريع
دونه ابن هرون قاله المزني والقاعدة فيمن اهل انه يحمل على من الراوى به خصوص
كالأكثر وغيره فترجح انه ابن زريع والله اعلم انتهى واما ما كان لا يلزم منه القرح في الحديث
لان كلامهم عدل ضابط ويزيد بن زريع العباسي يوم معاوية البصري من بكر بن وايل وقيل
القيسي من تميم عيسى او من تيمم اللات هو الامام المنتهى اليه في التثنية بالبصرة كما قاله
احمد بن حنبل وقال ايضا ما اتقنه وما احفظه مالك من صحة حديث صدوق
وقال ايضا كان رجلا البصرة وقال يحيى بن معين هو الصدوق الثقة المأمون وعنه
المباركة انه من رجل يحدث عن يزيد بن زريع فقال عن مثل محدث وعنه يحيى بن سعيد
هو ثبت من وهب وقال ايضا يزيد بن زريع ثم ابن عليته وذكرنا يوما الفقه في

الحديث ومن لا يطعن عليه في شيء فذكرنا مالك وحامد بن زيد ويزيد بن زريع وسيل
عن التديس فقال التديس كذبه وكان من اروع اهل زمانه مات ابوه وكان والثا
على الالة خلف خمسمائة الف فما اخذ منها حقة وعن ابي عوانة صحبت يزيد بن
زريع اربعين سنة فكانه يزداد في كل سنة خيرا توفي بالبصرة سنة اثنتين و
ثمانين ومائة وهو ابن احدى وثمانين سنة وقال ابن حبان مات سنة اثنتين
او ثلاث وثمانين ومائة يوم الاربعاء لثمان خلوة من شوال قال انصرني على
الحديث رايت يزيد بن زريع في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال دخلت
قلت يم ذاك قال بكثرة الصلاة روى له الجماعة **قال حدثنا** يعني ابن ميمون
كما هو في رواية **عن سليمان** اي هو ابن يسار كما في رواية ايضا **قال سمعته عايشة**
رضي الله عنها اح اشارة الى التحويل **حدثنا مسدد** اي ابن مسدد **قال حدثنا**
الواحد بن زياد البصري قال **حدثنا عمر بن ميمون** اي ابن ميمون السابق **عن سليمان**
بن يسار السابق ايضا **قال سالت عايشة** رضي الله عنها فيه وفي قوله السابق سمعت
رد علي من زعم كالبزار وغيره ان سليمان بن يسار لم يسمع من عايشة وعلي من زعم من الحنفية
ان عمر بن ميمون غلط في رفعه وانما هو من فتوى سليمان فقد بين من تصحيح البخاري
له وموافقة مسلم له على تصحيحه صحة سماع سليمان وان رفعه صحيح وليس بين فتواه وروايته
تناف وكذا لا تأثير للاختلاف عن قوله هنا سالت عايشة وبين قوله في الحديث الا ان عمرو بن
ميمون سال سليمان لانه كلامها سال شيخه يحفظ بعض الرواه مالم يحفظ بعض وكلمة نقاش
قاله المحافظ **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اي عن حكمة هذا يشرح غنسله او يكتفي فركه **فقال**
رضي الله عنها كبت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخرج اي من الحجرة الى المسجد **الى الصلاة** واثار الغسل في ثوبه وقوله **يقع الماء**
من فروع على انه بدل من قوله اثار الغسل قال الكرماني او على انه جواب سوال مقدركه
قيل ما ذلك الا اثر قال هو يقع الماء انزى ويجوز النصب على الاختصاص من اي اعني
ولفظه كبت وانه اقتضت تكرار الغسل فلا دلالة فيها على الوجوب كما ياتي
واعلم ان البخاري لم يخرج في الباب حديث الفرك الذي ترجم له ولا حديث غسل
ما يصيب من المرأة اما لا ولا فقد اكتفي بالاشارة اليه في الترجمة على عادته لانه
ورد من حديث عايشة ايضا كما سنذكره قال الكرماني او اراد ان يضيف اليه ما يتعلق
به فلم يتفق له ولم يجد روايته بشرطه وقال الحافظ وليس بين حديث الغسل وحديث
الفرك تعارض لان الجمع بينهما وافق على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الاحتياط
للتنظيف لا على الوجوب وهذه طريقة الشافعي واحمد واضمح الحديث وكذا الجمع
مكن على القول بنجاسته بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان يابس
وهذه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ارجح لان فيها العمل بالخبر والفتا من معالنه
لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفا بفركه كالدم وغيره وهم لا يكتفون
فيها لا يعني عنه من الدم بالفرك واجاب العيني بانه لم يأت نص بجواز الفرك في الدم
ونحوه وانما جاء في يابس المني على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص ثم قال المحقق
ويرد الطريقة الثانية ايضا ما في رواية ابن خزيمة من طريق اخرى عن عايشة كان
يسئلني المني من ثوبه بعرق الا اذخر ثم يصب فيه وتحت من ثوبه يابس ثم يصب فيه
فانه يتضمن ترك الغسل في الحايين واما مالك فلم يعرف الفرك والعمل عندهم على وجوب

الغسل كسائر النجاسات وحديث الفرك حجة عليهم وحمل بعض اصحابه الفرك على
الركب بالما وهو مردود بما في احاديث روايات مسلم عن عائشة لقدر ايتني وفي
لاحكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً بظفري وما صححه الترمذي
ان عائشة انكرت على منيفها غسل الثوب فقالت لم اغسلها ثوباً بها كانه
يكفيم ان يفركه باصابعه فربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامام
وقال بعضهم اي المالكية الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي
غسلته ثوب الصلاة وهو مردود ايضا بما في احاديث روايات مسلم من حديثها ايضا
لقدر ايتني انك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وهذا
التعقيب بالفاينفي احتمال تخال الغسل بين الفرك والصلاة واسرجه منه رواية
ابن خزيمة انها كانت تحكه من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وعلى تقدير
عدم ورود شيء من ذلك فليس في حديث الباب ما يدل على نجاسته التي لا يغسلها
فعل وهو لا يدل على الوجوب بمجرد والله اعلم وكانه اراد بذلك الرد على الكوفي
حيث اجاب عن كون حديث الباب لا يدل على الفرك ولا على غسل ما يصيب من المرأة
بانه علم من غسله عدم الاكتفا بالفرك وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المرأة اذا شك
من اختلاط المني بها عند الجماع انتهى ثم قال الحافظ وطعن بعضهم في الاستدلال
بحديث الفرك على طهارة المني بان مني النبي صلى الله عليه وسلم طاهر دون غيره
كسائر فضلائه قال والجواب على تقدير صحة كونه من الخصايص ان منيه
كان عن جماع فيخاطب مني المرأة فلو كان منيه نجسا لم يكتف فيه بالفرك وهذا يخبر
الشيخ الموفق وغيره على طهارة رطوبة فرجها قال ومن قال ان المني لا يسلخ من المذي
فيتنجس لم يصب لان الشهوة اذا اشتدت خرج المني دون المذي والبول كما لا يخفى
والله اعلم واما الثاني ففيه حديث صحيح ذكره المصنف بعد في اخر كتاب الغسل
من حديث عثمان وابي ولم يذكره هنا وكان استنبط مما اشرنا اليه من ان المني
الحاصل في الثوب لا يخلو غائبا مني مخاطبة ماء المرأة ورطوبتها انتهى وصححه النووي
طهارة مني غير الكلب والخنزير وفرع احدها لكونه اصل حيوان طاهر وفي الحديثين
خدمة الزوجات للزواج وفي الثاني جواز سوال النساء عما يستحي منه لمصلحة تعلم
الاحكام واستدل به المصنف على ان بقا الاثر بعد ذوال العين في إزالة النجاسة وغيره
لا يضر فلما ترجم بقوله **باب التوبين اذا غسل الجنابة او**
غيرها من دم الحيض وغيره من سائر النجاسات العينية **باب يذهب اثر**
قال الكرماني الفاعل للعطف لا المحرز اذا جاز محذور في تقديره صحت صلاة مثلاً او ليس
ذلك واعاد الضمير مذكراً على المعنى اي فلم يذهب اثر الشئ المغسول قال الكرماني
وفي بعضها اثرها قال في الفتح وذكر في الباب حديث الجنابة والحق غيرها بها قياً
او اشار ببولك الى ما رواه ابو داود وغيره من حديث ابي هريرة ان حولة بنت
قالت يا رسول الله ليس لي الا ثوب واحد وانا حيض فكيف اصنع قال اذا طهرت
فاغسله ثم صلي فيه قالت فان لم يخرج الدم قال يكفيك الماء ولا يضر كثره وفي
اسناده ضعف وله شاهد من سبل ذكره البيهقي والمراد بالاش ما تعسر ازالته جمع
بين هذا وبين حديث ام قيس حكاه بطلح واغسله بما وسد اخرج ابو داود
ايضا واسناده حسن ولما لم يكن هذا الحديث اى حديث حولة على شرط المصنف

استنبط

استنبط من الحديث الذي على شرطه ما يدل على ذلك المعنى كعادته انتهى واما اذا سهلت
ازالته فلا يد من زوال جميع الاوصاف واذا عسر ازالة لون او ريح طهر المحل كما صح
في الروضة ويضرب اجتماعهما القوة دلالة على بقا عين النجاسة ولا خلاف في المجموع
ان بقا الطعم وحده يضر لسهولة ازالته غالباً ولا يضر على بقا العين
وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسمعيل** زاد في رواية المنقري بكسر الميم و
وسكون النون وفتح القاف نسبت الى بني منقر بطن من يميم وهو ابو سلمة التبوذكي
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال سالت
سليمان بن بيسان في الثوب اي قلت له ما تقول في الثوب او في معنى عن وفي
رواية سمعت سليمان بن بيسان في الثوب اي سمعته يقول في مسئلة الثوب يصيبه
الجنابة **قال سليمان قال كنت عابشة** رضى الله عنها **كنت اغسل** اي اثار الجنابة او المني
ثم يخرج عليه الصلاة والسلام **الى الصلاة في المسجد واثار الغسل فيه** اي في الثوب
يقع الماء بالرفع يدل من اثر الغسل كما مروى ياتي عن ابن بطلال فيم اعراب متكلف وافقه
عليه الحافظ قال الحافظ يحتمل ان يكون الضمير راجعاً الى ثوب الماء الى الثوب ويكون
يقع الماء بالرفع بدلالة من اثر الغسل كما تقدم او المني اثار الجنابة المحسولة بالماء فيه
يقع الماء المذكور انتهى وقد اخذه من كلام ابن بطلال الذي وبالسند قال **حدثنا عمرو بن**
خالد بفتح العين وليس في شيخ البخاري غورين خالو بضعها **قال حدثنا** **عمر بن**
ابن معاوية الجعفي **قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران** بكسر الميم غير منصرف الجوزي
السابق **عن سليمان بن ابي بيسان عن عائشة** رضى الله عنها **انها كانت تغسل**
المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم هو نقل بالمعنى عن لفظ عائشة
اذا صلا في كنت اغسل ويكون قوله **ثم اراه** بفتح الهمزة نقلاً للفظها بعينه او
يقدر قالت قبل قولها ثم اراه ثم ابصر اثر المني فيه اي الثوب **بقعة او بقعا** يدل من الضمير
في اراه وفي رواية ثم راي بدو الضمير فيكون منصوباً على المفعولية قال الحافظ يحتمل
ان يكون او بقعا من كلامها فينزل على حاليه او شكاً من احداثه والله اعلم قال ابن
بطلال يحتمل ان يكون قوله في الحديث الاول واثار الغسل بالماء بقع الماء فيه يعني لا يقع
الجنابة ويحتمل ان يكون معناه واثار الجنابة التي غسلت بالماء والضمير راجع اليه لا الى
اثر الماء قال وكلا الوجهين جائز لكن قوله في الحديث الثاني ثم اراه يدل على الثاني وان البقع
بقع المني قال لانه الضمير يعود الى اقرب مذكور والمني اقرب انتهى قال الكرماني جعل
اي ابن بطلال بقع الماء على الوجهين خبر القول واثار الغسل ولكن يحتمل ان يقال جعله
مستقلاً ومنه خبره وجعل الجملة خبراً لا اثر فيها حيث حصر اذا لا طريق للحصر الا التقديم
على المبتدأ ثم تعقبه بقوله ثم لا تسلم ان لفظ ثم اراه يدل على انها بقع المني اذ
اقرب المذكورات النبي صلى الله عليه وسلم اي ثم راي النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه
بقعة من الماء او بقعا منه او الاقرب الثوب اي اري ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
فيه بقعة او بقعا من الماء انتهى وتابعه على ذلك كله البرماوي وقال في المصباح كان النجاس
فهم اي من قول واثار الغسل ان الباقي في الثوب اثار المني فيكون المراد باثر الغسل اي المني
المغسول وقوله في الحديث الثاني ثم اراه فيه بقعة او بقعا يدل على ان من يقع
المني اذا اصل في الضمير عوده على اقرب مذكور وكذا قال الحافظ ان الحديث الثاني ترجم
ان المراد اثار الجنابة المغسولة بالماء فيم كما قال ابن بطلال والوايى **باب ابوالاب**

حجج

اي حكمها وهي اسم جمع لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة وجمعها آبال **والدواب** والمراد بها
معناها العريضة وهو ذوات الحافر من الخيل والبغال والحمير وهي في اللغة اسم لما يرب
على وجه الارض فيتنقل سائر الحيوانات ويحتمل ان يراد بالمصنف بها هذا المعنى فيكون
من عطف العام على الخاص قال الحافظ بنعنا للكوفي والاول اوجه ولهذا ساقاثر
ابي موسى في صلواته في دار البريد لانها ماوى الدواب التي تركب وحديث العريين
ليستدل به على طهارة ابوالابلا وحديث مريض الغنم ليستدل به على طهارة ابوال
الابل وحديث مريض الغنم ليستدل به على طهارة ذلك ايضا منها **والغنم** هي اسم
جمع ايضا لا واحد لها من لفظها وهو على الاحتمال الثاني من عطف الخاص على العام **وبصر**
اي الغنم وهي جمع مريض قال الحافظ بكسر الميم وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي الغنم
كما يحاطن للابل ورد العيني فقال هو بفتح الميم وكسر الموحدة من رضى بالمكان يرضى
من باب ضرب اذ الصق به واقام والمريض المكان الذي تريض فيه ولذا قال الباقون
تنعنا للكوفي ما في هو بكسر الموحدة وروى الغنم بكسر الابل قال الحافظ ولم يفتح
المصنف بالحكم كعادته في المختلف فيه لكن ظاهر ايراد حديث العريين يشعر
باختياره الطهارة ويولد عليه قوله في حديث صاحب القبر الذي المار ولم يذكر
سوى بول الناس والى ذلك ذهب لشعبي وابن علية وذاود وغيرهم وهو
على من نقل الاجماع على نجاسته بول غير المأكول مطلقا وقد قدمنا ما فيه انتهى
وصلى ابو موسى هو الاشعري في **دار البريد** بفتح الموحدة هو موضع بالكوفة
كانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفاء الى الامراء وكانت الدار في طرف البلد
ولذا كانت البرية التي جنبها كما ياتي وهي في الاصل الدار المعدة لمن ينزلها من يرسل السلطان
وكان ابو موسى رضي الله عنه اميرا على الكوفة في زمن عمر وعثمان وقال المطوري
البريد في الاصل الدابة المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سمي به
المسافة المشهورة قال والمراد بها الاولى **والسرقين** بكسر السين واسكان الراء
السرقين بالجيم وهي في الاصل حرف بين القاف والجيم عرب من الكاف وهو الزبل
وحكى فيه ابن سيدة فتح اوله وهو فارسي معرب لانه ليس في الكلام فقليل بالفتح قال الباقون
تنعنا للكوفي وهو عطف على البريد او على دار ويرى بالرفع ايضا انتهى
والبرية الى جنب منبتا وخبر الجملة حال وهي بفتح الموحدة وتشديد الراء وهي الصخر
نسبت الى البر قال ابو موسى **ها هنا** اشارة الى مصلاه **وشم** اشارة الى البرية
سواء يريد انهما متساويان في صحة الصلاة وهذا الاش واصله ابو جهم شيخ البخاري
في كتاب الصلاة له قال حدثنا الاعشى عن مالك بن الحارث هو السلمي الكوفي عن ابيه
قال صلى بنا ابو موسى في دار البريد وهناك سرقين الدواب والبرية على الباب فقالوا
لو صليت على الباب فذكره واستدل به البخاري على طهارة ارواث الدواب قال الحافظ
وتعقبه بانه ليس فيه دليل على طهارتها عند ابي موسى لانه يمكن ان يصلي فيها على
يبسط واخيبت بانه الاصل عدمه وقد رواه سفيان الثوري عنه جامع عن الاعشى
يسنده ولغظه صلى بنا ابو موسى على مكان فيه سرقين وهذا ظاهر في انه غير حائل
وفي القسطلاني واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ نصي بنا على دوث وثني نقلنا
نصيها هنا والبرية الى جنبك فقال البريد وها هنا سوا وهذا الظاهر في كونه غير حائل ثم
قال الحافظ وقد روى سعيد بن منصور عن سويد بن المسيب وغيره ان الصلاة على الطائف

محدث اسناده صحيح قال والاولى ان يقال ان هذا من فعل ابي موسى وقد خالف
غيره من الصحابة كابن عمر وغيره فلا يكون حجة او لعل ابا موسى كاذب لا يرى الطهارة شرطا
في صحة الصلاة بل يراها واجبة براسها وهو مذموم مشهور وقد تقدم مثله في
قصة الصحابي الذي صلى بعد ان جرح وظهر عليه الدم الكثير فلا يكون فيه حجة
على انه الروث ظاهر كما انه لا حجة في ذلك على ان الدم طاهر وقياس غير المأكول طاهر
وسنذكر ما فيه قريبا والتمسك بعوم حديث ابي هريرة الذي صححه ابن خزيمة وغيره
من فروعنا استنزهوا من البول فاذ عامة عذاب القبر منه اولى لانه ظاهر في تناوله
جميع ابوالابلا فيجب اجتنابها لهذا الوعيد والله اعلم انتهى وبالسند قال **حدثنا**
سليمان بن حرب الا زدي الواسطي بمجتمعة ثم مهلة البصري **قال حدثنا حماد بن**
زيد البصري عن ايوب (السخني في البصر عن **ابي قلاب** بكسر القاف عمو الله
بن زيد البصري كذا رواه البخاري وتابعه جماعة ورواه مسلم بن ادي بن ايوب بن
واي قلابه ابا رجاء مولى ابي قلاب وكذا اخرجه غيره ايضا قال في الفتح بعد كلام فالطريق
جميعا صحيحان والله اعلم **عن انس** زادي رواية ابن مالك **قال قدم** **ناس** في رواية ناس
بودنهم من ابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح به المصنف في الايات **من**
عكل بضم العين وسكون الكاف **او عرينة** بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية بعدها
نون قال في الفتح وزعم ابن التين تنعنا للراودي ان عرينة هم عكل وهو غلط بل هما
قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وعرينة من مخطان وعكل قبيلة من تيم الربيع
وعرينة من قضاعة واخري من جيلة والمراد هنا الثاني كما ذكره ابو موسى في المغازي
ورواه الطبراني ايضا ورواية عبد الرزاق انهم من فزارة غلط لان بني فزارة من
مضروهم لا يجتمعون مع عكل ولا مع عرينة اصلا انتهى والشك من حماد والمصنف
في المغازي عن عكل او قال من عرينة ولا علمه الا قال من عكل وله في الجهاد عن وهيب
عن ايوب من عكل ولم يشك له في الزكاة عن شعبة عن قتادة عن انس من عرينة
ولم يشك ايضا وله في المغازي عن ابن ابي عروبة عن قتادة من عكل وعرينة بالواو
العاطفة قال الحافظ وهو الصواب ويؤيده رواية ابي عوانة والطبري بن طريق
سعيد بن بشير عن قتادة عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل قالوا
يخالف هذا ما عن المصنف في الجهاد وفي الايات عن ابي قلاب عن انس ان رهطا
من عكل ثمانية لاحتمال ان يكون الثاني من غير القبيلتين وكان من اتباعهم فلم يثبت
وهذه الرواية عند مسلم ايضا وذكر ابن اسحاق في مغازيه ان قدومهم كان بعد
غزوة ذي قرد وكانت في حماد بن الاخرة سنة ست وذكر المصنف بعد الجديبية
وكانت في ذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت اى غزوة ذي قرد في ثوال
منها وتعم ابن سعد وابن حبان وغيرهما والله اعلم والمصنف في المغازي انهم
كانوا في الصفة قبل ان يظنوا الحزب وح الى الابل **فاجتنوا الموتى** زادي رواية يحيى بن
ابي كثير قبل هذا فاسلوا في رواية ابي رجاء قبل هذا فابعوه على الاسلام يقال اجتويت
البلاد اذا كرهها وان كانت موافقة لك في بدئك واستو بلتها اذا لم توافقك
في بؤتك وان احببتها وقال في الفتح قال ابن فارس اجتويت البلاد اذا كرهت المقام فيه
وان كنت في نعمة وفيه الخطابي بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه
القصة وقيل اجتو واى لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوي داي اخذوا

وقيل دا يصب الجوف وفي رواية ابي رجا استوجوا وهو جناه واليه صنف في هذه القصة
انكنا اهل شرع ولم تكن اهل ريف وله في الطب ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول
الله اونا وطعمنا فلما سمعوا قالوا ان المدينة وخمة قال والظاهر انهم قد مواسقا
فلما سمعوا من السقم كرهوا الاقامة بالمدينة لوجها فاما السقم الذي كان بهم فهو الخصال
الشديد والجهد من الجوع فعند ابي عوانة كان بهم هذا الشديد وعند ابي
مصفرة الوانهم واما الوجع الذي يشكو منه بعد ان صحت اجسامهم فهو
حمى المدينة كما عن احمد وعند مسلم وقع بالمدينة المؤم اي بضم الميم وسكون الواو
وقال وهو البرسام اي بكسر الموحدة سرياني معرب يطلق على اختلال العقل وعلى ورم الرأس
وعلى ورم الصدر والمراد هنا الاخير فعند ابي عوانة في هذه القصة تعظمت بطونهم
انتهى **فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح** اي فامرهم ان يلحقوا بها واليه صنف
في الطب فامرهم ان يلحقوا براعيه وله في المحاربين فامرهم بلقاح فيجوز ان تكون زايدة
او للتخيل او لشبه الملك وليست للتملك وعند ابي عوانة انهم بدوا يطلب الخروج الى
اللحاق فقالوا يا رسول الله قد وقع هذا الوجع فلو اذنت لنا فخرجنا الى الابل واليه صنف في
الجهاد انهم قالوا يا رسول الله ابغنا رسلا اطلب لنا ابنا قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا
بالذود واللحاق بكسر اللام النون ذوات الالبان واخذها لفتح بكسر اللام واسكان القاف
ويقال لها ذلك الى ثلاثة اشهر ثم هي لبون قال في الفتح وظاهر ما مضى ان اللقاح كانت للنبي
صلى الله عليه وسلم وصرح به في المحاربين فقال الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه ايضا وفي الزكاة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة والجمع بينهما ان ابل الصدقة كانت تربي
خارج المدينة فصا دف بعث النبي صلى الله عليه وسلم بلقاحه الى المربي طلب هو
النقر الخروج الى الصحى الشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعييه فخرجوا معه
الى الابل ففعلوا ما فعلوا وظاهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم المدينة
تنفي خبثها قال وذكر ابن سعد ان عود لقاحه عليه الصلاة والسلام كانت خمس عشرة
وانهم يخرجونها واحدة يقال لها الحتا وقد ذكره الواقدي باننا وضعيف مرسل انتهى
وعند ابي عوانة كانت تربي بدوى الجور بالجيم وسكون الواو المهملة من ناحية
فتا قريبا من غير على ستة اميال من المدينة قاله القسطلاني **وان يشربوا** اي وامرهم
ان يشربوا من **ابرها والباقي** وله في الروايات فخرجوا فاشربوا من البانها وابوالها
بصيغة الامر فاما شربهم لبن الصدقة فلا نهم من ابنا السبيل واما شربهم لبن لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم فبانه المذكور قال في الفتح واما شربهم البول فاجتز به من قال
بطهارته اما من الابل فهذا الحديث واما من كحل اللحم فبالفتح من عليه وهذا قول مالك
واحمد وطائفة من السلف ووافقه من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاصطخري
والرويانى وذهب الشافعي والجمهور الى القول بخاسته ابوال والادوات كلها من مأكول اللحم
وغيره واجتز ابن المنذر لقوله بان الاشياء على الطهارة حتى ثبتت النجاسة قال ومن زعم ان
هذا خاص بالوليك الاقوام فلم يصب اذ الخصايص لا تثبت النجاسة الا بوليد قال وفي ترك
اهل العلم بيع الناس ابعار الغنم في اسواقهم واستعمال ابوال الابل في ادويتهم قديما وحديثا
من غير تكبر دليل على طهارتها قلت وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب انكاره
فلا يدل ترك انكاره على جواز فضله عن طهارته وقد دل على نجاسته ابوال كلها حديث
ابي هريرة الذي قدمناه قديما وقال ابن العربي تعلق بهذا الحديث من قال بطهارته

الابل وعورضوا بانه اذن لهم في شربها للتداوى وتعقب بان التداوى ليس
حال ضرورة بدليل انه لا يجب فكيف يباح الحرام لما لا يجب واجيب بالمنع بل هو
ضرورة اذا خيره بذلك من يعتد على خبره وما ابيع للضرورة لا ييسر حراما وقت
تناوله لقوله تعالى وقد فضل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه فما اضطر اليه
المرد فهو غير محرم عليه كالميتة المضطر والله اعلم قال وما تضمنته كلامه من ان
الحرام لا يباح الا لامر واجب غير مسلم فان الفطر في رمضان حرام ومع ذلك فباح
لامر جائز كالسفر مثلا واما قوله غيره لو كان نجسا ما جاز للتداوى به لقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفا امي فيها حرم عليها رواه ابو داود
من حديث ام سلمة وسياتي له طرق اخرى في الاشارة ان شاء الله تعالى
والنجس حرام فلا يتداوى به لانه غير شفا نجس وانه ان الحديث محمول
على حالة الاختيار واما في حال الضرورة فلا يكون حراما كالميتة للمضطر
ولا يرد قوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها ليست بدواء انها داء في جواب
من سأل عن التداوى بها في رواية مسلم لان ذلك خاص بالخمر ويلحق
بها غيرها من المسكر والفرق بين المسكر وبين غيره من النجاسات ان الحديث ثبت
باستعماله في حال الاختيار ودون غيره لان شربه يجزى مفسدة كثيرة ولا نهم كانوا
في الجاهلية يعتقدون ان في الخمر شفا فجا الشرع بخلاف معتقدتهم قاله الطحاوي
معناه واما ابوال الابل فقد روي ابن المنذر عن ابن عباس مرفوعا ان في ابوال الابل
شفا للزربة بطونهم والذئب فساد المعده فلا يقاس ما ثبت ان فيه دواء على ما
ثبت في الدواء عنه وبهذه الطريق يحصل الجمع بين الادلة والعمل بمقتضاها
والله اعلم انتهى **فانطلقوا فلما سمعوا** فيه حذف تقديره فشرى من ابوالها
والبانها فلما سمعوا زاد في رواية وهيب الانيته وسمنوا ولا سها غيلي ورجعت
اليهم الوانهم **قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم** واسمه يسار بن خنيس
ثم مهلمة خفيفة النوبي غلام له صلى الله عليه وسلم اصابه في غزوة بني ثعلبة
قال سلمة رواية فراه يحسن الصلاة فاعتقه وبعثه في لقاح له بالحرة فكان بها
الى ان قتله العربيون وذلك انهم لما عدوا على اللقاح ادر كهم ومعه نفر فقاتلهم
فقطعوا يده ورجله عنزوا والشوك في لسانه وعينه حتى مات ذكره ابن سعد
في الطبقات **واستقوا انهم** استفعلوا من السوق وهو السير العنيف
والنعم واحدا لانعام وهي الاموال الراعية واكش ما يقع على الابل وفي بعض الاصول
واستقوا ابلهم **فما الخبر في اول النهار** في رواية وهيب فجا الصريح بالخنا
المحبة فعمل بمعنى فاعل اي بالاعلام بما وقع منهم قال في الفتح وهذا الصارخ
هو احد الراعيين ففي مسلم فقتلوا احد الراعيين واما الاخر فقد خرج فقال قد
قتلوا صاحبي وذهبوا بالابل قال ولم اقف على تسميته والظاهر انه راعي ابل الصدقة
ولم يختلف روايات البخاري في ان المقتول راعي النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر
بالافراد لكن في مسلم ثم ما لولاه الرعاية فقتلوههم بصيغة الجمع قال الحافظ فيجوز
ان ابل الصدقة كان لها رعاة فقتل بعضهم مع راعي اللقاح فاقصر بعض الرواة
على راعي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم معه غيره ويحتمل ان يكون بعضهم
يجوز في الايتين بصيغة الجمع قال وهذا ارجح لانه لم ينقل عن احد من اصحاب المفازي

انهم قتلوا غير يسار والله اعلم **ففتح** صلى الله عليه وسلم في اثارهم خلا من المسلمين
اميرهم كوز بن جابر الفهري بفتح الكاف وسكون الراء بعد هاء زاي ومسلم انهم قتلوا
من الانصار قريب من عشرين رجلا وبعث معهم قايغا يقتض اثارهم قالوا لم نقل
على اسم هذا القايغ ولا على اسم واحد من العشرة بن وفي مغازي موسى بن عقبة
ان امير هذه البرية سعيد بن زيد بن يادة والذي ذكره غيره انه سعد بن سكون
العين ابن زيد الاشجلى وهذا انصار في فتحهم انه كان راس الانصار وكان
كوز امير الجماعة وروى الطبري وغيره من حديث جرير بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه في اثارهم لكن اسناده ضعيف والمعروف ان جرير بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في اثارهم لكن اسناده ضعيف
والمعروف ان جرير بن تاخير اسلمه عن هذا الوقت بمدة والله اعلم انتهى
فلمما ارتفع النهار فيه حذف تقديره قادر كوفي ذلك اليوم فاخذوا فلما ارتفع
النهار رجع بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم اسارى فامس صلى الله عليه وسلم
بقطع ايديهم وارجلهم بالباو له وانما فت الى ما بعده وفي رواية فقطع ايديهم
وارجلهم واسناده القطع اليه مجاز اي امير قطعها بوليل الرواية الاخرى قال الكوفي
يعني قطع يدي كل واحد وجلبه قال الحافظ ويرد رواه الترمذي من خلاف
قال القسطلاني كما في رواية المايمة المنزلة في القضية كما رواه ابن جرير وحاتم وغيره
والمصنف في المحاربين ولم يحسمهم اي لم يكو ما قطع منهم بالنار لينقطع الدم
بل تركه ينزف **وسميت** اعينهم قال القسطلاني قال كوفي رواية المايمة المنزلة في القضية
كما رواه ابن جرير وحاتم وغيرهما والمصنف في المحاربين ولم المنزوي بضم السين
وتخفيف الميم اي كملت بالمساييس المحمية قال وشدد بعضهم والاو اشهر واوجب
وقال النووي بضم مشددة كذا اضبطوه في البخاري اي كل اعينهم بمساييس محمية انتهى وقال
الحافظ سميت بشدة يه الميم والمصنف في الروايات وسهره بتخفيف الميم ولم يختلف
روايات البخاري في انه بالراء ووقع في رواية مسلم وسهل بالتخفيف واللام قال
الخطابي السهل فقي العين باي شي كان ولا تخالف رواية اسهر لانه فقي بشي خصوص
والفق بضم الف الهزاة ميبا للمفعول **في الحرة** بفتح الميملة وتشديد الراء في ذات
حجارة سود وهي معروفة بالمدينة وكان بها الوقعة المشهورة في زمن يزيد واما
الوقا فيها لانها بقرب المكان الذي فعلوا فيه ما فعلوا **ببستسقون** اي يطبقون
السقي **ولا ببسقون** حق ما توالكا في الروايات الالية وله في الزكاة بعضون البخاري
وفي الطلب قال انس في ايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت ولا ي
عوانة بغض الارض ليحذر بردها مما يجد من الحر والشدّة واستشكل القايغ
عباس عندهم سقيرام الماء لاجماع على ان وجب عليه القتل فاستسقى لا يمتنع واجاب
بان ذلك لم يقع عن امره صلى الله عليه وسلم ولا وقع منه نهي عن سقيرام اخرى
قال الحافظ وهو ضعيف جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وسكوته
كاف في ثبوت الحكم واجاب النووي بان الحارب المرتد لا حرمته له في سقي الماء وغيره
اي كالكلب العقور ويدل عليه ان من ليس به ما الاطبارته ليس له ان يسقيه
للمرتد ويستم باليستعمله ولو مات عطشا وقال الخطابي انما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم بهم ذلك لانهم اراهم الموت بذلك وقيل في الجواب غير ذلك كما هو مذكور

في الفتح قال فيه وزعم الواقدي انهم صلبوا والروايات الصحيحة ترويه لكن عن ابي
عوانة فضلت اثنين وقطع اثنين وسهل اثنين كذا ذكر ستة فقط فان كان محفوظا
فمقتو بهم كانت موزعة قال وقال جماعة منهم ابن الجوزي الى ان ذلك وقع
عليهم على سبيل الاقتصاص منهم لما عند مسلم عن انس انما سهل النبي صلى الله
عليه وسلم اعينهم لانهم سهلوا العين الوعاة وقصر من اقصر في غزوه للثقيني
والنسائي وذهب اخرون الى ان ذلك منسوخ قال ابن شاهين عقب حديث
عمران بن حصين في النهي عن المثلة هذا الحديث ينسخ كل مثلة ونعقته
ابن الجوزي بان ادعاء النسخ يحتاج الى تاريخ قلت بوله عليه ما رواه البخاري
في الجهاد من حديث ابي هريرة في النهي عن التعذيب بالنار بعد الاذن فيه وقصة
العربيين قبل اسلام ابي هريرة وقد حضر الاذن ثم النهي وروى قتادة عن
ابن سيرين ان قصتهم كانت قبل ان تنزل الحدود ولموسى بن عقبة في المغازي
وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن المثلة بالاية التي في سورة المائدة
والى هذا ما لا يخفى وحكاها امام الحرمين في النهاية عن الشافعي رضي الله عنه
قال ابو قلابة عبد الله بن زيد روى الحديث **فبني لا سرقوا** اي لا انهم اخذوا
اللقاح من حوز ثلثها وقاله مستنبطا **وقتلوا** اي الرامي **وتفروا بعد انما هم** يعني
رواية انس في المغازي وفي رواية وعيب عن ايوب في الجهاد في اصل الحديث و
ليس موقوفا على ابي قلابة كما توهم بعضهم **وحاربوا الله ورسوله** هو ايضا
في اصل الحديث عن انس عن ابي هريرة بلفظ وهو ياربين وستاتي قصة ابي قلابة
في هذا الحديث مع عمر بن عبد العزيز في مسيلة القسامة من كتاب الاديات
ان شاذ الله تعالى وفي هذا الحديث من القوايد غير ما سبق قدوم الوفود على الامام
ونظيره في مصالحهم ومش وميتة الطب والتداوي بالمان الا بالواو والمها
وان كل جسد يبط بما اعتاد وقتل الجماعة بالواحد سواء اقتلوه غيلة ام حواء
اذ قلنا ان قتالهم كان قصاصا والمماثلة في القصاص وليس ذلك من المثلة المنهي
عنها وثبوت حكم المحاربة في الصحيح واما في القرى ففيه خلاف وفيه جواز سقي
ابنا السبيل ابل الصدقة في الشرب وفي غيره قيا ساعليه باذن الامام والعمل
بقول القايغ والعرب في ذلك المعرفة التامة وبالسنة قال **حدثنا** اي اياس
قال حدثنا شعيب بن ابيحاج **قال اخبرنا** وفي رواية **حدثنا ابو التياح** بالمشقة
القويتم غم بالختمة المشددة بن زيد بن حميد كما هو في رواية عن انس رضي الله عنه **كان**
النبي صلى الله عليه وسلم **يقول** ان يميني بالسا المفعول **المسجد النبوي** في منى
الغزاة متسك به من قال بخرارة ابوالها وابعارها قالوا لانها لا تخلو من ذلك قول علي بن ابي
كانوا يشارونها في صلاتهم فلا تكون غسلة ونزع المستدل بذلك باحتمال الحائل
قال في الفتح واجيب بانهم لم يكونوا يصلون على حائل دون الارض وفيه نظير لانها شاهدة
نفي لثبوتها لانها مستندة للاصل والجواب ان في الصحيحين عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صاع على حجير في دارهم وصح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي على الخمر وادعي ابن حزم ان الحديث منسوخ قال لانه فيه ان ذلك كان قبل
انه يبنى المسجد فاقضى انه في اول الهجرة وقد صح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
امربا والمساجد في الدور وان تطيب وتنظف رواه ابو داود وغيره وصح ابن خزيمة

وغيره وفي رواية لابي داود وان نظرها قال وهذا بعد بناء المسجد قال الحافظ وما
ادعاه من النسخ يقتضي الجواز ثم المنع وفيه نظر لان اذنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة
في مريض الغنم ثابت عند مسلم نعم ليس فيه دلالة على طهارته المراض لان فيه ايضا النهي
عن الصلاة في معاطن الابل فلو اقتضى الالان الطهارة لاقتضى النهي التجسس ولم يقل احدي
بالفرق اي بين احوال وارواث الغنم والابل لكن المعنى في الالان والنهي شي لا يتعلق بالطهارة
ولا النجاسة وهو ان الغنم من دواب الجنة والابل خلقت من الشياطين واسم اعلم انهي هذا
الحديث ياتي في باب الصلاة في مريض الغنم **باب ما يقع من النجاسات**
في السمن والماء قال الحافظ اي هل نجسهما ام لا ولا نجس الماء الا اذا تغير دون غيره
وهذا الذي يظهر من مجموع ما اورد المصنف في الباب من اثر وحديث انتهى **وقال**
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله ابن وهب في جامعه عن يونس عنه روي
البيهقي معناه من طريق الاوزاعي عن الزهري قال في الفتح وظاهر ما ياتي ان هذا ليس
لفظ يونس ايضا **باب ما لا يخرج في استجماله في كل حالة فهو محكوم بطهارته ما لم**
يغيره طعم اي من شئ نجس **اورج** منه **اولون** كذا لك ولفظ يونس عنه كل ما فيه
قوة عما يصيبه من الاذى حتى لا يغير ذلك طعمه ولا ريحه ولا لونه فهو طاهر ومقتضى
هذا انه لا يفرق بين القليل والكثير الا بالقوة المانعة للهلا في ان يغير احواله
فالعبارة عنده بالتغير وعدمه ومذهب الزهري هذا احرازه طوايف العلماء
وهو مذهب مالك قالوا ليس للماء الذي تحله النجاسة قدر معلوم ولكنه متى تغير احواله
صا فله الثلاثة نجس قليلا كان او كثيرا وقالوا ايضا ولو تغير لما كثيرا بحيث يسلبه
الاسم بطاهر يستغنى عنه ضرر والا فلا وقالت الحنفية اذا اختلطت النجاسة
بالماء نجس الا ان يكون كثيرا وهو الذي اذا حرك احد جانبيه لم يتحرك الاخر قالوا
ومذهب الزهري قوي لكن الفصل بالقلتين اقوى لصحة الحديث فيه وانما لم يرد
النجارى لاختلاف وقع في اسناده ولكن رواته ثقات وقد صححه جماعة من الامة
وقد اعترفوا لطحاوي من الحنفية بذلك لكنه اعتذر عن القول به بان القلة في العرف
تطلق على الكبير والصغيرة كالحجرة ولم يثبت من الحديث بقدرها فيكون نجسا
فلا يعمل به وقوله ابن دقيق العيد لكن استدلاله غيرهما فقلنا ابو عبيد القاسم
سلام المراد القلة الكبيرة اذ لو اريد الصغيرة لم يجز لذكر العود فان الصغيرة تين
قدر واحدة كبيرة ويرجع في الكبيرة الى العرف عند اهل الحجاز قالوا والظاهر ان الشارع
ترك تحريمها على سبيل التوسعة والعلم محيط بانه ما خاظم الصحابة الا ما يعرفون
فانشى الاجمال اي واما ما زاده الشافعي رضي الله عنه في روايته له بقلا فحجرا قالوا
منها سبع قرابين او قرابين وشي فقال في التخيير انما لم يثبت مرفوعة و
اعتبر رضي الله عنه مقدارها نجس قريب من قرب الحجاز احتياط وخضوع به حديث
ابن عباس مرفوعا لما لا ينجسه شئ وهو حديث صحيح رواه الاربعة وغيرهم ثم قال
الحافظ ولعدم التحديد وقع الخلاف بين السلف في مقدارها على تسعة اقوال
حكاه ابن المنذر ثم حدث بعد ذلك تحريمها بالارطال واختلف فيه ايضا وقول
الزهري هذا ورد في حديث مرفوع قال الشافعي لا يثبت اهل الحديث مثله لكن لا اعلم في
خلافا يعني في تجسس الماء اذا تغير احد اوصافه بالنجاسة والحديث المشار اليه اخراجه
ماجه من حديث ابي امامة واسناده ضعيف وفيه اضطراب وقد تعقب قول الزهري

ابو عبيد بانه يلزم منه ان من بال في ابريق ولم يغير الماء وصفا انه يجوز التطهر به وهو شنع
ونصر قول القريبي بالقلتين ونقل عن مالك انه حمل النهي على التنزه فيها لا يتغير وهو قول الباقرين في الكثير
وقال القريبي يمكن حمله على التحريم مطلقا على قاعده سد الذريعة لانه يفضي الى تجسس الماء
انتهى **وقال احمد** هو ابن ابي سليمان الفقيه الكوفي شيخ ابي حنيفة **لاباس بريش الميتة**
اي ليس نجسا فلا ينجس الماء بملاقاته سواء كان ريش ما كمل او غيره وهذا مذهب
المالكية والحنفية وقال الشافعية نجس وهذا الاثر وصله عبد الرزاق عن معمر بن
وقال الزهري محمد بن مسلم في **عظام الموتى نحو الفيل** بول من الموتى وفي الفرع
وعنه قال الكرماني يحتمل ان يرده ما لا تؤثر الزكاة فيه مما لا يحل الجذب وان يريد
اعم من ذلك وقال في الفتح مما لا يؤكل **ادركت ناسا** التوئين فيه للتكثير اي كثر من سلف
العلماء بمشطلون اي بول في عظام الموتى اي ينجسها منها مشطا ويستعملوه
ويشربونها فتشرب بول الدال من باب الافعال **فيما** اي في عظام الموتى بان يصنعوا
منها انية ويجعلوا فيها الدهن ويستعملوه منها **لا يرون** وفي رواية بها **باب**
اي حرجا وهذا يدل على انهم كانوا يقولون بطهارته وياتي الكلام عليه **وقال ابن**
سرين محمد **وابراهيم** هو النخعي وسقط وابراهيم عن السرخسي والشاروة
عن القريبي **لاباس بنجاسة العاج** واثر ابن سيرين هذا وصله عبد الرزاق في
مصنفه عن الثوري عن همام عنه بلفظ انه كان لا يرى بالتجارة في العاج باسا
وهذا يدل على انه كان يراه طاهرا لانه لا يجيز بيع النخس ولا الممتنخس الذي
لا يمكن تطهيره بوليل فقتله المشورة في الزيت والتعاليق عن ابراهيم لم يذكر في
الفتح من وماله والعاج هو ناب الفيل قال ابن سيده لا يسمى عره بما جاء وكذا نقل
القزاز عن الخليل وقال ابن فارس والجوري العاج عظم الفيل فلم يخصه بالنجاسة
وقال الخطابي العاج الذي لا يفتح النخال المجتة وسكون الموحدة قال الازهر في
الذيل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف وان كان من ذيل فهو
مسك لا غير وفي العيب الذي يظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار والخاتم وعزها
قال في الفتح وفيه نظر ففي الصحاح المسك السوار من عاج او ذيل فغاير بينهما وقال
القالي العرب تسمى كل عظم عاجا فان ثبت هذا فلا حجة في الاثر المذكور على طهارة
عظم الفيل لكن ايراد البخاري لم يعقب اثر الزهري في عظم الفيل بول على
اعتبار ما قال الخليل وقد اختلفوا في عظم الفيل بناء على ان العظم هل تحل الحياة
ام لا فذهب الى الاول الشافعي واستدل له بقوله تعالى من عجي العظام وفي
ريم قل يحبسها الذي انشاها اول مرة فهذا ظاهر في ان العظم تحل الحياة و
ذهب الى الثاني ابو حنيفة وقال بطارية العظام مطلقا وحليته فاذا وقع
عظم الفيل في الماء لا ينجسه عنده لذلك وقال مالك هو طاهر ان ذكي بناء على قوله
ان غير لما كول يطهر بالتذكية وهو قول ابي حنيفة انتهى وايراد المصنف
لهذا كله يدل على ان ما عنده قليلا كان او كثيرا لا ينجس الا بالتغير كما هو مذهب
مالك والسند قال **حدثنا** هو ابن ابي اويس **قال حدثني** مالك الامام الشهد عن ابن شهاب
زاد في رواية الزهري عن عبد الله بن الصغير **ابن عبد الله** بالتكثير زاد في رواية ابن
عتيم بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما **في موت** رضي الله عنهما **كان ينزل**
الدم عليه وسلم سئل ياليت للفعول **عن فارة** فارة ساكنة ويجوز

ابو الهيثم قال في الفتح والسيل عن ذلك هي ميمونة وقع ذلك في رواية يحيى القطان
وجويرة عن مالك في هذا الحديث ان ميمونة استفتت رواء الدارقطني وغير
سقطت في سمن زاد النسائي وغيره جامد وزاد المصنف في الذابح فها تفت قال
عليه الصلاة والسلام **القوها** اي لفارة **وما حواه** اي من السمن وزاد في رواية
فاطرحوه وكلوا سمنكم الباقي وبالسند قال **حدثنا علي بن عيسى** المحدث قال **حدثنا** يفتح
الميم وسكون العين ابن عيسى بن يحيى ابن دينار الاشجعي مولا هم القزاز نسبة لبيع
الغزالي يحيى المحدث قال ابو حاتم هو ثابت اصحاب مالك واوثقهم وهو صاحب
الي من عبد الله بن نافع الصايغ ومن ابن وهب وقال ابن حبان كان هو الذي
يتولى القراءة على مالك وقال معن كان مالك لا يجيب العرائين في شيء من الحديث
حتى يكون اناسا له عنه وقال ايضا كل شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك الا ما
استخفيت اني عرضته عليه وكل شيء من الحديث عرضته على مالك الا ما استخفيت
اني سألته عنه وقال يحيى بن معين هو في حديث مالك ثقة وكان عنده غير الموطأ
شي قليل قال وانما قصدنا اليه في حديث مالك وقر الموطأ على مالك للوشيد وبه
وكان يتوسد عنته مالك قال يحيى بن سعد كان يعالج القز بالمدينة ويشتره وكان
له غلمان حاكه وكان يشتره ويلقي اليهم وكان ثقة كثير الحديث ثبت ما موثقا
بالمدينة يوم الثلاثاء في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة روي له الجماعة
ولعمري شيخ اخر يقال له معن بن عيسى الجبلي بوسعيد النخعي صاحب اخبار
وحكايات وهو متاخر عن القزاز ذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان قال
مالك الامام عن ابن شريك الزهري **عن عبيد الله بن عبد الله بن**
عنته بسكون المشاة الفوقية **ابن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة** رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تقدم انما هي السائلة عن فاع
سقطت في سمن اي فانت فقال عليه الصلاة والسلام **القوها** اي لفارة **وما حواه**
فاطرحوه اي اجمع اي وكلوا الباقي كما دلت عليه الرواية الاولى ومثل السمن في ذلك
العسل والدبس اي مواد ونحوها واخذ الجمهور بالحديث الدال على التفرقة
بين الجامد والذائب وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على ان الجامد اذا وقعت
فيه ميتة طوحت وما حوله اذا تحقق ان شيئا من اجزائها لم يصل الى غير ذلك
منه واما الذائب فانه يجس كله بملاقاة النجاسة وان لم يتغير بخلاف الماء وينفذ
تطهيره ويجوز اكله ولا يصح بيعه نعم يجوز الاستصباح به والانتفاع
به في غير الاكل والبيع وهذا مذهب الشافعية والمالكية لقوله في الرواية الاخرى
فان كان ما يباع فاستجوابه وحرمت الحنفية اكله فقط لقوله وانتفعوا به
والنفح من باب الانتفاع ومنع الحنابلة من الانتفاع به مطلقا لقوله في حديث
عبد الرزاق وان كان ما يباع فلا تقربوه وخالف الزهري والاوزاعي وغيرهما في
نجاسته الذائب كله بملاقاة النجاسة قال ابن المير مناسبت حديث السمن الذي
التي قبله ان اخيرا والمصنف ان المختار في التخييس تغير الصفات فلما كان ريش
الميتة لا يتغير بتغيرها بالموت وكذلك عظمها فكذا السمن البعيد عن
موضع الميتة اذا لم يتغير فاقضى ذلك ان الماء اذا لاقته النجاسة ولم يتغير
انه لا يجس نقله الحافظ عنه واقره وهذا كما ترى فيه تكلف **قال** يعني قايلا على بن

المحدثي باساده السابق فهو متصل وابعد من قال انه معلق **حدثنا مالك مالا**
احصيه بضم الهمزة اي مالا **يقلو** **ابن عباس عن ميمونة** رضي الله عنهم
قال الحافظ وانما ورد البخاري كلام معن وساق حديثه بنزول بالنسبة للاستاد
الذي قبله مع موافقته له في السياق لا لشاره الى الاختلاف على مالك في اساده فواء
اصحاب الموطأ عنه واختلفوا فيهم من ذكره عنه هكذا يحيى بن يحيى وغيره ومن
من لم يذكر فيه ميمونة كالتعدي وغيره ومنهم من لم يذكر فيه ابن عباس اي وذكر ميمونة
كاشيخا وغيره ومنهم من لم يذكر ابن عباس ولا ميمونة يحيى بن بكير فابي مصعب ولم يذكر
احد منهم لفظة جامدا لا عبد الرحمن بن مهدي وروي له الحميدي والحافظ من اصحاب
ابن عيسى بن يونس وجودوا اساده فذكر واقره ابن عيسى وميمونة وهو الصحيح
قال وقد استشكل ابن التين ايراد البخاري كلام معن هذا مع كونه غير مخالف لرواية
اسمعييل واجيب بان مراده ان اسمعييل لم ينفرد بتجويد اساده قال وظهر
وجه آخر وهو ان رواية معن المذكورة وقعت خارج الموطأ هكذا وقد رواها
ابن معن عن الموطأ فلم يذكر ابن عيسى ولا ميمونة كذا اخرج الاسما عيسى وغيره
من طريقه فاشارة المصنف الى ان هذا الاختلاف لا يضر لان مالك كان يصلة تارة ويرسله اخرى
ورواية الوصل عنه مقدمة اذ قد سبها منه معن بن عيسى مرارا وتابعه غيره من الحفاظ
وانه اعلم النقي وبالسند قال **حدثنا احمد بن محمد** قال في المقدمة قال الدارقطني
هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شويبه وقال الحاكم هو احمد بن محمد بن موسى الموزني
يعرف بمردويه ورجح المزني وغيره هذا الثاني انتهى وكذا جزم الشراح والحافظ في الفتح
بانه الثاني والا اول ائمار روي عنه ابو داود فقط والثاني هو احمد بن محمد بن موسى ابو العباس
السهمي المعروف بمردويه ميم مفتوحة واسكنته ومهملته مضبوطة وواو ساكنة وبفتح
مفتوحة ثقة حافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين روي عنه البخاري والترمذي
والنسائي **قال اخبرنا** اي ابن المبارك **قال اخبرنا** اي ابن راشد **عن همام بن منب**
عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **كل كلم** بفتح الكاف
واسكان اللام **يكلمه** بضم اوله واسكان الكاف وفتح اللام قال الكرماني اي يكلم به فخذ
الجار واوصل المجزوء الى الفعل توسعا اي كل جرح يخرج المسلم هو مفعول ما لم
يسم فاعله وفي رواية كل كلمة يكلمها اي كل جراحة يخرجها المسلم **في سبيل الله**
يخرج به مالا يكون في سبيل الله تعالى وزاد في رواية في الجهاد والله اعلم من يكلم
في سبيل الله الى ان ذلك لا يحصل الا باخلاص النية **يكون** اي الكلم وفي رواية تكون
بالفوقية **يوم القيامة** **لحيثما** اعد الضمير على الكلم مؤثرا باعتبار كونه جراحة **اذ طعنت**
قالا البرماوي المطعون هو المسلم وهو مذكور لكن لما اراد يلعن بها وحذف الجار ثم
اوصل الضمير للمجزوء والفعل صار المنفصل متصلا كذا قال الكرماني وفيه نظر لان
التا علامة لا ضمير فان اراد المستتر فتسميته متصلا لطريقته والوجود ان الاتصال
والانفصال وصفان للمبارز انتهى ثم قال تبع للكرماني وفي بعض النسخ كما هو في مسلم
اذ اطعنت فتكون لمجرد الظرفية اي لانها اذا كانت شرطا تكون للاستقبال وليس المعنى عليه
او هي بمعنى اذ لانها قد يتبع رضوان والاستحضار صورة الطعن لان الاستحضار كما يكون
بصرح لفظ المضارع نحو والله الذي ارسل الرياح فتشتير سحايا يكون بها في معنى المضارع
كما ينحني فيه انتهى **فجرد ما** قال البرماوي تبع للكرماني بضم الجيم من الثلاثي ونحوها

مشددة من التفتل وحذف إحدى التائين قال العيني وهو إشارة إلى جواز الوجهين لكن
مبنى على الرواية بهما واقتصر الحافظ على الضبط الثاني **اللون** وفي رواية واللون **لون الدم**
والعرف عرف المسك وفي بعض النسخ تنكير دم ومسك والعرف بفتح الهمزة وسكو
الواو الريح والحكم في كون الدم يأتي يوم القيامة على هيئة أنه يشهد لصاحبه بفضله وعلى
ظالمه بفعله وفائدة رجحة الطيبة أن ينتشر في أهل الموقف اظهار الفضله ايضا
ثم لم يشرع غسل الشهيد في المعركة قال الزركشي واعلم ان مقصوده بالترجمة والثناء
ان المالك قليل اذا لم يتغير بالنجاسة فهو باق على طهارته كما هو مذهب مالك لان الرشح
والعظم لا يغيره ومقصوده بحديث الدم تأكيد ذلك فان بتول الصفة يؤثر في الصور
فكما ان تغير صفة الدم بالرجحة إلى طيب المسك اخرج من النجاسة إلى الطهارة كذلك
تغير صفة الما اذا تغير بالنجاسة يخرج من صفة الطهارة إلى صفة النجاسة قال
لكن يقدح في هذا الاستنباط انه لا يلزم من وجود شيء عند شيء ان لا يوجد عند غيره
لجواز شيء اخر فلا يلزم من كونه خرج بالتغير إلى النجاسة ان لا يخرج إلى البه احتمال وصف
آخر يخرج به عن الطهارة بمجرد الملاقة وهو القلة أي كما قال به الشافعي على الجدة
القلتين انتهى وقال البرماوي ووجه دخول الحديث في الباب ان المسك طاهر
لثابت النبي صلى الله عليه وسلم عليه واصله نجس فلما تغير خرج عن حكمه فكذلك الما
اذا تغير خرج عن حكمه وان دم الشهيد لما انتقل بطيب الرجحة من النجاسة
إلى الطهارة حتى حكم له في الآخرة بحكم المسك طاهر وجب ان ينتقل الما الطاهر حيث
الرجحة اذا حلت فيه نجاسة من حكم الطهارة إلى النجاسة ولما لم يجد البخاري في التخييس
بالتغير حديثا صحيح السند ذكر قصة الدم ليقير عليه الما لان كلامه مانع تاثر بالمتغير
من حكم إلى حكم قال ولكن جواب ما ذكرناه لا يلزم من وجود شيء عند شيء إلى اخر ما قاله الزركشي
انتهى وتعقب الجواب الثاني ابن دقيق العيد بانه ضعيف مع تكلفه وغيره بان الحكم
المذكور في دم الشهيد من امور الآخرة والحكم في الما بالطهارة والنجاسة من امور الدنيا
فكيف يتقاسم عليه انتهى والجواب الاول للمكرمانى وعبارته فان قلت ما وجه مكنت
هذا الحديث للترجمة قلت من جهة المسك فان اصله دم انعقد وفضله نجس
من الغزاة فيقتضي ان يكون نجسا كسائر الوما وكسائر الفضلات فان البخاري ان سبي
طهارته بموجب الرسول صلى الله عليه وسلم له كما بينت طهارة عظم الفيل بالاثر فظهر
المناسبة غاية الظهور وان استشكله القوم غاية الاستشكال انتهى وقال الحافظ
وقد استشكل ايراد المصنف لهذا الحديث في هذا الباب بانه لا يدخل في طهارة
الدم ولا نجاسته وانما ورد في فضل المطعون في سبيل الله واجيب بان مقصود
المصنف بإيراد تأكيد مذهب في ان الما لا ينجس بمجرد الملاقات ما لم يتغير
فاستدل به على ان بتول الصفة إلى اخر ما نقلناه عن الزركشي ثم قال وتعقب
بان الغرض اثبات اختصاص التخييس بالتغير وما ذكر يدل على ان التخييس
يحصل بالتغير وهو وفاق لانه لا يحصل الا به وهو موضع النزاع وقال بعض
مقصود البخاري ان يبين طهارة المسك ردا على من يقول بنجاسته لكونه دما
انعقد فلما تغير عن الحالة المكروهة من الدم وهي الزهم وفتح النواحي إلى الحالة التي
وهي طيب رايحة المسك دخل عليه الحل وانتقل من حالة النجاسة إلى حالة الطهارة
كالخمر اذا تحللت وقال ابن رشيد مراده ان انتقال الدم إلى الرجحة الطيبة هو الذي

نقله من حالة الدم إلى حالة الموح فحصل من هذا التغليب وصف واحد وهو الراجحة
على وصفين وهما الطعم واللون فيستنبط منه انه متى تغير احد الوصفين الثلاثة يصلح
او ساد تبعد الوصفان الباقيان وكانه اشار بذلك إلى ما نقل من ربيعة وغيره ان تغير
الوصف الواحد لا يؤثر حتى يجمع وصفان قال ويمكن ان يستدل به على ان الما اذا
تغير رايحة بشئ طيب لا يسلب اسم الما كما ان الدم لم ينتقل عن اسم الدم مع تغير
الراجحة إلى رايحة المسك لانه قد سباه دما مع تغير الراجحة فما دام الاسم والاعا على المسبي
فالحكم تابع له انتهى كلامه ويرد على الاول انه يلزم منه ان الما اذا كانت اوصافه الثلاثة
فاسده ثم تغيرت صفة واحدة منها إلى صلاح انه يحكم بصلاحه كله وهو ظاهر الفساة
وعلى الثاني انه لا يلزم من كونه لم يسلب اسم الما ان لا يكون موصوفا بصفة تمنع من
استعماله مع بقا اسم الاول واسمه اعلم انتهى وقال القسطلاني وبالجملة فقد وقع للناس
اجوبه عن هذا الاستشكال واكثرها بالكلية متعقب انتهى وياتي ان شاء الله بعبارة
مباحث الحديث في الجهاد **باب البول في الما الدائم** وللأصلي لا يتولوا
في الما الدائم أي قال الحافظ وفيه بالمعنى وفي رواية باب الماء الدائم أي الما الذي يقال دوم
الطائر تدوم اذ اصف جناحيه في الما فلم يحركهما والسند قال **حدثنا ابو الهيثم**
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة **قال اخبرنا** وفي رواية حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ان عبد الرحمن بن هرم من الأعرج وأبو شعيب
في هذا السند ابن دعيينته فيما رواه الشافعي رضي الله عنه عن ابي الزناد
رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عن ابي الزناد عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه
عن ابي هريرة ومن هذا الطريق اخرج النسائي والطريقان معا صحيحان
ولا يبي الزناد فيه شيئا وللفظهما في سياق المتن مختلف كما سنشير إليه قاله
في الفتح **حدثنا** أي حدثنا ابا الزناد **انه سمع ابا عبد الله رضي الله عنه انه** أي يحدث
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي رواية انه سمع
ابا هريرة قال سمعت وفي اخرى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول **نحن الاخرون** اي نحن المتأخرون في الدنيا المتقدمون
يوم القيامة فان قيل ما دخل هذه الجملة في الترجمة وما مكنتها لآخر الحديث
قيل اجاب ابن بطال بانه يمكن واسمه اعلم ان يكون ابو هريرة سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم في سق واحد حدثت بهما جميعا كما سمعها وقد ذكر مثله في كتاب
الجهاد وغيره ويمكن ان يكون هما مفعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في
اوائلها نحن الاخرون السابقون فذكرها على الترتيب الذي سمع من ابي هريرة
والا فليس في الحديث مكنت للترجمة انتهى قال الحافظ وجزم ابن التميمي
بالاول وهو متعقب فانه لو كان حديثا واحدا ما فصله المصنف بقوله **وهنا**
وايضا فقوله نحن الاخرون السابقون طرف من حديث مشهور في ذكر يوم
الجمعة سيما في الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى أي وهو في اول كتاب
الجمعة بالاسناد المذكور هنا ولفظ نحن الاخرون السابقون يوم القيامة
سدا لهم او تو الكتاب من قبلها ثم هذا اليوم الذي افترض عليهم الحديث
وليس فيه الجملة الاخيرة قال الحافظ فلو راى البخاري ما ادعاه ابن التميمي
التابع لابن بطال لساق المتن بهما قال وايضا في حديث الباب مروى بطريق

متعددة عن أبي هريرة في دواوين الأئمة وليس في طريق منها في أوله عن الأخرى
السابقون وقد اخرجهم أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي إيمان شيخ البخاري
يرون هذه الجملة انتهى وتعقب في المصباح أيضا الاحتمال الثاني من احتمال
أبي بطلان بأنه ساقط قال لأن البخاري إنما ساقط الحديث من طريق الأعرج عن أبي هريرة
لا من طريق همام وكذا وصفه الحافظ بذلك لكن سيا في الحافظ أن نسخة أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة كنسخة معمر عن همام عنه وعليه فلا تعقب على ابن
بطلان بذلك ثم قال الحافظ وقول أبي بطلان أنه ليس في الحديث مناسبة للترجمة
واضح وإن كان غيره مكلف فأبدي بينهما مناسبة فقال وجهها أن هذه الأئمة
أخر من يوفى من الأئمة في الأرض وأول من يخرج منها لأن الوعاء آخر ما يوضع
فيه أول ما يخرج منه فكذا لك المالك إذا خرج ما يقع فيه من البول أول ما يصاد
أعضاء المتطهر فينبغي أن يحتجب ذلك قال ولا يخفى ما فيه وكذا قال في المصباح
وأما التكليف بأدوية على وجهه فأنظره وكذا قال الكرماني والبرماوي قال
الحافظ وقيل وجهها أن بني إسرائيل وإن سبقوا في الزمان لكن هذه الأئمة
سبقهم باحتساب المالك إذا وقع البول فيه فلعلهم كانوا لا يحتسبون
وتعقب بأن بني إسرائيل كانوا أشد مبالغة في اجتناب النجاسة بحيث كانت
النجاسة إذا أصابت جلد أحدهم قرضم فكيف يظن بهم التساهل في هذا
قال وهو استبعاد لا يستلزم رفع الاحتمال المذكور قال الحافظ والصواب أي في
الجواب أن البخاري في الغالب يذكر الشيء كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة
المطلوبة منه وإن لم يكن باقية مقصودا بالاستدلال أي وإنما جازت في موضع
الدليل قال كاضع في حديث عروة البارقي في شراثة كيا في الجهاد وأمثله
ذلك في كتابه كثيرة وقد وقع لما لك نحوه هذا في الموطأ إذا خرج في باب صلاة
الصبح والعتمة متوننا بسند واحد أو لها من رجال بغضن شوك وأخرها لو
يعلمون ما في الصبح والعتمة لا توهمها ولوجبوا وليس غرض منها إلا الحديث الآخر
لكن إذا تأمل الوجه الذي سمعها به قال وهذا الجواب نقله الكرماني عن بعض علماء
عصره ثم قال الحافظ قال ابن العربي في القيس ترى الجاهل يتعبدون في تأويلها ولا
تعلق لأول منها بالباب أصلا قال وقد وقع للبخاري في كتاب التعلب وفي حديث
أورده من طريق همام عن أبي هريرة مثل هذا صدور (أيضا) بقوله نحن الآخر
(السابقون) قال وبأسناده ولا تأتي فيه المناسبة المذكورة مع ما فيها من التكلف
قال وأنظر أن نسخة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كنسخة معمر عن همام عنه ولهذا
قل حديث يوجد في هذه الأوصاف والأخرى وقد اشتملت على أحاديث كثيرة أخرج الشيخين
غالبها وأبدا كل نسخة منها حديث نحن الآخر والسابقون فلهذا صدر به البخاري
فيما أخرج من كل منهما قال وسلك مسلم في نسخة همام طريقا أخرى فيقول في كل
حديث أخرج منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكر الحديث الذي يريده يشير بذلك إلى
أنه من أثنا النسخة الأولى والله أعلم انتهى **وبأسناده** أي أسناد الحديث السابق وهو
حاشا أبو إيمان إلى آخره **قال** صلى الله عليه وسلم **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم**
إلا إذا كان لا يجري قيل هو تفسير للدائم وأيضا لمعناه وقيل احتز به عن الكرماني

يجري بعضه كالنوك وقيل احتز به عن الماء الدائم لأنه جار من حيث الصورة ساكن من
حيث المعنى ولهذا لم يذكر هذا القيد في رواية أبي عثمان عن أبي هريرة المراكب
بولا الدائم وكذا أخرجه مسلم من حديث جابر وقال ابن الأثيري الدائم من جوف الأضداد
يقال للسكن والدائم ومنه أصاب الناس دوايم أي دواير أو يطلق على البحار والأنهار
التي لا ينقطع ماؤها أنها دائمة بمعنى أن ماها غير منقطع وقد انفقوا أنها غير
مرادة هنا وعلى هذين القولين فقوله الذي لا يجري صفة مخصوصة لا صفة
المشترك وهذا عهد أولي من جملة على التوكيد الذي لا يصلح عدمه وقيل الدائم
والراكب مقابلان للجارى لكن الدائم هو الذي لم ينبع والراكب الذي لا ينبع **ثم يغتسل فيه**
بحر وموضع بلا الناهية ولكنه ينبغي على الفتح لتوكيده بالنوطة ومنع ذلك القرطبي
فقال لو أراد النهي لقال ثم لا يغتسلن لأن الأصل تنافي الفعلين في النهي عنهما
لأن المحل الذي تواردا عليه شيء واحد وهو الماء قال فعده عن ذلك يدل على
أنه لم يرد العطف بل ينبع على ما ل الحال والمعنى أنه إذا بال فيه قد يحتاج
إليه فيمتنع عليه استعماله ومثله بقوله صلى الله عليه وسلم لا يضر من أحدكم
أمراته ضرب الأئمة ثم أيضا جعلا فإنه لم يرد أحد بالجنم لأن المصداق الذي
عن الضرب لأنه يحتاج في ما ل حاله إلى مضاجعتها فيمتنع لاسأته إليها فلا يحصل
له مقصوده وتقدير اللفظ ثم هو أيضا جعلا وفي حديث البكر ثم هو
يغتسل منه وتعقب بأنه لا يلزم من تأكيد النهي أن لا يعطف عليه نهى آخر
غير موكد لاحتمال أن يكون للتأكيد في أحدهما معنى ليس للآخر وقال أيضا ولا يجوز
النصب إذا تضمنت بعد ثم وأجازة ابن مالك بأعطاء ثم حكم الواو وتعقب المنوي
بأن ذلك يقتضي أن يكون النهي عن الجمع بين الأمرين دون أفراد أحدهما وهو باطل
قال ابن دقيق العيني وهو ضعيف لأنه ليس فيه أكثر من كون هذا الحديث لا يشترط
النهي عن البول في الماء الراكد بمفرده ولا يلزم أن يولد على الأحكام المتعددة بل فقط
واحد فيؤخذ النهي عن الجمع بينهما من هذا الحديث أن ثبتت رواية النصيب ورواه
النهي عن الأفراد من حديث آخر قال الحافظ وهو ما رواه مسلم من حديث جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن البول في الماء الراكد وعند من طريق أبي
السياب عن أبي هريرة لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب وروى أبو داود
النهي عنهما في حديث واحد ولفظه لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة
انتهى وأعلم أن بعض الحنفية استدول بالحديث على تجنيس الماء المستعمل لأن البول
يجنس الماء فكذا لا اغتسال وقد نهى عنهما معا وهو للتجريم ويدل على الصلابة فيها
ورد بأنها دلالة اقتران وهي ضعيفة وعلى تقدير تسليمها فلا يلزم التسوية
فيكون النهي عن البول ليلا ينجسه وعن الاغتسال فيه ليلا يسلم الطهورة وينبذ
ذلك وضوحا قوله في رواية مسلم كيف نفعل يا أبا هريرة قال نتناوله ولا نقول
على أن المنع من الانخس فيه ليلا يصير مستحجلا فيمتنع على الغير الانتفاع به
والصحيح أعلم بمورد الخطأ من غيره وهذا من أقوى الأدلة على أن المستعمل غير
طهور وقد تقدمت الأدلة على طهارته وهذا كله محمول على الماء القليل عند أهل
العلم على اختلافهم في حد القليل وقد تقدم قول من لا يعتبر إلا التخيس وعدمه في

ما يقع من النجاسات في السهون مع ما يتعلق بالمسئلة ووقع في رواية ابن عيينة للحديث
ثم يغتسل منه قال ابن دقيق العيد وكل من اللفظتين يفيد حكمًا بالنص وآخر بالاستنباط
ووجهه ان رواية فيه بالفتاوى عن منع الانحسار بالنص وعلى منع التثنية بالاستنباط
ورواية منه بعكس ذلك وكله مني عن ان المأبى يحسن بملاقة النجاسة قاله في الفقه ومعلوم
الحديث ان الجارية مخالفة لحكم الرأى والمعنى في الفرق ان الجارية اذا خالطت بحسن دفعه الجوز
الثاني الذي يليه فيغلب فيصير معنى المستهلك ويخلفه الطاهر الذي لم يخالط
بحسن والراكد لا يدفع الحسنى عن نفسه اذا خالط بل يداخلها فيها اراد كسح شيء
منه كذا الحسنى فيه فاما في حد القول فكان محرمًا وفيه تحريم الغسل والوضوء
بالماء الحسنى والنهي عن البوكر في الماء الدائم اما لانه يحسنه ان كان قليلا فيجوز لفساده بالنجاسة
واما لانه يقدره ان كان كثيرا فالنهي للتزنية لان طهارته باقية حتى يتغير جذاؤه
قال العلماء ولم يأخذوا بهذا في الحديث الاداود الظاهر في فاته قالوا لانه يخص
بالبول والغائط ليس مثله ويختص ببول نفسه حتى يجوز لغيره ان يتوضأ منه وللبياض
ايضا اذا بال في اناء ثم صبه في الماء او بال بقرب الماء فخرى اليه وهذا اقبح ما نقل عنه
في الجود على الظاهر **باب** بالتثنية اذا التقي بالبناء للفعول **عليه**
المصل قد روي في الحديث اي شيء يحسن ويجعل الصحة مطلقة على قول من
صلاته محله ما اذا لم يعلم بترك ولو تبادى ويحمل الصحة على قول من ذهب الى
ذهب الى ان اجتناب النجاسة في الصلاة ليس بفرض وعلى قول من ذهب الى
منع ذلك في الاستدانة ما بطرأ اليه من المصنف وعلى ذلك يتخرج صحيح الصحاح الذي
استمر في الصلاة بعد ان سالت منه الدما برى من رماه وقد تقدم حديثه عن
باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين قاله في الفتح **قال وكان ابن عمر اذا راى في يوم**
دما وهو يصل وضوءه اقاله عنه **ومضى في صلاته** وهذا الاثر وصلى
ابن ابي شيبة بالنسبة الى ما صحح عنه انه كان اذا كان في الصلاة قراى في ثوبه دما فاستطاع ان
يفضعه وضوءه وان لم يستطع خرج فعنسل ثم جاء فبني على ما كان وضوءه وهو يقتضي انه
كان يرى التفرقة بين الدوام والابتداء وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين ولا يوافق
واسحاق وابي ثور وقال الشافعي واجمعي الصلاة وتبدها ما كان بالوقت فان خرج فلا قضاء
واستدل للاولين بحديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم خلع ثوبه في الصلاة
ثم قال ان جبريل اخبرني ان فيها قذرا اخرج احمد وابوداود وصححه ابن خزيمة
ولم يذكروا في الحديث الاعادة وهو اختيار جماعة عن من الشافعية ومسئلة البناء
على ما مضى تاتي في كتاب الصلاة ان شأ الله تعالى قاله في الفتح **وقال ابن المسيب** هو غير
والشعبه عامر بن شراييل كذا لاكثر وهو الصواب والمستعمل والسرخسي وكان قال في الفتح
فاذا كانت تحفظت فافرد قول **اذا صلى** على ارادة كلامهما انتهى وعلى الاولى انما صلى الى المراء
وفي ثوبه دم اي لم يعلم **او جئنا** اعانته وهو المني عند القابل جئنا اي ولم يعلم ايضا
اولغنا القيلة اي عن اجتهاد ثم تبين الخطا **او يقيم** عنده عدم **فصل** وفي رواية صلى ببول القاء
ثم ادرك المأخوذ اي بعد الفراغ من صلاته **لا يعيد** قال في الفتح وكل ذلك على القيد
لهذه المسائل ظاهر من سياق الآثار الاربع المذكورة عن التابعين المذكورين وقد مر
عبد الرزاق وسعدي بن منصور وابن ابي شيبة باسناد صحيح مفرقة واضحت في تعليق
التعليق قال وقد تقدمت الاشارة الى مسئلة الدم اي وفي معناه المني المذكور في الاثر واما

مسئلة اليم فعدم وجوب الاعادة هو قول الامة الاربعة واكثر السلف وذهب جمع من القائلين
منهم عطاء وابن سيرين ومالك الى وجوب الاعادة مطلقا واما مسئلة بيان الخطا في القيلة
فقال الثلاثة والثلاثون في القديم لا يعيد وهو قول الاكثر ايضا وقال في الجديد تحب الاعادة
واستدل للاولين بحديث اخرج الترمذي عن عامر بن ربيعة وقال حسن لكن ضعيف غيره
وقال العقيلي لا يروي من وجه يثبت وقال ابن العربي مستند الجديد ان خطا المجتهد
يسهل اذا وجد النص بخلافه قال وهذا لا يتم في هذه المسئلة الا بمكة واما في غيرها فلا
يتقضى الاجتهاد بالاجتهاد واجيب بان المسئلة مصورة بما اذا اتقن الخطا فهو انتقال
من يقين الخطا الى الظن القوي فليس فيه نقض الاجتهاد بالاجتهاد وانه اعلم انتهى قوله
رحم الله تعالى ان الترمذي قال ان حديث عامر حسن عجيب بل قال هذا حديث
ليس اساده بذاك لا يعرفه الا من حديث اشعث السهمي واشعث يضعف في الحديث
وبالسند قال **حدثنا محمد بن عثمان قال اخبرني** عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة
ابن ابي رقاد العتكي مولاهم المروزي ثقة صدوق كان شريكا لشعبة قتيل من ابي
لك هذه الاحاديث الغرائب عن شعبة قال كنت شريكا له وكان يخصني بها وعني ابي
جعفر النعماني قاله بينهما عثمان يمشي معنا في بعض اوقات الكوفة اذ دخل دارا
ليبول فنظرنا فاذا هو ميت وقيل صاح به غم وكرب في مجلس الحديث فوضع
راسه في حجر ابي تميلة فمات فدفن بالكوفة لم يذكر والده وفاة وقال في التقريب
من كبار العاشرة روى له البخاري ومسلم والنسائي **عن شعبة** بن الحجاج **عن**
ابي اسحاق السبيعي **عن عمرو بن ميمون** هو الاودي في بفتح الهمزة وكون
الواو وبالمهمل ابو عبد الله ويقال ابو يحيى الكوفي من سعد العشيرة من حمير
ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في الاستيعاب فقال ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وصدق اليه وكان مسلما في حياته وذكره ابن حبان في
ثقات التابعين وعن ابي اسحاق كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرضون
بعمر بن ميمون وعنه ايضا كان اذا دخل المسجد فرعى ذكر الله عن وجل وعنه
ايضا جرح عمرو بن ميمون مائة حجة وعمرة وكان من اصحاب معاذ ثم صحى عبد الله
مسعود وقيل له حدثنا يا عجيب شئ رايت في الجاهلية قال رايت الرجم في غير بني
ادم وفي رواية والده لقد رايت الرجم قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم ان اهلي ارسلوني في نخل لهم احفظها من القرد ودفنت انا يوما في البئر
اذ جاء القرد وفصعدت نخلة فتفرقت القرد واضطجعوا فيا قرد
وقردة فاضطجعا فدخلت القردة بداه تحت القرد فاستشقلوا ثم ما نجا قرد
فغرز القردة من تحت راسها فاسقلت يدها من تحت راس القرد ثم انطلقت
معه غير بعيد فنكحها وانا انظر ثم رجعت الى مضجعي فذهبت تدخيدها
تحت عنق القرد فانبته القرد فقام يشم دبرها فصاح صيحة فاجتمعت القرد
فقام واحد منهم كهيئة الخطيب فوجهوا في طلب القرد فجاء به بعينه وانا اعرف
فخسوا اليها فزجوها وكان او توله في الخياط لما كبر فكان اذا سيم من القيام امسك
به او يربط حبله فيتعلق به ثوبي في ولاية الحجاج قبل الجاهلية اربع وسبعين
وقيل ستة خمس وقيل ستة ست وقيل ستة سبع وسبعين روى له الجماعة
وهو غير عمرو بن ميمون الجزري المتقدم في باب غسل المني **عن عبد الله**

بن مسعود رضي الله عنه **بيتا** بغير ميم واصله كما مر غير مرة بين زيدت فيه الالف
 الالف الاشباع فتحت النون وهو مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه اذ قال بعضهم الاتي
 بعد الحق بل **رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا** تمامه من رواية
 عبد الله بن الاثينة واخر الجوزية وحوله ناس من قرشي من المشركين وساقه هناك مختصرا
 ليقول الاسناد **وحدثني** زاد في رواية قال اي البخاري وحدثني **احمد بن عثمان** اي ابن بكير
 بالتكثير ابن ذبيان الاودي بالواو ابو عبد الله الكوفي وثقه النسائي وغيره مات يوم
 عاشور سنة احدى وستين ومائتين روى عنه الجماعة ما عدا ابا داود والترمذي
 وهو من صفاء شيخ البخاري **قال حدثنا** **شريح بن مسلم** بضم الشين المجتهد
 واخره حاتم ملة ومسلمة بفتح الميم واللام بينهما ملة ساكنة التنوين الكوفي وثقه
 الدارقطني وابن حبان وغيرهما وقال ابو حاتم صدوق وعنه انه قال قليل من الادب خير
 من كثير من العلم مات سنة اثنين وعشرين ومائتين روى له البخاري والنسائي **قال**
حدثنا ابراهيم بن يوسف بن السخني بن ابي اسحاق السبيعي عن ابيه يوسف
 بن اسحاق عن ابي اسحق قيس بن عبد الله السبيعي **قال حدثني عمرو بن ميمون**
ان عبد الله بن مسعود وللكشمير عن عبد الله بن مسعود قال الحافظ
 وحدثني عبد الله بن اعاده المصنف في اواخر الجزية عنه قال وعرفنا من ساقه
 هناك ان اللفظ هنا لاجد بن عثمان وانما قرئ بغير وايتة عيدا ان تقوية لها لان
 في ابراهيم بن يوسف نقلا لاجد بن عثمان في هذا الحديث اسناد اخر اخرج
 النسائي وزجالا اسناد به جميعا كوفيين وفادته رواية يوسف عن جده (اي اسحاق)
 التصريح بالتخريف لابي اسحاق من عمرو بن ميمون وعمرو بن عبد الله اعانته
 تمامه التوليس وعينت ايضا عبد الله بانه ابن مسعود قال وهذا الحديث
 لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا باسناد ابي اسحاق هذا وقد رواه الشيخان
 من طريق الثوري والبخاري ايضا من طريق اسرائيل وزهير ومسلم من طريق زكريا
 بن ابي زائدة كلهم عن ابي اسحق وسند كرماني اختلاف رواياتهم من القوايد
 مبينا ان شاة الله تعالى انتهى وذكر السخاني ان مسلما شارك البخاري في اخراجهم من
 طريق زهير ايضا خلافا لما اقتضاه صحيح الحافظ **حدثني** **احمد بن عمرو بن**
ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت الحرام وابو جهل
عمرو بن هشام المخزومي كانت كنيته في الجاهلية ابا الحكم فكانه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم باني جهل **واصحاب** هم السبعة المتوعد عليهم بعد كما بينه البخاري **جلوس**
 خير المبتدأ وهو ابو جهل وما عطف عليه قال البرماوي وجوز الكرماني ان
 يكون خيرا صاحب وخيرا ابو جهل محذوف على قوله نحن بما عندنا وانت
 بما عنده كراهي والراي مختلف بل قدم هذا الوجه اشعرا بترجيح قال وفيه
 نظرا لان البيت انما قوم فيه الخبى اي وهو ارضون لئلا يكونه راض خيرا عن الكل
 لافراذه **اذ قال** وسقط لفظ اذ في رواية **بعضهم** هو ابو جهل كما في مسلم **بعض**
 زاد مسلم وقد غرت جزور بالاسم **ايكم يحيي** **سدا جزور بن بني** فلا في بفتح
 الجيم من الابل ما يحز راى يقطع يقطع على الذك والانتى وجمع جزر ككنت والسلي بفتح
 المعجمة مقصورا هي الجملة التي يكون فيها الولد من اليها ييم واما من الادمية
 فالمشيمة وحكي صاحب المحكم انه يقال فيها ايضا **سلي فيضع** زاد في رواية

اسرايل فيجد الخ من شاة ودمها وسلاها ثم يهل حتى يسجد فيضعه **على ظهره**
اذ اسجد **فابنعت** يقال بعثته اي ارسله فابنعت فابنعت في السير اسرع **استقي**
القوم وفي رواية قوم بالشكر قال الحافظ وفيه مبالغة اي اشقى كل قوم من اقوام الدنيا
 فغير مبالغة اكثر من التعريف قال لكن المقام يقتضي التعريف لان الشقاء هنا بالنسبة
 الى اولئك الاقوام فقط كما سقروه بعد انتهى ورده العيني بان المبالغة في التنكير
 من حيث انه يدخل هناك خلافا لثانيا بعد الاول وقال ان القائل ما اذكر هذه النكتة
 والاشقي عقبته بن ابي معطيم ميملتين مصغرا سماء شعبة اي في الجزية وفيه رد
 لما حكاه السفاقي عن الداودي انه ابو جهل **فجابه** **فطرحت** **اذ اسجد النبي**
صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره الشريف بن كنفه قال عبد الله بن مسعود
وانا انظر لا اغني حشا قال الحافظ وتبعه القسطلاني كذا لاكثر ولا كشمير بني و
 المستملى لا اغني ومعناها صحيح اي لا اغني في كف شرهم ولا اغني شيئا من فعلهم
 انتهى وعنى القاضى عياض وتبعه الزركشي والداميني رواية لا اغني للنسفي
 والحكموي قالوا وعنى غيرهم لا اغني قال القاضى والاول اوجه وان كان معناها
 يصح **لو كانت** وفي رواية لو كان **لي منعتم** جواب لو محذوف اي لا اغنيتم
 وكففت شرهم او غيرت فعلهم او لطرحتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد صرح بهذا في رواية لمسلم قال الكرماني اولولتمنى فلا يحتاج الى جزا قال
 النووي المنع بفتح النون القوة قال وحكى الاسكان وهو ضعيف وجزم
 القرطبي بانه يسكون النون قال ويجوز الفتح على انه جمع مانع ككاتب وكنته و
 رجع القتاز والمهروي الاسكان في المفرد وعكس ذلك اي وهو فتحها في المفرد حسب
 اصلاح المنطق وهو معتمدى النووي قال وانما قال ذلك لانه لم يكن له بمكة عشرة
 لكونه هذا جليفا وكان حلفاؤه اذ ذاك كفارا زاد البزار فانما ركب اي اخاف
 منهم **قال فجعلوا يصحكون** استعزا **ويحيل بعضهم على بعض** بالحال
 الممثلة من الاحالة اي ينسب بعضهم فعلا ذاك الى بعض بالاشارة بها قال في الفتح
 ويحتمل ان يكون من حال يحيل بالفتح اذا وثب على ظهره دابة اي يشب بعضهم
 على بعض من المرح والبطر ويوبده رواية في مسلم بولد ويميل بالميم اي من كثرة الضحك
 انتهى وعبارة الكرماني وجال احالا ايضا بمعنى وشاة وفي الحديث ان اهل خيبر احالوا
 الى الحصن اي وشاة اليه انتهى وفي النهاية وفي حديث خيبر فحالوا الى الحصن اي
 تحولوا ويروى احالوا اي اقبلوا عليه هاربين فرب من التحول ايضا انتهى ويجمع انه
 لامانة بين عبارتي الفتح والكرماني في جواز حال واحال بمعنى واحد **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ساجدا لا يرفع راسه حتى جاته عليه الصلاة والسلام **فطرحته**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وستا في ترجمتها ان شاة الله تعالى في الفضائل زاد اسرايل وهو
 حوررية فاقبلت كسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا **فطرحت** **عن ظهره**
 الشريف ما اتقى على ظهره وفي رواية فطرحت وتنبها في الفتح لاكثر زاد اسرايل و
 قبلت عليهم تشتمهم وزاد البزار فلم يردوا عليه شيئا **فرفع راسه** **قال** وفي
 رواية فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه زاد البزار رحمه الله تعالى واشني عليه
 ثم قال اما بعد اللهم الخ وقال تفرد بقوله اما بعد يزيد اي ابن ابي ابيسة قال في الفتح
 وقوله ثم قال يشهر بمجمل بين الرفع والدعاء وهو كذلك ففي رواية الاجاح عند البزار

فرفع رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجوده فلما قضى صلاته قال اللهم وسلم والنت
خوه والظاهر منه ان الدعاء المذكور وقع خارج الصلاة لكن وقع وهو مستقبل للعبادة
كما ثبت في رواية زهير عن ابي اسحاق عند الشيخين انتهى **اللهم عليك بقرينتي**
اي باهلكم والبراد الكفار منهم او من سبهم في يوم عام اريد به الخصوص ثلاث
مرات متعلق بقوله وكثره اسرائيل في رواية لفظا لا عددا في رواية لمسلم
وكان اذا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا **فشق عليهم** اذ دعا عليهم وفي رواية
لمسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته **قال ابن مسعود** وكانوا
برون قال في الفتح بفتح اوله في رواية من الراي اي يعتفون وفي غير ما بالضم اي
يظنون انتهى وقال البرماوي تنبأ للكرواني بضم اوله على المشهور **ان الدعوة في**
ذلك البلد اي مكة قال في الفتح ووقع في مستخرج ابي نعيم بول قوله في ذلك البلد
في الثالثة **مستجابة** اي بحسب ما يقال اجاب واستجاب بمعنى واحد والمراد انهم
ما اعتقدوا والاجابة الامن جهة المكان لا من خصوص دعائه صلى الله عليه وسلم قال
البرماوي تنبأ للكرواني وقال في الفتح ويمكن ان يكون ذلك اي اعتقادهم المذكور
مما بقي عندهم من شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **ثم سبي** اي عيبي في رواية
وبين ما اجل اول **اللهم** اي قايلا اللهم **عليك باخي جبريل** في رواية اسرائيل بن عمار
هشام وهو اسم ابي جبريل فلعلم سباه وكناه معا قاله الحافظ **وعليك بعبيتي** اي عبيتي المذكور
وسكون الفوقية **ابن ربيعة** بفتح الراء وكسر الموحدة **وشيبته بن ربيعة** اي عبيتي المذكور
والولي بن عنتمة هو ولد المذكور قال الحافظ ولم يختلف الروايات في انه بعين
مهلة بعدها مشاة ساكنة ثم موحدة لكن عند مسلم من رواية زكريا بالقاف بول
المشاة وهو وهم قد يم بضم عليه ابن سفيان الراوي عن مسلم وقد اخرج الامم
من طريق شيخ مسلم على الصواب انتهى وقول القسطلاني والنقص على انه وهم من ابن
سفيان راوي مسلم وهم **وامية بن خلف** في رواية شعيبه او ابي بن خلف شك في
وقد وقع الاختلاف فيه والصحيح انه امية فقد اطبق اصحاب البخاري على ان المقتول
بيد امية وعلى ان اخاه ابي قتيل واحد وسياتي في البخاري ان شأ الله تعالى قصة قتله
امية بيد ربيعة **بالقاف** **ابن ابي جبريل** بضم الميم وفتح المهلة وسكون التحتية **عد**
السابع فام يحفظه قال في الفتح وقع في رواية بالنون وهي للجمع وفي غيرها
بالياء التحتية قال قال الكرواني قال عد رسول الله صلى الله عليه وسلم او
ابن مسعود وفاعل فلم يحفظ ابن مسعود او عمرو بن ميمون قلت ولا ادري
من اين تيسر الحزم بذلك مع ان في رواية الثوري عن مسلم ما يدل على ان فاعل فلم
يحفظه ابواسحاق ولفظه قال ابواسحاق ونسبت السابع قال وعلى هذا فاعل
عد عمرو بن ميمون على ان ابواسحاق قد ذكره مرة اخرى فسماه عمارة بن الوليد اخرها المصنف
في الصلاة من رواية اسرائيل بن ابي اسحق وسماه اسرائيل بن ابي اسحق في غاية الاتقان
لنومه اياه لا نجده وكان خصيصا به لكن استشكل عد عمارة بن الوليد في المذكورين
لانه لم يقتل بيد بل ذكر اصحاب البخاري انه مات بارض الحبشة وله قصة مع النجاشي
حيث تعرض لامرته فامر ساجرا فنفي في احليل عمارة من سحر عقوبة له فتوحش وصار
مع البهايم الخان مات في خلافة عمور بن عبد الله عنه والقصة مشهورة واجيب
بان قوله ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى في القليب محول عن روايتهم ويولد عليه

عقبة بن

عقبة بن ابي معيط لم يطرح في القليب ولما قتل صرا بعد ان رحلوا عن بدر محلة
وامية بن خلف لم يطرح في القليب كما هو بل مقطعا كما سياتي في البخاري وسياتي
ثم ايضا كيفيته تفاتل المذكورين بيد وزيادة بيان في احوالهم ان شأ الله تعالى انتهى
قال اي ابن مسعود **فوالذي نفسي بيده** وفي رواية في بيده اي قله رتبة **لقد رايت الذين**
وفي رواية الذين قال الكرواني ويجوز ذلك على حد وحضه كالذي خاضوا **عد** بخلاف
المفعول اي عدوهم **رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى** جمع صريع بمعنى
مصروع مفعول ثان لرايت **في القليب** **قريب** **بور** بالجر على البدر وفي رواية اسرائيل
في الصلاة لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم تنحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة قال في الفتح وهذا محتمل ان يكون
من تمام الدعاء المأخوذ فيكون فيه علم عظيم من اعلام النبوة ومحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم
قاله بعد ان القوا في القليب وزاد شعيبه في رواية الامية فانه تقطعت اوصاله
لانه كان يادنا والقليب بفتح القاف اخره موحدة هو ايضا البئر التي لم تطو وقيل
العادية القديمة التي لا يعرف صاحبها وانما امر بالقايهم فيه ليلا يذلى لنا من يريهم
والا فالحزبي لا يحب دونه بل يجوز ان الكلاب على جيفة قال الحافظ والظاهر ان
البير لم يكن فيها ما معين وفي الحديث تعظيم الدعاء بمكة عند الكفار وما زادت
عند المسلمين الا تعظيمها وفيه معرفة الكفار بصدقه صلى الله عليه وسلم
من دعائه ولكن حملهم السوء على ترك الانقياد له وفيه حمله صلى الله عليه وسلم على
اذاه ففي رواية في هذا الحديث ان ابن مسعود قال لم اراه دعا عليهم الا يومئذ ولما
استحقوا الدعاء حينئذ لما قدموا عليه من التهنيت به حال عبادته ربه وفيه استحباب
الدعاء ثلاثا وفيه جواز الدعاء على الظالم لكن قال بعضهم محله ما اذا كان كافرا فاما المسلم
فيستحب له الاستغفار له والدعاء بالتوبة ولو قيل لادالة فيه على الدعاء على الكافر لما
كان بعيد الاحتمال ان يكون اطلع صلى الله عليه وسلم على ان المذكورين لا يؤمنون
والاولى انه يدعى لكل حي بالهداية وفيه قوة بنفس فاطمة الزهراء رضي الله عنها من صغرها
لشرفها في قومها ونفسها تكونها صحت بشهرهم وهم روس قرين فام يردوا عليها وفيه
ان المباشرة الكرم السبب والاعانة لقوله في عقبة اشق القوم مع انه كان فيهم اوجيل
وهو اشق منه كفرا واذى للنبي صلى الله عليه وسلم لكن الشقا هنا بالنسبة الى هذه العقبة
لانهم اشتركوا في الامر والرضى وانفرد عقبة بالمباشرة فكان اشقا هم ولقد اقبلوا في الحرب
وقتل هو صبرا وقد استدله البخاري على ما ترجم له في حديثه في صلاة ما يمنع انفا
بتد الا بتطيل صلاته ولو تداوى اما لو زال النجاسة عنه في الحال فهي صحيحة اتفاقا
واجاب الخطابي بانه لم يكن اذا ذكرا بعيدا بحريم النجاسة كما حرمناهم كما هو بالاسوة
الصلاة وهي نصيب ثيابهم وابوالهم قبل نزول القرع كمن قال ان بطل لا شك ان الواقعة
كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطير لانها اول ما نزل عليه قبل كل صلاة قال اللهم الان
يقال المراد بها طهارة القلب ونزاهة النفس عن الدنيا والا ثام وقال في الفتح واستدل
به على طهارة فرت ما يوجب الحبه وعلى ان ازالة النجاسة ليست بفرض وهو ضعيف
وحمله على ما سبق اولى اي من حدث له في صلاة الخ وتغيب الاول بان الفرت
لم يفرد بل كان معه الدم كما في رواية اسرائيل والدم نجس اتفاقا واجيب بان الفرت
والدم كانا داخل السلا وجودة السلا الظاهرة ظاهرة فكان كحل القارورة المرسنة

واقول هذا الجواب لا يصح على مذهب الشيعة ولا الخنفية فقد مر حوايا جمل القار
المذكورة مبطل للصلاة انتهى ثم قال في الفتح وتعقب بأنها ذبيحة وثني فجميع اجوابها
مختصة لانها ميتة واحييت بان ذلك قبل التعبد بخبرهم ذبايحهم وتعقب بانها
يحتاج الى تاريخ ولا يكفي فيه الاحتمال وقال النووي الجواب المرضي انه صلى الله عليه وسلم
لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استحبابا بالاصل الطهارة وتعقب بانها
يشكل على قولنا بوجوب الاعادة في مثل هذه الصورة واجاب ان النووي بان الاعادة
انما تجب في الغريضة فان ثبت انها غريضة فالوقت موسع فلعلهم اعاد وتعقب بانها
لو اعاد لنقل ولم ينقل وبان الله لا يقره على التهادي في صلاة فاسدة فقد تقدم انه
خلع عليه وهو في الصلاة حين اخبره جبريل ان فيها قدرا ويدل على انه علم بما القى على
ان قاطبة ذهبت به قبل ان يرفع راسه وعقب هو صلة له بالدعاء عليهم والله اعلم انتهى
واقوله في هذا الدليل نظرتا ملة **باب النزاق والمخاطبة** هما بضم اولهما
فالاول بالنزاي وهي رواية الاكثر والصاد قال الحافظ وهي رواية قال وكذا بالسني
ضعفت ما يسيل من الفهم والثاني ما يسيل من الاثر **وغيره** بالجر عطفا على سابقه
اي ونحو كل منهما كالعرق الكائن في **الثوب** اي والبدن ونحوه **فقال عروة** له ابن الزبير لنا بغي الفقيه
عن المسكين مخزومة الصحابي **ومروان** هو ابن الحكم بن ابي العاص بن امية ابن عبد شمس
القرشي لاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم المديني ابن عم عثمان بن عفان ولوبعد البحر
بسنتين وقيل باربع وكان اصغر من عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما باربعة اشهر
ولم يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث الحديث بطوله وفي الكرماني ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج
الى لطايف طفلا لا يعقل حين نفى النبي صلى الله عليه وسلم اياه الحكم اليه وكان مع امية
به حتى استخلف عثمان رضي الله عنه فردها الى المدينة وكان اسلام الحكم يوم فتح
مكة وطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لطايف لانه كان يغشي سره انتهى قال
القسطلاني وحينئذ فيكون حديث مروان مرسل صحابي وهو حجة لا سيما وهو مع
رواية المسور تقوية لها وتاكيدا او قال في المقدمة يقال له رواية فان ثبتت فلا يعرج
على من تكلم فيه وقد قال عروة بن الزبير كان مروان لا يهتم في الحديث وقد روي
عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي (عنه) اذا على صدقة وانما نقول عليه انه
رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم شتمه السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى
فاما قتل طلحة فكان متا ولا فيه كما ذكره الاسماعيل وغيره واما ما بعد ذلك فانما حمل
عنه سهل بن سعد وعروة وعلي بن الحسين وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهو
الذي اخرج البخاري احاديثهم في صحيحه لما كان امير اعنهم بالمدينة قبل ان يبدؤ
في الخلافة على ابن الزبير ما بدأوا به واعلم وقد اعتمد مالك على حديثه ورايه والباقي
مسلم انتهى مات يومئذ في رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقيل ابن احدى وستين وكانت خلافته تسعة اشهر وقيل عشرة الايام اروي
له البخاري والاربعة **خرج النبي** وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **زمن حديبية**
وفي رواية الحديثية وهي بضم الهاء مصفوة وتخفيف الباء عند الشافعي وشذها
اكثر الحديثين وقيل بثقلها اهل المدينة ويخففها اهل العراق وهي قرية شهبية
هناك وقيل لشجرة حديبا وهناك وتحتها كانت بيعة الرضوان وهي على مرحلة من مكة

فذكر الحديث اي حديث قصة الحديبية واثار بعد التعليق الى الحديث الطويل
في قصتها وسياقها بما في الشروط وقد علق بين موضع اخر كما مضى في باب احتمال
فضل وضو الناس **وما تختم** يعني وفي الحديث وما تختم النبي صلى الله عليه وسلم
نخامة الا وقعت في كف رجل منهم اي ما تختم في حال من الاحوال الا في حال وقوعها
في الكف **فذلك بها وجهه** **وجلدته** تبركا به صلى الله عليه وسلم وتوقيرا وتعظيما
قال في الفتح وغفل الكرماني اي وتبعه البرماوي فظن ان قوله وما تختم الخ حديث اخر
مخون ان يكون الراوي سابقا للحديثين سوفا واحدا وان يكون امر التختم وقع بالحديث
انتهى قال الكرماني وهذا هو الظاهر قال الحافظ ولوراجع الموضوع الذي ساق المصنف
فيه الحديث تا ما ظهر له الصواب والنخامة والنخاعة بضم النون فمهما ساق الى
المحمل والصحيح وقيل بالميم ما يخرج من الفم والعين ما يخرج من العين قال الحافظ
ودخل هذا في ابواب الطهارة من جهة انه الرقي والمخاط لا يفصل الماء كالمخاط لم قال
ايضا والغرض من هذا الاستدلال على طهارة الرقي ونحوه اي اذا كان الفم غير
متنجس وقد نقل بعضهم فيه الاجماع لكن روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن
ابراهيم الخنعي انه ليس بطاهر وقال ابن حزم صح عن سلمان الفارسي وابراهيم الخنعي
ان اللعاب نجس اذا فارق الفم انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن يوسف** هو الفراء
قال بن قتيبة **صلى الله عليه وسلم** بفتح الواو **في ثوبه** اي ثوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا هو الظاهر فيجوز على بعد عود الضمير على انس قال البرماوي
نتج الكرماني زاد ابو نعيم في مستخرج وهو في الصلاة **قال ابو عبد الله** اي النبي
وسقط في رواية **طوله ابن ابي** **مر** سعيد بن الحكم المصري (حدثني) البخاري
نسب الى جده اي ذكر الحديث بطوله **قال اخبرنا يحيى بن ابي** الفاقه بخين مجته وفاق مسوق
ثم قال ابو العباس المصري مولى عمر بن مروان بن الحكم قال يحيى بن معين صالح وقال مرة ثقة وقال
يعقوب بن سفيان كاه ثقة حافظا وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد بن صالح له اشياء
يخالفة فيها وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ليس به باس وقال ابو حاتم لا يحتج به
وقال احمد كان سي الحفظ وقال الحاكم ابوا احمد كان اذا حدث من حفظه يخطي وما حدث به من
كتاب فلا باس به قال في المقدمة قلت استشهد به البخاري في عدة احاديث من روايته
عن حميد الطويل ماله عنده عنهما سوى حديثه عن بن بون بن ابي حبيب في صفة الصلاة مما
الليث وغيره واجمع به الباقون انتهى مات سنة ثمان وستين ومائة **قال احمد بن حنبل** الى الطويل
قال سمعت انس **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ومفعول سمعت الثاني محذوف
المعالم به اي يقول بن قتيبة النبي صلى الله عليه وسلم الخ وافادت هذه تقر بجي السماع له
من انس خلا لما روى يحيى القطان عن حماد بن سلمة انه قال حديث حميد عن انس في النزاق
انما سمعه من ثابت عن ابي نضرة فظن ان حميد لم يدلس فيه قال في الفتح والمراد اي من قوله
ابن ابي مريم انه كالمثني الذي قبله مع زيادات فيه وقد وقع مطولا ايضا عند المصنف في الصلاة
كما سياتي في باب حكم النزاق باليد من المسجد انتهى وكان القسطلاني رحمه الله فمهم من قوله
الحافظ وقد وقع مطولا ايضا عند المصنف في الصلاة انه وقع كذلك من رواية سعيد بن
ابي مريم حيث قال طوله اي هذا الحديث اي ذكره مطولا في باب حكم النزاق باليد من
المسجد وليس كذلك بل الذي طوله هناك غير سعيد بل انفس في المقدمة على ان رواية سعيد

ابي مريم المذكورة لم يحوها والبخاري لم يذكر حديث سعيه الا معلقا في هذا الموضع فقط
 بهذا اللفظ وزمن المزمع عليه علامة التعليق **باب لا يجوز الوضوء بالبنيد**
 فعيل بمعنى مفعول اي مطروح والمراد الماء المطروح فيه التمر والزبيب لتخرج خلواته
 سواء اشكر واسكر او لا **ولا المسك** عطف عليه لكونه اعم منه من وجه لشموله نحو اللبن اذا
 واسكر واخفق من وجه وانما افرد بالذكر لانه محل الخلاف في جواز الوضوء به كما سيأتي **وكرهه**
الحسن اي البصري فيما رواه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن طريقين عنه قال لا يتوضأ
 بنيد وروي ابو عبيد عن طريق اخرى عنه انه لا بأس به فعمل هذا فكرهته عنده
 على التنزيه **وابو العلاء** اي كرهه ايضاً رواه ابو داود في سننه وابو عبيد عن طريق اخرى
 خذرة قال سألت ابا العلاء عن رجل اصابته جنابة وليس عنده ماء وعنده بنيد اغتسل
 به قال لا وفي رواية ابي عبيد فكرهه **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح **التيهم احب الي**
من الوضوء بالبنيد واللبن رواه ابو داود في سننه ايضاً عن طريق اخرى عن جريح
 عنه انه كره الوضوء بالبنيد واللبن وقال ان التيهم اعجب الي منه قال في الفتح وذهب الاورائي
 الى جواز الوضوء بالبنيد كلها وهو قول عكرمة مولى ابن عباس وروي عن علي وابن عباس
 ولم يصح عنهما وفيه ابو حنيفة في المشهور عنه بنيد التمر بشرط ان لا يكون هناك ماء وان
 يكون خارج المصر والقريه وخالفه صاحباه فقال محمد يجمع بينه وبين التيهم قيل وجوباً
 وقيل استحباباً وهو قول ابو يوسف بقول الجمهور ولا يتوضأ به بحال واختاره الطحاوي
 وذكر قاض خات ان ابا حنيفة رجع الى هذا القول لكن في المقيدين من كتبهم اذا التقى الماء
 ترات فحكي ولم يزل عنه اسم الماء جاز الوضوء به بالخلاف يعني عندهم واستدلوا
 بحديث ابن مسعود حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في ادائك
 قال بنيد قال ثمرة طيبة وما ظهور رواه ابو داود والترمذي زاد فتوضأ به
 وهذا الحديث اطلق على السلف على تضعيفه وقيل على تقدير صحته انه منسوخ
 لان ذلك كان مكة ونزول قوله تعالى فلم يجدها وما فتيهم هو انما كان بالمدينة بخلاف
 او هو محمول على ما القيت فيه ترات باسنة لم تغير له وصفا وانما كانوا يصنعون
 ذلك لان غالب مياههم لم تكن حلوة انتهى وقال البرماوي واجيب بان ابن مسعود
 لم يشهد ليلة الجن كما ثبت عنه من طريق وان صح كان منسوخاً وعلل بما علل به
 في الفتح والسند **قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان** اي ابن عيينة **قال**
حدثنا الزهري وفي رواية عن الزهري عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 عن عياض رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال كل شراب استأى مني**
 شاة الاسكار سواء حصل بشربه السكران لا فهو حرام **قال الخطابي** فيه دليل على ان قليل
 السكر وكثيره حرام من اي نوع كان لانها صيغة عموم اشير بها الى جنس الشراب الذي
 يكون منه السكر فهو كاللوا قال كل طعام اشبع فهو حلال فانه يكون دالا على كل طعام من
 شاة الا اشباع وان لم يحصل الشبع به بعض دون بعض فقل ان هذا الحديث من جنس
 الحكم ووجه احتجاج المصنف به انه اذا اسكر الشراب لم يحل شربه فلا يجوز الوضوء
 به لخروج عن اسم الماء وكذا النبي غير المسكر فانه في معنى المسكر من جهة
 انه لا يقع عليه اسم الماء ولو جاز ان يسمى ما لان فيه ما لان فيه ما جاز ان يسمى الخ
 ما لذلك وسيأتي الكلام على حكم شرب النبي في الاشربة ان شاء الله تعالى **باب**
غسل المرأة ابها الدم المنصوب الاول مفعول بالمصدر المضاف الى

والدم بول من ابها بول اشتمال اي منه ليحصل الربط قال الكرمانى او بول بعض
 واستبعده البرماوي او منصوب على الاختصاص اي اعني الدم عن وهو في رواية
 من وجهه فعن ابي يعنى من اوضه الغسل معنى الازالة وفي رواية ابن عساكر باب
 غسل المرأة الدم عن وجه ابها وهي معنى الرواية الاولى **وقال ابو العلاء** وفيه
 بالتصغير ابن مهران الراي بكسر الراء ويا تحتية **امسحوا على رجلي بالافرا فانها**
مريضة وهذا الاثر وصله عبد الرزاق عن معمر بن عاصم بن سليمان قال دخلنا على
 ابي العلاء وهو وجع فوضوه فلم يقبض احد من رجليه قال امسحوا على هذه فانها مريضة
 وكان بها حمرة وزاد ابن ابي شيبة انها كانت معصومة والسنة **قال حدثنا محمد**
 في الفتح قال ابو علي الجنيبي لم ينسبه احد من الرواة وهو عندي ابن سلام قلت
 وبذلك جزم ابو نعيم في المستخرج وقد وقع في رواية ابن عساكر حديثا محمد يعني
 ابن سلام انتهى وفي بعض الاصول البيهقي **قال حدثنا** وفي رواية اخبرنا سفيان **ابن**
عبيدة عن ابي حازم بالحا الملهة والراي هو سلمة بن دينار الاعرج الا فزر التمار
 المديني القاضى الزاهد الحليم اتفقوا على ثقافته وجلالته والثناء عليه وكان كثير الحديث
 قيل ولم يكن في زمانه مثله وكان قاص اهل المدينة كانه يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد
 المدينة وكاه من عبادهم وزهادهم بعث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهري في اذ ياتيه
 فقال للزهري ان كانت له حاجة فليأت وانما لي حاجة من كلامه ما احببت ان يكون
 معك في الاخرة فقل له اليوم وما كرهت ان يكون معك فيها فأتوك اليوم وقال له عبد
 الرحمن بن زيد بن اسلم اني لا جد شي بخبرتي قال وما هو يا ابن اخي قال جئى للدنيا ففقدت
 له اعلم يا ابن اخي ان هذا الشئ ما اعانت نفسي على بغض شئ حبسه الله تعالى فانه الله
 قد حبس هذه الدنيا اليك ولكن لتكن معا شئت انفسا في غير هذا ان لا يدعونا حجبها الى ان
 نأخذ شيئا من شئ يكرههم الله ولا يمنع شئ احبهم الله فاذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حجبنا
 اياها وله كلام كله حكم وهو مشهور بالرواية عن سهل بن سعد قال ابنه وقد قيل له اسمع ابو بكر
 من ابي هريرة قال من حدثك ان ابي سمع من احد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب
 واما ابو حازم الراوى عن ابي هريرة المشهور بالرواية عنه فهو سلمان الاشجعي مولى عروة
 الاشجعية مات في خلافة ابي جعفر المنصور اتفاقا واختلفوا في تعيين السنة
 التي مات فيها فبلغت الترجمة فقبل سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل فيها بين الثلاثين
 الى الاربعين وقيل بعد الاربعين وقيل سنة اربعين وقيل سنة اربع واربعين
 وقيل سنة ثلاث وثلاثين روى الجماعة **انه سمع سهل بن سعد** اي ابن بكر
الساعدي الانصاري الخريجي كان اسم حزن اسماء صلى الله عليه وسلم سهلا كسنت
 ابو العباس وقيل ابو يحيى شهد سهل قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين
 وكان له يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة هذا هو الصحيح فتكون ولادته
 قبل الهجرة بخمسين سنة مائة وثلاثين وهو ابن ست وستين سنة وقيل سنة
 احدى وستين وهو ابن مائة سنة وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله
 عنهم اتفاقا قاله ابن سعد وقال غيره فيم الخلاف وزعم قتادة انه مات بمصر وقيل بالاسكندرية
 قال الحافظ وهذا عندي انه ولده عيسى بن سهل فانتقل الزماني اليه وامكاهل فموتته بالمدينة
 انتهى روى الجماعة **وسال الناس** جملة حالته قال الكرمانى وفي بعضها وسالوه الناس
 على لغة كلهم في البراغيت **وما بيني وبينك** اي عنده السؤال ليكون اول على صحة سماعه

لقربه منه والجملة حالية ايضا اما من مفعول سال فيها متداخلتان واما من
 مفعول سمع فتزاد فتان او معترضة لا محالة قال الكرماني **باب شي** متعلق
 بقوله **دوي** كما هو الظاهر لا يسأل كما قاله القسطلاني ودوي بضم الدال على البتة للمجهول
 وحذفت إحدى الواوين في الكتابة كواو د قاله في الفتح وقال القسطلاني تنغا
 للكرماني والبرماوي هو بواوين الأولى ساكنة والثانية مكسورة أي وهو الذي في الفتح
 من المداواة ور مما حذف في بعض الاصول إحدى الواوين كواو وانتهى **جرح**
النبي صلى الله عليه وسلم أي الذي أصابه يوم أحد حين شج رأسه الشريف
 وصرح وجهه السعيد **قال** أي سهل ما بقى أحد من الناس **أعلم به** بالرفع
 على النعت وبالنصب على الحال من النكرة الواقعة في سياق النفي وإنما قال ذلك لأنه كان
 أحد من بل من الصحابة رضي الله عنهم بالمدينة كما صرح به المصنف في النكاح قال الكرماني
 فإن قلت غرضه مما هذا التركيب أنه أعلم الناس به لكنه لا يلزم منه إذ لا ينبغي
 مساواة غيره له فيه قلت مثله لا يستعمل بحسب العرف إلا عند انتفا المساواة
 أيضا وذلك ظاهر لمن تتبع كلامهم وسيأتي ذكر سبب هذا الجرح وتسميته فاعله
 في وقعة أحد ان شاء الله تعالى وكان بينها وبين حديث سهل بذلك أكثر من ثمانين
 سنة قاله في الفتح **كان علي** أي ابن أبي طالب رضي الله عنه **يجي بترسه فيه**
ما وفاطمة رضي الله عنها تغسل عن وجهه الشريف الدم فاخذ حصى
فاحرق فحشني به أي برما الحصى **جرحه** والثلاثة أفعال كلها مبنية للمجهول
 وله في الطب فلما رأت فاطمة الدم ينز على الماكثرة عمدت إلى حصى فاحرقتهما و
 الصقتهما على الجرح فزال الدم لأن في ذلك الرماد استمسك الدم قال البرماوي تنجا
 للكرماني وأدخل هذا الباب في كتاب الوضوء أما على أن الترجمة هناك كتاب الطهارة
 وعلى أنه المراد من الوضوء معناه اللغو أي الوضوء وهو الحسن فرفع الخبر من ذلك
 وإن رفع الخبر تابع لرفع الحدث لأن كلا شرط للصلاة أو نحو ذلك كما سبق مثله انتهى
 وقال في الفتح وهذه الترجمة معقودة لبيان أن إزالة النجاسة ونحوها يجوز
 الاستعانة فيها كما تقدم في الوضوء أي مرجوز الاستعانة فيه وبهذا تظهر
 مناسبتها لإثباتي العلية لحديث سهل انتهى وفي الحديث مشروعية التواوي واتخاذ
 الترس في الحرب وأنه لا يقدح في التوكيد لصدوره من سيد المتوكلين وغير ذلك
 مما يأتي ان شاء الله تعالى من فوائده في المغازي **باب السواك** هو بكسر
 السين على الألف يصح يطلق على الآلة وعلى الفعل وهو المراد هنا ومعناه في الاصطلاح
 استعمال العود ونحوه في الأسنان لتذهب نحو الصفرة عنها والسواك مذكور قديما وموث
 وجمع سواك ككتاب وكتب ويجوز بالهمز كما هو الغياص في كل أو مضمومة ضمة
 لازمة كوقفت وأقتت وهو مشتق من سأل إذا ذك أو من جات الأبل تباؤك أي
 تنجا بهذا لا قال الجوهرى سواك فاه تنويكا وإذا قلت استاك أو تنسوك لم يذكر
 الفهم وهو سنة مطلقا ويتأكد في مواضع كالوضوء ونحوه وكما أن المراد بالسواك على
 أطراف أسنانه وكراسي أراسه وسقف حلقه امرأ لطيفا **وقال ابن عباس**
بنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستنن من الأسنان وهو ذلك الأسنان
 وحكمها بما يحلوها من السن بفتح السين وهو امرأ ما فيه خشونة على آخره ذهب
 قاله القسطلاني وهذا التعليق سقط من رواية المستملى قاله في الفتح وهو

تم

من حديث طويل في قصة ميت ابن عباس عن خالته مهمونة يشاهد صلاة النبي
 عليه وسلم بالليل وقد وصله المؤلف من طرق منها بلفظ هذا في تفسير سورة آل عمران
 قاله واقتضى كلام عبد الحق أنه بهذا اللفظ من أفراد مسلم وليس بجيد انتهى وبالسند قال
حدثنا أبو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم **قال حدثنا حماد بن زيد**
أي ابن درهم عن غيلان بن بغيض الغني **ابن جري** بفتح الجيم وكسر الراء المكررة المحولة بسكون
 العين المهملة واختلاف في اليم فقتل بفتحها وقيل بكسرهما نسبتا إلى الحاول بطن من الأزد
 وثقة الأئمة وله أحاديث مات سنة تسع وعشرين ومائة روى له الجماعة **عن أبي بردة** أي ابن
 أبي موسى الأشعري **عن أبيه** أي موسى رضي الله عنه **قال رتب النبي صلى الله عليه وسلم**
فوجدته يستن أي يستاك **بسواك** من السن بالكسر والفتح أما لأن السواك من
 على الأسنان أو لأنه يستن بها **من السن** بالكسر والفتح أما لأن السواك من
 أولاه يستن بها أي يحذوها **بيده** نعت لسواك وجملة يستن مفعول ثان لوجدت وجملة
 قوله **يقوله** **أع** حال من فاعل يستن وفاعل بقوله الظاهر عوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الروماني وجملة عوده إلى السواك مجازا من باب امتلاء الحوض وقال فطن كذا
 قيل وفيه بعد انتهى وجملة قوله **والسواك في فيه** جملة حالية من فاعل بقوله **أع**
 في محل نصب مفعول القول **وهي** بضم الهمزة وسكون المهملة قال في الفتح كذا
 في رواية أبي ذر قال وأشار ابن التين إلى أن غيره رواه بفتح الهمزة وفي هامش
 اليونينية ما نصه عن أبي الفظأبي القاسم أي ابن عساكن في أصله أع غين مج
 قال وفي نسخة بالعين المهملة انتهى ورواه النسائي وابن خزيمة عن أحمد بن عبيدة عن
 حماد بن عمار عن العيينة عن الهمزة وكذا أخرجه البيهقي من طريق اسمعيل القاضي عن عارم
 شيخ البخاري وفيه ولا يداود بضمزة مكسورة غمها والمجوز في جملة بولها والرواية
 الأولى أشهر قال وإنما اختلفت الرواية لتقارب المخارج وكلها يرجع إلى حكاية صوتة إذ جعل
 السواك على طرف لسانه كما عند مسلم والمراد طرفه الداخل كما عند أحمد يستن إلى فوق
 ولهذا قال هنا **كان يتنوع** والتنوع التقوي أي له صوت كصوت المتقي على سبيل
 المبالغة ويستفاد منه مسرعة السواك على اللسان طولا إما الأسنان فالأصابع
 أن يكون عرضا ففيه حديث مرسل عن أبي داود وله شاهد موصول عن العقيلي في الضعاف
 وفيه تأكيد السواك وأنه لا يختص بالأسنان وأنه من باب التنظيف والتطيب لا من
 باب إزالة القاذورات تكونه صلى الله عليه وسلم لم يحتف به وبويعا عليه استنك
 الإمام بحضرة رعبية انتهى وفيه فوائد مهمة عليها العلماء وقد ذكر المصنف رحمه الله
 كثيرا من أحكامه في الصلاة في كتاب الجمعة وفي كتاب التمجيد وفي الصيام وستأتي في
 أماكنها ان شاء الله تعالى وبالسند قال **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** هو أخو أبي بكر بن أبي
 شيبة **قال حدثنا حماد بن زيد** هو ابن عبد الحميد **عن منصور** هو ابن المعتمر **عن أبي** **قال** **كان النبي صلى الله عليه وسلم**
إذا قام من الليل ينشئ بفتح النون بفتح الهمزة وسكون الواو بعد هامه مهملة والشووص
 بفتح المعجمة الغسل والتنظيف وقيل الغسل فقط وقيل ذلك وقيل الأمر على
 الأسنان من أسفل إلى فوق واستدل عليه بأنه ما خوذ من الشووص بالفتح وهي رجع
 ترفع القلب عن موضع وعكسه الخطابى فقال هو ذلك الأسنان بالسواك أو الأصابع
 عرضا **فأه بالسواك** وفيه استحبابه عند القيام من النوم لأنه مقتضى تغير الفم لتغير

الابخرة من المدة اليه والسواك الة تنظيهم فيستحب عند مقتضاه وقوله من
 الليل ظاهر في عموم في كل حالة ويحتمل ان يخص بما اذا قام الى الصلاة قال ابن دقيق العيد
 قال الحافظ ويؤيد عليه رواية المصنف له في الصلاة بلفظ اذا قام للتراجم ولمسلم نحو
 وحديث ابن عباس يشهد له قال وكان ذلك هو السر في ذكره في الترجمة انتهى **باب**
دفع السواك الى الاكبر اعفان بن عيسى قال **عفان** يجوز صرفه وعدم ذكره البرماوي
 تبعه لكن ما في وفي الفرع غير منصرف ابن مسلم بن عبد الله الصفا روى عن عثمان بن
 سكن بعد ادم مولى عذرة ابن ثابت الانصاري امام ثقة ثبت حجة متقن
 ما من كثير الحديث من خيال المسلمين اثنى عليه الا بانه اكل الكبار قال يحيى القطان اذا
 وافقني عفان لا انا الى من خالفني وسيل احمد بن حنبل من تابع عفان على كذا فقا
 وعفان يجتاز الى متابع وقال يحيى بن معين ابن مهدي وان كان احفظ من عفان فما
 هو من رجال عفان في الكتاب وقال ابن المديني ما اقول في رجل كان يشك في حرف فيض
 على خمسة اسطر والقول في اتقانه كثير جدا وانما ذكر ابن عدي له في الكامل ليقول سليمان
 بن حرب ما كان عفان يضبط عن شعبة فلعله بالنسبة الى قرانه الذين يحفظون بسرعة
 وقول ابن عمر الحوضي رايت شعبة اقام عفان من مجلس مرارا من كثرة ما يكره عليه فهذا
 يولد على تثبت في تحمله ذكر ذلك في المقدمة وكان على مسایل معاذ بن معاذ القاضى فجل
 له عشرة الاف دينار على ان يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدلى ولا غير عدول قال واقف
 عنه فلا تقل فيه شيئا فابي وقال لا ابطال حق من الحقوق ودعاء اسحاق بن ابراهيم
 المحنة وكان اول من امتحن من الناس فقرا عليه كتاب المامون وفيه امتحن عفان وادعه الى
 ان يقول القراءة مخلوق فاة قال ذلك فاقره على امره وان لم يحبك فاقطع عنه الذي يجري
 عليه وكان يجري عليه خمسمائة درهم كل شهر قال فلما قرأ على الكتاب قال لي اسحاق بن ابراهيم
 ما تقول قال عفان فقرات عليه تلك هو احد الله الصمد حتى ختمها فقلت المخلوق هو
 وفي رواية ثم قرأت الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية وقلت المخلوق هذا ادرت
 حماد بن سلمة وشعبته ومالك ومبارك بن فضالة واصحاب الحسن لا يقولون الا القرآن
 كلام الله ليس بمخلوق فقال له اسحاق يا شيخ ان امير المؤمنين يقول لك ان لم تحب يقطع
 عنك ما يجري عليك وان قطع عنك امير المؤمنين يقول لك ان لم تحب يقطع عنك ما يجري
 عليك وان قطع عنك امير المؤمنين قطعنا عنك نحن ايضا فقلت له يقول الله تعالى
 وفي السماء نزلتكم وما توعدون فسكت عنه اسحاق وانصرف فستر بذلك احمد بن حنبل
 ويحيى بن معين ومن حضر لما سألوه عما اجابهم به حين دعي وفي رواية انه لما رجع الى داره
 عذله نساوه ومن في داره وكان في داره نحو اربعين اشبا قال فدق عليه داق الباب
 ودخل عليه رجل يشبه السمان والزيات ومعه ليس فيه الف درهم وفي هذه
 الرواية انها التي كانت تجري عليه فقال يا ابا عثمان تشكك الله كما ثبت الدين وهذا
 في كل شهر مات ببغداد سنة عشرين وما يتبين على الصحيح في ربيع الاخر وقيل
 سنة تسع عشرة وما يتبين وله خمس وثمانون سنة روي له الجماعة قال في الفتح قال
 الاسما عيسى اخرج البخاري حديث عفان بلار واية قلت قد وصله ابو عوانة في صحيحه
 عن محمد بن اسحاق الصفا في وغيره عن عفان وكذا اخرج ابو نعيم والبيهقي من طريقه
 انتهى **حديثنا** **صخر بن جويرية** تصغير جارية بالجيم ابو نافع البصري مولى بني ميم
 وقيل مولى بني هلال بن عامر ثقة ثبت وقال احمد ثقة ثقة وقال عفان كان صخر بن

جويرية بن اسما وقال ابو زرعة والنسائي وابو حاتم لا بأس به وقال ابو داود ونسائه
 وقال ابن معين ليس بالمتروك اما تكلم فيه لانه يقال ان كتابه سقط فبعث اليه من الموت
 قال في المقدمة له في البخاري سبعة احاديث وحديثه معلق اي وهو هذا وحديث
 اخر متابعه واجتج به الباقره الا ابن ماجه انتهى لم يذكره وقال في التتريب
 من السابعة وقال الخطيب حدث عنه ايوب السخيتي وعلي بن الجعد وبين
 وفايتهم شمس وقيل ثمان وتسعون سنة **عفي بن نافع** مولى ابن عمر بن نافع رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراي اني اشرك بيسواك يحكي ما راها
 في النوم والهمزة في اراي مفتوحة اي اري نفسي فالفاعل والمفعول شي واحد
 وهو المتكلم وهو من خصا يص افعال القلوب قال البرماوي يتبعه للكرمان وفي بعضها
 بضم الهمزة اي اظن نفسي لكن قال الحافظ وهو من ضمها وقال العيني ليس بوجه والعبارة
 مستعملتان وفي رواية المستملى راني بتقدم الواو والواو في شمس وخطها النون كثير وتنع
 البرماوي قال لانه انما اخبر عماراه في النوم وتعقبه في المصاييح فقال قلت ما اسرع
 الناس الى الطعن في الروايات مجرد يحتمل ما رواه المستملى ان يكون فاعل راني
 ضمير يعود الى الملك الذي قال له في النوم كبر فتوكل القريض بالظاهر فاضم لقريته حاليته
 في حديث نعيم الذي اشار اليه البخاري بعد هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستن
 وساق الحديث الذي سذكر بعد انتهى **في رجلان احدهما الكبر من الاحرف**
اعطيت السواك الاصغر منهما فقتل لي قال ذلك له جبريل كما في كبراي
 قدم الاكبر في السن **فدفعته الى الاكبر منهما قال ابو عبد الله** الى البخاري **اختصر**
 اي المتن اي ذكر المحصل وحذف الزايد **نعيم** هو ابن حماد بن معاوية بن الحارث ابو
 عبد الله الخزاعي المروزي الفقيه الفارض سكن مصر واقام بها نحو نصف واربعين سنة
 اثنى عليه قوم وضعفه قوم وثقة احمد والعلوي وقال ابو حاتم محله الصدق وقال
 ابن معين كان من اهل الصدق الا انه يتوهم الشيء يخطئ فيه وضعفه النسي وب
 الدوالي الى الوضع وتعقب بانه كان متقصا على نعيم لانه كان شوبيا على اهل الراي
 قال الحافظ وهذا هو الصواب والله اعلم انتهى وكان من اعلم الناس بالفرائض وقد تتبع
 ابو احمد بن عدي احاديثه التي اخطا فيها وسردها المزي في التهذيب ثم قال اني
 عوي وعامة ما انكر عليه هذا هو الذي ذكرته وارحوا ان يكون باق حديثه مستقيما
 قال وكان احد من يتصعب في السنة ومات في محنة القرآن في الجبس انتهى قال
 في المقدمة ليعيد البخاري ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سوى موضع او موضعين
 وعلق له اشيا اخر وروي له مسلم في المقدمة موضع واحد واتحباب السنن الا النسائي واخذ
 في ايام المحنة وعمل من مصر الى العراق سنة ثلاث واربع وعشرين وما يتبين والفقهاء
 السجدة ومات فيه سنة سبع وعشرين وما يتبين واوصى ان يدفن في قبيده وقيل انه
 حين بقيوده والقي في حفرة ولم يلفن ولم يصل عليه فعلم به ذلك صاحب ابن ابي
 داود وقيل مات سنة تسع وعشرين وصوب الحافظ القول بانه مات سنة ثمان
 وعشرين **عن ابن المبارك** عبد الله الامام المشهور **اسامة** بن زيد الليثي مولا هم ابي زيد
 المدني اختلف فيه فقتل عن يحيى بن معين ثقة وقيل عنه ليس به بأس وضعفه احمد
 وغيره وقال المزي وهو كما قال ابن معين ليس بحديثه بأس مات سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وهو ابن بضع وسبعين سنة روى له المصنف استشهاده كما هنا وروي له الباقر

وقال في تخاصم

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ورواية نعيم هذه وصلها الطبراني في الاوسط
عن بكر بن سهل عنه بلفظ امرني جبريل ان اكبر و وقعت في الغيلا نيات مختصرة ايضا
عن عمر بن موسى عن نعيم بلفظ امرني ان اقدم الاكبر وقدر في الحديث جماعة من اصحاب
ابن المباركة عنه بغير اختصار اخرجه احمد والاسما عيلي والبيهقي ولفظه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستن فاعطاه اكبر القوم ثم قال ان جبريل امرني ان اكبر
قال في الفتح وهذا يقتضي ان تكون القضية وقعت في اليقظة ويصح بينه
وبين رواية مختارة ذلك لما وقع في اليقظة اخبرهم صلى الله عليه وسلم بما رآه في النوم
فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعضه وشهد له ما رواه ابو داود وداود بن حسن
عن عابشة قالت كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان ناضج
اليه ان اعطاه السواك الاكبر قال ابن بطال وفيه تقديم في السن في السواك ويلحق
به الطعام والشراب والمشى والكلام وقال المهلب هذا ما لم يترب القوم في الجلوس
فما اترتبوا فالسنة حينئذ تقديم الايمن فالايمن من الرئيس وهو صحيح وسيأتي
فيه في الاثرية انتهى وقال في المصباح قال ابن المنير وانظر في جلسا صاحب المنزل
اذا اراد تقديم احداهما الى الامامة وعلى ميسر الاصغر وعنده الاكبر وتاوت الصفا
الاذا كان يقدم الايمن والاكبر لظهور الاكبر لانه لا يدخل اليمنى في فخذيه الامامة بخلاف
السن انتهى وفي الحديث ان استعمال سواك الغير ليس بمكروه الا اذا استحب انه
يغسله ثم يستعمل وفيه حديث عن عابشة في سنن ابى داود قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لا غسل فابذاه فاستاك ثم اغسله ثم ادفعه
اليه وهذا دل على عظيم ادبها وكبير فطنها لانها لم تغسله ابتواحي لا يغتسل الا استشف
بريقه ثم غسلته تادبا وامثالا ويحتمل ان يكون المراد باسرها بغسله بتطيله وتليينه
بالماء قبل ان يستعمل والله اعلم قاله في الفتح **باب فصل من يترك**
على الوضوء وفي رواية على وضوء بالنكيس وبالسند قال **حدثنا محمد بن مفضل**
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المباركة قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن
المعتمر قال البرماوى بتع الكرماني في سفيان بن عيينة والثوري لان عبد الله
يروى عنهما وهما عن منصور بن الثوري اثبت الناس في منصور بن عيسى رافعه ارادته انتهى
وجزم الحافظ بانه الثوري عن سعد بن عبد الله بن العيينة السلمي في حجرة الكوفي التي بعثت
ختم ابي عبد الرحمن السلمي على ابنته قبل كاهه روى الخوارج ثم تركه روى له الجماعة
مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق وولايته كانت في سنة ثلاث ومائة ومات في
سنة ست ومائة وفيها قبض عليه **عن البراء بن ربيعة** رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نبت مضجعتك بفتح الهم والجمع اي اذا اردت الاثابة
الى مضجعتك لا بعدة قال البرماوى بتع الكرماني وفي بعضها مضجعتك
بضم الهم وتشديد الضاد من الاضطجاع واصله اضجع ابولت تارة لا فتعال منته
فتوضا وضوءك للصلاة قال الفسطلاني اي ان كنت على غير وضوء وحده
من قول النووي فان كان متوضعا كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على طهارة وقيل
في الفتح طاهره بفتح طاء بحدود الوضوء لكل من اراد النوم ولو كان على طهارة ويجوز
مخصوصا بمن كان محدثا ثم **يجمع على شوك** لا يمين لانه يمنع الاستغراق في النوم
لقلق القلب فتشرح الافاقه للتمشيد الاول والآخر **اللهم** اسلمت

اي ذاتي اليك اي جعلت نفسي طابعة لحكمك ومنقادة لك والاسلام والاستسلام بمعنى
وفوضت اي رددت امرى اليك فاكف **والجأت** اي اسندت ظهري اليك اي اعتمدت
عليك كما يعتمد الانسان في بظهوره الى ما يستند اليه والمراد توقلت عليك **رغبته** اي طمعا
في ثوابك **ورغبته اليك** متعلق بكل من رغبته ورغبته وان تعدى الثاني منه لكن
اجرى مجرى رغبته تغليباً لقوله وعلفته ثوبا وما يارد الكوا قال البرماوى بتع الكرماني
وقال الزركشي هو متعلق بالاول واما الرغبته فانما تتعدى من الاصل رغبته اليك ورغبته
منك قال في المصباح وسبقه اي الزركشي في ذلك ابن الجوزي ولا يتعين لاحتمال ان يكون المراد
النجاة اليك رغبته ورغبته اي رجا وخوفا وحذف متعلق الى لانه ملحق انتهى قال الفسطلاني
وهما منصوبان على المفعول لم على طريق اللف والنشر اي فوضت امرى اليك رغبته والجأت ظهري
اليك رغبته من المكاره والشوايد لانه لا ملجأ ولا منى منك الا اليك **اللهم** اسلمت
خفف وتوكل في الثبات في كعبه ويجوز هنا تنوين ان قدم منصوب بالان هذا التركيب
مثل الاحول ولا قوة الا بالله في جواز الخمسة الالوجه المشهورة وقوله منك متعلق بكل من
ملجأ وملجأ ان قدرا مضجعتك في ثبات رغبته وان كانا ملجأين فلا اذا سمع المكاره
لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منى الا اليك قال البرماوى بتع الكرماني **اللهم**
اسلمت اي صدقت بك **اللهم** الذي انزلت اي القرآن الذي انزلت على رسولك صلى الله
عليه وسلم بقرب منة المقام وايضا فالامان به يستلزم الامان بجميع الكتب المنزلة بل
قالوا ان المفرد المضاف الى الضمير يعم كالمحلى بال قال الكرماني وهو هنا فائدة وهو ان الحرف
بالاضافة كالمعرف باللام يحتمل الحسن ولا استغراق والعهد بلفظه كتابك محتمل
بجميع الكتب وجنس الكتب ولبعضها كالقران باممير الحارفي كذا في كلام من الكشاف
في قوله تكا ولقد اربنا اياتنا كلها وفي قوله ان الذين كفروا سوا عليهم وانذرتهم انتهى
وبنيك الذي **اسلمت** فان منة من اياتك فاست على الفضة **اللهم** اي دين الاسلام
ورما اطلقت على الخلقة كقوله فطرت الله التي فطرنا من عليها وعلى السنة كقوله
صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة قال البرماوى بتع الكرماني وقيل الحافظ وهذا
وجه مناسبتة للترجمة فان المراد بالفطرة السنة **والجاءت** اي هذه الكلمات **اخراها**
تكميم وفي رواية تكلم بخلاف احدى التاين وكونهن كلاما باعتبار اللغمة فلا ينافي قوله
الفقه في اليمان ان الذكور لا يعد كلاما لانها مبنية على العرف قال الحافظ وفي رواية الكرماني
من اخرجه بين ان لا يمتنع ان يقول بجد هي شيئا مما يشرع من الذكور عند النوم انتهى قال اي
البراء **فردت** بتع الكرماني اي الكلمات على النبي صلى الله عليه وسلم اي لحفظهم فلما بلغت
اللهم **اسلمت** لك **اللهم** الذي انزلت فاست ورسوله زاد في رواية التي صحت **اللهم**
لا اي لا نقل ورسولك قل **وبنيك** الذي ارسلت قال الكرماني فان قلت السياق يقتضي
ان يقال فلما بلغت وبنيك قلت ورسوله اذا التغير فيه لا في هذه الجملة قلت المراد
فلما بلغت اخرها حين تلغظت بانزلت قلت ورسوله بدل بنيك انتهى قال المهلب في كلام
شدد الفاظ صلى الله عليه وسلم لا ينافي بيع الحكمة وجوامع الكلام فلو غيرت سقطت فائدة
النهاية في الملاحظة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم وقال في الفتح قال الخطابي في حجة في مع
رواية الحديث على المعنى قال ويجوز ان يكون اشار بقوله وبنيك الى انه كان نبيا قبل ان
يكونه رسولا لانه ليس في قوله ورسوله الذي ارسلت وصف زائد اي فيكون تكرارا
بخلاف قوله وبنيك الذي ارسلت وقال غيره ليس فيه حجة على من منع ذلك لان لفظ

الرسول ليس بمعنى لفظ النبي ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى فكانه اراد ان يحجم الوصفين
جرحي وان كان وصف الرسالة يستلزم وصفا النبوة اولان الفاظ الاذكار توقيفية
في تعيين اللفظ وتقدير الثواب فربما كان في اللفظ ستر ليس في الاخر ولو كان يراد
في الظاهر ولعلم اوحى اليه بهذا اللفظ فواضح ان يقف عنده او ذكره احترازا
من ارسال من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل الانبياء فلعلم ان
تحليل الكلام من التليين اولان لفظ النبي امدهج من لفظ الرسول لانه مشترك في
الاطلاق على كل من ارسل بخلاف لفظ النبي فانه لا يشترط فيه عزفا وعلى هذا فقول
من قال كل رسول بني من غير عكس لا يصح اطلاقه انتهى فيعيد بالرسول البشري يكن
تعقب هذا المعنى فقال كيف يكون امدهج وصولا يستلزم الرسالة بل لفظ الرسول
امدهج لانه يستلزم النبوة انتهى ورده القسطلاني بان المعنى يختلف فانه لا يلزم
من الرسالة النبوة ولا عكسه ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى وهناك ذلك ثم قال لفظ
واما من استدل به على انه لا يجوز ابدال لفظ قال النبي اسم مثلا في الرواية بلفظ قال رسول
اسم وكذا عكسه ولو اجزنا الرواية بالمعنى فلا حجة له فيه وكذا لا حجة فيه من اجزنا الاول
دونه الثاني لكون الاول اخص من الثاني لا نأقول الذات المخبر عنها في الرواية واحدة
في معنى وصف وصفته تلك الذات من اوصافها اللابية بها علم القصد بالمخبر عنه ولو
ثبتت معنى الصفات كما لو ابدال اسمها بكنية باسم فلا فرق بين ان يقول الراوي مثلا عن
ابي عبد الله البخاري او عن محمد بن اسمعيل البخاري وهذا بخلاف ما في حديث الله فانه
يحمل ما تقدم من الالوه التي نبيناها من ارادة التوقيف وغيره والله اعلم وفي
الحديث استحباب الوضوء عند النوم ان كان محدثا كما مر مخافة ان يموت في
ليلته وليكون اصدق لروايه وابعده من تلعب الشيطان به في منامه والنوم
على الشق الايمن لمحضته صلى الله عليه وسلم اليمنى ولانه اسرع الى الانتباه قال
الكرمانى والى اخذ ارا لطعام كما هو مذكور في الكتب الطبية وتعقبه العيني
بان الاطباء ذكروا خلافا فقالوا النوم على اليسار وروح البدن واقرب الى المفضاض
انطعام ولكن اتباع السنة احق وادنى انتهى وفيه ذكر الله تعالى ليكون خاتمة
عمله ذلك قال الكرمانى وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب الايمان به
اجمالا مني الكتب والرسائل من الالاهيات والنبوات وعلى اسناد الذوات اليه من قول
وجهره والصفات من قوله امري والافعال من قوله والحجرات ظهري مع ما فيه من
التوكل على الله تعالى والرضى بقضائه وهذا بحسب المعاش وعكس الاعتراف
بالثواب والعقاب خيرا ونرا وهذا بحسب المحاد وهذا الحديث اخرج
الشيخان وغيرهما من طرق عن البراء ليس فيها ذكر الوضوء الا في هذه الرواية
وكذا قال الترمذي وقد ورد في الباب حديث عن معاوية بن جبل اخرج ابو داود
وحديث عن علي اخرج البراء وليس واحدا منها على شرط البخاري وباني الكلام
على بقية فوايده في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى قال الحافظ والنكتة في
ختم البخاري كتاب الوضوء بهذا الحديث من جهة انه اخرج وضوءا من المكلف
به في النقطة ولقوله في الحديث واجعل من اخر ما تكلم به فاشعر ذلك بختم الكتاب
واسم التهادي للصواب **بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل**
قال الحافظ كذا في رواية بتقدم بسم الله ولا اكثر بالعكس وقد تقدم توجيه

ذلك اي في اوله كتاب الايمان وحذفت البسملة من رواية الاصيلي وعنه
باب الغسل قال العيني وهو وجه لان الكتاب يجمع انواعا والغسل نوع واحد
من انواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدد وهو بالفتح اسم الفعل والضم
اسم الماء وهو قول ابي زيد وقيل هو بينهما معا اسم للفعل وهو قول الاصمعي وقيل بالضم
اسم للماء فان اريد المصدر جازى الضم والفتح في المشهور قال النووي وقيل بالفتح
مصدر غسل والضم اسم للاغتسال ولما بالكسر فهو اسم لما يغسل به الراوي من
سدر ونحوه قال الكرمانى والغسل بالفتح ما يغسل به الثوب من اشنان
ونحوه والغسل في الاصطلاح غسل البشارة والشعر وحقيقتها جريان الماء
على العضو واختلف في وجوب الدلك فانه يوجب الاكثر وتقل عن مالك والمنزلة
وجوبه واحتج ابن بطال بالاجماع على وجوب امرار اليد على اعضاء الوضوء عند غسلها
قال فيجب ذلك في الغسل فيما سئل لعدم الفرق بينهما وتعقب بان جميع من لم يوجب
الدلك اجاز واعلم اليد في الماء المتوضي من غير امرار يده على الاجزاء وانتفتت الملازمة
قال في الفتح **وقوله تعالى بالجور كما في الفرع عطفا على الغسل وان كنتم جنبا فاستنوا**
في لفظ المذكور والمؤنث والواحد والجمع لانه اسم جري بحرى الاجناس الذي هو
مصدر اجنب **فاطهروا** اي فاغتسلوا عن الحدث لا عن النجاسة ففي الحديث ان
المومن لا يجس واصل تطهروا امر من تطهروا من نطق الغسل فقلت الناطة تقارب
المخرج فاجتمع مثله فاجتلبت بهمة الوصل لاجل الادغام **اي قوله لعلمكم تشكرون**
وقوله بالجور ايضا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون **اغفورا** **يسهل** **ولا يعسر** وساق الايتين تمامهما في الفرع وفي رواية
وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا الى قوله وليتم نعمته عليكم لعلمكم
تشكرون وفي رواية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة الاية الى قوله ان الله
كان عفوا غفورا قال الكرمانى قال الكرمانى وغرض البخاري من هاتين الايتين بيان
ان وجوب الغسل على الجنب مستفاد من القرآن قال الحافظ وقدم الاية التي من
سورة المائدة لوقفيته وهي ان لفظ التي في المائدة فاطهروا فيها اجمال ولفظ التي
في النساء فيها التصريح بالاغتسال وبيان للتطهر المذكور وتعقبه العيني بان
لا اجمال في فاطهروا لان معناه فطهروا ابدا لكم وتطهروا بكونه الاغتسال فلا اجمال
اللفظ ولا اصطلاحا على ما لا يخفى انتهى اقول هذا مكابرة والحق ان الطهارة تطلق
على معان نعم التيمم غير مراد هنا للتخصيص عليه بعد وقول الحافظ ودل على ان
المراد بقوله فاطهروا فاغتسلوا قوله تعالى في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن اي اغتسلن اتفاقا لا ينافي في انها اجمال قال الحافظ ودلت آية النساء
على ان استحباب الجنب الصلاة وكذا البتة في المسجد تتوقف على الاغتسال و
حقيقة الاغتسال لغسل جميع الاعضاء مع تيمم بالعبادة عملا للعادة بالنسبة
انتهى **باب الوضوء** اي الاستحباب **بقوله الغسل** قال ابن بطال اجمعوا على استحباب
الوضوء قبل الغسل للحديث الاتي وكان ذلك لفضل اعضاء الوضوء قال وما روي
عن علي رضي الله عنه انه كان يتوضا بعد الغسل لو ثبت فانما فعله لانتفاض
وضوئه او شك فيه انتهى قال الرافعي ولا يحتاج الى افراد هذا الوضوئية

لا ندرجهم في الغسل زاد في الروضة قلت المختار انه ان تجردت جنانته
 عن الحدث نوى بوضوئه سنة الغسل والانوي به رفع الحدث الاصغر قال
 المالكية ينوي به رفع حدث الجنابة عن تلك الاعضاء ولو نوى الفضيلة وجب
 عليه إعادة غسلها والسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا**
مالك الامام المشهور عن هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عاصم بن
 النخعي عن هشام بن سالم **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل**
اي شرع في الفعل او اراد ان يغتسل من الجنابة اي لا حلقها من بيتة بوء فغسل
بيده قال الحافظ يجهل ان يكون غسلها للنظف ما به من مستند رواه
 في حديث يهونه ما يقويه ويجهل ان يكون هو الغسل المشرع عند القيام
 من النوم ويدل عليه زيادة ابن عينة فيه عن هشام قال ان يدخلها في
 الاناء واه الترمذي وزاد ايضا ثم يغسل فرجه وكذا المسلم من رواية ابي معاوية
 ولا يداود من رواية حماد بن زيد كلاهما عن هشام وهي زيادة جلية لان بتقديم
 غسله يحصل الامن من مسه اثنا الغسل انتهى **ثم يتوضأ** وفي رواية ثم توضأ
 بلفظ الماضي **كما يتوضأ للصلاة** فيه احتراز عن الوضوء الاخرى قال الحافظ يجهل
 ان يكون الا بتدوا بالوضوء بالوضوء قبل الغسل سنة مستقلة بحيث يجب غسل اعضا
 الوضوء مع بقية الجسد في الغسل ويجهل ان يلتفت بغسلها في الوضوء عن إعادة
 وانما قدم غسل اعضا الوضوء تشريفا لها ولتحصيل صورة الطهارة الصغرى
 والكبرى وعلى هذا فيحتاج الى نية غسل الجنابة في اول جزء والى الثاني في آخر
 شارح المختصر من الشافعية فقال يقدم غسل اعضا وضوئه على ترتيب الوضوء
 لكن بنية غسل الجنابة واستدل به على استحباب الكمال الوضوء قبل الغسل ولا
 يوجب غسل الرجلين الى فراغه اي وهو الاصح من قول الشافعي وهو ظاهر من
 قولها كما يتوضأ للصلاة وهذا هو المحفوظ في حديثها لكن زاد مسلم في طريق
 ابي معاوية عن هشام فقال في اخره ثم افاض على ساير جسده ثم غسل جلده
 قال الحافظ وهذه الزيادة تفرد بها ابو معاوية لكن له شاهد اخرجه ابوداود والطيحاوي
 من رواية ابي سلمة عنهما وفي اخره فاذا فرغ غسل جلده قال فاما ان يغسل الرجلين او يجهل
 عن عاصم بن عمار ان المراد بقولها وضوء للصلاة اي اكثره وهو ما سوى الرجلين او يجهل
 على ظاهره ويستدل به رواية ابي معاوية على جواز تفرق الوضوء قال ويجهل
 ان يكون غسلها بعد فراغ الغسل استيعاب الغسل بعد ان كان عليه
 في الوضوء فيوافق قوله في حديث الباب ثم يقضي على جسده كله انتهى وللشافعي
 قول انه يوجب غسلها عملا بظاهر حديث يهونه الا في ظاهر حديث الباب
 ايضا استحباب التثنية فيه وقال عياض انه لم يأت بشي من الروايات في
 وضوء الغسل ذكر التكرار وتعمقه في الفتح فقال لا ورد ذلك من طريق صحيح
 اخرجه النسائي من رواية ابي سلمة عن عاصم بن عمار وصفت غسل رسول الله صلى
 عليه وسلم من الجنابة الحديث وفيه ثم يفيض من ثلاثا ويستشق ثلاثا ويغسل
 وحده ثلاثا ويديه ثلاثا ثم يفيض على راسه ثلاثا ونقل ابن بطال الاجماع على ان الوضوء
 لا يجب مع الغسل وهو مردود فقد ذهب جماعة منهم ابو ثور وداود وغيرهما
 الى ان الغسل لا ينوب عن الوضوء المحدث ثم يدخل ايضا طاهره الشر وذكر هذا

وما بعده بلفظ المضارع وما قبله بلفظ الماضي وهو الاصل لا رادة استحضار صورة
 الحال للسامعين في الماء فخلل اي باصابعه التي ادخلها في الماء **اصول الشعر** وفي رواية
 شعره اي يدخلها فيها بين اجزا الشعر قال في المصباح وتردد بعضهم في ان التخليل
 هل يكون بنقل الماء او بالاصابع مبلولة وظاهرا في البخاري الثاني ورجح الاول بما
 في مسلم فخذ الماء فتدخل اصابعه في اصول الشعر انتهى وفي النسائي ايضا
 ثم يشرب شعره الماء والمراد شعر راسه فعند النهي من رواية حماد بن سلمة
 عن هشام يخللونها شعر راسه الايمن فيتبع بها اصول الشعر ثم يفعل بشق راسه الايسر
 كذلك وفي رواية التخليل ايصال الماء الى الشعر والبشرة ومباشرة الشعر باليد يحصل تيميم
 بالماء وتاثير البثرة ليلا يصيرها بالصب ما تاذي به ويسن تخليل اللحية
 ايضا نعم ان كان مليا بحيث لا يصل الماء الى اصوله وجب مطلقا واجب
 المالكية والخنفية تخليل شعر الغتسل لقوله صلى الله عليه وسلم خلووا الشعر
 وانقوا البشرة فان تحت كل شعرة جنابة رواه الترمذي بلفظ اغسلوا الشعر وسيا
 في باب تخليل الشعر بيان اختلافهم فيه **ثم يصيب عليه الصلاة والسلام على راسه**
ثلاث غروب يضم المعية وفتح الراجع غروب بضم اوله قور ما يعرف من الماء بالكف
 وفي رواية عن ثقات بفتح ت وهي الاصل في ميزان الثلاثة الى العشرة لكونها
 من جموع القلة ووجه الاولي ان جمع الكثرة قد يقوم مقام جمع القلة وبالعكس
 واستدل به على مشروعية التثنية في الغسل وهو سنة عند الشافعية
 كالوضوء فيغسل راسه ثلاثا بعد تخليله في كل مرة ثم شقه الايمن ثلاثا ثم
 الايسر ثلاثا قال النووي ولا نعلم فيه خلافا الا ما انفرد به الماوردي فانه قال
 لا يستحب التكرار في الغسل وكذا قاله القرطبي وحمل التثنية في هذه الرواية
 على رواية القاسم عن عاصم بن عاصم فان مقتضاها ان كل غروب كانت في
 جهة من جهات الرأس قال في الفتح **ثم يفيض** اي يسيل والا فاضته الاسالة
الماء واستدل به من لم يشترط ذلك وهو ظاهر وقال المازري لا حجة فيه لانه
 افاض بمعنى غسل والخلاف في الغسل قائم وتعقبه في الفتح فقال ولا يخفى
 ما فيه والله اعلم **على جلده كله** قال في الفتح هذا التأكيد يدل على انه عمم جميع جسده
 بالغسل بعد ما تقدم وهو يوجب الاحتمال الاول ان الوضوء سنة مستقلة
 قبل الغسل وعليه فينوي الغتسل الوضوء كان محدثا ولا فسنته الغسل
 انتهى والسند قال **حدثنا محمد بن يوسف** هو القرياني **قال حدثنا سفيان** هو الثوري
 قاله في الفتح قال وجرم الكرماني اي وتبعه البرماوي بان محمد بن يوسف
 هو البكندي وسفيان هو ابن عيينة قال ولا ادري من اين له ذلك انتهى وفي
 العيني ان محمد بن يوسف هو البكندي وسفيان هو الثوري عن الامش سليمان
 بن مهران عن سالم بن ابي حفص الجيم وسكون الهمزة عن ابن عباس عن ابن
 عباس عن يمينه زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قال قلت لابي عبد الله**
الله عليه وسلم وضوء للصلاة غير واجب قال في الفتح فيه التصريح بتأخير
 الرجلين في وضوء الغسل الى الفراغ منه وهو مخالف لظاهر رواية عاصم وبما
 الجمع بينهما اما جمل رواية عاصم على المجاز كما تقدم وما جعل على حاله في
 اي على غسلها من غوطين وحسب اختلاف هاتين المائتين اختلاف نظر العلماء

فيه صواع بفتحين وصواع بضم الصاد وهو خمسة ارطال وثلاث برطل بغداد ساع
ما تقدم من الاتفاق على ان الفرق ثلاثة اصح وعلى انه ستة عشر رطلا وما قول بعض
الفقهاء العراقيين ان الصاع ثمانية ارطال متساكين بما روي عن مجاهد دخلنا
على عايشة فأتى بجس اي قدح عظيم فقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل مثل ما قال مجاهد فخرته ثمانية ارطال الى تسعة الى عشرة فلا يقابل بها
اشهر بالمدينة وقد تداولوه في معايشهم وتوارثوه خلف عن سلف ولما اخبر
مالكه لابي يوسف حين قدم المدينة وقال له هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم
فوجده ابو يوسف خمسة ارطال وثلاثا رجع الى قول مالك فلا يترك نقله هؤلاء الذين
نقل لا يجوز تواطؤهم على الكذب الى خير واحد يحتمل التأويل لانه جزله والجزر
لا يؤمن فيه الغلط وايضا فليس فيه بيان مقدار الماء الذي كان في الجسد فحين
ان يكون لغسل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وبدون ملية قاله البرماوي
تبعنا لكن ما في وقال الحافظ وايضا فلم يخرج مجاهد بان الاثنا المذكور صاع
فيكمل على اختلاف الاواني مع تقاربها قال ويؤيد كونه الفرق ثلاثة اصح ما
رواه ابن حبان من طريق عطاء عن عايشة بلفظ قد رستني اقبساط والقبسط
يكسر الناق وهو باتفاق اهل اللغة نصف صاع ولا خلا بينهم ان الفرق ستة
عشر رطلا فصح ان الصاع خمسة ارطال وثلاث وهو ضعيف انتهى وطل بغداد على
ما قال الرازي وغيره مائة وثلاثون درهما ونحو النوى انه مائة وثمانية وعشرون
درهما واربعه اسباع درهم قال الحافظ وقد بين الشيخ الموفق سبب الخلاف في
ذلك فقال انه كان في الاصل مائة وثمانية وعشرين واربعه اسباع درهم ثم زادوا
فيه مثقالا لارادة جبر الكسوف مائة وثلاثين قال والعمل على الاول لانه هو الذي
كان موجودا وقت نقدر العلماء به انتهى وبالسند قال **احمد ثنا عبد الله بن**
محمد الجعفي المسندي قال حدثني ابو بكر بن حفص واسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد
ابن وقاص القرشي الزمري اشهر بكنية ثقة قال ابن حبان كان راويا لعروة لم يترك
له وفاة وقال في التقريب من الجماعة روى له الجماعة وقال في الفتح شارك شيخنا
في كونه زهريا موبيا مشهورا بالكنية وقد قيل ان اسم كل منهما عبد الله انتهى قال
سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول دخلت انا واخو عايشة هو اخوها من الرضا
كما خرج به في مسلم وخرج الحافظ في المقدمة بان عبد الله بن يزيد قال كما في مسلم
وقال في الفتح وقال النوى وجماعة ان عبد الله بن يزيد محمدي بن علي ما وقع في
صحيح مسلم في الجنايز عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضى عايشة عنها
فذكر حديثا غير هذا قال ولم يتعين عندي انه المهاد هنا لان لها اخا اخر من الرضا
وهو كثير بن عبيد رضى عايشة روى عنها ايضا وحديثه في الادب المفرد
للبخاري وسنن ابي داود من طريق ابنه سعيد بن كثير عنه وهو كوفي وذكر
بصري فيحتمل ان يكون المهرم هنا احدهما ويحتمل ان يكون غيرها والله اعلم
قال وزعم الواودي انه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وقال عن اخوها لاه
وهو الطفيل بن عبد الله ولا يصح واحد منهما لرواية مسلم المذكورة انه اخو
من الرضا عايشة انتهى رضى الله عنها فسا لها اخوها المذكور عن غسل رسول

209 وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الغين المجتمة كما في الفرع **فدعت انا** هو البحر
والننوين صفة لانا وفي رواية نحو ابا النصب قال الومامي اذ المعنى طلبت انا
اي فيكون نعتا للمجد والمجل لان البازيد في المفعول المحطوف عليه على خذ قوله
تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم قاله البرماوي وهو منصوب باضمارا عني **من صاع**
فاغتسلت وفاضت علي راسها وبينها حجاب قال
القاضي عياض ظاهر انها رايا عملها في راسها واعلى حجابها مما جعل نظره المحرم
لاني خاله ابي مسلمة من الرضا عايشة اختها ام كلثوم وانما سترت اسافل بدنها
مما لا يحل للمحرم النظر اليه والا لم يكن لاغتسل لها محض انها معني وفي فعل عايشة
دلالة على استحباب التعليم بالفعل لانه اوقع في النفس ولما كان السؤال محتملا للكيفية
والكيفية بنيت لها ما يدل على الامرين معا اما الكيفية فبالاقتضار على افاضته الماء
واما الكمية فبالاكتفا بالصاع قاله في الفتح **قال ابو عبد الله** اي البخاري وسقطت
في رواية هذه الجملة **وقال يزيد بن هرون وبه** بفتح الموحدة وسكون
الها آخره زاي وهو ابن اسد البجلي ابو الاسود البصري اخو معلى ابن اسد وكان
بهذا سنن منه امام صدوق ثقة حجة كثير الحديث قال احمد بن حنبل اليه المنزى
في التثبت وقال ايضا هو الاثلاثة اصحاب الشك والنقط يعني بهما وجبان
وعفان وقال يحيى بن سعيد ما رايت رجلا خيرا من بنات يبر وبغداد الماتين
وقيل سبعة وتسعين ومائة ويوافقه قول من قال مات قبل يحيى بن سعيد
القطان فان موت يحيى كان سنة ثمان وتسعين ومائتين وهذا هو الذي
اختاره الذهبي روى له الجماعة **والجدي** بضم الجدي وتشديد الدال المكسورة
نسبة الى جده ساحل البحر من ناحية مكة واسمه عبد الملك بن ابراهيم ابو عبد
القرشي الجازي المكي يكنى سكون البصرة مولى بني عبد الدار وثقب الدارقطني وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابو زرعة لابس به وقال ابو حاتم شيخ مات سنة اربع او
خمس ومائتين قال في التهذيب روى له البخاري مقرونا بغيره وابوداود والترمذي
والنسائي وهو الاثلاثة روى عنه **شعثة** فقالوا **قد رضى** اي بول قوله نحو من صاع
وبينها فرق قاله البرماوي وقال الحافظ والمراد من الروايتين ان الاغتسال واقع
على الصاع من الماء تقريبا لا تحديدا وقد روى بالكسر على الحكاية ويجوز النصب كما تقدم
انتهى وقال القسطلاني وقد روى بالنصب كما في اليونينية وبالجر على الحكاية انتهى قال في الفتح
اما التعليق عن يزيد بن هرون فوصله ابو عوانة وابو نعيم في مستخرجهما واما عني بهن
فحديثه موصول عن الاسما عيلي وزاد في روايتهما من الجنازة وعندهما ايضا على زيارتها
ثلاثا وكذا عن مسلم والنسائي انتهى وسكت عن تخليق الحدي وقال في المقدمة واما طريق
الجدي فلم أجده وبالسند قال **احمد ثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى**
بن ادم بن سليمان القرشي الاموي ابو بكر الكوفي مولى خالد بن عقيقة بن ابي
معيط قال العجلي كان ثقة جامع للعالم عاقل شامخ في الحديث وقال ابو اسامة ما رايت
مثلا يحيى بن ادم قط الا ذكرت الشعبي يعني انه كان جامع للعالم وقال ايضا كان عمر بن
خطاب في زمانه راس الناس وهو جامع وكان بعده ابن عباس في زمانه وكان بعد ابن عباس
في زمانه سفيان الثوري وكان بعد الثوري في زمانه يحيى بن ادم وقال علي بن المديني جزم
ابو يحيى بن ادم اي علم كان عنده وجعل يطربه وكان في القرون والسنن والفقهاء

خط حروف عام عن أبي بكر بن عياش وراجعه فيها وحررها فدارت قراءة أبي بكر عليه
قال الوثاقى سمعت يقول سألت أبا بكر بن عياش عن حروف عام التي في هذه الكراسية
اربعين سنة وحدثني بها حروف فقامت سنة ثلاث ومايتن بضم الصادح في النصف
من ربيع الاول في خلافة المأمون وصلى عليه الحسين بن سهل روى له الجماعة قال في الفتح
قال أبو علي الجبائي وثبت قوله حدثنا يحيى بن آدم لجميع الرواة الا أبي علي الجبائي
وثبت قوله حدثنا يحيى بن آدم لجميع الرواة الا أبي ذر بن الجهم فسقط من روايته
وهو وهم فلا يتصل السند الا به انتهى **قال حدثنا زهير** أي ابن معاوية الكوفي الجزري عن
أبي إسحق حمرو بن عبد الله السبيعي **قال حدثنا أبو جعفر** هو محمد بن علي بن الحسين بن علي
أي طالب القرن شئ الهاشمي الباقر وأمه أم عبد الله ابنة الحسن بن علي بن أبي طالب قال
التحلي مدني تابعي ثقة وقال غيره كان فيهما فاضلا وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة
من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث وليس يروى عنه من ينجح به أقوله وفيه
نظر كيف وقد روى عنه أبو إسحق المذكور في هذا السند وابنه جعفر الصادق
والأوزاعي وعبد الرحمن الأعرج وغيرهم وعجيب سكوت الحافظ المزي غلبه وكان سيد
بني هاشم في زمانه علما وفضلا وسودا وسلا والباقر من قولهم لم يزل العلم أي شقم فرف
أصله وخفيته وقال محمد بن المنكدر ما رأيت أحدا يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت
ابنه محمد إذا ردت يوم ما أنه أعظم فوعظني وعن بسام الصوفي قال سألت
أبا جعفر قلت ما تقول في أبي بكر وعمر فقال والله لا تولاهما واستخفرت لهما
وما أدركت أحدا من أهل بيتي الا وهو يتولاها وقال كان علي رضي الله عنه بالكوفة
خمس سنين فما قال لهما الا خير اولا قال لهما أي الا خيرا وعن سالم بن أبي حفصة
قال سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر فقال لا يأس
تولاهما وابرا من عدوهما فانها كانا أماني هدي وعن حكيم بن جبير سألت
أبا جعفر عن ينقص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أليك الميزان وللباقر ترجم
طويلة في تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر والصحيح ان مولده سنة
ست وخمسين ومات سنة اربع عشرة ومائة فيكون من ثمان وخمسين
سنة وقال ابن خلكان مولده سنة خمس وثمانين وكان عمره يوم قتل جده الحسين
ثلاث سنين وابعده من قال ان مولده سنة خمس واربعين وانه مات سنة
ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وخلافه قال غير ذلك مات
بالحمية بالتصغير قرية بالشام ونقل الى المدينة ودفن بالبيعة في قبة أهل البيت
رضوان الله عليهم روى له الجماعة **انه** أي أبا جعفر **كان عند جابر بن عبد الله**
هو وابوه أي علي بن الحسين رضي الله عنهما وثاني ترجمته ان شأ الله تعالى في
كتاب الجمع **وعند زكريا** عن جابر **قوم** قال الحافظ كذا في الشيخ التي وقعت
عليها من البخاري ووقع في العدة وعند قوم بزيادة الها وجعلها شراها
خبر العود على جابر وفيه ما فيه وليست هذه الزيادة في مسلم ايضا وذلك
وارد على قوله انه يخرج المتفق **سأله** عن غسل **فأجاب** عن جابر بن ربه
في مسنده ان متولى السؤال هو أبو جعفر قال الحافظ وبين النسب في
روايته سبب السؤال فاخرج من طريق أبي الاحوص عن أبي إسحق عنه قال
تمارينا في الغسل عند جابر قال فكان أبا جعفر تولى السؤال ونسب السؤال

سبع و

في هذه الرواية الى الجمع مجاز القصد هم ذلك ولهذا افر دجابر الجواب **فقال بكفيك**
بفتح اوله **صاع** وياي ذلك من يد في الباب الذي يليه انتهى **فقال جابر** اذا الاستمالي
منهم أي من القوم وهو الحسن بن محمد الخنفي كما حزم به صاحب العدة واسم الخنفي
خوله بنت جعفر وثاني ترجمته الحسن بن الباب الذي بعده **ما يكفيك** **فقال جابر**
كان يكفي من هواد أي الكثر وطول **منك** **شعرا** **وخبر** **منك** بالرفع عطف
على أو في الخبر عن هو وفي رواية الاصيلي او خبرا بالنصب عطف على الموصو للمضروب
يكفي كذا قالوه وقال في المصباح قال الزركشي وروى بالنصب عطف على شعرا لان
أو في معنى الكثرة قلت انما يتأتى هذا ان اريد بقوله خيرا واحدا الخيرا ما يقصده به
التفضيل والغرض ان التفضيل فيه مراد بدليل اقترانه بمعنى الجارة للمفضل
عليه فالصواب جعله معطوفا على من أي يكفي من هواد في منك شعرا ويكفي
خيرا منك كما قاله الفاكهي في فان قلت العطف يقتضي المغايرة والغرض ان المراد
واحد قلت هو كعطف الصفات والموصوف واحد فان قلت لم لا يجعل منك الثانية
تأكيدا لمنك الاولى فلا يكون خيرا للتفضيل قلت بعدد ما هو لا يخفى على ذي طبع
سليم انتهى **ثم** **أما في ثوب** واحد ليس عليه غيره قال الحافظ فاعل أمنا هو جابر
كما سيأتي ذلك واضحا من فعله في كتاب الصلاة ولا التفات الى من جعله من قوله
والفعل أي الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكأنه يشير الى لكن ما في التاج
له البر ما وعي لكتنها لم يعين انه من مقول جابر بل جواز ان يكون من مقوله كما مر وان
يكون من مقول أبي جعفر فيكون الامام جابر وفي الحديث بيان ما كان عليه السلف
من الاحتياج بافعال النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد لذلك وجواز الرد بعنف
على من تمارى بعين علم اذا قصد الرد ايضاح الحق وتحذير السامعين من مثل ذلك
وفيه كراهية التطلع والاسراف في الماء والسند قال **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين**
قال حدثنا أبي **سفيان بن عمار** هو ابن دينار عن جابر بن زيد وفي مسند الجهمي
حدثنا سفيان بن اخبرنا عن جابر بن زيد الشامي وهو جابر بن زيد الذي الحمدي الحموي
بالجيم وبعد الوافاء البصري والجوف ناحية بعمان وقيل داب الجوف بالبصرة مشهور
بكسبته من ائمة التابعين وفقهائهم وانفقوا على توثيقه وجماله وله من هبة نفوذ
به روى عن عطاء بن ابن عيسى انه قال لوزله أهل البصرة عن جابر بن زيد قال سمع
علما من كتاب الله ورما قال عما في كتاب الله تعالى وعن عكرمة عن ابن عباس كانه يقول
هو أحد العلماء وسئل ابن عباس عن شئ فقال سألتوني وبيكم جابر بن زيد وعن غيره
قال دخلت على جابر بن زيد فقلت ان هو لا يعني الا باضته يستحلونك قال ابرا الى الله
من ذلك مات سنة ثلاث وتسعين على الاصح وقيل سنة ثلاث ومائة روى
الجماعة عن **ابن جابر** رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة** زوج
النبي صلى الله عليه وسلم **كانا** **بغسل** **من** **انا** **واحد** أي من الجناة قال الحافظ
واذعي بعض الشارحين ان حديث ميمونة هذا لا منسبه له بالترجمة لانه لم يذكر فيه
قولا لا تأ قال والجواب ان ذلك يستفاد من مقدمة اخرى وهي ان اوائلهم كانت
صفارا كما صرح به الشافعي في عدة مواضع فيدخل هذا الحديث تحت قوله ونحوه
أي نحو الصاع أو يحمل المطلق فيه على المفيدة في حديث عائشة وهو الفرق يكون كل منهما
زوجته لم واغتسلت معهما فتكون حصنة كل منهما ازيد من الصاع فيدخل تحت

الترجمة بالنقز يفيق والتم اعلم انتهى واجابهم البرماوى تبعا للكرمانى بان
المرواذا بالان الفارق المذكور اى في حديث عائشة او بان الاثنا كان معروفا عند
انه هو الذى يبيع الصاعين واكثر فلم يجز الى التعريف اعلم داعل العرف
والعادة او ان في الحديث اختصارا وفي تمامه ما يولد عليه كما في حديث عائشة
انتهى قال القسطلاني تبعا للعينى ولا يخفى ما في الثلاث من التعسف ونقل
العينى جواب الحافظ وقال انه اكثر تعسفا من الاول قال والمستفاد من الحديث
جواز اغتسال الرجل والمرأة من انا واحد **قال ابو عبد الله** وهو البخارى **كان ابن عيينة** سفيان
يقول اخيرا اى من عمه **عن ابن عباس** عن يمينه اى ليكون الحديث من مسندها **والصحيح**
ما روى ابو نعيم اى من كونه من مسند ابن عباس لا من مسند يمينه **قال الحافظ** وما رواه اخيرا
روى عنه اكثر الرواة كالشافعي والهيدي وابن ابي عمير وابن ابي شيبة وغيرهم في مسانيدهم
عن سفيان ورواه مسلم والنسائي وغيرهم من طريقه ولو لم يثبت من حججهم اكثر عدده او لم يثبت
لسفيان ورواه الاسما عيسى من جهة اخرى من حيث المعنى وهو كون ابن عباس لا يطلع على النبي
صل الله عليه وسلم في حالة اغتساله مع يمينه فيكون قوله على انه اخوه عنها وانما رجع البخارى الى
ابى نعيم ومن سجع من سفيان قويا جريا على قاعدة المحدثين لانه من جملة المرجحات عندهم
قدم السماع لا ينفك مظنة قوة حفظ الشيخ قال ويستفاد من هذا البحث ان البخارى لا يروي
التسوية بين عن فلان وبين فلانا وفي ذلك بحث بطول ذكره وقد حققته فيما كتبه
على انه التصحيح انتهى وحاصله ان حكمها واحد الا انه يستثنى من التعبير بان ما اذا اضاف
اليها قضت ما ادركها الراوى واعلم ان قوله قال ابو عبد الله كان ابن عيينة الى اخوه فلو
في الفرع المكي في المذهب ومرفوع عليه علامة الاربعة وكتب في الاصل وقال يزيد بن هرو
وبه من الهدي عن شعبة قد رصاع مع ذكر هذا التعليق ايضا في الفرع المذكور في اخرون
عائشة الذى قبل حديث جابر وهذا التعليق انما هو في حديثها لا في حديث يمينه ولم
ار هذا الصنيع الذى في الفرع في شى من الاصول التى يابى (لنا من الاى النسخ التى نقلت
منه ولم ينسب عليه القسطلاني ولا غيره من الشراح **باب من افاض**
الى الما والفضل على راسه ثلاثا فيه حديث عروة عن عائشة المار وحديثها وحديث يمينه
المار ان ايضا في مطلق الا فاضته **وبالسنن** **قال احمد** **ابو نعيم** الفضل من ركنين
قال حديثا زهير هو ابن موى ونم الجعفر **قال الحافظ** وقد علا اى البخارى عن زهير
في هذا الاسناد ونزل عنه في الكتاب الذى قبله اى فان بينه وبين شيخه عمه الله
محمد بن يحيى بن آدم **عن ابي** **قال حديثا** **سليمان بن** **في** **بعض** **اصا** **المهنة**
وفتح الواو واخوه دال مهمل قال النووى وهو مصروف وسليمان خزاعي كوفي صحابي
معروف كنيته ابو مطرف قال ابن عبد البر كان خيرا فاضلا له دين وعبادة وكان اسمه
في الجاهلية بصرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وابتنى بها دار
في خزاعته وكان نزوله بها في اول ما نزلها المسلمون وكانت له سن عالية وشرف في قوم
وشهد مع علي صفين وهو الذى قتل جوشن الالهة في بصيفين ثم اختلط الناس بوسيد
وكان بين كنف الحسبين بن علي سبيل القدر وم الى الكوفة فلما قدمها ترك القتال
معه فلما قتل الحسين يوم نهو والمسيب بن نجبة الخزاري وجمع من خذله ثم قالو
مالنا توبة لما فعلنا الا ان يقتل النفسا في الطلب يدمه فخرجوا وعسكروا بالتحية

وذلك مستعمل ربيع الآخر سنة خمس وستين وولوا البرهم سليمان بن عمرو وسماه ابي
ثم صاروا الى عميد الله بن زياد فلقوا مقدمته في اربعة الاف على شرجيل بن
الكلام فاقتلوا فقتل سليمان بن عمرو والمسيب بن نجبة بموضع يقال له عين الورد وقيل
انهم خرجوا الى الشام في الطلب بدو الحسين فسموا التوابين وكانوا اربعة الاف فقتل
سليمان بن عمرو رماه يزيد بن الحسين بسهم فقتله وجعل راسه ورأس الحسين
بجبة الحمر وان بن الحكم وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة وقيل
ان ذلك كان سنة سبع وستين والاول اكثر واصل روى له الجماعة **قال حديثا** **جبير بن**
مطعم اى ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابو محمد وقيل ابو عدى النوفلى اسلم
قبل خيبر وقيل يوم الفتح وحسن اسلامه وكان احدا اشرف علامة بالنسب حلما
وقورا سيدا كان من انس قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول اخونا انس
من ابي بكر وسلكه عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر ويقال انه اول من اطلق
وقال العسكري كان جبير احد من يتكلم اليه وقد غاكم اليه عثمان وطلمحة في قضيت
سنة سبع وخمسين بالمدينة وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة ست وخمسين
وذكر الكرماني وتبعه القسطلاني والعيثي انه مات سنة اربع وخمسين والاول هو
الذى في كتب اسماء الرجال روى له الجماعة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اما انا فانيض بضم الهمزة على راسي ثلاثا اى ثلاث الف من الما وعن احمد فاختار
كفي فاصب على راسي وهذه الثلاث خاصة بالراس كما يفيد حديث جابر الا ان اخ
الباب والحق به في سنن التثليث سائر البدن قياسا على الراس وعلى اعضاء البدن
وهو اولى بالتثليث من الوضوء فان الوضوء يبنى على التخفيف مع تكراره **وان** **عليه**
الصلاة والسلام بيديه كلتيهما وفي رواية كلتا يديهما وفي اخرى كلاهما قال البرماوى
تبعا للكرمانى هو على لغة لزوم الالف بكلا وكلت في الاحوال الثلاث عند اتمامها
للضرب كما في الظاهر وقال الزركشي وتبعه في المصباح هي لغة من يلزم المثني الالف
مطلقا قال البرماوى وفيه نظر وكان وجهه ان كلا وكلت ليسا بمثنيين وقال
الحافظ وهي مخرجة عن من سهاها اى كلتا تشية ويرى ان التشية لا تتغير
قال وهكذا القول في رواية كلاهما وهو مذهب الفراهيدي للبصر بين قال ويمكن ان
يخرج الرفع فيهما على القطع وقوله اما انا فانيض قال البرماوى تبعا للكرمانى لم يرد
بار ما اخرى بعدها لان ذلك ليس بلازم والمعنى مما يكن من شى فانا فانيض او ان
السياق يدل على محاذ له ففي مسلم ان الصحابة رضوا عنه ثم رآوا في صفة الغسل
عنده صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فانيض اى واما عدى فلا يفيض او لا اعلم
حاله ففيه انه كان لا يفيض الا ثلاثا انتهى واقصر الحافظ على الجواب الثاني فقال
وقسم اما محذوف ففي مسلم من طريق ابي الاحوص عن ابي اسواق ثمار وفي الغسل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاعسل راسي بكذا وكذا
القول في ذلك ولمسلم من وجه اخر ان الذين سألوا عن ذلك هم وقد تعسف انتهى
وتعقب العيني بانه لا يحتاج الى تقدير شى من حديث ووى من طريق لاجل حديث
اخرى بانه من طريق اخرى بل اما هنا لمحض التاكيد واذا كانت للتاكيد فلا يحتاج الى
التقسيم والا الى ان يقال ان التقسيم محذوف انتهى وبالسنن **قال حديثا** **كوفي** **بعضها**
حديثا **محمد بن** **بش** **قال الحافظ** هو بنو اركم صرح به الاسما عيسى في روايته حيث اخرجه

عن الحسن بن سفيان عنه وابوه بالموحدة بتشكيل المجمة بلا خلاف وليس في الصحيحين
 بهذه الصورة غيره قال ابو علي الجبلي وجاءت بعدده وغفل بعض المتأخرين اي يعني
 الزركشي في تنقيح مضطمة مشاة وسين مملئة وانما بنيت عليه لئلا يتغير به
 فانه لا يخفى على من لم ادنى مما رسته في هذا الشأن انتهى وقال الزركشي بعد ان ضبط
 كذلك وفي نسخة بموحدة وشين مجمة **قال احمد بن محمد بن جعفر قال احمد**
شعبة بن الحجاج عن محول بن راشد قال في الفتح بكسر اوله واسكان المجمة وبوزن محم
 ايض وهذا ان الوجهان في رواية ابي ذر والاول للاكثر والثاني لابن عساكر انتهى وقال في
 التقريب محول بوزن محم وقيل بوزن مخفف بكسر اوله انتهى وفي المصباح بيم مضوت
 وخامجة ساكنة وواو مكسورة مخففة ويقال ايضا بفتح الحاء وتشديد الواو وهو محول
 بن راشد بن ابي الجبال ابو راشد الكوفي وثقة ائمة ويؤثر وثقة ائمة كابن معين والنسائي
 وغيرهما وقال احمد ما علمت الاخيرا وقال ابو داود وشيخه وليس له في البخاري غير هذا الحديث
 وقد تابع عليه غيره في خلافة ابي جعفر وقال في التقريب بعد سنة اربعين ومائة
 روى له الجماعة **عن محمد بن علي** هو ابو جعفر المعروف بابا قر **عن جابر بن عبد الله** الا ان روى
قال كاهن النبي صلى الله عليه وسلم يقرب بضم اوله من الافراغ **على راسه ثلاثا**
 اي ثلاث غرفات زاد الاسماعيلي قال شعبة الثنية من غسل الحنائة وفيه فقال رجل من بني
 هاشم ان شعري كثير فقال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كاهن كاهن من شعرك واظبط
 وبالسند **قال احمد بن حنبل** الفضل بن دكين **قال احمد بن حنبل** في حديثه **قال احمد بن حنبل**
 العين في اكثر الروايات وبه جزم المزي وفي رواية القاسمي بوزن محم وبه جزم الحاكم وليس
 له ايضا في البخاري غير هذا الحديث اي واخرجه متابع وقد ينسب الى جده فيقال مع
 ابن سام وهو بالهملة وتخفيف الميم انتهى قال الحافظ وقال الاجوي عن ابي داود انه لا بأس
 به وكانه لم يرض به الضعيف الكوفي وثقة بوزن محم لم يذكر والده وفاة وقال في التقريب من الشئ
 روى له البخاري فقط **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
اتاني ابن عتبة فيه بخور لانه الحسن الا في هو ابن عم والد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب **عن**
 اي حال كونه جابر يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية هو ابن محمد بن علي بن ابي طالب كنت
 ابو محمد الهاشمي المديني قال في التقريب ثقة فقيه انتهى قال ابن حبان كان من اعلم الناس
 بالاختلاف وكان يقول من خلع ابا بكر وعمر فقد خلع السنة وقال عمرو بن دينار ما كانا نرى
 الا من غلبنا الحسن بن محمد وهو اول من تكلم في الاربا وعن زاذان وميسرة انها دخلت عليه
 فلما ما على الكتاب الذي وضع في الاربا فقال وددت اني كنت مت ولم اكتبه مات
 سنة مائة او قبله سنة وبثل سنته خمس وتسعين روى له الجماعة والتعريف لغة خلاف
 التصريح واصطلاحا عبارة عن كناية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور وقال الزمخشري
 التعريف ان يذكر شيئا يؤول به على شيء لم يذكره **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
قلت كاهن النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ ثلاثا الف وفي رواية ثلاث بدوت
 تا ولا الف جمع كف يذكر ويؤثر قالوا وايتان باعتارني والمراد ان ياخذ في كل مرة كفين ويؤثر
 رواية اسحاق بن راهويه لهذا الحديث فقد قال في اخره وبسط يديه وحديث جابر بن
 مطعمر اول ائمة والكف اسم جنس فيحمل على الاثنين **ويفيضها** وفي رواية فيفيضها
 بالفتح **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
 الثلاث المتكررة فتكون كل غرفة للراس وكل وجه من الراس غرفة

سام

في حديث القاسم بن محمد عن عائشة قريبا انتهى **ثم يفيض** قال البرماوي تبعنا لكن ما في مفعول
 اي الماء ولا يعاد الى ما سبق في المعطوف عليه وهو ثلاثة آلاف ويكون قرينته العطف لا والبول
 لا يكفيه ذلك غالبا انتهى **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
 اي فلا يكفيني هذا القدر **قلت كاهن النبي صلى الله عليه وسلم** اكثر منك شعرا وقد كان
 يكفيه ذلك قال الحافظ ما معناه في هذا الحديث ان سوال الحسن بن محمد كان في غيبة ابي جعفر
 حيث قال جابر واتاني ابن عمك وفي الحديث المتقدم ان سواله كان بحضوره والسوال في هذا
 غير السوال في ذاك لان السوال في ذاك كان عن الكمية كما يشعر به قوله بكيفك صاع وفي هذا
 عن الكيفية حيث قال فيه كيف الغسل وقال في جواب ذاك ما يكفيني اي الصاع ولم يجعل في
 جواب هذا اي كثير الشعرا فيحتاج الى اكثر من الثلاث واجابه جابر في هذا بان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اكثر منك شعرا اي واكثر من الثلاث واجابه في ذاك بانه كان يكفيني
 هو وفي منك شعرا واثار جابر الحان الزيادة على ذلك تنقطع قد يكون مناره الوتر
 فلا يلتفت اليه انتهى ومقتضى هذا التقرير ان السوال من الحسن بن محمد تكرر وتعبه
 العين مما حاصل ان السوال في الموضوعين عن الكيفية غير انه لم يذكر كلف كيف في المتقدم
 اختصارا وان الجواب في الموضوعين بالكيفية حيث قال هناك بكيفك صاع وهنا قال
 ثلاثة آلاف وكلمتها كم وانما اجاب بالكيفية والسوال عن الكيفية لان المقصود بها حالة
 استعمال الماء من صاع واكثر لا عن حقيقة التي هي سالة الماء على الجسد فطابق الجواب
 السوال انتهى قول وفي قوله لان المقصود بالكيفية حالة استعمال الماء من خواص في محل
 المنع وما المانع من ان يكون معناه السوال عن البداة بالراس وبغيره بل هو الظاهر
 من جواب جابر حيث قال لم ياخذ ثلاثة آلاف ويفيضها على راسه ثم يفيض على يديه
 وهذه كيفية ويرد عليه ايضا ان السوال اذا كان في الموضوعين واحدا وقد اجابه
 بما ذكر في فائدة السوال الثاني الا ان يكون مراده بالموضوعين الحديثين والله اعلم
 وفي الحديث نوبته تقديم الا فاضته على الراس **باب الغسل**
 اي حكه مرة واحدة وبالسند **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
 وسقط ابن اسحق في رواية قال احمد بن حنبل **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابي عمار قال قلت لمحمد بن ابي ميمون ام المؤمنين
 رضي الله عنها **فصنعت للنبي صلى الله عليه وسلم** ماء للغسل **فغسل يده** وفيه
 رواية يديه بالثنية مرتين او ثلاثا قال الحافظ الشك من الاعتقاد في رواية
 اي هو ان غلبه وغفل الكرماني اي وتبعه البرماوي فقال الشك من ميمون ثم افروغ
على شئ لم يكسر لثني فغسل يديه هو جمع ذكر على غير قياس في قابضه وبين جمع
 الزكوة في الاثنى حيث جمع على ذكره وقال لا خفتش انه جمع لا واحد له من لفظه بايل
 وانما في بصيقتهم الجمع وهو واحد اشارة الى غسل الاثنى وبين ما حوالها مع
 كانه جعل كل جزء من هذا المجموع كذا في حكم الغسل وهو جمع مذكور لكن هذا المفرد فاستعمل
 الجمع ثم مسح عليه الصلاة والسلام يده بالا فاد بالارض ثم مضض واستنشق
وغسل وجهه ويديه بالثنية ثم افاض اعلم **قال احمد بن حنبل** **قال احمد بن حنبل**
 موضع الترجمة من الحديث فانه لم يبق بعد فوضه على قل ما يسمى غسلا
 وهو المرة الواحدة والاجماع على وجوب التيمم والاسباغ من العدد ثم تحوله عليه الصلاة
 والسلام من مكانه **فغسل قدميه** وتقدم اكثر مما بحث الحديث في باب الوضوء

باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل قال الحافظ
مطابق هذه الترجمة حديث الباب اشكل امرها قدما وحديثا على جماعة من الائمة
فمنهم من نسب البخاري فيها الى الوهم ومنهم من ضبط لفظ الحلاب على غير المعروف
في الرواية لنسب المطابقة ومنهم من تكلف ليحاوئها من غير تعسف فاما الطائفة الاولى
فاولهم الاسماعيلي فانه قال في مستخرجهم يوحى اليه ابا عبد الله عا اليه رعى من ذالذي
يسلم من الغلط سبق الى قلبه ان الحلاب طيب واي معنى للطيب عند الغسل
قيل الغسل وانما الحلاب اناء وهو ما يجلب فيه يسمى حلابا ومجلبا اي بكسر اولهما
قال وفي تامل طرق هذا الحديث بيان ذلك حيث جاء فيه كان يغتسل من حلاب وقال
الخطابي في شرح الجي داود الحلاب انما يصح قد رجلي ناقة قال وقد ذكره البخاري في تاول
على استعمال الطيب في الطهور واحسب قههم انه اراد به المجلب اي بفتح اوله
الذي يستعمل في غسل الايدي وليس الحلاب من الطيب في شيء وانما هو ما فسرته لك
قال وقال الشاعر صاخر هاريت اوسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
وتبع الخطابي ابن فتر قول في المطالع وابن الجوزي وجماعته واما الطائفة الثانية فاولهم
الازهري قال في التمهيد الحلاب في هذا الحديث ضبط جماعة بالمهمله واللام الخفيف
اي ما يجلب فيه كالمجلب فصحفه وانما هو الحلاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ما
الورد فارسي معرب وقد اكره جماعة على الازهري هذا من جهة ان المعروف في الرواية
بالمهمله والتخفيف ومن جهة المعنى ايضا قال ابن الاثير لان الطيب لم يغتسل بعد
الغسل اليق منه قبله واولي لانه اذا بوايه ثم اغتسل اذهب الماء وقال الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ضم مسلم هذا الحديث مع حديث الفرق وحديث قورا لصاع
في موضع واحد فانه تاولها على الانا واما البخاري في ما ظن ظان انه تاوله على
انه نوع من الطيب يكون قبل الغسل لانه لم يذكر في الترجمة غير هذا الحديث انتهى
فجعل الحميدي كون البخاري اراد ذلك احتمالا لا ويحتمل انه اراد غير ذلك لكن لم يفصح
به وقال القاضي عياض الحلاب والمجلب بكسر الميم انما يملؤه قد رجلي ناقة قيل
المراء اي في ذلك هذا الحديث مجلب الطيب اي وهو بفتح الميم قال وترجمه البخاري
تولد على انه التفت الى التاويلين قال رواه بعضهم في غير الصحيحين الحلاب بضم الجيم
وتشديد اللام يشير الى ما قاله الازهري انتهى وقال النووي قد انكر ابو عبيد المبروك
على الازهري ما قاله وقال القرطبي الحلاب بكسر الملهة لا يصح غيرها وقد وهم من ظنه
من الطيب وكذا من قال بضم الجيم انتهى واما الطائفة الثالثة فقال المجلد الطبري
لم يرد البخاري بقوله الطيب ماله عرف طيب وانما اراد تطيب البدن فان الة ماله
من وسخ ودرن ونجاسته ان كانت وانما اراد بالحلاب الاناء الذي يغتسل منه يبراه
وينوضع فيه ما الغسل قال واو في قوله او الطيب بمعنى الواو وكذا ثبت في بعض الروايات
كما ذكره الحميدي ومحصل ما ذكره انه يجعل على اعداء ما الغسل ثم الشروع في التظيف
قبل الشروع في الغسل وفي الحديث البدوة بشق الرأس او لا تكونها اكثر شعثا من بقية
البدن من اجل الشعر ويحتمل ان يكون البخاري اراد الاشارة الى ما روى عن ابن
مسعود انه كان يغسل رأسه بخطمي ويكتفي لذلك في غسل الجنابة كما اخرج ابن ابي
شيبه وغيره عنه ورواه ابو داود مرفوعا عن عائشة بانها ضعيف فكانه يقول
له هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الماء في غسل الجنابة ولم يثبت

انه كان يقدم على ذلك شيئا مما ينقي البدن كالسور وغيره ويقوى ذلك ما في معظم الروايات
بالحلاب او الطيب فقوله او يدل على ان الطيب قبيح الحلاب فيجعل على انه من غير
وجميع من اعترض عليهم حملوه على انه من جنسه فذلك اشكل عليهم والمراد بالحلاب
على هذا الما الذي في الحلاب فاطلق على الحال اسم المجمل مجازا وقال الكرماني يحتمل
ان يكون اراد بالحلاب الاناء الذي فيه الطيب فالمعنى هو اثاره بطلب طرق الطيب
وتارة بطلب نفس الطيب قول حديث الباب على الاول دونه الثاني في انتهى وهو
مستمد من كلام ابن بطال فانه قال بعد حكايته لكلام الخطابي واطن البخاري جعل
الحلاب في هذه الترجمة ضربا من الطيب قال فان كان ظن ذلك فقد وهم وانما الحلاب
الاناء الذي كان فيه طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يستعمله عند الغسل
قال وفي الحديث المحض على استعمال الطيب عند الغسل كما سبى بالني صلى الله عليه وسلم
انتهى كلامه وكان جعل قوله في الحديث فاخذ بكفه اي من الطيب الذي في الاناء
فدا بشق رأسه الامني اي فطيبه الى اخره ومحصل انه الصفة المذكورة
في الحديث صفة التطيب لا الاغتسال وهو توجيها حسن بالنسبة لظاهر لفظ
الرواية التي ساقها البخاري كمن من تأمل طرق الحديث كما قال الاسماعيلي في
ان الصفة المذكورة للغسل لا للتطيب فروى الاسماعيلي من طريق مكى بن ابراهيم
عن حنظلة في هذا الحديث كانه يغتسل بفردج بدل قوله حلاب والمجوز في من
طريق حماد السلمي عن ابي عاصم اغتسل فاني حلاب فغسل شق رأسه الامني
الحديث فقوله اغتسل ويغسل يدل على ان اناء الما انما الطيب واما رواية الاسماعيلي
من طريق بنوار عن ابي عاصم بلفظ كانه اذا اراد ان يغتسل من الجنابة دعا بشي
دونه الحلاب فاخذ بكفه فدا بالشق الامني ثم الايسر ثم اخذ بكفيه ما فافرغ
على رأسه فلو لا قوله ما لا ملكن حمل على التطيب قبل الغسل لكن رواه ابو عوانة عن
يزيد بن سنان عن ابي عاصم بلفظ كانه يغتسل من حلاب فياخذ غرقة بكفيه
فيجعلها على شقه الامني ثم الايسر كذلك الحديث فقوله يغتسل وقوله غرقة
ايضا مما يدل على ان الما وفي رواية لابن حبان واليهي ثم يصيب على شق رأسه
الامني والتطيب لا يعبر عنه بالصبي فذلك كله بعد تاويل من حمل على التطيب
قال ورايت عن بعضهم ولا احفظه الا ان المراء بالطيب في الترجمة الاشارة الى
حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم عنده الاحرام
قال والغسل من سنن الاحرام فكان الطيب حصل عند الغسل فاشارة البخاري هنا
الحان ذلك لم يكن مستترا من عادته انتهى ويقويه تبويب البخاري بعد ذلك مسعة
ابواب باب من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب ثم ساق حديث عائشة
انها طيبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في ثيابه ثم اصبح محميا
وفي رواية بعدها كما في النظر الى وبيص الطيب اي لمعان في مفرقة صلى الله
عليه وسلم وهو محرم وفي رواية اخرى عنده قبيل هذا الباب ثم يصبح
محميا ينضح طيبا فاستنط الاغتسال بعد الطيب من قولها ثم طاف على
نسيه لانه كانت عن الجماعة ومن لازم الاغتسال فعرى انه اغتسل بعد ان
تطيب وبقي اثر الطيب بعد الغسل لكثرة لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب
الطيب ويكثر منه فعلى هذا فقوله هنا من بدأ بالحلاب اي باناء الما الذي للغسل

فاستدعي به لاجل الغسل او من بدا بالطيب عن ارادة الغسل فالترجمة مترددة بين
الا مريد قوله حديث الباب على ما رواه عنه عن البداة بالغسل واما التطبيق بعده فمعرفة
من شانه واما البداة بالطيب قبل الغسل فلاشارة الى الحديث الذي ذكرناه قال وهذا
احسن الاجوبة عندي واليقين بتصرفات البخاري والله اعلم وعرف من هذا ان
قوله الاسما عيسى واي معنى للطيب عند الغسل معترض وكذا قول ابن الاثير
الذي تقدم وفي كلام غيرهما ما تقدم مواخذات لم نتعرض لها لظهورها واسم
الغاري للصواب انتهى كلام الفتح ونقلناه من مت لا رادة لستيفاء كلام الناس في معنى
قول البخاري من بدا بالحلاب او الطيب عند الغسل والسند قال **حدثنا** وفي رواية حديث
محمد بن المنذر العنزي قال **حدثنا ابو عاصم** هو الضحاك بن مخله المعروف بالبلد
قال الحافظ وهو من كبار شيوخ البخاري وقد اشرعنا في هذا الكتاب لكنه نزل
في هذا الاسناد فاذا دخل بينه وبينه واسطة **عن حنظلة بن ابي سفيان** القرشي
الجمعي **عن القاسم** هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو محمد او ابو عبد الرحمن
القرشي الشامي الامام الجليل التابعي الكبير العالم الورع احد الفقهاء السبعة فقها المدينة اجمعوا
على جلالته وتوثيقه واما من قال ابو الزناد ما راينا اعلم من القاسم بن محمد وقال
ابن شاذان ما راينا بالمدينة احد الفضلاء **عن القاسم** بن محمد وقال ابن عيينة كان
القاسم بن محمد افضل اهل المدينة وكان ابن سيرين يامر من يجه ان ينظر الى هدي القاسم
فيقتدي به وكان من اعلم الناس بحديث عائشة قال ابن معين عبيد الله بن عمر بن
القاسم بن محمد عن عائشة ترجمة مشككة بالذهب قال البخاري قتلا ابوه وبقيت
في حجر عائشة وكان يقول في سجوده اللهم اغفر لابي ذنب في عثمان واما من سالم بن
عبد الله وام علي زين العابدين ابن الحسين الثلاث بنات يزوجن اخر ملوك الفرس فم
بنوا خالة وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذها في الاولاد حتى نشأ فيهم هو الاثلاثة فم
اهل المدينة فقها وورعا فرغب الناس في السراي قال ابن سعد توفي سنة ثنتي
عشرة ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهو ابن سبعين او ثنتين وسبعين سنة
وقد ذهب بصره وقيل سنة احدى او اثنتين ومائة وقال عبد الله بن عمر مات
القاسم وسالم احدى مائة منس والآخر سنة ست وقال خليفة مات سنة
ست او اول سنة سبع ومائة قال في القريب مات سنة ست ومائة على الصحيح
ومات بقية المنزل الذي بين مكة والمدينة وقال كنفوني في ثيابي التي كنت اطي
فيها قميصي واذا راي رحمه الله تعالى روي له الجماعة **عن عائشة** رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل اى اراد ان يغتسل كما بين
من رواية الاسما عيسى **من الحنابلة دعا بشي نحو الحلاب** بكسر الحاء اي طلب ان
قربا من الاناء الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر في شبر اخر
عنه ابو عوانة في صحيحه وفي رواية للبيهقي كقد ركوز يسع ثمانية ارطال ولفظ نحو
منسوب في الفرع المكي وفي نسخ معتددة مجرور ويصح الامران كما مر توجيها في حديث
فدعت باننا نحو من صاع والله اعلم **ناخذ بكفه** بالافراد وفي رواية بكفيه **فبدا**
راسه الامين بكسر اللين المعجمة ثم بدا بشي راسه **الايسر** قال بها اي بالكفين وهو يقوى
رواية كفيه واجري قال مجرى فعل وهو من اطلاق القول على الفعل مجازا وسيا في ايضا في
الذي بعده مع زيادة قال الحافظ وزاد مسلم في روايته لهذا الحديث بهذا السند بعد قوله

الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بها على راسه ثم اشار بقوله فاخذ بكفيه الى الخرفة الثالثة كما مر به رواية
ابن عوانة اي والاسما عيسى **على وسط** اسقط لفظ وسط في رواية قال في المصابيح وهو يتجرى السنين
لانه اسم غير ظريف قال الجوهرى كل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالتسكين والا فبالتحريك قال
الزهري كل ما بين بعض من بعض كوسط الصف والقلادة فهو بالاسكان وما كان متصلا
لا يبين بعضه من بعض كالدار والراحة فهو بالفتح قال وقد اجازوا في المفتوح للسلف
ولم يجزوا في الساكن الفتح انتهى وفي الحديث استحباب البداة بالميا من في التطهر **والاجز**
في الغسل ثلاث غرناات **باب المضمضة والاستنشاق** اي علمها
وبغيره الى ان البخاري استنبط عدم وجوبها من هذا الحديث لان في رواية الباب
الذي بعده في هذا الحديث ثم توضح وضوءه للصلاة قول علي انها للوضوء وقام الامام
على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء
فاذا سقط الوضوء سقطت توابعه ويحمل ما روي من صفة غسله صلى الله عليه وسلم على انها
والفضل انتهى قال القسطلاني وقالت الحنفية بفرضيتها في الغسل دون الوضوء لقوله
وان كنتم جنبا فاطهروا فهو امر بنظر البدن كله وما يتعد رايصال الماء اليه خارج عن النص بخلاف
الوضوء لان الواجب فيه غسل الوجه والمواضعة فيها منعدمة ولمواظبة صلى الله عليه وسلم
وسلم عليها في الغسل بحيث لم ينقل عنه تركها لنا قوله صلى الله عليه وسلم عشر من
الفطرة اي من السنة وذكرها منها وقال في الفتح وتمسك به الحنفية للقول
بوجوبها وتعقب بان الفعل المجرد لا يدل على الوجوب الا اذا كان بيا ناهيلا لعل به
الوجوب وليس الامر هنا كذلك قاله ابن دقيق العيد والسند **قال حدثنا عمرو بن**
الحفي ابو حفص الكوفي ثقة قال ابن حبان ربما اخطأ مات سنة اثنتين وعشرين
ومايتين في ربيع الاول روي عنه البخاري ومسلم وروي له ابو داود والترمذي
والنسائي **قال حدثنا ابو حفص بن عياث** ابو عمرو والحفي قاضي الكوفة وقاضي الحجاب
الشرقي ببغداد قبل الكوفة وولاه الرشيد وقاضي الشرقية ثم عزله وولاه الكوفة ثقة
فقيه حافظ عفيف يقال انه (وثق اصحاب الاعمش قال لرجل وقد سأل عن مسائل
في القضا لتلك تريد ان تكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعه في عينه فيري
بها خيوله من ان يكون قاضيا قال ابن ابي شيبة سمعت حفصا يقول والله ما وليت
القضا حتى حلت لي الميتة ومات وعليه شحاية درهم ولحفص الكوفة ثلاث عشرة
سنة وبغداد اثنان وقال سجادة ختم القضا بحفص بن عياث قال عمرو بن حفص
سمعت ابي يقول مررت بطاق الحمامين فاذا عليان جالسين فلما دنوت منه
قال من اراد سرور الدنيا وحرز الآخرة فليتهن ما هذا فيه فتمتت والله اني
كنت مت قبل ان الى القضا وعن بشر الحافي قال قال حفص بن عياث لو رايت
اني اسر بما انا فيه لهلكت قال ابو زرعة ساخفه في الآخر فمن سمع من كتابه
اصح من سمع من حفظه والبخاري يعتمد على حفص في حديث الاعمش لانه كان يميز
ما صرح به الاعمش بالسماع وبين ما دله قال الحافظ انه على ذلك ابو الفضل بن
طاهر وهو كما قال ولو حفص سنة سبع عشرة ومائة ومات سنة اربع وسبعين
وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين قتل والاول اصح وقد قارب الثمانين

قال ابن حاتم فالح حفص حين مات عبد الله بن ادريس فمكت في البيت روي له الجماعة
قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني سالم هو ابن الجعد التميمي عن كريب بن موسى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ميمونة رضي الله عنهما **قالت صليت**
ابن علي بن ابي طالب عليه وسلم غسلا بضم الجيم اي ما لا يغتسل كما صرح به في باب
الغسل مرة **قال في غزوة تبوك** على سائر **فغسلها ثم غسل فرجه ثم قال**
الارض قال الحافظ كذا في رواية ابنته وللأكثر بيده على الارض اي ضربها بيده كما تخرج به
الرواية الابنية قريبا في باب نفض اليدين ففيه اطلاق القول على الفعل كما سبق
في رواية فقال بها قال ابن بطال كما وقع اطلاق القول على الفعل في حديث لاجسد الا في اثنين
ثم قال في الذي يتلو القرآن لو اوتيت مثل هذا الفعل مثل ما فعل قال وفيه ان
الاشارة باليد تسمى قولاً تقول العرب قل اي براسك اي امله انتهى **مسحها**
بالتراب ثم غسل اي بالماء **ثم مسح** وفي رواية بزيادة شاذة اوله **والمسح**
ثم غسل على الله عليه وسلم **وجبه وانا** اي صب الماء على راسه **ثم نضح** اي يقول
الى ناحية **فغسل قدميه ثم اتى** بضم الهمزة **بهديل بكسر الهمزة** فلم ينفذ بها
بضم الفاء وفي نسخة فلم ينفذ بمشاة فوقية بعد النون زادت في رواية قال ابو عبد الله
يعني لم يمسح به اي بالهديل واثر الضمير فيهما على اعادة الحركة وسياق في باب من
افزع يمينه على شمله قالت ميمونة فمالته خرقته وسياق الكلام على حكم التنشف
في باب نفض اليدين من غسل الجنابة وبقيته مباحث الحديث تقدمت في باب الوضوء
الغسل **باب مسح اليد بالتراب لتكون النقي بالنون والقاف**
اطهر وتكون في الفرع بالتحية والفوقية اي ليكون المسح او اليد النقي منها قبل المسح
فخفف من اللان منه لا فعل التفضيل المتكرر قال الكرماني واذا كان فعل التفضيل
مقرونا بمن استعمل بلفظ واحد لا يذكر والموت فلا يقال **جسد** لا مطابقة بين
اسم كان وخبرها وتعقبه الس ماوي بان ان عني ان اسمها ضمير اليد ص ما قاله
قال والظاهر ان اسمها يعود على المسح او نحوه فالطابقة حاصلة انتهى وبالسند
حدثنا عبد الله بن النضر الجعفي قال حدثنا ابو حمزة قال حدثنا الاعشى عن سالم
على حدثنا الحميدي **قال حدثنا** **ابن عباس عن ميمونة** رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله**
بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله**
عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده هو من عطف الفصل
على المحمل لانه تعبير الغتسل لان غسل الفرج والدلك ليس بعد الغسل **ثم دلك بها**
الحايط قال ابن دقيق العيد وقد يؤخذ منه الاكتفاء بغسلة واحدة لازالة الجنابة
والغسل من الجنابة لان الاصل عدم التكرار وفيه خلاف انتهى صح النووي وغيره
انها تجزئ قال الحافظ لكن لم يتعين في هذا الحديث ان ذلك اي مسح اليد بالتراب
كان لازالة الجنابة بل يحتمل ان يكون للتنظيف وذلك اليد بالارض لها لغة
ليكون انقي كما قال البخاري فلا بد من الاكتفاء فابعد من استدل به على نجاسته
المنى او على نجاسته وطوبى الفرج لان الغسل ليس مقصورا على ازالة الجنابة وقوله في الحديث
السابق وما اصاب من اذى ليس نظاهر في النجاسة ايضا انتهى اي وقد سبق ان المراد
الظاهر المستفاد **ثم غسلها بالماء ثم نوضه وضوءه للصلاة** **ففرغ من غسل**
غسل رجله قال البرماوي شعبة الكرماني وهذا الحديث وان علم حكمه من الباب قبله

فليس بتكرار لان غرض البخاري بمثل استنجات الشيوخ وتفاوت سياقاتهم مثلا عن
عمر بن حفص روي الحديث في معرض بيان المضمضة والاستنشاق في الجنابة والجمعة
في معرض مسح اليد بالتراب هذا مع افادة التقوية والتأكيد انتهى وقد اعترض الحافظ على
الكرماني في مواضع يعتد فيها عن البخاري بمثل ذلك وقد تقدم نظير ذلك في وانما
استنباط الاحكام من الحديث الواحد اذا احتوي عليها ويترجم لكل حكم بتجمة ويعود
طرقه اذا تعددت وقال الحافظ هنا ومباحث هذا الحديث قد تقدمت ومن فوايد هذا
السياق الاتيان فيه بشي الوالة على ترتيب ما ذكر فيه من صفة الغسل **باب**
الغسل **باب يدخل الجنب يده في الاثنا** اي الذي فيه ما الغسل **قيل ان يغسلها**
اي خارج الاثنا اذا لم يكن على يده قذر بالوال المعجبة اي شئ مستكره من نجاسة وغيرها **الجنابة**
ينصب غير ورفع في الفرع اي غير حكمها اما اثرها لمختلف فيه فدخل في قوله قذر وما حكمها
فقال المذهب اشارة البخاري الى ان يد الجنب اذا كانت نظيفة جاز له ادخالها الا ان قيل ان
يغسلها لانه ليس شئ من اعضائه غيب سبب كونه جنب لقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن
لا يجس وادخل ابن عمر عبد الله والبراء بن عازم رضي الله عنهما يده اي ادخل كل منهما يده وفي رواية
يدهما بالثنية **في الطهارة** بفتح اوله اي اما المحدث لا يغتسل **ولم يغسلها** اي قبل **ثم توارى**
اي كونهما قال البرماوي كالكرماني وفي بعض النسخ يداهما ولم يغسلها ثم توارى بالثنية
في الكل قال الحافظ واثر ابن عمر وصلى الله عليه وسلم سجد من منصور معناه وروي عبد الرزاق
عنه انه كان يغسل يده قبل التطهر ويجمع بينهما بان يتنزل على حالين فحيث لم يغسل
كان متيقنا ان لا قذر في يده وحيث غسل كان ظاهرا ومتيقنا ان فيها شئ اغسل
للتدب وتركه بياثا للجواز واثر البراء وصلى الله عليه وسلم ابن ابي شيبة بلفظه انه ادخل يده
في المطهرة قبل ان يغسلها واخرج ايضا عن الشعبي قال كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يدخلونه ايديهم اما قبل ان يغسلوها وهم جنث **ولم يبر**
ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما **باب ما ينقض** اي بما يترشح من **ما غسل الجنابة**
قال الحافظ اما اثر ابن عباس غير فوصل عبد الرزاق معناه واما اثر ابن عباس فوصل
ابن ابي شيبة عنه وعبد الرزاق من وجه اخر عنه قال وتوجيه الاستدلال به
للتجمة ان الجنابة الحكمية لو كانت توشى في الماء لا تمنع الاغتسال من الاثنا الذي تقاطر
فيه ما لا في يده الجنابة من ما اغتسله قال ويمكن ان يقال انها لم ير الصحابي بذلك
باسالانه مما يشق الاحتراز منه فكان في مقام العقوبة روي ابن ابي شيبة
عن الحسن البصري قال ومن ملك انتشرا لهما انا لرجوا من رحمة الله تعالى ما هو
اوسع من هذا انتهى **وكالسند قال حدثنا عبد الله بن مسلم** اي التعقبي **قال حدثنا**
وفي رواية اخبرنا الفاج اي ابن حميد كما هو في رواية الانصاري مولا هم المروفي احد
الاثبات وثقه ابن معين والنسائي وابو حاتم قال الحافظ قال ابو داود وسهوت
احد بن حنبل يقول لم يحدث يحيى القطان عن الفاج وروي الفاج حديثين منكرين
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشعر وحديث وقت لاهل العراق ذات
عرق قال ولم يخرج له البخاري شيئا من هذا والله الحمد بل له عند حديث في الطهارة
اي وهو هذا وثلاثة في الحج ورايع في الحج ايضا علقه ووافقه مسلم على نزع الجنسة
عندها عنه عن القاسم عن عائشة انتهى مات سنة ثمان وخمسين ومائة روي له الجماعة
الترمذي واما الفاج بن سعيد فلم يخرج له البخاري **عن القاسم** بن محمد بن ابي بكر الصدوق رضي الله عنهما

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم بنصب النبي
ورفعه وسبق توجيههما من انا واحد يختلف ايدينا فيه جملة حالته وقد تقدم هذا
المتن في باب غسل الرجل مع امراته من طريق اخرى مع مغايرة في آخره زاد مسلم في آخره من الجنابة
اي لاجل الجنابة زاد ابو عوانة وابن حبان في حديث الباب قوله وتلقى بعد قوله يختلف ايدينا فيه
وبينت رواية الاسما عيسى واليهي انه مخرج ولفظ حديث الاسما عيسى يختلف ايدينا
فيه يعني حتى تلتقي وسياتي في باب تحليل الشعر من وجه اخر عنها كنا نغتسل من انا
واحد نغترف منه جميعا فلعل الراوي قال وتلتقي بالمعنى ومعنى يختلف انه كان يغترف
قارة قبليها وتغترف في قارة قبله ولمسلم من طريق اخرى فيب ادعى حتى اقول دع لي
زاد النسائي واباد حتى يقول دع لي وفي هذا الحديث جواز اغتراف الجنب من الماء القليل
وان ذلك لا يمنع من التطهر بذلك الماء ولا بما يفضل منه ويؤلف على انه النهي عن الغسل من الجنب
في الماء الدائم انما هو للتنزيه كراهية ان يستفذر لانه يصير نجسا بان يغسل من الجنب
فيه لانه لا فرق بين جميع بدن الجنب وبين عضو من اعضائه واما توجيه الاستدلال
بانه للترجمة فلان الجنب لما زل ان يدخل يده في الاثنية يغترف بها قبل ارتفاع حوشه
لتمام الغسل كما في حديث الباب ولعل ان من يغسل يده قبل ادخالها ليس لا يرجع اليها
بل الى ما علم يلمنه بيده من نجاسته متيقنة او مظنونة قاله الحافظ والسند قال حدثنا
مسدد هو ابن مسعود قال حدثنا هو ابن زيد ولم يسمع اي مسدد من حماد بن سلمة قال
الحافظ عن هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل اى اراد الاغتسل من الجنابة
غسل يده اى قبل ان يدخلها الا قال الحافظ هكذا اورد مختصرا وقد اخرج ابو داود
تاما بهذا السند لكن قال يديه بالثنائية اى وهي شعبة في اليونانية وزاد يصيب على
يده اليمنى اى من الاثنية فيغسل فرجه يفرغ على شانه ثم يتوضا وضوه للصلاة الحديث
وسيا في نحوه من وجه اخر عن هشام في باب تحليل الشعر قال المهلب حمل البخاري
احاديث الباب التي لم يذكر فيها غسل اليدين قبل ادخالها على حاله يتيقن نظا في اليد
وحديث هشام يعني هذا على ما اذا خشى ان يكون علق بها شئ فاستعمل من اختلاف
الحديثين ما جمع بينهما ونفى النعارة عنهما انتهى قال ويمكن ان يجعل الفعل
على الذوب والترك على الجواز او يقال حديث الترمذي مطلق وحديث الفجل مقيد
فيجعل المطلق على المقيد لانه في رواية الفعل زيادة لم تذكر في الاخرى انتهى بالسند
حدثنا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شيخنا ابي جابر عن ابي
المال في باب الغسل بالصاع عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها كنت زادة في رواية
قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم بنصب النبي بوضع اليدين ونصبهما كما منى انا واحدين وفي رواية
من الجنابة قال البر ماوى تبعي للكرمانى من الاولى للثانية سببته اى من اجل الجنابة
وذلك جائز ولو تعلق بفعل واحد لان المعنى مختلف او يقال الاولى متعلقة بمحذوف
اى اخذين او مستعملين الما من انا واحد في ظرف مستقر اى لكونها على هذا التقدير
حالا والثانية لغواى لكونها متعلقة باغتسل انتهى وهذا جواب عما قد يقال كيف
جاء ان يعلق بفعل واحد حواجر من جنس واحد وعن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابى بكر الصديق القرشي النهي ابي محمد الموفى الرضى ابن الرضى والفقهاء ابن الفقيه امير قريه
بنيت عند الرحمن بن ابي بكر الصديق وقيل اسما بنيت عند الرحمن بن ابي بكر ولو

في حياة عائشة رضي الله عنها واتفقوا على جلالته واما منته وفضيلته وصلاحه قال احمد بن
حنبل هو ثقة ثقة ثقة وقال ابن عيينة لم يكن بالمدينة رجل ارضى من عبد الرحمن وقال
البخاري في باب المنا سكت حدثنا علي بن عبد الله المديني عن يحيى بن سعيد قال حدثنا
سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع ابا
افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي هاتين الحديث وقال موسى الغوري كنا نجلس عند مالك بن انس وابنه يحيى
يؤخذ ويخرج ولا يجلس معنا فيقبل علينا مالك فيقول ما بهن من عليا امراتى
يحيى ان هذا الشان لا يورث وان احدا لم يخلف اياه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم
ما مات سنة ست وعشرين وماية قيل بالشام وقيل بالمدينة وقيل ببغداد المقدم
الرحمن هو عطف على ابي بكر بن حفص اى حدث ابو الوليد عن شعبة عنها فلشعبة
فيه اسناد ان الى عائشة حدثه احد شيوخه به عن عروة والاخر عن القاسم عنهما
عن عائشة قال الحافظ وهو من زعم ان رواية عبد الرحمن معلقة وقد اخرجها
ابو نعيم واليهي من طريق ابي الوليد بالاسنادين جميعا وكذا قال ابو مسعود وغيره
في الاطراف عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مثل بالنصب اى
حدثت مثل وروى مثل بن زيادة الموحدة قال البر ماوى تبعي للكرمانى ويجوز
رفعه وبالسند قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي المذكور اولا قال سمعت اشين بن
مالك رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه
يجوز في المرأة الرفع على العطف والنصب على المعية قال الحافظ واللام فيها للجنس
فيشهد كل امرأة له يغتسل اى انا واحد وهذا اسناد ثالث لابي الوليد عن شعبة
ايضا في هذا المتن لكن من طريق صحابي اخر وهذا اسناد يعين تقدم المتن اخوة باب
علامته الامامة زاد مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي وهو من شيوخ البخاري وتقدمت
ترجمته في باب زيادة الامامة زاد مسلم بالتكبير اى ابن جوير بن كاهوني رواية وهو وهب بن
جوير بالجيم وراى ابن حبان في الاثر اى ابو العباس البصري احد الثقات وثقة ابن عيينة
والعجلي وابن سعد لكن تكلم فيه عفان من جهة انه لم يسمع من شعبة وقال ابن عيينة
ها هنا قوم يجد ثوبه عن شعبة ما كنا نراهم عنده يعرض يوهب وقال احمد مارد
وهب قط عن شعبة ولكن كان وهب صاحب سنة وقال وهب بن جوير كنت
لاني الى شعبة فكنت احيى اليه فاسأله قال الحافظ في المقدمة واحتج به الامة
واوردوا له من حديثه عن شعبة ما توبع عليه قال محمد بن سعد مات سنة
ست و مايتين وقيل سنة سبع و مايتين وفيها اخر غير واحد وقال العجلي
ما ت على سنة اميال من المدينة منصر فامان لي فحمل ودفن بالبصرة روى له الجماعة
عن شعبة زاد مسلم بن ابراهيم وهب بن جوير في روايتها لهذا الحديث عن
شعبة في اخره لفظه كن الجنابوا سقطها ابو الوليد قال في الفتح ووقع في رواية
ابى ذر وهب بن جوير ولم يجد من روايته وهيب بن خالد وهب بن جوير
من الرواية عن شعبة واما وهيب فهو من اقرانه قال وقد اخرج الاسما عيسى في رواية
وهب بن جوير بن ذون هذه الزيادة وانه اعلم انتهى وكذا قال العيني لكن قال
في المقدمة وزيادة مسلم لم اجدها وزيادة وهب عن شعبة وصلها الاسما عيسى

وهب

بالصغير والظن هما ان
الحديث وجد بعد جمع
كثير من رواية وهب بن
جوير فله ولم يخوه صح

وكذا قال البرماوى وزيادة وهب وصلها الاسما عيسى وزيادة مسلم قال بعض
العصرين لم اجدها وكأنه اراد الحافظ وقال ايضا تبعنا للكرمانى ثم ظاهر هذا
انه تعليق من البخارى لان حين وفاة وهب كان ابن اثني عشر سنة ويحتمل انه
سبع منه وادخله في سلك مسلم اى لكونه شيخه روى عنه في الصحيح يدل عليه
انتهى **باب تفريق الغسل والوضوء** هذا الباب موضح عند الاصيل
وابن عساكر عن الباب الذى بعده وياى الكلام على المراد من الترجمة **ويذكر بالبناء**
للمحرمين عن ابن عم بن الخطاب رضى الله عنهما **انه غسل قديم بعد ما جف وضوء**
يفتح الواو اى اما الذى توضح به وهذا التعليق وصله الشافعى في الامر عن مالك بن
نافع عنه لكن يلفظ انه توضح في السوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم
لجنازة فدخل المسجد ليصلى عليها فمسح على خفيه ثم صلا عليها قال الشافعى
لعله قد جف وضوءه لان الحفا في حصى ياكل ما بين السوق والمسجد قال
الحافظ واسناده صحيح فيحتمل انه انما لم يجزم به لكونه ذكره بالمعنى اى كما هو
اصطلاحه في مثله وبالسند قال **حدثنا محمد بن محبوب** بجملة ومحدثين اسم
مفعول من حبته البنى ابو عبد الله البصرى ثقة وقال ابن معين هو كيتن صادق كثيرا
لحفظه وقال يحيى كان محمد بن محبوب اكيس في الحديث من مسدد ومسدد كان خيل
منه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين
روى عنه البخارى وابوداود وروى له الشافعى قال الحافظ وغلط بعضهم فخلط ترجمته
بترجمة محمد بن الحسن بن هلال البنى والسبب فيه ان محمد بن الحسن يلقب محبوبا
فوقع في بعض الروايات حديثا محمد بن الحسن محبوب فظني ان محبوبا ليقال الحسن
فخلط به هذا والصواب التفرقة لانها من طبقتين انتهى **قال حدثنا عبد**
بن زياد البصرى قال حدثنا الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى
عباس بن عيسى بن عيسى بن ميمونة قال قلت لميمونة ام المؤمنين رضى الله عنها وضعت
للبنين وفي رواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ما لي بغسل** به وفي الرواية السابقة
في باب الغسل مرة واحدة للغسل **فافرغ يديه** هذه الجملة ساقطة في تلك الرواية السابقة
مرتين كذا في رواية الاكثر وفي رواية ميتين مرتين بالكرار **واثلاثا ثم افرغ** عليه الصلاة
والسلام **يمينه على شماله** وسقط لفظ يمينه في السابقة **فغسل يديه** ثم
يداه بالارض وفي السابقة ثم مسح يديه **ثم تيمم وضوءا** ثم غسل وجهه ويديه
ثم غسل راسه ثلاثا هذه الجملة الاخيرة ساقطة في السابقة وغير هناك بقوله وغسل
وجهه بالواو ويد ثم وقوله ثلاثا قال البرماوى تبعنا للكرمانى الظاهر عوده لجميع الافعال
السابقة من قوله ثم افرغ ويحتمل عوده للاخير فقط وهو يناسب قول الحنفية ان
القيد المتعقب للجملة يعود للاخير والشافعية قالوا للكل انتهى **ثم افرغ** وفي السابقة
ثم افاض على جسده **ثم تيمم** اى اخذ ناحية من مقام بفتح الميم اى محل قيامه وفي السابقة
ثم تحول من مكانه قال الحافظ وفيها معنى قال وايدى الكرمانى من هذا احتمال اذ يكون
اغسل قائما انتهى اى لان المقام اسم مكان القيام لكنه قال بعده لكنه اشهر بعرف
الاستعمال لمطلق المكان سواء كان قائما فيه ام قاعدا **فغسل قديم** وقد تقدم
هذا المتن من رواية موسى بن اسحق عن عبد الواحد في ذلك وبنها على موضع
اختلاف لفظيهما هنا قال الكرمانى ما حاصله وهل المراد من الترجمة بيان عدم

المواالات في افعال الغسل والوضوء وبيان عدم دخول الوضوء في الغسل حتى لا يكتفى عن
الوضوء لمن عليه الحدثان قال ولفظه الترجمة يحتملها وموضع دلالة الحديث على
الاول من حيث انه فرق بين غسل اعضا الوضوء بافرغ الماء على جسده والتيمم من
مقامه وعلى المعنى الثاني من حيث انه لم يكتف بالغسل بل توضحا ايضا قال لكن
الظاهر الاول بدليل ذكر ابن عمر انتهى واختلفوا في المواالات فذهب ابي حنيفة
واجب قولي الشافعى انها سنة لهذا الحديث ولان الله تعالى انما اوجب غسل
هذه الاعضاء فمن غسلها فقد اتي بما اوجب عليه فترقا او سبقها وايد ذلك
البخارى بفعل ابن عمر وبذلك قال ابن المسيب وعطاء وجاعة واجبها الشافعى في القديم
وهو المشهور في الرواية عن احمد بن حنبل ابي داود انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يرصلى وفي ظهره قديم لمعة قد رطبت لم يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والضلالة
لكن قال النووي انه ضعيف وقال ربيعة وما لك ومن تعبد ذلك فعليه الاعادة ومن
نسى فلا وعن مالك ان قرب التفرق بين وان طال اعاد قال قتادة والا وراعى لا يعيد الا
ان جف واجاز التفرق في الغسل دون الوضوء وقال الطحاوي والحفا في ليس بجدي
فينقض كالحجف جميع اعضاء الوضوء لا تبطل الطهارة واجاب من لم يجوز التفرق عن الوضوء
بان التيمم من موضع الغسل لم يكن يعيد الا اسم التيمم يشعر بالقرب وبانه صلى الله عليه
وسلم لم يترك المواالات وتواطء السلف بعده على ذلك **باب ما جاء في الماء يمينه**
وبالسند قال حدثنا موسى بن اسحق عن الترمذي **قال حدثنا ابو عيسى** عن الترمذي
الواو الوضوء اليشكري **قال حدثنا الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب** مولى
عباس بن عيسى بن عيسى بن ميمونة قال قلت لميمونة ام المؤمنين رضى الله عنها وضعت
للبنين **وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم** **ما لي بغسل** به وفي الرواية السابقة
للاغسل ومرانه بفتح الفعل وبكسرهما ما يغسل به من سور وعونه **وسترته** اى ثوب
كما في الرواية الالية في باب نقض اليد من اى غطيت راسه والواو واجلت قاله في الفتح وقال
العينى وقال بلهى للعطف على قوله وضعت **فصب يده** اى من الماء قال البرماوى تبعنا
للكرمانى هو عطف على محذوف اى افرغ يديه **فغسل يديه** وسلم الغسل فكشف راسه
فاخذ فصب على يديه قال الحافظ ولا يتعين ذلك بل يحتمل ان يكون الوضوء معقبا بالصب
على ظاهره والارادة والكشف يمكن كونهما وقعا قبل الوضوء والاخذ هو عين الصب
والمعنى وضعت له ما فشرع في الغسل ثم شرحت الصفة انتهى وتعبه العينى بانه
كيف يكون الصب معقبا بالوضوء ويظهرها افعال اخرى اى بنا على قوله **وسترته** جملة
معطوفة لاحالية وبانه لا يجوز تفسيره بصب بمعنى شرع انتهى والمراد باليد الحسنى فصيح
ارادة كليتها **فغسلها مرة او مرتين** شك من الراوى **قال سليمان** هو الاعشى وقابل ذلك ابو عوانة
لا ادري اذ كراى سالم بن ابي الجعد **الثالثة** وتقدم في رواية عبد الواحد عن الاعشى فضل
وبه ميتين او ثلاثا وقد اخرج ابو عوانة في مستخرجه على جميع مسلم من طريق ابن فضال عن الاعشى
وفيه فصب على يديه ثلاثا ولم يشك قال الحافظ فكان الاعشى كانه يشك فيه ثم ذكر فجزم لان
لان سماع ابن فضال منه متأخر **ثم افرغ** عليه الصلاة والسلام **يمينه على شماله** **فغسل فرجه**
ثم ذلك يده بالارض **او بالحائط** شك الراوى وهو محمول عند البخارى كما مر على
انه كان في يده او فرجه اذى فلذلك ذلك يده بالارض وغسلها قبل ادخالها في الاثا

ثم تمضمض ولا يصلي مضمض غير تآ واستنشق وغسل وجهه ويديه
وغسل راسه ثم صب على جسده ثم تنحى إلى يمينه فغسل بالفا قال في الفتح
ولا يذرع غسل قد يله قال يهونه فناء ولت أخرقة أي لينشف بها جسده الشريف
فقال يديه أي أشار بها هكذا أي لا اتنا ولها فهو من اطلاق القول على الفعل كما مر
مثله ولم يرد بها رضم أوله واسكات الدال من الإرادة وأصله يريد بها لكن جزم بلم قال
الحافظ ومن قالها بفتح أوله وتشديد الدال أي وهو ما حكاه صاحب المطالع عن
بعضهم عن رواية القاسمي فقد صحف وأفسد المعنى وقد سببه صاحب المطالع
إلى الوهم وقد رواه الإمام أحمد عن عفان عن أبي عوانة بهذا الإسناد وقال في إخره
هكذا وأشار بيده أن لا يرد بها ويأتي في رواية أبي حمزة عن الأعمش فناء ولت ثوبا
فلم يأخذه والله أعلم انتهى وهذا الحديث رواه موسى بن اسمعيل أيضا وقد مر في باب
الغسل مرة لكن شيخه هناك عبد الواحد وهذا أبو عوانة واسمه الوضاح البصري كما مر
لأصاحبه المستخرج فان هذا متأخر واسمه يعقوب بن اسحق بن إبراهيم توفي سنة
ست عشرة وثلاثمائة قال الخطابي صب المايهين على شماله في الاستنجاء واضح وأما
في غسل الأطراف فان كان الأنا وأسعا فيضهم عن يمينه على شمله في الاستنجاء واضح
وأما في غسل الأطراف فان كان الأنا وأسا فيضهم عن يمينه على شمله في الاستنجاء واضح
فيضهم عن يساره ويصب منه على يمينه انتهى وحاصله الاعتراض على البخاري
من حيث أن أفراغه صلى الله عليه وسلم يمينه على شماله إنما كان لأجل الاستنجاء
وهذا الكلام فيه وليس فيه دلالة على ما اقتضاه عموم الترجمة من أن ذلك مطلوب
مطلقا لكن أجاب عنه في الفتح بأن ذلك في غسل الفرج بالنض وفي غيره بما عرف من
شأنه أنه كان يجب التيامن في شأنه كالم قال لكن محله فيها إذا كان يغتفر من الأنا
وأما إذا كان ضيقا فيضعه عن يساره ويصب منه المايه على يمينه كما قال الخطابي
بالتنوين إذا جامع ثم عاد أي ما حكمه وفي رواية عاود إلى الجماع
وهو أعلم من أن يكون لتلك المجامعة أو غيرها ومن دار على نسيائه في غيبا
واحد ما حكمه أيضا أعلم أنهم قد اجمعوا على أن الغسل بين الجماعين واجب ويؤد
على استحبابه حديث أبي داود والنسائي عن أبي رافع رضي الله عنه أنه صلى الله عليه
وسلم طاف ذات يوم على نسيائه يغتسل عنده هذه وعند هذه قال فقلت يا رسول
الله ألا تجعله غسلا وأحد قال هذا الذي وأطهر واختاروا في الوضوء فقال أبو
لا يستحب وقال الجمهور يستحب وقال ابن حبيب المائكي وأهل الظاهر يجب واحتمل
بحديث مسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم
أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوا وأشار ابن خزيمة إلى أن بعض أهل العلم
على الوضوء للغوى فقال المراد به غسل الفرج ثم رده ابن خزيمة بأن في بعض طرق هذا
الحديث فليتوضأ وضوء للصلاة ثم استدل ابن خزيمة على أن الأمر بالوضوء للندب
بما في بعض طرقه أيضا من زيادة قوله فانما انشط للعود فول على أن الأمر للإرشاد
واللندب ويؤد أيضا على أنه لغیر الوجوب ما روى الطحاوي عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ثم يعود ولا يتوضأ وبالسند قال حدثنا محمد بن
بشار بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولى
أبو عمر البصري ويقال محمد بن أبي عدي واسم أبي عدي إبراهيم إبراهيم أجمعوا على ثقته

واثنوا عليه قال معاذ بن معاذ ما رايت أحدا أفضل من ابن أبي عدي مات يوم
الاثنين لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح وقيل سنة
اثنين وتسعين ومائة روى له الجماعة ويعني بن سعيد هو القطان عن شعبة
ابن الحجاج قال الحافظ وينبغي أن يثبت في القراءة قبل قوله لفظ كلاهما لأن كلامي (ابن أبي
عدي ويعني رواه لمحمد بن شاذان عن شعبة وحذف كلاهما من الخط أصلاح انتهى
عن ابن أبي عمير ابن محمد بن المنتشر اسم فاعل من الانتشر ابن الأجدع الهمداني
الكويتي ثقة صدوق زاد بعضهم شريف وقال أبو جعفر الأحمدي أن أفضل من رأينا بالكويت
في زمانه لم يذكر والوفاء وقال في المقرئ من الجماعة روى له الجماعة عن
أبيه هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني فخر الوادي ابن أخ مسروق بن الأجدع
ويقال اسم المنتشر المنذر ثقة له أحاديث قليلة ولم يذكر والوفاء أيضا وقال في المقرئ
من الرابعة روى له الجماعة قال ذكرته أي قوله ابن عمر المذكور بعد باب وهو قوله ما
أن أصبح محرما انضج طبيبا لعائشة قال الحافظ وقد بينه مسلم في روايته عن محمد بن
المنتشر قال سألت عبد الله بن عمر عن رجل يتطيب ثم يصنع محرما فذكره وزاد أن
أطلى بقطران أحب إلى من أن يفعل ذلك وكذا ساقه الاسما على يمينه عن الحسن
بن سفيان عن محمد بن بشير قال فكان المصنف اختصره لكون الحديث في معلولا
عند أهل الحديث في هذه القصة أو حوث به محمد بن بشير مختصرا فقالت
أي عايشة برسوم الله أبا عبد الرحمن يعني ابن عمر استنجمت له عايشة (اشعرا
بأنه قد سها في ما قاله إذ لو اختصر فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك كنت طبيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسيائه قال الحافظ
وهو كناية عن الجماع وبذلك تظهر مناسبة الحديث للنسبة قال وقال الاسما على يمينه
يحتمل أن يراد به الجماع وأن يراد به تجديد العهد بين قلت والاحتمال الأول أرجح
الحديث الثاني لقوله فيه أعطى قوة ثلاثين ويطوف في الأول مثل يدور في الثاني انتهى
وقوله وبذلك تظهر مناسبة الحديث للترجمة يأتي في الحديث الثاني زيادة على ذلك
ثم يصيح محرما ينضج بالحق المجمعته أخره وفتح وخابجة وتهمل قال الأصمعي النضج بالماء
وتبعه في المصايح بضاد مجمة تكسر وتفتح وخابجة وتهمل قال الأصمعي النضج بالماء
أكثر من النضج بالماء وسوي بينهما أبو زيد وقال ابن كيسان أنه بالمجمة لما نحن بالماء
لما رقى وظاهره أن عين الطبيب بقيت بعد الإحرام قال الاسما على يمينه حيث أنه
صار ينسب فقط منه الشيء وسيأتي حكم هذه المسئلة في كتاب الحج إن شاء الله
وبالسند قال حدثنا محمد بن شاذان ما راينا قال حدثنا معاذ بن هشام أي
الزوني قال حدثني أبي هشام عن قنادة السدوسي قال حدثنا أنس بن
بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذرع على
نسيائه في السجدة الواحدة المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطاح عليه أهل
العبادة من الليل والنهار أو بمعنى أو جزم به أكثر ما في قال الحافظ ويحتمل أن تكون تلك
الساعة جزءا من أجزائها وجزأ من أول الأخر أي فتكون الواو على بابها وهي إحدى
عشرة عايشة وحفصه وأم سلمة وزينب بنت جحش وأم جسيمة وجويرية وميمونة
وصفية وسودة ومارية وريحانة ولا يعارض هذه رواية سعيد بن أبي عروبة
التي تسميهن بسبع اختلاف الأوقات أو أنه أراد ما عدا ريحانة ومارية من سراريته

وادخلها في الاولى واطلق على الكنايا تغليب وقيل العاشرة والحادية عشرة زينب
خزيمته وريثه ونظروا البرماوي قال اي قتادة قلت لا نسو كذا فلهن قلاستهم
والعطف على مقدر اي اثبت ذاك وكان يطبق على طريقته من يقوله بذلك وسبق
مزار اي يطبق على ما عمن كلين في الساعة الواحدة قال اي نسو كذا معشر الصحابة
نحدث انه عليه الصلاة والسلام اعطى قوة ثلاثين يتميزه بخذوف اي ثلاثين
رجلا وفي رواية الاسما عيلي من طريق ابي موسى عن معاذ بن هشام (ربيع بن بول
ثلاثين وهي شاذة لكن له شاهد زاد ابو نعيم عن مجاهد عن رجال اهل الجنة وعن
احمد والنسائي وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم رفعه ان الرجل من اهل الجنة
ليعطى قوة مائة في الاكل والشرب والجماع والشهوة **وقال سعيد بن ابي عروة عن**
قتادة ان انس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع لانه بول من احدى عشرة الذي هو خير
وهن قال الحافظ كذا اي قوله وقال سعيد الجميع الا ان الاصيلي قال انه وقع في نسخة
شعبة بول سعيد قال وفي عرضنا على اخي زيد بكلمة سعيد قال ابو علي الجبائي وهو
ورواية سعيد وصلها المؤلف بعد اثني عشر بابا قال واما روايته شعبة بهذا الحديث
وهو الصواب ورواية سعيد وصلها المؤلف بعد اثني عشر بابا قال واما روايته
شعبة بهذا الحديث عن قتادة فقد وصلها الامام احمد وذكر البرماوي تبعا للكرمانى
ان قوله فقال سعيد يحتمل ان يكون من كلام ابي ابي عدي ويحيى القطان لانه بول
وان يكون من كلام معاذ بن كذا في الكرماني وفي البرماوي من كلام قتادة وهو سبق قلم او
تصحيف من الناسخ ان صححت روايته عن ابي عروة (اشهر) وانظر هراة تعليق
من البخاري كما قاله الحافظ وسعيد هو ابن ابي عروة واسمه مهران العدوي ابو النضر
البصري مولى بني عدي بن يشكر ثقة حافظ ما مود قال ابن جنبل لم يكن لسعيد
ابن عروة كتاب انما كان يحفظ ذلك كله وزعموا انه قال لما كتبت التفسير قتادة لانه
ابا معشر كتب الي ان اكتبه وكان واسع الحديث عالما فقيها كبيرا الشاذ من كبار
الائمة وله تصانيف كثيرة وقد حدث عنه الائمة قال يحيى بن معين اثبت النكاح
في قتادة سعيد بن ابي عروة وهشام الدستواي وشعبة وقال ابو داود
الطيالسي سعيد بن ابي عروة قتادة وقال احمد بن حنبل كان قتادة وسعيد بن
ابن عروة يقولان بالقدر ويكتمان به لكن قال العجلي يكن كاذبا يدعوا اليه وقال يحيى كاذب
يسئل وكاذب فويل لفتلط وقال دحيم اختلط سعيد بن ابراهيم بن عبد الله
الحسن اي وكاذب سنة خمس واربعين ومائة قيل بقي في اختلاطه خمس سنين وقيل
سبع سنين قال الازدي اختلط اختلاطا فتيحا قال ابو داود كاذب سعيد يقول في
الاختلاط قتادة عن انس او انس عن قتادة وقال يزيد بن زريع اول ما انكرنا ان
ابن عروة يوم مات سليمان التيمي حيث من جنان ثم فقال من اين حيث قلنا
من جنان سليمان التيمي قال ومن سليمان التيمي قال النسا يحدث سعيد عن
جماعة لم يسمع منهم شيئا وهم هشام بن عروة وعروة بن دينار وروى جماعة
من هذا الضرب من اهل الكوفة والحجاز قال الحافظ قلت لم يخرج له البخاري
عن غير قتادة سوى حديث واحد اورد في كتاب اللباس من طريق عبيد الله
قال سمعت النضر بن انس يحدث قتادة عن ابن عباس فذكر حديث من صور صورة وقيل
واقف على اخراج مسلم ورواه ايضا من حديث هشام عن قتادة عن النضر واما ما

البخاري من حديثه عن قتادة فاكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط واخرج
عن سمع منه بعد الاختلاط قليلا كحديثي بن عبد الله الانصاري وروح بن عبادة
وابن ابي عدي فاذا اخرج من حديث هؤلاء اشق منه ما توجبوا عليه كسبنيه في
موضعه ان شاء الله واجتمع به الباقر بن اشهر مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل
سنة سبع وخمسين وقد قيل سنة خمس وخمسين روي له الجماعة ودلالة الحديث
الثاني على الترجمة ظاهرة اذ يتعذر في العادة المباشرة والغسل في ساعة واحدة احدى
عشرة مرة وما دلالة الاول عليها فبان يحمل الاطلاق فيه على هذا القيد حتى يدخل
في الترجمة لانه النسا لو كان كذا قليلات ما كان يتعذر الغسل من وطى كل واحد
ودلالة عليها من حيث العادة اذ الغالب انه يتعسر في ليلة واحدة
مثلا ذلك قاله الكرماني وتبعه البرماوي وقال في الفتح ان التقيد بغسل واحد
الواقع في الترجمة اشار به الى ما ورد في بعض طرق هذا الحديث من التقيد
به في النساء عي وابن خزيمة وابن حبان مع التصريح بالليلة وفي مسلم من غير
ذكر الليلة وانه لم يكن منصوبا فيها اخرج هو كما جرت به عادته ويحمل المطلق
في حديث عائشة على المفيد في حديث انس ليتوافقا ومن لا فهم جماعهم في
الساعة او الليلة الواحدة عود الجماع كما ترجم به انتهى قال واستدل المصنف
بهذا الحديث في كتاب النكاح على استحباب الاكثر من النساء واشار فيه الى ان
القسم لم يكن واجبا عليه وهو قول طوائف من اهل العلم وبه جزم الاصطخري من
الشافعية والمشهور عندهم وعند الاكثر الوجوب ويحتاج من قال به الى جواب عن
هذا الحديث فقيل كان ذلك من ضيق صاحبه النوبة كما استاذن ان من ضيق في بيت عائشة
ويحتمل ان يكون ذلك كان يقع عند استيفاء القسم ثم يستأنف القسم
وقيل كان ذلك عنده اذ كان سفر لانه كان اذا سافر اقرع بينه وبين فاس فربما يخرج
سرها فاذا انصرف استأنف وهو اخضر من الاحتمال الثاني والاول الباقى حديث
عائشة وكذا الثاني ويحتمل ان يكون ذلك كان يقع قبل وجوب القسم ثم تركه بعد
واعرب ابن العربي فقال ان الله خص نبيه صلى الله عليه وسلم بشيئا منها انه اعطاه
في كل يوم ساعة لا يكون لزوجيه فيها حتى يدخل فيها على جميعهن فيفعل ما يريد
ثم يتركهن من ليلته والنوبة وكانت تلك الساعة بعد العصر فان اشتغل عنها
عنها كانت بعد المغرب قال ويحتاج الى ثبوت ذلك مفصلا قال واستدل به
ابن التين لقوله مالك بلزوم الظهار من الاما بنا على ان المراد بالزنا يد بين علي
الفسخ رحمة وماريته وقد اطلق على الجميع لفظ نسائه وتحقق بان الاطلاق
المذكور للتغليب كما تقدم فليس فيه حجة لما ادعى انتهى قيل وفيه
انه لا يجب ذلك اذ هو لا يبقى اثر الطيب واجاب الطحاوي بانه يجوز ان يبقى
اثره وقد غسله خصوصا اذا كان الطيب كثيرا وشك في الفتح هنا على زواجه
صلى الله عليه وسلم وتبين تزوجه بهن والباقي ذكره في كتاب النكاح في باب
استكثار النساء فقد كرهه هناك ان شاء الله تعالى مع ذكر بعض فوائده **باب**
غسل المني فيه لغات افضحها فتح المني وسكونه الذال المحجمة وبليته كسر الغال وشديده
اليا وهو ما ابيض رقيق لزج يخرج عنه الملاعبة او تدرك الجماع او ارادته وقوله لا يحسن
بجرحه **والوضوء** بالجر عطف على غسل منه اي بسببه وبالسنة قال حدثنا

بجماع المرأة ونحوه بحفرة اثارها وتقدم استدلال المصنف به لمن استخفى فامره
غيره بالسؤال لان فيه حجة في التعريف في معرفته الحكم قاله في الفتح **باب**
من تطيب اي قبل اغتساله من الجنابة **فما اغتسل** **وبقي ان تطيب**
وقد كانوا يتطيفون عند الجماع والتشاط وبالسند قال **حدثنا ابو النضر** عن النوفلي عن
الفضل المشهور بن عمار بن المهمل بالآراء **قال حدثنا ابو عوانة** الوضاح البشكري
عن ابراهيم بن محمد المنتشر عن ابيه محمد قال سالت عائشة
رضي الله عنها اي عن التطيب قبل الاحرام **وقد روت** وفي رواية فذكرت بالفتا لها
قول ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ما احب ان اصبح محرما ان تطيب تقدم
انه بالمحبة والمهمل تطيبا نضب على التينين **فقال عائشة رضي الله عنها ان طيب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه هو كناية عن الجماع
كما مر **ثم اصبح محرما** ومن الكلام على الحديث قبل باب وموضع الاستدلال
منه ان من طواف على نسائه الاغتسال وقد ذكرت ايضا طيبته قبل ذلك وانه يصح
محرما اي ينضح طيبا حتى يتم الرديف ايضا وقوع رد الصبابة بعضهم على بعض بالدليل
واطلاع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على ما لم يطلع عليه غيره من افاضل الصحابة
وخدمة الزوجات لان واجهن والتطيب عند الاحرام وسباني في الحج قال ابن
بطال وفيه ايضا سنة اتخاذا لطيب للرجال والنساء عند الجماع وبالسند قال
حدثنا ادم زاد في رواية ابن ابي اياس **قال حدثنا شريك** للحاج **قال حدثنا الحسن بن**
ابن عتيبة مصنف عنته عن ابيهم هو النخعي عن الاسود بن يزيد وهو خال ابراهيم
المذكور **عن عائشة رضي الله عنها قالت** كان في انصراني وبيص الطيب **باب**
وموجدة مكسورة بعدها تحتية ثم صاد مهمل اي بريقه ولحانه وقال الاسدي
وبيص الطيب تلاوة وذلك لعين قامة لا المريج فقط **في مفرق النبي صلى الله**
عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء ويجوز فتحها قال في الفتح وعبارة الوماميني وبلفظ
اي بكسر الميم وفتح الراء **وهو محرم** ودلالة على الترجمة اما لكونها قصة واحدة واما لان
من سنن الاحرام الغسل عنده ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يوده وتاتي بقتية
مباحته ان شئنا الله تعالى في كتاب الحج **باب** **تخليل الشعر** اي في
غسل الجنابة حتى اذا انب قد اذ **وي نثره افاض عليه** وفي رواية افاض عليه
بالسند قال **حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عمرو بن عبد الله** لفته **قال اخبرنا**
عن ابن المبارك **قال حدثنا** وفي رواية **قال هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة**
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل اي اذا اراد ان يغتسل
من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل اي غسل بالاغتسال ثم
يخلل بيده شعره المراد به شعر الرأس ومن تخليل شعر الحية ايضا كما مر اول الغسل
حي اذا ظن قال في الفتح يحتمل ان يكون على بابه وبكتفي فيه بالغلبة ويحتمل ان
يكون بمعنى علم انتهى **انه** اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه يدون شعر
فهي الخففت من الثقله واسمها منير الشان حذف وجوب **قد اروي بشرته**
هو فعل ما من الاروا يقال اروا اذا جعله ريانا والمراد بالشرة هنا ما تحت الشعر
افاض عليه اي على شعر راسه **الماتلث مرات** بالنصب على المصور ثم غسل
جسده اي بقتية جسده وتقدمت رواية مالك عن هشام اول كتاب الغسل

ظن
رد
اخبرنا

وفيها ثم يغتسل الماء على جلده كله فيحتمل ان يقال ان سائر هذا بمعنى الجميع جوا
بين الزوايين وتقدمت بقتية مباحث الحديث هناك ايضا واتي في الباب
بعده من يولدك وقال ابن بطال تخليل شعر الرأس في غسل الجنابة يجز
عليه واما شعر الحية فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يجب تخليله لا في الغسل
ولا في الوضوء وروي ابن وهب عنه وجوبه مطلقا وبه قال المزني وروى
روي اشرب عنه الوجوب في الغسل دون الوضوء عبد الله بن زيد لم يذكر
وصفته وضوئه صلى الله عليه وسلم وبه قال ابو حنيفة واحمد وقال الثوري
التخليل كله مسنون وايصال الماء الى البشرة واجب في الجنابة اي وفي الوضوء شعر الوجه
الخفيف والكثيف اذا كانت كثافته نادرة لا غالبة **وقالت** اي عائشة رضي الله
عنها **قال في الفتح** هو معطوف على الاول فهو متصل بالاسناد المذكور **كنت اغتسل**
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم برفع رسول الله وهو احد من نضبه على الهيئة
على ما هو مقرر في كتب النخعي **انا واحد تغرف** حال او استيناف وهو باسكان النخعي
بعدها را مكسورة وله في الاعتصام **نشرح فيه جميعا** هو حال ايضا كما قال البرقي
قال خلا لما يوجه قول الكرماني انه لفظ يوكونه يقال جا واجمعا اي كلهم والجميع
ضد المتفرق ويحتمل هنا ان يراد جميع المخروف او جميع الغارقين انتهى وقال
ابن فرحونه جميعا يرادف كلا في العموم ولا يفسد الاجتماع في الزمان بخلاف
معا وعدها ان مالك من الفاظ التاكيد قال واغفلها النخويون وقد نسيه
على انها بمنزلة كل معني واستحالة انتهى **باب** **من توضأ في غسل الجنابة**
ثم غسل سائر ايماني جسده ولم يغسل بضم او لم من الاغسل مواضع الوضوء منه
مرة اخرى وسقط لفظ منه في رواية **حدثنا يوسف ابن عيسى بن دينار** الزهري
ابو يعقوب المروزي ثقة فاضل قال الحاكم هو جده شيخنا ابي الفضل الحسن بن يعقوب
بن يوسف البخاري قال وكان شيخنا ابو الفضل يذكر فضيل جده وذهده وورعه
وكثرة صدقائه واحسانه انتهى وروي عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
قال خبرنا وفي رواية **حدثنا الفضل** بالتكثير **ابن موسى السجستاني** بكسر المهمل
وسكون التحتانية وسنوئين ابو عبد الله المروزي مولى بني قطيعة من بني
زيد من مزج وسينان قرية من قري مرو خراسان ثقة صاحب سنة قال
ابو نعيم هو ثابت من ابن المبارك وقال ايضا كان الفضل وابنه ليثا قالا كذا وكذا
وقال الحاكم هو كبير السن على الاسناد امام من ائمة عصره في الحديث انتهى وكان
ابن المبارك يقول حديثي الثقة يعني قال في المقدمة قال علي بن المديني في حديثه متاكير
وقدم ابا عملة عليه ثم قال قلت ليس له في البخاري سوى ثلاثة احاديث احدها في كتاب
الغسل بمناجعة ابي حمزة وغيره اي وهو هذا والآخر في الرقاق ما بين منكبي الكافر منقولة
ثلاثة ايام للملك المسرع وقد رواه مسلم بن طريق محمد بن فضال عن ابيه والثالث
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي حنيفة بن ابراهيم عنه بمناجعة حاتم بن اسحق
كلها عن الحفيد انتهى قال ابن حبان موله سنة خمس عشرة ومائة ومائة سنة
احدى او اثنتين وسبعين روى لاجلها عنه **قال اخبرنا** بالانعاش **سنة** **باب**
هو ابو ابي الجعد **عن كريب مولى ابي عباس** عن ابن عباس عن عيسى بن ميمون عن

قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة
بفتح الواو قال في الفتح كذا لاكثر بالاضافة وكريمة وضوء بالتونين الجنابة بلام واحذ
والكشمير من الجنابة ولرفيقه اى الحموي والمستمل وضوء على البناء لا يقولون
الله صلى الله عليه وسلم بزيادة اللام اى لاجله وضوء بالرفع والتونين انتهى
اضيف الجنابة مع ان الوضوء هو الماء المحدث للوضوء لا ان يكون مطلقا الماء الذي يظهر
به ومثل يسمى بالبحر الغزير المتدك بالاقية المرسى على الف الانشاد ونحوه مما اطلق
فيه المقيى وارى به المطلق قال البرماوى يتبعه لكن ما في وقال في المصباح وقد
منه اى من الحديث ان الوضوء اسم لمطلق الماء لا يقتد كونه مضاف الى الوضوء
فالكفا وفي رواية فلكى اى قلب **بى** **عليه** وفي رواية على شمله **سنتين او**
ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض كذا لاكثر وفي رواية ضرب يده بالارض
او لا يطأ للشك من الراوى جعل الارض او الحائط على الرواية الاولى الى الضرب فيحمل
ان يكون من باب القلب كقولهم ادخلت القلنسوة في راسى وادخلت راسى في
القلنسوة ويحتمل ان يكون الفعل مضمنا غير معناه لان المراد بتغدير اليه
بالتراب فكانه قال لغفر يده بالارض قال القسطلاني **سنتين او ثلاثا ثم**
غسل وجهه **واستنشق وغسل وجهه** اى ساعديه مع مرفقيه
فاض على راسه الماء ثم غسل جسده قال ابن بطل حديث عايشة في الباب
الذى قبله اليق بهذه الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده والمراد الغسل لما بقى
من الجسد دون اعادة اعضاء الوضوء واحديث الباب ففيه ثم غسل جسده
فدخلا في عموم موضع الوضوء فلا يطابق قوله ولم يغسل موضع الوضوء
واعتمد ابن المنير عن المصنف بان قوله ثم غسل جسده يحتمل من حيث الحرف
وسباق الكلام ان المراد ببقية الجسد دون اعضاء الوضوء وذلك لانها لم
تذكر انه اغسل اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر اعضاء معينة منه
يفهم عرفا منه ببقية الجسد لاجلته قال الحافظ ولا يخفى تكلفه ثم قال ابن
المنير وانما لم يأت هنا بحديث ثم غسل سائر جسده لما في سائر من الدلالة
على الجميع لغة اى وقصود البخارى ان اعضاء الوضوء لا تدخل وهو وان
كان مشتقا من السور وهو البقية فان العرف قد غير وضعه الاصل تقول
العرب يتأله سائر اليوم وما تعنى الا اليوم كله وهو بمثابة قاطبة ونحوها
وتعقبه في المصباح بما حاصله ان الاصل في السائر لغة ان يستعمل بمعنى
البقية وان استعملها في الجميع مردود انتهى وهذا قول الحريري في درر
القنواض لكن ردوا عليه بان يستعمل بمعنى الجميع اى كما من لم يذكر الجوهرى
غيره ولحاب ابن التين بان مراد البخارى ان يبين ان المراد بقوله في هذه الرواية
ثم غسل جسده اى ما بقى من جسده بزيادة الرواية الاخرى اى رواية عايشة ثم
غسل سائر جسده قال الحافظ وهذا فيه نظرا لان هذه القصة غير تلك القصة
كما قدمنا في اويل الغسل وقال الكرماني رد على ابن بطل ليس في الحديث انه لم
غسل موضع الوضوء اذ لفظ جسده في ثم غسل جسده شامل لتمام البدن اعضاء
الوضوء وغيرها وكذا حكم الحديث السابق اذا مراد سائر جسده اى ياتي جسده
غير الرأس لا غير اعضاء الوضوء انتهى قال الحافظ ومن لازم هذه التقرير ان الحرف

غير مطابق للترجمة قال والذي يظهر لي ان البخارى قوله ثم غسل جسده على الجمل
اى ما بقى بعد ما تقدم ذكره ودليل ذلك قوله بعد فغسل رجله اذ لو كان قوله
غسل جسده محمولا على عموم لم يخرج لغسل رجله ثانيا لان غسلها كان
يؤمل في العموم قال وهذا الاشبه بتصرفات البخارى اذ من شأنه الاعتناء بالاخفى
اكثر من الاجلى انتهى وهذا عندي والله اعلم هو جواب ابن المنير او قريب منه
الذى قال فيه ولا يخفى تكلفه ومن ثم قال العيني ان حاصل كلام ابن المنير اقرب في
وجه مطابق الحديث للترجمة والملازمة وقوله الحافظ رحمه الله تعالى اذ لو كان الحرف
قد يمنع بانه يمكن ان يكونا ثلوثا بطين او نحوه فغسلها لذلك والله اعلم **ثم نجي**
فغسل رجله **قالت** يعنى يمينه ووقع في رواية الاصيلي قالت عايشة قال
في الفتح وهو غلط و**واضح** **فانتهى بخرقة** اى ليتشفاه **فلم يرد**ها من الارادة كما مر
قال القسطلاني هنا وعند ابن السكيت فلم يرد بها بالتشديد من الرد وهو وهم كما
قاله صاحب المطالع ويؤيد له الرواية الاية فلم ياخذها وقد مررت زيادة لذلك
في باب من ارفع على شمله في الغسل **فجعل يفيض الماء** سقط لفظ الماء
في رواية ولا يصح فحذف يفيض يده قال في الفتح واستنبط ابن بطل من كونه لم
بعد غسل مواضع الوضوء اجزا غسل البقية عن غسل الجنابة واجزاء الصلاة بالوضوء
المحدولين تبين انه كان قبل التجديد محذورا لا امتناعا المخوكة عنده مبنى على ان
الوضوء الواقع في غسل الجنابة ستة اجزاء مع ذلك عن غسل تلك الاعضاء بعده وهي
دعوى مردودة لان ذلك يختلف باختلاف النية فمن نوع غسل الجنابة وقدم
الوضوء لفضيلته ثم غسله والا فلا فلم يصح بالبناء المخوكة والله اعلم ويقسم
مباحث المتن تقدمت اويل الغسل **باب** **بالتونين اذا ذكر الرجل**
قال في الفتح اى تذكر قال وورد ذكر بمعنى تذكر من الذكر بضم الذال كثير وان كان
المتبادر انه من الذكر بكسرها انتهى وعليه فلامعنى الاعتراض العيني عليه بان ذكر
هنا من الباب الذى مصدره الذكر بضم الذال لان الذى بكسرهما هذا ومقتضى هذا
انه لا يصح ان يكون ذكر من الذى مصدره الذكر بالكسر ومقتضى كلام الجوهرى انه
يقال ذكرته وتذكرته مشتقا من الذكر بالضم والكسر فانه قال وذكرته بلساني
وبقلبي وتذكرته وقال قبل ذلك والذكر بالكسر خلاف النسب ان قال وقوله جعل
منك عتلى ذكره وذكره معنى وقال ابو البقاء الذكر بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشي
والثاني احضاره في الزهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسب وبالفصحى
الثاني لا غير **المسجد ايه جيب خرج** وفي رواية يخرج **كما هو** قال الكرماني وكيفية
البرماوى باموصولة او موصوفة وهو مبتدأ خبره مخووف اى كالامر الذى هو
عليه او كماله هو عليها وتسمى هذه الكاف كاف المقارنة اى خروج مقارنا
للام او كماله التى هو عليها اى الجنابة انتهى اى فيكون الظرف محله نصب على
الحال بن صير خرج وقال الحافظ بعد ان نقل عنه انها كاف المقارنة كاف التشبيه
كذا قال وعلى التنزيل والتشبيه هنا ليس متمعا لانه يتعلق بحالته اى خرج
في حالة شبيهة بحالته التى قبل اخر وجه فيها يتعلق بالمخووف لم يفعل ما يرفع
من غسل او ما ينوب عنه من التيمم انتهى وذكر العيني ان هناك او جهما اخري
من الاعراب غير هذا وذكرها فراجعها **ولايت يمين** هو اشارة الى ردى يمينه

في هذه الصورة وهو منقول عن الثوري واسحاق وكذا قال بعض المالكية فمن
تأم في المسجد فاحتلم يقيم قبل ان يخرج وسيأتي اخر الباب من يده لذلك والسند
قال **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المستدي** قال **حدثنا عثمان بن عمار**
بضم العين ابن فارس العبدي ابو محمد وابو عدي وابو عبد الله البصري قال
اصله من بخاري احد الثقات الاثبات وثقه ابن معين واحمد الجلي وغيرهم
وقال ابو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يسمع برضاه قال في المقدمة
قد نقل البخاري عن علي بن المديني ان يحيى بن سعيد احتج به قال ويحيى بن
سعيد شديده الثبوت في الرجال لا سيما من كان من كان من اقرانه انتهى
سنة تسع ومائتين ليلة الاحد لثمان بقين من ربيع الاول وصلى
عليه يحيى بن اكرم وقتل سنة ثمان ومائتين والله اعلم روى في
قال اخبرنا **يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة المراد بها اخت الاذانه **وعند الشريفة**
الصفوف وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم ان لا يكثر حتى تشوي الصفوف
قياما جمع قائم كيتان جمع تاجر وهو مصدر بمعنى فاعل فنصبه على التمييز قاله
الكرمانى **خرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام في الصلاة** اي موضع
صلاته **ذكر انه جنب** قال الحافظ اي تذكر انه قال ذلك لفظا وعلم الراوي بذلك
من قرأ في الحال اعلان الذكر باطن لا يطلع عليه او باعلامه لم بعد ذلك وبين المصنف
في الصلاة اي من روايته عن يونس ان ذلك كان قبل ان يكسب للصلاة **فقال لنا**
بالنصب اي الزموا مكانكم وفيه اطلاق القول على الفعل فان في رواية الاسماعيل
فاشار بيده اي مكانكم ويحتمل ان يكون جمع بين الكلام والاشارة قاله في الفتح **ثم**
رجع فاعتسل ثم خرج اليه ورأسه يقطر اي من ماء الغسل وسببته القطر
القطر الى السجدة من باب ذكر الحمل وارادة الحال **فكبر** قال البرماوي تبع للكرمانى
ظاهر تعقيبها بالفاء ان الاقامة لم تعد وهو حجة لقول الجمهور بان الفصل جائز
بينها وبين الصلاة بالكلام مطلقا وبالفعل اذا كان لمصلحة الصلاة وقيل يمنع
ويوول فكبراي مع رعايته ما هو وظيفة الصلاة كالاقامة او يوول قوله
اولا اقيمت بغض الاقامة الاصطلاحية انتهى **فصلى معه** اي في بقية ما
الحديث في كتاب الصلاة بعد ابواب الاذان ان شاء الله تعالى **تابع** اي تابع
عثمان بن عمر بن ابي هو ابن عبد الاعلى السامي بالمهملات **عن محمد بن ابي راشد**
عن الزهري قال الحافظ وروايته موصولة عند الامام احمد عنه وقد
تابع عثمان بن عمر راويه عن يونس بن عبد الله بن وهب عن مسلم وهذه متابعة
تامة انتهى ولما مل كونه تامة وقد نصوا على ان متابعة عبد الاعلى عن محمد
ناقصة **ورواه الاوزاعي عن الزهري** وروايته موصولة عند المؤلف بعد
ابواب الاذان قال الكرماني وتبعه البرماوي قائما لم يقل وتابعة الاوزاعي قال
في الاول تابعه عبد الاعلى ما لانه لم ينقل لفظ الحديث بعينه بل ذواؤه
اذ المفهوم من المتابعة الاثبات مثله للاقتفاء والرواية اعم من ذلك وما لا يها
اخره تابع عثمان ايضا فيكون هناك واسطة بينه وبين الزهري وليس كذلك
واما للنفين في الكلام اول غير ذلك واستحسن العيني الاجوبة الثلاثة ورد على

جزوه بالاخير وقوله ليس كما ظن الكرماني من التفرقة بين كون المتابعة باللفظ والرواية
المعنى قال ابن بطال هذا الحديث يروى عن علي بن ابي طالب من التابعين فان الجنب اذا سنى فدخل
المسجد فذكر انه جنب يهتم ويخرج وعلى اي حيفه في قوله الجنب المسافر يمر على
على المسجد فيه عين ماء يهتم ويدخل المسجد فيسقى ثم يخرج المأمن المسجد
لانه لما لم يلزم اليهم الخروج كذلك من اضطر الى المرور فيه جنب لا يهتم
وقال الشافعي يباح المرور في المسجد لقوله تعالى الا عابري السبل فان العبور قريبتهم
ان المراد من قوله تعالى ولا عابري السبل الصلاة مكان الصلاة وهو المسجد فسمي باسمها
كما في لهدمت صوامع وبيع وصلوات وقال احمد يجلس الجنب في المسجد
ويمر فيه اذا تضرعا ومنع مالك والكوفيين الدخول فيه ولو عابري سبل وجلا
الصلاة على مكانها يجاز او يحمل على عومه ان لا تضر بوا الصلاة ولا مكانها الا اذا
تكونوا مسافرين فيتموهوا انتهى قال الكرماني اذا وجدت القرينة وجب القول
بالمجاز وهاهنا العبور قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم الحمل على التعميم
اذ يلزم منه ارادة معنى الحقيقة والمجاز باطلاق واحد ولا يجوز ذلك عندهم
باب فضل الدين من الغسل عن الجنابة قال في
الفتح كذا في ذكر وكريمة وللباقين من غسل الجنابة قال في المصباح وجه
دخوله في الغفلة ان لا يتخيل ان مثل هذا طرح لاثار العبادة فينبى جوازه والله
قال **حدثنا عبد الله بن عثمان** العتيكى قال اخبرنا ابو حمزة بالمهملات
والزاي محمد بن يونس المروزي السكري ولم يكن يبيع السكر وانما سمي السكري
لخلاه كلامه اي لكونه كان يحمل السكر في كفه وثقه ابن معين واحمد بن حنبل
والنسائي واخرون وكان مجاب الدعوة وعظمه ابن المبارك سيلا عن الامية
الذين يقتدي بهم فذكر ابا بكر وعمر حتى انتهى الى ابي حمزة وابو حمزة يونس
حي وقال معاذ بن خالد سمعت ابا حمزة السكري يقول ما شيعت منذ ثلاثين
سنة الا ان يكون لي خيف وقال ابراهيم الصايغ كان اذا مرض الرجل من
حيوان ابي حمزة يصفق بملابغته المريض بما صرف عنه من العلة وفي رواية
ينظر الى ما يحتاج اليه من الكفاية فيأمر بالقيام به واراد جازله ان يبيع
داره فقال له بكم قال بالعين ثمن الدار والفين جوارا بي حمزة فبلغ ذلك ابا حمزة
فوجه اليه باربعة الاف وقل اخذ هذه ولا يتبع دارك قال في المقدمة وقال ابو
حاتم لا يحتج به وقال النسائي ايضا في كتاب السنن عقب حديث في الصوم الاناسي
باني حمزة الا انه كان قد ذهب بصره في اخر عمره فني كتب عنه قبل ذلك محمد بن
جديد واغرب ابن عبد البر فقال في ترجمته سمي من التهميد ابو حمزة المروزي
ليس بقوى قلت لا احتج به الامية كلهم والمحدث فيه ما قال النسائي ولم يخرج
له البخاري الاحاديث يسيرة من روايته عبد الله عنه وهو من قد ما
اصحابه والله اعلم انتهى مات سنة ثمان وقيل سبع وستين ومائة
روى له الجماعة **قال سمعت الاعشى عن** سألته اي ابن ابي الجعد
هو في رواية عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال قلت فيموت**
عنهما وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسل اي ما يغسل
به **فسترته بثوب فاخذها** وصب بالواو على يديه فغسلها ثم صب

يُمِينُهُ عَلَى شَهَالَةٍ فَيُغْسِلُ قَرْجَهُ فَيُضْرِبُ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَيَسْحُهَا بِأَمْتٍ غَسْلَهَا
فَيُضْرِبُ وَيُزِيلُ رَأْيَهُ فَيُغْسِلُ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ أَيْ مَعَ قَرْجِهِ
فَيُصْبِ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَفْأَصِ الْمَاءِ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ يَتَنَحَّى أَيْ يَنْكَبُ فَيُغْسِلُ
قَدَمَيْهِ قَالَتْ يَمُوتُ فَنَا وَلَنَنْتَوَا بِأَيْ يَنْشِفُ بِهِ جَسَدَهُ الشَّرِيفُ مِنْ أَمْرِ
الْمَاءِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ فَنَاضَلُ أَيْ ذَهَبَ وَهُوَ يَفْضُضُ يَدَيْهِ أَيْ مِنْ الْمَاءِ قَالَ فِي الْفَتْحِ
فِيهِ جَوَازُ تَفْضِضِ الْيَدَيْنِ مِنْ مَاءِ الْغَسْلِ وَكَذَا الْوَضُوءُ فِيهِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَوْ رَدٌّ
الرَّافِعُ وَغَيْرُهُ وَلَفْظُهُ لَا تَفْضِضُوا أَيْدِيَكُمْ فِي الْوَضُوءِ فَأَنْهَا مَرَاوِخَ الشَّيْطَانِ قَالَ
ابْنُ الصَّلَاحِ لَمْ أَحِدْهُ وَتَبَعَهُ النَّوَوِيُّ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الضَّعِيفِ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَالِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَوْ لَمْ يَجَازِمْ هَذَا الْحَدِيثَ الصَّحِيحُ
لَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِأَنَّهُ يَجْتَنِبُ بِهِ أَيْ يَكْفِيهِ وَقَدْ عَارَضَهُ وَقَالَ النَّوَوِيُّ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِيهِ
عَلَى أَوْجِهِ أَشْهُرُهَا أَنَّ الْمُسْتَحَبَّ تَرْكُهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ مَكْرُوهٌ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ مَبَاحٌ
يَسْتَوِي فَعَلُهُ وَتَرْكُهُ وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ الْمُتَخَيَّرُ فَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي
الْإِبَاحَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ فِي الْمَرْبُوعِ أَصْلًا أَنْتَهَى وَاسْتَدَلَّ بِبَعْضِهِمْ بِقَوْلِهَا فَأَمَّا يَأْخُذُ
عَلَى كَرَاهَةِ التَّنَشِيفِ بَعْدَ الْغَسْلِ وَلَا جَمْعَ فِيهِ لِأَنَّهُمَا وَقَعَتَا حَالًا يَنْتَظِرُ فِي إِلَيْهَا الْإِجْمَاعُ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَمُ الْإِخْذِ لَا مَرَاخِرَ لَا يَتَعَلَّقُ بِكَرَاهَةِ التَّنَشِيفِ لَوْلَا مَا يَتَعَلَّقُ
بِالْحَدِيثِ أَوْ لَوْ كَوْنُهُ كَانَ مُسْتَحَبًّا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ الْمُهَلَّبُ يَحْتَمِلُ تَرْكُهُ الثَّوْبَ الْبَاقِيَ
بِرُكَّةٍ بَلَدًا أَوْ لِلتَّوَضُّعِ وَلَوْ شَاءَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ سَخٍ وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ
أَحَدٍ مِنْ رَوَاةِ أَبِي عَوَّانَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَرَكَةَ
فَقَالَ لَا بَأْسَ بِالْمُنْدِيلِ وَأَمَّا رَدُّهُ مَخَافَةُ أَنْ تُصِيرَ عَادَةً وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِهِ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَتَنَشَّفُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَأْتِ بِالْمُنْدِيلِ وَقَالَ
ابْنُ دَقِيقٍ الْعَيْدُ نَفْضُ الْمَاءِ بِدَوْنِ عَلَى أَنْ لَا كَرَاهَةَ فِي التَّنَشِيفِ لِأَنَّهُ كَلَامُهَا
إِزَالَةٌ وَقَالَ النَّوَوِيُّ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ أَشْهُرُهَا أَنَّ الْمُسْتَحَبَّ
تَرْكُهُ وَفِي مَكْرُوهٍ وَقِيلَ مَبَاحٌ وَقِيلَ مُسْتَحَبٌّ وَقِيلَ مَكْرُوهٌ فِي الصَّغِيرِ مَبَاحٌ
فِي الشَّيْخِ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى ظَهَرِهَا رَأْيُ الْمَاءِ الْمُتَقَاطِرِ مِنْ أَعْضَاءِ الْمُنْتَظَمِ خِلَافًا
لِمَنْ غَلَا مِنَ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ بِجَهَانِ سَنَةِ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي الْمَصَابِيحِ تَرْكُ التَّنَشِيفِ
وَإِنَّهُ أَعْلَمُ خَوْفًا مِنَ الْوُجُوهِ فِي أَحْوَالِ الْمُتَرَفِّينَ وَقِيلَ تَرْكُهُ أَنْفَالًا تَارَةً الْعِبَادَةِ
فَلَمْ يَسْحُهَا وَتَرْجَمَ الْبَخَارِيُّ تَابِي هَذَا الْمَعْنَى فَنَابِلُهُ **بَابُ مَا فِي الْعَنْسَلِ فِيهِ حَدِيثٌ عَائِشَةَ**
بِسْتَنْشِقُ بِكُسْرٍ أَيْ بِجَانِبِ رَأْسِهِ **الْإِيمَنُ فِي الْعَنْسَلِ** فِيهِ حَدِيثٌ عَائِشَةَ
أَيْضًا السَّابِقُ فِي تَابٍ مِنْ بَوَابِ الْحَلَابِ الْعَرِيجُ فِيهِ وَبِالسَّنَدِ قَالَ **حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ**
يَحْيَى بْنُ صَفْوَانَ السَّامِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ سَكَنَ مَكَّةَ قَالَ فِي الْمَقْدَمَةِ مِنْ قَدَمَاتِ
شَيْخِ الْبَخَارِيِّ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَثَقَهُ أَحْمَدُ وَالْحَلِيلِيُّ بِالْمَدِينَةِ
قَالَ ثَقَّةٌ أَمَّا مَوْقِفُ أَحْمَدَ وَلَكِنْ كَانَ يَرَى شَيْئًا مِنَ الْأَرْجَاءِ وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ صَدَّقَ
الْإِيمَنُ فِي حَدِيثِهِ غَلَطًا قَلِيلًا وَقَالَ الْحَاكِمُ عَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ ثَقَّةٌ أَمَّا إِخْطَاؤُهُ
فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الشَّعْرَاءِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَأَنْ
عَمَلِي جَوْفٌ أَحَدُكُمْ قَبْلَ الْحَدِيثِ رَفَعَهُ هُوَ وَوَقَفَهُ النَّاسُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ
لَيْسَ بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ قَالَ فِي الْمَقْدَمَةِ قُلْتُ وَأَمَّا إِخْجَرُ
لَهُ الْبَخَارِيُّ أَحَادِيثَ يَسِيرَةً غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ (عَنْ حَدِيثِ الشَّعْرَاءِ)

بِمَكَّةَ سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَقِيلَ سَبْعَ عَشْرَةَ
وَمِائَتَيْنِ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرَكَةَ وَدَوَالِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ **حَدَّثَنَا أَبُو رَاحِمٍ** بْنُ نَافِعٍ الْخَزَنَدِيُّ
أَبُو سَاحِقَةَ الْمَكِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ثَقَّةٌ وَقَالَ ابْنُ عَيْنٍ ثَقَّةٌ وَكَانَ أَحْمَدُ يُطَرِّقُهُ قَالَ وَلَكِنْ كَانَ أَبُو رَاحِمٍ
يَقُولُ بِالْقَدْرِ لَمْ يَذْكُرْ وَالثَّقَاةُ وَقَالَ فِي الْقُرْبِيبِ مِنَ السَّابِقَةِ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَيْ ابْنِ يَتَاقَ بَفَتْحِ الْخَتَائِنَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَآخِرُهُ قَافٌ
الْمَكِّيُّ ثَقَّةٌ قَالَ فِي الْقُرْبِيبِ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ مُسْلِمٌ وَقِيلَ طَاوُسٌ وَقَالَ فِي الْقُرْبِيبِ
مَاتَ قَدْ بَعْدَ الْمَاءِ بِقَلِيلٍ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ **عَنْ صَفِيَّةَ**
بِنْتِ يَسَّافَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْقُرَشِيَّةِ الْعَبْدَرِيَّةِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
نَشِئَةُ الْحَبَشِيِّ الْعَبْدُ رِيَّاحِيٍّ مَشْهُورٌ ذَكَرَ هَذَا ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّائِيَةِ بَعْدَ
مِنْ كِتَابِ الثَّقَاتِ وَقَالَ الْحَافِظُ ذَكَرَ الْمَرْبُوعِ فِي الْأَطْرَافِ أَنَّ الْبَخَارِيَّ فِي صَحِيحِهِ قَالَ
أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْنَى هَذَا رَدُّ عَلَى ابْنِ حِبَّانَ وَقَدْ أَوْضَحْتُ حَالَهُ
هَذَا الْحَدِيثُ الْحَاقُّ فِي تَعْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ وَفِيهَا كُنْتُ عَلَى الْأَطْرَافِ أَنْتَهَى وَانْكَرَ
الدَّارِ قُطْنِيُّ أَيْضًا أَدْرَاكُهَا وَقَالَ النَّوَوِيُّ وَقَدْ تَأَخَّرَتْ صَفِيَّةٌ حَتَّى أَدْرَكَهَا ابْنُ جَرِيرٍ لَكِنَّهُ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا وَأُظْهِرَ مَا عَاشَتْ إِلَى قُرْبِ سَنَةِ سَبْعِينَ أَنْتَهَى وَفِيهِ أَنَّ وَلَادَةَ ابْنِ جَرِيرٍ
كَانَتْ سَنَةَ ثَمَانِينَ فَكَيْفَ أَدْرَكَهَا رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ وَلَا سَهْلًا عَلَى أَنْ يَسْمَعَ صَفِيَّةَ
بِنْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَتْ كُنَّا إِذَا صَابُوا لَكْرِمَةً أَصَابَتْ أَحَدًا نَا** أَيْ أَحَدًا مِنْ
الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **جَنَابَةً** فَأَعْلَى أَصَابَ قَالَ الْحَافِظُ وَلِلْحَدِيثِ حُكْمُ الرَّفْعِ لَا أَنْفَالًا
إِطْلَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ مُصِيرٌ مِنَ الْبَخَارِيِّ إِلَى أَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ
لَمْ يَفْعَلْ كَذَا حُكْمُ الرَّفْعِ سِوَا حُرْمَةِ بَاضَاتِهِ إِلَى زَمَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِمُحَرَّمٍ
الْحَاكِمُ **أَخَذْتُ بِيَدِهَا** وَفِي رَوَاةِ بِيَدِهَا كَمَا وَصَرَحَ بِهِ الْأَسْمَاعِيُّ فِي رَوَايَتِهِ وَقَالَ النَّوَوِيُّ
يَتَعَلَّقُ لَكْرِمَتِي وَفِي بَعْضِهَا يَدُهَا بِيَدِهَا وَفِي بَعْضِهَا يَدُهَا بِيَدِهَا وَفِي بَعْضِهَا يَدُهَا بِيَدِهَا
مُضَافٌ أَيْ يَدُهَا يَدُهَا **ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا** وَظَرْفٌ لِمُحَدِّثٍ أَوْ صَائِتَةٍ أَوْ فَصِيحَةٍ
فَوْقَ رَأْسِهَا لِأَنَّ ظَرْفَ **أَخَذْتُ** لَفْسَادُهُ وَلَا سَهْلًا عَلَى أَخَذْتُ بِيَدِهَا الْمَأْثَمُ صَبَتْ
عَلَى رَأْسِهَا **كَمْ تَأْخُذُ بِهَا** أَيْ الْمَأْثَمُ **عَلَى شَقِيقِ الْإِيمَنِ وَبِيَدِهَا الْآخَرِيَّ عَلَى**
شَقِيقِ الْإِيمَنِ أَيْ تَأْخُذُ بِهَا الْآخَرِيَّ صَائِتَةً عَلَى شَقِيقِ الْإِيمَنِ وَفِي رَوَاةِ الْأَسْمَاعِيِّ
شَرَاخُوتَ بِيَدِهَا وَهِيَ أَوْلَى عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ رَوَاةِ الْمُصَنِّفِ وَأَنَّ كَانَ لَفْظُ الْآخَرِيَّ
عَلَى أَنَّ لَهَا أَوْلَى وَهِيَ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهَا قَالَ الْحَافِظُ نَأَنَ قِيلَ الْحَدِيثُ دَالٌ عَلَى تَقَدُّمِ الْإِيمَنِ عَلَى
لَا إِيمَنَ رَأْسَهُ فَكَيْفَ يَطَابِقُ التَّوْحِيدُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْمَانِيَّ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْإِيمَنِ الشَّخْصَ أَيْمَنَ مِنْ
رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ فَيَطَابِقُ أَنْتَهَى وَتَمَّتْ كَلَامُ الْكُرْمَانِيِّ وَلِلَّهِ دَرَجَاتُ الْبَخَارِيِّ وَصَحِيحُ
تَعْقِلَاتِهِ وَوَقْتُهِ اسْتَبْطَلْتُ ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ وَالَّذِي يُظْهِرُ أَنَّ إِيَّاهُ الْكُرْمَانِيَّ
جَمَلُ الثَّلَاثِ فِي الرَّاسِ عَلَى التَّوَارِيحِ كَمَا سَبَقَ فِي بَابٍ مِنْ بَوَابِ الْحَلَابِ أَيْ
حَيْثُ قَالَ الْمُرَادُ أَيْمَنَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَفِيهِ أَيْ فِي حَدِيثِ ذَلِكَ الْبَابِ
النَّصْرِيُّ بِأَنَّهُ بَدَأَ شَقِيقَ رَأْسِهِ الْإِيمَنَ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ أَنْتَهَى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ كَذَا إِيَّاهُ ذَرُوسُ سَقَطَتْ لَغْوَةً فِي الْفَرْعِ أَنْتَهَى وَلَمْ يَنْبَغِ عَلَى
ثَبُوتِهَا أَحَدٌ مِنَ الشُّوَارِحِ **بَابُ مَا فِي الْعَنْسَلِ عَرَبِيًّا نَحْوُ مَا كَانَ فِيهِ وَحْدَهُ**

في الخلوة وفي رواية في خلوة اي من الناس وهو تالكه لقوله وحده **وبن**
شستر من التفضل وفي رواية ومن يستربوزن يقتل من الاستتار اي في
 الغسل وهو عطف على قوله بن اغتسل **والقسط** وفي رواية فالتستين **افضل**
 وهو يدل على جواز الكشف للحاجة كما لاغتسال وعليه اكثر العلماء وخالف فيه ابن ابي ليلى كانه
 تمسك بحديث يعلى بن امية مرفوعا اذا اغتسل احكم فليست تترك له رجل راه يغتسل
 عن يمينه ورواه ابو داود وحكاها الماوردي وجهها لا يحل ان يراها اذا نزل في الماء
 بغريمين واجتمع بحديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الا بغير ر
 فان للماء امر وفي مراسيل ابي داود عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا
 في الصبح الا ان تحذروا مواربي فان لم تحذروا مواربي فليحفظ احكم كما لا يرد به
 يسمى الله تعالى ويغتسل فيه واما الغرابة فمقتل بكرة والاصح عندنا في حجة
 نعم لو اجب شتر في الخلوة سواء نال الرجل وما يلي سره وركبته غيره به عليه الامام واليه
 الزكشي وسياتي بفتي الكلام على ذلك في حديث **يهر** **قال يهر** بفتح الهمزة وسكون
 الهاء وبالزاي زادي في رواية ابن حكيم بفتح الهمزة وكسر الكاف وهو يهر بن حكيم بن معاوية
 بن حيدة بفتح الهمزة وقال ابن معين وقد سئل عن يهر بن حكيم عن ابيه عن ابي جده
 قال اسناد صحيح اذا كان دون يهر ثقة وقال ابن عدي قد روي عنه ثقات الناس
 الزهري وجماعة من الثقات وارجوا انه لا باس به ولم ار له حديثا منكرا واذا حدث عنه
 ثقة فلا باس به وقال ابو زرعة صالح ولكنه ليس بالمشهور وقال ابو حاتم هو
 شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وسئل ايضا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 اليك ام يهر بن حكيم عن ابيه عن جده فقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اجاب
 وقال يهر بن حكيم عن ابيه عن جده اسناد اعرابي وقال الحاكم ابو عبد الله يهر
 كان من الثقات من يجمع حديثه واما اسقط من الصحيح وروايته عن
 ابيه عن جده لانها شاذة لا متابع لها فيها وقال الذهبي قيل لابي داود يهر بن حكيم
 عن ابيه عن جده قال هو عندي حجة قيل فعروى بن شعيب عن ابيه عن
 جده حجة قال لا ولا تصنف حجة وقال ابو داود ايضا احاديثه صحاح وقال
 ابن حبان كان يخطي كثيرا فاما احمد واسحاق فاما يحتجان به وتركه جماعة من
 ائمتنا ولولا حديثه انا اخذوها وشرطنا له لادخلناه في الثقات وهو من استخرج
 الله فيه انتهى حديث عنه الزهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وابن وفائيه
 احدي ومشعور سنة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب
 وغيره وروى له الباقر بن سوي مسلم قال الذهبي توفي يهر بن حكيم سنة
 واربعين وما يشتهر عن ابيه هو حكيم بن معاوية المذكور في القشيري قال العجلي تابعي
 ثقة وقال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات لم يذكر له وفاة
 وقال في القشيري من الثالثة استشهد به المصنف في الصحيح وروى له في الادب
 وروى له الباقر بن سوي مسلم **عن جده** هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قيس بن عبيد
 القشيري فنهذه في من نزل البصرة من الصحابة رضي الله عنهم وقد علق النبي صلى الله
 عليه وسلم وصحبه وسالم عن اشياء وروى عنه احاديث قال محمد بن السائب الكلبي
 اخبرني ابي انه ادركه بخراسان قال وكان قد غزا خراسان ومات بها قال
 الحافظ له في البخاري قول في الطهارة وقال يهر بن حكيم عن ابيه عن جده وفي النكاح

ويذكر عن معاوية بن حيدة لا يجوز الا في البيت وقد ذكرت وصلاهما في تعليق
 التعليق انتهى وذكر الحاكم وتبعه ابن الصلاح انه ابنه تفرد بالرواية عنه لم
 يذكر له وفاة واستشهد به المصنف في الصحيح وروى له في الادب وروى
 له الباقر بن سوي مسلم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **الله احق ان يستنجي**
 منه قال في المقدمة وهذا التعليق وصله احمد بن حنبل واصحاب السنن
 الاربعة وليس في رواية واحد منهم توفيه بلفظ التيمم نعم وصله اليه في
 طريق عبد الوارث عن يهر بن حكيم وفيه اللفظ المذكور انتهى وقال في القشيري
 قد اخرج من اصحاب السنن وغيرهم من طرق يهر وحسنه الترمذي وصححه الحاكم
 وقال ابن ابي شيبة حديثه يهر بن حكيم عن ابيه عن جده
 قال قلت يا ابي انتم عورنا ما تاخذ منها وما تترك قال احفظ عورتك الا من لا
 او ما ملكك يملكك قلت يا رسول الله احذنا انا كان خاليا قال الله احق ان
 يستنجي منه من الناس قال والاسناد الى يهر بن حكيم ولما اخرج به البخاري
 واما يهر وابوه فليس من شرطه ولهذا ما علق في النكاح شي من حديث يهر
 ابيه لم يخرجه به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة فعلم من هذا ان يهر بن
 بالتعليق لا يولد على صحة الاسناد والا الى من علق عنه ولما ما فوقه فلا يولد قال وقد
 حققت ذلك فيما كتبت على ابن الصلاح وذكرته له امثلة وشواهد ليس هو بمتبع
 بسطها وعرف من سياق الحديث انه وارد في كشف العورة خلاف ما قال ابو عبد الله
 البوني انه وارد بقوله الله احق ان يستنجي منه اعفلا بعض مفهوم قوله الا من لا يترك
 يولد على انه يجوز لها النظر المذكور منه قياسه انه يجوز له النظر ويولد على انه لا يجوز النظر
 لغيره من استثنى ومنه الرجل للرجل والمراة للمراة وفي حديث في صحيح مسلم ثم ان ظاهر
 حديث يهر يدل على ان التعري في الخلوة غير جائز مطلقا اي سواء كان للرجل
 ام لا لكن استدل المصنف على جوازها في الغسل بقصة موسى وابوب عليهما
 الصلاة والسلام ووجه الدلالة منه على ما قال ابن بطال انها من امر لا اقتوا
 به وهذا انما ياتي على راي من يقول شرع من قبلنا شرع لنا والذي يظهر
 ان وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قصص القصصين ولم يتعقب
 شيئا منهما فدل على موافقتها للشرع والافلو كان فيها شيء غير موافق لنت فعل
 هذا فيجمع بين الحديثين بحمل حديث يهر بن حكيم على الفضل واليه اشار
 في الترجمة ورجح بعض الشافعية بحديثه اي لغر حجة والمشهور عن من تقدم
 كغيرهم الكراهة فقط انتهى وتقدم في الترجمة حكم المسئلة على الاصح عند الشافعية
 وبالسند قال **حدثنا اسحاق بن** **يهر** **عن** **ابراهيم بن** **نضر** **البحاري** **المعروف**
بالسعد **ي** **بالمهله** **المفتوحة** **كان** **ينزل** **بني** **سعد** **بالهجر** **وقيل** **السعد** **ي** **بضم**
السين **المهله** **وبالعين** **المجتمعة** **لكونه** **كان** **ينزل** **باب** **بني** **سعد** **بالمدينة** **قال**
في **التقريب** **صدوق** **روى** **عنه** **البحاري** **فقط** **وربما** **نسبه** **الى** **جده** **توفي**
يوم **الجمعة** **غرة** **شهر** **ربيع** **الآخر** **سنة** **اثنين** **واربعين** **وما** **يتين** **قال** **حدثنا**
عبد **الرزاق** **الصنعاني** **الامام** **عن** **معمر** **هو** **ابن** **راشد** **عن** **هوام** **بن** **منه**
عن **ابي** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **كانت**

في الفرع لابن عساكر حيث بنون في اخره بول اليا قال العيني اعنت النظر في
كتب اللغة فما وجدت لها وجها في هذا وسبعة الى ذلك السفا قسي فانه قال لم
اجده في اللغة وفي رواية يحيى بدون مثناة فوقية بعد الحاء **ثوب فناداه**
ربه تبارك وتعالى يا ايوب الم اتى اعنيك عما ترى من جمع جراد النور
قال في المصباح لا يعمل هذا على المعاني كما فهم بعضهم اي وهو ان يطل كما يأتي اخر
الباب وانما هو استنطاق بالحجة **قال نبي وعزتك** اي اعنيك في ولو قيل في مثله
نعم لم يكن له كفر لان نبي مختصة بالحياب النفي ونعم مقرررة لما قسمها وانما
لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقارب لان مناهها على العرف ولا فرق بينهما فيه
لا عني بي عن بيتك قال الحافظ عني بالقصر بالانوين وروياه بالنوين
ايضا اي قالوا له انه اسم لا التي ليقى الجنس فهو مبنى بعها على الفتح والتاء
على انه اسم لا التي بمعنى ليس فهو مرفوع والا اول نص في الاستغراق والثاني
ظاهره وضم وخبر لا هو لفظ بي او عن بركتك والمعني صحيح على التقديرين قال الكا
ورواه ابراهيم هو ابن طه ان يفتح للمهله وسكون الهاء ان شعبة الخراساني ابي
سعيد الهروي سكن نيسابور وقدم بغداد وحدث بها ثم سكن مكة ومات
بها وهو واحد الائمة وثقة ابن المبارك وابن معين والجلي وابن الكهويه والجمهور
وقال عثمان الدارمي كان ثقة في الحديث لم تزل الائمة يشتهرون حديثه ويعتبرون
فيه ويوثقونه وروى بالارجاء وقال ابوداود وثقة خرج يريده الحج فقدم نيسابور
فوجدهم على قول جمع فقال الا قامت على هؤلاء افضل من الحج فقلهم من قول جمع الى
الارجاء قال ابو الصلت الهروي لم يكن ارجاء وهم هذا المذهب الجنيث ان
الايمان قول بلا عمل وان ترك العمل لا يضر بالايمان بل كان ارجاء وهم انهم
يرجون لاهل الكباير الغفران ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس
بالذنوب وكان يجنون ولا يكفرون بالذنوب وخبره ذلك وقال سوت كتم من الجنا
يقول سمعت سفيا بن الثوري يقول في اخر امره نحن من جمل جميع اهل الكباير
الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وان عملوا اي عمل وكان شديد ا على الجهمية
وكان له جارية من بيت المال فاخذه وكان يسخو بها فسئل يومئذ مسيلة في
مجلس الخليفة فقال لا ادري فقالوا له تاخذ في كل شهر كذا او لا الحسن مسيلة فقال
انما اخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن لغني بيت المال على ولا يغني ما لا
احسن فاعجب امير المؤمنين جوابه وامر له بما يرضه فاخذه ورا د في جوابه وضعفه
ابن عمار الموصلي وقال انه مضطرب الحديث لكن اعتذر عنه بان الغلط الذي وقع في
حديثه انما هو من دون ابراهيم قالوا وابن عمار لا يعرف حديث ابراهيم وقال الحافظ
الحق فيه انه ثقة صحيح الحديث اثاره في عن ثقة ولم يثبت غلوه في الارجاء ولا كان
داعية اليه بل ذكر الحكم انه رجع عنه والله اعلم وقال في المقدمة وافق ابن خنم
فاطلق انه ضعيف وهو مردود عليه قال مالك ابن سليمان مات ابراهيم بن طهمان
سنة ثمان وستين ومائة بمكة ولم يخلف مثله وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين
ومائة والقول بان مات سنة ثمان وخمسين ومائة وهم روي له الجماعة
عن موسى بن عفيف القاف صاحب المغازي **عن صفوان** زاد في روايته ابن سليم
بالصغير المدني وكنته ابو عبد الله القرشي الزهري مولا هم الفقيه الملقب

وابوه سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف كان صفوان ثقة كثير الحديث وكان من
عباد اهل المدينة وزهادهم قال احمد بن حنبل ثقة من خيار عباد الله الصالحين وذكر
عنده يوما فقال هذا رجل يستحق حديثه وينزل القطر من السماء يذكره يقال انه ما
جنبه على الارض اربعين سنة وكان في الليلة الباردة يصلي على السطح لئلا يجيئه
النوم وفي الصيف في بطن البيت لذلك ولم يكن يقبل جوار من السلطان وقد م سليمان
بن عبد الملك المديني فضلي الناس الظهور واستند الى المحراب واستقبل الناس
بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم فقال لعمر بن عبد العزيز من هذا ما رايت احسن مما
منه فقال هذا صفوان بن سليم قال باغلام هيات كسافيه خمس مائة دينار فاتي
بها فقال لحامه اذهب بها الى ذلك القاي لم فاتي حتى جلس عليه وهو يصلي فلما
سلم اقبل عليه وقال ما حاجتك قال يقول لك اني المومنين استعن بهذا
عز ما لك وعيا لك فقال صفوان لست انا الذي ارسلت اليه قال الست صفوان
ابن سليم قال بل قال فاليك ارسلت قال اذهب فاستثبت قولي الغلام وخذ
صفوان فعليه وخرج فلم ير بالمدينة حتى خرج سليمان منها وفي طهارة القلوب
للشيخ عبد العزيز بن ابي ان صفوان بن سليم مات وهو ساجد وكان يقول اللهم اني ارجو
لقاك فاحب لقاء الله ثم مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الاصح
وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل سنة اربع وعشرين ومائة روي له الجماعة
عن عطاء بن ريس عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم قال وفي رواية بدون لفظ قال **بين ابيوب** عليه الصلاة والسلام **تسب**
عربا نا اي الى اخر الحديث وهو يدل من ضمير المفعول في رواية كذا قال الكنا ماني اي
بنا على اسقاط قال ويحتمل ان يكون حاله من اي حال كونه بهذا اللفظ ايضا وكأنه
رحمه الله تعالى عن قوله مثله الى قوله بينا ابيوب يغتسل عريا نا لارادة تحقيق
المثلية والله اعلم ثم قال وتبعه البرماوي والقسطلا في فان قتيل لم اخر الاستاد
عن المتن اي عن قوله ولعن ابي هريرة وان كان يقع لبعض الحديث كثير لكن الغالب عكسه
قيل لعل له طريقا اخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعليقا لغرض من اغراض التعليقات
ثم قال ورواه ابراهيم اشعرا يهنا الطريق الاخر وهو تعلقي ايضا لان البخاري لم
يدركه ابراهيم لكنه نوع اخر فلا يكون فيه تأخير للاسناد وكذا لو قلنا ان قوله وعن
ابي هريرة من ثمة ظاهرا فلا يكون تأخير ايضا بل يكون تقوية وتاكيدا انتهى ويعلم رد
هذا الكلام من قول الحافظ ان قوله وعن ابي هريرة معطوف على الاسناد الاول كما مر فلا يحتاج
سعه الى هذا التكلف قال الحافظ ورواية ابراهيم موصولة بهذا الاسناد عن النسا
والاسما عيلي اخرجه النسا عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم به قال ابن بطال وجه الولاية
من حديث ابيوب عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى عاتبه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الا
عربا نا فدل على جواز ه وسيا في لقيه الكلام عليه في احاديث الانبياء ايضا ان شاء الله
تعالى انتهى **باب التمسك في الغسل** **عن** وفي رواية عن النسا
لما فرغ من الاستدلال لاحد الشقيين وهو النعري في الخلوة اورد الشق الاخر والسند
قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** زاد في روايته ابن قعنب **عن مالك** هو الامام المشهور
عن ابي النضر بالضا والمجته واسمه سالم بن ابي امية **مولى عمرو بن عبد الله**

ونقل القاضي عياض عن بعض اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة
 لا عائشة لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي انه صحيح الروايتين ولمسلم ايضا من حديث
 انس قال جئت ام سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة
 عنده فذكر نحوه ورواه احمد بن حنبل في طريق اخر وفيه ان التي راجعها هي ام سلمة قال
 الحافظ قال النووي في شرح مسلم يحتمل ان تكون عائشة وام سلمة جميعا انما
 على ام سلمة وهو جمع حسن لانه لا يمنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى
 الله عليه وسلم في مجلس واحد وقال في شرح الهندب يجمع بين الروايات
 بان انس وعائشة وام سلمة حضروا القصة انتهى قال والذي يظهر ان انس لم
 يحضر القصة وانما تلقى ذلك من ام سلمة او غيرها قال وقد سالت عن
 هذه المسئلة ايضا حول بنت حكيم عنده النساء وابن ماجة وفي اخره كمال
 على الرجل غسل اذا اراد ذلك فلم ينزل وسهله بنت سهيل رضي الله عنهما
 عن الطبراني وبشره بنت صفوان عن ابن ابي شيبة قال ابن بطال في
 الحديث دليل على ان كل النساء يحتملن وعكسه غيره فقال فيه دليل على ان بعض
 النساء لا يحتملن والظاهر ان مراد ابن بطال الجوار لا الوقوع اي ينفذ قابلية
 ذلك وفيه دليل على وجوب الغسل على المرأة بالانزال ونفى ابن بطال الخلاف
 فيه وقد قدمناه عن النخعي قال الحافظ وكان ام سلمة لم تشع حديثا
 من المأوسه وقام عندها ما يؤهم خروج المرأة عن ذلك وهو نود
 برون المأوسه وقدر روى احمد بن حنبل ام سلمة في هذه القصة ان
 ام سلمة قالت يا رسول الله وهل المرأة ما فقال هن شقائق الرجال وروي
 احمد ايضا من حديث حولة بنت حكيم في نحو هذه القصة ليس عليها غسل
 حتى تنزل كما ينزل الرجل وفيه رد على من زعم ان ما المرأة لا يبرز وانما يعرف انزلها
 بشهوتها وحمل قوله اذا رأت الماء علمت به لان وجود العلم هنا متعذر لانه
 ان اراد علمها بذلك وهي نائمة فلا يثبت به حكم لان الرجل لو رأى انه جامع علم
 انه انزل في النوم ثم استيقظ فلم ير بللا لم يجب عليه الغسل اتفاقا فكذا
 المرأة وان اراد علمها بذلك بعد ان استيقظت فلا يصح لانه لا يثبت في القصة
 ما كان في النوم الا ان كان مشاهدا لحيال الرواية على ظاهرها هو الصواب وفيه اشتنا
 المرأة بنفسها وسوق صور الاحوال في الوقائع الشرعية لما يستفاد من ذلك و
 سيا في الكلام على قوله فيم يشبهها ولوها في بدو الخلق ان شاء الله تعالى

باب غرق الجنين وان المسلم يفتح الهرة لا يجنب
 اي ولو كان جنبا قال في الفتح كانه يشين بذلك الى خلافه في غرق الكافر وقد قال
 قوم انه يجنب بناء على القول بخا ستم عينه كما سياتي فتقدم الكلام باب
 بيان حكم غرق الجنين وبيان ان المسلم لا يجنب واذا كان لا يجنب فعرفه ليس
 بجنب من هو منه ان الكافر يجنب فيكون غرقه نجسا انتهى وبالسند قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثني يحيى بن هوان بن سعيد القطان
قال حدثنا حميد بن عبد الله الطويل النابغة قال حدثنا بكر بن التميمي
 عبد الله بن عمرو المديني ابو عبد الله البصري قال محمد بن سعد كان ثقة
 ثبتا ما موثقا فقيها قال ابن المديني كان من خيار الناس له نحو خمسين حديثا

قال ادركت ثلاثين من فرسان من بينهم عبد الله بن معقل ومعقل بن يسار وقال
 حميد الطويل كان بكر مجاب الدعوة وكان يقول انك من الكلام ما ان اصبت فيه
 لم توجع وان اخطأت فيه ائتت وهو سؤ الظن باخيه مات سنة ست ومائة
 وقيل سنة ثمان ومائة قيل وهو ثبت روى الجماعة **عن ابي رافع** نضج بالتصغير
 الصايغ بالعين المحممة اخوه المديني مولى ابنته عمر بن الخطاب ادرك الجاهلية ولم
 ير النبي صلى الله عليه وسلم وسلم تحول من المدينة الى البصرة فروى عنه اهلها ولم يرو
 عنه اهل المدينة شيئا لانه خرج من عندهم قدما كان ثقة من كبار التابعين
 ولما اعتق بكى فقبل له ما يبكيك قال كان لي اجوان فذهب احدها وقال كان غم
 بما زحني حتى يقول الكذب الناس الصايغ يقول اليوم غدا لم يذكروا له وفاة وقال
 في التقريب من الثابت روى الجماعة وفي هذا السند ثلثة تابعيون في نسخ
 هذا والذين قبله **عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لغت في بعض**
طريق كذا لاكثر بالافراد ولكن في الاصل طريق المدينة وهو هو لفظ يستوي فيه
 الواحد والمثنى والجمع وقد يقال جنبان وجنبون وجنب وجنبا واجناب مشتق
 من الجنابة التي هي في الاصل البعد **فانجست منه** بنون فحما معجمة فنون فسين
 مهملة اي مضيت عنه مستخفيا ويقويه رواية فانسلت الانية وفي رواية فانجست
 بنون ثم موحدة ثم خا معجمة ثم سين مهملة وانكرها القزاز لكن وصفت بانها مأخوذة
 من الخمس وهو النقص اي اعتقد نقصك بنفسه بجنايته عن فحاشته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فانجست بنون موحدة ثم جيم اي جربت
 واندفعت وقيل ويحتمل ان يكون من قوله يقال فانجست منه اثنتا عشرة عينا
 اي جوت واندفعت قال الحافظ وهو رواية الثرمذي وفروها الثرمذي يقول
 ومعنى فانجست يعني تخفيت عنه وفي رواية المستملى فانجست بنون ثم شاة
 فوقانية ثم جيم من النجاسة اي اعتقدت نفسي نجسا قال الحافظ ولم يثبت في طريق الرواية
 غير هذه الرواية واشهرها بالصواب الاولى ثم الثالثة قال وقد نقل الشراح فيها الفاظ
 مختلفة مما صحف بعض الرواة لا معنى للثبات على بذكره كانه نجست بشين
 معجمة من الجخش قال في المصباح وهو الاسراع وبنون في مهملة موحدة
 فسين مهملة من الاخص فذهبت **فانجست** المتناصب ما قبله فذهبت فاعطت
 وهذه هي التي شرح عليها البرماوي يتبعها في ثم قال وفي بعضها فذهبت فاعطت
 وجهها بانها من باب النقل من الرواية عنه بالمعنى قال ويجوز ان يجعل من ابي
 هريرة نفسه بان يكون قد جعل نفسه غائبا ويجعل عنه وشاة يسي بالتخريف يعني
 جرد من نفسه شخصا واخبر عنه وعلى هذا فيكون ذلك من نقل لفظ بعينه **ثم جافا**
 على الصلاة والسلام **ابن كنت** قال الكرماني يخوف منزة الاب تخفيا
 قال وفي رواية فقال **كنت جنبا** اي ذانبا وكهنت **ان احاسك** و**ناعل** غيرهما
فقال قال القسطلاني بالفا قبل القاف وسقطت في كلام ابي هريرة عن الاصح
 في الجملة المفتحة بالقول كما قيل في قوله تعالى ان ابنت القوم الظالمين قوم فرعون الا
 يتقون قال وما بعدها واما القول مع حميد النبي صلى الله عليه وسلم اي كان هذه
 والقي قبلها قالها سببية رابطة فاجتلبت لذلك انتهى وفي رواية قال بون فاف
سبحان الله منصوب بفعل لازم الحذف وهو تعجب من اعتقاد ابي هريرة

التخمس بالجناية أي كيف يخفى عليك مثل هذا الظاهر **ان المؤمن** وفي رواية يفرغ
اليونانية مضتب عليها ان المسلم **التخمس** بضم الخيم قال في المصباح
يخمس بفتح الخيم وضمها ويقال يخمس بكسر الخيم يخمس بفتحها ويقال للمشي يخمس
بمعنى ان غلبت تخمس ومعنى انه يخمس باصاثة الخياسته لم يجهل ما في الخي
على المعنى الاول لا الثاني لا مكان تخمس وطهارة الميت ونجاسته امر مختلف فيه
انتهى قال في الفتح ومنتسك بمفهومه بعض اهل الظاهر ان كان حرم فقال ان
الكافر يخمس العين وقوله بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب الجمهور
عن الحديث بان المؤمن طاهر لا اعتنا به نجاسته بخلاف المشرك لعدم
تحفظه عن النجاسته وعن الآية بان المراد انهم نجس في الاعتقاد والاستعداد
ووجههم ان الله تعالى اباح لنا اهل الكتاب ومعلوم ان عرفهم الاسلام منهم من
يضاهون ومع ذلك فلم يجب من غسل الكتابية الا مثل ما يجب عليهم من
غسل المسلمة فدل على ان الاذى ليس بخمس العين اذ لا فرق بين النساء والرجال
واغرب القرطبي في الجنازة من شرح مسلم فنسب القول بنجاسته الكافر الى الشافعي
رضي الله عنه وياتي الكلام على الادبي الميت في الجنازة ان شاء الله تعالى وان الاصح
من قول الشافعي انه طاهر وفي الحديث استحباب الطهارة عند ملائكة الامور
المعظمة واحترام اهل الفضل وتوقيرهم ومناجرتهم على احوالهم ووجوههم
انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابي هريرة الاعتقاده بخاسته بسبب الجناية
واقربه على ذهاب واغتسال وكان سبب ذهاب ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا لقي احدا من اصحابه مسح وجهه ودعا له هكذا رواه النسائي عن حديث
حديثه فلما لقي ابا هريرة ان الجنب يخمس بالحدث حتى ان يمسح صلاه
عليه وسلم كعادته فبادر الى الاغتسال وانما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وانا على غير طهارة وفيه استحباب استبدال الناصب للمتبوع اذا اراد
ان يفارق لقبه ان كنت فاشار الى انه كان ينبغي له ان لا يفارق حتى يعلم وتبينه
المتبوع لتابعه على الصواب وان لم يسأل وجوزنا جبر الاغتسال عن اول وقت
وجوبه والرد على من زعم ان الجنب اذا وقع في البير فتوي الاغتسال ان ما لا يخرج
واستدل به البخاري على طهارة عرق الجنب لان يذوب لا يخمس بالجناية فذلك
ما احتل منتهى وياتي في الباب الذي بعده زيادة على ذلك **باب**
بالتنوين الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره بالجواز وفي غير السوق
فجوزنا الحافظ تبعنا للكرمانى الرافع على انه ميت اى وغيره اى غير المذكور من
الخروج والمشي نحو ان ينام ويأكل كما يخرج فهو عطف عليه من جهة المعنى لا
البيان ما وعى كالعيني ما تكلف بلا ضرورة قال العيني وهذا قول اكثر الفقهاء الا ان
ابن شيبه حكى عن علي وعائشة وابن عمر وابيه وشهداد بن اوس وسعيد بن
المسيب ومجاهد وغيرهم من التابعين زاد البيهقي وسعد بن ابي وقاص وغير
بن عمرو وابن عباس والحسين اثم كانوا اذا اجنوا لا يخرجون ولا ياكلون حتى يوضؤوا
قال وفي بعض النسخ يخرج ممشى يكون واوا انتهى **قال عطاء** هو ابن ابي رباح
الجنب ويقام له صلاة **ويجوز له ان يمسح برأسه وان لم يبق منه** وهذا النسخ
وصلى عبد الرزاق عن ابن جريح عنه وزاد ويطلب بالنورة قال الحافظ ولعل هذه

الافعال هي المرادة بقوله وغيره بنا على قراءه بالرفع في الترجمة وبالسند قال **حدثنا**
الاعلى بن حماد سقط في رواية ابن حماد اى ابن نصر الباهلي مولا ابي بصير البصري المعروف
بالنسي بفتح النون وسكون الراء والمهمله ابن عم عباس بن الوليد الفرسى وبنى لقب
لجده نصر لقبته النبطية ذلك لان الستم لم تكن لتتطرق به سكن بخواد قال ابن
معين النسيان فقتان وقال ايضا كانوا كتابا من ولد نسي قالوا ما خب ان نسيان
قيل ليحيى بن نسي قال بعض كتاب العجم مات بالبصرة في حمادى الاخرة سنة
سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ست وثلاثين وروى عنه البخاري ومسلم
وابوداود وروى له النسائي **قال احمد بن زيد بن زهم** **قال احمد بن سعيد** **قال**
ابي عمرو كذا هم الاصيلي فقال شعبة بن سفيان قال الغساني وليس صوابا
عن قتادة بن دعامة ان اشوب ما لرضي الله عنه **حدثنا** وفي رواية حدثه
ان النبي وفي رواية ان بنى الله صلى الله عليه وسلم **كان يطوف على نساء**
في الليلة الواحدة **ول يوم مثلي** اى حينئذ اذ لا يوم لك معين **سبع** **سوق** وقد
لقد تمت مباحث هذا الحديث في باب اذا جامع ثم عاد قال الحافظ وبارده له في
هذا الباب تقوى رواية وغيره بالجواز لان حجازا وجع النبي صلى الله عليه وسلم
كانت متقاربة فهو محتاج في الوخول من هذه الى هذه الى المشى قال وعلى هذا في كتابه
ايراد اشعاط من جهة الاشتراك في جواز تشاغل الجنب بغسل قال وقد خالف
عطاء غيره كما رواه ابن ابي شيبة عن الحسن البصري وغيره فقالوا يستحب له الوضوء
وحديث انس يقوى احتياطه لانه لم يترك فيه انه توضا فكان المصنف اورد
ليستدل له لا يستدل به انتهى وقد يقال لا يخالف بين عطاء وغيره الا ان يقول
لا يستحب له الوضوء عند هذه الامور وهو بعيد ويقول غيره لا يجوز هذه الا بالوضوء
كما يدل عليه كلام ابن بطال الا في ما عدا ذكر الوضوء في حديث انس فلا ينبغي
ان يكون فعلا سيما وقد مر به في حق من اراد ان يعود ولين سببا انه لم يتوضا
فيمكن ان يكون بيانا للجواز والله تعالى اعلم وبالسند قال **حدثنا** **احمد بن محمد**
وشين معجمه بن ابن الوليد الوقام القطا ابو الوليد البصري ثقة مات سنة ست
وعشرين ومائتين روى عنه البخاري وابوداود وروى له النسائي في اليوم والليل
وفي البخاري له ثلاثه وعشرون حديثا **قال احمد بن محمد** **قال احمد بن محمد**
بالمهمله **قال احمد بن محمد** اى الطويل عن بكر بن ابي عبد الله المزني عن ابي ربيع الصايغ
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قيل لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم **سألت**
وانا جنب فاخذ بيدي في بعض ما يميني **مشيت معه حتى بعد فاستلكت**
اى خرجت او ذهبت في خفية وفي رواية زيادة منه **ما شيت** وفي رواية
وايتت الرجل بالمهمله الساكنة اى المكان الذي يلوى اليه **فاغتسلت ثم**
جئت وهو صلى الله عليه وسلم **قال احمد بن محمد** **قال احمد بن محمد**
والا فالظن لغويا **ابا هريرة** وفي رواية ابا هريرة بالتكثير مرغا **فقلت** لم اى ذكرت له
ما فعلت من الحي للرجل والاغتسال **فقال** عليه الصلاة والسلام **سألت الله**
زاد في رواية يا ابا هريرة **ان المؤمن لا يخمس** وقد سبق الكلام على هذا الحديث
في الباب الذي قبله ومطابقته للترجمة في قوله **مشيت معه** وفيه مصاحفة الجنب في الخلطة
قال ابن بطال وانه يتصرف في اموره قبل الغسل خلافا لمن اوجب عليه الوضوء وفيه لغو العالم

بيد تلمذه ومثله مع معتد عليهم ومرفقا به **باب كينونة الجنب في البيت**
 اي استقراره فيه وكنونه مصدر كانه يكون كونا وكنونه ولم يجئ على هذا الوزن الا في
 مثل ديمومة من دامت **ادنا** زاد في رواية قبل ان يغتسل وسقط اذا توضا
 قبل ان يغتسل وسقط اذا توضا قبل ان يغتسل في رواية قال الحافظ قبل
 ان يغتسل الترجمة الى تضعيف ما ورد عن علي مرفوعا ان الملايكة لا تدخل بيتا
 فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه ابو داود وغيره وفيه تحجج بفتح النون وفتح الجيم
 الحصري ما روى عنه غير ابنه عبد الله فهو محمول لكن وثقة الجلي وصححه
 حريته ابن حبان والحاكم فيحتمل كما قال الخطابي انه المراد بالجنب من يتهاون
 بالاعتساف ويتخذ تركه عادة لا من يوجره ليفعله قال ويقتويه ان المراد بالجنب
 بالكلب غير ما اذن في اتخاذه وبالصورة ما فيه روح وما لا يمتثل قال الحافظ ويحتمل
 ان يكون المراد بالجنب في حديث علي لم يرفع حدثه كلب ولا بعضه وعلى هذا
 فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لانه اذا توضا ارتفع بعض حدثه على
 الصحيح كما ياتي تصويره انتهى وبالسند قال **حدثنا ابو يعين الفضل بن دكين**
قال حدثنا هشام اي التوحيات **وشيبان** هو ابن عبد الرحمن النخعي كذا في نسخة
 زاد في رواية ابن ابي كثير عن **ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف وصرح يحيى بن حماد
 له في رواية ابن ابي شيبة **قال سالت عائشة** رضي الله عنها **كان النبي صلى الله عليه وسلم**
يسلم يرقده وهو جنب قالت نعم ويتوضا هو معطوف على ما سلفه
 نعم مسنده اي يرقده ويتوضا والواو لا تقتضي الترتيب فالمعنى يتوضا ثم يرقده
 ولمسلم من طريق الزمري عن ابي سلمة بلفظ كان اذا اراد ان ينام وهو جنب يتوضا
 وضوءه للصلاة وكذا لا ينعيم في المستخرج في حديث الباب وهذا السياق
 اوضح في المراد والمصنف مثله في الباب الذي بعده هذا بن يادة غسل الفرج وفيه
 رد على من حمل الوضوء هنا على التنظيف اي كما سياتي قاله في التمع وبالنسبة قال
حدثنا فقيه اي ابن ابي سعيد **قال حدثنا الليث** اي ابن سعد الامام الحليل
عن نافع مولى ابن عمر عن **ابن عمر** رضي الله عنهما **انهم** اي ابن عمر
الخطاب رضي الله عنهما **سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان يقرأ**
وهو جنب اي ايجز الرقود له لان السؤال عن حكمه **قال صلى الله عليه وسلم نعم**
اذا توضا احدكم فليس قد الا مر لا باحة الرقود قبل الغسل بقريضة الامام علي
 عدم وجوبه ونسبه قال البرماوي او كونه جوابا للاستبيان عند من يراه صارفا
 لا مرعى الوجوب وين قول عامل في اذا سوا كان ظرنا محض او مضمنا معني الشرط
 وسببته الوضوء هنا يحتمل ان يكون مسببا لنفس الرقود او لا مر به كما سبق
 في نظائره قال البرماوي يتبع للكرمانى ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان جواب
 رقاد الجنب في البيت يقتضي جواز استقراره فيه يقظا فالعدم الفرق اولان نوم
 يستلزم الجواز لوصول اليقظة بين وضوءه ونومه ولا فرق في ذلك بين القليل
 والكثير قاله في الفتح قال ووقع في رواية كريمة قبل حديث ابن عمر **باب** نوم
 الجنب قال وهذه الترجمة زايدة للاستغناء عن باب الجنب يتوضا ثم ينام
 ويحتمل ان يكون ترجم على المطلق وعلى التقييد فلا تكون زايدة انتهى اقول في هذا
 نظري من حيث ان المسمى له المقيد هو المستعمل للمطلق فلا يحصل المطابقة المطلق والله

اعلم واعلم ان قوله ان عمر بن الخطاب سأل الخوفا طهره ان ابن عمر هذا السؤال
 فيكون الحديث من مسنده قال الحافظ وهو المشهور من رواية نافع قال وروى عن
 ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عروبة قال يا رسول الله اخرجني النساء وعليهم فهو من مسند
 عمر وكذا رواه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن عيسى بن عيسى
 في هذا الاختلاف ما يقدح في صحة الحديث انتهى **باب الجنب** باضافة باب اليه
يتوضا ثم ينام وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** بالتصغير سبب الجنب
 وابوه عبد الله **قال حدثنا الليث** الامام المشهور **عن عبيد الله** بالتصغير **ابن ابي**
جعفر بن المصري ابو بكر الفقيه مولى بني كنانة او بنى امية واسم ابي جعفر سيار ثقة
 قال ابن سعد بقرينة زمانه وقال ابن يونس كان عالما عابدا زاهدا وقال سلمة بن ابي
 داود ما رات عيناى عالما زاهدا الا عبيد الله بن ابي جعفر وكان احدا كما يقول في
 بعض قولهم اذا كان المرء يحدث في مجلس فاجبه الحديث فليمسك واذا كان ساكنا
 فاجبه السكوت فليحدث وكانه يقول ما استعاض عبيد الله على دينه بمثل الخشية من
 من الله وعنه انه قال عن ونا القسطنطينية فكسر بنا مركبا قال القائل الموح على خشية
 في البحر وكنا خمسة او ستة فانبت الله لنا بعدونا ورقة لكل رجل منا فكلنا مضعفا
 فتشبعنا وتروينا فاذا اسبنا انبت الله لنا مكانا حتى موبنا موبنا فحملنا ولو
 ستة سنين ومات ستة اشنتين وثلاثة ومائة وقيل ستة اربع وثلاثين ومائة
 روى الجماعة عن **محمد بن عبد الرحمن** هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود الاسود
 ابوالاسود المولى يقيم عروبة قال ابن لهيعة قدم مصر ستة وست وثلاث مائة وكان جده
 الاسود من مهاجرة الحبشة من مات بها وكان ابوه اوصى به الى عروبة بن الزبير فقبل
 له يقيم عروبة لذلك وثقة ابو حاتم والنسائي وغيرهما وقال احمد بن صالح هو ثبت له شان
 وذكر من فضله وكان كثير الحديث لا يعلم له رواية عن احد من الصحابة مع ان
 يحتمل ذلك قال الحافظ زعم ابن حبان انه توفي سنة سبع عشرة ومائة وهو وهم
 لا مزية فيه وكان من سقم النسبة وكانها كانت سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة
 احدى وثلاثين وقيل مات في اخر سلطان بني امية وهذا ان القول لا يلائم ان قوله
 ابن لهيعة السابق روى الجماعة عن **عروبة بن الزبير** عن **عائشة** رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام **وهو جنب**
غسل فرجه مما اصابه من الاذية **توضا للصلاة** ليس معناه توضا الا الصلاة
 اذا تجاوز قبل الغسل بل المراد توضا وضوءا شرعيا لا لغويا او يقدر توضا وضوءا
 للصلاة وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسمعيل** التبوذكي **قال حدثنا جوير** بن الجهم
 والراء تصغير جارية وهو ابن اسمان بن عبيد بن مخارق الصنعى البصرى ابو مخارق
 ويقال ابن اسمان وثقة احمد وقال ابو حاتم صالح وكان محدثا عالما اخباريا وقال ابن سعد
 كان صاحب علم كثير وهو من اقرب مالكة وقد سمع من مالك عن نافع مات سنة ثلاث
 وبجانب روى الجماعة سوى الترمذي عن **نافع** مولى ابن عمر عن **عبد الله** في رواية
 عن ابن عمر **قال استفتي عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم** قال لا له **ايام** او **ايام** او **ايام**
قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال **نعم** اي ينام **انا توضا** ولمسلم من طريق اخري
 ليتوضا ثم ينام وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي **قال اخبرنا** الامام **عن**
عبد الله رواه مالك في الموطا باتفاق من رواية الموطا ورواه خارج الموطا عن نافع بول

عبد الله بن دينار وكذا ذكره ابو علي الجاني انه في رواية ابن السكن ثم قال والحديث محفوظ لما ذكرنا جميعا وقال ابن عبد البر هو لما ذكرنا من محفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب انتهى لكن قال الحافظ واه عن نافع خمسة اوستة فلا غرابة وسياق الدارقطني له في غرائب مالك مراده بما رواه خارج الموطا فخرجت خاصة بالنسبة للموطا نعم رواية الموطا اشهر انتهى **عن عبد الله بن بن الخطيب** رضي الله عنهما **انه قال ذكر عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال الحافظ فقتضاه ايضا انه من مسند ابن عمر وهو عن اكثر الرواة ورواه ابو نوح عن مالك وزاد عن عمر وقد بين النسائي سبب ذلك في روايته من طريق ابن عوف عن نافع قال اصاب ابن عمر جناية فاحت عوف فذكر ذلك له فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال ليتوضا ويرقد قال وعلي هذا الضمير في قوله في حديث الباب انه نصيبه يعود على ابن عمر لا على عوف وقوله في الجواب توضا يحتمل ان يكون ابن عمر حاضر فوجه الخطاب اليه انتهى وقال القسطلاني يتبعه للعيبي ويحتمل ان يكون الخطيب له في غيبته ابنه جوا بالاستفتاء ولكنه يرجع الى ابنه لان الاستفتاء من عمر انما هو لاجل ابنه **لوسول الله صلى الله عليه وسلم** انه في رواية نافع نصيبه الجناية من الليل فقال لم سقط من رواية لفظه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **توضا واغتسل** ذكره في رواية ابي نوح اغسل ذكره ثم توضا ثم غفر وهو يرد على من حمله على ظاهره فقال يجوز تقديم الوضوء على غسل الذكوانه ليس بوضوء في الحديث وانما هو للتعب اذا الجناية اشهد من مس الزكوانه ويجوز تقديم الوضوء على مسه بشرط ان لا يمس غنمه غسله بناء على القول بالنقض بمسسه وقال ابن دقيق العيد جال الحديث بصيغة الامر وجا بصيغة الشرط وهو متمسك بما قال بوجوده وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور الى انه للاستحباب وذهب اهل الظاهر الى وجوبه وهو شاذ ونقل عن مالك والشافعي انهما قال لا يجوز للجنب ان ينام قبل ان يتوضا واستنكر هذا النقل عن الشافعي فانه لم يقل بوجوبه ولا يعرف ذلك اصحابه لكن يمكن حمله ان صح على انه اراد في الجواز المستوي لطرفين لا اثبات وجوب او اراد بالوجوب انه متاكد الاستحباب بوليل ان ابن العربي قال لم يقل ابن حبيب انه واجب وجوب الفرايض وهو موجود في عبارة المالكية كثيرا وقد استدل على عدم الوجوب بحديث انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلاة وقدح فيه ابن رشيد المالكى قال وهو واضح ونقل عن ابي يوسف انه ذهب الى عدم الاستحباب وتمسك بما رواه ابو داود وغيره عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء ويتعقب بانه الحافظ قالوا ان ابنه الحق راوب غلط فيه وانه لو صح حمل على انه ترك الوضوء لبيان الجواز وان قوله لم يمس ماء الى للغسل وجب الطحاوي الى ان المراد بالوضوء التخلط وهو غسل الاذي والمناكير واليدين واجتنب بانه ابن عمر راويه وصاحب القصة كان يتوضا وهو جنب ولا يغسل رجله رواه مالك في الموطا عن نافع واجيب بانه ثبت تقييد الوضوء بالصلاة من روايته وعائشة كما مر في حديثه ويحمل ترك ابن عمر لغسل رجله على ان ذلك كان بعد ولده وللمهور على ان المراد هناك الوضوء الشرعي كما مر

والحكمة فيه تخفيف الحدث لا سيما على القول بجواز تفريق الغسل فينويه فيرتفع الحديث عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ويؤيده رواية ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شاذان بن اوس قال اذا جنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضا فانه يغسل الجنبات ويقل الحكمة فيه انه احد الطهارات التي فعل على هذا يقوم اليهم مقامه وقد روي عن ابي بصير عن عائشة بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جنب ثم اراد ان ينام توضا او يمس ويحتمل ان يكون يمس عنده عشر وجود الماء وقيل الحكمة فيه انه ينشط للعود او للغسل قال ابن دقيق العيد نظر الشافعي على ان ذلك ليس على الحايض لانها لو اغتسلت لم يرتفع حدثها بخلاف الجنب لكن اذا انقطع دمها ما استحباب لها ذلك وفي الحديث ان غسل الجنابة ليس على الفور وانما يتضييق عند القيام الى الصلاة واستحباب التلطيف عند النوم قال ابن الجوزي والحكمة فيه ان الملاكة تتعبد عن الوسخ والرج الكرم بخلاف الشياطين فانها تقرب من ذلك قاله في الفتح **باب بالتبوين اذا التقى الختانان** اي في حكم التقاءهما والمراد بهذه التثنية ختان الرجل وخفاف المرأة والخن قطع جلدة كونه والحفص قطع جلدة في اعلى فرجها تشبه عرق الديك بينهما وبين موخل الذكوانه رقيقة وانما ثبت بلفظ واحد تغليب له نظاير وقاعدته رد الاثقل الى الاخف والاذى الى الاعلى وبالسند قال **حدثنا ابي فضالة** بفتح الف **قال حدثنا هشام** هو الكوتواي في التوفيق **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين **عن هشام** هو وانما فرقا لان معاذ قال حدثنا وابانعيم قال عن وطريق معاذ الى القتيبي ثم بصريون **عن قتادة** بن دعامة **عن الحسن** بن ابي البصري **عن ابي** بفتح نعيم الصائغ **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **قال اذا جلس** اي الرجل بين شعبهما اي شعب المرأة **الاربع** بضم الشين المحجمة وفتح المهملة جمع شعبة وهي في الاصل القطعة من الشئ والمراد بها هنا قبل يداها ورجلاها وتحتها وقيل ساقاها وتحتها وقيل فخذاها واشكتها وقيل فخذاها وشفرها وقيل نواحي فرجها **الاربع** قال الازهري الاسكان اي بفتح الهمزة وتكسر ناحتا الفرج والشفر اي بضم الشين طرفي التاحيتين ورجح القاضية عياض الاخيرة واختار ابن دقيق العيد الاول قال لانه اقرب الى الحقيقة او هو حقيقة في الجلوس وهو كناية عن الجماع فالتقي به عن التصريح **بجهدها** بفتح الجيم والماء يقال جهده واجهد اذا بلغ المشقة ومعناه هنا كرها بحركته او بلغ جهده في العمل بها ولمسلم من طريق اخري ثم ارجعه ولا ي داود بول قوله ثم جهدها والرق الختان بالختان وهو يول على ان الجهد كناية عن معالجة الايلاج وقال الخطابي الجهد اي من اسها النكاح فعنه جامعها ورواه السهني من طريق اخري بلفظ اذا التقى الختانان **فقد وجب الغسل** وهذا مطابق للفظ الترجمة وكان المصنف اشار الى هذه الرواية كعادته في التبويب بلفظ احدي روايات حديث الباب ورواه ابن ماجه بهذا اللفظ ايضا من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ورجالها ثقات ورواه مسلم من طريق ابي موسى الاشعري عنهما بلفظ **وقس الختان الختان** والمراد بالمس والاتقاء المحاذاه ويول عليه رواية الترمذي اذا اجاز وليس

المراد بالمس حقيقة لانه لا يتصور عن غيبته الحشفة ولو حصل للمس قبل
الايلاج لم يجب الغسل بالاجماع قال النووي معنى الحديث ان ايجاب الغسل لا
يتوقف على الانزال ويعقب بان يحتمل ان يراد بالجمود الانزال لانه هو الغاية في الامر
فلا يكون فيه دليل واجيب بانه قد مر في بعض طرق الحديث المذكور في مسلم وغيره
بعدم التوقف على الانزال فانتهى الاحتمال ثم قال النووي والاختلاف فيه اليوم وقد
كان فيه خلاف ثم انعقد الاجماع عليه وحديث اما المأمون المأمونوخ اي كان لا يجب
الغسل الا بالانزال ثم صار يجب الغسل بدونه وروى ابن ابي شيبة وغيره عن
ابن عباس انه حمل حديث المأمون المأمونوخ بصورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام من روى
الجماع قال الحافظ وهو تاويل يجمع بين الحديثين من غير معارض وسياق
لذلك من يد في الباب الا في بعده **تابعه** **عمر** اي ابن عمر وروى في صحيحه في رواية
كريمة وهو عمرو بن مزيق الباهلي ابو عثمان البصري قال يحيى بن معين ثقة
ما من صاحب غزو وقران وفضل وذكر عن سليمان بن حرب فقال جاب
بما ليس عندهم فحسدوه وقال ابو حاتم كان ثقة من العباد وقال ابن
سعد كان ثقة كثير الحديث عن شيعة وسيل احمد بن حنبل عنه فقال
كان عفان يرضى عمرو بن مزيق ومن كان يرضى عفان قيل له ان علي بن ابي
يتكلم فيه قال هو رجل صالح لا ادري ما يقول على وقال ايضا هو ثقة ما من
فتشنا عما قيل فيه فلم يجد له اصلا وقيل لم يكن بالبصرة فجلس الكبر من مجلس
عمرو بن مزيق كان فيه عشرة الاف رجل وقال بنوار سمعت عمرو بن مزيق
وسيل التزوجت الف امرأة قال اوز اوز اوز اوز الف امرأة وكان يحيى بن سعيد
لا يرضاه وقال الجلي ضعيف وابن عمار ليس بشي وابن المديني ذهب حديثه وقال
الحاكم سي الحفظ وكان ابو الوليد يتكلم فيه قال في المقدمة لم يخرج عنه البخاري
في الصحيح سوى حديثين احدهما حديثه عن شيعة عن عمرو بن مرة عن مرة
عن ابي موسى في فضل عايشة متبعة ادم بن ابي راس وغيره عن شيعة والثاني
حديثه عن شيعة عن ابي ابي مليكة عن انس في ذكر الكلبين مقرونا عنده بعد
الصوم عن شيعة فوضح انه لم يخرج له احدا واحدا (علم انتم ما مات بالبصرة
في صفر سنة اربع وعشرين ومايتين وقيل سنة ثلاث وعشرين ومايتين
روى عنه البخاري مقرونا بغيره وابوداود **عن شيعة** **مثله** وسقط **مثله**
في رواية قال الحافظ وحديث عمرو موصول في فوائدهما بن احمد السهك
حدثنا عثمان بن عمر الضبي حدثنا عمرو بن مزيق حدثنا شيعة عن قتادة فذكر
مثل سياق حديث الباب لكنه قال واجدها قال وعرف بهذا ان شيعة رواه
عن قتادة عن الحسين لا عن الحسن نفسه فالضمير في تابعه يعود على هشام لا على
قتادة انتهى كانه قصدا للرد على الكرماني حيث قال وشيعة قد سمع من قتادة
ومن الحسن فهذا اللفظ يحتمل ان يراد به عن شيعة عن قتادة وعن شيعة عن الحسن
فيختلف ضمير تابعه بحسب المرجع فتفكر انتهى واما قول البرماوي والضهير اي
في تابعه يحتمل عوده الى هشام والى الحسن لان شيعة قد سمع من قتادة ومن
الحسن فلعل في النسخ سقط والافقية نظولا يعني والله اعلم على ان المزي في التهذيب
لم يذكر شيعة فيمن روى عن الحسن في كلام الكرماني ايضا نظرا ثم قال الحافظ

بخط مغلاطي ان رواية عمرو بن مزيق هذه عند مسلم عن محمد بن عمرو بن
حبل عن وهب بن جريد وابن ابي عدي كلاهما عن عمرو بن مزيق عن شيعة وتبعه
بعض الشراح على ذلك وهو غلط فانه ذكر عمرو بن مزيق في اسناد مسلم زيادة بل
لم يخرج مسلم لعمرو بن مزيق شيئا انتهى **وقال موسى** اي ابن اسحق البصري **مثله**
حدثنا ايان هو ابن يزن العطار **قال حدثنا قتادة** **قال اخبرنا الحسن** اي البصري **مثله**
قال الحافظ وقرئت بخط مغلاطي ايضا ان رواية موسى هذه عن البصري اخبرنا
من طريق عفان وهما كلاهما عن موسى عن ايان وهو غلط يتبعه عليه ايضا بعض
الشرح واما اخبرنا البصري من طريق عفان عن ايان وهو غلط يتبعه عليه ايضا بعض
شيخ عفان لا ريفقه وايان ريفقه همام لا شيخه ولا ذكر موسى فيه اصلا بل
عفان رواه عن ايان كما رواه عنه موسى فهو ريفقه لا شيخه والله الهادي
للسواب انتهى ونحوه في المقدمة زاد وليست لعفان عن موسى رواية بوجه
من الوجوه اصلا انتهى وهذا يقتضي ان رواية موسى لم يخرجها البصري من طريقه
ولم يذكر الحافظ من وصلها وافادت رواية موسى التصريح بتحديث الحسن لقتادة
فان تولى له واما قالهنا وقال موسى وهناك تابعه عمرو ولا المتابعة اقوي
لان القول اعم من الذكر على سبيل افتعل والتحميل او على سبيل المذاكرة
والمحاورة قاله الكرماني وتبعه البرماوي ثم قالوا وعلم انه يحتمل سماع البخاري
من عمرو وموسى فلا يجوز بانها تعليق قال الغيني كلاهما تعليق صورة وان كانت
الاختلاف قائما لان كليهما من مشايخ البخاري انتهى ومن عن الحافظ ان متابعه عمرو
وصلها عثمان السهك ومتفناه انها تعليق قال الحافظ زاد هنا في نسخة الضحا
هذا الغسل اجود واوكد واما بيتنا الحديث الاخر الى اخر الكلام الا في اخر
الباب الذي يليه انتهى وليس لهذه الزيادة تعلق بهذا الباب **باب**
غسل ما يصيب اي الرجل من فرج المرأة اي من رطوبة وغيره **حدثنا**
عبد الوارث بن سعيد الشوري **عن الحسن** بالتصغير زاد ابو ذر المحلم
قال يحيى هو ابن ابي كثير اي قال الحسن قال يحيى ولفظ قال الاولى تحذف في الخط
عروفا **اخبرنا ابو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف بن ابي العطف عن مقور اي
اخبرني بكذا واخبرني بكذا وفي مسلم بغير واو قال الحافظ قال ابن العربي لم يسمع
الحسين من يحيى فلهذا قال قال يحيى كذا ذكره ولم يأت بوليل قال وقد وقع في رواية
مسلم عن الحسين عن يحيى وليس للحسين بمولس وعن عتبة غير المولس محولة على
السماع اذا القيم على الصحيح على انه وقع التصريح في رواية عن يحيى بالتحديث
عند ابن خزيمة ومع ذلك فالحسين لم ينفرد به فقد رواه عن يحيى ايضا معاوية
بن سلام اخبره ابن شاهين وشبان بن عبد الرحمن اخبره المصمكي في باب الوضوء
من المختارين **ان عثمان بن يسار** بالمشقة التحشية ثم بالهملزة **اخبرنا ابن زيد**
خالد **اخبره انه سأل عثمان** في عفاة رضى الله عنه مستقيلا فقال
وفي رواية قاله **اريت** اي اخبرني **اذا جامع الرجل امراته** اي وامته فلم يمس
بضم اوله وسكون الهم اي لم ينزل **قال عثمان** رضى الله عنه **يتوضأ** **كما يتوضأ للصلاة**
ويغسل ذكره اي مما اصاب من رطوبة فرج المرأة وغيرها فقط **وقال عثمان** رضى الله
عنه **اي ما ذكرته جميعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال زيدي

ابو عمرو يفتح الميم وسكون اللام
بضمها عداة بن عمرو
انتهى بالمقعد قال جد

خالده رضي الله عنه فسالت عن ذلك اي عمار فتاني به عثمان بن علي بن ابي طالب والزبير
 بن العوام وطاحته بن عبيد الله وابي ابن كعب رضي الله عنهم فامرهم ان يقولوا ما قالوا
 الحافظ فيه التفات لان الاصل ان يقولوا ما قالوا وهو مقول عطاء بن يسار فيكون من
 وظاهره انهم امرهم بما امره به عثمان بن علي بن ابي طالب في رواية الاسما عيلي
 فقالوا مثل ذلك وهذا ظاهره الرفع لان عثمان افتاه بذلك وحديثه به عن النبي صلى
 عليه وسلم فامثلت تقتضي ايضا انهم افتوه وحديثه وصرح الاسما عيلي لم يقل
 ذلك غير يحيى الحماني وليس هو من شرط هذا الكتاب انتهى وكذا ذكره الزبي
 في مسنده هو لا من طريق زيد بن خالد عنه ما عدا ابني ومقتضاه الرفع ايضا وقد
 مر بعض فوائد هذا الحديث في باب الوطوء من المخجين قال يحيى سقطت هذه
 الجملة في رواية ابي ذر وهي مرادة واخبرني ابو سلمة وهو معطوف بالاسما
 لا الاول وليس معلقا وقد رواه مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث
 عن ابيه بالاسنادين معا ان عروة بن رواحة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قال
 اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قال
 الدارقطني وهو وهم لان ابا ايوب انما سمعه من ابي بن كعب كما قال هشام
 بن عروة عن ابيه ابي كعب في الحديث الا في قلت الظاهر ان ابا ايوب سمع
 منها لا اختلاف السياق ولان في روايته عن ابي بن كعب قصة ليست في رواية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابا سلمة اكبرنا وقد راوا علمنا من هشام
 عروة وروايته عن عروة من باب رواية الاقران لانها تابعيان فقيها في
 من طبقة واحدة وكن ذلك رواية ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد جاء هذا الحديث من وجه اخر عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن ماحم والوارثي وقد حكى عن احمد ان حديث زيد بن خالد المذكور
 في هذا الباب معلول لانه ثبت عن هؤلاء الحجة القوي بخلاف ما في
 هذا الحديث وكذا حكى عن ابن المني انه شاذ والجواب عن ذلك ان
 الحديث ثابت من جهة اتصال الاسناد وحفظ روايته وقد روي ابي
 عبيدة ايضا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار بخبر روايته ابي سلمة
 عن عطاء اخبره ابي شيبة وغيره فليس هو فردا او ما كونهم افتوا عنه
 فلا يقدح ذلك في صحته لاحتمال انه ثبت عنه نسخة فذهبوا اليه
 وتم من حديث منسوخ وهو صحيح من حيث الصحة لا من حيث الحديث
 ذهب الجمهور الى انه ما دل عليه حديث البني من الاكتفاء بالوضوء انما لم
 ينزل المجامع منسوخ بما دل عليه حديث ابي هريرة وعائشة المذكور
 ان في الباب قبله والولي على النسخ ما رواه احمد وعروة من طريق الزهري
 عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الماء من الماء رخصته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها في اول
 الاسلام ثم امر بالاعتسار بعد صحاح ابن خزيمة وانحياض وقال الاسما عيلي
 هو صحيح على شرط البخاري كذا قال وكانه لم يطلع على غلته فقد اختلفوا
 في كون الزهري كسبه من سهل ثم قال نعم اخبره ابو داود عن ابي
 حازم عن سهل وله ايضا علة اخرى ثم قال وفي اجملة هو اسناد صالح لان يحيى

وهو صحيح في النسخ على ان حديث الغسل وان لم ينزل ارجح من حديث الماء من الماء
 بالمنطوق وترك الغسل من حديث الماء بالمفهوم اي انه لا ماء من غير الماء او بالمنطوق
 لكن ذلك اصرح منه انتهى والمراد بالماء الاول ما الغسل وبالثاني الماء وقال الزبي
 تبعنا لكن ما في علي انه لا يحتاج الى ادعاء نسخ بل يقدم حديث اذا التقي لختان
 على حديث انما الماء من الماء لان ذلك بالمنطوق وهذا بالمفهوم وفي جبهة خلافه على
 تسليمه فالمنطوق يقدم على المفهوم لا يقال حديث التقاء الختان مطلق
 وحديث انما الماء مطلق فيحمل المطلق على المفيد لانا لا نسلم انه مطلق بل عام
 لان الالتقاء وصف يثبت الحكم عليه كمالا وجد وجد الحكم وكلما انتفى انتفى والاخر
 خاص لا مفيد فكأنه قيل بالالتقاء يجب الغسل ثم قيل بالالتقاء مع الانزال
 يجب الغسل فيكون من ذكر بعض افراد العام كقوله صلى الله عليه وسلم
 انما اهاب دبع فقد طهر مع قوله وباعها طهورها فلا يخصص انتهى ثم قال
 الحافظ وذكر الشافعي ان كلام العرب يقتضي ان الجنابة تطلق بالحقيقة على
 الجماع وان لم يكن مع انزال قال فان كل من خوطب بان فلانا احبب من فلانة
 عقل انه اصابها وان لم ينزل قال ولم يختلف ان الزنا الذي يجب به الجوارح
 وان لم يكن معه انزال وقال ابن العربي ايجبا الغسل بالايلاج بالنسبة الى الانزال
 نظير ايجبا لوضوء بمس الذكر بالنسبة الى خروج المذي فهما متفقان في دليله وتعليله
 والله اعلم انتهى وبالنسبة قال حديثنا مسدد هو ابن مسعود قال حدثني
 هو القطان عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عروة بن الزبير قال اخبرنا
 ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اخبرني ابي بن كعب رضي الله عنه انه
 قال يا رسول الله مر في الرواية السابقة ان ابا ايوب سمع من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا بواسطة ابي بن كعب وسبق انه لا منافاة لاختلاف
 الحديثين لفظا ومعنى وان توافقا في بعض الاحكام مع جواز سماعه
 منها فنكر الحجة للتقوية او لغرضها من الاغراض **انما جاء الرجل المرأة**
وفي رواية امراته فام ينزل قال عليه الصلاة والسلام **يغتسل ما مس المرأة**
منه قال انكر ما في فان قلت المقصود منه منه بيان ما اصابه من رطوبة
فرج المرأة فكيف يدركه عليه وظاهر ان ما مس المرأة من مطلق اعضائه كيد
 ورجله لا يجب غسله قلت فيه اخبار تقدر به يغسل عضو مس فرج
 المرأة وهو الذكر وهو من باب اطلاق لازم وهو مس المرأة واردة
 الملزوم وهو اصابته رطوبة فرجها فيكون كناية فيطبق بذلك الترجمة ثم يتوضأ
 وضوء للصلاة كما زاده عبد الرزاق عن الثوري عن هشام وهو صحيح في
 تاخير الوضوء عن غسل الذكر **ويصلي** هو اصرح في الولاية على ترك الغسل
 من الحديث الذي قبله **قال ابو عبد الله** اي المصنف وقابل ذلك هو الذي
 عنه **الغسل** يضم العين وفي الفرع يفتحها اي من الايلاج وان لم ينزل **احوط**
 من الاكتفاء بغسل الفرج والوضوء المذكور في الحديث والذي افتى به اولئك
 الصحابة رضي الله عنهم قال الحافظ وهذا على تقدير ان لا يثبت النسخ ولا يظهر
 الترجيح **وذلك لاخر** بالمو وكسر الحاء وفي رواية الاخيرة مشاة تحتتم بعد الحائض
 اخر الامرين من الشارع او من اجتهاد الائمة قال الزبي ما وى قال الزركشي بعد كناية

لفظ البخاري على صورة الاخرى بلا ياء بكسر الخاء اي من فعله صلى الله عليه وسلم
فيكونه ناسخا لما قبله وقال السفاقي روي عنه بفتح الخاء وقيل انه الوجه وقال
في قوله **لما بينا** وفي رواية **لما بينا** **لاختلاف** في رواية ميل لمذهب داود وهو
على انها منسوخة اي وهو وجوب الغسل بالتقاء الختان قلت انما يكون
ملا لمذهب داود اذا فحيت الختان الاخرى ما بالكسر فيكون جنس ما بالنسخ نعم
في بعض النسخ وانما يواو والاكثر انما يواو وهو ياء سب من رواه الاخر بفتح الخاء انتهى واقول
لم يظهر وجه مناسبه من رواه بفتح الخاء مع الواو دونها وانه اعلم وقال الحافظ
وقال ابن التين ضبطناه بفتح الخاء فعلى هذا الاشارة في قوله وذلك الحديث الباب
قال وقوله انما بينا لاختلافهم وفي رواية كريمة انما بينا لاختلافهم وفي رواية كريمة
ولاصلي انما بينا لاختلافهم واللام تعليلية اي حتى لا يظن ان في ذلك اجماعا قال و
استشكل ابن العربي كلام البخاري فقال لا يجب الغسل اطلاق عليه الصلابة ومن بعد
وما خالف فيه الا داود ولا عبرة بخلافه وانما الاصل الصحيح مخالفة البخاري وحكيه بانه
الغسل مستحب وهو صوابه الوين واجل علماء المسلمين في تضعيف حديث الباب
بما يقبل منه وقد اشرنا الى بعضه ثم قال ويحتمل ان يكون مراد البخاري بقوله الغسل
احوط اي في الوين اي فيكون المراد شديد الوجوب وهو باب مشهور
في الاصول قال وهو اشبه بامامة الرجل وعليه قال الحافظ وهذا هو
الظاهر من تصرفه فانه لم يترجم بجواز ترك الغسل وانما ترجم ببعض
ما يستفاد من الحديث غير هذه المسئلة كما استدول به على ايجاب الوضوء فيها تقوم
واما نفي ابن العربي للخلاف فحترض فانه مشهور بين الصحابة والتابعين ثم
استدل على ذلك ثم قال فنعرف بهذا ان الخلاف كان مشهورا بين التابعين ومن
بعدهم لكن الجمهور على ايجاب الغسل وهو الصواب والله اعلم انتهى
بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة في رواية **كتاب** **باب** **في ان كان**
الحبس اي وما يذكره من الاستحاضة والنفاس وانما اقتصر عليه لكثرة
وقوعه ولا يذير تقديم كتاب الحبس على البسملة والحبس في الاصل
الميلان يقال حاض الوادي اذا سال وشرعا دم يخرج من المرأة من رحمها
في وقت مخصوص على وجه مخصوص وهو فقر الرحم بخلاف الاستحاضة
فانها من عرق فم الذي يسيل منه في ادنى الرحم ويسمى العاذل بالذال
المحبة قاله الازهرى وحكى ابن سيده اهما لها والجواهرى يدل اللام راء
وقول الله تعالى بالجر عطف على قوله الحبس قاله في الفتح وقال البرماوي في
جرحه ورفع ما سبق في اول الكتاب وفي رواية قوله الله تعالى بالرفع وبدون
واو ويسكنون **عن أبي بصير** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في
قال هو اذى وذلك لثبته وقدره وبخاسته وقال الخطابي الاذى المتكروه الذي
ليس بشد يد كما قال **لكن** **لن يضر** **كم** الا اذى فاما معنى ان الحبس
اذى فيعزل من المرأة موضع ولا يتعدى ذلك الى بقية بدنها
فاعتزلوا النساء في الحيض اختلفوا في هذا فيقول نفس الدوم وقيل
الفرج وقيل زمن الحيض والاول هو الاصح اي فاحتسوا بها مكرهين في
نفس الدوم اي حال سيلانه روى الطبري عن السدوسي انه الذي

ساله او لا عن ذلك هو ثابت بن الدوح وروى مسلم وابوداود من حديث
امس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة اخرجوها من البيت فنسأل النبي صلى
عليه وسلم عن ذلك فنزلت الاية فقال اصنعوا كل شئ الا الكحل فانكبرت اليهود
ذلك في اسيد بن حضير وعياذ بن بشر فقالا يا رسول الله لا يخفى علينا في الحيض
يعني خلا فالله يورده فلم ياذن في ذلك وهذا اقتصاد بين افراط اليهود في اخراجهن
من البيوت وتقرير النصارى في محاسنهن وعدم مباالاة اليهود بالحيض
ويجب المتطهر من الحيض **عن الفواشر** **والا** **من** **كان** **معه** **الحايض** **اي** **قوله**
والا **يتان** **في غير المائى** **باب** **كيف** **كان** **يؤدى** **الحايض** **اي** **استداف**
اي **عنه** **عليه** **وسم** **قال** **القسطلا** **في** **جرح** **قوله** **ورفعه** **على** **ماله** **يخفى** **هذا** **اي** **حيض**
شي **تنته** **لله** **عنه** **بنات** **ادم** **اي** **لانه** **من** **اصل** **خلقت** **الذي** **فيه** **ملائكة**
ويعدله **قوله** **تعالى** **واصلحنا** **له** **زوجا** **المفسر** **باصلاحها** **للولادة** **ربها** **حيض** **اليها**
بعد **عقرها** **وبنات** **ادم** **حقيقة** **في** **البنات** **الصلية** **كنن** **في** **العرف** **هن** **اعم**
من **ذلك** **قال** **في** **الفتح** **يشير** **به** **الحديث** **عائشة** **المذكورة** **عقبه** **لكن** **بالفرض**
اس **وقد** **وصله** **بلفظ** **شي** **من** **طريق** **اخرى** **بعد** **خمس** **ابواب** **انتهى** **والمراد** **باب**
نقض **الحايض** **المناكح** **كلها** **الا** **الطواف** **بالبيت** **وتعقب** **البرماوى** **فقال** **ليس**
في **الباب** **المذكور** **شي** **بالحوادث** **الذى** **اورده** **البخاري** **في** **هذا** **الباب** **فلا** **حاجة**
لادعاء **وصل** **بموضع** **اخر** **نعم** **لفظ** **هذا** **امر** **يؤيد** **شي** **ما** **رواه** **بالمعنى** **واما** **انه**
مروى **انتهى** **وليس** **في** **محله** **باللفظ** **شي** **مذكور** **نعم** **فيه** **فان** **ذلك** **شي** **يؤيد** **قوله** **هذا**
هذا **شي** **قال** **بعض** **قال** **البرماوى** **هو** **ابن** **سعود** **رواه** **ابن** **الحيثم** **وقال**
في **الفتح** **وكان** **يشير** **الى** **ما** **اخرج** **عبد** **الرزاق** **عن** **ابن** **سعود** **بان** **سأله** **عن** **قال**
كان **الرجال** **والنساء** **في** **بنى** **اسرايل** **يصلون** **جميعا** **فكانت** **امراة** **تتشرف** **للمرجل** **فالتفت** **الله**
عليهن **لحيض** **ومنعهن** **امسا** **جدا** **وعنده** **عن** **عائشة** **قوله** **انتهى** **كان** **او**
ما **ارسل** **حبيب** **اي** **بنى** **اسرايل** **نساء** **هن** **واو** **بالرفع** **اسم** **كان** **والحيض**
نايب **فاعل** **ارسل** **وعلى** **بنى** **اسرايل** **هو** **الحايض** **قوله** **بوجوب** **في** **البخاري** **سقطت**
هذه **البسملة** **في** **رواية** **وحديث** **بنى** **اسرايل** **في** **هذا** **شي** **كتبه** **الله** **على** **بنات** **ادم**
انتهى **بالمثلثة** **وياق** **معناه** **قال** **الكرمانى** **وفي** **بعض** **الكبرى** **بموجودة** **انتهى** **وكان** **معناه**
اعظم **واجل** **من** **قوله** **العض** **المذكور** **وقال** **في** **الفتح** **قال** **معناه** **اي** **بالمثلثة** **اشمل**
لان **عام** **في** **جميع** **بنات** **ادم** **فيتا** **وله** **الاسرايل** **بنات** **ومن** **قبلهن** **اي** **بالمتنادر**
بنات **لصليب** **كما** **من** **لكن** **حقيقة** **في** **بنات** **الصليب** **او** **المراد** **الكثير** **شواهد**
او **الكثرة** **وقال** **الداود** **يلى** **بينهما** **مخالفة** **فان** **بنات** **اسرايل** **من** **بنات**
ادم **فعلى** **هذا** **افقوله** **بنات** **ادم** **اريد** **به** **الخصوص** **قلت** **ونمكن** **ان** **يجمع** **بينهما**
مع **القول** **بالنهي** **بان** **الذي** **ارسل** **على** **بنات** **اسرايل** **طول** **مكث** **بهن** **عقوبته**
لكن **لا** **استلزم** **اوجوب** **هذه** **وقد** **روى** **الطبري** **وعنه** **ابن** **عباس** **وقوله** **تعالى** **في** **قصة**
ابراهيم **وامرأته** **قائمة** **فمنكحت** **اي** **حاضت** **والقصة** **متقدمة** **على** **بنات** **اسرايل**
بلا **ريب** **وروى** **الحاكم** **وابن** **المذنب** **باسناد** **صحيح** **عن** **ابن** **عباس** **ان** **استداف** **الحايض** **كان**
على **حواء** **بعد** **ان** **اهبطت** **من** **الجنة** **واذا** **كان** **كذلك** **فبنات** **ادم** **بنات** **انتهى** **تمام** **الفتح**

وتعقبه العينى فقال كيف يقول لا ابتداء وجوده والخبر فيه اول ما ارسل فيه
وبين كلامه من اشارة قال وايضا في ابن ورد ان الحيض طال مكثه في نساء بنى اسرائيل
ومن نقل هذا ثم اجاب بان يمكن ان الله تعالى قطع حيض نساء بنى اسرائيل عقوبة
لهن ولازواجهن لكثرة غناهم ومضت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رخصهم
واعاد حيض نساءهم الذي جعل سببا لوجود النسل فلما اعاده عليهن
كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الانقطاع فهي اولية نسبة انتهى واقول
في كل من جوابه وجواب الحافظ امكن وقوع ما ادعيه في المخرج الجواب فان
مثل هو لفظ اول قلنا الا اولية من الامور النسبية كما قال فطول مكثه في نساء بنى اسرائيل
اول بالنسبة لعدم طول فتمت قبلهن ويقال له ايضا في ابن ورد ان الله قطع الحيض
فيهن ثم اعاده عليهن على ان مثل هذا لا يقال لمن اراد الجمع بين حديثين متعارضين
مع امكن قوله على ان الحافظ استدل بالجمع المذكور بحديث ابن عباس السابق
والله اعلم وتعقب في المصباح قول الوادى ليس في الحديث مخالفة لقول العنبر
المذكور الخ بان المخالفة ظاهرة فان هذا القول يقتضى ان نساء بنى اسرائيل
لم يرسل عليهن الحيض والحديث ظاهر في ان جميع نساء بنى اسرائيل كنن عليهن الحيض
اسراييليات كنن او غيرهن قال نعم لو حمل حديث هذا القول على ان المراد بارسال
الحيض ارساله حكمه بمعنى ان يكون الحيض مانعا ابدي به الاسراييليات وحمل
الحديث على قضا الله تعالى على نساء بنى اسرائيل بوجوب الحيض كما هو والظاهر منه لم تكن
ثم مخالفة فتأمل انتهى **باب الامر بالنفس اذا نفست** يفتح النون
وكسر الالف وسكون السين واخبره نون اي حضن اي الامر المتعلق بها والجمع في
في قوله اذا نفست باعتبار الجنس قاله في الفتح وقال القسطلاني تبعنا للكرما
والبرماوى والضمير الذي فيه يرجع الى النفس وتذكره باعتبار الشخص او
لعدم الالباس لاختصاص الحيض بالنفس انتهى وهذا يقتضى ان تكون الرواية نفس
بدون نون النسوة زاد القسطلاني والجمع باعتبار الجنس اي فيكون في اللفظة
روايتان ثم قال تبعنا للكرماوى والبرماوى والى بالنفس زيادة لان النفس
مأمورة لا مأمورة بها انتهى وعلى ما خل عليه الحافظ من ان المعنى الامر المتعلق بالنفس
لان زيادة وقد اجاب بذلك الكرماني ايضا وفي هامش الفرع باب الامر للنفس
اذا نفست ونسبها لا بوى ذرو الوقت وفي اكثر الروايات الباب والترجمة
ساقطان وانما ترجم بالنفس والمراد بالحيض كما سياتى من ان نفست بمعنى خلت
اشعرا بان ذلك يطلق على الحيض والسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** ابو
قال حدثنا سيف بن ايمن عيسى قال سمعت **عبد الرحمن بن**
قال سمعت النفا يعني اياه وهو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم
وقد زاد في روايته ابن محمد حال كونه **يقول سمعت عابشة** رضى الله عنها
خرجنا حال كوننا لا نرى قال في الفتح بالضم اي لا نظن وضبط في الفرع بفتح النون
اي تعتقد **الابح** الاقضية لانهم كانوا يتنزهون عن العرة في اشهر الحج فاجتبرت
عن اعتقادها وعن الغالب عن حال الناس احوال الشارع **فلما** وفي رواية
فلما كنت يسرف بفتح الميم وكسر اللام بعدها فاموضع قريب من مكة
مخو من عشرة ابيال وهو ممنوع من الصرف للعامة والتأنيث باعتبار ارادة

البقعة وقد يعرف باعتبار ارادة الموضع كما في نظايره حضرت فدخل على رسول
الله صلي الله عليه وسلم وانا ابي فقال وفي رواية قال **ما لك ان نفست**
بضم النون وكسر الالف وفي رواية اخرى سياتى بسطه بعد ما بين واصل
النفا من خروج الدم لانه يسمى بنفسا **قلت نعم** اي نفست قال ان هذا
امر لك الله عز وجل على بنات ادم امتحنهن به وتعينهن بالصبر عليه
فقلت يا بنات اليك لانه خطاب لعايشة ما يقتضى **الحاج** اي من المناسك
والمراد جنس الحاج فيسهل الجميع كقوله تعالى سامرا لا تحرون والمراد بالقضا
هنا الا آوهما في اللبنة بمعنى واحد **غير ان لا تطوفى بالنسبة** اي غير ان
تطوفى فلا زيادة وتطوفى منصوب بان والا فغير عدم التطواف هو نفس
التطواف اي فينعكس المعنى المراد وان هذه مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشأن
وتطوفى مجزوم بلاى لا تطوفى في مادمت حايضا قاله البرماوى تبعنا للكرماوى
وزاد في الرواية الاتية حتى تطهرى وهذا الاستثناء مختص باحوال الحج لا جميع
احوال المرأة **قالت** اي عابشة **رسول الله صلي الله عليه وسلم** عن
نساء به المتع رضى الله عنها **البقر** قال البرماوى وفي بعضها بالبقرة وسماوى
الكلام على هذا الحديث تنهيه في كتاب الحج ان شاء الله تعالى وفيه ان الطواف
من بين سائر افعال النسك شرطه الطهارة قال اليتيمى الاحكام المتعلقة بالحيض
على منع وجوب الصلاة وجواز فعل الصوم ودخول المسجد والطواف
وقراءة القرآن ومس المصحف والعدة الشرعية وحرمة الجماع ويتعلق به وجوب
الغسل وينيل حكم الاعتداد بالشهور وتبلغ به المرأة انتهى **باب**
غسل الحائض رأسا وجها وتزجيدا هو بالجر عطف على غسل اي تشرى
شعر راسه وتنظيفه وتحنينه والحديثان اللذان اوردهما الان لما ترجم له
من جهة الترجيل والحق به الغسل قياسا واشارته الى الطريق الاتية في باب مباشرة
الحائض فانها صريحة في ذلك كما هو شأن رجمه الله وبالسند قال **حدثني عبد الله**
بن يوسف التميمي قال حدثنا وفي رواية اخبرنا **مالك** اي ابن اسحق عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عابشة رضى الله عنها **قالت كنت**
ارجل راس رسول الله صلي الله عليه وسلم بضم الهمزة وتشديد الجيم اي اشط
شعر راسه وارسله فهو من اطلاق المحل وارادة الحال او من محال الخذف كما سئل القصة
لان الترجيل للشعر لا للرأس **وناحية** جملة اسهية حالته وبالسند قال **حدثنا**
ابن يعين بن موسى بن يزيد عن الزيادة ابن زاذان التميمي ابو اسحق الرازي القري
الحروفي بالصغير وكان احمد بن حنبل يثنى على من يقول له الصغير ويقول هو
كبير في العلم والجلالة ثقتة قال الخليلي في الارشاد ومن الحفاظ الكبار والعلماء
الذين كانوا بالرى ويقرنون باحمد ويحيى ابراهيم بن موسى الصغير وقال ابو زرعة
كتبت عن ابراهيم بن موسى الرازي مائة الف حديث وعن ابي بكر بن ابي شيبة
مائة الف حديث وقال ايضا هو اثنى من ابي بكر بن ابي شيبة واصح حديثا منه
كان لا يحدث الا من كتابه لا اعلم اني كتبت خمسين حديثا من حفظه مات بعد
العشرين وما يتبين روى عنه البخاري ومسلم وابوداود وروى له الترمذي
والنسائي في مسنده على وابن ماجه **قال اخبرنا هشام بن يوسف** اعني

الخطابي في التسمية بينهما من حيث الاشتقاق اي كما مر ثم قال في المصباح وظن ان
بطلان انه يلزم من تسمية الحيض نفاسا تسمية النفاس حيضا وليس كذلك لجواز ان
يكونا كالاثنان والحيوان وانما الوجه ان الحيض يسمى نفاسا لانه دم والنفس الدم فقد
هو والحيض في المعنى الذي لاجله يسمى النفاس نفاسا فوجب تسمية الحيض نفاسا
قال وهذا ينبغي على ان تسمية النفاس لم تكن لخروج النفس التي هي التسمية وانما كانت
لخروج الدم والله اعلم انتهى وقرئ منه قول ابن رشيدي وغيره مراد الخطابي ان
ان يثبت ان النفاس هو الاصل في تسمية الدم الخارج فالتعبير به تعبيرا بالمعنى
الاغم والتعبير عنه بالحيض تعبيرا بالمعنى الاخص فغير النبي صلى الله عليه وسلم
بالاول وعبرت ام سلمة بالثاني فالترجمة على هذا مطابقة لما عبرت به ام سلمة
انتهى وقال الكرماني قال صاحب شرح تاج ارباب ان قيل الحديث يدل على
تسمية الحيض نفاسا لا على العكس وايضا فاي فائدة فقهية في هذه التسمية
فجوابه ان تقديره اي بقدر يتذكر الحديث بعده من سمي حيضا بالنفاس بتقدير
حرف الجوز تقدير ما او من سمي حيضا بالنفاس بتقدير من تقديره فقط واما الفائدة
فالترجيح على ان حكم النفاس حكم الحيض في المحرمات لان النفاس دم حيض
وقال الحافظ في تيسره هذه الترجمة مقلوبة لان حقا ان يقول من سمي الحيض نفاسا قال
ويحتمل ان يكون مراده بقوله من سمي من اطلق لفظ النفاس على الحيض فيطبق ما في الحديث
بغير تكلف انتهى واقل على ما زاد الكشميه بن في الترجمة يكون الحديث الاعلى الثبوت
الثاني منها **باب ما يشترط الحايض** المراد بالباشرة هنا التقاء
البشرتين للجماع بلا من اعتقد حله كفر كما قاله النووي وبالسند قال **حدثنا**
قيص بن بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة الكوفي قال حدثنا سفيان بن
الثوري عن منصور بن وهب بن المعتمر عن ابن ابي عمير بن يزيد النخعي عن الاسود بن
عبيد بن عايشة رضي الله عنه قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم
برفع النبي وضبه من انا واحد كلا ناحيتي حلة حالتي وهو ارفع من جنبه
كما تقدم ومن الكلام على اغتسلها مع النبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد
في كتاب الغسل **وكان عليه القنطرة والسلاما مني فأتى** قال الحافظ كذا في رواية
وغيرها بفتح الهمزة بعد المشقة بعد الهمزة واصلا فادان ترز الهمزة ساكنة
بعد الهمزة المفتوحة ثم المشقة بوزن افتعل اي من الازار انتهى وقال المطرزي
وهو عاى اي لانه لا يجوز الادغام فيه عند اهل التعريف قال والصواب ان ترز الهمزة
الاولى همزة التنكلم وهي في الفعل الحماسي همزة وصل والثانية فاد افتعل
ابوليت الفا لوقوعها بعد همزة مفتوحة وقال صاحب المفصل وقول من
قال ان تر خطا لكن نقل غيره انه من ذهب الكوفيين وحكاة الصفا في مجمع البحرين
وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كان لا اى من الاكل ومنه قراءة ابن محيصة
فليقوالذي اتمى بالف وصل وتامشدة وقال الكرماني قول عايشة وهي من
فصحا العرب حجة في جوازها فالمخطى مخطى اوانه وقع من الرواية عنها
انتهى **باب شري وناحايض** وتقدم اول الباب المراد من المباشرة **وكان عليه**
الصلاة والسلام يخرج راسه اي من المسجد **الى** اي وهي في جريها وهو معتك
في المسجد **واغسله وناحايض** وسبق الكلام على هذه الجملة الاخيرة قبل بياني

وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن الخليل** وفي رواية خليل بالتنكير الخزان يحيى
مشهد ابو عبد الله الكوفي ثقة كتب عند ابن عمر مات سنة خمس وعشرين واثنتين
روى عنه البخاري ومسلم وروى له ابو داود في كتاب القدر **قال احسن على**
بضم الميم وسكون الميم وكسر الهمزة القرشي ابو الحسن الكوفي قاضي الموصل اخو عبد الرحمن
ابن مسهر من خزمية بن لوى بن غالب ثقة قال احمد بن حنبل هو اثنى من ابي يعقوب
الضريفي الحديث وقال ابن معين كان على اثنى من عبد الله بن ميمر وقال العمري هو قرشي
انفسهم كان من جملة الحديث والفقه وقال ابو حنبل صاحب سنة ثقة في الحديث وكان
قد ذهب بصره فكان يحدتهم من حفظه وقال يحيى بن معين على بن مسهر ولى قضاء واسط
فلم يسار اليها اشكى عينيه فحمل مختلف اليه متطليب فقال القاضي الذي بارمينيه
الحمد بشي يذهب عينه حتى اعطيك كذا وكذا فكله بذلك الحمد فذهبت عينه
فرجع الى الكوفة اعين مات تسع وثمانين ومائة روى له الجماعة **قال احسن على**
هو الشيباني بفتح الشين وبالموحدة قبل الالف واسم سليمان بن ابي سليمان واسمه
فيروز ويقال لهما قان ويقال لغيره ويقال لغيره ان الكوفي مولى بني شيبان من بني ثعلبة على
الاصح ثقة حجة عند جميعهم وكان من كبار اصحاب الشعبي كان احمد بن حنبل يعجب حديثه
وقال هو احد ان لا ندع له شيئا قبل ما مات سنة تسع وعشرين ومائة قال الحافظ وهذا
غلط لانه قد سجع منه جماعة في عشرين ومائة فالصحيح ما قاله الخطابي روى انه مات
سنة احدى واثنين واربعين ومائة وقال الترمذي مات سنة ثمان وثلاثين
ومائة حدث عنه ابو اسحق السبيعي وجعفر بن عون وبين وفاته بها نحو ثمانين
سنة روى له الجماعة **عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد**
عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت احدا اناى احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كانت حايضا فارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها علاقا
البشرة للبشرة فقط **امرها ان تنزع** بتثنية المشقة الثانية الفوقية وسن
توجيهها وفي رواية الكشميه بن تاتر الهمزة ساكنة وهما الاصح الجارية على القياس في
قول حيضتها بفتح القاف وسكون الواو اي في اول الحيض ومعظمه وقيل في معظمه
من فوران القدر وغلبا منها وفي سنن ابي داود فوج بالمابول **الراشديا شرحها**
بالمعنى **قالت عايشة وايتكم يملك ارب** بكسر الهمزة وسكون الراء ثم موحدة قيل
مراد عضوه الذي يستمتع به وقيل حاجته والحاجة شئ اربا بالكسر ثم السكون وارب
بفتح الهمزة والراء وذكر الخطابي في شرحه انه روى هذا بالوجهين ولكن هو في موضع
اخر والناس رواية الكسر ولكنها قد ثبتت وتوجيهها ظاهر فلا معنى لانكارها
تاله في الفتح **كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه** والمراد انه صلى الله
عليه وسلم كان يملك الناس واضطههم لشهوته وامره فلا يخشى عليه كما يخشى
على غيره من ان يحوم حول المحرم مع ذلك فكان يباشر فوق الازار بشرى لغيره
من ليس بمعصوب وبهذا استدلال الجمهور وعلى تحريم الاستمتاع بما بين السرة
والركبة بوطى وغيره وفي الترمذي وحسنه انه سئل عما يحل من الحايض فقال
ما وراء الازار وذهب كثير من السلف والثوري واحمد واسحاق الى ان المستمتع
من الاستمتاع بالحايض الفرج فقط وبه قال محمد بن الحسن من الحنفية
ورجحه الطحاوي وهو اختي رابغ من المالكية وهو احد القولين

او من المسجد في اضحى اي في عيد اضحى وهو يفتح المهرمة وسكون المحجة مع
اضحية احدى اربع لغات في اسم ما يذبح ذلك اليوم والثانية والثالثة
اضحية بضم المهرمة وكسرهما والرابعة فحجة بفتح المحجة وتشديد الباء والاضحية
يذكر ويؤنث وهو منصرف **او فطر** اي عيد فطر والشك من الراوى كذا في الفتح
وقال البرماوى والشك من ابي سعيد **الى المصلى** هو اسم مكان الصلاة وخصه
العرف مكان صلاة العيد **فمن على النساء** اختصره المؤلف هنا وساقه في كتاب
الزكاة تاما ولفظه الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس
تصدقوا فمن على النساء وتقدم في كتاب العلم من وجه اخر عن ابي سعيد انه كان
وعدا للنساء بان يفردهن بالموعظة فاجزه ذلك اليوم وفيه انه وعظهن وبشرهن
فقال يا معشر النساء المعشر كل جماعة امرهم واحد ونقل عن ثعلب انه مخصوص
بالرجال وهذا الحديث يورد عليه الا ان كان مراده بالتخصيص حالة اطلاق المعشر
لا حالة تقييده كما في الحديث قاله في الفتح **تصدقن فاني اريتكن** بضم المهرمة
وكسر الراء على البناء المفعول اي ارايتكن ايالى **اكثرا** اهل النار فهو يتعدى الى ثلاثة
مفاعيل فالفاهي المفعول الاول في محل رفع والكاف والنون في محل نصب هي
المفعول الثاني واكثر منصوب وهو المفعول الثالث وهذه الرواية كانت
الا سرقا في الفتح ثم قال وقد تقدم في العلم من حديث ابن عباس بلفظ اريت
النار فرايت اكثرا اهل النار ويستفاد منه ان الرواية المذكورة وقعت
في صلاة الكسوف كما سيأتي ايضا في صلاة الكسوف وهذا هو الذي حزم به
هناك **فقلن** وفي رواية قلن **وبم ذلك يا رسول الله** قال الحافظ الواوئينانية
والبا تعليليه وخذفت الالف من ما الاستفهامية تخفيفا اي وقيل للفرق
بينها وبين الخبرية وقال الصيغ هي للعطف على مقدر تقديره ما ذنبنا
وبم انتم ونعين العطف فيه **نظروا قال** لا تكن **تكتنن** اللعن قال النووي
اتفق العلماء على تحريمه ومعناه الابعاد من رحمة الله والوطا عليه بذلك ولا يجوز
ان يتعد من رحمة الله من لا يعرف خاتمة امره مسلما كان او كافرا الا من علمنا
بنص شرعي انه مات على الكفر او يموت عليه كما في جهل والبلبيس وما لا ينبغي
بالوصف فليس بجرام كل لعن الظالمين والفا سقين ما جات النصوص من
باطلاقه على الاوصاف لا على الاعيان انتهى **وتكفرون العيشين** اي المعاش
وهو الخياط والمراد به الزوج او اعم من ذلك اي تجحد نعمته عليكم و
ستقلن ما كان منه والخطاب عام لحلت فيه الحاضرات على الغيب **ما رايته**
من ناقصات عقل ودين ضفة موصوف محذوف اي ما رايته احد العقول
عند الاشهرع العلم ببعض الضرورات الذي هو مناط التكليف وربما
قيل هو العلم بوجوب الواجبات ومجاري العادات وقيل ما يعرف به حسن
الحسنه وتجنب القبيح وقيل غريزة يبتغى العلم بالضرورات عند سلامة الآلة
وليس هذا موضع تحقيقه **اذهب** اي اشد ذهابا **الى الرجل الحازم** من
احد الكن واستعمال الفعل التفضيل من الازهاب الذي هو مزيد الثلاثي
جائز عند سيبويه واللب اخص من العقل وهو الخالص منه فكل لب عقل
ولا عكس والحازم الضابط لامره وهذه مبالغة في وصفه بذكر ذلك لا الضابط

لامره اذا كان ينقاد لهن غير الضابط اولى قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكم لان
ما رايته الخ زيادة عليه فان قوله يكثرن اللعن ويكفرون العيش جواب تام فكل
من باب الاستتباع اذا لزم بالنقصان استتبع الدوم بامر اخر عن ريب وهو كونه
الرجل الحازم من منقاد اللعن نقصان دينه وعقله انتهى قال الحافظ وفيه نظر
يظهر ان ذلك من جهة السبب كونهن اكثرا اهل النار لا لغير ذلك لا ذهاب
عقل الرجل الحازم حتى يفعل او يقول ما لا ينبغي فقد شاركته في الاثم وزد
عليه انتهى **قلن** مستفهما ت عن وجه نقصان دينهن وعقلهن لخفايه
عليهن **وما نقصان ديننا وعقلنا** قال البرماوى وفي بعضها دينها
وعقلها **يا رسول الله** قال الحافظ ونفس هذا السؤال دال على النقصان لانهن
سببن ما نسب اليهن من الامور الثلاثة الاكثر والكفران والازهاب ثم
استشكلن كونهن ناقصات **قال** صلى الله عليه وسلم بحسب لهن قال الحافظ وما
الطف ما اجابهن به صلى الله عليه وسلم من غير تعسف ولا لوم بل خاطبهن على
قدر عقولهن فقال **ليس تشهدن المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن**
بلى قال فذلك من نقصان عقلها وأشار الى قوله تعالى فكل وامرأتان ممن ترضون
من الشهادة ان الاستظهار بالاخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو مشعر بنقص
عقلها وحكي ان التين عن بعضهم انه حمل العقل هنا على الوية قال وفيه بعد قال
الحافظ بل سياق الكلام ياماه وقوله فذلك بكسر الكاف هنا وكذا في الثانية خطأ
للواحدة التي تولت الخطاب ويجوز فتحها على انه خطاب للعام قاله في الفتح وقال
في المصابيح بكسر الكاف لان الخطاب لمونث فان قلت انما هو خطاب واحده
فيه فذلك قلنت قد عرفت في خطاب المذكور الاستغناء بذلك عن ذلكم قال
الله تعالى فما جزا من يفعل ذلك منكم خير لكم فهذا مثله في المونث
على ان بعض النسخة نقل لغة ثانية وهي انه يكفى بكاف مكسورة مفردة
لكل مونث فان قلت هل تتألف وجهها اخر الا افراد قلت نعم وذلك بان يكون
الخطاب لغير معين من النساء كيعلم الخطاب كلامهن على سبيل البذل اشارة الى ان
حالتهم في النقص تناهت في الظهور الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها واحدة
دون اخرى فلا يختص حينئذ هذا الخطاب بمخاطبة دون اخرى انتهى ثم قال
عليه الصلاة والسلام **ليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم** لقيام المانع **ما قلن**
بلى قال فذلك من نقصان دينها قال في الفتح وفي هذا الحديث من الفوائد
مشروعية الخروج الى المصلى في العيد وامر الامام الناس بالصدقة فيه واشتراط
منه بعض الصوفية جواز الطلب من الاغنياء للفقراء وله شروط وفيه حضور
النساء العيد لكن بحيث ينفردن عن الرجال خوف الفتنة وفيه حوازة
الامام النساء على حدة وقد مر في العلم وفيه ان جحد النعم حرام وكذا كثرة
استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتن واستدلال النووي على انه كافي بالتعدد
عليها بالنار وفيه اطلاق الكفر على الذنوب التي لا يخرج عن الملة تغليظا على
فاعلها لقوله في بعض طرقه يكفرون وهو كاطلاق نفي الايمان على من تكلم وفيه اغلا
في النص بما عسى ان يكون سببا لازالة الصفة التي تعاب وان لا يواجه بذلك
الشخص المعين لان في التعيم تشهيدا على السامع وفيه ان الصدقة توضع

وانها قد تكفر الذنوب التي بين المخلوقين وان العقل يقبل الزيادة والنقص
كالإيمان كما تقدم وليس المقصود بذكر النقص في النسب لومهن على ذلك لانه
من أصل الخلقة لكن التنبيه على ذلك مخوف من الافتتان بهن ولهذا رتب
العذاب على ما ذكر من الكفران وغيره لا على النقص وليس نقص الدين مخفرا
فيما يحصل به الاثم بل في اعم من ذلك قال النووي اي لانه امر نسبي فالكمال
مثلا ناقص عن الاكمل ومن ذلك الحيض لا تأثم بترك الصلاة زمن الحيض بكنها تأثم
عن المصلين وهذا تشاب على هذا الترتيب تكلفت به كما يتبادر للمريض
على النوافل التي كان يعاملها في صحته وشغل بالمرض عنها قال النووي الظاهر انها
لا تشاب والفرق بينهما وبين المريض انه كان يفعلها بنيت الدوام عليها مع اهلية
والحيض ليست كذلك وعندي في كون هذا الفرق مستلزما لعدم ثوابها وقص
لانها وان لم تكن اهلا الا انها مكلفت بالترك وليس في وسعها الفعل وبه ايضا
مراجعة المتعلم لمعلمه والتابع لمبتوعه فيما لا يظهر له معناه وفيه ما كان عليه
صلواته عليه وسلم من الخلق العظيم والصفي الجميل والرفق والرافة زاده الله
تسريفا وتكرما انتهى **باب** بالتثوين **المحجور بقضي الحيض المحرمه** اي
تودي **المنا سكت كلها الا الطواف بالبيت** لانه كالصلاة وهذه الترجمة
بعينها تأتي في كتاب الحج واستدل له بها بالحديث هناك ظاهر وباني اخر
الباب الكلام على مراده منها هنا **وقال ابن ابراهيم** اي الخفي **لا بأس ان تقرأ** اي الحيض
الاية من القرآن واوردها شعارا بان منع الحيض من القراءة ليس بجهتها علم
وقد وصله الباري وغيره بلفظ اربعة لا يقرؤون القرآن الجنب والحيض و
عنه الخلاء وفي الحام الا الاية ونحوها للجنب والحيض وروى عن مالك نحو
قوله ابن ابراهيم وروى عنه الجواز مطلقا وروى عنه الجواز للحيض دون الجنب اي لطول
مدتها المستلزم لنسائه وقد قيل انه قول للشافعي في القديم **ولم ير ابن عباس**
رضي الله عنهما **بالقراءة للجنب بأسا** وصله ابن المنذر بلفظ ان ابن عباس كان يقرأ
ورده وهو جنب فقوله في ذلك نقلا في جوف اكثر منه **وكان النبي صلى الله عليه وسلم**
يذكر الله اي بالقرآن **وقوله كل احبانه** اي ان ما نه فدخل فيه حين الجنابة وهذا التعليق
وصله مسلم من حديث عائشة **وقالت ام عطية** نسيت ما وصله المؤلف في الحديث
لنا نوم اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **ان يخرج** بفتح المشاة التسمية وضم الراجح
جمع حايض فاعل يخرج وفي رواية يخرج بثنون مضمومة وكسر الراء والحيض بالنصب مع
وفي المصابيح يخرج بنا به المفعول ورفع الحيض ثم ذكر الرواية الثانية الى مصل
العبد اي فيمكن خلف الناس **فيكبیرهم ويديعون** ويديعون بدعائهم ووجه
الدلالة منه ما تقدم من انه لا فرق بين التلاوة وغيرها وقوله ويديعون كذا اكثر الروايات
وللكشميين ويديعون مضافة تحت بول الواو وردها العيني بمنى لفتها لقول
النصريف قال لان هذه الصيغة معتلة اللام من ذوات الواو يستوي فيها لفظ
جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيب جميعا والتقدير مختلف فون الذي
يجمع الذكور ويديعون والذي للهونث يفعلن وحكي في القاموس ان دعيت لغة في
دعوت قال في الفتح ولم يبينه على ذلك صاحب المشارق ولا المطالع اي فتخرج رواية
الكشميين على هذه اللغة ويأتي مثلها في باب اقبال المحيض وادباره **وقال ابن عباس**

ما وصله المؤلف في بدى الوحي اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا بكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم وباهل**
الكتاب قال في الفتح تنبيه ذكر صاحب المشارق انه وقع في رواية القاسمي
والنسفي وعبد وسهنا وباهل الكتاب بن زيادة واو قال وسقطت لابي ذر الاصملي
وهو الصواب قلت فافهم ان لا ولي خطا يكونها مخالفة للتلاوة وليست خطا في
قدمت توجيه اثباتها في بدى الوحي انتهى **قالوا الحكمة** زاد في رواية سوينان وبن
الاية قال في الفتح ووجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الروم وهم كفار
والكاف جيب كانه يقول اذا جاز من الكتاب للجنب مع كونه مشتملا على آيتين فكذا يجوز
لقرائه كذا قال ابن رشد قال وتوجيه الدلالة منه انما هي من حيث انه انما كتب اليهم
ليقرؤه فاستلزم جواز القراءة بالنص لا بالاستلزام وقد احسب عن منع ذلك
وهم الجمهور بان الكتاب اشتمل على آيتين فاشبه ما لو ذكر بعض القرآن
في كتاب الفقه او التفسير فانه لا يمنع قراءته ولا مسه عند الجمهور لانه لم يقصد
منه التلاوة ومن الشافعية من جوز مثل ذلك في المكاتب لمصلحة التبليغ وهو
نصر احمد وقال بعض من منع الدلالة في القصة على جواز تلاوة الجنب القرآن
لان الجنب انما منع التلاوة اذا قصدوها وعرف ان الذي يقرؤه قرآن اما لو قرأ
في ورقة ما لا يعلم انه من القرآن فانه لا يمنع وكذا انما قرأته في ورقة نظرا لانه لا يعلم
انما هو تمكينه صلى الله عليه وسلم لهم من قراءته سواء علموا انه قرآن ام لا والظاهر انه
لا يجوز لنا ان نمكن الجنب من قراءة القرآن ولو لم يعلم انه قرآن والله اعلم فالجواب
الصحيح ما اجاب به الجمهور **وقال عطاء بن ابي رباح** عن جابر بن عبد الله
حاض عائشة رضي الله عنها **فنسكت** بفتح النون والسين **المنا سكت** زاد في رواية كلها
اي فعلت افعال الحج كلها **غير الطواف بالبيت** ولا **التصلي** وهذا التعليق طرف
من حديث موصول عن المصنف في كتاب التمني لا الاحكام كما قاله في الفتح وقوله فيه
العيني وفي اخره غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلي وهو موصول ايضا عن جابر
وعليه اقتصر البرماوي وفي المقدمة الا انه لم يذكر فيه ولا تصلي فكان هذا هو السبب
في اقتصاره في الفتح على وصله في التمني على ان هذا التعليق لا يحتاج اليه مع ابراده
حديث عائشة الا في كونه ظاهرا وقال الحاتم كفتحين ابن عتيبة تصغير عنت
اني لا ذبح وانما جنب حيلة قال **ابن عمر** عز وجل **ولا تأكلوا مما لم يذكر**
اسم الله عليه وهذا الاثر وصله البخاري في الجحديات من رواية
عن علي بن الحجد عن شعثة عنه ووجه الدلالة منه ان الذبح مستلزم لذكر اسم
الله تعالى حكيم الاية التي ساكنها ساكنها وبالسند **حدثنا ابو بكر** الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون **عن عبد الرحمن بن القاسم**
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **عن عائشة** رضي الله عنها
قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم اي من المدينة في حجة الوداع **لا تذكر**
نحن الا الحج لانهم كانوا يعتقدون امتناع العزة في اشهر الحج كما مر فلما جئنا سرفط
بفتح الهم ويحجور كسرهما وباسكان المثلثة اي حضرت يقال طشت المرأة بالفتح والكسر
في الماضي طشت بالضم في المستقبل اي على لغة الفتح **فدخل على النبي صلى الله عليه**
وسلم وسقط لفظ علي في رواية **وانا ابكي فقال ما يبكيك** قلت لوددت بكسر الوال

بكره المهرق

الاولى وهو جواب قسم بخذوف والقسم الثاني وهو قوله **والله** ناكيلوله قاله البرهان
تبعاً للكن ما في الفتح المأثرة لم اجد في لسانه الا قوله لان قوله كان
قبل فعل شيء من اركان الحج ومثنت ذلك لان وقت الحيض وافق وقت اركانه فيها
قال عليه الصلاة والسلام لعنك نفسك اللغتان السابقتان اي حضرت قلت
نعم قال فان ذلك وفي رواية ذلك شيء كتبه الله على نبات ادم اي ليس هو
خاصاً بك قاله بتسليم لها وتخفيفاً لهما **فافعلي ما يفعل الحاج** من اعمال الحج
غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وتقدم الكلام على هذا الحديث او
كتاب الحيض واعلم ان يراد بهذه الاحاديث والآثار في هذا الباب دال على
ان مقصوده بالترجمة واستدلاله بحديث عائشة ما قاله في الفتح واستحسنه تبعاً
لان رشيد الدين بطلان من انه مراده جواز قراءة الحائض والجنب لانه صلى الله عليه
وسلم لم يستثن من جميع مناسك الحج الا الطواف واما استثناء لكونه خلاصة
مخلص صفة واعمال الحج مشتملة على ذكر وتلبية ودعاء ولم يمنع الحائض في
شي من ذلك فكذا الجنب لان حديثها اغلظ من حديثه ومنع القرآن ان كان
لكونه ذكر انه فلا فرق بينه وبين ما ذكر وان كان بعد الاحتياج الى دليل خاص
ولم يصح عند المصنف شيء من الاحاديث اي الا بنية الواردة في ذلك وان كان مجموع
ما ورد في ذلك تقوم به الحجة عند غيره لكن اكثرها قال للتاويل كما يشير اليه
تمسك البخاري ومن قال بالجواز كما لطوى وابن المنزور وداود ويعوم حديث كان
يذكر الله على كل احيائه لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن او غيره واما فرق بين
الذكر والتلاوة بالعرف وقال في الفتح وفي جميع ما استدول به نزاع يطول ذكره
ولكن الظاهر من تصرفه ما ذكرناه قال واستدل الجمهور على المنع بحديث علي
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن القرآن
شي ليس الجنباته رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان وضعف
بعضهم بعض رواته والحق انه من قبيل الحسن ليصح للحج كمن قيل في الاستدلال
به نظراً لانه فعل مجرد فلا يدل على تحريم ما عداه واجبات الطرق عنه اي
عن الاستدلال بالحديث المذكور بان محمول على الاجل جمع بين الادلة اي
التي من حملتها كان يترك الله على كل احيائه قال واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعاً لا يقبل الحائض ولا الجنب شي من القرآن فضعيف من جميع طرقه وقيل
مقصود البخاري بتلك الاحاديث والآثار ان الحيض وما في معناه من الجناس
لا ينافي في جميع العبادات بل صحت مع عبادات بدنية من اذكار وغيرها فمناسك
الحج من جنس ما لا ينافي الا الطواف فقط قال الحافظ وفي كونه هذا مراده نظر
لان كونه مناسكاً للحج كذا حاصل بالنص فلا يحتاج الى الاستدلال عليه **باب**
الاستحاضة تقدم انها جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وان يخرج من عرق
يقال له العاذل بعين مراهمة وقال معجته وابا اسند قال **حدثنا عبد الله بن**
يوسف التميمي قال اخبرنا ما لك الانام عن هشام بن عروة سقط
ابن عروة في رواية ابنه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قالت
فاطمة بنت ابني جيبش بضم اول الميم وفتح الموحدة وسكون المشنة المختبة
اخوه شين معجته القرشية الاسدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بارسوق

الله

الله ان لا اطهر بسبب اني استخاض كما تقدم التصريح به في باب غسل الدم مع ذكر
ترجمته فاطمة هنا وانما لا رواية لها في الصحيحين وفي ظننا ان الحائض لا تطهر الا بانقطاع
الدم فكنت بعد دم الطهر عن انصاله وقد علمت ان الحائض لا تصل فظننت
ان ذلك الحكم مقتضى جريان الدم من الفرج نارادت تحقيق ذلك فقالت **يا فادع**
الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اي لا تدعيها انما ذلك
بكره الكاف عرق يسمى العاذل كما مر وليس بالحضة قال في الفتح يفتح الحاء قبله
الخطابي عن اكثر المحدثين او كلامه وان كان قد اختار الكسر على ارادة الحالة كان
الفتح هنا اظهر وقال النووي وهو متعين او قريب من المتعين لانه صلى الله عليه
عليه وسلم اراد اثبات الاستحاضة ونفي الحيض واما قوله فاذا قبلت الحيضة فيجوز
فيه الوجهان معاجوز احسن انتهى كلامه اي النووي قال والذي في روايةنا يفتح
الحاء في الموضوعين والله اعلم انتهى وعلم منه ان المستحاضة حكمها حكم الطاهرة
في جميع الاحكام الا فيما دل دليل على خلافه **فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلاة**
فاذا ذهب قدرها اي قدر زمانها فاغسلي عنك الدم وصلي اي بعد الاغتسال
كما ياتي التصريح به في باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض اي وفي باب اقبال
الحيض وادبارة ففي اخره ثم اغتسلي وصلي ولم يذكر غسل الدم قال في الفتح
وهذا الاختلاف واقع بين اصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم قال في الفتح
يذكر الاغتسال ومنهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلام ثقات ولما يتم
في الصحيحين فيحمل على ان كل فريق اختصر احداً لا يريد لوضوح عنده وراى
في اخره في باب غسل الدم ثم توضحى لكل صلاة ورد الحافظ هناك قول
من قال انه مودج وقول من جزم بانه موقوف على عروة وقال هنا ان ابا معاذ
رواه راويه لم ينفرد بهذه الزيادة وذكرها طرق اخرى قال وفي الحديث
دليل على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر دم الحيض وتغسل
على اقبال وادباره فاذا انقضى قدره اغتسلت عنه ثم صارت حكم دم الاستحاضة
حكم الحدث فتوضا لكل صلاة لكنها لا تضاهي بذلك الوضوء اكثر من فريضة واحدة
موداة او مقضية لظاهر قوله ثم توضحى لكل صلاة وبهذا قال الجمهور وعند
الحنفية ان الوضوء متعلق بوقت الصلاة فلها ان تضاهي به الفريضة الحاضرة
وما شئت من الفوايت ما لم يخرج وقت الحاضرة وعلى قولهم المراد بقوله
وتوضا لكل صلاة اي لوقت كل صلاة ففيه مجاز الحذف ويحتاج الى دليل
ولنا ان اعتبرت طهرها رتباً لضرورة اذا المكتوبة فلا تبقى بعد الفراغ منه
وعند المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلاة ولا يجب الا بحدث اخرى بنا
على ان دم الاستحاضة عندهم لا ينقض الوضوء وقال احمد واسحق ان اغتسلت
لكل صلاة فهو احوط وفيه جواز استفتا المرأة بنفسها ومشاقتها للرجل
فيها يتعلق باحوال النساء وجواز سماع صوتها للمحاجة وفيه غير ذلك وقد يشم
الفقه المستحاضة الى اربعة اقسام مستدرة ومعتادة وكلاهما مميزة
وغير مميزة وهذه تنقسم (قسماً) ما ايضا وهو مبين في الفقه والحديث شعر
بان السائلة مميزة كذا قال الكرماني قال الحافظ وقد استنبط من الرازي الحنفية
ان مدة اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة لقوله فيه الايام التي كنت تحيضين

فيها لا نأقل ما يطلق عليه لفظ الايام ثلاثة واكثر عشرة فاما ما دون ثلاثة فاما
يقال له يومان ويوم واما ما فوق عشرة فاما يقال له احد عشر يوما وهكذا الى
العشرين وفي الاستحصال بذكر نظراتهم **باب غسل دم الحيض**
بالميم وفي رواية الحيض وفي اخرى الحيض وهذه الترجمة اخص من الترجمة السابقة
في كتاب الوضوء وهي **باب غسل الدم وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف**
القيسي قال اخبرنا مالك الامام **عن هشام** زاد في رواية ابن عمر عن فاطمة
بنت المنذر بن الزبير عن العوام عن اسماء بنت ابي بكر الصديق **قالت سألت**
امراة عن سها الزاوية كمر في ذكر الباب ولا يورع في ايها منها نفسها **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت يعني اخبرني **احدا اذا**
اصاب ثوبها الدم من الحيضة بفتح الحاء كسب بقه **فلتغسله** بالقاف وبضم
الراء والصاد المهملة اي لتغسله بطرفها ولطراف اصابعها **ثم تنفضه** بضم
فيه فتح الضاء وكسرهما اي تغسلها بما بان بقية شيئا فشيئا حتى يزول اثره ثم
لتغسله فيه باثبات الياء لانه خطاب مؤنث وتقدم بعض فوايد هذا الحديث
في ذلك الباب وفيه جواز سوال المرأة عما يستحي من ذكره والافصاح به للضرورة
وان دم الحيض كغيره من الدماء في وجوب غسله وفيه استحباب فرك الخياطة اي به
ليسهل غسلها قال الامام بالقرص امر ندوب وبالسند **قال حدثنا ابي** بالصاد
المهملة وبالعين الموحدة **ابن الفرج** الفقيه المصري **قال اخبرني ابن وهب**
عبد الله بن عمر قال اخبرني عمر بن الخطاب المصري **عن عبد الرحمن بن القاسم**
حدثه اي ان حدث **عن ابيه** القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **عن عائشة**
رضي الله عنها **قالت كانت احدا** اي احدي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محمول على انهن كن يصنعن ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم وبهذا يلتحق
هذا الحديث بحكم المرفوع ويؤيده حديث اسماء الذي قبله **محيض ثم تغسل**
الدم بالقاف والصاد المهملة بوزن تفتعل وفي رواية ثم يقرص من الثلاث
من ثوبها اي تغسله بالطرف اصابعها **وقال ابن الجوزي** معناه **تغسل طح** كانه يجوز
دون باقي المواضع **قال الحافظ** والاول اشبه بحديث اسماء **عنه** كذا الاكثر الرواة
وفي رواية عند طهارة اي الثوب والمعنى عند ازالة تطهيره **فتغسله** اي الما
اي ترشه **عليها** **ثم تغسله فيه** قال ابن بطال حديث عائشة بالغسل تفسير
حديث اسماء بالنضح وان المراد بالنضح في حديث اسماء الغسل واما نضح عائشة
على ثيابها فانما هو ريش لا غسيل لانه قد بان في سابق حديثها انها كانت تغسل
الدم اي جميعه لا بعضه وانما نصحت ما لا دم فيه دفعا للوسوسة وفي الحديث
جواز ترك الخياطة في الثوب عند عدم الحاجة الى تطهيره وفيه اشارة الى امتناع
الصلاة في الثوب المتنجس **باب الاعتكاف** اي جواره في
المسجد **للمستحاضة** وفي اكثرها باب اعتكاف المستحاضة وهذه الترجمة بعينها
اعادها في كتاب الاعتكاف مع حديث قتبية بن سعيد الا في في الباب وبالسند
قال حدثنا اسحق قال حدثنا وفي رواية **قال ابن عبد الله** قال في المقدمة
كذا هذه الترجمة في الطهارة وفي عدة مواضع واسحق هذا حديث اي فهو ابن
بشاهين الواسطي وقد نسب في بعض المواضع انتهى ونسب هنا في رواية فقال

حدثنا اسحق الواسطي وهو اسحق بن شاهين ابن الحارث الواسطي ابو بشر بن
ابي عمران قال النسائي لا بأس به وقال يونس بن محمد كان من الدهاقين وقال
في التقریب صدوق مات بعد الحسين وما يتين وقد حاز المائة لوي
عنه البخاري والنسائي **قال حدثنا خالد بن عبد الله** هو الطحاوي **عن خالد**
عباس عن عائشة رضي الله عنها **ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه**
في مسجد بعض نساء هذا مما انكره ابن الجوزي على البخاري فقال ما عرفنا
من ان واج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة قال والنظر هل
عائشة اشترت بقولها بعض نساء اي من النساء المتعلقات به وهي
ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ورد لها فظ هذا التاويل بقوله في الرواية الثانية امرأة من ازواجه
وبقوله في الرواية الثالثة بعض امهات المؤمنين قال فما ادري كيف غفل عنها
ابن الجوزي ومن المستبعد ان يعتكف معه صلى الله عليه وسلم امرأة غير
زوجاته وان كان له بها تعلق قال وقد حكى ابن عبد البر ان بنات جحش الثلاث
كن مستحاضات زينب رحمة زوج طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن
بن عوف وهي المشهورة منهن بذلك وسياتي حديثها في ذلك وقد روي
ابوداود عن عائشة ان زينب بنت جحش استحيضت فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة وكذا وقع في الموطا ايضا
استحيضت لكن جزم ابن عبد البر بانه خطأ لانه اي في الموطا ذكر
انها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف والتي كانت تحتها ام حبيبة تحتها
قال وقال شيخنا البلقيني يحمل على ان زينب استحيضت وقتا خلت
احتها فان استحيضتها رامت قلت وكذا يحمل ما ساذكره في حق سودة
وام سلمة ثم ذكر انه قرأ بخط مغلطاي ان سودة من جملة من استحيض
في زمنه صلى الله عليه وسلم قال فلعلها هي المذكورة ثم قال وفي سنن
سعيد بن منصور من طريق خالد عن عكرمة ان ام سلمة كانت عاكفة
وهي مستحاضة قال وهذا اولى ما فسرت به هذه المرأة الاتحاد المخرج وهو
وان ارسله سمعيل بن عليته عن عكرمة فقد وصله خالد الطحاوي وزيد بن
زريع وغيرهما بذكر عائشة فيه ورجح البخاري الموصول فاخرجه انتهى
بالمعنى **وهي مستحاضة** وانت ضمير بعض وهو مذكور لان مدلوله امرأة او ان
المضاف اليه الثاني من المضاف اليه والحق بمسحاضة تا الثانية والاحقة
خاصة يعني اشعارا بانها بالفعل لا بالقوة كما سبق تقريره او التاقل
اللفظ من الوصفية للاسمية وفعل استحيضت بالبناء للمفعول لا غير
كزهى وجن من الجنون فلا يقال فيه مستحيضة **تري الدم** جملة حالته **فما**
وضعت الطست بفتح الطاء اصله طست ابدلت احدى السينين **ما تستقال**
لا حقا عرهما فاذا جمع او صفر دمها فبقا ليطس من وطستين تحتها من الدم اي
لاجل الدم **وزعم** فابن خالد الخد قال لهما ما وى يتبع للكو وغيره اما لمحيضه
بمعنى بمعنى قال واما لانه ما ثبت سريح القول عن عكرمة بذلك بل علم من قرائن

الاحوال منه فلم يسند القول صري ثم ان هذا يحتمل انه تعليق من البخاري او من
 تلميذ قول خالو فيكون مسند اذ هو عطف في المعنى على عن عكرمة اي قال خالو
 حدثني عكرمة بكذا وزعم كذا انتهى بالمعنى وجزم الحافظ بهذا الاخير قال واحد
 من زعم انه معلق **ان عايشة رأت ما العصفور** يعني المملة والقافور هو
 القوطم **فقال** كان بالمرء وتشد يد النون **هذا** اي الاصفر **كانت** فلانة هو غير
 كناية عن علم امرأة كفلان عن علم رجل قال في المفضل فاذا كتوا عن اعلام البهايم قالوا الفلا
 والفلات **بجده** اي في زمن من استخاضته بالحق الحافظ لظواهرها تعني المرأة التي
 ذكرتها قبل ورايت على حاشية نسخة صحيحة من اصل ابى ذر ما نصه فلانة هي
 رملة ام جديت بنت ابى سفيان فان كان ثابتاً فهو قول ثالث في تفسير البهية
 قال وعلى ما زعم ابن الجوزي من ان المستحاضة ليست من اهل واجهه اي وانما
 المراد من النساء المتعلقات به فقد روى الاسما عيسى ان زبيب بنت ام
 سلمة استحيضت قال لكن الحديث في سنن ابى داود من حكاية زبيب
 عن غيرها وهو اشبه فانها كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم صغيرة لانه
 دخل على امها في السنة الثانية وزبيب تزوج وروى الوار قطن عن عروة
 ان اسمها بنت عيسى استحيضت وهو عن ابى داود على التردد هل هن اسماء او فاطمة
 بنت ابى جيش وها تان لها به صلى الله عليه وسلم تعلق لان زبيب ربه
 واسمها اخت امه يهونه لامها وكذا طمته وام جديت به تعلق وحديثها
 في ابى داود فهو لا سبع يمكن ان تفسر البهية باحداهن قال واما من استخاضت من
 الصحابييات غيرهن فسملة بنت سميل واسمها بنت مرثد وباذنة
 بنت غيلان وفاطمة بنت ابى جيش وقصتها عن عايشة في الصحيحين
 ووقع في ابى داود عن فاطمة بنت قيس والصواب انها بنت ابى جيش واسم
 ابى جيش قيس فهو لا اربع نسوة ايضا وقد كملن عشر احواف زبيب بنت
 ابى سلمة انتهى وفي الحديث جواز مكث المستحيضة في المسجد وصحة اعتكافها
 وصلاتها وجواز حوثها في المسجد عند من التلويت ويلحق بها دايماً الحديث
 ومن به جرح بسيل والسند قال **حدثنا** قتيبة بن سعيد **قال** حدثنا
يزيد بن زريع عن خالو اي الخذا عن عكرمة عن عايشة **قالت** اعتكاف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسند امرأة من اهل واجهه تقدم ان هذا
 يرد قول ابن الجوزي ان المستحاضة ليست من اهل واجهه فكانت ترى الدم الاحمر
والصفر كناية عن الاثمتوا الطست **مختوما** جملة حاليتها بالوا وفي بعض الاصول
 سقطوا بها وهي في جملة حاليتها ايضا والله اعلم **وبالسند** قال **حدثنا** اسود
 قال **حدثنا** معمر هو ابن سليمان بن طرخان **عن خالو** اي الخذا **عن عكرمة**
عن عايشة ان بعض امهات المؤمنين هي احدى المذكورات السابقات
اعتكفت وهي مستحاضة **قال** **هل تصلي المرأة**
في ثوب حاضت فيه **وبالسند** قال **حدثنا** ابو نعيم الفضل بن دكين **قال** حدثنا
 ابراهيم بن نافع عن ابن ابى نجاح عبادة واسم امه يسار بالتحتية اولم
 عن حماد بن المنصور الامام الكبير **قالت** وفي رواية قال **قالت عايشة** رضي الله عنها
 ما كان لاحدنا من امهات المؤمنين الا ثوب واحد **يختص فيه** قال الكرماني

نكرة في سياق النفي فيصدق بانتفا الثوب كالمعنى اي فيتحل الكلام الى ان المعنى
 ما كان لاحدنا ثوب من الثياب الا الثوب الذي يختص فيه **وحديث** يصح استناده **البخاري**
 به للترجمة واما الاحتمال الا في الحافظ فلا يصح الاستدلال به والله اعلم فلو كان لوجود
 ثوب لم يصدق النفي فيلزم الخلف انتهى ثم قال ثم لفظ المراد المضاف من صيغة العموم
 على الاصح وقال في الفتح ويجمع بينه وبين حديث ام سلمة المأخوذ عن العال على انه كان
 لها ثوب يختص بالحوض اي غير ثياب الطهر بان حديث عايشة يحول على ما كان
 في اول الامور فانهم كانوا في شدة وقلة وحديث ام سلمة على ما كان بعد اتساع
 الحال قال ويحتمل ان يكون من ادعائهم بقولها ثوب واحد اي يختص بالحوض وليس
 في سياقها ما ينبغي ان يكون لها غيره في من الطهر فيوافق حديث ام سلمة انتهى
 واما في جواب اخري باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر ان ثيابها
فاذا اصابه اي الثوب **شي من دم** وفي رواية من الدم **قالت** **بريها** هو من اطلاق
 القول على الفعل اي بلبثه **بصوت** بالصا والعين المهملتين المفتوحتين اي حركة
 وفركته **بظفر** وفي رواية فقصعته بالقاف بول الميم وعزاها في الفتح لابي داود
 ومقتضاها انها ليست للبخاري ومعنى القصع الدك بالظفر ومعالجته به ومنه
 فصع القملة قال في الفتح قيل مطابق الترجمة لحديث الباب ان من لم يكن لها الا ثوب
 واحد تحيض فيه من المعلوم انها تقبل فيه اذا طهرته من اثر الدم انتهى اي ليس
 هذا مخالفا لما تقدم في باب غسل دم الحيض مما لا يطلق على المقيد اولان هذا الدم
 كان قليلا معضوا عنه لا يجب عليها غسله فلهذا لم يذكر انها غسلته بالما قال
 القسطلاني لكن يبقى النظر في مخالطة الدم بريقها فقد قالوا فيه حينئذ بعدم
 الغفوا انتهى وقال الحافظ وليس فيه ايضا انها صلت فيه فلا يكون فيه حجة لمن
 اجاز ازالة البجاست بغير الماء وانما ازال الدم بريقها لانه يذهب اثره ولم تقصد
 تطهيره وقد مضى قبل باب عنها ذكر الغسل بعد القرص قالت ثم تصلي فيه
 فولد على انها عند ارادة الصلاة فيه كانت تغسله وقال ايضا وقد طعن بعضهم
 في الحديث بدعوى الانقطاع وبدعوى الاضطراب اما الاول فلان مجاهد لم يسمع
 من عايشة ورد بان وقع التصريح بسما عمنها في غير هذا السند واشبه على بن
 المويبي فهو مقدم على من نفاه واما الثاني فلان ابا داود رواه عن محمد بن
 كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن بول ابن ابى نجاح ورد بان هذا لا يوجب الاضطراب
 فانه يحول على ان ابراهيم بن نافع سمع من شيخين وعلى التسلية في شيخ البخاري
 فيه احفظ من شيخ ابى داود سيما وقد تابع الاول ثلاثة فرجحت روايته والرواية
 المروجة لا تؤثر في الترجمة انتهى باختصار **باب الطبيب للمرأة**
 اي غير المحرم **عن عايشة** من المني وفي رواية من الحيض اي وكذا من النفس
 ومقصوده ان تطيب المرأة عند الغسل من ذلك متأكد بحيث انه رخصته للمخ
 التي حرم عليها استعمال الطبيب في شئ مخصوص منه تطيبا للمحل وصرح النووي
 في المجموع وغيره بان يكره بل لا عذر **وبالسند** قال **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب
 الجبلي **قال** **حدثنا** حماد بن زيد عن ابى **السخني** في عن حفصة بنت سيرين عن
 ام عطية نسبيت بالتصغير قال في الفتح زاد المستملى وكريمة قال ابو عبد الله
 اي المصنف او هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية وهو عطف على ايوب

فكانه شك في شيخ حماد اهو ايوب ام هشام ولم يذكر ذلك باقي الرواة ولا اصحاب
المستخرجات ولا الاطراف وقد اورد المصنف هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا
الاسناد فلم يذكر ذلك اي الشك انتهى وهو هشام بن حسان الازدي القردوسي نعيم
القاف والد ال ابو عبد الله البصري احد الثقات العباد الحسن صاحب سنة قال سعيد
بن ابي عروب ما كان احد احفظ عن محمد بن سيرين من هشام وقال حماد كان ايوب يقول
سل لي هشام ما عن حديث كذا وقال صدقة ان محمد بن سيرين قال هشام منا اهل
البيت وقال العجلي بصرى ثقة حسن الحديث يقال ان عنده الف حديث حسنا نالت
عن غيره وكان من البكاين قال ابو عامر رايته وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
والنا رقبتي حتى سالت فموعم على خديته انتهى وقال ليت ما حفظه عنى من
العلم في اخبث تنور بالبصرة وليت حظي منه لاني ولا على وقال في المقدم
كان شعته يتكلم في حفظه وقال ابن معين كان يتفق حديثه عن عكرمة وعطا
والحسن البصري اي لانه كان يرسل وكانوا يروون احاديثه عن الحسن اخذها
عن جوشب وقال ابن علية كذا بعد هشام ما عن الحسن شيئا وقال ابن المديني
كان القطان يضعف حديثه عن عطاء وكان اصحابنا يثبتونه وقال ابن عدي
احاديثه مستقيمة ولم ارفها شيئا منكرا قلت اجتز به الايمة اي الستة لكن ما اخرجوه
له عن عطاء وما حديثه عن عكرمة فاخرج النبي رى منه يسيرا توبع في بعض
واما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة وقد قال عبد الله بن احمد
عن ابيه ما يكا دينكر عليه احاديث الا وجدت غيره قد حدث به اما ايوب
واما عوف قلت فخذايوتك ما قررناه في علوم الحديث ان الصحيح على اثنين
والله اعلم انتهى مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وقيل سنة ست
واربعين وقيل مات اول يوم من صفر سنة ثمان واربعين ومائة روى في
قالت كذا انتهى بضم النون الاولى وفتح الهاء وفتح النون صلى الله عليه وسلم
ذلت عليه رواية هشام الانية المعلقة وهذا هو السر في ذكرها قال في الفتح
على ان مثل هذه الصيغة حكمها الرفع كما ذكره لان الظاهر ان الناحي والاسر
لهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وانه اطلع على ما فعلوه وقررهم **ان كذا بضم**
وكسر الميم من الاحاد قال في الفتح وهو الذي في اليونينية وقال البرماوي
تبعنا للكرمانى ان نخذ المارة وفي بعضها نخذ بالنون اي نحن وكذا في لا نكتل
واخوانه الجوهرى احداث المارة اي امتنع من الزينة والخصاب بعد
وفاة زوجها وكذا احداث اي ثلثا نخذ ونخذ بضم الحاء واداهى حادة
ولم يعرف الاصحى الا احداث فهي نحوه انتهى **على ميت فوق ثلاث** يعني به الليالي مع
ايامها **الا على يوم** قال في الفتح كذا الاكثر وفي رواية المستملى والجوى الاعلى زوجها
والاولى موافقة للفظ نخذ اي بالنون اي والثانية موافقة لخذ بالمشاة
الفوقية وتوجيه الثانية ان الضمير يعود على الواحدة المندرجة في قولها
كنا نهي اي كل واحدة منهم انتهى **اربعة اشهر وعشر** اي عشر ليا اذ لو اريد
الايام لقال عشرة وقيل انما يميز بين المذكور والمؤنث في العدد اذا ذكر المميز
فانه لم يذكر جازت التا وعدمها مطلقا **ولا نكتل** قال في المضايح بالرفع
ليس معطوفا على المنصوب المتقدم لفساد المعنى انتهى اي لانه لا تقدر

كنا نهي ان لا نكتل وقال البرماوي تبعنا للكرمانى بالرفع وفي بعضها بالنصب على
انه لا زيادة للتاكيد لا يقال هي لا يتكول الا اذا تقدم نهي عليها قلنا تقدم معنى النهي هو
النهي انتهى وقال الحافظ بالرفع والنصب وجهه بما وجهه به الكرماني والذي
في اليونينية بعد كقط الرفع النصب لا غير كذا حقيقته **ولا تطيب**
المهملتين ضرب من بر وداليتين بضم غز لم اي يجمع ثم يصيغ ثم ينسخ
وقد رخص بالنون المفعول اي التطيب **لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدا**
من محبضها في بيته قال الكرماني بضم النون وفتحها وسكون الموحدة
وبالذال المحجمة اي في قطعة يسيرة بمقتدار ما يقطع الواجبة قال وفي بعضها
وانا اغتسلت بالواو فهو من باب العجني زيد وكرمه انتهى **من كست اظفار**
وفي شرح الكرماني والبرماوي ظنار وضبطاها بوزن قطام بالباء على الكسر قال
وفي بعضها اظفار بفتح الهمة وسكون الظا ثم زاد البرماوي وقال ابن بطال
كذا روى والصواب ظفار ساحل من عدن قال ومقتضاه ان الاول لم يروى وقال
الحافظ كذا في هذه الرواية اي اظفار وقال ابن التين صوابه قسط ظفار ولم
ار هذا في هذه الرواية لكن حكاها صاحب المشرق ووجهه بان منسوب
الخطفار موصوفة بسواحل اليمن يجلب اليها القسط المحدث في
وحكى في ضبط ظفار وجهين كسر اوله وصرفه وفتح والباء بوزن قطام
قال ووقع في رواية مسلم من هذا الوجه من قسط او اظفار بأشياء او وهي
المتخير قال في المشرق القسط بخور معروف وكذا لك الاظفار قال في البارغ
والاظفار ضرب من العطر يشبه الظفر وقال صاحب المحكم الظفر ضرب من
العطر اسود مغلف من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في الخور والنج
اظفار وقال صاحب العين لا واحد له والكست بضم الكاف وسكون الميم لغة
مثلة هو القسط قال المصنف في الطلاق وحكى المفضل بن سلمة انه يقال له
ايضا كسط بالكاف والطاء انتهى قال النووي في شرح مسلم المقصود باستعمال
الطيب (ما تطيب المحل ورفع الرايحة الكريهة او كونه اسرع الى علوق
لولو ان قلنا بالاول يقوم مقام القسط والاظفار وشبهها قال الكرماني
ويولد كلامه على ان الاظفار طيب لا موضع فتأمل انتهى والصحيح عندنا ان المقصود
تطيب المحل وذلك بان تضعه في نحو قطنه وتدخله الى ما يجب غسله
من فرجها لا سرعته العلوق فيسحق حتى للبكر والحلية وعلى الاول ان فقدت المسك
استعملت ما يخلف في طيب الريح فان لم يجد من بله كالطين والا فالما كاف
وعلى الثاني ما يقوم مقامه في اسراع العلوق وقال المهلب رخص لها في التخرج
بالقسط لوقع رايحة الدم عنها لما تستعمل من الصلابة اي فيجوز لها التخرج
عن تلك الكيفية **وكنا نهي عن اتباع الجنائز** وسياتي الكلام على احكام الحجرة
في كتاب الطلاق وعلى مسيلة اتباع الجنائز في موضع ان شاء الله تعالى **وروي**
وفي رواية ورواه وفي اخرى قال ابو عبد الله المصنف رواه اي الحديث
المذكور **هشام بن حسان** بالصرف وعدمه على انه من الحسن او من الحسن
عن حفص بن سيرين عن ام عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا التعليق وصله المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الطلاق ولفظه حدثني
 ام عطية بنت النضر بن ابي عبد الله وسلم ولا يمتدحها الا في طهرها اذا طهرت
 من قسطه واطفأ قال في الفتح ولم يقع هذا التعليق في رواية المستمل
 اي الكفا بما زاده في اثنائها السنة وتقدمت فائدة ذكره وجوز انكر ما في وثقه
 البرماوي ان يكون من مقول حماد فيكون مستدا قال الحافظ واغرب في ذلك
ذلك المروءة نفسه اي استحباب ذلك اذا نظر من المحيض وكيف
تغتسل اي وبها كيف تغتسل وكذا قوله **وتأخذ فرصة مسكة** اي في
 ضبطها وتفسر بما **فتتبع** قال انكر ما في بافظ الغاية مضارع التفعّل
 وحذف احدى التالثلث وفي اليونينية فتتبع بفتح ثاء التالثلثية وتخفيف
 الموحدة المكسورة ولا يذرتبع بسكون الثانية وفتح الموحدة اي وباظ
 القابها اي بالفرصة وسقط لفظ بها في رواية **الترمذي** وبالسند **حدثنا**
يحيى قال حدثنا ابن عيسى قال في المقدّم كذا وقعت هذه الترجمة
 في المحيض وفي الاعتصام قال اما الذي في المحيض فنسبه ابو علي بن السكن في روايته
 اي عن الفربري فقال يحيى بن موسى البجلي فيجل الثاني عليه وخزم به في الفتح
 وقال البرقي هو يحيى بن جعفر وقال انكر ما في وذكر ابو نصر الكلا بادي ان يحيى بن جعفر
 اي البجلي يروي عن ابن عيسى قال وفي بعض النسخ التي عندنا هكذا حدثنا يحيى
 جعفر البجلي عن حدثنا ابن عيسى انتهى ويحيى بن موسى هو ابن عبد ربه بن سلام
 الحواشي ابو بكر يا البجلي المعروف بخت بفتح الحجة وتشديد المشاة وقيل هو
 لقب ابيه ويلقب ايضا بالحقق وبان خت قيل لقب بولك لانها كلمة كانت
 محترى على لسانه وهو كوفي الاصل وثقه الايمة وكان من خيار المسلمين مات
 بناح سنة اربعين وما يتين قيل او في التي بعدها وقيل مات في رمضان
 سنة سبع وثلاثين وما يتين يروي عنه البخاري وابوداود والترمذي والشيخ
 وفي الزهرة روي عنه البخاري خمسة وعشرين حديثا **عن منصور بن**
اي بنت شيبه بن عثمان العبوري وابوه عبد الرحمن بن طلحة **عن ابيه** صفيته وتقدمت
 ترجمته منصور كان من عابثي ائمه عنهما **ان امه** اي من الانصار كما زاده
 وهيب في روايته الاثنية وسماها مسلم من طريق اخرى اسماء بنت شريك بالثنية
 المعجمة والكاف المفتوحين ثم اللام قال في الفتح وخزم الخطيب بانها اسماء بنت
 يزيد بن السكن بالمهملة والنون الانصارية التي يقال بها خطيبته النسابة
 وينع ابن الجوزي في التلخيص والومياطي وزاد ان الذي وقع في مسلم
 تصحيف لانه ليس في الانصارية من يقال له شكل قال وهو روى في الرواية الثابتة
 بغير دليل وقد يحتمل ان يكون شكل لقب لا اسماء قال والمشهور في المسانية
 والجوامع هذا الحديث اسماء بنت شكل كما في مسلم واسما بغير نسب كما في
 ابن داود وحكي النووي في شرح مسلم الوجهين بغير ترجيح وانه اعلم انتهى
 وقال البرماوي تتبع الحافظ في المقدمة ونذكر ان ما قاله الخطيب باحتمال
 ان تكون امراة تين فلا ترد الاخبار الصحيحة بالتوجه انتهى **سألت النبي**
صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض اي يحضها **ايها** ايها النبي صلى الله عليه وسلم
كيف تغتسل قال اخذ في فريته قال في الفتح بكسر الفاء وحكي ابن سيدة

تثليثها وباسكان الراء والصاد قطعة من صوف او قطن او جلدة عليها
 صوف وحكي ابو داود ان في رواية ابي الاحوص فرصة بفتح القاف ووجه المتروك
 فقال يعني شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين انتهى ووجه من غزا هذه
 الرواية للبخاري وقال ابن قتيبة هي فرصة بفتح القاف وبالضاد المعجمة انتهى **مسك**
 بفتح الميم والمراد قطعة جلد وهي ابن قتيبة رواية من قال بكسر الميم واجتمع بانهم كانوا
 في صنيق يمتنع معهم ان يمتنعوا المسك مع غلاء ممتنع ويتبع ابن بطال وفي المشرك
 انه اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى في
 قوله فرصة مسكة تنزل عليه قال الحافظ وفيه نظر لان الخطابي قال يحتمل
 ان يكون المراد بقوله مسكة اي ما حوزة بالسوق قال مسكة ومسكة لكن
 يبقى الكلام ظاهر الرواية لانه يصير هكذا اخذ قطعة ما حوزة قال وقال الكرماني
 ضيع البخاري يشعر بان الرواية عنده بفتح الميم حيث جعل الامر بالطيب بايا
 مستقلا انتهى واقتصر البخاري في الترجمة على بعض ما دلت عليه لا يول على
 نفى ما عدها ويقوى رواية الكسر وان المراد بالتطيب ما في رواية عبد الرزاق
 حيث وقع عنده من ذريعة قال وما استبعد ابن قتيبة من (متها) في المسك
 ليس ببعيد لما عرف من شأن اهل الجحان من كثرة استعمال الطيب وقد يكون
 الما موربه من بقدر عليه وقوله خري فرصة قال انكر ما في هو بيان لقوله فافرا
 ان تغتسل فانه قيل كيف يكون بياننا للاغتسال والاغتسال حسب المال اخذ
 الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل احد
 بل كان لقدر زايده على ذلك قال الحافظ وقد سبق الى هذا الجواب الرازي
 في شرح المسند وابن ابي حنيفة وقونا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر
 عن الطريق التي ساذكرها عند مسلم الوالة على انه بعض الرواية اختصارا واقتصر
 وانه اعلم انتهى **فتطهرى** وفي الرواية الاثنية فتوضئ اي تنظفني بها اي
 بالفرصة **قالت كيف تطهرى بها قال تطهرى بها قالت كيف** وسقط قال
 قال تطهرى بها قالت كيف في رواية **قال سبحان الله تطهرى بها** زاده في روايته بها
 قالت كيف قال سبحان الله تطهرى بها وزاده في الرواية الاثنية استحجي واعرض
 بوجهه وسبق ان سبحان الله في مثل التعجب ومعناه هنا كيف تحفي مثل هذا
 الظاهر الذي لا يحتمل في فهمه الموفى قالت عايشة رضي الله عنها **فاجتنبها**
اي بتقدم الموحدة على ازال المعجمة وفي رواية فاجتنبها بتاخيرها عنها
 والاسما على فلما رايت يستحي عليها وزاد الدارمي وهو يسمع ولا ينكر
 اجتنبها **فقلت لها تتبني بها** اي بالفرصة **ثم اوم** قال النووي المراد به عند
 العلماء الفرج وقال المحامي يستحب لها ان تطيب كل موضع احاط به الوم من
 بونها قال ولم اره لعزها وظاهر الحديث حجة له انتهى قال الحافظ وتخرج به
 رواية الاسما على تتبني بها مواضع الوم وانما كور الجواب مع كونها لم تغير
 اولاد الجواب يؤخذ من اعراضه بوجهه عند قوله توضئ اي لان مرادة في
 في المحل الذي يستحي من مواجهة المرأة بالتصريح به فالتفيل لسانه الحال
 عن لسان المقال وقصفت عايشة ذلك عنه فتولت تعليمها ويوب عليه المصنف
 في الاعتصام باب الاحكام التي تعرف بالدليل قاله في الفتح قيل ليس في حديث

من مكة فيه مسجد عايشة رضي الله عنها **مكان عمري التي نسكت** من النكاح
 اي التي احرمت بها وارادت او لا حصولها منفردة غير منورجة فمنعني الحيض قال
 الحافظ كذا الاكثر وفي رواية اي زيد المروزي التي سكنت بلفظ المتكلم من
 السكوت اي التي تركت اعمالها وسكت عنها وللقابسي شككت بمعنى والتخفيف
 بوزن رمت والضمير فيه راجع الى عايشة على سبيل الالتفات من التكلم للغة
 قال الحافظ وفي السياق التفات اخر بعد التفات وهو ظاهرا لهما مل وقال
 انكر ما في اي شككت العجوة من الحيض فجعل الضمير عايشة على العجوة قال واطلاقي
 الشكاية عليها كناية عن اختلاها وعدم بقا استقلالها وقيل ليس في الحديث
 دليل على الترجمة لان هذا الامتناع ليس عند غسل الحيض وانما هو لاحلا
 وهي عنده حايض فالجواب ان الامتناع اذا كان لغسل الاحرام اي المستفاد
 سنية حتى للحيض من حديث عايشة المذكور في مسلم من طريق اي الزبير
 عن جابر ولفظه فاغتسل فلغسل الحيض والى لان المقصود منه التنظيف
 وذلك عن ارادة ازالة اثر الحيض الذي هو نجاسة غليظة اهم ولانه اذا سن
 في النفل ففي الفرض اولى **باب حكم نقض المرأة شعرها**
 اي شعر راسها **عند غسل الحيض** اي هل يجب ام لا وفي رواية باب من
 راي نقض المرأة الخ وظاهر حديث الباب الوجوب وبه قال الحسن وطائفة من
 الحايض دون الجنب وبه قال احمد ورجح جماعة من اصحابه انه لا استحباب
 وفي مسلم ان عبد الله بن عمرو كان يامر به فيهما وان عايشة انكرت عليه ذلك فكاه
 اصحابنا عن النخعي واستدل الجمهور على عدم الوجوب بحديث ام سلمة رضي الله
 عنها قالت يا رسول الله اني امرأة اشده ضفر راسي القضم لغسل الجنابة
 قال لا رواه مسلم وفي رواية له للحيضة والجنابة وحملوا الامر في حديث الباب
 على الاستحباب جمعا بين الروايتين او يجمع بالتفصيل بين من لا يصل الماء الى اصول
 شعرها الا بالنقض فيلزم وبين من يصل اليها بدون فلا بالسند قال **احمد بن حنبل**
اسم عليل القرشي القشري بفتح القاف وشدة الواو الموحدة ابو محمد الكوفي ويقال ان
 اسمه غيبث ثقت قال البخاري مات يوم الجمعة اخبر ببيع الاول سنة خمسين
 ومايتين وقيل مات قبل الحسين روى عنه البخاري فقط **قال حدثنا ابو اسامة**
هو جابر بن اسامة عن هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
قالت خرجنا الى مكة هلال ذي الحجة مؤلفين اي مكين ذا القعدة
 مستقبلين هلال ذي الحجة ذكره البرماوي تبعه للكرمان في ثم قال وقال النووي
 اي مقاربين الاستحالة لان خروجهم كان لجنس يمين من ذي القعدة يوم السبت
 اي فكان معناه مشرفين يقال اوفى على كذا اذا اشرف عليه ولا يلزم منه الدخول فيه
 وفي نسخة بها مشي اليونانية مؤلفين قال وفي رواية فقال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بجمعة فليهل بلامين وفي
 رواية فليهل بلام واحدة مشددة **فاذا لولا اني اهديت** اي هدت لولا اني اهديت
 بالحال الملهمة وفي رواية لاهللت بجمعة ليس فيه دلالة على ان التمتع افضل
 لما سياتي في الحج ان شاء الله تعالى **فاهل بجمعة** بجمعة واهل بعضهم
 قال عايشة **وكنيت انا من اهل بجمعة** فادركني يوم عرفته وانا حايض

فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرك اي
افعلها كما امرت في الباب الذي قبله والنقض راسك وامتشطى واحدا
بجمع اي مع عمرك ففعلت ذلك كله حتى اذا كان ليلة الحصة برفع اليد
 فكان تامة وبالنصب في نافقته والاسم الوقت **ارسل عليه الصلاة والسلام**
اي عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق **فخرجت معه الى التنجيم**
فاهللت بجمعة مكان عمري التي تركتها ووجه دلالة على الترجمة من حيث ان
 لها بالجمع لا يكون الا بالغسل الذي هو سنة له واذا سن الغسل عند غسل السنة فعند
 الفرض الذي هو غسل الحيض اولى لولا اضافته في غسل الحيض لادنى ملابسته
 وذلك اعم من ان يكون الغسل للطهارة عنه او غيرها قال الكرماني **قال هشام** اي ابن
 عروة **ولم يكن في شئ من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة** لم يتعرض الحافظ
 لكون هذا تعليقا او موصولا بالسند السابق وقال الكرماني وهو يحتمل التعليق
 وان يكون عطفا من جهة المعنى على لفظ غن هشام ثم قول هشام هذا يحتمل
 ان يكون معلقا وان يكون متصلا بالاسناد المذكور وظاهر الاول انه انتهى ونشك
 النووي قول هشام هذا بان عايشة كانت قارئة والقارئ يلزم الصوم واجاب الكرماني
 بان لفظ الصدقة يدل على ان المراد لم يكن احدا من جهة ارتكاب محظور من
 تطيب وازالة شعر وستر وجه او في القران ليس الا الهدي والصوم انتهى
 غيره بان هشام لما لم يبلغ ذلك اي انها اهدت اخبر بنعيه ولا يلزم منه
 نفسه في نفس الامر وقال العيني ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يامر به
 عايشة لكونه نوى ان يقوم به عنها ياروي ذلك جابر رضي الله عنه انه علم
 الصلاة والسلام اهدى عن عايشة بقرة انتهى واجاب القاضي عياض بانها لم تكن
 قارئة ولا متمتعة وانما احرمت بالجمع ثم نوت فسخره الى عمره فلما حاضت ولم
 يتم لها ذلك رجعت الى جملتها لتعذر افعال العجوة فلما اكلت الحج اعقرت عجوة
 مستورة وعوض بقولها وكنيت من اهل بجمعة وقولها ولم اهل الا بجمعة
 ونسبنا في بقيته الكلام عليه في باب الاعمال بعد الحج بغير هدي **باب**
مخالقة وغير مخالقة قال في الفقه ويناها اي لفظ باب بالاضافة اي باب
 تفسير قوله تعالى مخالقة وغير مخالقة وبالتون وتوجيه ظاهرا انتهى وفي اليونانية
 بالاضافة لا غير وبالسند **قال حدثنا مسدد** **قال حدثنا احمد** هو ابن حنبل
عبيد بن ربيعة بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل وكل بالتشديد في اليونانية وقال الحافظ وقع في رواية
 بالتحذيف يقال وكله بكذا اذا استنفاه اياه وصرف امره اليه ولا اكثر بالتشديد
 وهو موافق لقوله تعالى ملك الموت الذي وطئتم انتهى **بالرحم ملكا يقول يارب**
خوف يا المتكلم وهو احدى لغات المنادي المضاف لها المتكلم السبعة **نطفة**
 بالرفع والتنون اي وقعت في الرحم نطفة وهذه هي نطفة وفي رواية القاسي
 بالنصب اي خلقت يارب نطفة او صارت نطفة وهذا ان الوجهان في علقة
 ومضغة والنطفة في الاصل الماء القليل يبقى في الغدير والسق من الاواني ويقال
 ايض الماء القليل او الكثير والمراد بها هنا المني **يارب علقت** قطعة جامدة من الدم

اي مفردة **فليكن جهم** سواء كان معه هدى ام لا **قالت** عايشة فحضت بسرف
 فلم ازل حايضا حتى كان يوم عرفة برفع يوم لان كان تامة ولم اهل ارضي المهر
 وكسر اللام الاول الابعرة **فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض شعرا**
وان امتشط وان اهل بحج وان اترك العجرة اي اترك اعمالها واقتصرها
 على الخلاف **ففعلت** اي ما امرني به حتى قضيت حجتي وفي رواية يحيى بدون
 مشاة تحية **فبعث** صلى الله عليه وسلم معي اخي عبد الرحمن بن ابي بكر زاد في
 رواية الصديق **وامرني** وفي رواية **فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التيمم**
 متعلق باعتمر وبقصة الكلام على فوائد الحديث تافا في كتاب الحج انه شا الله تعالى
باب اقبال الحيض وادباره اي دفعه وزواله باقبال الطهر قال
 الحافظ اتفق العلماء على ان اقبال الحيض يعرف بالدفعة من الدم في وقت امكان
 الحيض واختلفوا في ادباره فقتل يعرف بالحضوف وهو ان يخرج ما تحشى به حافا
 وقيل بالقصة البيضاء واليه ميل المصنف كما سنوضح انتهى **وكذا نسأ** قال الترمذي
 تبعنا لكن ما في نسأ بالرفع اي وهو الذي في اليونانية على ان كانت تامة واتى اي في
 كن بعلامة الجمع على لغة الكلوني البراغيث او ساء بد من نون النسوة على انها تامة
 ايضا لكن على الاختصاص اي اعني نسأ ولا يضر كونه اضمارا قبل الذكر لانه مثله
 يسمى بالمهم ويجوز فيه ذلك اذا اشعر بما بعده والفايدة في ذكره مع علم كونه
 نسأ من لفظ كن تعريف النوع ولذلك نون للتوكيد لانه لم يقع الا من بعضهن
 ولا يضر في المنصوب على الاختصاص كونه نكرة كما جاف في قولنا **الحضولى**
 ويا وي الى نشوة غطلة **وشعث** مراضع مثل السعالى انتهى **يبعثني الى**
عايشة وضربا لها **بالدرجة** بكسر الراء والجرم جمع درج بالضم ثم
 السكون قال ابن بطال كذا يرويه اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر في الموطأ
 اي ويتبع ابن قرفول بالضم ثم السكون وقال انه تايث ذرج اي يضي فسكون
 واصلاها وعاءا والمغازل والمراذيب ما تحشى به المرأة من خرقه او قطن
 او نحو لتعرف هل بقي من اثر الحيض شي ام لا **فيها الكرسف** بضم الكاف والسين
 المهملة بينهما ساكنة هو القطن **فيه** اي الكرسف **الصفرة** زاد مالك من دم
 الحيضته ويفعلن ذلك لاختبار الطهر وانما اختير القطن لياضته لانه ينشف
 الرطوبة فيظهر فيه من اثار الدم ما لم يظهر في غيره **فتقول** اي عايشة **لكن لا تعجان**
حتى تزين القصة البيضاء بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة هي النوى زرم
 اي حتى تخرج القطن بيضا ونقطة لا يحا لها صفرة تريد بذلك الطهر من الحيض
 وهذا الاثر رواه مالك في الموطأ عن علقمة بن ابي علقمة المديني عن امه واسمها
 مرجانة مولاة عايشة **قالت** كانت النساء وفيه دلالة على ان الصفرة والكورة في انام
 الحيض حيض واما حكمها في غير يام فسياتي له باب مفرح وفيه ان القصة البيضاء علا
 لانتها الحيض ويتبين بها ابتداء الطهر واعترض على من ذهب الى انه يعرف
 بالحضوف اي وهو ما اقتضاه التعريف الاول لادبار الحيض بان القطن
 قد يخرج جافة في اثناء الحيض فلا يدل ذلك على انقطاعه بخلافه على التعريف
 الثاني قال مالك سالت النساء عنه اي انه ما ابيض فاذا هو امر معلوم عنهن
 يعرفن عند الطهر **وبلغ ابنته** وفي رواية بنت زيد بن ثابت الانصاري

وقيل هي ما ابيض بفعله
 الرضخ عند انقطاع الحيض

وقال البرماوى يحقل واحدة من بناته وهن ام احاق وحسنة وعمرة وام كلثوم
 امرأة سالم بن عبد الله بن عمرو ولعنه رواية قيل فالظاهر انها هي انتهى وكذا قال
 الحافظ ولم ازل واحدة منهن رواية الام كلثوم فكانها هي المهمة هنا وضعف
 قوله من قال انها ام سعد وقال لم يذكر احد من اهل المعرفة بالنسب في اولاده
 من يقال لها ام سعد **ان نسأ يدعون** اي يطلبون وفي رواية الكشميريني
 يدعون وقد تقدم مثلها في باب تقضي الحيض المنا سكة كلها ومرا فان صحت
 القاموس حكى دعيت لغة في دعوت فلعل رواية الكشميريني تخرج عليها
 واما قوله العيني ان صاحب القاموس تكلم فيه فلا يعول عليه لان العلماء
 منذ صنفه لم يزالوا يستدلون بكلامه ويخترقون من حجه والتكلم فيه ليس فيها
 يحكيه عن ائمة اللغة فانه ثقة ثبت واسع الاطلاع بل في انه تارة يحاطل
 الحقيقة بالمجاز وربما يتكلم على اشياء ليست من موضوع كتابه **بالمصنابة**
من جوف الليل ينظر الى الطهر اي الى ما يدل عليه وفعلها ذلك مرقيا
 على الطاعة **فقالت ما كان النسأ** اللام فيه للعهد اي نسأ الصفا **يصنع هذا وقتا**
عليهن لان ذلك يقتضي الخرج والتقطع وهو مدموم وقيل لكون ذلك كان في غير
 وقت الصلاة وهو جوف الليل قال الحافظ وفيه نظر لانه وقت للعشاء قال
 يحتمل ان يكون العيب لكون الليل لا يتبين فيه البياض الخالص من غير نجاسة
 انهن طهرن وليس كذلك فيصلين قبل الطهر انتهى وهذا الاثر رواه في الموطأ
 عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمتها وعمتها
 قال ابن الحارثي عمرة بنت حزم عن عبد الله بن ابي بكر وقيل لها عمتها
 وتعقبه الحافظ وقال انها صحابته قديمة ويبعد ان تروى عن بنت زيد بن
 ثابت فان ثبتت فرواية عبد الله عنها منقطعة لانه لم يدركها قال ويحتمل
 ان يكون المراد عمتها الحقيقية وهي ام عمرو وام كلثوم والله اعلم انتهى
 وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان** اي ابن
 عيينة لان المسندي لم يسع من الثوري قال الحافظ عن هشام اي ابن عروة
 عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها **ان فاطمة بنت ابي حنيفة**
كانت تستنأض بالنسأ للمفعول **فسالت النبي صلى الله عليه وسلم** وتكلم
فتال ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين المهملة يسمى العازل وليس بالحيض
 بفتح الحاء وكسرها والفتح اظهر **فاذا اقبلت الحيض فدد على الصلاة** واذا ادبرت
فاغتسلت وصلى قال البرماوى تبعنا للكرمانى وليس في امرها بالاغتسال تكرارا بل
 يكفي واحدا لان يكون للغسل داع من حيث احتمال الانقطاع كما هو مبين في الفقه
 واما اغتسال ام جبيبته اي الاتي في حديثها في باب عرق الاستحاضة لكل صلاة
 في استنأضها فاما انها من يجب عليه ذلك لاحتمال الانقطاع عند كل صلاة وانها
 منطوعة به قال الشافعي رضي الله عنه انما امرها ان تغتسل وتحيى وليس فيه
 انه امرها ان تغتسل لكل صلاة قال ولا اشك انه شا الله تعالى ان غسلاها
 كان تطوعا غير ما امرت به وذلك واسع انتهى وسياتي زيادة بسط للحفظ
 في حديث ام جبيبته وفي باب الاستحاضة الكلام على حديث فاطمة بنت
 ابي حنيفة مستوفى **باب** بالتووين **لأنقض الى يرض الصلاة**

قد نقل ابن المنذر وغيره اجماع اهل العلم على ذلك وروى عبد الرزاق عن معمر بن وهب
الزهرى عنه فقال اجمع الناس عليه وحكى ابن عبد البر عن طايفة من الخوارج انهم كانوا
يوجبونه وعن سهره ابن حنبل انه كان يامر به فانكرت عليه ام سلمة لكن
استقر الاجماع على عدم الوجوب كما قاله الزهرى وغيره وسياتي الفرق بين الصلاة
والصوم **وقال جابر بن عبد الله** سقط ابن عبد الله في رواية **وابو**
سعيد اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم **تدعى الصلاة** قال
في الفتح وهذا التعليق عن هذين الصحابييين ذكره المؤلف بالمعنى اعلاه
اللفظ فاما حديث جابر فاشار به الى ما اخرج في كتاب الاحكام عن جابر
في قصة حيض عايشة في الحج وفيه غير انما لا تطوف ولا تصلي ولمسلم بخلافه من طريق
اخرى واما حديث ابى سعيد فاشار به الى حديث المتقدم في باب ترك الحيض
الصوم وفيه ليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم قال فان قيل الترجمة لعدم القضاء
وهذا ان الحديث ان اى حديث جابر وابى سعيد لعدم الايقاع فيها وجه المطابقة
اجاب لكن ما في ان الترك في قوله تدعى الصلاة مطلق اداء وقضاء انتهى
وبقيت كلامه ولولا ان غرضه عدم القضاء لما كان له فايده اذا التزم حالة الحيض
من المعلوم من ضرورة الدين لكل مسلم ثم قال الحافظ وهو غير محقق لان منعه اى
المذكور في حديث جابر وابى سعيد انما هو في زمن الحيض فقط وقد وضع
ذلك من سياق الحديثين والذي يظهر لى ان المصنف اراد ان يستدل على الترك
اولا بالتعليق المذكور وعلى عدم القضاء بحديث عايشة فحصل المعلق كالمقدمة
للموصول الذي هو مطابق للترجمة والله اعلم انتهى وبالسند **قال حديثنا موسى**
بن اسمعيل التبوذكي **قال حديثناهما** بالتشديد بن يحيى بن دينار **قال حديثنا**
قتادة الا انه المفسر **قال حديثنا معاذا** بضم الميم بنت عبد الله العدوية ام الصها
البصرية امرأة صلت بن اشيم وكانت من العابدات ثقة حجة قالوا لم تتوسد فراشا بعد
اي الصها حتى ماتت وكانت تقول والله ما احب اليها الا لا تقرب الى ربي عز وجل
بالوسايل لعلي جميع بيني وبين ابى الصها ولذه في الجنة ولما قتل زوجها صلت
بن اشيم وولدها في بعض الغزوات اجتمع عندها النساء فقالت مرحبا بكن ان كنن
حيثن لتخميني وان كنن حيثن لغير ذلك فاجعن وكانت تجي الليل وتقول عجبت
لغيري تنام وقد علمت طول الرقاد في ظلمة القبور توفيت سنة ثلاث وثمانيين روى
لها الجماعة **ان امرأة** قال الحافظ كذا ابهامها **فهام** وبين شعبه في رواية عن قتادة
انها هي معاذا الرواية اخرجها الاسماعيلي من طريقه وكذا مسلم من طريق اخرى
فالت لعائشة رضي الله عنها **انجزى** بفتح اوله والمثناة الفوقية بعده واخره تحتية
ساكنة من جزى يجزى قال تعالى لا تجزع نفس عن نفس شيئا **احد** انا فاعلم
صلا انما بالنصب مفعوله ومعناه انقضى احدا انا الصلاة التي تركتها (يا م)
حيضها **اذا طهرت** بضم الهاء وقال البرماوي وليس صلاتها مرفوعة على
الفاعلية فانها لم تقبل بعد حتى تسال عن الاكتفاء بها انما سالت عن لزوم
القضاء بعد الطهر قال اماض التاء في تجزي وبالاخره من اجزاء الراعي
فلا معنى له كما قرر في الذي قبله وقال لكن ما في ان الهن مروي انتهى وقال الحافظ
ويروى انجزى بضم اوله والهمزة اى اتكفى المرأة الصلاة الحاضرة وهي طاهر

ولا يحتاج الحضا عن الفا بيته في زمن الحيض فصلاتها على هذا الرفع على الفا عليه
والاولى اشهر انتهى **فالت عايشة** **احرورية** برفع على انه خير قول انت وجوز
ان يكون مبتدأ وانت فاعل سدس الخبر على الخلاف المشهور في المسئلة قال
الكن ماني وفي بعضها بنصب حرورية بتقدير كنت او صرت ويكون انت
تاكيد انتهى والحرورية منسوب الى حرور بفتح الحاء وضم الراء المهملة وبعد الواو
الساكنة والايضا بلوة عايشة من الكوفة والاشهر انها بالمد والفاء من حرورية ولكن
قيل حرورية بخلاف الزوايد ويقال لمن يعتقل مذهب الخوارج حرورية لان اول
فرقة منهم خرجوا على علي بن ابي طالب وجمع بالبلدة المذكورة فاشتهروا بالانتم
اليها ولولم يكونوا منها وهم فرق كثيرة ومن اصولهم المتفق عليهم بينهم الاخذ بما
عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا اشتهرت عايشة
معاذا استغفها من انكار وزاد مسلم فقلت لا ولا اسال اى سؤالا مجردا لطلب العلم
لا للتعنت ومهنت عايشة منها طلب الدليل فاقصرت في الجواب عليه دون التقليل
فالت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم اى مع وجوده او عهده اى فكان
يطلع على حالنا في ترك الصلاة **فلا يا ماني** اى بالقضاء ولو وجب لامرنا به لان
التقريب على ترك الواجب غير جائز **وقالت فلا نفعله** على الشك قال لكن ما في
والظاهر انه من معاذا قال الحافظ وعنه الاسماعيلي من وجه اخر فلم تكن تقضي
ولم نوم به قال والا استدلال بقولها فلم تكن تقضي اوضح من الاستدلال
على عدم الوجوب لاحتمال الاكتفاء بالدليل العام على وجوب القضاء وقال ابن
دقيق العيد اكتفا عايشة في الاستدلال على اسقاط القضاء بكونها لم توم
به يحتمل وجهين احدهما انها اخذت اسقاط القضاء من اسقاط الاداء فيتمسك
به حتى يوجد المعارض وهو الامر بالقضاء كما في الصوم ثانيا قال وهو اقرب
الحاجة داعية الى بيان هذا الحكم لتكرار الحيض منهن عنده صلى الله عليه وسلم
وحيث لم يبين دل على عدم الوجوب لاسيما وقد اقترن بذلك الامر بقضاء
الصوم كما في مسلم وذكر العلماء في الفرق بين الصلاة والصوم ان الصلاة تتكرر فلم
يجب قضاؤها والحرج بخلاف الصيام واستثنى من عدم قضاء الصلاة ركعتا
الطوائف قالوا وخطا بها بقضاء الصوم لانها خوطبت به اول بل بامر جديد
وقبل خوطبت وامرت بتأخيرها كما يخاطب المحدث بالصلاة وان لم تضع صلاته
زمن الحديث وهو باطل لانه محرم عليها فكيف يجب وايضا فالحيض سبب
لا قدرة لها على ان الت بخلاف الحديث **باب النوم مع الحيض**
وهي في ثيابها اى في بيان حكم النوم مع النجاسة والحيض والحال انها في ثيابها
المعدة لحيضها وذكر الحافظ ان قوله وهي في ثيابها من زيادة الصنع في رواية
وبالسند **قال حديثنا سعد** بسكون الغير **ابن حفص** الطائي **قال حديثنا** بخوي
عن يحيى وابن ابي كثير **عن ابى سلمة** التميمي عن عبد الرحمن بن عوف **عن زبيب** بنت
ابى سلمة انها حدثت ان ام سلمة هذرت في ادم عنها **فالت حضرت** وانا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الخبيصة اى القبطية فانسلت فخرجت منها
فاخذت ثيابي فحيضت بلبس الحاء فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انفسيت بضم النون هنا في اليونانية اى لفت قلت نعم فدعاني فاذقني

معه في الخيلة قالت اي زينة بنت ابي سلمة وهو موصول بالاسناد
السابق وحدثني ابي امامة سلمة امها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو
صائم وسما في الكلام على ذلك في كتاب الصيام وكنت عطف على ان النبي صلى
عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويقولها كنت اغتسل انا والنبي بالرفع كما في اليونانية
عطف على الضمير ويجوز ان تصب على المعية كما مر في كتاب الغسل وفي رواية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد من الجنابة قال النووي
شعنا للكرمانى يتعلق الثاني بما يتعلق به الاول وهو اغتسل لاختلاف الابدان
لان الابتداء الاول من عين وهو الاثنا عشر من معنى وهو الجنابة وانما الممتنع
ان يكون الابتداء من شيئين هما من جنس واحد كن مائتين بخورائيه من شهر
من سنة او مكانين نحو خرجت من البصرة من الكوفة انتهى ونقدم لها
اعراب اخر في كتاب الغسل ايضا وكذا تقدمت بفتح الكلام على فوايد
الحديث هناك **باب** من اتخذ كذا الاكثر وفي رواية من اخذ
وقال الحافظ وفي رواية الكشميهني من اعد بالعين والوال المملتين من العود
اي من اتخذ من النساء **باب الحيض سوى ثياب الطهر** اي سوى الثياب
التي تلبسها وهي طاهر وبالسنن قال **حدثنا معاذ بن فضال** بفتح الف الزهراني
قال حدثنا هشام هو الدستواي عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن زينة بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة ام المؤمنين
قالت بينا انا مع النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **طهارة** بالنصب
على الحال من الطرف وبالرفع على انها خبر لقولها انا في خيلة وفي رواية الخيلة بالتحريك
اي قطيفة حضرت فاسللت منها فاحذت ثيابي حتى يكمل الحمار فقال انفت
بضم التاء كما في اليونانية ومرا الكلام علم مستوفى في باب من سهر لها سحر حيا فقلت
نعم فوعاني عليهم الصلاة والسلام **فاضطجعت معه في** وجبت الجمع بين هذا وبين
الحديث الذي في باب هل تصل المرأة في ثوب حاض فيه من قوله عا بفتح ما كان
لاحدنا الا ثوب واحد وهو انه باعتبار وقتين هما الزمان لاقتار وحالة حضور الفتوة
او باعتبار المكان اذ كانت تلك الاثوابا واحدا كما قاله الكرمانى وتوقف البراءة
فقال لكن في السؤال بذلك بعد انتهى وقال ابن المنير ويجوز ان تكون ثياب الحية خمرها
وحفاظها وخوبها وكنت عنها بالثياب بخلة وتاد بال **باب** شبهه
الحايض اي حضور العيدين ودعوة المسلمين بنصف دعوة لا يشترط
المصلى اي مكان الصلاة والجملة حالته قاله العيني ولا ينغساكرو واعتزل المصلى
اي تنسبها له وصيانه وحذر من مخالطة الرجال وجمع الضمير مع جوعه الى مفرد
لا رادة للجنس قال الحافظ اوفيه حذف والتقدير ويعتزل الحيض كما سئل كعب
وبالسنن قال **حدثنا محمد** كذا هو للاكثر غير منسوب وفي رواية محمد بن سلام وفي
اخرى محمد هو ابن سلام قال **حدثنا عبد الوهاب الثقفي** عن ابوب السخيتاني
من حفصة بنت سيرين قالت كنا بمنع عواتق مع عاتق وهي من بلغت
الحلم او قارب او استخفت التزويج او هي الكريمة على أهلها او التي عفت من
الامتنان في الخروج للحكم للخدمة وبينها وبين البكر عموم وخصوص وجهي ان
يخرجن الى المصلى في العيد **كان** منعهن من الخروج لما حدث بعد العشر الاول

من الفساد

فقدت امرأة م

من الفساد ولم تلاحظ ذلك الصحابة بل رأت استمرار الحكم على ما كان عليه
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **فمنزلت** قال الحافظ لم اقف على تسميتها
فمنزلت **قصر بني خلف** كان هذا القصر بالبصرة وهو منسوب الى خلف جد
طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطالحة الطلحات وقد ولي امره
سمي عثمان فحدثت عن اختها قبلها م عطية وجرم به القرطبي وقيل غيرها
وكان زوج اختها قال الحافظ لم تقف على تسميتها ايضا **غزا مع النبي**
صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة فاد الاصيل غزوة قالت المرأة المحدث
وكانت اختي معه اي مع زوجها او مع النبي صلى الله عليه وسلم **في** اي
من تلك الغزوات قالت اي الاخت لا المرأة **كنا** اتت باللفظ الجمع لبيان فائدة
حضور النساء الغزو على سبيل العموم **نواوى الكاهن** بفتح الكاف وسكون الهمزة
وفتح الميم اي الجرحى جمع عليم ونقوم على المرضي فسالت اختي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اعلى احدا ناسرا عرجا **نواوى الكاهن** بفتح الكاف وسكون الهمزة
اللام وبموحدين بينهما الف قيل هو للنفقة او لخمار او لغرض منه وقيل الثوب الواسع
يكون دون الروا وقيل الا زار وقيل المحفة وقيل الملاوة وقيل القيعون **لا يخرج** اي
في عدم خروجها الى المصلى للعيد **قال** عليه الصلاة والسلام **لتلبسها** اللام لامر
وتلبس بخروج صاحبنتها فاعله **من جلبها** قيل المعنى تغيرها جلبا بالاخراج
اليه لتلبسها وقيل المراد تشركها معها في لبس الثوب الذي عليها اي اذا كان
واسعا بنا على احد الاقوال السابقة في تفسيره ونظر فيه القسطلاني ثم قال
او هو على سبيل المبالغة اي يخرجني ولو كانت ثنتان في ثوب واحد
لتشهد **خبرني** اي بحال سمعته للحديث والعلم وعبادة المريض ونحوها
ودعوة المسلمين كالاجتماع للصلاة الاستسقاء وفي رواية المؤمنين وهي موافقة
لرواية ام عطية الا انهم قالت حفصة فلما قدمت **ام عطية** نسيت بنت الحارث
او بنت كعب البصرة **سالتها** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **يذكر** ما ذكرت تلك المرأة
قالت يا بني برهنة وموحدة مكسورة ثم خناة تحتية سألته وفي رواية بيبي
بوزنه الا ولي يكن بقلب الهمزة يا ولاصلي يا يا بفتح الموحدة وابدال يا المستطعم
الفا وفيها رابطة بيا بقلب الهمزة يا وفتح الموحدة اي هو مفرد يا بني او
فديته يا بني فحذف المعلق تخفيفا لكثرة الاستعمال قال لكن ما في ويحتمل ان يكون ثوبا
اي اقسام يا بني لكن الوجه الاول اقرب الى السياق واظهر واولى انتهى وفي الطبراني
يا بني هو وامي **نعم** اي سحنت **وكانت** ايام عطية رضي الله عنها **لا تذكر** اي
اي النبي صلى الله عليه وسلم **الا قالت** **يا** وفيه الروايات الاربع السابقة وقدر
ابن مالك في شواهد التوضيح **سحنت** يقول يخرج اي يخرج العواتق فخرج
متضمن للامر لان (خبر) الشارع عن الحكم الشرعي متضمن للطلب **وفوات الحدور**
وفي رواية ذوات بصيغة الجمع وبغير واو العطف صفة للعواتق وفي اخرى
ذات الحدور بافادات وفي اليونانية يخرج العواتق وذوات الحدور
او العواتق ذوات الحدور انتهى وقال الحافظ قوله وذوات الحدور بضم
الحاء المحبة والوال المملة مع خور بكسرهما وسكون الوال وهو ستن يكون ناخية
البيت تقعد البكر وراه ولاصلي وكريمة (العواتق وذوات الحدور والوال

ذوات الخدور على الشك انتهى **الحيض** بتشديد الياء جمع حايض عطف على العواتق
وليشهد في رواية ويشهد **ن الحيز** عطف على يخرج المتضمن للامر **ودعوة**
المومنين ويعتزلن **الحض المصلي** برفع يعتزلن وهو خير معنى الامر في الشك
وفي رواية ويعتزلن بلفظ الجمع على لغة الكوفيين البراعين قال الحافظ وحمل المومنين
الامر المذكور على الندب لان المصل ليس بمسجد فيمتنع الحيض من دخوله قال واغرب
الكرمان في فقال الاعتزال واجب والخروج والشهود مندوب مع كونه نقلا عن النوفلي
نصوب عدم وجوب انتهى ويمكن ان يحمل كلام الكرواني على ما اذا أدى عدم
الاعتزال الى مخالطة طهتهن الرجال وقال القسطلاني وخص اصحابنا من هذا العوج
اي عموم خروجهن وشهودهن غير ذوات الحيضات والمستحيات اما من يمتنع
لانه المفسدة اذ ذاك ما مونة بخلافها الآن وقد قالت عائشة في الصحيح لو راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنهن المساجد كما منعت نكاح بنى
اسرايل انتهى وياقبي في كتاب العيدين تمت لذلك ان شاء الله تعالى وقال ابن المنير
الحكمة في اعتزالهن ان في وقوفهن وهن لا يصلين مع المصليات اظهارا لسترته
بالحال فاستحب لهن اجتناب ذلك انتهى **قال تحفصة فقلت** لا عطية **الحض**
قال الحافظ والقسطلاني والدمايني همزة ممدودة وهو الذي في الفرج وقال
الكرمان في همزة الاستفهام وليس في اليونانية همز ولا مد والاستفهام للتعجب
فقلت لم عطية **ليس تشهد** الحايض وفي رواية اليست ولا يصلي اليس تشهدن
بنون الجمع **عرفه وكذا** ولزادى ومن دلفته ومنى وغيرها وياقبي بقية الكلام عليه
في كتاب العيدين وفي الحديث ان الحايض لا تجزئ ذكر الله تعالى ولا موطن الخير سوى
المساجد وامتناع خروج المرأة بغير جلباب وغير ذلك مما صيغ في استيفاءه
في كتاب العيدين ان شاء الله تعالى **باب** بالتؤن في بيان حكم المرأة **انها**
في شهر ثلاث ثلاث حيض بكسر الحاء وفتح المشدة التختية جمع حيضة **وبان ما**
النساء بضم التختية وتشديد الهمزة المقتوحة **في الحيض والحمل** وفي رواية والحمل بالوحدة
المفتوحة اي في مدتها **فيها** متعلق بصدق **لا يمكن** **من الحيض** اي من تكراره فيها لا يمكن
لا يصدقن وانما لم يقل ومن الحمل لانه لا معنى للتصدقن في تكراره بخلاف الحيض قاله
الكرمان في **لقول الله عز وجل** وفي رواية تعالى **ولا يحل لهن ان يكمنن ما خلق الله في**
شراي تفسير الآية المذكورة فقد روي الطبري بانها صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد
بما خلق الله في ارحامهن الحمل والحيض فلا يحل لهن ان يكمنن ذلك لتتقضى
العدة ولا يملك الزوج الرجعة اذا كانت له وروي ايضا بانها حسن عن ابن عمر قال
لا يحل لهما ان كانت حايضا ان تكمن حيضا ولا ان كانت حائلا ان تكمن حائلا وعن مجاهد
لا تقول اني حايض وليست بحايض ولا لست بحايض وحي حايض وكذا في الحمل وقوله
دلالة الآية على تصديقهن انهن اذا لم يحل لهن الكتمان وجب الاظهار فلو لم
يصدقن لم يكن للاظهار فائدة **ويذكر عن** **ابن ابي طالب** **شرح** بضم الميم وبهمله
آخره وهو شرح بن الحارث بن قيس الكندي ابوامية الكوفي القاضى ويقال انه من
اولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الاول ادركه النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يلحقه على الصحيح واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة واقوه علي بن ابي طالب
واجماع على القضاء بها سنتين سنة وقضى بالبصرة سنته ويقال قضى بالكوفة ثلاثا

دعنين سنة وبالبصرة سبع سنين فقال ابن جابر في الثقات بقي على القضاء خمس
وسبعين سنة ما تعطل فيها الا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير وعنه
انه قال وليت القضاء لعرو عثي بن وعلى ومعاوية ويزيد بن معاوية و
لعبد الملك الى ايام الحجاج فاستعفيت الحجاج وكان له يوم استعفيت
مائة وعشرين سنة وعاش بعد استعفايه الحجاج سنة ثم مات ويقال
انه تعلم العلم من معاذ بن جبل قال محمد بن سيرين كان شريفا شاعرا راجعا
فايقا كوسيا قاضيا ومن كلامه الخصم داوود والشهود تشاؤك وعن ابن حبان
اختصم الى شريح رجلا ففقد في احداهما فقال قد علمت من حيث اتيت
فقال له شريح لعن الله الراشي والمرتشى والكاذب وعن الشعبي قال حلت
شريحا امرأة تخاصم رجلا فارسلت عينها فقلت يا ابا امية ما اظنها الا مظلومة
فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاوا اباهم عشا بكون والتفقوا على توثيقه
ودينه وفضلهم والاحجاج برأيه وذكايه ولانه اعلم بالقضا وله في افضية نواك
وحكى البخاري في تاريخه ان شريحا توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة
وعشرين سنة وقال غير واحد مات سنة ثمان وسبعين من مصعب
بن الزبير زاد ابو نعيم وهو ابن مائة وثمان سنين بعد ما عزل عن القضاء سنتين
وقيل غير ذلك استشهد به البخاري في الصحيح وروي له النسائي **باب** ان
الحافظ وكريمة ان امرأة جاءت بكسر النون **سنة** **من بطة** اي خواصها
من برضى دينه اي بان يكون عدلا مقبولا يزعم **حاض** في شهر وفي رواية
في كل شهر وفي نسخة صحيحة حاضت ثلاثا في شهر **صوت** قال الكرواني وتبعه
البرماوى فان قلت الحيض امر باطنى فكيف تقام البينة عليه قلت اذا علم
الشاهد الامر بالقرائن والعلامات على ذلك مما يشهد به النسأ فهو ظاهر بالنسبة
لهن وهذا الاثر وصد الدارمي ولفظه اخبرنا يعلى بن عيسى ثنا اسحق بن ابي
خالد عن عامر هو الشعبي قال جاءت امرأة الى علي بن ابي طالب فقلت حاضت
في شهر ثلاث حيض فقال علي لشريح افض بينهما قال يا امير المؤمنين وانت هنا
قال افض بينهما قال ان جاءت من بطة اهلها ممن برضى دينه وامانت يزعم
انها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرو وتصلى جاز لها والا فلا قال علي
قالون بلسان الروم احسنت ورجاله ثقات وانما لم يجزم به البخاري للتردد
في سماع الشعبي من علي ولم يقل انه سمعه من شريح فيكون موصولا قاله
في الفتح قال وقال اسحق بن القاضى ليس المراد ان يشهد النسأ ان ذلك وقع وانما
هو فيما ترى ان يشهدن ان ذلك يكون وقد كان في نسأ سمعن ثم تعظم
بان سياق القصة يدفع هذا التاويل وظاهر في ان المراد ان يشهدن بان ذلك
وقع قال وانما اراد اسحق بن ربيعة القصة الى موافقة من قبله **قال**
عطاء بن ابي رباح **اقرؤها** جمع قر وبضم القاف وفتحها اي في زمان العدة
ما كان اي قبل الطلاق فلما ادعت في العدة ما يوافق عاداتها قبل الطلاق صوتت
او ما يخالفها لم تقبل وهذا الاثر وصد عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء وهو
موافق لقضاء شريح من حيث العوج **وبه** اي بما قاله عطاء **قال** **ابراهيم** اي النخعي
او صد عبد الرزاق ايضا عن ابي معشر عن ابراهيم نحوه قال الحافظ وروي

عليه وسلم ان ام حبيبته هي بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين وهي مشهورة
بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكثيرا ما جيب بغيرها قال الواقدي
الوارق طي المشهور في الروايات الصحيحة ام حبيبة باثباتها وكانت زوج
عبد الرحمن بن عوف كما في مسلم لكن وقع في الموطا عن هشام بن عروة عن ابيه عن
زينب بنت ابي سلمة ان زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
كانت تستحي من الحديث فقبل وضعت وقيل بل صواب وان اسمها زينب وكثيرا ما
ام حبيبته قال الحافظ ولما كونه اسم اختها ام المؤمنين زينب فانه لم يكن اسمها
الاصل ولا يما كان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسباب النزول
ان تغيير اسمها كان بعد ان تزوجها فلعله صلى الله عليه وسلم سمها باسم اختها
لكون اختها غلبت عليها الكنية فاما اللبس ولها اخت اخرى كما مر اسمها حبة
يفتح المهملة وسكون الميم بعدها نون وهي احدى المستحاضات قال وبغيرها
المالكية فمنهم من ان اسم كل من بنات جحش زينب قال فاما ام المؤمنين فاشهرت
باسمها واما ام حبيب فاشهرت بكنيتها واما حبة فاشهرت بلقبها قال
ولم يات به دليل على دعواه بان حبة لقب ولم ينفرد الموطا بتسميته ام حبيبته زينب
فقد روي ابو داود الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذيب حديث الباب فقال
ان زينب بنت جحش وتوجيه ما مر انتهى **استحيضت سبع سنين** حديث
شاذ وذا كما ذكر في محله **فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك**
فامرها ان اي بان تغتسل زاد الاسماعيل وتقبل قيل فيه حجة لان القاسم
في اسقاطه عن المستحاضة فقتل الصلاة اذا تركتها جاهلة بوجوبها لانه صلى الله
عليه وسلم لم يامرها بالاعادة مع طول المدة وتعبه الحافظ بانه يحتمل ان يكون
المراء بقولها سبع سنين بيان مدة استحاضتها مع قطع النظر هل كانت المدة
قيل السؤال اولا فلا يكون فيه حجة لما ذكرنا انتهى واقول بتعقيب المدة بقولها
فسالت ظاهر في كون السؤال وقع بعدها لكن يمكن الجواب بانه لا يلزم من عدم
الامر بالاعادة في هذا الحديث وجوده في غير الامور **قال هذا عرف**
فكانت تغتسل لكل صلاة وامرها بالاغتسال مطلق فلا يدل على التكرار فظهر
فهمت طلب ذلك منها بقدرته فكانت تغتسل لكل صلاة قال الشافعي رضي الله
عنه اما امرها صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصل واغتسل لها لكل صلاة تطوع
وفي مسلم عن الليث لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل
لكل صلاة ولكنه شئ فعلته هي والى هذا ذهب الجمهور فقالوا لا يجب على المستحاضة
الغسل لكل صلاة الا المتيقنة وانما يجب عليها الوضوء ويؤيده ما رواه ابو داود
من طريق عكرمة ان ام حبيبته استحاضت فامرها صلى الله عليه وسلم ان تغتسل
ايام اقراها ثم تغتسل وتصل فان رأت شيئا من ذلك فوضأت وصلت قال
في الفتح واما ما وقع عند ابن داود من طريق اخري عن الزهري في هذا الحديث
فامرها بالغسل لكل صلاة فقد طعن الحافظ في هذه الزيادة لانه لا ثبات في
اصح اب الزهري لم يذكرها وقد صرح الليث كما تقدم عند مسلم بان الزهري
لم يذكرها لكن روي ابو داود من طريق يحيى بن ابي كثر عن ابي سلمة عن زينب
بنت ابي سلمة في هذه القصة فامرها ان تغتسل عند كل صلاة فيحمل الامر على النذر

جمعا بين الروايتين هذه ورواية عكرمة هذا وقد حمل الخطابي رواية ابي داود
على انها كانت متخيرة وفيه فظهر ما تقدم من رواية عكرمة انه امرها اذا انتظر
ايام اقراها ولمسلم من طريق ابن مالك عن عروة في هذه القصة فقال لها مكثي
قد مر ما كانت تجسك حيثك ولا يبي داود من طريق اخري عن الزهري نحوه لكن انظر
ابوداود هذه الزيادة في حديث الزهري واجاب بعض من زعم انها كانت متخيرة
اي ولم تكن متخيرة بان قوله فامرها انه تغتسل لكل صلاة اي من الدم الذي اصابها
لانه من ازالة النجاسة وهي شرط في صحة الصلاة واستدل المهلب بقوله لها هذا
عرق عوانه لم يوجب عليها الغسل لكل صلاة لان دم العرق لا يوجب غسلا
واغتسلها لكل صلاة احتياط قال الطحاوي حديث ام حبيبته معشوخ بحديث
فاطمة بنت ابي جحش اي لان فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل والجمع بين الاثنين
يحمل الامر في حديث ام حبيبته على النذر اولى والله اعلم انتهى كلام الفقهاء
المراة اي حليها تحيض بعد طواف الافاضة اي هل تنفرد بسقط عنها طواف الوداع
ام لا وهل تمنع من طواف الوداع ام لا ووجه ادراج هذا الباب هنا ان سقوط
طواف الوداع عنها حكم من احكام الحيض فلا يقال الاولي ان يكتفى بقوله في كتابه
باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف
القيسي قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي عن ابيه ابي بكر عن عمه بنت عبد الرحمن بن كعب بن جابر
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ان صفتي بنت خبي بضم الخاء وفتح المشدة الاولى المخففة وتشدة الثانية ان الخط
بالخاء المحجمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسياق ترجمتها عن ذكر اول حديث لها قد جاز
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليها تحيض اي عن الخرج من مكة حتى تطوف
قال اكثر ما في ولعلها هنا ليست للترجي بل للاستفهام او للتردد الى اخره **المكة طواف**
اي طواف الركن وفي رواية افاضت اي طافت طواف الافاضة وهو طواف الركن **فقالوا**
معنا لا افاضت قال عليه الصلاة والسلام فاحرجي لانه لا طواف على الحائض وقوله فاحرجي
كذا للاكثر بالا افراد خطا بالصفية من باب العدول عن الغيبة وهي قوله لم تكن طافت
الى الخطا وهو خطاب لعائشة اي اخرجي مني فخرجت معك او قول لها اخرجي ورواية
فاخرجين وهو على وفق السياق وسياق الكلام في هذا الحديث والذي بعده في كتاب الحج
ان شأ الله تعالى وبالسند قال **حدثنا معمر بن اسد** بضم الميم وفتح ثانيته وتشدة اللام المفتوحة
العين بفتح المهملة وتشدة الميم ابو المعتمر البصري اخو بن اسد وكان معلما لصغر ثقة
ثبت ما مود قال ابو حاتم ثقة ما اعلم اني عشت له على خطا غير حديث واحد مات في
شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين عن الصادق وقيل سنة تسع عشرة ومائتين
روي له ابو داود في كتاب القار والباقون **قال احمد ثنا** يحيى بن عمار عن عبد الله
ابن طاووس قال لا يبي في كنية ابو محمد وابوه من انما فارس ولهذا قال له الانا وبي
ثقة وكان من خا رجاء الله فضلا وشكلا ودينا روى عنه المسفيانان وغيرهما
قال معمر قال لي ابيوب ان كنت راحلا الى احد فعليك بآبى طاوس فذهبه رحلتني اليه
وقال معمر ما رايت ابن فقيه مثالا ابن طاوس فقلت له ولا هشام بن عروة فقال

وولي اخوه عبد الله القضا الي ان مات سنة خمس عشرة فعلى هذا يكون عمر عبد الله
مائة سنة وقد قيل انها مائة في يوم واحد اي سنة خمس ومائة روى له الجماعة عن سفيان
بضع الميع ونقل الكرماني عن الغساني ان بعضهم يخففون بالسكون كما في عضد ابن
جندب وبفتح الدال المهملة وبضمها ابن هلال الغزاري حليف الانصار كنيته
ابو سعيد وقيل في كنيته غير ذلك توفي ابو ه وهو صغير فقد مت به امه
المدينة وكانت جميلة فتزوجها رجل من الانصار وكان في حجره حتى كبر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الانصار في كل عام فمن به غلام فاجازه
في البعث وعرض عليه سيرة بعد فرده فقال سيرة يا رسول الله اجزت فلانا و
ولوصار عنه لصرعته قال فصار عنه فصار عنه فصار عنه فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم
في البعث وسكن البصرة وكان لا يدايستخلفه عليها سنة اشهر وعلى الكوفة سنة
اشهر وكان شديد على الخوارج كان اذا اتى بواحد منهم قتلهم ولم يقل
ويقولهم شتر قتلي تحت اديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون
الدماء فلهمذا يتغضب الحواريه ويطعنونه فيه وينالون منه وكان الحسن
وبن سيرين وفضلا اهل البصرة يشنون عليه ويعجلون عنه وقال ابن سيرين
في رسالة سيرة الى بنيه علم كثير وقال ايضا عليكم برسالة سيرة وقال ابن عبد الوهاب
وكان سيرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته
بالبصرة سنة ثمان وخمسين سقط في قدر فيها ما حاركان يتعالج بالفعول عليها
من كزاز شويه اصابه وكان لا يكاد ان يد فانسقط في القدر الحارة فمات وكان
ذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولاي هربة وثالث
معهما قال الحافظ يعني ابا محمد ورة اخركم موتا في النار انتهى وقال عبد الله بن
بريد عن لقيط كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنيت
احفظ عنه وما يمنعني من القول الا ان هذا رجلا هم اسنى مني وقيل انه مات
في اخر خلافة معاوية سنة تسع وخمسين او اول سنة ستين بالكوفة وقيل بالبحرين
روى له الجماعة **ان** الملقب هم كعب سهاها مسلم وهي انصار رية **ما** انت في بطي سبه
كقولهم عدت امرأة في هرة يعني لحيها والمواد النفاس وهم بعضهم البخاري فقال
طعن ان قوله ما انت في لطن الولادة قال ولما معناها انها ماتت ببطنه وده
الحافظ يتبعها للكنى ما في فقال بل هو واراهم فانه عند المصنف في الجنائز
ما انت في نفا سها وكذا المسلم انتهى **فصل** عليها النبي صلى الله عليه وسلم **وسيا**
فقام وسطرها قال الحافظ بفتح السين في رواية وكذا ضبط ابن التين وخط
غيره بالسكون وقال في المصباح وقد روي بالسكون وللكشمير في فقام عند
وسطها وسيا في الكلام على فوائد الحديث في كتاب الجنائز ان شاذ الله تعالى
قال في الفقه ما تلخصه قال ابن بطال بجمله ان المصنف قصد بهذه الترجمة
ان النفس طاهرة العينة لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليها قال وفيه
رد على من زعم بخاست الميت لانه النفس جمعت الموت والدم اللازم لها
ومع ذلك لم يصرها فغيرها من لاسبيل منه بخاسته اولى قال وتعقب ابن التين
بان هذا الجنب عن مقصوده قال ولما قصدنا انها وان كانت شهيدة فهي
من يصلى عليها لا كشهيد القتال ولتحقيقه اي ابن التين ابن رشيده متصلا

لابن بطال بانه اجنبى ايضا عن ابواب الحيض اي فانه لو كان مقصوده ذلك لاكتفى
بالترجمة التي في ابواب الجنائز وقد ترجم المصنف هناك فقال باب الصلاة على
النفس اذا ماتت في نفا سها ثم اورد الحديث قال ولما اراد ان يستدل بلان
من لوازم الصلاة وهو ان يكون المستقبل محكوما بطهارته فلما صلي عليها اتي اليها
لزم من ذلك القول بطهارة عينها وحكمها وحكم الحيض واحد قال ويول عن هذا مقصود
ادخال حديث ميمونة في هذا الباب كما في رواية الاصلى وغيره اي حيث خذ
لفظ باب قال ووقع في رواية ابي ذر قبل حديثها باب غير مترجم وعادة
في مثل ذلك انه بمعنى الفصل من الباب الذي قبله ومناسبت له ان عين الحيض
والنفس طاهرة لان ثوبه صلى الله عليه وسلم كان يصيرها اذا سجد وحجها
ولا يضره انتهى وقد رد العيني هذا كله فقال كل هذا لا يجدي والخلق احق
ان يتبع والصواب من القول في هذا ان هذا الباب لا يدخل في كتاب الحيض
ومورده في الجنائز واطال في ذلك والله اعلم **باب**
الحسن من غير ترجمة وتقدم انه ساقطه اكثر الروايات بالسند قال **حدثنا**
الحسن بن سعيد عن ابي داود عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نسي عن ابي بصير الطائي
ثقة وقال في الفتح احو الحفاظ وهو من صفار شيوخ البخاري بل البخاري اقدم
منه سها عا وقد شاركه في شيخه يحيى بن حماد المذكور هنا وكان هذا الحديث
فاته فاعتمد فيه على الحسن المذكور لانه كان عارفا بحديث يحيى بن حماد انتهى
وعن الاخرى عن ابي داود كان يقول الحسن بن محمد بن كزيب كان ياخذ احاديث
فهد بن عوف فيلقها على يحيى بن حماد قال في المقدمة قلت ان كان مستند
ابي داود في تلخيصه هذا الفعل فهو لا يوجب كذا لان يحيى بن حماد وفهد بن عوف
جميعا من اصحاب ابي عوانة فاذا سأل الطالب شيئا عن حديث رفيقه ليحرف ان كان
من جملة سبوغة فيجوده به او لا فلا فيكف يكون بذاك كذا با وقد كتبت عنه ابو
ابو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ومما في النقد وقد اخرج عنه البخاري احاديث يسيرة
من رواية يحيى بن حماد مع انه شاركه في الحال عن يحيى بن حماد وفي غيره من شيوخه وروي
عنه النسائي وابن ماجه ولم يذكر واوفاته وقال في التقریب من الحادية عشرة
قال احمد ثنا يحيى بن حماد عن ابي زياد الشيباني عن ابي بكر البصري عن ابي عوانة قال قال ابن سعد
سعد كان ثقة كثير الحديث وكان من اروي الناس عن ابي عوانة وقال محمد بن النعمان لم ار
عبد من يحيى بن حماد واظن لم يصحك مات سنة خمس عشرة ومائتين روى عنه
البخاري وله في الصحيح ثلاثة احاديث وروي له ابو داود في القدر والباقيون **قال احمد**
ابو عوانة اسمه الوضاح وهو كذا في رواية **قال** في الفتح اشارة الى ان ابا عوانة
حدث به من كتابه الا من حفظه وكان اذا حدث من كتابه اتقن بما اذا حدث من حفظه
حتى قال غلب الرحمن بن مهدي كتاب ابي عوانة اثبت من حفظه هيشم انتهى **قال احمد**
وفي رواية حدثنا سليمان بن ابي سفيان عن ابي عبد الله بن شاذان واهل البيت
عن عيسى بن ميمونة لاها **قال** في الحديث **قال** في الحديث **قال** في الحديث **قال** في الحديث
كانت تكون حايضا لا تقبل قال الكرماني وجه تكلوا لكون امان احدها لا يكون
ان يضر في كانت خير القصة واما ان يجعل تكون بمعنى نصير ولا نصيصة لحيض
واما ان يكون لا نصيصة خبر الكاف وتكون حايضا جملة وقعت حالا نحو وجا والباقي

وسلم كان ثانيا وكان لا يوقظونه وفيه شبهة الفعل الذي كان سببا فيه لقول صنعت
 واقامت انتهى في ابواب رضى الله عنه **ورسول الله صلى الله عليه وسلم**
واضع راسه على فخذيه في رواية في جواز دخول الرجل على ابنته وان كان
 زوجها عندها اذا علم رخصته بذلك ولم تكن حالة مباشرة قاله الحافظ **فقال ثبت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت **لنفسه** وليسوا على ما وليس
معهم ما فقلت عايشة فعايشة ابوبكر قال ما شاء الله ان يقول
 وفي رواية الثوري فقال حبست الناس في ثلاثة ايام بسببها قال الحافظ و
 سياتي من رواية الطبراني ان من جملة عايشة قوله في كل مرة تكونين عناءا لثقتي
 في قولها فعايشة ابوبكر ولم تقل اي لان قضية الابوة الحنوق وما وقع من العتاب
 بالقول والتاديب بالفعل مغاير لذلك في الظاهر فلذلك انزلت منزلة الاجنبى فلم
 تقل اي **وجاءني** قال الحافظ هو بضم العين وكذا جميع ما هو حشوا وما المعنوي
 فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيها وحكى الفتح فيها معاً في المطالع وغيرها وحكى
 الجامع الضمة فيها وفيه تاديب الرجل ابنته ولو كانت كبيرة مزوجة خارجة عن
 بيته ويلحق بذلك تاديب من لم تاديه ولو لم ياذن له الامام انتهى **في رواية**
 اي شاكلي وخضر الانسان وسطه وفي رواية مما **بمعنى من الحركة** **الكاذب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليه** في استحباب الصبر لمن ناله
 اذي يوجب الحركة او يحصل به التشويش لاني وكذا المصل او قاري ومثله
 بعلم او ذكر **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصابه** قال الحافظ كذا اورد
 هنا وارده في فضل اي بكر بلفظ فنام حتى اصبح وهي رواية مسلم ورواة الموطا
 والمعنى فيها متقارب لان كلاهما يدل على ان قيامه من نومه كان عند الصبح ثم
 قال وقال بعضهم ليس المراد بقوله حتى اصبح بيان غاية النوبة بل بيان غاية فقد الما
 الى الصباح لانه فيد قوله حتى اصبح بقوله **عليه** ما ادى الى امره الى ان اصبح على غير ما استدل
 به على الرخصة في ترك التجميد في السفر ان ثبت ان التجميد كان واجبا عليه
 وعلى ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بن الحارث
 وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد وعلى ان الوضوء كان واجبا عليهم قبل نزول اية
 الوضوء ولهذا استعظموا نزولهم على غير ما وقع من اي بكر في حق عايشة ما وقع قال
 ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المعارف انه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ افتت
 عليه الصلاة الا بوضوء ولا يرفع ذلك الا جاهل او معاند قال وفي قوله فانزل الله
 اية التيمم اشارة الى ان الذي طرا عليهم من العلم حينئذ حكم التيمم احكم الوضوء قال والحكمة
 في نزول اية الوضوء مع تقدم العهد به ليكون فرضه متلو بالتميز وقال غيره يحتمل ان يكون
 اول اية الوضوء نزل قدما فعملوا به ثم نزل بقرينة وهو ذكر التيمم وعليه فاطلا
 اية التيمم من مشبهة الكل باسم البعض قال الحافظ لكن رواية عمرو بن الحارث
 التي للمصنف في التفسير المأثرة تنول على ان الاية نزلت جميعها في هذه القصة
 انتهى قول ولا مانع من تكرار نزولها والله اعلم **فانزل الله اية التيمم** استشكل
 بانه لا يدري اي اية عنيت عايشة اي اية النساء او المائدة فقال بعضهم هي اية النساء
 قال لان تلك تسمى اية الوضوء واية النساء لا ذكر فيها للوضوء فينتج انها اية التيمم
 وقال بعضهم هي اية المائدة قال الحافظ وخفي على الجميع ما ظهر للجاري من ان المراد

آية المائدة من غير تردد ولتخرج رواية عمرو بن الحارث السابقة بذلك اذ لفظها
 فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية انتهى **فتمت** **فتمت** **فتمت** **فتمت** **فتمت**
 حكاية لقوله في الاية فتمتوا فيكون بولا من قوله اية التيمم او سائلا ويحتمل ان يكون
 خبرا عن فعل الصحابة اي فتمتوا الناس بعد نزول الاية قاله الحافظ قال واستدل
 بالاية على وجوب التيمم في التيمم لان معنى التيمم القضاء والكسر وهو قولهم
 الامصار والا لا وزاعي وعلى انه يجب نقل التراب لكن الاظهر انه لو وقف في مهب
 ريح قاصدا التراب اجزا بخلاف من لم يقصد وعلى انه يجب التيمم لكل فرضية
 وسيا في الكلام عليه بعد اربعة ابواب وعلى تعين الصعود الطيب و
 سيا في اختلاف العلماء في المراد في باب قريب وقال ايضا لم يقع في نشر من
 طرق حديث عايشة كيف التيمم وقدر روي عمار بن ياسر قصتها هذه فبين
 ذلك لكن اختلف الرواة على عمار في الكيفية ويتبين الاصح منه كما سنذكره
 في باب التيمم للوجه والكيف انتهى **فقال السيد قويا الصغير ابن الحضير**
 بمهملته ثم معجزة مصغرا ايضا وهو من كبار الانصار وسيا في ذكره في المناقب
 ان شأنا الله تعالى وكان راس من بعث في طلب العقد الذي ضاع **ماهي** اي التوبة
 التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم **يا ولي بن كنانة** هي مسبوقة بغرضها من
 البركات والبركة كثرة الخير **الراي** والمراد بالم نفسه واهله ورتاعه
 وفي رواية عمرو بن الحارث لقد بارك الله لنا فيكم وفي تفسير البستي وعن
 ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما كان اعظم بركة فلادتك قال
 الحافظ وهذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الا فك فيقوي قوله
 من ذهب الى عقد ضياع العقد قال وقد جزم بذلك محمد بن حبيب الاخبار
 فقال سقط عقدها في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بين المصطلق قال وقد
 اختلف اهل المغازي في اي هاتين الغزوتين كانت اولاي قصة التيمم ام
 قصة الافك ثم اروي عن ابن ابي شيبة من حديث ابن هرون ما يؤول على
 تاخر قصة التيمم عن غزوة بني المصطلق اعل لواقع فيها قصة الافك ثم قال
 وما يؤول ايضا على تاخر القصة عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق
 عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت لما كان من امي عقدي ما كان وقال اهل
 الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخري فسقط ايضا
 عقدي حتى جئنا الناس على التماسه فقال لي ابوبكر يا بنتي في كل سفرة تكونين
 عناءا ولا على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال ابوبكر انك لما ركت قال
 وفي اسناد محمد بن حميد الرازي وفيه مقال وفيه التصريح بان ضياع العقد كان
 مرتين في غزوتين انتهى **فبعثنا** اي اشرنا **السيد** **فبعثنا** **فبعثنا** **فبعثنا** **فبعثنا**
فاصنا وفي رواية فوجدنا **فبعثنا** وهذا ظاهر في ان الذين توجهوا في طلبه اولاً
 لم يجدوه لكن في رواية الباب الذي بعده فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً
 فوجدها على القلادة والمصنف في فضل عايشة وكذا المسلم فبعث ناساً من اصحاب
 في طلبها ولا في داود فبعث السيد بن حضير وناساً معه قال الحافظ وطريق الجمع
 بين هذه الروايات انه السيد كان راس من بعث لذلك سمي في بعض الروايات
 واسند في بعضها الى واحد منهم وهو المراد وكانهم لم يجدوا العقد اولاً فلما

رجعوا ونزلت آية التيمم وأراد الرجل وأثار والبعير وجده السيد بن
حضير فعلى هذا فقول في رواية الباب التي فوجدها في القلادة أي بعد جميع ما
تقدم من التفصيل وغيره قال وقال النووي يحتمل أن يكون ناعدا وجدها النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقد بالغ الواودي في توهم رواية عروبة أي في الباب
الذي ونقل عن اسمعيل القاضي أنه حمل الوهم فيها على عبد الله بن عمر قال وقد
بان بما ذكرنا من الجمع بين الروايتين أن لا يخالف بينهما ولا وهم وفي الحديث
من الفوائد غير ما مررنا من أم يحفظ حقوق المسلمين وإن قلت فإن العقد كان
ثمينة قليلا كما مر ويلحق بتحصيل الضايح الأمانة للحاق المنقطع ودفن الميت
وغير ذلك من مصالح المرغبات وفيه إشارة إلى تركه إضاعة المال وفيه جواز
السفر بالنساء واتخاذهن الخياخيل لأن واجهن وجواز السفر بالعارية
وهو محمول على رضى صاحبها قال المحافظ واستدل به على جواز الإقامة في
المكان الذي لا مافيه وكذا سلوك الطريق التي لا مافيه ثم نظروا في ما
كانت قرينة منهم مع قصد دخولها مع احتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم
لم يعلم بعدم المانع الركب وإن علم أن المكان لا مافيه قال ويحتمل أن يكون
قوله وليس معهم للوضوء وأما الشرب فيحتمل أن يكون معهم انقضاء وبالسند
قال **حدثنا محمد بن زياد** في رواية هو العوفي بفتح الميم والواو وبالقفاء البصري
قال حدثنا هشيم بن عمار أوله وفتح ثانياً الحجم وسكون التختية ابن بشير بفتح
أوله ثم شين معجمة ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم بمجتمعة
الواسطي قيل أنه بخاري الأصل أحد الأئمة الحفاظ متفق على توثيقه وخلافة
وحفظه وهو من تابعي التابعين سمع من عمرو بن دينار ولا عمن وغيرهما من الأئمة
وروي عنه الثوري وشعبة ومالك وابن المبارك قيل كان عنده عشرين
الف حديث وقيل له كم كنت تحفظ قال كنت أحفظ في مجلس عايشة ولو
سئلت عنها بعد شهر لم جئت وذاكر ما كان جلي عراقي حديث فقال
مالك وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ناك الواسطي وقال ولبيع نحو عشرين
هشيماً وها تواتر شيعته يعني في المذاكرة وقال ابن مهدي ما رأيت أحفظ من
هشيم كان يقوى في الحفظ على ما لا يقوى عليه غيره وراي جماعة النبي صلى الله عليه
وسلم يحثهم على الأخذ من هشيم وراي معروف الكرخي النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول له هشيم يا هشيم حراك الله عن امتي خير فليل له يا أبا محفوظ
أنت رأيت قال نعم هشيم خير مما تظن هشيم خير مما تظن رضى الله عن هشيم ويقال
أن أبا به بشير كان طباطب الحاج بن يوسف وكان أبوه يبيع الكوامخ وطلب أبوه
هشيم الحديث واشتمها وكان أبوه يمنعه فكتب الحديث حتى جاءه بشيرة
القاضي وكان يناظره في الفقه فانفق أن هشيماً مرض فحاشيته القاضي يعوده
فجاءه إلى بشير وهو يعالج الصحناء فقال له جال القاضي إلى أنك يعود في
بشير والقاضي في داره فلما خرج قال له يا بني قد كنت أمتنعك من طلب الحديث
فأما اليوم فلا متى أملت أن القاضي يحج إلى أبي قال عمرو بن عون مكث هشيم
يصلح في بعض العشا إلا أنه قبل أن يموت عشرين سنة وفي نقد تيك
النووي عشرين سنة وقال الحسين الروزي ما رأيت أحد أكثر ذكر الله تعالى

هشيم بن عمار

هشيم بن بشير وقال أحمد كان هشيم كثير التبع بين الحديث يقول بين ذلك
لا اله إلا الله يد بها صوته أما أن يكون قد صرح بعينه نفس الأسناد وصرح به
من وجه آخر وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء واحتج به
الأئمة كلهم انتهى ولو سنة أربع ومائة وقيل سنة خمس ومات في شعبان
سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد روي له الجماعة **ح** مهلة للتحويل
وفي بعضها باستقاطها **وقال** أي البخاري وفي بعضها باستقاطها أيضاً
وحدثني سعيد بن النضر بفتح النون وسكون النجمة البغدادي أبو ثمان
ثقة مات بأم الحيص سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان تالاً له روي
عنه البخاري فقط **قال أخيه نا هشيم** قال المحافظ إنما لم يجمع البخاري بين
شيخيه في هذا الحديث مع كونهما حديثاً به عن هشيم لأنه سمع منهما مفتين
وكانه سمع من يحيى بن سنان مع غيره فلما جمع فقال حدثنا وسمع من سعيد
وحده فلهذا انفرد فقال حدثني وكانت محمد بن سمع من لفظ هشيم فلهذا
قال حدثنا وكانت سعيداً قرأه وسمع من يقرأ على هشيم فلهذا قال أخيه نا وروى
هذا كله على سبيل الاصطلاح قال ثم إن سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا
بالاستقراء من صحيح البخاري أنه إذا انفرد الحديث عن غير واحد فإن
اللفظ يكون للأخير وأما علم انتهى **قال أخيه نا بسا** مهلة بعدها تحتانية
مشددة وأخوه راء أبو الحكم العنزي بنون وراي الواسطي ويقال البصري
وهو ابن أبي سيار واسمه وزيد أن علياً شهر يقال أنه أخو مساور الوارق
لأنه قال إلا ما سمعته صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وكذا وثقه غيره
سنة اثنتين وعشرين ومائة روي له الجماعة قال في الفتح وقد أدرك بعض
الصحابه لكن لم يلحق أحد منهم فهو من كبار التابعين ولهم شيخ آخر يقال له
سيار لكنه تابعي شامي أخرج له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات وأما ذكره
لأنه روي معنى حديث الباب عن أبي إمامة ولم ينسب في الرواية كما لم ينسب
في حديث الباب فربما ظنهم بعض من لا يميز له واحد فيظن أن في الأسناد
اختلافاً وليس كذلك انتهى **قال حدثنا يزيد بن الزيادة** **الفقيه** هو ابن حبيب
كما في رواية وفي أخرى ابن حبيب بدون هو أبو عثمان الكوفي قيل له الفقيه
لأنه كان يشكون في ظنهم ولم يكن فقيراً من المال قال صاحب الحكم رجل فقير
مكسور فقار الظاهر ويقال له فقير بالفتنة بد ثقة وعنه أنه قال كنت قد غفني
راي من الخواص فذكرت حديث الكشافة عن جابر بن عبد الله فن جعت عن رأي الخواص
روي له الجماعة سوى الترمذي **قال أخيه نا جابر بن عبد الله** **الفقيه** أي حسن خصال
إن النبي صلى الله عليه وسلم **قال أعطيت** بضم الهمزة **فهم** أي حسن خصال
قال ذلك في غزوة تبوك كما أخرجه أحمد من روايته عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده ولهذا الحديث شواهد من روايته عمرو بن شعيب هذه ومن
حديث ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر رواها كلها أحمد بأسانيد حسن ودار
حديث جابر هذا على هشيم لهذا الأسناد قال المحافظ **لم يعط من أحد**
قبلي زاد في رواية الصلاة من الأئمة وفي حديث ابن عباس لا أقولهن محزلاً
ومفهومه أنه لم يختص بعين الجنس المذكورة لكن روي مسلم في حديث أبي هريرة

فُضِّلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ فَذَكَرَ أَرْبَعًا مِنْ هَذِهِ الْجَنَسِ وَاسْقِطَ الشَّافِعِيُّ
وَرَأَى ثَلَاثِينَ وَهِيَ وَأَعْطِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَخَتَمَ فِي السَّبِيحِ مِنْهُ
وَمِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بِسَبْعِ خَصَالٍ وَلَمْ يَسْلَمْ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ خُذِيفَةَ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ
ثَلَاثَ جَعَلَتْ صِفُوهَا كَصِفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَذَكَرَ خَصْلَةَ الْأَرْضِ كَمَا مَرَّ وَذَكَرَ خَصْلَةَ
أُخْرَى بِمِثْلِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا النَّسَائِيَّ وَابْنَ خُرَيْمَةَ وَهِيَ وَأَعْطِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ كُنْ تَحْتَ الْعَرْشِ يَشِيرُ إِلَى مَا حَطَمَ إِيَّاهُ عَنْ أَمْتِهِ مِنَ الْأَصْلِ
وَيَحْمِلُ مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ وَرَفَعَ الْخَطَايَا النَّبِيَّانَ فَضَارَتِ الْخَصَالُ تَشْعَبًا وَلَا حُدُودَ
مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ (أَعْطِيَتْ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ تَعَالَى) أَعْطِيَتْ بِفَاتِحِ
الْأَرْضِ وَسَمِيَتْ أَحَدًا وَجَعَلَتْ أَمْتِي خَيْرَ الْأَمَمِ وَذَكَرَ خَصْلَةَ التُّرَابِ فَضَارَتِ الْخَصَالُ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَعِنْدَ الْبُزَارِيِّ وَجْهٌ أُخَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ فَضَّلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
غُفْرًا لِمَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأْخُرُ وَجَعَلَتْ أَمْتِي خَيْرَ الْأَمَمِ وَأَعْطِيَتْ
الْكُوفَةَ وَأَنْصَابَكُمْ لِصَاحِبِ لَوْ أَحَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ أَدَمَ وَمِنْ دُونِهَا
وَذَكَرَ ثَلَاثِينَ مِمَّا تَقْدُمُ وَلَمْ يَنْجِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَعَهُ فَضَّلَتْ عَلَى
مُحَمَّدٍ كَانَتْ شَيْطَانِي كَمَا نَزَلَ فَأَعَانَنِي إِيَّاهُ عَلَيْهِ فَاسْلَمَ قَالَ وَسَمِيَتْ الْأُخْرَى
كَذَا قَالَ فِي الْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ فَيَنْتَظِمُ بِهَذَا سَبْعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً أَنْتَهَى وَصَوَّبَ
أَنْ تَكُونَ سِتْ عَشْرَةَ فَإِنَّهُ أَعَادَ خَصْلَةً وَجَعَلَتْ أَمْتِي خَيْرَ الْأَمَمِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ ثُمَّ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَوْجِدَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَعْيُنِ التَّبَعِ
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ النَّبِيُّ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ شَرْفِ الْمَصْطَفَى أَنَّ الَّذِي اخْتَصَرَ
بِهِ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ سِتُونَ خَصْلَةً أَنْتَهَى وَقَالَ الْحَافِظُ السَّيُوطِيُّ ثُمَّ لَمَّا صَنَفْتُ كِتَابَ
الْمَعْجَزَاتِ وَالْخَصَالِ بَصُرْتُ بَعْضَهَا فَزَادَتْ عَلَى الْمَآئِيَتَيْنِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَطَرِيقُ
الْجَمْعِ بَيْنَ حَدِيثِ الْبَابِ وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ أَنْ يَقَالَ لَعَلَّهَا أَطْلَعَ أَوْلَا عَلَى بَعْضِ مَا
اخْتَصَرَ بِهِ ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى الْبَاقِي وَمِنْ لَا يَرَى مَقْرُومَ الْعَدَدِ حَتَّى يَدْفَعَهُ هَذَا
الْأَشْكَالُ مِنْ أَصْلِهِ أَنْتَهَى **نُصْرَتُ بِالرَّعْبِ** زَادَ أَبُو أَمَامَةَ عَنْ أَحَدٍ يُقَدِّفُ فِي قُلُوبِ
أَعْدَائِهِ **مَسِيرَةُ شَهْرٍ** وَفِي رِوَايَةِ عُمَرَوِ بْنِ شُعَيْبٍ وَنُصْرَتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرَّعْبِ
وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَظَاهِرُهَا اخْتِصَاصُهَا بِهَذَا سِوَاكَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَذِهِ الْمَسَافَةُ أَمَّا أَقْلُ مِنْهَا خَلَا فَمَا يَقْتَضِيهِ حَدِيثُ الْبَابِ مَنْ أَنْ
غَيْرُهُ قَدْ بَصُرَ بِهِ فِيمَا رَوَاهَا قَالَ فِي الْفَتْحِ قَالَ وَأَمَّا جَعْلُ الْغَايَةِ شَهْرًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
بِلَدَةٍ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ وَهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ حَاصِلَةٌ لَهُ عَلَى الْأَعْلَى
حَتَّى لَوْ كَانَ وَحْدَهُ بِغَيْرِ عَسْكَرٍ وَهَلْ هِيَ حَاصِلَةٌ لِأَمْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِيهِ (أَحْتِمَالُ
أَنْتَهَى) وَفِي الطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَصْرَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّعْبِ
عَلَى عَدُوِّهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ بَيْنَ وَخَارِجٍ عَنْ السَّابِقِ ابْنِ يَزِيدٍ مَرْفُوعًا فَضَّلْتُ
عَنِ الْأَنْبِيَاءِ جَنَسٍ فِيهِ وَنُصْرَتُ بِالرَّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي وَهُوَ بَيْنَ
السُّجُودِ مِنْهَا بِمَوْضِعٍ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ كَالْمَسْجِدِ الثَّانِي لِلصَّلَاةِ فَيَكُونُ مِنْ حِجَازِ
التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ لَمَّا جَارَتْ الصَّلَاةُ فِي جَمِيعِهَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ فِي ذَلِكَ قَالَ فِي
الْمَصَابِيحِ قَالَ ابْنُ الْيَتِيمِ قِيلَ الْمَرَادُ جَعْلُهَا لِلْأَرْضِ مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَجَعَلَتْ
لِغَيْرِهَا مَسْجِدًا أَوْ لَمْ يَجْعَلْهَا طَهْرًا لِأَنَّهُ عَيْسَى كَانَ يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَيُصَلِّي فِيهَا

أدركته الصلاة وسبقه إلى ذلك الدَّوْدِيُّ وَقِيلَ إِنَّمَا يَجِبُ لَهُمْ فِي مَوْضِعٍ يَتَقَنُّونَ طَهْرًا
بِخِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَابْتَغِ لَهَا فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ أَلَيْسَ يَتَقَنُّونَ بِهَا سِتَةً أَوْ كَوْنًا
نَهَى عَنْهَا كَالْمَقْبُورَةِ وَالْحِمَامِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَالْأَظْهَرُ مَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَهُوَ أَنَّ مَا قِيلَ
إِنَّمَا يَجِبُ لَهُمُ الصَّلَاةُ فِي أَمَاكُنَ مَحْصُوصَةٍ كَالْبَيْعِ وَالصَّوَامِعِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا
فِي رِوَايَةِ الْبُزَارِيِّ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَصَلِّي حَتَّى يَبْلُغَ مَحْرَابَهُ وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا رِوَايَةُ
عُمَرَوِ بْنِ شُعَيْبٍ بِلَفْظٍ وَكَانَ مِنْ أَمَامِ كَأَنَّهُ يَصَلُّونَ فِي كُنَايَسِهِمْ وَهَذَا نَصْرِي فِي
مَوْضِعِ التَّنَازُعِ فَتَبَيَّنَتْ الْخُصُوصِيَّةُ أَنْتَهَى **وَطَهْرًا** بَفَتْحِ الطَّاءِ عَلَى الْمَشْهُورِ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ
قُلْتُ الْيَتِيمُ يَسِيحُ لِلصَّلَاةِ لَا طَهْرًا وَلَا رَفَعَ الْحَدِيثَ قُلْتُ مَطَهْرًا مَا دَامَ عَاجِزًا عَنِ
الِاسْتِعْمَالِ الْمَا وَقَالَ الْبُزَارِيُّ وَفِيهِ أَنَّ الْيَتِيمَ مَطَهْرًا وَإِنْ لَمْ يَرْفَعْ حُدُوثًا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ
وَاسْتَعْمَلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْيَتِيمَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ كَمَا لَا شَرَّ لَهُمَا فِي هَذَا الْوَصْفِ
قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ وَعَلَى أَنَّ الْيَتِيمَ جَائِزٌ جَمِيعُ أَجْزَالِ الْأَرْضِ وَقَدْ كُنْتُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أُمَامَةَ
بِقَوْلِهِ وَجَعَلَتْ لِي الْأَرْضَ كُلَّهَا وَالْأَمْتِي مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَهُوَ مَذْهَبُ مَا لَكَ وَأَبِي
حَنِيفَةَ وَاحْتَجَّ مِنْ خَلْفِ الْيَتِيمِ بِالتُّرَابِ أَيْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ فِي الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى عَنْهُ جَدِثَ خُذِيفَةَ عَنْهُ مُسَلِّمٌ بِلَفْظٍ وَجَعَلَتْ لَنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا
وَجَعَلَتْ تَرْتِفًا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ يَجِدْهَا وَهَذَا خَاصٌّ فَيَسْتَحْيِي أَنْ يَجْعَلَ الْعَامَ
عَلَيْهِ تَحْتَصِّنُ الطَّهْرَ بِرِوَايَةِ التُّرَابِ قَالَ وَدَلَّ الْإِفْتِرَاقُ فِي الْإِفْظِ حَيْثُ أَكُونُ كُلَّهَا
فِي الْأَوَّلِ دُونَ الْآخِرِ عَلَى فَتْحِ الْحُكْمِ وَالْأَعْيُفُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ سَقَا حَدِيثُ الْبَابِ
قَالَ وَمَنْعَ بَعْضُهُمُ الْإِسْتِدْلَالَ بِلَفْظِ التَّرْتِيبِ عَلَى خُصُوصِيَّةِ الْيَتِيمِ بِالتُّرَابِ بِأَنَّ قَالَ تَرْتِيبًا
كُلُّ مَا كَانَ مَا فِيهِ مِنْ تُّرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ بِلَفْظِ التُّرَابِ
أَخْرَجَ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَغَيْرُهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ جَعَلَ التُّرَابُ لِي طَهْرًا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي
بَاسْنَادٍ حَتَّى قَالَ وَيَقْوَى أَنْ يَخَاسَ بِالتُّرَابِ أَنَّ الْحَدِيثَ سَيَقُ الْأَظْهَرُ الشَّرِيفُ وَالْخُصُوصُ
قُلْتُ كَانَ جَائِزًا بِغَيْرِ التُّرَابِ لِمَا اقْتَضَى عَلَيْهِ أَنْتَهَى **فِي** هِيَ أَيْ الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ
عَلَيْهَا مَا لَا رَادَّ لَهُ التَّعْجِيمُ **جَلَّ مَضَافُ إِلَيْهِ أَمْتِي صِفَةً لِرَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ النَّفْسُ**
حَمَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ صِفَةً أُخْرَى لَهُ **فِي** أَيْ بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ بِدَوْلِيلِ السِّيَاقِ لِأَنَّ
هُوَ خَاصٌّ بِالصَّلَاةِ لَا نَاقِلُوهُ لَفْظَ حَدِيثِ جَابِرٍ خُتِرَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أُمَامَةَ عَنْهُ
الْبَيْهَقِيُّ فَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أَمْتِي أَيْ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدْ مَا وَجَدَ الْأَرْضَ طَهْرًا وَمَسْجِدًا أَوْ
عَنْ أَحْمَدَ فَعَنْهُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا وَفِي رِوَايَةِ عُمَرَوِ بْنِ شُعَيْبٍ فَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ
الصَّلَاةُ مَسْجِدًا وَصَلَّيْتُ قَالَهُ فِي الْفَتْحِ **وَمِنْ** **عَلَى** **فِي** رِوَايَةِ الْمَغَاغِغِيِّ وَهِيَ
رِوَايَةُ مُسْلِمٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ مِنْ تَقْدِيمِ عَلَى خُرَيْمِ بْنِ مَرْثَمٍ مَنْ لَمْ يُوَدِّدْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجِهَادِ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَغَاغِغٌ وَمَنْ هَمَّ مِنْ أَزْنِهِ لَمْ يَكُنْ كَانُوا إِذَا غَنِمُوا شَيْئًا لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ
أَنْ يَأْكُلُوهُ وَجَاءَتْ نَارُ قَاحِرَتِهِ وَقِيلَ الْمَرَادُ أَنْ يَخْصُصَ بِالتَّصَرُّفِ فِي الْغَنِيمَةِ بِصَرَفِهَا
بِغَيْرِ شَيْءٍ وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ وَهُوَ أَنْ مَنْ مَضَى لَمْ يَحِلَّ لَهُمُ الْغَنَامُ بِأَصْلِهَا لَهَا قَوْلُهُ
وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَسَيَأْتِي مَزِيدٌ لَذَلِكَ فِي الْجِهَادِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **وَأَعْصِيَتْ**
الشفاعة وَهِيَ سُؤَالُ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ عَلَى سَبِيلِ الْخُرَاجَةِ قَالَا النَّوَوِيُّ وَهِيَ حَسَنَةٌ
أَحَدُهَا هَذِهِ وَالثَّانِيَّةُ فِي إِدْخَالِ قَوْمِ الْحَنَّةِ بَعْدَ حَسَابِ وَالثَّلَاثَةُ لِقَوْمِ اسْتِقْوَا
النَّارَ وَالرَّابِعَةُ فِي مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنَ الْمَذْنُونِ وَلَهَا مَسْتَهْ الشَّفَاعَةُ فِي زِيَادَةِ
الدَّجَاتِ فِي الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا قَالَ فِي الْفَتْحِ قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ الْأَقْرَبُ أَنَّ الْأَمَمَ فِيهَا

والمراد الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموقف والخلاف في وقوعها
وكذا جزم النووي وغيره وقيل الشفاعة التي اخص بها انه لا يرد فيها يسأل
وقيل الشفاعة لخروج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان لان شفاعة غيره تقع
فمن في قلبه اكثر من ذلك قاله عياض قال والذي عيظ صري ان هذه مرادة مع الا
لانه يتبعها بها كما سيأتي واضحا في حديث الشفاعة في كتاب الوفاق ان
تعالى قال اليه في التبعث ويحتمل ان الشفاعة التي يختص بها انه يشفع
لاهل الصغائر والكبار وغيره انما يشفع لاهل الصغائر دون الكبار وقد
وقع في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة فاحضرها لا متى لم لا يشرك
بالله شيئا وفي حديث عمرو بن شعيب قري لكم ولبنى تشهد ان لا اله الا الله
قال والظاهر ان المراد بالشفاعة المختصة في هذا الحديث اخراج من
ليس له عمل صالح الا التوحيد وهو مختص ايضا بالشفاعة الاولى لكن حال التوبة
تذكر هذه لانها غاية المطلوب من تلك لا تقتضي بها الراحة المستمرة وقد
ثبتت هذه الشفاعة في رواية الحسن عن انس كما سيأتي في كتاب التوحيد
نشر ارجع الى ربي في الرابعة فاقول يا رب ابدني في نبي قال لا اله الا الله فيقول عز وجل
ولا اله الا الله من قال لا اله الا الله ولا يعكس على ذلك ما وقع عند مسلم قبل قوله
فيقول وعزني فيقول ليس ذاك لك وعزني الى اخره لان المراد انه لا يباشر
الاخراج كما في المرات الماضية بل كانت شفاعة سببا في ذلك في الجملة والله اعلم انتهى
وكان النبي يبعث الى قومه المبغوث اليهم خاصة استشكل بنوح فانه
كان مبعوثا الى اهل الارض بعد الطوفان لانه لم يبق الا من كان مومنا معه وقد
كان مرسلا اليهم وبانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة
ولو لم يكن مبعوثا اليهم كلهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقد ثبت انه اول الرسل واجيب عن الاول بان هذا العموم لم يكن من اصل
بعثته وانما اتفق بالحادث الذي وقع وهو اخذ بالخلق في الموجودين بعد
هلاك ساير الناس واما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو من رسالت من اصل
البعثة فثبت اختصاصه بذلك واما قول اهل الموقف لنوح انت اول رسول
الى اهل الارض فليس المراد عموم بعثته بل اثبات اولية رسالته وعلى تقدير ان
يكون مراد انهم مخصوصون بتنصيبه سبحانه وتعالى في عدة ايات على ان
نوح كان الى قومه ولم يؤكل انه ارسل الى غيرهم وعن الثاني يجوز ان
يكون غيره ارسل اليهم في اثنا مدة نوح وعلم نوح بانهم لم يؤمنوا فدعا
على من لم يؤمن من قومه وغيرهم فاجيب قال الحافظ وهذا جواب حسن
لكن لم ينقل انه نبي في زمن نوح غيره قال ويحتمل ان يكون معنى النص
لنبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك بقا شريعته الى يوم القيامة ونوح وغيره
بصدده ان يبعث نبي في زمانه او بعده فيمنسج بعض شريعته ويحتمل
ان يكون دعاؤه قومه الى التوحيد بلغ بقلب الناس فمادوا على الشرك فا
سحقوا العقاب والى هذا نحي ابن عطية في تفسير سورة هود قال
وغير ممكن ان نبوته لم تبلغ القريب والبعيد لطول مدته ووجهه
دقيق العبد بان توحيد الله تعالى يجوز ان يكون عاما في حق بعض الانبياء

وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لانهم اهل الانبياء من قاتل غير قومه
الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقتلهم ويحتمل انه لم يكن في الارض
عنده ارسال نوح الا قوم نوح فبعثته خاصة لكونها الى قومه فقط وهي عامة
في الصورة لعدم وجود غيرهم ولو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم
اقول وهذا قريب من الجواب الاول وقال الحافظ السيوطي وهذا عندني
احسن الاجوبة ويرشحه امران احدهما قومه مائة من ادم فكان النسب
بينه وبين الموجودين بسبب غير بعيد وهم المراد بالقوم والثاني طول
مدته فان الف سنة الخمسين عاما ينتشر فيها من عشرة الانبياء ما
بملا الارض انتهى ثم قال الحافظ وغفل الداودي الشارح غفلة عظيمة
فقال قوله لم يعظم بن احوي لم يجمع لاحد قبله لان نوحا بعث الى
كافة الناس واما الاربع فلم يعط احد واحدة منهم وكان نظري في
اول الحديث وغفل عن اخره لانه نص صلي الله عليه وسلم على خصوصيته
بهذه ايضا لقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وفي رواية مسلم
وكان كل نبي الى قومه **وبعثت الى الناس عامة** وقع في رواية مسلم وبعث
الى كل امة واسود فقيل المراد بالامر الجيم وبالا سود العرب وقيل الامر
والاسود الجن وعبر الاول بالتنصيص على الناس من باب التنبية بالادنى على
الاعلى لانه مرسل الى الجميع واصرح الروايات واشتملها رواية ابي هريرة عند
مسلم وارسلت الى الخلق كافة قاله في الفتح قال القسطلاني وهي مودة
لمن ذهب الى ارساله عليه الصلاة والسلام الى الملايكة لظاهرو قوله
تعالى ليكون للعالمين نذيرا انتهى قال الحافظ وفي الحديث من الفوايد غير ما
تقدم مشروعيته تعديده نعم الله والقاء العلم قبل السؤال وان
الاصل في الارض التطهارة وان حجة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني
لذلك واما حديث جابر وقال صاحب المبسوط من الخنفية وفيه
الوارقطني من حديث جابر وقال صاحب المبسوط من الخنفية وفيه
اظهار كرامة الادبي قال لان الادبي خلق من ماء وتراب وقد ثبت ان كلاهما
طهور فحق ذلك بيان كرامته والله اعلم انتهى وسياتي الحديث اولا في كتاب
الصلاة في المساجد ان شاء الله تعالى **اذالم يدما**
يتوضأ به **ولا ترابا** يتيمم به كان كاف في سفينة لا تراب فيها ولا يمكن الوضوء
الى الماء وجبس بمكان نجس وجواب اذا محذوف اي هذا يصل اولوا
الكلام على حكم المسئلة اخر الياء وفي اليونانية باب بضمة واخوة مصححا
عليها وبالسند قال **حدثنا زكريا بن يحيى** هكذا وقع في جميع الروايات
هنا وفي ثلاثة مواضع من البخاري وسبق في باب خروج النساء الى التراب
موضع رابع حدثنا زكريا بن يحيى عن ابي اسامة وتقدم ان المراد به هناك
زكريا بن يحيى بن صالح البجلي اللولوي والبخاري شيخنا اخراده غير هذا كما منه يسمى
ذكر ما بن يحيى ايضا احدهما زكريا بن يحيى بن زائدة والثاني زكريا بن يحيى بن
عمر الطائي ابوالسكين فجزم الكلابي والغيب في عن ان المراد به في هذه المواضع
البجلي اللولوي وكذا قال في المقدمة وذكر زكريا بن يحيى في هذه المواضع الثلاثة

وكذا الرابع هو الباطني وقال ابن عدي هو زكريا بن يحيى بن ابي زائدة والي هذا
مال الدارقطني قال لانه كوفي وكذا شيخنا المذكور ان عبد الله بن عمر وابو اسامة
وقد روي البخاري في العيدين عن زكريا بن يحيى بن ابي الشكين بالتصغير عن
الحارثي قال في الفتح فيحتمل ان يكون هو المالك في المواضع الاخرى لانه كوفي
وشيخه كوفي ايضا قال وقد ذكر المزي في التهذيب انه روي عن ابن
مير وابي اسامة ايضا وجزم صاحب الزهرة بالبخاري روي عن
ابي الشكين اربعة احاديث وهو مصير منه الى انه المراد في المواضع
كما جازي ناذك الى ذلك مال ابو الوليد البايعي في رجال البخاري انتهى وقال
في تهذيب التهذيب ويشبه ان يكون ابي ابن ابي الشكين هو الراوي
عن ابي اسامة اي وعن عبد الله بن مير جلا المطلق على المقيد في القيد
والله اعلم وجوز في المقدمة هذا ايضا ثم قال لكن دل اقتصار البخاري على
ممنين الذي في العيدين دون غيره على نفايهما انتهى وقال فيها في ترجمته
وليس لابن ابي الشكين عند البخاري سوى حديث العيدين انتهى فاختلاف
اعتماد الحافظ قلم وذكر يابن يحيى بن ابي زائدة هو زكريا بن يحيى بن زكريا بن
ابي زائدة الوادي الكوفي يكنى ابا زائدة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات سئل
عن القرآن فقال كلام الله عز وجل ليس بمخلوق على هذا ادركنا اهل الثقة
والامانة ولم يذكروا له وفاة وقال في التقريب من الحادية عشرة ورفقوا له
علامة البخاري فقط ولم يصرح البخاري في صحيحه بانه ابن ابي زائدة قط
ولكن جاز وان يكون هو المراد في هذه المواضع والله اعلم واما ذكر يابن يحيى بن
ابي الشكين فتاتي ترجمته في العيدين ان شاء الله تعالى **قال حدثنا عبد الله**
بن مير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها استعارت من اسمها اختها قلادة فهدت اى فهدت
فهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اسيد بن حذاف بن مسروق
اي القلادة وتقدم الجمع بينه وبين قوله في الرواية اول التيمم فاصبنا العفة
فادركتم الصلاة وليس معكم ما فصلوا اي بغير وضوء كما زاده مسلم وغيره
قال في الفتح وعزب ابن المنذر فادعى ان عبدة تفرد بهذه الزيادة فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل اية التيمم هي قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية كما مر ايضا فقال اسيد بن حضير لعائشة
رضي الله عنها جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تتركه بينه الا جعل الله
ذلك لكيسر الكاف وفي بعضها اسقاط لفظ ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا واستدل
المصنف بقوله فصلوا بغير وضوء على ان فاقد الطهورين يصلي على حاله قال ابن عتي
ر شيك كان المصنوع فهدت مشروعية التيمم بمنزلة فقد التراب بعد مشرو
التيمم فكانه يقول حكمهم اي الصلابة في عدم في المطهر الذي هو الماء خاصة
حكمت في عدم المطهرين الماء والتراب وبهذا تظلم مناسبت الحديث للترجمة لان
الحديث ليس فيه انهم فقدوا التراب وانما فيه انهم فقدوا الماء فقط ففيه
دليل على وجوب الصلاة لفاقد الطهورين ووجه انهم صلوا معتقدين
وجوب ذلك ولو كانت الصلاة حينئذ متنوعة لانك عليهم النبي صلى الله عليه وسلم

وبهذا

وبهذا قال الشافعي واحد وجه هو المحدثين واكثر اصحاب مالك لكن اختلفوا في وجوب
الاعادة فالمنصوص عن الشافعي وجوبها وصححه اكثر اصحابه واحتجوا بانه عذر
ناذر فلم تسقط الاعادة والمشهور عن احمد وبه قال المزي وسحنون وابن المنذر
لا تجب واحتجوا بحديث الباب لانها لو كانت واجبة لبيتها لهم النبي صلى الله عليه
وسلام لانه لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة وتعقب بان الاعادة لا تجب
على الفور فلم يتاخر البيان عن وقت الحاجة وقال الحافظ وعلم هذا فلا بد
من دليل على وجوب الاعادة وقال مالك وابو حنيفة في المشهور عنهما لا يصلي لكن
قال ابو حنيفة واصحابه يجب عليه القضاء وبه قال الثوري والاوزاعي وقال مالك
فيما حكاه عنه المدينيون لا يجب القضاء وهذه الاقوال هي المشهورة في المسئلة
وحكي النووي في شرح المهذب عن القويم استحباب الصلاة وحبس الاعادة وبهذا
نصير الاقوال خمسة والله اعلم **باب حكم التيمم في الحضر اذا**
مريض ايضا يمتنع معه من استعمال الماء وخاف فوت وقت الصلاة فحعل التيمم
مقيد بشرطين فقد الماء وخوف خروج الوقت **به** اي بهذا المذهب **قال** **عطاء بن ابي**
رباح فيها فصله عبد الرزاق من وجه صحيح وابن ابي شيبه من وجه آخر وليس
في المنقول عنه تعرض لوجوب الاعادة قاله في الفتح **وقال الحسن** اي البصري **في**
المريض عند الماء ولا يجد من يناله الماء يساعده على استعمال التيمم **بالتيمم**
اذا خاف من الماء خذوا وان وجد معينا ولا يجب عليه القضاء وقد وصل هذا
الاثر اسمعيل القاضي في الاحكام من وجه صحيح وروي ابن ابي شيبه من وجه آخر
عن الحسن وابن سيرين قال لا يتيتم ما رجا ان يقدر على الماء في الوقت ونهق به
يوافق ما تقدم **واقبل ابن عمر** بن الخطاب **من ارضه بالجر** يضم الجيم والواو بعد هاء فان
قال الكون ماني ورما تشكن الراموض بظا هاء المدينية الى جهة الشام كما نوا بعسكرو
به اذا ارادوا الغزو وقال ابن اسحاق وهو على فرسخ من المدينة واصلم المكان
الذي تحرف السيول وتاكله من الارض **فحضرت العصر** اي صلاتها **مر بد النعم** بكسر
الميم وسكون الواو بعدها موحدة مفتوحة واخره مهمللة وحكى ابن التين انه روي
بفتح اوله اي وهو الذي في اليونينية قال البرماوي وتعم القسطلاني وهو على
من المدينة وقال في الفتح وهو على ميل قال وهذا يدل على ان ابن عمر كان يرى جواز
التيمم للحاضر لان مثل هذا لا يسمى سفرا وبهذا بينا سبب الترجمة **فصل**
اي بعد ان يتيتم كما في رواية الموطا والشافعي الا نيت ثم دخل المدينية والتيمم
من تقية قوة الاق فاعلم **يعد** قال في الفتح وظاهر فعل ابن عمر انه لم يراغ خروج الوقت
قال ويحتمل ايضا ان ابن عمر يتيتم الا عن حوث بل تكونه كان يجدد الوضوء لكل صلاة
استحب باقلم يجد الماء فقتصر على التيمم بدل الوضوء وعلى هذا فليس مطابقا
لترجمة الانبياء مع ما بينهما من التيمم في الحضر لان السفر القصير في حكم الحضر كما مر
واما كونه لم يعد فلا حجة فيه لمن اسقط الاعادة عن التيمم في الحضر لانه على هذا
الاحتمال لا تجب عليه الاعادة بالاتفاق وقد اختلف السلف في اصل المسئلة
فذهب مالك الى عدم وجوب الاعادة على من يتيتم في الحضر ووجه ابن بطال بان
التيمم انما ورد في المسافر والمريض لا دراك وقت الصلاة فيلحق بها الحاضر

لكونه دخل المدينية والشهيق بعد
لكن يحتمل انه ظن انه لا يصل
خروج الوقت محم

اذا لم يقدر على الماقياسا وقال الشافعي حجب عليه الاعادة لنحو روزه وعن
ابي يوسف وزفر لا يصلي الحائض الا بعد الماء ولو خرج الوقت انتهى واثبت ابن عمر
الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان قتلا من
الحرف حتى اذا كان بالبريد بينهم فمسخ وجوههم ويديه وصلى العصر وذكر بقيته
كما علقه المصنف قال الحافظ ولم يظهر له سبب حذفه منه ذكر التيمم مع
انه مقصود الباب ثم قال الحافظ وقال العيني الظاهر ان حذفه من البخاري
واستمر الامر عليه وقد اخرج مالك ايضا في الموطا عن نافع مختصرا لكن ذكر
فيه انه يمسح بوجهه ويديه الى المرفقين واخرج الدارقطني والحاكم من وجه
اخر عن نافع لكن اسناده ضعيف انتهى وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير**
يحيى بن عبد الله بن بكير بنسب الى جده **قال حدثنا الليث بن سعد** الامام المشهور
عن جعفر بن زبيدة بن شرحبيل بن حسنم الكندي المصري وكنيته ابو جحيد
قال اخبرنا شيخنا من اصحاب الحديث ثقة وكذا وثقه النسائي وابن ابي عدي
ثقة في سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة وفي رواية الاسما عياض
جعفر **عن الاعرج** قال الكرماني وتبعه العيني هو عبد الرحمن بن هرم بن
اب ب حبيب الرسول من اليمانية لكن سماه في اليونانية في رواية ابن عساکر فقال عن
حميد الاعرج ولم ينسبه على ذلك الحافظ ولم يذكر المزني في التقدريب ان غير ادري
عنه حميد وانما ذكر عبد الرحمن بن هرم من الاعرج قال الظاهران رواية ابن عساکر
وهو وامه اعلم وهو حميد بن قيس المكي الاعرج القاري ابو صفوان مولى
بني اسد بن عبد العزى كان قاري اهل مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابن
عيينة كان حميد افراطا واحسانا وكانوا لا يجتمعون الا على قرآن وكان قرا
على مجاهد ولم يكن بمكة اقرب منه ومن ابن كثير قال ابن حبان مات بمكة سنة
ثلاثين ومائة وقيل في خلافة ابي العباس روى له الجماعة **قال سمعت عمير**
بالتصغير مولى ابن عباس هو عمير بن عبد الله الجمالي ابو عبد الله المدني مولى ام الفضل
بنت الحارث والد ام الفضل بن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب مولى ام الفضل
هذا الحديث فقال مولى غنيد بن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب مولى ام الفضل
فهو مولى اولادها وروى جماعة هذا الحديث عن الاعرج عن ابي جهم ولم يذكر
غيرها غير ابي ابي والصبواب ثبته وليس له في الصحيح غير هذا الحديث وحديث اخر
عن ام الفضل اي في شك الضميمة روى عنه في صوم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة ورواية الاعرج عنه من رواية الاقران انتهى وهو ثقة مات بالمدينة
سنة اربع ومائة روى له البخاري ومسلم وابوداود والنسائي هذين الحديثين
فقط **قال اي عمير اقبلت انا وعبد الله بن يسار** بفتح التحتية والسين
المصنعة **مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم** وهو اخو عطاء بن يسار
التابع المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو وهم
وليس لعبد الله في الحديث رواية ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين
قال في الفتح **حدثنا علي بن ابي بصير** عن ابي بصير بكر المهمله وتشدد
الميم ابن عمر بن عتيك الانصاري الخزرجي الصحابي وفي اسد الغابة
عن الاستيعابي عبد الله بن جهم بن الحارث بن الصمة فجعل الحارث

جده قال الحافظ وهكذا قال ابن مندو ولم يوافق عليه وكانه اراد ان يجمع
المختلفة ومع ذلك فما سلم وصح ابو حاتم ان الحارث اسم ابيه لا اسمه وهو
ابن اخت ابي بن كعب وبقى الخلاف معاوية روى له الجماعة قال في الفتح وروى
ابن ابي حاتم بنسبه وبين عبد الله بن جهم يكنى ايضا ابا جهم قال ووقع في مسلم
اخبرنا علي بن ابي الجهم باسكان الهاء والصبواب انه بالتصغير قال وفي الصحاح شخص
قرشي وهذا النصاري ويقال بحذف الالف واللام في كل منهما وباشا بينهما انتهى
فقال ابو الجهم وفي رواية ابو جهم وزاد في رواية الانصاري **ابن ابي**
النبى صلى الله عليه وسلم من نحو رجل بفتح الجيم والميم اي من
جبهة الموضع الذي يعرف بذلك وهو من العقيق فيه مال من امواله
فلقبه رجل هو ابو الجهم الراوي بنسبه الشافعي في روايته لم **فسلم** اي الرجل
عليه فلم يرد يجوز في داله الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف وهو الذي
في اليونانية والضم لا يتبع **عليه** ولفظ عليه هذه ساقطة في بعض الاصول
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار وللدارقطني من طريق اخر
حتى وضع يده على الجدار زاد الشافعي تحت بعضا وهو محمول على الجدار
كانه مياحا او مملوكا يعام رضي صاحب **مسح بوجهه ويديه** وفي رواية
والثابت في حديث ابي جهم بلفظ يديه لا ذراعيه وسباني ذكر الخلاف
في ايجاب مسح الذراعين بعد سباب **ثم روى** صلى الله عليه وسلم **عليه** اي
على الرجل **السلام** قال التوقي هذا الحديث محمول على ان صلى الله عليه وسلم
كان عادما لالحال التيمم قال الحافظ وهو مقتضى صريح البخاري قال لكن
تعب استدل به على حواشي التيمم في الحضمانه ورد على سبب وهو ارادة
ذكر الله لان لفظ السلام من اسمائه تعالى وما اراد به استحالة الصلاة اي والترجم
الطهارة فمن خشي فوت الصلاة واجيب بانه لما يتم في الحضرة لرد السلام مع جوارزه بدون
انه لم يرد صلى الله عليه وسلم بذلك التيمم رفع الحدث والاستحالة محظورة وانما
اراد التيمم بالمتطهرين كما يشرع الا كما مسك في رمضان لم يباح له الفطر او اراد
تخفيف الحدث بالتيمم كما يشرع تخفيف حدث الجنب بالوضوء كما تقدم انتهى ما
استدل به من عدم اشتراط التراب لانه لم يعلق بيده من الجدار تراب ممنوع بل
هو محتمل سيما ورواية الشافعي بانه حث الجدار ظاهرة في انه قصد التراب
وعلقه به **سب** بالتون المتيمم **هل ينفخ فيها** اي في يديه وفي رواية
باسقاط لفظ المتيمم وذكر الكرماني ان في بعض النسخ باب هل ينفخ في يديه بعد
ما يضرب بها الصعيدين للتيمم قال الحافظ وانما ترجم بلفظ الاستغناء لئلا
على ان فيه احتمالا لانه لا ينفخ صلى الله عليه وسلم محتمل ان يكون لشيء علق
بيده خشي ان يصيب وجهه الكريم او علق بيده من التراب شيئا كثيرا فارد
تخفيفه لئلا يبقى له اثر في وجهه اي ذكرنا قال اصحابنا وسن تخفيف التراب انما كثر نحو
نفخ او نفث قال وبجمل ان يكون لبيان التبريع ومن ثمة تمسك بالحديث من اجاز

التيهم بغير التراب زاعما ان نغنه يولد على ان المشتط في التيمم الضرب من غير زيادة
على ذلك فلما كان هذا الفعل محتملا لما ذكر اوردته بلفظ الاستفهام ليعرف الناظر ان
للبحث فيه مجالا انتهى وبالسند **حدثنا ادم** بن ابي اياس **قال حدثنا شعب بن الحجاج قال حدثنا**
الحكم بن عتيبة بن هوازن عتيبة بن ضمر الهذلي وفتح الفوقية بعدها وبعد الفوقية السنية
مودة الفقيه الكوفي في **عن** بفتح الغال المحبة وتشديد الراء وهو ابن عبد الله بن زرارته الهذلي
المروزي يجمع اليهم وسكون الراء ابو عمرو والكوفي والاعمري في حديث الثقات الاثبات وثقة ابن
معين والنسائي وابو حاتم وابن عسار وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الكوفة
وكان يقص وقال ابو داود وكان مرجيا وسلم ذكره ابن ابي عمير النخعي فلم يرد عليه لانه كان يرى الان
وشكى سعيد بن جبير الى ابن جابر الطائي فقال مررت فسلمت عليه فلم يرد علي فذكرنا
لسعيد فقال ان هذا يحدث كل يوم ديننا والله لا كلمته ابا قال الذهبي هجره على الاوجا ولكن قال
البحاري هو صدوق في الحديث لم يذكر له وفاة وقال في التقريب مات قبل المائة روي
الجماعة **عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي** بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالواو
المفتوحة مقصورا الكوفي الخزازي مولاهم وهو اخو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
وثقة النسائي وقال احمد هو حسن الحديث روي له الجماعة **عن ابيه** عبد الرحمن بن ابي
مولى نافع بن عبد الحارث اختلف في صحبته فلاكثر من الثبوتها وكان في زمن عمر
وفي صحيح مسلم ان نافع بن عبد الحارث نفي عمر بن الخطاب وكان عمر يستعمله بمكة
فقال له من استعملت على اهل الوادي قال ابن ابي قال ومن ابن ابي قال ابو
من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه تاري لكتاب الله تعالى وانه عالم
بالقران ايضا فقال عمارا ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب
اقواما ويضع به آخرين وقال عمر رضي الله عنه عبد الرحمن بن ابي روي عن رفعه
بالقران واستعمله على رضى الله عنه على خراسان ولم يذكر له وفاة روي له الجماعة
قال جابر قال في الفتح والمقدمة لم اقف على سميت وفي رواية للطبراني من اهل الكوفة
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ابي اجنبت اي صرت جينا قال الكرماني وفي بعض
مجنت بضم الجيم وكسر القوف **فام اصحابه** من الاصابة اي لم اجده **فقال عمار بن ابي** رضي الله
عنها فيه اختصار الجواب عمرو وليس ذلك من المصنف فقد اخرج (البيهقي من طريق آدم
كذلك واورد المصنف في الباب الاتي بعده من رواية مسته انفس عن شعبه بالاسناد
المذكور ولم يسقم واحد منهم تا ما نغم ذكر جواب عمر مسلم والنسائي ولفظها فقا
لا تصلي زاد السراج حتى تحده الماء وهذا المذهب مشهور عن عمر واقفه عليه
بن مسعود وجرت فيه مناظرة بين ابي موسى وابن مسعود كما سياتي ذلك في
باب التيمم ضربته وقيل ان ابن مسعود رجع عن ذلك وسينه كرهناك توجيه
ما ذهب اليه عمر والجواب عنه قال في الفتح ولما رضى الله عنه اربعة احوال
في الخبر اري هذا احدها **لعمري ان** يا امير المؤمنين اما الهمزة للاستفهام وما
للنفي **تدرون** تدرون اننا وفي رواية **اذننا** وموضع اننا نصب مفعول تدرون
في سفر ولمسلم في سريه وزاد فاجنبت وهي في احدى روايات الباب الاتي
انا وانت فتنسب لغير الجمع في كذا **فاما انت** فلم يسل في لانه رضى الله عنه يجعل اية التيمم
مختصة بالحدث الاضمر ويرى ان الجنب لا يتييم كما ياتي وعمار تاسر الجنب على الحديث
حدثنا اصغر وذا قال **واما انا** فحدثنا بفتح الهمزة في الرواية الاثنية فترعت اي تغلبت في التيمم

واستعمل عمارا لقياس لانه لما راي ان التيمم اذا وقع بول الوضوء وقع على هيئة
الوضوء اي في غالبها راي ان التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل **قال** في
ويستفاد من هذا الحديث وقوع اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم اي سوا كان بحضرة ام لا خلافا لمن منع مطلقا ومن منع
بحضرة وان المجتهد لا يلوم عليه اذا بذل وسعه وان لم يصح الحق وانه اذا
عمل بالاجتهاد لا يجب عليه الاعادة قال وفي تركه صلى الله عليه وسلم امر غير ابي
بقضايتها متمسك لمن قال ان فاقد الطهورين لا يصلي ولا قضا عليه
كما تقدم انتهى **فصل في التيمم** **فذكرت ذلك** سقط لفظ ذلك في رواية **فصل في**
هكذا اقال في الفتح فيه دليل على ان الواجب في التيمم هي الصفة المشروحة
في هذا الحديث والزيادة على ذلك اي الواردة في بعض الاحاديث لو ثبتت
بالامردلت على النسخ اي نسخ هذه الصفة المشروحة ولزم بقولها لكن انما
وردت بالفعل فتحمل على الاكل وهذا هو الاظهر من حيث الدليل كما سياتي
انتهى وقال ابن حزم وفي هذا ابطال القياس لان عمارا قال من التيمم للحنكة
فصل في كفيه **فذكرت ذلك** وفي رواية ضرب النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخري
بكفيه في الارض **ففتح** وفي رواية حجاج الاثنية ثم ادناها من فيه وهي كناية
عن النسخ وفيه اشارة الى انه كان نغني خفيفا وفي رواية سليمان بن حرب
نقل فيها قال الحافظ وسياق هو لا يدل على ان التعليم وقع بالفعل قال ولمسلم
من طريق اخري ولا سيما عيسى كذا عن شعبه ان التعليم وقع بالقول ولفظهم
انما كان يكفيك ان تضرب بيدك الارض زاد مسلم ثم تنفخ ثم مسح بها وجهك
وكفيك انتهى قوله يمكن ان يكون التعليم وقع اولا بالقول ثم بالفعل فلا منافاة
ثم مسح بها وجهه **ولسبه** قال البرماوي يتبع الكرماني ولا دلالة فيه على ان
الضربة الواحدة تكفي للوجه واليدين لجوانا ان يكون ذلك تعظيما لايبا تاكمل ما يحصل
به التيمم وقد ثبتت على الرواية الاخرى ضربتان انتهى وسياق في تعقب هذا الكلام
وجواب استشكل انه اذا مسح بها وجهه صار التراب مستحلا فكيف مسح به كفيه
في الباب الثاني واستدل بالفتح على استحباب تخفيف التراب كما مر وعلى سقوط احتياط
التكرار في التيمم لان التكرار يستلزم عدم التخفيف على ان من غسل راسه بول
المسح في الوضوء يجوز له اخذ ما في كوفيه عمارا ثم غم في التراب للتيمم واجزاء ذلك ومن
هنا يؤخذ جواز الزيادة على الضربتين في التيمم وسقوط استحباب الترتيب في التيمم
عن الجنازة كذا قال في الفتح وفي الكرماني وفي الحديث ان مسح الوجه واليدين بول
في الجنابة عن كل بدن كما انه في الوضوء عن غسل اعضائه وكان بول عن غسل
لمعة من بدنه اذا كان محروجا وفيه انه لم يمسح باعادة الصلاة لانه عمل
اكثر مما كان يجب عليه في التيمم **باب** **بالتنوين التيمم للوجه**
والكفين التيمم مبتدأ والوجه والكفين متعلق به وخبره محذوف
اي هو الواجب المجزئ كذا قدره الحافظ وقدره العيني فقال التيمم ضرب
واحدة للوجه والكفين ثم يقدر بعد ذلك لفظه جوازا او وجوبا قال والمقصود
منه اثبات ان التيمم ضربته واحدة للوجه والكفين ثم يقدر بعد ذلك لفظه

جواز او وجوبا قال والمقصود منه اثبات ان التيمم ضربة واحدة سواء كان وجوبا
او جواز او وجوبا قال وما نقد يربعضهم بقوله اي هو الواجب المجزئ فالتقيد بالوجوب
لا يفهم من كلام المصنف لانه اعم من ذلك انتهى قال الحافظ واتي بذلك بصيغة
الجنم اي ولم يقل هل التيمم للوجه والكفين مع شذوذه الخلاف فيه لقوة دليله فان
الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابي جهم وعمر وما
وما عداها فضعيف او مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه فاما
حديث ابي جهم فورد بذكر الكفين في الصحيحين وورد في المرفقين في
السنن وفي رواية الى نصف الذراع وفي رواية الى الاطراف فاما رواية
المرفقين وكذا نصف الذراع ففيها مقال واما رواية الاطراف فقال الشافعي
وعنه ان كان ذلك وقع بالبركة صلى الله عليه وسلم فكل تيمم صحيح بالنبي صلى الله عليه
وسلم بعده فهو ناسخ له وان كان وقع بغير امره فالجحتم فيما امر به قال ومضى
رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كونهما كانا يفتي بعد النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك وراوى الحديث اعرف بالمراد من غيره ولا سيما الصحاح
المختار وسياق الكلام على مسيلة الاقتصار على ضربة واحدة في باب ان شاء الله تعالى
انتهى ونازع العيني في قوله لم يصح منها الاحاديث ابي جهم وحديث عمارة
غير مسلم فقد روى الدارقطني من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين واخرجه البيهقي
والحاكم ايضا وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي ايضا اسناده صحيح ولا يلتفت
الى من يمنع صحته قال وكونه رواه جماعة موقوف على قوى واشتد لانه اشتد
من وجهين انتهى وبالسند قال **حدثنا حجاج** هو ابن منهال بكسر الميم **قال حدثنا**
وفي رواية اخبرنا **شعبة** بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة السابقي وفي رواية اخرى
الحكم بن عتيبة السابقي **عن سعيد بن عبد الرحمن** وفي رواية عن ابن عبد الرحمن **ابن ابي**
عبد الرحمن ابن ابي كذا رواه البخاري وغيره من طريق حجاج عن شعبة وقد
رواه محمد بن خزيمة عن طريق حجاج فقال عن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه انه
الطحاوي عنه واثار الى انه وهم فيه قال الحافظ سقطت من روايته لفظه
ولا بد منها اي وهي لفظ ابن قتيبة عبد الرحمن لان ابن ابي عبد الرحمن لا روايته
له في هذا الحديث انتهى **قال عمار بن** اشارة الى سياق المتن الذي قبله اي وهو
اما نذكر الخاخر من روايته ادم عن شعبة وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج قصة
عمر **وضرب شعبة** بن الحجاج بيديه الارض ثم ادناهما اي قرنها **في كتابه** عن النفع
وفيه اشارة الى انه كان نفعنا خفيفا **ثم مسح بهما وجهه وكفيه** وسقط لفظ
بهما في رواية **وقال النضر** ايضا **حدثنا** هو ابن شهاب **اخبرنا** شعبة **عن**
الحكم قال سمعت ذرا يقول صرح في هذه بالسهاق وقال في الاولى عن ذر
عن ابن عبد الرحمن بن ابي قال الحكم **وقد سمعته من ابن عبد الرحمن**
زاد في رواية ابن ابي عن ابيه وهذا التعليق موصول عن مسلم عن
اسحاق بن منصور واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق اسحاق بن راهويه
عن النضر فاذا النضر في هذه الرواية ان الحكم سمع من شيخه سعيد بن عبد الرحمن
قال الحافظ والظاهر انه سمعه من ذر ثم لقي سعيدا فاخذ عنه قال وكان سمعا

من ذر كان اتقن ولهذا اكثر ما يجي في الروايات باثباته انتهى وبالسند
قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي **قال حدثنا** شعبة بن الحجاج **عن الحكم**
عن ذر وفي رواية **عن ابن عبد الرحمن بن ابي** عن ابيه انه شرب
اي حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي وقد جاء رجلا وقال اني اجنبت فلم يجب
الما فقال له عمر لا تصلي حتى تجدد الماء **وقال** هو ابن اسكننا في سورة فاجبت
وفي هذه النسخ بان عمر كان قد اجنب فلما خالف اجتهاده اجبره دعوته
وقال **تفعل** فيهما يفتح الفوقية والفا اي مكان نفع فيهما قال الجوهري التقل
شبهه بالبنق وهو اقل منه اوله البنق ثم التقل ثم النفث ثم النفع
وبالسند **قال حدثنا محمد بن كثير** بالثلثة وبالكسر **قال** **عن** **شعبة**
عن الحكم **عن ذر** **عن ابن عبد الرحمن بن ابي** عن ابن عبد الرحمن **عن** **شعبة**
ابن ابي وفي رواية عن ابيه بول قوله عن عبد الرحمن **قال** **عن** **شعبة**
اي تمزعت **فانبت** الذي صلى الله عليه وسلم اي فذكرت **وقال** **عن** **شعبة**
واللفظ **قال** الحافظ كذا في رواية الاصيل وغيره بالرفع فيهما على الفاعلية وهو
واضح وفي رواية ابي ذر وكنية بكفك الوجه والكفين او بالرفع في الوجه على
الفاعلية وبالنصب في الكفين على انه مفعول معه ويقل انه روي بالجر فيهما وهو
ان مالكة في التوضيح بوجهين احدهما ان الاصل بكفك مسح الوجه والكفين فحذف
المضاف وتبقى المجرورين على ما كان عليه واقتصر على هذا الحافظ والثاني ان تكون
الكاف من يكفك حرف جر زايدا كما في ليس كمثل شئ وتعقب في المصباح بان
كتابة الكاف متصلة بيكفي تدفع هذا الوجه ثم قال في التوضيح ويجوز على
هذا الوجه رفع الكفين على موضع الوجه فانه فاعل انتهى قال القسطلاني
والظاهر ثبوت الجور رواية فانه ثابت مع بقیته الاوجه السابقة في نسخة
الفرع المقابلة على نسخة الحافظ شرف الدين البونيني الذي عول النسخ عليه في
صبطه وايات البخاري انتهى ويستفاد من هذا اللفظ انه ما زاد على الكفين ليس
بغرض كما مر اليه ذهبا هو واسحق وابن جرير وابن المنذر وابن خزيمة ونقله
ابن الجهم وغيره عن مالكة ونقله الخطابي عن اصحاب الحديث وقال النووي في
شرح المهذب ورواه ابو ثور وغيره عن الشافعي في القديم وانكر ذلك الماوردي
وغيره قال وهو انكار مردود لانه انما هو ما لم يثبت قال وهذا القول وان
كان موجودا عند الاصحاب فهو القوي من جهة الدليل وقال في شرح مسلم
في الجواب عن هذا الحديث ان المراد ببيان صورة الضرب للتعليم وليس
المراد به جميع ما يحصل به التيمم وتعقب بان سياق القصة يدل على
ان المراد ببيان جميع ذلك لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفك وقتاسه
على الوضوء غير معتبر لانه في مقابلة البص وقد عارضه من لم يشترط المسح
الى المرفقين بقيا من اخر وهو الاطلاق في اية السرقفة قال الحافظ ولا حاجة
لذلك مع وجود هذا النص انتهى ودعوى الاضطراب في حديث عمار غير مسلمة
كما مر اول الباب وبالسند **قال حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم القراهي قال
حدثنا شعبة **عن الحكم** **عن ذر** **عن ابن عبد الرحمن بن ابي** عن ابن عبد الرحمن
عن عبد الرحمن قال شهدنا **عن** **شعبة** **وقال** **عن** **شعبة** **ومر** **تقدیر** **المخدوف**

وفي رواية قال له **عمار وساق الحديث** ولم يسق المتن في هذه وظاهره ان
لفظه موافق للفظ الذي قبله وبالسند قال **حدثنا محمد بن بشير بن رباح قال**
حدثنا عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعيب عن الحارث عن زرارة عن ابن
عبد الرحمن بن ابي نجي عن ابيه قال قال عمار رضي الله عنه
وسلم بن عبد الله في الارض مسح وجهه وكفيه واستشكل بان ما مسح به وجهه
يصير مستحلا فكيف مسح به كفيه واجيب بانه يمكن ان يمسح الوجه ببعض
الكفين والكفين بياقتهما وساق المصنف هذا الحديث طريقه عن زرارة عن
شعيب قال الحافظ واظنه قصدا بابراده هذه الطرق الاشارة الى انه انما ينفرد
بن يادته ان الحكم سمعه من سعيد بن زاذلان واسطه انتهى **باب** بالتنوين
الصعيد الطيب وضوء المسلم يفتح الواو **يكفيه من الارض** اي يقينه
عند عدمه حسا او شرعا والصعيد التراب وقيل وجه الارض والطيب الطاهر
وقيل الحلال وهذا لفظ حديث اخرجه البزار عن ابي هريرة مرفوعا وصححه ابن
القطان لكن قال الدارقطني ان الصواب ان يمسح بالارض والاربعه وصححه الترمذي
وابن حبان والدارقطني من حديث ابي زرارة ان الصعيد الطيب طهور المسلم
وان لم يجد الماء عش سنين **وقال الحسن** هو البصري **يزيله من الاجزاء** اي يكفيه **التي**
ما لم يجدت اي مودة عدم الحديث ووصل هذا عبد الرزاق ولفظه يجزى
يتيم واحدا ما لم يجدت والى ابي شيبة ولفظه لا ينقض التيمم الا الحديث
وسعيد بن منصور ولفظه التيمم بمنزلة الوضوء اذا توضأت فانت على وضوء
حتى تجتدث وهو اصل في مقصود الباب وكذلك ما اخرجه حماد بن سلمة في مضم
عن يونس بن عبيد عن الحسن قال يصلي الصلوات كلها يتيمم واحدا مثلا الوضوء
ما لم يجدت **وام ابن عمار** رضي الله عنهما **وهو يتيمم** وصله ابن ابي شيبة والبرقي
وغيرهما واساده صحيح وسياتي في باب اذا خاف الخشب لجروين العاصم مثله
وهذا مذهب الشافعي وما لك وابي حنيفة والجمهور خلافا لا وراعي قال الضعيف
طهارته نعم عند الشافعية انه اذا اتممت الاعادة كتميم تيمم لعدم الماء لا تقبل
واشار الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة ضعيفة ما لم يكن
عنايس وهو يتيمم من كان متوضئا قال الحافظ وهذه المسئلة وافق فيها البخاري
الكوفيين والجمهور وذهب بعضهم الى التابيعين وغيرهم الى انه لا يصح بالتيمم الا فرض
واحد وجتهدوا انه طهارة ضرورية لا تسقط الصلاة قبل خروج الوقت اي بول
بطلانها بوجودها قبل الصلاة وان الخشب يعود جنبا اذا وجد الماء والوضوء خلاف
ذلك ولذلك امر من صلى بالتيمم للجنابة ثم وجد الماء بالاعتساف بعد ان قال له
عليك بالصعيد فانه يكفيهك وانما ذلك لبطلان تيممه قال وقد ابيح عند
الاكثر بالتيمم الواحد النوافل مع الفريضة الا ان ما لا يشترط لتقديم الفريضة
وشد ترك القاضى فقال لا يصح بالتيمم الواحد اكثر من صلاة واحدة فرضا كانت
اونفلا وقال ابن المنذر اذا احتجنا النوافل بالتيمم الواحد فكذلك الفرائض لان جميع
ما يشترط للفرائض يشترط للنوافل الا بوليل انتهى وقد اعترف (البصري) بانه
ليس في المسئلة حديث صحيح من الطرفين قال لكن صح عن ابن عمر ايجاب
التيمم لكل فريضة ولا يعالج له مخالف من الصحابة وتعقيب بما رواه

ابن المنذر عن ابن عباس انه لا يجب التيمم والنذر كالفرض والاصح صحة جناب
مع فرض لشبه صلاة الجنابة بالنفل فجواز التيمم وتركه وتعنيها عن انفراد النفل
عارض **وقال يحيى بن سعيد بن ابي اسحق** **بالصلاة على السجدة** يفتح
وسين مهملزة وخامسة هي الارض لما حجة التي لا تكاد تنبت واذا وضعت الاثني
قلبت هي ارض سجدة بكسر الموحدة **والتي هم** بالجر اي ولا بأس بالتيمم بها ولم يفرض
الحافظ لوصول هذا الاش واما قال وهذا الاش يتعلق بقوله في التيمم الطيب الطيب
اي ان المراد بالطيب الطاهر واما الصعيد فقد تقدم الخلاف فيه وان الاظهر اشتراط
التراب في حديث وجعلت لي الارض سجدا وطهورا ويدل عليه قوله تعالى فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه فان انظر هرا من التبعيض قال ابن بطلان فان قيل لا يقال
مسح منه الا اذا اخذ اجزاء منه وهذه صفة التراب لاصفة الصخر مثلا الذي لا يعلق
باليد منه شيء قال فالجواب انه يجوز ان يكون قوله منه صلة اي كقوله ونزل من القرآن
ما هو شفاء والقرآن كله شفاء وتعقيب بانه يمتنع تعسفه قال صاحب الكشاف فانه
قلت لا يفهم احد من العرب من قول القائل مسحت براسي من الدهن او غيره الا المعنى
التبعيض قلت هو كما نقول والادعاء للحق خير من المراءى انتهى واحتج ابن خزيمة بجواز
التيمم بالسجدة بحديث عايشة في شاة الهجرة انه قال صلى الله عليه وسلم اريت دار
هجرتك سبعة ذات نخل يعني المدينة قال وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
طيبة فدل على ان السجدة داخلية في الطيب ولم يخالف في ذلك الاسحاق بن
راوية انتهى وبالسند قال **حدثنا مسدد** زاد في رواية ابن مسعود **قال**
وفي رواية اخرى **ابن مسعود** وهو القطار **قال** **حدثنا عوف** بالقاهو الاعرابي
قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن عوف بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعد هاء مهملزة
وقيل ابن تميم وقيل ابن تيم ويقال ابن عبد الله ويقال ان اسمه عطار والقطار دي البصري
ادركه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه واسلم بعد الفتح واتى عليه مائة
وعشرون سنة وقيل مائة وتسع وعشرون سنة وقيل اكثر من ذلك وعنه انه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم والاربعين ابل وفي رواية ادركت من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وانا شاب وعنه ما اسي على شيء من الدنيا الا ان اعفر في التراب وجرى
كل يوم خمس مرات وكان تلا القرآن تلقنه من ابي موسى وعرضه على ابن عباس
وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث وله رواية وعلم بالقرآن وام قومه في مسجد
اربعين سنة فلما مات ارمم بعده ابوالاشعث اربعين سنة وقال ابن عبد
البر كان ثقة وكان فيه غفلة وكانت له عبادة وعمره نحو اربعة مائة وعشرين
سنة مات سنة خمس ومائة وقيل سنة ثمان ومائة روى له الجماعة **عن عمل**
هو ابن حصين الصفياني رضي الله عنه عن الخزاز البصري ابو جحيد بنون وجميع مصغرا
اسلم هو وابو هريرة عام حبيب سنة سبع وكان صاحب راية خراطة يوم الفتح
ونزل البصرة وكان قاضيا استقضاها عبد الله بن عامر اياما ثم استعفا
فاعفاها وكان له الحسن البصري يحلف بالله ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران
وكذا قال ابن سيرين نحوه وبعثه عمرو بن الخطاب الى البصرة ليقتله اهلها
وكان من فضلاء الصحابة وكان مجاب الدعوة ولم يشهد تلك الحروب
ودمها وقضى على رجل بقضية فقال والله لقد قضيت على مجور ومالوت

قال وكيف ذاك فقال شهد على نذور فقال ما قضيت عليك فهو في ما بي
 والله لا اجلس مجلسي هذا اذ اذ كانت الملائكة تصلي فمعه قبل ان يكتوي وفي صحاح
 مسلم عن عمران قال قد كان يسلم على حتى التويت فتركت ثم تركت الكتي فعاذني
 كانت الملائكة تسلم عليه وبراهم عيانا كما جاء مصرحاً به في غير مسلم وعنه انه قال
 ما مست ذكرى يميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة بلغني
 ان ثامراً بن حصين قال وددت اني زادت نذوري في الرياح مات بالبرقة سنة اثنتين
 وخمسين وله عقب بها وكان ابيض الرأس واللحية واوصى لامهات اولاده بوصايا و
 قال من صرخ على منهن فلا وصيته لها وكان نقش خاتمه مثلاً رجلاً متقلد بسيف
 روي له الجماعة واختلف في ولده حصين هل اسلم وله صحبة ام لا والصحيح انه اسلم
 ويؤيده ما رواه الترمذي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي حصين كمن
 تعبد اليوم الحديث وفيه يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل
 اللهم اني استغفر الله واعوذ من شئ نفسي قال عمران **كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم**
 انه وقع عند خروجه من خيبر وفي ابي داود عن ابي ايوب عن مسعود اقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم من الحديث ليلا فنزل فقال من يكوننا قال بلال انا الحديث
 وفي الموطأ عن زيد بن اسلم مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يطرق
 مكة وفي مصعب بن عبد الوارث عن عطاء بن يسار مرسل ان ذلك كان بطريق بنوك وكذا
 للبيهقي في الدلائل نحوه من حديث عتبة بن عامر وروي مسلم من حديث ابي قتادة
 مطولاً والبخاري مختصراً في الصلاة فقتل نومهم عن صلاة الصبح ايضا في السفر من غير
 تعيين وفي رواية لابي داود ان ذلك كان في غزوة جيش الامة او تعقبه ابن عبد الوارث
 بانها هي غزوة مؤتة ولم يشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو كما قال لكن يحتمل
 ان يكون المراد بها غزوة اخرى غير مؤتة واختلفوا ايضا هل كان نومهم
 عن صلاة الصبح مرة او اكثر فخرم الاصيل بان القصة واحدة وتعقب القاضي عياض
 ما في قصة ابي قتادة مغايرة لقصة عمران بن حصين قال وهو كما قال ثم بينت
 المغايرة بين القصة من وجوه ثم قال ومع ذلك فالجمع بينهما ممكن ولا سيما
 ما وقع عند مسلم وغيره ان عبد الله بن ابي رباح راوي الحديث عن ابي قتادة ذكر
 ان عمران بن حصين سمعه وهو يحدث بالحديث مطولاً فقال لا انظر كيف تحدث
 فان كنت تنافس القصة فهذا يدل على اتحادها قال ويمكن لمعنى التعدد ان يقول
 يحتمل ان يكون عمران بن حصين قد حدث بها عدة احوال وصدق عبد الله بن رباح
 لما حدث عن ابي قتادة بالاحرف والله اعلم قال وما يدل على تعدد القصة
 اختلاف مواطنها كما قدمنا قال وحاو لابي عبد البر الجمع بينهما مما فيه تكلف
 ثم ذكر ان في رواية الطبراني في المعجم كلاً من الخبرين كسر الميم وسكونها المحجمة وفي
 الموحدة وفي مسلم عن ابي هريرة انه قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولهم
 استيقظا كما في قصة ابي قتادة وفي ابن حبان انه ان مسعود كلاً من الخبرين
 يدل على تعدد القصة والله اعلم انتهى ملخصاً **وانا لكسر الهزة في الكون** بنسبة
 قال الكرماني وفي بعضه سرياً قال الجوهري يقال سريت واسريت بمعنى اذا سرت
 ليلاً قال وفي الحكم السري سرعامة الليل اي غالبه وقيل كلف وهذا الحديث يخالف هذا

ان الذهب

القول الثاني حتى كنا في اخر الليل **وقعت** اي نهنا نومة كانهم سقطوا عن الحركة
والا وقعت احلى عنوا المسافر منها اي من تلك الوقعة وهو كما قيل فان اكرى عنوا
 الصباح يطيب واحلى ما صفت لوقعة والخبر بخلاف واما خبر وفي رواية ابي
 قتادة عن المعتض في باب الاذان بعد ذهاب الوقت ذكر سبب نزولهم في تلك
 الساعة وهو سوال بعض القوم في ذلك وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان
 تناموا عن الصلاة فقال بلال انا اوقظكم **فلما ايقظت الاحمر الشمس فكان** وفي رواية
 وكان **اول من استيقظ فلان** بنسب اول خبر كان واسمها فلان قال الزركشي وبعده
 البرماوي ومن نكرة توصو فم فيكون اولاً ايضا نكرة لاضافة الى النكرة اي اول
 رجل استيقظ وتعقبه في المصابيح بانه لا يتعين بل يجوز ان تكون موصولة
 اي كان اول الذين استيقظوا وعاد الضمير بالافراد رعاية للفظ من انتهى **ثم فلان**
 قال في المصابيح الاولى ان يجعل هذا من عطف الجملة اي ثم استيقظ
 فلان اذ تنبهم في الاستيقاظ يدفع اجتماعتهم جميعاً في الاوليت قال ولا يمنع
 ان يكون من عطف المفردات ويكون الاجتماع في الاوليت باعتبار البعض لا الكل
 اي ان جماعته استيقظوا على الترتيب وسقطوا عنهم في الاستيقاظ لكن
 هذا الاثر في علم راى الزركشي انه قال اي اول رجل فاذا جعل هذا من قبيل عطف المفردات
 لزم الاخبار عن جماعته بانهم اول رجل استيقظ وهو باطل انتهى اي فيتعين على رايه ان يكون
 من عطف الجمل **ثم فلان يسميهم ابراهيم** فسمي عوف قال الحافظ يتي عوف
 انه سمي تسمية الثلاثة وان شئنا كان يسميهم وقد شارك عوف في روايته عن
 شيخه سلم بن زرير فسمي اول من استيقظ اخبره المصنف في علامات النبوة من طريق
 ولفظه فكان اول من استيقظ ابو بكر قال ويشبه والله اعلم ان يكون الثالث عمران
 لان ظاهر سياقه انه شاهد ذلك ولا يمكن مشاهدته لا بعد الاستيقاظ ويشبه
 ان يكون الثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة المعينة وهو ذو خبر كما
 في الطبراني من حديث عمرو بن امية اذ فيه ما ايقظني الاحمر الشمس فحيث ادعى
 القوم فايقظت وابقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انتهى **ثم عمر بن الخطاب** اي من المستيقظين قال الدمايني اي
 ثم كان عمر الرابع منصوب على انه خبرها وقال الحافظ هو في رواية ابن ابي عمير
 رصيه على خبر كان ايضا قال الكرماني وفي بعضها هو الرابع **وكان النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم اذا نام لم يوقظه وفي رواية لم يوقظ بالبناء للمفعول **حتى يكون**
هو يستيقظ لا نال ان يوقظ ما في رواية لم يوقظ بالبناء للمفعول **حتى يكون**
الحدوث في نومه اي من الوحي فكانوا يوقظون من ايقاظهم قطع الوحي وفيه
 التمسك بالامر الا اعم احتياطاً قاله ابن بطال **فلما استيقظ عمر** رضي الله عنه
وراي ما اصاب الناس اي من فوات صلاة الصبح وكوّنهم على غير ما **وكان**
رجلاً جليلاً اي من جلالته ومعنى الصلاة وزاد مسلم هنا اخوف اي روع
 يخرج صوت من جوفه بقوة وجواب لما اخذ وفي نسخة كثر والمذكور يروي عليه
 قال الكرماني **فكسر ورفع صوته بالتكبير** فما زال يكبر وينفخ صوته بالتكبير
 حتى استيقظ لصوته وفي رواية بصوته بالوحدة اي لاجل صوته او بسبب التكبير
 صلى الله عليه وسلم قال على استيقظ اي يتيقظ وفي استعماله رضي الله عنه التكبير

سلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة
فلم يستيقظ عليه الصلاة والسلام **شكرا لله الذي اصحابهم** ما ذكر قال وفي
رواية فقال تايست لقلوبهم لما عرض لهم من الاسف على فوات الصلاة في وقت
لا يصبر اي لا يصر ولا يصرح عليهم اذ لم يتحركوا ذلك **اولا يصبر** اي لا يصر قبال خضرة
يصبره ويصوره بمعنى يصبره والشك من عوف كما صرح به البيهقي **ارحل** يصيغه الامر
فارحل اي انبني صلا الله عليه وسلم وفي رواية فارحلوا واستجدوا على
جوان تاخير الفايته من وقت ذكرها اذ لم يكن من تغافل واستهانة وقه
بين مسلم في حديث ابي هريرة سبب الامور بالارتحال ولفظه هذا من احضارنا
فيه الشيطان ولا يداود من حديث ابي مسعود يحتولوا عن مكانهم الذي اجابوا
في حديث البلب انهم لم يستيقظوا حتى وجدوا احرا الشمس ولمسلم في حديث
ابي هريرة حتى ضربت الشمس وذلك لا يكون الا بعد ذلك ذهاب وقت الكراهية
وقد قيل في سبب التأخير عن ذلك وروى عن ابن وهب وغيره انه تأخير قضا
الفايته منسوخ بقوله تعالى اقم الصلاة لذكرى قال الحافظ وفيه نظر لانه الآية بكية
والحديث مدني فكيف ينسخ المتأخر بالمقدم واعلم ان العلماء تكلموا في الجمع
بين حديث النوم هذا وبين قوله صلا الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينم قلبي
فقال النووي لم جوابا ان احدهما ان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحركة
والالم وخوها ولا يدرك ما يتعلق بالعين كالنجم والشمس لانها نائمة والقلب يقظان
والثاني ان كان له حالان حال لا ينم فيه قلب وهو الاغلب وحال ينم فيه قلبه
وهو نادى ففقد في هذه اى قصة النوم عن الصلاة قال والصحيح المعتمد هو الاول
ضعيف كما قال لا يقال القلب وان لم يدرك ما يتعلق بالعين كالنجم لكنه اذا كان
يقظان يدرك مرور الوقت الطويل فان من ابتداء طلوع الفجر الى ان حست الشمس
مدة طويلة لا يخفى على من لم يكن مستغرقا لا يفتقر لعله كان مستغرقا بالوجه ولا
يلزم مع ذلك وصفه بالنوم كما كان يستغرق صلا الله عليه وسلم حالة الفاق
في اليقظة وتكون الحاشية في ذلك ببيان التشريع بالفعل اذ هو اوقع في النفس
كما في قسم سهوه في الصلاة قال وقريب من هذا خواب ابن الميزان القلب
قد يحصل له في السهوه في اليقظة لمصلحة التشريع في النوم بطريق الاول
او على السواء وقد اجيب عن اصل الاشكال باجوبة اخرى ضعيفة
منها ان معناه لا يستغربه النوم حتى يوجد منه الحدث قال ابن دقيق العيد
كانت قايلهذا اراد تخصيص بقظة القلب فادراك حالة الانتفاض وذلك
بعينه لان قوله صلا الله عليه وسلم ان عيني الحديث خرج جوابا عن قوله عايته
انتام فلا ان توتر وهذا لا يتعلق بانتفاض الطهارة وانما هو جواب يتعلق بامر التور فحتمال
يقظة على تعلق القلب باليقظة للتوتر ثم فرق ابن دقيق العيد بما محتمل ان القظة
المفهرمة من قوله ولا ينم قلبي مخصوصة بادراك وقت التوتر اذ كما معنوا بالعلقة به
ونومه في حديث البلب كان مستغرقا مطمئن القلب به لما اوجب نغيب السيرة وذا
اعتمد على من وكله بطلاة الفجر قال الحافظ ويؤيده قول بلال في مسلم عن ابي هريرة اخذ
الذي اخذ بنفسك ولم يكن عليه ومعلوم ان نوم بلال كان مستغرقا قال وقد اعترض

عليه

عليه بان ما قال يقتضى اعتبار خصوص السبب واجاب بانه يعتبر اذا قامت عليه
قريته وارشد اليه السياق وهو هنا كذلك قال ومن الاجوبة الضعيفة ايضا قوله
من قال كان قلبه يقظا نا وعلم بخروج الوقت لكن ترك اعلامهم بذلك عن المصالح
التشريع وقول من قال المراد بنفي النوم عن قلبه انه لا يطرأ عليه اخفاث احلامه بطرا
على غيره بل كلها يراه في نوم حقيق ووجي قال فلهذه عدة اجوبة اقربا الى الصواب
الاول على الوجه الذي قررناه والله المستعان انتهى ثم قال قال الفرطلي اخذ بعض العلماء
بهذا فقال من انتبه من نوم عن صلاة فانتبه في سفر فيلحقول عن موضع فان
كان واديا فليخرج وخص بعضهم ذلك الوادي بعينه وقيل هو خاص بالنبى صلى
الله عليه وسلم لانه لا يعلم من حال ذلك الوادي ولا غيره الا هو وقال غيره يؤخذ منه
ان من حصلت له غفلة في مكان عن عبادة استحب ان يتحول منه ومنه امر الناس
في سماع الخطبة يوم الجمعة بالتحول من مكان الى مكان اخر **فصل** في الصلاة عليه الصلاة
والسلام ومن معه **عنه** يعني من معه **فدعى بالوقت** بفتح الواو **فتوضأ** بفتح التاء
وسلم واصحابه **وفدوى بالصلاة** اي اذن لها كما هو عند المصنف في اخر المواقيت
وترجم لم يقول باب الاذان بعد ذهاب الوقت فانتمى احتمال ان المراد به الاقامة
فصل في من مشى وعية الجماعة في الفوايت وقد ترجم لها ايضا هناك
فلم تفت اي انصرف فاما من صلاة **اذا هو جليل** قال في المقدمة هذا الرجل لم يستم
ووهم من زعم انه خلاص رافع انتهى وسهي في الفتح من زعم ذلك فقال ووقع
في شرح العمدة الشيخ سراج الدين بن الملقن ما نصه هذا الرجل هو خلاص
رافع اخور فاعة شهد بور قال ابن الكلبي وقتل يومئذ ثم تعقب ذلك بكلام
طويل فراجع **معتزل** اي منفرد عن الناس **لم يصح** مع الفقيه عليه الصلاة
والسلام **ما منعك يا فلان** هو كناية عن علم المذكور ويحتمل ان يكون صلا الله عليه
وسلم خاطبه باسمه وكفى عنه الراوى لئلا ينسب اليه اسم اوليصر ذلك ان **صلى** مفعول
ثان منع او على استقاط الخافض اي من ان تصلي في محله المذهب المشهور ان هذا هو
نصيب او جرم مع **القوم** قال يارسول الله **صلى الله عليه وسلم** **ما آتى عندي** او
او خذ ذلك لكنه اورد هذا ظهرا في نفى وجوده بالكلية ليكون ابلغ في بسط غرضه
قاله الدماميني قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون عالما بمشروعية التيمم
الا انه يعتقد انه خاص بالحدث الاصغر ويحتمل ان لا يكون عالما بذلك ثم رجح
الاول بان مشروعية التيمم الا انه يعتقد انه خاص بالحدث الاصغر ويحتمل
ان لا يكون عالما بذلك ثم رجح الاول بان مشروعية سابقة على اسلامه وياتي ما فيه
عن الحافظ آخر اليه **فان** عليه الصلاة والسلام **عليه** **بغير** في رواية سلم بن
زري فامر ان يتيمم بالصعيد واللام فيه للحدث المذكور في الآية ويؤخذ منه الاكتفا
في التيمم بما يحصل به المقصود عن الاقدام لانه حاله على الكيفية المعلومة في الآية
ولم يصرح له بها **فانه** **يلقب** استدلاله على ان المتيمم في مثل هذه الحالة لا يلزمه
القضاء ويحتمل ان يكون المراد بقوله يكفيك اي للاداء فلا يولد على ترك القضاء قاله
الحافظ واحتج به المصنف لعدم وجوب التيمم لكل فرض فان قوله يكفيك عام
اي ما لم يحدث او جدد الماء وحمل الجمهور على الفرضية التي تيمم من اجلها ويصير ما شكا
من النوازل فاذا حضرت فرضية اخرى وجب طلب الماء فان لم يجد تيمم كما مر

النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد اليه الناس قال الكرماني وفي بعضها
فاشتدوا نحو كلوا في البراغيث من العطش اي من اجلهم فنزل عليه الصلاة والسلام
فدعا نانا فلما كان ناسه ابو رجاء العطار ونسبه عوف الاعرابي هو عمران
بن حصين ويدل عليه رواية سلم بن زرير عن سلم ثم عجلني النبي صلى الله
عليه وسلم في ركب بين يديه فطلب الماء **ودعا عليا** هو ابن ابي طالب فقال
عليه السلام **انها** قال الحافظ ودلت رواية سلم هذه على انه كان هو
وعلي فقط لانها خطبا بلفظ التثنية قال ويجوز ان كان معهما غيرهما على سبيل
التبعية لهما فيجب اطلاق ركب في روايته وحققنا بالخطاب لانها المقصودان
بالارسال انتهى **فابتنى** ولا يصلي فايقظا وهزته هنة وصل ولا جد فابتنى
والمراد الطلب يقال ابتغ الشيء اي تطلعه وابغ الشيء اي اطلبه وابغى اي اطلبه
وفي الجري على العادة في طلب الماء وغيره دون الوقوف عند خرقها وان التثنية
في ذلك غير قاذح في التوكيد قاله في الفتح **فانطلقا فتلقيا** في التلقا **امراة بين**
مزاويتين تثنية مزاوة بفتح الميم والزاي قرينة كبيرة يزاها فيها جلد اخر من غيرها
او سطحيحتين تثنية سطحت بفتح السين بفتح الميم وكسر الطاء هي بمعنى المزاوة
او دعا من جلدتين سطحت احدهما على الاخرى او هنا شك من عوف لحدو
رواية سلم بن زرير عنهما اذ فيها قازا نحن بامراة سادله رجلين بين مزاويتين
والمراد الرواية من ما سقط هذا في ما على **بغير لها** فقال **ابن الما قالت**
عنه دي بالما اسر بنه عن الكسر **هذه الساعة** قال في المصباح يجوز ان
يكون عنده في مبتدأ او بالما متعلق به وامس طرف له وهذه الساعة بول
من امس بول بعض من كل اي مثله هذه الساعة منه والخبر محذوف اي
حاصل ويجوز ان يكون بالما وامس طرف لعا مل هذا الخبر اي عهده ملتبس
بالما في امس فان قلت لم لم يجعل الطرف اي اس متعلقا بعنه دي كما في الاحتمال الاول
قلت لا في جعلت بالما خبرا فلو علق الطرف بالعهد مع كونه مصدرا لزم الخبر
عن المصدر قبل استحالة معولاته وهو باطل ويجوز ان يكون امس خبرا وان
كان ظرفا لان المبتدأ اسم معنى انتهى وهذا الاحتمال هو الذي اقتصر عليه في الفتح
وهذه الساعة بالنصب على الظرفية قال وقال ابن مالك اصله في مثله هذه الساعة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اي بعد حذف في **ونفرنا** المراد جانا
واصل نفر في اللغة الناس او ما دون العشرة **خلف** بضم الخاء واللام جمع خلف ويطول
على المستقي لمن غاب قاله في الفتح ولعلم المراد هنا اي ان رجلا لها غا بوا عن الحي وفي
رواية خلونا بالنصب على الحال السادة مسد الخبر كذا قال الحافظ والدمايني
والزركشي وتعقبه العيني فقال ما الخبر هنا حتى يسد الحال مسده قال والاقص
ما قاله الكرماني انه منصوب بكان المقدرة وهذه الجملة زائدة على جواب السؤال
قال لها انطلقى اذا قلت الى اين قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قالت الذي يقال له الصابح قال الحافظ بلاهزاي المايل ويروي
بالهن من صبا يصوي خرج من دين الى دين وياتي للضم في اخر الحديث تفسير
فرواية وفي اليونينية بالهمزة لا غير وقال في المصباح همز ويسمى
قالا هو الذي تعين اي ترديد فيه وفيه ادب حسن اذ لو قال لها لا فانت المقصود

او نعم

او نعم لم يحسن منهما اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا احسن تخلص واشار الى
ذاته الشريفة لا الى تسميتها وفيه حواز الخلوة بالاجنبية في مثل هذه الحالة عند
امن الفتنة **فانطلق معنا اليه** **في** اي على وعمران **فانطلق** اي رسول الله وفي رواية
الى النبي صلى الله عليه وسلم **فوجدناه** الحديث الذي كان بينهما وبينها
قال فاستنزلوها عن بعيرها اي اطلبوا منها النزل عنه وانما اخذوا
واستنزلوا اخذوا ما بها لانها كانت حورية وعلى تقدير ان يكون لها عهد
فضرورة العطش يوجب للمسلم الما الملوكة لغيره بالعوض والا فتفسر الشارح
تفرد كل شئ على سبيل الوجوب قال في الفتح عن بعض الشرح **ودعا النبي صلى**
الله عليه وسلم باننا وهي جاضرة **ففرغ** عليه الصلاة والسلام بالتشديد
وفي رواية **فانفرغ** من الافراغ **فيم من افواه** **ادنين او السطحيحتين**
هو كقوله تعالى فقد صبغت كلونها ذليل من افراده سوي فم واحد زاد
زا والظيراني واليه بقي فمضمض في الماء واعاده في افواه المرادتين وبهذه
الزيادة تتضح الحكمة في ربط الافواه بعد فتحها المذكور في قوله **واوقا** اي ربط
افواههم واعرف منها ان البركة انما حصلت بمشركه **فبقي** المصاحف المباركة
لها **انطلقا** فتح العزالي بفتح الميم والزاي وكسر اللام ويجوز فتحها وفتح الواو
جمع عزلا باسكان الزاي والمد والخليل على مصبهما من الراوية ولعل مزاوة عزلا
وان من اسفلها وقيل هي عروة المزاوة التي يخرج منها الماء بسعة **ونودي**
فانما **اسبق** المزاوة وصل مكسورة من سقى او المزاوة قطع مفتوحة من
اسقى وكلاهما في القرآن وهما بمعنى واحد وقيل انما يقال سقيت لنفسه
واسقيت لما شيت **واستقوا** لانفسكم **سقى** **سقى** وفي رواية من ثا
واستقى من ثا **كان** **اخ** **ذلك** وفي رواية فاذكر ان اعطيت بنصب آخر على انه
خير مقدم وان اعطيت اسمها ويجوز رفعه على ان اعطيت الخبر لان كلهما معرفة
قال ابوالبقا والاول اقوى ومنه قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا الذي
اصابته الجنابة وكان معتزلا **انما** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم له
اذهبت فافرحهم **همنة** **قطع** **عليك** **وهي** اي والحال ان المزاوة **قائمة** **تنظر**
الى ما يفعل بالنبا للجهول كما في اليونينية وقال الدماميني بالنبا للعلوم
والجهول ايضا **بما** **ايها** **وايها** **هو** **يفتح** **الهمنة** **وكسر** **ها** **وايها** **مضمومة** **صل**
ايمن **الله** **وهو** **اسم** **وضع** **للقسم** **ثم** **حذفت** **منه** **النون** **تحقيقا** **والف**
وصل **مفتوحة** **ولم** **يجئ** **كذلك** **غيرها** **وهو** **مرفوع** **بالابتداء** **او** **خبره** **محذوف**
اي **فسمي** **وفيهما** **لغات** **جمع** **النون** **وي** **منها** **في** **تسعين** **عشرة** **وبلغ**
بها **غيره** **عشرين** **قال** **في** **الفتح** **لقد** **افاج** **بالنبا** **للفعل** **اي** **كف** **عنها** **وانه** **يخجل**
النبأ **انها** **اسم** **ملبسة** **بكسر** **الميم** **وسكون** **اللام** **يحد** **ها** **همنة** **ثم** **تا** **ثابت** **و**
قال **الكرماني** **بفتح** **الميم** **وكسر** **ها** **اي** **امتلا** **وفي** **رواية** **اليهني** **املاء** **حين** **انتدا**
فيها **والمراد** **انهم** **يظنون** **ان** **ما** **بقي** **فيها** **من** **الما** **اكثر** **ما** **كان** **اولا** **وهذا** **من** **عظم**
ايابه **وباهو** **دلائل** **نبوته** **حيث** **توضوا** **وشربوا** **وسقوا** **واغتسل** **الجنب**
بلا **في** **رواية** **سلم** **بن** **زرير** **انهم** **ملا** **واكل** **قد** **كانت** **معهم** **من** **العزالي** **وبقيت**
المرادتين **فملوتين** **بلا** **تخيل** **الصحابه** **ان** **ما** **ها** **اكثر** **ما** **كان** **اولا** **فقال**

التي صلى الله عليه وسلم **اجمعوا لها** طهرها في اسلامها او تطيبها لحاظرها
في مقابلتها حينئذ في ذلك الوقت عن المسير الى قومها واما ما فيها من مخالفتها
اخذ ما فيها لا انه عوض عما اخذ من ما فيها كما يشترط الله عليه وسلم
فيما يأتي ولكن الله هو الذي سقانا وقال الحافظ فيه جواز اخذ المحتاج بغير
المطلوب منه او بغير رضاه ان يعين وفيه جواز المعاطاة في مثل هذا
من المعصيات والاباحات من غير لفظ من المعطي **اجمعوا لها** من بين
وفي رواية ما بين وفي اخرى جملتها بين **نحو** من اجود التمر بالمدينة ودفق
وسويقة بفتح اولها مكرين وفي رواية كرمته بضمها مصغرة من ثقلين حتى
لها طعمها ما زاد احمد كثيرا وفيه اطلاق لفظ الطعام على غير حنطة والذرة خلافا
لمن ابي ذلك ويحتمل ان يكون غير ما ذكر من الحيوة وغيرها قال في الفتح **نحو**
اي الذي جوده ونحو رواية تجعلها اي الا انواع المذكورة **في ثوب** وجعلها اي المنة
على غير ثوب او **ومنعهوا الثوب** بين يديها اي عودها على غيرها فان لم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالوا لها اي الصحابة بامر الله عليه وسلم
تعيين بفتح المشقة الفوقية وسكون العين وتخفيف اللام كما في اليونانية
مصححا عليه وضبط القسطلاني كذلك ونسره باعلى وضبط الحافظ
وتبعه السيوطي بفتح اوله وثانيه وتشديد اللام وقال اي اعلى وتعقبه العيني
فقال لا حاجة الى هذا التضعيف وانما هو مفرد مخاطب موبش من باب
علم يعلم انتهى واقول انفسها الحافظ يقول اعلى يقتضي ان تعلم بلفظ الامر
الذي هو من افعل القلوب وجنيد فيفتح حذف النون منه كقول الله صلى الله
عليه وسلم تعلوا ان ربه ليس باعور لانه امر وحيد ثبتت النون فحذف
بالتخفيف كما في اليونانية والقسطلاني اصوب لكن تفسير القسطلاني لم باعلى
فيه نظرا لانه يكون مراده ان معناه اعلى **ما رزينا** بفتح الراء وكسر الزاي ويجوز
فتحها وبعدها همزة ساكنة تسمى ما نقصنا من ما يك شيئا ولكن الله هو الذي
اسقانا واخذ رواية سقانا قال في الفتح وظاهرة ان جميع ما اخذوه من امان
مما زاده الله تعالى واجده وان لم يختلط فيه شيء من ما فيها في الحقيقة
وان كان في الظاهر مختلطا وهذا ايدع واعرب في الحجة ويحتمل ان يكون
المراد ما نقصنا من مقدار ما يك شيئا قال في الفتح واستدل به على جواز
استعمال او في المشركين ما لم يتفق بخلافه **فانت اهلها** وقد
اجتبسته عنهم قالوا وفي رواية فقالوا وفي اخرى فقالوا **اجتبسته** يا فلان
فالت الحب اي حبسني القيني رجلا فذهبني الى هذا الذي
ولا يذري هذا الرجل الذي قال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله ان
لا يجرنا من بين يديهم بين هذه وهذه قال البرماوي وتبعه القسطلاني
من بين يديهم والافكانه المناسبه في قوله من على ان خروف البحر قد سلك
تتقارض وفيه نظر فتأمل **وقالت** اي اشارت باصبعها الوسطى
والسبابة لانه يشار بها عند الخاصة والنسب ويقال لها ايضا المسبح لانه
يشتر بها الى التوحيد والتزيه **فرفعت** ما الى السماء تعني ايام المنة السما
والارض **وانه لرسول الله** حتى تريد ان اسكن الناس بين السماء والارض او

انه رسول الله وهذا منها ليس بايمان الشك لكنها اخوت في النظر فاعقروا
الحق فامنت بعد ذلك **فكان المسلمون** بعد ذلك ولا يصلي بخلاف ذلك وبعد
بضمها القطعها عن الاضافه **يغيرون** بضم الياء من اغار اي دفع الحبل في البحر
قال القسطلاني ويجوز فتحها من غار وهي قليلة **عن** **من حولها** من المشركين
ولا يصيبون الصرم **ان** **يغيرون** منهم بكسر الصاد المهملة وسكون الواو الانية
المحتجحة من الناس وقيل انهم ينزلون باهلهم على ما في ما لم يغير واعلم
وهم كفرة للطمع في اسلامهم بسببها اولوعايتها فيما بها **فقلت** يوم ما تقبها
ما راي هو **لا تقوم** **يو** **عوف** **فكم** اي يتركونكم لا غش **ما** قال الحافظ هذه رواية
الاكثر استقفا ان بعد اري قال ابن مالك ما موصولة واري بفتح الهمزة
معنى اعلم والمعنى الذي اعتقد ان هو لا يتركونكم عمدا الا غفلة ولا سببا
بل من عاة كما سبق بيني وبينهم وهذه هي الغاية في مراعاة الصحة المستمرة
هذا القول سبب لرغبهم في الاسلام وفي رواية ابي ذر ما راي ان هو لا تقوم
قال في المصباح وان بفتح الهمزة والين عساكن ما راي بضم الهمزة اي لظن وفي
رواية الاصيل وعنه ما ادرى ان هو لا يقوم قال القاضي جو بفتح الهمزة من
ان وتشديد النون وقال قيل ان هنا معنى لعل وقد قيل ذلك في قوله تعالى وما
يشعركم انما اذا جات لا يومنون ثم قال وقد تكون ان عندي هنا على وجهها
وتكون في موضع المفعول بادرى انتهى اي فالمعنى عنده ما ادرى ترك هو لا انا كم
عما لما اذا هو وعليه فاما نافية وعنده ابن مالك انها موصولة كرواية ما الذي قال
ابو البقاء الجيد ان تكون ان هو لا بالكسر على الاستيناف ولا تفصح على افعال
ادرى فيه لانه قد علمت بطريق الظاهر والمعنى ما ادرى ان المسلمين تركوا الاعا
عليكم عمدا مع القدرة ويكون مفعول ما ادرى محذوف اي ما ادرى لما اذا
تمنعون من الاسلام ونحوه انتهى وتريد بذلك ترك غيبهم في الاسلام وعليه
فاما نافية ايضا **فصل** **الاسلام** **فاطاعها** **فدخلوا** **في الاسلام** في
قال في الفتح ومحصل القصة ان المسلمين صاروا يراعون قومها على سبيل الاستيلاء
لهم حتى كان ذلك سببا لاسلامهم وبهذا يحصل الجواب عن الاشكال الذي ذكره
بعضهم وهو ان الاستيلاء عليها كلف وقع اطلاقها وتزويدها فنقول الطائفة
لمصلحة الاستيلاء الذي هو دخول قومها اجمعين في الاسلام قال ويحتمل
انها كان لها امان قبل ذلك او كانت من قوم لهم عهد وفي هذا الحديث
والقصة من القوا يدعونها من مشروعية تيسر الجنب وسياق في الباب
الذي بعده وفيها جواز الاحتداد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم لان
سياق القصة يدل على ان اليهم كان معلوما عندهم لكنه في الآية صريح
في الحديث الا صغر بنا على ان المراد بالامانة ما دون الجاهل والحدث الاكثر
فليست صريحة فيه فكانه كان يعتقد ان الجنب لا يهتم فعل بذلك مع قدرته
على ان يسبب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحكم قال الحافظ ويحتمل
انه كان لا يعلم مشروعية اليهم اصلا فكان حكمه حكم فاقده الطهورين
قال ويؤخذ من هذه القصة ان على العالم اذا راي فعلا بجملته ان يسأل فاعلم
عن الحال ليوضح له وجه الصواب وفيه التحريض على الصلاة في الجماعة وان ترك

الصلاة بحضرة المصلين معيب على فاعلم بغيب عذرو وفيه حسن الملاطفة والرفق
 في الانتكاز قال وقد استدل بها على نقد يم مصلحة شرب الادوية والحيوان على
 غيره كصحة الطهارة بالماء الخاضع المحتاج اليها عن سقي واستحقاق لا يقال قد وقع
 في رواية سلم بن زريق غير انما لم يشق بغيبنا لاننا نقول هو محمول على ان الابل لم تكن
 محتاجة اذ ذاك الى السقي فيحمل قوله فسقي على غيرها وعلى جواز اخذ احوال الناس
 عند الضرورة ثم ان كان له ثمن قال وفيه نظرا لانه بناء على ان الماء كان مملوكا
 للبراة وانما كانت معصومة النفس والمال ويحتج الى ثبوت ذلك وانما
 قد مناه احتمالا ولا ما قوله بثمن فكانه اخذه من اعطايها ما ذكر وليس مستقيم
 لان العطية المذكورة متقومة والماء مثلي وضمان المثلي انما يكون بالمثل اقول والاول
 الجواب بان اعطائها كان للتأليف ورجاء اسلام قومها لا عوضا كما من قال وينبغي
 ما قاله من جهة اخرى وهو ان المأخوذ من فضل الماء للضرورة لا يجب العوض عنه
 وفيه ان ذاك عنه اصحابنا في الماء المباح وهذا قد ملكته البراة بالحجارة وقال
 بعضهم هو ابن المير وفيه جواز طعام المخارحة لا نهم تخارجوا في عوض الماء قال هو
 مبني على ما تقدم وفيه ان الخوارق لا تغير الاحكام الشرعية الا ترى كيف انحرفت
 العادة في تلك الشئ ذلك الماء ولم يخرج ذلك المأخوذ منه عن ملكها ولذلك قال
 عليه الصلاة والسلام ما رزينا من ما يك شيئا واعطاهما ما جمعه كان طيبا
 لحظها او لغير ذلك كما مر وفيه جواز التاكيد باليمين وان لم تتعين وثبت هنا
 في رواية المستملى وحده زيادة قوله وقال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم خرج من دين
 الحنيفة وقال ابو العاليت الصابيين فرقة من اهل الكتاب يقررون الزبور
 واورده ههنا لبيان الفرق بين الصابيين المولدين في هذا الحديث والصابيين المنقوشين
 للطائفة المذكورة واثرابي العاليت وصله ابن ابي حاتم من طريق الربيع
 بن ابي عنه وقال غيره هم منسوبون الى صابى بن منوش شيخ عم نوح
 عليه الصلاة والسلام وروى ابن مردويه باسناد حسن عن ابن عباس
 قال الصابيون ليس لهم كتاب انتهى قال الحافظ ووقع في نسخة الضعاف
 صك فلان اطلع واحبا اي كذلك قال ووقع في نسخة ايضا اصب اميل
 وهذا ياتي في تفسير سورة يوسف ان شاء الله تعالى انتهى **باب**
التنوين اذا خاف من نفسه المرض لا فرق فيه بين ما يخاف منه
 التلف وبين ما يخاف زيادته على ما هو مقرر في الفقه لعوم قوله تعالى وان
 كنتم مرضى وقدر وعين ما لك لا يتهم الا ما يخاف منه التلف وقال الحسن لا
 يستباح اليهم بالمرض اصلا **خاف الموت** من استعمل الماء **خاف العطش** الحيوان
 محترم ولو في المستقبل **قيم** مع وجود الماء وفي رواية يتهم بصيغة المضارع
 قال الحافظ مراده الحاق خوف المرض المختلف فيه بخوف العطش المتفق عليه
ويذكر ان عمرو بن العاص بن وايل القرشي السهمي كنيته ابو عبد الله ويقال ان عمر
 ابو محمد الصحابي الجليل اسلم في صفر سنة ثمان قتل الفتح ويقال ان عمر
 وعثمان بن طلحة وخالد بن الوليد اسلموا عند النخاش وقد موأ اليه
 اول يوم من صفر سنة ثمان قتل الفتح بسنة اشهر ويقال اسلم عام حبيب
 اول سنة سبع وكان لا يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حياته وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات السلاسل على جيش
 هم ثلثا بية ثمرامه بجيش من المهاجرين فيهم ابوبكر وعمر وابو عبد الله بن
 الجراح وقال لابي عبيدة لا تختلف واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 عثمان فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها وكان احد امراء الاجناد في فتوح
 الشام وافتتح مصر في عهد عمر بن الخطاب وعمل عليها الى ان مات عمرو وعمل عثمان
 اربع سنين ثم عزل فکان بغلسطين وكان ياتي المدينة احيا فاشم عمل عليها
 زمن معاوية منذ غلب عليها معاوية الى ان مات عمرو وعن ابي هريرة قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ابن العاص مومن عرو وهشام وعن ابن ابي
 مليكة قال قال طلحة لاحدكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ الا اني سمعته
 يقول عمرو بن العاص من صالحى قريش وسبعته صلى الله عليه وسلم يقول تفعل اهل
 البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعمر بن العاص وعن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال
 صحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا ابين او قال انضج راي ولا اكرم جليسا
 ولا اشبه سريرة بعلايته منه وكان عمرو بن العاص اذا رأى الرجل يتلجج في كلام
 قال خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد يعني انه سبحانه خالق الاضداد قال لان
 عبد البر وكان عمرو بن قريش وابطالهم في الجاهلية ومن دهاة
 العرب مذكورا بنوك فيهم وكان شاعرا حسن الشعر حفظ عنه فيم الكثير
 في مشاهد شتى وخلف اموالا عظيمة وخلق كثيرا من العبيد لانه والى الويا المصرية
 سنوات كثيرة ومناقم وفضايل كثيرة جدا وقد استوفى فاهما ابن عسار والزهري
 في تاريخيهما ويذكر عنه انه قال اني لا ذكر الليلة التي ولدت فيها عمر بن الخطاب قال النحوي
 وهذا يدل على انه اسن من عمر بقليل فهو اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم واسن من عمر
 نلحال بينهما نحو من خمس سنين انتهى مات بمصر ودفن بها وكانت وفاته ليلة
 عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وقيل ثنتين وقيل ثمان وقيل احدي
 وخمسين والاول اصح وصلى عليه ابنه عبد الله وكان عمره سبعين سنة وقيل
 تسعا وتسعين وقيل غير ذلك ايضا ولما حضرته الوفاة قال اللهم انك امرئ
 فام ايمر ونهيتني فلم انزعج ولست قويا فانتصر ولا بريا فاعتذر ولا مستكبرا
 بل مستغفرا لا اله الا انت فلم يزل يردد هاتين توفى وفي وفاته حديث مروي
 في مسلم في كتاب الايمان قال النحوي في تنزيهه واما حديث عقبة بن عامر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص فضعف
 رواه الترمذي من رواية ابن لهيعة روي له الجماعة وقال النحوي ايضا والجمهور
 على كتابته العاص بالياء وهو الفصح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب
 الحديث والفقه او اكثرها بحرف الياء وهي لغة وقد قرى في النسخ الداعي
 والمتعالي باثبات الياء وحذفها انتهى **اجنب في ليلة باردة فتيهم وتلا**
قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اي بالقائنها الى التهلكة **ان الله كان بكم وحما**
فذكر بالبناء للمفعول **للنبي** وفي رواية الاصيل فذكر ذلك للنبي وبناء ذكر للفعل
 ونا علم عمرو صلى الله عليه وسلم **فلم يعنف** حذوف المفعول للعالم به اي لم
 يأم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو في رواية الكشميهني فلم يعنف بزيادة
 هاء الضمير فكان ذلك تقييلا لا على الجواز وفيه حجة لיתهم الجنب وهذا التعليق

قال صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه بهن تين الاولى مفتوحة للاستفهام والاخرى مضمومة للتعدي وفي رواية اخرى واحدة وللكشميرى او ارسل اليه بن يادة او مفتوحة بين الهمزتين قال ابو داود تبعنا للكون ما في ليس السؤال عن اصل رسالتهم لاشتهار في الملوك فلا يخفى على خزان السموات بل المراد الارسل للعروج والاسل اول الاستجاب بما انعم الله عليه والاشتهار لان من البين ان احدا من البشر لا يترقى الى السماء الا باذن الله تعالى ولولا ملكته باصع السرى وجوز الحافظ ان يكون الاستفهام على حقيقة فيكون قد خفي على الخازن اصل ارساله لاشتغاله بعبادته قال ويؤيده قوله في رواية شريك او قد بعث قال لكم ما من الموضع التي تعقبت كما سياتي في تحريجها في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وتظهر ان الاستفهام عن ارسال اليه للعروج قال ويؤخذ منه ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لانه الخازن لم يتوقف عن الفتح له على الوجه اليه بذلك بل عمل بلازم ارسال اليه قال وسياتي في هذا حديث مرفوع في كتاب الاستبذان ان شاء الله تعالى انتهى قال جبريل نعم ارسل اليه فلما فتح الخازن علونا السما الدنيا في موح نصيب صفة السما كذا العو به الفضلا في والصواب انه منصوب بفتحة مقدرة على الالف فاذا وفي رواية واذا رجل قاعد على ميمنه اسودة جمع سواد كزمان والاسود والشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير وعبارة اسودة اذا نظرت قبل وفي رواية يساره يمينه ضحك وانما نظرت قبل شمله وفي رواية يساره بكى فقال اي الرجل القاعد مرجبا بالنبى الصالح والابن الصالح ومن مفعول مطلق اي اصبحت رجبا لا ضيقا وهي كلمة تقال عند النسب القادم وعاملها لا يظهر ولم يقل احد منهم مرجبا بالنبى الصالح لان الصلاح شامل لسانب الحلال المحمود من الصدق وغيره وقد جمع بين صلاح الانبيا وصلاح الانسا كانه قال مرجبا بالنبى التام في نبوته والابن البار في نبوته وكذا القول في النبى الصالح والاخ الصالح قلت تجبريل عليه الصلاة والسلام من هذا قال الحافظ ظاهره انه سال عنه بعد ان قال له ادم مرجبا ورواية مالك بن صعصعة يعكس ذلك وهي المعتمدة فتحمل هذه عليها اذ ليس في هذه اداة ترتيب انتهى قال هذا ادع عليه العملاة والسلام وهذه الاسودة التي عن يمينه وشماله نسبه بنيه بفتح النون والسين المهملة جمع نسبه وهي نفس الانسب والمراد هاهنا ارواح بني ادم وحكي بن التين انه رواه بكسر الشين المعجمة وفتح اليا اخر الحروف بعدها يميم قال الحافظ وهو تصحيف فاهل الهمم منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظرت عن يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى وظاهر الحديث ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السما واستشكك القاضى عياض بما جاء ان ارواح الكفار في سجين قيل في الارض السابعة وارواح المؤمنين في الجنة فوق السما السابعة ثم اجاب بان يحتمل انهما نقض على ادم او تافضا وفي وقت عرضهما للنبي صلى الله عليه وسلم وكوثرهم في النار او في الجنة انما هو في اوقات بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واعترض بان ارواح الكفار لا تفتح لها ابواب السما كما هو نص القرآن والجواب عنه ما ابداه هو احتملا لان الجنة كانت في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله حيث شاء الله تعالى فكان ينكشف له عنهما قال الحافظ ويحتمل ان يقال ان النسب

بكر القاف وفتح الموحدة
اي جفته حم

المروية

361

المريضة التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين آدم
وشماله وقد اعلم بما سبب وجود اليه فلذلك كان يستبشروا اذا انظر الى من عن يمينه
اذا انظر الى من عن يساره بخلاف التي في الاجساد فليست مرادة قطعا وبخلاف التي
انتقلت من الاجساد الى مستقرها من جنه او نار فليست مرادة فيما يظهر قال في
ينه في الابرار ويعرف ان قوله نعم بنه عام مخصوصا واربى به الخصوص انتهى حتى
خرج بي وفي روايته به الى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل
ما قال الاول ففتح قال وفي رواية فقال انش فذكر كما يابوزر انه اعلى النبي صلى الله عليه
السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم
ولم يثبت في الاثبات تكليف من ان لهم اي معين ابوذر له النبي سبها غير انه ذكر انه في
ادم في السما الدنيا وابراهيم في السما السادسة هو موافق لرواية شريك عن
انس والثابت في جميع الروايات عنهما ثبوتها في السابعة فان قلنا بتعدد المعارج
ثلاثة فرضوا والا فلا رجح رواية لهما عنه لقوله فيها انه رآه مسندا ظهوره الى البيت
المحور وهو في السابعة بخلاف واما ما جاء عن علي انه في السادسة عنه فخر
طوبى فان ثبت حمل علي ان البيت الذي في السادسة يسمى محورا ايضا لانها
عنه ان في كل سمات مجاذي الكعبة وكل منها محور بالملايكة وكذا القول فيها
جاء عن الربيع بن انس وغيره ان المحور في السما الدنيا فيحمل على اول بيت يماز
الكعبة من بيوت السموات ويقال ان اسم البيت المحور الضواح يضم
المحبة وتخفيف الراخرة مهلة ويقال بالكلية اسم السما الدنيا قال في الفتح
قال انس قال في الفتح ظاهرة ان انس لم يسمع من ابي ذر هذه القطعية الاثنية وهي
قوله فيها مرجبيل بالنبي صلى الله عليه وسلم يا دريس البالي اولى للمصاحفة
والثانية للصاق او الثانية بحني على فلا يقال لا يجوز بخلق حرفين من جنس واحد
بمتعلق واحد قال مرجبا بالنبي الصالح والاخ الصالح لم يقل والاين لانه لم يأت من
اباه صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا قال جبريل هذا ادريس ثم مررت بموسى
عليه الصلاة والسلام قال مرجبا بالنبي الصالح زاد في رواية والاخ الصالح قلت من هذا قال
هذا موسى ثم مررت بعيسى قال في الفتح ليست ثم علي بابها في الترتيب الا ان
قبل بتعدد المعارج اذا الروايات متفقة على ان المور به كان قبل المور بموسى
فقال مرجبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية بتقدم النبي الصالح على الاخ الصالح
قلت من هذا قال عيسى في رواية عن عيسى ثم مررت بابراهيم عليه الصلاة والسلام
فقال مرجبا بالنبي الصالح والاين الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم عليه
عليه وسلم قال ابن شهاب هو موصول بالمشهد السابق ويول عليه قوله
فاخبرني ابن حزم يعني ان ابن شهاب اخبره انس بما مرثم اخبره ابن حزم بما ياتي
وابن حزم هو ابو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم وابا ابو عبد فلم يسمع منه
الزهري لتقدم موته ان ابن عباس واباحية بفتح الهمزة ونشأ في الكوفة
على الصحيح الا انصارى البصري وعند القاسمي مشاة تحتانية وغلط في ذلك
وذكر الواقدي بالنون واختلف في اسم فقيل عامر بن عمرو وقيل ابن عبد عمرو
وقيل اسم مالك وقيل ثابت قال في الفتح لكن رواية ابي بكر عن ابي حنيفة منقطعة
لانه استشهد باحد قبل مولد ابي بكر بدهر وقيل مولد ابي محمد ايضا وكذا

قال البرماوي ورواية ابن حزم عن منقطة ان كان ابا بكر وان كان المراد محمد ابا
 فالبرماوي لم يوركه ففي السند وهم الا ان يقال المراد ابو بكر رواه عنه موسى اذا قال
 انه ولم يقل سمعت ولا اخبرني فلا وهم وكذا هو في صحيح مسلم ايضا انتهى
 وقال في التقریب والذي يظهر ان ابا حاتم الذي روى حديث الاسراء وحديث
 لم يكن وروى عنه ابن حزم وعمار بن ابي عمار وضبطه المحدثون بالوحدة
 غير الذي ذكره اهل المغازي انه استشهد باحد واختلفوا اهل هو بالوحدة
 او التثنية او النون فان شيخ عمار بقي الى خلافة معاوية وصرح عمار بالسهم
 منه والله اعلم انتهى وكذا قال في الاصابة ان الذي روى عنه عمار غير الذي استشهد
 باحد كانا اي ابن عباس وابو حاتم **يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم**
عبرج بنا عمر لهفعول او لفا غل حتى ظهرت اي غلوت **مستور** بفتح الواو اي
 مضعده او هو مكان مشرف يستوي عليه من استوى اي صعود وقيل المراد
 المكان المستوي وقيل اللام فيه للعلية اي غلوت لاستعلاء مستوي او لروية
 او بمعنى الى كما وهي لها وفي بعض الاصول مستوي بالوحدة بول اللام **اسم**
فيه صيغة الاقلام بفتح الصاد المهملة تضويته حالة الكتابة من افضية الله
 وجيب وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب
 ويرفع لما اراده من امره وتويره فانه الله سبحانه غني عن الاستدكار وتدوين
 الكتب احاط بكل شيء علما **قال ابن حزم** اي عن شيخ ابن عباس واي حجة **واسم**
ما ال اي عن ابي ذر قال في الفتح كذا جزم به اصحاب الاطراف قال ويجوز
 ان يكون مرسله من جهة ابن حزم ومن روايته **اسم** بلا واسطة انتهى
 وقال البرماوي ينبغي للكرمانى وقوله قال ابن حزم واسم الظاهر انه من جهة
 مقول ابن شهاب ويجوز ان يكون تعليقا من البخاري انتهى **قال الشيخ**
الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل **عليه** اي في خمسة صلوات لانها
 رواية ففرض الله عز وجل صلوة لان ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامم
 وبالعكس الا ما استثنى من خصايتها ويقال يجوز ان يكون من رواية البرماوي
 الاخرى اختصارا **فرض الله عز وجل** اي على موسى عليه الصلاة والسلام **فقال**
فرض الله اي على من كان في ذلك من المؤمنين صلوة قال موسى فارجع اليك
 اي الى المحل الذي ناجيته فيه **فان امثلك لا تطيق ذلك** سقط لفظ ذلك
 في رواية **فارجعني** قال في الفتح والاكشيه هي فارجعت والمعنى واحد وفي الفرع على
 فارجعت علامة الاربع **فوضع** روي **شطرها** في رواية مالك بن صعصعة
 فوضع عن عشرين وفي رواية ثابت عن انس فخط عن خمسة قال ابن المنير ذكر النواجم
 من كونه وقع دفعة واحدة قال الحافظ وكذا العشر فكانه وضع العشر في دفعتين
 والشطر في خمس دفعات او المراد بالشطر في حديث البطل بعض وقد حقت
 رواية ثابت ان التخفيف كان خمسة خمسا وهي زيادة معتدة بتعين
 باقي الروايات عليها قال وما قوله لكن ما في الشطر هو النصف ففي المراجعة
 الاولى وضع خمسة وعشرين في الثانية ثلاثة عشر بتكيد المنكسر يعني نصف
 الخمسة وعشرين وفي الثالثة سبعة فليس في حديث الثب في المراجعة الثانية
 ذكر وضع شيء الا ان يقال حذف ذلك اختصارا فينتجه لكن الجمع المذكور بين

الروايات ياتي هذا الحمل فالمعتمد ما تقدم **فرجعت الى موسى فقلت** وفي
شطرها فقال وفي رواية **قال راجع ربك** وفي رواية ارجع اليك فان امثلك لا تطيق
فرجعت وفي رواية فرجعت فارجعني **فوضع** شطرها من الكلام على ما في نسخة
 الى موسى فقال **ارجع اليك فان امثلك لا تطيق ذلك** **فرجعت** فقال
هي خمس وهي خمسون وفي رواية ابي ذر عن بول هي في الموضعين والمراد هي
 خمس حسب الفعل وخمسون باعتبار الثواب قال تعالى من جاء بالحسنة فله
 عشر امثالها قال في الفتح ودلت مراجعة صلى الله عليه وسلم لربه في طلب التخفيف
 تلك المرات كلها على انه علم ان الامر في كل مرة لم يكن على سبيل الالتزام بخلاف البر
 الاخيرة وفيها ما يشعر بذلك لقوله سبحانه وتعالى لا يبذل القول لربي قال
 وابوي ابن المنير هنا نكتة لطيفة في قوله صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام
 لما امره ان يرجع بعد ان صارت خمسة استحييت من ربي فقال يحتمل انه صلى الله
 عليه وسلم تقرب من كون التخفيف وقع خمسا خمسا انه لو سأل التخفيف بعد ان صار
 خمسا لكان سائلا رخصها فلهذا استحيى قال وابوي بعض الشيوخ حكمة اخبرني
 تكرير تراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما كان موسى قد سأل الروية فسمع وعرف انها
 حصلت لمحمد صلى الله عليه وسلم قصد بتكرير رجوعه تكرير رويته ليس من راي
 كما قيل لعلي اراهم او اري من رآهم قال ويحتاج الى ثبوت بخلاف الروية في كل
 مرة انتهى اقول وعلى تسليم عدم الروية فلهذا تذكر لزيد مناجاته لم فقصد ان يناجي
 من هو قريب من مناجاته تعالى كما قال تذكروا بالحق عهد الحنا واستدل بالحديث
 على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس كالوتر وعلى دخوله النسخ في الالف آت
 ولو كانت مؤكدة خلافا لقوم فيها أكد وعلى جواز النسخ قبل الفعل قال ابن بطال وغيره
 لا ترى انه عز وجل نسخ الخمسين بالخمس قبل ان يصل ثم تفضل عليهم بالكمال الثواب
 لهم وتعقب ابن المنير فقال هذا ذكره طوايف من الاصوليين والشرح وهو مشكل
 عما من اثبت النسخ قبل الفعل كالا شاعرة او منعه كالمعتزلة لكونهم اتفقوا جميعا
 على ان النسخ لا يتصور قبل البلاغ وحديث الاسر وقع فيه النسخ قبل البلاغ فهو
 مشكل عليهم جميعا قال وهذه نكتة متكررة وتعقبه الحافظ فقال ان اراد
 قبل البلاغ لكل احد ممنوع وان اراد قبل البلاغ الى الامة فمسلم لكن قد يقال ليس هو
 بالنسبة اليهم نسبي لكن هو نسخ بالنسبة اليهم صلى الله عليه وسلم لانه كلف بذلك قطعا
 ثم نسخ بعد ان بلغه وقبل ان يفعل فالمسيلة صحيحة التصوير في حقه صلى الله
 عليه وسلم والله اعلم قال وسياتي لذلك مزيد في شرح حديث الاسراء (شأن الله
 تعالى انتهى **لا يبذل القول** اي بثواب الخمس **لا يبذل** لا يقال كيف بول القول لربه
 حيث جعل الخمسين خمسا لا ان يقول معناه لا يبذل الاخبارات مثل ان ثواب
 الخمسين خمسون كما تقرب الى التكليفات وقيل المراد لا يفتن من الخمس لكن
 قال الكرمانى هذا لا يناسب استحيت من ربي والا حسن ان يقال في رده انه لو كان
 المراد ذلك لما قال موسى بعد راجع ربك ولما قال صلى الله عليه وسلم له انه تعالى
 قال لا يبذل القول لربي ولا يبذل القضا المعنوم لا المعاني الذي يجوز ان يبذل منه
 ويشتهر او المعنى لا يبذل القول بعد ذلك **فرجعت الى موسى فقال راجع ربك**
 في رواية ارجع اليك **فقلت** ولا يذرك **استحييت** وفي رواية قد استحييت

من روي ثم انطلق بي سقط لفظي في بعض احاديثي انتهى بي السدرة وفي رواية حتى انتهى بي السدرة انتهى يا في ان شاء الله وجه وصفها بذلك في حديث الاسرار وعشرها الوان لا بد من ان يكون في السدرة ما يغشى في ان الاسرار للتفخيم والتعظيم ثم ادخلت الحنة فانها فيها جبال لو قال الحافظ كذا وقع الجميع رواية البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الالف تحت نية ثم لام وذكر كثير من الائمة انه تصحيف وانما هو جنان بن الجهم والنون وبعد الالف موحدة ثم نال محبة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء اي وفسرها هناك بالقباب وكذا عند غيره من الائمة قال ووجدت في نسخة معتدلة من رواية ابي ذر في هذا الموضع جنان بن علي الصواب واظن من اصلاح بعض الرواة قال وذكر غير واحد ان الجنان بن شمس القبا بن واحدا حنة بالضم اي يضم الجيم والموحدة ما ازنتهم من البيت واستدار كالقبة فارسي معرب واصلة بلسانهم كنيسة بوزن لكن الموحدة مفتوحة والكاف ليست خالصة ثم استدل به بما رواه للمصنف في التفسير انيت على نفس جافته قباب اللؤلؤ قال وقال صاحب المطالع قيل هي القلايد والعقود او هي من جبال الرمل اي فيها لؤلؤ مثل جبال الرمل جمع جبل وهو ما استدل به الرمل وتعب بان الجبل لا يكون الا جمع جباله او جبلية بوزن عظمه وقال بعض من اغتنى بالبخاري الجبال جمع جباله وجباله جمع جبل على غير قياس والمراد ان فيها عقودا وقلايد من اللؤلؤ انتهى وانما هو المسك واما الكلام على احكام بقيقه الحديث وفوائده في حديث الاسرار قبل الهجرة ان شاء الله تعالى واورد المصنف مختصرا في باب ما جاء في من من كتاب الجمع ويا في الكلام على شيء منه هناك وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف الكندي قال اخبرنا مالك الامام عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرض ركعتين ركعتين بالتكوير ليغيد عوم التثنية لكل صلاة فلولاه لاحتمل ان المراد ركعتان فقط في الحضر السفر ونصيرها على الحال وهما بمنزلة كلمة واحدة نحو مثني فهو كالمراد في مقام الحلول الحاضر قال الكرماني وزاد احمد من رواية ابن اسحق من هذه الطريق الا المخرب فانها كانت ثلاثا فقرت صلاة الله ركعتين ركعتين وزيد في صلاة الحضر والمصنف في الهجرة من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم جاز النبي صلى الله عليه وسلم فرضت اربعين فاعتني في هذه الزيادة وقعت بالمدينة واعلم ان الحنفية تمسكون بظاهره من ان القصر في السفر عن نية لا رخصة فلا يجوز الا تمام اذ قوله اقرب يقتضي واجب بان هذا من قول عائشة غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلاة وبانه معارض بحديث ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعين وفي السفر ركعتين اخرج مسلم وبانهم نقضوا قاعدتهم فيما اذا عارض ناي الصحابي رواية فانهم يقولون العبارة بما راي لا بما روي وقد ثبت عن عائشة انها كانت تتم في السفر قول ذلك على ان المروءة عنها غير ثابت ويدل على انه رخصة قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا

من الصلاة فان نفى الجناح لا يدل على العزيمة والقصر انما يكون من شيء اطول منه وقوله صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم لکن نظر الحافظ في الجواب الاول فقال اما اولاهم مما لا مجال للراي فيه فله حكم الرفع واما ثانيا فعلى تقدير تسليم انها لم تذكر الفقة يكون مرسل صحابي وهو حجة لانه يحتمل ان تكون اخذته عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي اخر ادرك ذلك قال واما قول امام الحرمين لو كان ثابتا لنقل متواترا ففيه نظر ايضا لان التواتر في مثل هذا غير لازم وفي الجواب الثاني بانه يمكن الجمع بين حديث عائشة وابن عباس بما سياتي فلا تعارض واجاب عن الزامهم بنقض قاعدتهم بان عروة الراوي عنها قال لما سئل عن اتمامها في السفر انها تأولت كما تأول عثمان اي وقول عروة هذا ياتي في حديثه في باب يقصر اذا خرج من موضع من ابواب تقصر الصلاة قال وحينئذ فلا معارضة بين روايتها وبين رايها فرويها صحاحجة ورايها مبني على ما تأولت قال والذي يظهر لي وبه جتمع الادلة السابقة ان الصلوات فرضت ليلة الاسرار ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زويت بعد الهجرة عقب الهجرة الا الصبح كما روي ابن خزيمة واني جبان واليهي من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطمان زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وترك صلاة الفجر لطول القراءة فيها وصلاة المغرب لانهما وترا لهما انتهى ثم بعد ان استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عن نزول الآية السابقة وهي قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ويؤيده ما رواه ابن الاثير في شرح المستدر ان قصر الصلاة كان في السنة الرابعة من الهجرة وهو ما خوذ بما ذكره غيره ان نزول آية الخوف كان فيها وقيل كان في السنة الثانية في ربيع الاخر وقيل كان بعد الهجرة باربعين يوما قال في هذا المراد بقول عائشة فاقترت صلاة السفر اي باعتبار مال الامر من التخفيف لانها استمرت من فرضت فلا يلزم من ذلك ان القصر عزيمة واما ما وقع في حديث ابن عباس والخوف ركعة فالحديث يحيى فيه ان شاء الله تعالى في صلاة الخوف انتهى وياتي في ذلك الباب اجوبة اخرى ان شاء الله تعالى في صلاة الخوف انتهى وياتي في ذلك الباب اجوبة اخرى ان شاء الله تعالى ثم قال الحافظ فابينة ذهب جماعة الحنفية لم يكن قبل الاسرار صلاة مفروضة الا ما وقع الامر به من صلاة الليل من غير تحديد وذهب الحنفي الى ان الصلاة كانت مفروضة ركعتين بالعادة وركعتين بالعشي وذكر الشافعي عن بعض اهل العلم ان صلاة الليل كانت مفروضة ثم تسخت بقوله فاقول وما يتيسر منه فتشاور الفرض قيا م بعض الليل ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس واستلزم محو المروءة في ذلك وقال الآية تنزل على قول ذلك وقال في فاقول وما يتيسر منه انما تنزل بالمدينة لا بمكة والاسرار كان بمكة صلاة لك انتهى قال وما استدلل به غير واضح لان قوله تعالى علم ان سيكون منكم طاهر في الاستقبال مكانه سبحانه وتعالى امتن عليهم بتجديد التخفيف قبل وجود المشقة التي علم انها ستقع والله اعلم انتهى باب وجوب الصلاة في الشيا ب اي بصيغته الجمع كقولهم فلا يركب الخيول

والمراد ستر العورة وقد ذهب الجمهور الى ان ستر ما من شروط الصلاة وعلى بعض
المالكية التفريق بين الذكر والنساء ومنهم من اطلق كونه سنة لا يبطل تركها الصلاة
واحتج بأنه لو كان شرطاً في الصلاة لاختص بها ولا فتقر الى النية ولكذا العاجز
العريان ينتقل الى بدل كالعاجز عن القيام ينتقل الى القعود والجواب
عن الاول ان النقص بالايان فانه شرط في الصلاة ولا يختص بها وهو واجب خارج
الصلاة ايضا عند الشافعية وعن الثاني باستقبال القبلة فانه غير مقتصر
للنية وعن الثالث بالعاجز عن القراءة ثم عن الذكر فانه يصح ساكتا قال
في الفتح **وبما ان معنى قوله تعالى** وفي رواية عرو وجل فهو مجرور عطفا على قوله
وجوب وفي اليونانية الام بكسورة ومضمومة وعليه فيكون مبتدأ خبره محذوف
تقديره دليل عليه او نحو ذلك **خذوا زينتكم عند كل مسجد** قال في الفتح يشير
بذلك الى ما اخرج مسلم قال كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة الحديث وفيه ثبوت
خبره وان يثبت وفي تفسير طبراني قال في قوله خذوا زينتكم قال الشاب وقد نقل ابن حزم
الاتفاق على ان المراد ستر العورة **ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد** هذه الجملة
ثبتت للمسلم وحده وهي مستغنى عنها بالباب الا في قريبا قال الحافظ وعلم
نقد يثبتها فلما تعلق بحديث سلمة المعلق بعده كما سيظهر من سياقه **ويذكر**
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال** **ينزل** بالمشاة
التي تحتها اوله وفي رواية بالقوقية وبضم الزاي وتشديد الراء **ولو يشرك اي** يشرك ازيد
ويجمع بين طرفيه ليلابتي وعورته ولو لم يكن ذلك الا بان يغرد في طرفيه شوكة
يستمسك بها في صلاته في ثوب واسع لجنب بحيث ترى عورته من جيبه
في ركوع او سجود ولم يزرع او يشد وسطه بطلت صلاته وذكر المولى في حديث
سلمة اشارة الى ان المراد باخذ الزينة في الآية السابقة ليس الشاب لا حيا
وقد وصله المصنف في تاريخه وابوداود وابن خزيمة وابن حبان واللفظ له من طريق
الداوردي عن موسى بن ابراهيم بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا
رسول الله اني رجل انقص افاضلي في القميص الواحد قال نعم زنه ولو بشوكة
ورواه البخاري عن اسحق بن ابراهيم بن ابي اويس عن ابيه عن موسى بن ابراهيم عن ابيه
عن سلمة بن الاكوع في الاسناد وجلاوراه عن مالك بن اسحق بن عطاء بن خال قال
حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا سلمة بن ابراهيم قال حدثنا موسى بن ابراهيم
ان تكون رواية ابن ابي اويس عن المرید في مناصب الاسانيد او يكون التصريح بالتحديث
في رواية عطاء بن وهب قال الحافظ فهذا وجه قوله **وفي اسناده** نظر حيث لم يحزم به
ولما لم تكن هذه العلة فادح محتمل في محتمل واعتمد على رواية الداوردي وجعل رواية
عطاء بن وهب شاهدة لا تصحها وقد اخرجها احمد والنسائي قال واما من جعل وجه النظر
ان موسى بن محمد بن ابراهيم النبي ضعيف عند البخاري وغيره وان يثبت في حديث
الداوردي ثبت الى حده فليس بمستقيم لانه يشبه في رواية البخاري وغيره
محمداً ونبا وهو غير النبي بلا تردد قال نعم وقع عند الطحاوي موسى بن محمد بن
ابراهيم فانه كان محفوظا فيجوز ان يكونا جميعا روايا للحديث وجعل عنده
الداوردي والا فذكر محمد بن شاذان في حديثه **وفي صلبه** هو من تهمت الترجمة الى باب
من صلبه في الثوب الذي يجامع فيه ما لم يبر فيه اذ في وسقط لفظه في رواية

قال في الفتح يشير الى ما رواه ابوداود والنسائي ومحمد بن خزيمة من حديث معاوية
بن ابي سفيان انه سأل اخاه ام جيبه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم انما لم يبر فيه اذ في قال وهذا من الحجاب
التي تضمنتها تراجم هذا الكتاب بغير صيغة رواية حتى ولا التعليق انتهى **وابن**
النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان واذا منع من التعري في الطواف
بالصلاة التي هو معتز بها اولى اذ يشترط فيها امور زايدة واثار لهذا الحديث
ابي هريرة في بعث على في حجة ابي بكر بذلك وقد وصله بعد بابا بسم الله
لكن ليس فيه التصريح بالامر وروى احمد باسناد حسن من حديث ابي بكر الصديق
نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لاجل بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان الحديث وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسحق** عن عبد الله بن مسعود
قال حدثنا يونس بن ابراهيم التستري بضم المثناة الاولى وسكون المهملة وفتح
المثناة الثانية ابو سعيد البصري قال وكيع هو ثقة ثقة وثقة ائمة ايضا
قال ابو قطن حدثنا يونس بن ابراهيم الذهب المصنف وقال سعيد بن عامر هو الصدوق
المسلم وكان عفان بن برم قال عبد الرحمن بن الحكم ليس في الحديث الحسن اثبت
منه وقال علي بن المديني هو ثبت في الحسن وابن سيرين وقال القطان ليس في
قنادة بذاك وقال ابن عدي له احاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه وانما اتو
عليه احاديث رواها عن قتادة عن انس وارجوان يكون صدوقا وعن ابي
الوليد ماريات الكيس من كان يحدث عن الحسن فيغرب ويحدثنا عن ابن
سيرين في الحسن يعني انه كان يحدث كما سمع قال في المقدمة اخرج له البخاري
ثلاثة احاديث فقط اثنان متابعين والثالث احتججا الاول في الصلاة من رواية
عن قتادة عن انس بمتابعة شعبة عن قتادة الثاني في سجود السهو عن ابن سيرين
عن ابي هريرة قصة ذي اليلدين بمتابعة ابن عون وغيره والثالث في نصب
عمران عن ابن حليكة عن عايشة قال ووقع لابي محمد بن حزم في المحلى اي في كتاب
الحج غلط واضح ففرق بين يونس بن ابراهيم التستري فقال انه ثقة ثبت وبين
يونس بن ابراهيم الراوي عن قتادة فقال انه ضعيف قال وهو تفريق مردود والله
الموفق انتهى مات سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة اثنتين وقيل
سنة ثلاث قال في التقريب على الصحيح روي له الجماعة **عن محمد بن**
عن ام عطية نسيت بنت كعب روى عنه **قال قلت** امرنا بالناس للفقول
اي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم **ان يخرج** بضم النون وكسر الراء
الحج جمع حايض يوم العيد وفي رواية يوم العيد بالافراد وان
تخرج ذواتها وبالاول الممثلة اي صواحبات المستور فيشهدن
كل من يجامع النساء **ودعوا** وهم ويعتزلن الحوض منهن عن مصلاهن
اي النساء الا في سنن يحيى وفي رواية مصلاهم على التغليب وفي الفتح وللشعير بن
عن المصلي والمراد به موضع الصلاة **قالت امية** يا رسول الله احدا نا اي
بعضنا ليس لها جلباب فليف تشهد بدون الجلباب وذلك بعد نزول
آية الحجاب قال عليه الصلاة والسلام **لتبشروا بالجنة** ضاحك **من جلبابها**
بان تعيرها واحدا من جلابيبها ودلالة على الترجمة من جهة تأكيده الامر باللبس

باللبس حتى بالجارية للخروج المحملة العبيد فيكون ذلك للفرجة او ليقدم
 هذا الحديث في كتاب الحيض يا غم من هذا السياق مع الكلام عليه **وقال عبد**
بن رجا بالتحميم والمدا قال الحافظ كذا في اكثر الروايات ووقع عند **الاصيل**
 في عروضة علي بن زيد بمكة حدثنا عبد الله بن رجا قال وفي بعض النسخ
 عن ابي زيد وقال عبد الله بن رجا كما قال الباقر قال الحافظ وهذا هو الذي
 اعقده اصحاب الاطراف والكلام على رجال هذا الكتاب انتهى ولا ينبغي
 قال محمد بن ابي البخاري وقال عبد الله بن رجا وهو عبد الله بن رجا بن عمر الغدادي
 بضم الميم وخفة المهمل وبعد الالف نون البصري قال ابو حاتم كان ثقة
 رضي وذكره ابن حبان في الثقات وعن ابن معين كان شيخا صدوقا وعنه ايضا
 هو كثير التصحيح وليس به باس وقال عمرو بن علي صدوق كثير الغلط والضعف
 ليس بحجة قال في المقدمة قد نقيه البخاري وحدث عنه باحدث يسيرة ولا
 ايضا عن محمد بن احمد بن حنبل في اخر الحديث سنة تسع عشرة مائة
 وقيل سنة عشر مائة وروى عنه البخاري وروى له النسائي وابن ماجه **حدثنا**
عمران بن داود بفتح الواو وبعدها را العجمي ابو العوام القطان البصري وثقة العجمي
 وعفان وقال عمرو بن علي كان عبد الرحمن يحدث عنه وكان يحكي لا يحدث
 عنه وذكره يحيى بن يوسف فاشي عليه وقال احمد بن حنبل ارجو ان يكون صالح
 الحديث وقال ابن معين ليس بالقوي وضعفه ابو داود والنسائي وعنه ابن
 معين كان يرى راي الخوارج ولم يكن دليعه وعن يزيد بن زريع كان حروريا
 وكان يرى السيف على اهل القلعة قال ابو داود اذ فتى في ايام ابراهيم بن عبد الله
 بن حسن يفتوي شديدة فيمنه سفك دما انتهى والسبب في ذلك ان ابراهيم
 المذكور لما خرج بطلب الخلافة استغناه فاقه بفتيا قتل بها رجال مع ابراهيم
 وكان ابراهيم ومحمد بن جابر المنصور في طلب الخلافة لانه المنصور كان في رقة
 بني امية بايع محمد بن الخلافة فلما زالت دولة بني امية وولي المنصور الخلافة
 طلب محمد بن جابر فاح في طلبه فظهر بالمدينة وبايعه قوم وارسل اخاه ابراهيم
 الى البصرة فملكها وبايعه قوم وارسل اخاه ابراهيم الى فقه رانها قتل وقتل
 معها جماعة كثيرة قال بعضهم ان كان مستند من قال انه حروري هذه الفتنة
 فليس هو الامن الحروري في شيء والله اعلم انت شهي به البخاري في الصحيحين
 في موضعين من كتاب الصلاة وروى له في الادب وروى له الباقر بن سوي
 مسلم قال في التقريب مات بين النيتين والسبعين اى ومائة **قال حدثنا**
محمد بن سيرين قال حدثنا ام عطية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول اى الحديث الذي قبله قال في الفتح وافية التعليق عن عبد
 بن رجا بن محمد بن سيرين بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 من ان محمد بن رجا بن سيرين بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر
 موصولا في الطب في الكبير قال حدثنا علي بن عبد العزيز صاحب عبد الله بن
رجا **عقد الاثر على اتفاق الصلاة** واللفظ
 مقصور مؤخر العنق يذكرون ويوثق بهم ففي كعصم واقفا مثل رجا ورجا
 وجا اقية على غير قياس **وقال ابو اسلمة** بن دينار مما وصله المؤلف بها

بعد ما بين عن **سهم** زاد في رواية ابن سعد **صلوا** بلفظ الماضي اى الصحابة مع النبي
صلى الله عليه وسلم والكونهم **عاقدي** اى هم جمع عاق قد وحذف النون منه
 للاضافة وفي رواية الكشي من عاقه لى فيكون خبر مبتدا محذوف والاثر قال
 الكرماني بضم الزاي جمع الاثر وهو المحقة يذكرون ويوثق بهم جمع القلة اى الزرة على
 افعلة كذا واردة وقال القسطلاني تبعي للعيني هو يسكنون الراي وهو الذي في
 اليونانية هنا وفي الباب الا في قريبا وكان السكون للتخفيف **على عواتقهم**
 وانما كانوا يفعلون ذلك لانهم لم يكن لهم سراويل فكان احدهم يعقد ازاره في قفاه
 ليكون مستورا اذ ركب وسجد وهذه الصفة صفة اهل الضفة كما سيأتي
 في باب نوم الرجال في المسجد قال في الفتح وبالسند **قال حدثنا احمد بن يوسف**
 هو احمد بن عبد الله بن يوسف بن جده لشهرته به **قال حدثنا عاصم بن محمد**
 اعمام بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المديني ثقة وهو يروي عن ثوبان
 الثلاثة واقوي وزيد وعمر لم يذكروا له وفاته وقال في التقريب من السابعة
 روي له الجماعة **قال حدثني واخذ بن محمد** بالقاف اخو عاصم المذكور عن محمد بن
المذكور وهو وفاقا تابعيان من طبقة واحدة **قال صلى الله عليه وسلم** هو ابن عبد
 الله الانصاري في ازاره **عقد** من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة فهي من
 جهة قفاه **وقال في موضوعه على التثنية** بكسر الميم وسكون الهمزة
 وفتح الجيم بعدها موحدة اعودا تقيم رؤسها ويفرج بين قوائمها فوضعت
 عليها الثياب والاسقية لتبريدها وهو من تشاحب الامر اذا اختلط قفاه
 وفي المثال فلان كما تشعب من حيث قصده وجده والجملة اسمية
 حالية **فقال له قائل** وقع في مسلم في حديث جابر الطويل انه عباد بن الوليد
 بن عباد بن الصامت وسياتي قريبا ان سمعني بن الحارث سأل عن هذه
 المسئلة قال في الفتح وعلمها جميعا سالا وسياتي عند المصنف في باب الصلاة
 بخير ردا من طريق محمد بن المنصور انتهى فقلنا يا ابا عبد الله فلعل السؤال تعدد
 انتهى **تصلي في ازار واحد** بالهمزة انكا **حدثنا** **فقال جابر انما صنعت ذلك**
 وفي رواية هذا **ليرا في الحق** غير منصرف **مثلك** وقال في جواب محمد بن المنصور
 في الباب الا في فاجبت ان يراى الحال مثلكم فعرف به ان المراد بقوله هذا الحق
 اى جاهر والحق في الاصل وضع الشئ في غير موضعه مع العلم بغيره قال في النهاية
 والغرض بيان جوان الصلاة في الثوب الواحد وان كانت الصلاة في الثوب افضل
 فكانه قال صنعت هذا لسان الجواز اما يقتدى به الجاهل ابتداء او يتكبر على فاعلم
 ان ذلك جابر وانما اغلظ لهم في الخطاب زجرا عن الانكار على العلماء والحق
 على البحث عن الامور الشرعية قال في الفتح **راينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم هو استفهام يفيد النفي ومقصوده بيان اسناد فعله الى المتقرر
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمي اى كان اكثرنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك
 الا الثوب الواحد ومع ذلك فلم يكن يحصل ثوب ثان ليصل فيه فدل على الجواز
 وقد كان الخلاف في منع جوان الصلاة في الثوب الواحد قد يروى عن ابن مسعود
 قال لا تصلين في ثوب واحد وان كان واسع ما بين السماء والارض رواه ابن ابي
 شيبة ونسب ابن بطلان ذلك الى ابن عمر ثم قال لم يتابع عليه ثم استقر الامر على الجواز

وفي رواية رسول الله

أما في أن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد فلا خلاف بين طرفيه
وبالسنن قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثني يحيى هو القبطان قال حدثنا هشام
هو ابن عروة قال حدثني أبي عروة بن الزبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة أمه أم المؤمنين
رضي الله عنها وهو ظرف ليصلي قد انقلب عليه في الثوب **عنه علقه عليه** قال
وأما أو رده هذا الحديث فنقول درجة لما وقع فيه من التصريح بأن المصباح
شاهد النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما نقل عنه أولا بالصورة المحتملة ومن يقين
المكان وهو بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومن زيادة كون
طريق الثوب على غاقي النبي صلى الله عليه وسلم قاله في الفتح قال على أن لا يبين
قد أخرج الحديث المذكور من طريق عبيد الله بن موسى وفيه جمع الزائدة المذكورة
فكان عبيد الله حدث به البخاري مختصرا وبالسنن قال حدثنا عبيد الله بن عمار
من غير إضافة **ابن أبي عمير** عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
عن هشام هو ابن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
رايت رسول الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد
مشتبه به بالنصب للأكثر على الحال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف قال في الفتح يتبع
للزركشي وفي رواية المستملى والجوي بالجر على المأونة وتعلقه في المصباح
فقال قلت الأولى أن يجعل صفة الثوب فإن قلت لو كان لبس الصنوبر الجري
الصفة على غير من هي له قلت الكوفيون قاطبة لا يوجبون إبرازه عند ابن
المبيني ووافقه ابن مالك قال ومنهم من في المسئلة قوي والمبيني في
الحديث منتف (نزهة في بيت أم سلمة قد انقلب عليه في الثوب **عنه علقه عليه**)
صلى الله عليه وسلم ونابذة أيراد هذا ثالث مع النزول أيضا لقريش هشام
عن أبيه بأن عروا خبره وقع في الروايتين الماضيتين بالجمع عنه وفيه (أيضاً ذكر
الاشتمال وهو مطابق لما تقدم من التفسير وبالسنن قال حدثنا **ابن أبي عمير**
ابن أبي عمير قال حدثني مالك بن انس الإمام الشافعي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
المحبة سالم بن أبي أمية مولى أم هانئ بنت أبي طالب كنيته في ما مر في العلم من
أنه مولى عقيل لأن مولاها حقيقتة ونسب هناك إلى ولا عقيل محال لكونه أمها
أو لكونه كان يكثراً ملازمة عقيل كما وقع لقسيس مع ابن عباس خبره أي أجبر بالضر
أنه أي أباً مرة سمع أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها حالها في قول **في بيت**
ابن أبي عمير وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان سنة فوجدته
يقبض على فاطمة ابنته رضي الله عنها تستقره قالت فسكنت عليه فقال عليه الصلاة
والسلام من هذه فقلت وفي رواية قلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال **عنه**
بأنه في بياء الجوف وفي رواية يا أم هانئ بيا الدواقيت رجلاً وسعت فلما غلب
الصلاة والسلام من غلبه بضم المعجمة **فصل** ثانياً في ركعات بكرة نون ثانياً
وفتح التختية مفعول فصيل وفي رواية ثمان بفتح النون وحذف التختية وصلى
منسوب إلى الثمن لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو منها ثم فتحو الأولى لأنهم يغيرون
في النسب وحذفوا منه إحدى ياي النسب وعوضوا منها الألف كما فعلوا في النسب
إلى اليمن فثبتت ياءه عند الأضافه كما ثبتت ياء القاضى لقول ثمان في سورة

وتسقط

وتسقط مع التثوين رفعاً وجراً وتثبت نصلاً لأنه ليس بجمع قاله الكرماني **متفقاً**
في ثوب واحد **فصل** في الضرف عليه الصلاة والسلام من صلاته قلت يا رسول
الله زعم أي ادعوا قال **ابن أبي عمير** عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
صحيح في المعف لا نه شقيقتهما وإنما نسبت الحاملاً لأنها بصدد الشك في
أخفا رذمتها فذكرت ما بعثتها على الشكوي حيث أصبت بامرئ من محل يقض
والوعاية من غيرها **قال** اسم فاعل **رجل** مفعولة أي عازم على قتله **قد أجزته**
وعند أحمد والطبراني في إسناده صحيح **ابن أبي عمير** عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
بما جعدة بن هبيرة ورجل آخر من بني مخزوم كان يميني قال خالد بن الوليد
ولم يقبل إلا ما نفعنا فاجارها أم هانئ وكانا من الحمير **قال** ابن الجوزي أنه كان
ابن هبيرة منها فهو جعدة وتلقب الحافظ بأن جعدة معدود فيمن لم يرويه
ولم تثبت له صحبة وذكره الشيخاوي وغيره في التابعين قال وكيف يتبعها من
هذه سبله في صفه أن يكون عام الفتح متلاحق يحتاج إلى الحامان ثم لو كان ولد
أم هانئ لم يسم على بقتله لأنها كانت قد أسلمت وهرب من وجهها عند فتح مكة
إلى خزان فلم يزل بها مشركاً حتى مات وترك ولدها عندها فيكون ولدها
تابعاً لها في الإسلام وتلقب أيضاً ابن عبد البر في محبته ولو كان ابن هبيرة
من غيرها بنقله عن أهل النسب أنهم لم يذكروا هبيرة ولو كان ابن هبيرة
عن ابن هشام بأن اللذين أجازتهما أم هانئ الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية
اللازقي أنها الحارث بن هشام وعبيد الله بن أبي ربيعة وعن بعضهم أنها الحارث
بن هشام وهبيرة بن أبي وهب قال وليس بشيء لأن هبيرة زهير بن هشام
فلا يصح ذكره فيمن أجازته ثم قال الحافظ والذي يظهر لي أن في رواية البرحق
أي أو تخبرها كأنه كان فيه فلان بن عم هبيرة فسقط لفظ عم أو كان فيه فلان قريب
هبيرة فتغير لفظ قريب بلفظ ابن وكل من الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية
وعبيد الله بن أبي ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه لكونه لجميع
من بني مخزوم انتهى **فصل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد
أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته أي أجزته
وفي رواية وذلك أي وضعه للثمان ركعات **فصل** أي وقت ضحى أو صلاة ضحى ويؤيد
ما في رواية ابن شاذان قال أم هانئ يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى قاله
القسطلاني وسيأتي بقبه الكلام على هذا الحديث في باب إيمان المرأة من
كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى وتقدم في كتاب الغسل قطعة منه إلى قوله
فقلت أنا أم هانئ وبالسنن قال حدثنا **عبد الله بن يوسف** التميمي
قال أخبرنا مالك الإمام عن ابن شهاب الزهري عن **سعيد بن المسيب**
عن أبيه عن هبيرة رضي الله عنه أن سائلاً قال الحافظ لم أقف على اسمه لكن ذكر
شمس الأئمة السرخسي في كتاب المبسوط أن السائل ثوبان انتهى **فصل** رسول
الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد
وفي رواية في الثوب الواحد **فصل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد

بهمزة استئناف والمعطوف عليه محذوف على طريقة مرت والتقدير يرضاء انت
سألك عن مثله هذا الظاهر وكلكم **ثوبان** ومعناه الاسوال عن امثاله ولا ثوبين حكمكم
اذلا استفهام معني لنعني النفي وهذا التقدير على سبيل التمثيل قال الكرماني قال الخطابي
لفظ ثوبان ومعناه الاخبار عما هم عليه من قلة الثياب ووقع في ضمنه الفتوى
من طريق الفتوى كأنه يقول اذا علمتم ان ستر العورة فرض والصلاة لازمة وليس
لكل واحد منكم ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة اي مع حصول
ستر العورة به وقول الطحاوي معناه لو كرهت الصلاة في ثوب واحد لكرهت لمن
ليس له الا ثوب واحد تعقبه الحافظ بان هذه الملازمة في محل المنع للفرق بين
القادرو وغيره والسؤال انما كان عن الجواز وعدمه لا عن الكراهة انتهى وذكر الخطابي
ايضا ان هذا الحديث رواه ابن حبان من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب وفيه
ليتوشح به ثم لم يصل فيه قال فيحتمل ان يكونا حديثين او حديثا واحدا فرقة الرواة
وتمايز المصنف اشار اليه لذكره التوشح في التوجه والله اعلم انتهى **باب**
بالتنوين اصله في الثوب الواحد **باب** **عائشة** بالتحسين وفي رواية
عائشة بالانفراد والعائشة هو ما بين المنكبين الى اصل العنق يذكر وحكي تانيته وبالسند
قال حدثنا ابو عاصم النبكي عن النبي صلى الله عليه وسلم (امام دار الهجرة عن ابي بن نادر
عن عيسى بن ابراهيم بن هرون عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا يلبس احدكم كذا هو في الصحيحين باثباته الا قال ابن الاثير على
لا نافية وهو خبر معني انتهى ورواه الدارقطني في غريب ما لك من طريق بلطف
لا يصل بحد فها ومن اخرى لا يصلح من زيادة ثوب التاكيد ورواه الاسما عيلي
بلطف نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثوب الواحد ليس على عاتق **باب**
وفي رواية عائشة بالتشبيث **باب** وفي رواية مسلم من ثوب واحد لا يتزر في وسطه
ويتشوطر في الثوب في حقويه بل يتوشح بها على عاتقيه ليحصل البستر لجزء
من اعلى البدن وان كان ليس بعورة او يكون ذلك امكن في ستر العورة وبالسند
قال **حدثنا ابو يعين الفضل بن وكين قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن**
ابن شيبان بالمثلثة **عن عكرمة** مولى ابن عباس قال **قال يحيى سمعت ابا بكر**
تردد يحيى بن ان يكون سهم من عكرمة ابتداء او جواب سؤال لا يدري كيف
وقع قال الحافظ واخرجه الاسما عيلي من هذه الطريق بلطف سمعت اوثبت
به الى جعل التردد بين السماء والكتان ثم قال ولا اعلم احد ذكر سماع
يحيى منه بالخرم قال وكذا زوينا من طريق اخرى بالتردد بين السماء والكتان
ايضا قلت اخرجه ابو يعين في المستخرج بخور رواية البخاري قال وسمعت ابا
كنت سالتهم انتهى **باب** وفي رواية فقال ابي عكرمة **سمعت ابا هريرة** رضي الله عنه
يقول اشهد ذكره تاليدا الحفظ واستخضاره **لف** سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
عائشة **وسلم** يقول من صلى في ثوب زاد في رواته واحفظ **لف** **ابن حبان**
قال لكن مافي ودلائله على الترجمة من جهة ان المخالفة بين الطرفين لا تتيسر
الا بحمل ثوبين من الثوب على العائشة قال الحافظ واوحي من ذلك ان في بعض
طرق هذا الحديث التصريح بالمراد فاشار اليه المصنف كعادته فعند احمد وغيره
فليخالف بين طريقين على عاتقيه وقد حمل الجمهور هذا الامر على الاستحباب انتهى

في الذي قبله على التنزيه وعن احمد لا تصح صلاة من قد روى ذلك فتركه
جعل شرطاً وعنه تصح ويا ثم جعله واجبا مستقلا قال الحافظ وقال الكرماني
ظاهر النص يقتضي التحريم لكن الاجماع منعقد على جواز تركه قال وعقل
عما ذكره بعد بقبيل عن التووي من حكاية ما نقلناه عن احمد وقد نقل ابن
المنذور عن محمد بن علي عن الجواز وكلام القرمذي يدل على ثبوت الخلاف
ايضا ونقل الطحاوي عن المنع ايضا عن ابن عمر وطاوس والنفخي وغيره عن ابن
وهب وابن جبرين ونقل الشيخ تقي الدين المسكي وجوب ذلك اي وضع شيء
منه على العاتق عن نضر الشافعي واختاره قال لكن المعروف في كتب الشافعية
خلافه واستدل الخطابي بعدم الوجوب بانه صلى الله عليه وسلم صلى في
ثوب كان احد طرفيه على بعض ثيابه وهي نايمة قال ومعلوم انه الطرف
الذي هو لا يسه من الثوب غير مشع لان يتزر به ويفضل منه ما العائشة
قال وفيها قال نظر لا يخفى قال والظاهر من تصرف المصنف التفصيل بين
ما اذا كان الثوب واسعاً فيجب اي عند المصنف وبين ما اذا كان ضيقاً فلا
يجب وضع شيء منه على العاتق وهو اختيار ابن المنذور وبذلك تظهر مقابلة
تفصيله بقوله **باب** **بالتنوين** اذا كان الثوب ضيقاً **باب**
بعدم **بعدم** وضيق يتشدد يداليا ويجوز تخفيفها ومعناها واحد
والفرق بينه وبين ضيق ان ضيقاً صفة مشبهة تدبر على ثبوت الضيق
وضائق اسم فاعل يدل على حدوثه وبالسند قال **حدثنا يحيى بن صالح**
الوحاطي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم مجئة ابو زر يا ويقال ابو صالح
الشامي الدمشقي ويقال الحمصي وثقة ابن معين وابن عدي وابو السيم
والخليلي وقال روى عن الائمة وقال الساجي هدر عنه هم من اهل الصدوق
والامانة وقال ابو حاتم صدوق وذمته احمد وقال اخبرني انسان من
اهل الحديث قال قال يحيى بن صالح لو ترك اصحاب الحديث عشرة احاديث
يعني التي في الرواية قال احمد كان يترفع الى رايهم قال عبد الله بن احمد قال
اي لم الكتب عنه لاني رايت في مسجد الجامع ليس في الصلاة لكن قال ابو زرعة
لم يقل احمد في يحيى بن صالح الاخير وقال العفيلي حمصي مروي وقال اسحاق بن
هشام رحدثنا يحيى بن صالح وكان مرجحاً حيث داعي دعوة ليس باهل
ان يروى عنه وقال ابو عوانة هو حسن الحديث ولكنه صاحب راي وكان
عديلاً محمد بن الحسن الى مكة وقال له وكيع يا انا ذكر يا احذر الراي فاني
سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد احسن من بعض قبا سهم قال
في المقدمة واما روى عنه البخاري حديثين او ثلاثة وروى عن رجل
عنه عن معاوية بن سلام وفليح بن سليمان خاصة انتهى وقال في تهذيبه
وفي الزهراء روى عنه البخاري ثمانية احاديث مائة سنة اثنان وعشرون
وما يتبين واختلف في مولده فقيل ولدت سنة سبع وثلاثين ومائة فيكون في
خمس وثمانين سنة وقيل سنة سبع واربعين ومائة روى عنه البخاري
وروى له الباقر بن سوي النسابة **باب** **قال حدثنا فليح بن سليمان** عن
سعيد بن الحارث ابن ابي سعيد بن الحارث ويقال ابن ابي الحارث الانصاري

الموتى فافيه المدينة قال الحافظ وذكر ابن سعد انه سعيده بن ابي سعيده الخثاري
بن اوس بن الحلا وصوبه الدميطي قاله اعلم انتهى وثقه يعقوب بن
سفيان وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين مشهور لم يذكر قال
وقاة وقال في التقرين من الثقات روى له الجماعة **قال صاحبنا** يسكنه السلام
جابر بن عبد الله الانصاري عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت به النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره في غزوة بواط كما في مساجد وهو في
الموحدة وتخفيف الواو وهي من اول مغازيه صلى الله عليه وسلم **بعض امرى** اي حاجتي فهو هنا واحدا لا مورا
اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **بعض امرى** اي حاجتي فهو هنا واحدا لا مورا
واحد الا وامر في رواية مسام انه صلى الله عليه وسلم كان ارسله هو وجابر بن
ابن صخر لتحصيت الماني المنزلة **فوجدته يصلي على ثوب واحد فاشتملت به**
وصليت الى جانبه قال الكرماني المناسب في جانبه فاما على ان يحفي في واما
لتضمنها معنى الانضمام اي وصليت منضمها الى جانبه او بمعنى الانتهاء اي
منتها الى جانبه انتهى **فما الله** عليه الصلاة والسلام من صلته **قال صاحبنا**
بضم السين والقصاي ما سبب سراك اي سررك في الليل يا جبر واما سالكه لان
الحامل له على بحيث امراكيد فاحسنه **فما جاتي فلما فرغت قال صاحبنا** لا شتم
الذي رايت استفهام انكار قال الخطابي الاشتغال الذي انكره هو ان يدور الثوب
على بونه كله لا يخرج منه يوه قال الحافظ كانه اخذه من تفسير الصبي على احد
الاوجه لكن بين مسلم في روايته ان الانكار كان بسبب ان الثوب كان ضيقا
خالف بين طرفيه وتوافق اي اخفى عليه كانه عنده المخلقة بين طرفي الثوب
لم يصر سائرا فاحسني ليستثنى فاعلم صلى الله عليه وسلم بان محل ذلك ما اذا
كان الثوب واسعا فاما اذا كان ضيقا فانه يجزيه ان يتزر به لانه القصد
الاصلى ستر العورة وهو يحصل بالانزاد ولا يحتاج معه الى التوافق الخاير
للاعتدال المامور به انتهى **قلت كان ثوبا** بالنصب اي كان المشتمل به ثوبا وفي
رواية ثوب بالرفع قال الزركشي ويتعوه على انها تامة وتعقبه الدماميني بان
الاقتصار على ذلك لا يظهر واي معنى لا خبار به بوجود ثوب في الجملة فينبغي
ان يفهم ما يناسب المقام انتهى ومعنى كلامه ما كان لي الا هذا الثوب الذي
لا يشتمل به الا على هذه الوجه من الاشتغال والسياق يدل عليه قال الكرماني
وزاد في رواية بعد قوله كان ثوب يعني ضاق **قال عليه الصلاة والسلام فان كان**
اي الثوب واسعا فالتفت اي بان ما تزر باحد طرفيه ويتوى بالطرف الاخر منه
وان كان ضيقا فالتز هكذا هو بتشديد التاء وذلك بادغام الههزة المقلوبة
تاء في التاء فقول التصريفين ان تزر خطا هو الخط قال الكرماني وفي
الحديث كرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وحسن معاملته وملاطفته حيث
لم يبر اجابرا بالانكار عليه في الاشتغال الههزة وانما سأل اولاهن حاجته
التي بعثته على المحي في الليل حتى اذا فرغ منها التفت الى ارشاده وتعلمه
صلى الله عليه وسلم وبالسند **قال حدثنا مسدد** اي ابن مسرعة **قال حدثنا**
هو القطن عن سفيان هو الثوري لا ابن عيينة **قال حدثنا** وفي رواية حدثني
تسلم بن ميثاق عن سهل اي ابن سعد كما هو في رواية **قال كان رجال** التنكين

ابو حازم

للتسوية

للتسوية فيقتضي ان بعضهم كان بخلاف ذلك فرواية ابي داود رايت
الرجال اللام في الجنس من في حكم النكرة يصلون مع النبي صلى الله عليه
وسلم حال كونهم عاقلين اي منهم بضم الههزة وسكون الزاي وسقطت
نونه عاقلين للاضافة **فما جاتي فلما فرغت قال صاحبنا** لا شتم
من ضيق الا زفر فيؤخذ منه ان الثوب اذا امكن الالتفاف به كان اولي من
الايتزار لانه ابلغ في الستر **بعض الامر** اي من امر النبي لابي داود فقال قابل يا معشر النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية ويقال **المشتا** وهو اعم من ان يكون القابل
النبي صلى الله عليه وسلم او من امره النبي لابي داود فقال قابل يا معشر النبي
قال الحافظ فكان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يقول كهن ذلك ويغلب
على الظن انه بلال والمراد بهن اللاتي يصلين وراء الرجال واستظهر في حفظ
في باب اذا قيل للصلي تقدم او انتظر فلا بأس ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي وصاهن بنفسه او يغيره بذلك قبل ان يدخل في الصلاة ليوخين
فيها على علم **لا ترفع راسك** من الجوع حتى يستوي الرجال جلوسا وانما ثاب
عن ذلك لئلا يكون عند رفع راسك من الجوع حتى يستوي الرجال جلوسا وانما ثاب
وقد وقع التصريح بذلك عند احمد وابي داود من حديث ام هانئ بنت ابي
بكر رضي الله عنهما وكلفه فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال راسهم كراحتهم ان
يزين عورات الرجال واستنبط منه النهي عن فعل المستحب خشية ارتكاب
محدور لان متابعتها امام من غير تاخير مستحبة فهي عنها لما ذكر وان استمر
لا يجب من اسفل بخلاف الاعلى **باب الصلاة في الثوب**
الشافعية قال في الفتح هذه الترجمة معقودة لجواز الصلاة في ثياب الكفار
ما لم تحقق نجاستها وانما عبر بالشامية مراعاة للفظ الحديث وكانت الشام
اذا ذاك دار كفر ووجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لبسها ولم ولم
يستفصل وروي عن ابي حنيفة كراحتهم الصلاة فيها الا بعد الغسل وعن
مالك ان فعل يعيد في الوقت انتهى **وقال الحسن** اي البصري في الثوب **بعض الامر**
قال في الفتح بكسر السين المهملة وصحها وبضم الجيم انتهى والضم هو الذي في اليونانية
المجسي بلفظ المفرد والمراد بالجنس وفي رواية المجوس بصيغة الجمع وهو جارجي
اسم القبيلة فهو معرفة غير منصرف سواء كانت في الام لا المجري المجي حتى يعرف
قال البرماوي تبعا للكرمان والجملة صفة للشباب اذ اذ فيها للجنس فهي كالنكرة
لم يلد الحسن وهو من باب التجريد او هو مقول الراوي **بعض الامر** قال في الفتح
الاش واصله نعيم بن حماد في نسخة المشهورة عن معمر عن هشام عنه ولقظه
لا بأس بالصلاة في الثوب الذي يمسحه المجوسي قبل ان يغسل وعنه ايضا
من طريق اخرى لا بأس بالصلاة في رداء اليهودي والنصراني وكره ذلك ابن سيرين
رواه ابن ابي شيبة انتهى وقد اجازة ايضا الشافعي والكويتون ومطابقته
للمرجعة ظاهرة **وقال يرفع الميهم** ابن راسه **رايت الزهري** محي بن مسلم يلبس
من ثياب اليمن ما يصيب بالبول قال في الفتح ان كان البول في الجنس فيجوز
على انه كان يغسل قبل لبسه فان كان للحمى فالمراد ببول ما يؤكل لحمه لانه
كان يقول بطهارته وهذا الاش واصله عبد الرزاق في مصنفه عنه **وصلى**

علي زاد في رواية ابن أبي طالب في ثوب غير مقصود اي خام والمراد انه
كان جديدا لم يغسل روي ابن سعد عن طريق عطاء بن محمد قال رايت عليا
صل عليه فميص كرا بيس غير مغسول اقول ولعله كان من عمل الكفار
ليطابق مقصود الترجمة والله اعلم وبالسند قال **حدثنا يحيى** كذا وقع غير
مشهور قال ابو علي الجاني روي البخاري في باب الجنة المشايمة وفي
الجنان وفي تفسير الدخان عن يحيى غير مشهور عن ابي معاوية قدس
ابن السكيت الذي في الجنان يحيى بن موسى قال ولم اجد الاخرين منسوين
لاحد قال في الفتح والمقدمة فيمنحى حمل ما اهل علم ما يكون لكن جزم ابو نعيم
بان الذي في الجنان هو يحيى بن جعفر البجليه وذكرا لكرمانى انه زاي في بعض
النسخ هنا مثله قلت والا ولا راجح لان ابا علي بن شويه وافق ابن السكيت عن
الفربري على ذلك في الجنان وهذا ايضا وقال في الفتح ورايت بخط بعض المتأخرين
يحيى هو ابن بكير وابو معاوية هو ثيبان الخوي وليس كما قال فليس يحيى
بكير عن ثيبان رواية قال وبعد ان رد على الكرماني يحيى بن ابن موسى وابن
جعفر وابن معين قال وابو معاوية يجهل ان يكون ثيبان الخوي وهو محجب
فان كلاما من الثلاثة لم يسمح من ثيبان المذكور قال وجزم ابو مسعود وكذا
خلف في الاطراف وتبعهما المزي بان الذي في الجنان هو يحيى بن يحيى وما قدماه
عن ابن السكيت يرد عليهم وهو المعتمد ولا سيما وقد وافق ابن شويه ولم يختلفوا
في انه ابا معان هنا هو الضرب انتهى **قال حدثنا ابو معاذ** محمد بن حازم الضبر
عن الامام سليمان بن مهران عن **سليم** هو ابو الضحى قال في فتح الباري والمزي
في الاطراف ولم يحكي غيره وهو مسلم بن صالح الهذلي ابو الضحى الكوفي
الوطاري مولى طاهر ثقة فاضل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال
في التقريب من الرابعة روي له الجماعة وقال القسطلاني تبع لكرمانى هو ابن
صبيح بضم الميم الهذلي الوطاري وهو مسلم بن عمار البجلي **عن** **سفيان** في حواشي الاجدع
عن **مغيرة بن شعبان** روي عنه **قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم** في سفر
سنة تسع في غزوة بنو كنفان وفي رواية قال يا مغيرة خذ الادوية
بكر الهمزة وهي المطهرة وجمع على ادوية فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى توارى او غاب عن عين فقضى حاجته وعلجه حيث شامته
تقدم في باب المسح على الخفين ان الجنة كانت صوف وكانت من ثياب الروم فذهب عليه
الصلاة والسلام **يخرج يده من ثوبها فوضاها في الجنة** فخرج يده من اسفلها
فمسح عليه الما فتوضاها **وضعه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى** ومرا الكلام على فوائده
الحديث في باب المسح على الخفين **باب كراهية التعري في الصلاة**
زاد في روايته وغيرها بالسند **قال حدثنا** مظهر الميم والمهملة المفتوحين **ابن الفضل** بالتبكي
المروزي ثقة وقال ابن حبان مستقيم الحديث وعن الفربري قال مات مطروعا
بفربري قال في التقريب يعني بعد الجنسين اي وما يتين روي عنه البخاري فقط **قال**
حدثنا روح بن مخلد وسكون الواو وهو ابن عباد **قال حدثنا زكريا بن اسحاق** المكي ثقة
ايمة كابن معين وابي داود والنسائي وابي زرعة وغيرهم وقال ابن معين كان يرى
القدر وقال حدثنا روح بن عباد قال سمعت مناديا على الجواي الاسود يقول ان

الامير امران لا يجالس زكريا بن اسحق لموضع القدر قال في المقدمة قلت احتج به
وله في البخاري عن يحيى بن عبد الله بن صيفي حديث واحد وهو حديث ابن عبد
الله قصة بعث معاذا الى اليمن واحاديث يسيرة عن عمرو بن دينار انتهى لم يذكرها
له وفاة وقال في التقريب من السادسة روي له الجماعة **قال حدثنا عمرو بن**
دينار الجهمي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري **حدثنا ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اي مع قوش الحارة للكعبة لما بنوها
وكان ذلك قبل البعثة فرأته جابر بن ذلك من مراسيل الصحابة فاما ان يكون سمع
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك او من بعض من حضر ذلك من الصحابة
والذي يظهر انه العباس وقد حدث به عن العباس ايضا وسياقه اتم اخراجه بطريق
وفيه فقام واخذ ازاره وقال نبت ان امشي عريانا قال في الفتح **عليه ازاره** وفي رواية
ازار بغير ضمير **فقال له العباس بن عمه يا ابن ابي لو حملت ازارك جعلت اى الازار**
والكشمير فجعلت **عليه منكبك دون الحارة** اي غنما وجواب لو حملت اى الازار
اي لكان حسنا او لكان اسهل عليك ويجوز ان تكون للتمني فلا حذف **قال اي**
جابر او من حدثه **الحديث** اي الازار فجعله **عليه منكبك** فسقط عليه الصلاة والسلام
مغشيا بفتح الميم وسكون المعجمة اي مغشي عليه لانكشاف عورتها لما انه صلى الله عليه وسلم
يجوز على الحياء كما مل وجا ان الملك نزل عليه فشد ازاره **فما روي** بضم الراء بعريها
ههزة مكسورة فباء مفتوحة ويجوز كسر الراء بعدها مودة ثم ههزة مفتوحة قاله
في الفتح وجعلها في المعايير رواية **بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم** وفي رواية
الاسها عري على فلم يتغير بعد ذلك وفي سيرة ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم يعري
وهو صغير عند حليمة فلكه لاكم فلم يعد يتعري قال في الفتح وهذا ان ثبت حمل
النفي فيه على التعري لغير ضرورة عادية والذي في حديث الرب على الضرورة العادة
والنفي فيها على الاطلاق او بتقيد بالضرورة الشرعية كما ان النوم مباح لاهل ايماننا انتهى قال
الكرمانى فان قلت كيف دل الحديث على كراهية التعري في الصلاة قلت من جهة تنهون
مما روي بعد ذلك وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مصوبا عما يستقع قبل البعثة
وبعدها وفيه النهي عن التعري بحفرة الباس وسياقه ما يتعلق بالخلوة بعد قليل
وتاتي بقرينة فوايد الحديث في كتاب الحج في باب بيان الكعبة ان شاء الله تعالى
باب الصلاة في القميص والسراويل هو فارسي معرب
يذكر ويؤمنت ولم يعرف ابو حاتم السجستاني التوكيد ولا اشهر عدم صرفه
والثياب هو بضم الميم وتشديد الواو الموحدة وهو على هيئة السراويل
الا انه ليس له رجلان وقد يتخذ من جلد قال في الفتح وقال الكرماني سراويل صغير
يسترا العورة المغلظة فقط ويكون مع الملاحين **والقباء** بفتح القاف وتخفيف
الموحدة يمد ويقصر ويقل هو فارسي معرب ويقل عربي مشتق من قوت الشئ
اذا ضمت اصابعك عليه سمى بذلك لانضام اطرافه وروي عن كعب ان اول
من لبسه سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وبالسند **قال حدثنا سليمان**
بن حبيب قال حدثنا جابر بن عبد الله بن اسحق **حدثنا محمد بن اسحق** بن سيرين
اي حورية روي عنه فان قام رجل مرانه لم يستقم اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له عن الصلاة في الثوب الواحد اي هل يصح فيه الصلاة **فقال عليه الصلاة والسلام**

الى ظاهر الصورة ولم يحزم بذلك فلهذا قال ويحتمل الخ قال ولا مخالفة في المعنى
بين كون معطوفاً على سالم أو على الزهري بكلامها بمعنى واحد انتهى وإجابتي
الانتقاض بأنه إذا التصحح المراد فاي وجه للتردد وبأن قوله عطفاً على سالم يصير
كان ابن أبي ذئب رواه عن الزهري عن نافع فهو عن ابن أبي ذئب رواه عن
الزهري عن نافع فهو عن ابن أبي ذئب عن شيخين بالنزول عن الزهري عن
سالم وبالعلو عن نافع وسالم ونافع روياه جميعاً عن ابن عمر ثم قال فثبت
هذا مبلغ فهم فكيف يليق لمن التصديق للتردد على غيره انتهى والحديث تقدم
بعض الكلام عليه في آخر كتاب العلم بالسندين اللذين ذكرهما الحافظ وبقية
الكلام عليه تأخراً إن شاء الله تعالى في كتاب الحج وموضع الحاجة منه هنا إن الصلاة
تجوز بدون القيس والسراويل وغيرها من المحيط لا من المحرم باحتياط ذلك وهو
مأمور بالصلاة **باب ما يستر بالبناء للمفعول قال القسطلاني**
ويجوز البناء للفاعل وما مصدرية أو موصولة ومن في قوله **من العورتيان**
وفي أصل اليونانية ستر بلفظ الماضي والعورة سوءة الإنسان وكل ما يستر
منه وهي من الرجل ما بين السرة والركبة عند الشافعي ومالك وعند أبي حنيفة
وأحمد الركبة منها أيضاً وقال أهل الظاهر العورة الأقبيل والوبر قال الحافظ
والترجمة لخارج الصلاة والظاهر من تصرف المصنف أنه يرى أن الواجب
ستر السوءتين فقط وأما في الصلاة فعلى ما تقدم عن التفصيل قالوا
أحاديث الباب يشهد له فإنه قيد الزهري بما إذا لم يكن على الفرج شيء أي يستره
ومقتضاه أن الفرج إذا كان مستوراً فلا نهى انتهى وبالسند **قال حدثنا**
قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا إبيث وفي رواية الليث بالتعريف
وفي بعض الأصول زيادة ابن سعد **عن أبي سعيد الزهري عن عبيد الله**
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
كذا أخرجه المصنف هنا وكذا في اللباس من طريق ابن جرير عن الزهري وأخرجه
في اللباس أيضاً عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد
عن أبي سعيد وسبقه أنه وفيه النهي عن الملازمة والمناذرة وتفسير جميع
ذلك ورواه في الاستبذان من طريق سفيان عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
عن أبي سعيد بخاري رواية يونس بدون التفسير والطريق الثلاثة صحيح
قال في الفتح **أنه قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استعمال الصمغ**
هو بالهلهلة والمود قال أهل اللغة هو أن يخل جوده بالثوب لا يرفع منه جانباً ولا يبق
ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة سميت صمغاً لأن استعملها يستر المناذرة كلها فيصير
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وقال الفقهاء هو أن يلتحف بالثوب ثم يرفع
من أحد جانبيه فيضاه على منكبيه فيصير فرجه بادياً قال النووي فعلى تفسير
أهل اللغة يكون مكرهاً لا تعرض له حاجة أي كدفع بعض الأهواء فيتعسر عليه
أخراجه يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة قال الحافظ
والظاهر سابقاً في تفسير يونس في اللباس يوافق ما قاله الفقهاء وأنه مرفوع ولفظه
والصمغ يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبذل واحد شقيقه وعلى تقدير أن يكون
موقوفاً فهو حجة على الصحيح لأنه تفسير من الراوي لا يخالف ظاهر الخبر انتهى

وحينئذ فيحرم أن حصل به انكشاف بعض العورة والا فيكره **ونهى أن يجتنب**
الرجل فسر الخطابي مرة بأن يجمع ظهره ورجليه بثوب وبرة يجعل رجله في الثوب
مجتنباً فيتبين عن بطنه وأذا لم يكن واسعاً ويسيل منه شيء على فرجه يبدى ومنها
عورته فنهى عن ذلك إذا كان كاشفاً عن فرجه وبهذا فسر غيره أيضاً وقال كانت
العرب ترتفق به في جلوسها وبه فسر يونس في اللباس **في ثوب واحد ليس**
على فرجه منه أي من الثوب وبالسند **قال حدثنا قتيبة بن عتبة**
بفتح القاف في الأول وسكنوها في الثاني وسقط ابن عتبة في روايته قال حدثنا قتيبة
بن شريك عن أبي الزناد عن عبد الله بن الوليد عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعة بفتح الموحدة ويجوز
كسرهما على إرادة القبيصة قاله في الفتح وقال الزركشي ظهره على الاستسقاء فتح الباء والسين
ضبطه بكسرهما لأن المراد به الهيئة كالركبة والجلوس انتهى **عن أبي هريرة**
بكسر أولهما وأول الثاني نون ثم موجودة خفيفة وأخره محجمة وسبقت في تفسيرها
في كتاب البيوع إن شاء الله تعالى **ونهى أن يشتمل الصمغ بينا يشتمل للفاعل و**
فاعله محذوف والصمغ مفعول وفي رواية بينا يشتمل للجهول والصمغ تائب للفاعل
ونهى أن يجتنب الرجل في ثوب واحد أي ليس على فرجه منه شيء حذراً
للمطلق على المقيّد وبالسند **قال حدثنا سعيد** كذا لا أكثر غير منسوب قال الحافظ
ورده الحافظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه ووقع في نسخة من طريق
ابن ذرأسحاق بن إبراهيم فتبين أنه ابن راهويه قال أذ لم ير البخاري عن أبي
إبي إسرائيل واسمه إبراهيم شيئاً ولا عن الصواف وهوود ومنها في الطبقة انتهى
وكذا جزم الكرماني بأنه ابن راهويه ثم قال كابر ما وي ويحتمل أنه اسحاق بن منصور
لأنهما يرويان عن يعقوب هذا وهو سبط عبد الرحمن بن عوف كما قاله الغساني
عن الكلابي أذ انتهى أقول وقد أخرج المصنف في التفسير عن اسحق بن منصور
عن يعقوب عن أبيه عن صالح بن كيسان قال لم أعلم **قال حدثنا يعقوب بن**
ابراهيم بن سعيد قال حدثنا ابن أبي شيبة هو محمد بن عبد الله بن عوف
محمد بن مسلم الزهري **قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف** سقط ابن عوف
في رواية **أنه قال** رضي الله عنه **قال حدثني أبو بكر الصديق في تلك الحجة التي حجها أبو بكر**
بالناس قبل حجة الوداع بسنة في مؤذنين بفتح الهمزة وكسر النون المشددة والنون
أي في رهط يؤفون يوم النحر يؤفون همزة فمحجمة مشددة بمنى أن لا يخرج كذا
للاكثر وفي رواية إلا لا يخرج باذان الاستفتاح قبل خروجه قال في المصباح يحتمل
أن تكون أن أي في الرواية الأولى تفسيرية ولا نافية ويصح مرفوعاً أن قلت
لم لا يجوز أن تكون نافية قلت لأنه بعده ولا يطوف ويحتمل أن تكون
ناصية فيجب منصوب وكذا يطوف انتهى **بعد العام مشرك ولا يطوف**
باب بيتك بالبيت **ريان** قال القسطلاني والظاهر كما قاله الكرماني أن قوله
بعد العام أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله لكن قال العيني ينبغي
أن يدخل هذا العام أيضاً نظراً للتعليل انتهى ونظر البرماوي أيضاً في قول
الكرماني المذكور **قال حميد بن عبد الرحمن ثم أورد في رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم علياً رضي الله عنه فأمره أن يؤذن ببيتة قال الكرماني

والجيشي بالرفع عطفا على محمد وبالنصب على انه مفعول معه قاله الدماميني
يقول الجيشي نقسب من عبد العزيز او من دونه وسمى جيشا لانه جنة اقسام
 مقدمه وشاقه وقلت وجناحان وقيل من جنس الغنيمته ورد بان الجيشي لما
 ثبت بالشرع وقد كان اهل الجاهلية يسمون الجيشي جيشا فالقول الاول اولى
 وامار بقوله وقال بعض اصحابنا الى انه لم يسمع من اشهر هذه اللفظة بل سمع منه فقالوا
 هذا محمول وسمع من بعض اصحابه عنه والجيشي لكن وقع عن ابي عوانة من طريق عبد
 الوارث فقالوا محمد والجيشي قال في الفتح فقلت رواية ابن علي هذه على ان في
 رواية عبد الوارث ادراجا قال وكذا وقع لحامد بن زيد عن عبد العزيز وثابت عند
 المصنف في اخر صلاة الخوف انتهى قال **فانما** اي خبير **بذات** بفتح الميم
 قهرا الاصل ويا في الخلاف في ذلك في المخاري **بالتاء** للمفعول **السبي** **ب**
وجه بكسر الهمزة ونحوها زائدة رواية الكلبى **فقال** **بالتاء** **اعطى** **ب**
الفتح قال عليه الصلاة والسلام وفي رواية فقال **بالتاء** **اعطى** **ب**
 منه فذهبت **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 مخففة وتشديد الثانية ان اخطب وتا في تنجتها في الصوم ان شاء الله تعالى
 وانما اذن في صلته عليه وسلم له في اخذ الجارية قبل القسمة لان له عليه الصلاة
 والسلام صفي المغنم يعطيه لمن يشاء وتنفيلا له اما من اصل الغنيمه او من
 جنس الجنس بعد ان يميز او قبل على ان يحسب منه اذا ميز واذا لم يميز اخذها لتقوم
 عليه بعد ذلك ويحسب من سهمه **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
بالتاء **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 خبير **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 والسلام والرياسة فانت حقيق بها **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
بالتاء **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 عليه وسلم اعطاه اخت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق زوج صفية
 انتهى قال فكان صلته عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صفية
 بان اعطاه اخت زوجها انتهى وفي سيرة ابن سيد الناس انه اعطاه ابنتي
 غنم صفية واسترجاع النبي صلته عليه وسلم صفية منه محمول على انه
 انما اذن له في اخذ جارية من حشو السبي لا في اخذ افضل من ليلا يميز
 بها على باقي الجيش مع ان فيهم من هو افضل منه او ربما كان فيه انتقامها
 مع علو مرتبتها وربما تربت على ذلك شقا او غيره فكان اضطفا وه لها قاطعا
 لهذه المغاساة قال في الفتح ووقع في رواية مسلم انه صلته عليه وسلم اشترى
 صفية سبعة اروس واطلاق الشر على ذلك حجاز وليس في قوله سبعة
 اروس ما ينافي في قوله هنا خذ جارية اذ ليس فيه دلالة على الزيادة **قال** **فانما**
 هو البت في باب اخذ الجارية المملوكة والراي كنية انس **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب**
قال **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**

سد الروما على نحو اربعين ميلا من المدينته **جوزتها له ام سلمة** **فانما**
 اذ رثها عليه الصلاة والسلام **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 له قيل وهذا هو الصواب لقول الجوهري القدام صدور قولك هويت انا المرأة الى
 هذا انتهى وذكر في القاموس انه يقال هداها وهداها ولم يذكر المصدر الذي ذكر
 صاحب الصحاح **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 والمرأة عروس ما دام في اغراسها **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
بالتاء **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 وعليها اقترعت في اليونانية وفيها لغات اخر ذكر الزكواتها سبع وجمعها اقطاع
 ونظوم **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
واحب **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 عن عبد العزيز بن بكر السويقي **قال** **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 وهو خليط السني والتمن والاقط قال الشاعر الثمر والسني جميعا والاقط الحيس
 الا انه لم يختلط وقد خلط مع هذه الثلاثة غيرها كالسويقي وقد يجعل
 عوض الاقط الدقيق **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 اي طعام عرسه ويا في بقية الكلام على مباحث الحديث وقوايده في مظانته في
 غزوة خيبر وفي كتاب النكاح في الكلام على قوله اغتربها وتزوجها وفي كتاب الوصية
 ان شاء الله تعالى **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 رواية في الثياب قال البرماوي تبعوا للكرمانى كم استغفها ميتة ميمها محذوف اي
 كم ثم با ولا يقدح جوهها في لون لها الصدارة اي سوا كانت استغفها ميتة او خيرة
 لا في الجار والمجنون وكلمة واحدة انتهى قال ابن المنذر بعد ان حكى عن الجمهور ان الثياب
 على المرأة ان يغسل في درع وخمار المراد بذلك تغطيتها بدنها وراسها فلو كان الثوب اسع
 فغطت راسها بفضله كان قال وما رويناه عن عطاء انه قال يغسل في درع وخمار
 واذا روي عن ابن سيرين مثله وزاد في ماله فاني اظن محمولا على الاستحباب قال في
 الفتح والحرة كلها عورة الاكفها ووجهها وقال ابو حنيفة قد مر بها ايضا ليس
 بعورة وعن احمد كل شيء منها عورة حتى ظفرها **وقال** **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 ابن عباس **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 لاخرته يعني بفتح الحيم وسكون الراء وواشدة هذا وصله عبد الرزاق ولفظ
 لو اخذت المرأة ثوبا فتنعت به حتى لا يرى من شعرها شيء اجزاها وبالسنه
 قال حديثنا اسوا لهن الحكم بن نافع **قال** **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 محمد بن مسلم **قال** **فانما** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
رسول الله صل الله عليه وسلم **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
من المؤمنين **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب** **بالتاء** **اعطى** **ب**
 الروس والاصاد وقد روى الاصيل متلفعات ثيابا ثانيا في موضع العين وتغنيها
 واحد او متقارب قاله الدماميني وقال الاصمعي المتلفع ان تشتمل بالثوب حتى
 تحلل به جسده ولا ينحسب في شرح الموطا هو لا يكون الا بتغطية الرأس
 والتلفف يكون بتغطية الرأس والتلفف ثم قال الدماميني وفيه التلح
 على انه صفة لنسأ والنصب على الحال من النكرة الموصولة **بالتاء** **اعطى** **ب**

جمع مرط بكسر اوله كسا من خزاوصوف او غيره وقيل كسا معلم وقيل الملحفة
وقيل الانار وقيل الثوب الاخضر وعن النضر بن شميل ما يقتضي انه خاص بلبس
النساء قال في الفتح وقد اعترض على استدلال المصنف به على جواز صلاة المرأة
في الثوب الواحد بان الانتفاع المذكور يحتمل ان يكون فوق ثياب اخرى قال
والجواب عنه انه متمسك بان الاصل عدم الزيادة على ما ذكر على انه لم يصرح ابي
في الترجمة بشئ اى من ثوب واحد او اكثر الا ان اختاره يوخذ من الآثار التي
يودعها في الترجمة انتهى **ثم يروى عن من المسجد الى بيوتهم ما يجرى فيه احد**
زاد في المواقيت من الغلس قال في الفتح وهو يعين احد الاحتمالين هل عدم المعرفة
بصحة لبس الظلمة او لبس الغتصن في التعطية وسيا في الكلام على بقية ما بحث
في مواقف الصلاة ان شاء الله تعالى **باب التتوين اذا صلى اى الشخص في**
ثوب له اعلام ونظر الى علمها هل يكره ذلك ام لا قال الكرماني وفي رواية
الى عمه والثابت في علمها باعتبار الخبيصة وبالسند قال **حدثنا احمد بن يوسف**
ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف بن عوف قال حدثنا ابن شهاب الزهري وفي رواية عن ابن
شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
صلى في خبيصة بفتح الخاء وكسر الميم وبما اصاب المملكة كعب مريم على وجهه قوله
لها اعلام صفة خبيصة **فنظر** عليه الصلاة والسلام **الى اعلامها**
فطرة فلما انصرف من صلاته قال اذهبوا بخبيصة هذه الى ابي جهم بفتح
الجيم وسكون الهمزة وقيل اسمه عامر وقيل عبيد بن خديفة القرشي العدوي صاحب
مشهور باسم عام الفتح وكان معظمه في قرينته فقد ما فهم عالما بالنسب وكان
فيه وفي بنه عرامة وشدة وكان من المعززين شهاب بن الكعب
مرتين حين بنتها قرينته في الجاهلية وحين بنتها ابن الزبير وقيل توفي
ايام معاوية وهو احد الذين دفنوا عثما رضي الله عنه وعنه جهم بن حزام
ابى جهم بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الجيم وبعد
النون بالفتحة كسا غليظ الاعلم له فان كان فيه علم فهو الخبيصة وقال يعقوب
يجوز فتح هزنته وكسرهما وكذا الموحدة اى تكسر وتفتح يقال كبش النخلة
اذا كان كثير الصوف وكذا كسا النخلة اى وزعم بعضهم انه منسوب الى
منيع بفتح الميم وكسر الموحدة البلد المعروف بالشام اى فيكون من تغيير
النسب وقال ابو حاتم السجستاني لا يقال كسا النخلة اى وانما يقال منيع في
قال وهذا مما تخطئ فيه العامة وتعقب ابو موسى فقال الصواب ان هذه
النسبة الى موضع يقال له النخلة قال في النهاية وهذا هو الاشبه الاول
عنه تكلف وقال صاحب الصحاح اذا شيب الى منيع فتحت الباء فقلت
كسا منيعا في اخرجوه مخرج منظر اى وفي الجملة منيع موضع اعجب
به العرب وتسموا الله الشيب المنجلية قاله في الفتح قال والمناخض
صلى الله عليه وسلم يارتى الخبيصة لانه كان اهداها للنبي صلى الله عليه
وسلم كما رواه مالك في الموطأ من طريق اخرى عن عائشة قالت اهدى ابو جهم

بن خديفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيصة شامته لها علم فتشه
فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخبيصة الى ابي جهم ووقع عند الزبير
بن كابر ما يخالف ذلك فخرج من وجه مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم
اى بخبيصتين سوداوين فلبس احدهما وبعث بالآخرى الى ابي جهم فلما
العتنه في الصلاة بعثها الى ابي جهم وطلب التي كانت عند ابي
جهم بعد ان لبسها لست اقول ويمكن الجمع بتعدد القصة كما تبين
عليه فيما ياتي قال ابن بطال انما طلب منه ثوبا غير ما يعلم انه لم يرد عليه
هدية استخفنا به قال وفيه ان الواهب اذا ردت عليه عطية من
غير ان يكون هو الراجع فيها لا يكون له قبولها قال الحافظ وهذا مبني على انها
واحدة اى وعلى ان ابا جهم هو المهدى لها ورواية الزبير بن كابر تخرج
بالتعدد انتهى **فانما** اى الا انما **بيت الخبيصة** هو من لحي كرضي اذا غفل
اى شغلته لا من لها كغزا اذا لعب **انما** اى قد ربا وهو ما خوذ من بيت
الشعر اذا ابتداه **عن صلاة** اى عن حال الحضور فيها قال في الفتح كذا قيل
والطريق الا انما المعلقة قول علي بن ابي حمزة لم يقع له شئ من ذلك وانما خشي صلى الله عليه
وسلم ان يقع لقوله فيها فاحاف وكذا في رواية مالك فكلتا روايتيه
الاولى اى على مقارنة الاله لا الله ووقع وبعبارة الخبيصة الى ابي جهم لا يلزم
منه ان يستعملها في الصلاة فهو كعبث بالخلعة الى عمر حيث قال له اى لم ابعث
لها اليك لتلبسها قال ويحتمل ان يكون ذلك من جنس قوله كل فاني انما ابي
من لا تنابى اقول وفيه نظر اذ لا يلزم على هذا محذور في الاكل بخلاف ارسال
الخبيصة مع ارادة هذا المعنى اذ يلزم عليه ادخال النقص في صلاته قال
ابن دقيق العيد فيه مبادرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى مصالح الصلاة
ونفي ما لعلم بخديشة فيها ويستنبط منه كراهية كل ما يشغل عجب
الصلاة من الاصابع والنقوش ونحوها وفيه قبول المصداق من الاحتياط
والا رسال الهم والطلب منه واستدلاله بالاحتياط على صحة الاحتاط
لعدم ذكر الصيغة اقول وفيه نظر لان المصداق لا يشترط فيها صيغة
وقال الطبري فيه ايوان بان للصور والاشكال ظاهرة تثير في القلوب
الظاهرة والنفس الزكية فضلا عن دورها انتهى **وقال هشام بن عروة**
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما **قال قلت قال النبي صلى الله**
عليه وسلم ثبنت انظر الى علمها اى الخبيصة **وانا في الصلاة فاحاف**
ان تعنتني قال الحافظ في روايته بكسر المثناة وتشديد النون وفي رواية
الباقيين بانها بالنون الاخرى وهو بفتح اوله من الثلاثي وقال في المقدس حديث
هشام وصلى ابوداود واصلم في مسلم وقال في الفتح اخبرني احمد بن ابي حنيفة
وسلم وابوداود عن طريق هشام ولم ارفى شئ من طريق هذا اللفظ رغم
اللفظ الذي ذكرناه عن الموطأ قريب من هذا اللفظ المعلق ولفظ فاني
نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتني انتهى واما حديث مسلم فهو من طريق
عن هشام كما ذكره الحافظ واما حديث ابي داود فهو في اللباس عن موسى بن
اسم جيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة (اى هشام)

فيكون معطى فاما قاله الكرماني على قول قال ابن شهاب قلعله في باب
 غير باب اللباس من طريق هشام وموت الاشارة الى ان قوله في الاولى
 المصنف محمول على قول كادك من الغم في القرب لا التحقق وقوع الالقاء
 بالتؤمين **باب في ثوب مصليب** بفتح اللام المشددة
 اي فيه صلبان منسوجة او منقوشة **لو تكلمنا وبراى** في ثوب ذي ثقب و
 في ثوب لثقب في لولائه المحقق عليه وقال الكرماني هو عطف على ثوب لا على مصلب
 يعني والتقدير اوصل في ثوبا ومن قال الحافظ ووقع عند الاسما عيني او نصي
 وهو مرجح الاحتمال الاول وعند ابي نعيم في ثوب مصليب او مصور ثم قال
 لكن ما في وفي بعضها او فيه ثقب و هو ظاهر اي وهي ترجح الاحتمال الاول ايضا
هل نفس صلاته قال الحافظ جري المص على قاعدته في ترك الجزم فيها فيه
 اختلاف وهذا من المختلف فيه وسمى على ان النهى هل يقتضي النفس دام لا
 والجمهور ان كان المعنى في نفسه اقتضاه والا فلا **وما ينهي من ذلك** اي وما
 ينهي عنه من ذلك وهو كذا في رواية وفي اخرى وما ينهي عن ذلك بالسند قال
حدثنا ابو جعفر عبد الله بن عمر ويقع العين **قال حدثنا عبد الوارث بن**
سفيان الثوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن ابي **قال**
كان قوام بكسر القاف وتخفيف الراءتين رقيق ذوالوان اورقم وثقوب
رضي الله عنهما سترت به حائنه بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لها اميطي اي ازيليني وناومعني عنا قوامك هذا فانه لا تنزل
تصاوي قال الحافظ كذا في روايتنا والباقيين باثبات الضمير والها
 على روايتنا في فانه ضمير الشأن وعلى الاخرى يحتمل ان يعود على الثوب
 انتهى ومراره بالثوب الغرام **يعرض** بفتح الهمزة وفتح العين
 ولا سيما عيني تعرض بفتح العين وتشديد الراء واصلا تتعرض قال في الفتح
 وظاهر حديث الباب لا هو في جميع ما تضمنته الترجمة الا بعد التامل
 لان المستر وان كان فاضا ومن لكنه لم يلبسه ولم يكن مصليا ولا ناعيا
 الصلاة فيه صريحا والجواب اما اولها فان منع لبسه بطريق الاولى واما ثانيا
 فبالحق المصليب بالمصور لا شتر كهما في ان كلامها قد عدى من دون الله
 واما ثالثا فالامر بالانزال مستلزم للنهي عن الاستعمال قال ثم ظهر لي ان المصنف
 اراد بقوله مصليب الاشارة الى ما ورد في بعض طرق هذا الحديث كعادته
 وذلك فيها اخرج في اللباس من طريق عمران عن عايشة قالت لم يكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يترك في بيته شيئا فيه تصليب الا نفضه ولا سيما
 مغز او ثوبا او دل الحديث على ان الصلاة لا تقصد بذلك لانه صلى الله عليه وسلم
 لم يقطعها ولم يعدها قال وسباني في كتاب اللباس بفتح الكلام على طريق
 حديث عايشة في هذا والتوفيق بين ما ظاهره الاختلاف منها ان شاء الله تعالى
باب من صلى في فروع حريم ثم نزع الفروع بفتح الفاء
 وتشديد الراء المضبوطة واخره جيم هو القباء الذي فيه شق من خلفه وهو
 لباس الاعاجم وحكي عن ابي العلاء المجرى جوان نعم اوله وتخفيف الراء بالسند
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التيمي قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد

من الزيادة

من الزيادة زاد في رواية هو ابن ابي حبيب وفي اخرى يدون عن ابي الحارث
 مر ثوب فتح الميم والمنشئة البرقي عن عفت بن عامر اي ابن عيسى الجعفي كنت اوجما
 وقيل ابو شعاد وقيل غيره كذا الصحابي الجليل الشهير كان عالما بكتاب الله تعالى
 وبالفرائض والفقه فصيح اللسان شاعرا كانت قد عم الهجرة والسابقة عالما بالاري
 وهو احد من جمع القرآن ومصحفه بمصر الى الان موجود بخطه قال الذهبي رايته
 عن ابن قدامة على غير التاليف الذي في مصحف عثمان وفي اخره بخطه وثبت
 عفت بن عامر بيده قال ولم ازل اسبح شيخنا يقولون انه مصحف عفت
 لا يشكون فيه وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال له عمر رضي الله عنه اعرض
 على فقرا عليه سورة براءة فبكي عمر وقال ما كنت اظن انها نزلت قال الذهبي
 قلت معنا ما كان في بعثتها لحسن ما حبرها عفت بطيب تلاوته او يكون
 الضمير عابدا الى اية من السورة لم تكن في حفظ عمر وولي مصر من قبله معاوية
 ستة اربع واربعين وجمع له الصلاة والحج ثم عزل بمسلة بن خالو وكانت
 وكانت له بدمشق ما روت قال الواقدي شهد صفين مع معاوية وتحويل الى مصر قال
 النووي في تذييله وشهد فتوح الشام وكذا هو البريد الحارثي الخطيب بفتح
 دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف
 بدعاية عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفع به في تقريب
 طريقه انتهى توفي في اخر خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ودفن
 بالمقطم روي له الجماعة **قال الهادي** بالنسبة للحقول **الحارثي** وفي رواية الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فروجه** بالاضافة فتم كقوله خروا الذي اهداه هو كيد رذو
 كما ساق في اللباس **فليس** بضم الفاء **فمن** بضم الفاء **نزع** بضم النون **شديد**
كنازله **وقال** عليه الصلاة والسلام **لا ينبغي هذا** اي استعمل هذا الحرام **المتقين** قال
 في الفتح وظاهر هذا الحديث ان صلاة صلى الله عليه وسلم كانت قبل تحريم
 لبس الحرير ويدل على ذلك حديث جابر عنده مسلم بالحفظ حكي في قتاديباج ثم
 نزع وقال فيها في عنه جابر يدل ويدل عليه ايضا مفهوم قوله لا ينبغي هذا
 للمتقين لان المتقي وعينه في التحريم سواء يحتمل ان يراد بالمتقي المسلم اي المتقي
 للكفر ويكون النهي سبب النزع ويكون ذلك ابتداء التحريم قال واذا تقر
 هذا فلا حجة فيه ابن اجاز الصلاة في ثياب الحرير يكون صلى الله عليه وسلم
 لم يعد تلك الصلاة لان ترك اعادتها بكنيها وقعت قبل التحريم اما بعده فنقد
 جمهور يحزى لكن مع التحريم وعن مالك يعيد في الوقت انتهى **باب**
الصلاة في الثوب الاحمر قال الحافظ يشير الى الجواز والخلاف في ذلك مع
 الحنفية فانهم قالوا تركه وتاولوا حديث الثوب بانها كانت حلة من برود
 فيها خطوط حمراء من ادلهم ما رواه ابو داود في الثوب من حديث
 عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعلم ثوبا احمران قتل
 عليه فام يرد عليه قال وهو حديث ضعيف الاسناد وان وقع في بعض نسخ
 الترمذي انه قال حديث حسن لان في سنده
 وعلى تقدير ان يكون مما يحتج به فقد عارض ما هو اقوى منه وهو واقعة
 عين فيحتمل ان يكون تركه الرد عليه بسبب اخروجه لم اليه في ما صبح بعد
 الشبح واما ما صبح غزله ثم شبح فلا كراهية فيه انتهى وبالسند **قال حدثنا**

كذا في نسخة الفتح
 احدث

يحيى بن عروة يعينين مهملتين بينهما راسا كنت **قال حدثني عن ابن ابي**
زائدة هو عرو بن زكريا بن ابي زائدة المهدي في الواطى الكوفي اخو زكريا بن ابي
 زائدة وكان الاكبر واسم ابي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز وثق عمر ابن ميمون
 وغيره وقال احمد صالح وقال ابن مهدي كان كسيرا الحفظ وقال ابو داود كان يري
 العدل وكذا العقيلي في الضعفاء قال وهو في الحديث مستقيم قال في المقدمة
 له في البخاري حديثان احدهما عن عرو بن ابي جحيفة اي وهو هذا اخر جبر
 في الصلاة وفي اللباس يتما مع ابي عمير وسفيان الثوري وغيرهما والآخر
 حديثه عن ابي اسحاق عن عرو بن ميمون حديث ابي ايوب فيمن قال لا اله
 الا الله عشر اذ كان الاختلاف فيه عن عرو بن ميمون من طرق اشترى توفي سنة
 بضع وخمسين ومائة روى له البخاري ومسلم والنسائي **عن عرو بن ابي جحيفة**
 بضم الجيم وفتح المهمل وهب بن عبد الله السوائي بضم المهمل وتخفيف الواو
 وموتت سنة ابيه في الطهارة وعرو وثق ابن ميمون والنسائي وابو حاتم ما
 سنة ست عشرة ومائة في اخر ولايته خالد على العراق روى له الجماعة
عن ابيه ابي جحيفة رضى الله عنه **قال رايت رسول الله صلى الله عليه**
وسلم وهو الاطفي قبة من ادم بفتح الهاء والمهمل اي جلد ورايت
بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اي الما الذي
به ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اي
الما الذي ترضاه ورايت الناس يبتدون اي يبتدرون ذلك وفي
رواية ذلك الوضوء كما يات اثاره الشريفة فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن
لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يده صاحبه وفي رواية من بلل يده بفتح
البا وكسرها ثم رايت بلالا اخذ عشرة بفتح المهمل والنون مثل نصف
الرمح ليعسانان كسنا في الرمح وفي رواية عشرة لم يكرها وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم حاله في حلة حمراء وراى وراى لا تكون اليك
الا ثوبين والحلل من برود الله حاله كونه مشهورا كسر الميم زاد مسلم كما في النظر في
بياض ساقين صلى الله عليه وآله في الغنم في الطهر وكعتين والعصر وكعتين ورايت الناس
والدواب يمر ون بين يدي العنزة وفي رواية من بين يدي زيادة من قال
ابن بطال وبنه جواز لباس الثياب الملونة للسيد والكبير والراهد في الدنيا
والجمرة اشهر الملونات واجمل الزينة في الدنيا وقد تقدم استدل المصنف
به على طهارة الما المستعمل في ما في مباحثه في ابواب السترة انشا الله
تعالى بال **الصلاة في السطوح** بضم المهمل جمع سطوح
والمسح بكسر الميم وفتح الموحدة والخشب بفتح السين قال الحافظ يثير بذلك الى الطراز
 والحلاف في ذلك عن بعض التابعين وعن المالك في المكان المرتفع ان كان
 اما ما قال ابو عبد الله هو المصنف وسقطت هذه الجملة في رواية **ولم يكن هو**
 البصري **باسان** ان يصلى بالناس للفعول على الجهد هو بفتح الجيم وسكون الميم بعدها
 والمهمل الما اذا جدد وهو مناسب لا ثوبين عروا في قال الحافظ وحكى ابن قنول
 ان رواية الاصمعي واي في ذر بفتح الميم اي وهو الذي في اصل اليونانية قال القزاز
 الجهد محرك الميم هو الثلج ونقل ابن التين عن الصحاح الجهد بضم الجيم وسكون

الميم ايضا مشاعسر وعسر المكان الصلب المرتفع قال الحافظ قلت وليس مراد
 هنا بل صوب ابن قنول وغيره الاول لانه المناسب للقنطرة لا شرا كرها
 في ان كلاهما قد يكون تحت ما ذكر من البول وغيره والغرض ان ازالة النجاسة
 اي وجوبها يختص بمالا في المصلى اما مع الحايلا فلا اشترى واقول والمناب
 ايضا لما نقله ابن التين قول والمناب والمنشب وقوله وصلى ابو هريرة على
 سقف المسجد ودعوى اخضا والغرض في ذلك فيها نظير ولعل الغرض
 والله اعلم وقد قال الكرماني ان قوله وان جرى تحتها بالقنطرة فقط ظاهر
 او في رواية بدله قوله على الجهد على الخندق **والقنطرة** اي الجسور جمع قنطرة
 وفي رواية والقنطرة **وان جرى تحتها بول او في فيها او اما ما بفتح**
اي بين القنطرة والبول او بين المصلى والبول سنة مانعة من ملاقات النجاسة
 قال وهذا القيد يختص بلفظ اما ما دون (اخويا) **وسا ابو هريرة**
 رضى الله عنه **ظهوره** في رواية سقف المسجد **معملة** **الامام** وهو المصلى اسفل
 قال الحافظ وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة من طريق صالح مولى التوءمة قال صليت
 مع ابي هريرة فوق المسجد بصلاة الامام وصالح فيه ضعف لكن رواه سعيد بن
 منصور ومن وجه اخر عن ابي هريرة فاعتضده اشترى اي فلذلك جنم المصنف
 به **وصل** **ابن عمر** الخطيب رضى الله عنه **على الثلج** بالمثلثة والجيم ولم يذكر الحافظ
 من وصل اثر الحسن البصري ولا اثر ابن عمر وبالسنة قال **حدثنا علي بن عبد**
الله **هو ابن المديني قال حدثنا سفيان** **هو ابن عيينة** **قال حدثنا ابو حازم**
بالملهمة والنزاي هو سلمة بن دينار قال وسقط في رواية سألوا سهل بن سعد
الساعدي من اي شيء اي من اي شيء المنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بقي بالناس وفي رواية في الناس وفي اخرى من الناس اعلم مني
اي بذلك هو من اهل الغاية بفتح الهاء وسكون المثناة شجر وهو نوع من الطونا
والغاية بالمحبة والوحدة موضع معروف من عوالي المداينة عمله فلا مضاف
اختلفوا في اسمه على اقوال قال الحافظ واقربها انه ميمون كما حان سهل بن
سعد رواه ابو سعد في شرف المصطفى باسناده اليه وياتي بقية الاقوال
في اسمه ومتى كما في اخذاه وبسط الكلام عليه في كتاب المحبة ان شا الله
قال الحافظ لا يعرف اسمها لكنها انصارية ثم قال يحتمل انها فكية زوجة
سعد بن عباد وروى اسحاق بن راهوية انه مولى لبني بياضة قال واما
من قال ان اسمها علاثة بالعين المهمل والمثلثة فقد قيل انه تصحيف
من فلانة ووقع عند الكرماني قيل اسمها عايشة الانصارية قال واظهر
صحف المصنف ثم وجدت في الاوسط للطبراني من حديث جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى سارية في المسجد و
يخطب اليها ويعتدل عليها فامرت عايشة فصنعت له منزهة هذا
فذكر الحديث واسناده ضعيف قال ولوضح لما دل على ان عايشة هي

المرواة في حديث سهل هذا لا بتعسف والله اعلم انتهى وقيل اسماها
بكسر الميم وبالتحتية الساكنة وبالنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لعلهم وقام عليه اي على المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل
بالن ليعمل فيها **فاستقبل القبلة** كبر بغير اوله جواب سوال كانه قيل ما عمل
بعد الاستقبال قام كبر قال الكرماني وفي بعضها وكبر واو وفي بعضها بغير
وقام الناس خلفه ثم رفع راسه وسقط راسه في رواية ثم رجع القهقري
منصوب على انه منقول مطلق اي رجوعا الى خلف فهو نوع من الرجوع وانما
فعل ذلك ليلا يولي ظهره القبلة **فسجد على الارض** ثم عاد الى المنبر ثم قال
ثم رجع ثم رفع راسه ثم رجع القهقري **سجد بالارض** فهذا
سنا ثم اي دابة قال الكرماني ولا حظ معنى الاستعلاء في قوله اوله الارض
الا لصا في قوله ثانيا بالارض **قال ابو عبد الله** اي البخاري **قال**
علي بن ابي ربيعة وفي رواية قال في حديث احمد بن حنبل الامام الشاهر الحجة
رحمة الله عليه **هذا الحديث** اي عن معناه او عن روايته او بآله لم نقل
وفي رواية فقال والظاهر ان صبره يعود على ان المديني لكن في رواية ابن عباس
كما في اليونانية قال ابو عبد الله نعم رجع ان يكون المراد على رواية قال ابو عبد
الله علي بن المديني في جواب احمد بن حنبل **فانما** وفي رواية **ردت** بضم التاء
انما اردت بآله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا وفي
رواية ولا ناس ان يكون الامام اعلى من الناس **بهذا الحديث** اي بآله
هذا الحديث قال اي علي بن المديني احمد بن حنبل **فقلت** فان وفي رواية ان سفيان
بن عيينة كان سنا بالنا للمفعول **عن هذا** اي عن معنى هذا الحديث فلم
اي فافهم فتشبه منه قال لا قال الحافظ صرح في ان احمد بن حنبل لم يستمع هذا الحديث
من ابن عيينة قال وقد راجعته مسنده فوجدته قد اخرج فيه عن ابن عيينة بهذا
الا سنا ومن هذا الحديث قول سهل كان المنبر من اثل الغاية فقط فبين ان
المنبر بعضه والغرض منه هنا وهو صلاته صلى الله عليه وسلم على المنبر داخل
في ذلك البعض فلذلك سأل عنه عليا وقال الحافظ ايضا والغرض من ايراد هذا
الحديث في هذا الباب جواز الصلاة على المنبر وفيه جواز اختلاف موقف الامام والمأموم
في العلو والسفل وقد صرح بذلك المصنف في حكايته عن شيخه علي بن المديني
قال القسطلاني وهذا من ذهب الحنفية والثافعية واحمد والليث لكن مع
الكراهة وعن مالك المنع واليه ذهب الاوزاعي وان العمل ليسير غير مبطل للصلاة
قال الخطاي وكان المنبر ثلاث مرات فلعلهم انما قام على الثانية منها فليس
في نزوله وصعوده الاخطوتان وسباني عن الحافظ في كتاب الجمعة
ان صلاته كانت على البرجة العليا من المنبر وحينئذ فيحتمل ان العمل
كان مفرقا فلا يضر وان كثر كما ذكره وجواز الصلاة على الخشب وكره ذلك
الحسن وابن سيرين كما رواه ابن ابي شيبة عنهما وان ارتفاع الامام لغرض
التعليم غير مكره وقال في الفتح وعن مسروق انه كان يحمل ليشهد
عليها اذا ركب السفينة وعن ابن سيرين نحوه والقول بالجواز هو
المعتمد انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** هو الحافظ العوفي

بصافته قال **حدثنا يزيد بن هرون** قال **اخبرنا حميد الطويل**
بضم الحاء عن **اسم بن مالك** رضى الله عنه وفي رواية سعيد بن منصور
عن هشيم عن حميد **حدثنا اسم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقط عن فوس وفي رواية سعيد بن منصور عن هشيم عن حميد **حدثنا**
اسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فوس وفي رواية
عن فوس في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة **فجثت** ساقه بضم الجيم
وكسر الميم لانه بعد ما شئت من جهة اي جثت او هو اشتد من الخدش فثبت لا
ولكنه شك من الرواية وعند الاسما على انكسرت قدمه وفي رواية
الزهري عن اسم بن الصبحي بن جحش شق الايمن وهي اشمل ولا تنافي
بين الروايتين لاحتمال وقوع الامور **من نسا** اي حلف ان لا يدخل
عليهن **شهر** وليس المراد به الايلا الذي عند الفقهاء **فجلس** عليه الصلاة
والسلام في مشربة به بفتح اوله ويسكون الميم ووضعه الراوي يجوز فتحها في
الغرفة المرتفعة **درجتها** من جذوع قال الحافظ كذا لاكثر بالتونين
وللكشميين من جذوع النخل **فاتاه** اصحابه يعودونه فصر بهم حال كونه
جالسا وهم قيام جمع قائم **فما ينام** من الصلاة قال **انما جعل الامام اماما**
ليؤتم به اي ليقتدي به ولتتبع افعاله **فاذا كبر** فاذ ركب فاجوز
واذا سجد فاسجد **واذا سجد** اي في التبعيق المقتضية لقوله متابعته المأموم
للإمام **فان** وفي رواية **واذا سجد** **قائما** فصلا قايما ومعناه انه اذا صلى
قاعدا فصلا تقودا وهو ثابت في بعض الروايات وجموده على العجز عن القيام
كالامام والصحيح ان الحديث منسوخ بصلاته في اخر عمره قاعدا وهم قيام
خلفه خلافا لاجد ونزل عليه الصلاة والسلام من المشربة **لتسبح** وتكبر
يوما فقالوا يا رسول الله انك المبعوث **فقال** **لانه** **الشهر** تسع
وعشرون والالف واللام فيه للعهد اي هذا الشهر الذي عينتم للابلا
واستسقطتم منه انه لو نذر صوم شهر معين او اعتكافه في شهر معين
اجزاه بخلاف ما لو قال شهر او لم يرد شهر معين فليزيم ثلاثون يوما
والغرض من هذا الحديث هنا صلاته صلى الله عليه وسلم في المشربة وهي
من الخشب قال ابن بطال قال الحافظ وتبعني اي والمتعقب **انكر** ما في
بانه لا يلزم من كون درجتها من خشب ان تكون كلها خشب فيحتمل ان يكون
الغرض منه بيان الصلاة على النسطه اذ هي سقف في الجملة وسباني
الكلام على بقتية فوايده في ابواب الامامة ان شاء الله تعالى **بالتونين**
اذا **اصاب** ثوبه **امسكه** امرا ته اذا سجد اي هل
تفسخ صلاته ام لا وبالسند قال **حدثنا** **سيد** اي ابن مسعود عن خاله
عوا بن عبد الله الواسطي الطحان قال **حدثنا** **سليمان بن الشيبان** في ابواب
التابعي عن عبد الله بن بشير **ادعوا** ابن الهادي عن ميمون بن ام المؤمنين رضي
عنها **قالت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **وانما** **سجد**
بكسر الميم لانه وبالجملة وبالنصب كما في اليونانية على الظرفية قال الكرماني
وفي بعضها خذاه بالرفع عن الخبر اي محاذيته وانما هي جملته

حالية ايضا **وربما اصابني ثوبه اذا سجد** وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في باب مباشرة الحايض واستدل به هناك على ان عين الحايض طاهرة وهنا على ان ملاقة بدن الطاهر وثيابه لا تقصد الصلاة ولو كان متلبسا بجامسته حكيت وفيه ان محاذاة المرأة لا تقصد الصلاة وباتي في ابواب السترة ان هذا مراده بقوله هناك باب اذا صلى الى فراش فيه حايض كما قاله الحافظ **وكان يصل على الخمر** بضم الخاء الجمة وسكون الهميم سجادة صغيرة من سعف النخل تن ملحجيوط سميت خمر لانها تشبه وجه المصل على الارض كشميت الخمر رسترة الراح قال ابن بطال الخلاف بين فقهاء الامصار في جواز الصلاة عليها الا ما روى عن عمار بن عبد العزيز انه كان يوتي بتراب فيوضع على الخمر فيسجد عليه ولعله كان يفعل على جهة المباغتة في التواضع والخشوع يكون فيه مخالفة لجماعة وروي عن عروة بن الزبير وغيره انهم كانوا يكرهون الصلاة على شيء دون الارض ويحتمل على كراهة التثنية والله اعلم قاله في الفتح **باب**
الصلاة على الحيض قال ابن بطال الخمر مصلح صغير ينسج من السعف فان كان كبير قدر طول الرجل او اكبر فانه يقال له حيض ولا يقال له خمر قال الحافظ والتكتة في ترجمته الباب الاشارة الى ما رواه ابن ابي شيبة وغيره من طريق شريح بن عمار انه سأل عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصل على الحيض والله يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقالت لم يكن يصل على الحيض فكم ان لم يثبت عند المصنف اواره شاذا مردودا لمعارضته ما هو اقوي منه حديث الباب بل سياتي عنده من طريق ابي سلمة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان لم يصبر بسطه ويصلي عليه وفي مسلم من حديث ابي سعيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على حيض انتهى **وطريقا بن عبد الله** وسقط ابن عبد الله في روايته **وابو سعيد** اي الخمر في السقيفة **قايما** قال الكرماني يتعلق بكل واحد منهما وفي بعضها قايما اي بصيغة الجمع وارادة التثنية وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن ابي عتبة مولى انس قال سافر مع ابي النوردا وابي سعيد الخدري وجا بن عبد الله واناس قد سهاهم قال فكانا امانا يصل نيا في السفينة قايما ويصل خلف قايما ولو كنا لارقتنا اي لارقتنا يقال ارسى السفينة بالسفن المهيمة وازني بالفاء اذا وقف بها على الشط قاله في الفتح **وقال الحسن** اي البصري **قايما** اي في السفينة حال كونك قايما **ما لم تشق على اصحابك** بالقيام تدور معها اي السفينة حيثما دارت **والا بان كان يشق عليهم** فقاعدة في فصل قاعد قال القسطلاني ولا يبي ذرع عن الكشميراني يصل بالمشاة التختة وكذا يشق على اصحابه بغير الغايب يدور بالتختة وفي متن الفرع كاليونية وقال الحسن قايما الخ فاشط لفظ يصل انتهى اي وهي ثابتة في اصول الشريعة ساقطة في بعضها كالخافض وهذا الاثر روى عنه النسائي عن قتبية عن ابي عوانة عن عاصم الاحول قال سالت الحسن وابن سيرين وعامرا عن الشعبي

عن الصلاة في السفينة فكلهم يقول ان قدر على الخروج فليخرج غير الحسن فانه قال ان لم يوز اصحابه اي فليصل وروى ابن ابي شيبة عن حفص عن عاصم عن الثلاثة المذكورين انهم قالوا يصل في السفينة قايما وقال الحسن لا تشق على اصحابك وفي تاريخ البخاري من طريق هشام قال سعت الحسن يقول در في السفينة كما تدور اذا صليت قال قال ابن المنبر وجه ادخال الصلاة في السفينة في باب الصلاة على الحيض انها اشتركا في ان الصلاة على غير الارض لا يتخيل تخيل ان مباشرة الارض شرط لقوله في الحديث المشهور يعني الذي اخرج ابو داود وغيره ترب وجمعك انتهى وتقدم اثر عمر بن عبد العزيز اخرا الباب الذي قيل هذا قال واشاد البخاري اي يهدي الاثر في الخلاف في حقيقتة في تحوير الصلاة في السفينة قاعدا مع القدرة على القيام وفيها حوازي ركب البحر انتهى بالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** وسقط ابن يوسف في رواية **قال ابن** **مالك** امام دار الهجرة **عن اسحق بن عبيد الله بن** **ابي طلحة** زيد بن سهل وسقط ابن عبد الله في رواية **عن انس بن مالك** رضي الله عنه **ان جدته مليكة** بضم الميم تصغير ملكة واختلف في ضمير جدته فجزم ابن عبد البر وجماعة وصحح النووي انه عايد على اسحاق وجزم اخرون انه عايد على انس قال الحافظ وهو ظاهر السياق ثم ذكر ما يويده ثم قال وعبد الله هو والد اسحاق راوى هذا الحديث عن عمه اخي ابيه لانه انس ابن مالك ومقتضى كلامه من اعاد الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم ام سليم مليكة ومستندهم في ذلك ما رواه ابن عيينة عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال صففت انا وبيتي في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام ام سليم خلفنا هكذا اخرج المصنف في ابواب الصفوف والقصر واحدة طولها مالكة واختصها سفيا قال ويحمل تعددها فلا يخلف ما تقدم وكون مليكة جدة انس لا يعني كونها جدة اسحق لما بيناه لكن الرواية التي ساكرها اي قريبا عن ابي مالك طاهرة في ان مليكة اسمهم ام سليم نفسها انتهى وقال في المقدمة قيل هي جدة انس وقيل واحدة اسمها ويقال ان انس بن مالك كان اذا قال ان جدته يشير بيده الى اسحاق وان تكن جدة اسحق فهي ام انس بن مالك لان عبد الله بن ابي طلحة اخوان انس ام سليم لكن ليس اسم ام سليم مليكة **وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اطعام** اي لاجل طمأنة **مليكة** اي مليكة جدة اسحق او ابنتها ام سليم والددة انس على الخلاف السابق عليه الصلاة والسلام **فاكرهه** **ثم قال قوم** قال الحافظ استدل به على ترك الوضوء ما مست ان يكون صلى بعد الطعام وفيه نظر لما رواه الدارقطني في غرائب مالك عن النخعي عن عبد الله بن عون عن مالك ولفظ منعت مليكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاكرهه وانا معه ثم دعا بوضوء فتوضا لجدته انتهى **فلا يصل** قال الحافظ كذا في رواية ابنه مالك وفتح الياء في رواية الاصمعي بخلاف الياء قال قال ابن مالك روى بخلاف الياء وثبتا مفتوحا وسالكت وجهه انه الام عند ثبوت الياء مفتوحا لام كي والفعل بعد

منصوب بان مضمرة واللام ومحوها خبر مبتدأ محذوف والتقدير قوما وافقوا
 لا يصل لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقول
 وعند سكون الياء يحتمل ان تكون اللام ايضا لام كي وسكنت الياء تخفيفا اي
 وهي لغة مشهورة اولام الامر وثبتت الياء في الحزم اجرا للمعتل صرعا للصحيح كقوة
 قبل من يتقى ويصبر وعند حذف الياء اللام لام الامر وامر المتكلم نفسه بفعل
 لقرون باللام فصيح قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولتحمل خطاكم قال
 قال ويجوز فتح اللام ثم ذكر توجيهه انتهى وقال القسطلاني وللاربعة فلا يصلح
 بفتح اللام مع سكون الياء على ان اللام لام ابتداء للتأكيد وهي لام الامر ففتحت على لغة من
 بني سليم وثبتت الياء في الحزم اجرا للمعتل مجرى الصحيح واللام جواب فتعجبوا
 والفاء جواب شرط محذوف اي فان فتح فوالله لا يصلح لكم وثبتت الياء في النسب
 وغلط من توهم انه قسم لانه لا وجه للقسم ولو ارد ذلك لقول لا يصلح بالنون
 انتهى وما ذكره القسطلاني من الرواية المذكورة انها بفتح اللام وسكون الياء هي
 كذلك مضبوطة بخط الحافظ النوني وعليها علامة الاربعة وذكر البرماوي
 تبعها لكن ما في انزاج فتح اللام ايضا في بعض الروايات وهو يوجب ما تقدم
 القسطلاني تبع النوني في ثبوت الحافظ لما نقل عن ابن مالك انه يجوز فتح اللام
 وذكر توجيهه قال وفيه اي في فتح اللام لغيره اي لغير ابن مالك بحث بحث
 صرحه لان الرواية لم ترد به ثم قال الحافظ وحكي ان قولك غن بعض الروايات
 فلنصل بالنون وكسر اللام والحزم واللام على هذا الامور وكسرها لغة معروفة
 طلال ويقل ان في رواية الكشي ياء في فاصلا يحذف اللام قال القسطلاني اي
 مع سكون الياء على صيغة الاحزاب عن نفسه وهو خبر مبتدأ محذوف
 اي فان انا صلا قال الحافظ وليس هو فيها وقفت عليه من النسخ الصحيحة
 انتهى **الحزم** اي لاجلكم وان كان الظاهر ان يقول بكم وهي الرواية في باب وضو
 الصلوات اخر صفة الصلاة قال الحافظ في الامور من المعنى الخمر وهو قوله
 قل بعد ذلك الوجه مدا قال الحافظ ويحتمل ان يكون امر الزم بالانتهام لكن
 اخذنا من نفسه لا رتباط فعلهم بفعله قال وقوله طعام صنعتهم مشعر بان
 مجيئه كان لذلك لا ليصلهم لئلا ينجذوا وكان صلاتهم يصلهم كما في قصة
 عنت بن مالك الا انتم وهذا هو السر في كونه بداهة قصة عنت بن مالك في الصلاة قبل
 الطعام وهذا الطعام قبل الصلاة فيدل من انما يصل ما دعي لاحل انتهى وقال
 الدماميني ويحتمل ان يكون طعام عنت بن مالك لم ينتهي بخذ وهذا قال حبيب
 علي خزين لنا اي عوقنا حتى طبخ فبدا بالصلاة وطعام ام سليم كان متقبلا
 في حضرة قنبره وابنه وامه اعلم انتهى **فقيمت الى حبيبنا قد اسود من طول**
الجلس بالنون للفعول وفيه ان الافتراض ليس بيسا وقد استدل به على منع
 افتراض الحزين لعموم التزم عن ليس الحزين وما عدهم الحفت بافتراض الثوب
 المحلوف على نفسه فلا ان الايمان منها على العرف والافتراض لا يسمي لسا عرفا
فبضعتم قال الحافظ يحتمل ان يكون الضم لتلبيسه او لتتظيفه او
 لتظهيره ولا يصح الحزم بالآخر بل المستأذره لانه الاصل الطهارة انتهى
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحصن وصفت قال الدماميني

الصا ومفتوحة ويروي بالضم ورجحها بعضهم بان صفا متعد وليس في اللفظ
 مفعول انتهى وفي المصباح وقد يستعمل صفا لازما ايضا فيقال صفتهم
 فضفواهم **انا واليتيم** قال الحافظ كذا الاكثر والمستملى والجوى فصفت
 واليتيم بغير تأكيد والاولى افصح اي لان الثانية فيها العطف على ضمير الرفع
 المتصل بدون تأكيد ولا فاصل ويجوز في اليتيم الرفع والنصب اي ونصب
 على انه مفعول بعثت انا وحذفتها قال الدماميني واسم اليتيم ضميرة بضم
 المحممة وسكون التحتية وبالراء وهو جند حسين بن عبد الله بن ضميرة كذا قال
 غير واحد قال ابن جيب وضميرة هو ابن ابي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف في اسم ابي ضميرة فقيل روح وقيل غير ذلك انتهى وحزم البخاري بان
 اسم ابي ضميرة سعد الحميري وقيل سعيد وشبهه ابن حبان لثبته قال الحافظ
 وسيا في باب المرأة وحدها تكون صفا ذكر من قال ان اسم اليتيم سليم
 اي بالتصغير وبيان وهم في ذلك ان شاء الله تعالى **وراه والخجول** هي
 ملكة المذكورة اولام من **ولينا** قال الدماميني المشهور ان بكسر الميم حرف
 جر وورينا مجرور به وجوز بعض ان تكون من موصولة وورانا ظرف انتهى **فصل**
لنا اي اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف اي من
 الصلاة او الى بيته قال في الفتح وفي الحديث من الفرائد اجابة الدعوة ولو لم
 يكن غرسا ولو كان الداعي امرأة لكن حيث تق من الفتنة والاكل من طعام الدعوة
 وصلاة النافلة جماعة في البيوت وكان صلى الله عليه وسلم اراد تعلمهم افعال
 الصلاة بالمشاهدة لاجل المرأة فانه قد يخفى عليها بعض التفاصيل لبعدها
 موقفها وفيه تنظيف مكان المصلي وفيما المصلي مع الرجل صفا وتأخر النسك
 عن صفوف الرجال وفيما المرأة صفا وحدها اذا لم يكن معها امرأة غير بائنة
 به على جواز صلاة المفرد خلف الصف وحده ولا حجة فيه لذلك وفيه الاقتصار
 في نافلة النهار على ركعتين خلا فالمن اشترط اربعاً وياتي ذكر ذلك في موضعه ان
 شاء الله تعالى وفيه صحة صلاة الصبي المميز وضو به وان محل الفضل الوارد في
 صلاة النافلة منفرد حيث لا مصلحة كالتعليم بل يمكن ان يقال هو اذا كان افضل
 والاسما في حق صلى الله عليه وسلم ثم قال واورد ما ذكره الحديث في ترجم
 صلاة الضحى وتعقب بما رواه انس بن مالك انه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي الضحى الا مرة واحدة في دار الانصار في الضحى الذي دعا له صلى الله عليه وسلم
 اخبره المصنف بما ياتي واجاب صاحب القيس بان مالك كان نظرا الى كون الوقت
 الذي وقعت فيه تلك الصلاة هو وقت الضحى فحمل عليه وان اشك لم يطلع على انه
 صلى الله عليه وسلم نوى تلك الصلاة صلاة الضحى انتهى **باب**
الصلاة على الخمر تضم الخمر بالسند قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
 الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا سليمان بن الشاذلي
 عن عبيد الله بن شاذل عن ابي الهيثم عن ابي ميمون عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم
 وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **يصل على الخمر** وقد تقدم الكلام
 على الخمر قبل هذا باب وكانه افرد هاتين جمة لكون شيخه ابي الوليد حدثنا بالحديث
 مختصرا وشيخه مسدد حدثه مطولا **باب الصلاة اي صلاتها**

على الفرائض اي سوا الاكاذيب ما عليه مع امراته ام لا قال الحافظ وكانه يشير الى ما رواه ابو داود بسنده الى عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في حنفاء وقته بين ابوداود عدلته قال وكانه ايضا لم يثبت عند المصنف او راها شاذا مردودا **وصلى النبي** هو ابن مالك **على قوله** وصلى ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حميد قال كان ابن ابي شيبة **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **فيسجد احدا على ثوبه** قال الحافظ كذا لا اثر في باثبات لفظ النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاصيلي فاهم انه بقية من الذي قبله وليس كذا بل هو حديث اخر ياتي موصولا في الباب الذي بعده بمعناه ورواه مسلم باللفظ المعلق هنا وسياقه اتم قال وشار البخاري بالترجمة الى ما اخرج ابن ابي شيبة بسنده صحيح عن ابراهيم الخخعي عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلىوا على الطنات فسنن والغزاز والمسيوح واخرج عن جمع من الصحابة والتابعين جواز ذلك وقال مالك لا اري باسا بالقيام عليها اذا كان يضع جبهته ويديه على الارض انتهى وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن عمار** اي اويس قال **حدثني مالك** الامام الشيرازي **عن ابي النضر** بالاضافة والمجته سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن النضر **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسلم** ورجلاي في قتلتي اي في مكان سجدة ويدل عليه الرواية التي بعده **فانما** عليه الصلاة والسلام **عز في بيده** **فقبضت** كقول في الفتح كذا بالثنية للاكث وكذا في قوله **فاذا قام بسطها** واليهنتملى والجوى رجلي بالافراد وكذا بسطتها قال وقد استدل بقوله عز في على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتحقق باحتمال الحاييل او بالخصوصية وتعقب بان الاصول عدم الحاييل في الرجل واليد عروفا وان دعوى الخصوصية بلا دليل باطل وبانه عليه الصلاة والسلام في مقام التشريع لا الخصوصية وعلى ان المرأة لا تقطع الصلاة وسياقي مع بقية مباحثهم في ابواب السترة ان شاء الله تعالى **عائشة والبيوت يومئذ** اي وقتئذ لان اليوم يطلق بمعنى الوقت والالقات ليستخذ ليس فيها مصابيح اعتذار بانها لو كان فيها مصابيح لقبضت رجلي عن ارادته السجود ولما اوجبه لغيره قال ابن بطال وفيه اشعار بانهم صاروا بعد ذلك يستصحبون حين وسع الله عليهم ووجه مطابقتها للترجمة قرئتم لفظ انا م فبنيك فربما على ان الصلاة كانت على الفرائض وقد صحت بذلك في الحديث الذي يليه وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** بالتصغير **قال حدثنا الليث بن سعد** عن عقييل بالتصغير ابن خالد وفي رواية حدثني عقييل عن ابن شهاب الزهري **قال اخبرني عروة بن الزبير** ان عائشة رضي الله عنها اخبرته **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي وهي بينه وبين القبلة اي وعمر بن النبي صلى الله عليه وسلم وبين موضع سجوده **على فرائض** اي هذا **اعتراض الجنازة** من صوب كانه مفعول مطلق بعامل مقدرا **اي** معترضته **اعتراضا** كاعتراض الجنازة والمراد انها تكون نائمة بين يديه من حيث يمينه الى جمة

شمالا كما تكون الجنازة بين يدي المصلي عليها قال الكرماني وفيه نوع لف ونشر اذ على الفرائض متعلق بمصلي واعتراض الجنازة بعامل بينه وبالسند قال **حدثنا عبد بن يونس** بسند صحيح **قال حدثنا الليث بن سعد** عن ابن ابي شيبة **عن عروة بن الزبير** ان عائشة رضي الله عنها راها شاذا مردودا **وصلى النبي** هو ابن مالك **على قوله** وصلى ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حميد قال كان ابن ابي شيبة **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **فيسجد احدا على ثوبه** قال الحافظ كذا لا اثر في باثبات لفظ النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاصيلي فاهم انه بقية من الذي قبله وليس كذا بل هو حديث اخر ياتي موصولا في الباب الذي بعده بمعناه ورواه مسلم باللفظ المعلق هنا وسياقه اتم قال وشار البخاري بالترجمة الى ما اخرج ابن ابي شيبة بسنده صحيح عن ابراهيم الخخعي عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلىوا على الطنات فسنن والغزاز والمسيوح واخرج عن جمع من الصحابة والتابعين جواز ذلك وقال مالك لا اري باسا بالقيام عليها اذا كان يضع جبهته ويديه على الارض انتهى وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن عمار** اي اويس قال **حدثني مالك** الامام الشيرازي **عن ابي النضر** بالاضافة والمجته سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن النضر **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسلم** ورجلاي في قتلتي اي في مكان سجدة ويدل عليه الرواية التي بعده **فانما** عليه الصلاة والسلام **عز في بيده** **فقبضت** كقول في الفتح كذا بالثنية للاكث وكذا في قوله **فاذا قام بسطها** واليهنتملى والجوى رجلي بالافراد وكذا بسطتها قال وقد استدل بقوله عز في على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتحقق باحتمال الحاييل او بالخصوصية وتعقب بان الاصول عدم الحاييل في الرجل واليد عروفا وان دعوى الخصوصية بلا دليل باطل وبانه عليه الصلاة والسلام في مقام التشريع لا الخصوصية وعلى ان المرأة لا تقطع الصلاة وسياقي مع بقية مباحثهم في ابواب السترة ان شاء الله تعالى **عائشة والبيوت يومئذ** اي وقتئذ لان اليوم يطلق بمعنى الوقت والالقات ليستخذ ليس فيها مصابيح اعتذار بانها لو كان فيها مصابيح لقبضت رجلي عن ارادته السجود ولما اوجبه لغيره قال ابن بطال وفيه اشعار بانهم صاروا بعد ذلك يستصحبون حين وسع الله عليهم ووجه مطابقتها للترجمة قرئتم لفظ انا م فبنيك فربما على ان الصلاة كانت على الفرائض وقد صحت بذلك في الحديث الذي يليه وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** بالتصغير **قال حدثنا الليث بن سعد** عن عقييل بالتصغير ابن خالد وفي رواية حدثني عقييل عن ابن شهاب الزهري **قال اخبرني عروة بن الزبير** ان عائشة رضي الله عنها اخبرته **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي وهي بينه وبين القبلة اي وعمر بن النبي صلى الله عليه وسلم وبين موضع سجوده **على فرائض** اي هذا **اعتراض الجنازة** من صوب كانه مفعول مطلق بعامل مقدرا **اي** معترضته **اعتراضا** كاعتراض الجنازة والمراد انها تكون نائمة بين يديه من حيث يمينه الى جمة

شمالا كما تكون الجنازة بين يدي المصلي عليها قال الكرماني وفيه نوع لف ونشر اذ على الفرائض متعلق بمصلي واعتراض الجنازة بعامل بينه وبالسند قال **حدثنا عبد بن يونس** بسند صحيح **قال حدثنا الليث بن سعد** عن ابن ابي شيبة **عن عروة بن الزبير** ان عائشة رضي الله عنها راها شاذا مردودا **وصلى النبي** هو ابن مالك **على قوله** وصلى ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حميد قال كان ابن ابي شيبة **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **فيسجد احدا على ثوبه** قال الحافظ كذا لا اثر في باثبات لفظ النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاصيلي فاهم انه بقية من الذي قبله وليس كذا بل هو حديث اخر ياتي موصولا في الباب الذي بعده بمعناه ورواه مسلم باللفظ المعلق هنا وسياقه اتم قال وشار البخاري بالترجمة الى ما اخرج ابن ابي شيبة بسنده صحيح عن ابراهيم الخخعي عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلىوا على الطنات فسنن والغزاز والمسيوح واخرج عن جمع من الصحابة والتابعين جواز ذلك وقال مالك لا اري باسا بالقيام عليها اذا كان يضع جبهته ويديه على الارض انتهى وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن عمار** اي اويس قال **حدثني مالك** الامام الشيرازي **عن ابي النضر** بالاضافة والمجته سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن النضر **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسلم** ورجلاي في قتلتي اي في مكان سجدة ويدل عليه الرواية التي بعده **فانما** عليه الصلاة والسلام **عز في بيده** **فقبضت** كقول في الفتح كذا بالثنية للاكث وكذا في قوله **فاذا قام بسطها** واليهنتملى والجوى رجلي بالافراد وكذا بسطتها قال وقد استدل بقوله عز في على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتحقق باحتمال الحاييل او بالخصوصية وتعقب بان الاصول عدم الحاييل في الرجل واليد عروفا وان دعوى الخصوصية بلا دليل باطل وبانه عليه الصلاة والسلام في مقام التشريع لا الخصوصية وعلى ان المرأة لا تقطع الصلاة وسياقي مع بقية مباحثهم في ابواب السترة ان شاء الله تعالى **عائشة والبيوت يومئذ** اي وقتئذ لان اليوم يطلق بمعنى الوقت والالقات ليستخذ ليس فيها مصابيح اعتذار بانها لو كان فيها مصابيح لقبضت رجلي عن ارادته السجود ولما اوجبه لغيره قال ابن بطال وفيه اشعار بانهم صاروا بعد ذلك يستصحبون حين وسع الله عليهم ووجه مطابقتها للترجمة قرئتم لفظ انا م فبنيك فربما على ان الصلاة كانت على الفرائض وقد صحت بذلك في الحديث الذي يليه وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** بالتصغير **قال حدثنا الليث بن سعد** عن عقييل بالتصغير ابن خالد وفي رواية حدثني عقييل عن ابن شهاب الزهري **قال اخبرني عروة بن الزبير** ان عائشة رضي الله عنها اخبرته **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي وهي بينه وبين القبلة اي وعمر بن النبي صلى الله عليه وسلم وبين موضع سجوده **على فرائض** اي هذا **اعتراض الجنازة** من صوب كانه مفعول مطلق بعامل مقدرا **اي** معترضته **اعتراضا** كاعتراض الجنازة والمراد انها تكون نائمة بين يديه من حيث يمينه الى جمة

عائشة رضي الله عنها **معتضة بينه وبين القبلة** على الفرائض الذي يمان **عائشة** قال الحافظ وصورة سياقه هذا الارسال ولكنه محمول على انه سجع ذلك من عائشة بوليل الرواية التي قبلها والنكتة في ايرادها ان فيه تقييد الفرائض بكونه الذي يمان عليه كما تقدمت الاشارة اليه اول الباب بخلاف الرواية التي قبلها فان قولها فيها فرائض اهل اعم وفيه ان الصلاة الى النائم لا تكسر وقدرته احاديث ضعيفته في النهي عن ذلك وهي محمولة ان ثبتت على ما حصل شغل الفكر به انتهى **باب السجود** **على طرف الثوب** كالتك والذيل في شدة الحر غير بشدة الحر لانهما فظة على لفظ الحديث والافق في البرد كذلك بلا نقابل بالخوان لا يعيده بالحاجة **وقال الحسن** اي البصري **كان يقوم** اي الصلاة **يسجد** **وهو على** يتكسر العين **والقلنسوة** بفتح القاف واللام وسكون النون وضم الميم وفتح الواو وقد تدارأا شاة من تحت وقد تبدل الفاء وفتح السين ويقال قلنسوة وقد تحذف النون من هذه بعدها ها تانيث هي غشا بطن يستتر به الرأس وقال بعضهم تقول لها العامة (الشاشية) وفي المحكم هي من ملابس الوؤس معروفة وقيل هي التي تغطي بها العجايم وتستر من الشمس والمطر قال الحافظ كانها عند راس البرنس **وبداه** اي ويد كل واحد منهم قال الحافظ وكانه اراد بتخير الاسلوب بان كل واحد منهم ما كان يجتمع بين السجود والعامة والقلنسوة معا لكن في كل حالة كان يسجد ويداه في مكانه قال ووقع في رواية الكشميراني ويديه في كفيه وهو

منصوب بفعل مقدراى ويجعل يديه وهذا الاثر وصله عبد الرزاق
عن هشام بن حسان عن الحسين بن ابي اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يسجدون وايدى ايم ويسجد الرجل منهم على قدامته
وعما تمت وبالسند قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** اي
الطالسي **قال حدثنا بشر بن المفضل** بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
الرقاشي **قال حدثنا ثوبان** اي ابن الخطاب بن عجلان **القطاني** بوسيل
بفتحها وتشديد الطاء المهملة وهو ابن ابي غيلان **القطاني** بوسيل
البصري مولى عبد الله بن عامر بن كزيب وقيل مولى غيره قال احمد بن حنبل
ثقة ثقة وثقة ابن معين والقبلي وابو حاتم وابن سعد وغيرهم
وقال عمرو بن مختار غالب القطان كان والده من خيار الناس قال في المقدمة
واما ابن عدي فذكره في الضعفاء وورده احاديث الحمل ونحوها على الراوي
عنه عمرو بن مختار البصري وهو من عجيب ما وقع لابن عدي والكمال لله
ولم يذكر والده وفاة وقال في التقريب من السادة روى له الجماعة **عن ثوبان**
عبد الله المزني البصري عن ابي مالك رضى الله عنه **قال كنا نصلي مع**
النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة
الجوع في مكان السجود والمسلم بسط ثوبه ولم يصف في ايواب العمل
في الصلاة سجدنا على ثيابنا اتقا والحر قال الحافظ والثوب في الاصل يطلق
على غير المحيط وقد يطلق على المحيط مجازا وفي الحديث حوازي استعمل
الثياب ويالحق بها غيرها في الحملولة بين المصلي وبين الارض لا تقا حوازي
وكذا بردها وفيه اشارة الى ان مباشرة الارض عند السجود هي الاصل لا ان يعلق
بسط الثوب بعدم الاستطاعة واستدل به على اجازة السجود على الثوب
المتصل بالمصلي قال النووي وبه قال ابو حنيفة والجمهور اي كمالك واحمد
وحمله الشافعي على الثوب المنفصل اي والمتصل الذي لا يتحرك بحركته
فلو سجد على متحرك لم يركبته عاموا لما يتحرك بطلت صلاته لانه كالجوز
او جابلا او ساهبا لم تبطل صلاته وتجب اعادة السجود وايضا لم يركبته
الشافعي المذكور مما رواه الاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ فباخذ احداهما
الحصى في يده فاذا برد وضعه وسجد عليه قال فلو جاز السجود على شيء متصل
لما احتاجوا الى تبريد الحصى مع طول الامرين وتعبنا نأخذ ما لا يكون الذي
يسجد الحصى لم يكن في ثوب فضله يسجد عليها مع ثوبه لانه لو كان في ثوبه
القليل في الصلاة ومراعاة الخشوع فيها لانه انظر هوان صنعهم ذلك لانه لا يركب
التشويش العارض من حرارة الارض ولا يقال ان فيه تحجيل الظاهر في اول الوقت
فيما رضى الاحاديث الواردة في سنن الايراد لانه شدة الحر قد توجد بعد
الايراد فيحتاج الى السجود على الثوب او الى تبريد الحصى فانه قد يستمر حرا
بعد الايراد وفايدة الايراد وجود ظل ميمى فيه الى المسجد او يصل فيه الى المسجد
فلا تعارض بين الحديثين قاله القرطبي وفيه ان قول الصبياني كنا نفعل
كذا من قبيل المرفوع لا اتفاق الشنن وغيرهما على تحريكه في التحريك قال
الحافظ لكن قد يقال ان في هذا زيادة على مجرد الصيغة اي وهي قوله كنا

نصلي

نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يرى فيها من خلف كما يرى من امام
فيكون الحجة فيه ما خذوة من تقرب به لامن مجرد صيغة كنا نفعل انتهى **باب**
الصلاة في النعال بكسر النون جمع نعل وهي معروفة ومناسبة لما قبله من جهة
جواز تغطيته بعض اعضاء السجود وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق**
سقط ابن ابي اسحاق في رواية **قال حدثنا شعبة** قال **اخبرنا** وفي رواية
ابو مسلمة بفتح الميم واللام بينهما مهملتان ساكنتان **سعيد بن يزيد** من الزيادة
ابن مسلمة **الزبيدي** الرازي ويقال الطاطبي البصري القصر وثقة الائمة مات سنة
اشين وثلاثين ومائة روى له الجماعة **قال سالت ابي مالك** رضى الله عنه
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصل في نعليه قال **الكرماني** اي على نعليه
او بنعليه اذا ظفرت غير مستقيمة **قال النعمان** قال ابن بطال فيه انه لا بأس بالصلاة
فيها اذا لم يكن فيها نجس فان كان فيجزى سحرا بالتزلف عن طائفة ان كان
رطبا وقال مالك وابو حنيفة لا يطهره رطبا الا ان كان يابس اجزاء حله
وقال الشافعي لا يطهر الا بالاماطلقا وقال الحافظ ثم الصلاة في النعال من الرخص
كما قال ابن دقيق العيد لامن المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعلى المطلوب
من الصلاة وهو وان كان من ملابس الزينة الا ان ملاسته الارض التي يكس
فيها النجاسات قد تقصر به عن هذه الموتى واذا تعارضت مصلحة مرعاة
الحسين ومراعات ازالة النجاسة قدمت الثانية لانها من باب رفع
المفاسد والاخرى من باب جلب المصالح قال الا ان يرد دليل بالحاجة مما
يحمل به فيرجع اليه ويتذكر هذا النظر قلت قد روى ابو داود والحاكم
من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم
ولا خفافهم فيكون استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة وورد
في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور باخذها في الآية حديث ضعيف
جدا وورده ابن عدي في الكامل وابن مردويه في التفسير من حديث ابي هريرة
والعقيلي من حديث انس بن مالك **باب الصلاة في الخفاف** اي بنها
قال الحافظ يحتمل انه اراد يا ياراه هذه الترجمة هنا الاشارة الى حديث شداد
بن اوس المذكور قبيل الباب فجاء بين الامرين وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي**
اسحاق **قال حدثنا شعبة** بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران **قال سمعت**
ابا هاشم هو النخعي يحدث عن ابي هاشم بن الحارث النخعي الكوفي ثقة وذكره ابن اللواتي
في العباد من اهل الكوفة توفي في ولاية الحجاج وقال ابن حبان مات في امارته
عبد الله بن الخطمي على الكوفة سنة خمس وستين روى له الجماعة **قال راي**
جور بن عبد الله الجلي قال **ثم تقي** **وسمع** **عليه** **ثم قام فصلى** اي في
خفيه لانه لو نزعها بعد المسح لوجب غسل رجله ولو غسلها بالنقل قال
في الفقه **فسيب** بالباء المفعول اي عن المسح على الخفين والصلاة فيهما والسبيل
لهما المذكور كما في الطبراني وفيه ايضا من طريق اخرى فعاب عليه ذلك
رجل من القوم فقال اي جور بن **ابن** **النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل**
هذا اي من المسح والصلاة فيهما **قال ابو هاشم** اي النخعي **فكان** اي حديث جور بن
يعجبرهم وفي رواية لمسلم فكان اصحاب عبد الله اي ابن مسعود يعجبهم

حدثنا

لان جريرا كان من آخره في رواية اسقاط **كان من اسلم** ولمسلم لان اسلام
جرين كان بعد نزول المائدة ولاي داود من طريق ابي زرعة بن عمرو بن
جرين في هذه القصة قالوا انما كان ذلك اي مسح النبي صلى الله عليه وسلم
على الخفين قبل نزول المائدة فقال جريرا ما سلمت الا بعد نزول المائدة
وفي الترمذي من طريق شهر بن حوشب نحوه وعند الطبراني ان
ذلك كان في حجة الوداع قال الترمذي هذا حديث مفسر لان بعض
من انكر المسح على الخفين قال ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين
كان قبل نزول اية الوضوء التي في المائدة فيكون منسوخا فذكر جريرا
في حديثه انه رآه يمسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود
يعجبهم حديث جريرا لان فيه رد اعلى اصحاب التأويل المذكور وذكروا بعض
المحققين انه احدى القرائين في اية الوضوء وهي قراءة الخفض دالة على المسح
على الخفين قاله في الفتح وتقدمت مباحث الحديث في كتاب الوضوء بالمشهد
قال **حدثنا اسحق بن نصر** هو اسحق بن ابراهيم بن نصر نسب الموحدة قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن **الاعشى** سليمان عن **مسلم** قال الكرمي
وتبعه البرماوي هو اما المشهور بالبطين اي بالتكبير واما ابن ضبيح
بالتصغير الملقب بابي الضبي لكن الظاهر الاول انتهى وبقى لهما في باب
الصلاة في الحجة الشامية مثله لكن الذي حزم به ثم في فتح الباري كالمزى
في الاطراف بانه ابو الضبي وكذا حزم به للحافظ هنا وقال ان تردد اكثر ما في
في ذلك قصور فقد حزم الحافظ بانه ابو الضبي عن **مسروق** عن ابن الاجدع
عن **المغيرة بن شعبان** رضي الله عنه قال **وصات النبي** وفي رواية **روى**
ابن علقمة **وسلم** **فمسح على خفيه** **وصلي** اي فيها وتقدم الكلام على فوايد
حديث المخيرة حيث اورد المصنف تاما في كتاب الوضوء **بالتنوين** اذا لم يبق اي المصل **السيود** اي فصلاته باطلة او نحو ذلك قال الحافظ
كذا وقع عند اكثر الرواة هذه الترجمة وحديث حذيفة فيها والترجمة التي
بعدها وحديث ابن بجينة فيها موصولا ومعلقا اي وهو قول فيها وقال
الليث الخ ووقعنا عند الاصيل قبل باب الصلاة في النعال ولم يقع عند
المستملى شي من ذلك اي سقطت في روايته قال وهو الصواب لان جميع
ذلك سياقي في مكانه اللايق به وهو ابواب صفة الصلاة اي في مجيئ
السيود وكولا انه ليس من عادة المصنف اعادة الترجمة وحديثها
لكن ان يكتفى ان يقال مناسبت الترجمة الاولى لا ابواب ستر العورة للاشارة
الى ان من تركه شرط لا تضع صلاته كمن ترك ركنا ومناسبت الترجمة الثانية
الاشارة الى ان الحافة في السجود لا تستلزم عدم ستر العورة فلا تكون
مبطلات للصلاة قال وفي الجملة اعادة هاتين الترتيبين هنا وفي ابواب
السجود لجمال فيه عندي على النسخ بدليل سلامة روايته المستملى
من ذلك وهو احفظهم انتهى وبالسند قال **حدثنا الصلت** **ابن محمد**
هو بفتح المهملة وسكون اللام وبالمثناة الفوقانية وهو ابن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي المغيرة البصري ابوهم الخاركي وخاركة بالخاء المعجمة والراء المهملة

384 من سواحل البصرة ثقة لم يذكر والوفاة وقال في التقريب من كبار العاشرة
روى عنه البخاري وروى له النسائي **قال حدثنا** وفي رواية اخبرنا **مهدى**
بن ميمون الا زدي الموصوف بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابو يحيى البصري
وكان كرديا وثقه ابيه مات سنة احدى او اثنتين وسبعين ومات
روى له الجماعة عن **واصل** الاحدب عن **ابي وايل** شقيق من سلمة عن **حذيفة**
بن اليمان انه راي رجلا قال في الفتح لم اقف على اسمه وقال في المقدمة وعبد
ابن خزيمة ان الرجل كندى بكنية لم يسلمه **لا يسمه** **ولا سجوده** **فلم يصف**
اذا الرجل **صلاته** **قال له حذيفة** **ما صليت** نفى عنه الصلاة لان الكناشي
ما تشق الخبز قال ابو وايل **واحبته** اي حذيفة **قال للرجل لو مت** **مت** **عنه**
غير سنة **محي** **صلى الله عليه وسلم** اي طريقته المتناولة للفرس والسنن وب
الكلام على بقية فوايده في باب اذا لم يتم الركوع حيث اخرج المصنف هناك
من طريق زيد بن وهب عن حذيفة **باب** **بالتنوين** **بيدي**
بضم الياء اي يظهر المصل **ضحي** تثنية ضح بفتح الصاد المعجمة وسكون
الموحدة وسط العضد او ما تحت الابط اي لا يلصق عضديه بجنبه
ويجاء في السجود وفي بعض الاصول ويجاء في جنبه في السجود اي يثقل
عضديه ويضعهما على جنبه وبالسنة قال **حدثنا** وفي رواية اخبرنا
يحيى بن بكير بالتصغير قال **حدثنا** وفي رواية **حدثني بكر بن محمد** بن حليم بن
وسكون الكاف ومضر بن عمار بن حليم بن حليم بن حليم بن
سلمان بن ابي محمد وقيل ابو عبد الملك المصري مولد ببيعة بن شرجيل بن
حسنه الكندي والد اسحق بن بكر بن مضر ثقة ثبت عابد مولد سنة اثنتين
ومائة وقيل سنة مائة ومات يوم الثلاثاء ايام عمره سنة ثلاث او
اربع وسبعين ومات روى له الجماعة ما عدا ابن ماجه عن جعفر بن بقة
كما في رواية **عن ابن هرون** عن عبد الرحمن الاعرج **عن عبد الله بن مالك بن بجينة**
هو عبد الله بن مالك بن القشيب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة
واسم جندب الا زدي ابو محمد حليف بن المطلب المحروفي باب بجينة
بموحدة مضبوطة فمهملة مفتوحة ويسكون التحتانية والنون وهي اسم
عبد الله على الصحيح وقيل انها ام ابيه قال الامام النووي الصواب فيه ان
بنون مالك وليكتف ابن بالالف لان ابن بجينة ليس بصفة لما لك بل صفة لعبد الله
لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم امه بجينة فبجينة امارة مالك وام
عبد الله فليس الابن واقعا بين علي بن متا سليمان انتهى وياقي في باب اذا
اقبمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة كلام في ان والده لم يكن صحيحا بخلافه
لمن وهم فيه اسم عبد الله وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قداما وكان
ناسكا فاصلا يصوم الوهر وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة
ومات هناك في خلافة معاوية بن ولادة مروان الاخرة على المدينة وكانت
ولاية مروان الثانية على المدينة من سنة اربع وخمسين الى ذي القعدة
من سنة ثمان وخمسين روى له الجماعة **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
كان اذا صلى **فزع** بفتح الفاء قال السفاحي رويناه بالتشديد والمعر

في اللغة التخفيف اي فتح بين يديه اي وجنبه وقال الكرماني يجهل ان
يراد بقول بين يديه ما هو الظاهر منه يعني قد اتمى حتى يبدى
اي يظهر **بياض ابطين** وفي بعضها ابطن بالا فزاد قال الكرماني والمراد اماراة
بياض الابطين حقيقة لعدم السائر وهو على ارضها راي بياض ثوب ابطن قال ووجه
دلالة على الترجمة انه اراد بقوله صلى الله عليه وسلم اطلاقا للكل وارادة الجزاء واذا فوج
بين يديه لا بد من ابد اخبره والمجا فاة **وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة**
نحوه اي نحو حديث بكر بن مضر لكن رواه بالتحديث وبكر بالغنة وهذا التعليق
وصله مسلم عن عمرو بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث كلاهما عن
جعفر بن ربيعة وقال الكرماني هو عطف على بكر بن الحارث والليث قال قال الليث
حدثني جعفر والله اعلم وباتي بفتح الكلام على هذا الحديث في باب يبدى بغير
ويجاء في السجود ولما فرغ المؤلف رحمه الله تعالى من بيان احكام سائر العورة
شرح في بيان استئصال القبلة وما يتبعها من احكام المساجد فقال **باب**
فضل استئصال القبلة مستقبلا الى المصلي باطراف رجله القبلة
سقط لفظ القبلة في رواية والمراد باطراف رجله روس اصابعها واراد المصنف
بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء قال وفي رواية قال
بدون ضمير **ابو حمزة** للتصغير يعني الساعد **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
يعني في صفة صلواته كما ساقى موصولا من حديثه في باب سنة الجلوس في التشهد
وتأتي ترجمته هناك ان شاء الله تعالى وسقط في رواية قوله يستقبل الى قوله حدثنا
عمرو بن عباس وفي نسخة الفتح قبل قوله **باب** فضل استقبال القبلة ابواب
استقبال القبلة وليس موجودا في اصول كثيرة ولعله ذكره ترجمة للشرح والله
اعلم وبالسند قال **حدثنا عمرو بن عباس** بالوحدة ثم بالهمزة اخبره الباهلي
ابو عثمان البصري الا هو ابي الرزي والدمج بن عمرو بن عباس ذكره ابن عسار
في الثقات وقال ربما خالف مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين
روى عنه البخاري فقط **قال حدثنا ابن المهدى** وفي رواية ابن مهدي
هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري وقيل الازدي
مولاهم ابو سعيد البصري اللؤلؤي امام اهل الحديث في عصره والمعول عليه
في علوم الحديث ومعارفه سبع مائة والسفيا بن عمار والجهاد بن شعثة وخلائق
من الاعلام وروى عنه احمد بن حنبل وابن معين وابن المديني واستحق
راهوب وخلائق غيرهم قال النشائي لا اعرف له نظيرا في الدنيا قيل لا احد
كان عبد الرحمن حافظا فقال حافظ وكان يتوقى كثيرا ويجب ان يحدث
باللفظ وقال الخليل هو امام بلا موافقة وقال العجاي قال رجل
لعبد الرحمن بن مهدي ابا احب اليك يعجز الله لك ذنبا او يحفظ
حديثا فقال احفظ حديثا وقال علي بن المديني كان عبد الرحمن بن مهدي
اعلم الناس قالها موارا وقال ايضا غير مرة والله لو اخذت خلقت
بين الركن والمقام خلقت بالله اني لم ارا احدا قط اعلم بالحديث من عبد
الرحمن بن مهدي وقال ايضا ما شئت عام عبد الرحمن بن مهدي
بالحديث الا بالسحر وقال الذهلي ما رايت في يد عبد الرحمن بن مهدي

كتبا قط وكل ما سمعته منه سمعته حفظا وقال عبيد الله القواريري
املى على عبد الرحمن بن مهدي عشرين الفا حديث حفظا وقال احمد كاتع ابن
مهدي خلق الحديث وقال محمد بن ابي صفوان عن عبد الرحمن بن مهدي عكث
عني الحديث وانا في حلقة مالك بن انس وقيل لم كيف تعرف صحيح الحديث
من غيره قال كما يعرف الطبيب المجنون وقال ابن المديني جازل الى ابن مهدي
فقال يا ابا سعيد انك تقول هذا ضعيف وهذا قوي فعمت تقول ذاك فقال
عبد الرحمن لو اتيت الناقد فاريت في ذاكهم فقال هذا جليل وهذا استوق
هذا ابرج الكنت تتل عم ذاك او كنت **بشك** اشك الامر اليه فقال بل
اسلم الامر اليه فقال عبد الرحمن هذا اذكرك هذا بطول المجالسة والمناظرة
والمنكرية والعلامة قال فذكرت لبعض اصحابنا فقال اجاب جواب رجل
عالم وقال علي بن المديني اذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
على ترك رجل لم يحدث عنه فاذا اختلفا اخذت بقول عبد الرحمن لان اقصاهما
وكان في يحيى تشديد وكان احمد بن حنبل يقول لا يحدث عبد الرحمن بن مهدي
عن رجل فزوجته وقال ابن حبان كان من الخطاط المتقنين واهل الورع والدين
من حفظه وجمع وتفقه وحنف وحديث وروي الرواية الا عن المتفقات
اشهرى وقال علي بن المديني كان عبد الرحمن يفتي في كل ليلة وكان يفتي ليلة
تصف القران وقال ابن المنور كنا اذا اردنا ان نشطر الى الدين والمال فذهبت
الى دار عبد الرحمن بن مهدي وقال ابيهم يحيى قام لي ليلة وكان يحيى الليل كله فلما
طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس ولم يصل الصبح فجعل على
نفسه ان لا يجعل بينه وبين الارض شيئا شمر من فقرح فخذه جميعا وقال
ابوداود السجستاني التقي فليح وعبد الرحمن في المساجد احرام بعد العشاء
فتواقفا حتى شمع اذان الصبح وقيل لما تقول فيمن يقول القران مخلوق
فقال لو كان لي سلطان لقت على الجسر فلا يمرني احد الا سالته فاذا قال
مخلوق ضربت عنقه والقيته في الماء ومن اقبله فضا يله كثيرة ولد رحمه الله
تعالى سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي بالبصرة في جمادى الاخرة سنة ثمان
وشتعين ومائة وضواين ثلاث وستين سنة روى له الجماعة **قال حدثنا**
منصور بن سعيد يسكنون العين البصري صاحب اللؤلؤ ثقة لم يكره
له وفاة وقال في التقريب من السابعة روى له البخاري والنيابي حديث
واحد وهو هذا **عن ميمون بن سفيان** يسكن الهامة وتخفيف التختية و
بعد الالف هاء مونة ويجوز تركه صرف وهو فارسي معناه الاسود وقيل
عربي قال في الفتح وقال الكرماني روى منصرف وغير منصرف والظاهر صرف
اي لانه غير علم في الجهية وهو بصري وكنته ابو جحر وكان اسن من الحسني البصري
واختلف في توثيقه وضعف فوثقه ابو حاتم وابن حبان وقال الدارقطني يجهل
به وضعفه ابوداود وابن معين وغيرهما وقال ابن ابي عدي كان احذوا
البصرة واهل الزهد لا يضبطون كما يجب وارحوا لاسن به ويقال له سيد القرا
وكان لا يغتاب ولا يذم اخذت بسننه فاني اشهرى ولا قام وتركه قال
في المقدمة ما له في البخاري اي والنسابة سوى حديثه عن انس بن صلي

معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال سالت انساً قال وحديث يحيى بن ايوب
لا يجزى به يعني في التصريح بالتحديث قال لان عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر
اي مكان العنقنت فيها يروون قلت هذا لتعجيل مردود ولو فتح هذا الباب
لم يوثق برواية مدلس اصله ولو خرج العمل على خلافه ورواية معاذ لا دليل
فيها على ان حميد لم يسمع من انس الا ما نفع من يسمعون من انس ثم
يستثبت فيه من ميمون لعلمه بان كمال السيل عن ذلك فكان حقيقة ضبط
فكان حميد تارة يحدث به عن انس لا جعل العلو وتارة عن ميمون تكون تارة
وقد جرت عادة حميد بهذا يقول حدثني انس وحدثني ميمون ثابت وكذا وقع لعمر حميد
في رواية في المقدمة ورواية علي بن المديني عن خالد بن الحارث لم اجد هذا
حكم قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق قال في المصباح قال القاضي
ضبط اكثرهم قوله والمشرق يضم القاف ويضم بكسرهما قال الزركشي الكسري يروي
لحي اشكال وهو اثبات قلة اهلهم اى وقد قال المصنف ليس في المشرق ولا في المغرب
قيلة قلة اثبات قلة اهل المشرق في الجملة لا اشكال فيه لانه لا بد لهم ان يتكلموا
الى الكثرة فاهم قلة يستقبلونها قطعاً انما الاشكال لو جعل المشرق نفسه
مع استبدال الكثرة قلة وليس في جزل المشرق ما يقتضي ان يكون المشرق
فقطه قلة اى بل للظاهر ان المراد بيان حكم قلة اهلهم فكيف يتوهم
هذا والخارج قد الصق بهذا الكلام قوله ليس في المشرق ولا في المغرب
قيلة ثم قال الزركشي فالصواب الرفع عطف على باب اى وباب
حكم المشرق اى باب حكم هذا وباب حكم هذا ثم جردنا من الثاني
باب وحكم واقعتا المشرق مقام الاول قلت هذا لخصوص طاهر فان
ما وخته به الرفع يمكن ان يوجه به الكسر ولا على الشام فكانه قال باب
حكم قلة اهل المدينة وحكم المشرق ولا اشكال البتة وانما الموفق
انتهى وقال الحافظ والذي في رواية القضاة قال ووجه السهلي
رواية الضم بان الحامل على ذلك كون حكم المشرق في القلة مخالفاً لحكم القلة
مخلافاً للشام فانه يوافق واحاب ابن ريشة اى بالمراد بيان حكم القلة
من حيث هو توافقاً للبلاد امر خلت اى فلا فرق بين رواية الضم
والكسر انتهى **ليس في المشرق ولا في المغرب قيلة** قال الحافظ هذه جملة
مستأنفة من نكت المصنف وقد نزع في ذلك لانه حمل الامري قوله
بشرقوا او غربوا على عمومهم وانما هو مخصوص بالمخاطبين وهم اهل المدينة
وبالحق اى من كان على مثل ستمهم من اذا استقبل المشرق او المغرب
لم يستقبل القلة ولم يستدبرها اى من كان في المشرق فقبلت
في جهة المغرب وكذا عكسه وهذا معقول لا يخفى مثله على الخاري
فتعين تاويل كلامه بان يكون مراده ليس في المشرق ولا في المغرب
اى لاهل الموضع والشام ولعل هذا هو السر في تخصيص المدينة
والشام بالذكر انتهى وفي رواية اسقاط قوله قلة بعد لفظ المغرب قال الزركشي
وجمادى يتعين تنوين باب وجعل القلة اى في قوله قلة اهل المدينة
مبتدأ وليس مع ما في حيزه خبره بن وويل تذكير اسم ليس بان المراد بالقلة

المستقبل كان قال مستقبل اهل المدينة والشام ليس في جهة المشرق والمغرب
انتهى وقال ابن بطال يعني اى الخارى بقوله باب قلة اهل المدينة والشام
قبل الارض كلها الا ما قال بل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها
من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كلها فحكم مشرق اهل المدينة والشام
في الامر بالاخفاف لانهم اذا شرقوا او غربوا لم يستقبلوا القلة ولم يستدبروها
وهو لا امر واى بالتشريق والتغريب اى وهذا معنى قوله **ايضاً لقول النبي صلى**
الله عليه وسلم اى فيها وصلته النساء والمصنف في الباب وغيره مخاطباً
اهل المدينة ومن كانت قبلة كقبلةهم **لا تستقبلوا القلة بغايط او نوا**
ولكن شرقوا او غربوا قال واما ما قال بل مشرق مكة من البلاد التي تكون
تحت الخط المار عليها في مشرقها الى مخرجها قال يصح لهم ان يشرقوا او يغربوا
لانهم اذا شرقوا استدبروا القلة واذا غربوا استقبلوها وكذلك من كان موازياً
لغرب مكة ان غارب استدبرها وان شرق استقبلها وانما يخرف الى الجنوب
او الشمال قال ولم يذكر المولى مغرب الارض مع ان العلة فيها مشقة التقابل
المشرق كما في سربيل تقيكم الحروف خصم بالذكر لان اكثر بلاد الاسلام في جهة بلاد
الاسلام في جهة المغرب قليلة انتهى ونقد بر الترجمة باب حكم قلة اهل المدينة
والشام والمشرق والمغرب اى في استقبالها واستدبرها المشرق والمغرب وكان سائلاً
سأله فقال كيف قلة هذه المواضع فقال ليس الخ اى ليس في المشرق والمغرب
في المدينة والشام ومن هم على ستمهم قلة فاطلق المشرق والمغرب على التشريق
والتغريب وهو صحيح في اللغة معروفة عندهم والتشريق الاخذ في ناحية
الشرق والتغريب بالعكس وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله بن يونس**
عطاء بن يزيد الليثي سقط الليثي في رواية عن ابي ايوب كخاله بن زيد **الانصاري**
روى عنه **ان ميمون بن عبد الله عليه وسلم** قال **اذا اتيت الغايط اسم للارض**
المطمينة من الارض لفضتها الحاجة **لا تستقبلوا القلة ولا تستدبروها**
احتراماً لها وتعظيماً ومخلاف في باب لا تستقبل القلة ان مثال النهى هل هو
من جهة خروج الخارج او من جهة كشف العورة فمن قال بالاول باح استقبالها
في الوطى مع كشفها ومن قال بالثاني منع **ولكن شرقوا او غربوا** استق ان الخط
لاهل المدينة ومن كانت قبلة على ستمهم قال **موايوت فقد من الشام**
فوجدنا مراحيض جمع مراحيض جمع مراحيض وهو بالحاء المهملة وبالضاد المعجمة **للعسل**
والرخضر **للعسل بنيت** لقضا حاجته الاثبات **قيل** بكسر القاف وفتح الموحدة
اى مقابل **القلة** فنخرف عن جهة القلة من الاخفاف وفي رواية فنخرف من التخرف
ونستحضر **للمعز وجل** كمن بناها فان الاستغفار والمؤمنين ستم او من الاستغفار
ولعل ابا ايوب لم يبلغ حديث ابن عمر في ذلك اولم يره مخصصاً وحمل ما رواه عن النعمان
وقد مر الكلام فيه مبسوطاً في ذلك الباب **وعن الزهرى** كمن بناها بالاسناد المذكور **عزى عطاء**
بن يزيد قال **سمعت ابا ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم** مثله
اى مثل الحديث السابق قال الحافظ والمراد ان سفيان حوث به علياً مرتين مرة
صرح بتحديث الزهرى له وفيه عن عطاء عن ابي ايوب ومرة اخرى بالعتنة

وقد منا ايضا من استحدث الحديث للترجمة من غير هذه الحثية وهي ان استقبال المقام غير واجب
اشترى والذي قدومه هو قوله واستدل المصنف على عدم تقبل استقبال المقام بصلاته
الله عليه وسلم داخل الكعبة فلو تعين استقبال المقام لما صححت هناك لانه جئت
غير مستقبلا قال وهذا هو السر في ايراد حديث ابن عمر عن بلال في هذا الباب انما علم
انه قد استشكل قوله في رواية ابن عمر هذه نعم صلى ركعتين مع ان المشهور عن ابن
عمر من طريق نافع وغيره انه قال ونسيت ان اسأله كم صلى فقال عكاذ بلالا اخبره بالكيفية
وهي تعين الموقف في الكعبة ولم يخبره بالهيئة ونسي هو ان يسأله عن كيفية استقباله
ان قوله ركعتين غلط من يحيى القطان لان ابن عمر قد قال نسيت ان اسأله كم صلى
قال ولما دخل الهم عليه من ذكر الركعتين بعد ورده الحافظ فقال هو كلام مردود والغلط
هو الغلط فان ذكر الركعتين قبل وبعد فله يصح من موضع الى موضع ولم ينفرد القطان
بذلك حتى يغلط فقد تابعه جماعة على ذلك وذكرهم وقال كلام روه عن سيف
قال ولم ينفرد به سيف ايضا فقد تابعه عليه جليل عن مجاهد عند احمد قال
ولم ينفرد به مجاهد ايضا عن ابن عمر فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند احمد والشافعي
وعمر بن دينار عند احمد ايضا ثم سرد جماعة من الصحابة عثمان بن طلحة والبراءة
وعبد الوحي بن صفوان وشيبة بن عثمان ورواه كلهم صلاته صلى الله عليه وسلم
فيهما ركعتين ثم قال فالجواب من الاقدام على تغليب حمل من حيال الحفظ يعول
من خفي عليه وجه الجمع بين الحديثين فقال بغير علم ولو سكت لسلم والله الحق
قال قال الجواب عن ذلك ان يقال بجمل ان ابن عمر اعتمد في قوله في هذه الرواية ركعتين
على التقدير المتحقق له وذلك ان بلالا اشبه له انه صلى الله عليه وسلم ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم تنقل في النهار باقل من ركعتين فكانت الركعتان كتحققا وقوعهما لما عرف
بالاستقرار من عادته فعليه فقوله ركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام بلال ثم قال وقد
وجدت ما يؤيد هذا ويستفاد منه جمع آخر بين الحديثين فاخرج حديثا عن نافع
عن ابن عمر في هذا احصاه انه سال بلالا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
فاشار بيده الى صلى ركعتين بالسبابة والوسطى قال فعليه يحمل قوله نسيت ان اسأله
كم صلى على انه لم يسأله لفظا ولم يخبره لفظا فلما استفاد منه صلاة الركعتين باشارته
لا ينطقه قال فاما قوله في الرواية الاخرى ونسيت ان اسأله كم صلى فيحمل على ان مراده
انه لم يتحقق هل زاد على ركعتين او لا اشترى وعندى في هذا الجمع الاخير نظيرا
وتكافا والله اعلم ثم قال واما قول بعض المتأخرين بجمع بينهما بان ابن عمر نسي
اولا ان يسأل بلالا ثم لفتيم مرة اخرى فبالفعية نظروا وجهين وذكرهما
وفيهما نظر ايضا والله اعلم وبالسند قال **حدثنا اسحاق بن نصر** هو اسحق بن ابراهيم
بن نصر نسب الجدة قال كان لفظه كذا وقع منسوب الى جميع الزوايات التي وقعت
عليها وكان ذلك حزم الاسماء عيسى وابو نعيم وابو مسعود وغيرهم وذكر ابو العباس
الطبرقي في اطراف له ان النخاري اخرج عن اسحاق بن عمار عن ابي جعفر عن ابي اسحاق
وابو نعيم في مستخرجهم من طريق اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
بن نصر في ما سارده هذا لكن جعله من رواية ابن عباس عن اسامة بن زيد وكذا
رواه مسلم في طريق محمد بن بكر عن ابي جعفر وهو هو والاربع انتهى **قال حدثنا عبد الله**
ابن عمار قال اخبرنا وفي رواية **حدثنا ابن جبر** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جبر
عن عطاء بن ابي رباح **قال سئلت ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل**

النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه اى جهاته كلها ولم يصل فيه
حتى خرج منه نيا اخرج ركنه اى صلى ركعتين في قبل الكعبة بضم القاف والموحدة
وقد تسكن اى مقابله او ما استقبلك منها وهو وجهها وهذا موافق لرواية
ابن عمر السابق **وقال هذه القبلة** قال الحافظ الاشارة الى الكعبة قبل المواد بل لا يفرق
حتم الا استقبال عن بيت المقدس اى فلا تتشبه كما نسخ استقبال بيت المقدس
وقيل المراد ان حكم من شأه البيت وجوب مواجته عينه من ما خلا ف الغائب
وقيل المراد ان الذي امرتم باستقباله ليس هو الحرم كله ولا مكة ولا المسجد الذي
حول الكعبة بل الكعبة نفسها او الاشارة الى وجه الكعبة اى هذا موقف الامام ورواه
رواية النزار من حديث عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله قال وايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يصل الى باب الكعبة وهو يقول ايتها الناس ان الله قبلة البيت وهو محمول
على الذنوب لقيام الاجماع على حوا استقبال البيت من جميع جهاته والله اعلم انتهى
وقال ايضا ويقال عن ابن عباس كما رواه الطبراني وغيره انه قال ما احب ان اصلي في الكعبة
من صلى فيها فقد ترك شيئا منها خلفه قال وهذا هو السر ايضا في ايراد حديث
ابن عباس في هذا الباب قال وسألت وجه التوفيق بين رواية بلال المثبتة لصلاته
الله عليه وسلم في الكعبة وبين هذه الرواية النافية في كتاب الحج ان شأه تعالى **باب**
التوجه نحو القبلة اى جهتها ونواحيها حيث كان هي تامة كقوله تعالى وحيثما
كنتم اى حيث وجد الشخص في سفر او حض والمعاد بذلك في صلاة الفريضة كما يتبين
ذلك من الحديث الثاني في الباب **وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم استقبال القبلة وكبر بلفظ الامرو في رواية قام النبي بالتم استقبال
وكبر بلفظ الماضى فيها واطلاقه يقتضى التوجه اليها حيث كان وهذا طرف من حديث
في قصة النبي صلواته وسأله المصنف بهذا اللفظ في كتاب الاستسوان وبالسند
قال **حدثنا عبد الله بن رجا قال حدثنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق عن جده**
ابى اسحاق عمرو بن عبد الله عن ابي اسحاق اى اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
وسمى كتاب الايمان بيان من رواه عن ابي اسحاق مصححا بحديث البراءة **قال كان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة **نحو اى جهة بيت المقدس**
ستة عشر شهرا او تسعة عشر شهرا من حين قدومه وتقدم ثم تحري المدة
وانما ستة عشر شهرا او ايام وكاف رسول الله صلى الله عليه وسلم **يجب ان يؤم**
بفتح الجيم اى يؤمر بالتوجه **الى الكعبة** وضبط في اليونانية الجيم بالفتح والكسر وكان
وجه الكسر ان يكون الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم اى ان يؤم وجهه او نفسه الى
الكعبة بامر الله تعالى فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء **ففتح**
بعد نزول الآية وهي قوله قول وجهك نحو القبلة قال الحافظ جاء بيان ذلك فيها اخرج
الطبراني من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة واليهود اكثر اهلهما يستقبلون بيت المقدس امروه ان يستقبل بيت
المقدس ففرحت اليهود فاستقبلوا تسعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجب ان يستقبل قبله ابراهيم فكان يدعو وينظر الى السماء فنزلت ومن طريق
مجاهد قال انما كان يجب ان يتحول الى الكعبة لان اليهود قالوا اينما لمجد ويتبع
قبلتنا فنزلت وظاهر حديث ابن عباس هذا ان استقبال بيت المقدس انما

وفي رواية تكبروا لغيره

انما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخرج احمد من وجه آخر عن ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه والجمع
بينهما ممكن فان يكون كما هو المأخوذان يستمر على الصلاة لميت المقدس ونحوه
الطبري من طريق ابن جهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة
ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حجج ثم هاجر فصرى اليه بعد
قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة وقوله في حديث
ابن عباس الاول امره ان يرد قول من قال اي وهو ما ذهب اليه الاكثر كما مر في
الصلاة انه صلى الى بيت المقدس باجتهاد وعن ابي العالبة انه صلى الى بيت
المقدس من بيت اهل الكتاب وهذا لا ينبغي ان يكون بتوقيف انتهى وقال
السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وفي رواية وقال السفهاء الى قوله كانوا عليها متلوا ثم قال الى قوله صراط
مستقيم فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني كنانة اسمه عباد بن
بشر وفي رواية رجال يصيغون الجمع ويحتاج هذه الرواية الى تقدير محذوف
في قوله ثم خرج اي يخرجون من مكة الى المدينة او موصولة اي بعد
صلاته او بعد الذي صلاه من الصلاة في قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس
قال في الفتح والكتيبه في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس وفيه افصح
بالمعاد قال ووقع في تفسير ابي حاتم من طريق قولته بنت اسلم صليت الظهر
او العصر في مسجد في حارثة فاستقبلنا مسجد ابينا فصلينا سجدة تين اي ركعتين
ثم جئنا نمن بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام قال
واختلف الرواية في الصلوة التي تحولت القبلة عندها وكذا في المسجد وظاهر
حديث الترمذي انما الظهر وذكر محمد بن سعد في الطبقات قال يقال انه صلى
ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستنداد
اليه ودار معه المسلمون ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن
معمر وفي بني سلمة فصنعت لهم طعاما وحانت الظهر فطلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب يسمى
مسجد القبلة قال ابن سعد قال الواقدي هذا ثبت عندنا انتهى وقيل
غير ذلك وقد ذكر الحافظ في كتاب الایمان ان هذا الرجل غير الذي اخبر اهل قبلته
صلاة الصبح الا في حديث ابن عمر في الباب الذي بعده قال وتذكر هناك اي
في حديثه كقريب الجمع بينه وبين حديث الباب فقال اي الرجل هو شيخ يعنى
بذلك نفسه وهو على سبيل التجريد ويحتمل ان يكون الراوي نقل كلامه بالفتح
ويؤيده الرواية المتقدمة في الایمان بلفظ اشهد قال في الفتح وقال الكرما في تغيير
المتكلم عن نفسه بلفظ الغيبة جازن جوازنا مطردا وذلك اما بان يجرد من
نفسه شخصا فيعبر عنه بلفظ الغائب واما على طريقة الالتفات واما
باعتبار القائل او الرجل كما تقول العبد يحبك ويشاق اليك ويحتمل ان يكون
الراوي نقل كلامه بالمعنى وكانت عبارته انا اشهد انتهى انه صلح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام نحو الكعبة وفي رواية بانقل

نحوه فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة وقد تقدمت مباحث الحديث
وفوايده في باب الصلاة من الایمان من كتاب الایمان والله سبحانه وتعالى اعلم
وبالسند قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن زيد الاصل
ابن عبد الله اي وهو المستكواي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير المثلثي عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولا هم اي عبد الله المديني ثقة وقال
ابو حاتم من التابعين لا يسيل عن مثله لم يذكر والوفاء وقال في التقريب من الشافعي
قال الحافظ وليس له في الصحيح عن جابر بن عبد الله الحديث روى له الجماعة عن جابر
زاد في رواية ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل على راحلته اي ناقته التي تضرع لانها حيث توجهت زاد في رواية به فاذا
اراد الفريضة نزل عن راحلته واستقبل القبلة وهو على عدم ترك
استقبال القبلة في الفريضة وهو اجماع لكن رخص في نشوة الخوف وبالسند قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جابر بن هوان عن عكرمة بن منصور هو ابن عمر
عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعي قال البرماوي وقيل المراد به ابراهيم بن سويد وقال
الحافظ واخطأ من قال انه غير النخعي عن عكرمة بن قيس النخعي وهذا السند من
اصح الاسانيد قال عبد الله بن كذا في اكثر الاصول والمراد به ابن مسعود وفي بعضها عن
عكرمة عن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود في بعض ما عن
صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم اي الراوي المذكور لا ادري زاد او نقص
اي النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور
هل هو الزيادة او النقصان لكن سياتي في الباب الذي بعده في رواية الحكم عن ابراهيم
باسناده هذا انه صلى خمسة وهو يقتضي الحزم بالزيادة فلعله شك لما حوث منصور
وتيقن لما حدث الحكم وعين في روايته انما الظاهر ووقع في الطبراني من غير
طريق الحكم انما العصر وما في الصحيح اصح قال في الفتح فلما اسلم قيل له يا رسول الله
حدثت نفحات في الصلاة انتهى سألوا عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغيير
حكم ما عهدوه في الصلاة ودل استفهامهم عن ذلك على جواز الترخي عنهم
والهم كانوا يتوقعونه قال عليه الصلاة والسلام وما في شيء اشعار باسمه لم يكن
عند شعور لما وقع منهم من الزيادة قالوا لو صلوت كذا وكذا كناية
عما وقع زيادة على المعهود او نقصا فثبت عليه الصلاة والسلام عليه
وفي رواية رجل بالافراد واستقبل القبلة وسجد سجدة تين ثم سلم
فلما قيل علينا بوجهه الكريم قال انه لو حدثت في الصلاة شيء
لشئ تكلم اي تخبر تكلم به وفي رواية باسقاط خفيه انه يجب عليه تبليغ
الاحكام الى الامم ولكن انما انا بشر مثلكم اني انما انا بشر مثلكم قال في المصباح
باهرة مفتوحة وسبب مخفضة قال الرزائي ومن فقهه بضم اوله وتشديد
ثالثه لم يناسب التشبيه انتهى فاذا شئت فذكر في اي التيسير
ونحوه واذا شك احدكم في صلاته فليتحرك الصواب بالحاء المهملة والراء
المشددة اي فليقصص والمراد انما على اليقين كما ياتي في باب سجود السهو
فليتم عليه اي بانها عليه فيضمن الایمان معنى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم سلم
وجوب ثمر سجود وفي رواية ثمر سجود السهو سجدين قال الحافظ وفي الحديثين دليل

على جواز وقوع السهو من الانبياء عليهم الصلاة في الانفعال قال ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والنظار وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يرد عليهم لقوله فيه ان النبي كما يتسبون ولقوله فاذا نسيت فذكروني وفي قوله لو حدثت شي في الصلاة لنبأكم به دليل على عدم تاخير النبي عن وقت الحاجة واستدلال به على رجوع الامام الى قول المأمومين لكن يجمل ان يكون تذكرة عند ذلك او ان سألهم احدثت عنده شكاً فسيح للشك الذي طرأ للمحدث قولهم انتهى وسياتي لذلك مزيد في باب سجود السهو مع بقیة مباحث الحديث ان شاء الله تعالى **باب ما جاء في القبلة** اي غير ما تقدم ومن لم يرواية ومن لا يرى **الاعادة على من سهى** يعني اخطأ **فصل في غير القبلة** قال الكرماني قولاً فصلاً لتفسير قولهم سهاً قالوا تفسيره وتغيب العين فقال فيه بعد والاولى ان تكون للسبب كقولهم تعالى فتصبح الارض مخضرة قال في الفتح واصل هذه المسئلة في المجتهد في القبلة اذا تبين خطأه فروى ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب وعطاء والشعبي وغيرهم انهم قالوا لا تجب الاعادة وهو قول الكوفيين اي وفي الترمذي من حديث عامر بن ربيعة ما يوافق قولهم لكن قال ليس اسناده بذلك وروى عن الزهري ومالك وغيرهما تجب في الوقت لا بعده وعن الشافعية يعيد اذا يتقن الخط مطلقاً انتهى وقال ابو الحسن المرادي من المناقلة في تنقيح المفتوح ومن صلا بالاجتهاد وسفراً فخطأ لم يعده انتهى **وقته** **سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر** وفي رواية في ركعتين من الظهر **واقبل على الناس بوجهه الشريف ثم ما بقي** هذا التعليق وصله البخاري وفي الصحيح من حديث ابي هريرة في قصة ذي الديدن وكذا مسلم من طرف الاقوله واقبل على الناس بوجهه فانها في الموطأ عن داود بن الحصين عن ابن ابي سفيان عن ابي هريرة قال الحافظ وهوهم ابن التين تبعاً لابن بطال حيث ختم بانه طرف من حديث ابن مسعود المأخوذ من حديث ابن مسعود ليس في شيء من طرقه انه سلم من ركعتين انتهى ومناسبت هذا التعليق للترجمة ان انصرف صلى الله عليه وسلم واقبل على الناس بوجهه بعد سلامه كان وضوءه عند بضعه في غير صلاة فلما نبى على صلاته كان وقت استدبار القبلة في حكم المصلي فيؤخذ منه ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد قاله في المصابيح والسند قال **عمر بن عون** عمرو بن العاص وعون بالنون اخبره اي ابن اوس بن الجعد السامي ابو عثمان الواسطي البزاز بالزاي المكررة مولى ابي العجف سكن البصرة ثقة ثبت واطيب ابن معين في الثنا عليه وقال ابو حاتم ثقة حم وكان يحفظ حديثه وقال ابو زرعة قل من رايت اثبت منه وقال البخاري ثقة وكان رجلاً صالحاً وقال يزيد بن هرون كان عمرو بن عون من يزداد كل يوم خيراً مات بواسط في شعبان سنة خمس وعشرين وما يتبين روى عنه البخاري وابوداود وروى له الباقر وفي الزهري روى عنه البخاري احد عشر حديثاً **قال حدثنا هشيم** بالتصغير ابن بشير بالتكبير عن حميد الطويل عن ابي اسحق قال **قال عمر** اي ابن الخطاب رضي الله عنه كما في رواية وهذا من روايته صحاح صغير عن صحابي كبير **وافقت ربي في ثلاث** اي وقايح والمعنى وافقت ربي في ثلاث

القرآن على وفق ما رايت لكنه راعى الادب فاسند الموافقة الى نفسه قال الحافظ لكن قال البرماوي لا يحتاج الى هذا فان من وافقك فقد وافقتك قال وهذه الموافقة غير معني موافقة استئصال او امر الرب فان ذلك على الاطلاق وهذه في نزول الآية على وفق قوله انتهى ثم قال الحافظ او اشار به الى حدوث رايه وقدم الحكم قال وليس في تخصيص العدد بالثلاث ما ينبغي الزيادة عليها لانه حصلت له الموافقة في اشياء غير هذه من مشهوراتها قصته اسارى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح وصح الترمذي من حديث ابن عمر انه قال ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه غير الانزل القرآن فيه على نحو ما قال غير وهذا دال على كثرة موافقته قال والشما وقفتنا منها بالتعيين على خمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول انتهى **قلت** وفي رواية فقلت **يا رسول الله** **لو اتخذت مني مقام ابراهيم مصل** وجواب لو اتخذت وفي اوهي انتهى فلا جواب لها فنزلت واتخذت من مقام ابراهيم مصل وقد مر الكلام على مقام ابراهيم **واية الجحيم** اي قوله تعالى يدنن عليهن من جلابيمهن واية بالرفع على الابتداء والخبر بخلاف اي كذا ذلك او على العطف على مقدر راي هو اتخذت مصل واية الجحيم وبالحرف بدل من قوله ثلاث قال القسطلاني تتعالمكم ما في وبالنصف على الاختصاص **قلت** **يا رسول الله لو اموتت نسيك ان يحنن** **فانه يكلمك من البر** بفتح الباء صفة **يا الفاجر الفاسق فنزلت اية الجحيم** وباتي الكلام عليها في تفسير سورة الاحزاب واجتمع بشا النبي **صلى الله عليه وسلم في الغزاة عليه** بفتح الميم وهي الحجة والانف **فقلت لهي عسى يوم ان ظلمتكم ان يبيدكم ابن ولج اخير منكم** فنزلت هذه الآية قال الكرماني فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت دل على الخبر الاول منها كما ان الحديث الاخير يدل على الخبر الاخير فاول ما في آية واخبره يدل على كل الترجمة على سبيل التورع واما كيفية الدلالة فعلى قوله من بين المقام بالجنة فظاهره على قوله من قال هو الحرم كله فيقال ان من المتيحض ومصل اي قبلة او موضع الصلاة اليه او المراد من الترجمة ما حار في القبلة وما يتعلق بها قال وهذا اظهر لان المتبادر الى الفهم من المقام الحرم الذي وقف عليه ابراهيم وهو مشهور وهذا هو معنى قول الخطابي ان عمر سال ان يجعل ذلك الحرم الذي فيه اثر مقام مصل بين يدي القبلة يقوم الامام عنده فنزلت الآية انتهى وقال ابن رشيد الذي يظهر لي ان تعليق الحديث بالترجمة الاشارة الى موضع الاجتهاد دلان عمر اجتهاد في ان اخبر ان يكون المصل الى مقام ابراهيم الذي هو في وجه الجنة فاخبر احدى جهات الكعبة بالاجتهاد وحصلت موافقة على ذلك فدل على تصويب اجتهاد المتجسدين اذا بذل وسعفه قال الحافظ ولا يخفى ما فيه ونقل كلام الكرماني وسكت عليه وكان ارتضاه وهو كذلك والله اعلم

وقال بعضهم كان اللاحق ايراد هذا الحديث في الباب الماضي وهو قوله واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصي قال الحافظ والجواب انه قد عذر عنه الى حديث ابن عمر للتخصيص
 فيه على وقوع ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم بخلاف حديث عمر هذا فليست
 فيه التصريح بذلك انتهى **وقال ابن ابي مريم** هو بسند جيد بن الحكم بن ابي مريم
 وفي رواية كريمة حدثنا ابن ابي مريم وفي اخرى قال ابو عبد الله وقال ابن ابي
 مريم وفي اخرى قال محمد وقال ابن ابي مريم **قال اخبرنا يحيى بن ايوب** القاطن
قال حدثني حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك اى اسنادا او متنا اى فهو من
 رواية انس عن عمر لا من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاية هذا
 الاسناد او التعليق بقصر يحيى حميد بن سفيان لم ينس فامن كنى قد ليه
 ويحيى بن ايوب وان لم يخرج به البخاري لكن يخرج له في المتابعات وهذا
 قال الحافظ بل لم ينفرد يحيى بن ايوب بالتصريح المذكور فقد اخرجنا
 من رواية يوسف القاضى عن ابي الربيع الزهراني عن هشيم اخبرنا حميد
 حدثنا انس وابنه اعلم انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
التميمي قال اخبرنا ما كثر في رواية ابن انس عن **عبد الله بن دينار** عن **عبد الله بن عمر**
بن عمر بن الخطاب قال سمعت النابغة وهم اهل قبا ومن حضر معهم فالام للجهنم الذي
يقف بالمد والصرف وهو الاشر وهو في القصر وعدم الصرف وهو يذوق وثقت
 موضع معروف ظاهر الحديث والمراد هنا مسجد قبا **صلاة الصبح** ولمسلم في
 الخداة وهو احد اسمائها وقد نقل بعضهم كراهته تسميتها بذلك وهذا الحديث
 فيه مغايرة لحديث البراء المتقدم فانهم كانوا في صلاة العصر واجات
 الحافظ بانه لا منافاة بين الخبرين لانه الحس وصل وقت العصر الى من هو داخل
 المدينت وهم بنو حارثة وهو الذي في حديث البراء والاقا اليهم بذلك عباد بن بشر
 وابن نمير كما تقدم وصل الحس وقت الصبح الى من هو خارج المدينت وهم
 بنو عمرو بن عوف اهل قبا وهو الذي في حديث ابن عمر **اذ جاءهم** قال الحافظ
 ولم يسم وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا انه عباد بن بشر فغير نظر لان ذلك انما
 ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر فان كان ما نقلوا محفوظا فيجوز ان يكون
 عباد بن حارثة اولاد في وقت العصر فاخبرهم ثم توجه الى اهل قبا فاعلم بذلك
 في الصبح قال وما يدل على تعددها ان مسماها روي من حديث انس ان رجلا من
 سلمة من وهم ركوع في صلاة الفجر فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين
 الصلاة وينسب سلمة غير بني حارثة انتهى **فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن فيه اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي
 وما يليه مجازا والتكيس في قوله قرآن لارادة الغضبة وفي رواية القران
 بالاصح والامراد قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
الارباب وقد اسرنا لبنا لفصول ان اى بان يستقبل اللعنة فاستقبلوا
الى المشرك تفسير من الراوى التحول قال الحافظ ويحتمل ان يكون فاعل
 استقبلوها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وصير وجوههم لهم

اولا اهل قبا على الاحتمالين وفي رواية فاستقبلوها بصيغته الامر قال وياتي
 في ضمير وجوههم الاحتمال لان المذكور ان وعوده الى اهل قبا اظهر قال
 ويرجح رواية الكسبي رواية المصنف في التفسير وقد امر ان يستقبل اللعنة
 الا يستقبلوها ودخل حرف الاستفتاح يدل على ان ما بعده امر انتهى
فاستداروا الى اللعنة وقع بيان كيفية التحول في حديث توبة
 بنت اسلم عن ابن ابي حاتم وقد ترجمته قالت فيه فتحول النبي
 مكان الرجال والرجال مكان النساء فصليت المسجد بين الباقيتين
 الى البيت الحرام قال الحافظ ويضويرة ان الامام تحول من مكانه في
 مقدم المسجد الى موضعه لان من استقبل اللعنة استدار برأسه
 وهو لو دار كما هو في مكانه لم يكن خاف مكان يسبح الصفوف ولما تحول
 الامام تحولت الرجال حتى صاروا خلف وتحول النساء حتى صرن خلف
 الرجال وهذا يستدعي عملا كثيرا في الصلاة فيحتمل ان يكون ذلك وقع قبل
 تحريم العمل الكثير كما كان قبل تحريم الكلام ويحتمل اعتقار العمل
 المذكور للصحة المذكورة او انه لم يتوال الخطا عند التحول بل وقت
 مفرقة قال وفي الحديث ان ما يومر به النبي صلى الله عليه وسلم
 يلزم امته وان افعل لم يقتدى بها كاتوا الحق يقوم دليل الخصوص
 وان حكم الناس لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه فاهل قبا لم
 يومروا بالاعادة مع كون الامر باستقبال اللعنة كان قبل صلاتهم تلك
 الصلوات واستنشط منه الطحاوي ان من لم تبلغه الدعوة
 ولم يمكنه استعلاء ذلك فالغرض غير لازم وفيه قبول خبر الواحد
 وجوب العمل به ونسخ ما تقر به طريق العلم به لان صلاة اهل قبا الى
 بيت المقدس كانت عندهم بطريق القطع لمشاهدتهم صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم الى حجة ووقع تحولهم عنها الى حجة
 اللعنة بخبر هذا الواحد واجيب بان الخبر المذكور احتفت به
 قرآن ومقدمات افادت القطع عندهم بصدق ذلك الخبر فام
 ينسخ عندهم ما يفيد العلم الا بما يقتل العلم قال وقيل
 كان النسخ خبر الواحد جائزا في زينة صلى الله عليه وسلم
 مطلقا ولما منع بعده وبحاجة الى ذلك وفيه جواز نقله من ليس
 في الصلاة من هو في وان استماع المصلي الكلام من ليس في الصلاة
 لا يفسد صلاته قال ووجه تعليق حديث ابن عمر بترجمة الباب ان
 دلالت على الجزء الاول منها من قوله امر ان يستقبل اللعنة وعلى الجزء
 الثاني من حيث انهم صلوا في اول تلك الصلاة الى القبلة المشوخت

جاهلين بوجوب التحول عنها واخرات مع ذلك فلم يوتر
 بالاعادة فيكون حكم الساهي كذلك قال لكن يمكن ان يفرق
 بينهما بان الجاهل مستصحب للحكم الاول فيفتخر في حقه
 ما لا يفتخر في حق الساهي لانه انما يكون عن حكم استقر عنده
 وعرفه وقد تقدم بعض فوائد الحديث في الباب الذي قبله
 وفي كتاب الايمان ايضا في الكلام على حديث الترمذي
 الوقت الذي خولت فيه القبلة وبالسند قال **حدثنا مسدد**
قال حدثنا يحيى هو القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة
عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله هو ابن
مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر خمسا اى خمس ركعات فقالوا ان يدي في الصلاة قال
عليه الصلاة والسلام وماذا كرى ما سبب هذا السؤال
قالوا صليت خمسا فتبني عليه الصلاة والسلام وفي رواية رجل
بالافراد وسجد سجدة اى للسهر وقد تقدم
 الكلام على الحديث في الباب الذي قبل هذا وموضع
 دلالة على الجزء الاخير من الترخيم قوله وما ذاك فانه زمان
 المكالمات كان غير مستقبلا لرواية واقبل على الناس وايضا
 فالعادة ان الامام لا يكلم الناس حتى يستقبلوه وهو اذ كان
 في صلاة لانه رجع اليها ولذلك لو احدث في سجود السهر
 بطلت صلاته وكل ذلك وهو يظن انه ليس في صلاة وهو
 سواء مصل غير القبلة ولم يعد الصلاة

بالحق والبراق بالبراق